









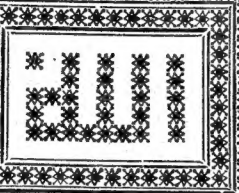


\*(الجزء الرابع)\*  
من شرح الامام العلامة محمد بن عبد الباقي  
الزرقاني المالكي على المواهب  
اللذينية للعلامة القسطلاني  
نفع الله المسلمين  
بعلومهما  
آمين

\*(وهماسه)\*  
كتاب زاد المعاد في هدي خير العباد للامام  
شمس الدين بن عبد الله الدمشقي  
الحنبلي المعروف بابن القيم

\*(طبع)\*  
(على نفقة اكرم العائلة المهدية)  
(وشركاه)

\*(الطبعة الاولى)\*  
(بالمطبعة الارزهرية المصرية)  
(سنة ١٣٢٧ هجرية)



(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿فصل وأما طريقة  
فكانت أشد اليهود  
عداوة لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم﴾  
وأغلظهم كفرا وأذلث  
بى عليهم ما لم يعرج  
أخواتهم وكان شديد  
غزوهم إن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لما خرج  
غزوة الخندق والقوم معه  
صالح جاحي بن أخطب  
الى بني قريظة في ديارهم  
فقال قد جئكم بعز الدهر  
جئكم بقرش على  
ساداتها وعظماها على  
قاداتها وأنتم أهل  
الشوكة والصلاح فهم حتى  
تناجر محمد وأقر غنمه  
فقال له رئيسهم بل جئني  
والله بذل الدهر جئني  
بسحاب قد أراق ما هو  
برعد ويوق فلم يزل  
يخادعوه بعدوه ويغيبه  
حتى أجابه بشرط أن  
يدخل معه في حصنه  
يفضيه ما أصابهم ففعل  
ونقضوا عهد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم  
وأظهروا سببه فبلغ  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الخبر فرسل يستلم  
الأمر فوجدهم قد  
نقضوا العهد فكبر  
وقال أشروا يا معاشرة  
المسلمين فلما انصرف  
رسول الله صلى الله  
عليه وسلم إلى المدينة فلم  
يكن إلا أن وضع سلاحه

﴿الفصل العاشر في ذكر من وفد﴾ أي قدم (عليه) بالآخر ادر اعادة للفظ من ولوراعى معناه لقال  
وفدوا وكل جائز يعدى يعلى والى (صلى الله وسلم عليه) فكان المناسب تعدى تعبا الى حتى يغار هذه  
الفقرة (وزادة فضلا وشرفا ليه) هذه (قال النووي الوفاء الجماعة المختارة للتقدم) صلة المختارة أى  
التي اختيرت لفصاحة ونحوها للتقدم (في لقاءه) أى ملاقة (العظماء واحدهم وافتد) أى راكب قاله  
ابن كثير وغيره في تفسيره وفدا (انتهى) كلام النووي وأقره في الفتح وكأنه استعمال عرفي والافنى اللغة  
ان الوافدا القادم مطلقا مختار اللقاء العظماء أم لا راكباً أم لا قال القاموس وفدا ليه وعليه يفد وفدا  
ووفودا ووفادة ووافدة قدم وورد ونحوه في الصحاح وغيره (وكان ابتداء الوفود) مصدر وفدا لجامع  
ضر وروافدة الى ابتداء أى لتدوم (عليه عليه الصلاة والسلام بعد رجوعه من الجعرانة) حين قدم  
من غزوة الرطائف فانهى اليها ليلة الخميس لليال خلون من ذى القعدة فأقام بها ثلاث عشرة ليلة وقسم بها  
غنائم حين فلما أراد الانصراف الى المدينة خرج ليلة الاربعاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ذى القعدة  
فأمر بعمرة ودخل مكة كما قدمه المصنف هناك (في آخر سنة ثمان) أى ما يقرب من آخرها لا آخر يوم  
منها كما يفيد السياق (و) استمر فيها (بعدها) من سنة تسع وعشر الى أن توفي صلى الله عليه وسلم فهو  
متعلق بمقدرا لا عطف على سنة ثمان لفساده اذ يصير معناه الابتداء في آخر ما بعدها (وقال ابن  
اسحق بعد غزوة تبوك) ورجع منها في شعبان أو رمضان سنة تسع (وقال ابن هشام كانت سنة تسع  
تسمى سنة الوفود) يعنى كلها في الفتيحة في قوله بعد تبوك واستعمل الوفود هنا  
جما وفيما قبله مصدرا (وقدر محمد بن سعد في الطبقات الوفود وبعده الدمياطى في السيرة  
لنو) تلميذه (ابن سيد الناس ومغلطاي والمخالف زين الدين العراقي) في منقولته (ومجموع  
ما ذكره يزيد بن الحسين) ولا يبلغ السبعين على المتبادر من مثل هذه العبارة عرفا وقدر دهم

الشامى فزادوا على مائة فاعلم الجماعة قصر واهل المشهورين أو الألائق تين ترتيب مصاحمهم وذكر  
المصنف خبائر ثلاثين روم والاربع  
الوقد الاول (قدم عليه صلى الله عليه وسلم وفدهوا من كاهن البخارى وغيره) من طريق الزهري عن  
عروة بن مسعود عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة  
براهيم بن سفيان وأما المصنف فقال لهم صلى الله عليه وسلم من روى وأحب الحديث الى أصدقته  
فاختاروا الحديث الطائفتين أما السبي وأما المال وقد كنت استأثرت بكم وكان يتفرعهم بضع عشرة ليلة  
حين قتل من الطائف فلما تبين لهم أنه صلى الله عليه وسلم غير راد إليهم إلا إحدى الطائفتين قالوا فانا  
نختار سبينا فقام صلى الله عليه وسلم في المسلمين فأتى على الله بما هو له ثم قال أما بعد فإني أخوانكم  
قد جئناكم في حق قد رأيت أن أرفع عليهم سبهم فمن أحب منكم أن يطيب فليقبل ومن أحب منكم  
أن يكون على حلقه حتى تعطيه إياه من أول ما بيني والله علينا فليقبل فقال الناس قد طيبنا ذلك ما رسول  
الله فقال صلى الله عليه وسلم ألا تدرى من أذن منكم في ذلك عن لم يأذن فأرجعوا حتى يرجع اليها  
عرفاؤكم كما فرج جمع الناس فكلهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه  
أنهم قد طيبوا وأذنوا (وذكر موسى بن عبيدة بالقاف (في المغازي) أنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لما انصرف من الطائف في سؤال (شعيل بن أنصر فوصل (الى الجعرانة) ليلتها لحلم من ذي القعدة  
لا مودع رشت له في الطريق في اشتغل بها وبهذا وافق قول ابن سيد الناس المعروف عند أهل السير أنه  
انتهى الى الجعرانة ثم جلس ليل الخلود من ذي القعدة (وفيها السبي يعني سي هوازن قدمت عليه وولد  
هوازن) حال كونهم (مسلمين فيهم سبعة نفر من أشرفهم) إضافة بيانية أذا نفر الرجال من ثلاثة الى  
عشر فالمراد أن جلهم سبعة أو المراد بالنفر الرجال جازا فكان ما قاله سعد بن الجهم في غير بيانية  
(فأسلموا وابعاهم كمودعة الوارثون لله) بيان لما كمودعه فهو عطف مقصود على مجمل (أن  
فيمن أصبغت الامهات) بالكسر اسم ان واللام فيه وفيما بعده عوض عن المضاف اليه أي امهاتك  
(والاخوات والعمات والخالات) (ك) فقال سأطلب لكم وقد وقعت المقاسم جمع مقسم كثير أو مقسم  
كقصد معنى الانصباء أي فرقت الانصباء عن الغنيمة على أربابها أو جمع مقسم كسجد أي فرقت  
الغنائم في مواضع قسمتها (فأى الامر بن أحب اليك السبي أم المال) بالجر بدل من الامر بن (فالواخير تناف  
بارسول الله بين الحبس) شرف الانسان وان لم يكن لا ياتعشرف أو هو الشرف الثابت له ولا ياتيه  
(والمال فالمحب أحب اليها) من المال (ولا تتكلم في شاة ولا بعير) يقع على الذكر والاتي كالشاة  
(فقال أما الذي لبني هاشم فهو لكم وسوف أكلم لكم المسلمين) أشفع لكم عندهم (فكلهم هوهم وأظهروا  
اسلامكم) كي يتجنوا عليكم أو أراذن لا يكون هو الآخر أبدا في صيرفي نفوس بعض القوم شيء من  
أمرهم بردها أخذوه وفي رواية ابن اسحق وأذا نادى الناس فاطهروا والسلامة وقلوا أنا اخوانكم في الدين وأنا  
نستشفع برسول الله الى المسلمين وبالمسلمين الى رسول الله فاني سأعطيكم ذلك أو سأل لكم الناس  
وعليهم صلى الله عليه وسلم الشهادة أي كلمة الشهادة وكيف يكلمون الناس (فلما صلى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم المصلاة) يعني الظهر بالناس قاموا زاذقي رواية فاستأذنوا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في الكلام فأذن لهم (فتكلم خطبوا بهم) أي التكلّمون عنهم بما أمرهم به صلى الله عليه وسلم  
وأصابوا القول (فأبوا فيه وورعوا) بفتح الراء وشدة المعجزة المفتوحة (الى المسلمين) أي جملتهم  
على الرعية (في رديهم) ويجوز كسر المعجزة وتخفيفها أي قصدوا الى المسلمين في ذلك والاول أبلغ  
لجملهم المسلمين على الرعية في الاختلاف الثاني في قصدهم فقط والمناسبت لبلابتهم ترغيب المسلمين  
الى محضته في الصلاة وفيها يندبر والى الإيقاع بالقوم فإز واقف على الجملة وفضيلة الصلاة في وقتها وهو ما يراهم وكانوا أجمعه

أما ما أنزل بهم  
خصوصهم وأصدق في  
قوله بهم الرعب فصار  
جبرائيل في موكبهم  
الملائكة وتوسل الله  
صلى الله عليه وسلم على  
أنه في موكبهم من  
المهاجرين والانصار  
وقال لأصله يومئذ  
لا يصلين أحدكم العزم  
الآتي في حق فاجادوا  
الى امتثال أمره ونهوا  
من فورهم فأدركهم  
العصر في الطريق فقال  
بعضهم لا تصلوا الا في  
بني قريظة كما أنصأوا  
بعدها ما لا تحرف وقال  
بعضهم لم يردنا ذلك  
وانما أراد سرقة الخروج  
فضلوا في الطريق في قلم  
نصف واحدة من  
الطائفتين واختلف  
الفتهاء أيهما كان  
أصوب فقالت طائفة  
الذين أنروها هم  
المصيبون ولو كنا معهم  
لا نراها كما أنروها وما  
صليناها الا في بني قريظة  
امتثالاً لأمره وتكالبا  
الخالف للظاهر وقالنا  
طائفة أخرى بصل الذين  
صلوها في الطريق في  
وقتها حازوا نصب السبق  
وكانوا أصدق الفضل  
فاتهم بادروا الى امتثال  
أمره في الخروج وبادروا

وسلم الصحيح الصحيح الذي لا مدفع له ولا ملحق فيه وبجيء السنة بالحفاظة عليها والمبادرة اليها والتسكير بها وان من فاته فقد تروا أهله وماله أو قد حبط عمله فالذي جاء فيما روي يحيى مثله في غيره هو أما المأثورون لها ففاتهم انهم معذورون بل مأجورون أحرأ واحدا التمسكهم بظاهر النص وقصدتهم امتثال الامر وأما ان يكون هم المصيبون في نفس الامر ومن بادى الى الصلاة والى الحمد غشطا غشاشا وكلا والذين صلوا في الطريق جمعوا بين الالة وحصلوا الفضيلتين فلم أجروا ولا آخرون مأجورون أيضا رضى الله عنهم فان قيل كان تأخير الصلاة جهادا حينئذ جائزا مشروعا ولهذا كان عقب تأخير النبي صلى الله عليه وسلم العصر يوم التخندق الى الليل فتأخيرهم صلاة العصر الى الليل كإخراجه صلى الله عليه وسلم لما يوم التخندق الى الليل سواء ولا سيما ان ذلك كان قبل شرع صلاة الحنف قبل هذا سوال قوي وجوابه من وجهين

والاقتصد وقد ذكر الفتح رواية ابن عتبة هذه بلفظ ورغبوا المسلمين بدون الى وهي تؤيد أو تعين الاول وقول الشارح ورغبوا الى الاسلام أى أظهر واحبهم له ورغبوا في الدخول فيه سهوا فاللفظ الى المسلمين لا الاسلام ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغ المصطفى من أذكار صلاته أو خديبهم وهو ما عذرا بن اسحق ولا ينافيه قوله فتكلم خطبا ثم لا هم لا هم تكلموا أو لا يجاءهم خطبا أحد هو زهير (وشفع لهم وحض المسلمين عليه) أى ردسبهم (وقال قد رددت الذي ليني هاتم عليهم) من جملة الحضي أو بيان له (وفي رواية ابن اسحق عن شيبه) عمرو بن شعيب (بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاصي صدوق مات سنة ثمان في عشرة ومائة) لفظ ابن اسحق حديثي عمرو بن شعيب عن أبيه شعيب السهمي صدوق ثبت سمعه عن جده عبد الله بن عمرو بن العاصي الصحابي ابن الصحابي فخصمه جده لشعيب لابنه عمرو وهو متصل أول عمر وويحمل على الحمد الاعلى كاقال والا كراحتوا بعمر وحلا له على الحمد الكبير الاعلى (وأذكر كم وفدوا من الجفرائة) لفظ ابن اسحق عن جده عبد الله بن عمرو أن وفدهوا من أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم (وقد أسلموا فقالوا) تزيقا واستعلافا (يا رسول الله) أنا أهل وعشرة وقد أصبنا من البلا ما لم يخف عليك فامن علينا من الله عليك وقام خطيبهم) أى التكم لهم زهير يضم الزاى وفتح الماوسكون التحية ابن مريضهم الصادق فتح الودال مهملات مصر وفتلس معدولا السعدى الجسمى أبو جرويل يقال أبو مريض قال ابن مندسكن الشام (فقال يا رسول الله انى الواقي في الحظائر) بمجمله ومعجزة مسألة جمع خطرة وهو السرب الذى يضعه الليل والغنم بكفها وكان السبي في حظائر مثلها (من السبا ما خللت وعما تلت) من الرضاع (وحواضك اللاتي كن يكفلنك وأنت خير مكفول) أى تزبد في الفضل والشرف على كل مكفول وفي رواية الا واذنى وان أبعدهن قريبتك حفنك في حجرهن وأرضعتك ندين وتو ركتك على أورا كن وأنت خير المكفول ابن زهير وأية عند ابن اسحق ان زهير قال اولوا لمنا للحرث ابن ابي شمر وللزعمان بن المنذر من نزل منائل الذي نزلت رجونا طعفة وعادته علينا وأنت خير المكفولين (ثم أنشد هامن علينا) يا رسول الله) فهو منادى بحذف الالة (في كرم) في سببية أى بسبب صفك الجميلة التي هي كرمك أو كرم عني اكرام أى امنن علينا بما كرمك لنا لما يفتناو ينشك من الوصلة (فانك المرء) يفتح الميم وبالراء والمهززة وال لا ستغرق افراد الجنس أى أنت المرء الجامع الصفات الحمودة المتفرقة في الرجال (ترجوه) لهما تانا (ونشتر) بدال مهملة ومعهمة أى يختاروه وتختلما لغرض لنا من الأحوال وأصله نذخر بمعجزة قلبت التاء الاثم ادغمت فيما الذال ويجوز قلبا المهملة بمعجزة ويجوز ترك الاضام لكن انما يمتزج بالاغام (الايات المشهورة الاية) قريبا في قوله (وروي نافي العجم الصغير) وهو من كل شيخ له حديث (الطبراني في ثلاثياته) أى ما وقع يفصح وبين النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة أنفس (عن زهير ابن صرد) ولفظ الطبراني حدثنا عبد الله بن دماحق القنسي بن مائة الملهة سنة أربع وسبعين ومائتين قال حدثنا أبو عمرو زباد بن طارق البلوي وكان قد أتت عليه مائة وعشرون سنة قال سمعت أبا جرويل زهير بن صرد (الجسمى) يضم الحيم وفتح المعجمة وميم نسبة الى جشم بن من بنى سعدا يقول لما أسرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين يوم هو اوزن) أى أسرنا سنا وأولادنا وكانوا سبعة آلاف من الدار والى النساء (وذهب يفرق السبي والنساء) جمع شاة أى وفرقها بينهم الفعل (أنتبه) في وفدوا وزن فان شأت أقول امنن علينا) بهمة مضمومة مخ سا كنهة فون مضمومة فاقوى سا كنهة أى أحسن الينا من غير طلب ثواب ولا جزاء (رسول الله) كرم ففانك المرء) الرجل الكامل في صفة القار جولية

أحدهما ان يقال لم يثبت ان تأخير الصلاة عن وقتها كان جائزا بعد بيان

المواقف ولا دليل على ذلك الا قصة الخندق فاتها هي التي استدلت بها من قال ذلك

ولا حجة فيها لانه ليس فيها

(ترجوه ونذكر) لنوائنا (أمن على بضعة) أي أهل وعشيرة (قدعاهما قدره) شئت شملهما في دهرها  
(غير) بكسر المعجمة وفتح الهمزة حالوا وانتقاما من صلاح صلاح لئلا الدهر) نصب معمول  
أفتت (هنا) بفتح الهمزة وفتح قوافي أي ذاهقت أي صوتت مشتد (على حزن) ففتح حين (على  
فلوهم الغداة) بفتح المعجمة وشدالم أي الحزن لأنه يغطي السرور (والعصر) بفتح المعجمة ونكسر  
وسم مقفوح وراه المحقد (أن نلذذكم نعمة الله) عليهم هلكوا فلو أبان بخوف أو هو  
شرطي فأبقت فلا حذف (بالأرجع الناس حلما) عقلا (حين تختبئ) بالبناء للفعول قبله لظهوره  
بالاختيار (أمن على نسوة قد كنت ترضعها) بفتح القوقبة (أذفوك) يملؤن من خضها (بفتح الميم  
وسكون المعجمة لبنها الخاص (الدور) بكسر الهمزة وفتح الراء الأولى كثر اللين وسيلها جمع درة  
إذا أنت طفل صغير كنت ترضعها وإذا نزلت بفتح اليا وكسر الزاي (ماتاني وما نذر) أي ترك (لا  
تجعلنا بد النون (كن شالت) ارتفعت (فأصته) أي هلكا والنعامة طائر القدم (واسبق منا) نداء  
يؤم (فأما عشر زهر) بضمين (أنا لشكر النعماء) بفتح النون واسكان العين ومع والنداء النعمة  
أذ كبرت بالبناء للفعول (وعندنا بعد هذا اليوم مدني) بضم مضموه مفعلة مشددة فمعجمة  
مقحوتين فرام (فأليس) بفتح المعز وكسر الموحدة (العقون قد كنت ترضعه من أمهاتك) إن  
العقوش شتر حسنة بين الناس ظاهر فهو وصف سبي (أخبر من رحمت) بفتح الميم والراء والحاء  
للمهمل تنطقت نورعت (كت) بضم الكاف وسكون الميم وفتح قيع كيت (الحجاد) بكسر الجيم (ه  
عند الهياج) بكسر المعجمة وفتح التثنية وجم القتال (إذا ما سؤفد) بالبناء للفعول (الشرة) أنا سؤف  
نرجو (عقوا منك تلبسه) بضم القوقبة وسكون اللام وكسر الموحدة (هادي) بها ومهمل مفعلة متنادي  
أي هادي (البرية) وفي نسخة فمعجمة إشارة للنسوة التي طلب العقومهن (أذ تغفون وتبصر) فتحجم  
بين الأعرن الحسين (فاعفوا) أو أوال الأشاع أو على لغتهم بحري المقل عمرى الصبح (عفا الله عات  
وأهيه) بموحدة ثالثة (يوم القيامة أذهب لك الظفر) أي الغرز (قال فما سمع التي) صلت الله عليه  
وسلم هذا الشعر قال ما كان في ولعيد المطلب (أي أله المعبر عنهم في السابقة بني هاشم وعندنا اسحق في  
حديث عمر ولبي عبد المطلب (فهو لوك) بلا داء (وقال قرئش ما كان لنا لله ولرسوله) يعل فيه  
ما شاء (وقالت الانصار ما كان لنا لله ولرسوله) زادنا اسحق في حديث عمرو عن أبيه من جدوه قال  
الأقرع بن حابس أما أنا وسؤفد فلا وقال عيصنة بن حصن أما أنا وسؤفد فلا وقال عباس بن مرداس  
أما أنا وسؤفد فلا وقال بنو سلم بن علي ما كان لنا لله ولرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم عباس  
وهنموف فقال صلى الله عليه وسلم إيمان من قبل منكم يحقهم هذا السبي قبله بكل إنسان ستر فرائض  
من أول سبي أضيفه فود اليهم أيامهم ونساءهم وعندهم من طريق آخر الأعينة بن حصن أخرج عجزا  
من عجائز هوازن وقال حين أخذهما أرى عجزا إلا أني أحسب لها في المحي نسبا ومعنى أن يعظم  
قدأوها قلما رد صلى الله عليه وسلم السبا باست فرأى أن نذرهما فقال له زهير بن صرخذها  
قوا الله قواها بيا رد ولا تدبها بناهذ ولا يطنها ولا يوطأ ولا يجهأ أحد ولا دهرها ما كندف دهرها سبت  
فرائض حين ذلك ولقي الأقرع عشا كاليه ذلك فقال والله أنك ما أخذتها بيننا فخر برة ولا تصاف برة  
وكا التي صلى الله عليه وسلم كل واحد من السبي قطيبة وقال ابن عتبة كاهم ثياب المعذبين الميم  
فتح الهملة والقاف الثقيلة ضرب من برود هجر (ومن بين الطبراني وزهير) وهما الرجلان (لا  
يعرف) بتعديل ولا جرح (لكن نقوى حديثه بالمعاصرة المذكورة) في رواية عمرو بن شعيب عن أبيه  
عن جده (فهو حديث حسن وقدهوهم من زعم أنه منقطع) كذا في الفتح وقال في الأصابة وهي ابن  
فصل وأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية ليعلى بن ربيعة السبي وأخلف على المدينة أن أمية ومنازل حصون بني قريظة

يسلموا ويدخلوا مع محمد في دينه وأمان يقتلوا خذارهم ويغفر جوارهم بالسيف مصليين يئازروهم حتى ينظفروا بهم أو يقتلوا عن آخرهم وأمان إن يجهسوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ويكسوه يوم السبت لأحدهم قد آمنوا بقاء تلومهم فيه فأبوا عليه أن يجيبوه إلى واحدة من فبعثوا إليه إن أرسل الينا أبا لبابة ابن عبد المنذر فسنبذنه فلما رأوه قاموا في وجهه يكرهون وقالوا أبا لبابة كيف ترى إننا نزل على حكم محمد فقال نعم وأشار بيده إلى خلقه يقول أنه الذبح ثم علم من فرداه قد دخل الثور ورسوله فضى على وجهه ولم يرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى المسجد سجد المدينة فربط نفسه بارية المسجد وحلف أن لا يخرج إلا بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يمدونه إلا يدخل أرض بني قريظة أذا فلبا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك قال هو حتى توب الله عليه ثم تاب الله عليه وحله رسول الله صلى الله عليه وسلم

عبد البر اسأدهم غير قادر وقد أوضحته في لسان الميزان في ترجمة ياد بن طارق (وقد زاد الطبراني على ما أورده ابن اسحق خمسة آيات) أي وأسقط عدا كره بعض آيات قال في الروض لم يذ كرا بن اسحق شعره في رواية البكري وذ كرفي رواية ابراهيم بن سعد عنه وهو ذ كرا البتين الا واين وقال عقبهما باخير مقل ومولود مستحب \* في العالين اذا ما حصل البشر وأسقط بنت ابنت لنا الدهر وقال عقب ذاليت ان لم تدار كهمو حتى قوله فانما عشر زهر وأسقط بنت فالبس العقووذ كره بعد ما خرم من رحمتي الى آخر الشعر انتهى وعلى هذا قال الذي زاده الطبراني على ابن اسحق يبين فقط لا خمسة قال المصنف تبع الفتح الا ان يكون مرادهم اذ وايه غير ابراهيم كيونس الشيباني (وذ كرا الواقدي ان وفد هوازن كانوا اربعة وعشرين بيتا) قدموا مسلمين وحاوا بالسلام من وراهم من قومهم كاه وعند الواقدي (فيهم أبو برقان) قال الحافظ يوجد حذوف و يقال أبو برقان عيم أوله ويقال أبو برن وان غثله أوتله السدي عنه صلى الله عليه وسلم من الرضا عنه كره ابن سعد (فقال يا رسول الله ان هذه الحفائر) أي أهلها يعني من فيها (الامهات) وخلا مالا من خواصك ومزعتك فامتنع عيسى بنان الله عليك فقال قد استأنيت بكم) قال الحافظ أي استنظرت أي أخرت قسم السبي لتعصر وفاقا بكم (حتى طنت) انك لا تقدمون وقد قسمت السبي وقد كان ترك السبي بلا مقصود توجه الى الطائف فاصرها ثم رجع الى الجعرانة ثم قسم الغنائم فيها فها بعد ذلك وقدهوا من قبيل لهم انه آخر القسم ليحضر وفاقا بطو انتهى أي ثم شفع لهم من عليهم بسباهم بكم

الوفد الثاني (وقدم عليه عليه الصلاة والسلام وقد تعف بعد قومه عليه الصلاة والسلام من تبوك) المدينة في رمضان قال ابن سعد وابن اسحق وجرمهم مغلطاي وقال بعضهم في شعبان سنة تسع وأما خروجه من المدينة الى تبوك فكان يوم الخميس في رجب سنة تسع انفا كما مر (وكان من امرهم) أي من جهة الاشياء المتعلقة بتعريف (انه صلى الله عليه وسلم لما انصرف من الطائف) أي ترك محاصره وعزم على السفر (قيل له يا رسول الله ادع على تعف) فقد أمر قنينا بيلم (فقال اللهم اهد تعفيا) الى الاسلام (وأتتهم) مسلمين ذوي التزمذي وحسنه من جابر قال قالوا يا رسول الله أنق قنينا لما تعف فادع الله عليهم فقال اللهم اهد تعفيا وأت بهم وعند البيهقي عن عرو وعندهما صلى الله عليه وسلم حين ركب فأخاف فقال اللهم ادهموا قنينا قوتهم (ولما انصرف عنهم) أي شرع فيه بالفعل ليعان ما قبله (اتبع) بشدا التام (انه) بثلاث الهمز وفتح المثلثة واسكانها تخرج بعد موثى خلفه (عرو وعين مسعود بن معتب) بمهمة وفريقه مسددان مالمين كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقف الثقفي وهوهم والدة الغيرة بن شعبه وأم صبيعة بنت عبد شمس بن عبد مناف كل أحد الا كرا عن قيس انه امر اذ به وتعالى على رجل من القرنيين عظيم قال ابن عباس ورجاعة أراحو الوليد بن المغيرة من أهل مكة وعروة ابن مسعود من أهل الطائف وفي مسلم عرض على الانبياء والحديث وفيه ورايت عيسى فاذا اقرب من رأيت به شها عرو وعين مسعود له ذكر في الصحيح في قصة الحديبية وقا كانت له السيد ايضا في تهرير الصلح وتوجه ابن عبد البر انه شهد الحديبية وليس كذلك فالعرف اذا أطلق على الصالح انما شهد غزوة كذا فالمراد شهدا مسلما فلا يقال شهدا معاوية بدرا لانه اذا أطلق ذلك فممن من لا خبره له لكونه عرف أنه صحابي شهد هامة المسلمين أفاده في الاصابة (حتى أدر كره) أي لحقه فقبه شجر يذفي الصباح أدر كته اذا طلبته فلحقته قبل أن يدخل المدينة ككعبان ابن اسحق وعند موسى بن عتبة عن الزهري وأبي الاسود عن عرو وقيل صدر أبو بكر من الحج سنة تسع قدم عرو وعين مسعود على النبي صلى الله عليه وسلم (فأسلم سالة أن يرجع الى قومه بالاسلام) أي أباطلوا به وطلبه منهم وعند ابن عتبة وغيره

أَنْ يَحْكُمَ فِيهِمْ جُلُوسًا  
مَنْكُمُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ فَذَلِكَ  
إِلَى سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ قَالَ وَاقِظٌ  
رَضِيئًا فَأَرْسَلَ إِلَى سَعْدِ  
ابْنِ مَعَاذٍ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ  
لِيُخْرِجَ مَعَهُمْ لِيُجْرَحَ  
كَانَ هَذَا كَبْجَارًا وَاجَاهًا  
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلُوا بِقَوْلِهِمْ  
لَهُ وَهُمْ كَتِفٌ مَسْدُاجِلِي  
إِلَى مَوَالِيكَ فَاحْسَنَ  
فِيهِمْ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ  
حَكَمَ فِيهِمْ تَحْصِينَ  
فِيهِمْ وَهُوَ كَسَالٌ رَجَعَ  
إِلَيْهِمْ شَيْئًا فَلَمَّا أَكْثَرُوا  
عَلَيْهِ قَالَ لَقَدْ لَسَعْدَانِ  
لَا تَأْخُذْ فِي اللَّهِ لَوْ مَاتَ  
فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ سَبَّحَهُ  
رَجَعَ بَعْضُهُمْ إِلَى الْمَدِينَةِ  
فَنَزَى إِلَيْهِمُ الْقَوْمَ فَلَمَّا  
اتَّبَعُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْعَصَابَةُ  
قَوْمُهُ إِلَى سَيِّدِ كَيْمٍ فَلَمَّا  
أَنْزَلَهُ قَالَ أَبُو سَعْدَانَ  
هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ ذَنْزَرُوا لِي  
حَكَمْتُ قَالَ وَحَكْمِي  
تَأْخُذُ عَلَيْهِمْ قَالُوا نَعَمْ  
وَعَلَى الْمُسْلِمِينَ قَالُوا نَعَمْ  
قَالَ وَعَلَى مَنْ هَبَّشَا  
وَأَعْرَضَ بُوْجُهُمْ أَشَارَ  
إِلَى نَاحِيَةِ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْلَالًا  
لَهُ وَتَعْظِيمًا قَالُوا نَعَمْ  
قَالَ فَانْزِلْ فِيهِمْ أَنْ  
يَقْتُلَ الرِّجَالُ وَنَسِي

فَقَالَ إِنْ خَافَ أَنْ يَقْتُلُوا فَقَالَ وَجَدُونِي نَاسِمًا عَظْلُونِي وَفِي رَوَايَةٍ أُسْقِيَ فَقَالَ لَهُمْ قَاتِلُوا  
وَعَرَفَ أَنْ فِيهِمْ نَفْسًا أَلَا مَتَاعٌ أَيْ كِبَرُهُ وَهَفْطُهُ فَقَالَ أَنَا أَحِبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ أَجْلِهِمْ وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ مِنْ  
أَصَارِهِمْ وَكَانَ فِيهِمْ كَذَلِكَ حُبًّا مَا ظَنَّنَ لَهُ خَيْرٌ جَدُّهُ قَوْمُهُ إِلَى الْإِسْلَامِ رَجَاءً أَنْ لَا يَخْلُقُوهُ  
لَمْزَلَتِهِمْ (فَلَمَّا أَشْرَفَ) ظَهَرَ (لَهُمْ عَلَى عَلَيْهِ) بَعْضُ الْعَيْنِ وَكُسِرَ هَاوُسُهُ الدُّنْيَا عَرَفَهُ (وَقَدْ دَعَاهُمْ  
إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَنْظَرَهُمْ مِنْهُ) بِالْأَفْرَادِ أَيْ الْإِسْلَامِ وَفِي نَسْخَةِ ذِي نَيْمٍ أَيْ بَطْلَانِ ذِي نَيْمٍ لَكِنْ الرُّوَايَةُ عِنْدَ  
ابْنِ اسْتِقْ وَغَيْرِهِ أَنَّهَا فِي الْآخِرِ أَدْنَى فِي هَذِهِ الرُّوَايَةِ اخْتِصَارٌ فِي رَوَايَةِ ابْنِ عَقِيْقٍ وَغَيْرِهِ رَجَعَ قَدْ دَعَاهُمْ  
إِلَى الْإِسْلَامِ وَنَصَحَ لَهُمْ فَتَقَصُّوهُ وَأَسْمَعُوهُ مِنَ الْأَذَى فَلَمَّا كَانَ مِنَ السَّحَرِ قَامَ عَلَى غَرَقَلَهُ فَادْنُو (رَمَوْهُ  
بِالنَّبْلِ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ) أَيْ هَجَمَهُ (فَأَصَابَهُمْ قَتْلُهُ) وَحَدَّثَ ابْنُ اسْتِقْ الْخِلَافَ فِي أَنْ اسْمَ قَاتِلِهِ أَوْسُ  
ابْنُ عَوْفٍ أَوْ وَهْبُ بْنُ جَارٍ هَذَا فَقِيلَ لِعُرْوَةَ قَاتِلُ قَالَ كَرَامَةُ كَرَمَتِي اللَّهُ بِهَا وَشَهَادَةُ سَاقِيَةِ اللَّهِ إِلَى  
فُلَيْسَ فِي الْأَمَانَةِ الشَّهَادَةُ الَّذِينَ قَتَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيلَ أَنْ يَرْجُلَ عَنْكُمْ فَادْنُو  
مَعَهُمْ قَدْ فَنَوْهُمْ مَعَهُمْ فَقَالَ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ مَثَلُهُ فِي قَوْمِهِ كَسَلٌ صَاحِبُ مَاسِنٍ فِي  
قَوْمِهِ رَوَى هِرَّةُ ابْنِ مَسْعُودٍ اتَّفَقَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَاءَهُ وَكَأَلَا اللَّهُ أَفْعَالَهَا  
تَهْدِمُ الْخَطِيئَاتُ بِأَوْدَانِ مِنْ مَسْدُودٍ بِسَانِدٍ ضَعِيفٍ وَرَوَى أَبُو نَعِيمٍ عَنْهُ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَضْعٍ  
عِنْدَهُ الْمَاءُ فَإِذَا بَاعَ النَّبِيُّ الْمَسْنَدَ مِنْ فِيهِ وَاسْتَدْعَاهُ ضَعِيفٌ مَقْطَعٌ (ثُمَّ أَطْلَعَتْ تَقِيْفٌ بِعَدْلِهِ  
أَشْهَرًا) فَخُوْعًا نِيَّةً فَعِنْدَ ابْنِ اسْتِقْ قَدْ دَعَا إِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ مِنْ يَرْوُفِي رَمَضَانَ وَقَدْ دَعَاهُمْ  
فِي ذَلِكَ الشَّهْرِ وَقَدْ تَقِيْفٌ ثُمَّ انْهَمُوا وَاتَّمَرُوا فِي مَا يَدِينُهُمْ وَرَأَوْهُمْ لَا طَائِفَةَ (لَا قُوَّةَ) لِحُجْرِهِمْ بَعْدَ  
حُجْرِهِمْ مِنَ الْعَرَبِ (وَبِالْحَالِ) انْهَمُوا (قَدْ بَايَعُوا أَوْ اسْلَمُوا) أَيْ مِنْ حَوْضِهِمْ فِي أَهْلِ الطَّائِفَةِ مُتَفَرِّدِينَ بَعْدَ  
الْإِسْلَامِ مَعْرُوضِينَ مِنَ الْعَرَبِ وَعِنْدَ ابْنِ اسْتِقْ أَنَّ عُرْوَةَ مِنْ أُمِّيَّةٍ كَانَتْ مَهَابِرَ الْعَبْدِيَّاتِ لَيْسَتْ كَانَتْ يَنْهَمِيهَا  
وَكَانَ عُرْوَةُ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِ يَفْتِي إِلَى عَيْدِ الْبَيْتِ حَتَّى يَدْخُلَ دَارَهُ فَرَجَّ إِلَيْهِ فَرَحَبَهُ فَقَالَ لَهُ عُرْوَةُ  
قَدْ تَزَلَّ بِمَا أَرَى لَيْسَتْ مَعَهُ هَجْرَةٌ أَنْهَ قَدْ كَانَ مِنْ أَمْرِ هَذَا الرَّجُلِ مَا قَدَّرَ أَنْ يَتَّوَقَّعَ أَسْلَمَتْ الْعَرَبُ كُلُّهَا  
وَلَيْسَتْ لَكُمْ بِحَرْجٍ بَيْنَهُمْ طَائِفَةٌ فَانْظُرُوا فِي أَمْرِ كَيْفَ تَعْدِلُ ذَلِكَ انْتَهَرَتْ تَقِيْفٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ الْآخَرُونَ أَنْهَ  
لَا يَأْمَنُ لَكُمْ سَبٌّ وَلَا يُخْرِجُ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا قَطَعَ فَأَعْرَضُوا عَنْهُمْ (وَأَجْعَلُوا) عَزَمُوا وَصَمُّوا عَلَى (أَنْ  
يَرْسَلُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَسْتَوْصِدَ الْبَيْتَ مِنْ عُرْوَةَ) بِقَتْلِ الْعَيْنِ (ابْنِ عَسِيرٍ) بَعْضُهَا  
مَصْفَرٌ كَذَلِكَ قَالَ ابْنُ اسْتِقْ قَدْ كَرَّمَ ابْنَ جَبَانَ فِي الْعَصَابَةِ فَقَالَ لَهُ مَحْبَبَةٌ كَانَتْ مِنَ الْوَقْدِ الَّذِي قَالَ غَيْرُهُ أَنْ  
هَذَا النَّاسُ هُوَ لَوْلَاهُ مَسْعُودٌ ذَكَرَ فِي الْأَصَابَةِ قِيمَ ذَكَرَ غُلَظَاقِي الْعَصَابَةِ وَمِنْ الْقِيَمِ مَوْسَى بْنُ عَقِيْقٍ وَابْنُ  
الْحَكَمِيِّ وَأَبُو عَيْبَةَ قَالَوَاهُ مَسْعُودٌ بْنُ عَبْدِ الْبَيْتِ لَكِنْ صَاحِبُ الْأَصَابَةِ وَغَيْرُهُ جَوَاسِعُونَ مِنْ عُرْوَةَ  
وَقَالُوا أَنَّهُ أَوْعَدَ الْبَيْتَ لَا لِنَبِيِّهِمَا وَكَرَّوْا الْبَيْتَ تَجَرَّةً (وَمَعَهُ) أَشْنَانٌ مِنَ الْأَحْلَافِ الْحَكِيمُ مِنْ عُرْوَةَ بْنِ  
وَهْبٍ بِنْتِ مَعْتَبٍ (بَعْضُ الْمِمِّ) وَفَتَحَ الْعَيْنَ الْمُهْمَلَةَ وَكُسِرَ الْقَوِيَّةُ وَهُوَ حَقْدٌ يَجُوزُ فِي مَسَاكِينِ الْعَيْنِ وَكُسِرَ  
الْقَوِيَّةُ (ابْنُ مَالِكٍ) بِنْتُ كَعْبٍ مِنْ عُرْوَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفٍ بِنْتِ تَقِيْفٍ اتَّفَقَ كَذَلِكَ فِي الْأَصَابَةِ تَقِيْفًا  
وَالْمُسْتَنْصَفُ بَيْعَالَانِ اسْتَقْ قَالَا أَنَّهُمْ مِنْ أَحْلَافِهِمْ (وَشَرَحِيلُ) بَشْعُ الْمَعْجَمَةِ أَوْ أَوْسَاكِنِ الْمَعْجَمَةِ  
وَكُسِرَ الْمَوْحِدَةُ وَتَحْسِينُ قَوْلِهِ (ابْنُ بَيْهَانَ) بِقَتْلِ الْمَعْجَمَةِ وَشَكُونُ التَّحْنِةِ ابْنِ مَعْتَبٍ مِنْ مَالِكِ اتَّفَقَ  
قَالَ ابْنُ سَعْدٍ تَزَلَّ الطَّائِفَةُ وَلَهُ مَحْبَبَةٌ وَمَاتَ سِتْمِينَ قَالَ أَبُو جَرٍّ لَهُ حَدِيثٌ فِي الْإِسْتِغَارِ بَيْنَ كُلِّ سَجْدَتَيْنِ  
لَيْسَ مَعَهُ تَحْسِينُ بِسَانِدٍ (وَلَا تَعْنِي) مِنْ بَنِي مَالِكِ اسْتَعْمَانَ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِي (بِنْتُ بَشْرِ بْنِ عَيْسَى بْنِ ذُرَّهْمَانَ بْنِ  
عَبْدِ اللَّهِ التَّقِيِّ) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ تَزَلَّ الْبَصْرَةَ أَسْلَمَ فِي وَفْدِ تَقِيْفٍ فَاسْتَعْمَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى  
الطَّائِفَةِ وَأَقْرَبَهُ أَبُو يَكْرُمَ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى الْبَحْرِ بْنِ عُمَانَ سِتْمِينَ عَشْرَةَ ثُمَّ سَكَنَ الْبَصْرَةَ حَتَّى

بِالْمَدِينَةِ وَتَقَعَمُ الْأُمُورُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ حَكَمْتُ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللَّهِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَهَوَاتٍ وَأَسْلَمَ مِنْهُمْ ثَلَاثُ أَلْفَةٍ

مات بها قيل سنة خمس من وقيل سنة إحدى وخمسين وكان هو الذي منع قضاة من الردة خطبهم فقال كنتم  
آخر الناس إسلاماً فلا تكونوا أولهم ارتداداً و جاءه أنه شهد أمانة فأتى ولدت التي صلى الله عليه وسلم  
فعلى هذا يكون عاش نحو مائة وعشرين سنة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث في مسلم  
والسنة (وأوس بن عوف) بن جابر بن سفيان بن عبد الله بن سالم بن مالك كذا نسبه ابن حبان  
في الصعبة وقال كان في وفد تغيب وزعم أبو نعيم أنه هو وأوس بن حذيفة نسب إلى عوف أحد أجداده  
قال المحافظ وليس كذلك لاختلاف النسبين (وغير) بضم التاء وفتح الميم واسكان الحاء وواو  
(ابن عروسة) بفتح المعجمة والراء والمعجمة ابنو يعقوب بن الحرث بن حبيب بن الحرث بن حطيط بن  
جشم بن تغيب بنسبه ابن حبان وقال أبو عمر هو حليف لهم من بني كعب أخرج البغوي وابن السكك  
وأبو نعيم عنه قال أدركت النبي صلى الله عليه وسلم في الحقيقة فاستبشر الناس بقدمه والحديث وذكر في  
سياق اشتراطهم ما اشتراطوه وذكر في الأصابع وعند ابن اسحق نزع جهم عبد الله بن وهب صاحب أثرهم  
فلما دنوا من المدينة ونزلوا فدنوا جدوا المغيرة بن شعبه فاشتد لبشر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بقدمهم فلقبه أبو بكر فقال أقسمت عليك يا الله لا تسقي إلى رسول الله حتى أكون أنا أحدثه ففعل  
المغيرة فدخل أبو بكر فآخروه بقدمهم عليه ثم خرج المغيرة إليهم فزوج الظهري أبا كعب معهم وعلمهم  
كيف يحيون رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفعلوا إلا بشية الجاهلية فلما قدموا على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ضرب عليهم قبة (في ناحية المسجد) التي يسعها القرآن وبروا الناس  
إذا صلوا (وكان خالد بن سعد بن العاصي) بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف من السابقين الأولين  
قبل كان وأبوا أوخاساً (هو الذي عشي بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم) وكانوا لا يطعمون  
طعاماً ما يذهب من عنده صلى الله عليه وسلم حتى يأكل منه خالد حتى أسلموا واكتبوا كتابهم وكان  
خالد هو الذي كتبه وكان فيما سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدع لهم الطاغية اسم لمعوبهم  
من أصنامهم وغيره أو يجمع طواغيتهم (وهي) أي المردابها (اللات) لأنها مفهومة الطاغية (لا يذهبها  
ثلاث سنين) فأتى عليهم عليه الصلاة والسلام في ابن اسحق فآخروا حواشيها فأسلموا فسموا باسمهم  
حتى سألوه شهر أو أحداً بعد مقدمهم فأتى عليهم أن يدعها شيئاً وأنما يريدون بذلك شيئاً يظهر أن  
يسلموا بتركها من صفاتها ثم نساهاهم وذرأهم وبكرهون أن يروا قومه منهم يدعها حتى يدخلهم  
الإسلام فأتى صلى الله عليه وسلم (الآن) بيعت أباسقيان بن حرب والمغيرة بن شعبه يدعها وكان فيما  
سألوه مع ذلك أن يعقبهم (بضم الباء) كسر الفاء بتركهم (من الصلاة) لأن لا يكسر وأبوا أنهم إلا يدينهم  
فقال عليه الصلاة والسلام كسروا وأنتكم بأيديكم) نقل بالفتح ولفظ ابن اسحق فقال صلى الله  
عليه وسلم أما كسروا أنتكم بأيديكم فتعقبكم منه (وأما الصلاة) فلا خير في دين إلا الصلاة (فقالوا  
يا محمد فستوتيكها وإن كانت دافعة) فلما أسلموا أو كتب لهم الكتاب أمر بشد المسج عليهم عثمان  
ابن أبي العاصي وكان من أحدتهم سناً) بن يادقن في الألبان على رأي الأخفش أو تبعية الميراد  
أن ثلاث من السنة مثلاً أحدث من يدينهم وهو واحد منهم فلا يثنى كونه أصغرهم فلا يخالف ما هنا  
قوله إلا في وأنا أصغر السنة (لكنه) كان من أمرهم على التقفة في الإسلام وتسلم القرآن) بشد  
اللام مضمومة والمجر عطف على التقفة فلذا أمر عليهم بإشارة الصديق كعند ابن اسحق وعند من  
بغض وقدمهم وصنما من النبي صلى الله عليه وسلم ما بين من روضان فكان بلال بن رباح من عنده بظفر نا  
بسحور نافياً بننا السحور وأنا لنقول أنا لنرى القجر فقطع فيقول قد تركت رسول الله يسحوروا بنا  
بظفر نا وأنا لنقول أنا لنرى الشمس ذهبت فيقول ما جئتكم حتى أكل صلى الله عليه وسلم ثم يضع يده

حكم فيهم بذلك أمر  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقتل كل من جرت  
عليه الموسى منهم ومن لم  
ينبت الحق بالردية  
فخفر لهم خندق في سوق  
المدينة وضر بآعناقهم  
وكانوا مابين السعامة  
إلى السعامة ولم يقتل  
من التساء أحد أسوى  
امرأة واحدة كانت  
طرحت على رأس سويد  
ابن الصامت رعى فقتله  
وجعل يذهب بهم إلى  
الخندق أو أسلأ أسلأ  
فقالوا رئيسهم كعب بن  
أسد كعب مات له صنع  
يناقض أن في كل موطن  
لا تنقلون أماترون الداعي  
لا ينزع والله استكم  
لا يرجع هو والله القتل  
قال مالك في رواية ابن  
القاسم قال عبد الله بن  
أبي سعد بن معاذ في  
أمرهم أنهم أحد جناحي  
وهم ثلثمائة دارع  
وسماتة حاصر فقال  
قد أن لسندان لا تأخذ  
في اللوثة ولا تم لمجابه  
يحيى بن أخيط إلى بين  
بده وقع بصره عليه  
قال أما والله ما كنت نفسي  
في معاداتك ولكن  
من يقالب الله غلب ثم  
قال يا أيها الناس لا بأس  
قدرة الله وولعه كنت



وماله فوهمهم له فقال له ثابت بن جيس قد وهبك رسول الله صلى الله عليه وسلم في

ورهب على ما لا والله لا تفهم

في الجنة فيلقمهمها (فرجعوا الى بلادهم ومعهم اوسقيان بن حرب المقبرة من شعبة عديم الطرية) حتى اذا قدموا الطائف اراد المقبرة ان يقدم ابا سفيان غاي وقال ادخل اتبعني فوصلوا فقامت له بنى الحرم بفتح الحاء و اسكان الراء ومعهم حمل الطائف كذا عتدين اسحق وغيره اياما ذهابا مع الوفود في روايه ايتهم باخر واعينهم انا ما حتى قدموا وان الغنم اقدموا اتلقاهم بغير تقيف فقصدا والذرات ونزلوا عندها فصاروا لهم ما اجتمع به فقالوا اننا رجلا فظا فلما قد ظهر بالسيف ودخل له العرب قد عرض علينا اموار شدا اهدم اللات فخالقت تقيف والله لا تقبل هذا ابدا فقال الوفدا صلحوا السلاح وتبوا للقتال فكشوا يميني اوثبنا ثم اتى الله في قلوبهم الرعب فقالوا والله ما لنا به من طاقه فارجعوا فاعطوهم ما سأل فقال الوفدا تافا فاصينا موثر طنما ارذنا وجدها اتى الناس واوفاهم وارحهم واهداهم وقد بورك لنا ولكم في مسيرنا اليه فاقبلوا واصافيه الله فقال تقيف فلم يكتفوا بهذا الحديث فقالوا اردنا ان نترغ من قلوبكم بخوضه الشيطان اى الكبر والعظمة واسلموا ما بينهم ومكثوا اياما ثم قدم رسول النبي صلى الله عليه وسلم لهم اللات فان صعد فيحمل ايتهم جواما المدينة مصاحبين للوفد ثم اخرجهم في مكان لكي يتألف الوفد فوهمهم قبل قدومهم ما حتى لا يكون نزاع (فلما دخل المقبرة عليها) وقام قوم مدونه خشية ان يرى او يصاب كره ورا عيلاها يضربها بالمولود) بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الواو الفاس العقيمة يقطع بها الصخر (وتخرج نساء تقيف حيرا) بضم الحاء وفتح السين المشددة واهمهم لآتى منك شفات (يكنى عليها) بوقى روايته رجت تقيف كلها حتى العراقة من الحجال لا ترى انهم مدمومة وتظنون انهم متعفة فأخذ المقبرة الفاس فغريبتهم سقطوا فبقوا وقالوا ابعد الله المقبرة فقلتموهم حروا فوالله لا يستطيعون دفعها فوئى المقبرة وقال فيقول الله انما هي حجارة ومردق فاقبلوا فافيه الله واعبدوه ثم ضربا بالياء فبكره ثم علسوا وها علار حال معه مدمومة بها حجر احمر حتى سورها قال البواب ليضربن الاساس فيخسف بهم فحفرها اساسها حتى اخرجوا ترابها (واخذ المقبرة بعد ان كسر امامها الموحلها) بضم الحاء وكبر اللام والياء المشددة جمع حتى بفتح فسكون عطف خاص على عام زاد ابن اسحق وادرس الى ابي سفيان وحلبها معجوع ومما من الذهب والفضة والجمع وقد كان ابو ليلى بن عمر ووقار بن الاسود قد اعلى رسول الله قبس وقد تقيف حين قتل عمر وقرى بعد ان فراق قومهم فاسلموا فقال لهم صلى الله عليه وسلم تولى ما من شتما فقال تولى الله ورسوله فقال صلى الله عليه وسلم وخالسا ابا سفيان بن حرب فقالوا وخالنا ابا سفيان فلما اسلم اهل الطائف سأل ابو ليلى رسول الله ان يغشى عن ابيه عمر وديسا كان عليه من مال اللات فقال نعم فقال له قارب وعن الاسود يا رسول الله فاضه وعرو ووالاسود فبقيا فقتل صلى الله عليه وسلم ان الاسود مات عسرا فقال هارب يا رسول الله لكن فصل مسلما ذات قرابة يعنى نفسه اعمال الدين على رانا الذي اطلب به فامر ابا سفيان ان يقضى دينهما من مال الطائفة ففصلهم فقدموا عليه بجليلها و كسوها فاقسمهم من يومه وجد الله على نصر دينهم واهز ازديهم وكان كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى كتبه له بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله) لفظه في ابن اسحق من محمد النبي رسول الله مسقط من المصنف انقطعت الى المؤمنين ان عاصوه بجمعهم مكسور ومعه معجزة آتوه الاءا كل شجر فري شوك جمع عصه حذفت منه اما خصار وعصه بها ثابت كسفه ثم ردت في الجمع فقبل عصاه كشافوا بقاء عصه كعبه ويقال ابصاعه وهو اقبها (وصليهم لا يعضد) بضم التحتية وفتح المعجمة لا يقطع (من وجد يفعل شيئا من ذلك فانه يجلب) تعزير بالهاء (وتترغ نياه) اى يكون مسلما من وجهه يفعل (فان نعدى ذلك) اى امتنع من تسليم نياه لمن وجهه يقطع (فانه يؤخذ فيبلغ) به (انبي محمد) فبى فيه

لشغال سائل يدي  
عندك يا ثابت الحقني  
بالاحبة فصر بعته  
والحقه بالاحبة من  
اليهود فذهبا كله في يهود  
المدينة وكانت فزوة كل  
طائفة منهم عقب كل  
عز و من العزوات  
الكبار فزوة بنى قيناع  
عقب بدرو وعز وبنى  
النضير عقب فزوة واحد  
وقر وبنى قريظ فقب  
الحندي واما يهود خيبر  
فسياتي ذكر قصتهم ان  
شاه الله تعالى  
ه فصل وكان هديه  
صلى الله عليه وسلم  
انه اذا صاح قوما فتنص  
بعضهم عهدوه صلحه  
واقهرهم بالساقون  
ورضوا بغير الجميع  
وجعلهم كلهم ناقصين  
كافعل بقرظقة والنضير  
وبنى قيناع وكافعل في  
اهل مكه فلهسته في  
اهل العهد على هذا  
ينبى ان يجرى اهل  
الذمة كما امر به الفقهاء  
من اصحاب اجد وغيرهم  
خالقهم اصحاب الشافعي  
فخصوا بنقض العهدين  
بقضه خاصة دون من  
رضى به وافر عليه وفرقوا  
بينهم بان عقد الذمة  
اقوى واكد لولاذا كان  
موضوعا على التأييد

عليه العقد قالوا والنبي صلى الله عليه وسلم لم يوقت عقد الصلح والله يمشيه وبين اليهود لما قدم المدينة بل أطلقه ما داموا كافين عنه غير محاربين له فكأن كانت تلك فتمهم غير ان الحزبية لم يكن نزل فرضها بعد قلما نزل فرضها ازداد ذلك الى الشرط المشترك في المقدول غير حكمه وصار مقتضاها التأييد فاذا نهض بعضهم العهد وأقرهم بالاقون وورضوا بذلك ولم يعلموا به المسلمون صار وفي ذلك كنهن أهل الصلح وأهل العهد والصلح سواء في هذا المعنى ولا فرق بينهما فيه وإن اختلفا من وجه آخر بوضوح هذا ان المقر والراضي والسكوتان كل باقيا على عهد وصلحه لم يجز قتاله ولا قتله في الموضوعين وإن كان بذلكنازعا عن هده وصلحه ارجأ الى بخاله الأولى قبل العهد والصلح لم يفرق الحال بين عقد المدينة وعقد الذمة في ذلك فكيف يكون عائدا الى حاله في موضع دون موضع هذا أمر غير معقول توصيحه إن يجدد أخذ الجزية منه

وأما (وان هذا أمر النبي محمد رسول الله وكسنا الدين شعيبا ثم محمد بن عبد الله فلا يتعداه أحد فيظلم نفسه فيما امر به محمد رسول الله) زاد في التنا كيدوا الى هذا أذهب الشافعي في القديم واختاره النووي في شرح المذهب للإحاديث الصحيحة فيه بلا معارض روى مسلم ان سعد بن أبي وقاص وجدهما يقطع شجر أو يخطفه فلبه فهاه أهل الصد كملهم أن رد على غلامهم وأولعهم ما أخضعه قتال معاذ الله إن أرد شيئا فلتأنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتى أن رد عليهم روى أبو داود ان سعدا أخذ رجلا بصيد في حرم المدينة فسلبه ثيابه فجاء الى يه كملهم فيه فقال ان رسول الله حرم هذا الحرم وقال من أخذ أحد بصيده فليس له فلا رد عليهم طعية أطلعهم رسول الله ولكن ان شئت دفعت اليك عنه ولم يأخذ الجهور بهذا ومنهم الشافعي في الجديد لان عمل الامة على خلافه (ووج) يقع الواو وشدا الجيم (واحد الطائف) لا يلبده وغلس الجوهري قاله في القاموس أي في قوله انه يلبد أي حصن من حصون الطائف (واختلف فيه هل هو حرم يحرم صيد وقطع شجره فاجبوه وانه) لا يحرم ذلك لانه ليس في البقاع حرم الاحرم مكة والمدينة للإحاديث الصحيحة (وناقلهم أبو خنيفة في حرم المدينة) فأباح صيد وقطع شجره وهو صحيح في الاحاديث الصحيحة في البخاري وغيره (وقال الشافعي في أحد توليه وج حرم يحرم صيد وشجره) وهو القول الجدید والمشهور وقال في البجة

وحرم المداوي ووج الطائف • كذا في المحرقة والجزائقي

(واحتج لهذا القول بجديتين أحدهما ما تقدم في الكتاب وأجاب الجهور بضعفه فان اسحق ذكره بلا استناد والثاني حديث عروة بن الزبير عن أبيه (الزبير بن العوام) ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان صيدوج وعصاه حرم يحرم لله واه الامام أحمد وأبو داود) نالوصح لكان حجة (لكن) لا يصح لان (في سماع عمر) ومن أبيه نظر وإن كان قدره) فأجاب بالحديث نقوا سماعه منه في علة تدفع في صحته (وفي معاري للمعتمر بن سليمان التيمي) أي محمد البصري تغزو له السنة ومات سنة تسبع وثمانين وقد جاوز الثمانين (عن عبد الله بن عبد الرحمن) بن يعلى بن كعب (الطائي) الثقفي صدوق يخطئ ويهم (عن عمر بن أوس) الثقفي التابعي الكبير روى له الجميع وهم من ذكره في العصابة كالطبري وابن مندب كأيته المحافظ (عن عثمان بن أبي العاصي) الثقفي الطائي العصابي الشهير قال استعملني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أصغر الستة الذين وفدوا عليه من ثقيف وذلك (أبي) أي لأجل أبي (كنت قرأت سورة البقرة في) مدة أقامتهم كانوا يقدون على المصطفى ويختلفونه في رحلتهم لضعفه فاذا رجوا بالماحرة محمد عثمان الى رسول الله فسأله عن الدين واستقرأه القرآن حتى فهمه في الدين فأعجب ذلك المصطفى وأجمر روى عنه أسامة بن جندب معاذ بن كذا قاله في الحديث ان القرآن ينقل حتى يوضع يده على صدرى وقال ما شيطان يخرج من صدر عثمان فحسبته شيئا بعده أو يدحقه له (وهو) قلنا يا رسول الله ادع الله أن يعفني في الدين يوعلي قال ماذا قلت فأعذبت عليه القول فقال لقد استأنتني عن شيء ما سألتني عنه أحد من أصحابك أذهب فأتيت أمير عليهم وعلى من تقدم عليك من قومك (وفي صحيح مسلم عن عثمان بن أبي العاصي) قلت يا رسول الله ان الشيطان حال بيني وبين صلاتي فقال ذلك الشيطان يقال له منترب مثلث الخاء المعجمة كافي النهاية قال النووي والمعروف الفتح والكسر ثم نون ساكنة ثم زاي مفتوح ثم ياء موحدة فاذا أحسسته فتعوذ بالله منه واتقل بهضم الفاء وكسر هاء من باني ضرب ونصر (على يسارك ثلاثا) أي على جهة فشمس ما اذا ألقى ما تعلقه بالأرض أو على شيء من أعضائه كيد البصري (قال ففعلت فأذهب الله عني) فقيهه ان ذلك يذهب الوسواس وروى ابن اسحق عن عثمان قال كان من آخر ما عهد الى النبي صلى الله عليه

وسلم حين يثني على ثقيف ان قال يا حسان تجاوز في الصلاة وأقدر الناس بأضعفهم فإن فيهم الكبير والصغير والضعيف وذو الحاجة

• (الوفد الثالث) •

(وقدم وفد بني عامر بن مصعنة كما في الروض وهو من قيس عيلان) عليه صلى الله عليه وسلم قال ابن اسحق لما فرغ (أي رجع) من تبولوجا أسلمت ثقيف وابتعت ضربت (أي سارت) اليه وفود العرب) كقوله تعالى ضرب بتم في الأرض فحذف منها المضر وبالله عليه كما حذفت المضر وبالله عليه اندسر الوفود انما يكون في الأرض أو إشارة إلى ان استعماله بمعنى السير لا يتوقف على كونه في الأرض فيقال ضرب الطائر في الهواء اذا سار (فدخول في دين الله أو اتماما بضر بون اليمين كل وجهه فوجد عليه عليه الصلاة والسلام بنوعار) بن مصعنة (فيهم عامر بن الطغيلة) بنضم الطغيلة وقع الفاء ابن المثلث جعفر ابن كلاب العامري وهذا صريح في ان قصته كانت بعد الفتح وقال ابن كثير الظاهر انها مقدمة على الفتح وان ذكرها ابن اسحق والبيهقي بعده (وأربد) بنقع المضر واسكان الزاء وقع الموحدة ومهمل (ابن قيس ونال) كذا في النسخ وهو تصحيف صوابه كذا ابن اسحق وغيره وأربد بن قيس بن خزيم خالدين جعفر وحيان بن أسلم صوابه كذا ابن اسحق وغيره وجبار بن سلمى بنقع الجمح وشدا الموحدة وبالرأس سلمى بنقع السين وضمها والصواب النقع قاله أبو ذر قال في النور والذي أعره الضم وفي الاصابة بنضم السين وقيل بنقعها ابن المثلث بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن مصعنة الكلبي العامري كان يقال لا يسلمى نزال الضيف وأسلم جبار بعد ذلك وصحوضي الله عنه (وكان هؤلاء النفر لفظ) ابن اسحق هؤلاء الثلاثة (وأساء القوم وشيا طيهم) أي هاتهم فكل عاتبهم من جن وانس وجواب شيطان كما في المصباح (وقدم علوا لله عامر بن الطغيلة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بر يدان بقدره) مثلث الدال قال القاموس القنوصد الوفا قد روي كضر وضرب وسمع قال ابن اسحق وقد قاله قومه بعامر ان الناس قد أسلموا فأسلم فقال والله قد كنت أليت ان أنتي حتى تتبع العبر يعقني أفأنا أتبع عقب هذا القتي من قريش (فقال لا) وبدأ فاقمنا على الزجل فاني شاغل عنك وجهه) أي صار فيه بأن اليه يحدث حتى لا يظن لما ريد فعله (فاعله) أي اضر ب أعلامه السيف كأنه يضر ب هنة فها تبني اليه عامر وأربد وجلسا بين يديه (فكلم عامر رسول الله صلى الله عليه وسلم) فقال يا محمد اني بمجعة قال فلام شدة مكسورة من الهاء وهي المصادقة أي اتخذي حيلة وروي بمجعة اللام أي انفر في خالي احيى أتحدث معك قال لا والله حتى تؤمن بالله وحده لا شريك له فقال يا محمد اني وجعل بكلمه ويطن من أربد ما كان أربد ما أربد لا يصنع شيئا ويست يده على السيف فلم يستطع سله فقال يا محمد اني قال لا والله حتى تؤمن بالله وحده لا شريك له قال ما تعجل لي ان أسلمت قال لكنا المسلمين وعليك ما عليهم قال اتعجل لي الامر بعد ذلك قال ليس ذلك للبول القوم ولكن لك أعنة الخيل قال لا أنا لن أقنع خيل تجد اتعجل لي الور والذ المدرك قال لانعام عنه (وقال والله لا ملائمة) أي المدينة عليك خيلا زاد في رواية جردا (وربنا) زاد في رواية تردا ولا يظن بكل نخل فخره فاسم فقال صلى الله عليه وسلم بمعل الله (فلما ولى قال عليه الصلاة والسلام اللهم اكفي عامر بن الطغيلة) زاد في رواية عما شئت وابتعت له داء يقتلها واهد قومه (فلما خر جوا قال عامر لا رب يدو معك أنما كنت أمرتك يا الله كما كن في ظهري الأرض وجعل هو أخوف على نفسي منك وابع الله لا حافيت بعد اليوم) بدأ (فقال) أربد لا بالثلاث تعجل لي (والله ما هممت بالذي أمرتني به الا دخلت بيني وبينه) حتى ما رى غيرك (أفأضر بك بالسيف) والمعنى ان الله تعالى منع اربد بن رسول

عليه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكفار وعدم النقص في الصورتين وهو أحد الأقوال عن السنة والتعريف بين الصورتين والاول أصوبها والله التوفيق وبهذا القول أقتنأ إلى الاملاء في هذا النصاي أموال المسلمين بالتمام ودرهم ودرهم اسراف علىهما لا عظم حتى أرو قوامنا ربه وكذا لولا دفع الله ان يهت في كل يوم بذكر من علم من النصاري واطسوا عليه وأروهم وصوابه ولم يعلموا به ولي الأمر فاستقوا فيهم ولي الأمر من حضرة من الفقهاء وأقتنأنا بتقصاض عهد من فصل ذلك وأمان عليه بوجوه من الوجوه أروني به وأقصر عليه وان حده القتل حتملا لتخفيف الامام فيه كالاسير صار القتل له حدا والاسلام لا يقطع القتل اذا كان حدا من هو تحت النعمة ملتزما لاحكام الله بخلاف المجرى اذا أسلم فإن الاسلام ينضم فمعه ماله ولا يقتل بما فعله قبل الاسلام فهذه الحكم والذي ناقض العهد

اذا أسلم له حكم آخر وهذا الذي ذكرناه والذي يقتضيه نصيوص الامام أحمد وأصوله ونص هذا مشيخ الاسلام ابن تيمية قدس الله

بواهم قد خلوامهم في  
عقدهم وانفاق اليه  
قوم آخرون قد خلوامه  
في عقده صار حكم من  
خارب من دخل معه  
في عقد من الكفار حكم  
من جاره وبهذا  
السبب غزا أهل مكة  
فاته لما صالحهم على وضع  
الحرب بينهم وبينه عشر  
سنين واثنت بنو بكر  
ابن وائل قد خلت في عهد  
قريش وعقدما  
وتواثبت نزاعة قد خلت  
في عهد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وعقد  
ثم حدث بنو بكر على  
نزاعة قبيلتهم وقتلت  
منهم وأعاتهم قريش  
في الباطن السلاح فعد  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قريشاً فاضين  
للعهد بذلك واستجار  
قريش بنو بكر بن وائل  
لتعديهم على حلفائه  
وسياق في ذكر القصة ان  
شاء الله تعالى وبهذا  
أقضى شيخ الاسلام ابن  
تيمية بقضوضاري  
المشرك لما أعتاوا هذو  
المسلمين على قتالهم  
فامدوهم بالمال والسلاح  
وان كانوا لم يفسدوا ولم  
يحاربوا ولم يهزموا بذلك  
نافعين للعهد كما تفضت  
قريش عهد النبي

باراهه صورة صاحبه يوم ما قال في الروض وفي رواية غير ابن اسحق الا رأيت يدعي وينسبوا من حديث  
وفي رواية لما رأيت مسل سيف نظرت فانا دخل من الابل فاغرة به بندي بهوى الى فوالله لو لم يسلحني  
أن يبلغ أسى وجمع بأن ما في الرواية الاولى بعد أن تكرمته اللهم وما في الثانية بعد أن حصل منه  
هم آخر وكذا يقال في الثالثة (ولما كانوا في الطريق) يمكن أن يقال له الرقيم بقية الرأه والقاف  
موضع بالدينية (بعث الله تعالى على عامر بن الطفيل الطاعون في عنقه فقتله الله) والمتبادر من ذا  
السياق قتله سرعاً ووقع في رواية فكث صلى الله عليه وسلم يدعو عليه ثلاثين صباحاً حتى إذا كان  
بالرقم بعث الله عليه الطاعون فقتله والذي يظهر أنها وهم ناش من دعائه عليه شهر لما قتل أصحابه  
يشرعونه قد دخل على رلو بها حديث في حديث فخلط قصة بقصة كما أشار اليه شيخنا (وفي صحيح  
البخاري) من حديث أنس (أن عامراً) أي ابن الطفيل (أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أخبرك  
لفظ البخاري) وكان عامر قدس المشركين خيراً (بين ثلاث خصال) قال الحافظ بقية أوله وحذف  
المفعول أي خبر النبي صلى الله عليه وسلم وبينه البيهقي في الدلائل من طريق شيخ البخاري فيموقعه  
وكان أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أخبرك بين ثلاث خصال وفي نسخة خبر ضم أوله وخطلها  
ابن قريول (يكون لك أهل السهل) يقع المعجمة وسكون التماسك البوادي (ولي أهل المدر)  
يقع الميم والدال المعجمة وراه أهل البلاد قال المصنف فتفسر شيخنا السهل بالمدن والقري والمدن  
بالبوادي خلافاً (أو أكون خليفك) من بعدك (أو أغزوك بقطان) بمعجمة ومهملة وقامه قرحات  
قبيلة (بألف أشقر وألف شقراء) الذي في البخاري بألف (وأن قال المحاذي وغيره في رواية البيهقي  
عن أنس والطبراني عن سهل بن سعد بألف أشقر وألف شقراء) من جرح المصنف لفظ البخاري بلا  
عزو (فعلن في بيت امرأته قال أغدة) بالنصب بعامل مقدراً أي أغدة قال السبكي به والاستفهام  
تعجني لكن لفظ البخاري غدة بدون ألف قال المحافظ يجوز رفعه بتقدير أصابني أغدة في ويجوز  
النصب على المصدر أي أغدة (كغدة البكر) يقع الموحدة واسكان الكاف الفتي من الابل والغدة  
بضم المعجمة من أراض الابل وهو طاعونها (في بيت امرأته آل بني فلان) بينها الطبراني من حديث  
سهل فقال امرأته آل سلول وهي بنت خهل بن شيبان وزوجها من صمصعة أخو عامر بن صمصعة  
ينسب بنوه اليها كافي القحط (اتنوني بقرمي خلت على ظهر فرسه) كافر أو في رواية ذكبت فرسه وأخذ  
رجمه وأقبل يحول ويقول يا مالك الموت ابرز لي فلم تزل تلك حاله حتى سقط هن فرسه فقال الدودي  
كانت هذمن جارات عامر قامة الله بذلك ليصرف اليه نفسه وينسول كانوا موصوفين بالآثم قريش  
أن عوت في بيتها قال في القحط وفي الاصابة ذكر جعفر المستغري عامر بن الطفيل هذاني الصاحب وهو  
غلط وخطأ صرح بموت عامر المذكور على الكفر أشهر عند أهل السمر من أن يتردد فيه وإنما اغتر  
جعفر برواية آخر جهابغوى وبما آخر جهوه من أتى امامته عامر بن الطفيل أنه قال يا رسول الله  
زودني كلمات أعيش بهن قال يا عامر انش السلام وأطعم الطعام واستحي من الله كما تستحي وجلان  
أهلك وإذا سألت فاحسن فان الحسنات بذهن السيئات فتعمر هذا أسلمى لا عامري فتدري البغوي  
عن عبد الله بن بركة الأسلمي قال حدثني عمي عامر بن الطفيل فذكر حديثاً عن ابن الهيثم الأسلمي  
واقى اسمعوا سم آية العامري فساب المستغري في نسب الهيثم نسب العامري فقوم قال ابن اسحق  
ثم خرج أصحابه حين وادوا للرباب حتى قتلوا الرمن بني عامر فأتاهم فقومهم فقالوا ما وراءك يا أبا  
الأسلمي والله لقد دعانا الى جادنا حتى لوددت أنه عندي الآن فأرمدنا بالنسل حتى أقتله فخرج بعصمة الله  
يوم أو يومين معجل له بنبهه فارس الله عليه وعلى جهه صاعقة فأمر قهما قال ابن هشام وذكر زيد

صلى الله عليه وسلم وأعاتهم بنو بكر بن وائل على حرب بطلانهم في كيف إذا أعلن أهل

عداونه فلا يجيبهم ولا  
يقاومهم وانما قدم عليه  
رسولا مسلمة الكتاب  
وهما عبد الله بن النواخة  
وابن اثال قال لهما  
تقولان انما فلا تقول  
كما قال فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم  
لولا ان الرسل لا تقبل  
لضربت اعناقكم  
فجرت سنته ان لا يقبل  
رسول الله وكان هديه  
أبصارا لا يحسن الرسول  
هده اذا اختار دينه  
وبينه الحاق يقومه من  
برده اليهم كما قال انوار  
بعثني قريش الى النبي  
صلى الله عليه وسلم فلما  
استمعوا في قريش الاسلام  
فعلت ما توسل الله لا  
أرجع اليهم فقال اني لا  
أخمس بالعهد ولا  
ببائن الاصل

أحد السرد ارجع  
اليهم فان كان في قلبك  
الذي فيه الا فلا رجوع  
قال أبو داود وكان هذا في  
المدّة التي شر بها رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
أن يرد اليهم من جاسمهم  
وان كان مسلما وأما  
اليوم فلا يصلح هذا النبي  
وفي قوله لا تحبس البرد  
استعار بان هذا حكم  
يختص بالرسول مطلقا  
وأما ردّ جاسم اليهم

ابن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس فأثر الله في عامر وأر بد الله يعلم ما يفعل كل أنثى الى قوله وما  
لهم من دونه من وال وأما اللهم جبار من سلمى فقد أسلم مع من أسلم من بني عامر ذكر الواقدي عن  
عبد الله بن كعب بن مالك قدم وفدهم وهم ثلاثة عشر رجلا فيهم لبيد بن ربيعة فتروا دار وملة وكان  
بين جبار من سلمى وبين كعب بن مالك مصبة فجاء كعب فرحب بهموا كرم جبارا وانطلق معهم الى  
التي ضل الله عليه وسلم فأسلموا وأسلم جبار وحسن اسلامه قال ابن الكلبي وكان أقرس بن بني عامر  
ذكره في الاصابة \* (الوفد الرابع)

(وقدم وفد عبد القيس عليه زاده الله شرفا وكرماله به وهي قبيلة كبيرة يسكنون البحر من وما  
والاهام من أطراف العراق كافي القنع والنسبة اليها القسدي) يسكنون الى عبد القيس بن أقصى  
يسكنون القاء بعد هذا صاحبهم له محرق حرق قبلها ألف محرق حرق وأفادها بقوله (بوزن أعى ابن  
دعوى يرضى الدال يسكنون العين للمهاجرين وكسر الميم وعدّها فتحانية) قبيلة كافي القنع ومن قال  
كالسكر ماني والمصنف وياه نسبة قراده اتشعل كيا بالنسبة والا فهو علم وهو ابن جدّه بن محمد وزن  
كبيرة ابن أسد بن ربيعة بن نزار (وفي الصعيدين) البخاري في عشرة مواضع ومسلم في الايمان  
والاشربة (من حديث ابن عباس قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عن القوم)  
وفي رواية من القوم أو الوفاء للثمن من (الروي) قالوا من ربيعة) كذا البخاري في الصلاة وله في الايمان  
ربيعه يسقط من قال المحقق فيه العيص من البعض الكال لا يهم بعض ربيعة هو هذا من بعض الرواة  
فالبخاري في الصلاة فقالوا انه هذا الذي من ربيعة قال ابن الصلاح المحي منصوب على الاختصاص  
والمنفي انه هذا المحي حي من ربيعة (قال حرب أبو الوند) منصوب بفعل مضمر أي صادفت رحبا بضم الراء  
أي سعة والرحب بالفتح الشئ الواسع وقد بنى معها أهلا أي وجدت أهلا فاستأنس وأفاد  
العسكري ان أول من قال رحبا سيف بن ذي رزن وفيه استحباب تأنيص القادم وقد تكرر ذلك من  
التي صلى الله عليه وسلم في حديث أم هانئ قال لعكرمة بن أبي جهل رحبا را كبا المهاجرو في قصة  
فاطمة رحبا بدي وكما صححه وأخرج النسائي عن عاصم بن بشير الحر في عن أبيه ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قال له لما دخل سلم عليه رحبا وظللك السلام (غير نزاهة) بنصبه على

وروي بغيره صفه والمعر وف الاول قاله النووي وأيضا فيلزم من وصف المعرفة بالسكرة الا لا يحفل  
أل الجنس كقوله \* ولقد أمر على النبي بسبني \* والاولى أن يكون الخلف على البدل قاله الا  
قال المحقق ويؤيد النصرة وانه البخاري في الادب رحبا أبو الوند الذين جاؤا غزوا جرحا جرحا من أي  
غير أفلاء أو غير مستعين لقومهم كسلمين طوعا من غير أو سبي يخزهم بضعهم (ولاندي)  
جمع نادم على غير قياس اتباعا لحزب المشاكلة والتحسين كما قالوا العشايا والعدايا واعدة جمعها نفسوا  
لكنه اتبع فاصله نادم جمع نادم لاندي انما هو جمع ندام أي المتساقم في القوم قال الشاعر  
هذان كنت ندامي قالوا كبراسي \* كذا قاله الخطابي قال المحقق وقد سكتي التزاد الجرحوزي وغيرهما  
من أهل اللغة انه يقال نادم ندام في التندمة بمعنى فعله هذا فهو على الاصل ولا يتابع فيه والنسائي  
والطبراني رحبا أبو الوند ليس الحزب والاولا نادم قال ابن أبي جرة بشره بالخبر عاجلا وأجلا لان الندامة  
انما تكون في العاقبة فاذا انتفتت ضدّها وفيه جواز التناء على الانسان في وجهه اذا من عليه  
القتنة (فتأول ايا رسول الله ان يفتناؤا بينك هذا المحي من كفار مضى) يضم الميم وقع المعجزة لا تصرف  
للعلمية والتأنيث (وانما اتصل اليك الا في شهر حرام) بتكريرهما فهو شامل للاربعة وثي يندم راية  
البخاري في المناقب الا في كل شهر ارم وقيل المراد المهور وهو جيت به صرخ في رواية البصري

واين كان مسلما فهذا انما يكون مع الشرط كما قال أبو داود وأما الرسل فلهم حكم آخر لا يراد لهم ترسل رسولا مسلمة وقته

له في وجهه فشهدان منسليمه رسول الله ٤ وكان من هديه ان أعداءه اذا جاءوا واحدا من أصحابه على عهد لا يضر بالمسلمين من غير مراه

أما مضامكم كما عاهدوا بفتح  
وأياه ان لا يقاتلهم معه  
صلى الله عليه وسلم فامضى  
لهم فقلت وقال لما انصرفا  
فخبرناهم بغيرهم ونستعين  
لله عليهم  
هـ فصل وصالح قرىشا  
على وضع الحرب بينه  
وبينهم عشر سنين على  
ان من جاءهمهم مسلما  
وده اليهم ومن جاءهم  
من عند لا رونه اليه  
وكان القضاة على الرجال  
والنساء ففسخ الله ذلك في  
حق النساء وأقبل في  
حق الرجال وأمر الله  
بنبيه المؤمنين ان يمتحنوا  
من جاءهم من النساء فان  
علموا هو مقيم بربها  
الى الكفار وأمرهم برب  
مهرها اليهم ليقاها على  
زوجها من منعة بضعها  
وأمر المسلمين ان يروا على  
من ارتدت أمره اليهم  
مهرها اذا اقربا بان يجب  
عليهم ومهر الماهرة  
فبرده الى من ارتدت أمره  
ولا رونه الى زوجها  
المشتركة فهذا هو العقاب  
وليس من العذاب في شيء  
وكان في هذا دليل على أن  
خروج البضع من ملك  
الزوج مستقر وأنه مقتوم  
بالمسعى الذي هو ما أتى في  
الزوج لا بمهر المثل وان  
أنكحة الكفار لما حكم  
العصاة ليحكم عليا بالطلاق

وايه لا يجوز ذر السلية الماهرة على الكفار ولو شرط ذلك وان المسلمة لا يجمل لها نكاح الكفار وان المسلم ان يتزوج المرأة يشمل



ابن قثم جو بره العبدى ورسم العبدى الرابع بن عامر انتهى لمخاض من الفتح (وفيها ما أورد عن  
 الايمان وعن الاشربة) على حذف مضاف أى عن ظرونها وحذف الصلة أى التى تكون فى الاوائى  
 المختلفة (وكان فهم الاشع) بهمز وتشين معجمة مفتوحين فغير واسمه المذنبين عاينهم له وتحتية  
 ومعجمة سماء التى صلى الله عليه وسلم الاشع لا تركان فى وجهه قال النووي هذا هو الصحيح المشهور  
 فى اسمه الذى قاله ابن عبيد البر ولا كثر ون وقال السكاكي اسمه المذنب بن الحر بن زباد بن عمار بن  
 عوف وقيل اسمه المذنب بن عامر وقيل ابن عبيد وقيل اسمه عاذ بن المذنب وقيل عبد الله بن عوف  
 العصري يفتح العين والصاد المهملتين (وكان كبيرهم) قدر افلا بنا فى الحديث الا قى وكان أصغرهم  
 سنا وقال له عليه الصلاوة والسلام ان فىك خصلتين يحبهما الله الحلم بحماكم سورة قلام سا كنه فهم  
 العقل (والانامه) بهمز وتون مفتوحين فالف فتاء تأنث وبالقصر التثنية وعدم العلة قال عياض  
 وهى تر يصح حين نظرق مصالحه ولم يعجل والحلم أنه صلى الله عليه وسلم قال لهم نيا يعون على أنفسكم  
 وقومكم فقالوا نعم فقال الاشع يا رسول الله انك لن تزال الرجل على شئ أشد عليه من دينه نيا يعس على  
 أنفسنا ونرسل من يلحقهم من أتبعنا كان منا ومن أتى قتلناه قال صدقتان فىك خصلتين الخ فهذا  
 يدل على صحة عقوله وجودة نظره والواقب انتهى (رواه مسلم من حديث أبي سعيد) المحدثى وبخالف  
 هذا النهى عن مدح الرجل فى وجهه لأن ما كان من النبي صلى الله عليه وسلم وحى ولا يجوز كتمه أو أنه  
 علم من حاله أنه لا يلحقه من المدح أعجاب فاعبر به بأن قلت ما يحبه الله ليذكره على ما منحه ويزداد  
 الزمالة (وأخرج البيهقي وأبو يعلى والطبراني بسند جيدين مزبذ من مالك العصري (قال بينما النبي  
 صلى الله عليه وسلم يحدث أصحابه قال سيطل) بضم اللام لفظ الرواية أقوالهم سيطل (عليكم من ههنا  
 وكبهم خبر أهل المشرك فقام عمر بن الخطاب نحوهم ثلثي ثلاثه عشر داكبا) فقال من القوم  
 قالوا من بنى عبد القيس قال فما أقدمكم هذه البلاد لتجارة قالوا أقال ما ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 قد ذكركم أن اغنا قال خبر هذا الغفار وابه البيهقي وغيره وأخبره المصنف تبعه الحفاظ بقوله  
 (فيشرحهم بقوله عليه الصلاوة والسلام) أى معنى قوله على طر يق الاجال كما عظم من لفظ الرواية  
 (ثم منى معهم حتى أتوا النبي صلى الله عليه وسلم) فقال عمر لعقوب هذا صاحبكم الذى تريدون (فروا  
 بأنفسهم عن ركايبهم) ففهم من منى اليه ومنهم من هرول ومنهم من سعى حتى أتوا النبي صلى الله عليه  
 وسلم هابندوه القوم ولم يلبسوا إلا ثياب سفرهم هذا أسقطهم ر وابه البيهقي قبل قوله (فأخذوا يده  
 فقبواها بالحديث) بفتح وتختلف الاشع وهو أصغر القوم فى الركايب حتى اتناها وجمع متاع القوم  
 وذلك بعين رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى حديث الزواجر بن عامر عند البيهقي لخصنا لقبنا من  
 رواحتنا تغرب يدر رسول الله وجهه وانتظر المندبر الاشع حتى أتى عيشة فلبس ثوبين وفى حديث عند  
 أحمد فخرج الاشع ثوبين أبيضين من ثيابه فلبسهما ثم جاء عيش حتى أخذ يدر رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقبلوه وكان بجلاديهما فلما نظر صلى الله عليه وسلم الى دعامة قال يا رسول الله لا تستبى  
 فى موكب الرجال أنما يحتاج من الرجل الى أصغر له لسانه وقيل فقال له صلى الله عليه وسلم ان فىك  
 خصلتين يحبهما الله ورسوله الحلم والناة قال يا رسول الله أنا اتخلى بهما الله جيلنى عليهما قال بل الله  
 تعالى جيلك عليهما قال الحمد لله الذى جيلنى على خصلتين يحبهما الله تعالى ورسوله وفى مسند أبي  
 يعلى قديما كان فى أم حند ناقة بل قديما قال الحمد لله الذى جيلنى على خصلتين يحبهما الله تعالى ورسوله  
 البخارى فى الادب المفرد) معطو لا من وجه آخر عن رجل من وفد لعبد القيس لم يسمه فصرح  
 فى الحديث بأنهم ثلاثه عشر داكبا يخالف القول بأنهم أربعه عشر (فيمنك) فى طر يق الجمع



بينهما (ان يكون أحد المذكورين غير ركب) بل راجل (أمر تدفعا) مع وأحدهم فلا خلفه وإنما سماه  
كانت في سنة الفوق وكان عددهم حينئذ أربعين رجلا قال الحافظ سمي منهم في جلة أخبار زبادة على  
الاربعة عشر السابقين مطر أخو الزراع وابن أخته ولم يسم ومصرح السعدى وبن السكك أنه  
وقد عم عبد القيس وجابر بن الحر وشوخة بن عبد عمرو وهما بن زبيقة وجابر بن يحيى أوله ابن جابر  
ذكرهم ابن شاهين ونوح بن مخلد وأبو خيرة ومجاهد والعدي وقد ذكر ابن اسحق قصته وأنه كان  
نصرانيا فاسلم وحسن اسلامه (كافي حديث أبي خيرة) بفتح الحاء المعجمة وسكون التثنية فراهفها  
(الصباحي) بضم الصاد المهملة وفتح حذو حة حقة فالفتح مهملة نسبة الى صباح بن من عبد القيس  
كافي القتح زاذني الاصابة عن الخطيب أنه لا يعلم أحد اسماء (عند ابن مند) والودلاني وغيرهما عنه قال  
كتب في الوفد الذين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من وفد عبد القيس وكان ابن جابر رجلا ساه  
عن الديار والتقى الحميد بن يوسف وذا الازاركة نسبا له فقلنا يا رسول الله هذا الجسر يدركه ثقل  
كم أمثلك وعظمتك فقال اللهم اغفر لعبد القيس اسلموا طاعتين غير مكرهين ان قدس قوم لم يسلموا  
الاخر انا موثر بن (ويؤيد التعدد ما أخرجه) ابن جابر كافي القتح ويص له المصنف (من وجع أخراة  
عليه الصلاة والسلام قال لهم مالي أرى ألوانكم تعرت فقيه اشعار بالله كان رأيهم قبل التغر) وهذا كله  
على أنه ما فادتين كآثره المحافظ المغازي من فتح الباري قائلا أنه الذي تبين لنا وذكر قول المصنف  
وقد كان لعبد القيس وفدان حتى هنا ومشي في كتاب الايمان على الاتحاد حيث جمع بين اختلاف  
الروايتين في عددهم بأنه يمكن ان الثلاثة عشر كانوا رؤس الوفد وهذا كانوا رؤس الباقون أتباعا  
انتهى (وفي قولهم يا رسول الله دليل على أنهم كانوا حين المقالة مسلمين وكذا في قولهم كفار مضر وقولهم  
الله ورسوله أعلم) هذه عبارة القتح ومر ان المصنف اسقط ما من لفظ الخبر سهوا أو من الناسخ وأورد  
شيئا حافظ العصر الباري رحمه الله تعالى حيث كانوا مسلمين فكيف يقولون جوابا لقوله أندرون  
ما الايمان قالوا الله ورسوله أعلم وأجاب بأنه أحمل عندهم من ما دخلوا به في الاسلام تغير حقيقة أخرى  
لان الزمن كان زمن وحى ونظيره حديث حجة الوداع أندرون ما هذا اليوم وما هذا الشهر وما هذا  
البلد فقالوا الله ورسوله أعلم مع معرفتهم ان اليوم عرفه والشهر الحرام والبلد مكة (وبدل على سبقهم  
الى الاسلام أيضا ما في البخاري) في الجمعة المغازي عن ابن عباس أنه قال (ان أول جمعة جئت بضم  
الجيم وشد الميم المكسور وزاد في رواية أبي داود في الاسلام (بعد جمعة) زاد البخاري في المغازي جئت  
(في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم) زاد أبو داود والبدن في النسخة في مكة وهو خطأ بلام به قاله  
الحافظ (في مسجد عبد القيس بجوف من البحرين) بضم الجيم وتخفيف الواو قدتهم ثم منته حقة  
(وهي قرية) كافي. رواه أبي داود بفتح يمين قرى البحرين وفي أخرى أنه من قرى عبد القيس وحكى  
الجوهري والزحسري وابن الأثير ان جوف اسم حصن بالبحرين وهذا لا ينافي كونها قرى فهو حكي ابن  
الذين عن أبي الحسن النخعي انها مدينة تقوم بثمن الحديث من كونها قرى أعص مع احتمال ان  
تكون في الأول قرية ثم صارت مدينة قاله الحافظ (واستأجروا بعد رجوع وفدكم اليهم) قال في فتح  
الباري فدل على أنهم سبقوا جميع القرى الى الاسلام) ينافي من قال أنهم قدموا اسنة فتح هذا ما يؤيد  
تعددا أقدموا أيضا (وما جزم به ابن القيم من ان السبب في كونه لم يذكر الحجج في الحديث لأنه لم يكن فرض  
هو المعتمد وقد قدمت الدليل على قدم اسلامهم) قرى ساء (لكن جزمه بعد الواقدي بان قدموهم كان في  
سنة تسع قبل فتح مكة) صوابه بعد لان فتحها سنة ثمان والذي قاله الحافظ السكت جزم انفاض عياض  
بان قدموهم كان سنة ثمان قبل فتح مكة تسع فيه الواقدي (ليس بجيد لان فرض الحج كان سنة ثمان

بينهما (ان يكون أحد المذكورين غير ركب) بل راجل (أمر تدفعا) مع وأحدهم فلا خلفه وإنما سماه  
كانت في سنة الفوق وكان عددهم حينئذ أربعين رجلا قال الحافظ سمي منهم في جلة أخبار زبادة على  
الاربعة عشر السابقين مطر أخو الزراع وابن أخته ولم يسم ومصرح السعدى وبن السكك أنه  
وقد عم عبد القيس وجابر بن الحر وشوخة بن عبد عمرو وهما بن زبيقة وجابر بن يحيى أوله ابن جابر  
ذكرهم ابن شاهين ونوح بن مخلد وأبو خيرة ومجاهد والعدي وقد ذكر ابن اسحق قصته وأنه كان  
نصرانيا فاسلم وحسن اسلامه (كافي حديث أبي خيرة) بفتح الحاء المعجمة وسكون التثنية فراهفها  
(الصباحي) بضم الصاد المهملة وفتح حذو حة حقة فالفتح مهملة نسبة الى صباح بن من عبد القيس  
كافي القتح زاذني الاصابة عن الخطيب أنه لا يعلم أحد اسماء (عند ابن مند) والودلاني وغيرهما عنه قال  
كتب في الوفد الذين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من وفد عبد القيس وكان ابن جابر رجلا ساه  
عن الديار والتقى الحميد بن يوسف وذا الازاركة نسبا له فقلنا يا رسول الله هذا الجسر يدركه ثقل  
كم أمثلك وعظمتك فقال اللهم اغفر لعبد القيس اسلموا طاعتين غير مكرهين ان قدس قوم لم يسلموا  
الاخر انا موثر بن (ويؤيد التعدد ما أخرجه) ابن جابر كافي القتح ويص له المصنف (من وجع أخراة  
عليه الصلاة والسلام قال لهم مالي أرى ألوانكم تعرت فقيه اشعار بالله كان رأيهم قبل التغر) وهذا كله  
على أنه ما فادتين كآثره المحافظ المغازي من فتح الباري قائلا أنه الذي تبين لنا وذكر قول المصنف  
وقد كان لعبد القيس وفدان حتى هنا ومشي في كتاب الايمان على الاتحاد حيث جمع بين اختلاف  
الروايتين في عددهم بأنه يمكن ان الثلاثة عشر كانوا رؤس الوفد وهذا كانوا رؤس الباقون أتباعا  
انتهى (وفي قولهم يا رسول الله دليل على أنهم كانوا حين المقالة مسلمين وكذا في قولهم كفار مضر وقولهم  
الله ورسوله أعلم) هذه عبارة القتح ومر ان المصنف اسقط ما من لفظ الخبر سهوا أو من الناسخ وأورد  
شيئا حافظ العصر الباري رحمه الله تعالى حيث كانوا مسلمين فكيف يقولون جوابا لقوله أندرون  
ما الايمان قالوا الله ورسوله أعلم وأجاب بأنه أحمل عندهم من ما دخلوا به في الاسلام تغير حقيقة أخرى  
لان الزمن كان زمن وحى ونظيره حديث حجة الوداع أندرون ما هذا اليوم وما هذا الشهر وما هذا  
البلد فقالوا الله ورسوله أعلم مع معرفتهم ان اليوم عرفه والشهر الحرام والبلد مكة (وبدل على سبقهم  
الى الاسلام أيضا ما في البخاري) في الجمعة المغازي عن ابن عباس أنه قال (ان أول جمعة جئت بضم  
الجيم وشد الميم المكسور وزاد في رواية أبي داود في الاسلام (بعد جمعة) زاد البخاري في المغازي جئت  
(في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم) زاد أبو داود والبدن في النسخة في مكة وهو خطأ بلام به قاله  
الحافظ (في مسجد عبد القيس بجوف من البحرين) بضم الجيم وتخفيف الواو قدتهم ثم منته حقة  
(وهي قرية) كافي. رواه أبي داود بفتح يمين قرى البحرين وفي أخرى أنه من قرى عبد القيس وحكى  
الجوهري والزحسري وابن الأثير ان جوف اسم حصن بالبحرين وهذا لا ينافي كونها قرى فهو حكي ابن  
الذين عن أبي الحسن النخعي انها مدينة تقوم بثمن الحديث من كونها قرى أعص مع احتمال ان  
تكون في الأول قرية ثم صارت مدينة قاله الحافظ (واستأجروا بعد رجوع وفدكم اليهم) قال في فتح  
الباري فدل على أنهم سبقوا جميع القرى الى الاسلام) ينافي من قال أنهم قدموا اسنة فتح هذا ما يؤيد  
تعددا أقدموا أيضا (وما جزم به ابن القيم من ان السبب في كونه لم يذكر الحجج في الحديث لأنه لم يكن فرض  
هو المعتمد وقد قدمت الدليل على قدم اسلامهم) قرى ساء (لكن جزمه بعد الواقدي بان قدموهم كان في  
سنة تسع قبل فتح مكة) صوابه بعد لان فتحها سنة ثمان والذي قاله الحافظ السكت جزم انفاض عياض  
بان قدموهم كان سنة ثمان قبل فتح مكة تسع فيه الواقدي (ليس بجيد لان فرض الحج كان سنة ثمان

وشرطوا له ان ظهر فلا  
ذمة لهم ولا عهد قتلهم  
بشرطهم على أنفسهم  
ولم يتعد ذلك الى سائر  
أهل خيبر فإنه معلوم  
قطعا ان جميعهم لم  
يعلموا بمسك حتى وأنه  
مدفون في خربة فهذا  
نظير الذي والمعاهد اذا  
نقض العهد لم يمسك به  
عليه غيره فان حكم النقض  
مخصص به في دفعه  
اليهم الأرض على  
النصف دليل ظاهر  
على جواز المسافة  
والمزارع كون الشجر  
مختلا لا أنه البتة حكم  
التي حكم بقتله قبل  
شجرهم الا هنالك اثنين  
وغيرهما من الثمار في  
الحاجة الى ذلك حكمه  
حكم بلد شجرهم النخل  
هو أمولا فرق وفي ذلك  
دليل على أنه لا يشترط  
كون البند من رب  
الأرض فان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم  
عاجهم على الشطر ولم  
يعطهم بذرا البشة ولا  
كان يرسل اليهم يبذر  
وهذا مقطوع به من  
سيرته حتى قال بعض  
أهل العلم أنه لو قيل  
بإشتراط كونه من العامل  
استكان أقوى من القول  
بإشتراط كونه من رب  
الأرض لموافقة لينة رسول الله صلى الله عليه وسلم في أهل خيبر والصحيح أنه يجوز أن يكون من العامل

على الأصح) قال تاجر برائهم قد وارتب مرة قبل سنة ستسولة المذكر الحج مرة بعد هاستن عثمان أو نسع  
(ولكنه اختار كرهه ان فرض الحج في السنة العاشرة حتى لا يرصدى مذهبه انه على الفور شيء) وبني  
مختار على اتحاد القوم (وقد احتج الشافعي بكونه على التراخي بان فرض الحج كان بعد الهجرة وأنه  
صلى الله عليه وسلم قادر على الحج في سنة ثمان) التي هي سنة الفتح وولي على الحج فم اعتبار بن  
أسيد كاهن (وفي سنة تسع) وفيها ولي الصديق على الحج (ولم يحج الا في سنة عشر) نزل ذلك على التراخي  
وأجاب القائلون بالفور بأنه لم يحج في الستين لا ذار (وسياق في حجه عليه الصلاة والسلام من مقصد  
عباده أنه يريد بيان ذلك ان شاء الله تعالى) وقد شاء (فان قلت كيف قال صلى الله عليه وسلم أمركم  
باربع والمذكور ان خمس قلت أجاب القاضي بصد الوهاب كذا في نسخ المصنف والمذكور في الفتح  
القاضي فقط ثم أضع عنه بعد قليل بقوله القاضي عياض وهو الصواب لقوله (تبعنا لابن بطال) المتوفى  
سنة أربع وربع وربعين واربعمائة وعيد الوهاب مائة تسعة اثنين وعشرين واربعمائة تسعة سنين سنة فهو  
مقدم الوفا على ابن بطال فكيف يشعه (بان الاربع ما عدا اداء الخمس قال وكانه أراد اداها عليهم بقواعد  
الايان وفرض الاعيان التي هي الاربع ثم اعلهم بها يلزمهم ارجاعها اذ وقع لهم جهاد لا هم كانوا  
بصد محاربة كفا ومضر ولم يقصد الى ذرها) اي المصلحة الخامسة (بعضها لاها مسابقة بين الجهاد  
ولم يكن الجهاد اذ ذلك فرض عين قال وكذلك يذكر الحج لانه لم يكن فرض وقال غيره) وهو بان الصلاح  
(قوله) وأن تطوعوا معطوف على قوله باربع أي أمركم باربع وأمركم بأن تطوعوا بدل عليه العدول عن  
سياق الاربع والايان بان والفعل مع توجه الخطاب اليهم) وقد قال النووي في هذا الجواب والذي قبله  
انهم أصح الاجابة وتوقف فيها الكرماني بان البخاري عقد الباب على ان اداء الخمس من الايمان  
فلا بد وان يكون دخلا تحت اجزاء الايمان كان ظاهر العطف يقتضي ذلك انتهى وهذا سبقه اليها بان  
رشيد وأجاب بان المطابقة تحصل من جهة أخرى وهي انهم سألوا عن الاعمال التي يدخلون بها الجنة  
وأجيبوا بما يشاء منها اداء الخمس والاعمال التي تدخل الجنة هي اعمال الايمان فيكون اداء الخمس من  
الايمان بهذا التقرير وأجاب ابن التين بان الزيادة لا تمنع اذا حصل الوفا بعد الاربع قال المحافظ و يدل  
على ذلك لفظ مسلم من أن أي سعيد أمركم باربع اعبدا الله ولا تشركو به شيئا وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة  
وصوموا وامنوا واعطوا الخمس من الثمات (وقال القاضي أبو بكر بن العربي في مجتمعه ان يقال انه  
عليه الصلاة والسلام بعد الصلاة والزكاة واحدة لا يهاقر بينهما في كتاب وتكون الاربعة اداء الخمس)  
فلا زيادة معايد (وانه لم بعد الخمس لانه داخل في عموم آياته الزكاة والجماع بينهما انه اخرج مال معين)  
في حال دون حال (وقال البيضاوي) في شرح المصابيح (اظهار ان الامور الخمسة هنا تفسير للايمان  
وهو احد الاربع للعوذ بكها والاثلة الاخرى حدتها الراوي اختصارا أو نسيانا) وهذا بعيد جدا  
لما فيه من نسبة الراوي الى الاصل عدمه ولذا قال المحافظ ما ذكره انه الظاهر لعله بحسب ما ظهر له  
والا لظاهره من السياق ان الشهادة أحد الاربع لقوله وعقدوا عهدي قال وكانه أراد ان يرفع  
اشكال كون الايمان واحدا والمعوذ بكها كاربعة وقد أجيب عن ذلك ثمانية باعتبار ارجاعه  
المفصلة أربع وربع وهو في ذاته واحد والمعنى انه اسم جامع لخصال الاربع التي ذكر انه يأمرهم بها  
ثم فسر ما فهموا واحدا بنوع متعدد بحسب وثائقه كان المنهى عنه وهو الابتداء قيسا بمر  
اليه الاسكار واحدا بنوع متعدد بحسب أوعيته ومحكمة في الاجبال بالبعد قبل التفسير  
ان تشوق النفس الى التصيل ثم تسكن اليه وان يحصل حفظه للسامع فاذا نسي شيئا من

وإن يكون من رب الأرض ولا يشترط أن يختص بأحد هما والله تعالى

رب الأرض ليس معهم حجة

تفاصيلها طلب نفسه بالعدد فإذا لم يستوفى العدد الذي في حفظه عذر أنه قد جاهد في ذلك مع ما انتهى  
فانحصر المصنف بقوله (ويعقب بانه وقع في جميع البخاري أيضا في رواية) في المغازي أمر ك  
باربع شهادة أن لا إله الا الله وعدة واحدة) وعندني فرض الخمس وعقديك (قل على ان الشهادة  
أحدى الأربع) وأما ما وقع عند البخاري في الزكاة من زيادة أو في قوله وشهادة أن لا إله الا الله فهو  
زيادة شاذة لم يتابع أحد عليها رويها جميعا من مذهبنا يدل أيضا على انه عدد الشهادة من الأربع  
رواية البخاري في المواقيت بلغة آخر كمن أربع وأنها كمن أربع ثم فسر هاهنا شهادة أن لا إله الا الله  
وأن مجد رسول الله أنه أعاد الضمير في قوله فسر هاهنا فاعود على الأربع ولو أراد تفسير الإيمان  
لأعاده منذ كراهه الحافظ (وقال القرطبي) أبو العباس في الفهم على مسلم (فيسل) في الجواب عن  
الاشكال (أن أول الأربع المأمور بها أقام الصلوة فهاذا ذكر الشهادتين تبركا) كما قيل في قوله تعالى  
واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه (والى هذا نحا الطبري فقال عادة أن لغا أن الكلام إذا كان  
منصوبا أي موصوفا للعرض جعلوا إسباقة له وطر حواما عاده) وأن ذكره (وهنا لم يكن للعرض في  
البراد ذكر الشهادتين لأن القوم كانوا مؤمنين مقربين بكلمتي الشهادة فلم يقصدا بالذكرة بل ذكر  
تبركا) ولكن روي أنما يظنون أن الإيمان مقصور عليهما كما كان الأمر في صدور الإسلام قال وفيه إذا لم  
بعد الشهادتين في الأوامر (قيل ويرد على هذا البيان بحرف العطف فيحتاج إلى تقدير قال ابن العربي  
لولا وجود حرف العطف لقلنا أن ذكر الشهادتين ورد على سبيل التصديق لكن يمكن أن يقرأ قوله  
وأقام الصلوة بالتحفص فيكون عطفًا على قوله أمر كمن أربع مصدرا به ويشترط من الشهادتين وأمر كمن  
بأقام الصلوة إلى آخره قالوا ويذهب أحدنا في رواية البخاري في الأدب (انتهى) جميع ما ذكره  
(ملخصا من فتح الباري) في كتابي الإيمان والمغازي الأما نقله عن ابن القيم فليس فيه والله أعلم  
(الوفد الخامس)

(وقدم عليه عليه الصلاة والسلام وقد نبى حقيقة) قسيلة كبيرة نزلون اليمامة بين مكة واليمن  
ينسبون إلى جدتهم حقيقة بن جميع بالحج من صاحب بن علي بن بكر بن وائل ذكر الواقدي أنهم كانوا  
سبعة عشر (فيهم مسيلة الكذاب) تكسر اللام مصغرا ابن شامة من كبير ربيعة وحده ابن حبيب من بني  
حنيقة وزعم وروية في كتاب الردة أن مسيلة لقب واسمه شامة وفيه نظر لأن كنيته أبو غمامة فإن  
كان محفوظا فيكون ممن توافقت كنيته واسمه (فكان منزلهم) بقعة لهم والزاي مصدري أي  
نزلهم مضاف لفاعله ويجوز ضم الميم مع فتح الزاي أيضا من إضافة المصغر لفعوله فيقيدان التي  
أو أحدهم صحيحه أمرنا بالمرقد ضبطه البهتان الزاي بالفتح وسكت عن الميم فيجمل الضبطين وأما  
كسر الزاي مع فتح الميم اسم للوضع فكأنه ليس مرادنا بالإيماء موضعا من الأراضين أن المراد  
مجرد النزول دون تعيين محل (في دار أقره من الانصار من بني النجار) هي كقوله الحافظ وملة بنت  
الحديث بدل بعد الحما المهمة لأمر قبلها ألف كاعتد ابن سعد وغيره والحدث هو ابن نعلبة بن الحرث  
ابن زيد الانصاري النجارية كانت دارها دار التودد وهي صحابة زوجة معاذ بن عمر أمه أم كيسة  
بكاف فتحتة مشددة مهمة بنت الحرث بن كرز بن ضم الكاف ابن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس  
ابن عبد مناف فكانت زوجا مسيلة لم تكن إذا بالمدنية وإنما كانت بالمدينة فلما قتل  
مسيلة تزوجها ابن عمها عبد الله بن عامر بن كرز كرفل الدارقطني وتبعه من أم كوزة فلا يصح  
تفسير المراد بها كاعل السهيل لأنها قرشية عسمية وقد قال في الرواية أم أقره الانصار انتهى ملخصا  
من الفتح ومقدمته (فتاوى) كما ذكر ما بين أسحق عن بعض علماء (بمسيلة إلى رسول الله صلى الله

أصلا أكثر من قياسهم  
المزارعة على المضاربة  
قالوا كما يشترط في المضاربة  
أن يكون رأس المال  
من المالك والعمل من  
المضارب فيكسب في  
المزارعة وكذلك في  
المساقاة يكون الشجر من  
أحدهما والعمل عليها  
من الآخر وهذا القياس  
إلى أن يكون حجة عليهم  
أقرب منه أن يكون  
حجة لهم فإن في المضاربة  
يعود رأس المال إلى  
المالك ويقسم الباقي  
ولو شرط ذلك في المزارعة  
فليس عندهم فلم يجزوا  
البذر يجري رأس المال  
بل أجره يجري سائر  
البقل فبطل الحاق  
المزارعة بالمضاربة على  
أصلهم وأيضا فإن البذر  
خارج مجرى المادو يجري  
للمساقع فإن الزرع  
لا يشكون وينمو به  
وحده بل لا يملن السقي  
والعمل والبذر يموت في  
الأرض وينشئ الله الزرع  
من أعز ما تركون معه  
من المادو والجر والشمس  
والتراب والعمل فيكم  
البذر حكم هذه الأجزاء  
وأضافان الأرض نظير  
رأس المال في القراض  
وتدفعها مالها إلى  
المزارع وبذرها وحدها

وسبقنا نظير عمل المضارب وهذا نصي أن يكون المزارع أولى بالبذر من رب الأرض تشبها بالمضارب فإني جازت السبعة هو

ثنا شاء الامام ولم يمتح بعد  
ذلكنا ينسخ هذا الحكم  
البسة فالصواب جواره  
وحتى قد نص عليه  
الشافي رضي الله عنه في  
رواية المزني نص عليه  
غير من الاثمة ولكن  
لا ينض اليهم ويحاربهم  
نحي يغلهم على سواء  
ليستروا هم وهو في العلم  
ينقض المهوديق دليل  
على جواز تميز رايهم  
بالعقوبان ذلك من  
السياسات الشرعية فان  
الله سبحانه كان قادرا على  
أن يدل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم على موضع  
الكثير بظرفي الوحي  
ولكن أراد أن يسن  
للامة عقوبة التحيين  
ويوسع لهم طرق الاحكام  
وجههم ويسير المهم وفيها  
دليل على الاخذ بالقرائن  
في الاستدلال على صحة  
الدعوى وفسادها قوله  
صلى الله عليه وسلم لسعة  
لما ادعى نفاذا مال  
لامه القريب المال  
أكرم من ذلك وكذلك  
فعلني الله سليمان بن  
داود في استدلاله بالقرينة  
على تعيين أم الطفل  
الذي ذهبه الذئب  
وادعت كل واحدة من  
المرأين انه ابنها واختصا  
في الآخرة فقصي به داود

عليه وسلم بستر الثياب) اكرامه وتعظيمه لعل ذلك عادتهم في من يعظمونه وقد كان أمر عند قومه  
كبيراً فكانوا يقولون له نحن اليماة قبل مولد عبد الله والذاني صلى الله عليه وسلم ولما سمعت  
قريش البسملة قال قائلهم قد قولك انما يذكر مسيلة ترجح اليماة قتل مسيلة وهو ابن مائة  
وتحسين منه ذكره السهيلي (و رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس مع أصحابه في بده عسيب) ففتح  
العين وكسر السين المهملة (من سعى النخل) في راسه وخوصات كافي السيرة وفي المصباح السعف  
أغصان النخل ما دامت بالخصوص فاذا زال عنها قيل لها جريد الواحدة سعة مثل قصب وقصة  
ففسير النور وعسيب الجريد به انه لا خوص بها وليس بحر انما علم (فلما انتهى الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وهم تسروا به الثياب كاهموساه) ان يجعل له الامر من بعده كما هو لفظ حديث العبيد بن  
الآقي وان يشر كمنعه في النبوة (فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لوسأنتي هذا العسيب الذي  
في يدي ما أعطينك) مبالغة في منعه عن سؤاله الا يكون له (وذكر حديثه ابن اسحق على غير ذلك  
فقال) بعلمنا أو وهذا أولاً عن بعض علمائه وقد (حدثني شيخ من أهل الجامة من بني حنيفة) ان  
حدثه كان على غير هذا زعم (ان وفد بني حنيفة أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلقوا مسيلة في  
رحله فلما أسلموا ذكر والده مكانه) أي محله (فقال يا رسول الله نأخذ بخلقنا صاحبنا في رحلنا واورا كنا  
بمحفظنا لنا فامر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بما أمر به للقوم) وهو خمس أواق فضة لكل واحد وقال  
ثم ابلس بشركم مكانا يعني انه قصصكم معروفا (لحقه ظلة ضيقة أحصاه) بفتح الضاد واسكان  
التحنية وبهملزة الدارجة انا ظهرهم وحواء جههم وان كانت في الأصل العقار (ثم انصرفوا فلما قدموا  
اليماة أتوا دعو الله) ظاهره انه كان أسلم (وتبنا) ادعى النبوة (وقال اني أشركت) بضم الحجمة مبني  
للقول في الامر معه وبقيته هذه راية في ابن اسحق وقال لونه الذين كانوا معه الى بعل لكانه ليس  
بشركم مكانا فاذا الامايع اني أشركت في الامر معه (ثم جعل يسبح السجعات فيقول لهم فيما يقول  
مضاهة للقرآن) أي مشاكلة قول ضاهات فلانا وضاهية بالهمز وتر كمو بهما قرئ بضاهون قول  
الذين كفسروا قرأه عام بالهمز وكسر الاء والباون بضم الاء بلا همز (لقد أنتم الله على  
الحجلى) عام في كل امر آتوه حجة تلدو قبل مختص بالآدميات فغيرهم من بهائم وشجر يقال جل يلجم  
(أخرج منها نسمة) بفتح السين روحا (تسمى) تنشق (من بين صفا) بكسر الميم وحققة اللقاء فالف  
فقال الحمد الاسفل الذي تحت الحمد الذي عليه الشعر او ما بين الحمد والمهران أو جلد البطن كله  
كافي القاموس (وحشى) بالتصريح والمعنى والجمع احشاش مثل عشب واعقاب (وشجع) كشع  
نطق بكلام له فواصل فهو ساجع والسجع الكلام المقتضى أو مولاة الكلام على روى جمعه اسجاع  
كافي القاموس في فصل السين من باب العين المهملة (العين على سورة انا أعطيناك الكوثر  
فقال انا أعطيناك الجواهر) فظن اللعين الخذلون ان الجواهر تعادل الكوثر فجعل اللغة  
المرمية ان الكوثر الخبير الكثير (فصل في بك وهاجران مبعضك رجل فاجر) ليت  
شعري ما الذي جاء به فانه أخذ لفظ القرآن وخوف الكلام عن مواضعه أبذل شأنك بمعضك  
ولكونه هو الفخر في الفجور في لسته وعرف عن الايمان بما يقيد المحصر (وفي رواية  
انا أعطيناك الجواهر فخذ نفسك وبادر واحذر ان تحصر أو تكثر) بثلاثة أو موحدة (وفي  
رواية انا أعطيناك الكوثر فصل في بك وهاجران في الايالي الغرادر) أي المظلمة (ولم يعرف  
الخذلون انهم روم عن المطلوب سألني في أوائله عمدة معجزاته عليه الصلاة والسلام) وهو

الابح (من تسجيع مسيلة الر كيتل ما دة على ماذ كرته هنا ان شاء الله وقيل انه ادخل البيضة في  
 القادورة) وفي الررض يقال انه اول من فعل ذلك او اول من وصل جناح الطائر المقصوص (وادعى انها  
 معجزة فافتضح بنحو ما ذكر ان النواشرو) يضم النون وكسر الدال المهملة واخره واذا ضرب في دخل  
 الخوض باجيدا ويحصل فيه بيضة بذت نومها وما ولد له فانه تذ كالحيط فتعجل في القار وروى نصب  
 عليها الماء البار دفنها (فحم) يضم الميم (ولما سمع العتق ان النبي صلى الله عليه وسلم مسرورا من صبي  
 كان الم) بالفتح والتعجيل في الوقت (كذا في نسخ وفي ثانيا اسقاطها والاقتصار على  
 ان النبي مع وبل عليه انه لم يذ كر نظرها) ومع في هـ ن بشر فذكر ماؤها وتقل في عين علي وكان أرمدا  
 فبرا (يقنع الرأه أكثر من كسرها) فقتل (جوابا لقتل النافعا على قلة في بشر فصار ماؤها في عين  
 بصير فحصى) وسخ يندفع عشة حلوب فارفع درها) لبنها (ويعس ضرها) ولم يذ كر نظرها الأولى  
 وقد ذكرها في الررض وقال وسر رأس صبي ففر عرقا حاشا (ولله در الشعر المسمى حيث يقول  
 يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم) في قصيدته الطنانة التي قدم المصنف منها في الفتح وقيل في الولد  
 (أعجزت يا لوي) القرآن لان الله أطلقه عليه في قوله ان هو الاوى نوحى (ارباب) جمع ربأى ملوك  
 (البلغة في عصر) زمان (اليان) هو والبلغة والقصا حتمتار بمعنى (فضلت) ضاعت وتهلكت  
 (أوجه الخيل) فلم يقدروا على خيلها ٢ يدعوها (سألهم سورة في مثل حكمته) وفي نسخة محكمه  
 ولو ابدل في عين لوافق قوله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا أو اسورة من مثله الآية  
 (فتلهم) بقافية تشديد اللام صرهم (عندهم) يفتح فسكون هلاك (العجز حن نلى) قرئ (نرام)  
 طلب الفاء وفي نسخة الواو والأولى أحسن (رجس) قند (كثوب) يعني مسيلة مجله رجسا بابتداء  
 في ذمه أو على حذف مضاف أى خور جس (ان يعارضه) أى القسر ان (بى) بمهمله ضمة نطق  
 وانقطاعه (هى) بمجمعة أى ضلال وخيبة وفي نسخة بسخف افك أى رقة عقل والأفك الكذب  
 وإضافة السخف إليه على معنى ان كذبه الذى أتى بسخف أوام (لم يحسن) على الذى أو بسخف الأفك  
 (ولم يطل) أى يتدمن طال وفي نسخة ضم حرف المضارعة من أحسن وأطال والواو ولم يطل للحال أى  
 والحال انه قد كلامه صفة الحسن على قصره عيانه وعماوة (مئيع) بمثلثة فوجدت ضم ميم لم يين  
 أو مضطر بفاسد المعانى (بركيت الأفك) ضعيف الكذب قليل الفائدة (مئيس) بمثلثة مشبهة  
 متعلق بر كيت الأفك أى مع فساد معناه فداخلة طافك ر كيت (ملجج) بردد غيرة مع (برزى)  
 بالزاي قبل الراء أى حقيق (الزور) الكذب (الخطل) المنطق الفاحش ثم يجوز الزم على أنها اخبار  
 لمحذوف أى الذى أتى بمئيع والمجر صفة لما قبله (ميج) بطرح حوى لى (أول عرف سمع سامعه  
 ويعتبه) يصبه (كلال) تعيب العجز عن سماعه (والملل) منظر ذات التوبخه (كاه منطق الوراء)  
 المرأة المتجاء (شبهه) خاطفه فشنق فعل ماض والماء ضمير المفعول أى خطف (الس) اختلاط (من  
 الخيل) بالسكون الفساد (أوس من الخيل) بالفتح المجنون والمسى المجنون أيضا والمضى قطع ذلك  
 الكلام وفر قفيل بلمت تخيلطه وروى شبهه كصرو بهارو مجرور وليس أنما فعل شذ لم يحد وأخبره  
 للتقدم عليه أى به ليس أى انه وان أشبه بمنطق الوراء إلا انه شاذ بالنسبة اليه (أمرت البشر واغورت)  
 أى غار ماؤها (المبتغيا) وأعمى بصير العين بالتقل (تجريك الفاء) السكة للون فتقل من باى ضرب  
 ونصر (وأيسى الضرع مشثوم) ضد اليمين (وأخته) كفه (من يندار) رسل (لبن) منه منهل  
 منصب جاز فشبهه هذا الكلام الذى عارض به مسيلة القصر ان بكلام ام تورها هو فى الجملة الى

٢ قوله يدعوه كذا في النسخ واللة القصص يدعونه بثبوت النون كالأختى ٨١ مصححه

جماعة من بيده عمامة وهو يشتهد أو على رأسه أخرى ونظائر ذلك قدم ذلك كاه على القرعة ومن تراجع أى عبد الرحمن النفاقي

هذه القصة لتتخذها

سيرايل يعتبر بها في

الاحكام بل الحكم

بالقسامة وتقديم ايمان

بمدعي القتل هو من هذا

استنادا الى القران

الظاهر بل ومن هذا

وجم للاعتقاد ان التعن

الزوج وتكاث من

الاتعان فالشافعي ومالك

وجهم الله يقتلها

بمجرد التعان الزوج

وتكولها استنادا الى

الاثوث الظاهر الذي

حصل بالتعانه وتكولها

من هذا ما شرعه الله

بسمجانه وتعالى لثامن

قبول شهادة اهل الكتاب

على المسلمين في الوصية

في السفر وان اولياءه

الميت اذا اطلعوا على

خبايته من الوصيين جاز

لهم ان يحلفوا ويستعفا

ما حلفوا عليه وهذا لو

في الاموال وهذا نظير

للوث في الدماء او في

بالجواز منه وصلى هذا

اذا اطلع الرجل المروق

ماله على بعضه في يمينان

معروف بذلك ولم يمين

انه اشتراه من غيره فحازله

ان يحلف ان يقبض ماله

عنده وانه صاحب

السرقة استنادا الى الوث

الظاهر والقرآن التي

تكشف الامر وتوضحه

تسكلم تحتها بما لا يفهم فهي تهني بكلام مشنبي أى يخلط لا يقرن بعضها ببعض ولا يشبه بعضها بعضا ككلام من يجهل بسكون الموحدة أى فسادا ومن من الخبل يفتحها أى جنون وهذا على الرواية المشهورة ان شذبه فعل ماض اتصل به ضمير المفعول كالمروى وشذبه واعتجده خمس التصديقات

مسيلم هو هذا اهل سمعته \* سحقاله من لعن في تكذبه

وما اليه دعاء من شوه مذهبه \* كانه منطوق الورهاهشده

(ثم ان اللعين وضع عن قومه الصلاة وأحل لهم الخمر والزنا) ترغيبا لهم في اتباعه فأباح لهم ما يشتهون (وهو مع ذلك يشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نبي) مشاركة في النبوة فهذا من جملة سخافة عقلة اذ ان النبي لا يبيع الهرمات (وقد كان كسب رسول الله صلى الله عليه وسلم) لما ادعى النبوة سنة عشر (من مسيلمه رسول الله الى محمد رسول الله اما بعد فقال أشركت) بضم الهزلة (معك في الامر) يعني النبوة (وان لنا نصف الامر) لقرش نصف الامر الذي في ابن اسحق بلقظ نصف الارض في الموضوعين وزاد ولكن قر يشاعتدون (فقد علم عليه صلى الله عليه وسلم هذا الكتاب) والقادم به رسولا مسيلمه قال ابن اسحق حديث شيخ من أشجع عن سلمة بن نعيم بن مسعود الاشجعي عن أبيه نعيم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لهما حين قرأ كتابا يقرأون انما قالوا تقول كقالت قال اما والله لو ان الرسل لا تقتل لضررت اعداؤكم وروى الطيالسي عن ابن مسعود قال جاء ابن النواحة وابن اثال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما تشهد ان في رسول الله فقالا لا تشهد ان مسيلمه رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم أنتما قلتم رسول الله فقالا لا تشهد ان مسيلمه رسول الله يعني ابن مسعود خضت السنة ان الرسل لا تقتل (فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى مسيلمه الكذاب اسلام على من اتبع الهدى) الرشاد (اما بعد فان الارض لله وروها من شامع عباده والعاقبة للتيقن) قال ابن اسحق وذلك في آخر سنة عشر (وفي الصيحين) البخاري في علامات النبوة والمغازي وصلى في الرويا (من حديث نافع بن جبير) بن مطعم القرشي التوفي في المدنى ثقة من رجال الجمع مات سنة تسع وتسعين (عن ابن عباس قال قدم مسيلمه الكذاب على) أسقط من البخاري عهدا فسر ووه من (رسول الله صلى الله عليه وسلم) المدينة (فعل يقول ان جعل في محمد الامر) أى الخلافة (من بعده اتبعته) قال المحافظ وثبت لفظ الامر في علامات النبوة وسقط في المغازي من رواية الأكر وهو مقتدر وثبت في رواية ابن السكن (وقد هما) أى المدينة (في بشر كثير من قومه) بن حنيفة ذكر الواقدي أن عددا من كان معه سبعة عشر نفسا فتحمل تعدد القديوم (فأقبل النبي صلى الله عليه وسلم) تأليفه ولقوه معروجا اسلاهم وليس له ما نزل اليه (ومعه ثابت بن قيس بن شماس) بفتح المعجمة والميم المشددة فأنف فمحل (وفي يد النبي صلى الله عليه وسلم قطعة من بريد حتى وقف على مسيلمه في أصحابه) فكلمه في الاسلام فطلب مسيلمه أن يكون له شيء من أمر النبوة (فقال) صلى الله عليه وسلم (لرسائتي هذه القطعة) من الجريد (ما أعطيتكما) بمبالغة في منعه لطيفه ما ليس له (ولن تصدوا) لن تجاوز (أمر الله) حكمه (فيك) قال المحافظ رواه الأكر بالانصب وبعضهم لن تعد بالجزم بلن على لغة (ولئن أدبرت) أى خالفت الحق (ليعقرنك الله) بالثقاف أى يهلكك (واي لا لك) بفتح الهزلة لا اعتقلك وفي بعضها بضم الهزلة لا غلظك (التي أدبرت) بضم الهزلة وكسر الزاء في منأى (فيه ما رأيت وهذا ثابت بن قيس يجهل) يعني لانه خطيب الانصار وخطيبه عليه السلام والنبي صلى الله عليه وسلم أعطى جوامع الكلام ما كتبه بما قاله مسيلمه وأعلمه انه ان كان ير بد الاسهاب

وهو نظير حلف أولياء المقبول في القبامة ان فلا يقاتله سوله بل أم الاموال أبيه ولأحف

به بالسرق الاولى  
والاخرى والقرآن والسنة  
يدل على هذا وليس مع  
من ادعى نسخ ما دل عليه  
القرآن من ذلك حجة  
اصلا فان هذا المحكي في  
سورة المائدة هي في آخر  
مازل من القرآن وقد  
حكم بحسبها اصحاب  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بعد كافي موسى  
الاشعري واقره الصائغ  
ومن هذا ايضا ما حكمه  
الله سبحانه في قصة  
يوسف من استدلال  
الشاهد بقرينة قد  
التميز من دبر على  
صدقه وكتب المرأة وانه  
كان هاربا وليا فانكرته  
المرأة من ورائه فحبسته  
فقلت قصصه من دبر على  
بعلها والحاضر من  
صدقه وقبول هذا الحكم  
وجعلوا الذنب لها  
وامر وهياتو بدو حكمه  
الله سبحانه وتعالى  
حكاه مقرر له غير  
منكر والتاسي بذلك  
وامثاله في اقرار الله  
وعدم انكاره في مجرد  
حكاه فانه اذا خبر به  
مقرر عليه ومثني على  
فاعله وما دله على  
رضاه واتهم واق  
لحكمه ومثني عليه فثبت  
هذا الموضع فانه خارج جدا

في الخطأ بهذا الخطيب يقوم عني بذلك ويستفاد منه استعانة الامام باهل البلاغة في جواب اهل  
العداود نحو قوله المحافظ ثم انصرف صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس فاستحسن قول النبي صلى  
الله عليه وسلم انك الذي ادى بيت فيه ما ريت فاجبرني ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال (بنا)  
بلا ميم في المغازي وفي علامات النبوة بالمع كفاة المصنف (انا انما رأيت في يدي) بالثنية (سوار بن)  
بكر السبي ويجوز ضمها في رواية اسوار بن بكر الهزلي وشكون المهمة ثنية اسوار وهي ثنية في  
السوار كافي الفتح (من ذهب) من لبيان الجنس بقوله تعالى وحلوا اسوارهم فضت قلوبهم من قال  
لا تكون الاسوار الامن ذهب فان كانت من فضة فهي القلب (فاهي) اخزني (شأنهما) لان الذهب  
من حلية النساء محرم على الرجال وفي رواية فخير على (فاوحى الي في المنام) على لسان ملك اوحى اليه  
(ان انفعهما) بهمة وصل وكسر النون لئلا كيدا لجزم على الامر الا الطي ويجوز ان تكون مفعلة  
لاوحى مضمين معنى القول وان تكون ناصبة والمجاز محذوف (فتنقضا فطارا) محذورة اهما فافقه  
اشارة الى اضعاف امرهما وحقارته لان ما يذهب النفع يكون في غاية المحقرة قاله بعضهم ورد ابن  
العرى بان امرهما كان في غاية السدوم نزل المسلمين قبله مثله قال في الفتح وهو كذلك لكن الاشارة  
انما هي المحقرة المعنوية لا التحسية (فاولتهما كذا بين) لان الكذب موضع التي في غير موضعه ووضع  
الذهب المنهي عن لبس من وضع الشيء في غير موضعه اذ هما من حلية النساء فقيه ان السوار وسائر  
آلات الحلي الاثمة بالنساء تعبر للرجال بغيرهم وايضا فذهب مشتق من الذهب فعمل  
انه شيء يذهب عنه وما كذلك بالاعز له بنقشهما فطارا فدل ذلك على انه لا يثبت لهما امر وايضا يشع في  
تاويل نفعهما انه قتلها بما يحبه لانه لم يبقلها بنفسه فاما العنسي فقتله فيروز الذي لم يبق في عرض موت  
النبي صلى الله عليه وسلم على الصيغ واما مسلمة فقتل في خلافة الصديق (يخرجان من بعدى) أى  
تظهر شوكتهم وادعوا لها النبوة وادعوا لشكل بائنها كافي في زمنه صلى الله عليه وسلم فاما ان يكون المعنى  
بعد نبوته أو يحمل على التغليب لان مسلمة قتل بعده (فهذان هما) لفظ المغازي في المغازي ليس  
فيه هذه النجوة ولفظه في علامات النبوة فكان (أحدهما العنسي) بفتح العين المهمة وسكون النون  
وكسر السين المهمة من بني عنيس وحكي ابن التين فتح النون قال المحافظ ولم أره في ذلك السلفا (صاحب  
صنعاء) ولقبه الاسود واسمه كافي المحافظ والمصنف وغيرهما عجمية بفتح العين المهمة وسكون  
الموحدة وفتح الهاء ابن كعب وكان يقال له ايضا ٢ فوالجمل لانه كان يخمر وجهه وقيل هو اسم  
شيطانه وكان الاسود قد خرج بصنعاء وادعى النبوة وغلب على عامل النبي صلى الله عليه وسلم على صنعاء  
المهاجر بن ابي أمية يقال له امر به فلهما اذ احدهما عجمي مهملة ووقف مصغرا الا آخره تحقيق بمجعة وقافين  
مصغرا وكان يخبره بكل شيء يحدث من أمور الناس وكان ياذن عامل النبي صلى الله عليه وسلم بصنعاء  
فبات بها شيطان الاسود فاجبر يفرج في قومه حتى ملكها وتزوج المرزبانة زوجة اذان فواعدت  
فيروز وغيره فدخلوا عليه ليلا وفسدته فخرجت فاحتى سكره وكان على يابه الفخار من خشب فيروز  
ومن معه الجمار حتى دخلوا فقتله فيروز واحترق رأسه وأتى جوار المرزبانة اموالها من متاع البيت وأرسلوا  
الجناب الى المدينة فوافاهم عند وفاته صلى الله عليه وسلم قال ابو الاسود عن عروة اصيب الاسود قبل  
وفاته النبي صلى الله عليه وسلم بيوم زليله أنه اذ اوحى ناخبا بحبائه ثم جاء الخبر الى أبي بكر وقيل وصل الخبر  
(٢) قوله فوالجمل لانه الخ مقتضاها به بالخاء المعجمة الذي في القاموس بالخاء المهمة لانه ذكره في مادة  
ج م وقال كان له جمار اسودا خ ما قال غير اجمع اه مصححه

ولو تنبنا في القرآن والسنة وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه من ذلك الخطا وصحي أين غردت من غشايب ان شاطيء

أفرهم في الأرض كان  
يعت كل عام من يحرس  
عليهم الثمار فينظر كم  
يخس منها فيضمنهم  
نصيب المسلمين  
ويصرفوا فيها وكان  
يكن في بخارص واحد في  
هذا دليل على جواز خرس  
الشجر البادي كسمر  
النخل وعلى جواز قسمة  
الثمار من صاحلي رؤس  
النخل وبصير نصيب  
أحد الشريكين معلوما  
وأن لم يميز بعنصلحة  
النماء وعلى أن القسمة  
أفراد لا بيع وعلى جواز  
الاكتفاء بخارص واحد  
وقاسم واحد وعلى أن لمن  
الثمار في يده ان تصرف  
فيها بعد المحرص  
ويضمن نصيب شريكه  
الذي خرس عليه فلما  
كان في زمن عمر ذهب  
هبد الله ابنه الى ماله  
بخبير فعدوا عليه بالقوة  
من فوق بيت ففكروا  
يذهبوا لاهلهم عمر من الى  
الناس وقسمها بين من  
كان شهد خبير من أهل  
المدينة

\*(فصل)\* وأما هديه  
في عقد الزمة وأخذ  
الجزية فانه لما أخذ من  
أحد من الكفار خربة  
الابعد نزل براته في  
السنة الثامنة من الهجرة

بذلك صبيحة ذفن النبي صلى الله عليه وسلم (والاخر مسيلة الكذاب) ادعى النبوة في حياته صلى  
الله عليه وسلم لكن لم تظهر شوكة ولم تقع محاربه الا في زمن الصديق وكان يده امر أن الرجال المحنني  
واسمه نار من وتعلم سور من القرآن فرأه صلى الله عليه وسلم مع فرات بن حيان وأنى مرة فقال  
ضرس أحد كفي النام مثل أحد فصار الاثنان حتى ارتد الرجال وأمن بمسيلة وشهد زور أن النبي صلى  
الله عليه وسلم قسمر كهم في النبوة ونسب اليه بعض ما تعلم من القرآن فكان أقوى أسباب الفتنة  
على بني حنيفة فجمع جرعا كثيرة ليقاتل اصحابه فغزاه الصديق جيشا أمر عليهم خالد بن الوليد فقتل  
جميع اصحابه ثم كان الفتح بقتل مسيلة فقتله عبد الله بن زيد بن عاصم الانصاري المازني فخر به الواقدي  
واسحق بن راهويه والحاكم وقيل عدى بن سهل وبخرم سيف وقيل أبو جحانة وقيل بن زيد بن الخطاب  
وقيل وحشي والاول أشهر ولعل عبد الله بن زيد هو الذي أصابته ضر بنه وجعل عليه الاخر من في الجملة  
وأفر بونيمة فرغم أن اسم الذي ضر بنه بن بقع المجعومة وشدة النون ابن عبد الله وأنشده  
ألم تراني ووحشهم \* ضر بن مسيلة المقتن  
نساك في الناس قتله \* فقلت ضر بن ت وهذا طعن  
قلت بصاحبه دونه \* وليس بصاحبه دون شن  
وأفر عنه ما حكاه ابن عبد البر أن الذي قتل مسيلة هو جلاس بن بشير بن عاصم ذكره المحاذ في  
شرح قول وحشي عند البخاري لم يأت ج مسيلة فقتل لآخر جن اليه لعل آتته فأكفى به من زفر جت  
مع الناس فاذا رجل قائم كأنه جل أورك نائر الراس فرميه بمجره بتي فوضعتا بين يديه حتى خر جت  
من بين كتفيه وضر به رجل من الانصار بالسيف على هامته وقال رجل من بني حنيفة يتره  
لحنى عليك بأنا غله \* لحنى صلى دكي غمامه  
كم آ به لك فيهم \* كالشمس تطلع من غمامه  
قال السهلي وكذب بل كانت آيته منكوسة فذكر بعض ما قدمه المصنف وزاد وعال رجل في ابنه له  
بالر كثر جمع الى منزله فوجد أحد هما قد سقط في بئر والاخر آكله الذئب ومسح راس صبي ففزع  
فزعافا حشا قال صاحب المذهب من ثمانية هذا التأويل لهذه الروايات أن اهل صنعاء واليمامة كانوا أسلموا  
وكانوا كساعدين للإسلام فلما ظهر الكذابان وبهر جاعلى أهلها من خوف أقوالهما ودعواهما الباطلة  
انخرعوا كثرهم بذلك فكان الميدان منزلة البلدان والسوادان بمنزلة الكذابين وكوهم من ذهب  
إشارة الى ما ذكرناه من خوف من أسماء الذهب (فان قلت كيف يلتزم خبر ابن اسحق) الذي قدسهم من  
كونه لم يجمع بالحق وتعدى الراس (مع) هذار الحديث الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم  
اجتمع به وخطبهم وصرح بحضرة تومعه له لسانه القطعة من الجريد) بقع الجيم (ما عطاء الجواب أن  
المصير الى ما في الصحيح أولي الصحة أسنادا بخلاف خبر ابن اسحق الضعيف مقطوع ولم يسم راويه  
(ويحتمل) في طريق الجمع على تقدير الصحة كقول المحافظ (أن يكون مسيلة قد قدم من بين الأولى كان  
تابعوا كان رأس بني حنيفة غير مولد اقام في حقا وراهم وورثه وعاقبوا خطابه النبي صلى الله عليه  
وسلم) وهذا بعيد جدا فتدقق هو أعنى المحافظ وهذا يعني حديث ابن اسحق مع شذوذه ضعيف السند  
لا تقطعوا وأمر مسيلة كان عند قومه أكبر من ذلك فقد كان يقال له رحن اليمامة لعظم قدره فيهم اه  
فن يكون مقامه عند قومه أكبر من دعوى النبوة بعد كل البعدان يكون تابعا للأولى قوله (أو القصة  
واحدة) لانه الاصل (وكانت اقامته في رحاها اختياره أنفعه واستكبارا أن يحضر مجلس النبي صلى  
الله عليه وسلم وعامه عليه الصلاة والسلام معاملة الكرم على عاقبة في الاستتلاف فقبل لقومه انه ليس



وبعث معاذاً رضي الله عنه الى اليمن فقتل بن مسلم من يهودها الذمة وشرب ٢٥ فذبحهم الجزية يقوم بأخذها من يهود خيبر

بشرك أي مكان الكونه كان يحفظوا حالهم وأراد استئصالها بالاحسان بأنه (إن الله كره) (وأنفعل) حيث أعطاهم مثل ما أعطى قومه (فلما بعد في مسيلة توجه بنفسه اليه فيج عليه الحجة ويعدو) بكسر الهمزة (اليه بالانداز والعلم عند الله تعالى) قول أعني المحافظ واستقام من هذا القصص أن الامام يأتي بنفسه الى من قدم يريد لقاءهم من الكفار اذا ضمن ذلك طريقا لصلحة المسلمين اه (الوفد السادس)

(وقدم عليه صلى الله عليه وسلم وقد طي) بفتح المهملة وتشدة التحتانية المكسورة بعد هاهم زابن أدد ابن زيد بن يشجب بن عريب بن كهلان بن سبا يقال كان اسمه جلهمة فسمى طيئالا به أول من طوى بشر أو يقال أول من طوى المناهل وكانوا خمسة عشر رجلا أقصر المصنف على يد لجزيرة بن ناقب حسنة فقال (وقيم ز يد الخيل) ٢ بن مهلهل بن زيد بن مهيب بن عبد النطاق وقد في قومه سنة تسع كافي السير وهذا بر دعي مافي التور ان زيدا كان من المؤلفين المألفين من أعطى من غنائم حنين وكان ذلك سنة ثمان وقد تقدم أن المحافظ نقله في سردهم عن التلخيص لابن الجوزي وأن الشافعي توقف فيه بأنه لم يره في نسخة من التلخيص وقوى ذلك باقي الروض من رواه أبي علي البغدادي قدم فد طيئ فعقلوا وأحلهم بفتا المدود دخلا وجلسوا قريما بن النبي صلى الله عليه وسلم حيث يسمعون صوته فلما نظر عليه السلام اليهم قال أي خير اسمكم من العزى ومن أنجل الأسود الذي يعبدون من دون الله وعلمنا أن منافع من كل ضار غير نافع فقام زيد الخيل وكان من أعظمهم خلقا وأحسنهم وجها وشعرا وكان يركب الفرس العظيم الطويل فيخطو جلا في الأرض كأنه جوارق قال له النبي صلى الله عليه وسلم ولا يره في الحديث الذي أتى بك من ترك وسهل وسهل قليل للإيمان ثم قبض على يده فقال من أتيت فقال أنا زيد الخيل بن مهلهل أنا شهد لأن الله وأنت عبد الله ورسوله فقال له بل أنت زيد الخيل ما خبرت عن رجل قط شيأ إلا رأيته من ما خبرت عن فقيرك فإياه وحسن إسلامه اه فعلى تقدير نبوت كونه من المؤلفين فيتم له نطق بالاسلام وفي قلبه شيء ثم حسن إسلامه لكن يمنع هذا التاريخ السابق (وهو سيدهم) قال أبو عمر كان شجاعا خطيبا شاعرا كرمي فقال ابن أبي حاتم ليس يروي منه حديث وفي الصحيحين عن أبي سعيدان عليا بنعت النبي صلى الله عليه وسلم بذهبية في أديم فقسهما بين الأقرع وعيينة فوز زيد الخيل وعلمه من هلا تقول هذا به من قال ان من المؤلفين (فعرض عليهم الاسلام فأسلموا وحسن إسلامهم) زاد في الروض وكتب لكل واحد منهم على قومه الاوزر بن سدوس فقال أي أرى رجلا تلك رقبا للعرب والله لا يملك رقبتي هر في أيدائهم حتى بالشام وتنصر وخلق رأسه وقال عليه الصلاة والسلام إذا كرمي رجل من العرب بفضل ثم جاءني الأربسة دون ما يقال فيه (لأن العادة من التجاوز في المدح) (الازيد الخيل فانه بلغ) بضم أوله وفتح اللام مبنى لاجهول ونائبه (كل ما فيه) كافي النور أرى من ينقل عنه جميع الفضائل التي انصف بها ثم يحصل لام يبلغ التحقيق من الخبر والاشتمال من المتر بدان كان رواية ولا فيجوز تناؤه الفاعل أي لم يبلغ زيد في أوصافهم كل ما فيه في نفس الامر بل قصصا منها فكل منصوب على المفعولية أو على معنى لم يبلغنا كل ما انصف به بل بعضه وإجماع أن المعنى لم يزل الى كل ما انصف به من السكك بعبدل عنوع أقسامه في المدح يأتي ثالث وقد تقدم قريبان المصطفى شافعه بذلك لا مانع من التعدد (ثم ساه زيد الخيل) بالراء بدل اللام وانما قيل له زيد الخيل تحية أعراس كانت له لها تسامع اعلام فيجب على

٢ قوله ابن مهلهل الخ عبارة القاموس وزيد الخيل بن مهيب كبحر أو ابن مهلهل النبهاني صحابي شاعر فليحمر اه مصححه

(١) زرقاني ح (بعض الدول التي خفيت فيها السنن وأعلامها أظهر ما في قديمهم بالانسان عتقهم وزور يوفيه ان النبي صلى





الجزية لعدم من يأخذ منه لئلا يهمل لسوا من أهلها قالوا وقد أخذها من الجوس وليسوا بأهل كتاب ولا يصح أن كان لهم كتاب ورفع وهو حديث لا شئت مثله ولا يصح سند ولا فرق بين عباد النار وعباد الاصنام بل أهل الأوثان أقرب حالاً من عباد النار وكان قيم من التمسك بدين إبراهيم ما لم يكن في عباد النار بل عباد النار أعداء إبراهيم الخليل فإذا أخذت منهم الجزية فأخذها من عباد الاصنام يياض بالاصل

أولى وعلى ذلك تدل سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ثبت عنه في جميع مسلم أنه قال إذا لقيت صدوق من المشركين فادعهم إلى إحدى ثلاث فإتبعن أحابك البها فأقبل منهم وكف عنهم ثم أمره أن يدعوهم إلى الاسلام أو الجزية أو يقاتلهم وقال المغيرة لعامل كسرى أنزليتنا أن تقابلهم حتى يعبدوا الله أو تودوا الجزية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدين لكم

بجواز التسخيف بالحجر برزاد في رواية وكان على النبي صلى الله عليه وسلم حلبة يمانية يقال أتباعها خدي بن زرعلى إلى بكر وعمر مثلاً وكان صلى الله عليه وسلم إذا قدم عليه وفد ليس أحسن ثيابه وأمر أصحابه بذلك (فشقوه) بفتح الشين ماض وضمها المروان ثم عليه اتفاق مال لوجوه تخلص من الحجر معلى أنه يمكن أن المراد بالشق الإزالة لا القطع فلا اتفاق (فزعوه وواثقوه) زاد في رواية ثم أجاز كل واحد بشر أوافق فضة الاشعث فأجاز ما تتي عشرة أو قيقوز اذان بن اسحق وقالوا يا رسول الله نحن بنو كل المرار وأنت ابن كل المرار فتنسب صلى الله عليه وسلم وقال ناسوا بهذا النسب العباس بن عبد المطلب وربيعة بن الحرث وكانا تابعين فإذا شاعا في العرب فسلامنهما قالوا نحن بنو كل المرار يعززان بذلك وذلك أن كندة كانوا ملوكاً ثم قال صلى الله عليه وسلم لا نحن بنو النضر بن كندة لا نتفق وأما ولا نتقي من أين فقال الاشعث بن قيس الكندي هل فرغت بما عشت كندة والله لا أسمع رجلاً يقوله إلا ضربت عشرين وثقتوا بنون مقفوحة ففاق سأكندة فقامت مضومة أي لا تترك النسب إلى الأباء وتنسب إلى الأمهات وله صلى الله عليه وسلم جلد من كندة وهي أم كلاب بن مرة واسمها دعب بنت ٢ سرير بن ثعلبة بن حارثة الكندي وقيل بل هي جلد كلاب أم أمه فهدى قال السهيلي ففيه أنهم أصابوا في بعض قولهم نحن وأنت بنو كل المرار وهو الحرث بن عمرو الكندي لقب بذلك كله هو وأصحابه شجر أيقال له المرار في غزوة فها قيل لقب بذلك لأن عمرو بن هند الهذلي أغار عليهم في غيبة الحرث فغنم وسبي وكان في السبي امرأة الحرث فقالت لعمرى ولها في رجل أمكم أسود كان مشافراً مشافراً فقير قد أكل المرار تعني زوجها فتبعه الحرث في قومه فقتله واستنقذ امرأته وما كان أصاب وروى أن الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم بهذا الاشعث بن قيس ولا مانع أنه خاطبه ثم خاطبوه وهو الخطاب بن نسطر الكندي في الرواية الأخرى لسكونه عليه لأن الاشعث كان من ملوك كندة وصاحب ربا عضر موت وكان وجهها في قوم في الاسلام وأوردته الداني صلى الله عليه وسلم فأسروا حضرا إلى أبي بكر فأسلم فأطلقه وزوجه أخته أمه فوقع آخر ما سبغ في سوق الأبل فجعل الأبري جلا وفاقه الأعرقة فصاح الناس كثر الاشعث فلما فرغ طرخ سيفه وقال والله ما كفرت ولكن زوجتي هذا الرجل أخته ولو كنتي بلادنا كانت وليمة غير هذه أهل المدينة كلوا وأصحاب الأبل تعالوا أخذوا أغنامهم شهداء لمؤك بالشام ثم القادسية وجوب العراق مع سفندو سكن الكوفة وشهد صفين مع علي ومات بعده بأربعين ليلة وصلى عليه الحسن وقيل مات سنة ثنتين وأربعين

(وقدم عليه زاده الله شرفاً وكرماله الله شعر بن) بفتح الميم واسكان المعجمة ٣ فراه فاحتية فواؤن فون قبيلة كبيرة باليمن نسبوا إلى جد لهم أشعر سمي بذلك لأنه ولدوا والشعر على بدنه وهو ثبت بنون أوله ابن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ (وأهل اليمن) وهذه الترجمة وقعت في البخاري بلفظ باب قدوم الأشعرين وأهل اليمن (قيل هو من عطف الخاص على العام) وورد أن أهل اليمن ليسوا بعضهم الأشعرين فالصواب العكس إذا الأشعر بنون بعض أهل اليمن (وقال المحقق أبو الفضل شيخ الاسلام بن حجر) كنت أعلمهم من عطف العام على الخاص ثم ظهر لي أن هذا العام خصوص أيضاً (والمراد بهم بعض أهل اليمن وهم قد جبر بكرهم الممثلة وسكون الميم) وفتح التحية نسبة إلى جبر بن سبأ بن يشجب بن عريب بن قحطان من أصول القحطاني باليمن فيمنع

٢ قوله سررق نسخة سويد في أخرى شو بر ولحمر اه مصححه

٣ قوله فراه الخ لعله سقط قبله فحين مهملة تأمل اه مصححه

صرف على ارادة القيسية ويصرف على ارادة الحمي وعلى هذا المراد فيكون من عطف الباسين لان  
الاشعرين والنجيرين قبلتان مختلفتان (قالوا وجدت في كتاب الصحابة لان شاهين) الحافظ الامام  
أبي حفص عمر بن اجد بن عثمان البغدادي صاحب التصانيف منها التفسير الفخر والمستند الف  
وثلمة تمخروا التاريخ والزمخداري ثلثة اوثلاثين تصديقات في ذي الحجة سنة خمس وثمانين  
وثلمة ثمانية (من طريق) ذكر يابن يحيى النجيري عن (اباس بن عمرو النجيري انه قدم) صوابه كافي الاصابة  
من طريق اباس بن عمرو النجيري ان نافذ بن زيد النجيري قدم (واقفا) اي رسولا من قبيلة (على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في نفر من جبر فقالوا اننا لك لثقة فقم في الدين الحديث) بقيته ونسأل عن اول هذا  
الامر قال كان الله ليس بشي غير وكان هر شعلي الملهام خلق الله تعالى له كتبها هو وكان ثم خلق  
السموات والارض وما بين واسموا على هر شعري في الاصابة في عدة مجاهدات انتهى فالصحة  
والقدم ٢ انما هو لاقدم بن زبد لاس بن عمرو فانه ليس بضعافي ولم يترجمه في الاصابة بل هو  
نابى مجهول كآراء بعض الاصاغة (والاحمال ان التبرجعت شملة على ظافعتين) الاشعرين والنجيرين  
(وليس المراد اجتماعهما في الوفادة فان قدوم الاشعرين كان مع ابى موسى) عبد الله بن قيس (في سنة  
سبع عند قس خبير) وقيل ان ابى موسى قدم قبل المحرقة كان مع هاشم الى الحنيفة المجرعة الاولى ثم  
قدم الثانية مع جعفر الصديق اخرج طابا المدينة في سفينة فالتهم الرجاء الى الحنيفة فاجتمعوا  
فيها ليجمعهم فقدموا بحبسهم (وقدم جبر كان في سنة ثمان وهي سنة الوفود وهذا الجموع مع بني قيس)  
وعلى هذا فآخذ ذكر البخاري الاشعرين ههنا ليجمع ما وقع له من شرطه من بعثت وسموا ابو وودودان  
تأيت تواريتهم وقدمتد بن سعد في النبطيات الوفود بابا وذكر وفد جبر ولم يقع له قصة اقدم بن زبد التي  
ذكرها قال كلف الحافظ (وروي بن زبد) بعتة ووزاني (ابن هرون) بن زاذان السلمي مولا لهم ابو خالد  
الواسطي ثقة متقن عابد روى له السنن ومات سنة ثمانين وقد قارب التسعين (عن جريد) الطويل  
الدمري اختلف في اسم ابيه على نحو عشرة اقول ثقة مدلس مات سنة اثنى عشر و يقال سنة ثلاث  
واربعين ومائة وهو قائم صلى له خمس وسبعون سنة روى له الجميع (عن انس) ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال يقدم عليك قوم هم ارق منك فلو باقهم الاشعر بنون فجعلاوا ربحون قالان (عند انك)  
الاجبه محمد او غيره (وهذا رواه الامام احمد وغيره ولا يابن من ذلك ثقة ضيلهم على الخط من لاهنا نزهة ايم  
من المشكل ما روي اجدوا البرازوا الطبراني عن جبر بن مطعم فوجعا اننا اهل اليمن كانوا هم السحاب  
وهم خيار من في الارض فقال رجل من الانصار الا نحن فسكت ثم قال الا نحن فسكت ثم قال الا نحن  
يا رسول الله قال الا انتم كلمة ضعيفة قال ولسا القوار رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلموا وابعوا فقال  
صلى الله عليه وسلم الاشعر بنون كسرة ههنا مسك ولا اشكال لان المراد من في ارضهم واداسكوته مرتين  
عن استثناء الانصار من انهم من هو افضل قطعلا ان منهم من هو اهل يدرو بيعة ان رضوان فلهذا لثلا  
يفتروا ويستكلموا على التفضيل ولذا قال بعد الثالثة كلمة ضعيفة (وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جاء اهل اليمن) وفي رواية البخاري انا اهل اليمن (هم  
ارق اقتدروا قسيف) هو بمعنى رواية البخاري واليمن (فلسوا) قال الخطابي وصف الاخذة بآفة  
والقلوب باليمن لان القوا افساء القلب فاذا رقى فذا القول وخلص الى ما وادعا افاضة بعد صوله الى  
داخل فاذا عاذا في القلب لينا عاني به وتجمع فيه وقال البيضاوي الرقة ضد الغطاء واليمن يقابل القسوة

(٢) قوله انما هو الخ هكذا في النسخ ولعل صوابه لان يجعل الاقراء باعتبار ما ذكر  
تأمل اه مصححه

وصالح اهل بخران من  
النصاري على اتي حلة  
الذهب في صفرو الرقية  
فدرب يؤدونها الى  
المسلمين وعارة ثلاثين  
درعا وثلاثين فرسا  
وثلاثين نعرا وثلاثين  
من كل صننف من  
اصناف السلاح يفرق  
بها المسلمون ضامنون  
بها حتى يردوها عليهم  
ان كان باليمن كسنة  
او عذرة على ان لا يمسلم  
لهم بيعة ولا يفرج لهم  
قس ولا يفتروا عن دينهم  
مال يحدوا حدنا او  
ياكلوا الربا وفي هذا  
دليل على انتقاض عهد  
القيمة باحداث الحديث  
واكل الربا اذا كان  
مشروطا عليهم ولما  
وجع معاذا الى اليمن  
أمره ان يأخذ من كل  
مئة دينار او قيمته من  
المعاقري وهي ثياب  
تكون باليمن وفي هذا  
دليل على ان الجزية تقير  
مقدرة الجنس ولا تقدر  
بل يجوز ان تكون ثيابا  
وخصبا وحللا وتزيد  
وتقص بحسب حاجته  
المسلمين واخذ من كل  
توسعة منه وحاله في  
المسرة وما عنده من  
المال ولم يفرق رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ولا

يخلعوا في الجزية بين العرب يروى العجم بل اخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم من نصاري العرب يؤخذ منهم من يحرم من حجر وكانوا

حرب البحر بن مجوسا  
لجاورتها فارس وبتونخ  
وبهرا وبتونخ  
نصارى لجاورتهم الروم  
وكانت قبائل من اليمن  
يهود لجاورهم في اليمن  
اليمن فامر يرسول الله  
صلى الله عليه وسلم احكام  
الجزية ولم يعتبر اباهم  
ولم يمتنعوا في دين  
اهل الكتاب هل كان  
دخولهم قبل النسخ  
والتبديل او بعد ومن  
ابن يهرون ذلك وكيف  
يتوسط وما الذي دل  
عليه وقد ثبت في السير  
والغازي ان من الانصار  
من يهود ابناءهم بعد  
النسخ بشر نفقسي واراد  
آباؤهم اكرامهم على  
الاسلام فانزل الله تعالى  
لا كراهة في الدين وفي  
قوله لما اخذ من كل سالم  
دينارا دليل على انها  
لا تؤخذ من صبي ولا امرأة  
فلن قيل فكيف تصنعون  
بالمحدث الذي رواه  
عبد الرزاق في مسنده  
وأبو عيسى في الاموال  
ان النبي صلى الله عليه  
وسلم امر عاذ بن جبل ان  
ياخذ من اليمن الجزية  
من كل سالم او حاملة زاد  
أبو عيسى عبد الأؤمة  
دينارا او قيمته من  
الغازي فهذا فيه أخذها

فاستعيرت في احوال القلب فاذا تباعن الحق وأعرض عن قوله ولم يتأثر بالآيات والنذر وصف بالغلظ  
وكان شعاعه ضعيفا لا ينفذ فيه الحق وجرمه صلب لا يؤثر فيه الوظا واذا كان بعكس ذلك وصف  
بالرفقة واللين فكان حجاب رقيق لا ياتي نفوذ الحق وجوهه رلين يؤثر فيه النصيح وقال الطبري يمكن أن  
يراد بالقوة القلب ما عليه اهل الغنم كونهم مترادفين فكل رلينناط بمعنى غير المعنى الاول فان  
الرفقة مقابلة للغلظ واللين مقابل للشددة والقسوة توصف أوالا بالرفقة ليشير الى التخليق مع الناس وحسن  
العشرة مع الاهل والأخوان قال تعالى ولو كنت فظا غليظا القلب لانقضوا من حولك وانابا بالدين لياخذ  
بان الآيات النازلة واللائل المنصوبة رابعة فيها وصاحبها يقيم على التعظيم لار الله تعالى انتهى  
(الايان) وفي رواية الفقه (يمان) أي منسوب لاهل اليمن لان صفاء القلوب ورفقته ولين جوهه  
تؤدي الى مهر فان الحق والتصديق به هو الايمان والاعتقاد وقال أبو عيسى وغيره معناه ان مبدأ  
الايان من مكملات مكمن تمامتها من اليمن وقيل المراد مكة والدينه لصدر وهذا الكلام من  
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرب فتكون الدين تحين ثانيا نسبة الى الخلق الذي هو فيه عناية وقيل  
واشاره أبو عبيد الله المراد الانصار لانهم يعانقون في الاصل فذهب الايمان اليهم لكونهم انصاره  
وقال ابن الصلاح لو تأملوا الفاظ الحديث لما احتاجوا الى هذا التأويل لان قوله أما كاهل اليمن  
خطاب للناس ومنهم الانصار فنعين أن الذين جاؤا غيرهم لاهل اليمن هذا الحديث وصف الذين جاؤا  
بقوة الايمان وكما ولا مفهوما ثم المراد وجودون حيث شئتمهم لاهل اليمن في كل زمان قال  
الحافظ ولا مانع أن المراد ما هو أهم من قول أبي عبيد الله في الصلاح وحاصله انه يشمل من ينسب الى  
اليمن بالسكنى وبالقبيلة لكن كون المراد من ينسب بالسكنى أظهر بل هو المشاهد في كل عصر من  
أحوال سكان اليمن ووجهة الشمال فغالب اليمن بوجده من جهة اليمن رفاق القلوب والادان وغالب  
من بوجده من جهة الشمال فغالب القلوب والادان (والحكمة بمانية) بحفة الباء فقلوبهم معادن  
الايان وينابيع الحكمة والاصل يعني وعينة فذات الباطن تحفها وعرض عنها الاناف (والسكنى)  
بفتح السين وخفة الكاف الطمانينة والسكون والوقار والتواضع (في اهل الغنم) لانهم غالب ادون اهل  
الابل في التوسع والكثرة وهما من سبب الفخر والخيلاء وهما من مباحه من أمهات غنم غلبت على اهل  
وسلم قال الخالفتخذ الغنم فها بركة وقيل اراد اهل الغنم اهل اليمن لان غالبهم واسمهم الغنم  
(والفخر) بفتح الفاء واسكان المعجمة براءه ادعاء العظم والكبر والشرف ومنه الاعجاب بالنفس  
(والخيلاء) بضم المعجمة وقع التحية والمدح والكبر واحترار الغير (في الغدادين) بشد الدال عند  
الاكثر جمع فداد وهو من يعلوصه في ابله وخيله وم ثم نحو ذلك والديد الصوت الشديد وقيل  
المكثرون الابل من اثنين الى ألف وقيل الجالون والبقارون والمجاردون والعيان وقيل من سكن  
الغداة دجج فددوهو البراري والصحارى وهو بعيد وحكي تخفيف الدال جمع فدان والمراد البقر  
التي يجرث عليها فاقوعلى حذف مضاف الى الحافظ يؤيد الاول رواه في البخارى وغلظ القلوب في  
الغدادين عند اصول انساب الابل (اهل الوبر) بفتح الواو والموحدة باللام لابل بمنزلة الشعر لغبرها  
وهذا بيان للغدادين أي يسوان اهل المدن بل من اهل البدو (قبيل) بكسر القاف وقع الموحدة  
جهة (مطلع الشمس) قال الخطابي انما هم هؤلاء لا يستاعلمهم بمعالجة ما هم فيهم من أمور دينهم وذلك  
يقضى الى مساواة القلب وقال البيضاوي تخصص الخيل لاهلها صاحب الابل والوقار ما اهل الغنم دليل  
على ان مخالطة الحيوان ربما تؤثر في النفس وتعدي اليها سمات وأخلاقا تناسب طلبها  
وتلائم أجوافها (رواه مسلم) وكذا البخارى بنحوه (وفي البخارى) من حديث عمر بن

حصين (ان نقرأ من بني تميم) من بعض الميم وشذرا ما بن أديهم الميم وشذرا الميم له ابن طائفة موحدة  
مكسورة وهم معجزة ابن الياس بن مضر بن زارذ كرا بن اسحق ان أشرافهم قدموا على النبي صلى الله  
عليه وسلم منهم طهارة والاقصر والزبرقان وعمر بن الاهتم والحجاب بن بن يونس بن بن يدوقس بن  
عاصم وعين بن حصن وقد كان هو والاقصر شهدا القمع وحننا والطائف ثم كاتع بن تميم (ما رواه الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابشر يا) حمزة قطع (يا بني تميم) بما يقضي دخول الجنة حيث  
هرقهم اصول العقائد التي هي المبدأ والمعاد وما بينهما (فقالوا) لكون جل شأنهم الدنيا والاستعانة  
(بشر تنافا عطنا) من المال وقائل ذلك منهم الاقصر عن حاسد ذكره ابن الجوزي وكان فيه بعض  
أخلاق البادية رضي الله عنه (فغير وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم) أسأله عليهم كيف أتروا الدنيا  
أو لكونهم لم يحضر ما يعظم فيها أنهم به أو لكل منهما (وجاء نفر من أهل اليمن فقالوا أقبلوا  
البشرى) بضم الموحدة وسكون المعجمة والقصر أي أقبلوا ما يقتضي ان تنشروا إذا خدمتم به الجنة  
كالنقطة في الدين والعلم به ورواه الاصيلي البصري بتحقيق ومهملة قال عياض والصابون الأول (انتم  
يقبلوها بنوعكم) وفي رواية ابن دله اذ هو يقطع المعزة أي من أجل تركهم لما يروى بكسر ها (قالوا  
قد قبلنا) البصري (يا رسول الله) واستشكل بان قدم تميم في التاسعة والاشعرين قبلهم في السابعة  
وأجيب باحتمال ان طائفة من الاشعرين قدموا بعد ذلك (جئنا لتقضي في الدين ونسأل الله هذا  
الامر) أي المحاضر الموجود وكاتهم سألوا عن أحوال هذا العالم وهو الظاهر ويحتمل أنهم سألوا عن أول  
جنس الخلق وفي قصة نافع بن زيلون نسأل الله أول هذا الامر (فقال كان الله) في الأول منغردا  
متوحدا (ولم يكن شيء غيره) واليعازري في التوحيد لم يكن شيء قبله وغيره بعدوه القصص حلفه تقضي  
ذلك ان ال وابتدعت بالغي لكن الأول أصرح في القوم وفيه ما لم يكن ما لا عرش ولا غيرهما لان  
كل ذلك غير الله ويكون معنى قوله (وكان مرشع على الماء) ان خلق الماء ثم العرش قال الطيبي هو  
فصل مستقل لان القدم من لم يسبقه شيء ولم يعارضه في الازلية فهو اشارة الى ان الماء العرش كالمبدأ  
هذا العالم الخلقهما قبل السموات والارض فلم يكن تحت العرش اذ ذلك الالامو يحتمل ان يخلق  
وكان عرشه على المساميد بقوله ولم يكن شيء غيره والمراد بكان في الاول الازلية وفي الثاني المحدث  
بعد اعدم وقد روي أجدوا الترمذي وصححه فروان المساميد قبل العرش ووقع في بعض الكتب  
كان الله ولا شيء معه هو الا ن على ما عليه كان وهي زيادة نسبت في شيء من كتب الحديث بضم على ذلك  
العلامة تقي الدين بن تيمية وهو مسلم في قوله وهو الا ن الخ وأما لفظ ولا شيء معه رواية الباب لفظ ولا  
شيء غيره بمعناها وفي حديث نافع الحميري كان الله لا شيء غيره بغير واو (وكتب) قدس (في الذكر) أي  
محله وهو اللوح المحفوظ (كل شيء) من الكتابات وبقية الحديث وخلق السموات والارض بالواو في  
بدء الخلق وبثم في التوحيد وفي الحديث يجوز السؤال عن مبدأ الاشياء والبحث عن ذلك هو جواب  
العالم بما يستحضر هو الكف ان خشي على السائل مفسدة وفيه ان جنس الزمان ونوعه حادث وان الله  
نعالى أو جده هذه الخلق بعد ان لم تكن لان عجز عن ذلك بل مع القدرة واستيفت بعضهم من سؤال  
الاشعر بن هذه القصة ان السلام في اصول الدين وحديث العالم مستمر لغيرهم حتى ظهر ذلك  
في أي الحسن الاشعري منهم اشارة انه عسا كر (وقوله) وجاء نفر من أهل اليمن هم الاشعر بنون  
قوم أبي موسى) ولذلك يظهر في أن المراد بأهل اليمن أهل حمير لكن لما كان زمان قدوم الطائفتين  
مختلفا ولكل منهما قصة غير قصة الاخرى وقع العطف انتهى كلفه لخصا من وقع الباري قال وقد روي  
البارع ابن عباس بن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدنية اذ قال الله أكبر اذا جاء نصر الله والفتح  
عجز اعتره ولم يتأله ثم أمره فقال للمسلمين حتى يكون الدين كله لله ثم كان الكفار ومعهم لانهم بالمهاد بلاعة اسماء أهل صلح

فَأَنْ خَافَ مِنْهُمْ خِيَانَةً  
فَبَدَّلَ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ وَلَمْ  
يَقَاتِلْهُمْ حَتَّى يَعْلَمَهُمْ  
يَنْقُضُ الْعَهْدَ سَوْأَمَ أَنْ  
يُقَاتِلَ مِنْ نَقْضِ عَهْدِهِ  
وَلَمْ تَرْتَسِمْ وَرِثَانَهُ  
تَزَلَّتْ بَيِّنَاتُ حُكْمِ هَذِهِ  
الْأَقْسَامِ كُلِّهَا فَارْتَبَاهَا أَنْ  
يُقَاتِلَ غَدُوَّهُ مِنْ أَهْلِ  
الْكِتَابِ حَتَّى يَعْطُوا  
الْحِزْبَ أَوْ يَدْخُلُوا فِي  
الْإِسْلَامِ أَوْ أَمْرَ فِيهَا بِجَاهِدِ  
الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ  
وَالْفُلُكَةَ عَلَيْهِمْ فِجَاهِدِ  
الْكُفَّارَ بِالسَّيْفِ  
وَالسَّيْئَانَ وَالْمُنَافِقِينَ  
بِالْحِجَةِ وَاللَّسَانِ وَأَمْرَهُ  
فِيهَا بِالْبِرِّ أَمَّا مَنْ عَصَى  
الْكُفَّارَ وَبَدَّلَ عَهْدَهُمْ  
إِلَيْهِمْ وَجَعَلَ أَهْلَ الْعَهْدِ  
فِي ذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ  
قَسَا أَمْرَهُ بِمُتَالَمِهِمْ وَهُمْ  
الَّذِينَ نَقَضُوا عَهْدَهُمْ وَلَمْ  
يُسْتَقِيمُوا لَهُ خَارِجَهُمْ  
وَنَهَرَهُ عَلَيْهِمْ وَقَسَامَهُمْ  
هَهُمْ مَوْقِفٌ لِيَنْقُضُوهُ  
وَلَمْ يَنْفَاهُوا عَنْهُ عَلَيْهِمْ قَارَهُ  
أَنْ يَتِمَّ لَهُمْ عَهْدُهُمْ إِلَى  
مَدَنِهِمْ وَقَسَامَهُمْ بِكُنْ لَهُمْ  
عَهْدٌ وَلِيَجَارَ بَوْدُهُ وَكَانَ  
لَهُمْ عَهْدُهُ مُطْلَقٌ فَأَمَّا أَنْ  
يُؤْجَلُهُمْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ  
فَإِذَا انْسَلَخَتْ فَاتْلَهُمْ  
وَهِيَ الْأَشْهُرُ الْأَرْبَعَةُ  
الْمَذْكُورَةُ فِي قَوْلِهِ  
لِيُجْعَلُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ

﴿الْوَفْدُ الثَّلَاثُ﴾

(وَقَدَّمَ عَلَيْهِ صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ صِرْدِينَ عَبْدَ اللَّهِ الْأَزْدِي) بِضَمِّ الصَّادِ وَفَتْحِ الرَّاءِ مِمَّا دَلَّ عَلَى مَعْنَى  
مَصْرُوفٍ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَمْعُولَ عَنْ صَارِدِلَانَ الْعَلَمِ الَّذِي بَرَزَتْهُ فَعَلَّ أَنْ سَمِعَ مَصْرُوفًا كَذَبَ وَصَرَفَ لَا يَغْدُرُ  
لَهُ الْعَدْلُ لِيَمْنَعَهُ وَأَنْ سَمِعَ مِنْهُ كَعَمْرٍ قَدْ لِيَكُونَ فِيهِ مَعْنَانِ (فَأَسْلَمَ وَحَسَنَ) اسْلَامُهُ فِي وَفْدِهِ مِنَ الْأَزْدِ  
يَقْتَضِي الْمَعْرِفَةَ وَبَارِئُ السَّائِكَةِ أَيْ أَوْ دَشْنُوهُ يَقْتَضِي الْمَعْجَمَةَ وَضَمُّ التَّوْنِ فَوَلَوْ هَمْزَةً بَعْدَهَا وَقَدْ تَشَدَّدَ  
الْوَاوُ سَمِعَتْ بِذَلِكَ لَشَنَّا أَنْ كَانَتْ يَنْتَهَمُ وَيُقَالُ أَيْضًا لِلْبَيْنِ يَدُلُّ الرَّاوِي وَكَانُوا خَمْسَةَ عَشَرَ وَلَمْ يَمُتْ مِنْ قَوْمِهِ  
لِثَلَاثَةِ هَمٍّ مِنَ الْمَرَامَنِ لِمُجْتَنَابِصَاسِهِمْ كَأَخُوهُ وَأَقَارِبُهُ وَلَمْ يَمُتْ قَدِيمٌ وَقَدْ الْأَزْدِيُّ فِيهِمْ صِرْدِينَ وَجَرَّازَانَهُ  
الَّذِي قَدْ دَلَّ الْوَاقِفَةَ بِدَاوُعِيَهُ وَأَوْلَانَهُ أَفْضَلُهُمْ (فَارْمَهُ) بِشَدِّ الْمِيمِ أَيْ جَعَلَهُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَمِيرًا (هَلِ) مِنْ  
مِنْ أَسْلَمَ مِنْ قَوْمِهِ (الَّذِينَ) أَنْ أَوْ أَمْعُوهُمْ لَكِنْ لَمْ يَفْضَحْ كَعَمْرٍ بَانَ جَمِيعُ الْقَادِمِينَ أَسْلَمُوا مَعَ صِرْدَوُ  
بَعْضُهُمْ أَمْ لَا (وَأَمْرَهُ) أَنْ يَجَاهِدَ فِي أَسْلَمِ أَهْلِ الشَّرْكِ أَيْ مِنْ يَدِيهِمْ كَأَهْلٍ لِقَدْ أَلَّ رَاوِيَهُ عَدْنَانِ اسْتَقَى  
وَأَتْبَعَهُ وَيَحْتَمِلُ أَنْ الْمُنْصَفَ حَذْفَ لَمَّا لَمْ يَسْ قَدْ بَدَلَهُ هُوَ الْغَالِبُ (فَخَرَجَ) صِرْدِينَ بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تَزَلَّ بِحِجْرٍ بِضَمِّ الْحِيمِ وَقَتَعَ الرِّهَاءَ وَشَبَّ مَعْجَمَةً مُخْتَلَفًا مِنْ مُخَالِفَةِ الْيَمَنِ  
بِكِسْرِ الْمِيمِ أَيْ كَوْرَهُ أَيْ نَاحِيَةً مُنَوَّعَةً مِنَ الصَّرْفِ كَمَا يَقْتَضِيهِ قَوْلُ الْقَامُوسِ كَرَفَ مُخْتَلَفًا بِالْيَمَنِ لِأَنَّ غَالِبَ  
الْأَعْلَامِ أَلَّ عَلَى وَزَنٍ فَعَلَّ الْمَنْعَ مَا لَمْ يَسْمَعْ مَصْرُوفًا فِي الرِّوَايَةِ وَهِيَ بِمُتَشَدِّدٍ بِمُتَفَلِّقَةٍ (وَبِهَاقِبَائِلِ) وَبِهَاقِبَائِلِ  
مِنْ قِبَائِلِ الْعَرَبِ تَعْبِيرٌ بِهِ دُونَ الْيَمَنِ يُشْعِرُ بَانَ فِيهِمْ غَيْرُهُمْ بِصَرْحِهِ بِقَوْلِ الرِّوَايَةِ وَقَدْ ضَوَّتْ عَلَيْهِمْ  
خَتَمٌ حِينَ سَبْعُو أَسِيرَ الْمُسْلِمِينَ إِلَيْهِمْ وَخَتَمَ كَجَعْفَرِ بْنِ ثَعَالِبٍ أَوْ قَبِيلَةٍ مِنْ مَعَدٍ كَأَنَّ الْقَامُوسَ فَظَاهَرَهُ  
أَنْهَا لَيْسَتْ مِنَ الْيَمَنِ لَكِنْ الرِّوَايَةُ وَبِهَاقِبَائِلِ مِنْ قِبَائِلِ الْيَمَنِ وَقَدْ ضَوَّتْ أَيْ أَوْتِ إِلَيْهِمْ خَتَمٌ فَأَفَادَانِ  
الْقِبَائِلِ الَّتِي يَجْرُسُ نَفْسُهُ مِنَ الْيَمَنِ وَالرَّائِدَةُ عَلَيْهِمْ قَبِيلَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ غَيْرِهِمْ هِيَ خَتَمٌ (خَاصَرَهُمْ) خَاصَرَهُمْ  
فِيهَا قَرِيْبَانِ شَهْرٍ وَامْتَعُوا فِيهَا لِيَكُونَ أَمْدُ يَتَهُ (فَرَجَعَ) فِيهِمْ أَيْ أَنْصَرَفَ عَنْ حَضَارِهِمْ (فَقَالَا) رَاجِعَا  
إِلَى أَرْضِنَا فِي يَدَيْهِمْ أَنْ الْقُفُولَ الْجَوْعَ دَفْعًا لِإِسْلَامِهِ أَنْصَرَفَ لِقِتَالِ غَيْرِهِمْ أَوْ مَكَانٍ آخَرَ  
يَقِيمُ بِهِمْ (حَتَّى) إِذَا كُنْ فِي جَبَلٍ لَهُمْ هُوَ شَكْرُ كِبَائِلِ (وَنَدَّوْا) أَنْهَاقًا لِيُفِيَهُمْ مِنْهُمْ زَمَانُ جَوْافٍ طَلَبَهُ  
حَتَّى أَفْرَكَهُ هَطْلَفٌ (رَجَعَ) عَلَيْهِمْ فَعَلَهُمْ قِتَالُ شَدِيدًا) بِأَهْبَابِ صَرْفَتِهِ الَّتِي وَقَعَ عَلَيْهَا أَوْ كَثُرَتْ فِيهِمْ  
بِقِتَالِ ظَاهِرِهِمْ فَلَا يَرُدُّانِ الْقِتْلَ أَزْهَاقَ الرُّوحِ فَلَا تَوَاقُفَ فِيهِمْ وَتَحْوِلُهُمْ الْمَوْتَ لِأَجْرٍ إِذَا كَانَ عَلَى حَالَةٍ  
رَدِيئَةٍ (وَكَانَ) أَهْلُ جَرْشٍ يَدْعُو إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَلَسَ مِنْهُمْ) بَرْتَدَانِ أَيْ يَطْلُبَانِ  
الْإِجَابَةَ وَيَنْظُرَانِ (فَنَبِيْنَاهُمَا عِنْدَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَشِيَّةً) بَعْدَ الْعَصْرِ إِذْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بِأَيِّ بِلَادَةٍ فَشَكَرَ فَعَامَ الْجَرْشِ شَيَانٌ فَقَالَ مَا رَسُولُ اللَّهِ يَلْدَانِ جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ كَثُرَ وَكَذَلِكَ تَسْمِيَةُ أَهْلِ  
جَرْشٍ (فَقَالَ) لَهُمَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ (أَنْهَ) لَيْسَ بِكَثَرٍ وَلَكِنْ كَثُرَ كَثَرًا فَخَشَنَ أَنْهَ مَا رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ (أَنْ)  
يَدْنُ اللَّهُ) بِضَمِّينِ وَتَسْكُنُ إِلَهُ اللَّهِ لِلتَّخْفِيفِ كَأَنَّ الْمَصَابِيحَ (لَتَحْرُغَنَّ) شَكْرًا بِضَمِّ الشَّيْنِ الْمَعْجَمَةَ  
وَأَسْكَانَ الْكُفَّارَ بِالرَّاحِجِ لِمِنْ جِبَالِ جَرْشٍ كَأَهْبَابِهِ الْعَرَبَانِ وَهُوَ مُقْتَضَى الْقَامُوسِ لِأَنَّهُ قَالَ  
الشَّكْرُ الْحَرَامُ أَيْ الْفَرْجُ وَنَجْمُهُ أَوْ يَكْسِرُ فِيهِمَا وَجِبَلُ الْيَمَنِ وَقَاعَتُهُ إِذَا طَلَعَ قَتَعَ الْأَوَّلُ يَكُونُ التَّسَاقُفُ  
مَا كُنَّا فَانَ كَانَ مَقْتُوْحًا قَبْدَهُ بِقَوْلِهِ عَمْرُكُ وَهُوَ صَرْحُ الْمَصَابِيحِ فَخِيءَ شَكْرُ كَفَلَسَ الْحَرُ وَضَبَطَ فِي  
الْقِيُونَ بِالْقَلَمِ بِضَمِّ الْكَافِ وَوَهْنَةُ النُّورِ (أَيَّ) الْمَكْنِ الَّذِي وَقَعَ بِهِ قِتْلُ قَوْمِهِمْ (فَطَالَ) الْقِتْلُ الْبَدَنَ عَلَيْهِمْ



بذلك أواخرها العاشر  
مسن وبيع الآخر  
وليسست هي الأربعة  
الذكورة في قوله أن  
عده الشهر وعنده الله  
أنا عشر أشهر في كتاب  
الله يوم خلق السموات  
والأرض منها أربع مئة  
فإن تلك واحدة فرد  
وسلثة سرور ربي  
وفوا القعدة وفوا الحج  
والحرم ولم يسر الشركين  
في هذه الأربعة فإن هذا  
لا يمكن لأحدهم من الوالية  
وهو أنما جعلهم أربعة أشهر  
ثم أمر بعد أسلاخها أن  
يقاتلهم فقتل الناقص  
لعهده وأجل من لعهده  
له أوله عهدهم أربع  
أشهر وأمر أن يتم الكوفي  
بعده عهده إلى مسدنه  
فأسلم هؤلاء كلهم  
قيموهم إلى كفرهم إلى  
مذمهم وضرب على أهل  
الذمة العاقبة في قاستم  
الكفار مع بعد نزول  
براهة صلى الله عليه وآله  
مبارين له وأهل عهده  
وأهل قسمة آل حال  
أهل العهد والصلح إلى  
الاسلام فصاروا معه  
قسمين محاربين وأهل  
قسمة والمحاربون له  
خائفون منه فصار أهل  
الأرض معه ثلاثة أقسام  
مسلمة مؤمن بومسالمه

استعارة أو تشبيه بلخ وأصلها أن قومك الذين هم كالذين في عدم الإدراك حيث لم يؤمنوا وحاربوا  
المسلمين وأضافتم إلى الله إشارة إلى تحقيق الاستعارة حيث جعلوا كالذين التي تنحرفوا أو إشارة  
إلى أنهم مغلقون لله مغمورون بانعامه فاضاقهم إليه فويخالمهم على عدم الإيمان قال تعالى وما خلقت  
الجن والإنس إلا ليعبدون فصار بهم كأنها أنكلوا وجد النعمة (قال فجلس الرجلان إلى أبي بكر  
وضمان فقالا) ويحك إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لبني لكما قومك) أي خبركم بأنهم  
زاد في الرواية فصاروا إليه فأسأله أن يدعو الله برفع عن قومك أسأله ذلك فقال اللهم ارفع عنهم (فخرج  
إلى قومهم فوجداهم قد أصيدوا في اليوم الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم ما قال وفي الساعة التي  
ذكر فيها ما ذكر) لأنه ما عن مشاهدة أو وحى ولا ينافي ذلك قوله اللهم ارفع عنهم لأنهم أجيبوا في الذين  
في القرية بدون من في الجبل لوقع بعد قتلهم (فخرج وقد برش حتى قدموا عليه صلوات الله وسلامه  
عليه فأسلموا وحى هم جي) بكسر ففتح مقصود منون (حول قريتهم) على أعلام معلومة للفرس  
والأحولة وليقرة المحرثين فرعاهم من الناس فخله سحت فقال رجل من الأزد في تلك الغزوة وكانت  
جثثهم تصيب من الأزد في المهالية وكانوا يعدون في الشهر الحرام

ياغزوهم فغزوا وغنم غنائبه • فيها البغال وفيها الخيل والمحرم  
حتى أتينا بن شافى مصانعها • وجع ختم قد شاعت لها النذر  
أذا وضعت خيلها كتبت أحمل • فخاب إلى جأؤا بعد أم تقصروا  
(الوفد العاشر وقد بني المحرثين كعب) •

(قال ابن اسحق بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد) سيف الله الخرزى (في شهر ربيع  
الأخر أو جادى الأول) يحتمل أنه سئل أو إشارة إلى قولين فقد حكاهما الحارثي في الأكليل قولين  
مصدرها الأول (سنة عشر إلى بني المحرثين كعب بن جحران) فاحية بين اليمن وهجر سمي بنجران بن  
زيد بن سبا (وأمر أن يدعوهم إلى الاسلام قبل أن يقاتلهم ثلاثا) من الأيام متعلق يدعوهم (فان  
استجابوا) بسن الثا كدأى أجابوا إليه (فاقبل منهم وان لم يفعلوا فقاتلهم فخرج خالد حتى قدم  
عليهم فبعث الركب ان يضربون) يسرون (في كل وجه يدعوهم إلى الاسلام فيقولون أيها الناس  
أسلموا تسلموا) في العار بن (فأسلم الناس وفضلوا فإدعوا إليه فقام خالد فيهم يعلمهم الاسلام)  
وكتاب الله وسنة نبيه وبذلك كان أمره صلى الله عليه وسلم أن هم أسلموا ولم يقاتلوا كما عذر ابن اسحق  
(وكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك) فكتب إليه يأمر بالقدوم ومعهم فذهب وقد ذكر ابن  
اسحق لفظ السكاكين (ثم أقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعهم فذهب) كما أمره (منهم قيس بن  
الحصين) بن يزيد بن شداد المحاربي الكبي الهضلي قال ابن الكلبي رأس الحصين والقيس ما تنسنة  
وكان له أربعة أولاد يقال لهم فوارس الأربع كانوا إذا حضرت الحرب إلى كل واحد منهم ربهما يقال  
للحصين ذو النضة لقصة كانت في حلقه لا يكاد يدين معها الكلام وذكر عمر بن الخطاب يوما فقال لا تزاد  
أمر ألقى صدأها على كذا ولو كانت بنت خديجة النضة كفى الروض وربما وصغها ابنه قيس قال  
البرهان ويحتمل أن يقال له ذوالنضة وابن ذي النضة لأنه وأباه كان جها النضة وفيه بعد (وزيد بن  
الحجل) بيم فهاه فجم فلام كاهو رسمه في ابن اسحق وأتباعه كالأصافة بقسمة الخيل تحريف  
(وشداد بن عبد الله) العسافي ويقال العسافي ويقع القاف وتحقيق النون وهو الصواب قاله في الأصافة  
زاد ابن اسحق وزيد بن عبد المدان وعبد الله بن قرداذل يادى وعمر بن عبد الله الضبائي كذا رأيت في  
ابن اسحق وفي نقل الأصافة عن عبد الله بن قريظ وعمر بن عمرو وقال حفيظ زادوا قدي عبد الله بن

لهم وناصف محارب ولم يسره في المناقضين فإنه لم يقبل منهم على يدهم بكل سرور ثم لم





وَاسْتَعْمَلَهُ (جَعَلَهُ عَامِلًا) أَيْ أَمِيرًا (عَلَى مَنْ أَسْلَمَ مِنْ قَوْمِهِ) وَلَا يَنَافِي فِي ذَلِكَ مَا رَوَاهُ ابْنُ شَاهِينَ وَغَيْرُهُ أَنَّ قَيْسَ ابْنَ مَالِكٍ وَنَدَعَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِمَكَّةَ فَأَسْلَمَ وَرَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَانَ قَوْمَهُ أَسْلَمُوا أَفْتَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْمُ أَفْدَ الْقَوْمِ قَيْسٌ وَأَشَارَ بِاصْبَعِهِ إِلَيْهِ وَكَتَبَ عَهْدَهُ عَلَى قَوْمِهِ هَـمْدَانُ عَنْهُمْ لَوْ سِوَالِيهَا وَخَلَّطَهَا أَنْ يَسْمَعُوا اللَّهَ وَنَطِيعُوا وَلَهُمْ ذِمَّةُ اللَّهِ مَا أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ أَتَى لِاحْتِمَالِ أَنَّهُ شَرَكٌ مَعَ قَيْسٍ وَبَعْدَ ذَلِكَ الْإِنْفِاطُ (وَأَمْرُهُ بِتَمَالٍ ثَقِيفٍ وَكَانَ فِي الْعِيُونِ فَكَانَ بِالْقَاءِ وَهِيَ أَحْسَنُ كَلَامًا) (لَا يَخْتَرُ جَمْعُ سَرِخٍ) بِقَعْتِ السَّيْنِ وَأَسْكَانِ الرَّاءِ وَهَامِلَاتِ مَالٍ سَامٍ أَيْ رَاعٍ (الْأَخَارُ عَلَيْهِ) أَخُوهُ هَذَا الَّذِي سَأَلَهُ الْمُصَنِّفُ وَقَعَ فِي سَبْرٍ وَأَبْنُ هِشَامٍ مِنْ زِيَادَتِهِ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ مَرْسُومٍ (وَجُلُوسُهُ لِقَائِهِ فَقَدْ رَوَى الْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ) (الْأَخَصَانِي ابْنُ يَدِلَ عَلَيْهِ بَقِيَّةُ الْحَدِيثِ) يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ قَالَ الْبَرَاءُ فَكَتَبْتُ فِيمَنْ تَوَجَّعَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَأَقْنَسَتْهُ أَشْهَرُ نَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَلَمْ يَجِيبُوا ثُمَّ أَمَّنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَثَ عَلَى بَنِي أَفِي طَالِبٍ فَأَمْرُهُ أَنْ يَقْتُلَ (بِضْمِ الْبَاءِ وَسُكُونِ الْقَافِ) وَكِرَ الْفَاءُ أَيْ يَرْجِعُ (خَالِدًا الْأَجْلَاءُ) أَيْ جَنْسَهُ يَعْنِي أَيْ رَحْلَ (عَمِنْ كَانَ مَعَ خَالِدِ بْنِ سَعْدَانَ) لَقَطَ الْبَيْهَقِيُّ (أَرَادَ أَنْ) (بِضْمِ الْبَاءِ وَقَعْتِ الْعَيْنُ وَشَدَّ الْقَافُ الْمَكْسُورَةَ) أَيْ يَرْجِعُ (مَعَ عَلَى) إِلَى الْيَمَنِ بَعْدَ أَنْ جَمَعَ مِنْهُ لِقَائَهُ وَابْنُ الْبَخَارِيِّ رَأَى أَصْحَابَ خَالِدِ بْنِ شَاءَ مِنْهُمْ أَنْ يَبْقَى مَعَهُ فَكَبَّرَ فَيَقْبَلُ قَالَ الْبَرَاءُ فَكَتَبْتُ فِيمَنْ عَقِبَ مَعَهُ (فَلَمَّا دُونَا مِنْ الْقَوْمِ نَزَّ جَوَابُ الْبَنَاءِ) مَقَاتِلِينَ فِدَاعَهُمْ عَلَى إِلَى الْإِسْلَامِ فَأَبْرَأَ أَوْ رَمَى بِالْبَيْتِ وَالْحِجَارِ فَخَلَّ عَلَيْهِمْ عَلَى بِأَحْبَابِهِ فُقُتِلَ مِنْهُمْ عَشْرُونَ رَجُلًا قُتِرُوا وَاتَّهَمُوا فَكَفَّ عَنْهُمْ قَلِيلًا كَمَا عُنْدَ ابْنِ سَعْدٍ وَغَيْرِهِ فِي الْحَدِيثِ أَخْضَارُ أَنْتَبَهَى (فَقَالُ) بِنَافِي ثُمَّ مَعْنَاهُ صَافًا وَاحِدًا لِبَرِيهِمْ قَوْمَهُمْ عَلَى الْحَرْبِ (ثُمَّ تَقَدَّمَ بَيْنَ أَيْدِينَا) حَتَّى لَحِقَتْهُمْ وَدَعَاَهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ (فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ) كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْلَمَتْ هَـمْدَانُ جِجَاهَا وَعُذْدَانُ ابْنِ سَعْدٍ فَأَسْرَعُوا وَأَمَّا بُوَاوُا بِعَمْرِ مِنْ زِيَادَتِهِمْ عَلَى الْإِسْلَامِ وَتَالُوا الْفَتْحَ مِنْ عَلَى مِنْ وَرَاءَهُمْ أَنْ قَوْمَهُمَا وَهَذِهِ صَدَقَاتُهَا خَفَضَتْهَا حَقَّقَ اللَّهُ وَجَمَعَ عَلَى الْغَنَاءِ فَجَزَّأَهَا حَسَبَ أَجْزَاءِ فَكَتَبْتُ فِيهِمْ نَهْلَهُ وَأَقْرَعَ عَلَيْهِمَا فَخَرَجَ أُولَا السَّهَامِ مِنْهُمْ الْخَمْسَ وَقَسَمَ عَلَى أَصْحَابِهِ بَقِيَّةَ الْمَنَظْمِ (فَكُتِبَ عَلَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالسَّلَامِ) أَيْ إِلَى الْإِسْلَامِ مِنْ كَانَ بِأَقْبَامِهِمْ عَلَى الشَّرْكِ فَلَا يَخْفَأُ مَا تَقْدُمُ أَنَّ الْقَادِمِينَ فِي الْوَلَدِ أَسْلَمُوا أَوْ أَمْرَ عَلَيْهِمْ نَهْلًا (كَالْ) فَلَمَّا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكِتَابَ (أَيْ قَسَرْتُ عَلَيْهِ) (مَرَّاجِدًا) شَكَرَ اللَّهُ عَلَى إِسْلَامِهِمْ (ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَى هَـمْدَانَ السَّلَامُ عَلَى هَـمْدَانَ بْنِ مَرْثَانَ وَأَصْلُ الْحَدِيثِ فِي صَبِيحِ الْبَخَارِيِّ) وَهُوَ مِنْ أَفْرَادِهِمْ مَنْ لَمْ يَنْزِلْ عَنْ الْبَرَاءِ بِغَيْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْيَمَنِ ثُمَّ بَعَثَ عَلَيْهِمَا بَعْدَ ذَلِكَ مَكَّةَ فَقَالَ رَأَى أَصْحَابَ خَالِدِ بْنِ شَاءَ مِنْهُمْ أَنْ يَبْقَى مَعَهُ فَكَبَّرَ فَيَقْبَلُ وَمِنْ شَاءَ فَلْيَقْبَلْ قَالَ الْبَرَاءُ فَكَتَبْتُ فِيمَنْ عَقِبَ فَنَعَمْتُ أَوْ أَتَى ذَاتَ عَدَدٍ قَالَ الْحَافِظُ أَلْغَى فِي خَيْرِ رِجَالِهِ (وَهَذَا) أَصَحُّ مَا تَقَدَّمَ (لَا خَالَفَ لَهُ مِنْ وَجْهَيْنِ) أَحَدُهُمَا أَنَّهُمْ وَفَدُوا أَسْلَمُوا أَوْ أَمْرَ عَلَيْهِمْ مَالًا وَكَأَوْ هَذَا الْحَدِيثِ الصَّحِيحُ أَنَّهُ بَعَثَ إِلَيْهِمْ خَالِدًا ثُمَّ عَلِيًّا فَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَمَا بَعَثَهُمَا وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ وَكَانَ يُمْكِنُ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا بَانَ الْبَعْثُ أَنْ يَرْسُلَ وَلِيَّ بَارٍ وَالتَّامِيرُ أَنَّهُمَا عَلَى قَوْمِ الَّذِينَ أَسْلَمُوا وَأَنْ جَمَعَ الْكُلَّ اسْمُ هَـمْدَانَ فَلَا خِلَافَ عَلَى أَنَّهُ قَتَلَ الْبَارِي قَالَ فِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ أَنَّ الْبَعْثَ كَانَ بِعَدْرِ جَوْعِهِمْ مِنَ الطَّافِ وَقَسَمَةَ الْغَنَاءِ بِالْمَجْرَعَةِ أَنْتَبَهَى فَالْوَدَّ أَنَّهُ كَانَ بَعْدَ الْبَعْثِ لَأَنَّهُ قَتَلَ الْبَارِي وَفَدَى الْتَّاسِعَةَ وَالْوَجْهَ الثَّانِي مَا ذَكَرَهُ بِقَوْلِهِ (وَلَمْ تَكُنْ هَـمْدَانُ تَقَاتِلُ تَقْتُلُوا لَتَقْرَعَ عَلَى سِرِّهِمْ فَانْ هَـمْدَانُ الْيَمَنِ وَتَقِيفُ بِالطَّائِفِ) وَهَذِهِ أَقْوَى مِنَ الْأَوَّلَى وَيَحْتَمِلُ عَلَى بَعْدَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمْرُهُ إِذَا مَرَّ عَلَيْهِمْ فِي عَوْدَتِهِ لِلْيَمَنِ

وَمَا لَهَا مِنَ الْأَذْوَحَ حَقٌّ عَظِيمٌ وَأَمَّا بِنَفْسِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزَحٌ فَاسْتَدْرَكَ بِالْقَاءِ هُوَ الصَّبِيحُ الْعَلَمُ فَهَذَا سَبْرُهُ مَعَ أَهْلِ الْأَرْضِ أَنْسَهُمْ وَجَنَّهُمْ مِنْهُمْ وَكَافَرَهُمْ (فَقُلْ) فِي سَبَاقٍ مَقَارِبُهُ وَبَعَثَ عَلَى وَجْهِ الْأَخْضَارِ وَكَانَ أُولَا هُوَ عَهْدَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحِجْرَتَيْنِ فَسَدَّ الْمَطْلَبَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ عَلَى رَأْسِ سَبْعَةِ أَشْهُرٍ مِنْ مِهْجَرِهِ وَكَانَ لَوَاءً أَبْيَضٌ وَكَانَ حَامِلُهُ أَبَا نَدَّ كَتَبَ ابْنُ الْحَمَّصِيِّ الْفَنَوِيُّ حَلِيفُ حِمْرَةَ وَبَعَثَ فِي ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ خَاصَةً يُعْتَرِضُ صَبْرَ الْقَرِيشِ خَاضَتْ مِنَ الشَّامِ وَفِيهَا أَبُو جَهْلٌ بْنُ هِشَامٍ فِي ثَلَاثَةِ رَجُلٍ فَلَقُوا سَيْفَ الْبَحْرِ مِنْ نَاحِيَةِ الْعَيْصِ فَالْتَقَوْا صُطُفَا لِقَاتِلٍ ثَمَنِي مَجْدِي بْنِ عَمْرِو الْجَهْمِيِّ وَكَانَ خَلِيفَةُ الْفَرَقَيْنِ جَمِيعًا بَيْنَ هَوْلَا وَهَوْلَا لَحِثِي حَجَرٍ بَيْنَهُمْ فَلَمْ يَقْتُلُوا (فَقُلْ) ثُمَّ بَعَثَ قَبِيضَةَ بْنِ الْحَمَّصِيِّ مِنَ الْمَطْلَبِ فِي سَبْرَةٍ إِلَى بَطْنِ رَابِيعٍ فِي شَوَّالٍ عَلَى رَأْسِ ثَمَانِيَةِ أَشْهُرٍ

وقد سلم فعل وانما على سرهم ولهم يكنه القتال تحصنهم تحصنهم ولا يخاف ذلك التعبير وكان مع  
المصارعة فانه يصدق ولو بجرمة كحديث كان يعث ابنو واحدة يخسر سر خبيث مع انما غلبه مرة  
واحدة ولا نكلام من وغذي يثقف هو مدان قدم مرجعه من تبوك لاحتمال ان همدان سيقومهم  
(قوله) أي جميع ما ذكر في ذا الورد (ابن القيم في الهدى النبوي) أي كتابه زاد المعاد في هدي خير العباد  
(الوفد الثاني عشر) \*  
(وقد فرغ من) بضم الميم وفتح الزاي وسكون الهمزة بعد هاء نون اسم امرأته عمرو بن أد بن طابخة وهو جدته  
ومعجزة ابن الياس بن مضر وهي من بني ثعلبة بن كلب بن زبروهي أم أوس وعثمان ابني عسر وفزيرة  
هذين يقال لهم من بني المازنيون ومن قدماء الصعامة معتمد عبد الله بن عجل وعمر بن عجل ويا س بن  
هلال وابنة قريظة بن عمرو بن كافي الفتح ولعل المصنف لم يقل وقدم عليه وقد مر في قياس ما يشاء إشارة  
الى انه لا يبعين (روى البيهقي) ومن قبله الامام أحمد عن النعمان بن مقرن) بضم النون وفتح المقرن) بضم السين وفتح المقرن  
وكسر الثقلية ونون ابن عاقل المازني كان معلوما من يتقدمه في شير الفتح القادسية على عمر واستشهد في  
خلافة بني ابي موسى سنة احدى وعشرين (قال قلنا ناهي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعاثر رجل من  
من بني) وعند ابن سعد بن كثير بن عبد الله المازني من أبيه عن جده أول من وفد على النبي صلى الله عليه  
وسلم من مضر أو بعثا من بني منى في الألفية  
أول وفد وفدوا المدينة سنة خمس وفدوا من بني

زاد في رواية وجهته فطلعهم كانوا اقلوا أو اتباعا لم يعدهم النعمان (قلما اردنا ان نتصرف قال) وفي  
رواية قال القوم يا رسول الله ما نحن طعام نتروده فقال (يا عمر زودوا القوم قال ما هندي) (ما زودهم به  
الاشئ من غير ما أئنه يقع من القوم موقعا) قلته (قال انطلق فزودهم فاطلق بهم فاطلق بهم  
فادخلهم منزلة) (بته) (ثم اصفهدهم الى هلبة) (بكر العين) (وصحبه هاربة) (قلما اردنا ان نفيها من السمر  
مثل الجمل الاورق) (بهمزة مفتوحة) (قوا سوا كنة قرا فحقاق ما في لونه يباين الى سوادوه هو اطيح الا بال  
لحم الاسير او عجلاله القاموس وهذا معجزة صلى الله عليه وسلم فانه كان قليلا في الواقع فاعبر بذلك  
عمر على ما يعلم منه (فاخذ القوم من معاجرتهم قال النعمان وكنت في آخر من خرج فذهبت وما انقص  
موضع عمر من مكانها) (معجز تأخر الى هلبة السلام حيث زاد القليل واخذوا كفايتهم منه واستحضر  
على زيادته وفي رواية وقد اُختم منه اربع معاجرة وكان ثم زامرة بنون مفتوحة قرا اما كنة فزاي  
مفتوحة فمهمزة فها أي تنقصه انتهى

(الوفد الثالث عشر) \*  
(وقد دوس) بفتح المهملة وسكون الواو ومهمله قبله أي هريرة يسجون الى جندهم دوس بن عذبان  
بضم المهملة فذل ساكنة فذلت فالف ابن عبد الله بن تميم نسبه الى الازد فدوس مصر وفال في الأصل  
علم لذكروا لان أصل الاسماء الاصرف في بنو جندناهم (وكان قدومه عليه صلى الله عليه وسلم بخير)  
كلمة في القصة فهو سنة سبع (قال ابن اسحق) في السيرة بلا اسناد في غالب النسخ وفي نسخة استندها  
عن صالح بن كيسان عن الطبقيل وكذا أخرجه ابن سعد عن وجه آخر وكذا الاموي وابن الكلبي باسناد  
آخر كافي الاصابة (كان الطبقيل بن عمرو بن طريف بن العامي بن ثعلبة بن سليم بن فهم بن غنم بن دوس  
(الدرسي) لقبه ذو النور براء آخره لم ينجي وقال البغوي أحسن سكن الشام واستشهد بأجداد بن في  
خلافة الصديق أو بالمامنة أو باليرموك أو قال (يحدث انه قدم مكتوب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يعاقدني خرج في انهار بن خاصة يعترض غير القرين فلما بقي كيدا في هذه الغزوات وعمر بن مخنف

الخير بن وكان يتبعني



(فصل ثمان وخمسون رسول الله صلى الله عليه وسلم) في جافى الأربعة عشر من

عبد المطلب وكان أيضاً

في آية) أي علامة واسطة من رواه ابن اسحق تكون عوناً لعلهم وما أحدهم المية فقال اللهم اجعله آية وعند الطبراني اللهم نور له وفي التلخيص لابن الحوزي اللهم اجعله نوراً (قال الطنقىل) (فخرجت إلى قومي حتى إذا كنت بمنية طريق في الجبل) (تطلعني على الحاضر) هم القوم النزول على ما يعقبون به لا يرحلون عنه ويقال لناهل الحاضر للاجتماع والحضور عليه قال الخطابي وما جعلوا الحاضر اسماً للكان الحضور ويقال نزلنا حاضرني فلان فاعل بمعنى معقول (وقع نور بين عيني مثل المصباح) أي قرب عابدين عيني ولم يصبه (فقلت اللهم في غير وجهي) (اجعل هذه الآية) (التي أحسني ان يقولوا) (لقد ابن اسحق يظنوا) (لأنها مسألة وقعت في وجهي لشرأتي ذينهم قال فتقول وقوع في رأس سوطي) زاد الطبري فكان يضيء في الليلة المظلمة فسمى ذا النور قال فعل الحاضر يراون ذلك النور في سوطي) (كأنه سنديل المعلق وأنا أبط البسم من التينة حتى جثهم وأصبحت فيهم) ٢ فلما جئت أتاني أبي وكان شيخاً كبيراً أقفلت إليته فبأيت فقلت عني ولست منك قال ولم يأتني قلت قد أسلمت وتابعت دين محمد قال يأتني فدينك قال فقلت فذهب فغسل وطهر ثيابه) وليس فيه من ضاهي يقاته كافر حتى يعود لأن قوله فدينك إيمان ديني عند كثير وإن ينطق بالشهادتين (ثم تعال) أعلمت ما علمت قال فذهب فغسل وطهر ثيابه ثم جاء فعرضت عليه الإسلام فأسلم فخطب بالشهادتين وأظهره ما يدخل به في الإسلام فظهر وأبترت عليه أحكامه فلا رده أسلم أولاً قوله فدينك فقلت قد رجعت في القمم الأول عرو من طر فوالله أي الطفل وذكر من التينة قول الطنقىل له وإسلامه ناسباً لابن اسحق ولم يذكر أنه وفدوا لجمع بالنبي صلى الله عليه وسلم فغلبه وقف عليه والأهمل محضهم وعند أبي الفرج في الأغاني من طريق الكلبي فعداؤه إلى الإسلام فأسلم أو هو لم تسلم أمه ودفأ قوله فأجاب أبوهريرة روى عنه (ثم أتني صاحبتي) يعني زوجته قال في النزول أعراف اسمها (فقلت لها أيتها عني فليست منك ولست مني فالتيم فقلت ففرق الإسلام بيني وبينك أسلمت وتابعت محمد أفاق قلت فدينك) أسقط من الرواية في ابن اسحق فقلت فذهبي إلى حتى في الشري قال ابن هشام ويقال حتى ذي الشري فظهر منه قال وكان ذو الشري صنم الدوس حواءه ما يهبط من جبل فقالت باني أنت وأبي أنت حتى على الصبي من ذي الشري شيئاً فقلت أناضامن ذلك قال فذهبت فاقبلت ثم جاءت فعرضت عليها الإسلام (فأسلمت) وفي الروض خير بالتون عند ابن اسحق والميم عند ابن هشام موضع جوه اصنمهم فإن محبة رواه التون فالتون قد تبدل من الميم (ثم دعوت دوساً إلى الإسلام فأبى طواهي) وعند الطبراني فأجاب أبوهريرة وحده (فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة كافي نفس رواية ابن اسحق) (فقلت ما بيني الله أنه قد غلبني على دوس الرنا) أي حبه له وعلمهم أنهم ان أسلموا معوا ثم عوفي البخاري عن أبي هريرة روى الطنقىل عن عمرو بن أبي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان دوساً قد فعلت كيت عصت وأبى (فأدع الله عليهم فقال اللهم أهد دوساً) زاد البخاري وأنت بهم قال المحافض في الفتح وقع مصداق ذلك فذكر ابن الكلبي ان جندب بن عمرو بن حمة الدوسي كان حاكماً على دوس وكذا كان أبوهم قبيلة وكان جندب يقول لا أعلم ان الخلق خالقاً لك لا أدري من هو فلما سمع بالنبي صلى الله عليه وسلم خرج اليوم معه خمسة وسبعون رجلاً من قومه فأسلموا وأسلموا النبي وجندب يحس قنونه فدل وجوده كرم في الاصابة في حرف الحمم فقال قتل باجنادين ولا يعرفه حديثاً وكذا فيها أيضاً محرو بن حمة بضم المهملة وفتح الهمزة الحقة بعدها مثلها الدوسي ذكر ابن دريد أنه وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وأبى ذكره غيره وأنه مات في الجاهلية قال المزني كان أحد

٢ قوله فلما جئت في بعض نسخ المتن فلما نزلت اه

في ابن عمك قال خرج منها ضايعاً إلى المسجد في خدمه ضابطاً في موافقته به التراب فجعل ينفضه عن يمينه ويقول جالساً إلى التراب

حكام العرب في الجاهلية وأجد المعمر بن يقطين عاش ثلثمائة وتسعين سنة وهو القائل  
كبرت ومثل العمر متى كان نبي \* سليم أفاض لي له غير مودع  
أخبر أخبار القرون التي مضت \* ولابد يوما أن يطأ لمصرى  
وما السقم إلا في ولكن تباغت \* على سنون من مصيف ومربح  
ثلاثين من سنين كواحد \* وهاتنا هذا أرجي مرارح  
فأصبحت بين الفخ والعش ناديا \* إذا دام طيارا يقال له فح  
(ثم قال رجع إلى قومك فأنعمهم إلى الله وأرفق بهم) إذا الرقي لا يكون في شيء إلا زانه ولا ترجع من شيء  
الاشاة (فرجعت إليهم فلم أزل بأرض دوس أدعوهم إلى الله) حتى هاجر النبي صلى الله عليه وسلم إلى  
المدينة ومضت يدروا أحد والخصم كاهو قوله في أن اسحق وعقبه بقوله (ثم قدمت على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم) حال كونه (تخيير) أو خير مبتدأ أي وهو تخيير وليس ظرفا لغوا متعلقا بدمت لأن  
قدمهم كان إلى المدينة فثانين أنه بها كما أفاده بقوله (فترأت المدينة بسبعين أو ثمانين بيتا من دوس)  
أي جماعة جمعهم نسب واحد فلا ينافي أنهم أربعمائة (ثم تخيّر رسول الله صلى الله عليه وسلم تخييرا)  
والطريق في بسند ضعيف أنهم أربعمائة فلما أراه النبي صلى الله عليه وسلم قال مرحبا بأحسن الناس  
وجوها وأطهرهم أو أروا أي كلاما أو أعظمهم أمانة وروى البخاري في التاريخ وابن خزيمة والطحاوي  
والبيهقي وعن أبي هريرة قدمنا المدينة ونحن غمانون بيتا من دوس فصلينا الصبح خلف سباع بن  
عرقطة التغلزي فترقى الر كعة الأولى بسورة ثم رقى الثانية بول الطغفني فلما قرأ إذا كئالوا على  
الناس يستوفون قلت تركت عني لم يكيلان إذا كئال كئال بالواو وإذا كال كالا ما أقص فلما  
فرغنا من صلواتنا قال قائل رسول الله صلى الله عليه وسلم تخيروا وهو قائم عليكم فقلت لا أسمع به في  
مكان أبدا الاجتهاد فزودنا سباع وبحثنا خير فوجدناه قد فتح النطاة وهو محاصر الكعبة فأتنا حتى فتح  
الله علينا (فلمهم لناع المسلمين) وفي رواية من حديث أبي هريرة قدمنا على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وقد فتح خير فكم المسلمين فاشتركتنا في سهماتهم (وهنا) المذكور من حديث الطيفيل (بل)  
على تقدم إسلامه) بمكة قبل الهجرة دلالة صريحة (وقد جزم ابن أبي حاتم به قدم مع أبي هريرة تخييرا  
وكأنها) كقوال الحفاظ (قصة الثانية) مع الوفد فلا يخالف صريح حديثه والمراد بالثانية باعتباره كة  
والمدينة فلا ينافي أنه قدم مكة مرتين فتكون ثالثة وقد قدم جميع الوفد المسلمين بدليل صلاة الصبح  
خلف سباع والإسهام لهم إذ لم يسلوا ما أسهم لهم وقد جزم شيخنا ضمير إسلامه لقوله والاشارة بهذا  
للإسهام وهو واضح في نفسه لكنه ليس مراد المصنف والاشارة كما لحاظ الاستدلال على خلاف ما جزم  
به ابن أبي حاتم كما أضع بذلك في الفتح والأصابة وبقية حديث الطيفيل عن ابن اسحق ثم لم يزل معه  
صلى الله عليه وسلم حتى إذا فتح الله عليه مكة فقلت يا رسول الله ابغني إلى صميم عمرو بن جمح حتى  
أمر فقبضته فأمرقه وهدمه ثم رجع فأوقد النار عليه وهو يقول

يا ذا الكف من لست من عبادك \* ميلانا أقدم من ميلادك \* في حشوت النار في فؤادك  
ثم رجع فكان مع المصطفى حتى قبض فلما ارتدت العرب من جمع المسلمين حتى فرغوا من طليعة  
ومن أرض نجد كلها ثم سار إلى المدينة فمعه ابنه عمر وأخوه وأمه ووجهه إلى الإمامة فقبل  
لأصحابه في قدر أترتو بأفاهم وهالي في رأيت ابن راسي فخلق ولده من جن في طائر ولقيت امرأة  
فأدخلتني في فرجها وانني بطني طلبا حثيثا ثم أبتعيس عني قالوا خير قال أما والله لقد قدأتها  
قالوا بسا قال أما خلق رأيت قرضه وأما الطائر التي خرج من في فروج وأما المرأة التي أدخلتني في

وأمن سبعة عشر شهرا  
من الهجرة حتى أتني هجر  
وجلان المهاجرين كل  
اثنتين يعقبان على غير  
فوصلوا إلى بطن نخلة  
يرصدون هيرا لقريش  
وفي هذه المرة سمي  
عبد الله بن جهم  
أسمرا مؤمنين وكان  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كتب له كتابا  
وأمره أن لا ينظر فيه حتى  
يسير يومين ثم ينظر فيه  
ولما فتح الكتاب وجد  
فيه إذا نظرت في كتابي  
هذا فامض حتى تنزل  
بخطه بين مكو والطائف  
فترصدها سير قريش  
وتعلم ثامن أخبارهم  
فقال سمعوا طاعة وأخبر  
أصحابه بذلك وبأنه  
لا يشكرهم فغن  
أحب الشاهد فليخض  
ومن كره الموت فليرجع  
وأما أنا فهاض فمضوا  
كلهم فلما كان في أثناء  
الطريق أضل سعد بن  
أبي وقاص وهبته بن  
غزوان بعيرهما كما  
يعقبانه فتخلفا في طلبه  
وبعد عبد الله بن جهم  
يحيى نزل بنخلة فترت به  
هيرا لقريش فحمل زينا  
وأما وتجاره فيها عمرو  
ابن الحضرمي وهشام  
ونوفل ابنا عبد الله بن



فَانْظُرْنَا هُمْ اَمْ شِئْنَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَانْ تَرَكْنَاهُمْ الْيَلِيَّةَ دَخَلُوا الْحَرَمَ ثُمَّ اجْتَمَعُوا عَلَيَّ

21

ولما قال لهم فر في أحدكم عمرو

ابن الحنظري فقتله وأمر واعتنن والحكم وأفلت نوفل ثم قدموا بالعير والأسيرين قد عزلوا من ذلك الخمس وهو أول خمس كان في الإسلام وأول قتل في الإسلام وأول أسيرين في الإسلام وأنكره رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ما فعلوه واشتد تعذيب قرش وأنكرهم ذلك فزعموا أنهم قد وجدوا مالا قالوا فاجعل نخل هذا شهر الحرام واشتد ذلك على المسلمين حتى أنزل الله تعالى بسأؤنك عن الشهر أحرام قتال فيه. قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله ما كثر به والسجد الحرام وأنواع أهله منه أكبر عند الله والفتنة أكبر من القتل يقول سبحانه هذا الذي أنكرتكموه وعليهم وإن كان كبيراً فما ارتكبتموه أنتم من الكفر بالله والصد عن سبيله وعن يمينه وأنواع المسلمين الذين هم أهل منه والشرك الذي أنتم عليه والفتنة الذي حصل منكم أكبر عند الله من قتالهم في الشهر الحرام أو أكثر السلف

فرجها فالارض تحفر في غايب قها واما طلب ابني اياي ثم حبسه عني فاني اراه اسجدان يصيبه  
ما اصابني فقتل شهيدا باليلة فخرج ابنه راجعا حديفة ثم استقله فانما استشهدا لم العرو لم ثم  
عمر انتهى وبقتل الطفيل يوم اليمامة خرج ابن سعد اوصاف من قبله ابن الكلابي وقيل بالبرمك قاله  
ابن حبان وقيل باجنادن قاله موسى بن عرقمة عن ابن شهاب واما الاسود عن عروة فاني في رجة عرو  
ابن الطفيل انه الذي استشهد بالبرمك قاله في الاصابية وصدا بن سعدان عرو وبن الطفيل قطعته  
انصار مائة في الحراة السديية يوم اليمامة ثم حبس فيها مومعرا اتي نظام فتحي فقال المالك  
لعله لم يكن بذلك اجل قال والله لا اذوق فتحي اسو له يدك فقتل قال ابن ابي حاتم لا علم روى عن  
الطفيل شي وتعبه الحفاظ ان البغوي اخرج من حديث عروة بن عمر والنوسي قال  
اقر اتي ابن بكعب القرآن فاخذته فرسا الحديث وقال غريب وهبدر بل يسمع من الطفيل  
والله اعلم  
(الوفد الرابع عشر)

• (الوفد الرابع عشر) •

(وقدم عليه صلى الله عليه وسلم وفد نصارى بخران) بفتح النون وسكون الحيم بلد كبير على سبع  
مراحل من مكة الى جهة اليمن يشتمل على ثلاث وسبعين قرى بمسيرة يوم للراكب السريع كل  
الفتح سميت بخران بن زيد بن شجوب بن يعرب وهو اول من نزلها والاخوان المذكور في القرآن  
قرى قرب من قراها وهي اليوم خراب ليس فيها الا المسجد الذي امر عمر بن الخطاب ببنائه وكانت نصارى  
بخران غزاهم فذو ناس اليهودي من حير فارق في الاجود من لم يرتد ثم الاضافة في وفد نصارى لامة  
حقيقية اى ثقفة هي مقدمة نصارى او بيزانية والمعنى ان الوفد من نصارى بخران والقييد النصارى  
يحتمل التخصيص كأن يكون جماعة كرون ويهوده اهل بيان الواقع فلما دخلوا المسجد النبوى بعد  
العصر حانت صلواتهم) دخل وقتها (فقاموا يصلون فيه) لا يقال الصلاة جيشا كان الشخص من  
خصائص هذه الامة تحديث الصحيحين اعطيت تسليما ليعطهن احدى تسلي وفيه جعلت على الارض  
مسجدا واطلورا قال الخطابي واما من قبله فالحق ان يعجب لهم الصلاة في امانا كن خصوصه كالبيع  
والصوامع لانا نقول انما قلت في الحضر فاما السفر فتباح لهم الصلاة في غيره وقد كان بعضهم يسمي  
الارض ويصلى حيث اذكره الصلاة (فاراد الناس منهم) لمساقيمن اظهار دبرهم بالباطل بحضرة  
المصطفى وفي مسجده (فقال عليه الصلاة والسلام دعوهم) اتركوهم تألفا لمجور وجاه اسلامهم  
ولذلك ولم يهل ما بان فافرهم على كفرهم ومنع من تعرض لهم فليس فيه اقرار على الباطل (فاستقبلوا  
المتشرك فصالوا اصلاهم) ومستقبل المشرك بالمنة ليس مستقبلا للكمية ولا مستدبرا لها كما جاز عليه  
حديث الصحيحين اذا في أحدكم العاطف فلا يستقبل القبلة ولا يؤهلها ظهره شرقا او غربا باختلاف  
تجوهمه من شرقا استقبلها (وكانوا ستيروا كياههم اربعة وعشرون رجلا من اشرافهم) كما عند ابن  
اسحق وسرد اسماهم وفي رواية ابن مسعود اربعة عشر ولا منافاة لاحتمال ان الاربعة عشر اعظم  
الاشراف (والاربعة والعشرون منهم ثلاثة نفر) اضافة بيزانية اذا نفر من الثلاثة (اليوم يؤل أمرهم  
العاقب امير القوم وذو أمرهم وصاحب مشورتهم) شبه عطف السبب على السبب (واسمه  
عبد المسيح) والعاقب لقبه (والسيد صاحب جلهم) أى ارجحهم أى صاحب معرفة فاما كتبهم في  
الرجيل بخبرته الطريق (وبجتمهم) بالجر اواز ارفع عطف على صاحب أى مكان اجتماعهم عند  
آرائهم فلا ينافي ان العاقب صاحب رأيهم (واسمه ايسم شخصي سكة) ثم هاء نكرة جعفر (وقال  
شرهيل) اسمه يدل الاجم (وأوحا حارة بن علقمة) في الفتح وابو المحرث علقمة بن سباط ابن (أخو بكر  
ابن وائل) المراد منهم قبيلة بكر المذكور لآخوه حقيقة وهذا كثير في كلامهم يقول

(٦- رد قاضی ح) فسر والقیة هی بالشرک لکوله تعالی و بالتوهم حتی لا یتکون قنیتو بل علیه قوله ثم یتکون

وحقيقتها أنها الشرك الذي يدعو صاحبه إليه ويقابل عليه ويعاقب من لم يقتنه به وهذا يقال لهم وقت عذابهم بالأنوار وقتهم بالذوق فثبتكم قال ابن عباس تكذيبكم وحقيقته ذوقوا نهاية قنيتكم وغاية أو مصير آخرها كقوله ذوقوا ما كنتم تكسبون وكما قنيتوا هباصه في الشرك قنيتوا على النار وقيل لهم ذوقوا قنيتكم ومثله قوله تعالى إن الذين قنيتوا المؤمنين والمؤمنات لم يشربوا كأسا من الفسنة هنا يشربهم المؤمنين وأمرهم إياهم بالنار واللفظ أعم من ذلك وحقيقته هذا المؤمنين ليقتنوا عن دينهم بهذه القسنة المضافة إلى المشركين وأما القسنة التي يضيئها الله سبحانه إلى نفسه ويضيئها وسوله إليه كقوله وكذلك قنيتنا بعضهم بعض وقول موسى إن هي إلا فتنة فتنزل بها من شاء وتهدي من شاء فقلنا عيسى آخره معنى الامتحان والاختبار والابتلاء من الله لعباده بالخبر والشرك بالنجم

أما أخو بنا عبد شمس ونو فلا أعيد كما بالله أن تحذنا حرا (قد شرف فهم ودرس كتبهم) عطف عليه على معلول (وكانت ملوك أروم من أهل النصرانية قد شرفوه وولوه) أي جعلوا له ما لا يتخذ قنيتهم من تدبر من العرب يبدونهم (وكان يعرف أمر النبي صلى الله عليه وسلم وشأنه وصفته معاملهم من الكتب المتقدمة لكن جعله على الاستمرار في النصرانية لما يرى من تعظيمه ووجاهته عن أهلها) وسماها هلاوا لأن كان عالما تزيه لاله منزلة الجاهل لانه لم يعمل بعلمه فهو والجاهل سواء أولان عناده جعله على تأويلات باطلة لشيء ما هوية في فاستد قضاها جاهل والاحسن أن المراد بالجهل السوء والمخطأ فانه يطلق عليهم القلة (فنعاهم النبي صلى الله عليه وسلم إلى الاسلام وتلا عليهم القرآن فامتنعوا) فلم يؤمنوا (فقال أن أنكرتم ما أقول) بأن اعتقدتم بطلانه فلا ينافي قوله فامتنعوا والمعنى أن دعتهم على انكاركم وعدوا أن فعلهم أنا هلكم أي ألا هلكنم بحيث يلزم كل مثا الكاذب كما قال تعالى ثم نبهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين قال البيضاوي الهولة بالضم والقنع اللعنة أصله التروك من قولهم هلت التباقة إذا تركها بالصراد هو بصاحدا من مهلات بينهم الف قال الجوهري صررت الناقسة دعت عليها الصم اروهو خطيب يذوق الخلف للآثار يضعها وله هاروي البجعي في اللغات أنه صلى الله عليه وسلم كتب إلى أهل بخران قبل أن ينزل عليه طس سليمان بسم الله ابراهيم واسحق ويعقوب من محمد النبي المحدث وفيه فأنوه فسلموا وخرجتم تزيه وبهم المسئلة حتى قالوا ما تقول في عيسى قال ما عندي فيه شيء بومي هذا فاقموا حتى أخبركم فاصبح القدوقد أنزل الله أن مثل عيسى عند الله إلى قوله فنجعل لعنة الله على الكاذبين وروى ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال إن رهطاً من بخران قدموا على النبي فيهم السيد والعاقب فقالوا ما شأنك تذكر صاحبنا قال من هو قالوا عيسى تزعم أنه عند الله فقال أجل فالوا فهل رأيت مثل عيسى أو أنبئت به ثم خرجوا من عنده فجاهد جبريل فقال له قل لهم إذا أتوك مثل عيسى عند الله كمثل آدم إلى قوله من المعتبرين (وفي البخاري من حديث حذيفة بن اليمان جاء السيد والعاقب صاحبا بخران) كان السيد كان له نصر فقي بخران وإن لم يكن بالأمره فاطلق عليها صاحبها لاشترى كهم في مطلق التصرف فلا ينافي ما مر أن الأمر هو للعاقب وأما أوجارته فكانه كان عندهم يرجع إليه في استسلام الاحكام لافي التصرف فلم يذكره (الحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يلاصقه يعني بياضه) تفسير من المصنف لقوله يلاصقه لا من الحديث قال في القمع وذكر ابن اسحق باسناد مرسل ابن شحاتين أنه من أول سورة آل عمران نزلت في ذلك يشير إلى قوله تعالى قل تعالوا نأخذ آياتنا وأبناؤه كآية (فقال أحدهما لصاحبه لا تفعل وهذا في نعيم في كتاب العصابة) إن القائل ذلك هو السيد وعند غيره بل الذي قال ذلك هو بالعاقب لانه كان صاحب رأيهم وفي آيات يونس بن بكير الشيباني على سيرة شيبه ابن اسحق (في المغازي أن الذي قال ذلك شرحبيل) وهو موافق لما عرفت في نعيم بماء على أن السيد اسمه شرحبيل كما روى في المصنف بن إبراهيم الحديث بهذه النجاة من فتح الباري بيان الهم في قوله أحدهما ثم عاد لتتم حديث البخاري (فوالله لئن كان نبيا) فهو مقول للاحد (فلا عنة في رواية الكشي عني فلا عنة باظهار النون كافي القمع وليس في البخاري فلا عنة بضمير (يعني بياضه) فسرنا لآخي دعتا لتوهم أنها غير المباحلة) لا تلعن نحن ولا عقبتنا من بعدنا ذوقوا به ابن مسعود عندنا كما (القطعة) أبدا ثم قالانا فطعنا ماسا لتنا في رواية ابن مسعود وأبنا فقالا لا تلعن ولكننا فطعنا ماسا لتنا في كتابك من الجزية أن لم يسموا نبي ورواية البيهقي أنه صلى الله عليه وسلم كتب إليهم يدعوهم إلى الاسلام فان أيتم



لما تم محاسنه بالث  
شقيق  
فكيف يقاس بغير  
مدوا به بكل فيتعلم  
يات شفيع واحدم  
الهاسن  
\* (فصل) \* ولما كان  
في شعبان من هذه السنة  
حولت القبلة وقد تقدم  
ذكر ذلك  
\* (فصل) \* فلما كان  
في رمضان من هذه  
السنة بلغ رسول الله  
صلى الله عليه وسلم خبر  
العبر المقبلة من الشام  
لقريش بحجة أتى سفيان  
وهي العبر التي خرجوا  
في طابها لخرجه من  
مكة وكانوا نحو أربعين  
رجلا وفيها أموال عظيمة  
لقريش فندب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم  
الناس للخروج إليها  
وأمر من كان ظهره  
حاضرا بالنهوض فلم  
يحتفل لها احتفالا يلحق  
لأنه خرج مسرعا في  
ثلاثمائة وفضة عشر  
وجالما يكن معهم من  
الحمل الأفرسان فرس  
لزيبر بن العوام وفرس  
للقسدا بن الأسود  
الكندي وكان معهم  
سبعون بعيرا يعقب  
الرجلان والثلاثة على  
البعير الواحد وكان

(وقدم عليه صلى الله عليه وسلم رسول فرقة) بفتح الفاء (ابن عمرو) على الأشهر وقيل عامر (المجذابي)  
بضم الجيم وبذل معجعة نسبة إلى جذام قبيلة واسم الرسول الذي أرسله مع وبن سعدا المجذابي أسلم  
وحجب (ملك الروم) فيه تجوز فقد قال ابن اسحق أنه كان عاملا للروم على من يليه من العرب والمصنف  
نفسه قدم قريدا في المسكيات أنه كان عاملا لقمصر (وكان منزله معان) وما حوله من أرض الشام  
كما عند ابن اسحق ومعان بفتح الميم وضمها وصوب الفتح قال البكري اسم جبل قال في الروض والمعان  
أيضا حيث تحبس الخيل والركاب وبه جنس المعري فقال

معان من أحببنا معان \* تحبب الصاهلات بها القيان

وجوز البرهان رفع منزل اسم كان ونضم معان خبره وعكسه (باسلامه) صلة قوله قد قدم ذلك لما بيث  
اليه النبي صلى الله عليه وسلم أن سلم فأسلم وكتب اليه باسلامه (وأهدى له نغلة يفيضا) هي فضة  
وفرس يقال لها القرب وحمار يقال له عغور وأتوا لوقبا معذبة قبل هديته وأعطى رسوله مسعودا  
التي هدره أوقية فضة كما تقدم (ولما بلغ الروم) بالنصب مفعول فاعله قوله (فلا من) إسلامه ملبود  
حتى أخذوه فغنموا ثم صلحوا على ما) بالمدح يقال له عقره بفتح المهملة واسكان القاعو بالراء مودة  
(بفلسطين) وبكر القامو فتحها فلام مفتوحة فسن سا كنة فطامه كسورة مهملة من قد حنة سا كنة  
فنون وهي الرملة وعغرو بفت المقدس وما حوله كما في النور وعند ابن اسحق فقال في ذلك  
الآهل أتى سلمى بأن خيلها \* على ما عقر افوق أخذى الزواحل  
على ناقتم يضرب الفعل أمها \* مشذبة أطمر أفاها بالنابحل  
ولما قدموه ليه قتلوه قال

بلغ سراة السلمتين ياتي \* سلمى لى أعظمى ومقاي

(وضربوا عنه على ذلك المساء) ولم ينقل أنه اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم كافي الاصابة

\* (السادس عشر) \*

(وقدم عليه صلى الله عليه وسلم ضمام) بمججمة مكسورة ووحدة الميم الاولى المفتوحة (ابن  
ثعلبة) بفتح المثناة والقول بالوحدة بينهما عين سا كنة ولام السعدى قال البغوى كان يسكن الكوفة  
(بعنه بنو سعد بن بكر) قومه ليحبيب عمأرسل به المصطفى فهو وبصره بما جاء به عليه الصلاة  
والسلام في سنة تسع على الصواب وبه خرم ابن اسحق وأبو عبيدة وغيرهما خلافا لما راعه الواقدي  
أنه ستة خمس كما أفاده الحفاظ ولم يقل وقد لا تراه فلا يندو فاندعوا فإوان عداعة بل حقه أن يقال  
بر بدلا منه من قوله برسلة الملك في مصلحة ليا أي المجمر وادعي ابن بطال وعياض وابن العري وغيرهم  
أن ضماما هو المراد بقول طلحة بن عبيد الله جازي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل نجد  
ثائر الرأس نسج دوى صوته ولا تفقه ما يقول حتى دنا فاذاهو يسأل عن الاسلام فقال صلى الله  
عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل على غير هاهنا لا الآن تطوع قال وصيام رمضان  
قال هل على غير هاهنا لا الآن تطوع وذكره الركعة فقال هل على غير هاهنا لا الآن تطوع قال فاذر  
الرجل وهو يقول والله لا ز بدعي هذا ولا أنقص قال صلى الله عليه وسلم أقل من صدق رواء  
الشيخان من طر بق ما لك عن عمن أي عمن عن طلحة وقال القرطبي في المفهم وتبعه مشغنا شيخ  
الاسلام سراج الدين البلقيني الظاهر أنه غير ملاحظ لاختلاف النسخة في وهو كما قال ذكره الحفاظ في المقدمة  
وقال في الفتح خرم ابن بطال وأخرون أنه ضمام والحامل لهم في ذلك امراد مسلم قصته عقب حديث  
طلحة وإن في كل منهما ابندوى وإن كلامهما قال في آخر حديثه لا ز بدعي هذا ولا أنقص أكن تعبه

رسول الله صلى الله عليه وسلم على ورم ثديي أي من ثديي يفتقرون بهيرون يدين جارتين به وكشته موالى

القرطبي

الفرطى بأن شيئا قهما مختلف وأسلمت ما مبنية قال ودعوى أنها قصة واحدة دعوى مدعى وشك  
شظمن غير ضرورية انتهى المرامنه (روى البخارى) وكذا مسلم (من حديث أنس بن مالك قال  
بيننا) بلام مفتوحة ورواية بينهما الم (نحن) جلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد النبوى (دخل  
رجل أجواب ينشأ للاصلي) أدخل لكن الاصعي لا يستقصع إذا واذق جواب دينا (على) جعل فأنامه  
في المسجد ثم عقده) بتعريف القاف أى شغل ساقه بعد أن تتركه حبالا واستبط منه ابن رطال  
وغیره ملهارة أو الابل وأروا أنها إلا مؤمن منه ذلك في المسجد ولم يشكره صلى الله عليه وسلم قال  
الحافظ وذلائه غير واضحة وانما فيه مجرد احتمال ويدفعه رواية أنى نعم أقبل على بعيره حتى أتى  
المسجد فأنامه ثم عقده فدخل المسجد وأصرح منه رواية ابن عباس عند أحمد والحاكم واللفظ فأنام  
بعيره على باب المسجد فعقده ثم دخل فعلى هذا فى رواية أنس بن حجاز الحنفى والتقدير فأنامه في ساحة  
المسجد أو نحو ذلك انتهى وفيه أن ساحة المسجد حيثه كفى اللغة ومذهب الشافعى أن الرجعة من  
المسجد وهى ما بنى لأجله فستحذفها التحق ويجوز الاعتكاف فيه الاستنباط (ثم قال أياكم)  
استفهام مرفوع مبتدأ أخره (محمد) أو أياكم خبر قدم لأن الاستفهام له الصدر (والنبي صلى الله عليه وسلم  
متكئ) بالهمزة مستوعلى رطاه والجملة اسمية وقعت حالا قاله المصنف وتفسيره هذا هو الظاهر هنا وان  
أطلق الاستكاء أيضا على الميل على أحد الشقين والتمكن من القعود بالتربع والاعتكاف على اليد  
السرى كما بنى بسطه المصنف قال الحافظ في معجوز الكاء الامام بن أبي طه وفيه ما كان عليه النبي صلى  
الله عليه وسلم من ترك التكبير لقوله (بين ظهرائهم) يفتح النون أى بينهم وزيد لفظ ظهر ليدل على أن  
ظهر انهم قد قاموا وظهور اراءه فهو محجوف بهم من جانيبه والالف والنون فيه للآ كذا قاله صاحب  
الغنائى وقال الدمامى زيدت الالف والنون على ظهر عند التثنية للآ كيدتم كرحتي استعمل في  
الاقامة بين القوم مطافا قال المصنف فوعا زيد بلفظ التثنية فيه معنى الجمع واستشكل ثبوت النون  
مع الاضافة وأجبت بأنه ملحق بالثنى لانه متى شئ وحذف منه نون التثنية وصار ظهرائهم (فقلنا  
هذا الرجل الأبيض المتكئ) قال الحافظ أى المشرب بخمرة وكفى رواية الحرث بن عيسى المغربى والعين  
المعجمة قال جرير بن الحرث هو الأبيض المشرب بخمرة ويؤيده ما بنى فى صفته صلى الله عليه وسلم أنه  
لم يكن أبيض ولا آدم أى لم يكن أبيض صرا (فقال له) للنبي صلى الله عليه وسلم (الرجل) الداخل (ابن  
عبد المطلب) بكسر الميم وقطع النون كفى فرع اليونانية والنبي رأى فى اليونانية همزة وصل قال  
شيعتنا ولاننا فى بينهم ما فى الأصل وصل كلمة بالرجل وما فى الفرع وقف على الرجل وابعد ابن  
اشارة الى انه مقول القول فالمهمزة مكسورة وفى الفتح للحافظ يفتح النون على السنداء وقمر رواية  
الكشميرى بان بابا ثبات حرف السنداء انتهى وقال زكريا يفتح المهمزة للسنداء ونصب النون لانه  
مضاف لا على المخبر ولا الاستفهام لقوله قد أجبتك فى رواية ابن عبد المطلب وردة الدمامى بأنه لا  
دليل فى شئ مما ذكر على تعين قطع المهمزة فان ينشر وابهة والأفلام ان همزة الوصل التى فى ابن  
شقطت للدرج وحرف السنداء محذوف وهى فى مثله قياس مطربا تفاق (فقال له) النبي صلى الله عليه وسلم  
قد أجبتك) أى سمعتك أو المراد انشاء الاجابة أو نزل تقرير الصحابة فى الاعلام عنه منزلة النطق وهذا  
لا يتجرأ البخارى وقيل لم يقل له لم يخاطبه بما يليق بمنزلة من التعظيم لاسم مع قوله تعالى لا  
تجبلوا دعاة الرسول ينسبكم كدعاء بعضكم بعضا والعذر عنه ان قلنا قدم مسلمانا يفتى باعانة انتهى وكانت  
فيه بقیة من جفاء الاعراب وقد ظهر ذلك بعد قوله فشد عليك (فقال فى سائلك) وللاصلي وابن  
عساكر فقال الرجل فى سائلك (فشد) بكسر الهمزة والاولى المثقلة والقفا عاقبة على سائلك (عليك فى

الفرطى بأن شيئا قهما مختلف وأسلمت ما مبنية قال ودعوى أنها قصة واحدة دعوى مدعى وشك  
شظمن غير ضرورية انتهى المرامنه (روى البخارى) وكذا مسلم (من حديث أنس بن مالك قال  
بيننا) بلام مفتوحة ورواية بينهما الم (نحن) جلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد النبوى (دخل  
رجل أجواب ينشأ للاصلي) أدخل لكن الاصعي لا يستقصع إذا واذق جواب دينا (على) جعل فأنامه  
في المسجد ثم عقده) بتعريف القاف أى شغل ساقه بعد أن تتركه حبالا واستبط منه ابن رطال  
وغیره ملهارة أو الابل وأروا أنها إلا مؤمن منه ذلك في المسجد ولم يشكره صلى الله عليه وسلم قال  
الحافظ وذلائه غير واضحة وانما فيه مجرد احتمال ويدفعه رواية أنى نعم أقبل على بعيره حتى أتى  
المسجد فأنامه ثم عقده فدخل المسجد وأصرح منه رواية ابن عباس عند أحمد والحاكم واللفظ فأنام  
بعيره على باب المسجد فعقده ثم دخل فعلى هذا فى رواية أنس بن حجاز الحنفى والتقدير فأنامه في ساحة  
المسجد أو نحو ذلك انتهى وفيه أن ساحة المسجد حيثه كفى اللغة ومذهب الشافعى أن الرجعة من  
المسجد وهى ما بنى لأجله فستحذفها التحق ويجوز الاعتكاف فيه الاستنباط (ثم قال أياكم)  
استفهام مرفوع مبتدأ أخره (محمد) أو أياكم خبر قدم لأن الاستفهام له الصدر (والنبي صلى الله عليه وسلم  
متكئ) بالهمزة مستوعلى رطاه والجملة اسمية وقعت حالا قاله المصنف وتفسيره هذا هو الظاهر هنا وان  
أطلق الاستكاء أيضا على الميل على أحد الشقين والتمكن من القعود بالتربع والاعتكاف على اليد  
السرى كما بنى بسطه المصنف قال الحافظ في معجوز الكاء الامام بن أبي طه وفيه ما كان عليه النبي صلى  
الله عليه وسلم من ترك التكبير لقوله (بين ظهرائهم) يفتح النون أى بينهم وزيد لفظ ظهر ليدل على أن  
ظهر انهم قد قاموا وظهور اراءه فهو محجوف بهم من جانيبه والالف والنون فيه للآ كذا قاله صاحب  
الغنائى وقال الدمامى زيدت الالف والنون على ظهر عند التثنية للآ كيدتم كرحتي استعمل في  
الاقامة بين القوم مطافا قال المصنف فوعا زيد بلفظ التثنية فيه معنى الجمع واستشكل ثبوت النون  
مع الاضافة وأجبت بأنه ملحق بالثنى لانه متى شئ وحذف منه نون التثنية وصار ظهرائهم (فقلنا  
هذا الرجل الأبيض المتكئ) قال الحافظ أى المشرب بخمرة وكفى رواية الحرث بن عيسى المغربى والعين  
المعجمة قال جرير بن الحرث هو الأبيض المشرب بخمرة ويؤيده ما بنى فى صفته صلى الله عليه وسلم أنه  
لم يكن أبيض ولا آدم أى لم يكن أبيض صرا (فقال له) للنبي صلى الله عليه وسلم (الرجل) الداخل (ابن  
عبد المطلب) بكسر الميم وقطع النون كفى فرع اليونانية والنبي رأى فى اليونانية همزة وصل قال  
شيعتنا ولاننا فى بينهم ما فى الأصل وصل كلمة بالرجل وما فى الفرع وقف على الرجل وابعد ابن  
اشارة الى انه مقول القول فالمهمزة مكسورة وفى الفتح للحافظ يفتح النون على السنداء وقمر رواية  
الكشميرى بان بابا ثبات حرف السنداء انتهى وقال زكريا يفتح المهمزة للسنداء ونصب النون لانه  
مضاف لا على المخبر ولا الاستفهام لقوله قد أجبتك فى رواية ابن عبد المطلب وردة الدمامى بأنه لا  
دليل فى شئ مما ذكر على تعين قطع المهمزة فان ينشر وابهة والأفلام ان همزة الوصل التى فى ابن  
شقطت للدرج وحرف السنداء محذوف وهى فى مثله قياس مطربا تفاق (فقال له) النبي صلى الله عليه وسلم  
قد أجبتك) أى سمعتك أو المراد انشاء الاجابة أو نزل تقرير الصحابة فى الاعلام عنه منزلة النطق وهذا  
لا يتجرأ البخارى وقيل لم يقل له لم يخاطبه بما يليق بمنزلة من التعظيم لاسم مع قوله تعالى لا  
تجبلوا دعاة الرسول ينسبكم كدعاء بعضكم بعضا والعذر عنه ان قلنا قدم مسلمانا يفتى باعانة انتهى وكانت  
فيه بقیة من جفاء الاعراب وقد ظهر ذلك بعد قوله فشد عليك (فقال فى سائلك) وللاصلي وابن  
عساكر فقال الرجل فى سائلك (فشد) بكسر الهمزة والاولى المثقلة والقفا عاقبة على سائلك (عليك فى

ذيارهم كما قال الله بطرأوا ثابا ليس وبعيدون عن سبيل الله واقلوا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحذوهم وحيدهم تحبوا

من أخذهم بهم وقتل من  
قبها وقد أصاب بالأمس  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
التي كانت معه فجمعهم  
الله على غير معاد كما قال  
الله تعالى ولو تواعدتم  
لاختلفتم في المعاد  
ولكن يلقى الله أمرا  
كل منفسع ولو لم يبلغ  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم خروج قبر يش  
استشار أصحابه فتكلم  
المهاجرون فاختصوا  
استشارهم ثانيا فكلما  
أيضا فاحسنوا ثم  
استشارهم ثالثا ففهمت  
الانصار أنهم ينعيم فبادر  
سعد بن معاذ فقال  
يا رسول الله كأنك  
تعرض بنا وكان انما  
يعنيهم لانهم يبعوه على  
أن يبعوه من الآخر  
والاسود في ديارهم فلما  
عزم على الخروج  
استشارهم ليعلم ما  
عندهم فقال له سعد  
لعلك تخشى أن يكون  
الانصار ترى فحاطلها  
أن لا تنصرف الا في ديارهم  
واني أقول عن الانصار  
وأجيب عنهم فأنزل  
حيث شئت وصل جبل  
من شئت واقطع جبل  
من شئت وخذ من  
أموالنا ما شئت وأعطنا  
ما شئت وما أخذت منا

السنة فلا تجد) بكسر الجيم والمجرم على النهي من الموجد أي لا تقصص (على في تقصص) قال الحافظ  
ومادوه جملته الماض والمضارع متخلفا المصادق بحسب اختلاف المعاني في التقصص وموجد  
والمطوب وجودا والخاله وجدانا والمحب جدا بالفتح والمألوجدا بالضم والفتى جده بكسر الجيم  
وخفة الدال مفتوحة على الأشهر في جميع فلا في المكتوب جادوه مولده (فقال سئل عما إذا  
ظهر (للفقهاء) أسألتك) أي بحق ربك (ورب من قبلك) زنا مسلم ومن رفع السماء ويط  
الأرض وغير ذلك من المصنوعات ثم أقسم عليه أن صدقه عما يسأل عنه وذكر والقسم في كل مسألة  
تأكيدا وتقريرا بالآثار ثم صرح بالتصديق فكل ذلك دليل على حسن تصرفه ويمكن عقله ولهذا قال  
عمر ما رأيت أحدا أحسن مسئلة ولا أجز من ضمام وقد وقع عند مسلم عن أنس كنهه يخاف القرآن أن  
نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء فكان يغيثنا ابن أبي نجياد الباهية العاقل فبأسأله  
ونحن نسبح زاد أبو عوانة وكان أبو أهر على ذلك متابعين ان الصحابة وأفقون عند النهي وأولئك  
يعذرون الجمل ويغفون ما لا يكون عارفا بما يسأل عنه ونظر عقل ضمام في تقديمه الاعتذار بين يدي  
مسئله لظنه أنه لا يصل إلى مقصده لا بتلك الخطاطبة قال الحافظ (الله) يهزم الاستغفار المدون في  
المواضع كلها مبتدأ خبر (أرسلك إلى الناس كلهم فقال اللهم) أي بالله (ثم) فإيم بدل من حرف النداء  
وذكر لتسرك والاف الجواب حصل بنعم قال الحافظ وكان ما استشهد في ذلك بالله تأكيد الصدقة وفي  
رواه أبي عوانة فقال صدقت قال فن خلق السماء قال الله قال فن خلق الأرض والجبال قال الله قال فن  
جعل فيها المنافع قال الله قال فبالذي خلق السماء والأرض ونصب الجبال وجعل فيها المنافع الله  
أرسلك قال نعم وكذا هو في رواية مسلم (فقال أنشدك) قطع المزمور وضم للجمعة أسألت (بالله) وأصله  
من التشده ووقع الصوت والمعنى سألتك رافعا نشيد في قوله البغوي في شرح السنة وقال الجوهري  
نشدتك بالله أي سألتك كأنك ذكرته فنشدا أي تذكر (الله أمرك أن تصلي) بناء الخطاب فيه وفيما  
بعده وللأصلي بالنون فيما قال عياض وهو أوجه ويؤيده رواية مسلم لفظ أن علينا خمس صلوات في  
يومنا ولتنا ساق البقية كذلك وجه الأول أن كل ما وجب عليه وجب على أمته حتى يقوم دليل  
على الاختصاص (الصلوات الخمس) ولا كشمهني والمرحني الصلوات الأخر ادهلى ارادنا الخمس (في)  
اليوم واليلة قال اللهم نعم قال أنشدك بالله الله أمرك أن تصوم) بناء الخطاب بالنون (هذا الكهفي  
السنة) أي رمضان في كل سنة قال لا ٢ فيهما لعهود الاشارة لتنوعه لالعبته (قال اللهم نعم قال أنشدك  
بالله الله أمرك أن تأخذ) بناء الخطاب أي بان تأخذ (هذه الصدقة) المعهود وهي الزكاة (من أغنيانا  
فقمسها) بناء الخطاب المفترضة النصيب على تأخذ (على فقرائنا) خرج مخرج الغالب لانهم  
معظم أهلها (فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم نعم) قال ابن التين فيه دليل على أن المرء لا يفرق صدقته  
بنفسه وفيه نظر ولم يذكر الحج في هذه الرواية وقد أتى حج مسلم وأبو عوانة في روايته سمعان أنس بلغنا  
وان علينا حج البيت من استطاع إليه سبيلا قال صدق وهو في حديث أبي هريرة عن عباس أيضا  
عند مسلم وأقرب ابن التين فقال لم يذكر له لم يكن فرض وكان الحامل له على ذلك ما نرى به الواقدى  
ومحمد بن حبان قدوم ضمام كل سنة خمس فيكون قبل فرض الحج لكن غلط من أوجه أحدها  
أن في رواية مسلم أنه كان بعد نزول النهي في القرآن عن سؤال الرسول وأمة النبي في المائدة ونزولها  
متأخر جدا ثانيا ان إرسال الرسل للدعاء إلى الاسلام إنما كان ابتداء بعد الحديبية ومعظمه بعد الفتح  
٢ قوله فيهما كذا في بعض النسخ ولعل صوابه فيه أي الشهر وفي بعض النسخ فيها ولعل الثانية  
لرباية معنى الكلمة تأمل اه مصححه

ثالثها ان القصص ان قومه اؤفدوا نساكن معظم الوفود بعد دفع مكة وابعدها ان في حديث ابن عباس ان قومه اطلعهم وودعوا في الاسلام بعد جرحه اليهم ولم تدخل بنو سعد ابن بكر وهو ابن هوازن في الاسلام الا بعد قمتين وكانت في شوال سنة ثمان فاصولاب قديم ضمام كان في سنة ثمان و به جزم ابن اسحق وأبو عبيدة وغيرهما و يدلله رواية احمدوا لها عن ابن عباس بعث بنو سعد ضماما واخذوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقدم علينا لان ابن عباس لما قدم المدينة بعد الفتح وغسل البدر الزو كشي فقال لم يذكر الحق لانه كان له لوماع عندهم في شريعة ابراهيم وكان له ابراجع جميع مسلم فضلا عن غيره (فقال الرجل ان كنت مما جئت به) يحتمل ان يكون اخبارا وهو اختيار البخاري ووجهه عارض وانه حضر بعد اسلامه مستتبنا منه ما خبر به رسول الله اليهم لقوله عند مسلم ان رسولك زعم وفي حديث ابن عباس عند الطائفي اننا كتبنا واثنا وسلك واستبط منه الحما كصل طلب علوا لاسناد لا يسمع فلنسمع الرسول وامن وهذا قول ولكنه اؤاد ان يسمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم مشافهة فيحتمل ان قوله ان كنت انشأ ووجه القرطبي قال والاعم القول الذي لا يتو به قاله ابن السكيت وغيره فوفيه نظر لانه يلقى على القول الحق انما كتبه ابو عمر والزاهد في شرح صحيح شيخه يعلبوا كثر سبويه من قوله زعم التحليل في مقام الاحتجاج ولما توبى باب ابي داود عليه باب المشرک يدخل المسجد فليس مصيراته الى ان ضماما قدم مشركا بل وجهه انهم تركوا ضماما قدامه يدخل المسجد من غير استفسار ومما يؤيدانه اخبار انه لم يسأل عن دليل التوحيد بل عن عموم الرسالة وعن شرائع الاسلام ولو كان انشأ فطلب معجز فوجب التصديق قاله الكرماني وعكسه القرطبي فاستدل به على صحة ايمان المقلد الرسول ولولم تظهر له معجزه وكذا اشار اليه ابن الصلاح (وانا رسول) باضافته الى (من) يقع الميم وموصولة (ورق من) بكسر الميم (قوى) ويجوز توتير رسول وكسر الميم لكن لم تأت به الرواية (واناضام من تعلبة اخو بني سعد بن بكر) زاد مسلم والنفى بعثك بالحق لا زعمه بل ينعى ولا انقص فقال النبي صلى الله عليه وسلم لئن صدق لي دخل الجنة وفي حديث ابي هريرة قال هذه الهامة يعني الفواحد في قوله انا كانت تتردها في الجملة فله ان يوقى قال صلى الله عليه وسلم فقه الرجل (وزاد ابن اسحق في مغاز به) فانه روى الحديث فيها عن ابن عباس (فقال) بعد قوله الله ارسلك اليان رسول الله اللهم نعم قال فاشهدك الله الملك واله من كان قبلك واله هو كان بعدك (الله اعزك) ان يامر ان ان نصبه وحده ولا فشرک به شيئا وان تخلف هذه الالنادا التي كلن آباؤنا يعبدون (معناه) فقال صلى الله عليه وسلم اللهم نعم فذكر الحديث قال فلما فرغ قال اني أشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وادى هذا القران واضرب واجنب ما نهيتي عنه ثم لا تردوا لا نقص ثم انصرف فقال صلى الله عليه وسلم ان صدق دخل الجنة (قال) ابن عباس في صدور الحديث (وكان ضمام رجلا ٢ جلدنا) يحيم مقبوحة فذاله هامة صلبا شديدا (ذاغدر بنين) يفتح المعجمة وكسر المهملة واسكان التحية أي فؤاد بنين تنفيسة غدري فواجمع غادر وقال في آخر الحديث (ثم اتي بعيره فاطلق عقله ثم خرج حتى اتي قومه فاجتمعوا اليه وكان) كذا في النسخ باواو والرواية في ابن اسحق فكان بالفسد (اول ما تكلم به) فرفع اول اسم كان والخبر (ان قال) أي قوله ويجوز عكسه (يشبث الاقوي والعزى فقالوا له) انك تفقه من هذا القول (ياضمام اتي البرص والجذون والجذام) أي احذر سبب ما فانه موجب لذلك (قال ويلكم اسمها) والله

٢ قوله جلد اذا غدر بنين في بعض نسخ المتن زيادة شقير بن الوصفين اه

اذهب أنت ووربك  
فقاتلانا ههنا قاعدون  
ولكننا قتال من بينك  
وعن شمال ومن بين  
يدك ومن خلفك فاشرق  
وجهر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وسر عباس  
من اصحابه وقال سير  
واشر وان الله هو الذي  
احدى الطائفتين والله  
قد رايت مصارع القوم  
فسار رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الى بدر  
ونخض أبو سفيان  
ولحق ساحل البحر  
ولما رأى انه يقتل واخر  
العرب كتب الى قريش  
ان ارجعوا فاسكننا  
خرجتم لتخرجوا ويركم  
قاتلهم الخبر وهم بالجمعة  
فهو بالرجوع فقال أبو  
جهل والله لا ترجع  
حتى تقدم بدرا فقتلهم بها  
ونظم من حضر فامن  
العرب وتحفنا العرب  
بعدك وأشار الاخضر  
ابن شريق فليهم بالرجوع  
فقصوه ترجع هو وبنو  
زهره فلم يشهد بدوا  
زهرى فاطمبت بنو  
زهره بعد راي الاخضر  
فلم يزل فيهم مطاعا  
معظما وأزادت بنو  
هاشم الرجوع فاشتد  
عليهم أبو جهل وقال  
لا تارقنا هذه العصابة

حتى ترجع فساروا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تزل عن اعداء في ما من مبله بدر فقال أشير واهل في المنزل فقال الحباب

القوم إليها وتغشوها  
سواها من المياه وسار  
المشركون سراعاً يذون  
المسوحات عليها وسعدا  
والزير إلى بدر بمسود  
الخبر تقدموا بعبد  
لقرين ورسول الله  
صلى الله عليه وسلم قائم  
بصلي فسألها أصحابه  
لمن أتماعة الوالحين  
مخافة لقرين فكره  
ذلك أصحابه وودوا وكان  
لغير أبي سفيان فلما سلم  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال لما أخبرني  
أبي قريش قال واد  
هذا الكذب فقال ك  
القوم فقال لا أعلم لنا  
فقال كمن يفسرون كل  
يوم قال أبو معاوية  
تساعدا فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم القوم  
ما بين تسعمائة إلى  
ألف وأتزل الله عز وجل  
في تلك الليلة فمظنرا  
واحد أكان صلى  
المشركين وإبلا شديدا  
منهم من التقدم وكان  
على المسلمين ظواهرهم  
هو وأذهبهم رجس  
الشيطان ووطأ به  
الأرض وصلبه الرمل  
ونبت لأقدامهم هديه  
المنزل ووربطه على  
قلوبهم فسبح رسول الله  
صلى الله عليه وسلم

### ﴿الوفد السابع عشر﴾

(وفد طارق بن عبد الله) الحارثي من محارب بخصفة بفتح المعجبة والمهملة والفاء بحاء إلى خديشان  
أو ثلاثه أسيدي روى عنه أبو الشثام وربي بن جراح وجامع بن شداد كافي الأصابع وروى أصحاب  
السنن الأربعة والبخاري في كتاب خلق أفعال العباد (وقومه) بني محارب وأراد الوفد هنا معناه للغوي  
وهو غير ذلك لاقوم الجماعة اختاروا للتقدم في لقاء العظماة لأن هؤلاء هم أقدموا لأجل الميرة قال في هذا  
بيان قصة ورود طارق وقومه على النبي صلى الله عليه وسلم (روى البيهقي عن جامع بن شداد) الحارثي  
أبى صخرة الكوفي فقهره ربه الستمائة تسبع و يقال سنة ثمان وعشرين ومائة قال حدثني رجل  
يقال له طارق بن عبد الله قال في قائم سوق ذي الحجاز) كان للعرب على فرسخ من هرة فبناحية  
كبكب (إذا قبل رجل) زاد في رواية الحارثي عليه بجملة جهر أفسعتم (وهو يقول أيها الناس قولوا  
لا اله الا الله فقلوا ورجل تبعه بره به بالحجارة) زاد في رواية الحارثي كعبه (يقول أيها الناس  
انه كذاب فلا تصدقوه) جمع بين الذي فعلا وقولوا لو كان من أجنبي لربما كان أخف ولذا قال صلى  
الله عليه وسلم ما أؤذي أحد ما أؤذي وقال لقد أؤذيت في الله وما يؤذي أحد (فقلت من هذا) الذي  
يأمر بالتوحيد (فقالوا هذا غلام) أي رجل (من بني هاشم) وفي القاموس الغلام الطوارق الشارب أو من  
حين يولد إلى أن يشبه المرء الشافي (بزعمهم رسول الله) أي يذكر وعبر وبالإعصا لانهم كانوا في شل  
من رسالته وأكثر ما يتعمل فيما يشك فيهم أن أطلق على الحق والباطل والكذب وقدر قريبا  
(قلت من ذا الذي يفعل به هذا) الذي القول والفعلي (قالوا عبيد العزى) أو غيب (قال فلما أسلم  
الناس وهابوا وأترجنهم إلى البيت) بفتح الراء والموحدة المعجبة قال في المصباح وزان قصة بقرة  
الصائغ يحلوها الحلي وبها سميت قرية كانت عامر في صدر الاسلام بها قبر أبي ذر الغفاري وجهامة من  
أصحابه وهي في وقتنا دأوسة لا يعرف بها رسم وهي من المدينة في جهة المشرق على طريق حاج العراق  
فحو ثلاثة أيام هكذا أخبرني جماعة من أهل المدينة في سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة انتهى (نريد  
المدينة فثنا من عمرها) أي فعمل منه فقصه فخير بيلان الامتياز رجل الميراث الكبير وهي هنا التمر ويمكن  
بقه فثنا على حقيقة هذا الميرة في القاموس حب الطعام قال في المعجم حب الطعام التمر فثنا من  
للمرء من حب الطعام الذي يحمله (فيسألوننا) قربنا (من حيث يلزمها وتخلها قلنا نزلنا فلبسنا ثيابا  
غيره) لكن أحسن فلوسرطية حذف جوابها وألغيت فلا جواب لها (فاذا رجل في طمرين له)  
يكسر الطاء وبن حنبلين أو كسامين يالين من غير الصوف (فلم وقال من أين أقبل القوم قلنا من  
الريثة قال وأين تريدون قلنا نريد المدينة قال ما حاجتكم فيها قلنا تار من عمرها قال طارق (ومعنا



الله عليه وسلم وأصحابه على الخياض وبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم هرث

يكون فيما على تل مشرف على

ظئمة لنا) امرأتى هودج سميت بدالو كانت في بيتها لانهما تصير مقطوعة أى يظن من بهما زوجها  
(ومعنا جل امره مخطوم فقال أبيع على جلمك هذا قال نعم بكذا وكذا أصاع من قر فأخذ خطاطم) بكسر  
الخاء مفرع خطاطم مثل كتابه كى ما يقاديه (الجل فاطلق) به (فلبا تواري هاتجيطان المدينة  
وتخلفها فالتنا ماصعنا) استغفروا ثم يبيع لا تفهم على تسليمهم أجل بن لا يعرفون من غير قبض فغنى  
وبدل عليه قول الظئمة ثلاثا وهو لا ضابطا التوبى يبنى أن يكون ما بعد أدائه وأما واطعله ماموم أى  
فعلنا ما لا ينبغي فعله (والله ما بعنا جلمنا نحن نعرف ولا أخذنا له غننا) نهر شناه الضيايع (قال طارق  
تقول المرأة التى معنا) حين قلنا فلشو هير المضارع حكايه لبحال الماضية (والله لقد رأيت رجلا كأن  
وجهه قطعة القمر) وفي لفظ شقة فكان أحدهما بالمعنى وهى بكسر الشين القطعة (لله البدر) زائد في  
الهاء ليله أربعة عشر وهو أحسن ما يكون القمر وشبهه بحدون الشمس لأن نوره أرفع من نورها ولعل  
التقدير بالقطعة مع ان البقاء يشبهون الوجه بالقمر بلا تقديره كان حيث لم يتشكك أوا حتر ازاعن  
السواد الذى في القمر وبأنى سبط ذلك ان شاء الله تعالى في الصفة التوبى به وحسن الوجه دليل على الخير  
فصلاصن الادى كقَالَ صلى الله عليه وسلم اطبلو الخير عند حنان الوجه ولذا قالت (اناضامة لثمن  
جلمك) ان ياتيك من هذا الحسن الوجه الذى اشتراه (وفي رواية ابن اسحق) عن طارق السيرة رواية  
يونس عن ابن اسحق (قالت الظئمة فلانا لوما) أى لا يل بعصكم بعضا (لتسذرايت وجهه جلم  
لا يعدم) بكسر الدال (كم يماك) أى شيا أشبه بالقمر ليله البدر من وجهه (ومن هذه قصة لا يعدم) (اذ  
اقبل) رجل جواب لمخوف أى فبينما نحن نتكلم اذا قبل (رجل) وفي رواية الحاكم كلما كان العشى  
أما نرجل فقال أنا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم هذ تركم الذى بعتم به جلمكم وفيه  
تسمع خفتضى السيف انما كثر مما جعلوا ثمننا فلما ادهلكر بعث به اليكم لتستوفوا منه (فسكوا  
واشبعوا) لا جرد كل (واكتالوا واستوفوا) فلا تشبهوا لوفى نظير اكلمكم (فالكنا شى سبعا وكنا  
واستوفينا) كما هم ثم دخلنا المدينة من الغد كافي رواية الحاكم (فلبا دخلنا المسجد اذ هو قائم على  
المنبر يخطب الناس) يحتل أن فلما وافى يوم الجمعة وانه عرض له أمر اقضى الوضوء فصعد المنبر للوعظ  
عليه (فاد ثمانين) أى بعض (خطبته وهو يقول) جهه حاله أى والحال انه يقول فيها أذكر كتابه  
(تصدقوا فان الصدقة خير لكم) لانها بعشرة أمثالها إلى سبعها ثم ضعف إلى أضعاف كثيرة والله يضاعف  
لمن يشاء ولان فيها المواساة والمساخفة وغفلة النفس المطبوعة على حب المال وتذلل صلى الله عليه  
وسلم أفضل الصدقة ان تصدقوا وتصحح شيعتكم تأمل العيش وتخشى الفقر وفي التبريل وأقى المال  
على حبه أى المال أو الله (اليد العليا) وهى المتفجرة (خير من اليد السفلى) الاخذة وقيل العليا هى  
المتفجرة وقيل السائلة لكن ورد في رواية اليد العليا المتفجرة في رواية لا كثر من قال انظر طي  
فهذا نص برفع الخلاف في التفسير قالوا ورواه بعضهم المتفجرة بعين وفهم وقيل لانه تعييف قال الحافظ  
ومحصل ما في الاثران اعلى اليدى المتفجرة ثم المتفجرة عن الاخذة ثم بغير سؤال واستف  
الادى السائلة والمنفعة وبقية الحديث عند غير جملنا بمن يقول أمك توابك وأخيت توابك  
وذلك أدلة وتم رجل من الانصار فقال يا رسول الله هؤلاء بنو تلبعة بن ربوع قتالوا اخلاقا في الجاهلية  
فخذلنا بنائنا فرفع صلى الله عليه وسلم يدهمى رأيت يياضى ابطيه فقال لا تجنى على عمى ولد أنت رجس الحاكم  
بطوله وقال صحيح الاسناد وأمرجه النسائي وابن ماجه مختصرا عن طارق ابن جلال قال يا رسول الله  
هؤلاء بنو تلبعة الذين قتالوا اخلاقا في الجاهلية فخذلنا بنائنا فرفع يدهمى رأيت يياضى ابطيه  
وهو يقول لا تجنى أم على ولد مرتين

المعركو مئى موضع  
المعركو جعل بشر  
بيده هذامصرع فلان  
وهذامصرع فلان وهذا  
مصرع فلان ان شاء الله  
فما لى أحد منهم  
موضع اشارته فلما طلع  
المتر كسوت وراى  
البحان قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اللهم  
هذه قرى حاتم تحيط  
وفخرها جات قتلوا  
وسكنبر رسولك فقام  
ورفع يديه واستصرخ  
وقال اللهم اغفر لى  
ما وعدتني اللهم لى  
أشدك عهدك ووعدك  
فالتزمه الصديق من  
ورائه وقال يا رسول  
الله اشر فوالذى نفسى  
بيدك لحزن الله لك  
ما وعدك واستغفرو  
المسلمون الله واستغفرو  
وأخلصوا له وتضرعوا  
إليه فأوحى الله لهما  
ملائكته ما في معكم فتشروا  
لذين آمنوا سألنى في  
قلوب الذين كفروا  
الرب وأوحى الله الى  
رسوله اني بعدك بألف  
من الملائكة مردفين  
قرى بكسر الدال وفتحها  
فقتل المعنى لهم ردف  
لكم وقيل ردف بعضهم  
بعضا رسالا ما وادفة  
واحدة فان قيل ههنا

(٧. زرقاني ع) ذكرناه أمهم بألف وفي سورة آل عمران قال ان تقول المؤمنين أنى يكذبكم ان بعدكم ثلاثه الاخضرين

﴿الوفاء ثامن عشر﴾

(وقدم عليه صلى الله عليه وسلم وقد تحجب) بضم الفوقية وفتحها وكسر الجيم وتحته ساء كنهة وموحدة قال في التصريح اختلاف في أوله فقيل بالفتح وقيل بالضم فسوى بينهما متبعين للسيد لكن القاموس قدم الضم فقال وتحجب بالضم وتفتح بطن من كندة قال في التور وعليه المحدثون وكثير من الاديه اه ينسبون إلى جدتهم العليا تحجب ابنة نوبان بن سليم من مدحج وهي أم أبيني بن هدي قاله الواقدى وأبني بفتح الالف والمعجمة بينهما موحدة كنهة مقصورة (وهي من السكون) يقع المهمله وضم الكاف وسكون الواو ونون بطن من كندة باليمن (ثلاثة عشر رجلا) لا أعرف أسماءهم قاله في التور (قد ساقوا معهم صدقات أهلهم التي فرض الله عليهم فسر) بضم السين (عليه الصلاة والسلام بهم) واكرم من فيهم) وقالوا يا رسول الله سمعنا إليك حق الله في أمواتنا فقال صلى الله عليه وسلم ردوها فاقسموا على فسر انكم قالوا ما قد منعنا عليك إلا ما فصل من فسر اثنا فقال أبو بكر يا رسول الله ما قد منعنا وقد من العرب عجل ما وغدبه هذا الحجة من تحجب فقال صلى الله عليه وسلم ان الهدي يبد الله عز وجل أن أراد خير اشرح صدره للإيمان وسأول رسول الله صلى الله عليه وسلم أشياء فكتب لهم ما وجدوا في القرآن والسنة فاؤدافهم رغبة (وأمر بلالا أن يحسن ضرباتهم) فأقاموا ألاما ولم يطيلوا البتة فقيل لهم ما يعجلكم قالوا ترجع إلى من وراءنا فخير بهم برؤيتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلامنا يا مودعينا (ثم جاءوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يودعونه فأمر بلالا فأحازهم بأربع عما كان يحذيره الوعد وقال) استئنف والذي في العيون فقال (هل بقي منكم أحد قالوا غلام خلفناه على رثا وهو أحد تناسا قال أرسوا لنا) فلما رجعوا إلى الرحائم قالوا الغلام انطلق إلى رسول الله فأقص حاجتك منه فأوقف قضنا حواجتنا منه وصدناه (فلما أقبل الغلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال أنا غلام من بني أذى أنا من الرط الذي أتوك فقصيت حوائجهم فأقص حاجتي يا رسول الله قال وما حاجتك (فقال) جواب لما دخلتكم الغام من تصرف المصنف في الآية) يا رسول الله أنا حاجتي ليست كحاجة أصحابي وإن كانوا راغبين في الاسلام) وساقوا ما ساقوا من صدقاتهم (والله ما أخرجني) لفظه ما عني أي حاجتي وسأقضي فأني المصنف بمعناه (الآن) نسال الله أن يغفر لي ويرحمني وأن يجعل غناي بالقصر يساري (في قلبي) فإن من قنع بالكفاف استراح من طلب الزيادة فمع أنه ليس له إلا ما قدره وشهوات النفس لا تنقطع أبدا فهي دائما فقيرة لتراكم الشهوات عليها فهي مقبوتة بذلها وتصل قنيتها إلى القلب فيقتن فيصم ويعمي عن الحق وفي الحديث حبك الشيء يعمي ويصم) فقال عليه الصلاة والسلام اللهم اغفر له وارحمه واجعل شغاه في قلبه) وهذا عباد الله به الخير فوافقه لسؤال ذلك من المصطفى فقال صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله بعدد خير اجعل غناي نفسوة أي قلبه وإذا أراد الله بعدد شر اجعل فقره من عيني وواه الديلمي وغيره (ثم لم يبق) أي على الذي (أمر به) (رجل من أصحابه) ثم انطلقوا راغبين إلى أهليهم ثم وافوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبعة عشر) فقالوا نحن نبوأ بذي (فقال) صلى الله عليه وسلم ما فصل الغلام الذي أتاني منكم (هوا يا رسول الله) والله ما رأينا منه قط ولا حديثا أبغ منه بجزا زعاه الله لو أن الناس اقتسموا الدنيا ما تفرحوا ولا التفت إليها فاستجاب الله دعائهم وبقيته القصة فقال صلى الله عليه وسلم الجملة التي لا رجوان بموت جميعا فقال رجل منهم أوليس بموت الرجل جميعا فقال صلى الله عليه وسلم تشعب أهواؤه وهم مومعة في أوديه الدنيا فاعل أجله أن يدركه في بعض تلك الأودية فلا ياتي الله عز وجل في أيها تلك الوافعاش ذلك الرجل فينا على أفضل حال وأزهد في الدنيا وأقنع

فكيف الجمع بينهما قيل اختلف في هذا الامداد الذي بثلاثة آلاف والذي بالخمسة على قولين أحدهما أنه كان يوم أحد وكان امدادا معلقا على شرط فلما فات شرطه فات الامداد وهذا قول الضحاك ومقاتل واحد الرواشين من عكرمة هو الثاني أنه كان يوم بدر وهذا قول ابن عباس ومجاهد وقتادة والرواية الأخرى من عكرمة واختاره جماعة من المفسرين ووجه هؤلاء أن السياق يدل على ذلك فإنه سبحانه قال ولقد فسر ك الله يسر وأنتم آفته فاقصوا الله لعلمكم تسكرون افتقول المؤمن أن يكفيكم أن يمدكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين إلى ان تصبروا وتتقوا إلى ان قال وما جعله الله أي هذا الامداد لا يشري لكم وتظلمن فلو بكبه قال هؤلاء فلما استنثوا أمدهم بالف ثم أمدهم بتمام ثلاثة آلاف ثم أمدهم بتمام خمسة آلاف لصبروا واتقوا وكان هذا التدرج ومتابعة الامداد أحسن موقعا وأقوى ولنفسهم وأولئكم أن ياتي من قورهم هو عزنا بمتابعة الحق ونزوله مرة

بما رزق فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع من رجوع من أهل اليمن عن الاسلام قام في قومه فذكرهم الله الاسلام فلم يرجع منهم أحد وجعل الصديق بذكره ميسال عنه حتى بلغ مصاله ومقامه فكتب الى زياد بن الربيع يوصيه به خير اذكره اليعمرى اه

• (الوفد التاسع عشر) •

(قدوم وفد بني سعد هذيم) بضم الهاء وقتل الال العجمة قحطية فيم وهو سعد بن زيد لكان حصنه عبد أسود اسمه هذيم فاضيف اليه وهو أبو قبيلة (من قضاة) شبه من معلوقيل من اليمن (روى الواقدي) محمد بن عمر بن واقد الاسلامي للذي لم يحفظ المروك مع سعة علمه (عن ابن النعمان عن أبيه) قال في التور ولا أعر فهم اه والتعبان معاني وعجبت من صاحب الاصابة كيف لم يترجمه مع أن شأنه الاستعاب لكل ما وردوا من ضعف أسناده أو كان لاستناده (من سعد هذيم) قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ووافدني نفر من قومي وقد أخطأ رسول الله البلاد فقلبة ٢ وأذاع العرب والناس صفنان اما داخل في الاسلام راغب فيه واما خارج من السيف هذا أسقطه من روايه الواقدي قبل قوله (فتر لنا نحية من المدينة) وأذاع بذال ونا معجبتين استولى (ثم خرجنا نومه) قصد (المسجد الحرام) يعني النبوي مسجد المدينة لا يعلو عليه الحرم أضافوا فقال صلى الله عليه وسلم وفي حرم المدينة أي جعلته مراما للقرعة صادقة عن ادمهم مكة لكن لم يقع في رواية الواقدي عند اليعمرى لفظ الحرم فالاولى اسقاطه (فقمنا ناحية) انصرف في روايه الواقدي بالحذف ولفظه نومه المسجد حتى اتينا الى بابة نجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على جنازة في المسجد فقمنا ناحية (ولم يدخل مع الناس في صلاتهم) على الحجازة وقتلنا (حتى نلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونبايعه) ثم انصرف صلى الله عليه وسلم فظفر اليه فلما بنا فقال عن أنتم قتلنا من بني سعد هذيم فقال أه سلون أنتم قتلنا ثم قال فها صلتم على أخيكم قتلنا يا رسول الله طنانا ذلك لا يجوز لنا حتى نبايعك فقال صلى الله عليه وسلم أينما أسلمتم فأنتم مسلمون قالوا فاسأنا وبنايعها أسقطه من خبر الواقدي لا يعلو بعلق فرضه واختمه بقوله (ثم بنايعنا صلى الله عليه وسلم على الاسلام) قال في النور ما حاصله والظاهر أنه سهل بن بيضاء فلا أعلم أحدا أصلي عليه في مسجد غيره وما في مسلم أنه صلى على سهل وأخيه في المسجد فقيهه انه ان كان المراد به سبلا لا تكبير فلا يصح لانه مات بعد النبي صلى الله عليه وسلم قاله الواقدي وان كان صفوان فكذلك لانه قتل بعد اه (ثم انصرفنا الى رجالنا وقد كنا خلقنا أصغرنا) بشد اللام ولم يعرف البرهان اسم أصغرهم (فبعث عليه السلام في طلبنا فاق) بالبناء الجهور (بنائيه) وكانه بعث يطلبهم لاجل مبايعته أصغرهم له وشرفه مؤتمه (تقدم صاحبنا فبايعه على الاسلام قتلنا يا رسول الله انه أصغرنا وناخنا فمنا فقال أصغر القوم مخادهم بركة الله عليك) وفي اليعمرى وغيره عليه وهي الموافقة ليكون الخطاب معهم لانه محتتمل انه قصد خطابه لانه تقدمه وبنايعه فلا يلتفت فيه (قال) النعمان راوى الحديث (فكان والله خيرنا وافر أنا بعداه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أمر علينا) بشد الميم من التأمير (فكان مؤتمه) قال ولما أودنا الانصراف أمر بلالا فبايعنا وناو في من فضة لكل رجل منا (فرجعنا الى قومنا فزهمهم الله الاسلام) كذا في نسخة غير جعنا بالقاموس التي في الرواية وفي نسخة جعنا بالميم أي يؤمننا من رجوعنا

• (الوفد العاشر) •

٢ قوله وأذاع بذال ونا معجبتين الذي في القاموس أذاع الخ لكان أساقبه وداروا والظاهر أنه بهذا المعنى لا يلائم ما قبله فاعله بال الالهة أي اشتروا عليهم وقهرهم وأذلهم الآن الذي في القاموس داخ ودرخ وديع وليد كذا في نسخة غير اه مصحه

غدوت من أهلك تبوء المؤمنين مقاعد للقتل والله سميع عليم اذ هممت طائفتان منكركن نقشا لله ولولهما وهى الله فليتوكل المؤمنون ثم قال ولقد نصركم الله يبدروا أنتم اذلة فاتوا الله لعلمك تشكروا فذكره نعمته عليه هل ينصرفهم يبدروا وهم اذلة ثم جادلوا قصة أسدوا آخرين قول وشوله لهم ان يكفيناكم يدرككم بثلاثة آلاف من الامم كمنزلة ثم وعدهم انهم ان مصرروا واقتوا اذهمهم بخسة آلاف فها من قول وشوله والامداد الذي يبدروا قوله تعالى وهذا بخسة آلاف وامداد بدر بالف وهذا معاني على شرطه وذلك عطلق والقصة في سورة آل عمران هي قصة أحد مستوفاة طولة وبدر ذكرت فيها اعتراضا والقصة في سورة الانفال قصة بدر مستوفاة طولة فالسياق في آل عمران غير السياق في الانفال بوضع هذا ان قوله وباتوا كمن فورهم هذا وقد قال مجاهد هو يوم أحد وهذا يستلزم ان يكون الامداد المذكور فيه فلا يصح قوله ان الامداد بهذا العدد كان يوم بدر واتيانهم من فورهم هذا يوم أحد والله أعلم

رمضان في السنة الثانية  
فلما أصبحوا اجتمع  
قريش في كتابها  
واسطف القريش  
فشي حكيم بن جزام  
وعتبة بن ربيعة  
قريش أن يرجعوا ولا  
ولا يقاتلوا في ذلك أبو  
جهل وجرى بينه وبين  
هبة كلام أحفظه وأمر  
أبو جهل أن يطلب دم  
الحجر من قريش  
أسمه وصرخ وقال  
واغزاهم في القوم  
ولفت الحرب وهزل  
رسول الله صلى الله عليه  
ونلم الصوف ثم رجع  
إلى العريش هو وأبو  
بكر خاصة وقام سعد بن  
معاذ في قوم من الانصار  
على باب العريش يحمون  
رسول الله صلى الله عليه  
ولم يخرج هبة وأخوه  
شبة ابنا يعقوب لوليد  
ابن عتبة يطلبون  
المبارزة فخرج إليهم  
ثلاثة من الانصار  
مسددة بن راحة  
وعوف ومعدان وعفراء  
فقالوا لهم من أنت فقالوا  
من الانصار قالوا أكفاه  
كرام وانما نريد بني عينا  
فبرز إليهم على وعيدتين  
الحجر شجرة فقتل على  
قوله الوليد وقتل حمزة  
قريش عتبة وقيل شبة واختلف عبيد بن قريش  
عن أنكر على وحمزة على قرن عبيد فقتلاه

(وقد بين في زارة) بفتح الفاء والراء قاله فراه قدامه ثانت قبله من قيس عيلان و  
القدم من اضافة المصدر الى فاعله وأن معني الجماعة المتاراة لا تقدم في لقاء العظماء فتكون من اضافة  
الاعم الى الاخص وهذا أوفق بقوله بعد قدم عليا (قال) الامام الحافظ البارع العالم محدث الاندلس  
وبلفها (أبو البريغ) سليمان بن موسى (١ بن سليمان) ابن حسان التميمي الكلابي السدي  
المعني الحديث أم عتبه فكان اماما في صناعته بصيرا عارفا بما حرج والتدليل ذكر الوليد  
والوفيات مقدم أهل زمانه في ذلك في حفظ أسماء الرجال مع التبر في الادب والاشتهار بالبلغا عقروا  
في الانشاء مشجعا اذ لا يباشر المحروب بنفسه ويولي فيها بلادا حسنا ولدي مستعمله زمان سنة خمس  
وسنتين وخمسة وأستشهد ببلدا للعدو في العشرين من ذي الحجة سنة ثمان وأربع وثلاثين وسنة ثمان (في  
كتاب الأاكفاء) بالمد في مغازي رسول الله الثلاثة لمخلفا أحد نصائفه العديدة (ولما رجع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من بركة) في رمضان سنة تسع (قدم عليه) وقد بين في زارة بضعة عشر رجلا منهم  
خارجة (بمعجمه) قراخيم (ابن حصن) بكسر المهملة الاولى واسكان الثانية قان حذيفة بن بدر أخو  
عينة بن حصن وهو والد أسماء بن خارجة الذي كان بالكوفة ذكر الواقدي انه أورد بعد المصطفي وضع  
الصدقة ثم تاب وقدم على أبي بكر (والحجر) بضم المهملة وتشديد الراء (بن قيس) ابن حصن بن حذيفة بن  
بدر القرظي (ابن أمي عينة بن حصن) برفع ابن صفة للعر المرفوع العطف ذكره ابن السكيت في  
الاصحاب في البخاري عن ابن عباس قدم عينة بن حصن فنزل على ابن أخيه الحجر بن قيس وكان من  
النفر الذين بذنهم عر الحديث وفي الصحيحين تباري ابن عباس والحجر بن قيس في صاحب موسى فمر  
بهما أي بن كعبا الحديث وقال مالك في القتيبة قدم عينة بن حصن فنزل عن ابن أخيه أعي قيات  
صلى فلما أصبح غدا الى المسجد فقال عينة ما رأيت قوما أوجهما وجههم له من قريش كان ابن  
أخي عندي أربعين سنة لا يطيعي ذكره في الاصابة (وهو أصغرهم) فنزلوا في دار له بنت المحرث وجاؤا  
المصطفي (مقر بن الاسلام) وهم مستنون بضم الميم واسكان المهملة وكسر النون أي مجدون وروى  
مشتون بشين معجمة فتاة أي داخلون في الشتام (على ركاب) ابل يسار عليها (بخاف) بكسر المهملة  
وخفة الجيم ٣ بالفتح في المزال النهاية جمع أعجف على غير قياس جلا على نظره وهو ضعاف أو على  
ضده وهو سمان والقياس عجع كالحجر وحجر (فأسلم هذه الصلاة والسلام عن بلادهم) عن أحوالها  
(فقال أحدهم) قال في النور لأصرفه في الشخ الظاهر أنه خار جلة كونه كبير الولد اه ولا يلزم من كونه  
كبيرهم أن يكون هو القاتل (بارسول الله أسنت) بهززة مفتوحة ومهملة ساكنة ووقية أي  
اجدبت (بلاندا) أصابتها السنة وهي المذب (وهاكيتوا أسننا) من عدم ما كاه (وأجبت) بدل  
مهملة (جنانبا) بفتح الجيم وخفة النون فالف فو حدة الفاء ومأقر بن من محلة القوم وقطعة بلاناء  
على أسنت من عطف الحجر على الكل ان أر يدعينا بانما حول بيوتنا ومبان أن أر يدعينا بقر بين  
بلادهم وعلى كل فالعرض الزيادة في اظها راسب هلالا واشي سيماء على الوجه الثاني وقراة جناننا  
بنون جمع جنة تصحيف غرض العرب لم يكن هاجنان (وغرث) بفتح المعجمة وكسر الراء مؤثثة  
جاء (عينا) لقلة ما مأكلون وفي نسخة قريشيز يادتهاء وكما أظهر لان عيال الرجل من يعول ولو  
ذكروا فهو ذكر (فادع لنا ربك يثينا) بفتح أوله من القيث المطر أي يطرنا بضم أوله من الاثانة

١ قوله ابن سليمان في بعض النسخ ابن سالم وليعروصه

٢ قوله منهم في بعض نسخ المتن فهم اه

٣ قوله بالعين لعل الاو في بالغة تأمل اه مصدحه

هذه من شخصه ما أخذت من  
 في رسم الآلة ثم هي  
 الوطيس واستدتر في  
 الحرب واشتد القتال  
 وأخذ رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في الدابة  
 والابتهاج وما تشد به  
 عز وجل حتى سقط  
 ودأبه من منكبته دم  
 عليه الصديق وقال  
 نفس مناشدة لك ويا  
 قائم من قبلنا واهل  
 فافق رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اغماضاً واهل  
 وأخذ القوم الناس في  
 حال الحرب ثم رجع  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم رأسه فقال يا  
 بكر هذا جبريل على  
 ثيابه النع وجاءه النصر  
 وأزال الله جنده وأيد  
 رسوله والمؤمنين  
 ومنهم م أكتلف  
 المشركين أسرا وقتلوا  
 قتلوا منهم سبعين  
 وأسر سبعين  
 فصل ولما عزوا  
 على الخروج فذكروا  
 ما بينهم وبين بني كنانة  
 من الحرب فشد لهم  
 ابليس في صورته  
 ابن مال الدجى وكان  
 من أشراف كنانة فقال  
 لهم لا تأبى لكم اليوم من  
 الناس وأني نازل لكم  
 إن تأتكم كنانة بئى

وهي الاحابة (واشفع لنا لربك) أي توسل لنا اليه بما بينك وبينه من أسر يقال شفعت في الأمر  
 شفعا وشفاعته طالبعونه قبله أو فنام (وليشفع لنا لربك اليك فقال صلى الله عليه وسلم) معجبا  
 (سبحان الله بك) كلمة عذابا طاع بها جاز أو تغيره عن العود لئلا وان عذر تقرب به هذه الاسلام  
 (هذا أنا شفقت) بفتح الفاء من يابعت كافي القاموس وغيره قال في التور وهو يدعى كالمس الا  
 اني أخبر بان بعض الاروام كسرها وفي نسخة أنا شفعتو كذلك في العيون وغيرها وهي أولى لان  
 انما الحصر وانما تستعمل للرد على معتقدا الشركاء والقلب وهو لا يسوا كذلك (عند في عز وجل  
 من ذا الذي يشفع ربنا اليه لا اله الا هو العلي) فوق خلقه ما تهر (الظلم) الكبر (وسع كرسيه  
 السموات والارض) قيل أحاط علمه بهما وقيل ملكه وقيل الكرسي بعينه يشعل علمه لعظمته  
 تحدث ما السموات السبع في الكرسي الا كذا رهم ألتفت في ترس ذكره السيوطي وفي التور  
 الصواب أن الكرسي غير العلم خلافا لآرائه وراعى أنه لا قدره أنه موضع قدمه وانما هو الخيط  
 بالسموات والارض وهو دون العرش كما حاشه الآثار (فهى تظ) بفتح القوفيه وكسر الهمزة وتش  
 انما المهملة ته وت عظمته وجلاله كما شط الرجل بالمهملة (المجيد) بالجيم قال المصنف في  
 المقصد التاسع الا لط صوت الاقرب يعني ان الكرسي لم يعجز عن جهه وعظمته اذا كان معصوماً ان  
 أطلط الرجل بالراكب انما يكون قوتها وقوته وعجزه عن احكامه وهذا مثل عظمة الله وجلاله وان  
 لم يكن أليط وانما هو كلام تقربي أريته تفر عظمته عز وجل اه (وقال عليه الصلاة والسلام  
 ان الله عز وجل ليضحك) يدبره ويخسوه لثوبته فالمراد لآزمه أو الضحك فيه وما شبهه التجلى  
 والظهور حتى يرى عين البصير في الدنيا والآخرة عين البصر يقال ضحك الشيب اذا ظهر قال

لاتعجب يا هندي من رجل \* ضحك الشيب برأسه يدي

(من شفقت) بفتح الشين المعجبة والماء من الانشغال والمراد به انتهى ما وجد من الضيق كافي  
 الشامي ومقتضاه أنه بقاء من يقيه كلام القاموس والصاح كذا قال شيخنا وضبطه في المقصد  
 التاسع بالقائه والشاف فقال أي خوفكم فقال أشفقت من كذا حذرت وفي الصاح أشفقت عليه فانا  
 مشفق وشفيق واذا قلت شفقت عنه فماتني حزنه وأصلهما واحد ومثله في القاموس اه وقد زاد  
 في العيون وأذكر بفتح همزة وسكان الرأى أي ضيقكم وهو يؤيد ان الثانية تخاف لافان الاصل  
 تباين العطف (وقر غيائكم) ضم القاف وسكون الراء مخفوض عطفا على شفقتكم والمعنى ان الله  
 يضحك من حصول الفرج لكم كما تضحك من سلا بشفة الضيق وهذا فانه صلى الله عليه وسلم قبل صعود المنبر  
 والدعاء فيكون علمه ما وحى فشرهم (فقال الاعرابي يا رسول الله يضحك ربنا عز وجل فقال نعم  
 قال الاعرابي ان نعمتك) بفتح النون وسكون العين وفتح الدال كافي الصاح والقاموس والاختار  
 والمصباح انه من باب طرب به ضبط الكرماني وغيره وقوله صلى الله عليه وسلم لا تعلمك من صاحب  
 الملك اما تشتر به أو تحذر منه فبفتح الشامي بكسر الدال لا يعزل عليه له على كتبها من نسخة  
 بخطه يحذر فافاد أنه كتبه على جبل ليراجعه بعد (من رب يضحك خيرا) أي لا ينفى عنك خبر من رب  
 يضحك لماسرته العاد ان العظام اذا سئل شيأ فضحك أو نظر السائل نظرة جالوة فصل له ما يؤله  
 منه (فصحت رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله وضعد) بكسر العين مضارعة بفتحها (المنبر) زاد  
 في الرواية وتكلم بكلمات (فرغ يديه حتى رى) برامك ورة فمزمع مقبوحه فعدوا وضم الراء وكسر  
 همزة (يبيض ابيه) وروى من خصائصه دون غيره قال أبو نعيم يبيض ابطمين علامات بيوته وقد وقع  
 في هذه الرواية وكان لا يرفع يديه في شيء من الدعاء لرفع الأشفاق ومثله في الصحيحين من حديث أنس

بكرهونه فخر جوا والشيطان جاره لم يبقار قسم فلم يبعثو القتال ورأى عدو الله جند الله فدنوا من السجادة ونكسوا على

العقاب وصدق في قوله  
انني أرى ما لا ترون وكتب  
في قوله اني أخاف الله  
وقيل كان خوفه على  
نفسه أن يملكهم  
وهذا أظهر ولما رأى  
المتأفون ومن في قلبه  
مريض قلبه خرب الله وكثرة  
أعدائه نلتوا أن الغلبة  
للمسلمين بالكثرة وقالوا  
غزوهم ولا يدينهم فأنبر  
سبيحانه ان النصر  
بالثوكل عليه بالاكثرة  
ولا بالعدد والله عزيز  
لا تغلبكم بنصر من  
يستحق النصر وان كان  
ضعيفا فاعزته وحكمته  
أو جنت نصر الغلبة  
للمتوكل عليه ولما دنا  
العدو وتواجه القوم قام  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في الناس فوعظهم  
 وذكرهم على الهدى في الصبر  
والثبات مسبق النصر  
والظفر العاجل ونواب  
الله ألا تجل وأخبرهم  
إن الله قد أو جبا الجنة  
لمن استشهد في سبيله  
فقام عمر بن الخطاب فقال  
يا رسول الله جنتهم رضا  
السموات والأرض قال  
نعم قال يبع ما رسول  
الله قال ما جعلت على  
قولك يبع قال لا والله  
يا رسول الله الأرحاء أن  
أكون من أهلها قال

قال الحافظ ظاهره نفي الرفع في كل دعاء غير الاستسقاء وهو معارض بالأحاديث الثابتة بالرفع في غير  
الاستسقاء وتقدم أنها كثيرة وأخرها البخاري بترجمة في كتاب الدعوات وساق فيه عدت أحاديث  
فذهب بعضهم الى ان العمل بها أولى وحمل حديث أنس على نفي رؤيته وذلك لاستلزام نفي رؤيته فقره  
وذهب آخرون الى تأويل حديث أنس لأجل الجمع بحمله على نفي الرفع البالغ الا في الاستسقاء مبدل  
عليه قوله حتى يرى مانع ويؤيده أن غالب الأحاديث الواردة في رفع اليدين في الدعاء المسموعة مذهب اليمين  
ويستطاع عند الدعاء وكأنه عند الاستسقاء زاد رفع يديه الى جهته وجهه حتى حاذاه وبه حينئذ يرى  
بياض ابطيه أو على صفعة اليمين في ذلك لما في مسلم عن أنس أنه صلى الله عليه وسلم استسقى فأشار  
بظهر كفيه الى السما والى داود عن أنس كان يستسقى هكذا ومديده وجعل يطنونهم ما يابل  
الأرض حتى رأيت بياض ابطيه قال النووي قال العلماء الستة في كل دعاء رفع يداي أن يرفع يديه حاء لا  
ظهر وكفيه الى السماء وإذا دعا بسؤال شيء وتحصيله أن يجعل كفيه الى السماء اه وتعب الخجل  
الثاني بأنه يقتضى أنه يفعل ذلك وان كان استسقاءه للطلب كما نفعه أنه نفسه ذكر ان ما كان لطلب  
شيء كان يبطون الكفين الى السماء والظاهر ان مستند هذا استقرار حاله صلى الله عليه وسلم في دعاء  
الاستسقاء وغيره (وكان معاصفا) بالناس ما تقول (من دعائه اللهم اسق) بوصل الهمة وقطعها ثلاثي  
وربما وكذا ما بعد (بلدك) أي أهل بلدك (اللهم اسقنا غياثنا) مطرا (مغياثنا) من هذه الشدة  
(مر بها) بضم الميم واسكن الراء وكسر الموحدة وهين مهملة أو بقافية بدل الموحدة من وتعت الدابة  
إذا قلت ما شئت أو بفتح الميم وكسر الراء وسكون التثنية ومهملة من المراجعة وهي المخصب (طبقا)  
بفتح المهملة والموحدة وقاف أي مستوجب الأرض منطبقا عليها (واسعا) كالنابك لطفقا (عاجلا)  
غير أجل نافع غير ضار) بزوع ولا مسكن ولا حيوان آدمي أو بهيمة (اللهم سقيا رحمة لا سقيا عذاب  
ولا دمم ولا فرقا ولا يحق اللهم اسقنا الغيث وانصرنا على الأعداء المحدثين رواه ابن سعد والبيهقي في  
الدلائل (وما تقي عامه) وهو مقام أوليائه من هبة المنذر فقال يا رسول الله ان التمر في المربد ثلاث مرات  
فقال عليه السلام اللهم اسقنا حتى يقوم أوليائنا بعر يانا يد تغلب بردهما زارة قال فلا والله ما في السماء  
من قزع ولا سحب وما بين المسجد وسلم من بناه ولا ذرة طلعت من وراء سلم سعابة مثل الترس فلما  
توسلت السماء انتشرت وهمن نظرون ثم أمطرت فوالله ما رأوا الشمس سبتا وقام أوليائنا بعر يانا يد  
تغلب بردهما زارة لانتخرج التمر منه فقال الرجل يعني الذي سأله أن يستسقى لهم يا رسول الله  
هلبكت الأموال وانقطعت السل فمسق المنبر فدعا ورفع يديه حتى رأى بياض ابطيه ثم قال اللهم  
حوالنا ولا علينا على الأكام والقرابو بطون الأودية ومنايات الشجر فاجابت السحابة على المدينة  
كأنها ثياب الثوب هذا آخر الأتي (ان شاء الله تعالى في الاستسقاء من مقصد دعائه عليه الصلاة  
والسلام) وهو التاسع وفيه ثم فواند جليلة والله أعلم

### ٥ (الحامد والعشرون)

(وقدم عليه صلى الله عليه وسلم ودفني أسد) بفتح الهمة والسين ابن خزيمة في سنة تسع  
(عشر) زهط فوسموا صفة معبد بن عتبة بن الحرث بن مالك بن الحرث بن مالك بن قيس بن  
كعب بن سعد بن الحرث بن ثعلبة بن حودان بن أسد بن خزيمة الأسدي وقال أبو حاتم وهو أباصة  
ابن عبيدة ومعبد لقب أبو سالم ويقال أبو الشحام يقال أبو سعد وقد شبة تسع وروى عن  
النسبي صلى الله عليه وسلم وابن مسعود وأبو قيس وغيرهم وعنه ابنه سالم وعمر وغيرهما أنزل  
الجزيرة فروي أبو علي الحراني عن أبي عبد الله الرقي وكان من أعوان عمر بن عبد العزيز ثم إنه بعث

جائلك من أهلها فأنهم سقرتموه فنهض على ناكل من من ثم قال لئن حبيت حتى آكل من غير أني هذه

ومسلم عليه كفه من المحصى فرمى بها وجوه العدو فلم تترك رجلا منهم إلا ملأ عينه وشغلوا بالتراب في أعينهم وشغل المسلمون بقتلهم فارتفع الله شأن هذه الرعية على رسوله وما روي أنه رميت ولكن الله رمى وقد نال طائفة من الأعداء دلت على نفي الفعل من العدو بل إنه لله ولي وهو الفاعل حقيقة وهذا قتلهم من وجوه عليه مذكوري في غير هذا الموضع ومعنى الآية أن الله سبحانه أثبت لرسوله إيشاءه الرضى ونفى عنه الإيصال الذي لم يحصل برميته فالمراد به المحذف والإيصال فثبت له المحذف ونفى عنه الإيصال وكانت الملائكة يومئذ تبادر للمسلمين إلى قتل أعدائهم قال ابن عباس بنحو رجل من المسلمين يومئذ تشدق أئمة رجل من المشركين إمامه أسمع ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس فوقه يقول أقدم حيزوم انظروا إلى المشرك إمامهم تقصظروا إليه فاذا هو قد غطم أنفهم وشق وجهه كضربة

معهم بالكتاب إلى وابصة أن يعث معهم بكف الناس عنه وقال في لائقه أنه على نهر جار فاني أخاف أن يعثوا وقال أبو علي وماتن هذا الأوهام لأن وابصة ما عاش إلى خلافة عمر بن عبد العزيز وهو كان من ولده كان في الأصل إلى ابن وابصة قاله في الإصاحبة وفي تقر يسو وابصة بكسر الموحدة ثم معلة ابن عتبة الأسدي صحابي تزل المجررة وعاش إلى قريسة تسعين روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه وطليحة بن خويلد بن بصير ما بن نوقل بن فضالة الأسدي وقد أسلم ثم ارتد بعد النبي صلى الله عليه وسلم وادعى النبوة فأمر أبو بكر خاله بن الوليد وأمره أن يصير في ضاحية مضر فيقاتل من ارتد ثم سمر إلى الجملعة فسار فقاتل طليحة فهزمه موهوب إلى الشام ثم أسلم أسلاما صحيحا ولم يغمض عليه بعد أسلامه وأمر بالجمع فراه عمر فقال لا أحبل بعد قتل الرجل الصالحين عكاشته بن محصن وثابت بن أقرم وكانا طليعتين لحال فقتلما طليحة فقتلها ما قتال طليحة هما رجلان أكرمهما الله يسدي ولم يبق ما يدعيهما ما أكره المؤمنين فهاشمة جيلة قال الناس تعاشرون مع البغضاء وشهد القادسية ونهاوند مع الساميين وذكر أنه موافق عظمية في الفتوح ويقال أنه أشهد بها وندسة إحدى ومشرين ووقع في الأم لكاشي أن عمر قتل طليحة وعينته وراجعت في ذلك جلال الدين البلقيني فاستقر به جدا وأعله قبل بالباء الموحدة أي قبل منهما الأسلام قاله في الإصاحبة ملخصا واقصر المصنف على تسعة هذين الاثنين من العشرة تبع المصنف في بعض الروايات وزاد ابن سعد ضاربين الأوزور وحضري ابن عامر وقادقين القائف وسلمه بن حياش ومعافين عبد الله بن خلف فجملة من سمي سبعة ولم يسم الثلاثة الباقية قصير البرهان قصير أشد بدائي قوله ما عرفتهم من الأوابصة وطليحة وفي الإصاحبة أبو مكث بعض فسكون فهم لم يذكروا ثم مناة قوية الأسدي اسمه هرطقة ابن فضله وقيل المجر بن ثعلبة ودفن قومه بني أسد فلما وقف بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول أبو مكث صادقاً عليك السلام أبا القاسم سلام الله ورهجه وروح المصلين والصالحين

قيل عليه السلام بأبائك مكث عليك السلام تحية الموقى اه باختصار فهذا ثامن (وزرسل الله صلى الله عليه وسلم لحال في المسجد كفي الرواية فكانت له أم قطه للعلم به (مع أصحابه فقال) لفض ابن سعد فسلموا وقال (مكثهم) قال في النور لا أعره في (زارسل الله أنا شهدنا أن الله وحده) حال وخبر أن (لا شريك له وأنت عبده ورسوله وجنتك) لفض الرواية وقال حضري ابن عامر أنا نك نذرع الليل البهيم في سنة شياء أي تجعل الليل الشديداً الظلمة تدعنا في سنة حديداً لا مظهر فيها من النسيب البياض (ولم تبعث البنايعنا) زاد ابن سعد ونحن لن ورافنا في (فأزل الله تعالى عيون عليك أن) أي بأن (أسلموا) من غير قتال بخلاف غيرهم من أسلم بعد قتال (قل لا تموتوا على أسلامكم) منصوب برفع الخائف وهو الباء (بل اتبعين عليكم أن هذا ك) لايمان أن كنتم صادقين في قولكم آمنا وهذا أسند ابن سعد من مرسل محمد بن كعب القرظي وله شواهد وسألوه صلى الله عليه وسلم عن العياقة والكهانة وضرب المحصى فنهاهم عن ذلك كله العياقة بعين مهملة مكسورة فتختبئ ففما الطير والتفوق بأسمائها وأصواتها وما رواه الكهانة تعاطي خبر الكائنات في المستقبل فقالوا بقيت غصلة هي الخنزير قال في الله عليه وسلم الخنزير علمه نبي من الأنبياء من صادق مثل علمه علم قال ابن قرقول الخنزير خطا المل ومعه رقما يدل عليه قال البرهان هذا التي لا عرف اسمها الذي في حفظي أنه أدرس ولا أعلم مذكره أنه وفي مسلم في رواق خطه فذلك ومعناه على النسخ من وافق خطه فهو مباح له ولكن لا لرب لنا إلى العلم القيني بالمواظفة فلا يباح فالقصد أنه رام لانه لا يباح الاثنين المواظفة ولا بالسوط فحضر ذلك الجميع فجاء الاختصار في ذلك فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقت ذلك من مداد السيد الثالثه وقال

وجاء رجل من الانصار  
 بالعباس بن عبد المطلب  
 اسير فقال العباس ان  
 هذا والله ما اسرى لقد  
 اسر فدخل اجمع من  
 اجسن الناس وجهاهلى  
 فمن ابلق وماواه فى  
 القوم فقال الانصارى  
 اما اسرت به يا رسول الله  
 فقل انكسبت فقد ايدك  
 اقبلك كرم واسر من  
 بقى عبد المطلب ثلاثة  
 العباس وهشيل ونوخل  
 ابن الحمر ثم ذكر الطبراني  
 في معجمه الكبير عن  
 وفاه من رافع قال لما  
 رأى ابليس ما يفعل  
 للملائكة بالشر كين يوم  
 بدر اشقى ان يخلص  
 القتل اليه فتشبه به  
 الحمر بن هشام وهو  
 يظن سر اقبة بن مالك  
 فوكر في صدر الحمر  
 فالتاه ثم خرج باحتى  
 ألقي نفسه في البحر  
 ورفع يده وقال اللهم  
 انى أسألتك انظر تلك ابائى  
 وخاف أن يخلص اليه  
 القتل فاقبل ابو جهل  
 ابن هشام فقال يا معشر  
 الناس لا يهزم منكم  
 تحذلان سراقة اياكم فانه  
 كان على معادن محمد  
 ولا يهولنكم قتل عبدة  
 وشبهة الوليد فاهم قد  
 بهجوا اولاد اللات والعزى  
 لا يرجع حتى تفرهم يا محبا ولا افين رجلا منكم قتل منهم رجلا ولكن خذوهم اخذوا حتى

سبل اليها وانما قال فذلك ولم يقل هو حرام بل يتعلق على الموافقة لثلاثتهم بخول ذلك ألني في النبي  
 وقال عياض اختار ان معناه من وافق خطه فذلك الذي يحددون اصابتهم فيما يقول لانه يباح لفاعله  
 قال ويحتمل ان هذا نسخ في شرعنا فحصل من مجموع كلام العلماء الاتفاق على النهي عنه الا ان كذا  
 في النور وفي الشامية ضرب الرمل حرام مخرج به غير واحد من الشافعية والحنابلة وغيرهم اه وكذا ابن  
 رشد من المالكية ومقتضى كلام المازري انه اذا اعتقد ان الله ابرى عاقبته بدلائله على ما يدل عليه  
 من غير أن يكون لأثير في ذلك فلا يكون حراما والله اعلم  
 \* (الثاني والعشرون) \*

(وقدم عليه صلوات الله وسلامه عليه وقد بهراه) بفتح الواو نحو اسكان الهاء وبالاء معدود قبيلة من  
 قضاة والنسبة اليها ابرى على غير قياس وقياس بهراوى والواو كرا والواو كرا والواو كرا كريمة بنت المقداد  
 قال سمعت ابي ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب يقول قدم وفد بهراه (من اليمن وكانوا ثلاثة عشر  
 رجلا) فاقبلوا فودون رواحلهم فلما انتهوا الى باب المقداد بن الاسود ونحن في منازلنا بنى حذيلة  
 بضم الحاء وقطع الدال المهملة بين تحتية وبطن من الانصار خرج اليهم المقداد (رحب بهم وقدم لهم  
 جفنة) بفتح الجيم قصعة (من حنيس) بفتح المهملة واسكان الحنة وقومهم له عمر بعن يسمن واقط قال  
 التمر والسمن جمعوا واقط \* المجلس الاله لم يخطا

قالت ضباعة كنا قد هانأنا فاقبل أن يحلوا لتجلس عليها ففعلها أبو معدد المقداد وكان كرميا على الطعام  
 (فأكلوا منها حتى نهلوا) بفتح النون وكسر الهاء واصله الشرب الأول اطلق على اكل جازاهلقاته  
 ان الشرب بلازم للاكل غالباً (وروت) لبناء للقول (القصعة) بالفتح ولا تكسر (ونهباشي) جمع في  
 قصعة صغيرة فارسل بها) لفظ الرواية عن ضباعة فجمعنا ذلك في قصعة صغيرة ثم نهباشي مع سدرة  
 مولانا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته (في بيت أم سلمة) فقال صلى الله عليه وسلم ضباعة  
 ارسات بهذا صدرت مع يا رسول الله قال حتى تم قال ما فعل ضيف ابى معبدت عندنا (فأصاب منها  
 هو ومن معه في البيت حتى نهلوا) واكتسب معهم سدرة (ثم) قال اذهبي نياحي الى ضيفكم فربحت بها  
 فزأ كل منها الضيف ما أقاموا) مدة فامتهم وجمع مع ان الضيف مفرد اللفظ لان المراد هنا الثلاثة  
 عشر (ردون ذلك عليهم وما نفع من) بفتح القوقية وكسر المعجمة ثم تحتية فمعجمة أى تنقص (حتى  
 جعلوا يقرولون يا ابا معبد انك لتنهلنا) بضم أوله وكسر الهاء لتسبحنا حتى نحتاج الى النهل الشرب الأول  
 (من احب الطعام انما هو كنا تقدر على مثل هذا الا في الحين) أى نادر من الزمن وقد ذكرنا ان  
 بلا دم قليلة الطعام اغاهو العلق او نحو موطن عندك في الشيع (فاخرجهم ابو معدد) كنية المقداد بن  
 الاسود من السابقين شهيد بدوا ولم يثبت انه شهيد فافارس غيرهم بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه  
 اكل منها وادها فان هذه بركة اصابه عليه الصلاة والسلام فجعل القوم يقولون تشهد انه رسول الله  
 وازدادوا يقيناً وذلك الذي اراد صلى الله عليه وسلم فأنوه فاساموا أى اظهروه عند العاطق باله هادئين  
 (وتعلموا الفرائض واقاموا اياماً) لم يبين عدتها (ثم دعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعز لهم  
 بجواتهم) لم يبين ايضاً قدرها وانصرفوا الى أهلهم باليمن

\* (الثالث والعشرون) \*

(وقدم عليه صلى الله عليه وسلم وقد عذره) بكهامة مضمومة ومعجمتها كتفراهم مقحوة فتاة تانث  
 قبيلة باليمن من قضاة روى الواقدي أنهم وفدوا في صفر سنة تسع وكانوا اثني عشر رجلا منهم جرة  
 ابن النعمان) وسعد وسليم ابنا مالك كذا نقله في الاصابة عن الواقدي فقصر البرهان في قوله لا يعرف  
 منهم



لهم أيضا كان أحب  
الملك وأرضي عندك  
فانصر اليوم فاقبل الله  
عز وجل ان تسحقوا  
فقتلوا كالفلاح وان  
تتبعوا فخير لكم وان  
تعصوا فاعذون نفسي  
هكم فتشكوا ولو كثرت  
وأنا الله مع المؤمنين  
ولما وضع السيلون  
أيد بهم في العدو فتولوا  
وبأسروا وسعد بن معاذ  
واقف على باب الحنية  
التي فيها رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وهي  
العريش متوشحها  
بالسيف في ناس من  
الانصار رأى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في  
وجه سعد بن معاذ  
الكرامية لما صنع  
الناس فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم  
كانت لكم ما يصنع  
الناس قال أجل والله  
كانت أول رقة وأقبحها  
أنتم المشركين وكان  
الاختناق في القتلى أحب  
الى من استيقاد الرجال  
ولما ردت المحاربون  
القوم منهم من قال  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من ينظر لنا ما صنع  
أبو جهل فانطلق ابن  
مسعود فوجد قذره به  
انما عراحتي برؤس أخذ

منهم الاجرة بن النعمان بن هذيل من المثلث سمعان العنزي قال الكاهن هو أول من قدم بصدقة قومه  
الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال الطبري هو سيد بني عذرة وقد على النبي صلى الله عليه وسلم بصدقة  
قومه فاقطعه صلى الله عليه وسلم حمر قومه ورميه سوطا من وادي القري فتبها ان الى ما ذكره  
ابن شاهين لكنه أخرجه في الحاء المهملة وكذا ابن بش كوال فهو هاتيفه فقد ضبطه الدارقطني بالحسين  
والراء وقال الواقدي حدثنا شعيب بن ميمون عن أبي مرثدة الباهلي سمع جبر بن النعمان العنزي  
وكانت له حبيبة يقول أم رسول الله صلى الله عليه وسلم يذفن الشعر والدم أخرجه الدارقطني  
من طريقه انتهى (فرحب بهم عليه الصلاة والسلام) أي قال لهم مرحبا بكم وأهلا لى  
لقيم وجبا وسعة فاستأثروا لفظ الر واية فقال صلى الله عليه وسلم من القوم فقال متكلمهم  
من لا تنكر نحن بنو عذرة ما حقه قصي لاسم نحن الذين عضدوا قضييا وأزاحوا من بطن مكة  
خزاعة وبني بكر ولسانقرابات وأرحام قال صلى الله عليه وسلم مرحبا بكم وأهلا ما عرفت بكم  
فلم ينكم من نخبة الاسلام قالوا كنهلى ما كان عليه أبائنا وجرنا فآذنا لا نقسنا وقومنا  
فألام نصلو قال الى عباد الله وحده لا شريك له وان تشهدوا الى رسول الله الى الناس كافة  
فقال متكلمهم فإداه قال فمن القرائن فأخبرهم بجميعها فقالوا الله أكبر تشهد أن لا اله  
الا الله وانك رسول الله قد أجبناك الى ما دعوت اليك ونحن أعوانك وانصارك يا رسول الله ان متجرنا  
الشامو به هرقل فهل أوحى اليك في أمره بشي فقال ابشر وافان الشام ستفتح عليكم ويهرب هرقل الى  
ممتنع بلادها وخضعت المصنف هذا فقال (فأسلموا وبشرهم بفتح الشام وهر ب) بالجرى وبشرهم  
بهر ب (هرقل الى ممتنع بلادها) ونهاهم عن سؤال الكاهنة وعن الذبائح التي كانوا يذبحونها وأخبرهم  
أن ليس عليهم الا الضحية فاقتوا أياما يبادر دمه أي بنت الحارث النجارية كانت دارها تزل فيها  
الوفد (ثم انصرفوا وقد أجيزوا) أعطاهم بالحناء وهي العتيقة والتحفة والظف كافي القاموس

#### (الرابع والعشرون)

(وقدم عليه صلى الله عليه وسلم وقد بلى) بفتح الموحدة وكسر اللام وشدا اليما والنسبة اليما بلى  
بفتحين نسبة الى بلى بن عمرو بن الحاف بن قضاعة ذكر الواقدي عن ربيع بن ثابت الباهلي قال  
قدم وفد قومي في شهر ربيع الأول سنة تسع فأتوا نهم على وقعت بهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقلت هؤلاء قومي فقال مرحبا بكم بقومك (فأسلموا فقال) لهم (صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي  
هدانا للاسلام فكل من مات على غير الاسلام فهو في النار) وبقية حديث ربيع عند الواقدي وقال  
له أبو الضيف شيخ الوفا دمار رسول الله ان ربيعة في الضيافة قهلى في ذلك أرحل فانم وكل معروف  
صنعتة الى غنى وأقرب فهو بصدقة قال يا رسول الله ما وقت الضيافة قال ثلاثة أيام ما بعد ذلك فصدقة  
ولا يحل للضيف ان يقيم عندك فيخرج جلت قال يا رسول الله رأيت الضالة من الغنم أجدها في القلعة من  
الارض قال للثو لا خيل أولد ذئب قال لا بعير قال ما للثو دهعتي يجده صاحب القلعة ويقع ثم قاموا  
فرجعوا الى منزلي فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي منزلي يحمل عرافا اسعن بهذا التمر فكانوا  
يا كلون منهم من غيره فاقاموا ثلاثا ثم رجعوا وارسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان أجازهم) ورجعوا  
الى بلادهم وأبو الضيف بعجمه مضمومة بلفظ صغير ضيفو يقال فيه أيضا أبو الضيفين بسين  
مهملة آخره بدل الموحدة ذكره جبر بن الربيع الجيزي فيمن دخل مصر من الصحابة كافي الاصابة  
ذا كرا بعض حديث ربيع عاز بالواقدي والسند ذكره الذهبي فقال في التجر يد أبو ضيف  
الباهلي له حبيبة قصير البرهان في قوله لم أتع لاق الضيفين على ترجمته ولا رأيت أجدا ذكره في الصحابة

فرددها ثلاثة ثم قال الله أكبر الحمد لله الذي صدق وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده انطلق أرنيبه فانطلقنا فاربته ما به فقال هذا فرعون هذه الامة وأسر عبيد الرحمن بن عوف أمية بن خلف وابنه عليا فأبصره بلال وكان أمية يصنعه بمكة فقال رأس الكفر أمية بن خلف لا يجوز أن يتجاسر استنحي جماعة من الانصار واشتد عبد الرحمن بهما يجر زهما منهم فادركهم فشداهم عن أمية بانه ففرغوا منه ثم نحوهما فقال له عبد الرحمن أبرك فبرك فالتى نفسه عليه ففربوه بالسيف من تحت حتى قتله وأصاب بعض السيف رجل عبد الرحمن بن عوف قال له أمية قبل ذلك من الرجل الملعون في صدره برتبة تعامة فقال ذلك حمزة بن عبد المطلب فقال ذلك الذي فعل بنا الإفاة يسمل وكان مع عبد الرحمن أدراع قد استلبها فلما رآه أمية قال له أنا خير لك من هذه الإدراع فالتقاها وأخذته فلما قتله الانصار كان يقول برحم الله بلالا ففجعي ياداي وياسري واتضح يومئذ يصف عكاشين يحصن فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم

الاماهنا فليبيع انتهى وعذره انه اغتاراً بنسب آخره في حجر يد الصحابة وهنأوا به وحده فظنه غيرهم انه هو كما فاده في الاصابة ويحصر جك من الحرج أي يضيق صدرك وقيل يؤتمك أي يعرضك للآثم حتى تتكلم فيه بالاجور وقتاً ثم (وقدم عليه صلى الله عليه وسلم وقد بني مرة) بضم الميم وشدا را فقاء تأنت ابن كعب بن ثؤي قال الواقدي حدثني عبد الرحيم بن ابراهيم المدني عن أنس بن مالك قال قدم وفد بني مرة منصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك سنة تسع (وكانوا ثلاثة عشر رجلاً) فنزلوا في دار بنت الحارث ثم جاؤا الى النبي عليه السلام (ورثهم الجرح بن عوف) أي بمهمة فواء ففاه الماري الرا من فرسان المحامية المشهورة أسلم وعليه شيء من دما ناه فاده النبي صلى الله عليه وسلم وعند الواقدي فقال أي الحارث يا رسول الله أنا قومك وعشيرتكم أنا من لؤي بن غالب فقبسم صلى الله عليه وسلم وقال له أين كنت أهلك قال بلاح بكسر الميم ولا موالف ومهمة وما والاها (فقال لهم عليه الصلاة والسلام كيف البلاد) أي كيف أهلها أو حالها والاول أنسب بقوله (فقالوا والله الملبثون) أي مجذوبون فأنسده لاهل البلاد والاقال انهم ستمته زاحق الرواية وما في المسالغ أي المواشي كنا ٢ بلغ عن شدة هز المسال فادع الله لنا فقال عليه الصلاة والسلام اللهم اسقهم الغيث المطر (ثم أقاموا أياماً) فأرادوا الانصراف الى بلادهم فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم مودعين له فامر بلالا فأجاز كل واحد بعشر أواق فضة وفضل الحارث فاعطاه اثنتي عشرة أوقية (ورجوهوا بالآثرة فوجدوا بلادهم قد أمطرت) بالبنا طاله ففعل أي أطر هاله (في ذلك اليوم الذي دخله فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم) وأخذت بعد ذلك بلادهم وقدم على المصطفى وهو يتعهز بحجة الوداع فادم، ثم قال يا رسول الله رجعنا الى بلادنا فوجدناهم مصوبة مطر في ذلك اليوم الذي دعوت لنا فيه ووصف كثرة المنحصر فقال صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هو صنع ذلك \* وذكر الزبير بن بكار وابن عسكرا أن الحارث بن عوف أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبعث معي من يلهو لي دينك وأنا له سار فبعث معه رجلاً انصاراً فاقدروا بعشرة الحارث فقتلوه فقال حسان باحار من يقدر بتمه جاره \* منكم فان محمداً لا يفسد وأمانه المرى حيث لقيته \* مثل الزاجعة صدعها لا يجير فان تقدر واقا تقدر منكم عادة \* والتقدير ينبت في أصول السحير فاعتذر وودى الاله اري وقال يا محمد في عاذبك من لسان حسان لو ان هذا نرج بجملة البحر لمرجه

(السادس والعشرون)

(وقدم عليه زاده الله شرفاً وكرامه) وقد دخلوا (بفتح المجمة وسكون الواو) وابن عمر أبو قبيلة باليمن (في شعبان سنة عشر وكانوا عشرة) قال في التوراة أعر فمهم احداً (فقالوا يا رسول الله نحن) على من وراة امنن قوماً ونحن (مؤمنون بالله مصدقون برسوله) أي برسالته والاراد بكونهم على من وراهم بهم أمانه على المؤمنين بطلب العهد وكانلون بطلب ايمان من لم يكن آمن (وقد ضربنا اليك آيات الابل) جمع ابد أي فحملنا مشقة السبع طول المسافة (وركننا زون الارض) بضم المهملة والزاي جمع زن بفتح فسكون ما غلظ من الارض (وسهولها) جمع سهل ما لان منها (ولنسه لله ولرسوله) وقدمنا زنا بن لست فقال عليه الصلاة والسلام أماناً ذكرتهم من مسيركم الى فان لكم بكل خطوة (بفتح الحاء موقو احدة) خطاها بعرايدكم حسنة (وبضم الحاء ما بين القدمين والانسيب الاول

٢ قوله بلغ الخ لعل الاصول بان يقول بنى الخ تأمل اه مصححه

٣ قوله ان تغدر الخ في هذا البيت مع ما قبله من عيوب القافية الاقواء كلاً يجتني اه مصححه

اجد لامن خطب فقال دونك هذا فلما اخذ معكاشه وهو معادني يده سبيه فاطمرك

شديد الأبيض فلم يزل عنده يقابل

مَحْيَى قَتْلَى فِي الْأَمَّةِ  
 أَتَى بِكَرْ وَلَقِيَ الزَّيْزِ  
 غَيْبَةً مِنْ سَعِيدِينَ  
 الْأَعْيُنَ وَهُوَ مَدْحِي فِي  
 السَّلَاحِ لَا يَرَى مِنْهُ إِلَّا  
 الْحَدَقَ فَعَمِلَ عَلَيْهِ الزَّيْزِ  
 بِحَرِّهِ فَطَنَهُ عَنْ بَيْتِهِ  
 فَخَاتَ فَوَضَعَ رُجُلَهُ عَلَى  
 الْحَمِيرَةِ ثُمَّ عَطَى فُكَّانَ  
 الْجَهْدَانِ بَيْنَهُمَا وَقَدْ  
 انْتَهَى طَرَفَاهُمَا فَأَدَاها  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ فَأَعَاطَهُ فَلَمَّا قَبِضَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ أَخْذَهَا ثُمَّ طَلَبَهَا ابْنُ  
 بَكْرٍ فَأَعَاطَهُ فَلَمَّا قَبِضَ  
 أَبُو بَكْرٍ سَأَلَهُ إِيَّاهَا عَمْرُ  
 فَأَعَاطَهُ فَلَمَّا قَبِضَ عَمْرُ  
 أَخْذَهَا ثُمَّ طَلَبَهَا عُمَانُ  
 فَأَعَاطَهُ فَلَمَّا قَبِضَ عُمَانُ  
 وَقَعَتْ عَصْدُ آلِ عَلِيٍّ  
 فَطَلَبَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّيْزِ  
 وَكَانَتْ عِنْدَهُ حَتَّى قَتَلَ  
 وَقَالَ رَفَاعَةُ بْنُ رَافِعٍ  
 مِيتَ بِسَهْمِهِ يَوْمَ يَدُو  
 فَتَقَشَّعَتِ عَيْنِي فَبَصُقْتُ  
 فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَعَا لِي فِيهَا  
 أَذَانًا مِنْهَا عَنِّي فَلَمَّا  
 انْقَضَتْ الْحَرْبُ أَقْبَلَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى  
 الْقَتْلَى فَقَالَ بَشِ  
 الْعَشِيرَةَ أَنْتُمُ الَّتِي كُنتُمْ  
 لِنَبِيِّكُمْ كُذِّبْتُمْ وَفِي  
 وَمَدَّ قَتْلَى النَّاسَ

ذالتراب انما هو على الفعل وشبهه بهم منسوبه لهم فاقبلوا عليه (واما قولكم زائرين للشفاه من  
 ارضي بالدينه كان في جوارى يوم القيامة) بضم الحاء وكسر هاء زامى وعهدى وتامنى فاجاب برضى الله  
 عنهم فقالوا يا رسول الله هذا السفر الذي لا توى عليه يفتح القلوب على الواو والقصر أى لاهلاك (ثم قال  
 صلى الله عليه وسلم ما فعل بهم أنس وهو) صم حولان الذى كانوا يصدونه أى ما أصابه هو باقى على  
 حاله أم لا فنفسه الفعل اليمحوز ويدل عليهم جوابهم حيث (قالوا) بشر (بدلائل الله ما حدثته الان  
 عجزوا وشبهها كبر امتهم كان به) ناهرا متجاوا احدوا واحدة وليس بمردافا فلان الوايه كافى العيون  
 وقد بقيت منابعد بقا من شيخ كبير وعجز كبيره متمسكون بخلاف الدخول الصادق بالمتعدد  
 ككناه قال بقيت شيوخ وعجائز متمسكون (وان قدما عليه هدمنا ان ثامنا الله تعالى) فقد كنا  
 منفي غرور وقتة فقال صلى الله عليه وسلم (واما اعظم اربابهم من قديمه قالوا لقد استننا حقاً) كننا لمة  
 فجمعنا ما قدرنا عليه وابتهننا مائة نور ونحرنا هالقه قرباناً في غداة واحدة فوتر كاهاتورها السباع ونحن  
 احوح اليها من السباع فجامنا الغيث من ساهنا ولقد رانا العشب يوارى الى جلى فيقول فائنا انهم  
 علينا نعم أنس وذكر والما كانوا يسمون لصنهم من انعامهم حروثهم وانهم كانوا يصحبون من  
 ذلك لزاله وخرجه من عجم فكانوا يزورون الزرع فيحبلون له وسطوه يسمى زرعاً آخر حجره لله  
 فاذا مات الرى يبع الى له جعلناه لعم وباندى له لمجمله الله فقال صلى الله عليه وسلم ان الله قد نزل على  
 في ذلك واجعل الله عاز رامن المحرشوا لانعام نصيبا الا به قالوا كنا نتحاكم اليه فذكركم فقال صلى الله  
 عليه وسلم ثلث الشياطين ترككم (ثم هلهم عليه الصادق والسلام فراض الدين) لمسألوه عنها أى  
 المسائل العامة المحصول كالصلاوات والكا والصور وما يحتاجون اليه ما يكثروقه وهه ومغاير لقوله  
 (واخرجهم بالوفاء بالعهد واداء الامانة وحبس الجوار) بكسر الجيم فقط أى بالالزمة كافي النور رأى التزام  
 الوفاء لمعهد وحفظه في القاموس الجوار بالكران تعلى الرجل فعه يكون بهاواك (وان لا يظلموا  
 احدا) قال فان الظلم ظلمات يوم القيامة (ثم) دفعوه بعد ايام (اجازهم) باندى عشرة اوقس قنوس  
 (ورجعوا الى قومهم وهدموا الضم) قبل ان يفعلوا شيئا ثم رموا حرم عليهم المصطفى وأهلها ما حل  
 لهم أى انظروا ذلك فيما بينهم وعملوا به

• (السابع والعشرون) •

(وقدم عليه صلى الله عليه وسلم ردعاً عارياً) انضم اليه ومعهلة وراحمكو وروموا وحدة ابن سعد بن قيس عيلان بمعملة مفتوحة وحثيسا ككة (عام حجة الوداع) سنة ثمان مائة (وكانوا أغلظوا) أسوأ (العرب) خلقاً (وأذلهم) أشدهم حقاراً (عليه) بمجموعه فها (أبام عرض على القبائل يدعوهم إلى الله) قبل الهجرة (فجاءه عليه الصلاة والسلام منهم عشرة) لم يسمهم نائين عن قومهم (فأسلموا) وكان بسلام يأبىهم بعداء وغشاً إلى أن جلسوا معه صلى الله عليه وسلم وما من الظاهر إلى العصر ففر فرجلاً فأمده أنظر فقال لخارجي كأنك يا رسول الله توهني قال لقد نزلت في قال أي والله لقد نزلت في وكلمتي وكلمتك يا قبح الكلام وأقبح الردع كان وأنت تطوف على الناس فقال صلى الله عليه وسلم نعم فقال يا رسول الله ما كان في أصحابي أشد عليك موتة ولا أمدن عن الإسلام مني فأخذ الله الذي ألقى حتى صدقت بك وأقدمت وأولئك النفر الذين كانوا معي على دينهم فقال صلى الله عليه وسلم إن هذه القلوب يبدل الله عز وجل فقال يا رسول الله استغفر لي من راجعك يا لك فقال صلى الله عليه وسلم إن الإسلام بحسب ما كان قبله من الكفر (ثم انصرفوا إلى أهلهم)

\*(الثامن والعشرون)\*

وَتَجِدُ لِمَن يُوَفِّرُكَ مِنَ النَّاسِ وَأَنزَلَ جَنَّةَ مَوْقِفٍ وَأَوَّاغَ النَّاسِ ثُمَّ أَمَرَ بِهِمْ فَجَعَلَ إِلَى قَلْبَيْهِمْ قَلْبَيْنِ عِدْرٍ فَطَرَّ خَوَافَهُ ثُمَّ وَفَّعَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ



الجاهلية وفي رواية اخذنا بكل شيء كان يبتنا وبين قومه في الجاهلية فقال صلى الله عليه وسلم لا فاعل ذلك قالوا نعم فالتفت الى اصحابه وانهم فقال لا خير في الامارة رجل مؤمن وفي لفظ مسلم فدخل قوله في قولي ثم قام آخر فقال رسول الله اعطني فقال من يسأل الناس عن غني خصدا في الرأس وداه في البطن قال فاعطني من الصدقة قال الله عز وجل من يرض بحكم نبي ولا يعرف الصدقات حتى حكم فيها فخرها شمانية احرافان كذمت تلك الاجزاء اعطيتك وان كذمتها عننا فاعطيتك صداع في الرأس وداه في البطن وفي رواية ان الله بكل قسمها اليك قسمها اليك مقرب ولا نبي مرسل حتى يحرمها على ثمانية احرافه والباقي سواها قال وما قد دخل في نفسي اني سألتها الصدقة وان اغني فقلت يا رسول الله هذان كتمانك فاقبلهما فقال ولم قلت سمعتك وذكره قوله للرجلين فقال صلى الله عليه وسلم امان الذي قلت كقلت تقبلهما ثم قال دلتني على رجل من قوميك استعمله فذلته فاستعمله قلت يا رسول الله ان لنا بشرا اذا كان الشفاء كقنا ماؤا هو اذا كان الصبي فقل عليه ناقتقر قنا على المياه والاسلام اليوم فينا قليل ونحن نخاف فادع الله لنا في بشرا فقال ناوتني سبع حضيات فناوتهم فمعه رهن بيده ثم دفعهن الي وقال اذا انتهيت اليها فاني فيها حصاة حصاة وسم الله ففعلت فآذنا كذنا لمنا فخرنا حتى الساعة ولعل حكمة ذلك دون القصاص الجيعم دفعة ارشاد العباد الى انهم اذا مالوا ارا اخذوا في اسبابه بالترجيح شيئا وان امكهم حصوله دفعة واسر علمه عليه الصلاة والسلام ككون الحصى تسبعا ولعله ليس المراد ان خصوص الصداع ووجع البطن بل ما يشمله ويشمل كل ضرر عاجل او آجل ووجهه في ظاهره اولى فلا دخل العسل في ذلك والله اعلم

(وقدم عليه صلى الله عليه وسلم وفد غسان) بفتح الغين المعجمة وشدا المهمة اسم ما نزل عليه قوم من الازد فتنسبوا اليه قال حسان

اما سألت فانما عشر نخب \* الازد ينسبنا والماعضان

وقيل غسان اسم القبيلة قنونه اصلية فيصر فغان كان المسموع والاذن سمعته العلمية والتأنيث باعتبار القبيلة في شهر رمضان سنة عشر وكانوا ثلاثة نفر (فأسلموا) وقالوا اندري اني بعتنا قومنا ام لا وهم يحبون بعتنا كلهم وقرب قصير (واجازهم عليه الصلاة والسلام بجوازهم وانصر قوارا جعين) الى قومهم فلم يتجسبوا لهم فكتموا الاسلام حتى ملت منهم رجلان على الاسلام وادرك الثالث عمر عام اليرموك فلفى بأعبدة فاعبوه واسلامه فكان بكرهه (الوفدا النسلون) \*

(وقدم عليه وفد سلمان) بفتح المهملة وخفة اللام بظن من قضاة ينسبون الى جذهم الا على سلمان ابن سعد بن زيد بن لوث بن سود بن اسلم بن الحاف بن قضاة (في شوال سنة عشر) كقول الوافدي وكاوا سبعة نفر فيهم حبيب بن عمرو (السلاماني) كان يسكن الجبال (فأسلموا) روى الوافدي عنه انه قال قدمنا وفد سلمان ونحن سبعة نفر فاتيننا الى باب المسجد فصادفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خارجا الى جنازة دعي اليها فلما اراءنا قلنا السلام عليك يا رسول الله فقال وعليكم السلام من آتت قلنا من سلمان قدمنا اليك لنبايعك على الاسلام ونحن على من وراعتنا فمن منا فالتفت الى مولاة ثوبان فآمره بانزلهم دار ملة بنت الحر فخذ رحا تباطو لبايعهم فاسمعوا الظهور أو المسجد فواصلوا معه صلى الله عليه وسلم ووصلوا العصر قال حبيب فكانت أخف في القيام من الظهور وقلت يا رسول الله ما افضل الاعمال قال الصلاة في وقتها وسألتهم عن رقية العين وذكره هاله فان له قيس (و) قيسه انهم (شكروا اليه جلد بلادهم فغناهم) ولفظ حديث حبيب المذكور فقال صلى الله عليه وسلم بيده اللهم

يذهبوا الى ما هو بهم فان لم يكن عزهم على القاء ولا اعدوا له عدوة ولا هابوا له اعبوا ولكن جمع الله بينهم وبين هدوهم على غير معاد واشتبهن المسلمين يومئذ ببيعة عشر رجلا ستمهن المهاجرين وستتمهن الخبز ورجل اثنان من الاوس وفرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من شأن بدر والاسارى في شوال

(فصل) \* ثم من صلوات الله وسلامه عليه بعد فراغه بسبعة ايام الى غزوة بني سليم واستعمل في المدينة سبعين عرقه وقيل ابن ام مكتوم فبايع ما يقال الكد فقام عليه ثلاثا ثم انصرف ولم يلق كيدا

(فصل) \* ولما رجع قل المشركين الى مكة هوذين عجز وبن نذد أو سلبان أن لا يمس رأسه ما حتى يغزو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج في مائتي راكب حتى أتى العريض في طرف المدينة وبات ليلة واحدة عند سلام بن مشكم اليهودي فنسقاء الحجر وبطن له من خير

النباس فليما أصبح قطع أصوابه من النخل وقتل رجلا من الإنصار وحلقه ثم كرر ايجاعا نذير به رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج

المسلمون قسميت  
غزوة السويق وكان  
ذلك بعد بدر شهرين  
\* (فصل فاقام رسول  
الله صلى الله عليه وسلم)  
بالمدينة بقية ذي الحجة  
ثم هجر انصاره يدعطفان  
واستعمل على المدينة

عنه من نعان رضى  
الله عنه فاقام هناك  
سبعين ايام من السنة  
الثانية ثم انصرف ولم  
يلق نوبا  
\* (فصل)  
فاما في  
للمدينة فيما الاول ثم  
خرج يريد قسريسا  
واستخلف على المدينة  
ابن أم مكتوم فبلغ  
بغير ان معدن الحجاز ولم  
يلق حيا فاقام هناك  
وبما الاخر وجاهدى  
الاولى ثم انصرف الى  
المدينة

\* (فصل)  
ثم هجرانى  
قتيحاء وكان من يهود  
المدينة فتعصوا عهده  
لغاصرهم خمسة عشر  
ليلة حتى نزول على حكمه  
فتشع فيهم عبد الله بن  
أبي ولح عليه فاطلقتهم  
وهم قوم عبد الله بن  
سلام وكانوا سبعة  
مقابل وكانوا صاغة  
وتجارا

\* (فصل)  
في قتل  
كعب بن الاشرف وكان

\* (الحادى والثلاثون)\*

(وقدم عليه وقد بنى عيسى) بفتح المهملة وسكون الموحى وسين مفعلة ذكر ابن شاهستن من طريق  
هشام بن الكلبي انهم تسعة قدموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فدخلهم فخرجهم فقالوا يا نبي الله  
أعددكم لو ادخلنا طاعة من عبيد الله فعددكم ولو ادخلنا شاعرهم باعترافهم الى اليوم كذلك قال  
وهم بشر بن الحرث والحارث بن الربيع بن زيد واسباع بن زيد وعبد الله بن مالك والوفرة ٢ بن حصن بن  
وقان بن دارم وميمية بن مسروق وهرم بن مسعدة وأبو الحصين بن القمو وروى ابن سفلدن عن رومان  
عمر القريش أنبئت عن الشام فبعث بنى عيسى في سرية وعقد لهم لواء فقال يا رسول الله كيف تقسم  
غنيمتنا ان اصناها ونحن تسعة فقال انما عشركم وعند الوافدى عن ابى هريرة قدم ثلاثة من بنى عيسى  
(فقالوا يا رسول الله قدم علينا اقرارنا فاحضره وانه لا اسلام لمن لا هجرة له ولنا اموال ومواس) وهى  
معاشنا فان كان لا اسلام لمن لا هجرة له فلا خير في اموالنا (بعناها وهاجرنا) من آخرنا (فقال عليه  
الصلوات السلام اتقوا الله حيث كنتم فلن يترككم) بفتح التحتية وكسر اللام فوقية أى ينقضكم (من  
اجعلكم شيئا) ولو كنتم بصداد حاران بصاد ودال مهملة بنى ماميم وحاران بحيم فالف فرأى فالف  
فتون اسماء مكنين وبقية خبر الوافدى هذا واسلم من خالد بن سنان له له ذهب فاخبروه انه كان له  
ابنة فاتقرضت فأنشأ صلى الله عليه وسلم يحدث اصحابه عن خالد فقال نبى ضيعه قوموه وضعف الوافدى  
معلوم لكنه لم يقر بذلك فقدر وروى نحوه الحارث في حديث طوبى له وصححه ابن عباس وتعبه الذهبي  
بأه منكر وابن شاهين في الصحابة من حديث سباع بن زيد له طرق أخرى وفي بعضها ان خالد اذ  
مشر اجمعه عليه السلام ولم يكن في بنى اسمعيل نبى غيره قبل المصطفى وانه دعا على العتقاء طائر كانت  
تختطف الصبيان فاتقطع نسلها وأطغانا راحة بنى عيس كان يستصا بنو دها من مسيرة ثلاث وريما  
سقط منها اعتق فلاحر بنى الا هامة فاذا كان النهار فاعلمها حتى تان يقولون فخر فاسم باؤد خلعها فيه  
والناس ينظرون ثم اتهم فيها حتى غيبها فسمع بعض القوم يقول هالك خالد فخرج وهو يقول كذب  
ابن ربيعة المعزى بوودنا بنسقه عجز على النبي صلى الله عليه وسلم فلقاها بخير وأمرها وقال  
مرحبا بنبى ضيعه قوموه فاسلمت وسعته يقرأ الله واحدة فقال كان أبى يقول هذا قال فى  
الاصابة وأهص ما وقت عليهم من ذلك ما رواه عبد الرزاق عن سعيد بن جبير قال اجابنا بنى سنان  
العبدى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بنبى ضيعه قوموه فاحل ثقات الاله مرسل انتهى  
باختصار وقال فى الفتح قولة صلى الله عليه وسلم ان اولى الناس باى منى ليس بينى وبينه نبى قد ضعف  
هذا الحديث ما قبله ابن جرير بن سنان كانا بنى من بعد عيسى الان يجاب بها بما بها بنى بنى  
شر لعيسى لاشر لغة مستقلة

٢ قوله ابن حصن في تسعة بنى حصين اه

المؤمنين ثم رجع الى  
المدينة على تلك الحال

قوله: **إلى رسول الله صلى الله**

عليه وسلم من لكعب بن

الاشرف فاته قدأ ذی

اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا قَاتِبَ دَيْبِهِ

محمد بن مسلمہ وعباد بن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

انہو کے ہمراہ: الرضا

والنحر ثمن أوس وثلث

عيسى بن حبر وأبنائهم

رسول اللہ صلی اللہ علیہ

وَسَلِّمْ أَنْ يَقُولَ مَا شَاءُوا

من كلام محمد بن عبد الوهاب

فَلَا تُهْبِطُوا إِلَيْهِ فِي لَيْلَةٍ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى رَسُولِكَ

الذي يقبض الغرقى فلما

انتہوا الیہ قسیدموا

سَلَكَانِ بْنِ سَلَامَةَ إِلَيْهِ

فاظهر له موافقته على

الانحراف عن رسول الله

عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَكَرًا

إليه ضيق حاله فكلمه

في ان يبيعه وان يحمله

فأما ما ويرى من سوء حالهم

سلكان الى اصحابه

فَاخْرَجْنَاهُمْ مِّنْ قَاتُوهُ فَخَرَجَ

اليهم من حصنه فتماشوا

فوضعوا عليه سيوفهم

ووضع محمد بن مسلمة

مغولا كان معهما في بيتهم

فصله وصاح-ع-ذوالالحج

الحديث في الحديث

١٠٠

• (الثاني والثلاثون) •

(وقدم عليه وفد عاهد) يعني حجة فالفهم مكسور وقد انهمه ذهن من الابداليين (سنة عشر  
وكانوا عشرة) تنزلوا في بطن الفرد وهو يومئذ اهل وطر فانه من انطلقوا الى النبي صلى الله عليه وسلم  
وحلقوا اصغرهم في رحاهم (فاقروا بالاسلام) وسلموا الى النبي صلى الله عليه وسلم (وكتب لهم كتابا  
فيه شرائع الاسلام) اضافت حنيفة تصديق البعض في العيون فيه شرائع من شرائع الاسلام وقال  
من خالف في رحا له قالوا أحد ثنا سائل فانه قد امان من متاعك حتى اتي آت نأخذ فيه أحد كقوله  
احدهما لاحدهم عيسى عيسى فقال صلى الله عليه وسلم قد أخذت ودعاني موضوعا فخر جوابتي  
انوار حلهم فساووه فقال فرغيت من نومي فقتلت العبية فعبت في طلبها فاذا رجل قاهدا فاضار  
بعد وصني فانه ثبت الى حيث انتهى فاذا اترجعه واذا هو قد غلب العبية فاستخرج حتما فقالوا  
شبهه انه رسول الله فانه قد اخبرنا خبرا خيرا هو اهلنا فاقولون فخر جعفر انا خبره وصدقني الله عليه وسلم  
وآواه الغلام الذي خلفوه فاسلم (وامر) النبي صلى الله عليه وسلم (اقرن كعب بن علقمة) قرا  
ولما زهم عليه الصلات والاسلام كما كان يحذر الزنود وهو تشبيه في أصل الجائزة لا يمكن له  
مازتره وخصه وانما يدفع ما اتفق وجوده وهو يتفاوت قلبه وكبره فقد اجاز بخصه اوراق  
وبعشر ومانتي عشر ومانتي دكايم (وانصرفوا الى بلادهم

• (الثالث والثلاثون) •

(وقدم عليه وفد الأزدي) بفتح الحاء وتسكون الزاي ودال المهملة ويقال بالسند للقره مان الزاي  
بنسبته ون إلى جدهم الأزدي القوي بن نبت بن مالك بن أدد بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن  
يعرب بن قحطان وقيل اسم الأزدي دابل قبل الروايعا جاع الانصار ذكره المحامي (ذكر) عمرو  
أبو نعيم) بضم النون المحافظ الكبير أجدن بن عبد الله بن أجدن اسحق بن موسى الاصغفاني الصوفي  
الاحول ولد سنة ست وثلاثين وثلاثمئة وأما له مشايخ الدنا وهو ابن مئتين وثمروهم وهو رحلت  
الحفاظا إلى يانه له لموضطة وهو اسنادونه هذه تصانيف مات في الحرم سنة ثلاثمئة وثمانمئة (في)  
كتاب معرفة الصحابة أبو موسى) محمد بن أبي بكر عمر بن أحمد الاصغفاني (المديني) بكسر الدال  
وسكون التحتية نسبة إلى مدينة أمه فان المحافظ الكبير شيخ الاسلام ولحق في التحفة احدى  
وخمسمائة وتسع والكثير ورحل وفي هذا الشأن واتى إليه التقدم في مع هو الاسناد وعاش حتى  
صار أواخر وقتة وشيخ زمانه اسنادا وحفاظا مع التواضع ولا يقبل من أحد شيئا وله معرفة الصحابة  
وعبرها من التصانيف مات في جمادى الاولى سنة احدى وثمانين وخمسمائة (من حديث أحمد) بن  
عبد الله بن ميمون بن العباس بن الحرث التلعلي بفتح الحاء وتسكون المعجمة وكسر الهمزة نسبة إلى  
تغلب بن داثل قبيلة يثربي أب الحسن (بن أبي الحواري) بفتح الحاء ودال المهملة والواو الحقة وكسر الهمزة نسبة إلى  
والكسر أشهر والفتح حتى من أهل الاقناع قاله النووي في البستان ثقة زاهد من العشرة وهم  
كبار الاخذين من تبع التابعين لم يلحق التابعين كما جدد حبل كما تصح في ذنباجة التريب  
روى له أبو داود وابن ماجه ومات سنة ست وأربعين ومائتين لامة كاز عم لقوله في خطبة التريب  
وان كان من التاسعة إلى آخر الطقات فهم بعد ذلك ثين وهذا من العاشر وقد أخرج ابن عساكر  
أحمد بن عطية الزاهد العنسي بالنون (الباراني) بفتح الدال فأنف فرغته حقة فأنف خون وقال بهز  
بذل النون والتون أشهر وأكثر كمال ابن السمعاني نسبة إلى دارقوبه بدمعش على غير قياس امام

من حوله وأوقدوا النيران وجاهدوا ففتحني قداموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من آخر الليل وهو قائم يصلي وسمع الحوثرين أو سمع

وجعل من البيوت قتل  
عهد وعجز بهم لله  
ورسوله

٥ (فصل) في غزوة  
أحد ولما قتل الله  
أشراف قريش يسر  
وأصيبوا مضطربة لم  
يصابوا بشيء وأرأس فيهم  
فجرح سفيان بن حرب  
بأرهاب كاهيه وجاء كما  
ذكرنا في أطراف المدينة  
في شهر ربيع الأول ولم  
ينزل ما في نفسه أخذ  
يقول على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وعلى  
المسلمين جميع قريبا  
من ثلاثة آلاف من  
قريش والحلفاء  
والأحباب وجاءوا ببائسهم  
لثلاث بقروا ليحاربوا  
ثم أقبل بهم نحو المدينة  
فحز قريش ما من رجل  
أجل كان يقال عيشين  
وذلك في سؤال من السنة  
الثالثة واستشار رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
أصحابه أخرج إليهم أم  
يكت في المدينة وكان  
رأيه أن لا يخرج جوامع  
المدينة وأن يتحصنوا بها  
فان دخلوها قتلهم  
المسلمون على أنفسهم  
الازفة والناس من فوق  
البيوت واقفه على هذا  
الرأى عبدالله بن أبي  
وكان هو الرأى فيلزم

كبير الشأن أن يقع قدره وعلاذ كره وأخذ الحديث من جمهم منهم سفيان الثوري قال في التقريب  
وهو ثقة لم يرو عنه الأحاديث واحد له حكما في الزهد قال النووي في بستانه كان من كبار العارفين  
أصحاب الكرامات الظاهرة والأحوال الباهرة والحكم المتظاهرة وهو أحسنهم بلاد دمشق وما  
حولها مات سنة اثني عشرة أو خمس عشرة ومائتين وقيل غير ذلك (قال حدثني علقمة بن يزيد  
سويد) بضم السين وفتح الواو (الازدي) زاذني رواية العسكري أنه خذنه ساحل دمشق (قال حدثني  
أبي) يزيد عن جدتي (سويد بن الحر) كذا رواه العسكري من هذا الطريق وكذا الرضا في وابن  
هساكر من وجهين آخرين عن ابن أبي الحواري ورواه أبو سعد التيسابي في شرف المصطفى من وجه  
آخر عن ابن أبي الحواري فقال علقمة بن سويد بن علقمة ابن الحر تذكر أبو موسى بسبب ذلك علقمة  
ابن الحر والأول أشهر قاله في الإصابة (قال وقد سابع سبعة) أي واحدا منهم لأنه زائد على علان  
اسم القائل أن أخذ من اثنين إلى عشرة ثم أضيف إلى أصله فغدا أنه واحد من ذلك العدد زائد وإن  
أضيف إلى دون أصله صيره بانضمامه إليه زائدا عليها (من قوي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما  
دخلنا عليه وكلمناه أعجبنا ما رأينا من مستنا) سكتنا ووقارنا قال في الصباح السميت السكتية  
والوقار وهو حسن السميت أي الهينة (وزينا) بكسر الزاي الهينة فالعطف تفسيري (فقال ما أنتم) أي  
ما صفتكم أمؤمنون أم كفارون (أجابوا) قلنا مؤمنون أي متصفون بالإيمان فأيسل بها عن صفات  
العقلاء كما يسئل بها عن غيرهم قل تعالى فأنكحوا ما طاب لكم أي الطيبات فاستعملت ما لفظت ما يعقل  
أي الوصف المشتق الدال على المحدث وصاحبه وليس المراد بالوصف مبدأ الاشتقاق الذي هو  
الغني المصدرى ضم ورواه الغني المصدرى لا تنكح (فتنم عليه الصلاة والسلام) (فرحنا بجمعهم  
(وقال إن لكل قول حقيقة) أي علامة أو ما هي إلى هي سبب في حقيقة (فأحقيقة قولكم  
وإيمانكم) عطف تفسير أو مسبب على مسبب والقول يعني القول (قلنا خمس عشرة وخصله خمس منها  
أمرنا) بفتح حاء وسكان تاء التانيث ونلف مقول والفعل (رسل) فغيا فإفاده أنه أرسل إليهم رسلا وأن  
ليذكرهم المصنف ويحتمل أن يرسلهم ورسله الذين بعثهم إلى اليمن أذهب منه (إن تؤمن بها) أي  
نصدق (وخص أمرنا) بفتح المعزة والميم والواو اسكان التامر سلك (أن نعمل بها) وخمس فخلقنا بها  
في الجمالية أي ما قبل إيمانهم (فتمن عليها الآن تسكر معنا شيئا) فخر كما هو هذا من قوفا إيمانهم  
وخر يدققهم (فقال صلى الله عليه وسلم ما الخمس التي أمرتكم بها رسل قلنا أمرتنا أن تؤمن بالله) نصدق  
به وبه فاته الواجبة (ولما تسكته) جمع ملك أي نصدق بوجدهم وأنهم كلوصغهم الله تعالى عباد  
مكرمون (وكتبه) نصدق بأنها كلام الله وانما من الشبهة عليه حق (ورسله) أي نصدق بصدقهم  
فيما أخبروا به من الله تعالى وتأخيرهم في الذكر لتأخر إيمانهم لا لأفضلية الملائكة (والبعث بعد الموت)  
من القبور وما بعدهم الصراط والميزان والجنة والنار (قال وما الخمس التي أمرتكم رسل) (إن نعملوا بها  
قلنا أمرتنا أن نقول لا اله الا الله) أي ومحمد رسول الله لاها صارت علما على الشهادتين وأمرنا ورسله  
أقصر وأعلما تأمر بحملهم أو كفايتهم أو لا ورسله فكلوا لفظ رسله (وتنم الصلاة المكتوبة  
أي نديها) وأتاني بها على ما ينبغي (وتتقوا الزكاة) المقرضة (وتصوم رمضان) وتجمع البيت أن استطعنا  
المسنيلا) طر يقا (قال وما الخمس التي تخلف بها في الجملة قلنا الشكر عند الرضا) أي الشا على الله  
تعالى عند حصول النعم وصرتها فيما يحمد كصدقة أو غائتم له وفي غير ذلك (والصبر عند البلاء) أي  
عدم الخزع والتضرع وهذا قد يحصل وإن لم يكن رضا (قال (والرضا) وهو الاقتياد والظمانينة باطنا  
(عبر القضاء) أي بالرمن المقضى فالأضافة بمعنى من أو بالرمن المقضى من إضافة الصفة للوصف بحيث

بصا من فضلاء الصحابة عن فانه الخبر وج يوم بدرو أشاد وأهلها الخبر وج وأهلها عليه في ذلك



على رسول الله صلى الله

عليه وسلم من دخل

بنيته وليس لأمته يخرج

عليهم وقد اتى عزم

أولئك وقالوا كرهنا

رسول الله صلى الله

عليه وسلم على

الخروج فقالوا يا رسول

الله ان أحببت أن

تمسكت في المدينة فاعلم

فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم ما ينبغي لشي

أذ ليس لأمته ان يضربوا

حتى يحكم الله بينه وبين

هدوء فخرج رسول الله

صلى الله عليه وسلم

في ألف من الصحابة

واستعمل ابن أم مكتوم

على الصلابة بقي في

المدينة وكان رسول الله

رأى رؤيا وهو بالمدينة

رأى أن في سيفه ثلثة

ورأى أن يقرأ بقرآنه

أدخل يد في درع حصينة

فأول الثلثة في سيفه

مرجل به أربعين أهلاً

يشهوا وتناول البقر ينفر

من أصحابه يقتلون وتناول

الدروع بالمدينة فخرج

يوم الجمعة فلما صار

بالشوط بين المدينة

وأحد أنزل عبد الله بن

أبي بنحو ثلث العسكر

وقال تخلفوا وتسمع من

غيري فجمعهم عبد الله بن

عمر بن حرام والد جابر

ترافق الباطن كالتم التي يستلذ بها جمع بينهما للتبعية على طلبهما ما لم يهروا وأرادوا صدق أبي  
الثبات (في مواطن) جمع موطن كسجد مشاهد القلب للاعداد بحيث لا يفر منهم بل يصبر على  
حرهم وإطلاق الصدق على الثبات مجاز شائع (وترك الشجاعة) أي انفرح (بالاعداء) اذ لم يلبسهم  
مصيبه (فقال صلى الله عليه وسلم حكما معلوما) خبر مبدع اعزق أي هموا على أنهم يفعلون أمورهم  
مقتضوية الحق والمخاطب للناظرين غيرهم ثم اعلمهم وقدم الحكمة على العلم لأنها الصفة المقتضية  
بهم الله على كمال عقولهم والعلم طريق المعرفة المحسن من القبيح ولكن صاحبه قد لا يعمل به  
ودليل تقديرهم دون أنهم قوله (كانوا) قاروا (من فقههم ان يكونوا أنبياء) لأن هذه الخس التي  
تختارها بهم قبل أن يفهم في الجاهلية بعض صفات الانبياء على تقدير البتة أنهم والمخاطب لهم يكونون  
كأولئك الثقات إلا أن الأول أبلغ لما بينهم من الاعتناء بالاختيار عن صفاتهم الحميدة ثم قال وأما زيد كجسا  
فتم لكم عشرين خصله ان كنتم كما تقولون أصعب من الجحش عشرة التي ذكرتم (فلا تجمعوا ما لا يكون)  
جواب الشرط أي زياد على الحاجة فيكون ثقتهم بعد كونه عليه كالأنياب بالشرط بعد قوله  
حكما معلوما حيث لم يعل على ملازمة الفعل كما أنه قيل وصفت أنفسكم بما يقبضكم على الإيمان  
ومكلمة فان كنتم كذلك فخلقوا بهذه الخس أيضا فانه أدل على حسنكم وكل الإيمان بما تصفتم  
به وهذا أولى من جعل ان بمعنى أول ليس الشرط متعلقا بما قبله بل جوابه فلا تجمعوا ولما اقترن بالقاء  
والناهيته فيه وفي الأربع بعد قوله أحف النون وفي نسخة نبات النون في الجحش على اسم الجحش يعني  
النهي وهو أبلغ في المعنى من النهي الصريح لانه ورنه خبر كسهم منصفون بذلك (ولا ينووا ما لا  
تسكنون) فلا تزدوا على الحاجة فان سكنكم في البناء لا يدوم لغارتكم له وانقله لمن يسكنه بعدكم  
فالألقا لا المتصار على قدر الضرورة (ولا تنافوا) أي لا تتزاحموا وتتغالوا وترغبوا (في) حصول شيء  
أنتم منه غدا (أناولون) مرهلون وتاركوه (أتقوا الله) احذروا عذابه بفعل الطاعات واجتناب المعاصي  
(الذي اليه ترجعون) تصبرون فيجازيكم على أعمالكم حسنة أو ضدها فتعود تدفع عذابه عنكم  
(وعليه تعرضون) والتاء أصلها الواو فالتاء منها وازمت فصارت كالاصلة قال البيضاوي الوقاية قرط  
الصيانة والمتقى في عرف الشرع اسم لمن ينف نفسه عما يضرب في الآخرة وله ثلاث مراتب الأولى التقوى  
من العذاب الخلد بالبر من الشك وعليه قوله والزمهم كلمة التقوى والثانية التجنب عن كل  
ما يؤثم من فعل أو ترك حتى الصفات عند قوم وهو المتعارف باسم التقوى في المشرع والمعنى بقوله  
ولأن أهل القرى آمنوا واتقوا والثالثة أن يتزعموا غلبته من الحق ويتنزل اليه بمن أشده وهو  
التقوى الحقيقية المطلوب بقوله اتقوا الله حق تعاليه انتهى (وارغبوا فيما عليه) تقدمون وفيه  
تخلدون) وهو الجنة فقام اليتي يخلد فيها المؤمنون والرفعة فيها الماسرعة في الأعمال الصالحة  
وترك المعاصي وفي الصحيحين حيث الجنة بل كما روي حفت النار بالشهوات (فاصرقوا وقد حفظوا)  
وصيتم عليه الصلوات والسلام وعملوا) توفي فقام الله لهم بركته صلى الله عليه وسلم

\*(الرابع والثلاثون)\*

(وقدم عليه وقد بنى المشرق) يضم الميم وسكون النون وقع الفوقية وكسر القاء بعده فاق علم على  
أبي قبيلة من عامر بن صعصعة (وروي عبد الله بن الإمام أحمد) بن محمد بن حنبل الشيباني أبو عبد الرحمن  
الحافظ ابن الحافظ روي عن أبيه وابن معين وحلقه وضعه النسائي وابن صاعدوا عن أبيه وأبو الطاهر إلى  
آخر وقال أبو الهيثم عبد الله بن محمد بن علي بن الحارث لا يكاد يذكر في الأعيان أحفقه قال الخطيب كان  
ثقة نبتا قها ولد سنة ثلاث عشر ومائتين ومائة سنة تسعين ومائتين (في زواجره) سند أبيه يعني

خارئة وقال من رجلى  
يخرج بنا على القوم من  
كتب فخر ج به بعض  
الانصار حتى سلك في  
حائط بعض المنافقين  
وكان اعمى فقام يحثو  
التراب في وجوه المسلمين  
ويقول لاحدك ان  
تدخل في حائطك ان  
كنت رسول الله فابذره  
القوم ليقولوا فقال  
لا تستلوه فهذا اعمى  
القلب اعمى البصر  
ونفذ رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حتى نزل  
الشعبين احد في عدوة  
الواشي وجعل ظهره  
الى احد ونهى الناس  
عن القتال حتى يامرهم  
قلبا اصبح يوم السبت  
تعنى للقتال وهو في  
سجعاتهم خمسون  
فارما واستعمل على  
الرماة وكانوا تحسبن  
عبد الله بن جبير وآثره  
واصحابه ان يبرزوا  
مركزهم وان لا يبقاروه  
ولو راى الطير تتططف  
العسكر وكانوا خلف  
الجيش وامرهم ان  
يفضسوا المشركين  
بالنبل ثلاثا ياتوا المسلمين  
من ورائهم فظاهر  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بين درعين يومئذ  
واعطى اللواء مصعب بن

نار وامر غير طريق ابيه في روايته مسند ابيه فانه قال في هذا الحديث كتب الى ابراهيم بن حنظلة  
مصعب بن الزبير قال حدثني عبد الرحمن بن المغيرة التخزيمي قال حدثنا عبد الرحمن بن عياش الانصاري  
(عن دلم) بدال مهله مقفوخة ولا ماسا كنهوها مقفوخة (ابن الاسود) بن عبد الله بن حاجب العقيلي  
بضم العين حجازي يقول (عن عاصم بن لقيط) بن عامر العقيلي تقمن الطبقة الوسطى من التابعين  
روى له اصحاب السنن الاربعون البخاري في التاريخ (ان) اياه (لقيط) بفتح اللام وكسر القاف (ابن  
عامر بن صبرة) بفتح الميم وكسر الهمزة وادوها (ابن عبد الله بن المنقث بن عامر بن عقيل) بضم  
العين والدال القيسية (ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة) بصادين بعد كل عين مهملة (ابا  
رزين) بفتح الراء وكسر الزاي وسكون الياء والنون بثل من اسم (العتيلي) نسبة الى جد هذيل  
الذكور وهذا السياق صريح في ان ابا رزين اسمه لقيط بن عامر بن صبرة وان قال ابن صبرة نسبة  
الى جد هذيل بن عامر بن صبرة وان السكون وعبد الغي وابن عبد البر ومجناه وعليه  
مشى المزي في التهذيب وقيل انهما اثنان ذهب اليهما المديني وخليفة وابن ابي خزيمة ومحمد بن سعد ومسلم  
سعد وغيرهم وضعف ابن عبد البر فقال ليس بشي وعبد الغي بن سعيد فقال لا يصح ولكن مشى عليه  
المزي في الاطراف ووجهه في الاصاغة فترجم اولا لقيط بن صبرة وقال باقي نسبه كجهنا فثلاثا العامري  
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعنه ابنه عاصم ثم ترجم بنوه لقيط بن عامر بن عبد الله بن المنقث بن  
عامر بن عقيل العامري ابو رزين العقيلي روى عنه ابن ابي عمير وكعب بن سعد وسعد بن عبد الله بن حاجب  
وعمر بن اوس الثقفني ذهب على بن المديني وخليفة بن خياط وابن ابي خزيمة ومحمد بن سعد ومسلم  
واليعقوب والدارمي والباوردي وابن قانع وغيرهم الى انه غير لقيط بن صبرة والذكور قبله وقال ابن معين  
انها واحد وان قال لقيط بن عامر نسب لمحمد وانما هو لقيط بن صبرة بن عامر وحكا الاثر من اجد  
ومال اليه البخاري وجرم به ابن حبان وابن السكك وعبد الغي بن سعيد في اصباح الاشكال وقال قيل انه  
غيره وليس بصحيح وكذا قال ابن عبد البر وقال في مقابله ليس بشي وتناقض فيه المزي فجزم في  
الاطراف باثنين وفي التهذيب بانها واحد وان ارجع في نظري انها اثنان لان لقيط بن عامر  
معروف بكنية لقيط بن صبرة لم تذكر كنيته الا ماشبه ابن شاهين فقال ابو رزين العقيلي ايضا والرواة  
عن ابي رزين جماعة ولقيط بن صبرة لا يعرف له او الا بانها عاصم وانما لقوى كونه واحد اعتمدت بزم به  
لانه وقع في صفة كل واحد منها انه وافدي المتفق وليس بواضح لاحتمال ان يكون كل واحد منهما  
راسا انتهى وصواب قوله وان من قال لقيط بن عامر اخ من قال لقيط بن صبرة نسب لمحمد وانما هو  
لقيط بن عامر بن صبرة ككله المنقول عن ابن معين في الجمع وهو الموافق لما في سياق واذا المسند  
كأرايت وهو الذي في قرينه اذ قال لقيط بن صبرة وقال لعبد مواسم ابيه عامر (المعروف في اهل  
الطائف خرج وقد اخبر ان) (على رسول الله صلى الله عليه وسلم) معه صاحب له يقال له نبيك) بفتح  
النون وكسر الهمزة وسكون الياء وكاف (ابن عاصم بن مالك بن المنقث) العامري ثم العقيلي (فوايناه)  
أي اتياناه وهو معمول لحنوف هو قال ولفظ واذا المسند قال لقيط خرجت انا وصاحبي حتى قدمنا على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاسلخ رجب فوايناه (حين انصرف من صلاة الغداة) أي الصبح  
(فقام في الناس خطيبا فقال يا ايها الناس الا) بفتح الهمزة والتخفيف اذا استفتح نحو الا ان اولياء  
الله اتيها للتبشير فيل على تحقيق ما بعدها (اني قسجات لكم صوتي) أي اخبرته وحملته لكم عندي  
اخيشة (منذ اربعة ايام) أي من اوفى الى آخره لان من منصرف رجب يعني من ان كان الزمان ماضيا  
كافي المضي (لسمعوا الآن) لان الصوت قد استراح فيقوى على التسميع فسمعهم على الاستماع  
له والاقبال على ما يتوله (الا) اذا استفتح ايضا تاتيها لهم على تحقيق ما بعدها وطلب اصغافهم (فهل)

نقر بيع على مقدور أي الاستمغون ذكاهم قالوا نعم فقال نول (من) زائد (أمر) بعثه فوردوا له العلم  
فصل أمر (لنما على رسول الله) لتعلمه (الآن) تبينه (أيضا) ثم (بضم) الشاء بعد ثبانه لاجل علم ذلك  
(لعله يليه) عن السماع الخصل للعلم أحد أو ثلاثة (حديث نفسه) فدخل عن السماع أولا بضمطه  
لاشغاله بحديث نفسه وهذا ما بهيئت أو أرا دعلمه بعد طلبه أعادته من الشك (أو) حدث  
صاحبه) له أو الثالث وأسقطه المصنف قوله صلى الله عليه وسلم أو يليه ضال هذا ثابت قبل قوله  
(الوافي مسؤل هل بلغت) ما أوحى اليك (الاستمغون) أي تحيو أحياء ألبسة سبعة طاهها الحياه  
المطلوبه (الحديث) بطوله في نحو ورتين وفيه عقب قوله تعشوا ألا اجلوا الخلس الناس وقت أنا  
وصاحي حتى إذا فرغ لنا فادموه ونظر قلت يا رسول الله ما عندك من علم القليب فضحك وعلم أني ابتني  
السط (وفيه) ذكر البعث والنشور والجنة والنار وفيه ثم قال (ليط) قلت يا رسول الله علم (أي) على  
أي شيء (أيا بعك) بحذف ألف ما قال ابن مالك وما في الاستفهام أن جرت حذفه ألفه قال في المنع  
الو على وحتى يكتم بالياء فان وصلت الثلاثة الاستفهامية كتم بالالف لوقوعها وسط نحو الأم  
وعلام وحتم وانما كتب الي وعلى بالياء علم وواصلها بعد الود الله ما دفي اليه وعليه وحتى تكتب ألفا  
مع المصغر نحو حتى وحنا وبالياء مع الظاهر نحو حتى زكنا تهي في بعض النسخ بالياء  
خلاف قاهذا لحظ (قسط) صلى الله عليه وسلم يدعو قال على أقام الصلاة) المفرضة (وابتداء الزكاة)  
المعهود (وأن لا تشرك بالله شيئا) ألفا الزكاة أيضا غيره (الحديث) وليس فيه الصوم ولا الحج وكأنه  
اختصار من الروي فان لفظه عقب قوله المصغره قال قلت يا رسول الله وان لنا ما بين المشرق والمغرب  
فدعني صلى الله عليه وسلم يدعو فاني أشتغل ما لا يعطيني قال بكل مناحيت شئت ولا يخفى عليك  
الانتم قال فانصر فانه ثم قال هان ذين هان ذين مرتين نقرأ منهم اتق الناس لله في الدنيا  
والآخرة فقال له كعب بن الأشجر اربعين هم يا رسول الله قل بنا المتفق قال ما لا نأمن فصرنا  
وها للتبنيه وذنب يعني أبار زين وصاحبه نبيك بن عاصم والحداد به بضم المعجمة وتخفيف الدال  
ولو لا الاطالة لسقت الحديث بتمامه

§ (الحامس والثلاثون) §

(وقدم عليه صلى الله عليه وسلم وقد النخ) بفتح النون والحاء المعجمة ويعين مهملة قبيلة من منج  
بفتح الميم وسكون المعجمة وكسر الحاء المهملة وجم قبيلة من اليمن (وهم) آخر الوفود قدموا عليه وكان  
قدمهم في نصف الحرم سنة إحدى عشرة) من الهجرة وهذا أمثاله مبني على أول التاريخ هل هو  
المقدم أو أول سنة المقدم أو طرح بقية سنة القدم والحسان من ثانی ستة أقوال أغربها الثالث وقد قال  
ابن عبد البر الذهبي قدم زارة في نصف جنة تسع في جنة ثم مع قوم سنة إحدى  
عشرة كذا في النور (في ما تبي رجل) لم يعرف البرهان منهم إلا زارة (فترادوا الأضياف) هي دار  
ولم يثبت المحرث النجارية بالهضبة زوجه عاذ بن عقرام (ثم جاؤا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مقرين بالسلام وقد كانوا أبايعا من جبل) لما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن وقال  
ابن سعد في الطبقات حدثنا هشام بن محمد بن السائب الكلي عن أبيه عن أشياخ النخ قال بعث النخ  
رجلين منهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأقرن بالسلامهم أوطاة بن شراحيل بن كعب والمجهش  
واسمه الأرقم بن بني بكر بن عمرو بن النخ فخر حاجتي قدما عليه صلى الله عليه وسلم فعرض عليهما  
الاسلام فقبلوا فبأعلى قومهما وأعجبه صلى الله عليه وسلم شأنهما وحسن هيتهما فقال هل  
خلقتما واد كما مثلكما فلا يا رسول الله قد خلقنا وراعتنا قوما تسعين رجلا كلهم أفضل منا

وزيد بن ثابت وعسرة  
ابن أوس وعمر بن حزام  
وأجاز من ركه مطبقا  
وكان منهم سمرة بن  
جندب ورافع بن خديج  
ولهما خمس عشرة سنة  
فقبل أجاز من أجاز  
لباؤه السن خمس  
عشر تسع وورد من رد  
اصغر من سن البلوغ  
وقالت طائفة أهل الآثار  
من أجاز لطاقته وورد  
من رد لقدم لطاقته  
ولا تأثير للبلوغ وعلمه  
في ذلك قالوا في بعض  
الأنما حديث ابن عمر  
فلما رأ في مطبقا أجازني  
وقبض قبر يش للقتال  
وهم في ثلاثة آلاف  
وفهم ما أتيا فارس فجعلوا  
على ميمتهم خالدين  
الوليد وعلى الميرة  
عكرمة أني بن جهل  
ودع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم سيقه إلى أبي  
حسانه ما كان غرشة  
وكان شجاعا بطلا مختار  
عند العرب وكان أول  
من يدر من المشركين أبو  
صالح القاسق واسمه عبد  
ابن عمرو بن صفى وكان  
يسمى الزاهد قسما  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم القاسق وكان رأس  
الاسرى في الماهلية فلما جاء  
الاسلام شرق به وجاهر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعداوة ففرج من المدينة فذهب إلى قريش يؤلمهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويوصيهم

فقالوا لا اتهم الله بك  
بما نأيا فاق فقال لقد  
أصلب قومي بعدى  
ثم ثم قاتل المسلمين قتالا  
شديدا وكان شعار  
المسلمين يومئذ أم  
أمت وأبلى يومئذ أبو  
حاجة الانصارى وطلحة  
ابن عبيد الله وأسد الله  
وأسد سواه حجرة بن  
عبد المطلب وعلى بن أبي  
طالب والنضر بن أنس  
وسعيد بن الربيع وكانت  
الدولة أول النهار للمسلمين  
على الكفار فأنهزم  
عدو الله ولولم يدبر  
حتى انتهوا إلى نائهم  
فلما رأى الزماتهم عنهم  
تروكوا مركزهم الذي  
أمرهم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بحفظه وقالوا  
يا قوم القنينة الغنينة  
قد كرم أميرهم عهد  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فلم يسمعوا وغلثوا  
ان ليس للمشركين رجعة  
فذهبوا في طلب الغنينة  
وأخلوا الثغر وكفران  
المشركين فوجدوا الثغر  
خاليا اقتضاهم من الرماة  
فهبوا منه وتكفوا  
حتى أقبل آخرهم  
فأحاطوا بالمسلمين فأكرم  
الله من أكرم منهم  
بالشهادة وهم سبعون  
وولى الصحابة وخاص

وكلهم بقتل الأمر وينفذ الأشياء ما يشار كونا في الأمر إذا كان قد دعا لها صلى الله عليه وسلم  
وتقومها بخير وتال اللهم بارك في النعم وعتلا طوا على قومه فكان في يده يوم القتح وشهد به  
القاسية قتل يومئذ فأخذه أخوه ديد قتل فأخذه سيف من حاربته من بني حنيفة قد خله بالكوفة  
وأخرج ابن شاهين بسناد ضعيف عن قيس بن كعب النخعي أنه قد فعل النبي صلى الله عليه وسلم له  
وأخوه وأطابن كعب والأرقم وكان من أجل أهل زمانها ٢ وأنظفهم كذا الحديث وسعى أخاه  
المقتول بعد يوم القادسية يزيد بن كعب وجهش بضم الجيم وأخوه عجمه مصغر وقيل بفتح أوله  
وكسر الهمزة وسكون التحتية وقيل بفتح الجيم وسكون الهمزة بعدهما واحد وهو بن الأيمن روى  
ابن منده عن أبي هريرة تقدم جهش بن أويس النخعي في نفر من أصحابه فقالوا يا رسول الله أنأى من  
منع فذ كره شاطن بلا فيه شعره

ألا يا رسول الله أنت مصدق \* فبوركت عندهما وبورك ركت هادما  
شرفت لئانين الحقيقة صعدنا كأمثال الحجر طواغيا  
وعند أبي نعيم عن الحرث قدامن اليمين فترنا المدينة فخرج علي جناح طاف في النخع قصفهم  
وهم ألفان وخمسمائة وعلهم أرطاة فقال عسروا إلى العراق قالوا بل نسير إلى الشام قال شبروا إلى  
العراق فسرنا فأتينا القادسية فقتل منا كثير ومن سائر الناس قليل قتل عمر بن ذلك فقال ابن النخع  
ولوا أعظم الأمر وحدهم كره في الأصابع في موضعين وعن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول هذا الحمى من النخع أو قال ينني عليهم حتى غبت في رجل منهم (فقال رجل منهم يقال له  
زاردة بن عمرو) بضم الزاي وأبوه بفتح العين وسما من الكلي وتبعه ابن شاهين زاردة بن قيس بن  
الحرث بن هدي قال أبو حاتم قدم نصف الحرم سنة إحدى عشر وقال أبو عمر بل كان قدومه في نصف  
رجب سنة تسع وبالأول يهزم ابن سعد عن الواقدي كذا في الأصابع وتقدم جمع البرهان باحتمال  
قدومه أولا وحديث التاريخ الأول ثم مع قومه في هذا التاريخ (يا رسول الله اني رأيت في سفري هذا  
عجبا) وفي رواية المدائني رأيت في طريق رؤياها التي (قال وما رأيت قال رأيت أنانا) بفتح المعجمة  
وفوقية حمارة أتى ولا يقال أمانه قاله ابن السكيت وجمع القلة آمن كعناق واعنق والكثرة آمن  
بضمين روى البيهقي عن أبي هريرة تقدم من ليس الصوف وحلب الشاوق ركب الامن فليس في  
جوفهم من الكبرشي (تركتها) في الحمى كافي رواية ولدا في خلقته في أهلى (كانها ولدت حديثا) هو  
الذ كمن أولاد المعز (أسع) بزنة أحر أسود مشرب بحمرة (أحوى) كالنا كيدنا قبله إذا لم يأنضم  
سواد إلى الخضرة أو حمرة إلى سواد كافي القاموس (فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل ترك لك  
مصر) اسم فاعل من أصر على الشيء أقام عليه والمراد جعلها محقق ثابت وفي العيون والمدائني أمة وفي  
السبل امرأة فاعل المصنف ترك الموصوف الخلف في فيه كذا قبل وأما بحقق الخلف أو قبله زوجه  
فريد لفظ امرأة أي أمه فلا خلاف (قال نعم قال فلما قد ولدت غلاما وهو ابنك) دفع به ما قد يدخل عليهم  
الرياء إذا رأى اللون الغريب (فقال يا رسول الله ما به أسع أحوى) أي ما الحال الداعي إلى محبة هذا  
اللون الخفاف للون أبيه (قال أفن مني) قصده مستر لعلمه صلى الله عليه وسلم أنه يحفوه (فدنا منه قال  
هل بك يزمن تكتمه) استعظامه يقر يرى أربده طلب اهتراه لم يتعلمه الجواب فيكون أكرم  
للحجة (قالوا الذي بعثناك في تديما علمه أحدولا أطلع عليه غيرك) فكأنه قال نعم هو في ولكن  
والذي أنجى مع عيسى (قال فهو ذلك) أي اللون الذي في ولدك أنتم ما قبلتكم البرص وهذا من

٢ قوله وأنظفهم هكذا في النسخ ولعل الأولى وأنظفهم اه مصدحه

وهشمو البيضة على رأسه ورموه بالحجارة حتى وقع لشقه وسقط في حفرة من الحفر ٢٩ التي كان أبو عامر القاسمي يركبها

بها المسلمون فاختطفها  
يبدو واحتضنه طلحة بن  
عبيد الله وكان الذي  
تولى أذاه صلى الله عليه  
وسلم عمر بن قتيبة وعنته  
ابن أبي قحاص وقيل إن  
عبد الله بن شهاب  
الزهري عم محمد بن مسلم  
ابن شهاب الزهري هو  
الذي شجعه وقتل مصعب  
ابن عمير بن عبد قيس  
الفرار إلى علي بن أبي  
طالب ونشبت حادثة  
من حلق العفر في وجهه  
فانزعجما أبو عبيد بن  
الجرار وهض عليهما  
حتى سقطت شفته من  
شد غصصهما في وجهه  
وامتنص مالك بن سنان  
والداني سعيد الخدري  
الدم من وجهه وأدركه  
المشركون فربطوه بالله  
حائل بينهم وبينه فقال  
دونه بفقر من المسلمين  
نحوه شرحتي تسلوا ثم  
حاله هم طلحة حتى  
أحضرهم عنه وترس  
عليه أودعته فظهر  
عليه والنبل وقع فيه  
وهو لا تحرك وأصنبت  
بوشمخين قتادة بن  
آل عثمان فأبى بهار رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
فرداه عليه يمدو كانها  
أسع عينيه وأحسنها  
ومرغ الشيطان بالحق

المعجزات قال يا رسول الله وابتعثت النعمان بن المنذر وعليه قرطان يا ناضم تنية قرط وهو ما يعلق في  
شعبي لاخاف وانجح أقرط (مدحجيان) كذا في النسخ والمدح الذي يسير القليل كله ومعني له هنا  
والذي في العيون والأصابع وغيرهما كالصنف نفسه في الرؤيا وملاجلان بضم الهمزة وجهائش يشبه  
السوار (ومسكتان) يفتح الميم والسين المهملة سواران من ذهب قاله المصنف في التعبير والذي قاله  
ابن سيدويه الجوهري المسك بفتح السين أسورة من ذبل أو عاج والفذل بمعجمة وموحدة كنه شيء  
كالعاج وقيل فلهر السلحفاة البحرية فالعني على هذا سواران من ذبل وفي الجامع لابن الأثير المسكة  
بالتعريف أسورة من ذبل أو عاج فإذا كانت من غير ذلك أضيفت إلى ما هي منه فيقال من ذهب أو  
فضة أو غيرهما (قال ذلك معك) بضم الميم واسكان اللام (العرب يجمع إلى أحسن زيه) بكسر الزاي  
وشد الياء هيته (وبهجة) حننلان النعمان كان ملكا على العرب فطلع على طالت العرب إلى ما كانا  
عليه من العز والشرف وذهبت غلبة الفرس والعجم يظهروا المصطفى قال المصنف في الرؤيا تسيبه  
السوار بن هنادي جمع إلى بشرى وهو بهما الكذا بين قيماء والحجاب أن النعمان كان ملكا على  
العرب من جهة الأكرسة وكانوا أسودون الملوك ومحاولتهم السواران من زعيم ليسا يمتكر بن في حقه  
ولا هو وعين في غير موضعهما رواه أمال التي على الله عليه وسلم فتوى من لباس الذهب لا حاد أمته  
يحد يران بهم فذلك لا له ليس من زيه واستدل على أنه أبو مريم في غير موضع ولكن حدث العاقبة  
بذهابه (قال يا رسول الله ورايت عهدا واضمطاه) بن زهره أي أبيض شعر رأسه (نرجس من الأرض  
قال تلك بقية الدنيا) فلم يسبق منها إلا القليل بالنسبة لماضي كالبالي من غير العجو وزعملي (قال  
ورأيتنا راحر جنت من الأرض فالت بني وبين ابن لي يقال له عرو) ورواها تقول لقي لقي بصر  
وأعي أطلعوني في كلكم أكلكم وكم أكلكم هذا من جهة رؤياه كافي المقصد الثامن والعيون وكان  
معناه متفرق الناس فيما فرقتين بصير عرف الحق فابتعوا عني لم يند إلى طاري الحق فضل ومعني  
أطعموني افتنوا واني وارتكبوا الضلال (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك فتنة تكون في آخر  
الزمان) أسماء آخر أمع اتها قتل عثمان رضي الله عنه على معني أنه لفظا أمره وغشيه بمنزلة ما يكون في  
آخر الزمان الذي تندرس فيه الأحكام وتزلخ حتى كأنها لا أثر لها وإن المراد آخر زمان الخلافة  
الحقيقية التي جروا فيها على غنن المصطفى وسماها آخر أمع الله في منها مدعى وإنه يقرب قتل عثمان  
من آخرها (قال يا رسول الله وما الفتنة) لا هنا تطلق لفظة على معاني فساله أيها أواد (قال تقتل الناس  
أمامهم) ولطفه لا في في التبعثر قال يقتل الناس بأمامهم ثم تشتتوا واستجارا طباق الرأس ثم قال  
أطباق الرأس عظامه والاستجار الاشتباك والاختلاف (رواه القسوس) الله صلى الله عليه وسلم بين  
أصابعه) لربينا واصفة الخاتمة (بحسب المسمى وفيها محسن) جعله مستأنفة لا لشاره إلى غلبته على  
الناس فيظن المظلل الحق (ويكون دم المؤمن عند المؤمن أحمى) أئذ من شرب الماء للظلمة وفي  
العيون وغيرها أحل من الحبل وكان له تلبية شربا محال فيظن أنه حق فراء أشد حلا من شرب الماء  
وخصه لفته حصوله من جهة حل ادتهار والامطار وغيرهما (إن مات ابنك أدرت الفتنة وإن  
مات أنت أدرت الفتنة) قال يا رسول الله ادع الله أن لا أدرت الفتنة قال لا أدرت الفتنة قال لا أدرت الفتنة  
لا يدركها مات) ولم يبينوا وقت صوته (فتي ابنه) عمرو بن زرارة أودعه صاحب الأصابع في القسم  
الأول وقال بحبته محتملة (فكان من خلق عثمان بن عفان رضي الله عنه) وعند الكافي وغيره فكان  
أول خلق الله خلق عثمان بالكوفة انتهى ملخصا من الهدى النبوي لابن القيم (والله الموفق وسباني  
هذا) أي خبر زرارة أن شام الله تعالى (في تعبيرة الرؤيا صلى الله عليه وسلم من المقصد الثاني انتهى)

صوته إن يجد أقد قبل ووقع ذلك في قلوب كثير من المسلمين وفر أكثر هو وكان أبر الله قبل أم قبل واورا من بين النضر بقوم من

(كتاب السمائل النبوية)

(المقصد الثالث فيما قصه الله تعالى به)

أى في صفات صيرة الله تعالى بها أئدا على غيره (من كمال) بيان لما خلقه (صورته التي خلق عليها والكمال يستعمل في الزوات والصفات لا معنى كماله في ذاته وصفاته (وجال صورته) مساو لما قبله في المعنى حسنه اختلافي اللفظ وفي المصاحف قال سيبويه الجلال في قوله الحمد والاصل جالة بالهاء مثل صبيح صباحا لكلهم حذفوا الهاء تخفيفا لكثرة الاستعمال (وكرمه تعالى به) أى عظمه وميزه على غيره أصلا وذاتا وصفة (من الاخلاق الزكية) الصالحة الزائدة في الكمال (وشرفه) أعلاه (به) رتبة على غيره (من الاوصاف) الذاتية القائمة به (المرضية) عند ربه وعند أولي الابواب فهذا الالفاظ متقاربة المعاني أو متحدة وما تدعو ضرورته خيانه اليه من غذائه ونحوه كما يأتي له (صلى الله عليه وسلم وفيه أربعة فصول الأول في كمال خلقه وجمال صورته) وهي ما يظهر للناظر من جسده (صلى الله عليه وسلم اعلم ان من تمام الايمان به صلى الله عليه وسلم الايمان) التصديق (بان الله تعالى جعل خلق) أى تقدير (بذنه) الشريف على وجه) أى حال وهيته (ليظهر قبله ولا يعدمه خلق آدمي مثله فيكون ما شاهد من خلق بذنه) أى الصفة الظاهرة (آيات على ما يتضح) أى يشكف ويظهر (من عظيم خلق نفسه الكريمة وما يتضح من عظيم اخلاق نفسه) بيان لما أشار الى ان المراتب ثلاث للمشاهد دليل على الباطن وذلك الباطن دليل على ما ودع في قلبه من العلوم والمعارف كما أفاده بقوله (آيات على ما يتضح) يتضح التام فثبت وصع (له من سر قلبه المقدس) أى ما شتمل عليه من المعاني البديعة فوصف المعاني بكونها مكنونة لا تطلع عليها ولكن يستدل عليها بما ظهر من أخلاقه وكراماته وهو صلى الله عليه وسلم وان ظهر منه كالات لا تخصي فهي بالنسبة لما خفي كقطعة من بحر (ولله در الاوصاف) محمد بن سعيد الصنهاجى الدلاصى المولود الغفرى الأصل البوصري المنشأ ولد بلاص أول سؤال سنة ثمان وست مائة ثور برع في التنظيم قال فيه المحافظ ابن عبد الناس هو أحسن من الحجاز والرواق ومات سنة خمس وأربع وتسعين وست مائة كان أحد ذووهم من بوصير الصعيدي الآخر من دلاص شتمع الدال المهملة قرب بالهمزة فربكت النسبة منهما فقبل اللاصيرى ثم اشتهر بالبوصيرى لنشأته بها ولا نها بلاصيه فقوله الابوصيرى مشتق لان القرية اسمها بوصير والنسبة اليها البوصيرى كما في المراسد واللباب ولينقى باب الملوحة لا المزدوق في نسخة الابوصيرى بالياء ولا وجعله لا فراد اول الامر كيا (حيث قال فهو الذي ثم) كل (معناه) حال باطنه (وصورته) (حال ظاهره) ما لرفع عطفه على معناه والنصب محمول معه (ثم اصطفاه) اختاره (حبيبا ماري) خالقه (القيم) جمع نسمة يعقبتن زوى الانسان وشم للترتيب في الاخبار كما قال الانصاري نظم الماقبل وجوه قاته في الازل تعلق عليه بكامله معنى وصورته وانه حبيبه فهو ترتيب في الاخبار دون الصفات أو في الاصطفاه كما قال الحلي نظر الوجود خارجا عن فان اتخذه حبيبا وغطاها به بعد تمام معناه وصورته (منه) مبعده (عن شريك في محاسنه) (جمع محسن بمعنى المحسن أى لا شريك له في حسنه) (فهو الحسن) أصله (في غير مقسم) أى متفرق ومعنى البتين هو الذي كمل باطنه في الكليات وظاهره في الصفات ثم اختاره خالق الانسان حبيبا لا شريك له في المحسن وجوهه لا يقبل النسبة بينه وبين غيره كإيمان الجمهور القرد المتوهم في الجسم ويقول المتكلمون الجسم مركب من غير مقسم بوجه لا يفرض ولا يواهم ومن كان موصوفا بكمال الصفات طاهر أو باطنا كان محبوبا باله الشيخ خالد والى نحوه يومئى قول المصنف (يعنى) الناطق بقوله جوه

فوصوا نحو تو ا على مامات عليه ثم استقبل الناس ولقي سعد بن معاذ فقال ما سعداني لا جدر يح المحسن من دون أحد فقاتل حتى قتل ووجد يمسحون ضرب يوجرح يومئذ قبدا الرحمن بن جوفى نحو من عشرين نوحا وقل رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو للمسلمين وكان أول من يهرقه تحت المغفر كعب ابن مالك فصاح باعلى صوته بأعشر المسلمين أبشر وأهدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار يهدن اسكت واجتمع اليه المسلمون ونهضوا معه على الشعب الذى تمزق فيه وفيهم أبو بكر وعمر وعلى والحارث بن الصبيح الانصاري وغيرهم فلما امتدوا الى الجبل أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابن خلفه على جواده يقال له العود زعم هؤلاء انه يقتل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اقترب منه تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الحرس بضم الحرس من الصمة قطعته بها فحات في رقوته ففكره و الله مهنرما

الحسن (حقيقة الحسن) لا مقابل العرض عن الأشياء التي تقوم بأنفسها من الموجد أن الحار حية  
(الكامل) كقيد به لا فائدة أنه انحصر به فلا يتأني وجود أصله في نحو الانقياد كائنه قية لاه التي تم معناه  
تعليل لوجود الكامل فيه (نون غير موهي غير منسجمة بينهما وبين غيره) لانه كان حسنه تاما لانه اذا  
انقسم لم ينله الا بعضه فلا يكون تاما) فخاصة لان الانقسام للنفي أن يعطى نوعا من الحسن وغيره آخر  
منه فيكون منقسميا بينهما بل أعطى صلى الله عليه وسلم أعلى الصفات الاثنية بالشر وشاركه غيره في  
الاتصاف ببعضها فيكون ذلك البعض مشتركا وغير المصطفى بالزيادة التي لم يشرها غيره كقوله ابن المنير  
وغيره في حديث أعطى يوسف شطر الحسن شيئا الذي بعض الافهام أن الناس بشر كون في البعض  
الآخر وليس كذلك بل المراد أنه أوفى شطر الحسن الذي أوتيه نبينا صلى الله عليه وسلم فانه بلغ الغاية  
و يوسف شطرها (وفي الأثر) المأثور والمقول عن السلف (أن خالد بن الوليد خرج في سرقة من السرايا  
فقتل بعض الأحياء فقال له سيد ذلك المحي صف لنا بعدا فقال أما لي أفضل فلا) لعجز عن التفضل  
لان صفاته لا يمكن الا حاطة بها (فقال له رجل أجل) أي ذكرها بحجة (فقال الرسول صلى الله عليه وسلم)  
أي حالة تليق به وهو رسول الله بعثت بلسان أحكامه فمن لازمه انه بالغ الغاية فشكل ما تصور فيه من كمال  
دون ما ينبغي فان المثل اذا بعث رسولا لفصايلهم بل لغيرهم من يقدر على ذلك بحيث يكون ذا رتبة  
شرقية وتصرف تام ولا يلزم من مساواته لبقية الرسل لان عموم رسالاتهم ونسخها شراغ من قبله يقتضي  
رتبة زائدة عليهم أولا ضرر في المشار كماله من حيث الاجلال (ذكره ابن المنير) فأنس الله بن أحمد بن  
محمد الجذامي الاسكندراني العلامة التبجرفي العلوم صاحب تصانيف العديد قال العز بن  
عبد السلام ديار مصر تقطر برجلين في طرفيها بن دقيق العيد يقوص وابن المنير بالاسكندرية (في  
اسرار الاسراء) سماها المقتنى كتاب نفيس فيه فوائد جليلة واستنباطات حسنة وجعله قسمين الاول  
في الاسراء والثاني في السيرة النبوية من المبعث الى الوفاة (في ذلك الذي يصل ذكره) استغفام انكارى  
لتنويعه من فهم وصول قدرته الى المعطى المصطفى ومعناه الذي لا يقدر احد ان يقدر بكسر  
الداو وضمنه فقرأ السبعة بسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له الكسر فهو أفصح قيل وهو  
الرواية في حديث فاقد رواله (قدرا الرسول أو يبلغ) عطف على يقدر رأى ولا يبلغ (من الاطلاع على  
ما نوراحوالة المأمول والمسؤول) ومن لا يصل لذلك كيف يمكنه التعبير عنه وهذا ترقى في النبي فانه لما ترقى  
القدر على الله ذكر أولوا يلزم منه عدم الاطلاع لما كان مع العجز عن العبارة ترقى في الاطلاع أيضا  
فكانه من نفي التسبب بعد نفي ما يترتب عليه من المسبب (وقد حكى) محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح  
باسكان الرازي صاحب المجلدتين أبو عبد الله الانصاري الاندلسي (القرطبي) يضم القافوا الطائفة واحدة  
نسبة الى قرطبة مدينة نسبة الاندلس المفسر كان من عباد الله الصالحين والعلماء العارفين الورعين  
الزاهدين المشغولين بالموالاة آخره أوقفا ما بين توجه وعبادته وتصنيفه تصانيف كثيرة أخذ عن  
أبي العباس أحمد بن عمر القرطبي شارح مسلم الحديث في الاسكندرية سنة ست وعشرين وثمانمائة وأخذ  
عن غيره واستقر بمائة ابن خصيص وهما مائتان سنة إحدى وسبعين وثمانمائة (في كتاب الصلوات  
بعضهم فقال لم يظهر لنا تمام حسنه صلى الله عليه وسلم) رفقنا من الله بنا (لانه لو ظهر لنا تمام حسنه  
لما أطاقت أعيننا رؤيته صلى الله عليه وسلم) لعجز ناعن ذلك (ولقد أحسن ابو صيرى حيث قال  
أيضا أصبا) أعجز (الزوري) الخلق (فهم) معرفة (معناه) حاله (فليس يرى) يصغر (القرطبي) البعديه  
غير منقحة) من نفعهم انما كانت من الجدل ولي يجب كالمحسن تظهر العينين من بعد) يضم العين لغة  
لا ينافيها الباء ضد قر (ب صغير) قدر المرأة والقرن (وشكل) يضم فكسر تو قتل (الطوف) البصر

ملعنه مذ كعدو الله قوله  
أنا أكمله فائقين بامعقول  
من ذلك الجرح فحات  
منه في طريقة سرف  
مرجه الى مكة وجاء  
على الرسول الله صلى  
الله عليه وسلم بماء  
ليسل عنه الدم فوجد  
أخا فخر ففقد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
أن يعاوضه عن ذلك  
فلم يستطع له قطعين  
طاعة تحت حتى صلحا  
وحانت الصلاة ففعل  
بهم بالساو ورسوله  
الله صلى الله عليه وسلم  
ذلك اليوم تحت لواء  
الانصار وشدة حنظلة  
الغسيل وهو حنظلة بن  
أبي عامر على سفيان  
فلما تمكن منه جعل على  
حنظلة شدا من الاسود  
فقتله وكان جنبا فانه  
لم يسمع الصيغة وهو  
على اراة فقام من فوره  
الى الجحيم فذا خبر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
أصحابه ان الملائكة  
تسله ثم قالوا أهله  
ماشاه فقالوا أراة  
فاخبرهم الخبر وجعل  
الفقهاء هذا حجة ان  
الشهيد اذا قتل جنبا  
يفضل اقتداءه بالملائكة  
وقتل المسلمون حاسم  
لواءه المشركون فرفضه لهم  
جمرت بن علقمة

الحاجة نتيجة اجتماع الالهة فالتأتم عارضة في كمال المأزنية فالاشديدوا في دينهم ومن فقتل

ثابت المعروف بالاصير  
 من بني عبد الاشهل بابي  
 الاسلام فلما كان يوم  
 أحد قذف الله الاسلام  
 في قلبه للحسن التي  
 سبقته له منه فسلم وأخذ  
 سيفه وحق بالتي صلى  
 الله عليه وسلم فقاتل  
 فانتب الجراح ولم يعلم  
 أحد بياوم فلما انفلت  
 الحرب طاف بنو عبد  
 الاشهل في القتلى  
 يتسعون قتلاهم  
 فوجدوا الاصيرم وبه  
 ومضى سير قتالوا والله ان  
 هذا الاصيرم ما دامه  
 لقد تركزنا موته لتذكر  
 هذا الامر ثم سالوه الذي  
 شاملك احدث على قوتك  
 ثم رغبه في الاسلام فقال  
 بل رغبه في الاسلام  
 آمنت بالله ورسوله ثم  
 قالت مع رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم حتى  
 أصابني ما ترون ومات  
 من وقتة فذكر ولرسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال هو من أهل الجنة  
 قال أبو هريرة ولم يصل  
 الله صلاة قط واما فقتضت  
 الحرب أشرف اوسقيان  
 على الجبل فتأذى أفيكم  
 محمد فلم يحسوه فقال أفيكم  
 ابن أبي عاتقة فلم يحسوه  
 فقال أفيكم عسرين  
 الخطباء فلم يحسوه ولم

عند رؤيتها (من أمم) بقية الحمزة والميم الاولى أي قرب لو فرض ذلك لذكرها جدا اقتسادا تحفظ  
 الطرف وتعمية فلا تدرك لكالهاو كذلك المصطفى لا يدرك معناه في حالي القرب والبعد وان شوهدت  
 صورته (وهذا) المعنى الذي ذكر في البردة (مثل قوله أيضا) في الحمزة (ب) انما سلوا) مسروا أي  
 الابتداء والواو صلة (صفاتك) جمع صفة وهو ما دل على معنى زائد على الذات (الناس) تقييلا (كما  
 مثل) فهو نعت مصدر عذوف (النجوم الماء) حيث يرى فيه دون حقيقته يعني ان واصفه لم يبلغوا  
 حقيقته على الله عليه وسلم لانهم لم يحيطوا بها وانما غابها ما وصلوا اليه تصوير مصورا لها كما لم يادها  
 كان الماء محل من النجوم لا مجرد صورها لا غير (وأشار بقوله تظهر الى وجه التشبيه بالشمس)  
 فانه من حيث الظهور (لا مطلقا) لا ملا يشبهها من كل وجه لعبوب فيها هو منزعها (ولقد بين عيب  
 التشبيه بها على الاطلاق أبو النواس) الحسن بن هانئ بن عبد الاول شاعر ما هن من شعراء الدولة  
 العباسية له أخبار عجيبة ونكت غريبة وخبريات أبداع فيه اوسئل عن نسبة فقال أغنياني أدعي عن  
 نسي ملت سنة أربع وتسعين ومائة (عفا الله عنه) وقد روى بعدمونه فقيل ما فعل الله بك قال غفر لي  
 بابيات قلتها في مرضي وهي تحت الرساءة فنظرت فإذا تحتها رقعة مكتوب فيها خطه  
 يارب ان عظمت ذنوبي كثرة \* فلقد علمت بأن عقوبك أعظم  
 أن تكن لا يرجوك الا الحسن \* فن الذي يعصو ويرجو الجرم  
 أعصوك رب كما أمرت تضربا \* فإذا ردت يدي فمن ذا يرجم  
 مالي اليك وسيلة الا الرجا \* وجميل عقوبك ثم اني مسلم  
 ذكره ابن خلكان (حيث قال يشبه) يتكبر ويدعي باليس له كذا القاموس (الشمس والقمر المتبر)  
 تعاطيا وانفجارا (إذا قلنا) في حقهما (كاشما الاسير) لان رتبتهما دون رتبته (لان الشمس تغرب  
 حين تضي) وذلك نقص (وان البدر ينقصه المسير) بخلاف الامير تصفاته لا تتغير من قال في مدح  
 الكامل كانه الشمس والقمر عكس التشبيه فان حق ان يشبه الاذن بالا على اخذ حقيقة التشبيه الجاف  
 ناقص بكامل (وهذه التشبيهات الواردة في حقه عليه الصلوات السلام انما هي على سبيل التقريب  
 والتجمل) وقد قال على كرم الله وجهه يقول ناعتمل أرقبه ولا بعد منه أي يقول ذلك عند العجز عن  
 وصفه (والا فانه أعلى) بمهمله أشد علوا أي رتبة في الاوصاف القائمة بها ما ناهى وشوهد (ومجده)  
 عزه وشرفه (اغنى) بجمعته أر يدما شوهدهم فلا السرا اذا رادوا رقع وقد قال تقطوبه في قوله تعالى  
 يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار هذ امثل ضربه الله تعالى لثبته صلى الله عليه وسلم يقول يكاد ينظره يدل  
 على نبوته وان لم يزل قرأنا كما قال ابن رواحة

لولم يكن فيه آيات عينية \* كانت يديه تنبئ بالخير  
 واذا أردت بيان شيء من صفاته (فأما رأسه الشريف المقدس) المنزه المظهر باعتبار ان القوى التي  
 اشتمل عليها قبله على الحق مشغولة باكتساب المعاني الدينية منزهة عما لا يليق (فحسبك) اسم بمعنى  
 كافيتك خبر ما بعلم مبتدأ أو عكسه واسم فعل بمعنى يكفيتك فاعله رفع فاعل أي يكفيتك في بيان  
 صفة (ما ذكره) أي رواه (الترمذي في جامعه بسندنا الى هذين في حالة) واسمه في أحد الاقوال  
 التماس بنون فوجدتهم بحجة التيميم وريب النبي صلى الله عليه وسلم أم مخليجة قيل استشهد يوم  
 الجمل مع علي وقيل عاش بعد ذلك روى عنه الحسن بن علي وقال كان وصافا قال كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم عظيم الهامة بالتخفيف الرأس لكل خير روح أو ما بين حرف الرأس أو وسط الرأس وعظيمة  
 مدح لاه أعون على الادراك والكمال لا ولد لا تمضي كمال القوى الباعية وبها يتبرز الانسان من



قوله وكان القوة تصرفها كما هي وهي عند من قال بها الحسن المشهور الخ فقهه والوجه  
والفكره ثم المراد العظم المعتدل لا الخار فانه دليل على البلاء كان الصغير جدا بل على الخفة  
(وقال النافع ابن جبير) بن مطيع التوفي معطوف على ما ذكره بحذف العائد أي وما قاله أو مستأنف  
لتعدد الناعتين (وصف لنا على رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان عظيم الهامة) كوفي  
رواية ضخمة الرأس وفي رواية ضخمة الهامة وصفه بذلك صرح من طرق عن سعد بن عبد الله (الصحيح) وأما  
وجهه الشريف فحسبك ما روي الشيخان البخاري في صفة النبي صلى الله عليه وسلم في فضائل  
النبي صلى الله عليه وسلم (من حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما) قال كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أحسن الناس وجهًا قال المحافظ الأحاديث التي فيها صفته صلى الله عليه وسلم داخله في قسم  
المرقوع عاتق مع أنها ليست قول ولا فعلا ولا تقرير انتهى ولذا قال الكرمان موضوع علم  
الحديث ذاته صلى الله عليه وسلم من حيث أنه رسول الله وحده علم يعرفه أدواله وأفعاله وأحواله  
وغايته الفوز بسعادة الدارين (وأحسنهم خلقا) قال في الفتح يقع المعجزة فلا تكرر وقال الكرمان  
أنه الأصغر وضبطه ابن التين بضمها واستشهد بقوله تعالى وأنت أسمى خلق عظيم وللإسماعيل خلقا  
أو خلقا بالثقل ويؤيد قوله أحسن الناس وجهها فانه إشارة إلى الحسن الحسي فيكون الثاني إشارة إلى  
الحسن المعنوي انتهى والمحقق بالضبط الطبع والسبب ليس بالطويل القاهب أي المرقع في الطول  
(ولابالقصير البائن) بموحدة اسم فاعل من بان إذا ظهر أي الواضح في القصر وهذا لفظ مسلم ولفظ  
البخاري ليس بالطويل البائن ولا القصير أي البائن فجعل البائن وصفا لمقال المحافظ وهو محسن بان  
إذا ظهر على غيره أو فارق من سواه انتهى وحيث كان مضادة لفظ الواضح الظاهر صرح وصف كل من  
الطول والقصر به فإذا انفاضه معا فغدا أنه بهما وفي حديث أنس وغيره أنه كان بربعة لكنه إلى  
الطول أقرب كما في رواية البيهقي ثم الجمع بين النقصين لتوجه الأول إلى الوصف أي ليس طوله مفرطا  
ففيه إثبات الطول فاحتجج الثاني ثم الوصفان صفة ذاتة فلا ينافي أنه كان إذا ما في الطويل زاد عليه  
لأنه معجزة روي ابن أبي شيمة عن عائشة لم يكن أحد عايشهم من الناس ينسب إلى الطول إلا طاله  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وربما اكتفه الرجلان الطويلان فيطو لهما فإذا نفاها نسبا إلى الطول  
ونسب صلى الله عليه وسلم إلى الربعة (وعن أبي هريرة رما رأيت شيئا) بصرية فبالصفة لشيئا أو  
عليه فهو أو بلغ فقوله (أحسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم) مقول ثان يعني ولا مثله كفه  
مدلول العبارة عرفا (كان الشمس تجري في وجهه) رواه الترمذي والبيهقي وأحمد وابن حبان وابن  
سعد (قال الطبري شيبه بان الشمس) حركتها (في فلكها) كمالها تعالى والشمس تجري لمقرها  
(يجري بان الحسن في وجهه صلى الله عليه وسلم) وفيه عكس التشبيه بالآفة هذا المقطع كلام الطبري  
فهو من باب التشبيه المصطلح علم وهو تشبيهه بحاله وهو أن ثلثة النور في بانه في وجهه الناظر إليه  
مثل منزلة الشمس التي ظهر نورها في وجهه فشبها ظهور النور في وجهه بظهور الشمس في وجهه  
لأنه عكس التشبيه فجعل نور الشمس هو المشبه وجعل مقر ظهوره نورها ليس استعارة  
تبعية على معنى أن بان الشمس في فلكها كجر بان الحسن في وجهه أي شدة البريق والانعان فيه  
وعدم انحصاره في بعض منعدون باقيه يشبه نور الشمس في فلكها لفقد ضابطها وهو تشبيه مصدر  
بمصدر ثم استعار اسم المصدر المشبه به إلى المشبه كاستعارة قتل الضرب الشدة وهذا لفظ تجري متعدد  
في المشبه والمشبه به لأن مفهوم البحر بان واحد الآن ينزل تعاريفها بالاعتبار منزلة تعاريفها بالذات  
فتمنع الاستعارة لأن جر بان الشمس في فلكها حقيقي وجر بان الحسن في وجهه مجازي (قال الطبري

ولم تسوف ثم قال أصل  
هبل فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم لا تخيبونه  
فقالوا هبل قال قولا  
الله أعز وأجل ثم قال  
لنا العزى ولا عزى لكم  
قال الأتخيبونه قالوا  
تقول قال نعم لو الله  
مولانا ولا رسول الله  
فامرهم به بن جبير  
أقربا ما لا يفسد شره  
نظيما للتوبيخ والاعلام  
بعض من جعله المسلمون  
وقومنا به والله لا يظن  
ويحسن خبره وحسنه  
ولم يأمرهم بها بتعجب  
قال أبو بكر محمد بن  
أبي ثعلبة أفيك عمر بن  
قذروى أنها هاسم من  
أجابته وقال لأتخيبونه  
لأن كلامهم لم يكن يرد  
بعدد طلب التفسير  
ونار غيظهم بعد مرقبة  
فلم قال لأصحها أما  
هؤلاء فقد كذبتموهم  
حي عمر بن الخطاب  
واشتد غضبه وقال  
كذبت ما عدو الله فكان  
في هذا الاعلام من  
الاذلال والتسجاعة  
وعدم الجبن والشرف  
إلى العذوق تائب الحال  
ما يؤثرونهم بقوة القوم  
وبسائتهم وانهم لم ينزلوا  
ولم يصفقوا ولا يعزوا قومه  
جديرون بعدم الخوف

سؤاله عنهم ونعيم  
لقومه آخر سهام العدو  
وكيده فصر به النبي صلى  
الله عليه وسلم حتى  
استوى في كيده ثم استب  
له عر فرد سهام كيده  
عليه وكان ترك الجواب  
أولاً عليه أحسن وذكره  
ثانياً أحسن وأيضاً قال في  
ترك اجابتين سال  
عنهم أمية له وتصغيرا  
بباض بالأصل  
لشاه فلما منه نفسه  
موتهم ولن أنهم قد قتلوا  
وحصله من الكبر  
بذلك والأشرا حصل  
كان في جوابه أمية له  
وتصغيرا وأذلا ولم يكن  
هذا مخالفا لقول النبي  
صلى الله عليه وسلم  
لا تحيدوه فإنه اغتصب  
هن اجابتين سال  
أبيهم محمد أتيهم فلان  
أتيهم فلان ولم ينه عن  
اجابتين قال أمية أولاً  
فقد تساوا بكل حال  
فلا أحسن من ترك اجابته  
أولاً ولا أحسن من اجابته  
ثانياً ثم قال أبو سفيان  
يوم يرمو بدر والحرب  
سجال فاحابه عر فقال  
لا سواء قتلا في الجنة  
وقتلا في النار وقال ابن  
عباس ما نصر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في  
موطن نظره يوم أحد  
فأنكر ذلك بحلف فقال

(ويحتمل أن يكون من تناهي) بهاء بعد ألف (التشبيه) من إضافة الصفة إلى الموصوف أي من تشبيه الذي يبلغ النهاية حيث (جعل وجهه مقروما كالأشمس) يخبر في هذه بيان لمحمة التناهي أي أنه جعل ناقصه أن يكون مشبهاً بهاء آخر من الشمس في فلكنها أثر ظاهر وحسبان الحسن في الوجه الوجيه وإن كان أعظم الآن التشبيه ليس متعارفاً لعله مشبهاً بهاء لئلا يقع في التشبيه كما يقال الأصل زيد كسود أو بلغ منه زيد أسود أو بلغ منه الأسد كزيد فلا وجه لما قيل لعل العبارة من تناسي بين لاهله لأن تناسي التشبيه استعاره نحو رأيت أسداً وما هنا ليس استعاره بل مجع بين طرفي المشبه وبعبارة أخرى شبه وجهه بالشمس في الآخر أي تم عكس التشبيه ليكون أبلغ فقال كأن الشمس وجهه ثم زانق بالماتق على طريق التجريد فانتزع منها شمساً جعلها في وجهه بقوله لهم فيها داراً تخلدوا أقبح يخبر على الحال وأصله كأن الشمس ثم كأن الشمس وجهه ثم كأن الشمس في وجهه واتفاقها بكونها جارية لأن المراد أظفارها وأسواطها على وجه الأرض ولأن تلافوا التورق في وجهه كجرحها وهو أقوى في التشبيه (وبهذا القائل)

استفهام تعجبي أو إنكارى على من منع الأضاعفة (وليس \* فيه صباح من جهالك) أى لا مانع  
لا يضيء لك والحال أن ليلته فيه نور أعظم من نور الصباح وصفه بقوله (مسفر) إشارة إلى أنه ليس  
المراد مجرد دفء الصباح كالصبح الفجر ونور دونه قليل فدفع ذلك بالوصف (فيشمس حسنك كل يوم  
منرقه) تعلق (و يبدو وجهك) من إضافة اللفظة للوصف أى بوجهك الذى هو كالبدن (كل  
ليل مقمر) شديد البياض (وقى البخارى) عن أنى استحق قال (سئل البراء) بن عازب (أ كان وجهه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل السيف فقال لا بل مثل القمر) قال فى فتح البارى (وكان السائل  
أراد مثل السيف فى الطول فرد عليه البراء) رداً بطيغاً (فقال بل مثل القمر أى فى التدوير) فهو رد على  
توسعه السائل وأتيت لمخلافه قال السيوطى فى المعجم مستدبر أو هو يؤيد أن السائل أراد هذا  
الاحتمال (و يجتمل أن يكون) السائل (أراد مثل السيف فى اللعان والعصاة) بكسر الصاد الجلاء  
جسيم فهو عطف سبب على مسبب إذا جلا سبب اللعان (فقال بل فوق ذلك وسعد) عن التشبيه  
بالتشمس (إلى) التشبيه بـ القمر مجعده الضيقين من التدوير واللعان) فهو رد لتوهم السائل أن  
لمعنه كل معان السيف وأنه وإن شاركه فى اللعان لكن لمعان الوجه الشريفاً لا سواه شئ قيل و يجتمل  
أن السائل سأل عن حجاجه على بعد إرادته الأولى فقط وزيادة لم لا بل مثل الشمس والقمر وكان  
مستدبراً أفلو كان السؤال عن طوله كما فى الجواب لا بل مثل القمر أى لا كان مثل السيف فى  
الاستنارة ولا الاستطالة انتهى وبجوابه تبرع بى بإدق الجواب تعليماً للسائل كيف يسأل فكانته  
قال مفاد سؤاله أنه مثله فى الطول ولا يلقى السؤال عنه (وقال) الحافظ النسابة بـ الخطاب عمن  
حسن بن علي بن محمد الشيربانه (ابن حجة) لأنه من ذرية حجة الكلبى الصغرى لا الندلى كان بصيراً  
بالحديث معتزلاً فقام بالضبط جلال البلاذرى فى أصبهان والعراق ومصر وأدب الملك الكامل ونال  
ذنيابرة بضعة ومائة سنة ثلاثون و ثلاثين وسعمائة (رحمه الله تعالى) فى كتابه التتويى فى مولده البشير  
النذير (أما هو على تاليفه الملك المنقز صاحب اربل بكسر الهمزة والموحدة ولا يما فى الدينار (عند  
إيراد حديث البراء المذكور كما لفظه فى هذا الحديث من العلم أن التشبيه عن لا يجسمه لا يصلح أى  
لا يلقى (الأمر عليه) لأن السائل شبه وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف ولو شبها بالشمس  
كان أولى) فظهر هالك السائل لم تعرض لغير السيف ففعل المعنى أن هذا أمر قد رعى لسانه كأنه  
حذق بمعادى مثل السيف وهو الشمس وإن تشبه بها أولى (فرد عليه البراء قوله وقال بل مثل القمر

وأبدع في تشبيهه) أتى بما رآه لا يساويه غيره من أنواع التشبيه هنا (لأن القمر ولا الأرض ذوو رء) لا سيما كماله وقد تكون أل في القمر للاشارة إلى أن المراد دليله على كماله كخلاف الشمس فأنه انطلق وقت طلوعها على ظل شئ ثم تقع شيا فشيأ إلى أن يميل الظل (ويؤنس كل من يشاهده ونوره من غير حر يفرغ) بغاؤ زاي يؤلم (ولا كلال يفرغ) يفتح الياء وسكون النون وكسر الزاي أي لا تملأ في العين بضعفها حتى كأنه يقطع البصر منها (والناظر إلى القمر يتمكن من النظر) عطف مسبب على سبب (تخلاف الشمس التي تعشى) بعين مهملة تصعف (البصر) ويحتمل انعامها أي يحدث في البصر ما هو كالقشاة (وفي رواية مسلم من حديث جابر بن سمرة) يفتح المهملة ضم الميم وتسكن لتخفيف ابن حنادة بن جندب العامري بخاري ابن جابر بن سمرة ومات سنة ثلاث أو أربع أو ست وسبعين وصلى عليه عمر بن حريث الهضاني (وقال له رجل) جعلها لينة يتقدر قدو يحتمل أنه الذي سأل البراء فيكون سؤاله لاحدهما بعد الآخر زاد في التثبت ويحتمل أن يكون غيره وقد اهل الناس في هذا فقال اسناده إلى جابر خطأ وانما هو عن البراء تعقب يقول البخاري الحديث صحيح عن جابر وعن البراء معاً (أكان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل السيف فقال لابل مثل الشمس) في البهائم والأشترق (والقمر) في الاستدارة والنور (وكان مستديراً) لا حولاً ولا كلاً السيف فأنما إذا استدرك مع الاسالة كل في حديث أبي هريرة كان أسيل الحدين والقصد تشبيهه بحسان كل حسن مجرد عما في ذلك المشبه به من الخلل كما قاله عبد العزيز الزمان

بكذلك يحكى صوب الغيث منسكباً • لو كان ملأ الغياض طر الذهباً

والدهر لولم يحن والشمس لو قطعت • والليل لولم يصد البحر لوهناً

(وأنما قال مستديراً) كقول الحافظ بعد تنقذه رواية مسلم في الفتح (للتشبيه على أن جمع الصفتين لأن قوله مثل السيف يحتمل أن يرديه الطول ويحتمل أن يرديه العان كما تقدمت إليه الإشارة) قريباً (فيما سبق من العبارة) ويحتمل أرادتهما معاً (أراده المسؤول رواية بلينا) بنى قوله مثل السيف بقوله لانه اضربه إلى التشبيه بالبريق (ولجأ إلى التعارف) أي الام التعارف (به) بين الناس (أن التشبيه بالشمس انما يراد به قال الأشراق) دون الضرر والأحراق (وبالقمر انما يراد به الملاحه) دون غيرها من وجوب المسقط من قلم المصنف لما قبل من الفتح وهو ثابت به بلقظاً أتى قوله وكان مستديراً إشارة إلى أن المصنف جعل (قوله وكان مستديراً) دليلاً على جوابه الذي حذفه أو أنه جواب لما دخلته الفاعلية فقه وهو واقع في كلامه كثيراً وان لفظ ما بكسر اللام وخفت الميم غطف على التشبيه وما مصدرية (إشارة إلى أنه أراد به التشبيه الصفتين معاً الحسن والاستدارة) ولو اقتصر على هذا جعله جواباً لحذف لفظ قوله وكان مستديراً أو أتى لفظ الفتح كماله ولا غنى عن ذلك المحمل (وقال الخارفي عن أشعث) يفتح الحمز وسواكن للعجمة فعمله فثقلته هو ابن سوار كافي السائل يفتح المهملة وسعد الأوائل في التقرى بمفاهيم الأرواض ضعيف فأنما سقت ثلاثين ومائة روى في البخاري في نادر فيقول الناس وابن ماجه الترمذي في السائل ولقظه حدثنا هناد بن السري قال حدثنا عمر عن أشعث يعني ابن سوار (عن أبي اسحق) عمرو بن عبد الله الحمدا في السبيعي يفتح المهملة وكسر الواو حدة تعميمه عابد روى له السمعوني أنسب التاديع مائة سنة وتسع وعشرين ومائة وقيل قبلها (عن جابر بن سمرة) أنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة أضيئان بكسر الحمز وسكون المعجمة وكسر الحاء المهملة فبألف فنون منونة تصفة لآلة أي مضئة مغمرة ثم أنمو إلى آخره لا تامة فيها ولا فيم والألف والنون زادان كافي النهاية والقياس اضحياناً فتوكلناه وتوايل ليله لبيل قال الزنجشيري

أوسنة وذكر الحديث وأرسل الله عليهم النعاس أمتعنه في غزاة بدر واحد والنعاس في الحروب وهذا الخوف دليل على الأمن وهو من الله في الصلوات ومحاسن الذكر والفضل من الشيطان وقاطبة الملك كقولهم الحمد لله رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأضيئين من تسعين إلى وقاص قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ومعه رجلان يقالان عنه عليهما ثياب بيض كاشد القتال ماراً بينهما قبل ولا بهدوى في جميع مسلم أنه صلى الله عليه وسلم أقروا يوم أحد في سبعة من الأنصار ورجلين من قريش فلما رجعوا فقال من يردهم عنى وله الجنة فقدم رجل من الأنصار فقال حتى تقتل ثم رجعوا فقال من يردهم عنى وله الجنة أو هو رفيق في الجنة فمزل كذلك حتى قتل السبعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نصفنا أصحابنا وهذا يروى على وجهين يكون الغناء نصب أصحابنا على المغولية وقبح القامو رفع أصحابنا على الغايلقو وجه النصيبان الانصار لما جرو القتال بالاحاديث نواحد حتى قتلوا ولم يخرج القريش

الله عليه وسلم حتى أفرده  
النقر القليل فتأوا  
واحدا بعدوا حذف  
ينصرفوا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ولا من ثبت  
منه وفي صحيح ابن حبان  
عن عائشة قالت قال أبو  
بكر الصديق لما كان  
يوم أحد انصرف الناس  
كلهم عن النبي صلى الله  
عليه وسلم فكنت أول  
من قال في النبي صلى الله  
عليه وسلم فرأيت بين  
يدي رجلا يقال منه  
وحيمة قلت كن طلحة  
فقال أرى في كل طلحة  
فقال أرى في كل أنسب  
أن أفر كن عبيدة بن  
المحراب وأخاهو شد  
كأنه طير حتى تخفى  
فدنا إلى النبي صلى  
الله عليه وسلم فأذا طلحة  
بين يديه صرعا فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم  
فونك أنا كم فقد أوجب  
وقد رى النبي صلى الله  
عليه وسلم في وجهه حتى  
غابت حلقة من حلق  
المغفر في وجهه فذمت  
لأثرهما عن النبي صلى  
الله عليه وسلم فقال أبو  
عبيدة تشددت الله ما أنا  
بكر إلا ترى قال فأخذ  
أبو عبيدة السهم بفيه  
فخل ينصه كراهة أن  
يؤذي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ثم أسل السهم بفيه فذمت فبني أبي عبيدة فقال أبو بكر ثم ذهبت لاني لا خير فقال أبو

وأفعلن في كلامهم قليل جدا ومنع بعضهم مضاقة لانه صفة لقهر وودانه لا يمنع من الاضافة لموازان  
لله مضاقة الى اصحاب بعد حذف موصوفه والاصل ليهلقر اضحيان فحذف الموصوف وأقيمت  
الصفة مقامه (وعليه حله جراه) بيان لما أوجب التأمل فيه لظهوره في حديثه حينئذ (فجعلت  
أنظر اليه) ناز (والى القمر) أخرى (قلوه) بالأمل الابتداء جواب قسم (في عيني) قيد بذلك اقتضارا  
باعتقاده لا تخصيصه مدون غيره فانه (أحسن من القمر) في عيني كل من رآه وفي رواية قلوه وعندي  
أحسن من القمر (وفي رواية بعد قوله جراه جعلت أمأمل بيمين القمر) فلهو وعندي أحسن من  
القمر (وروى الترمذي والبيهقي عن علي انه سمعه) وصفه (صلى الله عليه وسلم فقال) في حله حديث  
(لم يكن بالمظهم) قال المصنف في شرح الشامل الرواية يقيم قوله (ولا بالكلمة) بلفظ اسم المفعول  
فقط وانظهم الفاجش السمن وهذا قريب من قول الترمذي البادن الكثير الاعم والمنتفع الوجه  
الذي فيه عيوس ناشي من السمن أو التحيف الجسم وهو من الاشداد أو طمعة اللون أن تجاوز سمرته  
الى سواد وجهه مطمها اذا كان كذلك ولا مانع من ارادته هذه الاربع هنا غلط من فسر هذا بالسارع  
الجمال التام كل شيء على حذنه لانه مدح وقد نفاه (وكان في وجهه تدوير والكلمة المدور والوجه)  
تحويل قول الصحاح الكلمة اجتماع لحم الوجه زاد القاموس بلاجهومة بالجيم أي غلظ فيه وجه  
كراهته فتكررت في النوعية أي نوع منه أو للتقليل أي شيء قليل منه فلا ينافي في الكلمة كما  
نوه والى هذا أشار بقوله (أي لم يكن شديد تدوير الوجه بل في وجهه تدوير قليل) فهذا الجملة كالهيئة  
بقوله (ولا بالكلمة) إشارة الى أنه ليس كل تدوير حسنا (و) يدل على ارادة على رضى الله عنه ذلك (أنه في  
حديث على) نفسه (عند أبي عبيدة) كتاب (القريب) أي ما يحتاج الى تفسير من الحديث (وكان  
في وجهه تدوير قليل) فزاد لفظ قليل فيحمل عليه حديثه الذي فيملطه لان الحديث ينص بعضه  
بعضا لاسيما مع اتحاد الخبر ولذا (قال أبو عبيدة) القاسم بن سلام بالتشديد البغدادى الامام الحافظ  
المشهور وله تصانيف مائة سنة أربع وعشرين ومائة قال في القريب ثقة من العاشرة ولم يرد له في  
الكتب أي الستة حديثا مستدلين من أقواله في شرح القريب (في شرحه) يريد أنه ما كان في غاية  
التدوير بل كان فيسهولة وهي أعلى (بالجماع المصنف) (عند العرب) وغيرهم من كل ذي خوف سليم  
وطبع قوم بل قال الترمذي المحكم استدارته المفرطة دالة على الجهل (وفي حديث أبي هريرة عن  
الذهلي) (بذال معجزة وهما تليها لم محمد بن يحيى بن عبد الله النسابى روى الحافظ روى عن أحمد  
واسحق وابن المنذر وخلف وعنه البخارى واصحاب السنن) وأم قال أبو بكر بن أبي داود كان أمير  
المؤمنين في الحديث وقال الخطيب كان أحد الأئمة العارفين والحفاظة المقتنين والثقات المأمونين مات  
سنة ثمان وخمسين ومائة من على الصحيح وله ست وثمانون سنة (في الزهرات) كتاب جمع فيه  
حديث ابن شهاب الزهري وجود قال الخطيب كان أحمد بن حنبل يثنى عليه ويشكر فضله (في صفته)  
صلى الله عليه وسلم كان أسيل (بهمزة مفتوحة فسن مهمله مكسورة وقبائسا كقوله قال ابن (الحمد بن)  
غفرم تقع الوجنتين وهو بمعنى حديث هندسهل الحمد بن (قال ابن الأثير) في النهاية (الاسالة) في الحمد  
الاستقالة وإن لا يكون مرتفع الوجنة) أي عالجها (وقال شيخ الاسلام الحافظ بن حجر ولعل هذا)  
لفظ التمع وكان قوله أسيل الحمد بن (هو الحامل بن سأل) وكان وجهه مثل السيف (لان الاسالة  
الاستقالة تؤيد باحتمال تسأل عن الطول) (وأخرج البخارى عن كعب بن مالك) الانصارى  
الخزرجي (قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سار استأثر) أي أضاع (وجهه) حتى (كانه)  
قطعه فقر وكنانة (ذلك منه) أي استأثر وجهه إذا سار وقوله (كانه) أي الموضع الذي يبين فيه

رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم دونكم انا كفتد  
 او جسدك لا قبلنا هلى  
 طلحة نالجه وقد  
 اصابته نضعة هنر  
 ضربة وفي مغنقنا  
 الاموى ان المشركين  
 صعدوا هلى الجبل فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم على اهل بيته  
 اردد هلى كعب  
 ابيهم هلى فقال  
 ذلك لا يا اخي  
 ساهل من كاتشرب هلى  
 رجلا فقتل هلى  
 سمي اعرف هلى  
 اتم فقتله ثم اخذته  
 اعرف هلى  
 فقتله فبطوا من  
 مكاهم فقتل هذا هلى  
 مباركا فبعثه في  
 كاتشرب فكان عند هلى  
 حتى مات ثم كان عتيبه  
 وفي الصبيح هلى  
 حازمه سئل عن هلى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال والله اني  
 لا عرف من كان يعلى  
 جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم ومن كان  
 يسكب الماء بماء ووى  
 كانت فاطمة ابنته تسكب  
 وعسكى بن ابي طالب  
 يسكب الماء من فلما  
 رأت فاطمة ان الماء  
 لا يزيد الا كثره

السر وروحه جبينه) ولذا قال قطعة قر ولعله كان حينئذ متاعا وكان التشبيه وقع على بعض الوجه  
 فناسب ان يشبه بعض القمر قاله في الفتح والجين فوق الصدر وهو جندنا عن من الجبهة وشمالها  
 كافي التحار وعليه طائر والناهد منه لس في الجبهة (وقالت عائشة رضي الله عنها دخل على النبي صلى  
 الله عليه وسلم يوم امسروا) فرحا (ترق) بضم الراء فضى هو تستنوم من القرح (اسار ووجهه) جمع  
 اسار وجمع سر بكسر السين وهي الخطوط التي في الجبهة يترق عند القرح بقاء الحديث في البخاري  
 فقال صلى الله عليه وسلم اني اسمع في هذا اسمعة وراى اقدمها ما ن هذا من هذه  
 الاقدام من بعض (ولذلك قال كعب كانه قطعة قر) اشارة الى موضع الاستنار وهو الجبين (وقى  
 حديث جابر بن مطعم) القريش النوفى (عند الطبراني) التفت السار رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجه  
 مثل شقة (بكسر الشين قطعة القمر) او اما الشقة فم الشين فالتقطعت من الثوب والسفر البعيد كافي  
 الصحاح غيره (فهذا الجمل على صفته عند اللغات) كتابه الحافظ يدل عليه لفظ القفت واما قول  
 كعب قطعة قر فيحتمل انه كان حينئذ متاعا وقع التشبيه على بعض كبره ويحتمل كافي الحافظ  
 اقصان بر يد قطعة قر القمر نفسه (وقد تخرج الطبراني حديث كعب بن مالك عن طريق في بعضها  
 كانه دارة قر) أى الدائرة موله وهى الحالة أى كانه في شدة نور هالة القمر يعنى فهذا يؤيد احتمال  
 ان ارباب القطعة القمر نفسه من التعبير بالبعض من الكل (وسأل من السر) السكتة مخفية في  
 التقييد بالقطعة) في قول كعب كانه قطعة قر (مع كثره ما ورد ذلك لعمام تشبيه الوجه بالقمر غير  
 تقييد وقد كان كعب بن مالك قائل هذا من شعراء الصحابة) الفصحاء والبلغاء فلا يعسد من المعارف  
 بينهم (لا يبدل التقيد بذلك من حكمة) ثلاثيضع (وما قيل) القائل هو السراج البقيني كما  
 قاله المصنف وغيره واجه هاتبا الحافظ تأد باله شيخه (في ان ذلك من الاخترا من السواد الذي في  
 القمر) بيان لما قيل لفظ المصنف في الشرح اعلم السراج البقيني بان وجه العلوان القمر فيه  
 قطعة تظهر فيها سواد وهو المسمى بالكاف فلوشبه بالجو ع لداخلت هذه القطعة في المشه وغر ضلعا  
 هو التشبيه على كل الوجوه فلذا قال كانه قطعة قر بر يد القطعة الساطعة للاشراف المخالفة من  
 شوائب الكدرا (ليس بالقوى لان المراد بتشبيهه) أى الجو فوهية حذف هو تشبيهه (ما في القمر  
 من الضياء والاستنارة) لا يعاين من النور والسواحه (وهو) أى القمر (في عمله لا يكون فيها أقل  
 مما في القطعة المجرمة) بل ما فيها في غير التمام يكون مساويا في القمر بحجمته أو أكثر وقد يقال  
 بل هو قوى لان المراد بالقطعة المشبه بها ما في من النور خاصة وهو خال من السواد كبرت القطعة أو  
 صغرت والقمر أبدا لا يتحول من سواد سواه وقت التمام وغيره من قوله وسأل الى هذا ذكره الحافظ  
 في المغازي وقال عقبه في وجهه اشارة الى موضع الاستنارة وهو الجبين وفيه يظهر السر وكما قالت  
 عائشة مسروا ترق اسار ووجهه (فكان التشبيه وقع على بعض الوجه) الذى هو الجبين (فناسب  
 ان يشبه بعض القمر) وتقدم قر ما يخرى (وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال كان وجه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كدارة القمر) قال الجوهري الدارة أى من الدار والدارة التى حول  
 القمر وهى الحالة (أخرجه ابو نعيم وروى البيهقي عن ابي اسحق) عمرو بن عبد الله (المعداني) يفتح  
 الماء واسكان الميم وهما نسبة الى هذان شعب من قطان السبيعي يفتح للمهله وكسر الموحدة  
 التابعي الجليل تقدم قر يا (عن ابراهيم بن همدان سماها) او اسحق ونسبها الراوى عنه (قالت هجيت  
 مع النبي صلى الله عليه وسلم مرات) كتابها فاعلها قيل الهجرة اذ لم يجمع بعدها سوى حجة الوداع  
 (فراشعلى غيره) في حجة الاسلام (يطوف بالكعبة يديه محجن) بكسر الميم واسكان الميم فله وقع  
 أخذت قطعة من جص فاحرقها الصفتها فاستمسك الدم وفي الصبيح انه كسرت رايته وشيخ في رأسه جعل ليليت الدم حتى يقول



فقال (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم) من ابتداء طقوسه إلى آخره كما تفيد كان التي لا تستمرار  
عند قومه (فخما) يقع القاموسا سكان الحما المعجمة على الأشهر واقتصر عليه السيويني وكانه الراء  
والا لا يجوز كسر هاى عظيما في نفسه (منخما) يضم الميم وفتح القاموسا المعجمة المشددة معظما في  
صدور الصدور ويعيون العيون لا يستطيع مكاربان لأنظمة وإن حرص عليمنا الفمانه أو فخما  
عظيم القدر عند جميعه فخما عند من لم يره قط فهو عظيم أبدا وفخما عند الله فخما عند الخلق وعليها  
فليست الفتحة في الجسم وقيل هو المراد فقهه الو جهام تلامذها بحال والماله أو أكثر وهم الوجتين  
مع كمال الجمال وبدأ الوصافي بالوجه دون الهامة لانه أول ما توجه اليه النظر وأشرف ما في الإنسان  
وغیره فقال (تلا لا وجهه) (شرفه ونقى وأصل تلا لا) ايض فاشبهه بياض اللؤلؤى لؤلؤ الصنوءه  
(تلا القمر) مثل اثر اقواسه استارته (اليه البدر) اليه أربعضه سمي بدر السابق ملو معصيت  
الشمس وهو أحسن ما يكون وشبهه به دون الشمس لانه ظهر في عالم ظلم بالكفر ولأن نور القمر  
أفعم من نورها فهو روجه أفعم من نور الشمس وهذا أحسن من الوجه الآتي للصفه (وقالت أم  
معد) بفتح الميم وادكان الهمزة وقع الموحدة مهملة فالتكة بنت خالد الخزاعه صحابية (حين  
وصفه لزوجها) أي معدا كتم بفتح الهمزة والمثناة أو حبش يضم الهمزة وقع الموحدة مسكون  
المتحبة ومعجبة أولا يعرف اسمها صحابي قديم الوفاة (مبلغ الوجه) مراد به جيم (يعني مشرقه مضئ  
ومنه تبليغ الصبح اذا أسفر) وأما الأبلغ الذي وضع ما بين حاجبيه فبقية نأفه وأبلغ والاسم البلج  
بفتح الهمزة ثم رده بعد إلهامها وصفته ما قرن كاتمه مشوطا في الهجرة (وما أحسن قول سيدي علي  
أي الحسن (بن) محمد (وفي) رضي الله عنه ما لثاني العارف الكبير ابن العارف الكبير البغدادي  
حاذي القرن الماضي صاحب الكرامات الباهية والحمد للكارنة التي في سنة سبع وخمسة  
وله تسع وأربعون سنة (حيث قال) لأحاجة له مع قوله أو لا ما أحسن قول وأذا سقط من  
نسخ وإن أمكن نوجبه بأنهم نظرية المخزفي لكاية التي هو قول لا يرد أنه هو هم حصر  
أحسنية قوله المذكور هنا عساووا لانه بالنسبة لكونه مدحا في المصطفى ثم قول يجوز أنه  
مصدر بمعنى المقول فقولوه (الأصاحبا الوجه للمليح) (بدل منه أنه مصدر ولعنه  
فهو مقول القول (سألتك لتعيب) عني فحيت لا أراك (فانت روحى) أي كروحي التي بها  
حياتى فحييتك عني سبب هلاكى (منى ما غاب شخصك عن عياني) (بكسر العين مشاهدك له  
هلكت فذنى جواب الشرط فاذا (وجعت) فهو شرط لتعود دليل القامق (فلا ترى الاضريحى) أي  
قبرى قال المصباح شق في وسط القبر فعمل معنى مقبول (بحق) أسألت فأقول (جدارك) مراد بك  
أي مملوكك لانه لا تعد به أي أوصل عطاك فقلت ما أو تعليه أي جد الوصل لاجل ورك (يا حبيبي) (و  
المراد اتوسل به وهو مقابله (وداوى لوعة القلب) مرته (الحريج) الخروح (ورق لغرم) مولع أي  
ارحم مجا احترق قلبه باقباله عليه (في الحب) متعلق بقوله (أسمى) (وأصبح الهوى ذنبا) مر  
بمرض لازم لا يفارقه (طريح) ملق لها أصنام من الحب صفة لغرم بلا ما أو باءا ما الاشباعا كنه أو باء  
نسبة للطرح لكثرته بالقرام (عجب) نعت نان لغرم (ضاق) لا شاق ذرعا (أي صدرا كتابه عن  
شدة الاقتباس لعجزه عن مداقته الاشواق ولم يطعها صدره ولم يقبضه لا تلامذتها (وأي منك)  
أي أقام عندك (للكرم الفصح) الواسع (وفي النهاية) لابن الأثير (أنه عليه الصلاة والسلام كان اذا سر  
قوله أو تعليه فإخ عليه يكون المعطى الواصل اليه المجدوسكو تاعنه وقوله بعد ذلك طريح  
بالياء نسبة للطرح لا يخفى ما فيه تأمل اه مصححه

سبعون ضربة ما بين  
طعنة برمح وضربة  
بسيف ورمية بهم  
فقلت اسعدنا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
يقرأ عليك السلام  
ويقول لك أخبرني كيف  
تجد قال وعلى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
السلام قل يا رسول الله  
أجد رجلا محبته رسول  
تسوى الانصبا لأحد  
لكم عند الله ان يحضر  
الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وفيكم عين  
نظره وفاضت نفسه  
من وقت موته وجل من  
المهاجرين برجل من  
الانصار وهو يشهد في  
دمه فقال ما سالنا  
أشعرنا ان نجد قتل  
فقال انصاري ان كان  
مجد قد قتل فقد بلغ  
فقالوا ومن دينك فزله  
وما محمد الا رسول قد  
خلت من قبله الرسل  
الا ان يقول بسيد الله بن  
عمر بن حرام أو يفتق  
النوم قبل أن يمشي  
عبد للنذر يقول في آت  
قادم علينا في أيام قتلنا  
وإن أنت فقال في الجنة  
نسر في ما حيت نشاء  
قلته لم تقبل يوم بدد  
فقل بلى ثم احببت  
قد كنت ذلك رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقل هذه الشهادة يا حبيب وقال خيمه وكان ابنه لم يشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر

فكان وجه المرأة التي ترى فيها صور الاشياء (وكان المجدد) جمع جدار (تلاحت وجهه قال والملاحكة شدة الملاحة) أي الموافقة (أي يرى شخص المجدد في وجهه صلى الله عليه وسلم) لشدة ضيائه وهذا التفسير من تمام كلام النهاية (وفي حديث ابن أبي هالة تباركاً لوجهه تباركاً لوجهه تباركاً لوجهه) أي يلمع لمعانه ليله كاله فاستعمل البدر في صفة القمر أي هي له وجر دهن معناه الذي هو الموصوف والصفة أو هو من استعمال المطلق في المقيد أي ليله كونه بدراً فلا بد أن المعنى تباركاً لوجهه تباركاً لوجهه تباركاً لوجهه الكامل ولا معنى له (وذلك) أي وجهه التشبيه بالقمر دون الشمس (لأن القمر يلا الأرض بنوره ويؤنس كل من يشاهده) أي يسكن قلبه اليه ولا ينفر منه (وهو يجمع النور من غير أي ويمكن من النظر إليه) بل قد يستلزم بخلاف الشمس التي تعشى البصر بمهملة أو بمعجمة كما مر قريباً (فمنع من يمكن الرؤية) ولا يؤنس اليه الشدة ما سبق توجيه آخر له أنه نور وتشبيهه بالشمس كآثار (والتشبيه بالبدر) أبلغ في العرف من التشبيه بالقمر لانه أي البدر هو القمر (وقت كماله كما قال الفاروق) لقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه لكثرة قرة أي فصله بين الحق والباطل وفي أن القلب له جبريل أو المصطفى أو أهل الكتاب وإيات (حين يراه) أي قال النبي صراحة واحدة بين رفته في بعض الأزمان (أو) كان يقوله (كلماءه) وكأنه مثل من الراوي (لو كنت من شيء سوى بشر) كنت المنزور أي القمر (ليلة البدر) واستعمل سوى صفة تشبيه في خروجهما عن الظرف أي معنى فيه وهو الأصح خلافاً لقول ميبو يأنها طرف لا تصرف إلا في الضرر وروى هذا البيت تغزل به عمر وليس منشأه بهمون قصيدة للسبيح بن عيسى بن مالك النخاعي مدح بها قيساً وبعد

ولا أنت أجود بالعطاء من الزمان لمجدد بالقطر  
ولا أنت أشجع من أسامة إذ • دعيت نزالو الج في الفجر

(وقد صادق هذا التشبيه) بالبدر (بمحققاً) أي معناه الحقيقي وهو ما وضع له الاسم (فن أسمائه صلى الله عليه وسلم البدر) اتجاهاً كماله وعلو شرفه فوقه من الكسائي أن الله قال لموسى إن مجدداً هو البدر الباهر والنجم الزاهر والبحر الزاخر ولهذا اشتدوا لما قدم المدينة في الهجرة أو من غزوة تبوك

(طلع البدر علينا) من ثغيات الوداع  
وجب الشكر علينا • ما دعا لله داع

ولقد أحسن من قال

كالبدور والكافي أن أنصف غير زائدة • فلا تقلت لها كافاً لتشبيه

يعني إذا تشبهاً بالعدل في وصفه صلى الله عليه وسلم قلت الكاف زائدة فله البدر لا تشبيه به (وما أحلى قول ابن الجلاء) يفتح الحاء مفعلة اللام نسبة إلى الحلاوة وليع أو غيره (يقولون) في صفة عليه السلام (يحكى البدر) بالرفع فاعل (في الحسن وجهه) • (بالنصب) مفعول (ويدر الدجى عن ذلك الحسن) الذي في وجهه (ينحط) عنه فكيف يحكيه فأنصفوا في قولهم (كاشبهوا فغن النقا) في الاعتدال (بقوامه) • يفتح القاف اعتداله (لتدب التواقي للمدح للخص واستطوا) جازوا وظلموا لأن التشبيه يستدعي وجهاً جامعاً بين المشبه والمشبه به والبدر وخص النقا لانه يشبه بينهما وبين وجهه وقوامه (فقد حصل للبدر والعص غايته في التغرير بهذا التشبيه على أن هذه الشعبات الواو حق صفاته عليه الصلاة والسلام اتفاهي على عاقبة الشعر أمو العرب) ولذا الساميت على أن تمام تشبيهه مدحوه بن ثوبه في قوله • ما في وقولك سامية من بأس • تقضي تمام الأربع الأقدام

الباحرة التي في النوم في  
أحسن صورة وتسرح في  
عشار الحنة وانها رها  
يقول الحق يناترقنا  
في الجنة فقد وجد  
ما وعدني في حقاً وقد  
والله يا رسول الله أصبحت  
شاكاً إلى مرافقتي في  
الجنة وقد فكرت في وردي  
عليها وأجبت لك أماناً  
والله يا رسول الله أن  
رؤيتي الشاهد مرافقة  
صديق الجنة قد فعله  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ذلك فقتل بأحد  
عبدوا وقال عبد الله بن  
يحيى في ذلك اليوم  
الهم أن أقم عليك أن  
أنتي العود غداً فيقولون  
ثم يقرعوا بطنى ويحدثوا  
أنتي وأنتي تسألني فيم  
ذلك فأقول فيك وكان  
عمر بن الجوح أخرج  
شديد الصبر وكان له  
أربعين شاب يزورون  
مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم إذا فرغوا  
فوجه إلى أحد أراد أن  
يترجمه فقال له بنوه  
إن الله قد جعل لك  
رخصة فلو قدت ونحن  
نكفيك وقد وضع الله عنك  
الجهاد فأتى عمرو بن  
الجوح رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقال  
يا رسول الله إنني هؤلاء  
يغنوني أن أخرج معك والله لا أفي لأرجو أن استشهد معكم يا أبا بكر حتى ندم في الجنة فقال يا رسول الله صلى الله



أقام عمر وفي سماحة حاتم \* في حلم أحنف في ذكركم ليس  
تظن لذلك فقال في أوامر شعرة

لا تنكر وأمر في له من ذنبه \* مثلاً شروداني نندي والباس  
فأله قد ضرب الأهل لتوره \* مثلاً من المشكة والنمراس

(والأفلاشي في هذه التشبهات المحدثات بعد صفاته الخلقية) يقع فكون (والحقائق) بضمين كما  
يدل له كلامه أول الفصل الثاني عن الرغب فليس الأول بالسكر كآدميه وهم من نسبته إلى الخلقية  
(وقته درامام العارفين سيدي محمد) بن محمد بن محمد ثلاثة الأسكندراني أو المغربي ثم المصري صاحب  
الموشحات التوحيدية التي لم ينسج على منوالها أحد من العرب وشيخ الحزبة الوفاية كان واقراً للجلال  
فاتى الخلال عسل من فنون العلم بأفنان وأفاد بظمه وشروعهود الجمان وقلائد العيان ولم يشم  
بالسادات في مصر غير ذر ينم الأعيان ولدي الأسكندر مئسنة اثنتين وسبع معاته فهاهنا لاج بن عطاه الله  
ومعه أصحابه إلى يديته فأثنى به قبله وهو في القماط وقال لأصحابه هذا جامع على حقا فاجتروا مات أبو وهو  
صغير فكفله جده النجم محمد وكان من أصحاب الأحوال قال الشعر أوى وكان أمواليه مؤلفات كثيرة  
أفغهاود ابن سبع أوعشر ولقبه (وفي) بالياء على القياس وإن رسم بالفتح في النسخ فهو منقول عن  
القول وهو في بني أخته له وقف النبل ولم ير ذأوان الوفاة حتى عزم أهل مصر على الرحيل فقصده  
وكان معروفاً بآبائه الدعوة فهاهنا وضاً بالقياس وصلى ركعتين ثم دعا الله نصار كما يطلع من القنينة  
درجة يطلع البحر معه حتى وفي ذلك اليوم سبعة عشر ذراعاً فاعاد ما شيا وهو يقول وفي وفي وأخذ عن  
داود بن باهلا عن ابن عطاه الله عن أبي العباس المرسي عن أبي الحسن ولذا نسب (الشاذلي) بذال  
معجزة ومهملة نسبة إلى شاذلة بلداً المغربياً الشيخ أبو الحسن أسناده الشاذلية وفيهم يقول  
أبو العباس بن عطاه تحقّق بحب الشاذلية تلقى ما \* فروم حقق ذلك فيهم يحصل

ولانعون عيناك صهيافهم \* شمس المدي في أعين المتأمل

ومات سنتين وقيل خمس وستين وسبع مائة (رحمه الله تعالى حيث قال لكم) التكثر (فيه) لا لبصار  
حسن مدحش \* ) غير أي أن كثيراً من البصائر أدهشها حسنه بحيث تحيرت فيه لفر ما ما أصابها  
من الدهش (كم فيه للأرواح راج سكر) أي وكثير من صفاته التي ادركها والعاني بها يحصل  
حالة تشبه الخمر فقامت فيه صير كالسكران الذي لا يحس بشئ مما عليه الناس (سبحان من أنشأه  
من سبع مائة \* ) بضمين خلقه من أنواره (بشر بأمر الرغوب بشر) قال القاموس سبع مائة ووجه  
الله بضمين أنواره وفي الأصحاح جالاته والاول أنسب هنا إشارة إلى النور الذي خلق منه كما قال صلى  
الله عليه وسلم يا با بران الله تعالى قد خلق قبلي الأشياء نوراً ونيل من نور ربه عبد الرزاق كابر أول  
الكتاب (قادر ووجه لا) منهم (بالغزال) الحيوان المعروف (تغزل) لتوهمهم أن بينهم ما مشابة  
والحال أنها منقبة كما قال (هيات) (بعد) يشبه الغزال (الأحور) من الحور بفتحين تشدقياض العين  
في شدق سوداها (هذا) أي خذوهي كلمته وفيه باللفظ والالتقاء من معنى لا آخر (وحققت له من  
مشبهه \* وأرى المشبه بالغزالة) الشمس التي هي أجل من الغزال (يكفر) نعمته الواصلة إليه  
حيث شبهه بما لا نسبة بينه وبينه لا خلاف الإيمان (يأق عظيم) بالرفع فاعل والنصب مفعول فاعله  
ضمير يعود على المشبه أي كبير (الذئب في تشبيهه \* لولا لرب جاله يستغفر) من هذا الذئب لمات  
فجواب لولا المحذوف (فخر) غلب هو (الملاح) بالسكر جمع مليح الحسن الذين فخره (واحبهم  
وجعلهم \* ويحسنة كل الحماسن تغفر) ففتح الحماسن بالفتح كافي القاموس فلا يقار به شئ يجعل

فخرج مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقتل  
يوم أحد شهيداً واتى  
أنس بن النضر إلى عمر  
ابن الخطاب وطاعه من  
عبيد الله في دال عن  
المهاجر بن الأناص وقد  
ألقوا باليدهم فقال  
ما يحسبك فقالوا لعله  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال فما نصبر  
بالحجة بعد فقروا  
فخروا على فلمات عليه  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ثم استقبل القوم  
فقاتل حتى قتل وأقبل  
أبي بن خلف غدو الله  
وهو متقع في المسجد  
وقول لأبوصاتان فجا  
محمد وكان حليف عكة أن  
يقتل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فاستقبله  
مصعب بن عمير فقتل  
مصعباً وأمر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بترقة  
أبي بن خلف من فرجة  
بين سائغة الدرع  
والبيضة فجاه به فخر به  
فوقع عن فرسه فاجمله  
أصحابه وهو يحد وورخو  
الشور فقالوا ما أزعنا  
أنا هو خدش فذكرهم  
قول النبي صلى الله عليه  
وسلم أنا أقتله إن شاء الله  
تعالى فبات أربع قال  
ابن عمر أني لاسير يطن  
وايخ بعد الهوي من الليل أنار بأجمع لي فاجمعتها وإذا رجل يحس صحتها في سلسله يجتفها بضيق

سمعت رجلا من المهاجرين يقول شهدت أحدا فظننته إلى النبيل يأتي من كل ناحية ورسول الله صلى الله عليه وسلم وسطها كل ذلك يصرف عنه وقد رأيت عبد الله بن شهاب الزهري يقول يومئذ في علي بن محمد لا تخون في محاربه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حين فناموا أحدهم بجأزه فتابه في ذلك صفران فقال والله لما رأيتهم أحلف بالله أنه مني ما شئوا فخرجنا أو نقتلهم هذا وتعاذنا بحلي قتلهم فخلص إلى ذلك ولم يصح ما قال أبو أبي سعيد الخدري جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أقامه قال عبيد الله قالوا لا نجده أبدأم أدبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم من أود أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فينظر إلى هذا قال الزهري وعاصم بن عمر ومحمد بن يحيى بن حبان وغيرهم كان يوم أحد يوم بلاد وتحدثوا بغير الله هز وجل به المؤمنين وأظهر به المنافقين من كان يظهر الإسلام بلسانه وهو مستخف بالكفر فأكرم الله فيه من أراد كرامته الشاهدين أهل ولا يشعروا كان مثل من القرآن في يوم

بينه وبينه مشابهة (فجماله على) بالجمي محل جلاء أي ظهور (لكل) صفة (جمله) أذكلمعاس لا يشوبه شيء ينافي الكمال بخلاف غيره إذا اشتغل على صفات جملة ربحاسترها وصف بغايرها فمتنع ظهور (وله منار) علم الطريق استعمل فيما يدل على كماله (كل وجهه نير) دليل عليه أذ جميع الأنوار مقتبسة منه (جنات عدن في جنتي وجناته) \* يقتحين وهي ما ارتفع من الخدين إن نعيم الجنات الذي يناله العبد في الآخرة أهله وما اقتبس من علومه ومعارفهم عنه بذلك لأن الوجنات أشرف دليل على الخناس (ودليله أن المرافق) ما يرفق بالشقين لأزالة العطش إلا كبريوم القيامة (كونه) نهر في الجنة وعده به فيه خير كثيرا على من الصل وأبيض من اللبن وأبرد من الثلج وألين من الزبد لا ينظم من ثم بعنه (هيأت) بعد (المو) اشتغل (عن هواه) ملى وبجيت له (بغيره) والغيري حشر الا جانب يحشر) وشان ما بينه ما فكيف اشتغل بغيره (كتب الغرام) الولوع والتعلق به وبجيت به (على) في أسفاره \* كتبه الكبيرة (كتبا) أحكامها كثيرة كلها (تقول المولى) الليل وتلوع الحب في (وتعبر) بها (فدع) أترو (الذي) المنسوب لقوم وليس منهم (وما انطاع المولى) من الدعوى الكاذبة بعد نفسه من أهل الحق وما هو منهم (فبعيه) المنسوب إليه (المعجر) يضم فسكون المعجزان والتخليط (فيه تعجر) أمر يعود عليه بالأذى والملاكمة من هجر المر يض هجر انحط وهن وتعجر سار وقت المساجرة شدة الحر فكأنه قال مدعي الحبسة بمجرذ اللفظ شبهه بالسائر في شدة الحر فأتبع نفسه وأذا ما بالام عليه عاجلا وأجلا (وعليك يا عالم العليم) أي الزم وأتبع الرسل الكثير العلم الذي هو في ظهوره كعلم الطريق الذي يتدلى به من البعد فإنه تخطيه في كل خطب منبر) أي فإنه كالنبر لكل خطيب في كل أمر مهم (وأما بصره الشريف على الله عليه وسلم) وهو النور الذي تدركه المحارحة المصبرات كقافي الصباح وهو بمعنى قول المتكلمين قوة مودعة في العين وهو صريح أنه نشئ مخلوق في العين رائد عاياه وهو مقتضى قول القاموس البصر مجردة ٢ حسن العين أنه صفة للعين ليست زائدة عاياه الآن يكون على حذف مضاف أي سبب حسن العين أي جمالها واسبب عمل التحسن في نفس سببه مجازا لغويا فأطلق المسبب برباد سببه (فقد وصفت الله تعالى في كتابه العزيز) الغالب على الكتب التي قبله بنسخه ما فيها واعجازه (بقوله ما زاغ البصر) ما مال بصره صلى الله عليه وسلم عجاياه (وما طغى) ما تجاوز زويل أنبته أشتا ما صحح ما سبقتنا وما عدل عن رؤيته العجايب التي أمر برؤيتها وما جاوزها كقافي البيضاوي فإن قيل لا يصلح جوابا بالمالان المراد المخلق المحسوس لا الصفة فالقياس أن الجواب فهو في غاية المجدوة والقوة المودعة فيه فالجواب أنه من التعبير بالمرؤم عن اللازم لأن وصفه بما في الآخرة بالمرؤم ولازمة غاية قوة بصر بحيث أنه لا يتخيل في شيء وأما ما خالف الواقع فيسهل متى يتعلق ببصره ما ذكره كقافي ما هو في الواقع وإن كان في غاية الخفاء (وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى بالليل في الظلمة) استناراء إذا كان مع القمر (كما يرى بالهاري الضوء) متعلق بالنهار واللاحة تراعى إذا كان في بيت مظلم أو في يوم غيم فلا يقال لأحاجة إليه بذكر النهار فالماضي أن رؤيته في النهار الصادق والليل المظلم متساوي لأن الله تعالى لما رزقه الاطلاع بالباطن والاحاطة بأدراك مذكرات القلوب جعل له مثل ذلك في مذكرات العيون ومن ثم كان يرى الخسوس من وراء ظهره كما يرى آمن امامه ذكره الحر إلى ما خصا وبأني نصه في المصنف ولا يرد عليه حديث أنه صلى الله عليه وسلم قام ليلة فوطئ على زبيب فبقي أم سلمة بخدمته وهي تائقه فبكت فقال أميظوا أعنا زيناكم

٢ قوله حسن العين صوابه حسن العين يغيرون كما هو عبارة القاموس في النسخ الصحيحة وهو ما يقتضيه المقام وعليه فلا حاجة لما أطل به الشارح فاختبر اه معصمه

لا محجب عن ذلك حيث نعلم أنه لا ينأى أحد بيت ذي الأهل وفي حديث كان يرى من خلقه من  
الصوفى كبرى من بين يديه لاهض وانما حدث هذه الآية به <sup>١</sup> دليله الأسر أم كان موسى كان  
يرى النملة السوداء في الليلة الظلماء من مسيرة عشرة فراسخ وعلى الطور <sup>٢</sup> والظاهر ان مراده  
بالآية بما يشمل الآية بين في الحديثين (رواه البخاري) كذا في النسخ ولم أجده فيه وانما عزاه  
السيوطي وغيره البيهقي في الدلائل وقال أنه حسن قال شارح مولد له لا اعتصامه الا بقصد قال السهيلي  
ليس بقوي وضعفه ابن حجة أي نقل تضعيفه في كتاب الاثبات النبات عن ابن بشكوال لان في  
سند ضعفا فكيف يكون في البخاري (وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يرى في الظلماء) رادف للظلمة قال في القاموس الظلمة بالضم بضمين والظلماء والظلام نهاب  
النور (كما يرى في الصورة واه البيهقي) وان عدو كذا في بن محمد كذا في الكفا ووضعه ابن الجوزي  
والذهبي لكنه بعدد شواهد فهو حسن كما قال السيوطي (وعن أبي هريرة رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم  
قال هل ترون) بفتح التاء والاستفهام انك ترى أي أتظنون (قبلي) أي مقابلي ومواجهتي (هنا)  
فقط لان من استقبل شيئا استدبر ما وراءه فبين ان رؤيته لا تختص بجهة واحدة (وقالهما) وفي رواية لا  
(يخفى على ر كوعكم ولا سجودكم) هذا اللفظ مسلم ولفظ البخاري في موضع من كتاب الصلاة والله اعلم يخفى  
على خشوعكم ولا ر كوعكم وفي موضع آخر كوعكم ولا خشوعكم قال المحافظ وغيره أي في جميع الاركان  
ويحتمل أن يراد به السجود لان في غاية الخشوع وقصد حال السجود في رواية مسلم واذا كان المراد به  
الاعم فذكر ال ر كوع بعلم من الانصاف بعد الاعمال ان التصريح به كان أكثر اولاه اعظم الاركان  
من حيث ان السجود في أدرك الر كعة شهماها بادراك ر كوع (التي لاراكم) ٢ بفتح الهزة بدل من  
جواب القسم وهو ما يخفى أو بيان له (من وراه ظهري) ر وبة حقيقة تخلص بها عليكم وهو تضييعهم  
على الخشوع في الصلاة فانه قال لهم اذ اهرأهم يلتفتون وهو مناف لكمال الصلاة فيكون مستعدا لا  
واجبا لزم بآدم بالاعادة وحكي النووي الاجماع على عدم وجوبه وتعتبان في الزهلان المبارك  
عن عمار بن ياسر لا يكتب الر جل من صلاته ما ساء عنه وفي كلام غير واحد ما يقتضي وجوبه ثم  
الخشوع تارة يكون من فعل القلب كالخشية وتارة من فعل البدن كالسكون وقيل لا بد من اعتبارهما  
خكا الازي في تفسيره وقال غيره هو معنى يقوم بالنفس بظهر عنه سكون في الاطراف بلام مقصود  
العبادة ويقل على انهم على القلب حديث على الخشوع في القلب أنوجه الحاكم وأما حديث لو خضع  
هذا خشعت جوارحه ففيه إشارة إلى ان الظاهر عنوان الباطن (رواه البخاري ومسلم) كلاهما في  
الصلاة (وعند مسلم من رواية أنس بن مالك أنه صلى الله عليه وسلم قال أيها الناس ائني امامكم فلا  
تستغفروا بال ر كوع ولا بالسجود فاني أراكم من امامي) قد ادى (ومن خلقي) تعليل للنهي عن السجود أو  
تحذره عنه لانهم اذا علموا انه اهرأهم اجتنبوا السجود بكل اعتبار ومن امامي حال من المفعول أو هو  
لغو متعلق بأراد كوفي البخاري عن أنس صلى الله عليه وسلم صلاة ر كوع ثم المنبر  
فقال في الصلاة وفي الر كوع ائني لاراكم من ورائي كما أراكم من امامي وفي مسلم ائني لا يصر  
من ورائي كما يصر من بين يدي قال المحافظ وظاهر الحديث ان ذلك يختص بحالة الصلاة  
ويحتمل أن يكون ذلك واقعا في جميع أحواله وقد تنقل عن ذلك من مجاهد وحكي بسقي  
ابن محمد انه صلى الله عليه وسلم كان يصر في الظلمة كما يصر في الضوء انتهى وتعقب بان  
٢ بفتح الهزة لدل ضوياه بكسر الهزة مغلابة (وبعد ذات الكسر تصح الخبر لأم استداما خ)

تأمل اه مصححه

ه فصل فيما اشتملت  
عليه هذه الغزوة من  
الاحكام ه والفقه  
منها ان المجاهد يلزم  
بالشرع فيه حتى ان  
من ليس لأمته وشرع  
في أسبابه ونأهيه  
للخروج ليس له في  
يرجع عن الخروج  
حتى يقاتل عدوه فيها  
انه لا يجب على المجاهد  
اذا طردهم عن  
ديارهم الخروج اليهم  
يجوز لهم ان يربو  
ديارهم وقاتلهم فيها  
اذا كان ذلك أنصرهم  
على عدوهم كما اشره  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يوم أحد ومنها  
جواز سلوك الامام  
بالسك في بعض املاك  
دعيته اذا صادف ذلك  
طريقه وان لم يرض  
المالك ومنها انه لا يفتن  
لن لا يطبق القتل على  
الصبيان غير البالغين  
بل يردهم اذا خرجوا  
وذر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ابن عمر ومن  
معهم مهاجروا الغزو  
بالنساء والاستعانة في  
الجهاد بين ومهاجروا  
الانتماء في الصلوات  
انفصم أنس بن النضر  
 وغيره ومنها ان الامام اذا  
أصابته مراحة على بهم

فاعدوا صلواته فعدوا كما قيل رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الغزوة واستمرت على ذلك شتمنا في حين وفاته ومهاجروا دعاه

جماعة من المتقدمين صرح بالعموم وغلو به انما كان يصغر من خلفه لانه كان يرى من كل جهة  
(وهو مجاهد) بن جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة الخزوي، ولولاهم المكي تفرق وى له الجميع امام في  
التفسير وفي العلم تبارى وسطا من سنة احدى أو اثنتي أو ثلاث أو أربع ومائة وله ثلاثون سنة  
(في) تفسير (قوله تعالى الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين) أى المصلين (قال كان صلى الله  
عليه وسلم يرى من) بفتح الميم وصول (خلفه من الصفوف كجاري من) بفتح الميم الذى (بين يديه)  
ووجه ادخال هذا الحديث المرسل في تفسيره الا انه ان أخباره روى عنه بضغف أحواهم يستدعى أنه  
براهم سواء كانوا خلفه أو أمامه قرى بواحدة أو بعدوا (رواه المجيدى) عبد الله بن الزبير بن عيسى القرظي  
الأسدي المكي أبو بكر الثقة المحافظ النجاشي أجل أصحاب ابن عبيد الله تسعة عشرة سنة روى عن  
خلق سواء عنه البخاري وخلات قال الحاكم كان البخاري إذا وجد الحديث عن النخعي لا يعده  
الى غيره مات سنة تسع عشرة ومائتين وقيل بعدها (في مسنده) برسل عن مجاهد فليس مجرد استنباط  
وغيره من الآيات كونه (وابن المنذر) المحافظ العلامة الفقيه محمد بن ابراهيم بن المنذر النيسابوري  
شيخ الحرم كان غايته في معرفة الخلاف والدليل بحجة الاقلاد أحاديث مكة مستثنان عشرة وثلاثمائة  
(في تفسيره) أحد تصانيفه التي لم يصف مثلها (وهذه الرواية) المذكورة في حديث ابن عباس  
وعائشة وأبي هريرة وأنس ومجاهد (رواه ادراك) بصارح في خاص: صلى الله عليه وسلم انخرقت  
له فيه العادة (والرواية) من حيث لا يقصد وصف المصطفى بها (الاتوقف على وجوداتها التي هي  
العين عند أهل الحق ولا) تتوقف على وجود (شعاع) هو البحر عطف على آلتها (ولا) على (مقابلة  
وهذا) الادراك المفسر بذلك انما هو (بالنسبة الى الدين العالي) ولعل قصده الرد على من زعم انه كان  
يمر ذلك بلاروه أصل بل جرد العلم ابايا نوحى اليه كيفية قطعهم وامابان يلهم كيا في قال المحافظ  
وقه نظر لان العلم لو كان مراد الم يقيد بقوله من وراظهرى انتهى فلا يقال لانه نسبة في امرادما يتعلق  
به تعالى في ذلك المقام (اما الخلق فتوقف صفة الروية في حقه على المحاسة والشعاع والمقابلة بالافتاق  
ولهذا كان) ما ذكر من ابصاره من وراظهره (خرق عادة في حقه عليه الصلاة والسلام وخال البصر  
في العين قادر على خلقه في غيرها) فيجوز انه سبحانه خلق فيه قوة البصر في غيرها في ذلك من خلقه  
بآلة في أى محل من جسده وهذا بناء المصنف على مجرد الجواز وهو لا يستلزم الوقوع فلا يناقض ما يأتي ان  
الاقصد جعله على الادراك من غير آلة (قال المحرر) بفتح المهملة والراء وشذ اللام نسبة الى قيس بن الربيع  
واسمه على بن أجد بن الحسن فوال تصانيف المشهورة (وهذه الآية قد جعلها الله تعالى في الدنيا على ما في  
حقيقة امر في الاطلاع الباطن) أى الخفي (السمعة علمه ومعرفة قلبه) تشد الميم (عرف) الناس بشذراء  
(بربه) بان بلغهم أنه الواحد في ذاته وصفاته مستحق لان يعبدوا غير ذلك عما يليق به (لأن نفسه) أى  
لم يعرفهم عما اشتملت عليه ذاته من الكليات (أظلمه) جوابا لما في جوزي بان أظلمه ويحتمل خفة  
راه عرف أى لما عرف الاحكام الشرعية بما لا ينفصل عن نفسه فليست بالحق بل بحال البشر جوزي  
بان أظلمه الله (على ما بين يديه) أى الامور والحاضرة عنه ولا يناقضه قوله (عما تقدم من أمر الله) لان  
التعليق التحيزي بالامور والحاضرة قد عدا حاصل قبل علمه صلى الله عليه وسلم بها ويحتمل أن يريد  
عما بين يديه ما يتأخر عن الوقت الذي هو فيه فيشمل الحاضر والماضي من الامور التي أظلمه الله  
عليها (وعلى ما رواه الترمذي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك في مدركات العيون  
الاحاطة في ادراك مدركات القلوب جعل الله تعالى على الله عليه وسلم مثل ذلك في مدركات العيون  
فكان يرى المحسوسات من وراظهره كجاريها من بين يديه كقوله صلى الله عليه وسلم اني

من المشركين رجلا  
بخطيما كرهه شديد  
خرقه فاقاسه فيقتلني  
فيلت و يسلمني ثم يجمع  
أقني وأقني فاذا القيتك  
فقلت يا عبد الله بن  
جحش قم جئت قلت  
قيمت يا رب ومنها ان  
المسلم لا تقتل نفسه فهو  
من أهل النار اقوله  
صلى الله عليه وسلم في  
قوله من الذي أبلى يوم  
أخذ بلاء شديد فلما  
انتهى به الجراح فخر  
نفسه فقال صلى الله  
عليه وسلم من أهل  
النار ومهاجران السنة في  
الشهيدان لا يفسل ولا  
يفصل عليهم ولا يكفر في  
غير ثيابه بل يدين فيها  
نفسه وكلمه الآن  
ينبها في كفن في غيرها  
ومها له اذا كان جنسا  
فصل كما غلبت الملائكة  
حفظه بن أبي عمار ومنها  
ان السنة في الشهداء ان  
يدفون في مصارعهم ولا  
ينقلوا الى مكان آخر فان  
قوم من العصاة نقلوا  
قتلاهم الى المدينة  
فنادى منادى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بالامر  
بردا القلى الى مصارعهم  
قالوا بربنا ان في النظارة  
اذا حانت عمتي بابي  
ونال عاتلها على  
فاضع فدخلت بها المدينة لتدفن في مقابرنا وجلى ينادى الان رسول الله صلى الله عليه

تسلا فليما انا في خلافة  
معاوية بن أبي سفيان اذ  
جاءني رجل فقال يا باهر  
والله لقد اثارنا بك قتالي  
معاوية فبقيت اخرج  
طائفة منتهى قال فانه  
فوجده على النحر  
الذي تركتم في عيرته  
شي قال فوايد به بغير  
سنة في التسعة اذ  
يدفون في مصارعهم  
ومنها جوائز  
الرجلين او السلاطين  
القبر الواحد فاني  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كان يدفن الرطلين  
والثلاثة في القبر ويقول  
أبسم اكرأخذ في  
القرآن فاذا اشاروا الى  
وجع قدمي في الحديث  
ودفن عبد الله بن عمرو  
ابن حرام وعمرو بن  
النجار في قبر واحد لما  
كان بينهما من الهبة  
فقتل ادفنوا هذين  
المتحابين في الدنيا في قبر  
واحد ثم حفر عنهما بعد  
زمن طويل ودفن الله  
ابن عمرو بن حرام على  
بواحه كما وضعها من  
برج فامطت بدهن  
نواحه فانبعث الدم  
فردت الى مكانها فكان  
الدم وقال باهر رايت ابي  
في حفرة حين حفر  
عليه كأنه نائم وما تغير

الحمر الى وحاصله كما قال بعضهم انهم قبيل الكشف له عن المراثي فهو من المخوارق (ومن  
الغريب الذي لا يعرف ما ذكره الرازي) كذا في النسخ وفي بعضها  
باختيار (حب) وكتب عليها مشيخه وحدثه معجزة عن وار صاحب على طريق العجم من  
تقديم المضاف اليه على المضاف وليس بشي فاذي طبقات الحنفية لاني الوفا الغزني في حرف الميم  
مختار (بن محمود) بن محمد أبو الرضا الغزني معجم من نسبة الى قصبة من خوارزم يلقب بفتح الدين  
(شارح القدوري) بضم تن نسبة الى بيع القدور وشرها فقدم ما استعجمان وخس ومنه رسالة (في  
رسائله) التي سماها (النصرة به الله صلى الله عليه وسلم) كان له بين كتبه عتيان كرم الحياطة (يقنع  
السين وضعتها في السراة) بصرهما ولا تحميم ما الثياب (و) زعمانه لا يصح كيف ولوان انه انما كان  
له عتيان في قتاله لكان أقبح شي وانتصر له بعضهم بان الظاهر ان مسئله لا يقال بالأي (وقيل بل)  
معناه انه (كانت صورهم تطبع في حائط قبله كما تطبع في المرآة فيرى ان مثلهم يهايق شاهد افعالهم  
وهذا) المذكور من القولين (ان كان تقلا من الشاوع عليه الصلاة والسلام بطريق صحيح فقبول)  
ويكون ايضا من المخوارق (والا) بان كان رأيا في فهم الحديث (فليس المقام مقام رأي) فلا يقبل  
لما فيه من اثبات المأورد (على ان لا يعتقد في انبث كونه معجزة جلها على الادراك من غير ذلك) لانه  
الظاهر من الحديث (والله اعلم) بما في الواقع (وقد ذهب بعضهم) في معنى الحديث (الى ان هذه الرؤيا  
دوية قلبه الشريف) وهو خلاف الظاهر ايضا (ومن بعضهم) المراد بها العلم ابا ان يوحى اليه كيفية  
صفة (تعلمه) أو بان يلهم) وهو من الوحي اياصور تنظير المحاف في ما به لو كان مراداً بيقيد بقوله من  
وراء نظري وفي الشفاء الظواهر تخالفه أي هذا التأويل ولا حالة في ذلك وهي من خواص الانبياء  
كما اخبرنا عبد الله بن أحمد العلدي فذكر اسنادا عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما جئني  
الله لموسى كان يصير النملة على الصفافى الليلة انظما مسيرة عشرة قرا سخلوا بيه سدان يحض نبينا  
بذلك بعد الاسراء والحطوب وما رأى من آيات ربه الكبرى انتهى ولذا قال (والصحيح والصاب  
ما تقدم من انه الادراك من غير ذلك وقيل المراد انه يرى من عينه ومن عن يساره ومن يدركه عينه مع  
التفات يسير في التادير بوصف من هو هناك ما به وانه ظهر قال الحافظ وهذا ظاهر التكلف وفيه  
عدول عن الظاهر بلا موجب والصاب المختار انه محمول على ظاهره وان هذا الابصار ادراك حقيقي  
خاص به صلى الله عليه وسلم افترقت له فيه القاعدة على هذا عمل البخاري فخرج هذا الحديث أي  
حديث هبل ترون قبلي الخ في علامات النبوة وكذا نقل عن الامام احمد وغيره ثم ذلك الادراك يجوز  
ان يكون بروية عينه فخرقله القاعدة ايضا فكان يرى من غير مقابلة لان الحق غداهل السنة  
ان الرؤيا لا يشترط لها مقابلة لعضو مخصوص ولا مقابلة ولا قرب وانما تأمل ما به وعادة يجوز حصول  
الادراك مع عدمها فعلا ولذلك حكموا بجواز رؤيا الله تعالى في الآخرة فلا لاهل البدع ولو فهم  
مع القاعدة التي (وقد استشكل على قول من يقول ان المراد بذلك العلم ما ذكره) بانفساع الاستشكل  
يعني اذا بني على ان الرؤيا بهي العلم بلا بصار بشكل مذكور (ابن الجوزي) في بعض كتبه غير اسناد انه  
صلى الله عليه وسلم قال اني لاعلم ما راد اجداري هذا فان صح فالمراد من العلم بالحيات لا بخصوص  
ما راد الجدار فهو من انقض لقوله اني لاعلم ما راد اجداري وهو مذهب فخر المعنى أعلم  
الغيبات ولا أعلمها (فكر في محتمل) في التنافض على تفسير ما علم اذ لو فسر عدم التنافض بما  
وراد الجدار المشار اليه لم يتحقق تنافض (وأجيب عن الاحاديث الأولى) بظاهرها ينطق باختصاص ذلك  
بمحالة الصلاة وتعمل المطلق منها على التقييد بمحالة الصلاة لقوله لاعلم ما راد اجداري معناه في غير

من حاله قليل ولا كثير قبل له أي رأيت كما به قتالي انما دفن في غير قبرها وجهه وعليه جليل الجرم لم نرجعنا انهم يراهم على

يدفن شهداء أحد في  
 ثيابهم هل وعلى وجه  
 الاستحباب والاولوية  
 أو على وجه الوجوب  
 صلى قولين الثاني  
 ظهر هيأ وهو المعروف  
 عن أبي جنيقة رحمه الله  
 والاول هو المعروف عن  
 أصحاب الشافعي وأحمد  
 ومهما الله فان قيل  
 فيندري يعقوب بين  
 شئنا وغيره باستاجيد  
 في شئنا أرسلت إلى  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 يمين لكن فيهما  
 حجة فكيف في أحدهما  
 ولكن في الآخر جلا  
 آخر قيل حجة كان  
 الكفار وتسلبوا متلوا  
 يعقروا عن بنته  
 واستخرجوا أكبه  
 فذلك فن في كفن  
 آخر وهذا القول في  
 الضعف نظير قول من  
 قال بقول الشهيد وسنة  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أولى بالاتباع ومنها  
 أن شهيد المعركة  
 لا يصلى عليه لأن  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لم يصلى على شهداء  
 أحد ولم يعرف عنه أنه  
 صلى على أحد استشهد  
 معه في معارضة كذلك  
 خلقاؤه الراشدون  
 ونوابهم من بعدهم فان

الصلاة فلا اشكال (وأما إذا ذهبن إلى أن الإدراك بالصر وهو الصواب فلا اشكال لأن نفي العلم هنا) في  
 خبر الجدار (عن النبي وقال) الذي هو قوله في لا را كمن وراه ظهري (عن شاهدة) فلم يتراد  
 على محل وأضاهة مذهبهم وبقية ما رواه الجدار لا ينافي الرؤى به لا على ما رواه ظهري (عن شاهدة) فلم يتراد  
 صلى الله عليه وسلم أيكم الذي يك دون الصف فقال أبو بكر أنا الذي كان يرى مسائل وأجاب ابن عبد البر  
 بأن قصة أبي بكر كانت قبل أن ترضه الله بهذه القضية فان شؤنه صلى الله عليه وسلم تزايد بعد ما عاين  
 أني ما دون معاوية ما يدل على أن ذلك كان في آخر عمره (وفي المقاصد المحسنة) في بيان كثير من  
 الأحاديث المشهورة على الألسنة (للمحافظ شمس الدين) محمد بن عبد الرحمن (السخاوي) شيخ  
 المصنف نسبة إلى سخام أعمال مصر على غير قياس (حدث ما أعلم ما خلف جداري هذا قال شيخنا  
 يعني شيخ الإسلام ابن حجر) المحافظ أبو الفضل العسقلاني (لا أصل له قلت ولكنه) أي المحافظ  
 نفسه (قال في تلخيص تخريج أحاديث الرافعي) الواقعة في شرحه على وجيز الغزالي في الفقه (عند قوله  
 في الخصائص ويرى من وراه ظهري من قدامه هو) بمعناه (في الصحيحين وغيرهما من حديث  
 أنس وغيره) والأحاديث الواردة في ذلك مقيدة بحالة الصلاة كذا فيهم في التخريج وجهه في فتح الباري  
 ظاهر اقتطوعه وقابله باحتمال الإطلاق وأنه منقول عن مجاهد (وبذلك يجمع بينهما وبين قوله لا أعلم ما رواه  
 جداري هذا انتهى) كلام المحافظ في التخريج (قال شيخنا) يعني السخاوي (وهذا شعر بوروده)  
 فينا في قوله لا أصل له فهو متناقض منه يمكن أن يراد لا أصل له معتبر لكونه ذكر بلا سند لأن مراده  
 بعلامه (وعلى تقدير ورود تناقض بين ما لعم تواردهما على محل واحد) إذا نظرنا من الثاني أن معناه  
 نفي علم الغيبات شأنا يعلم به صلى الله عليه وسلم قد أخبر بغميات كثيرة كانت وتكون وحيث أنه نظير  
 لأعلم الاما علمني الله ولكن مثلي ابن الملقن وقوله شئنا على أن معناه أن رؤيته من خلفه ومع ذلك  
 فلا تناقض بينهما أيضا لأن مثلي ظاهر الأول من تعيين الصلاة لكونه فيها لا حائل بينه وبين  
 للمؤمنين وإن كان ابن الملقن لم ينظر لهذا بل جعل الأول مقيدا للثاني والظاهر ما قلته أما على قول مجاهد  
 أن ذلك كان واقعا في جميع أحواله صلى الله عليه وسلم فلا على أن بعضهم زعم أن المراد بالاول خلق  
 علم ضروري به بذلك واختاره على الحقيقة ولنا قال ابن المنير لا حاجة إلى التأويل فانه في معنى تعطيل  
 لغز الشارع من غير ضرورة وقال القرطبي جهله على ظاهره أولى لأن فيه زيادة في كرامته صلى الله عليه  
 وسلم فان قيل قد روي أنه صلى الله عليه وسلم رده ليعود بعد القيس وفيهم غلام ورضي فاقعه دوراه  
 نهره فالحجاب انه مع كونه روي مسندا ومرسلا والمحكم عليه بالانكار فعله صلى الله عليه وسلم أن صح  
 كما قال ابن الجوزي ليس أن ولا جل غير موقد أطلت الكلام على هذا الحديث في بعض الأجوبة انتهى  
 كلام المقاصد وان تكرره بعض ما تقدم من الفوائد (فان قيل يشكل على هذا أيضا أخباره  
 صلى الله عليه وسلم بكثير من الغيبات التي في زمنه بعده) كتعب الامصار وغير ذلك (ووقعت كأخبار  
 صلى الله عليه وسلم فالحجاب ان نفي العلم في هذا روي أصل الوضع وهو أن علم الغيب مختص بالله  
 تعالى (كما قال عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحد الا من ارتضى من رسول) وما وقع من علم لسان نبوته  
 صلى الله عليه وسلم وغيره من الله تعالى (أما بوحى) على يد ملك أو منام (أو الهام) وهو من الوحي (ويدل  
 على ذلك الحديث الذي فيه أنه لما ضلت ناقته) غابت وخفيت فلم يجد الجاهل الوحي القصورا حين كان  
 سائرا إلى غزوة تبوك (صلى الله عليه وسلم تكلم بعض المناقذين) وهو زيد بن الاصم (وقال ان محمدا  
 زعم أنه تخبر كمن عبر السماء وهو لا يرى أن ناقته فقال صلى الله عليه وسلم لم يبلغ ذلك) بأخبار  
 الله بوحى أو الهام لا يبلغ من الناس كل في الحديث (والله اعلم بالامام علمي في) فأخباري بار

السماء انما هو يعلم الله الذي لا يعلم كل غيب قال ذلك والزمه المناق ان لو كان نبيا لعلم مكان  
ناقه وقد دلت الله على ما هو في موضع كذا وكذا (شعب عنه مسلم وأشار لهم اليه (حسبنا) منعها  
(شجره بخطها ما) بنية كتاب وفي رواية بزمها (فذهبوا فوجدوها كأخبر صلى الله عليه وسلم) لما رواه  
بها (فصعق انه لا يعلم ما هو وما جداره ولا غيره الا ما علمه به تبارك وتعالى) فان ثبت الحديث فلا إشكال  
عليه (وذكر القاضي عياض في الشفاء) بلفظ وحكي عنه (انه صلى الله عليه وسلم كان نرى في الثرى بالحد  
عشر نجما) أي لئلا أولاد النهار المسمر ان رؤيتهم مما سواه (وهذا السهيلي اني هجر) ويخرج القريظي  
بالاول وقال في مناهل الصفا هذا البر جدي شي من كتب الحديث ونحوه قول المحضري ماذا كره  
القريظي والسهيلي لم أقف له على سند ولا أصل يرجع اليه والناس يذكرون انها لا تروى بسبعة  
انجم فيما رويون انتهى وهذا عجيب مع قول التلغساني جاء في حديث ثابت عن العباس ذكره ابن أبي  
خيثمة انه والثر يا معشر نري من الثرى وهو الكثر فقال في مناهج الفكر ستة انجم صغار وليس  
يظن انهم لا معرفة له بسبعة نجمة بينها نجوم صغار كالرشاش وحكي انها اثنا عشر نجما في شفق الناس  
منها قير ستة واسبعون بر جميعها غير التي صلى الله عليه وسلم لقوة جعلها الله في بصره والنجم على علمها  
بالثلبة كالسكب كالزهره (وفي حديث أبي هاله واذا التفت التفت جميعا) جملته شرطه مغلوط فعلى  
الشرطية لا يروى في قوله اذا زال فلما (خاض) من الخفض ضد الرفع (الطرف) أي اذا نظر الى  
شيء خفض بصره ولا ينظر الى الاطراف والجواب بلا سبب بل لم يزل طرقات توجهه الى عالم القيب  
مشغولا بجماله متفكر في أموره الا انه لان هذا شأن المتواضع وهو متواضع سلية بشأن المتأمل  
المتفكر المشتغل به وقيل هو كتابه من شقيقاته أول ما جانه أو عدم كثر سؤاله واستقصائه الا في  
واجب وأردفه ما هو كالتفسير أو التأكيد فقال (نظره الى الارض) حال السكوت وعدم التحدث  
(أول) أي أكثر (من نظره الى السماء) لانه أجمع الفكره وأوسع للاعتبار واشتغال بالباطن واعمال  
جنانه فيما بهت لاجله أول كثر حيا فهو مع ربه أولا بهت لثريه أهل الارض لأهل السماء  
والاول أحسن والنظر فيمتحن تأمل الشيء بالعين كما في الصحاح والتقييد بعدم التحدث لينا في رواية  
أبي داود كان اذا جلس يتحدث يكثر ان يضع طرفه الى السماء أو يحمل الأكثار على المحقق لا الاضافي  
وقيل أكثر لينا في الكثرة (حل نظره) بضم الحيم أي معظمه وأكثره (الملاحظة وهي مقابلة من  
الحظ وهو النظر بشق العين الذي يلي الصدغ) وهو مخاطب العين بالقبح أي ونوره أي أن أكثر نظره  
في غير أو ان الخطأ بالملاحظة فينا في قوله واذا التفت التفت جميعا وطلق الملاحظة ايضا فعلى  
المراقبة والمراعاة وتفسيره هذا أنسب وأكمل بتمامه صلى الله عليه وسلم وقيل المراد ان نظره الى  
الاشياء لم يكن كتنظر أهل الحرص الى الدنيا وزخرفها امتثالا لمر به بقوله ولا تحسن عينك الا بربه  
(وأما الذي يلي الاتفاف المشوق) بالهمز (والماق) بالالف (وقوله واذا التفت التفت جميعا) وفي رواية  
جمعا كضرب انصب على المصدر أو الحال (اراد انه لا يشارك النظر وقيل لا يولي عتقه من قول لاسرأ اذا  
نظر الى الشيء وانما يفعل ذلك الطائش الخفيف) ضفة كاشفها الطيش لفتا الخفة (ولكن كان يقبل  
جميعا) ويذكر جمعا قال ابن الأثير في النهاية (وعلى عن) ابن أبي طالب رضي الله عنه قال كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عظيم العينين أي شديدا أساهمها فهو معنى رواه الترمذي وغيره عن علي  
اذبح العينين قال المحمدي الذي خرج كاشد سواد العين مع سعتها (أهدب الاشارة) جمع شفر بالضم  
وتفتح وهي حروف الاقناع التي تبيت عليها الشعر أي الهدب والاهتمام ان الاشارة هي الهداب  
غير مراد فقد قال ابن قتيبة العامة تجعل اشفار العين الشعر وهو غلط وفي المغرب وغيره يذكروا أحدم

صلى الله عليه وسلم على قتي  
أخذ قيل أما صلته  
عليهم فكانت بعد  
ثمان سنين من قتله  
قربونه كالأودع لم  
ويشبه هذا خروجي  
البقيع قبل مسوته  
يستغفر كما لو دعى لأخيه  
والاموات فنهت كانت  
تودع عنه لهدايتها  
الصلوة على الميت  
كان ذلك في شهر ربيع  
سنتين لا سيما بعد  
يقول لأبى علي عليه السلام  
أو نصلي عليه في شهر  
ومنا ان من ههنا  
التخلف عن الجماعة  
لرض أو عرج يجوز له  
الخروج الى الصلاة  
يجب عليه كالحج عجز  
ابن النوح وهو أخرج  
ومنا ان المسلمين  
قتلوا واحدا منهم في  
الجهاد فقتلوه كافر  
فعلى الإمام ذب عنهم  
بيت المال لان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أراد  
أن يدي البستان اما  
حذيفة فاستمع حذيفة  
من أخذ الدين وتصدق  
بها على المسلمين  
(فضل) في ذكر بعض  
الحكم والفتاوى المهمة  
التي كانت في وقته أخذ  
وقد أشار الله سبحانه  
وتعالى الى أهميتها  
وأصولها في سورة آل

بحر ان حيث انتزع القضية وقوله وانفذت من أهل تنوير المؤمنين بمقابلة القتلى في الجاهلية

بأنه حتى اذا تشاتم وتنازعتم في الامور عصم من بعد ما اذا كما تحبون يياض بالاصل منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليتبينكم وتقدصا عنكم فلما ذاقوا افاقية معصيتهم الرسول وتنازعهم وشكهم كانوا بعد ذلك أشد حذوا ونقطة وقصرا من انساب الخذلان ومنها ان بحكمة الله وسنته في رسوله واتباعهم حرت بان يد الوارثه يدالي عليهم انرى لكن يكون لهم للعاقبة فاتهم ولانصر واخافا نخل معهم المسلمون وغيرهم ولم يتميز الصادق من غيره ولوانصر عليهم داخلهم يحصل المقصود من البعثة والرسالة فاقضت بحكمة الله ان جمع لهم بين الامر بليتميز من يتبعهم ويطيعهم للحق وما حاوله من يتبعهم على القهور والعلية خاصة ومنها ان هذان اعلام الرسل كما قاله رطل لاني سيقان هل قائمتوه قال نعم قال كيف الحبيب يتسكم وبينه قال سجال نبال هليه وبذل علينا الانرى قال كذلك الرسل يتلى ثم تكون لهم العاقبة ومنها ان يتميز الثمن الصادق من الخلفاء الكاذبين

الثقات ان الاشعار الاحاديث فهو اما على حذف مضاف أي الطويل شعر الاشعار وسمى الثابت باسم المنبت للالاسه (مشر العين) بصيغة اسم المفعول مخفقا ومشددا (بحمرة) وهي هر وق حروق من علاماته في الكتب السابقة (رواه البيهقي) واسكانها (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليح الغم) يفتح الصاد العجبة عظيمه او واسعه ولذا كان يفتح الكلام ويختصه بانداقه والعرب تدم صيغة وتندح سعيته لدلالة على قوة التصاحف وقيل هو كناية عن فصاحته وقيل المراد بقول شقيقه ورفقا حوضه ما وكتبت مدح العرب بعظم الغم تتم مدح بكثرة دقه عند المقامات والمخاطب والمحرو وبذل لانه على نبات الجنان بخلاف الجنان فيعبر رقه في هذه الحافل (أشكل العينين) بالتثنية وفي نسخة العين بالافراد على ارادة الجنس (منهوس) اسم مهمل وفي رواية معجمة والمعنى واحد أي قليل لحم (القدمين) وفي رواية العقب يفتح فكسره فخر التقدم وفي القاموس المنهوس من الرجال قليل اللحم ومنهوس القدمين معرفهما (رواه مسلم) والترمذي (والشكة) بضم الشين (الجرة تكون في يياض العين) يقال ماء أشكل اذا ظلم الدم (وهو جود عيوب) قال الشاعر ولا عيب فيها غير شكة هينها \* كذلك عناق الخيل شكل هينها قال الحافظ العراقي وهي احدي علامات نبوته صلى الله عليه وسلم ولما سافر مع ميسرة الى الشام سأل عنه الراهب مديرة فقال في عينيه جرة فقال ما تقارعه قال الراهب هو هو (وأما الهلة) بضم الشين واسكان الهاء (فانها جرة في سوادها) ولم ترق في وصفه عليه السلام وانما ذكر معناها كتحريمه للفرق بينا وبين الشكة الواردة (وهذا) التفسير للشكة (هو الصواب) المعروف في كتب اللغة والقريب (لما سمر به بعضهم) وهو سالك بن حوب (رواه بعض جابر) بأنه طول شق العين (قال عياض) هو وهم من سالك اتفاق العلماء غلط ظاهر فقد اتفق العلماء وأصحاب القريبان الشكة جرة في يياض العين كالهلة في سوادها انتهى لفظ عياض وما في الشارح عنه مقلوب (وعند الترمذي في حديث عن علي أنه نعت) وصف (رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان في وجهه تلويح) بالنكير للنعبة أو التقليل أي شيء قليل منه كما (أبيض) بالرفع أي هو أبيض فهي جملة مستقلة على نعت تعديد النعت (مشر بحمرة) بصيغة اسم المفعول مخفقا ومشددا لالتكثير والمبالغة من الاشراق وهو غلط لولون بلون (الدعج العينين) بمهمله وجيم أي شديد سوادا محدقة مع سعتا فلا يشكل بأنه أشكل لان الشكة في البياض لافي السواد (اهدب الاشعار) جمع شعر بالضم وقد تفتح (والادعج الشديد سوادا محدقة) من الادعج بفتحين أي مع اتساعها كافي الصاح وغيره وفي النهاية الادعج السواد في العين وقبرها وقيل شدة بياض البياض وسواد السواد كما أن من عارضه روابه ادعج روابه أشكل بناه على ذا القول والافالشكة في البياض لافي السواد فلا تشكال على التفسير بن الأركس ودعوى ان الادعج زرق في بياض قوله باريان العيون السود قد فسكت \* فيناوصال تياضيا في من الادعج لان السوف زرق في ثيابان المراد تشبيهها بالسوف في فسكها لافي لونها فانه أبيض والزرق انما يقال للسهام كمال امر والقرص

أفتقلى والمشر في مضاجعي \* ومسنون زرق كاتياب اغوال

(والاهدب الطويل الاشعار ٢ وهي شعر العين) فسر على ظاهره وتقدم ليس عمر اخوانه اما على

٢ قوله وهي شعر العين بن جديده في بعض نسخ المتن زيادته ونصها (وعنده) بياضه على قال كان اسودا محدقة اهدب الاشعار وعن علي يعني الخ اه



بما شأنا فاقصت حكمة

الله عز وجل ان سبب

العبادة بمحبة من بين

المؤمن والمنافق فأطلع

النافقون رؤسهم في

هذه القرى فوكلوا

بما كانوا يكرهونه وظهر

نجاتهم وعدوا لهم

صرحها واتهم الناس

الى كافروهم ومنافق

انقسامها ظاهرا وبخفي

المؤمنون ان لهم عدوا

في نفس دورهم وهم

معهم لا يفارقونهم

فاستعدوا لهم وقرروا

منهم قال الله تعالى ما كان

الله ليذر المؤمنين على

ما أنتم عليه حتى يميز

النجيبين من الطيبين وما

كان الله ليطلعكم على

الغيب ولكن الله يجزي

من رسله من يشاء أي

ما كان الله ليذكركم على

ما أنتم عليه من التباس

المؤمنين بالمنافقين حتى

يميز أهل الإيمان من

أهل النفاق كما يميزهم

بأنهم يوم أحد وما كان

الله ليطلعكم على الغيب

الذي يميز بين هؤلاء

وهؤلاء فأنهم مشيرون

في علمه وغيبه وهو

سبحانه يريد أن يميزهم

بميزا مشهودا فيقع

معاونه الذي هو غيب

شهادة وقوله ولكن الله

حذف مضاف أي عارضا شعر العين أو من تسمية الحال وهو الكبر باسم نخل وما في الشرح مقبول  
ولا ينافي قول ابن قتبية العامة لجعل اشعار العين الشعر وهو غلط انتهى جوف العين التي بنيت  
عليها الشعر فكان لسان حال المصنف يقول ما قيل في الحديث يقال هي تسمى (وعن علي بن عتيق  
التي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن لا تخبط بوماعلى الناس) أعظمها إذ كرههم ليتمكن إيمان من  
أمن ويؤمن من لم يكن آمن فخطبت (وجبر) بفتح الحاء كسر هاء لقننا مشهورا عالم (من أجاز يهود  
واقف يده سفر) بكسر السين كتاب كبير (ينظر فيه قلما را في قال صفى أبا القاسم) صلى الله عليه  
وسلم (فقلت ليس بالطويل البائن) بالهمز وقراءته بالياء غلط قال في النهاية أي المفرط طول الذي بعد  
عن قدوال حال الطول وقال في فتح الباري اسم فاعل من بان أي ظهر على غيره أو فارق من سواه (ولا  
بالقصير) أي البائن بل هو ربيعة ولكنه إلى الطول أقرب (الحديث وثمة هل في ثمسكت فقال الحبر  
وماذا قلت هذا ما يحضرن في) من صفته (الآن) (قال الحبر في عيني) بالثنية (حجة حسن اللجة ثم قال  
على هذمه الله صفته قال الحبر في) أحده هذه الصفة (التي وصفها بأعلى والتي ذكرتها أنا فتدكرتها  
وحلفت أنها صفته (في سفر أبي) وفي أشهد أنه نبى وأنه رسول الله إلى الناس كافة الحديث) فذكر كرمه  
مقصوده هنا وهو أن حجة تهذيبه من آيات نبوته في الكتب السابقة (وأما سمع الشريف فليسب أنه  
قد قال) خير حسب والرايط بينهما محذوف دل عليه المقام أي كافيل في بيان كماله ووصوله إلى ما يصل  
اليه غيره قوله (صلى الله عليه وسلم إلى أرى ما لا ترون) لما أعطاه الله تعالى من قوة البصر قال في النهاية  
والأحاديث كثيرة صحيحة في رؤيته صلى الله عليه وسلم للملائكة والشياطين ورفع النجاشي له حتى  
صلى عليه ويصلى المندس حتى وصفه لقرين والكعبتين بنى مسجده وحكي عنه أنه كان يرى في  
الثر واحد عشر تحموا هذه كلها محمولة على رؤية العين وهو قول ابن حنبل وغيره ونهت بعضهم إلى  
ردها إلى العلم والظواهر فخالقه ولا حالة في ذلك سوى من خواص الانبياء انتهى وازعم السبيل في رفع  
النجاشي بأنه لم يحد في كتب الحديث وإنما الرواد فيها أنه رفع اليه معاوية المنز حتى صلى عليه والنبي  
صلى الله عليه وسلم يشبهه أنوجه أبو بكر بن أبي البقيع عن أنس انتهى والمصنف ذكر هذا الحديث  
بتمامه وإن كان غرضه منه قوله (واسمع ما لا تسمعون) فهو صريح في قوة سمعه وقوى ذلك بقوله  
(أطت السماء) بفتح الحزنة وشدة الطاء صاحت وصوتت من ثقل ما عليها من ازدحام الملائكة وكثرة  
الساجدين فيها منهم من الأطيط وهو صوت الرجل والابل من حمل انقلاوا آل الجنح ومعنى الحديث  
وأنا سمعت ذلك القول في الحديث التالي إلى لسمع أطيط السماء (وحي) بفتح الحاء وضمها على  
ما يفيد القاموس فالضم من حق لك فعل كذا أو انفتح من وقع وجب (لها أن تفت) بفتح القوية  
وكسر الحزنة وشدة الطاء أي تصوت والوجه الحالية أو معترضة لبيان أنه لا يكثر أطيطها ولا يستغرب  
وذلك لأنه (ليس فيها موضع أربع أصابع) وهذه الرواية مبنية أن قوله في رواية حكيم موضع شبر أي  
ولا أقل منه (الاولا موضع جهنم استعارة أو حقيقة في البعض كذا قيل (ساجد الله تعالى) يوفى  
روايته لا وفيه جهنم كذا ساجد بسبب افق محمد وقد ادعى ابن الأثير أن أطيط السماء حصل  
أبداً لا بكثرة الملائكة وإن لم يكن أطيط وانما هو كلام تقرر بي أنه يده تعزير عظيمة الله تعالى  
ونظر فيه الشامي بقوله إلى لسمع أطيط السماء فظاهر جملة على الحقيقة فانه أمر يمكن ولا يتم  
الدليل أنه لا يوافقه صلى الله عليه وسلم يجب بقاؤه على ظاهرها والمانع والمانع هنا فكيف  
إذا كان الضرف على الظاهر بقوة المقصود (رواه الترمذي) وأجدوا ابن ماجه والحاكم  
وصححه كلهم (من رواية أبي ذر) عنه صلى الله عليه وسلم يراى الله الله تعالى علما من أعلم أضحكم

يجزي من رسله من يشاء استدل السامع من اطلاع عليه على الغيب كمال علم النبي فلا

استمر بها وتقيم كان لكم  
أعظم الامر والكرامة  
ومنها استخراج عبودية  
أولياته وزنه في السراء  
والضراء وفيما يجرون  
وما يكرهون وفي حال  
نفقهم وظفر أعدائهم  
بهم فاذا ثبتوا على  
الاطاعة والعبودية فيما  
يجبسون وما يكرهون  
فهم عبيدهم فقلوبهم  
كانت بعد الله على حرف  
واحد من السراء  
والنعمه والعافية ومنها  
انه سبحانه لنوفرهم  
داخلاً ونظرهم بعدوهم  
في كل موطن وجعل لهم  
التمكن والتسهر  
لاعدائهم أبدأ الطقت  
نفوسهم وشمنت  
وارتفعت قلوبهم  
النصر والظفر فكانوا في  
الحال التي يكونون فيها  
لوسيط لهم الرزق فلا  
يصلح عباده الا السراء  
والضراء والشدة والرخاء  
والقبض والبسط فهو  
المدبر لاربعه كما يليق  
بحكمته انه بهم خير  
بصير ومنها انه اذا  
امتحنهم بالقلب  
والكسرة والمزج ذلوا  
وانكسروا وخضعوا  
فاستوجبوا منه العز  
والنصر فان خلعة النصر  
انما تكون مع ولاية

قليل وليكمته كبر او ما تلتذت بانفساء على الفرس ونحزرت الى الصعدات تحارون الى الله (ومارواه  
أبو نعيم) عطفه على انه قد قال أي وحسب روايه ابني نعيم (عن حكيم) بفتح الحاء كسر الكاف (ابن  
خزام) بكسر المهملة والزاي بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى القرشي الا عدى أي خالد المكي  
ابن أخى خديجة أم المؤمنين أسلم يوم الفتح وصحبه أربع وسبعون سنه وروى أحاديث في الكتب  
الستغويره او كان عالماً بالنسب وولد في جوف الكعبة وعاش الى سنة أربع وخمسين أو بعدها قال  
ينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه ان قال لهم تسمعون ما أسمع أي أنتم سمعون فهمزة  
الاستقهام التقديرى مقدرة (قالوا ما نسمع من شيء) زائد على ما روت العادة تسماعه واما أنت فلا تصل  
الى ما نسمع فبفتح السين والضم فلا يرد ان جوابهم ينكره متعقلاً لا بلائي سؤاله فكان حقهم ان يقولوا  
لم نسمع ما نسمع وعدلوا عن هذا التلصص أي أنهم علموا ما نسمع لكن بغير السمع وهو غير واقع (قال  
أي لا سمع أطيع) صوت (السماء) أي جنسها فالمراد بالسبع فان قيل كيف يكون صوت مسموعاً  
لسامع في محل لا يسمعه آخر معوه هو مثله سليم المحاسنة عن أنه تمنع الادراك أي يجب ان الادراك معنى  
يقظة الله تعالى لمن يشاؤهم من يشاؤهم من بظلمة عوالاته وواحدة أي طريقه فمطر فلا تختلف  
الناس فيها (واما لأم) لا يعترض علينا في (أن تنطق) كان يقال في شأنهم أظمت (واقاموا موضع شبر)  
فأقل لقوله في الرواية السابقة أربع أصابع فهو كناية عن كثرة اشتغال أجزائها كلها (والاوعليه)  
أي الموضوع وفي نسخة عليهم اما لتأويل الموضوع بالبقعة أو لعدو الضمير للسماء أي الاوعليه في ذلك  
الموضع (مات ساجداً وقام) فزاد في هذا الحديث القيام لان موضع الجبهة للسمع وفي الحديث قبله كناية  
عن العبادة بقاية الخشوع والقله فلا ينافي في هذا الحديث المفصل وقدر روى ابن عساكر ان في السماء  
ملائكة ٢ قيام لا يحلسون أبدأ وسجود لا يرفعون أبدأ وروى كوع لا يقومون أبدأة ولون بن شامع أبدأ  
حق عبادته ثم لا يرد أن الملائكة أجسام نورانية لا يحصل بهم ثقل تنطق به السماء لان المعنى يغلب  
عليها النور فلا ينافي ان كثرتهم وجب ثقل تنطق منه على انه حقيق وفي هذا الحديث ونحوه ان الملائكة  
أكثر الخلق لكن معرفتهم كثرتهم وأصنافهم موكولة الى الله وما يعلم جنود ربك الا هو وبروى في  
حديث مناجاة موسى قال يا رب بمن عبيدك قبل آدم قال الملائكة قال لهم قال اثناعشر ألف بسط قال  
مثل الجن والانس والطير والبهائم اثني عشر ألف موقوف راية كعد السبط قال عدد التراب والاخبار  
والا نارا لاله على أكثر يتهم لا تكافئخصي (وأما جبينه الكريم) أي صفته والمراد جبينه (صلى الله  
عليه وسلم) قالوا لاله الاستغراق وهما جبينان فوق الصدغين مكتنفان الجبهة عينا وشمالاً وأفراد  
لوقوعه كذلك في رواية على وغيره ولعله أجمع على البصر والسمع مع كونه فقههما لان مدر كانهما  
لوقوفهما تناسب مدر كات الدماغ وقدم البصر على السمع مع انه أفضل على ما قال بعض لان مدر كات  
البصر يستأجر عاده أقوى من السمع (فقد كان واضح الجبين) لم يقل واضحاً فافقه على الوارد  
(مقرن المحاجبين) التي فيه حالان وصفهما بالقرن يستدعي التعدد (بهذا وصفه على كاهن اثنان سعد  
وابن عساكر فقال مقرن المحاجبين) أي الشعر المسمى بالمحاجبين على أحد القولين لقمة والثاني  
انها العظامان فوق العينين بالشعر والعجم قال أريدها ففيه مصاف أي شعر المحاجبين (صلبت  
الجبين) بفتح المهملة واسكن اللام ووقوعه في حديث ابن أبي هالة واسع الجبين أي جنبه والمراد  
بصفتها امتدادها طولاً وعرضاً وسعتها مجزوءة كل ذي ذوق سليم وهو معنى روايته على صلت  
٢ قوله قيام الخ هكذا في النسخ رفع قيام وسجود ر كوع ولعل وجهه ان ان شايبه أو رسم بصورة  
المرفوع على لقمة ريشة فقدر له مصعبه

الحسين (أي واضحه) ففي المصباح اصناف الحجب الواضح تقول نهضت بالصبح أي اذ لم يصونه اه فهو مصطف ذاتي الحجب كل من وصف بذلك لان حيث ظهر له لرائي اه صلى الله عليه وسلم لمقام به من النور وذكر ابن أبي خزيمة كان صلى الله عليه وسلم ارجل الحجبين اذا طلع جبينه من بين الشعر واطلع من فلق الشعر وعند الليل واطلع وجهه على الناس تراه أي جبينه كأنه هو السراج المتوقد بلا لاله وكانوا يقولون هو كقال شاعر حسن رضي الله عنه

متى يند في الليل الهم جبينه • بلج مثل مصباح الدجى المتوقد  
فمن كان أومى قد يكون كالحمد • نظام لحق أو نكال للحميد  
فهذه الازادع من مطلق وضع الحجبين المسفر بالانحسار والامتداد (والقرن) يقتضيان (انصال شعر الحماجين) اضافة بيان ثقل فسر الحماجين بالشعر لامتصان من اضافة الجزء الى كانه انفس بالعلم مع الشعر والحمد (وعند البيهقي عن رجل من الصحابة) لا ضبر في ابهامه لاهم كلهم عدول (قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو) (رجل حسن الجسم) أي الحمد (عظيم الجمه دقيق الحماجين) بالذم من الدقة خلاف الغلظة أي دقيقهما (وقد رواه القائل) هو الاستاذ العارف مجمل من قصيدة اولها

اذا اباح ضم المهجور رهاه • باح الحجب تخفى ضمايره  
(جبينه مشرق من فوق طرته) • يضم العلماء المهمله حاسب الثوب الذي لا هديله والتا صبيه كقضى القاموس فكان المعنى هناك جبينه بذلك كثرة تفرقه فيا وزنا صدمه يذشر على جوانب ثوبه (يتلو الضحى) أي نور الذي كياض النهار وقت الضحى (ليله) أي سواد شعره الذي كالليل (والليل كافره) سائر ذلك النور والاشراق رحمة من الله ورفقا بالناس اذ لو لامعا استطاع أحد ينظر وجهه الشريف (بالسكت نطقت) كتبت (على كافر) قال في القاموس ثبت طبيب وره كنور الافخار وطبيب معروف لونه أحمر ولما يبيض بالتصبغ انتهى باختصار (جبهته) من فوق نوايتها (سنا) مفعول خبط والفاعل (ضفاثه) بضافه مجمعة جمع صغير هو المعنى على التشبيه والاستعارة (ظاهر مكمّل الخلق) يفتح الحماض اسكان اللام (ما تحصى خصائصه) أي لا يمكن احصاؤها وعدها لكثرتها (منصر) محسن (الحسن) فهو مبالغة في المدح (قد قلت نظائره) علمت فلا وجود لها فاقله تنهى للعدم كقولهم قل رجل يقول كذا أي ليس رجل يقول (وقال ابن أبي هالة أزع) يفتح المهرز الزاوي وتشديد الجيم مصفحة بجة (المحواجب) جمع حاجب من المحجب المنع سمي بمنعه الشمس عن العين وعدل عن التنبيه الى الجمع مبالغة من امتدادها حتى صار كعمدة حواجب كأنه جعل كل قطعة اسمها حاجب وقع الجمع على القطع المختلفة مبالغة وهذا اذق من قول جمع لان التنبيه جمع (وفسر) عند ضياع في الشفاة بالقاموس أي المحاجب المشبه بالقاموس كالنقوش كقضى القاموس (الطويل الوافر الشعر) أي المتصل بعضها ببعض بحيث لا يشغل فخرج فلا ينافي دقته أي وقت في نفسه المستفادة من نعمته بل هو الدقة في طول وامتداد كقَالَ حسان

• أزع كشى النون من يد كاتب • والزج ما كان خلقه والترجيع ما صنع كزج من المحواجب والعيون ونوسية العوام تخفيا فاجملة (ثم قال) ابن أبي هالة (سوابغ) يسين وصاحب السنين أقصع جمع ساقعة أي كملات قال الزخشي حال من الجبر وروها المحواجب وهي فاهة في المعنى اذ تقدره أزع حواجبه أي زجت حواجبه انتهى أو صوب على المدح (من) وفي رواية في وهي بمعنى (غير قرن) يقتضيان أي اجتماع يعني أن طرفي حاجبيه قد شفا أي طالاحتى كاد ان يلتقيان ولم يتقيا فهو مكمّل الوصف المذكور وهو حال أيضا من المحواجب على التراخي أو التداخل وياقن قريبا للجمع ينبغي

وليس بعدد وجهه الصديقية الا الشهادة وهو سبحانه يحجب أن يتخذ من عبادته شهادي اقديما وهم في محبتهم ضاياه وثورته

وصفها بآثر (ينبما) أي المحاجبين فهو إشارة الى أن المحو اجبت في معنى المحاجبين وهو حال أعضان  
المحو اجب وترك العطف في الجملة لا سميعة طائر (هرق) بكسر فكون بدرة) بضم أواد وكسر ثائيه  
وشد ثائيه أي بحر كمو يظهره (الغضب) فيمضي ذلك العرق دما فيظهر ويرتفع وقوله (أي يمتلئ  
دما إذا غضب) تفسير للأرداد بالآلزام وأثره لا بيان لعنه بنفسه إذا غضب كرك الغضب ذلك العرق  
فامتلا دما (كلمتي الضرع لينا إذا درقاه في النهاية) فغله من درالين إذا كثروا زعمنا لاستقامة  
لهذا الجوز وقيل هو من درالسهم إذا دراعى القفر وقيل من الادرد وهو أخرج الریح المظرم  
السحاب وجعله الخشري من ادرب المرأ الغزل إذا قتله شديدا واعترض باله لاقرب ينقل هذا الخاز  
(وعن مقاتل بن حبان) بمهمة وتحتية شديدة النبطي بفتح النون والموحدة أي بسطام البطني الخزاز  
بمعجمة وزاين منقوطين صدوق فاضل روى له مسلم وأصحاب السنن أخطأ الأزد في زعمه أن كعبا  
كذبه وإنما كذب مقاتل بن سليمان مات قبل الحسن وما يتعارض المنسذ كذا الحفاظ (قال أوحى الله  
تعالى الى عيسى) عليه الصلاة والسلام (اسمع وأطع يا ابن الطاهرة البكر البتول) المنقطعة عن الرحال  
(أني خلقتك من غير خل فبعلتك أية) علامته على قدرتي (العالمين) الأانس والجن والملائكة  
حيث خلقتك من غير خل (فأما فاعبد) لأهري (وعلى قولك لا على غيري) (فسر لاهل سوران  
أني أنا الله الحي) الدائم البقاء (القيوم) الباقي في القيام بتدبير خلقه (لاز) ول صدقوا النسي الأبي  
صاحب الجبل والمدرعة) بكسر الميم أي القتال والملاحم كما في الشامي في الاسماء كان في الأصل  
كالدراسة توب ولا يكون الامن صوف كما في القاموس (والعامرة والنعلين والمراوة) بكسر الهاء ثم  
واخالفوا وقتا تأتت العصا مطلقا أو الضخمة (الحجعد الراس) بفتح الحيم واسكان العين أي  
جعودة متوسطة فلا تخالف قول أنس في العصمين والترمذي ليس بالحجعد القلط ولا باليسيط القلط  
بفتحين الشديد المجعودة كالسودان والسط بفتح فسهم أو سكون المنبسط المسترسل الذي لا تكسر  
فيه فهو متوسط بين المجعودة والسبوط (الصلت) أي الواضع (الحجس المنقرون المحاجبين الاهدب  
الاشعار الادعج العينين الاتي الانف الواضع الخندن) أي ليس فيه ما توب ولا ارتفاع فهو كقول هند  
سهل الخندن (الكث للحية) بفتح الكاف ومثله قفر دقها ولاط ولها وفيها كثافة كما في النهاية  
وفي التقيص كثير شغرها غير مسبله والحية بكسر الهمزة ونحوها هو لغة المحجاز الشعر النابت على  
الذقن خاصة (عرقه) بالتحريك ما رشح من جلده (في وجهه كالؤلؤ) في الصفاء والبياض واللبني  
عن عائشة كان يخضف لعقه وكنت أغزل فنظرت اليه فدخل جبينه يعرق وجعل عرقه يتولد نورا  
(ورجحه كالسك نفع) بفتح الفاء أي يهب (منه) ويظهر رائحته (كأن هدقه) بضم الهاء والنون  
ونسكن (أمرين فضة) صفاء طولا متوسطا لا مفرط في حديث هند معبد الخلق وفي حديث أبي  
هريرة كان صلى الله عليه وسلم أيضا ضحا كما خصص من فضة وأما الترمذي وهند في حديث هند كان  
عن قعيدة في صفاء القضة فوجد بكسر الحيم واسكان الياء العرق عبره فتقنا وكرا الله التكرار  
اللفظي ونية بضم المهملة وسكون الميم ونحية الصور أو المنة وشنة من نحو زحام أو عاج شبه عتقه  
بفتحها لانه يتأخر في صنعته بما لا يعنى حسنه وخصه بالسكون كما كانت أرقه عندهم دون غيرها وقوله  
في صفاء القضة حال مقيدة بالتشبيه أي كانه هو حال صفة قال الخشري وصف عتقه بالدية  
في الاشراق والاهدال ونظر في الشكل وحسن الهيئة والكمال بالقضة في اللون والاشراق والجمال  
(المحدث والانبجل الواسع شق العين) لم يقدم حتى يحتاج الى بيانه لكنه سقط من قلمه بعد  
قوله الادعج العينين لفظ الانبجل العينين وهو بنون وجيم من النجاة السعة ومنه طعنة فجلاء

ان انه سبحانه اذا أراد  
أن يهلك أعداءه  
ويعقهم قبض لهم  
الاسباب التي يستوجبون  
بها هلاكهم وعقهم  
ومن أعظمها هاند  
كفرهم بغيرهم وطغيانهم  
ومباقتهم في أذى  
أولياؤه وعمايتهم  
وقتلهم والسط عليهم  
فيتمسك بذلك أولياؤه  
من ذويهم وعموهم  
ويراد بذلك أعداؤهم  
لسباب محبةهم وهلاكهم  
وقد ذكر سبحانه وتعالى  
ذلك في قوله ولا تنهوا ولا  
تقرنوا وأنتم لا تعلمون  
ان كنتم مؤمنين ان  
يسمكم فرح قد مس  
القوم فرح مثله وتلك  
الايام ندوا لما بين الناس  
وليعلم الله الذين آمنوا  
ويستعملون شهداء والله  
لا يحب الظالمين وليعلم  
الله الذين آمنوا ويحق  
الكافرين فجمع لهم  
في هذا الخطاب بين  
تسبيحهم وتقوية  
نفوسهم وأحياءهم  
وهمهم وبين حسن  
التسليمة وذكر الحكم  
الباهرة التي اقتضت  
أدلة الكفار عليهم  
فقال ان يسكم فرح  
قد مس القوم فرح  
مثله فقد استويتم في

(والقرن بالتحريك) أي فتح الاول والثاني (اللقاء) شعر (الحاجبين) فقيه مصنف (وما وصفه به ابن أبي هالة) من قوله سواد من غير قرن (بخالف لما في حديث مقاتل بن حيان) من قوله للقرن الحاجبين (و) بخالف (ما في حديث محمد بن عبد الله بن عمار) (أحور) كحل (أرج) يوصف به الرجل والحاجب في الملاح (أقرن) أي مقرن (الحاجبين) قال ثابت في كتاب خلق الانسان رجل أقرن وأمرأة قرنا فإذا نسبنا إلى الحاجبين فالأقرن والحاجبين (قال ابن الأثير والاول هو السحسح في صفته) صلى الله عليه وسلم (يعني سواد من غير قرن) وقال غيره أنه المشهور وإن قول الحسن سألت نالي هند ابن أبي هالة وكان وصافا فإرسلنا له وجع على تقدر الصلحانة فحسبنا بلسه للناظر من من بعد أو بلا تأمل وأما القرن فرب التمام يقرى بن ساجبة فاصلا لطيفاً مستحقاً وأبلجاً (الواقع أقرن بحسب الظاهر للناظر من بعد أو بلا تأمل كما في وصفه في نفسه من لم يتأمله أشم ولم يكن أشم وبأن ينشأ شعر أخفياً جاداً يظهر إذا مد له القبار في نحو سفر وحديثه) وهو أن القرن حدث به بعد وكان أولاً بالقرن واستبعد قال الأنطاكى وغيره والقرن مقدود من معانيها وجس القرب شكره وأهل القياقة تسمه ويستحبون البلج بخلاف ناعله العجم وإذا دقت النظر علمت أن نظر العرب أدق وطبعهم أرق (والقبي في الانف طولوه وقد ذكره في وصفه) (في وسطه) وهو معنى قول ابن الأثير وهو السائل الانف المرتفع وسطه وقبله هو شدة في وسطه (والاول في الملاح) وقد وصفه عليه الصلوات السلام غير واحد من الصحابة (بأنه كان عظيم الهامة) بالتحفيف (الأس عظاما متوسطا لا حار جالاه) أي بالامعة كما في حديث ابن أبي هالة المشهور في الترمذي (وقال علي بن أبي طالب في حديث رواه الترمذي وصححه زر) (وأم) (البيوت) في اللات (ضخم الرأس) أي عظيمه وهو محبوب عند حلاله أعون على الادراك وتيسر الكالات (وكذا قال أنس في رواية البخاري) باللفظ كان ضخيم الرأس واليدن والقدمين (وكان عليه الصلوات السلام) أيضا ضخيم الكراديس (جمع كراديس) بالضم (وهي رؤس العظام) كما قاله عياض وغيره وقيل هي كل عظمن التقيا في مفصل نحو الركبتين والمنكبين والوركين وكيفية ما كان يدل على ونور الملاحظة وقوة المحواس وكثرة الحرارة وكال القوى الدماغية (كما وصفه على في حديث الترمذي وقال) (الترمذي) (أيضا في رواية) عن علي (أيضا) (جليل) أي عظيم (المناس) بضم الميم ومعجبتين جمع مشاة الضم والتخفيف (والكند) وذلك علامة النجاة ونهاية القوة (وغير رؤس العظام كالركبتين والمرفقين والمنكبين أي عظيمهما) تفسير لجليل أي المناس والكند قوة مثل قوله في الرواية الأولى بضم الكراديس وفي الصحاح المشاعر رؤس الاصابع والعظام اللينة التي يمكن مضغها (والكند بفتحين) للكاف والقوية (ويجوز كسر التاج جمع الكتفين) كما قاله عياض وغيره (وكان عليه الصلوات السلام دقيق العينين) بكسر المهملة واسكان الراء كسر النون الاولى (أي أعلى الانف) أي أوله حيث يكون فيه الشموه وما تحت مجتمع الحاجبين أو ما صلب من عظم الانف أو كلوه يجمع على عرائين ووصف به أشرف الناس لشموخ أنفهم وارتفاعهم على أقرانهم ويكنى بهن العز يزاحسون في قومهم لعزهم ومنه إن العرائين تلقاها عحدة • وما ترى للنام الناس حسادا

في حديثه وأما قوله ضاق ثم أخبر أنه بدول أيام هذا الحجة الدنيا بين الناس ولم يعرض حاضر يقسمها دولابن أولياته وأعدائه بخلاف الآخرة فان عزها ونصرها ورسلها خالص للذين آمنوا ثم ذكر حكمة أخرى وهي أن

يتميز المؤمنون من المنافقين فيعلمهم على رؤية ومشاهدة بعد أن كانوا معا فيمن في ضيقه وذلك العلم القبي لا يترتب عليه ثواب ولا عقاب وإنما يترتب الثواب والعقاب على المعلوم انفاضاً وشاهدا واقفا في الحس ثم ذكر حكمة أخرى وهي افتخاد سبحانه منهم شهادته بحسب الشهادة من عباده وقد أهله من أعلى المنازل وأفضلها وقد اتخذه لنفسه فلا بد أن ينيلهم درجة الشهادة وقوله والله لا يحب الظالمين تنبيه لطف الموقع جداني كرهته ونفضه للمنافقين الذين اتخذوا عن نبيه يوم أحفلهم شهده ولم يتخذ منهم شهداء لئلا يجهلهم فإرسلهم وردهم ليعلمهم ما خص به

فَمَا خَلَّصَهُمْ وَخَصَّهُمْ  
مِنَ الْمُنَاقِبَاتِ قِيَمَتِيضُوا  
مِنْهُمْ فَخَصَّ لِلْمُ  
تَجْعِيسَانِ تَجْعِيسٌ مِنْ  
يَقْوَسُهُمْ وَتَجْعِيسٌ مِنْ  
يَكُنْ يَظْهَرُ لَهُمْ مِنْهُ وَهُوَ  
تَعْلُوهُمْ ثُمَّ ذَكَرَ حِكْمَةَ  
قَسْرَى وَهِيَ عَقْبُ  
الْكَافِرِينَ بِطَعْنَاتِهِمْ  
وَيُغْنِي عَنْهُمْ وَعِلْوَاتِهِمْ ثُمَّ  
أَتَى كَثْرَتَهُمْ حَسْبَانِهِمْ  
وَعَلَمَهُمْ أَنَّهُمْ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ  
بِقَوْلِ الْجَاهِلِ قَسِيدِهِ  
وَالَّذِي عَلَى أَعْيُنِهِ أَعْدَانُهُ  
وَأَنْ هَذَا مَخْتَصٌّ بِحَيْثُ  
يَتَكَبَّرُ عَلَى مَنْ نَفْسُهُ  
وَحَسْبُهُ فَقَالَ أَمْ حَسِبْتُمْ  
أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمْ  
يَعْلَمْ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا  
مِنْكُمْ وَيَعْلَمْ الصَّابِرِينَ  
أَيُّ وَلِيٍّ يَقَعُ ذَلِكَ عَنْكُمْ  
فَعَلِمَهُ فَانْوَثِقَ لَعَلَّهُ  
خَازِنُ أَهْلِهِ الْجَنَّةَ  
فَيَكُونُ الْجَزَاءُ عَلَى الْوَاقِعِ  
لِلْمَعْلُومِ لَا عَلَى الْجَرْدِ الْعِلْمِ  
فَلَنْ اللَّهُ لَا يَجْزِي الْعَبْدَ  
عَلَى جَرْدِ عِلْمِهِ فِيهِ دُونَ  
أَنْ يَقَعُ مَعْلُومُهُ ثُمَّ وَفَّقَهُمْ  
عَلَى هَزْئِهِمْ مَنْ أَمَرَ كَانُوا  
يَتَمَنُّونَهُ وَبِوَدُونِ لِقَائِهِ  
فَقَالَ وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمُنُّونَ  
لِلْوَعْدِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْرَأَهُ  
فَقَدْ رَأَيْتُمْوهُ وَأَنْتُمْ  
تَنْتَظِرُونَ قَالَ ابْنَ حَبَاسٍ  
وَلَمَّْا أَخْبَرَ هُمُ اللَّهُ تَعَالَى  
عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مَا فَعَلَ

مِنْ حَسْبِهِ وَبَاهُو وَتَقَعُ (يَحْسِبُهُ) يَقْتَعِبُ السِّينَ وَكَسْرُ هَا قِيلَ وَهُوَ أَوَّلَى يَنْظُرُهُ (مَنْ لَمْ يَتَأَمَّلْهُ) بِمَعْنَى النَّظَرِ  
قِيَمَةٍ (أَيْ) مَفْعُولٌ ثَانٍ لِيَحْسِبُهُ أَيْ لَيْسَ بِأَيْشٍ (وَالْأَشْمُ الطُّوِيلُ قَصْبَةُ الْإِنْفِ) مَعَ اسْتِوَاءِ أَعْلَاهُ  
وَاتِّقَارِ الْإِرْبِ تَقْوِيلُ الشَّمِّ طُولُ الْإِنْفِ مَعَ سَيْلَانِهِ وَدَقَّتْهُ وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ وَقَدْ يَغْتَبِرُ بِهِ عَنْ هَزْءِ النَّفْسِ  
وَعَدَمِ التَّرَلُّلِ لِلْمُؤَرِّوْعِ مَا جَدَّ بِهِ كَمَا قَالَ كَعْبٌ

ثُمَّ الْعَرَاتِ بِإِطْلَاقِ لُبُوسِهِمْ \* مِنْ تَسْجِدِ دَاوُدَ فِي الْمَجَاسِرِ بِإِثْبَالِ  
(وَأَمَّا هَذَا الشَّرِيفُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أَيُّ صِفَتِهِ ظَاهِرَةٌ وَبِأُطْلُقُ فِي دُخُلِ الْإِنْسَانِ وَالْحَيَاةِ فَلَيْسَ الْمُرَادُ  
حَقِيقَتُهُ الَّتِي هِيَ الْحَيَاءُ الدَّخْلُ وَجَوَابُ مَا مَقْدَرُ أَيُّ فَكَّانٍ عَلَى غَالِبِهِ مِنَ الرُّوْقِ وَالسَّكَالِ (فَقِي) مَسْلَمٌ  
الْفَاعِلُ تَعْلِيلٌ بِمَعْنَى الْإِلَامِ (مِنْ حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ) كَمَا فِي مَسْلَمٍ وَالتَّرْمِذِيُّ فَكَّانٌ عَلَيْهِ زِيَادَتُهُ لِأَنَّهُ عِنْدَ  
الْإِطْلَاقِ ابْنُ هَذَا اللَّهِ لَكِنَّهُ اسْتَقْبَلَ عَنْ التَّقْيِيدِ لَتَقْدِمَهُ قَرِيبًا (أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ ضَلِيعَ الْقَوْمِ)  
يَقْتَعِبُ الضَّادَ الْمَعْجَمَةَ بِمَعْنَى وَاسِعَةٍ أَوْ عَظِيمَةٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَهُوَ الْأَصْلُ فِي الْأَصْلِ الَّذِي عَظُمَتْ أَشْغَالُهُ  
وَوَقَرَتْ فَاجْتَهَرَ حَيْثُ هُوَ اسْتَعْمَلَ فِي مَوْضِعِ الْعَظِيمِ وَأَنْ لَمْ يَكُنْ ثُمَّ أَضْلَعُ وَقِيلَ ضَلِيعُهُمْ هُوَ وَذَابِلُهُ  
وَالْمُرَادُ ذَوِيلُ شِقَّتِهِ وَوَقَرَتْهَا وَحَسْبُهُمَا قِيلَ هُوَ كِتَابُهُ عَنْ قُوَّةِ ضَمِّهَا حَتَّى كَوْنُهُ بِقِتْمِ الْكَلَامِ وَيَحْتَمِلُهُ  
بِأَشْدَاقِهِ وَالْأَوَّلُ قَوْلُ الْأَكْثَرِ قَالَ النَّوَوِيُّ وَهُوَ الْإِطْلَاقُ (وَكَذَا وَصْفُهُ ابْنُ أَبِي هَالَةَ وَزَادَ) فِي بَعْضِ طُرُقِ  
حَدِيثِهِ (يَقْتَعِبُ الْكَلَامَ وَيَحْتَمِلُهُ بِأَشْدَاقِهِ) جَمْعُ شَدَقَ بِكَسْرِ الشِّينِ وَفَتْحِهَا وَسُكُونِ الْمُهْمَلَةِ جَوَانِبُ  
فِيهِ (بِمَعْنَى لَسَعْفِهِ وَالْعَرَبُ يَقْدَحُ بِهِ وَتَدْمُ بِضَفَرِ الْقَوْمِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْقَصَاحَةِ وَالضَّرَرِ عَلَى ضَرْفِهَا  
وَالْمَوْلُودُ مِنَ الشَّعْرِ أَمِدَّ حَتَّى صَغُرَ وَهُوَ خَطَأُ مَنَّهُمْ وَأَلْعَنِي لَا يَلْتَقِثُ إِلَيْهِ لَقَبُهُ (وَقَالَ شَمْرُ) بِكَسْرِ  
الشِّينِ الْمَعْجَمَةَ وَسُكُونِ اللَّيْلِ ابْنُ عَبَّاسٍ الْأَسَدِيُّ السَّكَاةُ الْكَوْفِيُّ بِمَعْنَى ضَلِيعِ الْقَوْمِ (عَظِيمُ الْإِنْسَانِ)  
وَتَقَعُ سَبَابُ الْمَقَامِ مَقَامُ مَدْحٍ وَعَظِيمُهَا مَذْمُومٌ بِخِلَافِ الْقَوْمِ وَأَجِيبُ مَا نَرَاهُ مِنْ عَظِيمِهَا شَدَّهَا وَقُوَّتُهَا  
وَعَمَامُهَا وَلَا تَوْهِي فِي سِيَاقِ الْمَدْحِ فَهَذَا لَوْ تَقَبُّ نَفْسُهُ بِأَضْيَانِ الْمُسَادِرِ ذَلِكَ أَنَّهُ هُوَ مَنْ مَعَانِي  
الضَّلِيعِ مِنْ غَيْرِ أَضَافَةٍ إِلَى الْقَوْمِ فَلَمَّا أَضِفَ إِلَيْهِ اسْتِثْنَانُ أَنْ الْمُرَادُ عَظِيمُ الْإِنْسَانِ الْإِنَّ ثَبَتَ  
تَقْلُوعُ عَنْ أَتَمِّهِ هَذَا الشَّانُ وَأَحَابِشُ خِفَانِهَا لَمَانَهُ لَا يَزِمُ مِنْ اسْتِعْمَالِهِ مَضَافًا إِلَى مَعْنَى تَخَصُّصِهِ بِمَا  
أَضْيَفَ الْيَوْمَ مِنْ تَسْبِيحٍ مَا وَدَّ مِنْ اسْتِعْمَالِ الْفَعْلَةِ لَا تَوْقِفُ فِيهِ فَضْلًا عَلَى الْقَوْمِ لَا تَنْقِيذُ بِكُونِهَا فِي  
خَصْرِ صِ الْقَوْمِ بَلْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ صِفَةً بِاعْتِبَارِ مَا وَجَدَ فِيهِ (وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ أَوْ  
هَرِيرَةُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْبَلَ الْمُحْدِرِينَ) بِزَهْدِ أَمِيرٍ لِيَهْمَا غَيْرُ مَقَرِّعِ الْوَحْشِينَ فَهُوَ كَقَوْلِ  
هَنْدَسَلِ الْمُحْدِرِينَ (وَاسِعُ الْقَوْمِ) فَهَذَا يُؤَيِّدُ تَقْسِيمَ الْأَكْثَرِ ضَلِيعَ بَوَاسِعٍ لِأَنَّ الْأَحَادِيثَ يَقْرَأُ بَعْضُهَا  
بَعْضًا (وَصَفَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنُ أَبِي هَالَةَ فَقَالَ) عَقِبَ ضَلِيعَ الْقَوْمِ (أَنْشَبَ) يَقْتَعِبُ الْهَمْزُ وَاسْكَانُ  
الْمَعْجَمَةَ وَقَعُ النَّوْنُ وَهُوَ حَذْوُ أَيُّ ذَوْشَبٍ (مَقْلَعُ الْإِنْسَانِ) بِضَمِّ الْمِيمِ وَشَدِّ الْإِلَامِ (وَالشَّنْبُ وَرَقٌ) أَيُّ  
حَسَنِ الْإِنْسَانِ وَمَا هُوَ قَالَ الْجَلْدُ وَرَقُ السِّيفِ وَالضَّعِي مَا هُوَ حَسَنُهُ (وَقِيلَ وَقَتْنَا وَتَحْدُ بِهَا) إِحْيَاءُ  
وَدَائِلِ مَهْمَلَاتِ أَيُّ الْإِنْسَانِ عَلَى ظَاهِرِ الْمَثَلِ وَبِهِ فَعَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَصَرَهُ الْجَدُّ عَلَى الْإِتْيَابِ فِي حَتْمِ  
الْوَاقِعَةِ وَالْخَالِفَةِ فِي نَسْخَةِ وَتَحْدُ بِرِهَا بِزَيْنِ مَقْطُوعَيْنِ وَهُوَ قَوْلُ فِي مَعْنَى الشَّنْبِ أَيْضًا أَذْقِلُ أَنَّهُ تَقَطُّ  
بِيضٍ وَتَحْدُ بِزَيْنِ الْإِنْسَانِ وَشَلُّ رُؤْيُهُ عَنْ قَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ

لِمَا فِي شِقَّتِيهَا حَتَّى لَعَسَ \* وَفِي الثَّانِيَةِ فِي أَنْبَاءِهَا شَنْبٍ  
فَأَخَذَ حَبْرَةً وَمَنْ قَالَ هَذَا هُوَ الشَّنْبُ أَيْ أَنَّ صِفَاتِهَا كَمَا ذُو قِيلَ هُوَ بِرَدِّ عُنُوبِ بِقِيَامِهَا قِيلَ بِبَاضٍ  
وَبَرِّيْقٍ وَصِفَاؤُهُ تَقْدِيرُ فِي الْإِنْسَانِ (وَأَفْلَحَ الْإِنْسَانُ أَيْ مَتَرَفَقَهَا) وَهِيَ النَّقِيَّةُ لِلْقَوْمِ وَأَطْلَبُوْا بَلْغُ فِي  
الْفَصَاحَةِ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَتَّبِعُ قِيَامًا وَالْمُرَادُ الثَّانِيَا الْحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ أَفْلَحَ الثَّانِيَيْنِ وَالْمُرَادُ الثَّانِيَا

انه ذلك يوم اُخذ وسببه لهم فلم يلبسوا وان ائتمروا بالامن شاء الله منهم فانزل الله تعالى

ونقد كنتم تمنون الموت من قبل

ان تأتوه فقد رأيتوه

وايمتظرون ومهالان

وقه أحد كانت مقدمة

وارهاصا بن يدي موت

ورسل الله صلى الله عليه

وسلم فتباهم ووجههم

على انقلابهم على

أعقابهم ان مات

رسول الله صلى الله عليه

وسلم أو قتل الوالج

له عليهم أن يشيوا على

دينه ونوحيدوه ونورا

عليه أو يقتلوا فانهم

انصبغون برحمته

وهو حي لا يموت فلو مات

محمد أو قتل لا ينفي لهم

أن يصرفهم ذلك عن

دينه وما جاءه فكل

نفس ذاتة الموت وما

بعث محمد صلى الله عليه

وسلم اليهم ليخلفوه

ببعض الأصل

ولا هم بل يموتوا على

الاسلام والتوحيد فان

الموت لا يمنه سوامات

رسول الله صلى الله عليه

وسلم أو يوق ولذا وجههم

على رجوع من رجع

مهم من دينه لمصرخ

الشیطان بان محمد قد

قتل فقال وما محمد الا

رسول قد خلقتم من

قبله الرسل افان مات أو

قتل انقلبتم على أعقابكم

ومن ينقلب على عقبيه

فلن يضرب الله شيئا

وسيجزي الله الشاكرين

والشاكرين هم الذين عرفوا قدر النعمة فثبتوا عليها حتى ماتوا أو قتلوا فظهر أثر هذا العتاب وحكم هذا الخطاب يوم مات رسول الله

والرايعات لان تباعد الاسمان كلها عيب وفي القاموس مفاج النما منقر جهاز (قال على مبالغ) بضم  
الميم واسكان الموحدة من (المبالغ) (النما) أي مشرقها ومغربها صفة مستقلة لا تفسير للقلع (بالوحدة)  
السابقة من (المبالغ) كافي القاموس وغيره ويحتمل فتحها وسد الادم عن بلع مثقالا لكن لم يذكره  
(أخرجه ابن سعد من حديث أبي هريرة) عن علي بن فضال عن الأوطى عن يحيى عن حماد بن عمار  
عن علي بن أبي النمايا أي مصيبتها فهو مساو للرواية الأولى عنه (المبالغ) وكلاهما يرجع لعلي الشيب  
(وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخلق الشيبين من الفلج أي بعيد ما بين النمايا  
والرايعات والفرق فرجة ما بين النمايا فاستعمل الفلج مكان الفرق بقرينة نسبة إلى النمايا فقط  
ذكر ما بين الأنبر لكن ذكر الجوهرى لعمدة ترك بينهما فلا حاجة إلى أنه استعمل في محله الآن يكون  
أطلاق للقلع على تفرج النمايا بمجاز التواقيف أو أكثر الفلج في العلي وهو صفة جيدة لكن مع التفة  
لأنه أتم في الفصاحة ٣ لاتساع الاسمان (إذا تكلم) خبر ثان لكن (رى) بكسر الهمزة ياء تيسل على  
الاصح ويقال بضم الراء وكسر الهمزة تويني للجهول إشارة إلى أن الرؤية لا تختص بأحد دون أحد والذالم  
يقول إذا تكلم يخرج (كالنور) أي شعاع مثله فالكفي بمعنى مثل فلا حاجة لتقدير شيء يخرج من بين  
ثناياه) أما من النمايا نفسها أو من داخل الفم وطرقهم بينهم معجزة له وهو نور وسيروهم من قال  
معنوى والمداد لافغانه القتر أن أو السنة لأنه خلاف الظاهر المتبادر من قوله رى والنمايا جمع ثنية  
وهي أو يبع في مقدم القدم ثنتان من فوق وثنتان من تحت (رواه الترمذي في الثمالة) (التيوبه) (و)  
رواه أيضا شيخ الترمذي فيه عباد الله بن عبد الرحمن الحافظ (الداري) في مسنده (والطبراني في)  
معجمه (الأوسط) وكذا في الكبير وفيه معتد بالجميع عبد العزيز أبي ثابت وهو ضعيف جدا كإفاله  
الحافظ نور الدين الميشتي (وكان عليه الصلاة والسلام أحسن عباد الله شفتين وأطهرهم ختم قم)  
وأنشد قول العارف الرافعي سيدي محمود في

(بحر من الشهد في فير اشفه \* يا قوت صدق فيه جواهره

وعن أبي قريصة) بكسر القاف وسكون الراء بعد ما هملة فاداسمه

جندرة يفتح الجميع ثم نون ساكنة ثم مهة لم تفتوحه ثم واخها ما بين خيشة معجمة ثم تخيشة ثم نون

الكنافى الليثى العاصي المشهور بكنيته ذكره الحافظ (قال ياهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وأمي)

ذكرها في الأصابة في الكني ولم يسمها فقال أم جندرة والدة أبي قريصة فوقع ذكرها عند الطبراني

في مسنده ولها (والتا التي فلما رجعتا للتي أي وخالتي) مقول معه أي مع مصاحبتها خالتي فقوله

(يا بني) مقول أمه صانعة أو معطوف يعني أن كلامها وصفا لبيته وهو حقيق بالنسبة لا بمعجزي

لخالته (مارأيتا مثل هذا الرجل) خلقا وخلقاً (أحسن) الرواية لأحسن (وجها) بل هو

أحسن وجههما من جميع الناس (ولأنتي) بنون وواف أنتف (ثوبا) بل ثوبه أنتف من جميع

التياب (ولأين كلاما ورأيتا كالتور يخرج من فيه) هذا لعل شاهده من هذا الحديث

\* (وأما بيه الشريفة) أي وصفه فكان يثنى الداء الحسى والمعنوى كالأهملوحة الماء

فالجواب محذوف أو كتماهيد عليه وهو قوله (فني) التي بمعنى اللام أي لاني (الصحيحين)

للبخاري ومسلم (عن سهل بن سعد) ما لثني خالد الانصاري المخزومي الساعدي يحيى ابن

يحيى مات سنة ثمان وثمانين أو بعدها وقد سوزماته (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

يوم خيبر) بعد ما أرسل أبابكر الراية فقاتل شديدا ولم يكن فتح ثم أرسل عمر من العدة فقاتل

٢ قوله لاتساع الاسمان هكذا في النسخ وقد سبق قرينه نسبة لاتساع الاسمان وله لا مناة تأمل اه

والشاكرين هم الذين عرفوا قدر النعمة فثبتوا عليها حتى ماتوا أو قتلوا فظهر أثر هذا العتاب وحكم هذا الخطاب يوم مات رسول الله

وجعل العاقبة لهم ثم  
أخبر سبحانه أنه جعل  
لكل نفس أجلا لا بد  
أن تسوفيتم تلحق به  
قبر الناس كلها وحوش  
الغايامور وادوا أحدا وإن  
تسوت أسبابه  
وتصدرون عن موقف  
القائمة مصادر شتى  
فريق في الجنة وفريق  
في السعير ثم أخبر  
سبحانه أن جماعة كثيرة  
من بني أمية قتلوا  
معهم أتباعهم كثيرون  
فناوهم من بني هاشم  
لما أصابهم في سبيلهما  
ضعفوا وما استكانوا  
وما وهوا عند القتل ولا  
ضعفوا ولا استكانوا بل  
ثلة والشهادة بالقوة  
والعزيمة والأقدام فلم  
يستشهدوا مدبر بن  
مستكين أخيه بل  
استشهدوا أهزة كراما  
مقبلين غير مدبر بن  
والصحيح أن الآية  
تناول الفرقتين كليهما  
ثم أخبر سبحانه عما  
استصمرت به الأنبياء  
وأجمعهم على قومهم من  
استراقتهم وتو بتهم  
واستفادهم وسواهم  
وهم أن شئت أقدامهم  
وأن ينصرهم على  
أعدائهم فقال زوال كان  
قوهم الآن قالورنا

أشدهم من الأول ثم رجوع ولم يكن فتح كإعسدا أحدوا الناس في غيرهما في هذه الرواية اختصار فقال صلى الله عليه وسلم (لا أعلن الراية بقدر جلاله فتح الله على يديه بحمد الله ورسوله وبمحبة الله ورسوله) قال الحافظ أراد وجود حقيقة الحجة والافضل مسلم بشر ثم أعني في مطلق هذه الصفة فهو تلميح بقوله قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فكنه أشار إلى أن هليا تام الإجماع حتى وصفه بصفة محبة الله ولذا كان حبه علامة الإيمان وبفضه علامة النفاق كأي مسلم وغيره (فلم أصبح الناس بدوا) بمحبة أو أوصابها (على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجون) بلانون دون ناصب وجازم وهو لغة كقول المصنف ورواية يرجون (أن يعطاها) أي الراية قال عمر ما أحببت الأمانة إلا بومئذ رواه مسلم وفي حديث بر يفتخا منار جله منزلة عنده صلى الله عليه وسلم إلا وهو يرجون يكون ذلك الجبل حتى تطلعت أنماها (قال ابن عري بن أبي طالب فقالوا هو يا رسول الله يشكي عينيه) مني (قال فأرسلوا إليه) بكسر السين أمر من الأرسالو يفتخها أي قال سهل فأرسلوا إليه أي العصاة إلى صلى وهو يخبرهم بقدر على مباشرة القتال لمدة قوله المصنف (فأقابه) وفي مسلم عن سلمة فأرسلني إلى على فحدثه أقوده أرمده (فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه فبرأ) بفتح الراء والمضارع وزن ضرب ويحجز كسر الراء وزن على قاله الحافظ فأعادان الرواية بالأول أي شفي (كأن لم يكن بهو جمع) مع أنه كان أرمده شديد المدة لما في الطبراني وقال ابن عمر أرمدا يصبر رواه أبو نعيم قال علي فأرمدت ولا صلبت مذذع إلى النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم خيبر وفي رواية فاستكبرتم حتى بوى هذا رواهما الطبراني (الحديث) بفتحها فاعطاه الراية فقال علي يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال أنفذني رسلا حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فبه فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحد خير من أن يكون لك جحر النعم (مطلق عليه) يعني أخرجه الشيخان (وأقيد بدمون ما غشرب من الدلو) أي يملأ منه ثلثا ويهمله شرب من الماء في غير الدلو بان صبه في القاع فيمن الدلو (ثم صب) باقي شربه (في البئر) قصد الإظهار للعجزة المصدقة (أوقال) شأ الراوي (مع في البئر ففاح منها مثل رائحة المسك) معجزته ولم يحتمل قصص على ما عند الصب ويقاوم صدق ٣ رواه أحمد من حديث وائل بن حجر (بضم الميم) وسكون الجيم ابن مسروق الحضرمي صحابي جليل كان من موالئ السيم ثم سكن الكوفة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث وفتح جماعة مات وأائل خلافة معاوية (وبرق) بالزاي وبالصاد في لغة السيم خلافا لما أنكره (في بئر في دار أنس) بن مالك (فلم يكن في المدينة بشر لعبد) أحلى (منها) بفتح زايه (رواه أبو نعيم) وغيره عن أنس (وكان عليه الصلوة والسلام يوم عاشوراء يدعو برضائه) أي صباه الذي ينسبون إليه (و برضعا) بفتح طاء (أي أولادها ورضيع الشخص أخوه ورضاعه وليس مرادها هنا) هو ظاهر (فيقتل) بكسر القاف وضماها يصق (في أفواههم) ويقول للإمهات لا ترضعنهم إلى الليل لعله أراد امتدادتهم للصائغين في عدم تناول شيء لتعود عليهم بركة تصوره بهم ولا مانع أن يكسبهم نواب من صامها كرماله (فكان ريقه يجيزهم) بفتح الياء يكفيهم إلى الليل ويجوز ضم الباء مع سكون الجيم آخر همة أي يقضيه من البان (رواه البيهقي) في الدلائل (ودخلت عليه عميرة بنت مسعود) الأنصارية (هي وأخواتها يابنعه وهن خمس فوجدنه كل ك قدنيا) كجمافدة أي جمعا في الشمس (فخرج من قديس فغصنفا كل واحدة) بل من الفاعل في مضغها وقتل بعد أخذ عميرة فأم المصطفى

٢ قوله وهو لغة لعل الاولى أن يقول وأمر بالفعل دعابه للفظ كل تأمل اه مصححه

٣ قوله رواه أحمد في نسخة من المتن زيادة وابن ماجه اهـ



في رواية عن ابي خنيس قديمة ثم ناولي القديسة فسمتها بينهن فصغت كل واحدة قصيدة (عائنة بالله)  
 أي من (وما وجدوا ههنا خلوف) بضم الخاء تعير ورج (رواد الطيراني) أو أبو نعيم أو أبو موسى في  
 العبارة وفي رواية تافلتين الله ما وجد في أفواههن خلوف أو لا تتكلمن أو أفواههن شيا (ومع صلي  
 الله عليه وسلم بيده الشريفة بعد ان نفث) تفل (فيهمان) ويقع على ظهره عنبه بن قمر تدب بر بوج  
 السلمي يحكي نزل الكوفة ومات بها وهو الذي فتح الموصل زمن عمر (وبطنه موكان به شري) خراج  
 صغارها الذئع شديد كافي المختار (فما كان يتم أطيب راحة من رواد الطيراني) في الكبير والصغير من  
 طريق أم عاصم زوجة عنبه بن قمر عنه قال أخذني الشري على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فأمرني فتجربته فوضع يده على بطني وظهري فبقي الطيبين يومئذ قالت أم عاصم كنا عنده أربع  
 نسوة فكانت يجتهد في الطيب وما كان هو عس الطيب وإنه لا طيب راحة منا (وأعطى المحسن) ابنه  
 (لسانه) وكان قد اشتد ظمؤه ففصصه حتى روى (يقع الرامو كسر الواو والظمؤه) رواد ابن صاكر  
 وروى الطبراني ان امرأته السان حاته صلى الله عليه وسلم وهو يأكل قديما فقاتل الاطعمه في  
 قنابله من بين يديه فقالت لا ألقى في فمك فخر جه فاهطاهم غا كته في له لم نها بعد ما كانت عليه  
 من البذاءة (ولله درام العارفين سيدي محمد وفي الشاذلي المالكي رضى الله عنه حيث يقول حسن  
 النحل) أي مجنبه كقوله تعالى وجني المحن دان (في فيه) أي في فاه أي كلامه في الخلاوة كالشهد  
 الحني من النحل (وفيه) أي ما يجني منه (حياتنا) لأنه يأتي على جميعها القلوب يقرب الى سلام الغيوب  
 فتصحبنا الدنيا بالعبادة والإيمان وفي الأخرى الحياة الأبدية في رياض الجنان (ولكنكم من) يتكفل  
 (لي بلته ثامه) حتى اجني منه ذلك الجني ثم يورثه بقعة ليسمع منه وياخذ عنه وما ذاك عليه بعز  
 (وحق الثناء) خمر هاشبه ما يجني من بينا بالبحر الخالص من الدنس في أنه يستلذه كل حريق المعن به  
 على المتقين في الجنة يسوقون من رحيق بخوم (والثاني) القرآن أو ما تأتي منه مرة بعد مرة أو المجد أو البقرة  
 الى برامة أو غير ذلك مما قيل في تفسير الثاني أو المراد المزمار وهو اظهر تشبها للصوت الخارج من فيلثة  
 حسنه بنعنتها (تنفست) خرج منها نفس طيب (انقال) أي تكلم (في فيج) بفاه فتعجب فهمه  
 ظرف لتنفست أي انتشار الرائحة قال فاح المسك فوحا وفيها انتشرت رائحته بطيب ختامه) متعلق  
 بتنفست لجميع بقوله ختامه مسك (وأما فصاحة) أي طلاقة جوده (لسانه) المأثرة المخصوصة  
 بحيث ينطق بالكلام البليغ بلا تكلف فالمراد الفصاحة اللغوية يقال لسان فصيح أي طلق فلا مردان  
 الفصاحة لا توصف بها بالمأثرة بل اللفظ والتكليم لان تخصيصها بالالفاظ امر اصطلاحى ولا مرد  
 حصرهم في الكلام والكامه والتكليم لان المصير اضافي بالنسبة للبلاغة التي توصف بها الاخران  
 فقط واللسان العضو يذكر فيجمع على السنو يؤنث فيجمع على السن قال أبو حاتم والتذكير أكثر  
 وهو في القرآن كلمه ذكر (وجوامع كلمه) من إضافة الصفة للوصف أي كلمه الجوامع للسان  
 الكثير في ألفاظ قليلة كقوله صلى الله عليه وسلم اعطيت جوامع الكلام واخترت لي الكلام اختصارا  
 ر واه أو يعلى والبيهقي عن ابن عمر والدارقطني عن ابن عباس (ويديع بيناه وحكمه) بكسر ففتح  
 جمع حكمه أي بيناه البديع وحكمه البديع فمما إذا من إضافة الصفة للوصف (تكان على  
 الله عليه وسلم أفصح خلق الله) أي خلقه الذي يوصف بالفصاحة وهو نوع الانسان أي أقدرهم  
 على الجي بالكلام الفصيح أي البليغ فالفصاحة قد تطلق ويراد بها البلاغة (وأعدهم كلاما)  
 فيصحبهم ألفاظا حلوة لطيفة لا يتورى الذهن في فهمها فمن لفظه يسبق فهمها الذهن لا ومعناها  
 أسبق الية (وأمرهم أماد) أمرهم مصدر من أدى أي تأدية للمعاني التي يراد بها ما يقتضي بغيرها

بشر لهم من هم بها  
 وإسماؤه ان تقصير في  
 حق أو تجاوز لمحدوان  
 النصر منوط بالطاعة  
 قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا  
 وأسرارنا في أمرنا ثم  
 علموا ان ربهم تبارك  
 وتعالى ان لم يشأ أقدمهم  
 ونصرهم لم يقدر وأمرهم  
 على تثبيت أقدامهم  
 أنفسهم ونصرهم على  
 أعدائهم فسأله ما  
 يعلمون أنه بيده دونهم  
 وأنه ان لم يشأ أقدمهم  
 ونصرهم لم يقدر وأمرهم  
 ينتصر وأقروا المقامين  
 حقهم مقام القضاء  
 وهو التوحيد والالتجاء  
 اليه سبحانه ومقام إزالة  
 المانع من النصرة  
 وهو الذنوب والأشراق  
 وحذرهم سبحانه من  
 طاعة عدوهم وأخبر  
 أنهم من أطلوه هم  
 خسر والدين والآخره  
 وفي ذلك تعريض للمنافقين  
 الذين أطاعوا المشركين  
 لما انتصروا ونظروا  
 يوم أعدتهم أخير سبحانه  
 أنهم على المؤمنين وهو  
 خير الناصر من غير والده  
 فهو المنصور ثم أخبر  
 أنه سيبليق في قلوب  
 أعدائهم الرعب الذي  
 يمنعهم من الهجوم عليهم  
 والأقدام على حربهم فانه

الامن والهدى والفلاح  
والشريك له الخوف  
والضلال والشقاء ثم  
أخبرهم انه صدقهم  
وعده في النصرة على  
عدوه وهو الصادق  
الوعدوا بهم لو استمروا  
على الطاعة ولزوم أمر  
الرسول لاستمرت  
نصرتهم ولكن افضلوا  
عن الطاعة وفارقوا  
مركزهم فافضلوا عن  
عصية الطاعة ففارقتهم  
النصرة وعصر فهم عن  
هدوهم عقوبة وإبلاء  
وتعريفهم بسوء  
هوا قبائل العصية وحسن  
غاية الطاعة ثم أخبرهم  
عن فاضلهم بعد ذلك كله  
وانه ذو فضل على عباده  
المؤمنين وقيل الحسن  
كيف يعفو عنهم وقد  
سلط عليهم أعداءهم  
حتى قتلوا منهم من قتلوا  
ومثلوا بهم ونالوا منهم  
من نالوه فقال لولا عفوه  
عنهم لاستأصلهم ولكن  
بعفوههم دفع عنهم  
هدوهم بعد ان كانوا  
مجمعين على استئصالهم  
ثم ذكر لهم حالهم وقت  
الفرار من مدين أي  
جادين في الحرب والذهاب  
في الأرض أو صاعدين  
في الجبل لا يلون على  
أحد من دينهم ولا

السرعة بل اتعلموا لأن (وأحلامهم متعقاً) مصدر ميمى أى تطاقوا وعذوبة الكلام وحلاوته المراد  
بهما حسن بحيث يستلذ بهما كما يستلذ بتناول الشئ المحلوكا فيل  
يكتفون عذوبة الالفاظ \* تشر به مسامح الحفاظ  
(حتى كان) بالتشديد (كلامه) باخذن جمع أى جمع واحد جمع بفتح الميم وكسر ها (القلوب)  
بان يستوفى عليهم بحيث تصير كأنها في يده يقلبها كيف شاء (و) كأنه (سلب الاوراح) جمع روج  
(شعر) للاستاذخود وفي جملة القصيدة أنى قدم بيتين منها قرأه فيقال عقبهما (ينظم در) بضم الدال  
جمع حرة اللؤلؤة الغنيمة (الشعر) المديح ثم أطلق على الثنايا (نثر) بالرفع (مقوله) \* أى قوله يعنى  
اذا تكلم بنثر أشبه الالائى الكبار في حسنها وقبول النفوس لها (فيا حسنه ونشره ونظامه) آتيانه  
بكلامه المنشور والمنظوم ولأس المراد الشعر فتأدى حسنه أيمه تعجب من (يناجي) يسار و المراد  
مطلق الكلام (فينجي من يناجي من المحوى) \* بالقصر المحركة وشدة الواو جدم عشق أو جزن أى  
يخطب من كرب فيزول بخطابه (فكل كليم) جريح (بروق) شفاؤه حاصل (في كلامه) صلى الله عليه  
وسلم له والمراد ان كلامه يداوى المرضى ويزيل عنهم (ففضله) لانه عليه الصلاة والسلام غاية  
مدى (لا يدرك مداه) يقتضين غايتها كما في اللغة فكانه قيل غايتها لا يدرك نهايتها فيكش بل بنهاية  
الشئ آخره ووجهانه من نقي القيد والمقيد جميعاً أى لا غايتها لا تنتهي حتى تدرك كقوله  
\* على لاجب لا يعتدى لشأه \* أو قصد المبالغة حتى أنه جعل النهاية بمنزلة شئ يمتد لا تدرك نهايته أو  
الغاية بمنزلة المرتبة أو الحالة وهي لا تدرك نهايتها على نحو قول الرضى قولهم من لا ابتداء الغاية معناها  
لا ابتداء المسافة فلا منافاة بين المحكمات باللاتداعى وان ذلك الابتداء بالغاية (ومنزلة) رتبة عليه (لا يداني)  
يقارب (منهاها) غايتها الماخذه الله به من القوة النطقية التي اختص بها الانسان على غيره من الحيوان  
اذا علم من يقدر على ضبط سائر المعاني والتعبير عنها الى اقصى الغايات وهذه القدرة هي فصل الخطاب  
فهو القدرة على كل يحظر بالبال ويحضر في الخيال بتفصيل كل فرد فردهم والتعبير عنه بما يطابقه  
من أمور الدنيا والدين وفاء ذلك اني لم يصل اليها مخلوق فخصه بنينا على الله عليه وسلم ولذا قيل  
كلامه معجز كالقرآن ولم يقل في غيره فلا لالان كتبهم لست معجز فكذلك كلامهم بخلاف كتابه  
وكلامه مشله وهذا وان كان ضعيف الكثرة من حيث الشكل أما الاكثر سماعا وجمع كلمة فلا شئ  
في اعجازها كما بينته في الابواب (وكيف لا يكون ذلك) استهزاء تعجبي والواو للاستئناف (وقد جعل  
الله تعالى لسانه سيقاً) أى كسيف (من سيوفه) في شدة تأثير ما يقوله في النفوس وأنه لا يرد (بين عنه)  
مراده) أى الله (ويدهو اليه عباده) كما قال وداد عيسى الى الله (فهو ينطق بحكمه) بضم فسكون الذي  
شرعه (من أمره) امتثالاً لنحو قوله بلغ ما أنزل اليك من ربك أو بكسر فتعجب جمع حكمه أى كلامه  
الحق المطابقة لا وافر نفاذاً لشأنه أمر الله تعالى له بذلك وما ينطق من الهوى (وبين) بضم فسكون  
فسكون أو بضم فتعجب فسكون وشهد من أبان وبين أى يكشف (عن مراد محقق ذكره) أى ذكر  
الحق الذي لا ريب فيه (أصبح) بالفتح (خلق الله) الذين بوصفهم بالفصاحة فلا يرد المحيوانات  
والجادات فنها لوجه بها وأفضل التفضل يقتضى المشار كقوله أو زيد بالحق اضموع فلا يستأزم  
الحكمه على كل فرد فرد (اذالفت) تسكلم (وانهمهم) بالنون أشد صدم نصحاء (اذاعظ) ذكره وخوف  
العواد (لا يقول هجر) بضم الهاء واسكان الجيم غشاً (ولا تلتقي هذا) بفتح الهاء وذاك معجزة  
سأكتة أى لا يخط في كلامه ولا ينطق بما لا ينبغي بل كان أشد صدم من العذراء في خبرها (كلامه) كله

ثم المزمعة والكسرة ونغم صرخة الشيطان فيهم بأن محمد قد قُتل وقيل في ذلك

يشرحها) فهو غير دقيقة بحيث منها التمار المشتبه وإذا كان قاله السمع لا يسمعوه (ويمثل)  
 دهم التهمة وسكان المسموع فيهم القوية ومثله أي يمثل من حاميته كونه (شرا أي مشروعا  
 (وحكا) أمورا عصفه منقته وفي البصاوى الحكمة تحقيق العلم واقتنن العمل (لا يتوه) ينطق  
 (بشر بكلام) أحكم منه في معالته بل لا يقدر على مساواة معالته (ولا أنزل) يحجم وزاى أحسن وأسلم  
 (منه في عذوبته) قبول النفوس له كالحلو (وخلق) جذبر وحقيق (عن عير عن) مراد الله سبحانه وأقام  
 الله (به الحجج) البرهان والدليل الواضح (على عباده) ببيانه (وبين مواضع) فروضه وأمره ونواهي  
 وزواجره وعده (بالخير لمن أطاع) (ووعده) بالشر لمن عصى (وارشاده أن يكون) أحكم الخلق جنانا  
 يفتح الحزم قلبا فأعمل بسبب الخبر لقوله وخلق بنا على قول الانعش الذي لا يشترط اعتماد الوصف  
 في أعماله أو هو مبتدأ أو خليق خبره وقد جرت زواجرهم في قوله

خبر بنو لم يخلوا مليا \* مقالة هي إذا الطيرت

فخبر مبتدأ أو بنو فاعله أو مبتدأ خبر خبر ولا يجوز أن خليق مبتدأ والخبر أن يكون لأن المنسب لمن  
 أن والفعل بمنزلة المضاف للضمير فيكون أعرف والخبر لا يكون أعرف ومن ثم قال ابن هشام انقضا  
 على نصب جهم في قوله تعالى ما كان حجتهم إلا أن قالوا هو متعين (و) أن يكون (أفصحهم لانا  
 وأوضحهم بيانا) لأجل ذلك الذي أرأىهم (وقد كان عليه الصلاة والسلام إذا تكلم) أي إذا أراد أن  
 يتكلم (تكلم بكلام مفصل مبين) صفة كاشفة بحيث تمتاز به عن بعض ولا يتيسر (بعده العاد)  
 لمباقة في الترتيل والتفهم بحيث لو أراد استمع مع كلماته أو حرفا لم تكن ذلك موضوعا ببيانه  
 (ليس بهنر) بفتح ن اسم من هنر وأما السكون فالصدر والاول أنب هنا وفي نسخة به حذف  
 الراء وهو الراء فقلوه (مصرع) صفة كاشفة (للمحفظ) وهذا ورد بعدنا عن عائشة عند الترمذي  
 (وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها) فماروا مسلم والبخاري وأبو داود (ما كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يرد) بضم الراء الحديث (سردكم) وفي رواية كسر دكم والمعنى واحد (هنا) أي  
 ما كان يتابع الحديث استعجالا بعضه اثره من ثلثا يتيسر على المستمع زاد الاسماء على في  
 روايته إنما كان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فها تفهمه القلوب (كان يحدث  
 حديثا لو عده العادلا حصدا) أي لو عده كلماته أو مفرده أو حرفا لطاق ذلك وبلغ آخرها  
 والممر ادب ذلك المبسطة في الترتيل والتفهم قاله المحافظ وفيه إشارة إلى أن الشرط والمجازا مختلفان  
 وأوضحه المصنف بقوله لا يقال فيه اتحاد الشرط والمجاز لانه كقوله تعالى وان تعدوا نعمة الله  
 لا تحصوها وقد فسر بلاطيقوا عدها أو آخرها وهذا آتية عائشة تعرض باني هر برفعها والحديث  
 من هر وقتها أنها قالت ألا يعجبكم أبو فلان ولقد مسلم أبو هر برفعها فجلس إلى جانب جرق يحدث  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد في حديثي رواه فقال ٢ ألا تسمي بانه الخجيرة وكنت  
 أسبح فقام قتل أن أفضي سبحة حتى ولو أدركته ردت عليه ما رسول الله ما كان قد كرهه قال المحافظ  
 واعتذر عن أبي هر بانه كان واسع الرواية كثيرا المحفوظا فكان لا يشك من الترتيل عند الرواة  
 التحديث كما قال بعض البلغاء إذ بدان أقصر فتزاحم على التوافق (و) روى الترمذي والحاكم عن  
 أنس (كان) صلى الله عليه وسلم (بعيد الكلمة) الصادقة بجاه أو الجمل نحو أنها كلمة والمراد بها  
 ما لا يشك منها أو معناها بالامادة (ثلاثا) أي ثلاث مرات معمول لحذوق أي قاطلها ثلاثا أو ضمن  
 عاذا قال فلم تقع الاعادة الأمرين ولا يصح هنا على ظاهره لاستزاده قول الكلمة أربع مرات

٢ قوله ألا تسمي هكذا في النسخ ولعله على اللغة القليلة اه مصححه

له وهو يدعوه ويخالفهم في لزوم تركهم وتزاعهم في الأمر وقتلهم وكل واحد من هذه الأمور بوجوب غيبه فمقدرا فبها

ورجته أن هذا الأمر  
التي صدرت عنهم كانت  
من موجبات الطباع  
وهي من بقايا النفوس  
التي تنبع من الصخرة  
المستقرة فقيض لهم  
يلطفه أسباباً أخرجهما من  
الفتنة إلى الفعل فترتب  
عليها آثارها المكروهة  
فعلموا حينئذ أن التوبة  
منها والاحتراز من  
أشغالها ودفعها بأضدادها  
أمر متعين لا ينبغي لهم  
الفلاح الصخرة الدائقة  
للمستقرة إلا به فكأنوا  
أشد حذراً بعدها  
ومعرفة بالآيات التي  
دخل عليهم منها وربما  
صحت الأجسام بالعلل  
ثم افتتاروكهم  
سبعانه بوجه وحقق  
عنهم ذلك الفروغية  
عنهم بالنعاس الذي  
أنزل عليهم آفانهم ورجة  
والنعاس في الحسب  
علامة الصخرة والامن كما  
أنزله عليهم يوم بدر  
وأخبر أن من لم يصبه  
ذلك النعاس فهو عن  
أهمته نفسه لا دينه ولا  
نبيه ولا أصحابه وأنهم  
يظنون بالله غير الحق  
خلن الجاهلية وقد فر  
هذا الضن الذي لا يليق  
بالعبادة سبعانه لا ينصر  
رسوله وأن أمر مريضه حل

أذالوا إلى إعادة عقابها البدو والعامي وغيرهم من المراد بذلك بقوله (حتى تعقل عنه) وفي رواية البخاري حتى تفهم عنه والمعنى واحد أي لتبذروا السامعون وترضع عنهما في القوة والعاقلة وحكمته أن الأولى للاستماع والثانية للوعى والثالثة للذكر فأولوا في الاستماع والثانية تنبيهه والثالثة أمر وفيه كمال ابن التين أن الثالثة الأعداء والبيان من يفهمها يفهمها بل يفهمها بل يفهمها ولو أمرت عليه وقد ورد أنه صلى الله عليه وسلم كان لا يراجع بعد ثلاثين يومين على من كراهة إعادة الحديث وإنكاره على الطالب الاستعانة ومنه من اللاحقة قال ابن التيسر والحق أنه يختلف باختلاف القرائن فلا يصيب على المستفيد الذي لا يحفظ من مرآة الاستعداد ولا هذر للقياد في تعديل إعادة عليه آكد من الابتداء لأن الشروع مازو وقد علمت أن قوله وكان يعيد ليس من بقية كلام عائشة بل هو حديث أنس أخرجه الترمذي والحاكم بهذا اللفظ إلا أن الحاكم وهو في استدراكه ودعواه أن البخاري لم يحرفه فقد رواه في كتاب العلم عن أنس من طريق لفظ أو لمعا كان إذا سلم سلم ثلاثا وإذا تسلم بكلمة أعادها ثلاثا ولفظ تأنيبا كان إذا تسلم بكلمة أعادها ثلاثا حتى تفهم عنه وإذا أتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثا (وكان يقول أنا أفصح العرب) وهم أفصح الناس فهو أفصح القضاة وهذا اللفظ ذكره أصحاب الغريب قال ابن كثير والسيوطي لم ينفع على سند (وقد قاله عمر بن الخطاب يا رسول الله ما لك أفعضا) حال من الكاف وما بعد خبره (و) الحال أنك (تخرج من بين أظهرنا) حتى تر يدعينا بالفصاحة لأنك لو خرجت بيننا قلنا تعلم من لغات من عاشرهم غيرنا وراى أنه الاستشهاد ولذا أعياه (فقال كانت لغة اسمعيل) ابن أراههم جده عليهم الصلاة والسلام التي هي أفصح اللغات (قد درست) عفت وخفيت آثارها فلم يبق من ينطق بها على وجهها (فخافني بها جبريل فخطبها) وفي رواية ابن عساکر فخطبها أي جبريل فلذا كتبت أفصح العرب ينطق بأفصح اللغات وأتم البلاغات وأتم بلغاه العرب فاطمة قبل يدع منهم أحد إلا أعجز موأله وحير في أمره وأعله قال العلامة المحدث أحمد المتبولي دلت الأحاديث على أن لسان آدم الذي علمه الله له وتسلم به في وعلمه اثنين وسبعين أو ثمانين لسانا لكنهم تسلم بالآباء بية قلما كل من الشجرة تسلم بالسريانية ثم ردا لله إليه العبرية ثم أتت الله عليه واجباه واستمر الناس عليها إلى أن تبلط استهم بعد الطوفان وقول بعض المفسرين أن الله علم آدم سبعمائة ألف لغة فقصر بيلم أقفله على أصل والمقول عليه ما قرئناؤد في القرآن في الإقناع أن القرآن فيه تسعون ألف لغة وهذا في النوع السابع والثلاثين ذكره هاتنا يخرج عن المقصود (رواه أبو نعيم) في تاريخ أصفهان بإسناد ضعيف وكذا ابن عساکر وأبو أحمد القطر يرف بلفظ أن لغة اسمعيل كانت دوست فأتاني بها جبريل في خطبتيها (وروي العسكري) بفتح العين المهملة والكاف وبالراسبة إلى عسكركم مكرم مدنية لاهاوا والمحافظ الامام أبو الحسن علي بن سعيد بن عبد الله ترمذي الذي وصف وجمع ومات سنة خمس وثلاثمائة (في الأمثال) كتاب جمع فيه ألف مثل عن النبي صلى الله عليه وسلم (من حديث علي بن سعيد ضعيف جدا قال قدم بنو نهد) بفتح النون واسكان الهاء ابن زبدر (على النبي صلى الله عليه وسلم الحديث) وفيه ذكر خطبته وما ألقاه به النبي صلى الله عليه وسلم (وسيد كرم المصنف ذلك كاه مع كتاب المصطفى لهم أو آخر هذا الحديث) (قال) علي (قلنا ما نرى الله نحن: وأب واحد وثلاثون في بلد واحد) هو مكة (وأنت تسلم العرب ينطقان معا عرفا كثره) (ففي ذلك) (قال) أن الله عز وجل أدبني (أي علمني) بآية النفر ومحاسن الاخلاق الفاضلة والآلة (فاحسن تأديبي) بإغضاله على بالعلوم الوهمية مما يقع نظره لاحسن البرية قال بعضهم أهدمها ذات العبودية وهذه معك كرام الاخلاق الزبونية لما أراد إرساله ليكون ظاهرا عبوديته مع آلاء العالم كقوله صلوا كما أستموني وأصلوا باطن

والشر كون يشبهه الله  
وعلى في سورة الفتح  
حيث يقول ربنا  
النافع والمنافق  
والشر كن والمنكرات  
الظان بالله من السوء  
عليهم دائرة السوء  
وغضب الله عليهم  
ولهم وأعلم جهنم  
وسات مصبرا وأجبا  
كان هذان السوءون  
الجاهلية المنسوب اليه  
أهل الجهل وظن غير  
الحق لانه ظن غيره ما  
يليق بأسمائه المحسنة  
وصفاه العلياً وذاته  
المبررة من كل عيب  
وسوء بخلاف ما يليق  
بحكمته وحججه وقدره  
بالروية والالمية وما  
يليق بوجهه الصالح  
الذي لا يتخلف ولحكمته  
التي سبق لرسوله الله  
ينصرهم ولا يخذلهم  
وتجديهم هم الغالبون  
حسن ظن الله لا ينصر  
رسوله ولا يسمي أمره ولا  
يؤيده وتؤيد خزيه  
وعليهم ويظهرهم  
باعدائه ويظهرهم  
عليهم وانه لا ينصر دينه  
وكتابه وانه يبدل الشرك  
على التوحيد والباطل  
على الحق أدلة مستقرة  
يضلح بها التوحيد  
والحق أضلحلا

أحواله ثم الصادقين في متابعتهم والصديقين في السير اليهم واتبعوا في محبة الله وقال القرطبي حفظه الله  
من صغروا تولى تأديبه بنفسه ولم يكلفه في شيء من ذلك لغبرهم بل نزل الله يفعل ذلك به حتى كره إليه أحوال  
الجاهلية وجاهه مناهجهم بغير عليه شيء مما كان ذلك لطف به وعطف عليه وجمع لأحسن لديه وقال  
بعضهم أدب الله روحه ورواه في محل القرب قبل اتصاله بدينه بالظن واللمية فقد كمال له  
الانس بالظن والادب باللمية وتواصلت بعد ذلك المدين له خرج من اتصالها كالات أخرى من القوة الى  
الفعل وينال كل من الروح والبدن بواسطة الاخر من الكمال ما يليق بالماله يصير قدوة لأهل  
الكمال والادب استعمل ما يحمد قولاً وفعلًا أو الأخذ بمكارم الاخلاق أو الوقوف المستحسنة أو تعظيم  
من فوقه مع الرفق بمن دونه وقيل غير ذلك (ونشأت في بني سعد بن بكر) يجمع له بذلك قوة عزة البادية  
وجزائها وخصوص الفاظ المحاضر وقرون كلامها قال السخاوي وسند هذا الحديث ضعيف جدا وان  
اقتصر شيخنا على المحفوظ على المحكم عليه القصر ايه في بعض فتاوى هو لكن معناه جميع ولذا حرم  
بحكمته ابن الأثير في خطبة النهاية وغيره وقد أخرج أبو سعد السمعاني في أدب الاملايين منقطع فيه  
من لم أقره عن عدائه أنه ابن مسعود قال قال صلى الله عليه وسلم إن الله أدبني فأحسن تأديبي ثم أرفق  
بمكارم الاخلاق فقال خذ العفو وأمر بالعرف والأوبى وذكر حديث عمر السابق في المصنف وحديث  
الصديقين الا في شاهدين له ثم قال وبالجملة فهو كمال ابن تيمية لا يعرفه استناد ثابت اه وحرم  
السيوطي في الدرر وغيره بأنه ابن مسعود قال لا وضعت ابن السمعاني وابن الحوزي وصححه أبو الفضل  
ابن ناصر (ومن محمد بن عبد الرحمن الزهرى عن أبيه عن جده قال قال رجل من بني سليم (يا رسول الله  
أبدالك الرجل امرأته قال نعم اذا كان ملقبا فقال له أبو بكر) مستقيما عما يرفعه على عادة الصالحين  
(يا رسول الله ما قال لك وما قلت له قال صلى الله عليه وسلم قال) الرجل أعطال الرجل أهله قلت له  
نعم اذا كان ملقا قال أبو بكر) الصديق (يا رسول الله لقد طفت بسبعين في العرب وسعت ذبائحهم  
فاسمعت أقصص مثل) فمن أدبك هذا السقف من الرواية (قال أدبني ربي ونشأت في بني سعد) يجمع  
له قوة المحاضر في البادية بخلاف غلبهم فأنشأ في مكة فقط أو البادية فقط (رواه) ثابت بن خرم بن  
عبد الرحمن بن مطرف العوفي (السرقطي) يجمع للمهمة والراوض القاف وسكون المهمة نسبة الى  
سرقطة مدينة بالاندلس العلامة للمحافظ أبو القاسم شمع ابن وضاح والنسائي وكان عالما متقنا بصيرا  
بالحديث والنحو والعقود القريية والشعر في قصاصه سرقطه بامات في رمضان سنة ثلاث عشرة  
وقيل أربع عشرة وثلاثمائة وهو ابن خمس وتسعين سنة (في الدلائل) في شرح ما علق أبو عبيد وابن  
قتيبة من غريب الحديث وناهيك به اتفاقا قال أبو علي القالي ما علم به موضع بالاندلس مثل كتاب  
الدلائل قال ابن القزويني ولولا ما وضع بالشرق مثله ما لبعد (بسنواه) أي شديد الضعف من وهي  
الحاشا اذا مال السقوط (وكذا) أخرج ابن عساكر قال في القاموس والكله أي ما طاله انتهى وقوله  
(ملقبا بضم الميم) واسكان اللاح (وقع القاء) بالميم (اسم فاعل من ألحق الرجل فهو ملقب اذا كان  
قبيحاً وهو غير مقبس ومثله) في المحرر عن القياس (أحسن فهو محسن) يقع الصادق غير قياس  
حكما ابن القطاع (وأسهب) يسمن مهمة الفرس اتسع في الجري وسبق وأسهم الرجل اذا أكثر  
الكلام (فهو مسهب) يقع الحاصل يقال بكرهه هو نادى قاله الجوهري (في أي) مع ألفاظ شدة  
والقياس الكسر قاله ابن زروق) شارح البردة (لكن قال ابن الأثير لم يصح الا في ثلاثة أحرف اسهب  
وأحسن وألحق) فتوله في الفاظ مستدركه الآن يقال من حفظ حقاؤه الجوهري لأحضر فيه قال  
ألحق الرجل أي أفسس وقال الروبة احبا بك في العسر والافتاج \* شيت بعن طيب المزاج  
لا يقوم بعده أيداً قد ظن بالله ظن السوء ونسبه الى خلاف ما يليق بكاهن ورجاله وصفاه وتعوته فان جده وعترته وحكمته والفتية

من نلن به ذلك فاعرفه  
ولا يعرف اسماءه ولا  
عرف صفاته وكاله  
وكذلك من أنكر أن  
يكون ذلك بنفسه  
وقد عرفه ولا  
يعرف ربه وبه ومملكه  
وتغلبته وكذلك من  
أنكر أن قدوم قدر من  
ذلك وغيره بحكمة بالغة  
وغاية حمودة يستحق  
المجد عليها وان ذلك انما  
صدر عن مشيئته مجردة  
عن حكمة وغاية مطلوبة  
هي أحب اليمن قوتها  
وان تلك الاسباب  
المكرهه الملائمة  
اليها الخارج بقدرها  
نظن الحكمة لافضلها  
الى ما يجب وان كانت  
بكر وهنه فاعدها  
سدى ولا تشاها عنها  
ولا خافها بالاذن  
خلن الذين كفروا فويل  
لذين كفروا من النار  
وأكثر الناس يفتنون  
بالفغير الحق ظن السوء  
فيما يخصهم بهم وفيما  
يقوله بغيرهم لا يعلم  
هن ذلك الا من عرف  
الظهور عرف اسمائه  
وصفاته وعرف مروج  
جله وحكمته فنقط  
من رحمة وأيس من  
وصفه فذلن به تلن  
السويعون جوزعليه

فهو ملج بفتح الفاعل مثل أحسن فهو محسن وأحسن فهو مسهب فهذا الثلاث مجامع بالفتح نوادر  
جارية شبت شبابا عسجا في حجر من لم يك عنها ملجعا  
(وقال غير معناه) أى أيد الشرا ايداع الرجل امرأته يعنى قبل الجماع وسماه مطلا لكون غرضها  
الاعظم الجماع قال صلى الله عليه وسلم اذا كان ملجعا أى اذا كان غائرا ليكون ذلك غير كاشهونه  
ولعجزه وسعى مغلما تشبها بمن لا يعلم الا بالجماع العجز (وقال ابن الأثير) معناه (عاطلها بهمها  
اذا كان فقيرا) لعجزه عن دفعه فعمله على الحقيقة (وأما ما روى أنا أفصح من نطق بالضاد) أى  
المعجزة (وقال ابن كثير) لا أصل له انتهى لكن معناه وهو أنا أفصح العرب بلانهم هم الذين ينطقون  
بالضاد وليس في لغة فقيرهم (صحیح) اذ لا شك في انه أفصح العرب وان لم يعلم لهذا اللفظ سند كما قاله ابن  
كثير أيضا وقدم (والله أعلم) بما في نفس الامر وقد زاد بعضهم بيد أن من قر بش أى من أجل أنى  
منهم (وقد حدوا) أى علماء البيان (القصاحة) التى هي في الأصل تنبى عن الظهور والابانة (مخلص  
الكلام من التناثر) وهو صفة تنوجب ثقلا على اللسان وعسر النطق به (والغرابية وخالفه القياس)  
اللقوي أى المستنبط من استقراء اللغة (والمراد بالتناثر تقارب بخارج المحرورف كقوله) أى  
اررى القيس

وفرع بزین المتن أسود فاعلم • أثبت كفنوا النحلة المتشكل

(قد اشر مستشرقان الى العلا) • فصل العاقص في معنى ومرسل

غذاؤه أى خواتمه جمع قدرة وضيمه الفرع في البيت قبله ومستشرقان رات نفعان ان قرئ بذكر  
الزأى أو رفوعات ان قرئ بفتحها ونصل قيب العاقص جمع حقيقة وهي الحنسة المجموعه من  
الشعر والمخي المفترول يعنى أن خواتمه متوله على الرأس بخيوط وان شعره ونغم الى عاقص ومهنى  
ومرسله الاول يغيب في الأخير والفرص بيان كثر شعره (فان السن والشين والتاء والزأى كلها  
متقاربة بالخارج) وذلك سبب لتقل الخلل بالقصاحه وقد رد هذا السعدوا ونص أن الضابط هناك كل  
ما بعده الذوق الصحيح ثقلا لا متعسر النطق فهو متناثر سواء كان من قرب الخارج أو بعده واغبر ذلك  
على ما صرح به ابن الاثير في المثل السائر (والغرابية كون الكلمة) وخفيفه ظاهرة المعنى ولما نوسة  
الاستعمال (لا تدل على المرام من أول وهله لاحتمال معنى آخر) كقوله • فاجما ومرسما سرحا •  
فسرج يحتمل انه كالسيف السريحي في الدقة والاستواء وسريح اسم حداد تنسب اليه  
السريوف ويحتمل كالسراج في البريق والأعان والقامح بالقامح شعر أسود كالقحم والمرس الانف  
(وخالفه القياس استعمال الكلمة على غير قياس) مستنبط من نبع لغة العرب بأعنى مقدرات  
القائمه الموضوعة أو ما هو في حكمها كجواب الاعلال في قام والادغام وغير ذلك فبخا لقمليس  
بضم صيغ (كأجاءه جودا مثلن من كلمة واحد من غير ادغام كقوله الحمد لله على الاجل) يفتك  
الادغام والقياس الاجل بالادغام وأما نحو أبى باني وعور واستحوذو قط شعره وألوماءوا أشبه  
ذلك من الشواذ الناشئة في اللغة فليست من الخلق في شئ لاها كذلك ثبتت عن الواضع فهي في حكم  
المستثناة كما قاله السعد (والقصاحة بوصفها بالكلام) فيقال كلام فصيح وقصيدة قصصحة  
(والكلمة) مثل كلمة قصصحة (والتكلم) فيقال تأتب فصيح وشاعر فصيح (والبلغة) بوصفها  
الكلام والتكلم لا الكلمة اذ لم يسمع كلمة بلغة وهي لغة تنبى عن الوصول والاتباعها اصطلاحا  
(ان يطابق الكلام مقتضى الحال مع فصاحته) أى الكلام والحال هو الامر الداعي إلى أن يعتبر مع  
الكلام الذى يؤدى به أصل المراد خصوصية ما هو مقتضى الحال مثلا كون الخطاب مستكرا

ان يترك خلقه سدى معضلين عن الامر والمضى ولا يرسل اليهم رسوله ولا يرسل عنهم

كثيرة بل يرسلهم هملا ولا يعلم

تقدرون به من السوء

ومن ظن انهم يجمع

عبيده بعد موتهم للثواب

والعقاب في دار مجازي

فيها الحسن باحسنه

والسي باسيه يثبت

مخلفه حقهما لتلقوا

في يوم يظهر للعالمين

كلهم صدقهم صدق

رسوله وان اعدائه كانوا

هم الكاذبين فقتل نفي

نظن السوء ومن ظن

انه يضيع عليه عمله

الصالح الذي عملها

لوجه الكرم على

استئثار امره ويطلب عليه

بلا سبب من العتوانه

يعاقبه على ما صنع له

فيما لا اختيار له ولا قدره

ولا ارادة في حصوله بل

يعاقبه على فعله هو

سبحانه هو اولئك بهاته

بماضي الامم

يجوز عليه ان يؤيد

اعداءه الكاذبين عليه

بالمعجزات التي يتركها

انبياءه ورسله ويحرمها

على انبياءه يضلون بها

عباده وانه يحسن منه

كل شيء حتى تعذيبه من

اقتى عمره في طاعته

يخلفه في الجمع اسفل

الافلين وينهم من

استغفروا في هذا يومه

وعلاوة رسوله ودينه

فيرفعه الى أعلى هليلين

وكلا الامر عن عنده في

لحكم حال يقتضي تأكيده الحكم التاكيد مقتضى الحال قوة الشان زيداني الدارم كذا بيان مطابق  
لقتضى الحال (والجزالة) يحجم راي (خلاف الركائز) وبسط ذلك معلوم في فنه وانسلقت بضعة  
ضرورة ذكر المنصف له (فصاحته) هي الله عليه وسلم الى الحد المخارق للعادة البالغ نهايه الغربة فبعيد  
وهي التمام والفضيلة وقلان غربة اي ضيعة يمتاز بها عن غير مقاولا لا يفتي منه فعل وهو ذو رتبة في  
الحسب والشرف اي ذو فضيلة والجمع من ايا مثل عطية وعظا اذ كرم في المصباح (والزيادة) مصدر زاد  
(التي تصدع) تشق (الصلوب قبل الاذقان) جمع ذهن وهو الذكاء والفتنة (وتقرع) يفتح الراس  
باب يقع تطرق (المجوانع) الاضلاع التي تحت التراب وهي عمالي الصدر كالضلع عمالي الظهر  
الواحدة مخافة الجوهري (قبل الاذقان) جمع اذن (عماروق) يصفون راق المصفا (ويقوق)  
يقضون ويرجعون يغلب على غيره (ويشده على سائر) أي جميع (النشر المحقوق) جمع حق والتشديد  
بالنشر لانهم المنازعون فلا ينافي ان حقوقة ناشئة انضاهي الحز والملائكة (التي لا تقابل بالعقوب)  
الغضبان (فهو صاحب جوامع الكرام) أي ايجاز العظم مع سعة المعنى ينظم لطيف لا يعثر الفكر في طلبه  
ولا يلتمز الدهر في فهمه فافان لفظة تسبق فهمها الى الذهن لاعناها اليه استوفى وقيل المراد القرآن  
وقيل الامور الكثيرة التي كانت في الامم المتقدمة جمعته في الامر الواحد والامر من (وبدائع الحكم)  
جمع حكمة وهي تحقيق العلم واتقان العمل من اضافة الصفة للوصف أي الحكم الذي يعين ابداع  
اذا اتى بشي بديع غير مسبوق بمثله (وقوارع الزجر) المنع من المعاصي (وقواطع الامر والامثال) جمع  
مثل يقتضين معنى الوصف ضرب الله مثلا أي وصفا (السائر والقر) جمع غرة الضم (السائر والقر)  
جمع درة الضم الماثرة العظيمة الكبيرة كغرة قوغر فو يجمع انضاهي در بحذف الهاء (المشورة  
والداري) الكواكب المضيئة جمع دري بكسر الهمزة والواو منه من الدرر بمعنى الدرع لدفعه النظام  
(الماثورة) أي المنقولة للمروية من الاثر وهو ما يدل على الشيء من آثاره وعلماته (والقضائيا) أي  
الاحكام جمع قضية مصدر قضى قضاه وقضيه هو الاسم انضاهي حكم كافي القاموس (الحكمة)  
المتقنة (والوصايا البرصية) الحكمة من ابرم الامر كبريه احكمه كفي القاموس (والمواظاة التي هي على  
القلوب بحكمة والحجج التي هي للد) يضم اللام جمع الدمثل أحمر وجر  
(الخصماء) من اضافة الصفة للوصف أي الخصماء الداء الذين اشتدت خصوصيتهم (مفحمة)  
مسكنة (ملحمة) فعمل حيثهم داه تلحمها للجام وتقاد وقليل هذا الوصف في حقه صلى الله عليه وسلم  
وزاده فضلا وشرفا لله وقد روي انما كرم مسدوره على الصبيح (ومحجمن حديث ابن عباس  
ان اهل الجنة يتكلمون بلغته محمد صلى الله عليه وسلم) وهذا حكمه الرق اذ هو لا يقابل انما فيهم  
تشر يف الاصطفي مالا يخفى (وبالجهة) فلا يحتاج العلم بفصاحته الى شاهد لقوة ظهورها ولا تذكرها  
مواقف ولا معانيد) يشبه مصطفاه لله في المعال (وقد جمع الناس) العلماء الكبار كان السني  
والنضاهي وابن الصلاح في آخرين (من كلامه الفرد) الذي لا نظيره وفي نسخة المفرد الذي المتميز عن  
غيره لا مقابل المركب والتمثي والنسبة الاولى احسن (الموجز) يفتح الجيم أي القليل الالفاظ الكثير  
المعاني ويكسر الجيم من أو جز فلنضاهي الكلام مجاز كعنت قراضية أي موجز صاحبها ذلك الكلام لا يوصف  
بأنه موجز اسم فاعل أو حقيقتي من أو جز اللازم في القاموس أو جز الكلام قل وأجز كلامه  
اختصره (اليديع) الذي لا مثاله لقوله (الذي لم يسبق اليه) صفة كاشفة أي الى جلسته فلا  
ينافي ان من سبق اليه أو لم يسبق اليه شيء منه بالترتيب الخاص الذي اشتغل عليه مولد القاف  
الشقاء وأما كلامه المتناوذه فاحتاجه المعلوم وجوامع كلمه وحكمه الماثورة فقد ألف الناس فيها

الحسن سواء ولا يعرف بامتناع أحدهما بوقوع الآخر لا يحصر صادق الا العقل لا يقتضي صنع أحدهما وحسن الآخر فقليل في

وذكر إليه رموزا بعيدة  
وأشار اليها اشارات  
مفترقة لم يصرح به وصرح  
دائما بالتشبيه والتثليل  
والباطل وأراد من  
تخليقه أن تبعوا أفكارهم  
وقواهم وأفكارهم في  
تحمير كلامه عن  
مواضعه وتأويله على  
غير تأويله ويطلبوا له  
وجوه الاحتمالات  
المستكرهه وقول التاويلات  
التي بالانتهاز والا حاشي  
أشبعها بالكشف  
والبيان وأحاطهم في  
معرفة أسمائه وصفاته  
على عقولهم وآرائهم لا  
على كتابه بل أراد منهم  
أن لا يحكموا كلامه على  
ما يعرفون من خطابهم  
ولتتهم مع قدرته على أن  
يصرح لهم بالحق الذي  
ينبغي التصريح به  
ويريهم من الالفاظ  
التي توهمهم في اعتقاد  
الباطل فلم يفعل بل  
صلى بهم خلف طريق  
الحدي والبيان فتدنن  
به ظن السوء فانه ان قال  
أنه غير قادر على التعبير  
عن الحق باللفظ  
الصريح الذي عبر به  
هو وسلفه بقدرته  
العجز وان قال انه قادر  
ولم يبين وعدل عن البيان  
وعن التصريح بالحق

(دواوين) أي كتابته متله جع دوان بكسر الدال والقح لانه قال أبو عمر وانه خطأ لانه كان يجمع  
على دواوين ولم يعلم قاله الجواليقي قال عياض وجهت في الفاظها ومعانيها الكتب ومنها ما لا يرى  
فصاحة ولا يبارى بلاغة وقد كررته أحاديث ثم قال وقد جمعت من كلماته التي لم يسبق اليها ولا قدر  
أحد أن يصرغ في قالب عليها كقوله جى الوطيس ومات حقيق أقفوا لا يبلغ المؤمن من حصر مرتين  
والسعيد من عطا بغيره في اخواتها ما يدرك الناظر العجب في مضمونها وذهب به الفكر في أدنى  
حكمها (وفي كتاب الشفاء للقاضي عياض من ذلك ما يشي في العليل) بعين مهملة المريض (كقوله صلى  
الله عليه وسلم) فيما رواه الشيخان وغيرهما عن أنس وأبي موسى وابن مسعود قيل يا رسول الله الرجل  
يحب القوم ولما يلحق بهم قال (المرجع من أحب) في الجنة يحسن نيته من غير زيادة عمل لان محبتهم  
لظاهرتهم والمحبة من أفعال القلوب فأنيب على ما اعتقده لان الأصل التيقن بالعمل تابع لها ولا يلزم من  
المعية استواء الدرجات بل ترفع المحبة حتى يحصل الروية ولما اهدو كل في درجته قال المصنف وقال  
السخاوي قال بعض العلماء ومعنى الحديث انه اذا أحبهم عمل بمثل أعمالهم قال الحسن البصري من  
أحب قوما اتبع آثارهم واعلم انك لن تلحق بالآخرا حتى تتبع آثارهم فتأخذ بهديهم وتقنذي  
بسمتهم وتصبح وتعيش على مناهجهم وصان تكون منهم أسند العسكري والذاقيل  
نعني الله وأنت تظهر حبه \* هذا العمري في القياس يديع  
لو كان حبله مائة لاطعته \* ان الحب لمن يحب مطيع

وسأل رجل أبا عثمان الواظم متى يكون الرجل صادقا في حبه ولا قال اذا خلا من خلقة كان صادقا  
في حبه فوضع الرجل التراب على رأسه وصاح كيف أدي حبه لو اخل طرفة عين من خلقة فيكي أبو  
عثمان وأهل الخراسان وصار أبو عثمان يقول في بكائه صادق في حبه معصفي حقه أو ردها اليه في قال  
يشهد لقوله صادق في هذا الحديث انتهى وهذا الحديث ما أتوا قال في القح جمع أبو نعم المحافظ طرفة  
في كتاب الخبير مع الخبيرين وبلغ عدد الصحابة فيه نحو العشرين وفي رواية أكثرهم المرع من أحب  
وفي بعضها بلفظ حديث أنس أنت مع من أحببت انتهى قال ابن العربي في بديع الدنيا والآخرة في  
الدنيا الطاعة والادب الشرعي وفي الآخرة بالمعاني والقرب الشهودي في لم يتحقق بهذا وادعي الحبة  
فدعواه كاذبة ولفظ حديث أنس ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم متى الساعة ما رسول الله قال  
ما أعددت لها قال ما أعددت لها من كثير صلات ولا صوم ولا صدقة ولكن أحب الله ورسوله قال أنت  
مع من أحببت فعلمنا ونحن كذلك قال نعم ففرحنا بمتذوق حاشد بدا (وقوله صلى الله عليه وسلم في  
كتابه لم يقل بالمقوس) (أسلم) بكسر الهمزة (سلم) بفتحها (وذلك الله أعلم) (بين) لا يمانه بينه ثم  
بالفطري قال تعالى أولئك أثرون أجرهم مرتين أولان اسلاما مصب لاسلام آتياهم ووثك بالجزم  
جواب لان القرآن أو بدل اشتماله منه أو عطف عليه بخذف العاطف فلا مردان جواب الامر حصل بفسلم  
أو هو جواب الامر بخذوف هو وأسلم وثك كما هو رواية البخاري في الجهاد بكسر الهمزة وكذا أو الأول  
للدخول في الاسلام والثاني مداوم عليه وتقدم بسط هذا في المكاتبات (وقوله صلى الله عليه وسلم  
(السعيد) المبارك المرضي عند الله وعند الناس (من وعظ غيره) أي تأمل عواقب الامور فلم يفعل  
ما يضر لمسا رأى ما أصاب غيره من فعلها ومفهومه والشي من وعظ غيره وهذا الحديث رواه الذهلي  
عن عقبة بن عامر والعسكري عن زيد بن خالد بهذا اللفظ مختصر أو محجج المحافظ وشيخه العراقي  
خلافا لقول ابن الجوزي في أمثاله لا يشتر أن يسمع العسكري والقضائي والبيهقي في المدخل عن ابن  
مسعود فعه بن يادة والشي من شي في بطن أمه ورواه مسلم في قوف بال يادة والبراء بسند صحيح عن



يقولون في شأنه التشبه  
والتمثيل والفضال  
وظاهر كلام المتوكلين  
الحجاري هو المذني  
والحق وهذا من أسوأ  
الظن بالله فكل هؤلاء  
من الظالمين بالله ظن  
السوء ومن الظالمين به  
ضر الحق ظن الجاهلية  
ومن ظن به أن يكون في  
ملكه الأشياء ولا يقدر  
على البعاده وتكونه  
فقد ظن بظن السوء  
ومن ظن به أنه كان  
معلما من الأول الى  
الآخِر ان يفعل ولا  
يوصف حينئذ بالقدرة  
على الفعل ثم صار قادرا  
عليه بعلان لم يكن قادرا  
فقد ظن بظن السوء  
ومن ظن به أنه لا يسمع  
ولا يبصر ولا يعلم  
الموجودات ولا عدد  
السموات والارض  
ولا النجوم ولا شيء  
وكانهم وأفعالهم ولا  
يعلم شأن الموجودات  
في الاعيان فقد ظن به  
ظن السوء ومن ظن أنه  
لا يسمع ولا يبصر ولا علم  
له ولا اوده ولا كلام  
يقولونه وأنه لم يكن  
أحد من الخلق ولا  
يتكلم أبدا ولا قال ولا  
يقول ولا له أمر ولا شيء  
يقوم به فقد ظن به ظن

أبي هريرة رفعه السعيد بن سعد في بطن أمه وأشق في بطن أمه (وعنه) ذكره القاضي عياض  
رحم الله) كذا في نسخ وفي بعضها اقتصر على قوله وعلم به كراما بغير الضمير له (قوله) في الصلاة  
والسلام إنما الاعمال) البدنية أفعالها وأفعاله وأفعالها وكثيرها الصادرة من المكلفين  
المؤمنين بحجة أو حجة أو كماله (بالنيات) من مقابلة الجمع بالجمع أي كل عمل ينسب وقال المحرري  
كانه أشار إلى تنويع النية كالاعمال لكن قصد بعمله وجه الله أو تحصيل وعده أو آتاه وعيده وفي  
معظم الروايات بالنية بالافراد لان عملها القلب وهو متحد فاسا فرادها بخلاف الاعمال فانها  
متعلقة بالقواهر وهي متعددة فتناسل جمعها أولان النية ترجع إلى الاخلاص وهو واحد لواحد الذي  
لا شيء له وفي صحيح ابن حبان الاعمال بالنيات محذوف أفعالها جمعها والبخاري في الإيمان والعق  
والهجرة الاعمال بالنية بجميع الاعمال وأقر إذا نيت قوله في النكاح العمل بالنية أقرادها والنية تكسر  
النون وشد التحتية على المشهور وفي لغة تفتقها وهذا التركيب يفيد المحصر عند التحقيق لان ألفي  
الاعمال للاستقرار وهو مستمر للحصر لان معناه كل عمل ينسب فلا عمل الابنية أولان النية المحصر وهل  
أفادته بالمنطوق أو بالمفهوم أو بقيد المحصر بالوضع أو بالعرف أو بقيد الحقيقة أو بالجاز ومقتضى  
كلام الامام أو بتابعه أنها تفيد بالمنطوق وصاحيقها بل تفيد شيخ الاسلام البلقيني عن جميع أهل  
الاصول من المذهب الا ربعه الا لسير كالا مدي وعلى المكس من ذلك أهل العربية وأستدل على  
افادة النية المحصر بأن ابن عباس استدل على أن الالايكون الا في النسبة يحدث إنما الربا في النسبة  
وعارضة جاعلة من الصحابة في المحكم لم يمتحافوه في فهمه فكان كالاتفاق منهم على أفادتها المحصر  
ونعقب باحتمال أنهم تركوا المعارضة تنزلا ووضع من ذلك الحديث إنما الماسن المسان الصحابة  
الذين ذهبوا إليه بعارضهم المحموي في فهم المحصر منه وإنما عارضوه في المحكم من أدلة أخرى  
كحديث إذا اتى الختان وقال ابن عطية إنما لفظ لا تقارقه بالمعنى التام كحديث وقع ويصلى مع  
ذلك للحصر ان دخل في قضية ساعدت عليه بفعل ورودها المحصر مجاز يحتاج إلى قرينة وعكسه  
غيره فقال أصل ورودها المحصر لكن قد يكون في شيء مخصوص كقوله تعالى إنما الله واحد حذف كانه  
سبق باعتبار منكرى الواحد نيتوا لا لفظه سبحانه صفات أخرى كالمعلم والقدر وقوله إنما أنت منذر  
فانه سبق باعتبار منكرى الرسالة والافعال على الله عليه وسلم صفات أخرى كالشارق والاعمال تقتضى  
صاملين فالنقد الصادر من المكلفين قال الحافظ فالظاهر إخراج أعمال الكفار لان المراد أعمال  
العباد هو لا تصح من الكفار وان كان مخاطبا بما معا على تركها ولا بد العقوب والصدقة فلا نسما  
بدليل آخر انتهى ويرى بالاعمال دون الافعال لان الفعل قد يكون زملا سيرا ولا يشكر وقال تعالى  
ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل وتبين لكم كيف فعلنا بهم حيث كان أهلا كهم في زمان سيرا  
ولم يشكر بخلاف الفعل فإنه الذي هو جنم الفاعل في زمان مبدليا لاستمراره والكرار والقرن أكثر  
وعملوا الصالحات طلب منهم العمل الدائم المتجدد لان نفس الفعل قال تعالى فليعمل الخير الماعلون ولم يقل  
الفاعلون والنيات جميع نية قال البيضاوي وهي ابتعاث القلب بشئ ما رآه أو اقتضاه من من قبل  
نفع أو دفع ضرر حالا أو أمرا أو لا الشر خصه بالارادة المتوجهة نحو الفعل لا بتأمر والله وامثال  
حكمه وهي مجرولة على المعنى الغري ليجس نطيعه على ما عدهم وتقسيمه احوال المهام فانه تفصيل  
لما أجل والحديث مترك الظاهر لان الدوات غير متقية إذا تقدير لاجل الابنية فليس المراد في  
ذات العمل لانه قد يوجب بدلا لنية بل المراد في أحكامها كالصحة والكمال لكن الجمل على في الصحة  
أولى لانه أشبه بنى الشيء نفسه ولان اللفظ دل على في الذات بالتمصر مع وعلى في الصفات التبع فلما  
منع الدليل في الذات بقيت دلالة على في الصفات مستمرة فانه يسمى بالبايبيد بمعنى أنها مقوية للعمل

قال سبحانه ربي الأعلى  
فقد نزل به أقبح الظن  
وأسمو من نزل به أنه  
يجب الكفر والعقوق  
والعصيان ويجب  
الفساد كيجب الإيمان  
والبر والطاعة والإصلاح  
فقد نزل به ظن السوء  
ومن نزل به أنه لا يجب  
ولا يرضى ولا يفتب ولا  
يسخط ولا يولى ولا  
يعادى ولا يقرب من  
أحد من خلقه ولا يقرب  
بياض بالأصل  
منه أحد وان فوات  
الشاملين فى القرب من  
ذاته كذوات الملائكة  
المقررين وأوليائه  
المخلصين فقد نزل به ظن  
السوء ومن نزل به أنه  
يسوى بين المتقدين  
أو يفرق بين المتساوين  
من كل وجه أو يحبط  
طاغات العمر المديدة  
الخالصة بالصواب بكثرة  
واحدة تكون بعدها  
فيخلد فاقبل تلك  
الطاعات فى التنازى  
الآتين لتلك الكبيرة  
ويحبط بها جميع طاعاته  
ويخلد فى العذاب كما  
يخلد من لا يؤمن به  
طرفة عين واستشهد  
ساعات عمره فى مساحطه  
ومعاداته وله ودينه فقد  
نزل به ظن السوء بالجملة  
فمن نزل به إلا ما وصفه به رسوله أو عطل حقائق ما وصفه به نفسه وصفت به ربه فقد نزل به ظن

فكانت سبب فى إجماده أو لخصاصة فهم من نفس العمل فيستمر أن لا تختلف عن أوله ولا بد من  
مخوف يتعلق به التجار والمخبر ورقد الاحتياج للتقدير وقال ابن القيم هذا كلام مستقل بنفسه لا يحتاج  
لاضمار صحة ولا آخره لا يقول لغيره على أن وقوع الاعمال بالنيات وان التيقن الباعثة على العمل  
المشبه له وهى أصله وهو فرغها ولما تكلف الناس بعض هذه التقديرات المستغنى عنها وعواقب  
الاشكال والاضطراب فى فهمهم قد مر متعلق الضرف الصغرى بعضهم الكمال وعليه قالوا هو لا ينفك  
لان الصفة أكثر وزوال الحقيقة فلا يصح عمل كقيم خلافه لا زاعى وكوضو معتد الاثنية الثلاثة الابنية  
خلاف الحقيقة ولا نسلم أن المساء يظهر بظهوره المخلاف فى الوسائل أما المقاصد فلا خلاف فى اشتراط  
النسبة لها وانما تسترط فى إزالة الخبث لانها من قبيل التروك وشرعت تغيير العبادات عن العادة أو لتميز  
مراتب العبادات بعضها عن بعض (رواه الشيخان) البخارى فى سبعة مواضع ومسلم (وغيرها) كالامام  
أحمد وأصحاب السنن كلهم من حديث ٤٠ ولم يخرجه فى الموطأ ورواه الأكثرين وخرجه فى رواه  
محمد بن الحسن عنه قال السيوطى وبه يثبت صحه قوله لمن عزار وابته للموطأ وهم من خطأ فى ذلك  
انتهى وبه تعرض بقول المحافظ هذا الحديث متفق على صحته آخر جده الاثنية المشهورون  
الاموطأ وهم من زعم انه فى الموطأ متفقاً بخرجه الشيخين له والناسى من طريق مالك انتهى وهذا  
قل من كثر (وقوله ليس للعامل من عمله الامانة  
كنوز) أبواب كثيرة (من العلم) عبرتها بالكنوز للشياخ يقال ابن مهدي يدخل فى ثلاثين باباً من العلم  
وقال الشافعى يدخل فى سبعين ويحتمل أن مراده بالمعاقلة (ولهذا قال) الامام (الشافعى) روجه الله تعالى  
فى إحدى الروايتين عنه (حديث الاعمال بالنيات يدخل فيه نصف العلم) وجه (فذلك ان الذين ظاهرا  
باطنا والنية متعلقة بالباطن) فهى نصف (والعمل هو الظاهر) فهو النصف الآخر (وأما)  
توجيه ثان (فالتعبودية القلب) أى عبادته وهى اقياد وخضوعه (والعمل عبودية الجوارح)  
قال الراغب العبودية انهما والتذلل والعبادة ابلغ منها لانها غاية التذلل ولا يستحقها الا الله والذى فى  
الرسالة القشرية وشروحها ان العبودية وهى تذلل وتبرن من المحول والقوة فى العبادات آتم من العبادات أعلى  
منها العبودية فالعبادة لغوام المؤمنين لان ما بينهم علم أمر وابته وهو اضعوا والقيام بعضها مما العبودية  
للخواص زائدة التذلل والتبرى من المحول والقوة العبودية لخواص الخواص لكمال معرفته بربه  
حيث أتى بما طلب منه ورأى نفسه محلاً لغيره فان قضاء الله فيه وترفقه له فى فعل ما طلب منه ما أقرب  
الى مقام الجمع وهو ارفد الحق بالفعل من الثاني لانه يشاهد كسبا واختيارا وان كان مقتدر العون به  
فيما يختاره والا لاول أقرب الى مقام التفرقة لانه يرى نفسه معاداً اعساناً مطيعاً يطلب الجزاء على عمله  
وحاصله ان العابدات اتفمع الاعمال والثاني مستغرق فى الجلال والجمال والثالث وهو العبودية  
متبرع ما هو فيه بنظر العون المتعاقب والتفرقة اصطلاح للقوم للفرق بين المقادرات وان كان الاصل  
العبادة (وقال بعض الاثنية) كلامه دواين مهدي وابن المدينى وأنى داود والدارقطنى وحزرة الكنانى  
والشافعى فى نقل البيهقى عنه (حديث الاعمال بالنيات ثلث الدين) وهم من قال ربه واختلافوا فى  
تعيين الباقي (وروجه ان الدين قول وعمل ونية) وفى القمع وجه اليمى كونه ثلث العلم بأن كسب  
العبد يقع بقلبه ونسائه وجوارحه فالثانية احد الثلاثة وارجحها لانها قد تكون عبادة مستقلة وغيرها  
يجازى بها من غير رغبة للمؤمن خير من عمله وكلام احمد يدل على انه لو اذ بكونه ثلث العلم انه احد  
٢ قوله اقرب الى مقام الخ خبير يخوف دل عليه قوله بعد والا لاول أقرب أى وهذا الثالث واقراء الضمائر  
قبله للبعض المفهوم من خواص اه

القواعد

السود ومن غلبه رندا أو شر يكا أو ان أحدا يشتم يذون الله أو ان يذنه

وَبَيْنَ خَلْقِهِ وَبَيْنَ رِقَابِهِ

القواعد الثلاث التي ورد فيها جميع الأحكام عددها وهي هذا ومن على عدلها من غيره ثم ردها  
 ردوا الخلال بين والجرائم بين (وقوله نية المؤمن خير من عمله واه الطبراني) في التكميل من سويل بن  
 سعد ثم روعا بن يادفة عمل الخائف خير من نية وكل يعمل على نيته فإذا عمل المؤمن عمله الخاف من نية  
 نور (لكن قال بعضهم لا يصح رفعه) إنما هو موقوف عن سهل وأطلق المحافظ العراقي أنه ضعيف  
 لكن قال ربيعة المحافظ نور الدين النيشي به أنه موقوف الا حاتم بن عباد لم يذكر له ترجمة (قال ورواه  
 القضاة) أبو عبد الله محمد بن سلامة المصري (عن اسمعيل بن عبد الله الصغار) نسبة إلى البيع النحاس  
 (أخبرنا علي بن عبد الله بن الفضل حدثنا محمد بن الحنفية الواسطي أخبرنا محمد بن عبد الله الحلي حدثنا  
 يوسف بن عطية) بن ثابت الصغار البصري أبو سهل مروي من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين  
 (عن ثابت) بن أسلم الشافعي بضم الموحدة وثوبن في أبي محمد البصري عابد يتقن رجال الجمع (عن أنس  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول نية المؤمن أبلغ) هو ما وأقوله خير (من عمله قال وهذا  
 الاستناد لا ضو عليه) كتابه عن ضعفه (ويوسف بن عطية أحد رواه مروي في الحديث ورواه عثمان  
 ابن عبد الله الشامي من حديث النؤاس) يقع الوزن وشذ الوارث مهملة (ابن سميان) الكلاني  
 أو التصاري محاض مشهور سكن الشام وروى له مسلم وأصحاب السنن والبخاري في التاريخ كذا في  
 التقريب وينسب في الإصابة كلاهما وقاله ولا يسه حجة ٢ ولم أجد في التقريب ابن سميان يقع  
 السين ويجوز كسرهما (وقال) في مناقب لفظه (نية المؤمن خير من عمله ونية الظالم شر من عمله وقال ابن  
 مدي عثمان بن عبد الله الشامي له أحاديث موضوعات هذا من جعلها وقال من الجوزي لا يصح رفعه  
 وتعب ادعاء الوضع بان مفراده ضعيف فقط لكن بإفضاله ما يقرى كما أشار إليه السخاوي فقال ما  
 ياصله أخرجه الطبراني عن سهل والعسكري عن النؤاس وهو والبيهني وضعف عن أنس والديلمي  
 عن أبي موسى وهي وإن كانت ضعيفة فمجموعها يتقوى الحديث انتهى فن حكم بحسنه إراداته حسن  
 لغیره لألذاته (ومعناه ان التقسر والعمل ظاهر والعمل السر أفضل) لما قيم من السالمين الموقوف في  
 الرابا وسائر حفظوا أنفسهم من ثم ورد في بعض الآثار على السر بغض عمل العلانية بسبب ضعفها  
 والديلمي روعا السر أفضل من العلانية والعلانية تن أراد الاقتداء (وهو يقتضي أنه لو نوى أن يذكر  
 الله أو يتفكر تكون نية الله كروية التفكير خير منه) أي من نفس الله كرك (وليس بصحيح)  
 فيصرف عن هذا الظاهر (وقيل معناه ان التمتع بدها خير من العمل بغيره دون النية وهذا بعيد  
 لأن العمل اذا خلا من النية لم يكن فيه خير أصلا) فيقبل الفعل التفضل فلا ينبغي حمل الحديث عليه  
 (وقيل) في معناه النية عمل القلب والفعل على الجوارح وعمل القلب خير من عمل الجوارح فان  
 القلب أمير الجوارح وينهو بينها هلاقة (يقع العين ارتباطا أو اتصال) فإذا تأملت تألم القلب وإذا تألم  
 القلب تألمت فإذا تعدت القرائن) جمع رصة بضمه وهي النجعة بين الجنين والكف لا تزال تعد  
 كافي لقاموس فلم احدثا ان تدعها (وتعبر اللون فإن القلب المثلث الرأى والجوارح خلعه ووعيته  
 وعمل المثلث أبلغ من عمل رعيته) فلذا كانت النية التي القلب عملها أبلغ وخير من العمل وحاصله أنها  
 فعل القلب وهو أشرف ففعل الأشرف أشرف وزاد غير أن التصديق الطاعة تنير القلب وتنوره  
 بانية أكثر لها مصفقه (وقيل لما كانت النية أصل الأعمال كلها) اذ لا يوجد شر حالها  
 (وروحها ولها) خالصا (والاعمال تأملها تصنع بصحتها وتغيب بساؤها وهي التي تلبس العمل  
 ٢ قوله ولم أجد في التقريب الخ انما رتب قال الحشي وفي التقريب سميان بفتح السين ويجوز  
 كسرهما اه

حواء لهم البهائم  
 نصب لها أولياء من  
 ذويه يقرؤونهم اليه  
 ويوسلون بهم اليه  
 ويجمعونهم واسطى بينهم  
 وبينه فيدعونهم  
 ويحافونهم ويرجونهم  
 فقد ظن أن أقبس القدر  
 وأسوءه ومن ظن أنه  
 ينال ما يشتهى فيصته  
 ومخالفته كل ينال بطاعته  
 والتقرب اليه فقد ظن  
 به خلاف حكمه  
 وخلاف موجب أسماحه  
 وصفاته وهومن ظن  
 السوء من ظن به أنه إذا  
 ترك لأجله شيئاً لم يرضه  
 خيرا منه أو من فعل  
 لأجله شيئاً لم يعطه  
 أفضل منه فقد ظن  
 به ظن السوء ومن ظن به  
 أنه يرضى على عبده  
 ويعاقبه بحرمه غير  
 جرم ولا يسهل من العبد  
 إلا مجرد المشيئته وحض  
 الإرادة فقد ظن به ظن  
 السوء ومن ظن به أنه إذا  
 صدق في الرغبة والرهبة  
 وتضرع اليه وسأله  
 واستعان به توكل عليه  
 أن يجيبه ولا يعطيه ما  
 سأله فقد ظن به ظن  
 السوء وظن به خلاف  
 ما هو أهل ومن ظن به  
 أنه يثيبه إذا عصاه بما  
 شبه إذا أطاعه وسأله

الثالث في دعائه فقد من به بخلاف ما تقتضيه حِكْمَتُهُ وَجَدَهُ وَخِلَافَ مَا هُوَ أَهْلُهُ وَمَا لَا يَفْعَلُهُ وَمِنْ ظَنِّهِ أَنَّهُ إِذَا عَصَاهُ وَأَسْخَطَهُ وَأَوْضَعَ فِي

هذا به قد ظن به ظن السوء وذلك زاد في يعدم الله وفي عذابه ومن ظن به انه يخلص على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم أعداءه ليظلم مستقرا دائما في حياته وفي عذابه وباتلاه هم لا يظلمونهم فلما مات استسلموا بالآخر دون وحية وظلموا أهل بيتهم سلبوهم معهم وألوههم وكانت العزة والتكبر والتعزلا عذابه وأعدائهم دافعوا من غيرهم ولا تسلبوا لياته وأهل الحق وهو يرى قهرهم فلم يغضبهم أيامهم حقهم وتبدلهم دينهم وهو يقدر على نصر أولياءهم ولا وجنده ولا ينصرهم ولا يدبهم بل يذل أعداءهم عليهم أبدا أو انه لا يقدر على ذلك بل حصل هذا بغير قدره ولا مشيئته جعل أعداءه الذين بدلوا دينه مضاجيعه في جفنه تسلم أمته عليه وعليهم كل وقت كما نطقه الرافض فيخذلن به أقبح الظن وأسوأه سوا قالوا انه قادر على أن ينصرهم ويحصل لهم الدولة والتفكر وأنه غير قادر على ذلك فهم قادرون في قدره أو في حكمته وجده وذلك من ظن السوء ولا ريب ان الرب الذي فعل هذا ببعض الخبيث

الصالح) كالصلاة (فتجعله فاسدا) بقصد الراءه وظاهره قايما ثمس العمل وفي الحق انه لا يقلب انما المتقلب ثوابه واثمه (غير) العمل (الصالح) يجعله صالحا لمذاييعه ورياب عاياه ثم عاف ما يشاء على العمل فلذا كانت نية المؤمن خيرا من عمله) جواب لما دخلته الامور لاذ قيل اذا فسدت النية وقعت البلية ومن الناس من يكون همه ونيته أجمل من الدنيا وما عليها فتبلغ النية بصاحبها في الخير والشر ما لا يبلغه عمله فان نية من طلب العلم لوجه الله والنظر اليه وسماع كلامه وتسليمه عليه في الخدمة وليصل الله عليه ولا تكتفى بتسغفر له حستان المعروءه في الدين ان نية من طلبه لا كل أو وظيفة كندريس ونحوه من الغرض الغافى (وقال أبو بكر) محمد بن الحسن (بن زيد) الاروى البصرى انتهى الى العلم لغة البصرى وكان أحفظ الناس وأوسعهم علما وأقدرهم على الشعر تصدروا للعلم ستين سنة ولده سنة ثلاث وعشرين مائتين ومات دعمان في رمضان سنة احدى وعشرين وثلاثمائة (في ترجمته المعنى) في الحديث (والله أعلم ان المؤمن ينوى الاشياء من أنواع البر نحو الصدقة والصوم وغير ذلك فاعلمه بعجزه عن بعض ذلك هو معقود النية) عاز به وصم (عليه) أى البعض المعجوز عنه والجملة حاله (فنتبئ من عمله) لذللك العقد قيل لان تحمله العبد في الجنة فاشاهه ونبت له ما عمله اذا لو كان لا قام فيها بقدره أو اضاعه لكن لما نوى الطاعة أبدا وآتته النية حازاها فبأنشأه وكذا الكافر اذا جوزى بعمله لم يخلق النار الا بعد مدة كفره لكنه نوى الكفر فبأنشأه جوزى بها وقال الكرماني المراد ان النية مخبر من عمل بلاية اذ لو كان المراد من عمل مع نية لم تكن كرون الشئ غير ان نفسه مع غيره أو المراد ان النية التى هو النية مخبر من الجزء الذى هو العمل لاستحالة دخول الربا فيها وان النية مخبر من جملة المخبرات الواقعة بعمله وقيل معناه ان جنس النية واجمع على جنس العمل دليل ان كل من الجنسين اذا تغير دهن الآخر شاب على الآخر دون الثاني وهذا لا يمتشى في حق الكافر ولذا قال نية المؤمن وأفاد ان الثواب المربى على الصلاة مثلا أكثر للنية وباقية لغرضها من قيام وغيره وقيل معناه ان المؤمن كلما عمل خيرا نوى أن يعمل ما هو خير منه فليس ينتبئ في الخير متى وفي الغالب كما علم شر نوى ان يعمل ما هو شر منه فليس ينتبئ في الشر متى (وقوله صلى الله عليه وسلم يا خيل الله اركبوا أبو الشيخ) عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ففتح المهمة وتحتانية الاصحاب في الحاد فبالا الامام المصنف الخمر الصالح القاتل الصدوق المامون الثقة المتقن مات في محرم سنة تسع وستين وثلاثمائة (في) كتاب (الناسخ والمنسوخ عن سعد بن جبير) في قصة الهار بن قال كان ناس أو ارسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا بانيك على الاسلام فذكر القصة وفيها فأمر صلى الله عليه وسلم فنودي في الناس يا خيل الله اركبوا ولا ينتظر فارس فارسا (والعسكري من انس) انه صلى الله عليه وسلم قال لمحاربة بن النعمان كيف أصبحت الحديث وفيه انه قال ياني الله ادع الله بالشهاد فعداه قال فنودي يوما يا خيل الله اركبوا فكان أول فارس ركب وأول فارس استشهد (وابن عائذ في المغازي عن قتاده) بن دعامه (ولفنه عند ابن عائذ) مستغنى عنه (قال بعض رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ نفي يوم الاحزاب) أى يوم اضم اضم غز وهم ومسيره الى بني قريظة (صاحبا ينادى يا خيل الله اركبوا والعسكري من قريظة الانا في كل شئ خير الانا في ثلاث اذا صمى في خيل الله فكونوا أول من يشخص (قال العسكري وابن دريد في ترجمته وهذا على البخار) بالمخفف (والنوع) أرباد فارسان خيل الله اركبوا فاختصره (لعل الخبايا من عاياه) لا يكن لا ينام به قوله أركبوا اذ لو أراد لقال اركبوا الا ان يقال نسبه الممن من اركبوا لخيال لانها آفة القتال بها والاستعداد والاولى على جعله محاربا انقص أن يقدر واجعا خيل الله ويمكن جعله محاربا في الاسناد ٣ استعمل

٢ قوله استعمل الخيل الحمد الخبايا يناسب المحاربا في السكامة لافي الاسناد تأمل اه معصيه

لأن به ذلك غير محذور وهذا هو كمال الواجب أن يفعل خلاف ذلك لمن رغبوا هذا

١٠٩

الفتن القاصد يحرق أعظمهم

واستجاروا من الرضا  
بالنار فقالوا لم يكن هذا  
بمشيئته ولا قدرته على  
دفعه ونصر أوليائه فانه  
لا يقدر على أعمال صالحة  
ولا هي داعية له فحب  
قدرته فظنوا به من  
أخواتهم الجوسوس  
والثوبية يرمونهم وكل  
مبطل وكافر ويستلج  
مقهور متمسك في  
نظر من هذا القتل والله  
أولى بالضر والناس  
والعالم من خصومه  
فاكثر الخلق بل كلهم  
الأمين شاء الله بظنون  
بالله غير الحق وغلب السوء  
فان غالب بني آدم يعتقد  
انه مبغوض الحق فانه  
الحق والله يستحق خوف  
ما أعطاء الله لسان حاله  
يقول ظلمي ربي ومنعني  
ما استحقه ونفسي تشهد  
عليه بذلك وهو بلسانه  
ينكر ولا يتجاسر على  
التصريح به ومن قتل  
نفسه وتغفل عن معرفة  
حقها وظنوا بها راي  
فذلك خيما كاذبا ككون  
النار في الزنادقة زناد  
من شئت بذلك شراره  
عما في زنادولو فشت  
من فتنه لم أت فنده  
تعبا على القدر وملازمة  
له واقتراعا عليه فخلق  
ما يرى به انه كان ينبغي

المخيل في نفس القرصان لا أثر لها (وقوله) صلى الله عليه وسلم (الولد) ذكر ونهى مفرود من هذا ناس  
أو يحكمونه (للقرش) أي صاحبه زوحا كان أو سيدا لهما ما يقتربان المرأته لا شقاق وعنفه إلى ربه  
بلمان في الزوجه وليس زان نصيب في النسب انما حظها الحد كقوله (والعاهر) الزاني يقال عاهر إذا  
إذا أتاه ليلته فجور به ولو العهر فمقتن الزنا المحجر (الحجيرة) المحرمان (رواه الشيخان في غيرهما)  
من حديث عائشة وأبي هريرة وهو متواتر وفيه قصص (والله أعلم ان حقا) أي نصبت (العاهر) الزاني  
(المحجر) أي من الحجيرة والمحرمان كفهوم بغيره المحجر (ولا شيء له في الولد) له خدم اعتبارا ودعوا مع  
وجود القرش لا أثر فابل بذلك اثبات بعض العرب بالنسب الزنا (وقيل) أو أدان حظه الغلظة  
والمنحوصة من إقامة الحد أي نهايتها رمية المحجر إذا كان محصنا قال النبي تعالى لا يؤذي خطأ من زعم  
ان المراد الرجم بالمحجر لا بخاص بالخص ولا به لا يلزم من الرجم في الولد الذي الكلام فيه قال السبي  
المعول على الأول لعم الخمية كل زان ودليل الرجم ما حوتم أدله أخرى فلا حاجة للتخصيص بل دليل  
(وقيل) أو أدان المحجر هنا الكناية عن رجوعه بالحجيرة على الولد إذا لم تكن المسرة أو زوجه (أي الزاني  
فيجب الولد بكونه أب له شرعا فلا يشترط نسب طهرا أو زنا ومن استلحق في الإسلام ولدا الرضا معاوية  
استلحق في خلافته زنا بن سمية أخا لآل أبيه كان زنا بها من كفر بفساد منه وفيه يقول أبو سفيان  
ولم يستلحقه يحسب عليا رضي الله عنهما

أما والله لا أخوف وأش \* برأى ما على من الأعدى  
لا تظهر أرمه صخر من رطب \* ولم تكن المقالة عن زياد  
لقد علمت معاشري شيقا \* وترك فيهم غير الفؤاد

قال البارزى واستلحقه خلاف إجماع المسلمين (والله أعلم) بمراد رسوله (وقوله) صلى الله عليه وسلم  
(كل الصديق جوف القرا) وهو يقع الفاء مقصور وهو زكافى النهاية (جار الوحش) وفي القاموس  
الفرأ كجبل وسحاب جار الوحش أرفقه أي صغره وأجمع أفرأه فرأه انتهى فقرأته بالالف خلاف  
الرواية والفتحة وإن أمكن توجهه بأن المحجر قلت لأعلى غير قياس أو سكنت للوصل بنية  
الوقف ثم أبدلت (رواه الأمام هريرى) يقع الرأ المألوم الأولى وضع المسأ والم الثانية واسكان الرأ بينهما  
وزاى منقوطة نسبة إلى رام هريرى تبالاها زان المحافظ الامام البارز أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن الفارسي  
كان من أئمة هذا الشأن عاش إلى قريب الستين وثلاثة مائة (في) كتاب الأمثال (من طريق ابن هبينة  
عن واثل بن مازن عن نصر بن عاصم الليثي قال أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقرش وأكرأبسيان  
ثم أذن له فقال ما كنت أن تاذن في حتى كنت أن تاذن مجارة الجملهم يروى فيقال وما أنت بذلك  
يا أباسفيان إنما أنت كمال الأول كل الصديق جوف القرا (وسند جيد) أي مقبول (ولكنه  
مرسل) لأن نصر بن عاصم تابعي وسط (وهو عند العسكرو) لكنه (قال) كل الصيد  
(في) جوف أو جنب) القرا بانث (وهذا ما علمت به النبي صلى الله عليه وسلم) أباسفيان بن  
الحمر بن عبد المطلبين (جاء مسلما) الأوابين مكثوا المدينة حتى صلى الله عليه وسلم سائر  
إلى فتح مكة (بعد أن كان عدوا له) هجاء كثير المجداد بعد البعثة وكان يألفه قبلها (مقدما  
فيه) بضم الميم واسكان القاف وذال معجمة وعن منهج من أفدع أي ما عا في المجو  
والفحش قال في القاموس فدعه كمنه ما دام الفحش وسوء القول كاذنه فلما أسلم كان  
لا يرفع رأسه إلى المصطفى حيائه وكان صلى الله عليه وسلم يحبه وشهدته بالجنة ويقول  
أرجوان يكون خلفا من حمزة فكانه يقول صلى الله عليه وسلم إن الحمار والوحش من أعظم

أين يكون كذا وكذا في عقل وميت كثير وفني فبقي هل أنت سالم من ذلك

فإن تتبع من اتبع من ذي عظمة

والا فاني لا انا الشاخي

بربه نلن السوء وليظن  
 السوء بنفسه التي هي  
 مادة كل سوء ومنبع  
 كل شر الميكسب  
 الجمل والتظلم فهي أولى  
 نلن السوء من أحكم  
 النماكين وأعدل  
 العادلين وأرحم الراحمين  
 القسي المحسد الذي له  
 التقى التام والمجد التام  
 والمحكمة التامة المنة  
 من كل سوء في ذاته  
 وأفعاله وأسمائه فدانه  
 لها الكمال المطلق من  
 إكل وجهه وصفاته كذلك  
 وأفعاله كذلك كلها  
 نكمة ومصلحة ورحمة  
 وعدل وأسماء وكلها  
 جسي  
 فلا تظنن بربك ظن سوء  
 فان الله أولى بالجميل  
 ولا تظنن بنفسك قضا  
 خيرا  
 وكيف نطالبان جهول  
 وقبل بانفس ماوى كل  
 سوء  
 أرجى الخبير من ميت  
 بخيل  
 ونلن بنفسك السوء  
 تحدها  
 كذلك وخبرها كالسبعيل  
 وما يك من نقي فيها  
 وخير  
 قتلكم هو أهيأ الرب  
 الجليل  
 وليس بها ولا منها ولكن  
 من الرحمن فاشكره للدليل

ما يصادوكل صديدونه) أى أقل منه (كأنك أعظم أهل وأسمهم وجاني ومن أكرم من يأتي وكل  
 دونك انتهى) فقال ذلك ملاحظة لانه استأذن فلم يأذن له وقال انه هلك عرضي كما قدم بسعته في الفتح  
 (وقوله) صلى الله عليه وسلم (الحمر بخدعة) رواه البخاري وسلم عن أبي هريرة قال سمى النبي صلى الله  
 عليه وسلم الحمر بخدعة) مبالغة لكونها أعظم نافع فيه حتى من الشجاعة فخطر هو سلامة هذه فهو  
 كقوله الحج عرفة) وليس عند مسلم سمي وقوله خدعة مثل الخاد) ظاهره انه روى بالكنز مع  
 اسكان الدال والوهم ص في التوشيع والقاموس الان المصنف صرح في شرحه البخاري تبعا للحافظ  
 بأنها لغة حكاها مكى وغيره وأن الراء اسمها بالثلاث التي أفادها بقوله (أشهرها فتح الحماوسكان  
 الدال) قال النووي وتفوق على أنها أضع حتى (قال غلب وغيره) كأي في الحسروى والقزاز (وهي لغة  
 النبي صلى الله عليه وسلم) قال أبو بكر بن طلحة أراد غلب أن الذي كان يستعملها كثير الجازة لفظها  
 وكونها تعطي معنى الآخر أي الضم مع الاسكان أو الفتح قال يعقبي معناها أيضا الأمر باستعمال  
 المحملة مهما أمكن ولوردة كانت سم اختصارها كثيرة المعنى ومعناها أنها تختص بأهلها من وصف  
 الفاعل باسم الصدر أو أنها وصف للأفعول كهذا الدرهم ضرب بالأمير أى مضى وبه وقال الحنفاي أنها  
 المرة الواحدة معنى أنه إذا ندرع مرة واحدة تقل عشرته (والثانية ضم الحماوسكان الدال) وهي رواية  
 الاصيل ومعناها أنها تختص بالجال أى هي محل الخداع وموضع (والثالثة ضم الحماوس فتح الدال)  
 ضيقتما لغة كهمز متزبن والمعنى أنها تختص بالجال أى عنهم الظفر ولوا تقي لهم كالضحكة إذا كان  
 يصح بالناس وقيل حكمة الأتيان بالياء الدال على الوحدة فان الخداع إذا كان من المسلمين فكانه  
 حضمهم عليه ولو مرة واحدة وان كان من الكفار فكانه حضمهم مكرهم ولو وقع مرة واحدة فلا ينبغي  
 التهاون بهم لانيشأ عنهم المقدس ولو قل وحكي المنذرى لغة رابعة الفتح فيهما قال وهو جمع خادع  
 أى ان أهلها بهذه الصفة فكانه قال أهل الحمر بخدعة وحكي مي ومحمد بن عبد الواحد لغة خامسة كسر  
 أوله مع الاسكان ذكر المحافظ في قوله لغة رابعة لغة خامسة أفادة ان الرواية ثابتهما وتبعه المصنف  
 في توفيق في قول القاموس والحمر بخدعة مثلثو كهمزة وروى بن جيمع أن يوافقه قول الشيولى  
 بفتح الحماه وضما وكسرهما وسكون الدال أم باستعمال المحملة فهما أمكن (وقد قال ذلك النبي صلى  
 الله عليه وسلم يوم الأحزاب يا عبي الله نعم بن مسعود) الاشجى الصمى المشهور المتوفى أول خلافة علي  
 حين حاله مسلما وقال ان قومي لم يعلموا بالاسلام في فرس عاشت فقال إنما أنت فينا رجل واحد فخذل  
 عنان استطعت فان الحمر بخدعة (وأمره أن يخذل بين قريش وغطفان) بين (اليهود) فأتى بني  
 قريش فمقو كان نديما فله فقال قد هرقم ودي لك فقالوا صدقت قال ان قريشا وغطفان ليسوا كما نتم ان  
 رأوا نهزة أصابوا هالوا الحماه وبلادهم وخوايلهم بين محمولا لاطاعة لكتبهم وحدثكم كذا فها تلو ادى  
 تاخذوا رهنما من أشرفهم فقالوا أشرب بالرى ثم أتى قريشا فقال قد هرقم ودي وفراقى مجد وقد بلغنى  
 أمرؤايت حقا على أن يلقكموه نصحا لكان يهود ندموا على ما صنعوا وأرسلوا بذلك الى مجد وقالوا  
 أبرضيك ان نأخذك من أشرف قريش وغطفان رجلا تضر باعتاقهم ثم نكون معك حتى  
 نسايل باقهم ثم أتى غطفان فقال لهم مثل ذلك فأرسلوا الى بني قريظة عكرمة في نفر من القبيلتين  
 فقالوا لا نقاتل معكم حتى تعطونا رهننا فقالا القبيلتان ان الذى حدثكم ندم محم وأرسلوا اليهم لا ندفع  
 لكم رجلا واحدا فالتفت قريظة ان الذى ذكر لكم نعم محم وأشار بذلك الى ان المماكرة الاجتيال  
 في بلوغ الغرض (أنفع المسكرة) المغالبة بالكره ولذا قال ابن المنير معناه الحمر بالكمال في  
 مقصودها البالغة انما هي الخداعة لا المواجهة فذلك خطر المواجهة وحصول الظفر بالخداعة بلا

بأنه غير الحق نطن الجاهلية ثم أخبر عن الكلام الذي صدق من فتنهم بالبحر وهو قوله هل لنا من الأمر شيء

وقوله لم كان لنا من  
الأمر شيء ما قلنا هنا  
فليس مقصودهم  
بالكلمة الأولى والثانية  
أثبتا القدر ورد الأمر  
كأنه إلى القول كل ذلك  
مقصودهم بالكلمة  
الأولى لما نسوا عليهم  
ولما نحن الرد عليهم  
بقوله قل إن الأمر كله  
هو لنا كان مصدر هذا  
الكلام نطن الجاهلية  
ولهذا قال غير واحد من  
المفسرين إن فتنهم  
الباطل هنا هو  
التكذيب بالقدر ونظمهم  
إن الأمر لو كان إليهم  
وكان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وأصحابه  
تبعوا لهم يسمعون منهم  
لما أصابهم القتل  
ولكن النصر والتفكر  
لهم فكان كذبهم الله عز وجل  
في هذا الظن الباطل  
الذي هو نطن الجاهلية  
وهو الظن المنسوب إلى  
أهل الجاهل الذين  
يزعمون بعد نقض القضاء  
والقدر الذي لم يكن  
بهم فغاداهم كانوا  
قادرون على دفعه وإن  
الأمر لو كان إليهم لما  
غفد القضاء كذبهم  
الله بقوله قل إن الأمر  
كله فلا يكون إلا ما  
سبق به فضاؤه وقدره

مراجعة (قال النووي اتفق العلماء على جواز خداع الكفار في الحرب كيف أمكن إلا أن يكون فيه  
نقض عهد أو أمان فلا يحصل ذلك قال ابن العري في وقع الخداع بالعرص والكين ونحوهما  
(وفوه) صلى الله عليه وسلم (أما كوخضراء الدمن) بكسر الدال الوقع الميم (رواه الزمهرري  
والعسكري) كلاهما (في) كتاب الأمثال وابن هدي في الكامل وأبو بكر بن زيد في المختار والقضاعي  
في مسند الشهاب والديمي في الفردوس والدارقطني في الأفراد الحظي في إضاح المتكلمين كلهم  
(من حديث الواقدي قال حدثنا محمد) صوابه كافي المقاصد ناسبا لزيد كور بن يحيى (بن سعيد بن دينار  
عن أبي ورجة) يقع أو أو وكون الجسم بعدها زاي (زيد) بن حنيفة وزاي (أبو عبيد) بن عبيد  
السعدى الشاهر الذي الثقة التابعى الصغير مائة ثمان ومائة روى له أبو دلوود والنسائي (عن عطاء  
ابن يزيد باليمى) المدنى نزل الشام ثمان مائة تسعة وتسعين وأربع مائة وقعاوز  
الثمانين (عن أبي سعيد) سعد بن مالك الخدري (مرفوعا) بالفتح الموزور (قيل بإرسال الله وما زاد)  
المراد تخضراء الدمن (قال المرآت الحنفية) المجسلة (في المنت السوء) وفي نسخة في البيت والذى في  
المقاصد المنت بالميم (قال ابن عدي) تفرده الواقدي (وهو مرفوع) ثم زاد الخاوي وذ كراهة أبو عبيد في  
الفردا فقال يروى عن يحيى بن سعيد بن دينار قال ابن الصلاح وابن مظهر يعيدان أن الواقدي وقال  
الدارقطني لا يصح من وجه (ومعناه أنه كره شكاح الفاسد وقال أن أفرق) جمع هرق (السوء تزع)  
تبدل وتشبه (أولادها) بها (وتفسير حقيقة أن الريح تجتمع الدمن وهي البحر في البقعة من الأرض ثم  
بركة الساق إذا أصابه المطر أنت نبتا غضا) بمعنى جنتين طريا (ناجما هجرت) بتمايل (وتحتمه الأصل  
الحنث) وهو البحر (فيكون ظاهره حسنا وباطنه قبيحا فسد أول الدمن جمع دمنة) زينة تسدر وتسدر  
(وهو البحر) أى نفسه هذا الظاهر هو في الصباح الدمن وزان حمل ما يتلبد من البحر والدمعة موضعه  
والجمع دمن (واشد زفر بن المحرث) بضم الزاي وفتح الفاء

(وقد ثبت المرمى على دمن الثرى \* وتسمى خزائن النفوس كاهيا  
ومعنى البيت أن الجانب قد يظهر ان الصلح والمودع ينطو مان على القضاء شدة البغض وأقواء  
(والعداوة كما ثبت المرمى على الدمن وهذا كثرى أو كلي في زمنا أشار إليه) بمعنى ذكره (شيعنا)  
يعنى السخاوى في المقاصد الحسنة (وقوله) صلى الله عليه وسلم (الانصار كرشى) بفتح الكاف وكسر  
الراء والشين المعجمة (وهيئة) بفتح الهاء والموحدة بينهما تحبب تساكنت ثم تاهت نبت  
البخاري) ومسلم والترمذي والنسائي عن أنس بن يادع الناس سيكثرون ويقاؤون فاقبلوا من خصمهم  
وتجاوزوا عن مسيئتهم (أى أنهم بطانتهم وموضع سره) إذا البطانة بالكسر الوليجة الجسم وهو الذى  
يكون محلا لسراجه فالذى أنهم كالبطانة سرهم أمورهم فيكتمونها ولا يظهر منها كانوا كالكرش  
قال القزاز ضرب المثل بالكرش لامتص قرق هذا الحيوان الذى يكون فيه غاوو يقال لفلان كرش  
منشورة أى عيال كثيرة (والعينة كذلك) أى ما يجعل فيه الرجل نفيس ما عتد به ليدافعهم موضع سره  
وأمانته (لأن الجتر من ذى الخف والظف وروبع عواد نبت) بجمع طلفه في كرشه (لأنه بمنزلة المعدة  
للإنسان) والرجل يجمع ثيابها في عيته (تعليل لوجه التسمية) (وقيل) في سياه أيضا (أى هم الذين  
أعتمد عليهم وأفرع) بالفاء الزاي ألحا (اليهم وأقوى بهم) كأي قوى الحيوان بما في كرشه ويلجأ  
الرجل إلى ما في عيشته (وقيل أراد ما كرش الجماعة) وهو أحد ألقابها لغة (أى جماعة) وبمعاني  
عطفت تفسير (ويقال) عطفت علة على معاول أى لا به يقال لغة (عليه كرش من الناس أى جماعة)  
وقيل أى أنهم هم في الحجة والرافة بقرينة ألا ولاد الصغار لأن الإنسان حيوان على حجة ولده الصغير ذكره

ويرى عليه وكتابه السابق وما شاء الله كان ولا يشاء الناس أى أم أولادهم لا يشاء الناس أى أم يساؤهم ويرى عليهم المزمع

وقد كتب القتل على بعضهم فخرج الذين كتب عليهم القتل من بيوتهم الى مضاجعهم ولا يندسوا كان له من الأمر شيء أو لم يكن وهذا من أظهر الأشياء إطلاا لقول القدرية النفاة الذين يجوزون أن يقع ملائكة الله وأن يشاء ما يقع

(فصل ١٠) ثم أخبر سبحانه عن حكمة أخرى في هذا التقدير وهو ابتلاء ما في صدورهم وهو اختبار ما في سامان الإيمان والتفاني فلو أن لا تزداد بذلك إلا إيمانا وتسليما ولما في ذلك من في قلبه مرض لا بد أن يظهر ما في قلبه على جوارحه ولو أنه ثم ذكر حكمة أخرى وهو

تجنيص ما في قلوب المؤمنين وهو تخليصه وتغيثه وتهدية فان القلوب يخاطبها بغلات الطبايع وميل النفوس وحكم العادة وتزيين الشيطان واستيلاء الغفلة ما يضاد ما أودع فيها من الإيمان والاسلام والبر والتقوى فلو تركت في عافية دأته مستمر لم تستخلص من هذه الخاطلة ولم تتخلص

المصباح ولكنه لا يناسب سياقه في التنازع عليهم كآلة ش يخافا التتر رفني بعض طرق المحدث في الصحيح مر أبو بكر والعباس يجلس من مجالس الانصار وهم سيكون فقال ما يكرهكم ألواد كرنا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم منافذ دخل فآخبره نجر حصيل الله عليه وسلم وقد عصب على رأسه حاشية برذصفه لا يروى يصغده بعد ذلك اليوم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أو صيكم بالانصار فاتهم كرشى وصيتي وقد قصوا الذي عليهم وفي الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتحاوروا وعن مسيئتهم وفي القمع أي بطاشتي وناصيتي قال القز قرش بالكرش لانه مستقر غذا المجرى ان الذي يكون فيه ماء و يقال للفلان كرش مشرور أي عيال كثيرة والعيبه ما يحزر فيه الرجل نفيس ما عسده بر يدانهم موضع سره أو مات قال ابن دريد من كرامه صلى الله عليه وسلم المجر الذي لم يسبق اليه وقال غيره الكرش بمنزلة المعدل للأنسان والعيبه مستودع الشيا وبالأول أمر بأمن والثاني أمر بظاهر فكأنه ضرب بالمثل بما في أرواده اختصاصهم بأموره الظاهرة والباطنة الأول أولى وكل من الأمر من مستودع لما يخفي فيه انتهى (ورفع في رواية الترمذي إلا ان عيتي التي أوى) بفتح المعز والممدودة أي جعلتني التي أوجع (اليها) أوجع عندها حتى كأنها خافتني (أهل بيتي وان كرشى الانصار) ضبطه المصنف بزنة كنف فان كان الرواية والأفقيه الكسر مع الاسكان أيضا كما في القاموس (وقوله) صلى الله عليه وسلم (ولا يجيئني المرء) أي الرجل والمراد الانسان فشمع المرأة أي لا توصل اليه مكرها (ها) (أي يده) لانه يذب فيعاقب من الله أو لما كره فكأنه المعاقب لنفسه لشدته في اصال العقاب لها وخص اليد لما شتره ناهيا للمخانيات (رواه الشيخان) في حديث (ولاحد وابن ماجه من حديث عمر بن الاوص) الخ شى بهم الحيم وفتح المعجمة صحافي له حديث في السنن الاربعة أنه شهد حجة الوداع فيه (لا يجيئني جان الا إلى نفسه) أي لا يؤخذ أحد بخيانته أحد لولا زوار وزور أخرى فهو خير بحسن النية وفيه مزيد تأكيد كما أنه نهاية قصده ان ينتهي فأخبر عنه ولذا عدل عن النبي الى الخبر ولزى بذلك كيدو الحث على الانتهاء أضاف الجناية الى نفسه المراد العير لانها كانت سببا للجناية عليه فصاها وعجزا فآبرزها على ذلك ليكون ادعى الى الكف وأمكن في النفس تضمنه الدلالة على المعنى الموجب للنهي كما أشار اليه البيضاوي والى حاصله يوم قول المصنف (وقد اراد صلى الله عليه وسلم بهذا انه لا يؤخذ انسان بخيانة غيره ان قتل أو زنى أو نكح أو خبأ حشيشه يده فيده التي أدته لذلك) فهو ابطال لآلر الجاهلية كانوا يتعدون بالجنايات فيجحدون من الجاني وأقاربه الأقرب فالأقرب وعليه الآن أهل الجماعة سكان البوادي والجمبال (وقوله) صلى الله عليه وسلم (ليس الشديد) أي القوى (من غلب الناس) بل هو ضعيف فان الظفر بالغير ينشأ غالبا عن تعدق القول أو الفعل فيمنه فاهه عند الله وعند الخلق فهو نقي للعارف عندهم (أما الشديد من غلب نفسه) بان متعها من مطاوباتها الخافقه للشرع لا يهيجها على منعها من الله الثواب الجزيل (رواه ابن حبان في صحيحه ورواه) (الشيخان) في الادب عن أبي هريرة بلفظ (ليس الشديد بالصرعة) بضم الصاد المهملة وفتح الراء الذي يصرع الناس كثير ابقوته والماء للباقة في الصفة الصرعة يسكون الراء المعكوس وهو من يصرعه غيره كثيرا لو كل ما جاب هذا الوزن بالضم والسكون فهو كذلك كهمزة فولهز وقحظة وخدعة ووقع بيان ذلك في حديث ابن مسعود عنده وسلم وأوله ما تعدون الصرعة فيكم قالوا الذي لا صرعه الرجال قال ابن التين ضبطناه بفتح الراء وقرأ بعضهم يسكونها وليس بشي لانه عكس المطاوب فالوضبط أضاف في بعض النسخ بفتح الصاد وليس بشي ذكرها محافضة والنفي للباقة أي ليس القوى من يقدر على صرع ابطال الرجال والقائمه الى الأرض بقوة (أما الشديد) على الحقيقة (الذي يملك نفسه عند الغضب) أي أتم القوى



عليهم بهذه الكسرة  
والخزعة وقتل من قبل  
منهم تعادل نعمته عليهم  
بنصرهم وتأييدهم  
ونظرهم بسوءهم فله  
عليهم النعمة التامة في  
هذا وهذا ثم أخبر  
سبحانه وتعالى عن نولي  
من نولي من المؤمنين  
الصادقين في خلقهم  
وايه حسب كنهم  
وفتوهم واستولمهم  
الشیطان بل لا يحسن  
حتى تولوا فكانت  
أعمالهم جنة عليهم  
ازداد بعد و هم موقر  
فان الأعمال جنة بعد  
وجند عليه ولا يقيد  
في كل وقت من سريته  
نفسه منزهة أو تنصره  
فهو بعد عدوه باعده  
من حيث يناسب الله  
يقال به أو يصح اليه  
سريته ومع عدوه  
من حيث يظن الله  
ينصره و عدوه فاجل  
العبد تنويع قسرا الى  
مقتضاهما من الخير والشر  
والبعد البشع أو شعر  
ويتعاقب قسرا الابواب  
من عدوه وهو طبيعة  
انما هو بخند من جملة  
بعنه الشيطان واستزلة  
به ثم أخبر سبحانه انه  
عفا عنهم لان هذا القرار  
لم يكن من نفاق ولا شك

من كلام غيظه عند قوله ان الغضب وقهر نفسه وغلب عليه اقول المعنى فيمن القوة الظاهرة والى القوة  
الباطنة (يعني انه اذا ملكها كان) هو الشديدا له (قد قهره) كبراهته) ان عداها اذا عداها لاسبا  
موجبة لقوة بقاءها اقلها اشد من عقوبات الدنيا (وقهره) (شر) بالنصب (خصومه) جمع خصم على  
لغة المنطقة في التنقية والجمع والمشهور وقوع خصم على الذكرو والاثني والمفرد والجمع فاعتر  
الجمع وان كان لغة قليلة لانه ابلغ في افادة السر (ولذلك) المذكور من الامر (قال) عليه الصلاة  
والسلام فيما ذكره في النهاية بالاسناد (أمدى عدوك) أي أشد عدوة لك من بين أعدائك (ففسك  
التي بين جنيتك) والعدو بخلاف الصديق الموالي وليس المراد البغض لاستحالة بل فعلها معه فعل  
العدو لمجملها على ان اكتساب المال من غير حله وانفاقه في الذات والشوات وصدها عن العلم والمجاهد  
وميلها للسكس وانما يفتى الكليات ان النفس لا مارت بالسوء الا ما رحم ربي (وهذا من باب المجاز ومن  
فصيح الكلام) أي بلغه الى الغاية بحيث اشمل على أعلى البلاغة التي هي مطابقة الكلام لقضي  
الحال فليس المراد الفصاحة الاصطلاحية التي هي خلوص من ضعف التأليف وتناثر الكلمات  
والتعقيد مع فصاحتها (الانما) كان الفضيل بمحالة تدب من الغبط وقد اثار عليه شدة من الغضب  
وقهرها بحكمه وصبره على شاته) وصد من عليه بمقتضى الغضب (كان) كالصرخة التي يصرعها في الحال  
ولا يصبر عنه) فهو تشبيه بليغ يحذف الاداة أو استعارة (وقوله) صلى الله عليه وسلم (ليس الخبير  
كالمعانة) وفي رواية كالعيان بكسر العين ومعناها واحد أي المشاهدة لانها تفصل العلم القطعي وقد  
جعل الله لعباده اذانا واعية وأبصارا فاعرف ولم يجعل الخبير في القوة كالنظر للعيان وكما جعل في الراس  
سمعا وبصرا جعل في القلب ذلشا فاعرف الانسان يصبره قوى علمه وما لا يرى كيمبر قلبه كان أقوى  
عنده وقال الكلام في الخبر خبر ان صادقا لا يجوز زعمه الخطا وهو خير الله وسوله وعظمه وهو  
ما عدا فان حل الخبر على الاول فيمنع ليس المعانة كالخبر في القوة بل الخبر أقوى وأشد من الشكوك  
اذا كان خبر الصادق والمعانة قد تحققت وقد يرى الانسان التي على خلاف ما هو عليه كافي فصحة موسى  
والسحر وان حل على الثاني فعنا انما أقوى لان الخبر لا يطمئن قلبه وتزول عنه الشكوك في خبر من  
يجوز عليه السهو والغلط وحاصله ان الخبر اذا كان خبر الصادق فهو أقوى من المعانة أو غير وفعله  
انتهى وهذا الفهم يشكل عليه بقية الحديث الاية (رواه أحمد) بن حنبل الامام (و) (أحمد) ابن  
منيع) (يقع) اليم وكسر التون واسكان الحتيقة ومهمة ابن عبد الرحمن أبو جعفر البغوي نزيل بغداد  
ثقة حافظ ما سئله أربع واربعين ومائتين وله أربع وعشرون سنة روى عنه مسلم والاربعون وغيرهم  
(والطبراني والعسكري) من حديث ابن عباس بن ابي ثعلبة ان الله تعالى أخبر موسى بمصانع قومه  
في العمل فليكن الاواح فلما طين ما صنعوا التي الاواح فاكسرت ورواه احمد ابن حنبل وابن ماجة وابن  
الدارقطني والطبراني في الاوسط وابن حبان والعسكري أيضا عن ابن عباس مختصر ابدون الزيادة  
وصحح الحديث ابن حبان والحاكم والضياع قال العسكري أراد صلى الله عليه وسلم ان لا يجمع على قلب  
الخبر من الملع بالامر والاستفظة له مثل ما يجمع على قلب المعان قال وبن بعض المحدثين في حديث  
موسى انه لم يصدق بما أخبره من لادالة فيصلي ذلك ولكن العيان ربه هي أنكا للقلب وابت  
لمعه من المسحوق قال ومن هذا قول ابراهيم ولكن ليطمئن قلبي أي يقين النظر لان المشاهدة  
والمعانة لا تالست ٢ أخبره وقال غيره كان خبر الله ثابتا عند موسى وخبره كلامه وكلامه صفته  
فعرف قوته بصفة الله لكن صفة البشر لا تظهر عند صفة الله لعجز البشر بصفةها فتمسك

٢ قوله لغيره أي غير المذكور من المشاهدة والمعانيق والاسباب لغيرها اه معصية

نصبة قد اصابت مثلها  
فلم افي هذا قل هو من  
عند انفسكم ان الله على  
كل شيء قدير وذ كر هذا  
بعينه ماهرهم من  
ذلك في السور والمكية  
فقال وما اصابع من  
مضية تبما كنت  
ايديكم يعفون كثير  
وقال وما اصابع من  
جسنة من الله وما  
اصابع من ستة من  
تسك فاحسنة والسيدة  
هنا النعمة والمضية  
فالنعمة من الله بها  
تليك والمضية انما  
شأت من قبل نفسك  
وعليك فالاول فضله  
والثاني عدله والعبد  
يتقلب بين فضله وعدله  
حار عليه فضله ما في  
في حكمه عدل فيه  
تساؤه وخسرت الآية  
الاولى بقوله ان الله على  
كل شيء قدير يعد قوله دل  
هو من عند انفسكم  
اعلامهم بعموم قدرته  
مع عدله وانه عادل قادر  
وفي ذلك اثبات القدر  
والسبب فذكر السبب  
واضافه الى نفوسهم  
وذ كر عموم القدرة  
واضافه الى نفسه  
فالاول ينفي الجبر الثاني  
ينفي القول بابطال  
القدر فهو كل قوله

موسى بما في يديه ولم يلقه فلما عاين قومه ما كفن على العمل عابدين له اتهم بصرفة نفسه التي هي  
نظرة بصير دور و ريته بعينه فلما عاين طرح الاوامر من شدة الغضب فوطا الصخر جمة للدين  
روى انها كانت سبعة فانكسر ستة كان فيها تفصيل كل شيء وفي السابع فيه الموعظة والاحكام  
(وقوله صلى الله عليه وسلم (المخالس) أي ما يقع فيها قولوا ولا تفعلوا ملحق (بالامانة) فوجب حفظها فلا  
يشيع أحد حديث حاله الا فيما يجزمه مستر ولا يبين خلاف ما يظهر وفيه اشارة الى محالسة أهل  
الامانة وتجنب أهل الخيانة ذكره العاصري في شرح القضاي وقال العسكري أراد صلى الله عليه وسلم  
ان الرجل يجلس الى القوم فيخوضون في الحديث ولعل فيه ما ان غي كان فيه ما يكرهون فيما منونه  
على أسرارهم فيريدان الاحاديث التي تجري بينهم كلاما لانه التي لا يجب ان يطلع عليها من انظر هافو  
قوات وفي التزبل هاز مشا بنهم وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قتات أي غام وروى  
مرفوعا الا ان من الخيانة ان يحدث الرجل احاده بالحديث فيفضيه انتهى ولعبد الزراف فوطا فلما  
يجالس المتجالسون بامانة الله فلا يدخل لاحدان يغثي عن صاحبه ما يكره وقال ابن الاثير هذا نذب الى  
تركه اعادته يجري في المجلس من قول أو فعل فكان ذلك امانة عندهم سمعه أو رآه أو امانة تقع على  
الطاعة والعبادة والوديع والثقة والامان وقد جاء في كل منها حديث انتهى (رواه) الذي لم يسم  
والعسكري والقضاي (والعقيلي) الامام الحافظ أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد كبير  
التصانيف مقدم في الحفظ تفتت الحاديث مات سنة ثلاث و عشرين و ثلث مائة (في ترجمة حسين بن  
عبد الله بن حمزة) من أيهم من جده عن علي بن أبي طالب (رفعه) بلفظ الترجمة فقط ولكن قصر  
المصنف في روه وقد روه ابن ماجه عن جابر بهذا اللفظ فقط ورواه أبو داود والعسكري من  
جابر بن عبد الله مرفوعا بن زيادة الا ثلاثة بحاس من ذلك دم حرام أو فرج حرام أو اقطاع دم بغير حق  
قال البيضاوي يريدان المؤمن اذا حضر مجلسا وجد أهله على منكرات استترعوا رهم ولا يشيع  
ما رأى منهم الا ان يكون أحد هذه الثلاثة فانه ضار كبير واخفاؤه اضرار عظيم وقال غيره أي من قال في  
مجلس أو يقتل فلان أو الزنا فلا نة أو أخذ مال فلان ظلمنا فلا يجوز زنا مع حفظ سره لو يجب عليه  
اقتاؤه وفيه القصد (و) جاء (عن جابر بن عتيك) بن قيس الانصاري صحابي جليل اختلف في شهوده  
بدرامات سنة احدى وستين وهو ابن احدى وثنتين له في أبي داود والنسائي (اذا حدث الرجل) أي  
الانسان فذكر الرجل غالبي ومفعول حدث محذوف في رواية ابن عتيك وقد ثبت في رواية ابن  
عبد الله بلفظ اذا حدث الرجل بالحديث (ثم التفت) أي غايه عن المجلس كما قال المظهرى أو يميناً وشمالاً  
كما قال الطبري فتم حقيقة الترتيب على الاول لا الثاني (فهي) أي الكلمة التي حدث بها قبل التفاته  
(امانة) عند الحديث أو دعه اياها فلان حدث بها غيره فتنحرف امر الله بتأدية الامانة الى غير أهلها فيكون  
من الظالمين فيجب عليه كتمها اذا التفاته بمنزلة استكناهه بالنطق لان التفاته اعلام لمن يحدثه انه يخاف  
ان يسمع حديثه أو دعه ان قد خضعه بصره فكان التفاته قائم مقام قومه اتم ذمها في وهو عندك امانة  
(ورواه) أي حديث اذا التفت لا يقيد كونه من حديث ابن عتيك (أبو داود في سننه) الترمذي في  
جامعه (وقال حديث حسن (وابن أبي الدنيا) كتاب (الصحت وغيرهم) كالامام أحمد والطبري  
وأبي يعلى كلهم من حديث جابر بن عبد الله مرفوعا بلفظ اذا حدث الرجل بالحديث ثم التفت فهي امانة  
وفي عبد الله بن حن بن عطاء بن جهم في نسخة اخرى من تفحسين الترمذي اعتماده لوثيقه أولنا هذه  
عند أبي يعلى من انهم مرفوعا كما تفاده السخاوي (في هاتين الكلمتين) هذا الحديث والمجالس  
بالامانة اسمها كلمتين لانه مرفوعا وفي نسخة اخرا من أي المستأذنين من الخبرين وكلاهما من

ان هذا الامر بيده وبحث قدر موانه والى شواهد نصرة فعمدك فلا تلهوا

١٥

كشف أماله من غيره ولا تسكوا على

شواهده وكشف هذا المعنى  
وأوضحه كل الاضاح  
يقوله وما أصابكم يوم  
التي الجحان فبائن الله  
وهو الاذن الكوفي  
القصدي لا الشرعي  
الذي كونه في الشعر  
وماله بصاوين فمن  
أحد البائن فبائن الله  
عن حكمة هذا الخبر  
وهي ان يعمل الخبر  
من المتأخرين على عيان  
ورؤية خبره في  
القرنين من الماضي  
تبرأ ظاهره ولكن من  
حكمة هذا التقدير تكلم  
المؤمنين بما في نفوسهم  
فسمعه المؤمنون  
وسمعوا ربه عليهم  
ووابه لهم وعرفوا  
مؤدى الشقاق وما قول  
البسه وكيف يحرج  
صاحبه سخافة الدنيا  
والآخرة فيعود عليه  
بفساد الدنيا والآخرة  
فله من حكمة في ضمن  
هذه القصيدة ونعمته على  
الؤمنين ما يفوق كبرها  
من تحذير وتخويف  
وارشاد وتبشير ونعيان  
بأسباب النحر والنس  
وما كفاها عقبتهم عزي  
نبيه وأولاده عن قتل  
منهم في سبيله أحسن  
تعزيزه والظهور أدها  
الى الرضا قضاء لها

جوامع الكلم (من العمل على آداب العشرة وآداب العفة والسرور حفظ الوقت وحفظ العهدوا صلاح  
ذات البين) أي الحالة التي تكون بين الناس من التعارف والخلاصة (والتي تخرج من التسمية) هي نقل  
الكلام إشاعته وأيضاً توزيع الكلام بالسكك كقوله القاموس (بين الإخوان الموقعة لثبات  
أي اليقظة (ماليكا بفتح الخاء) الشدة ظهوره (على ماضي الاذهان) أي أوائلها أي أنها تدرك نادق  
العتق فلا تحتاج لامعان نظر وتامل وإدناء السرور ان أضر قال المساء ردى انها والجل سر سريه  
أقع من انظار سر نفسه لانه يبوأ محاذي وصفتين الحياتة ان كان مؤمناً والتميم ان كان مستغنياً  
وأما الضرر فمما استويا به أو تفاضل فلا كلاهما معلوم وهو فيما سلم وقال الغاب الضرر بان  
أحدهما ياتي الى الانسان من حديث يستحكم وذلك لما لفظا كقولك لتعيرك اكنتم ما أقول لك وأما  
حالا وهو ان يشعر القائل حال انفراد فيما يورده أو خفض صوته أو تخفيه من مجالس يسهو هو المراد  
في هذا الحديث انتهى (وقوله) صلى الله عليه وسلم (السلام على كل بالناطق) قال الديلمي البلا لاجتماع  
والاختيار ويكون حسناً ويكون سيئاً والله يلوغ فيه الصنع الجبل ليمتن شكره ويؤلمو بما يكره  
ليمتن صبره ومعنى الحديث ان المندق سلامة ما سكت فإذا سكت عرف ما عنده منحة الطق  
فيعرض للخطر أو اللغز وإذا قال صلى الله عليه وسلم لعاد أنت في سلامة ما سكت فإذا سكت فكذلك  
أو هليك ويحتل ان يريد التحذير من سرقة المندق بلا تثبت خوف بلا لا ينطق دفعه وقد قيل للسان  
ذنب الانسان وما شئ أحق بسجن من اللسان (رواه ابن أبي شيبة والبخاري في الادب المفرد من رواية  
ابراهيم النخعي (عن ابن مسعود) مر فوعا بهذا القسط ووز يادة توسخرت من كلب تحذيت ان أدخل  
كلباً ورواه الخطيب والديلمي وأبو نعيم والعسكري مر فوعا بالسلامة وكل بالناطق فساوان رجلا غير  
رجل راضع كلبه فضعها وسنده ضعيف وهو عند أحد في الزهد ورواه ابن مسعود قاله السخاوي  
(ورواه الديلمي عن أبي الدرداء مر فوعا بالسلامة وكل بالناطق) (وزاد ما قال حديثي والله لأفعله الا ترك  
الشيطان كل شئ ولو بع حتى يؤمعه لاجل ما ذكر في المصنف لفظ الحديث اذهم مساوتر جمعه وقد  
رواه القاضي وابن السعدي عن علي والديلمي عن ابن مسعود والعسكري عن أبي الدرداء وقصوه  
وابن لا في المكارم عن ابن عباس عن الصدوق موقوفاً على أبي الدرداء من رجل الحسن ختمته بل لفظ  
السلامة وكل بالناطق (وأوردته ابن الجوزي في الموضوعات من حديث أبي الدرداء وابن مسعود قال  
شيخنا) السخاوي (في المقاصد المحسنة ولا يحسن مع مجموع ما ذكرناه) وهو هذه الطرق التي لمحضتها من  
كلامه (الحكم عليه بالوضوح) لان تعدد الطرق وتباين مخارج الدليل على ان الحديث أصلاً وورد  
أيضاً من حديث أنس أشار اليه الديلمي (وشهد له بقوله صلى الله عليه وسلم) عند البخاري وغيره  
عن ابن عباس (الاعراب الذي دخل عليه) الصطفي (بعوده) أي الاعراب (وقال) عليه السلام  
(الاباس) هليك (هو ظهوره) للثمن الذوب أي مطهر قال ابن عباس في البخاري وكان النبي صلى الله  
عليه وسلم إذا دخل على مريض يعوده قال لابس مطهور (نقل الاعرابي) مستبعد الحصول الشفاء (بل)  
لفظ البخاري قلت مطهور كليل (هي حتى تقرب) بالفاء أي يظهر حها وجهها وغلبتها لفظ البخاري  
تقو راو قال ثور أي الشك من الراوي هل قاله بقاء أو مثله ومعتها واحد (على شيخ كبير تزيه)  
بضم القوي وقوي كسر الزاي من أزاره جعل في الزايرة والمعنى انها سبقت ادخاله (القبور) فقال عليه  
السلام (فم إذا) بالتون قال الطيبي القاهر تبت على مخوف بقدره أرشدك  
يقول لابس مطهور والى ان الجمي أظهرت وتنق ذنوبك فاصبر واشكر الله عليه فأيت الالاباس

قوله وحفظ العهد في نسخة المتن وحسن العهد

فقال ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله وأتوا بالآيات عتيد بهم زقون في حين بما آتاهم الله من فضله ونسبثرون بالدين

لم يعقبوا بهم من خلقهم أن لا خوف ١١٦ عليهم ولا هم يحزنون فجمع لهم إلى الحياة الدائمة منزلة القرب عنهم وأنهم هذه حيران الرزق

المستمر عليهم وفرحهم  
بما آتاهم من فضله  
وهو فوق الرضا بل هو  
كمال الرضا واستشارهم  
بأحوالهم الذين اجتمعهم  
بهم ثم سرورهم ونعيمهم  
واستشارهم بما يجدون  
كل وقت من نعمته  
وكرامته وذكرهم سبحانه  
في آياته هذه الخطة بما هم  
أعظم منه ونعمه عليهم  
التي قابلوها كل لحظة  
منها بولية تلاشت في  
جنب هذه المنة والنعمة  
ولم يبق لها أثر البتة وهي  
منته عليهم بإرسال رسول  
من أنفسهم إليهم يسلمو  
عليهم آياته وزيكريم  
ويلعلمهم الكتاب والحكمة  
وينقذهم من الضلال  
الذي كانوا فيه قبل  
إرساله إلى الهدى ومن  
الشقاء إلى الفلاح ومن  
الظلمة إلى النور ومن  
الجهل إلى العلم فكل  
بلية وبخنة تمثال العبد  
بعد حصول هذا الخير  
الظيم له آخر يسترجد  
في جنب الخير الكثير  
كما ينال الناس بآذي المطر  
في جنب ما يحصل لهم به  
من الخير فأعلمهم أن  
سبب المصيبة من عند  
أنفسهم لا يحزنوا وإنما  
بفضله وقدره لا يوجدوا  
ويتكلموا ولا يخافوا غيره  
وأعبرهم بما لهم فيها من  
الحكم كما لا يتعمدون في قضائه

والكفران فكان كازمعت وما اكتفيت بذلك بل ردت نعمة الله قاله غضبا عليه انتهى وهند  
الطير في وغيره فقال صلى الله عليه وسلم أما إذا أتيت نهي كما تقول وقصا الله كأن في أسس الأعراف من  
الغدا لا متا وعند الدوا في فقال صلى الله عليه وسلم ألقى الله فهو كأن فاصبح الأعراف في متا قال الحافظ  
وقع في ربيع الأبرار أن اسم هذا الأعراف في قس بن أبي حازم ولم ترسميته لغيره فان كان محظوظا فهو غير  
قس بن أبي حازم أحد الخضر من لأن هذا مات في حياة النبي صلى الله عليه وسلم والخضر لم يصحبه وان  
أسلم في حياته وعاش بعده رطلو بلا ولاية محبة (وأشد) بالبناء للجهول وفي المقاصد أشد القاضي  
البهلول (في معناه

لا تنطق بما كرهت فرما \* نطق اللسان بمحادث فيكون  
وقال الخرائطي أفشدونا

لا تعيش بمحادث فرما \* عبت اللسان بمحادث فيكون  
وأشد قهيرة لا تخرن بما كرهت فرما \* ضرب المزاح عليك بالتحقيق  
وفي تاريخ الخطيب اجتمع الكسائي واليزيدي عند الرشيد فقدموا الكسائي بصلي جهر به فأمر عليه  
في قراءته الكافرون فقال اليزيدي قارئ الكوفة يرتع عليه في هذه فغضرت جهر به أخرى فقام اليزيدي  
فأمر عليه في الفاتحة فقال الكسائي

احفظ لسانك لا تقول تقتل \* ان البلاع كل بالمنطق

وقال النخعي قد شئ نفسي بالشيء فلا أكلمه بخافة ان ياتي به (وقوله عليه الصلاة والسلام ترك الشر)  
السوء والقساو والظلم وجهه شرور وهذا شر من ذلك أصله أشر بالافعل على أفعال واستعمال الأصل لغة  
ابن عمار وقرئ شاذ من الكذاب الاشر على هذه اللفظة (صدقه قوله بعضهم) كذا زاد في بعض النسخ ولا  
كبر فائدة فيه (ومعنى ذلك ان من ترك الشر وترك (أذى الناس) وهو إيصال المكروه إليهم) فكأنه  
تصدق عليهم وعلم من ذلك ان فضل ترك الشر كفضل الصدقة (أي نوابها في الجملة) (وقوله) صلى الله  
عليه وسلم (وأي داء أدوى من البخل) أي أي عيب أقبح وأي عرض أعظم منه أي لاشئ أعظم منه لان  
من ترك الانفاق خشية الاملاق لم يصدق بوعده الرافق وما أنقمت من شيء فهو يخلفه قال عياض هكذا  
برو به المحدثون أدوى غير مهموز من دوى أي يكسر الواو اذا كان به عرض في جوفه والصواب ادوا  
بألف مزلاته من الداء فيحمل على اتهم سهلوا الحزمة أي قلبوها لانها قاله الحافظ (رواه البخاري) ومسلم  
والامام أحمد عن جابر بن سبب أخرجه البخاري في الادب المفرد والبراج وأبو الشيخ وأبو نعيم والبيهقي  
عن جابر قال قال لارسول الله صلى الله عليه وسلم من سيد كبراني سلمة قالوا الحمد بن قيس على اننا نخله  
فقال يسهو هكذا ومن يدعوا أي داء أدوى من البخل بل سيد كم عمرو بن الجوح وكان عمرو يوطئ رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ذات رج وفي بعض طرقه عند أبي نعيم بل سيد كبراني سلمة قالوا الحمد بن قيس على اننا نخله  
ورواه الحما كفي المستدرک وأبو الشيخ باسناد آخر يبعن أي هريرة في رواية ابن جرير عن أبي هريرة  
بل سيد كبراني سيد كبر بن البراء بن معروود كذا في بعض طرقه عن جابر عند أبي نعيم وروى ابن عسك  
وأبو الشيخ في الامثال والوليد بن ابان في كتاب الجود عن كعب بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
من سيد كبراني الحمد بن بشير فقال سيد كبر بن البراء بن معروود سيد جند قال الحافظ ويكنى جند  
بشر على انها كانت بعد قتل عمرو بأحد جعابين الحديثين وروى الحديث الاول ابن عائشة في نوادره عن  
الشيخ مرسلوا واد فقال في ذلك: بعض الانتصار

وقال رسول الله والحق قوله \* لمن قال من انهم تسعون سيذا

فقالوا

الحكم كما لا يتعمدون في قضائه وقدره ليتعرف إليهم بأزواج صفاته وأسماهم ولا يسميهم بأعظامهم عاهرو

أجل قدرا وأعلم خطر أعماقهم من الثمر والقيمة وعزاهم عن قتلاهم شيئا لو من ثوبه ١١٧ وكرامته لينافسوه فيهم ولا يهزوا

فقالوا له جردن قس على التي \* نبخله منها وان كان أسودا  
فسود عمرو بن النجاشي لمجوده \* وحق لعمر بن الندي ان يسوتا  
فلو كنت يا جردن قيس على التي \* على مثلها عمر ولو كنت المسودا

(والبخل) يضم الباء مسكون الحاء وبتح الباء والهاء كذا ضبطه الزكريا (قد جعله صلى الله عليه وسلم  
داه) مرضا مؤلما لصاحبه في العتي (وليس بداه) حسي (مؤلم لصاحبه) حقيقة كلامه ارض الحسنة فهو  
تشبيه (وانما تشبهه بالداء) تعليقه (كان مغسلا للرجل) أكثرى ظمرا اذا الانسان (مورثا له سوء التثاء  
كان الداء المرض المحيى يؤل الى طول الضنا) شدة المرض (وشدة العناء) التعب (والمقصد) مصدر  
ميمي بمعنى القصد من هذا النهي عن البخل أعان الله منه (ولما عد من جوامع الكلام) وكما تليق به ذا  
اللفظ النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الصحيح قاله خليفة أبو بكر بعد عليا آياه بعد ما مال  
البحر بن وندى من كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم عدة ودين فليأتني بخامس ما فاجبه وان المصطفى  
قال له لو جاملت البحر بن أعطيتك هكذا وهكذا لا تأخر بعطه ثم آياه ثانيا وثالثا فإياه بعطه فقال له امان  
تعطيني واما ان تبخل علي فقال قلت تبخل علي واى داء ادى مني البخل قال لا انا ما عندك من مرة  
الاوتار اوبان أعطيتك رواه البخاري ومسلم وفي بعض طرقه عند البخاري وقال ابن المنكدر رواه  
أدوى من البخل وهو يومه انه لم يله أبو بكر وليس عمرا لان معناه وقال ابن المنكدر في حديثه كما رواه  
مسدد أبي خدي بنع جاز عن الصديق كايده الحافظ والله أعلم (وقوله) صلى الله عليه وسلم (لا يتططح  
فيها) أى في عصاه بنشر وان اليهودية أتت قتلها غير بن عدى وكان اعني في بيت اليلام رجع وصلى  
الصبيح مع المصطفى فقال له أقتلت ابنة مروان قال نعم فهل علي في ذلك من شيء فقال لا يتططح فيها (عززان)  
وكانت هذه الكلمة أول ما سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم رواه ابن سعد وغيره (أى لا يجرى فيها  
خلف ولا نزاع) بل هي هدلا يسأل عنها ولا يؤخذ فيها ثأور يسط القصة في عملها (وقوله) صلى الله  
عليه وسلم (الحياه) بالموه وتغير وانكسار عند خوف ما يهاب أو يذم به قال الراغب وهو من خصائص  
الانسان ليرتد عن ارتكاب كل ما يشبه فلا يكون كالهيمة (خير كله) لان مداه انكسار يلحق  
الانسان مخافة نسبتها الى البيع ونهايته ترك القبيح وكلاهما خير ومن علم انه شهد النعمة والاحسان  
وان الذكر لم لا يقابل بالاساق من أحسن اليه وانما يفعله اللئيم منعه مشهد احسانه اليه من نعمته عليه  
من هيبانه حيا منه انه ان يكون خيرا وانعامه نازلا عليه ويحيا الله صاعدا اليه ذلك ينزل به ذوا ملك يرجع  
بهذا ولذا قال صلى الله عليه وسلم في الصبيح الحيا لا يأتى بالخير أى لان من استحيامن الناس ان يروه  
ياقي قبيح دعاه ذلك الى ان يكون خيا ومن الله أشد فلا يضيع فرصة ولا يرتكب خطيئة وقال عليه  
الصلاوة السلام الحيا من الإيمان والإيمان في الجنة وقال الحجاز بنه (مشتق عليه) عن عمران  
ابن حصين (وقوله) صلى الله عليه وسلم (اليسين الفاجرة) أى الكاذبة (تدع الدمار بالقع)  
جمع بلفظ وبقعة الارض الفجرا الى لا شيء بها بل بان الحائف كانا يفتقروا بذهب ما في بيتهم من  
الزرق وقيل هو ان يفرق الله شملهو بغير عليه ما أو لا من نعمه كأي النهاية (رواه الداريمى في مسند  
المفردوس) لاني شجاع الله يلمى ألقه عند خوف الاساس يدومسند ولله في منصور وشرب وبه بن  
شهر دار بن شرب وبه الحافظ خرج مسند كل حديث فتحته (من حديث أبي هريرة) مرفوعا  
(وقوله سيد القوم خاتمهم) اذا السيين من يفرغ اليه في الثواب  
فيجعل الاتقال فلما فتحتمل الختام الامور وكفى المؤنة وما لا يطيقونه كان سيدهم خاتم

عليهم فله الحمد كل هو  
أهله وكما يندى بكرم  
وجهه وعز حلاله  
(فصل) ولما انقضت  
الحرب بانكفأ القوم  
فقلن المسلمون انهم  
قصودوا المدينة لا مواز  
الفرار الى الاموال فخلق  
ذلك عليهم فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم لعلي  
ابن أبي طالب رضى الله  
عنه اني انا القوم  
فانظر ماذا يصنعون  
وماذا يريدون فلقنهم  
جنبا الخيل وامشوا  
الايل فاقم بنون مكة  
وان كانوا اكبوا الخيل  
وساقوا الايل فاقم بنون  
المدينة فوالذي نفسي  
بيده اني اراهم الاسيرين  
اليهم ثم لا نعرفهم فقال  
علي بن ابي طالب  
انظر ماذا يصنعون فمشوا  
الخيل وامشوا الايل  
ووجهوا مكة ولم يهزموا  
على الرجوع الى مكة فأنشرف  
على المسلمين أبو سفيان  
ثم ناداهم بعد ذلك للرجوع  
بيد فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم قولوا زم قد  
فعلنا قال أبو سفيان  
فذلك الموضع انصرف  
هو واصحابه فلما كان في  
بعض الطريق تلاوهوا  
فيما بينهم وقال بعضهم  
بياض بالاصل  
بعض لم تصنعوا شيئا

أصبتهم شركهم وهدمهم ثم ركنهم وهو قد بقي منهم رؤوس يجمعون لكم فارجعوا حتى تستأصل أقتلهم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله

مبتدا مؤثرا واصله تادم القوم كسيدهم ١ فبولغ فيه بالقلب المكاني حتى جعل السيد نادما (رواه أبو عبد الرحمن) عجمي بن الحسين بن موسى النسيابوري (السلبي) بضم السين الى جده اسمه مسلم كان وأفر الجلالة وحداثا أكثر من أربعين سنة قال في السان كاهله وليس بعجده وقال الخطيب نقية صاحب علم وحال قال السبي وهو الصحيح ولا عبرة بالظن فيه (في كتاب آداب العصابة) أحد تصانيفه التي بلغت مائة أو ألفا (عن عقبة بن عامر رفعه وفي سنده ضعف أو انقطاع عوروا وغيره أيضا) كان عساكر من حديث ابن عباس عن جرير بن عوف عن أبي نعيم في الحلية بسند ضعيف جدا مع انقطاعه عن أنس رفعه يلفظ ربع الخادم في الدنيا سيد القوم في الآخرة والمحاكي في تاريخه ومن طريقه البيهقي والديلمي عن سهل بن سعد رفعه سيد القوم في السفر خادمهم في سعيهم لمحمد لم يسعه وبعمل الا لشهادته وعزاه الديلمي للترمذي وابن ماجه عن أبي قتادة فهم أفاده السخاوي (وقوله) صلى الله عليه وسلم (فضل العلم خير) هذا لفظ الطبراني ولفظ الترمذي أحب الى (من فضل العبادة) أي ان زيادة العلم خير من زيادتها فافعله أفضل من نقلها كان فرضه أفضل من فرض العمل ونقلها ما زاد على الواجب وظاهره يشمل العلوم بجميع أنواعها كتحديد وتفسير وحديث وفقه ونحو وغير ذلك وقال السهروردي ليس المراد العلم بالبيع والشرا ونحوهما بل العلم بالله واليقين وقد يكون العبد عالما بالله وليس عند شيء من فروض التكفيات وقد كانت الضحابة أعلم من علماء التابعين بحقائق اليقين وحقائق المعرفة وفي علمها التابعين من هو أقوم بعلم الفتوى من بعض الصحابة فوقع فيه عث على العلم لكن لا مع ترك العبادة بل هو إشارة الى ان العبادة إنما يستدبها من العالم اذا لم يتحكمها ويصحها ويخلصها ونصفها ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لقيموها أحد شدة الشيطان من ألف باء رواء البيهقي وغيره وقال الغزالي العلم أشرف جوهر من العبادة لكن لا بد منها مع العلم والا كان هباء منثورا اذ العلم بمنزلة الشجر والعبادة بمنزلة الثمر فالشرف للثمرة لكونها الأصل لكن الانتفاع بثمرتها أشرف فلا بد من الأمرين ولهذا قال الحسن الطليواني العلم طلبا لا يضر بالعبادة طلبا لا يضر بالعلم (رواه الطبراني) في الاوسط بالقطم (والبرار) يلفظ أحسن الى كلاهما عن حذيفة رفعه بن يافعة وغيره في الأربع وصححه الحاكم وحسنه المنذرى وشواهد كثيرة (وقوله) صلى الله عليه وسلم (الحيل) اسم جمع لهذا الجنس المجهول على الاختيال لما خلق له من الاعتزاز به وقوة المنعة في الافتراس عليه ومنه سمى واحده فرسا (في نواصيها الخير) قال الطبراني يحتل ان الخير المقسر بالاجر والمغنم استعارة لظهوره وملازمه وخص الناصية لرفعة قدره فكانه شبهه لظهوره وبشيء محسوس معه ودعى مكان مرتفع فغلب الخبز الى لازم المشبه به وذكر الناصية خبر يدل الاستعارة والمراد بالناصية هنا الشعر المسترسل على الجهة قال الخطيب وغيره قالوا ويحتمل انه كنى بالناصية عن جميع ذات الغر من كاية قال فلان مبارك الناصية ٢ ويعدده لفظ الحديث الثالث أي في البخاري وهو البركة في نواصي الحيل وفي مسلم عن جرير بن عوف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى ناصية ترسه باصبعه ويقول قد كثر الحديث فيحتمل انه خاصته بذلك لكونها المقدم منها إشارة الى الفضل في الأقدام بها على العدو دون المؤمن لما قيمه من الإشارة الى الأدمار قاله في فتح الباري وسبقه شيخه المحافظ العراقي فقال انه خاص بناصرها بدليل النهي عن قصها وقول البيضاوي أي ملازم

ابن أبي أركب معك ظلالا فاستجاب له المسلمون هلى ما بهم من المرح الشديد والخوف وقالوا سمعنا وطاعة واستأذنه خابز بن جسد الله وقال نارسول الله اني أحب أن لا تشهد مع هذا الا كنت معك ولما خلفني إلى عكلى بناته فأنزلني أشهر معك فأنزل له فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه حتى بلغوا جراه الاسد وأقبل معبدن إلى معبد أنحرزني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم قاهره أن يلحقني باني سفيان فيمخذه فلقه بالرسول ولم يعلم بسلامه فقال وما وراثة ما معبد فقال مجدوا مصابعا قد قهر قوا عليكم وتربخوا في جمع لم يخرجوا في مثله وقد ندم من كان خلف عنهم من أصحابهم فقال ما تقول فقال ما أدى ان ترحصل حتى يطلع أول الجنس من وراثة هذا الأكمة فقال أبو سفيان والله لقد أجمعنا الكربة عليهم لنستأصنهم قال فلا تفعل فاني لك ناصع فراجعوا إلى أصحابهم

إلى مكة ولقي أبو سفيان بعض المشركين بريد المدينة فقال هل لك ان تبيع محمد وإرساله أو تتركه واحدا لك زيدا إذا أتيت إلى مكة قال نعم قال أبلغ محمد أبا

١ قوله فبولغ فيه بالقلب المكاني أي وبجذف أداة التشبيه بدليل قوله بعده حتى جعل الخ تأمل اه مصححه ٢ ويعدده الخ لا يظهر بالنسبة لحديث البخاري بل لحديث مسلم الذي بعده تأمل اه مصححه

لما كان معقود فيها فاستعاره مكي فقال الشاعر

وعصدي حتى يظن الجهول \* بان له حاجة في انفسه

ردده شيخان بان صايط المسكنة ان لا بد من اركان التشبيه سوى المشعور برؤى التشبيه شي من خواص التشبيه وما ذكره لا يصح انه متعين يمكن ان يجعل الملازمة للتوابع كالاتقار اونها فيجبوز بالظرفية اللازمة وتعمل فيها باستعمل للظرفية وهو في نفيه استعارة تبعية في الحرف (متفق عليه) أي رواه البخاري ومسلم (من حديث مالك) الامام (عن نافع عن ابن عمر رفعه) أي قال قال صلى الله عليه وسلم (الحجل) أي ما تتخذ للفرز بان يقاتل عليها أو ترنظ لاجل ذلك قوله في حديث مالك والشيخان أيضا عن أي هريرة الحجل ثلاثة لرجل أو لرجل ستر على رجل وزوا الحديث وفيه ورجل ربطها فخر أو رباطها لاجل الاسلام فسي له وزر في توابعها الحجة التي يوم القيامة) أي إلى قرنه أعلم به ان الجهاد قائم إلى ذلك الوقت زاد في حديث صرة الباقى هند مسلم البخاري الاخر والمتم وهو يدل من قوله الحجة وأخبر ميتدا بحسن أي هو الآخر وفي مسلمة لوام فلما يارسول الله قال لاجل والمتم قال عياض في هذا الحديث مع وجيز فظن من البلاغة والعذوبة ما لا يزعمه في الحسن مع الحنسان السهل الذي بين الحجل والحجر قال الخطابي وفيه إشارة إلى أن السلال المكتسب بالجهاد الحجل من خبر وجوده الاموال وأطيعها والعرب تسمى السلال خيرا كقوله ان ترك خيرا وقا ابن عبد البر فيه إشارة إلى تفضل الحجل على غيرها من الدواب لانها باتت عنده صلى الله عليه وسلم في شيء غيرها مثل هذا القول وفي الثاني عن أنس لم يكن شيء أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد النساء من الحجل واستدل به على ان قوله صلى الله عليه وسلم لسا الشوم في ثلاث الفرس والمرأة والدار أخرجه الشيخان وغيرهما على غير ظاهره لانه أثبت لها الحجة ليعايش فيبعد أن يكون فيها شوم فيجوز أن الشوم في غير التي رويت للجهاد والتي أحدثت هي الخاصة بالخبر والبركة أو يقال الخبر والشر يمكن اجتماعهما في ذات واحدة فانه فسر بالاجر والمغنم ولا يمنع ذلك أن يكون الفرس مما شاع به أو المراد جنس الحجل أي انها بعد أن فيها الحجة فلا ينافي حصول غيره لمارض وقد روى أبو داود عن ابن القاسم عن مالك انه سئل عن حديث الشوم فقال كمن دار سكنه ناس فهما قال المازري فعمله مالك على ظاهره والمعنى ان قدرا لله وبما وافق ما يكره عند سكي الدار فيصير كالسبب في شام في اضافة الشوم إليها اتساعا وقال ابن العربي لم يرد مالك اضافة الشوم إلى الدار وانما هو عبارة عن جرى العادة فيها فأشار إلى انه ينبغي المحر وجعها صانعة لاعتقاد من التعلق بالباطل وقيل معنى الحديث ان هذه الاشياء يطول تعذيب القلوب بها من كراهة أمرها لالزامها بالسكر والصحة ولم يعتقد الانسان الشوم فيها فأشار إلى الامر بغيراتها لئلا يذهب قبل شوم الفرس عدم الفرس وعلمه المرأة عدم ولا تهل الدار الخ والسوم قيل انه سيق ليان اعتقاد الناس ذلك لانها رشيومته وسباق الاحاديث الصحيحة بعد هذا التاويل بل قال ابن العربي في جواب ساقط لا صلى الله عليه وسلم لم يبعث ليخبر الناس عن معتقاداتهم المصانية أو الحاصلة لتمايحت ليعلمهم بانهم ان يعتقدوه وما رواه الترمذي رفوعا لا شوم وقد يكون اليمن في المرأة والدار والفرس في استناد ضعف مع مخالفته فلا حديث له حقيقة تروى الطيالسي عن مكحول قيل لعائشة ان أباهم يرمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشوم في ثلاثة فقالت ليحفظها من دخل وهو يقول قاتل الله اليهود يقولون الشوم في ثلاثة فسمع آخر الحديث لم يسمع أوله وهو منقطع فكحول لم يسمع من عائشة لكن روى أحمد وابن خزيمة والحاكم أن رجلا من بني عامر دخل عليها فآذنها بذلك فغضبت غضبا شديدا وقالت ما قاله انما قال ان

وهمل لم يحسمه سوء  
وتبعوا رضى وان الله  
والله ففضل عظيم  
\* (فضل) \* وكانت  
وقعة أحد يوم السبت في  
سابع شوال سنة ثلاث  
كأنتم فرجع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
إلى المدينة فقام بها حتى  
شوال وذا القسطنطين  
الحجة والحشر فقام  
استل هلال الحرم فقام  
ان طلحة وسلمة ابني  
خويلد قتلوا في قومهما  
ومن أطاعهما يعوان  
بنى أسدين خزيمة إلى  
حرب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فبعث  
أبا سلمة وعقده لواء  
وبعث معه ما توجهن  
رجلا من الانصار  
والمهاجرين فاجابوا البلا  
وشاؤوا لم يلقوا كيدا  
فانصرفوا وسلمة بذلك  
كله إلى المدينة  
\* (فضل) \* ولما كان  
خامس الحرم بقله ابن  
خالد بن سفيان المدني  
قد جمع له الحجرة فبعث  
اليه عبد الله بن أنس  
فقتله قال عبد المؤمن  
ابن خلف وجامد برأسه  
فوضعه بين يديه فاعطاه  
عصا فقال هذه آية بني  
ويمنك يوم القيامة فلما  
حضرته الوفاة أوصى

أن يجعل معه في كفنه وكانت غيبته على عشرة دنانير وقدم يوم السبت لبيع غنم من الحرم فلما كان صفر قدم عليه قوم من بني

في قول ابن اسحق وقال  
 البخاري كانوا عشرة  
 وآمر عليهم مرتد بن أبي  
 مرتد القنوي وبنهم  
 خبيثين عدو ذهبوا  
 معهم فلما كانوا بالرجيع  
 وهوما لمذيل يتاحية  
 الجحار غدر وابهم  
 واستصرخوا عليهم  
 هذيل لا تجد احب اخطا  
 بهم فقتلوا عامتهم  
 واستأمر واخيب بن  
 هلي وزيد بن الدثنة  
 فذهبوا بها وباهوما  
 بمكة وكانا من رؤسهم  
 يوم بدر فلما خيب  
 فكبت عندهم سجون  
 ثم اجعوا صلي تسله  
 بغير جواب من الحرم  
 الى التعصيم فلما اجعوا  
 هلي صلبه قال دعوني  
 بصق اركع وكنتين  
 بغير كره فصلاهما فلما  
 بسلم قال والله لولان  
 تقبلوا ان ماني جزع  
 لؤنت ثم قال اللهم  
 احصهم عددا واتلهم  
 مددوا لابق منهم احدا  
 ثم قال  
 لقد اجمع الازراب حولي  
 والبوا  
 قباثلهم واستجمعوا  
 كل جمع  
 وقد قروا ايمانهم وناسعهم  
 وقسمت من جند  
 هلي بل منع  
 الى الله أشكروا بئ بعدك بئ

أهل الجاهلية كانوا يتطرون من ذلك الا انه لا معنى لاسكار فلما على أي هر بر مرة موافقة جماعة من  
 الصحا به في ذلك انتهى ملخصا من قطع الباري قال وقوله في نواصبها الخبير كذا في الموطن ليس فيه  
 معقود (وقى لفظ لغويا) غير البخاري وصل الذين عبر عنهم بقوله متفق عليه (معقود بنواصبها  
 الخبير) ومن الغير الاسما على من ر وابه عبد الله بن نافع عن مالك بن عمرو واه البخاري في علامات النبوة  
 من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع بن مالك خيهما بنو هذيل في رواية أبي ذر عن السكيتي وحده  
 والزراع لفسا في انبائها في حديث ابن عمر فسألني الموطن في الصحيحين عنه بدونها والاسماعيل  
 هنيئا بانبائها والافهي ثابتة في حديث غيره والبارقي عند الشيخين جابر عند أحمد جابر عند وعبد  
 مسلم وأي هر بر مرة عند أبي علي والطبراني (وقوله أعجل) (أسرع) (الاشياء) أي الذنوب (مقومة البغي)  
 مجاوزة الحمد والتعدي بلا حق وعقوبة غير محمول من المضاف والبي حذف منه المضاف وأقيم المضاف  
 اليه مقامه أي أسرع عقوبات الاشياء عقوبة البغي والمعنى لكل ذنب عقوبة لكنها قد تأخر الا اليه  
 فينجز للباني في الدين ان لم يعف الله تعالى وقد روى الطبراني في الكبير والبخاري في التاريخ عن أبي  
 بكر ثم قوما ثمان يجعلها الله تعالى في الدنيا البني وعقوف الوالدين قال في الفائق وأصل التعجيل  
 ايقاع الشيء قبل اوانه اعجلتم أمر بكم بسقتموه (وقوله وان من الشعر حكمة) جمع حكمة قولنا صادقا  
 (رواه أبو داود) في الادب (من رواه صخر بن عبد الله بن بريدة) بن الحبيب هملتين مصغرو وصف  
 من أعجم الحماة الاسلمي (عن أبيه) عبد الله الاسلمي أبي سهل المروزي فاضها ناقتر وى له الجميع مات  
 سنة خمس ومائة وقيل بل سنة خمس عشر قوله ما تقتسه (عن جده) بريدة بن الحبيب بن عبد الله بن  
 الحرث الاسلمي أسلم حين ربه النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرا بالتعصيم وأقام موضع حتى مضت بدر  
 وأحدث قدم وقيل أسلم بعد انصر افعليه السلام من بدرو في الصحيحين عنه انه غرامع النبي صلى الله  
 عليه وسلم سبب عشر عقر وقوله قال اسمه عارو وبريد لقب سكن البصرة ثم تحول الى مرو فسكنها حتى  
 مات سنة ثلاث وستين (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من البيان لسحرا) قال البيضاوي  
 البيان جمع الصحابة في اللفظ والبلاغة باعتبار المعنى والسحر في الاصل الصرف قال تعالى فاني  
 تسحر ون وسمى السحر سحر الا انه منصرف عن جهة وقال الخطابي وابن التين البيان نوعان أحدهما  
 ما يقع به الابانة من المراءى وجه كان ولا آخر ما دخلته صنعة تحسين اللفظ بحيث يروق للسامعين  
 ويستعمل قولهم وهذا هو الذي يشبه السحر لان السحر صرف الشيء عن حقيقته يعني ان منه لنوعا  
 يحل من القول والقول في التمو به حل السحر فان السحر به من الباطل في عين المسحور  
 حتى يراد حقا فكذا المتكلم بهارة في البيان وتقلبه في البلاغة وترصيف النظم يسلب عقل السامع  
 ويشغله عن التفكير فيه والتدبر له حتى يحيل اليه الباطل حقا وانما باطلا فتستمال به القلوب كما  
 تستمال بالسحر فتشبهه تشبيها يذبح الاداء قال التور بشي وأصله ان بعض البيان كالسحر  
 لكنه جعل الخمر ميتة أمبا لفتي جعل الاصل فرعوا لفرع أصلا قال الباجي قال قوم وهذا خرج مخرج  
 الذم لانه أطلق عليه سحرا والسحر مذموم ولان ما كان داخله في باب ما يكره من الكلام بغير ذكر الله  
 وقال قوم خرج مخرج المدح لان الله امتن به على عباده خلق الانسان علمه البيان وكان صلى الله عليه  
 وسلم يبلغ الناس وأضلعهم بياناً قال هؤلاء اوتوا بحججه سحر المتعلقة بالنفس وميلها اليه قال ابن العربي  
 وغيره حمله على الاول صحيح لكن لا يمنع جملة على المعنى الثاني اذا كان في تزيين المحي وقال ابن  
 بطلال أكثر ما يقال هذا الحديث ليس ذم البيان كقولنا ماذ قال قوله من البيان فاني نعم التي للتبعض  
 قال وكيف ينسبه وقد امتن الله به فقال خلق الانسان علمه البيان قال الحافظ والذي يظهر ان المراد به



فقد تصبروا على ما قد ترون منكم في وقته وفي الكفر وما ترونه \* ١٢١ فقد وثقتم بما من غير مدح

في الآيات يقع به الإلزام عن المسار ادباً وجه كان لا ضرورة له ونحن نسبه وقد تقي الجامع على مدح  
الايحاز والاثبات بالمعاني الكثيرة إلا أنما القليلة وعلى مدح الأضمار في مقام الخطأ به بحسب المقام هذا  
كل من البيان بالمعنى الثاني في الأخرى في كل شيء وموم وخبر الأمور وسهلاً في هذه الجهة زواها ما لا  
في الموطأ وأجلو البخاري والترمذي وأبو داود وابن عسقلان جازلان من المشرق  
في الخطبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم من أنبأ عن أسير قال الحافظ لم أقف على نسبة الرجلين  
صريحاً وزعم جماعة أنهما الزرقان بكسر الزاي والراء غيرهما وحديثاً كذا ثم قال وعمر بن الأهتم  
لما رواه البيهقي وغيره عن ابن عباس قال جلس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الزرقان ابن بدر  
وعمر بن الأهتم أي حين قدم في وفد فغفر الزرقان فقال يا رسول الله أنا سديني سمع والطاع فقيم  
واحب إليهم أم منهم من الظلم أو خذهم فقومهم وهذا أي عمرو يعلم ذلك فقال عمرو لا تشدد العارضة  
ما نجانهم معطاف في أدب فقال الزرقان والله لقد علمني أكثر مما علم الله الحسد فقتل عمرو أنا  
أحسدك والله أنتم لستم الخال حديث المال أحمق الاله مضيق في العشرة وقاله رسول الله لقد صدقت  
في الأولى وما كذبت في الأخرى لكى رجل إذا رضيت قلت أحسن ما علمت وإذا غضبت قلت أقبح  
ما وجدت ولقد صدقت في الأولى والأخرى جميعاً فقال صلى الله عليه وسلم إن من البيان لسحراً ولو توجه  
الضرب في أي بكرة كعادته النبي صلى الله عليه وسلم يقدم عليه وقد عجز فذكر محرم وهذا الإلزام  
منه أن يكونا هما المراد حديث ابن عمر أن المتكلم لهما عمرو وحدهم وكان كلامه في مراجعة الزرقان  
فلا يصح نسبة الخطبة إليهما إلا على طريق التجوز (وإن من العلم جهلاً) لكونه علماً من موطأ الجاهل  
به خبر من علمه كعلوم الفلسفة وعلم أيام الجاهلية ووقائعهم ونحو ذلك أو المراد أن يتعلم ما لا يحتاج إليه  
كالنجوم وعلوم الأوائل فيستقل به عن تعلم ما يحتاجه في دينه من علم القرآن والسنة فيصير علمه بما  
لا ينبغي جهلاً بما ينبغي (وإن من الشعر حكمة) بكسر الحاء وفتح الكاف جمع حكمة أي قولاً صادقاً  
مطابقاً للحق موافقاً للواقع كذا ضبطه بعضهم فإن كان رواه في صحيح ظاهر ولا فقد ضبطه ابن دسلان  
بضم الحاء وسكون الكاف قال في النهاية أي كلاماً فاته أن يجمع من الجهل والفهم بنى ههنا ما قيل أراد  
بها الموعظ والأمثال التي ينتفع بها الناس والحكم والعلم والفقه والقضاء العدل وهو مصدر حكى يحكم  
وهذا ذكره أبو داود أيضاً وحديث ابن عباس بلقظه وفي رواية البخاري لحكمة وهي بمعنى  
الحكم وأسطق المصنف من رواية أبي داود عقب هذا ما قلناه من القول على الأقل الراغب جمع على  
لما فيه من الثقل فكانه أراد به الملال فالسابع ما عاين فيقول أو جاهل فلا يفهم بنسب وفي النهاية هو  
عرض الحديث على من لا يريده وليس من شأنه أن يعلم يتدلى لمن يطلب علمه فغير ضمه من لا يريده  
قال الخطاطي هكذا رواه أبو داود وعيالاً ورواه غيره ومما لا قال الأزهري من قولها هلت الصلاة أعيل عيلاً  
وعيالاً إذ لم تدرك جهة تبغيها قال أبو زيد كأنه لم يتدلى لمن يطلب علمه فغير ضمه من لا يريده انتهى  
فبين صلى الله عليه وسلم أن البيان الحسن وإن كان محموداً فغيره ما يذم لكونه معرباً عن باطل وإن العلم  
كذلك لم يمسح وأن الشعر وإن ذهب إلى الشبهة لكنه قد يكون فيه ما يحمد لاستعماله على الحكم ومنه  
ما يبعث على ما لا يحب ويقتصر عنه العامة كالسحر الذي لا يقدر عليه كل أحد وسعى السحر  
الجلال (يقال) ليس قوله حين سمع صخراً يربى به عند حديث يربى بلفظ أبي داود عن صخر عن  
أبيه عبد الله قال ينما يربى بمثل السمع مع أصحابه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكر فقال  
(صعصة بن صوحان) بضم الصادو بالحاء المهملة العبدى نزيل الكوفة تابعي كبير خضر ثقة  
فصيح قال في الأصابة ذكر الإمام أبو بكر الطرطوشي أنه صحابي ولم يذكر مستنده وما ظن ذلك

نحوه أو ما زيد بن الدثني قال سمعته يقول إن أمة فقته بابيه وأما موسى بن عبيدة فقد كرسه  
(١٢ زرقان ح)

ه (فصل) ه وفي هذا الشهر بعثوه وهو صفر من السنة الرابعة كانت وقعت بئر معسوة وبلغهم أن أبا رباح أن ابن مالك المدعو ملاعب الاستق قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فدخل إلى الإسلام فبسم ولم يعد فقال يا رسول الله لو بعثت أمي إلى أهل نجد يبعثونهم إلى دينك لرجوت أن يجيبوهم فقال أن أخاف عليهم أهل نجد فقال أبو رباح أنا جاريهم فبعث معه أربعين رجلا في قول ابن اسحق وفي الصحيح أنهم كانوا سبعين والذي في الصحيح هو الصحيح وأمر عليهم المنذر بن عمرو أحد بني ساعدة الملقب بطلع بن ليث و كانوا مسن بخيار المسلمين وفضلاتهم وساداتهم وقرانهم فساروا حتى نزلوا بئر معسوة فتوهي بين أرض بني عامر ورضة بنى سليم فنزلوا هناك ثم عثرهم أم بن ملحان أخا أم سليم بكتبا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عبد الله عامر بن الطفيل فلم ينظر فيه وأمر رجلا فقطعها بحربة

الابا توهم لشهره في عصر كبار الصحابة فلهذا ذكر في المستمع عمر وقد خرم ابن عبد البر بخلاف قوله فقال كل مسلماني في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرو عنه رواه عن عثمان وعلي وشهد معه صفين وكان خطيبا فصيحا وله مع معاوية مواقف وقال الشعبي كنت أتعلم منه الخطب وروى عنه أيضا أبو اسحق السدي والمنذر بن عمرو وعبد الله بن بريدة وغيرهم مات بالكوفة في خلافة معاوية وتوفي بعد هذو ذكر النسائي أن معاوية تفاقم بالكوفة إلى جزير بن أبي جريح وتوفي له ابن كافان فبنت بها (صديق رسول الله صلى الله عليه وسلم) لفظ أبي داود فقال صمصمة وهوا حدث القوم سنا صدق الله ورسوله ولم يقلها كان كذلك فتوسمه رجل من الحلقه فقال له بعدما تفرق القوم ما حملك على أن قلت ولولم يقلها كان كذلك قال (أما قوله أن من البيان سحر أفلا رجل يكون عليه الحق وهو الحق بالجميع) أي أقوى على إقامة البراهين (من صاحب الحق) أما الجوده كلامه ما قد ادره على تأليفه وأما اللسنة فطستوه فهمه بحيث يتمكن من إقامة مدعاه (فيسحر القوم بديانه) أي يخدعهم حتى يأخذ به يقولهم بسبب ما ألقاه عليهم من الكلام المشتمل على ما يخيل لسانه أنه الحق لوقته (فيذهب بالحق) فيحيل به الوعيد فقد روى مالك وأحمد والسنة عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم إنما أنا بشر وإنكم تختصمون إلي فحل بغيركم أن يكون الحق بحجته من بعض فأفضى له على فهو السامع من قضيت له بحق مسلم فلما هي قطع من النار فليأخذها أوليتر كما (وأما قوله أن من العلم جهلا تنكشف العالم إلى علمه ما لا يعلم بجهله) أي معناه هو صلة تكلف أي أن العالم إذا سئل عن شيء لا يعلمه فتجمل الشفقة في تحصيل الجواب عنه بلا استناد إلى حجة قتهديه ولا بناء على القواعد كان عين الجمل في الواقع وإن كان علما عند الناس لم يحصل الجواب به مسودة وهذا جهل ابن الأثير أحد قولين في معناه تأييد ما أن يتعلم ما لا يحتاج إليه كالنجوم وعلوم الأوائل وبلغ ما يحتاج إليه في دينهم هذا القرآن والسنة وتقدم ثالث وهو جهل على العلم المذموم (وأما قوله أن من الشعر حكاية) أي الحكم (هذه المواظف والأمثال التي ينطق بها الناس) ومقتضى هذا قرأته بكسر ففتح ومر أن ابن رسلان ضبطه بضم فكسرت بحجبا بتفسير النهاية وهو أيضا صريح قول العسكري والمعنى أن من الشعر ما يبحث على الحسن ويمنع من القبيح لأن أصل الحكم في اللغة المنع ومنه حكمته الدابة لا تساغتها أن تصرف كيف شئت قال وفي بعض كتب المتقدمين أحكموا سفهاء كأي امنعوه من القبيح انتهى وفي المصباح حكمة وزان قصيدة بقرته في أبي داود وأما قوله أن من القول عيال فصر صك كلاما على من ليس من شأنه ولا يبرده (وهو موهوم) أن بعض الشعر ليس كذلك لأن من تبعضية) فقوله من الشعر أي بعضه وكذا في باقيها كما (وفي البخاري) من حديث أبي بن كعب وكذا الترمذي من حديث ابن مسعود فروعا (أن من الشعر حكمة) أي قولها صادق ما يثابها الحق موافقا للواقع والمراد حسن حكمة فلا ينافي روايته كما جعل أنه جمع وأولى في أنه مصدر (قال الطبري) الإمام ابن جرير (وفي هذا رد على من كره الشعر مطلقا) سواء كان تشام على الله ورسوله وقيامهم بحال لا سواء كان في مسجد أم لا والتألف وهو الأولى في التفسير لهذا اقضى الشافعي الله ورسوله أو الذي عنهما كشر حسان أو تضمن الحديث على الخبر فحسن في المساجد وغيرها ولم يكن كذلك ليجز أن الشعر لا يخلو عما يسلن الكذب والقوا حش والترين الباطل ولو سلم فاعل ما فيه اللغو والمذمور والمساجد منزهة عن ذلك والمجبة لهذا قوله صلى الله عليه وسلم الشعر بمنزلة الكلام فحسنه كحسن الكلام وقبيحه كقبيح الكلام ورواه البخاري في الأب المقرد أو يعلى والطبراني بإسناد حسن كقال النوري وقصر ابن بطال في جعله من كلام الشافعي وقد عاب القرطبي للمعز ذلك على جماعته من الشافعية وشم

أدلت سواء (واحتج) الماتع مطلقا (وقال ابن مسعود) الله عز وجل الشيطان وسابا (عن أبي امامة) حمدي بن عجلان (ورفعه) ان ابليس لما مضى الى الارض قال يا جعلي في قرأنا فلما قرأنا انك الشجر ثم (احاب) الطبري (عن ذلك ما) واحادث واهية) ضعيفة جدا فلا حجة فيها (وهو كذلك) في جميعها ومن سبب ضعف بعضها قوله (فحدثني أبي امامة) فقه علي بن زيد الانصاري (منه الانصاري) نسبة الى الحسن بن مالك النخعي عمه (وهو ضعيف وعلى تقدير قوتها) أي الاحادث الواردة في هذا الشعر (فهو محمول على الاقراء فيه والاكثر منه) لما يقول اليه ابره من تشابهه عن العادقوا ما قوله صلى الله عليه وسلم لا يمتلي جوف أحدكم فبحا حتى يريه خوله من أن يمتلي شعر ابراه أجد والسنة فلما رآه مات ضمن تشبيها أو هجاء أو مائة كجواهر الفاسق أشعار الجاهلين أو هو مخصوص بما لم يمتل على الذكر والرشد والمواظاة والرائق محاللا فراق فيه وقال النورى هو محمول على التحريف للشعر بحيث يغلب عليه فشقخله من القرآن والذكر وقال القرطبي من غلب عليه الشعر لم يصحكم العادة الادبية والوصاف المذمومة وعليه يحمل الحديث وقول بعضهم معنى به الشعر الذي هي به أو غير مودة ابن وطالبان هجوه كفر كراؤق وهجوه مبرم أو ان قل فلا يكون تخصيص الذم بالكثير معنى (وبدل على الحجاز) احادث كسيرة منها ما أخرجه البخارى في الادب المفرد (وكذا مسلم في الصحيح فالعزلة أولى ولا يصح الاعتذار عن المصنف بشي برأه في مسلم عن الشر بدغير تعيين الواسطة وفي الادب تعيين ان عن أبيه فان هذان يجوزون لعقل الخالف للنقل المؤدى لضعف الاستناد فينا في كونه في الصحيح فان سلما البخارى في الادب واما معا (عن عمرو بن الشريد) بفتح المعجمة الثقي الى الوليد الطائي التابعي الثقة (عن أبيه) الشر بدو زن الطويل الثقي الهضبي شهيد في الرضوان قيل كان اسمه مالك (استند في النبي صلى الله عليه وسلم من شعر أمية بن أبي الصلت) الذي قال فيه المصطفى آمن شعره وكفر قلبه واسم أبي الصلت عبد الله كان بعيدا في الجاهلية ويؤمن بالبعث وأدرك الاسلام ولم يسل (فانشدته مائة فاقية) أي بيتا في مسلم أيضا من حديث عمرو بن الشر بدو عن أبيه ردت النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل مبعث من شعر أمية قلت نعم قاله فانشدته بيتا فقال فيه ثم انشدته بيتا فقال فيه حتى انشدته مائة بيت فقال ان كاد لئس قال القرطبي فيه دليل على حفظ الاشعار والاعتناء بها اذا تضمنت الحكم والمعاني المستحسنة ثم عا طبعه او قد انشد كعب بن زهير للنبي صلى الله عليه وسلم لم يأت سعاد في فيها من الاستعارات والتشبيهات بكل بديع وتشبيه بها بالراح ولم ينكر عليه (وقوله الصحة والقراغ نعمتان) قال العسكري الصحة عند بعضهم الشباب والعرب يجعل مكان الصحة الشباب قالوا القراغ القارغ والشباب القبل تكسب الا نام ان يكن الشغل محمدا فالقراغ مفقده ولا تفرغ قلبك من فكر ولا ولد لمن تأديب ولا عجل لمن مصلحة فان القلب القارغ فيصح على السوء والبد القارغة تنازع الى الا نام وقال ابن قتيبة يا فضل النعم العافية والكفاية لان الانسان لا يكون قارغا حتى يكون مكفيا والعافية هي الصحة ومن عوفي وكفى فقد عظمت عليه النعمة (رواه البخارى) (تسمع في عزوه) بهذا اللفظ لفظه في كتاب الرائق عن ابن عباس قال صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والقراغ قال في نوع الباري كذا السائر الرواة لكن عند أحد القراغ والصحة وأخرجه أبو نعيم في المستخرج بلفظ الصحة والقراغ نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس وأخرجه الدارمي عن مكى بن ابراهيم شيخ البخارى فيه بلفظ ان الصحة والقراغ نعمتان من نعم الله والرائق سواء انتهى فاستراه المصنف للبخارى انما هو لفظه في نعيم في مستخرج جه ونقص باقيه قال المحقق والغيب بالكرون والتاريخ وقال الجوهري فجاؤا ثم وجلس هو وأبو بكر وعمر وعلي وطاعة يمين أصحابه فاجتمع اليهم ودوتوا وراوا فلما من رجل بلي على محمد بن يحيى في حجة

رسول الله صلى الله عليه وسلم من وقت واحد إلى المدينة ثم تجوزهم فخرج بنفعهم فخرجهم فخرجهم ست ليال واستعمل على المدينة ابن أم مكتوم وخلق في ربيع الأول قال ابن خزم وحينئذ خرجت الخزرجة إلى بني النضير فاجلست إليهم فغير السلاح ورجل من بني النضير فخرج إلى أكرهم كعب بن الخطاب وسلام بن أبي الحقيق إلى خيبر وذهب طائفة منهم إلى الشام وأسلم منهم رجلان فقط ماسين بن عمرو وأبو سعد بن وهب فخرجوا إلى الشام وتسم رسول الله صلى الله عليه وسلم أموال بني النضير بين المهاجرين الأولين خاصة لأنها كانت عالم بوجف المسلمون عليه فقبيل ولا ركب إلا أنه أعطى أماناً وتسهل ابن خنيفة للأصاريين ففقرهم في هذه الفترة فزلت سورة المشعر هذا الذي ذكرناه هو الصحيح عند أهل المغازي والسير وزعم محمد بن شهاب الزهري أن غزوة بني النضير كانت بعد بدر بسنة أشهر وهذا وهم منه أو غلط عليه بل الذي لا شك فيه أنها كانت بعد أحد الذي كانت بعد بدر بسنة أشهر هي غزوة بني قريظة وقريظة بعد

هو في البيع بالسكون وفي الرأي بالتحريك وعلى هذا فيصيح كل منصف في هذا الخبر فإن من لا يستعملهما فيما ينبغي فقد غلب لكونه باعها ما يبيعس ولم يجدوا أنه في ذلك قال ابن بطال المعنى الحديث إن المرأ لا يكون فاردا حتى يكون كمنها يبيعس البدن من حصل له ذلك فله حرص على أن لا يبيعس بأن يترك لشكر الله على ما أنعم به عليه ومن شكره امتثال أوامره واجتناب نواهيه فمن طرقت ذلك فهو المغبون وأشار بقوله كثير من الناس إلى أن الذي يوفق لذلك قليل وقال ابن جرير قد يكون الإنسان صحيحاً ولا يكون متغيراً لتسغله بالعيش وقد يكون غنياً ولا يكون محسباً فإذا اجتمعتا فغلب عليه الكسل عن الطاعة فهو المغبون وعلم ذلك أن الدنيا فرقة لا آخرة وفيها التجارة التي يظهر بها الكسل عن الطاعة فمن استعمل فرأه وصحبه في طاعة الله فهو المغبوط ومن استعملها في معصية الله فهو المغبون لأن الفرار عنه به الشغل والعصاة به السقوط ولو لم يكن إلا المهرم كقائل يسر النقي طول السلامة والبقاء فكيف ترى طول السلامة تفعل ترداقتي بعد اعتدال ومحبة بنو داود المقيم ومحبة رسول وقال الطبري ضرب به صلى الله عليه وسلم لكاف مثلاً بالآثار الذي له رأس مال فهو ينجي الرجب مع سلامة رأس المال فطر به أن تجري قيم من يعامله ويزم الصدق والمحقق للثلاثين فالهامة والفرار رأس المال فينبغي له أن يعامل الله بالآمان ومحامدة النفس وعدو الدين لرب ينجي الدنيا والآخرة وقرئ عنه قوله تعالى هل أدرككم على تجارة تنجيكم من هذا ألم الآيات وعلمه أن يجتنب مطاوعة النفس ومعاملة الشيطان للثلاثين مع رأس ماله مع الرجب فوقعه مغبون فبعها كثير من الناس كقوله تعالى وقليل من عبادي الشكور فالكثير في الحديث في مقابلة القليل في الآيات وقال القاضي أبو بكر ابن العربي أنما تلت في أول نعمة الله على العبد قليل الإيمان قليل الحياء قليل العفة والاولى فإنه نعمة مطلقة وأما الحياء والعفة فاهما نعمة دينية ولا تكون نعمة حقيقة إلا إذا صاحب الإيمان وحينئذ يفتن فيها كثير من الناس أي يذهب بهم أو ينقص من أسرسل مع نفسه الامارة بالسوء المحاللة إلى الراحة فترك الحافظة على الحدود والمواظبة على الطاعة فغلبت في ذلك إذا كان فارغاً من الشغل قد يكون له معذرة بخلاف الفارغ فإنه يرتفع عنه المعذرة ويقوم عليه المحجة انتهى (وقوله) صلى الله عليه وسلم (استعنوا على قضاء الحاجات بالسكتمان) بالأكسر أي اخفائها عن الغير مستعين بالله على الظفر بها قال الكمان وإن كان سبباً في القضاء لكنه في الحقيقة لله وهل ذلك بقوله (فإن كل ذي نعمة محسود) فإن أظهرتم حوائجكم للناس حسودكم فعادوا ضروكم في أمر كمال السخاوي وغيره والاحاديث الواردة في التحذير بالنعم محمولة على ما يدور فوقها فلا تعارض هذا إن ترتب على التحذير بها حسد قال الكمان أولى انتهى قال الرافعي وأما علة السر من قلة الصبر ووضيق الصدور بوصف بضعفة الرجال والنساء الصبيان وسبب صعوبة كتمان السر أن اللسان قوتين أحدهما معصية وكلتاها ممتدة إلى الفعل المختص به ولو لأن الله وكل المعصية باظهار ما عندنا من آثاره بالأخبار لم ترتد فصار هذه القوة تشوق إلى فعلها الخاص بها فبقي الإنسان أن يحكمها ولا نطقها بالاحتياج بحالها (رواد الطراني في معاجمه الثلاثة عن معاذ بن جبل دفعه) لكن بلفظ استعينوا على الخجاء حوائجكم بالسكتمان والباقي سواء كما عناه السخاوي للأعاجم الثلاثة ومثله للسيوطي وفي شرحه أن لفظ الطراني استعينوا على قضاء حوائجكم فعمل في الطراني روايات وكذا أخرجه الحديث البيهقي في الشعب وأبو نعيم وابن أبي الدنيا والعسكري والقضاعي وابن عدي كلهم عن معاذ وفيه عند الجميع سعيد بن سلام الطراني كنه أحد وغيره وقال فيه العجلي لا بأس به ولكن أئتمره العسكري أيضاً من غير طر به استدعيف مع إقطاعه باللفظ استعينوا على طاب حوائجكم بالكتمان

النضير بعد أحد والآخر

قرية طاع بعد أحد والآخر

والأربعة خير بعد

الحديثة

فصل وقنت رسول

الله صلى الله عليه وسلم

شهر يدعو على الذين

قتلوا القرآن المحمديين

معونة بعد الر كوجم

تر كمالها في التأسيس

مسلمين

فصل ثم قرأ رسول

الله صلى الله عليه وسلم

بنفسه وذات الر كوجم

وهي قرء وتجدد خرج

في جنادي الأولى من

السنة الرابعة وقيل في

الجرم بر يدغار بني

تلعين سعد بن خنظلان

واسم على المدينة

أبذر القماري وقيل

عثمان بن عفان وخرج

في أربعة من أصحابه

وقيل سمعته على

جماع غطفان فوافقوا

ولم يكن بينهم قتال إلا

صلى بهم يومئذ صلاة

الحروف هكذا قال ابن

اسحق وجماعته من

أهل السير والغزاة

في تاريخ هذه الغزاة

وصلاة الحروف بها

وتلقاه الناس عنهم وهو

مشكل جدا فإنه قد

صنع أن المشركين حبسوا

رسول الله صلى الله

لها فان لكل نعمته حسنة ولو ان امرأ كان أقدم من قلدح لكان له من الناس ما غفر لو سيئاته ما بها  
 أخرجه العاراني في الأوسط عن ابن عباس مرفوعا ان لا عمل التمتع خصالا فخر وهم في الباب عن  
 جماعة منهم عمر عند الخرافة وابن عباس عند الخطيب فلا يسوغ دعوى وضعه كما صنع ابن الحواري  
 وقد بينه المحافظ العراني بأنه ضعيف فقط ومنهم على كماله بقوله (وأخرجه الخطيب) بكسر الخاء وقع  
 اللام نسيبا إلى بيع الخلم أبو الحسن على بن الحسن له الخصال في عشر من جزأ (عن علي  
 مرفوعا استعينوا على قضاء الحوائج الكتمان لها) فن كتم سره ملكا أنه كاذب ولدس محمد وث وقال  
 الشافعي من كتم سره كانت الحسنة في بدع قال وروى لنا عن عمرو بن العاصي أنه قال ما أنشئت إلى  
 أحد سر أفاضه فلم تلافى كنت أصحق منه سر وأخذ من الحديث ان علي العلاء إذا أرادوا الشاور  
 في امر أخفاء التمه أو رفيه أو الاجتهاد في ملي سره قال حكيم من كتم سره كان الخناد اليعومن أفضاه كان  
 الخبير عليه من انظار سر أراق دم صاحبه ومنع من بلوغ ما ربه ولو كتمه كان من سطوته أفضاه  
 ومن عواقبه سألوا ينحاصوا نجه فأتوا قال بعضهم سر ك من دمل فاذا تكلمت به فقد ارتقه وقال  
 أنوش و ان من حصن سره فله به حصنة خصه لثان الظفر بمحاجته والسلامة من السطوات وفي منثور  
 الحكم أنفرد بسر لا توعد حصار ما قبل ول لا جاهل ولا يحول الممكن من الأسرار ولا يسر تفي فيه من  
 مطالعة صديق ومشورة صانع فيعصرى له من يأتمنه عليه ويستودعه أمانا كل من كان أميناعلى  
 الأموال اميناعلى الأسرار والعقود المال أسر من العفة عن السر (وقوله) صلى الله عليه وسلم  
 (المكر والمخديعة في النار) والله يلمى عن أي هريرة) والقضاعي عن ابن مسعود أنه زاد الثاني من  
 غشنا فليس منا وفي الباب غيرهما ونحوه ليس منا من شار مسلما أو ما كرهه الله منى (ومعناه)  
 كمال العسكري (ان ذا) صاحب (المكر والمخديعة لا يكون) تقبلا ولا نفاقا له ما ذكر (أضمر  
 السوء لغيره) (غدر) به فتعص عهده ولم يف به (واذا غدر خذ) أوصل المكر والغدر من حيث لا يعلم  
 (واذا فعلها ما أبق) نفسه أي أهلكها (وهذا) الفعل (لا يكون) في فكل خلة) بالفتح خصلة  
 (جانب التي فهي في النار) أي صاحبها ومقتضى هذا انكار المكر للخديعة فلا جعل المكر سبب  
 العذوبة وسبب المخديعة هو السبب مغار للسبب وفي القاموس وغيره المكر المخديعة ونحو الجواب انه سر  
 المكر من معناه كاذ كرافلا يخالف ترادفهما قال الراغب المكر والمخديعة متعاربان وهما السمان  
 لكل فعل يقصد فاعله في باطنه خلاف ما يقصده ظاهره ويكون سببا قصد انزال مكر وما يغدوع  
 وإياه قصد صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث ومعناه يؤيدان بقاصدهما إلى النار ويكون خشنا وهوان  
 يقصد فاعلهما صلح الخدوع والمكدر به كما فعل بالصبي اذا امتنع من فعل خير ولكونهما  
 ضرر بل قال تعالى الذين يكررون السيئات لهم عذاب شديد ومكر أولئك هو سيور ولا ينجي المكر السي  
 الأباهه ووصف نفسه بالمكر الحسن فقال والله خير ما كرى (وقوله) صلى الله عليه وسلم (من  
 غشنا) أي لم يصحنا وروى ابن كثير المصلحة (فليس منا) أي ليس على طريقتنا ومنها جحالات طريقتنا  
 الزهدي الدنيا والرغبة عنها وعدم الرغبة الطمع الباعث على الغش قال الغيسر يرويه نفيه عن  
 الاسلام بل في خلقه عن أخلاق المسلمين أي ليس هو على سنتنا وطريقتنا من ناحية الأخوان  
 كما يقول الإنسان لصاحبه أنا منك يريد المواقفة لثابتة قال تعالى عن ابراهيم عليه السلام ومن تبعني  
 فانه مني وهذا قاله صلى الله عليه وسلم لما روى صبره وطعامه داخل يديه فابا بثلث أصابعه فقال ما هذا

٢ قوله غفرنا هكذا بالنصب في النسخ فان كان الراية قلل وجهه أن من اسم بمعنى بعض اسم لكان  
 والأفلا وجه الرفع كما لا يخفى اه مصححه

عليه وسلم يوم المحدث عن صلاة العصر حتى غابت الشمس وفي السبق ومنه أجود الشافعي رحمه الله انهم جسدوا عن صلاة

تجس والطاهر أن النبي صلى الله عليه وسلم أول صلاتها للخوف بنفسان كما قال أبو عياش الزرقى كتابه التي صلى الله عليه وسلم بنفسان فصلى بنا الظهر وعلى الشركين يومئذ القدرين الوليد فقلوا لقد أصبنا منهم فقله ثم قالوا ان قم صلاة بعد هذه هي أحب اليهم من أم والمم وأبناهم فتركت صلاة الخوف بين الظهر والمصير فصلى بالمصير ففر قاتر قتين وذكر الحديث رواه أحمد بن حنبل وقال أبو هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نازلا بين ضجنان وهسقان بمصر الشركين فقال للشركون ان لمؤلاة صلاتهم أهوى اليها من أبنائهم وأمواتهم أجسادكم ثم ميلوا عليهم ميلة واحدة فجاء جبريل فآمره أن يقسم أصحابه نصفين وذكر الحديث قال الترمذي حديث حسن صحيح ولا خلاف بينهم أن غزوة هسقان كانت بعد المخندق وقد صرح عنه أنه صلى صلاة الخوف بذات

قال أصابته السماء قال أفلا جففته فوق الطعام ليراه الناس ثم ذكر الحديث (رواه مسلم في صحيحه من حديث أبي هريرة) بن يزيد ومن جل علينا السلاح فليس منا وفي رواية أنه أضامن غش فليس مني وآخر جه العسكري بلغنا الترمذي زاد قيل يا رسول الله ما مني ليس منا فقال ليس مثلنا وعند أبي نعيم والطبراني في الكبير والصغير برجال ثقات عن ابن مسعود رفعهم عن غشنا فليس منا والمكر والمخداع في النار أي صاحبهما مستحق دخولها لأن الداعي إلى ذلك الحرص والشع والزغبة في الدنيا وذلك يخرج إلى النار وأخذ الذهبي أن الثلاثة من الكبار فعداهما والدارقطني بسند ضعيف عن أنس من غش أمي فلعنة الله (وقوله) صلى الله عليه وسلم (المستشار مؤمن) أي أمين صلى الله عليه وسلم ما استشير فيه ولذا احتاج كالتصريح إلى كونه أميناً بغير ما كان ثابت الجاش غير معجب بنفسه ولا متلون في رأيه ولا كاذب في مقاله فارغ البال وقت الاستشارة ولذا قيل انهما يحتاجان إلى علم كبير كثير فيحتاج ولا إلى علم الشر يعقوه العالم المتضمن لاحوال الناس وعلم الزمان والمكان وعلم الجميع اذا تقابلت هذه الامور وقد يكون ما يصلح الزمان بقصد الحال أو المكان وهكذا فنظر إلى الجميع فيفعل بحسب الاربعاء عند معناه أن يضيق الزمن عن فعل أمر من انتضاها الحال فبشر بأهلهما واذا هرقت من حال انسان المخالف لقوته اذا ارشده لشيء فعل ضده أشار عليه بما لا ينبغي ليعمل ما ينبغي وهذا يسمى علم السياسة فانه يوس بذلك الغيوس الجموجة الشاردة عن طريق مصالحها فاذا احتاج المشير والتامع إلى علم وعقل وذكر صحيح ورويه حسنة واعتدال مزاج وتؤدة وان كان لا يجمع هذه الخصال فخطؤه أسرع من أصابته فلا يشتر ولا ينصح قالوا وما في مكارم الاخلاق أدق ولا أثنى ولا أعظم من النصيحة قال الراغب الاستشارة استنباط الرأي من غيره فيما يضر من المشكلات ويكون في الامور والمخزئة التي ترد في عين فعل وترتك ونعمت العدة هي قال على المشاورة حصن من السدادة وأمن من الملامة ويقال الا لاحق من قطعه الصبح عن الاستشارة والاستدانة عن الاستشارة (رواه أحمد) من حديث ابن مسعود بن يزيد وهو بالخيار ان شاء تكلم وان شاستك فان تكلم فليجته فمرأه (وغيره) كاصحاب السنن الاربعة عن أبي هريرة ورواه الترمذي عن أم سلمة والطبراني عن مسعود بن يزيد ان شاء وأشار وان شامل بشر والقضاي عنه بلفظ المستشار مؤمن فان شاء أشار وان شاستك فان أشار فليشر بما لو نزل به لقلعه والطبراني عن علي وزاد فاذا استشير فليشر بما هو صانع لنفسه وللعسكري عن عائشة المستشير معان والمستشار مؤمن فاذا استشير أحدكم فليشر بما هو صانع لنفسه وفي الباب ما برن مسروق أبو الهيثم وابن عباس وآخرون قال السيوطي وهو متواتر (ومعناه) كما قال العسكري (أن من أذفى السلب يسر وماتك على ذات نفسه) إضافة بيانية أن أو يبدل الذات النفس ومن إضافة المحل للحال حقيقة أو اعتبارا على ان النفس ملوح أو جوهر مجرد خارج عن البدن متعلق به يتعلق بالتدبير (فقد جعلنا موضع نفسه فيجب علينا ان لا نشير عليه إلا بما تراه صوابا) وهذا صادق بالترك مع العلم بالصواب اذ لمعنى اذا أشرت فلا تشر إلا بالصواب وهو مدلول مسين الطلب في المستشار وأمرح منه قوله وهو بالخيار المخافة صريح في أنه لا يحصل العلم بغير علم عليه ما لم يتحقق بالترك ضرر والمختر من نفس أو مال أو عرض أو الدين نصحه بل لوعلمه وجب وان لم يستشره كما تقدم ادلة أخرى كالدين النصيحة ولا ضرر ولا ضرار بل وادلة خاصة كقوله فليشر بسلام الامر وهو ولو وجوبه لدروى ابن ماجه والمختر اثنى وغيرهما عن جابر بن جوفاء اذا استشار أحدكم فليشر عليه بما هو الاصلح ولا تقتضه فعله والاصدق بما أدركت مع علم الاصلح وبما اذا أشار بغيره على ان حديث الخيارات يمكن تأويله بان معناه فصل ما ظهر له انه الخيار من السكون والنصح لانه يخبر بينهما وان ظهر له الاصلح (فانه

ذات الرقاق وأما هو مرة  
في المسند والسنن أن  
روان بن الحكم سأله هل  
صليت مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم صلاة  
الحرف قال نعم قال هل  
قال عامر بن عبد الله  
يدل على أن غزوة كانت  
الرقاع بعصفورين من  
جعلها قبل المختلج  
وهم وهما ناهرا وكذا  
ليظن بعضهم أنها  
أدعى أن غزوة كانت  
الرقاع كانت مرتين مرة  
قبل المختلج ومرة بعدها  
على عاتقهم في تعدد  
الودائع إذا اختلف  
أشخاصها وتاريخها ولو  
صح هذا القائل ماذا  
ولا يصح أن يكسب أن  
يكون تعدد في يوم صلاة  
الحرف في المرة الأولى  
لما تقدم من قصة  
هشام وكونها بعد  
المختلج ولهم أن يجيبوا  
عن هشام بن أخير يوم  
المختلج ما تفسر  
منسوخ وأن في حال  
الماضي يجوز تأخير يوم  
الصلاة إلى أن يتمكن  
من فعلها وهذا أحد  
القولين في مذهب أحمد  
رحمه الله وغيره ولكن  
لا يثبت في قصة  
هشام أن أول صلاة  
صلاها الحرف بها أولها

كلاما للرجل الذي لا يأمن على أيداع ماله إلا للثقة في نفسه والبر الذي ربما كان في أذنيه إغشائه  
(تلف النفس أولى بأن لا يجعل الاعتماد الموثوق به) فيجب عليه بذل النصح أن يمين فيه ذكر الألف  
من صيوب المستأرق ما لم يكف والأستوعب فرائضها الألف في الألف فان لم يكف  
الأباعظم ذكره (وقوله) صلى الله عليه وسلم (الندم توبه) أي الحزن على ما فعله أو كراهته  
بعد فعله من حيث كونه مأكرا كونه لا جلال الله وغناها أمره أو توبه ما لا تضاح أمره أو عقاب ونحو  
ذلك فليس توبه بذل قد يكون معصية لانه لا راقبة الناس لم يكن عند مخرج من فعل المعصية  
ثم المعنى أنه معظم أركانها لا شيء يشعق بالقلب والجوارح تبع له فاذا قدم القلب انقطع عن  
المعاصي فرجعت برجوعه وليس السرادان الندم وحده كاف فيها فهو نحو الحج عرفة قال الترمذي  
انما نض على أنه توبه يذ كر جميع شر وطها ومقد ما تها لان الندم غيره مقدور للعبد لانه قد ندم على  
أمر وهو بر دأن لا يكون والتوبه مقدورة لمأمور بها فلم أن في الحديث معنى لا يفهم من ظاهره وهو  
أن الندم لتعظيم حقوق الله وخوف عقابه ما يبعث على التوبة النصوح فاذا ذكر مرة ما تها الثلاث  
وهي ذكر غايه الذنب وذكر شدة عقوبه الله والتم غضبه وذكر ضعف العبد وقلة حيلته ينضم  
ويجعله الندم على ترك اختيار الذنب وتيق ندامته بقلبه في المستقبل فيجعله على التوبة النصوح  
ويجزم بعدم العود بذلك ثم شر وط التوبة بالأربعة فلما كان من أسبابها اسمها (رواه الطبراني  
في الكبير) وأبو نعيم في الحلية عن أبي سعيد الأنصاري راقدة التائب من الذنب كمن لا ذنب له  
وسنده ضعيف وأخرجه ابن ماجه والطبراني عن ابن مسعود بلفظ الترجمة فقط ورجاله ثقات بل قال  
الحافظ في التمعن سند حسن قال البخاري يعني أشواهد والأبواب عديدة لم يسمع من ابن مسعود أن ي  
وقد رواه أحمد والترمذي وابن ماجه والحاكم والبيهقي عن أنس بلفظ الترجمة فقط وفي الباب ابن عباس  
وأبو هريرة وغيرهما (وقوله) صلى الله عليه وسلم (الدال على الخير) شامل لجميع أنواع الخصال الحميدة  
(كفعله) فإن حصل ذلك الخير فله مثل ثوابه والألف باء دلالة تم وقد ذهب جمع منهم عن بعض  
النووي إلى أن المثل بلا تضعيف لأن الدال لم يفعله قال في المفهم وليس كقوله بل ظاهر اللفظ المساواة  
ووجهه أن الأعمال أشباهه بفضل الله به من شاءه على أن فعل شامو حاشي الشرع في ذلك كثير  
وقال الأبي ناهر الحديث المساواة وقاعدتان الثواب على قدر المشقة تقتضي خلافه أذن انقضى عشرة  
دواهم ليس كمن دل ويدل عليه أن من دل أناسا على قتل آخر نعر ولا يقتص منه قال شيخنا وقدية قال  
التشبيه في أصل الثواب ولا يلزم منه التساوي في مقدار وقد يقترن بهما بوسيلة ثواب الدال على  
الفاعل كقول ترمذ على دلالة تخبر لغير من دله كآمره على الله عليه وسلم بالإيمان والطاعة أمثال القول  
بأنها الرسول بلغ ما أنزل اليك من دلائل فان توب على تبليغه ما لا يعلم قدره إلا الله مع مخالفة كثير من  
المأمورين فيما أمر به (رواه العسكري) والبيهقي في الشعب (وابن جبير ومن طريقه المنذري عن  
ابن عباس في حديثه من فوع بلفظ كل معروف صدقة) أي كل ما يقبل من البر فوائده كتاب  
للتصدق بالمال والمعروف لفة ما عرف وشرفا لغير عرفة الطاعة ولو تكرر والأرق في الكتاب  
والسنة بما صدقة مالت إليها القلوب فأخبرهم بأن كل طاعة من قول أو فعل أو بذل صدقة يشترط فيها  
المتصدقون خاتمته لا كقصة في المبادرة إلى فعل المريطا فسميت صدقة لا حراما من تصديق الوعد  
بمنع الطاعة عاجلا أو آجلا وقال البيهقي المعروف في اصطلاح الشرع لم يعرف فيه حسنة  
وبازائه المنكر وهو ما تكرر مع موافق الرغب المعروف باسم لكل ما عرف حسنة في الشرع  
والعقل ما يطلق على الاتصاف بالثبوت النسي عن السرف وقال ابن أبي جرة يطلق المعروف

بعد المختلج قاله وأبو يعقوب غزوة ذلك الرقاق من هذا الموضع إلى بعد المختلج بل بعينه وإنما ذكرناها تأنيدا للأول

صحيحه عن جابر قال  
أقبلنا مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حتى  
إذا كنا ذات الرقاع قال  
كنا إذا كنا في شجرة  
ظليلة تر كناها رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
فجاء رجل من المشركين  
وسيف رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ملق  
بالجرح فآخذ السيف  
فأخذه فذكر القصة  
وقال فنودي بالصلاة  
فصلى بطائفة ركعتين  
ثم أتوا وصلى بالطائفة  
الأخرى ركعتين فكانت  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أربع ركعات  
وللقوم كعتان وصلاة  
الخوف إنما شرعت  
بعد الخندق بل هذا  
يدل على أنها بعضتان  
والله أعلم وقد ذكروا  
أن قصة بيع جابر جعله  
من النبي صلى الله عليه  
وسلم كانت في غزوة  
ذات الرقاع وقيل في  
مريجه من بئر ولكن  
في أخباره لذي صلى الله  
عليه وسلم في تلك القضية  
أنه تزوج امرأة ثيبا  
تقوم على أحسناته  
وتكفلن أشعاره  
ماد إلى ذلك بعد مقتل  
أبيه ولم يؤثر الحرام  
تبسوله والله أعلم وفي

على ما عرف بآلة الشرع أنه من عمل البر حبه العادة أم لا وقال المساوردي المعروف عن قول وعمل  
فالقول طيب الكلام وحسن البر والتودد بحسن القول والباعث عليه حسن الخلق و رقة الطبع  
لكن لا يصر فيه فيكون ملقاً مموأوا نوحاً واقصد فهو مخرج ودوا العمل بذل المال والاسعاف  
بالنفس والعونة بالناتجة والباعث عليه حب الخير للناس وإيثار الصالح لم ولم في هذه الأمور سرف  
ولا لغا يتأخذ خلاف الأولى فها هو أن كثرت أفعال تعود بتعقبن تقع بعود على فاعلمها بكسب الأجر  
وجيل الدكر ونفع المعان بها في التخفيف والمساعدة فلذلك السهولة صدقة (والدال على الخير كفاعله  
والله يحب آغاثة الله فأن) المكر والمخير في أمره وأخرج ذا الحديث بشماه الدار طعن عن عمرو بن  
شعب عن أبيه عن جده العسكري وأجد أبو يعلى عن بريدة بلطف الترجمة وزادوا الله يحب آغاثة  
الله فأن والزارع أنس بلطف الدال على الخير كفاعله والدال على الشر كفاعله أي لأعانه عليه فعله  
كفل من الأثم وان لم يحصل بآشسته وعزوه الزارع ابن مسعود وأما هو عن أنس ورواه مسلم  
بمعناه عن ابن مسعود بلطف من دل على خير فله مثل أجر فاعله وقال أبو الدرداء الدال على الخير وفاعله  
شر يكافأ آخر جه ابن عبد البر (والمنع أن من دل على خير وأرشدك إليه فمات ما شأده فكله فعل  
ذلك الخير) فكتاب كواب الفاعل أو أقل أو أزيد ملق بأسبق ومقتضى قوله فمات ما شأده فكله لم تنه لمسانع أهدم  
إرادة الفعل لا يكون له مثل ثواب الفعل ومقتضى الحديث الإطلاق ولا مانع منه (وقوله صلى الله  
عليه وسلم) (حبك للشيء) بلام وذنهارا وثمان (يعني) عن عمرو بن محبوب (يرسم) عن سماعة فلا  
يصر فيجب فعله ولا تسمع فيه شيء ناصح بل ترى فيه محسنا وتسمع منه الجفاء فلا يجلسا أو المعنى  
يهمي ويصم عن طريق الأخره أو عن طريق الهدى وفادته التي عن حب ما لا ينبغي إلا في  
حبه (رواه أبو داود والسكري من حديث بقة) وحديث ثقات (ابن الأبيد) بن حاتم بن كعب  
الكلابي صدوق كثير التدين ليس عن الضعفاء من تسبوع وتسعين ومائة قوله سبع وخمسون سنة  
(عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم) القسافي الشامي وقد ينسب إلى جده قيل اسمه بكر وقيل عبد  
السلام ضعيف وكان قدسرق بشفه اختلعت مات سنة ست وخمسين ومائة روى أنه أبو داود والتمذي  
والنسائي (عن خالد بن محمد التقي) الدمشقي ترمذي حص ثقة (عن بلال بن أبي الدرداء) الانصاري قاضي  
دمشق ثقة مات سنة ثنتين وقيل سنة ثلاث وتسعين (عن أبيه) العاصي أن جليل المشتهر بكنيته وفي  
اسمه خلف (عرفوا) أنه عليه الصلاة والسلام (ولم تنفرد به بغيره بل توبع عليه) فتابعه عشر من يزيد  
ومجد بن سوب عند العسكري ويحيى البالي عند القضاة وعصام بن خالد ومجد بن مصعب عند أحمد  
مسند (وابن أبي مريم) ضعيف وقد حكم الصغافى عليه الوضع وتعبه العراقي وقال ابن أبي مريم لم يره  
أحد بكتب) أنما سرق في حل في أنك عقه وضعه في واحد (ويكفيها سكوت أبي داود عليه فليس  
بموضوع بل ولا شديد الضعف فهو وحسن على رأى ابن الصلاح فيما سكت عليه أبو داود (وقال  
العسكري أراد أن صلى الله عليه وسلم أن من أحب ما يحبك) أي الحب (عن طريق الرشد بصمك  
عن استماع المحق وأن الرجل إذا غلب الحب على قلبه ولم يكن له رادع) مانع (من عقل أو دين أو صمه  
حبه) أي جعله كالصم (عن العدل) اللوم فلا يسمعه فيه (وأما عن الرشد فلا) يصير فيه عيبا بل يرى  
مساويه وما يسمعه فيه محاسن والمحبة ليعني عن رؤية غير الضعيف أو بصم عن سماع العدل فيه وإذا  
استولت على القلب سلبت به صفاته (والدال على بعض الشعراء

وعين الرضا عن كل عيب كليله \* ولكن عن السخا تبدي المساوي)

لكن هنا يعني الأوائل للأستدراك ألا يتوهم من كون عين الرضا كليله أن تكون عين السخا كذلك





وأخلفوا الموعد فسميت  
هذه بدر الموعد وتسمى  
بدر الثانية

فصل في غزوة دومة  
الجندل ٥ وهي بضم  
الدال وأدومة بالفتح  
فمكن آخر جرح اليما  
رسول الله صلى الله عليه  
وبهم قد بيع الأول خنة

بياض بالأصل  
خمس وذلك أنه بلغه أن  
بها كسائر يريدون  
أن يبنوا من المدينة  
ويحبوا بين المدينة خمس

عن تليسه وهي من  
عشقر على خمس ليل  
فاستعمل على المدينة  
سباع بن صرفة التفاري

وفرح في ألف من  
المسلمين ومعدلين من  
هم وذر يقبله مذكور  
عليه ما منهم إذا هم

مقر بون فجمعهم على  
مقرتهم ورعاهم فصاب  
من أصاب وهو بمن  
هو ريوحاء الخبز أهل

دومة الجندل فتفرقوا  
ونزل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بإحسانهم  
فمجدفها أحدا فقام بها  
أما ما وبث السرايا و فرق  
إتحاش فمهمهم  
أحد أفرج رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إلى  
المدينة وأدعى تلك  
الفرقة عينة بن حصن

الضرب لا يمر بذنب الإجماع (وقوله) صلى الله عليه وسلم جوابا ليقول جبريل ما الساعة فقال صلى الله عليه  
وسلم (ليس المسؤول) زاد في روايته عنها (يا أعلم من السائل) زبدت الباعى اعلم لنا كيد معنى النبي والمراد  
نفي علم وقتل الان علم بجسمه متطوع به فهو علم مشترك وهذا وإن أشعر بالتساوى في العلم إلا ان المراد  
التساوى في العلم بأن الله سائر بعلم وقت مجيئها وليس السؤال عنها العلم الحاضر من كالأسئلة السابقة  
بل ليتجزى وعان السؤال عنها قال تعالى يستولنك عن الساعة فلما وقع الجواب كقوا وهذا السؤال  
والجواب وقهاين عيسى وجبريل أيضا لكن عيسى هو السائل وروى المجندى في نوادره عن الشعبي  
قال سأل عيسى بن مريم جبريل عن الساعة فانتفض باجنته وقال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل  
(رواه مسلم) من حديث عمر (وقهه) كالبخارى ومسلم من حديث أبي هريرة بن نوفل بن جرح البخارى  
حديث عمر لاختلاف فيه على بعض رواته (وقوله) صلى الله عليه وسلم (لا ترفع عصاك عن أهلك  
أدباروا أحد) (أى لا تدع تأديبهم وجمعهم على طاعة الله تعالى) بأى وجه

كان من متأصرو بطيع بنحو السقريع أو جبر دالام بذلك يحتج لضره وذلك من مشمول الحديث  
لانه (يقال) لغة شق العصا أى فارق الجماعة وليس المراد الضرب بالعصا ولكن جعله مثلا وقيل معناه  
لا تغفل عن أدبهم ومنعهم من الفساد قال ابن الأثير (ومن تأديبهم تعليق السوط وى البخارى في  
الأدب المفرد عن ابن عباس رفعه معلق سوطك حيث براه أهلك وى أبو نعم عن ابن عمر والطبرانى  
عن ابن عباس مرفوعا علوا السوط حيث براه أهل البيت فانه أدب لهم وعن جابر رفعه رحم الله رجلا  
علق في بيته سوطا يؤدبه أهله وفى سنده عباد بن كثير وهو ضعيف ذكره البخارى (وقوله) صلى الله  
عليه وسلم (ان مائة بنت) بضم التحتية من الانبات (الربيع) فاعل (ما) أى شيا أو أبناتا (يقتل) قتلا  
(حفظا) بمعنى من بينهم واحدة مقتوحة نصب على التمييز أو مفعول مطلق (أو يلم) بضم التحتية  
وكسر اللام وشذ الميم بقرب من الملاك والمعنى يقتل أو يقارب القتل وكذا المكث من جمع الدنيا  
لا سيما من غير حلها منع ذا الحق حقه لا شى الا تخريبه قول السار وفى الدنيا ما يذى الناس  
وحديثه له وغير ذلك من أنواع الأذى (رواه البخارى) ومسلم فى الزكاة البخارى أيضا والنسائى  
فى الرافى كلهم عن أبي سعيد الخدرى مطولا فى حديث ولفظ البخارى فى الرافى حدثنا اسمعيل  
حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
أكثر ما أخاف عليكم ما يخرج الله لكم من بركات الأرض قيل وما بركات الأرض فقال زهرة الدنيا فقال  
له رجل هل يأتى الخبز بالشر فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم حتى قلنا انه ينزل عليه ثم جعل يسبح  
جبينه فقال ابن السائل قال أنا قال أبو سعيد لقد جدنا من طلع ذلك قال لا يأتى الخبز إلا بالخير ان هذا  
المال خضرة حلوة وان كل ما نبت الربيع يقتل حبطا أو يلا أكلة الخضرة أكلت حتى إذا امتدت  
خامرها ما أسقلت الشمس ونظفت وباتت شمعاتها فكلت وان هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه  
بحقه وضعه فى حقه فعم المونة هو ومن أخذه بغير حقه كان كالذى يأكل ولا يشبع وأخرجه فى الزكاة  
من طريق آخر عن عطاء عن أبي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس ذات يوم على المنبر وجلستا  
حوله فقال ان ما أخاف عليكم من بعدى ما يقع عليكم من زهرة الدنيا وزينة فقال رجل أو يأتى  
الخبز بالشر فبكفت فذكر الحديث وقال فى آخره وان هذا المال خضرة حلوة فسمعت صاحبه المسلم  
ما أعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل أو كما قال صلى الله عليه وسلم وانهم من أخذه بغير حقه كالذى  
ياكل ولا يشبع ويكون شهيدا عليه يوم القيامة وقوله هل يأتى الخبز بالشر أى هل تصير النعمة عقوبة  
لأن زهرة الدنيا نعمة من الله فقال لا يأتى الخبز إلا بالخير أى وانما يغرض له الشر لعراض البخل به

عن مستحقه والأسير في أنفاته في عالم شرع وخضرة تفتح الحماة كسر نصف الماعجة من أي الحماة  
 بالمأل والمعبشة خضرة في المنظر حاوية الذوق أو المراد التسمية أي المال كالقوله خضرة الحماة  
 أو انت باختيار ما يشمل عليه المال من زهرة الدنيا والمراد بالمأل الذي ياله من زينتها كطال تعالى المال  
 والبنون زينة الحياة الدنيا وقوله الأكلة الخضرة بكسر الخيمزة وشدة اللام استئناو أكلة الخضرة  
 وكسر الكاف والخضرة تفتح الحماة وكسر الضاد المعجمة تفتح روية الخضر بلاها وقر واية الخضر  
 يضم الحماة واسكان الضاد ضرب من الكلا شبيه بها لأن الخطابين القوا الحماة سوما وورعها  
 وما يرض لها من بشم وغيره والاستئناة منقطع لوقوعه في الكلام المثبت أي لكن أكلة الخضر  
 لا يقتلها كلها ولا يلبس قتلها ويجوز اتصاله بتأويل في المستثنى والمعنى من جملة ما يشتمل على الربيع شيء  
 يقتل أكلة الخضر وقوله روية الأكلة الخضر وقوله الأكلة الخضر وقوله الأكلة الخضر وقوله الأكلة الخضر  
 الخضر واعتبر وأشامه لو ناصر تاهابا لتدبيره فيها أي أملا لا تشبهه ما عظم جنبها وقر واية بالافراد  
 فاجترت بحجم ما كتبت وقطع القوقية والارءا المشددة استرجعتهما ادخلته في كرسها من العاف ففرضته  
 ثانيا البراد نومة وسهولة لاخره وطلعت مثقلة بالام وطامه ملة مقتوحات وضبطه ابن التين بكسر  
 اللام ألقت ماني بطهارتها في قباله من لم تمكن من ذلك فقتلها الانتفاخ سرعوا وان هذا المال في  
 الرغبة والميل إليه حرص النفوس عليه كالفا كمة خضرة في المنظر حاوية الذوق كالذي يأكل  
 ولا يشبع أي كذا مجموع الكاف بسبب السقم كلما ازداد أكلأ ازداد جوعا قال ابن المنبر في هذا  
 الحديث وجوه من التشبيهات البديعة تشبيهه بالسالمو غيرة الثبات ونهرو تشبيهه بالمسح في  
 الاكتساب والاسباب الباطنة المنهكة في الاعصاب وتشبيهه الاستكثار منه والادخاره بالشرع في الاكل  
 والامتلاء منه وتشبيهه بالمال مع عظمته في النفوس حتى أدى الى المبالغة في البخل به لما طهره الحجة  
 من السلع فيه إشارة بدعية الى استدارتها وتشبيهه التقاعدهن جمعوه منه بالادخار استراحت  
 وحطت حينها مستقبل الشمس فانها من أحسن حالاتها كبريا وكيفية إشارة الى ادراكها  
 لمصالحها وتشبيه موتها مع المانع موت البعوضة الغافلة عن دفع ما يضرها وتشبيهه بالمال بالصاحب  
 الذي لا يؤمن أن يتقلب هو فان المال من شأنه أن يحرز ويشدونه ذلك يقتضي منفعته  
 مستحقة فيكون سيفا العاقب مقتنيه بتشبيهه أخذ بغرق يائذي بالكل ولا يشبع فهي غائية انتهى  
 وهذا كمال ابن الأثير حديث يحتاج الى شرح الفاضل مجمعة فانه اذا فرق لا يكاد يفهم الفرض منه  
 (وذكر ابن دريد وقال نعم الكلام المقر والوجيز الذي لم يسبق صلى الله عليه وسلم الى معناه أي كل  
 ما أنت المجدول) ذكره المصنف كغيره من النهر الصغير قال شيخنا وليس معنى الربيع انما هو الزمن  
 المسخي فصل الربيع وهو احد الفصول عند العرب لان فيه الخصب والماء والاربع وعولعه فسر بذلك  
 لانه السبب المترتب عليه الانبات تظاهره وان تربة عليه لا يختص زمن اذ ينسب به الارض فتجيا  
 وتصلح للانبات (واسناد الانبات اليه مجاز) على رأى الشيخ عبد القاهر المحر جاني اذ السند اليه ملاس  
 الفعل وليس فاعلا حقيقة يقاله (والمنذ في الحقيقة هو الله تعالى) والسكا في يرى ان الاستناد ليس  
 مجازا وان الخوازيق الربيع بفعله استعماله بالكناية على ان المراد به الفاعل المحقق في تربة تشبيهه الاستناد  
 اليه وليس من التبعض بل الاستدلال وائمة في الانبات على قوله روية البخاري في الرقاق وان كل  
 ما ثبت والمعنى انه لا ينسب الاغتراب من زهرة الدنيا وزينتها لان جميعها مضرو ويجوز جعلها  
 تبعية وبه يزعم الدماميني على معنى ان بعض الثبات مهلك أو مقرب عنه وهو بعضه ليس  
 كذلك وهو ما سد الرق وأعان على العبادة لانه سبب لاقامة هذا العالم لكن الأول باطل في ذم الدنيا

الله عليه وسلم فبعث  
 مريدة بن الحصص  
 الاسلمي يعلم له ذلك  
 فأتاهم ولقي الحرث بن  
 أبي ضرار وكلموه ورجع  
 الى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فأنبر خبرهم  
 فنبههم رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فأنبر خبرهم  
 في الخبر ورجع عنهم  
 جماعة من المنافقين لم  
 يجر جوابا غير ذلك  
 واستعمل على المدينة  
 زيد بن حارثة وقيل بالفر  
 ويسيل بجيلة بن عبد الله  
 الذي خرج يوم الاثنين  
 ليلتين خلتان شعبان  
 وبلغ الحرث ابن أبي ضرار  
 ومن معه مسير رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وقتله  
 عنه الذي كان وجهه  
 ليأتى بغيره وخبر  
 المسلمين فأنوا خسوفا  
 شديدات ففرق عنهم  
 كان معهم من العرب  
 واتى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم الى الربيع  
 وهو مكان المسافر ضرب  
 عليه قبة مربعة عائشة  
 وأم سلمة قنبر القتل  
 وصف رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم أصحابه ورأيه  
 المهاجرين مع أي بكر  
 الصديق ورأيه الاصل  
 مع سعد بن حذافة فقاموا  
 بالنبل سلعة ثم أمر رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم

الله صلى الله عليه وسلم أصحابه فاجتر حل واحد في كائنا انصر فواتهم المشركون وقتل من قتل منهم وسبي رسول الله صلى الله

شربته وغيره وهو وهم  
 فانه لم يكن بينهم قتال  
 وانما غارت عليهم على الماء  
 فسي ذرارهم أموالهم  
 كما في الصحيح فان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 هلك في المصطلق وهم  
 فارو وذكروا الحديث  
 وكان من جملة السبي  
 حور به بنت الحمرث  
 فبدا القوم وقتع فيهم  
 ثيابهم فبعض فكاتبها  
 فنادى عنار رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وتزوجها  
 فاحتق المسلمون بسبب  
 هذا التزويج مائة أهل  
 بيت من بني المصطلق  
 قد أسلموا أو قتلوا أو أصار  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فلما بن سعد في هذه  
 الغزوة سقط عدل عائشة  
 فاحتسبوا على طلبه  
 فبذرت أمة التميمي وذكر  
 الطبراني في معجمه من  
 حديث محمد بن أسحق  
 عن يحيى بن عبد الله بن  
 عبد الله بن الزبير عن  
 أبيه عن عائشة قالت  
 ولما كان من أمر عدي  
 ما كان قال أهل الأفك  
 لما قالوا نرى جتمع النبي  
 صلى الله عليه وسلم في  
 غزاة أخرى فسقط أيضا  
 همدى حتى حدس  
 التماسه الناس ونفت  
 من أبي بكر ماشاء وقال  
 لي يا بني في كل سفر تكونين عياله فلا يؤليس مع الناس ما يفتزل الله الرخصة في التسميم وهذا يدل

وكأنه قول الأمر الضرورى من أن الأدم لعله بالنسبة لغيره (وخبطا بفتح) الحماة (المهملة) فتح (الموحدة  
 و) فتح (الطاء المهملة أيضا) منونة يقال خبطت الدابة تحوطا وهو انتفاخ البطن من كثرة  
 الأكل حتى تنتفخ فتמות وبه يضم الياء أى يقرب من الهلاك الخاطعي يقتل أو يقارب القتل هكذا قسره  
 به شرح الحديث ومثله في القاموس وجوز شيخنا أن معنى بلورث المحنون لقول المصباح اللهم  
 يقتضين مقارفة الذنوب وطرف من المحنون (وهو مثل للمثل في جمع الدنيا المانع من آخرها في  
 وجهها) وذلك أن الربيع ثبت إقرار القول فستكثر منه المشايبة لاستعظامها حتى تنتفخ  
 بطونها عند عذابها وتهاجد الاحتمال فتشق امعاؤها من ذلك فتهلك أو تقارب الهلاك وكذلك الذى  
 يجمع الدنيا من غير حلها ومنعها مستحقها قد تعرض للهلاك في الآخرة بدخول النار وفي الدنيا بأذى  
 الناس وحسداهم بآه وغير ذلك من أنواع الأذى وأما قوله أكلة الخضر فانه مثل للاقتصد وذلك أن  
 الخضر تليس من جيد البقول التى ينبت الربيع بتوالى أمطاره فتحسن وتتم ولكن من البقول التى  
 تريها المواتى بعديس البقول حيث لا تجيدس لها فلا ترى المشايبة تذكر من أكلها ولا تستمر بها  
 فضر بها مثلا للاقتصد في أخذ الدنيا وجهها ولا يحمله الحرص على أخذها بغير حقها فهو ينجون  
 وبأى كما يجتأ أكلة الخضر الأثره قال أكلت حتى أخذت في النهاية زاد المصنف وقيل الربيع قد  
 ينبت إقرار العشب والكلا فى أكلها خبر في نفسها وانما بأى الثمر من قبل أكل مستلزمه فطر  
 منهمك فيها بحيث تنتفع أفعلا عنه موعظة في خاضره وأهلاؤه منه فله كسره يعاقبه ما مثل الكافر  
 ولذا أكد القتل بالمحط أى يقتل قتلا حبطا والكافر هو الذى تجبب أعماله أو من قبل أكل كذلك  
 فيقر به إلى الهلاك وهذا أمثال المؤمنين الظالم لنفسه المثلث في المعاصي أو من أكل مسرف حتى تنتفع  
 خاضره وأهله ولكنه يتوخى إزالة ذلك ويتجمل في دفع مضرة حتى يهضم ما كل وهذا أمثال المقتصد  
 وأكل غير مفرط ولا مسرف يأكل منها ما يسد جوعه ولا يسرف فيه حتى يحتاج إلى دفعه وهذا أمثال  
 الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة ولكن ليس هذا صريح الحديث لكنه ربما يفهم منه انتهى  
 (وقوله عليه الصلاة والسلام خير المال عن ساهرة لعين) متعلق بساهرة والاولى انه صفة ثانية لعين  
 أى ملوكة أو مستحققة لعين (ناتقة) أى تارة لا تنقب في تحصيلها فهو تشبيه بدخ أو مجاز مرسل  
 باستعمال الناتقة في لازمها من الزاحق وترك السبي في أسباب التحصيل من إطلاق المازوم وإرادة لازمه  
 (ومعناه عين ما تجرى لئلا تنوار أو صاحبها نائم) فقله ناتقة مجاز عقل أى نائم صاحبها (فجعل دوام  
 حرماتها سهر الحيا) تشبيهه بزمان الساهر عدم انقطاعه سهر المشغول بأسبابه فصفة اللازمة السهر  
 فاستعاره لدوام زمانه واشتق منه ساهرة فهو استعارة تصريحية تتبع مجازها في المشتق بعد جازمها  
 في المصدر ولينذكر المصنف خرج الحديث (وقوله صلى الله عليه وسلم) خبر مال الله ومهره فامورة  
 أو سكة ما يؤدرة زواجه الإمام (أجد) رجال ثقات (والطبراني) في الكبير كلاهما من طريق روح بن  
 عبادة عن أنى زعماء من مسلم بن عبد الله عن أبياس بن زهير (عن سويد بن هبيرة) بن عبد المحرث الديلمي  
 ابن عمرو وبن من عبد القيس وقال أبو أحمد جردى من هدى بن عبد مناف وكذا أنس بن قائم  
 وقال أبو عمر سكن البصره وقال سويد بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول قد ذكره قال ابن مندوم يقتل  
 سمعت الأرواح بن عبد الله وقد روى عمرو بن عبد الله عن أنى زعماء من معاذ بن عبد الله عن أبي نعيمه قال  
 وأخرج الطبراني من طريق عبد الوارث عن أنى زعماء كذلك روى واهم عاذ بن معاذ عن أنى زعماء فقال  
 فيه إلى سويد بن بلقيع عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكره البخاري في تاريخه وقال ابن أبي حاتم عن أبيه  
 غلط فيه روى وأصله ما تروى وقال ابن حبان في ثقات التابعين يروى الراسل انتهى (ومعنى مامورة

العفو والتماس النص  
 على بعضهم أحسن  
 القصص الأخرى ونحن  
 نشر إلى قصة الآلات  
 وذلك أن عائشة رضي  
 الله عنها كانت تخرج  
 بها رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم معه في هذه  
 القزوة مرة أصابها  
 وكاتب نكاحها مع  
 نساء فسلموا رجوعهن  
 الحزن وتزلزل في بعض  
 المنازل فخرجت حنة  
 لحاجتها ففعلت هكذا  
 لانتها كانت أعارها باله  
 فرجعت تلتصقه في  
 المواضع التي فقدته فيه  
 وفيها جاء النفر الذين  
 كانوا يرون هودجها  
 فظنوا فيه فحاولوا  
 المسودج ولا تذكر  
 حقة فلا رضى الله عنها  
 كانت فتية السن بعثها  
 اللحم الذي كان يلقها  
 وأيضا فإن النفر لما  
 تساءلوا على حل الهودج  
 لم ينسكروا وحته ولو كان  
 الذي حله واحدا أو  
 اثنين لم يصف عليهم  
 المحال فرجعت حنة  
 إلى منزلهم وقد أصابت  
 العقد فإذا ليس بها داع  
 ولا عجيب فقصعت في  
 المنزل ونلت أنهم  
 سيفقدونها فسمي جعون  
 في طلبها والله غالب على  
 أنالهم رجعون فوجسوا

(أى) الأولى إسقاط أى (كثرة النتائج) يقال أمرهم الله فأمر وأبكر لهم أى كثرهم فكثروا وانبهروا فلبثا  
 مأمورا ومؤثرا كفى النهاية وهو باب تعب كفى الصباح فوصفها مأمورة ومع حدثها الصنادع عازي  
 أى مأمورة نتائجها أو باعتبار ما يشاهدنا منها كقائل كثره النتائج (وسكة مأبورة) بوحدة (أى) طريقة  
 مصطفة من النخل ومنه قيل للزرقسفة) لا صفا قهارا دائما به وقيل هى سكة فحرت ومأبورة رأى  
 مضاحكة له أو أخبر المال نتائج أو زرع (والتأبير تلعب النخل انتهى) أو الناس لفظ الحديث والابر  
 لأنه من أثمر النخل من باقى ضرب يوقد لقمته وأثره تأبير إما لقوته تكثير كفى الصباح فلهذا عبر  
 بالتأبير لشهرته فى الاستعمال (وقوله) عليه الصلاة والسلام (من أبطأ) بأفوف دونها وإيتان وهما  
 بمعنى الآن السخاوى ادعى أن لفظ مسلم بالأفوف أن راية القضاى أبطأ بأفوف (به) أى أخره عمله  
 السبى أو تفر لطفه فى العمل الصالحين لم يات به على الوجه الاكمل (لم يضره بنسبه) أى لا ينفعه فى  
 الآخرة شرف النسب فلا يعجل به الى منازل السعداء (رواه مسلم) وأبو داود والترمذى وابن ماجه  
 وأحمد والعسكرى والقضاى كلهم (من حديث أنس بن مارة) أى أخر حديث لفظه من نفس عن مؤمن  
 كرمه من كرب الدنيا نفس الله عنه كرمه من كرب يوم القيامة مؤمن يسر على يسر الله عليه فى  
 الدنيا والآخرة والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل  
 الله له طريقه إلى الجنة وما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله يتكلمون كتاب الله يتدرونه بينهم الا نزلت  
 عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وفقهم الا شككوا كرمهم الله فيمن عنده ومن أطاعه عمله يسرعه  
 نسبه انتهى (وقوله) صلى الله عليه وسلم (ذر أخاك غيا) وقتا بعد وقت ولا تلامز بارتبه بحث ملك  
 (تردد) عنده (حبا) وبقدور الملامزة فهو عليه ونصب قبا على الظرف وخبا على التميز لحوال من  
 الفاعل فالمدار على عدم الملامزة الزائر ورحى يسام منه وذلك يختلف باختلاف أحوالها قال فى الدرر  
 كاحله القسم أو الدال ان ترد المسامحة ما وجدته هو ما نقل الى الزارة بعد أيام وإلى عيادة المريض  
 انتهى وقول القاموس القى بالكسرى فى الزارة أن تكون كل أسبوع أماما من حجاز اللغة الواقعة فيه  
 أو حوى على حرف التقاء ذلك على أصلها وبينهما فرق (رواه الرازي) والبيهقي وضعفاه (والحرث بن أنس  
 أسامة) ومن طريقه أبو نعيم فى الحلية (عن أنس بن مارة فروا) رواه عثمان بن عدى فى أربعة عشر  
 موضعان كامله وضعفها كلها لكنهم ومن طرق كثيرة بتقوى عجموها كقائل السخاوى فروى  
 عن ابن عمر وابن عمر وابن عباس وجابر وأنس وعائشة وأبى الدرداء وأبى ذر ومعاوية بن جندب  
 وآخرين (وفى بعض أحداث الباب) أى باب الغياب الزارة مررت على حديثهم بنسبة ما أفاده الحديث بابا  
 (انه قيل) لفظ الزارة قال فى التى صلى الله عليه وسلم (يا باها) براءتين كنت أمس قال زرت ناس من  
 أهلى فقال يا باها براءتين زرت زديا) وأتشدا در مدعى معتد

عليك باعجاب الزيارة لها \* اذا كثرت كانت الى المجرم ملكا

فأخبرني رأي الغيث يسام دائما • ويسئل بالأيدي إذا هو أمسكا

قلل زيارتك الصديق تكون كالتوب استجبه

وَأَمَلْ شَيْءٌ لَّامِرٍ • أَنْ لَأَزَالَ مَرَأَتَهُ هُنْدَهُ

(وقوله) صلى الله عليه وسلم: (أنك لن تسعوا) يقع السين وتو قروا بلا تسعون، الفتح أيضا لا يطقون أن تسعوا (الناس بأموالكم) لغزة المال وكثرة الناس فلا عتك ذلك (فسعوهم باخلاقكم) بحيث تقبلون على كل منهم بالشفاعة وانظار المودت كما تجعل المال عملا لا وسيلة لا تستحق من حصل له منك مال فأطمان بما يطمئن من هي له منزل يدفع عنه الضر (رواه أبو يعلى والبرهان طرق

أمره يدبر الأمر فوق عرشه كما إذا غفلت به أعيانها فقامت فلم تستيقظ إلا يقول صفوان بن المعطل أنا لله وأنا لله يا أبا حمزة فزحوا رسول

وقى السنن والسنن لها  
هر فها وكان بها قبل  
تزلو الحماض فترجع  
وانحراحت ففسرها  
البحار كبتها وما كلمها  
كامة واحدة ولم نسمع  
بمنه الا استراحه ثم سار  
بها عودها حتى قدمها  
وقد نزل الحش في شهر  
الظهر فاعلمنا ان ذلك  
الناس تكلم كل منهم  
بشأنه وما يليق به  
في حديث الحديث صلو  
الله ابن أبي متغصا  
شخص من كبار النفاق  
والخديعة الذي بين ضلوعه  
كلهم يستعصي الا ان  
ويستوي شيعه  
ويذهب ويحجمه وقرقه  
وكان اصحابه يتقربون  
به اليه فلما قدموا المدينة  
فأعاض أهل الأثك في  
الحديث ورسول الله  
صلى الله عليه وسلم ساكت  
لا يشكهم ثم استشار  
اصحابه في فرأها فاستشار  
عليه على رضى الله عنه  
ان يطارقها وياخذ غيرها  
توليها لاصغر بها وأشار  
عليه بأمامه وغيره  
ناسا كما هو ان لا يثقت  
في كلام الأعمدة فعلى  
ما رأى ان ما قبل  
مشكوك فيه أشار بترك  
الشك والري باليقين  
ليخلص رسول الله صلى

احدها حسن) عن أبي هريرة رفعه (بلغنا انكم لن تسعوا الناس بأموالكم ولكن ليسعهم منكم  
بسط الوجه وحسن الخلق) أى لا تنسج أموالكم لعلها تسعوا فوسعوا أخلاقكم ليعصيتهم والوسع والسعة  
الجمود والطاقة وقد ذلك لان استيعاب علمهم بالأحسن بالفعل لا يمكن فامر يجعل ذلك بالقول كقَالَ  
تعالى وقوله للناس حسنا وروى العسكري عن الصولي لوزنت كلمة النبي صلى الله عليه وسلم ما حسن  
كلام الناس كلهم لم جعت على ذلك وهي قوله انكم الخ قَالَ وقد كان ابن عباد كريم الوعد كثير السذل  
سرعنا إلى فعل الخير فطمس ذلك سوء خلقه فأتى له حامدا وقال إبراهيم بن آدم ان الرجل ليذكر  
بمحسن خلقه ما لا يذكره بماله لان المال عليه فيز كاذب صله أرحام وأشياء أخر وخلق له ليس عليه فيه  
شيء وقال صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليذكر بمحسن خلقه درجة القائم بالليل الظاني بالمواجر وراه  
الطريق (وقوله) صلى الله عليه وسلم (الخلق الحسن يذيت الخطايا كما يذيت الماء الحماض والخلق السيئ  
يقصد العمل) أى يغوت المقصود منه فربما جعل جليلا يستحق به الثناء العاجل والثواب الآجل  
فيقترب به ما يتولد منه ضرر وإن فعل معه الجمل فينقلب الشاهد ما لا يترب عليه استحقاق العقاب  
(كما يشهد أهل الصل) بتقويت الخلاله والقدرا المحاصلة به فلا ينافي حصول منافع طيبة بخلقها  
وفيما أشاره إلى بان الانسان انما يحوز جميع الخيرات ويبلغ أقصى المنازل وأنهى الغايات بمحسن الخلق  
وهو صمتين وضم فسكون الطبع والسجية (رواه) ثاما كاذ كرمه الطبراني في الكبير والوسط  
والبيهقي في الشعب كلاهما عن ابن عباس وضعفه المنذرى وغيره لان في اسناده عيسى ابن ميمون  
المدني وهو ضعيف لكنه له شواهد كثيرة وقوله وخالف الناس بخلق حسن وقوله الخلق وعاء الدين  
وقوله الخلق الحسن زمام من رحمة الله في أنفس صاحبهم الزمام بيد المالك والمالك يحرمه إلى الحسب والخير  
يحرمه إلى الحسن وان الخلق السيئ زمام من عذاب الله في أنفس صاحبهم الزمام بيد الشيطان والشيطان  
يحرمه إلى الشر والشر يحرمه إلى النار ورواه أبو الشيخ (وقوله) صلى الله عليه وسلم (ان هذا الدين) أى دين  
الاسلام (متين) صلب شديد أى كثير النفع عديم الظهور منبع لا ينضب ابطاله وتحريمه (فاغل) أى  
سر أمر لم يعرفه من فهو كروايه أجد وأغلو بالجمع (فيه برقي) من غير تكاف ولا تحمل نقبل مالا  
نطبق فيه من ترك العمل (ولا يفيض) يضم الفوق فيوقع الموحدة وشدة المعجزة وآخوه معجزة  
سأكنه وفي نسخة يراقدون ثقبلة تأكيدا للنفي فالصادقة وحلة لكن الذى في المقاصد بلا تون (الى)  
نفسك صاندا لله) بان تاتى بكثير عمله النفس وتغير منه في حال على الترتك قال الغزالي  
أراد بهذا الحديث أن يكلف نفسه أعمال الدين بطلق وتدرج فلا ينقل دفعة واحدة إلى  
أتمهاها اذ الطبع نفو ولا يمكن قله عن أخلاقه الرديئة الأشياء شيئا فمن لم يراع التدريج وتوقل  
دفعة واحدة ترفى إلى حالة تشق عليه فتعكس أموره فيصير ما كان محبوبا باعده محمونا وما كان  
مكروها عندده مشريا ما يهين لا ينفر عنه وهذا لا يعرفه إلا المتأجر به والذوق ونظيره في العادات  
الاصبي يحمل على التعلم ابتداء فحسب عليه الصبر على التعب والصبر مع المعلم حتى اذا  
انفتحت بصيرته وأنس بالعلم انقلب الأمر فصارت شق عليه الصبر عن العلم وعال النهى عن ذلك  
بقوله (فان المنت) يضم الهم وسكون التون ووقع الموحدة وشدة الفوقية المنة طعم في السقر عن رفقة  
من البت القطع مطاوعت يقال يشه وأبسه (الأرض قطع) أى لم يقطع الأرض التي قصدتها (ولا)  
ظهر الأني) أى لم يبق ظهره أى دابته تنفعه فكذا من تكلف من العبادة ما لا يطيق فيكره التشديد  
فيها واستعمل الظهري في الرحلة مجازا لكن في التاموس الظهري خلاف الخن مذكر والر كابي وعليه  
فهو حقيق الآن المراد منه لطلق المر كولا بالابل فقط (رواه البراء والنخا كفى علومه) أى في كتابه

كرامة رسول الله صلى الله عليه وسلم على ربه ومنزلته عنده وقضاة هتانه لا يجعل ربه شبهه وخبيثته من النباه وبنت صدقه لآلته التي ارفعها ارباب الاكل وان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرم على ربه لاهل بيته ان يجعل تخمها كخمسها وعلم ان الصديق حبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرم على بيته ان يتكلم بالفاخرة وهي تختبره رسول الله صلى الله عليه وسلم معرفته الله ومعرفة رسوله وقدره عند الله في قوله قال كمال ابو ايوب وغيره من شادات الصحابة لما سمعوا ذلك سبحان الله هذا بهتان عظيم وانما هو ما في تسبيحهم من تنزيههم في ذلك المقام المعروف به وتنزيهه عما يليق به ان يجعل لرسوله وخليفه واكرم الحق عليه ام ام خبيثة تغيبن عن ربه سبحان هذا الظن فخذ من به السوء وعرف اهل المعرفة بالله ورسوله ان امرأتها خبيثة لا تليق الا مثلها كما قال تعالى الخبيثات الخبيثات

السمي علوم الحديث وهو ما بهر علمه ما من مصطلح الحديث (والبحر في فتنه) من طريق شيخنا الحار كونا ابن طاهر من طريقه ورواه عن القاضي العسكري والخفائي في الغزلة (كلهم من طريق محمد بن سقفة) يضم السن المهمة القوي بفتح المعجمة والنون الحقة في بكر الكوفي العابد تقم من في الخامسة روى له السنة كافي التقرىب (عن محمد بن المنكدر) بن عبد الله التميمي المدي في التابعي الثقفين رجال الجمع مائة سنة ثلاثين ومائة اربع مائة (عن جابر) بن عبد الله (به) أي اللفظ الذي ذكره (مرفوعا) يعني قال صلى الله عليه وسلم وهذا من روي ان الجمع روي وجميع اللفظ المذكور ومثله في المقاصد وقع في الجامع عزوه لابن ارحم مسقطا قوله ولا يفيض الى نفسك عبادة الله فاعلم جارا وياتا في مسند البراء وفيه يحيى بن الخوكل ابو عقيل وهو كذاب وقبه ايضا اضطراب بينه بقوله (وهو ما اختلف فيه على ابن سقفة) في امور (في ارساله) فرواه بعضهم عنه عن ابن المنكدر من سلام مرفوعا (وروي عنه من ابن المنكدر عن جابر والمرسل ما روىه التابعي ونسج من قال ما سقط منه الضحاك لانه لم يحقق ان الساقط صحابي لم يتوقف أحد في الاحتجاج بالمرسل لعدالة الصحابة كلهم كما بين ذلك في علوم الحديث (وفي رفته) فروي عنه مرفوعا من سلام مرفوعا وهو شامل للابن قبله (ورفته) فروي عنه مرفوعا على الصحابي (ثم) اختلف عليه ايضا (في الصحابي ابو جابر) كما رواه الجماعة المتقدمون (او عائشة او عمر) كما عذبه مرفوعا قال الدارقطني ليس فيها حديث ثابت (ورجع البخاري في تاريخه من حديث ابن المنكدر الا رسال) أي روايته عنه من سلام مرفوعا على رواية الوصل والوقف زاد السخاوي وأخرجه البيهقي من حديث ابن عمر وابن العاصم بلنظ فان المنث لا يفر اقطع ولا يظهر أبق فاعمل على امرئ يظن ان لن يموت أبدا واحذر حذر امرئ يخشى أن يموت غدا وسنده ضعيف أصامع كون صحابه عند العسكري عمر الاول له لكن الظاهر انهم التسع فطر بهما متحدو رواد ابن المبارك في الزهد عن ابن عمر مرفوعا بلنظ ان هذا الذين منين فأوغاويه برقي ولا تبعصوا الى أنفسكم عبادة الله فان المنث الخ لوه شاهد عند العسكري عن علي رفته ان دينكم منين فأوغاويه برقي فان المنث لا يظهر أبق ولا رضاء قطع وعنده اجد عن انس رفته ان هذا الذين منين فأوغاويه برقي وهو مع اختصاره أجود مما قبله ومعناه انه في طريقه علم ان مقتضاه لم يقض وطهر وقد أصطب (يقض المسحوق واسكان العين وقض الطامه ملحقين وموحدة (ظاهرة) أي م كونه محازا او حقيقة هي ما في القاموس كالم والايغال كافي النهاية السبع الشديد (والوغل الدخول) في الشيء والظاهر كمال بعض ان المراد في الحديث السير لا يقيد الشدة فلا ملائم قوله برقي انتهى ولذا هذل المصنف عن الايغال الموافق لقول الحديث فأوغل اشارة الى انه مستعمل فيه في قبر بدلوله القوي بل يعني الدخول الذي هو من غل بوزن وهذا فتاوى بشجرة ونحوها ودغل في الشيء دخل فيه مطلقا (كأنه قال ان هذا الذين مع كونه يسيرا) أي مع كون تكليفه قليلة (سهلا) لا تتقلا الاصر الذي كان على من قبلنا (شديد) خبر ان أي شديد القيام به فلا ينبغي المباهة في القيام بمحققه فاعلم جابر المحسود لا التساوي في ترك شيء منه (فبالقوى ايمال العبادة لكن اجماعا اننا المبالغة في رقة) فان الرقة لا يكون في شيء الا لانه لا تخرج من شيء الا لانه فان من بالغ بغير رقة وتسكف من العبادة توقف طاقته بوشك ان دل (يقض البادو الميم بسام) حتى ينقطع عن الواجبات فيكون مثله يقتضيه صفة متوحاه (كذلك الذي يغف) بكسر السين من باب ضرب مأخوذة وق (الكل) بكسر الراء المطى الواحد لاجل من غير لفظها والمعنى يظلمها في القاموس عصف السلطان على قوله (ويحملها من السير) أي يغريها (على ملا تطيق) عطف على على معلول والمعنى الجأها الى ملا تطيق عليه (رجاء الاسراع فينقطع

في قطعها قطع الا يشكون فيه ان هذا بهتان عظيم وفرة ظاهرة فان قيل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يترك في امر حاسلا

فضلاء الصحابة  
فما جواب أن هذا من  
تمام الحكم الباهرة التي  
جعل الله هذه القصة  
سبيلها وامتناعا وابتلاء  
لرسوله صلى الله عليه وسلم  
وتمجيح الامعة الى يوم  
القيامة ليرفع هذه القصة  
أقواما يرفع بها آخرين  
ويزيد الله الذين اعتدوا  
بهدي واجمان ولا يزيد  
الظالمين الا خسارا  
واجتنحى تمام الاستحسان  
والابتلاء ان حسن من  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الرعي شهر في شأها  
لا رعي اليه في ذلك شئ  
تتم حكمته التي قدرها  
وقضاها وتظهر على  
أكل الوجوه ويرداد  
للمؤمنون الصادقون  
أجرا ونبأ كمال العدل  
والصدق وحسن الظن  
بالله ورسوله وأهل بيته  
والصدق من عباده  
وزداد المؤمنين انكسا  
ونفاقا يظهر لرسوله  
والمؤمنين غيراتهم ولتم  
العبودية المبراة من  
الصدقة وأوبىها وتم  
نعمه الله عليهم ولتشهد  
الفاقة والريضة لها ومن  
أوبىها ولا تقتادوا الى الله  
والدليل وحسن الظن به  
والرجاء له ولينقطع  
وماؤها من المؤمنين

ظلمه (دابتم) فلا هو قطع الارض التي أراد ولا هو أبقى ظهره سالما يتنعم به بعد ذلك (وهذه كلها عبارة  
شيخة السخاوي ثم هذا الحديث وان كان ضعيفا لا يضطر اليه وصفه ف رأوه به لكنه تقرى بشواهد  
التي منها قوله (وقوله عليه الصلاة والسلام من شاهدها الدين) أي غلبه فزاد عليه على طاقته (غلبه)  
الدين وقهره بحيث ينقطع عن مطلوبه (رواه العسكري) كذا أو رده المنصف شاد وغلب فعلا ما ضا  
والذي عزاه السخاوي العسكري (عن بريدة) ابن الحبيب من شاده هذا الدين بغلبه بالمضارع فيسما  
قاله أوله عند العسكري عليكم هذا فاصداها من فذ كرموه كرم هذا اللفظ أيضا في النهاية وقال أي  
من يقاومه و يكلف نفسه من العبادة فيمفرق طاقته والمشاقة والمشادة المغالبة وهو مثل الحديث  
الاخر ان هذا الدين مئين فأوقل فيمفرق اه ورواه القضاة بديون أوله وفي لفظ آخر عند العسكري  
فاته من يغالب الخ (وبسخاوي) في كتاب الايمان (من حديث) عمر بن خطاب (معن) يقع الميم  
وسكون العين المهملة (ابن محمد) بن من الصفار يكرس العين المعجمة المجازي المدنى ثقة قليل  
الحديث (عن سعيد) ابن أبي سعيد كيسان (القبري) يضم للموحدة تنسبة الى مقبرته بالمدينة كان مجاورا  
بها المدنى مات سنة خمس وعشرين ومائة (عن أبي هريرة روى) يعني انه قال عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال (ان الدين) أي دين الاسلام (يس) أي ذو يسر لان التوافق بين المبتدأ والخبر شرط ولا يكون  
الا تائلا ويل وهو الخبر نفسه بوضع موضع اسم المفعول بالمفعول المشهور الاسر وكثرة ما كانه اليسر نفسه  
والتأكيديان روى منكر يسر ما لان الخطاب منكر أو تكرر له بغيره أو على تقدير المنكر غيره أو  
لان القصة بما يتبعه (ولن شاد الدين) ينصبه مفعول فاعله (أحد) الثابت في روايه ابن السكن وفي  
بعض الروايات عن الاصيلي وكذا هو في طرق هذا الحديث عند الاسماعيلي وأبي نعيم وابن بجان  
وغيرهم وأكثر رواة البخاري بإسقاط لفظ أحد على اشتراط الفاعل العلوي فالدين نصب على المفعولية  
أيضا وحكي صاحب المطالع ان أكثر الروايات برفع الدين على ان شامعني لما رسم فاعله وطارقه  
النووي بان أكثر الروايات بالنصب قال المحافظ ويجمع بينهما بالنسبة الى روايات المغاربة  
والمشاذق وتزيد النصب لفظ حديث بريدة عند أحدنا من شاده هذا الدين بغلبه ذكره في حديث  
آخر يصلح ان يكون هو سبب حديث الباب (الاغلبه) الدين والمشاقة والتشديد المغالبة يقال شاده شاده  
اذا فاداه والمعنى لا يتعمق أحد في الاعمال الدينية وترك الرفق الاهجر وانقطع في غلب وقال الطبري  
شاده المفاعلة في شاد لا يس للبالغة بل بالالف نحو طارقتا الفعل وهو من جانب المكلف ويحتمل ان  
يكون للبالغة فعل مبدل الاستعارة المبتدئ منه أهم عام الاوصاف أي لم يحصل ولم يستقر ذلك الشاد  
على وصف من الاوصاف الاعلى وصف المغلوبة قال ابن المنير في هذا الحديث علم من اعلام النبوة فقد  
رأينا روى الناس قلنا ان كل منقطع في الدين ينقطع وليس المراد منع طلب الاكل في العبادة فانه  
من الامور والمحموق بل منع الاطراف المؤدى الى اللال أو بالبالغة في التطوع المقضى الى ترك الافضل أو  
اخراج الفرض عن وقته كمن يات يصلي الليل كله ويقال النوم الى ان غلبته عيناه في آخر الليل فنام  
عن صلاة الصبح في الجماعة أو الى ان خرج الوقت اختارا الى ان طلعت الشمس فخرج وقت  
القرية وفي حديث صحيح بن الادريج عند أحدنا رواه هذا الامر بالمعروف وخير دينكم ليس ووقد  
يستفاد من هذا الإشارة الى الأخذ بالخصة الشرعية فان الأخذ بالعرصة بموضع الرخصة تنقطع كمن  
يترك التيمم عند العجز عن استعمال الماء فيغضى استعماله الى حصول الضرر انتهى (فسدوا)  
بهم حلة أي الرما السداد وهو الصواب من غير اطراف ولا تقريظ قال أهل اللغة السداد التوسط في  
العمل قال الطبري والقاسموا بشرط محذوف أي اذا ثبت لكم ما في المشادة من الوهن فسدوا



(وقاربوا) بموحدة في العبادة أي ان لم يستحبوا الاخذ بالا كل فاعملوا بما يقربهم من الطيب وهو تأكيد للتسديد من حيث المعنى (وأشروا) يقطع المزمرة كسر الشين من الإخبار وفي لغة بعض الشين من البشر أي التأويل على العمل الدائم وان قل أوله اذ تبتسّر من عجز عن العمل بالا كل بان العجز اذا لم يكن من صنعه لا يستلزم نقص أجره وأجرهم البشر به تعظيما وتغظيما (واستعينوا بالقدوة) بالفتح سير أول النهار وقال الجوهري ما بين صلاة الغداة الى طلوع الشمس كذا ضبطه المحافظ كالسكر ما في الزركشي وتوقف فيه المصنف بأن في النهاية الغداة بالضم ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس وتبعه العيني فخطبهم بالضم (والروحة) بالفتح السير بعد الزوال (وشئ) أي واستعينوا بشئ (من الدجاجة) بضم أوله وفتحها واسكن اللام سير آخر الليل وقيل سير الليل كله ولهذا عرفت فيما لبعض ولا من عمل الليل أشق من عمل النهار قاله المحافظ وناظره ان الرواية بضم الدال وفيها معارضة كسر السكر ما في وتبعه الزركشي ان الرواية بالضم والفتح لغة قال المحافظ أي استعينوا على مداومة العبادة بما يعاينها في الاوقات النشيطة أي كأول النهار وبعد الزوال بالليل قال فهذه الاوقات أطيب اوقات المسافر اذا سافر الليل والنهار جميعا عجز وانتقل واذا تجرى السير في هذه على اوقات نشاطه لان المسافر اذا سافر الليل والنهار جميعا عجز وانتقل واذا تجرى السير في هذه الاوقات النشيطة أمكنته المداومة من غير مشقة وحسن هذه الاستعارة ان الدنيا في الحقيقة دار قلة الى الآخرة وان هذه الاوقات خصوصها أرواح ما يكون فيها البدن للعبادة انتهى ويقوه للسكر ما في قائلا فبسيه الامعة في اقتسام اوقات نرسبتهم وقال المصنف في القدوة والروحة والدجاجة استعير بهما عن الصلوات في هذه الاوقات لاهمالها وانتقال من العادة الى العبادة من الطبيعة الى الشريعة ومن القيسية الى المحضور قال المحافظ وهذا الحديث من افراد البخاري عن مسلم ومحمد بن كان من رواه مسلم بالغتفه وهو عمر بن علي المقدسي بضم الميم وفتح الصاد والذال المشددة البصري تصريحه بالمعنى عند ابن حبان من طريق أحمد بن المقدام أحد شيوخ البخاري عن عمر بن علي المذكور قال سمعت عن ابن جندب كرموه من اقرادهم وهو ثقة قليل الحديث لكن تابعه على شقة الثاني ابن أبي ذئب عن سعيد آخرجه البخاري في كتاب الرقاق بمعناه ولعله مددوا وقاربوا وزاد في آخره القصد في الصدقة بلغوا ولم يذكر شقة الأول ومن شواهد حديث عروة الثقفي بضم القاف وفتح الصاد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان دن الله سر وحديث ربيعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم هذا فاصدا فانه من شاذ هذا الذين يغلبه رواها أحمد واستند كل منهما ثقات انتهى (وقوله صلى الله عليه وسلم) (الكس) أي العاقل بشاذ الياسمكة سورة مأخوذة من الكس يفتح فككون قال الزعفراني حسن الثاني في الامور وقال ابن الاثير الرقوني الامور وقال الراغب القدوة على استنباط ما هو أصنع في بلوغ الخير (من دن نفسه) أي اذله واستعبدها وقيل لحاسبها يعني جعل نفسه مطيعة اذ لا وادع بهما مجتنبه لتواهيها فلازم الطاعة وتجنب المعصية قال أبو عبيد الله بن الداجي هو ان يداوم على الطاعة والدين الحساب (وعلى ما بعد الموت) قبل نزوله ليصير على نير من ربه فالوقت عاقبة أمور الدنيا فالعاقل من أبصر العاقبة واللاحق من عي عنها وحببته الشهوات والغفلات وعاجل الحماصيل يشترك في ذكاء ضرره ونفعه جميع المحبوبات بالطبع وانما الشار في العمل لا اجل فيجد من الموت مصرعه والتراب مضجعه ومنكره ونكيره جليسه والدود أنيسه والقيبر مقره ووطن الارض مستقره

حكمة حسن الوحي  
شهر ان القضية نضجت  
وقد حضرت واستشرفت  
قلوب المؤمنين أعظم  
استشراف الى ما يوحيه  
الله الى رسوله فيها وتطلع  
الى ذلك غاية التطلع  
فسوف الوحي أحوج  
ما كان اليه رسول الله  
صل الله عليه وسلم وأهل  
بنته والصدق وأهل  
وأصحابه المؤمنين  
فورد عليهم هو رواد الغيث  
على الارض أحوج  
ما كانت اليه وقومهم  
أعظم موقع والقلوب  
وسروا به أتم السرور  
وحملهم بغاية الفناء  
فلما طلع الله رسوله على  
حقيقة الحال من أول  
وهذه أنزل الوحي على  
الغور ذلك لثبات هذه  
الحكم وأضاعتها بابل  
أضعاف أضعافها أيضا  
فان الله سبحانه أخص  
أن يظهر منزلة رسوله  
وأهل بيته عندهم كرامتهم  
عليهم وأن يخبر رسوله  
عن هذه القضية بتولي  
هو بنفسه الدفاع  
والناجاة عن موارد على  
أعدائه وخصمهم وعيهم  
بأن لا يكون له فيه عمل  
ولا ينسب اليه بل يكون  
هو وحده المتولي لذلك  
الناظر لرسوله وأهل بيته

وَالْقِيَامَةُ مَعْدُهُ وَالْجَنَّةُ وَالنَّارُ مَرْدُهُ أَنْ لَا يَكُونُ لَهُ فِكْرُ الْآفِاقِ الْمَوْتِ وَمَا بَعْدَهُ وَلَا ذِكْرُ الْآلَاءِ وَلَا اسْتِعْدَادُ  
الْآجِلِ وَلَا تَدْبِيرُ الْآخِرِ وَلَا اِهْتِمَامُ الْآلَاءِ وَلَا انْتِقَارُ الْآلَاءِ وَحَقِيقُ أَنْ يَبْعَثَ نَفْسَهُ مِنَ الْمَوْتِ وَبِرَاهَانِي  
أَهْلُ الْقَبْرِ وَفَكْلُ مَا هُوَ أَقْرَبُ إِلَى الْعِلْمِ بِالْأَسْرِيَّاتِ (وَالْعَالِمُ بِمَهْمَلَةٍ وَجِيمٍ وَزَايٍ مِنَ الْعِزِّ أَيْ  
الْمَقْمَرِ فِي الْأُمُورِ وَرَوَاهُ الْعَسْكَرِيُّ الْعَالِمُ بِأَقْبَامِهِ وَالْأَمْرُ مِنَ الْفُجُورِ (مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا) فَكَيْفَ يَكْفُحُ عَنْ  
الشَّهَوَاتِ وَلَمْ يَتَعَمَّقْ مِنَ الْهَرَمَاتِ وَالذَّاتُ قَالَ الطَّبِيُّ الْعَالِمُ الَّذِي غَلَبَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ وَهَوَاهُ فَغَاطَهَا  
مَا نَشْتَبِيهِ قَوْلُ بِلَالِ الْكَلْبِيِّ بِالْعَالِمِ وَالْمُقَابِلُ الْحَقِيقِيُّ السَّغِيهَ إِذَا بَانَ بَانَ الْكَلْبِيُّ هُوَ الْقَادِرُ وَالْعَالِمُ هُوَ  
السَّغِيهَ (وَمَنْ عَلَى اللَّهِ الْإِمَانُ) بِشَدِّ الْيَا مَجْعُوعٌ أَمْنِيَّةٌ فَهِيَ مَعَ تَقْصِيرِهِ فِي طَاعَتِهِ وَتَبَاعُ شَهَوَاتِ نَفْسِهِ  
لَا يَسْتَعِدُّ وَلَا يَتَعَدَّرُ وَلَا يَرْجِعُ بَلْ يَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ الْعَوْرَ وَالْجَنَّةَ سَقَطَ فِي رَوَايَةِ لَفْظِ الْإِمَانُ وَأَصْلُ الْأَمْنِيَّةِ  
مَا يَقْدِرُ الْإِنْسَانُ فِي نَفْسِهِ مِنْ إِذَا قَدَّرَ وَلَا يُطْلَقُ عَلَى الْكُذْبِ عَلَى مَا يَتَمَنَّى قَالَ الْحَسَنُ أَنْ قَوْمًا  
أَهْلَتُهُمُ الْإِمَانُ حَتَّى خَرَجُوا مِنَ الدُّنْيَا وَمَالَهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُ أَحَدُهُمْ فِي أَحْسَنِ الظَّنِّ بِرَبِّهِ وَكَذَّبُوا  
أَحْسَنَ الظَّنِّ أَحْسَنَ الْعَمَلِ ذَلِكَ لَنَلْتَمِزُ الَّذِي نَنْقُصُ بِرَبِّكَ أَرَادَ كَيْفَ صَاحِبُهُ مِنَ الْخَاسِرِينَ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ  
جَبْرِ الْقُرْبَى بِاللَّهِ أَنْ تَعَادَى الرَّجُلُ عَلَى الْعَصِيَّةِ يَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ الْعُقُورَ قَالَ الْعَسْكَرِيُّ وَفِيهِ رَفْعٌ  
الْمَرْجُوعَةِ وَأَيُّاتُ الْوَعِيدِ وَفِيهِ خَمُودُ التَّمَنَّى وَأَمَّا الرَّجُلُ فَهَذَا الَّذِي تَتَمَنَّى بِصَاحِبِ الْكَلْبِ بِضَلَالَةِ  
الرَّجُلِ فَتَطْلُقُ الْقَلْبُ بِعَبْوٍ بِحِصْلِ حَالٍ (رَوَاهُ الْحَاكِمُ) فِي الْمُسْتَدْرَكِ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي  
يَكْرُبَ بْنِ أَبِي رِمٍ الْقَسَافِيُّ عَنْ ضَمْرَةٍ مِنْ جَبِيصٍ (عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ وَقَالَ) الْحَاكِمُ (صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ  
الْبُخَارِيِّ وَتَقْبِيحُ الدَّهْلِيِّ بَانَ فِيهِ ابْنُ أَبِي رِمٍ وَهُوَ وَاهٍ) ضَعِيفٌ جَدًّا كَيْفَ يَكُونُ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ  
(وَكَذَرَاهُ الْعَسْكَرِيُّ وَالْقَسَافِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ) كَلَاهُمَا فِي الرَّهْطِ الْأَمَامُ أَحَدٌ وَفِيهِ عِنْدَ الْجَمِيعِ  
أَنْ أَبِي رِمٍ قَالَ ابْنُ طَاهِرٍ مَدَارُ الْحَدِيثِ عَلَيْهِمْ وَضَعِيفٌ جَدًّا لَنْتَمِزُ لَكِنْ لَهُ شَاهِدٌ آخَرُ جَبِيصُ بْنُ  
بَاسْتَانَ ذِيهِ ضَعِيفٌ عَنْ أَنَسٍ رَفَعَهُ الْبُكَيْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَدَةَ الْمَوْتِ وَالْعَارِيُّ الْعَارِيُّ مِنَ الَّذِينَ أَلْهِمَ  
لَا يَصِحُّ لِأَحَدٍ مِنَ الْآخِرَةِ (وَقَوْلُهُ) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مَا حَاكُ) قَالَ فِي النَّبَايَةِ أَيْ أَثَرُ وَرِغٍ يُقَالُ  
مَا يَحِيكُ كَلَامًا فِي فُلَانٍ أَيْ مَا يُوَثِّرُ فِيهِ وَفِيهِ غَيْرُهُ أَيْ تَرَدَّدُ مِنْ حَالٍ يَحِيكُ أَذْهَبَ (فِي صَدْرِكَ) أَيْ  
قَلْبِكَ مِنَ الْخَافِ وَالْعَوْرِ اسْتَعْمَلَ الصَّدُورَ وَأَوَادَ الْقَلْبِ وَالْعِلَاقَةَ أَمَّا الْخَاوِرَانُ لَمْ يَكُنِ الْقَلْبُ فِي الصَّدْرِ  
وَأَمَّا الْحَالِيَةُ وَالْخَالِيَةُ كَانَ فِيهِ مَعْدَا أَقْرَبُ مِنْ قَوْلِ بَعْضِهِمْ أَيْ قَلْبِكَ الَّذِي فِي صَدْرِكَ لِأَنَّ فِيهِ مَحْدَفُ  
الْمَوْصُولِ الْأَسْمَى وَمَوْصُوفُهُ (فَدَعَاهُ) أَيْ أَتَرَكَهُ لِأَنَّ نَفْسَ الْمُؤْمِنِ الْكَمَالُ تَرْتَابُ مِنَ الْأَتَمِّ  
وَالْكَذْبِ فَتَرَدُّ عَلَى شَيْءٍ أَمَارَةٍ كَوْنُهُ أَمَّا الْفُلَانُ أَنْ الَّذِي يَعْمَلُ بِذَلِكَ الْحَدِيثِ مِثْلُ الْخَاطِبِ بِهِ كَرَاهِيهِ  
(رَوَاهُ الطَّبْرِيُّ فِي الْكَبِيرِ) بِرَجَالِ الصَّحِيحِ (مَنْ حَدَّثَ أَيْ أَمَلَهُ) قَالَ قَالَ رَجُلٌ مَا لَأَنْتُمْ فَذَكَرَهُ  
(وَقَوْلُهُ) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (تَنْكِيحٌ) بِضَمِّ التَّاءِ وَقَعْدُ الْكَافِ (الْمَرْأَةُ) أَيْ بِقَصْدِ طَعْدَةِ تَكْكَحَاهَا  
(بِجَمَالِهَا) أَيْ حَبْنَهَا وَيُقَعُّ عَلَى الصُّورِ وَالْعَالِي فَشَمَلُ حَسَنِ الصِّفَاتِ أَيْضًا وَبِجَمَالِهَا مَطْلُوبِي فِي كُلِّ  
شَيْءٍ لَا يَسِيمُ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَكُونُ قَرْنَهُ وَضَمْرُهُ وَعِنْدَ الْحَاكِمِ كَحَدِيثِ خَيْرِ النِّسَاءِ مَنْ تَرَاهُ أَتَانَتْ  
وَتُطْلَعُ إِذَا مَرَّتْ لَتُخَالَفُ فِي نَفْسِهَا وَمَالِهَا قَالَ الْمَاوَرِدِيُّ لَكُنْهُمْ كَرَاهِيَةُ أَذَاتِ الْجَمَالِ الْبَارِعِ لَكُنْهُمْ  
تَرَاهُمْ جَمَالًا (وَمَالِهَا) لِأَنَّ ذَاتَ الْمَالِ قَدْ لَا تَكْفِيهِ النِّقَاطُ وَغَيْرُهُ هَافِقُ مَطْلَقًا قَالَ الْمُهَلَّبِيُّ فِيهِ بَعْدُ  
لِلزَّوْجِ الْإِسْتِمَاعُ بِعَمَلِ زَوْجَتِهِ فَإِنْ طَابَتْ نَفْسُهَا بِذَلِكَ حَلَّى لَهَا وَالْأَقْلَمُ مِنْ ذَلِكَ قَدْ رَمَى بِذَلِكَ لِمَنْ  
الصَّدَاقُ وَتَعَبُّبَانِ هَذَا التَّفْصِيلُ لَيْسَ فِي الْحَدِيثِ وَلَمْ يَنْحَصِرْ قَصْدُ نِكَاحِ ذَاتِ الْمَالِ فِي الْإِسْتِمَاعِ  
بِجَمَالِهَا قَدْ يَصْغُرُ حَصْرُهَا وَلَمْ يَنْهَافِ عَوَالِيهَا مَالًا بِالْأَرَاثِ أَوْ كُنْهَا تَسْتَفِي بِمَا لَهَا مِنْ مَطْلَبَتِهِ  
بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النِّسَاءُ وَاسْتَجَبَ بِهِ بَعْضُ الْمَالِكِيَّةِ عَلَى أَنَّ الرَّجُلَ الْجَمِيرَ عَلَى أَمْرَاتِهِ فِي مَالِهِ لَا يَتَمَنَّى

لِأَسْمَائِهِمْ مِنْ أَهْلِ  
الْأَقْلَامِ قَالَ مَنْ يَعْذَرُ فِي  
وَجَلْ بِلَاغِي أَذْهَبَ عَلَى  
وَالْفَتْحُ مَطْلُوبٌ عَلَى أَهْلِ  
الْآخِرِ أَوْ لَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا  
مَا لَعَنَتْ عَلَيْهِ الْآخِرُ  
وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِ  
الْأَمْرِ فَكَانَ يَهْذُبُ مِنْ  
الْقُرْآنِ الَّتِي تَشْهَدُ بِإِيمَانِهِ  
الصَّدِيقَةُ كَثُرَ مَا عُنِدَ  
لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنْ لِكَمَالِ  
عَمَلِهِمْ وَبَنَاتِهِ وَوَقْفِهِمْ وَجَبْنَ  
مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ وَتَقَرُّوا فِي  
مَقَامِ الْقَسْبِ وَالْثَبَاتِ  
جَسَدُ الظَّنِّ بِالْفَقْهَةِ  
حَتَّى جَاءَ الْوَحْيُ بِمَا أَقْرَبَ  
عَيْنَهُمْ قَلْبَهُ وَهَضَمَ  
قُدْرَهُ وَظَهَرَ لَأَمْنَهُ  
لِحَقِّقَالِهِ بِهِ بِهَوَايَاهُ  
بِشَايِهِ وَلَمَّا جَاءَ الْوَحْيُ  
بِرَبَائِعِهَا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ  
جَمْعِهِ بِالْأَقْلَامِ لَعَنُوا  
شَجَائِنَ ثَمَانِينَ وَلَمْ يَحْدِثْ  
الْحَدِيثُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي  
مَعْنَاهُ وَأَهْلُ الْأَقْلَامِ  
فَقِيلَ لِأَنَّ الْخُدُودَ تَحْتَفِظُ  
بِعَنْ أَهْلِهَا وَكَفَارَةٍ  
وَالْحَدِيثُ لَيْسَ أَهْلًا  
لَذَلِكَ وَقَدْ وَعَدَهُ اللَّهُ  
بِالْعَذَابِ الْعَظِيمِ فِي  
الْآخِرَةِ فَكَيْفَ يَذَلُّعُ  
الْحَدِيثُ قَوْلَ بِلَالِ كَانَ  
يَسْتَنْوِيهِ الْحَدِيثُ  
وَيَحْيِيهِ وَيَحْكِيهِ  
وَيُخْرِجُهُ فِي قَوْلِ الْبَلَمِ

لَا يَنْسِبُ إِلَيْهِ وَقِيلَ لِحَقِّقَالِهِ بِالْأَقْلَامِ أَوْ بِنَفْسِهِ وَلَمْ يَحْدِثْ وَلَا يَشْهَدُ عَلَيْهِ أَحَدٌ

انما كان يذكره من أصحابه ولم يشهدوا عليه ولم يكن يذكره بين المؤمنين وقيل ١٣٩ هذا الغف حق الا ترى لا يستوفى

الاجماع اليه وان قيل انه حق لله فلا يلزم مطالبة القنفوع بآئته لطلب به ابن أبي وقيل بل تركه حديثه لصاحبه هي اعظم من اقامته كاتركه قتله مع ظهور نفاقه وتكلمه بما

يوجب قتله راوا وهي تأليف قومه وقسدهم تغييرهم من الاسلام فانه كان مطاعا فيهم رؤسا عليهم فلم يؤمن اثاره القنفعة في حدوده عليه ترك لهذا الوجه كلها فجلبه مسطح بن اثانة وخسان بن ثابت وحنة بنيت حبش وهو لا من المؤمنين الصادقين تلهيهم القمم وتكسبها وترك عبد الله بن ابي اذا فليس هومن اهل ذلك (فصل) ه ومن تأمل قول الصديقه وقد نزلت براتها فقال لها ابوها قوي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فثابت والله لا أقوم اليه ولا جدد الله علم معرفته وقوة ايمانها وقولها النعمة لربها وافر اصحابها في ذلك المقام فحبسها في التوحيد وقوة عاشها وادانها به اذ باعنا واسماه بفعل ما وجب قيامها في مقام الراغب في الصالح الطالب اليه

ترجمها الى الفليس لما تفو به ونه نظر لا يمتحي (وديتها) أي صيانتها في نفسها وما لها بالحد الاسلام (وحسبها) مفتحتين وموحدتشر فيها وهو في الاصل الشرف بالآباء والاطراب بما خوفمن الحساب لانهم كانوا اذا تقاعزوا عدوا منا فاتهم وما رآنا منهم وقوفهم وحسبوا في حكمنا اذا اعدوا على غيره قال اكنتم من ضيق ياني قيم لا يغلبكم جمال النساء على صراحة الحبس فان المناع الكريمة مدرجة للشرف وقيل

وأول حيث المرتب تراه \* وأول لوم المرء لوم المناكح وقيل المراد بالحسب الفعال المحسنة قال شمر الحسب الفعل الجميل للشخص وآئته وقيل المراد به المال ورديذ كرهته وعطفه عليه وللتساقى وصحبه ابن خباب والحكم كمرقوعا ل ٢ احباب اهل الدنيا الذي يذهبون اليه المال ولا ترمذى والحكم كمرقوعا الحسب المال والكرم التقوى وجعل على ان المراد ان المال حسبت من لاحتبه وروى الحكم كحديث خنبره النطفة (فعليل بذات الدين) انما هذا لفظ حار عندهم (ترب بدالك) لصقة بالتراب واقترعنا ان خالفتم ابر تلموهي كلمة جارية على السنة العرب لا يربدون بها حقيقتها وروى ابن ماجه مر قوعا لاترؤ جوا للنسج الحسن نفسى حسبن ان يرد بين أي يملكهن ولا ترؤ جوهن لامواهن نفسى أمواهن أن يطعنن ولكن ترؤ جوهن على الدين (متفق عليهم من حديث أبي هريرة) لكن لا بهذا اللفظ بل بلفظ تنكح المرء الا لا بدع المالحا ومحسبها وجماعها ولد ينفأ فظفر بذات الدين ترب بدالك وذكر اللام في الاربع واية مسلم وأسقطها البخاري من وجبالها قط ولفظ فعليل بذات الدين ليس مما يتفعل به ولا هومن حديث أبي هريرة انما انقر فيه مسلم من حديث جابر فسمع المصنف تسمعا شديدا ساجدا الله قال النووي الضيق في معنى هذا الحديث انه صلى الله عليه وسلم انجبر بما يفعله الناس واقفوا اخوها عندهم ذات الدين فظفر أنت أيها المسترشد بذات الدين لانه أمر بذلك وقال البيضاوي المعنى ان الاثني عشر المروا ت وأر باب الله وان ان يكون الذين ملطع نظرهم في كل شيء لاسيما فيما يدوم أمره ويعظم خطره فلذا اختاره صلى الله عليه وسلم كما كثر جوار يلفظه فابر بالظفر الذي وغاية البغية ومنه في الاختيار والطلب الدال على تضمن المطلوب لتعظيم عتقها فانه جليله وقال الطبري قوله فظفر جاز مشرا محذوف أي اذا تحققت ما فعلته لك تفصيلا ينفأ فظفر أيها المسترشد بذات الدين فانها تسكب لك منافع الدارين قال واللامات المكر رموزة فان كلامها مستقلة في الغرض وترب بدالك ليس دعاء عليه وذلك انهم كانوا اذا راوا مقداما في المحر باب إلى فيه بلا حسنا يقولون فانه الله انما أشجعهم بدونه ما ز بدقته وشجاعتهم وكذلك هنا قال جل انما أوتر الثلاثة على ذات الدين لاعدامها الثلاثة تعذيب أن يجعل الدعاء ٣ على ما يجب عليه من الفقر أرى عليك بذات الدين بعتك الله فوافق معنى الحديث النص التتر بلى وانكحوا الا ابى منكم والصالحين من عبادكم وأما ان يكونوا فقره انهم الله من فضله والصالح هو صاحب الدين انتهى قال النووي وفي الحديث الحديث على مصاحبة اهل الصلاح في كل شيء لان من صاحبهم استفاد من أخلاقهم وبركتهم وحسن طرائقهم وامن المفسدة من جهتهم وحكي ان رجلا قال للحسن ان لي بنتا أحبها وتخطبها غير واحد ترى ان أزوجهما قال وزوجها رجلا بقي الله فانه أن أحبا اكرهما وان ابغضا لم يظلمهما وقال الغزالي ليس أمره صلى الله عليه وسلم بمراعاة

٢ قوله ان احساب الى قوله المال هكذا النسخ ولا يمتحي ما فيه اه  
٣ قوله على ما يجب عليه من الفقر هكذا في النسخ ولعل فيه سقطا والاصل يجب عليه ان كثر شعر بذلك ما بعد من التفسير بقوله أي عليك بذات الدين الخ تأمل وخواراه مصححه

في ثمانية رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال ما فاتت ادلا لا الجيب على حبيسه ولا سيما في مثل هذا المقام الذي هو احسن

الذين نهبوا عن رعاة الجمال ولا هم بالاضراب عنه وانما هو نهي عن مراعاته مجرد داعي الدين فان الجمال في الغالب يرغب الجاهل في السكاح دون التفات الى الدين ولا نظار اليه فوقع النبي عن هذا قال واخره صلى الله عليه وسلم مر بدلتوجه بالنظر الى الخطوة تبدل على رعاة الجمال اذ النظر لا يقيد معرفة الدين وانما يعرضه الجمال اذ القبح (وقوله) صلى الله عليه وسلم (الشاة بيع المؤمن) تشبيه ببيع أي ان الله له سهولة العبادة فيه ولذنه بها والقيام بها بلا مشقة كفضل الربيع للماشية الذي يكثر فيه الخصب والماء فترتع فيه وتنمو قال العسكري انما قال ذلك لان أحد الفصول عند العرب فصل الربيع فيه الخصب وو جود المياه والزرع ولذا كانوا يقولون للرجل الجواد هو يبيع الشاة فيقيمونه مقام الخصب في التحير الكثير كوجوده في الربيع (قصر نهاره فصلا وطال ليله فقامه) وفي رواية قصام فقام بخدفي المفعول لانه لطوله تاخذ النفس حظها من النوم ثم تقوم للجد والاوراد ينشأ فيجتمع له فيه نومه المحتاج اليهم ادراكا كوظائف العبادات فيكمل له في مصباحه دينه وراحة بدنه بخلاف ليل الصيف لقصره ووجه تغلب فيه النوم فلا يتوفر فيه ذلك (رواه البيهقي وأحمد وأبو يعلى وأبو نعيم مختصرا) بلطف الشاة يبيع للمؤمن (والعسكري) وكذا أبو يعلى والبيهقي في السنن ايضا والقضاعي (بشامه) المذكور (كلهم من حديث دراج) يفتح الدال المهملة وتثقل الالف فيم ابن سميان في السمع المذكور يفتح المهملة وسكون الميم ومهملة قيل اسمه عبد الرحمن ودراج لقب السهمي مولاهم المصري القاص روى له الاربعاء البخاري في التاريخ ومات سنة ثمان وعشرين ومائة (عن أبي الهيثم) سليمان بن عمرو اللبني المصري الثقة روى له البخاري في التاريخ وأصحاب السنن (عن أبي سعيد) المخدري قال المحافظ النوراني السهمي اسناد حسن وقال السخاوي ودراج بن ضعفة جماعة وعده هذا الحديث فيما أنكر عليه لكن وقعه ابن معين وابن حبان وقال ابن شاهين في ثقافته ما كان من حديثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد فلا بأس به ومشي عليه شيئا يعني المحافظ في تفرينه فقال صدوق في حديثه عن أبي الهيثم ضعيف غيره وعكسه أبو داود فقال أحاديث مستقيمة لا ما كان عن أبي الهيثم عن أبي سعيد (ولكن له) (شواهد) منها ما رواه الطبراني وابن أبي عاصم وغيرهما من طريق سعيد بن بشير عن قتادة عن أنس مرفوعا الصدوق في الشتاء الغنمة الباردة وسعيد ضعيف عند أكثرهم وقدر واههم ما عن قتادة عن أنس عن أبي هريرة مرفوعا أخرجه البيهقي وأبو نعيم وعبد الله بن أحمد وهو أصح ومنها ما رواه أحمد والترمذي وابن خزيمة والطبراني والقضاعي عن ابن مسعود رفته بلطف حديث أنس ولديلي عن ابن مسعود مرفوعا مر حيا بالثناء منزل فيه الرحمة أما ليله فطوبى للقيام وأما نهاره فقصر للصيام وفي المجالسة عن قتادة ينزل عذاب قط من السماء على قوم لا عهد ان سلاخ الشتاء (وانما كان الشاة يبيع المؤمن لانه يرتفع فيقرب من الله تعالى الطاعات) أي يجتهد في أنواعها فراه وصلاة وذكر وغيره فان تشبه اجتهد بر نوع الماشية أي رعاها كيف شئت لتسهر الخصب وكثرته وعدم مانع بينهما من الرعي وأطلق عليها بائنا لانها باعتبار ما يحصل للنفس الكاملة من اللذات المختلفة بتلك الأنواع أشبهت بالبائنا المشتهة على أنواع القوا كهالكثرة (ويشرح في مياذنين العبادات) جمع ميدان يفتح الميم وتشكر على تساقب القران أي يتقلب في محلات العبادات فهو مساو لسايقه فأصبح هو رعي الماشية بنفسها (ويقره قلبه في رياض الاعمال) جمع روضه وهي الموضع المعجب بالظهور وهو بمعنى ما قبله أيضا من حيث المراد (الميسر قيم من الطاعات فان المؤمن بقدره على صيام نهاره من غير مشقة ولا كلفة) عطف تفسير (ولا يحصل له جوع ولا عطش فان نهاره قصر

فك الشاة والزانية منها وهو أحب شيء اليها ولا صبر لمعاقبته وقد تنكر قلب جديم المشاهير اثم صادقت الرضا منسه والاقبال فلم تسادر الى القيام اليوم الزور برضا وقرب به مع شدة حبه لله وهذه غاية الساعات الموقرة في بعضه القضية لأن النبي صلى الله عليه وسلم له لساعات من يعرف في رجل يلقى أنافي أهل فقام سعد ابن معاذ أخو بني عبيد الأشول قال أنا عدرك منه ما رسول الله وقد أشكل هذا على كثير من أهل العلم فان سعد بن معاذ لا يختلف أحد من أهل العلم انه توفي عقيب لحكمه في قريظة فحينئذ المتصدق وذلك يتحقق على الصحيح وحديث الافك لا شك انه في غزوة بني المصطلق بسند وهي غزوة الربيع والجهنمور هلهم انها كانت بعد المتصدق سنة ثمان فاختلف طرق الناس في الحواشي من هذا الاستدلال فقال موسى بن عبيدة قال والربيع كانت سنة أربع قبل

الجندي حكاية عنه البخاري وقال الواعدي كانت سنة خمس قال وكانت في قريظة والمتصدق بعدها

وقال القاضي اسمعيل بن اسحق اخشوافي ذلكوالاولي أن يكون المرسيع ١٤١ قبل ان ينفق وعلى هذا الاشكال

وتمكن الناس على خلافه في حديث الاكل ما يدل على خلاف ذلك ايضا لان عائشة قالت ان القضية كانت بعدما ازل الحجاب وايضا الحجاب تزلت في شأن زينب بنت جحش وزينب اذ ذلك كانت تحتها فانه صلى الله عليه وسلم بالساكن عائشة فقالت أي دعوى وبصري قالت عائشة وهي التي كانت تسامني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم قد ذكر أرباب التواريخ أن تزويجه زينب كان في هذا القعدة خمس وعشرين هذا لا يصح قوله وبصري ابن عتبة وقال محمد بن اسمعيل ان غزو وبني المصطلق كانت في سنة ست بعد الحسبي وذكر فيها حديث الاكل الا انه قال عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة فذكر الحديث فقال فقام السيد ابن الحنفية فقال أنا أعذر ذلك منه فذهله سعد بن عباد ولم يذكر سعد بن عاذ قال أبو محمد ابن حزم وهذا هو الصحيح الذي لا شك فيه وذكر سعد بن معاذ وهم لأن سعد بن معاذ مات اثر فتح

بارد فلا يحصل فيه مشقة الصيام أي وليه طوبى لا يحصل فيه مشقة القيام وتركه كفارة وقوله عليه الصلاة والسلام القناعة الرضا المقصود (مال) أي كمال التواضع اليها تعني صاحبها عن الناس كما يشهد به (لا ينفق) يفتح القاء على يفتح (وكن لا ينفق) أي مال مدفون فهو خاص من الاول ان سواه في المعنى وذلك لان ذل المال ينفي عنه شيء شاء كيف شاء والقانع متى تعدد عليه شيء رضى عما دونه اذا انقاعة تشاء عن غنى القلب وزيد الايقان ومن فتحه أخذ بالبر كمن ظاهر او باطن ان الاتفاق منها لا ينقطع اذا صاحبها كلما تعدد عليه شيء فتحه عما دونه فلا يزال يغنيها عن الناس ولذا كان ما فتح به خسر الرزق كما قال صلى الله عليه وسلم خير الذم الحق وخير الرزق ما يكفي رواه أحمد والبيهقي وابن حبان وقال صلى الله عليه وسلم خير الرزق ما كان يوم ما يوم كفافا رواه ابن عدي والديلمي أي ما يفتح به مرضى على الوجه المطلوب شرعا ومن فتحه بالقوم كانت قسمة الله التي شاء ان لا ينقطع كثراله لا ينفق امداد ما شعر تشبيه القناعة بالمال انها تطلب في أمور الدنيا المستغنى بها عن الناس ولا تلا يشغل بكثر تها عن الآخرة لكونه مجبولا على التسعة كما أحابه بعض الصوفية قائلا أما القناعة من العرفة القليل فذمومة بعض قوا وقوله في زدي عام أي يك وبأسر احكامك لا زيادة التكليف فانه كان يكره السؤال في الاحكام (رواه الفريابي في الاوسط من حديث المنكر بن محمد بن المنكدر) القرشي التيمي المديني ابن محمد يثرويه الترمذي والبخاري في التاريخات سنة ثمان ومائة (عن أبيه عن جابر) بن عبد الله قال الذهبي واسناده واه (والقاضي بدون وكثر لا يفتح عن أنس) دفعه وكنار واميلونها العسكري من الطريق الاولى عن جابر (وفي القناعة أحاديث كثيرة) منها حديث عمر وروى فواتد أقطع من أسلم وروى كفا فواتقه الله عما آما من على في قوله تعالى فليحبه من حياة طيبة قال القناعة وكذا قال الاسوداني القناعة والرضا عن سعد بن جابر قال لا يحسن الى أحد (ولو لم يكن) كما قال بشر بن الحرث (في القناعة الا التمتع بالعرف) أي شرف النفس وقوتها بالاصبر على ما أعطته (لكفي صاحبها وكان من دعائه عليه السلام اللهم قنني بما رزقتني وأنشد بعضهم) هو ابن دويد (ماذا فطم الغني من لا قنوع له \* ولن ترى فاعا ما عاش مقترا) والعرف من يانه يحمله عبته \* ماضع عرف وان أوليته جعرا

قنوع بضم القاف المراد الرضا وروى ماذا فطم روح القن قال الحمد القنوع الضم السؤل والذل والرضا بالقنوم ضد الفعل كمنه ومن دعائه سئل الله القناعة وروى من القنوع وفي المشل خير القنني القنوع عشر الفقر المحضوع ومقتضا اتحاد الماضى والمضارع معنى وفي المصباح فتح يفتح بفتح ش قنوعا لوقعت به قنوعا من باب تعب وقنوعة رصبت وهو قنوع وقنوع انتهى وعلى هذا قول القائل العبد سران قنوع \* والمحرم عبدان قنوع فاقنوع ولا تقنوع فما \* شيء يشين سوى الطمع

فقوله ان قنوع بكسر النون أي رضى وثاني ما يفتحها أي سألها فتنوع فلو ضل لا قنوع ولا تسال وقال أبو العتاهية

تسرلت أخلاقى قنوعا وعقة \* فعتلى بأخلاقى كنوز من الذهب  
فسلم أرضه صبا كالقنوع لاهله \* وان يجعل الانسان ما عاش في الطلب  
(وقوله) صلى الله عليه وسلم (ما تلحين استغفار) الله تعالى أي طلب الخير في الأمور ومنته تعالى وحقيقته تغويض الاختيار اليه تعالى فانه لا يعلم بحسبها العبد القادر على ما هو خير مستغفره

بني قرظة لا شيل وكان في آخر ذي القعدة من السنة الرابعة وغزوة بني المصطلق في شعبان من السنة السادسة بعدسنة وثمانية

حسن ليله قلت الصبح  
ان الخندق كان في سنة  
تسعين كسائي  
(فصل) هو معاوية  
في حديث الامس ان في  
بعض طرق البخاري  
عن أبي وائل عن مسروق  
قال سالت أمرومان عن  
حديث الافك فحدثني  
قال غير واحد وهذا غلط  
بلاسر فان أمرومان  
ماتت على عهد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
وقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في قبرها قال  
من سره أن ينظر إلى  
امرأتين المحجور العين  
فلينظر إلى هذه قالوا لو  
كان مسروق قدم المدينة  
في حياتها واسألني  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم سمع منه مسروق  
الما قدم المدينة بعد موت  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قالوا وقتلوه  
مسروق عن أمرومان  
حدثني غير هذا قال رسول  
الرواية منها فظن بعض  
الرواة أن سمع منها  
تعمل هذا الحديث على  
السمع قالوا ولعل  
مسروق قال سالت أم  
رومان فقصت علي  
بعضهم سالت لأن من  
الأناس من يكتب الفهزة  
بالالف على كل حال وقال

إذا دعاه بخبره فلا يجيب أمه والخائض من لم يتفرع بقصودكم قال صلى الله عليه وسلم كثير ما يقول اللهم  
خر لي واختر لي قال ابن جرير هذا الحديث عام أريد به الخصوص فالواجب والمستحب لا يستخارق  
فعله ما والجرام المكره ولا يستخارق تركهما فالمتخصص الآخر في المباح وفي المستحب إذا تعارض فيه أمران  
أيهما يتقدم به أو يقتصر عليه قال المحافظ ويدخل في الواجب والمستحب وغيرهما كان منه موعودا  
وشمل العموم العظيم والمختص قريب حقير يترتب عليه أمر عظيم (ولأنه من استشار) غير ممن له بصيرة  
ونصيحة قال البخاري والمشورة أن تستخلص حلوة الرأي وتخلص من خبلة الصدوكا شدة العسل حانية  
وفي بعض الآثار تارة تقرأ قوله للمذاكر فواستعينوا على أموركم بالمشاور وقال المحققين كمال علك  
استظهارك عليهم وإذا أشكلت عليك الأمور وتغير لك الجمهور فارجع إلى رأي القلاء وافزع إلى استشارة  
الفضلاء ولا تأتف من الاستشارة ولا الاستمدا وقال بعض العارفين الاستشارة بمنزلة تنبيه النائم أو  
الغافل فانه يكون جازما بشيء يعتقد أنه صواب هو يتخلل قولنا لا أو لا أفتي بخبر يا حازما ما صحائبات  
الحاش غير معجب بنفسه ولا متلون في رأيه ولا كاف في مقال زائد بعضه وليس بحيا القليلة هو  
عجبه به عليه ولا أمه ولا متجر داعن الدنيا لعدم معرفة قولها منسكافي بها لان استيلاها عليه ينقل قلبه  
في غدره ولا تخيل لقال ابن عباس لما نزل وشاورهم في الأمر قال صلى الله عليه وسلم إيمان  
القدور سوله لغنيان منها لکن جعلها الله درجة لامتى فن استشارتهم لم بعدم رشد اومن تركها لم  
يعدم غيارواه البهي بانسانا دغیر ميت وقال أبو هريرة ما رأيت أحدا أكثر مشاورة لأصحابه من  
التي صلى الله عليه وسلم رواه الشافعي يستحب تقديمها على الاستشارة كمال في المفضل (ولأجل  
من اقتصد) أي ما اقتصر من توسط في النفقة على عياله (رواه الطبراني في معجمه الأوسط)  
وكذا في الصغیر قال التور واليه (من حديث أنس) باستناد ضعيف جدا انتهى فن  
عزاه للصغير فقط كالفتح والمقاصد أو للأوسط فقط كالصنف والمجامع فقد قصر رواههم وكذا  
جزء المحافظ بان استناد رواه الكن له شواهد كثيرة (وقوله عليه الصلاة والسلام الاقتصاد)  
أي التوسط (في النفقة) ولتجنب الإفراط والتعريط فيها (نصف المعيشة) قال الطبراني وذلك لأن  
كل امرئ في التبذير والتقتير بنفس المعيشة والتوسط فيه هو العيش والعيش نوبتان عيش في الدنيا وعيش  
الآخرة كان العقل نصفان مطبوع ومسموع والمسموع صنغان معاملة مع الله ومعاملته مع الخلق  
وقال غيره التوسط في النفقة يحصل به راحة العبد وحسن حاله وذلك نصف ما به الحياة فقد قيل  
كل العيش شيان منه لأجل وحسن الحال فلهذا لأجل لا يدخل العبد فيها وجه وحسن الحال وان  
كان من الله لکن جعل للعبد خلافا لما في أسبابه الله صله فانه (التودد) أي التجب (إلى  
الناس) بالأخلاق أسباب الخيبة خلافتها بالبشر وحلاقة الوجه وحسن الخلق والرفق وغير  
ذلك (نصف العقل) لأنه يبعث على السلامة من شرهم ويحجمهم أي نصف ما يرشد إليه العقل ويحصله  
جعله نصفان مباينتين كان ما يرشد إليه من الحسن هو نفسه وقال بعضهم ما يرشد إليه العقل ويحصله  
صنغان معاملة مع الله ومعاملته مع الخلق كما قيل العقل المبسوود يتغير حسن المعاملة مع خلقه  
(وحسن السؤال نصف العلم) فان السائل القطن يسأل عما يحرمها أو يشاءه أعني وهذا يحتاج إلى  
فضل تميز بين سؤال ومسؤل فإذا انظر عيتناه فزابه كل علمه وعليه يحمل قوله لأدري نصف  
العلم ذكره الطبراني وقال غيره إذا أحسن سؤال شيخه أقبل عليه بقلبه وقالبه وأوضع ما أشكل وأبان  
له ما حصل لكونه وجد استعداده أو بلاه إذا لم يحسن السؤال أعرض عنه ووضن بالقائه الغائض  
اليه وقنع من الحجاب بسنن يسير عما يورث عليه (رواه البهي في الشعب) والطبراني

آخر من كل هذا لرواية الصبيحة التي أنشأها البخاري في صحيحه وقال إبراهيم الجوني وغيره

حديث موتها في خباسة  
ورسل الله صلى الله عليه  
وسلم ونزلت له في قبرها  
فحدثت بالضعف وقبحه  
علنان فغفلت بحسنة  
ها أحدها سار وابتاع  
ابن زيد بن جندب له  
وهو ضعيف الحديث  
لا يتبع بحديثه  
هو الثانية نعت له عن  
القاسم بن محمد عن النعمان  
صلى الله عليه وسلم  
والقاسم لم يدر ذلك ومن  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فكيف يقدم هذا  
على حديث أسنحه  
كالشمس برويه البخاري  
في صحيحه يقول نبي  
مصر وقاسم أم رومان  
فحدثني وهذا مردان  
يكون الكفاية شلت وقد  
قال أبو نعيم في كتابه  
معرفة الصحابة فذيل أن  
أم رومان توفيت في عهد  
رسول الله صلى الله عليه

وسلم وهو يومئذ

هـ (فصل) وهو ما وقع  
في حديث الأختان في  
بعض طرقه أن عليا قالت  
لنبي صلى الله عليه وسلم  
لما ألتفتا رسول الجارية  
تصدقك فحدثنا برة  
فما لعلنا لم نعلمنا  
عليها الامام في الصانع  
على التمر أو كما قالت وقد  
استشكل هذا فان برة

في مكارم الاخلاق (والعسكري في الامثل وابن السني) اضم المهمة وشدة التون نسبة الى السنة منذ  
السدعة المحظوظ أبو بكر أحمد بن محمد بن اسحق بن ابراهيم الدينوري روى عن جماعة منهم النسائي  
واختصر سننه الكبير وسماه المجتبي وله عمل يوم وليلة وغير ذلك وتوفي سنة ثلاث وستين وثلاثمائة  
(والد يلعى من طريقه والفضاخي كلهم من ماريق نافع عن ابن عمر فروعا وضعفه البيهقي لكن له  
شاهد عن العسكري من حديث خلاد بن عيسى) الصغار في مسلم الكوفي لباس به روى له الترمذي  
وابن ماجه (من ثابت) الباقى (عن أنس رفعه الاقتصاد نصف العيش) أى المعيشة (وحسن الخلق)  
الضم (نصف الدين) لانه يكسب صاحب مملكة ثامة يتشدد بها على تجنب ما يحل بمروءة ودينه في مازة  
توفر عليه نصف الدين فليتقى الله في النصف الثاني بخلاف سوء الخلق فيوقع صاحبه في رقة اذا ماته وقلة  
الامانة وورطه في القبايح كراهية مخالفة عندوران الغضب لا يدري ما يقول ولا ما يفعل (وكذا أخرجه  
الطبراني والمحطوب (وابن لال) أحمد بن علي ولال أنس (ومن شواهد أيضا العسكري عن أنس رفعه  
السؤال نصف العلم) أى حسنه بدليل اللفظ السابق (والرفق) أى الاقتصاد في النفقة بقصد ذات اليد  
(نصف المعيشة) وهي ما يعاش بهم. أسرار. "عن رومان قال (روى) أى اقتر (في اقتصاد) وروى الرفق  
في المعيشة خبره من بعض النجاة وراه الدارقطني والطبراني وغيرهما يروى كافي القرون من خبره من  
كثير من المتأخرين (ولله يلعى من حديث أبي امامة رفعه السؤال) أى حسنه نصف العلم والرفق نصف  
المعيشة (ووجه خبره من رفعه الرجل رفعه في معيشته قال جماعة حديثه في أحد كتاباته ولا تأول قوله وسيا  
فتمت من حتى فهو يتخله فان الرزق مقسم فقل رزقه قليل فينفق نفقة الموسع ويبقى فقير حتى يموت  
بل معنى الآية ان ما كان من خلف فتمت به فله اذا نفق بلا اسراف ولا اقتدار كان خبرا من معاشة  
بعض التجار (وفي صحيح ابن خبان من حديث علي بن علقمة عن أنس الذي روى الله عليه وسلم قاله  
ما اذا لا يغفل عن ما في يده حتى ينفق في الله العظمى (كالتدبير) وهو الظفر في العواقب لا من  
صاحبه الغوائل والوقوع فيما يضر أرادنا التدبير العقل المطبور عوفال القصرى هو خاطر  
الرجح العقل وهو خاطر التدبير لانه الملكة الانسانية والنظر في جميع الخواطر الواردة عليهم من جميع  
الجهات ومنه يؤخذ ان الله ممر المستور الربانية (ولا ورع) أى لاشئ من أسباب تؤدى الى الورع وهو  
اجتناب الشهوات خورق من الوقوع في المحرام (كالكف) أى منم النفس عن المحرام والمكروه وعن فعله  
بعدم الشهوات والورع في الاصل الكف ثم استعمل للكف عن المحرام فان قيل يلزم اتحاد المنسبه  
والمنسبه به أوجب عليه اذا أطلق فهم منه كف لاشئ أو كف اللسان فكيفه قبل لا ورع الكفمت أو كف  
الاذى عن الناس أو عن المحارم (ولاحسب) أى لاشئ يقتصر به من الصفات الحميدة (حسن الخلق)  
مع الخلق فالاول عام والثاني خاص (وهذا اللفظ عند البيهقي في الشعب) وقد أبعده شيخه السخاوي  
النجعة في العز وفاته في سنن ابن ماجه عن أبي ذر بلغظه وله أيضا للعسكري عن علي بن فروة التردد  
نصف الدين رومان قال (روى) أى اقتصاد (صلى الله عليه وسلم) أى اقتصاده وسنن الحديث  
واستنزوا الرزق بالصدق أو الى الله ان يجعل رزقا بعد الموت من حيث يحبسون (أى ما اقتر من  
أنفق قصدا) أو سطا بقدر ذات اليد (ولا يجاوز الى الاسراف) وفي التزويل والذين انفقوا ليسرقوا الآية  
والد يلعى عن أنس رفعه أن أحذركم بآية الله عز وجل برزق عشرة أيام في يوم واحد فان هو حبس عاش  
تسعة أيام فمات فمات هو مع وأسلفه فقل عليه تسعة أيام (وتقر له عليه السلام المؤمن من نفسه  
الناس) أى من حقته ان يكون موضوعا بذلك أو المراد المؤمن الكامل (رواه الترمذي) وحسنه وابن  
ماجه كلاهما من حديث فضالة بن عبيد بن مائة من أموالهم وأنفسهم وهو المهاجر من هجر الخطايا

لجبا كاتين وصفت بمذلة فماتوا به وكان العباس عليه السلام في ذلك في الميمنة العباس في الميمنة الميمنة

ألا تعجب من بغض  
بر ربه فبما وجبه لها  
في قصة الاصل لم تكن  
بر ربه متعذرة وهذا  
الذي ذكره كان لازما  
فيكون الوهم من تسميته  
الجارية بر ربه لم يقل له  
على سبيل بر ربه فقال  
فصل الجارية تصدقت  
فقل بعض الرواة أنها  
بر ربه فسميها بذلك وان لم  
يلزم بان يكون غلب  
مبغض لها المستمر الى  
فعل القوم ولم يأس منها  
زال الاشكال والله اعلم  
من هذه التسمية قال  
واسم للتأقسين ابن ابي  
ثني جعنا الى المدينة  
لنخرج من الاعزتها  
الاخذ بغيره فبين  
لهم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وجا ابن ابي  
بعضه ويحلف ما قال  
ثم حكى خبر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فانزل  
الله تصديق في سورة  
المتافقين فاخذ النبي  
صلى الله عليه وسلم يأنه  
فقال اشر فقد صدقت  
الله ثم قال هذا الذي وفي  
الله ما فيه فقال له عمر  
يا رسول الله مر عباد بن  
بشر فليضرب عنقه فقال  
فكيف اذا تحدث الناس  
ان محمدا يقتل أصحابه

والذي هو هو عطف تسمية اوعام على خاص (وقوله صلى الله عليه وسلم) الكامل قال الكامل  
يخوض بدراجل أي الكامل في الرجولية واثبات اسم النبي صلى الله عليه وسلم على معنى اثبات الكامل له مستفيض أو المراد  
علامة السلم الذي يستدل به على اسلامه (من سلم المسلمون) والمسلمات وأهل الذمة فخرج مخرج  
القالب لان عاقبة السلم على كف الاذى عن أخيه السلم أشدنا كيدا وان الكفار بصدده ان بقائوا  
وان كان فهم من يجب الكف عنه (من لسانه وفيه) الا في حد أو نيز أو تأخير أو تحصيل أو خص اللسان بالذكر  
لانه لم يجر على النفس والبدان أكثر الافعال بها واستشكل تقدير الكامل باستلزامه ان المتخلف  
بهذا فقط يكون كاملا وأجيب بان المراد مع مراعاة باقي الصفات التي هي أركان الاسلام قال المحقق  
أفضل المسلمين من جمع أدام حقوق الله وأدام حقوق المسلمين قال المحقق ويحتمل ان يكون المراد  
بذلك الإشارة الى المحمدي حسن معاملة الجديم ربه لانه اذا أحسن معاملة أخوانه فإلى ان يحسن  
معاملة ربه من باب التنبه بالافى على الاعلى قال واحد من عام بالنسبة الى التناهي عن البدان اللسان  
يحب التولي في المصالح والمخارج والمخالفين بخلاف الذي يمكن أن تشاركه اللسان في ذلك بالكتابة  
وان أنزاع في ذلك العظم والكتابة التعبير باللسان دون العيون من حيث ان له لسانه استزاد ذكر اليد  
دون غيره من الجوارح ليدخل اليد لتعدي على حق الغير بلا حق وقسمه أنواعا اليديع فخص  
الاشفاق بغيره (والمهمل) شقيقه في الحق والحرمان اقتضى المفاعل وقوع فعل بين اثنين لكنه  
هنا الواحد كالمسافر ويحتمل انه على يده اذ من لازم كونه حاكما أو متعلما من غيره ومنه من هجر  
ما حرر الله عليه) هذا لفظ رواية السفي وأبي داود ولفظ البخاري من هجر ما نهى الله عنه قال المحقق  
والهجرة ضربان ظاهر وهي القربايل من الفتن وباطنه وهي ترك ما نهى الله عنه اليه النفس الامارة  
بالسوء والسيطان وكان المهاجرين يخطبون انك فلا تتركوا ما نهى الله عنه من دارهم حتى يقتلوا  
أوام الشرع ونواهيهم ويحتمل ان يكون ذلك قبل انقطاع الهجرة فلو كانت مكة نهيها لم يجرس  
بدل ذلك ان حقيقة الهجرة تحصل بان هجر ما نهى الله عنه فاستمعنا ان الجليلان على جوامع من  
معاني المحكم الاحكام (سحق حليم بن عمرو بن العاصي) (مر فوعا عن أبي موسى) للكون  
للمصنف تعال شفه في المقاصد بالحرف وهو من اذ يقول المحقق في الفسخ هذا الحديث من افراد  
البخاري عن مسلم أخرجه معناه من وجه آخر وادان حيان والحكا في المستدرک من حديث أنس  
صحيحا والمؤمن من آمنه الناس وكانه اختصره هناك فخصه لعلمه انه تبي (وسلم) وحده (عن جابر) بلفظ  
المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده دون بقية فاذا المسلم من نقصان الايمان والاداء فغير بان  
ضرب ظاهر بالجوارح كاخذ المال بنوعه أو نهى بغير ما طن كالحسد والغفل والبغض والمقصد  
والكبر وسوء الظن والتسوء ونحو ذلك كله مضر بالمسلم مؤذنه وقد أشرع بكف التوهم من  
الاياديه هاتيك خلق كثير (وقوله صلى الله عليه وسلم) قوله العيال أحد اليسار بن) لان النبي نوحان  
قضى النبي والنبي الوفي من التي لعدم الحاجة اليه ومعه فهو الحق في قوله العيال لا حاجة معه الى كثرة  
المؤمن وقيل اليسار خفض العيش أي سعة والراحة فيه وز ما دخله اخل على المخرج أو وفاة الدخل  
بالمخرج فمن كثر عياله ودخله وفضل له من دخله أو وفي دخله يخرج له أو قل عياله ودخله وفضل أو وفي  
فوقه يسر ومن قل دخله وكثر عياله في عسر (رواه صاحب مستدرک القردوس) الذي لم ينع عن أنس  
وكذا القاضي عن علي (ولفظه التسدير) أي النظر في عواقب الامور (نصف المعتدة) انه يجرع من  
الاسراف والتعدي وكال العيش شيئا من مد الاجل وحسن الحال فيها ولا يعارض هذا قول الصوفية  
أرج نفسك من التدبير فاقام به غيرك عيك لا تعبه نفسك لان الحديث في تدبير حجة قويض



وكلامهم فيما لم يصحبه (والتودد) التعجب الى الناس (نصف العقل) وهم نصف الهرم (وهو ضعف  
النسب وراعة وتقال لم يصل الى المرموز زال انهم عادت القوت فاهم اذا ضعف الضعف (وقلة المال) احد  
البارين (وفي المقاصد حديث فقه العيال) احد البسار بن وكثرته احد الفقر بن القضاة عن علي  
والذي يلحقه عن غيره بالشر الاول رفوعا بسنتين ضعيفين وذكره في الاحياء بشماه (وقوله عليه الصلاة  
والسلام اد) بفتح الهمز وكسر الالو جوافي الواجب ونداء فيما تطالب فيه المعاومة من الاداء قال  
الراغب وهو دفع المصحب دفعه موقوفه أي وصل (الامانة) وهي كل حق ازمك اذا دأوه وحفظه ومن  
قصر ما على حق الحق أو حق الخلق فقد قصر قال القرطبي الامانة تشمل اعدادا كثيرة لكن امواتها  
الوديعة والمقطعة والرهن والعارية (الى من ائتمنتك بحليها ولا مفهوما بل غالي فان حفظها اثر كمال  
الايمان فاذا نقص قصبت الامانة في الناس واذا زادت وادب المراد من جعل للشر على ما له بدا فشم  
ما اذا القت الى مرجع نوبابيتك أو دخل فيه جاني والمراد بانها اوصاف البيا التولية بينهم وبينه فليست  
الامانة المعنى المصطلح عليه عند الفقهاء من ائتمارهم بضمته فهو اذ لم يقصر وقال الترمذي القنار ان  
المراد بالامانة التكليف الذي كلف الله به عباده والعهد الذي اخذ الله عليهم وهي التي في قوله تعالى  
اناهر سنة الامانة الا توفي في النهاية الامانة تتجلى على الطاعة والعبادة والتقوى والامان وقال  
الفخر الرازي قيل هي التكليف سمي امانة لان من قصر فعليه العرامه ومن وفي فله الكرامة وقيل  
هي لاله الا الله وهو بعيد فلا كوان ناطقة بان الله واحد وقيل هي الاضواء فالن امانة ينبغي حفظها  
والاذن كذلك وبقي الاضواء وقيل هي معرفة الله ولما كانت النفوس تزعج الى الحيثيات وافقه عند  
مضائق الامانة وبما نالت جوارها من قبل تهم العقبة بقوله (ولا تخن من خائف) اولها الاول  
عام والثاني في شئ خاص فلا يقال يستفي بالاول من الثاني أي لا تعلمه بمعاملته ولا تقابل خيائنه  
بخيائتك فتكون مثله وليس مهامها باخذ الانسان من مال من جحد حقه الا تعدي فيه أو لم يرد اذا  
خائف صاحبك فلا تقابل به بجزا خيائته وان كفى حسنا أي جازر بطل فليبالا حسن الذي هو العفو  
وادفع اليه هي احسن قال الطبري وهذا احسن وهذا مستحسنه خلافة لا تخن من خائف مطلقا وهذا  
ظاهر الحديث خن من خائف قاله الشافعي وهو مشهور ومنه ما للشواحي عن هذا الحديث شانه لم  
يشبث أولا تاخذ منه ثم يدين حقا أو هو زائد الى الكل كالم وأجبر وأقوله تعالى عن اغتدي  
عليك فاعدوا عليه عيش ما عدي عليك وحديث هند وهو قوله صلى الله عليه وسلم خدي من ماله  
ما بكفيتك ولله بالقرع وفي ثلثه لالن لخن من لئمتك عليه من نائلا خلافتها وان كان ليس في  
ذلك فخذ حقل سنة فاه ما للشر ابها لالن من جنس حقل فخذوا فلا قاله ابو حنيفة قال ابن  
العرقي والصحيح جواز الاعتدال بان تاخذ بمثل ما لخن من جنسه أو غير جنسه اذا عدلت لان ما لالحا  
فعله اذا قدرت فقله اذا طرورت انتهى وسبب الحديث كروا ما سحى بن واهو في مستند ان رجلا  
زنى بامرأة آخر ثم عكس الاخر من زوجه الزاني بان تركها عند موافق فاستأذنته صلى الله عليه  
وسلم في الامر فقال له افسد ذكره (رواه البغوي في التاريخ) (رواه ابو داود الترمذي في البيوع) (من  
رواية بشر بن) بن عبد الله النخعي الكوفي فاضا صديق يخطئ كثيرا يحفظه من ذل القضاء  
وكان فاضلا فاضلا عابدا شديدا اهل البديع مات سنة سبع وأربعين ومائة (وقيل بن  
الربيع) الاسدي الكوفي ضعيف فليما كبروا دخل عليه ابنه من جنس حقل فخذت بماتته  
وضع وستين ومائة (كلاهما عن أبي صالح) ذكر كوان السماء الزيات للمنى نقة ثبت كان يحلب الزيت  
الى الكوفة فمات سنة ثمان مائة (رواه الحرث بن ابي اسلمة) (من رواية الحسن) البصري

ثم اختلفوا لامل جند  
تلك السنة فرجوا فلما  
كانت سنة خمس جاز  
محمد بن هذا قول أهل  
السير والتاريخ ونا القهم  
موسى بن عتبة وقال بل  
كانت سنة أربع قال أبو  
محمد بن حزم وهذا هو  
الصحيح الذي لا شك  
فيه وأصح عليه حديث  
ابن عمر بن الصديقين  
انهم من خدي التي  
صلى الله عليه وسلم يوم  
أحد وهو ابن أربع  
عشر سنة فلم يحزه ثم  
مرض عليه يوم الخميس  
وهو ابن خمس عشرة  
سنة فجاز قال وصحبه  
لم يكن بينهما السنة  
واحدة وأصيب من هذا  
بجوابين أحدهما ان  
ابن عمر أخبر النبي صلى  
الله عليه وسلم ومعه  
استصغر من القتال  
وأجازها وصل الى  
الن التي رافعا مضيا  
وليس في هذا ما يفتي  
بحا رواه ابنه أو نحوها  
والثاني انه لعله كان  
يوم أحد في ليلة الاربع  
عشر ويوم الخميس في  
آخر الخامس عشر  
(فحصل وكان سبب  
غزو الحنفدي) ان  
اليسودلار أو الاتصال  
المشركين على المسلمين  
لعمري ومنهم من يروى  
في هذا الخبر

صلى الله عليه وسلم  
 ويؤاثرهم عليه ووعدهم  
 من أنفسهم بالتصريح لهم  
 فأجابته - م - قرئش ثم  
 توجهوا إلى خيبر  
 فدهوهم فاستجابوا لهم  
 ثم طافوا في قبائل العرب  
 يدعوهم إلى ذلك  
 فاستجاب من استجاب  
 فخر جت قرئش  
 وفادهم أبو سفيان في  
 أربعة آلاف وفاهم  
 ينو مسلم بن الحنفية  
 ونوح بن أسد وفارة  
 وأشجع ونوم وجات  
 غطفان وقد هم عينة  
 ابن حصن وكان من  
 وأبي الحنفية من الكفار  
 عشرة آلاف فلما سمع  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم خبرهم إليه استشار  
 الصحابة فاستشار عليه  
 سلمان الفارسي بمصر  
 خندق فيحول بين العدو  
 وبين المدينة فامر به رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 فيأمر بالمال المسلمون وعمل  
 بنفسه فيه وتكرروا  
 هجوم الكفار عليهم  
 وكان في حربه من آيات  
 نبوته وأعلام رسالته  
 ما قد تواتر الخبر به وكان  
 جفر في حقه ما لم يسلح  
 وسلم جبل خلف ظهور  
 المسلمين والمخندق  
 بينهم وبين الكفار  
 حتى جرت رسول الله صلى الله عليه وسلم في لانه الألف من المسلمين فحصر الجبل من خلفه في الحنفية

(كلاهما) يعني أباصالح والحسن (عن أبي هريرة) قال الترمذي حديث حسن غريب وأخرجه  
 الدارقي في سندوهما وقال انه صحيح على شرط مسلم (لانه روى لثريك) ولكن أعده ابن خزم  
 وكذا ابن القطان والبيهقي وقال أبو حاتم انه منكر (أي ضعيف) (وقال الشافعي) الامام (انه ليس  
 بثابت) (أي ضعيف) (عند أهله) أي الحديث (وقال أحمد) الامام (هنا حديث باطل) واصله باعتبار  
 ما وقع عليه من الألقاب في رواه وضاع ولا كذاب أو ليس مراده حقيقة الإعلان بل الضعف بل دليل  
 قوله (لأنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجه صحيح) وقال ابن ماجه طرق ستة كلها ضعيفة  
 (قال شيخنا) أي السخاوي في المقاصد (لكن بانضمامها يقوى الحديث انتهى) لأن تباين الطرق  
 وكثر ما يفيد قوة وأن الحديث أصلا وقدر واه الدارقي والطبراني في الكبير والصغير من حديث  
 أنس ورواه عنه وصحة النص في اختياره ورواه الطبراني في الكبير وابن عساکر والبيهقي من  
 حديث أبي امامة باسناد ضعيف والدارقي عن أبي بن كعب باسناد ضعيف والطبراني أيضا عن  
 رجل من الصحابة فحديث أبي هريرة لا يقصر عن درجة الحسن وقد صححه ابن السكن (وقوله) (صلى  
 الله عليه وسلم) (الرفع) أي الين الذي بشره بالظلم من غير أنه موقوفة معن الشدي استعمل في  
 الين مجازا (بغير الطباع) أي بغير طبع الصبي عن نحوه بطبع والده إلى طبع من رضعته لصغره  
 وأظف من الجفر أدا حديث حدث والدن على توخي رضعه ظاهرة العنصر زكيه الأصل ذات عقل  
 ودين وخلق حسن والطباع ما تركب في الإنسان من جميع الأخلاق التي لا يكاد ينزلها من خير وشر  
 كذا في النهاية وفي المصباح الطبع بالسكون الجملة التي خلق الإنسان عليها قال الديلمي والعاد حاربه  
 بآين من أودع امرأته عليه أخلاقه من خير وشر ومن ثم تدخل الشيعه أبو محمد الجوري في فيه  
 ووجدانه الامام أبو العباس في ربيع ثدي غير أنه احتفظ بها ثم تكسر رأه وهو مع رطبه وأدخل أصبعه  
 في فيه ولم يزل يفعل كذلك حتى خرج ذلك العين فلا سهل على موته ولا في طبعه ما يشرب من غير أنه  
 ثم كبر الامام كان إذا حدث له كذب في المناظره يقول هدم من بقايا تلك الرضعة (رواه أبو الشيخ  
 من حديث ابن عمر) ابن الخطاب والقضاعي والديلمي وابن لال عن ابن عباس وأدعي بعضهم انه  
 حديث حسن ونعقب بأن فيه صالح بن عبيد الجبار قال في الميزان في مجمع فيه كجدا وساق هذا الحديث  
 وثمة انصاع الملك بن مسلمة معنى ضعيف (وقوله عليه الصلاة والسلام لا ايمان) كامل (لن لا امانة  
 له) فلا مانه تلب الاعيان وهي منه منزلة القلب من البدن وهي في العين والسمع واللسان واليد والرجل  
 والبطن والفرج حتى يصح برزخها من غير الله بقدره (ولادين) أي لا حضور ولا انقياد ولا امر الله  
 ونواحيه وأما متو العهد الذي وضعه الله يشه بين عبادهم اقرارهم بالربوبية في جل أعباء الوفاق  
 جميع جوارحه من استكمل الدين استوفى الجزاء ومن أوفى بعدد معين للقلب لا بعدله لأن الله انما  
 جعل المؤمن ومنايا من الخلق جوهره والله عدل لا يجوز وانعاهد اليه الخضوع له بذلك العهد فيأمر  
 باموره وذكر الحكيم الترمذي قال البيضاوي هذا أمانته وعهد لا ربه الوقوع وانما يقصد بها الجز  
 والرفع ونفي القضية والكمال دون الحقيقة في رفع الايمان بإطاله وقال المظهر معنى لا دين لمن  
 لا عهد له ان من جرى بينه وبين أحد عهد ثم هدر بلا غدر شره في نفسه ناقض اما الذر كتقضى الامام  
 اما حديث الحر في فقه لمعقاته قال الطبراني في الحديث استكمال الدين والايمان والاسلام أسماء  
 مترادفة موصوفة بغيرهم وأحد في حرف الشرح فخر في منها ونحو كل واحد منها يعني جوابه أنها  
 وان اتفقت لظافة قد اختلفت في معناها لان الامانة توراعها ما مع الله نفس ما كلفه من الطاعة وتسمى  
 أمانة لأنه لا لزوم له في الوجود فكان الامانة لازمة الاداء ما مع الخلق فظاهر وان العهد هو ثبته ما مع الله فكان

الاول ما أخذه على فريه آدم في الازل وهو الاثر ابرو بينه قبل خلق الاجساد والثاني ما أخذه هند  
 هبوط آدم الى الدارين متابعه هدى الله من الاعتصام بكتاب ينزل به ورسول يرسله وأما مع الخلق  
 فظاهر أيضا في حديثه ترجع الامانة والهدى الى طاعة تعالى بأداء حقوقه وحقوق عباده كأنه لا إيمان  
 ولا دين لمن لا ينفي بعد الله بعد حديثه ولا ينفى أمانيته بعد جعلها وهي التسايف من أمر وهي  
 (رواه جدو أبو علي في مستند عمو البيهقي في الشعب عن أنس) قال الذهبي وسنده قوى وصحته  
 ابن حبان (وقوله) صلى الله عليه وسلم الشباب شعبة من الجنون والنساء حبات الشيطان  
 أي مصابده جمع حبات الشيطان كسرا يصاد منه من أي شيء كان ويروى بهما والرواية تجمع أكثر قاله  
 الخاوي والمراد ان النساء لا تلتصق بغيرهن الى اغواء الفسقة فانهم اذا رأوا النساء مالت  
 الى الخاوي وبما لم يرد ان النساء لا تلتصق بغيرهن الى اغواء الفسقة فانهم اذا رأوا النساء مالت  
 قالو بهم الين سيما المتبرجات فالنساء كالتسكة التي تصاد بها الوحوش النافرة فازد على الله عليه  
 وسلم لكمال شقته على أمته الى المحذور من النظر اليهن والقرب منهن وكذا الحظر عن الالتفات اليهن  
 باطناما أمكن وقال في حديث اتقوا الدنيا والنساء تخضعن لكونهن أعظم أسباب الفتوى وأشد آفات  
 الدنيا (رواه الديلمي بتسامحه في مستند القردوس) وكذا القضاة (عن عقب بن عامر) المجبى  
 ورواه الديلمي أيضا عن عبد الله بن عامر وأبو نعيم عن عبد الرحمن بن عاص وابن لال عن ابن مسعود  
 والمخرطي والتميمي عن زيد بن خالد وهو حديث حسن ولا ينافي قوله الشباب شعبة من الجنون  
 قول سفيان الثوري ما معشر الشباب عليكم قيام الليل فأنما التحريم في الشباب لكونه محلقة  
 والنبات غالبا (وقوله عليه الصلاة والسلام حسن العهد) قال الخاوي ينصرف لغة الى جوده  
 أحدها المحفظ والراعاة وهو المراد هنا (من الإيمان) أي من أخلاق أهله وخصالهم أو من شب  
 الإيمان أو كاله أو ما بعد الدخول في الإيمان فذلك الإيمان وظاهر أيضا أنه يسعي وقا بالايان  
 ويكفي مشرا فومطوا الموفون بعدهم اذا عاهدوا (رواه الحارثي في مستدركه) في كتاب الإيمان  
 ومن طريقه الديلمي من حديث الصقاني عن أبي عاصم قال حدثنا صالح بن رستم عن ابن أبي مليكة  
 (عن عائشة قالت سمعت عمو زالي النبي صلى الله عليه وسلم وهو عندي فقال لما من أنت فقالت خادمة  
 المزية) قال في الأصابع بحجم ومثله تعيلة أي فالنبي صلى الله عليه وسلم اسمها (قال أنت  
 حسنة) بحاء وشين مهملة أي وبغداد الافرنج اه فلم تصف من قال هو من تمام أظهار الميل  
 اليها والشقة عليها للسلب في أنها أي أو غير هالاهمني هي تصدق أخبارها باسمها بالاسم الذي غيره  
 المصطفى دون راجعة الملقول (كيف أنت كيف حالكم كيف كنتم بعدنا قالت بخير بالي أنت وأمي)  
 يا رسول الله فلما خرجت قالت يا رسول الله تقبل بحذف همزة الاستفهام انقر برأي أي أقبل (على  
 هذه العجوز هذا الأقال) الزائدة (قال انها كانت تاناز من خدمتي) فلما لم أفرقة فدعته (وان حسن  
 العهد) الوفاء والمحفظة ورعاية المحرمات (من الإيمان وقال) الحاكم (انه صحيح على شرط الشيخين  
 وليس له صلة) وأقره الذهبي وأجمه ابن عبد البر من الطريق التي أتت به الحاكم وقال هذا أصح  
 من روايته من روى ذلك في ترجمة الحولاء بنت يثيم وروى طريق الكندي عن أبي عاصم عن  
 صالح بن رستم عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت سألت أبا عبد الله عن رسول الله فذكر وقال هكذا  
 رواه الكندي والصواب ان هذه القصص لم تسمع في الرواية كونه في الأصابع أنه لا يمتنع  
 احتمال التعدد كما لا يمتنع احتمال أن حسان اسمها والحولاء وصفها والقبيلها وقد اتفق أبو عمر  
 بان الكندي من قبل بنت يثيم بخيل يصف في ايراد في ترجمة بنت يثيم اعراضا عما سأل في أخرى  
 ان ثبت السند والعلم عند الله اه حول السخاوي في احتمال التعدد بعد التحداد الطريق فيه

عليه وسلم النساء والنداري  
 في احوال أطام المدينة  
 وأستخلف عليها ابن  
 أم مكتوم وأطلق حي  
 ابن أخيط إلى بني قريظة  
 فثامن حصنهم فاني  
 كعب بن أسد ان يقنع  
 له فلم يزل يكلمه حتى  
 قنع له فلم ادخل عليه  
 قال لقيت جيتك بعز  
 الدهر جيتك بقرين  
 وغطفان وأسد علي  
 قاذبا للحرب محمد قال  
 كعب جيتني والله ذل  
 الدهر وبجهام قذاريق  
 مائة نهر وبرد ويريق  
 فلم يزل به حتى نقض  
 العهد الذي بنه وبين  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ودخل مع المشركين  
 في محاربة فسر بذلك  
 المشركون وشرط كعب  
 على حي أنما لم يظفر وا  
 محمدان يجيء حتى  
 يدخل معه في حصنه  
 فيصيه ما أصابه فاجابه  
 الى ذلك وقله به وبلغ  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم خبر بني قريظة  
 ونقصهم للعهد وبث  
 اليهم السعد بن وخوات  
 ابن جابر وفيه الله بن  
 ربيعة ليعرفوه هل  
 هم على عهدهم أو  
 نقضوه فلما دنوا منهم  
 فوجدوهم على أخبث  
 ما يكون وبأجهرهم  
 والسبب والعادوة والوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنصر فواعمهم لم يحنوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لمحا تخير منه ان يميم

يامعشر المسلمين واشتد  
النبلاء فبجهر النفاق  
ولست أذن بمصني  
حارث رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في الذهاب  
إلى المدينة وقالوا يوتنا  
هو رقومهم يهودان  
يريدون الأثر أراهم  
ينسولهم الغسل ثم  
ثبت الله الطائفتين وأقام  
المشركون محاصر بن  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم شهرا ولم يكن  
يقيم قتالا لاجل محال  
لهم من الخندق بينهم  
وبين المسلمين إلا أن  
قواوس من قريش  
مهم عمرو بن عبدود  
وجاهلته معه أقبلوا نحو  
الخندق فلما وقعوا عليه  
قالوا إن هذه ملكتنا  
كانت العرب تعزها  
تيمموا مكانا ضيقا من  
الخندق فاقعوه  
وجالت بهم خيلهم في  
السبعة بين الخندق  
وسلم ودعوا إلى البراز  
فأقبلوا عليهم وعلى بن  
أبي طالب رضي الله عنه  
فبازره فقتله الله على  
بعض حلى وكان من  
شجعان المشركين  
وأبطالهم وأنهم بالباون  
إلى أصحابهم وكان شعار  
المسلمين يومئذ حم  
لا نعز وولنا طالت  
هذه الحال على المسلمين أرا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصالح عينة بن حصن والحمرث بعوف بن عيسى

نظر فليست متعددة لأن طريق الحما كروا في أنها حسنة ليس فيها الكدبي الذي سماها الحولا  
وان توافقا فاقوله لاندسح شخفي لاصاته احتمال التدد (وقوله) عليه الصلاة والسلام في ما  
رواه الدلمي في حديثه من عبقة (الخرج جاع لائم) بكسر الحميم والتخفيف أي جمعه ومظنة كافي  
النهاية أي شر به حسب لكل أتم لحمله الشارب على مجاوزة الحد ذلك قال صلى الله عليه وسلم الخزام  
والفراخس وأكرال كباثون شر به ترك الصلاة وقول على لم يبعنا التوعيم ورواه الطبراني وقال الخمر  
أما الخبائث رواه القاضي (وقوله) صلى الله عليه وسلم (جال الرجل فصاح لسانه) أي قدرته على  
السكلم ببلافة فصاح ببلالته ولا يكتف لانه يظهره ويميزه على غيره فأطلق الجمل على السكالم عجزا  
إذا الجمل الحسن ولما ادعنا كونه من فهم المصالح الذين أو تواسل طاعة السن وسنفا المقاتل من غير  
تضعف ولا تزال حال فلا يناقضه خبر أن الله يغيث البليغ من الرجال لانه في ما فيه ميم ومبا لعة في التثدي  
والتمنع وذائق خلقي يحبه اقتصاد وساسه العقل ولم يرد له الاقتداء على القول إلى أن يصبر عظيمها  
أو يعظم صغير أو ينض الشيء أي يظهره وضده كما فعله أهل زمانه كروا بن قتيبة (رواه القاضي من  
حديث الأوزاعي) عبد الرحمن بن عمرو والأوزاعي الفقيه الثقة الجليل من رجال الستة مائة سبع  
وتحسن ومائة (والعسكري من حديث المنكدر بن محمد بن المنكدر) التيمس (كلاهما) أي الأوزاعي  
والمنكدر (عن محمد بن المنكدر) بن عبد الله التيمي الذي ثقة أحد رجال الجميع مات سنة ثلاثين  
ومائة أو بعدها (عن جابر) بن عبد الله (عرفوا عواجره أيضا الخطيب وابن طاهر) محمد أبو الفضل بن  
طاهر بن علي القندسي الشيباني المحافظ الكبير الجوالي روى عن خلق باربعين بلدا أو أكثر وعنه  
الدلمي وغيره قال ابن مذكاة كان أحد الحفاظ حسن الاعتقاد جليل الطرية صدوقا عالم بالجميع  
والسقم كثير التصانيف لا زم الأثر وقال غيره ما كان له نظير وكان ظاهر ما يرى أبا حبة السماع ونظر  
المرء ولجنة لا يحسن النحومات سنة ثمان وخمسة مائة وسنة (وفي أسناده) أحد بن عبد الرحمن بن  
الحارث (والقوي) وهو كذاب ومن بلاء هذه الخيرة له الخطيب وقال ابن طاهر كان يضع الحديث  
(وللديمي من حديث جابر رفته الجمل صواب المقاتل) من إضافة الصفة للوصف أي القول الصواب  
وكذا يقال في قوله (والكمال حسن الفعل) أي الفعل الحسن (بالصدق) أي معوض عن الجمل بالمقال  
لظهوره وهو رافعا ما للناس بخلاف الكمال فأمر بالشيء غالبا لا يظهر إلا بالفعل وفي رواية الحكيم  
الترمذي الجمل صواب القول بالحق وما به سوء (وعند العسكري من حديث العباس قلت يا بني الله  
ما الجمل في الرجل قال فصاح لسانه) الحقيقة بلام كمن يوق أسناده محمد بن زكريا القلقاني وهو ضعيف  
جداد وروى الحما كفي المنكدر عن علي بن الحسن قال أخبر العباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه حملتان وله صغيرتان وهو أيضا فلما رآه تميم فقال يا رسول الله ما أضحكك أضحكك الله سنك  
فقال لا عني حال علم النبي صلى الله عليه وسلم قال العباس ما الجمل قال اللسان وهو رسول قال ابن طاهر  
واسناده مجهول وروى العسكري عن ابن عمر مخرجه يعمر بنون فقال الشمار ميم فقالوا أنا متعلمين  
فقال عمر لنتكفي نحن أئمة على من ذكركم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ربح الله أمرأ  
أصلح من أسناده (قوله) عليه الصلاة والسلام (مومان) فتيمة مخوم من تهمي الباء لفعل إذا أوتع  
بالي واشتد صوته عليه أي أنان مولعا لا يكتفيان بما يصل إليهما فشيء بعد ما كفتاهما بالاجمع  
فقال (لا يشعان) طالب علم وطالب دنيا بخلاف الموم في شربة الطعام وهو المعروف بهذا الوصف فإنه  
قد تشبع قال في النهاية التهمة شدة الحرص على الشيء ومنه التهم من الجوع قال الطبراني ان ذهب في  
الحديث إلى الأصل كان لا يشعان اشتعار لعدم انتهاء صوره أن ذهب إلى الفرع كان تشيما جعل

افراد المذموم ثلاثة أحدها المعروف وهو المذموم من المجرع ۲ والاخر من العلم والدين او جعلهما يبلغ من  
المعارف والمعري انه كذلك وان كان الخوف من الله ومن ثم أمر الله رسوله بقوله وقل رب زدني  
علما و يعصده قول ابن مسعود ولا يستوي ما بين الخوف والاعتناء بالعلم استعاره وهو ان يحمل على  
نفسه ما تقتصر قواها عنه فينت والى انقطاع ولا يظهر البقي (رواه الطبراني في الكبير والقضاعي  
عن ابن مسعود دفعه بهذا اللفظ (وهو عند البيهقي في المنخل عن القاسم بن محمد موقوف فافهمه (قال قال  
ابن مسعود منه وما ان لا يشعنا طالب العلم وصاحب الدنيا عير بصاحب اشارت الى شدة غيبته فيها قال  
الساودي وفيه تنبيه على ان العلم يقتضي ما بقي منه يستدعي ما تار عنه وليس للراغب في معناته  
بعضه (ولا يستوي ما بين صاحب الدنيا) (الراغب في المبالغ في الام مالك عليها (في معاني في الطغيان  
واما صاحب العلم فزيدا من رضا الرحمن) والمعنى ان من شأن صاحب الدنيا الا زيادة فيما يبعده عن  
القرب من الله ووجبت سطوته عليه من شأن طالب العلم السعي فيما يقرب من رضاء الله بالطاعة  
والاخلاص قال الغزالي لاجتمع في الانسان اربعة اوصاف سبع يتوهم به مية وسبعا يتوهم بها راية فهو من  
حيث ساط عليه القصب يتعاطى افعال السباع بنحو ضرب حشمته وبقضاة من حيث الشهوة يتعاطى  
أفعال البهائم كشره وحرص وشوقه من حيث ساط عليه السعي من الفسوق اسباب الفساد يتعاطى  
أفعال الشيطان ومن حيث انه في نفسه أمر وباني كمال تعالى قل الروح من امر ربي يدعي نفسه  
الربوبية ويحب الاستيلاء والاستلا والتخصيص والاستبداد لا مودود التردد بالباقي لا لئلا من  
ربة العبودية ويشتهي الاملا على العلوم كلها يدعي لنفسه العلم والمعرفة والاطاعة لصفات الامور  
وبقره فان نسب الى العلم وهو ربي على ذل لا يشع (وقال) البيهقي (انه موقوف مقطوع) ويمكن ان  
ابن مسعود كان يحدثهم فوجدوا فيهم من ادعى شيئا او ادعى شيئا ولا يتوبان ان حدث به موقوف فافهمه  
(وكذا رواه) أي الحديث لا بقيد صحابه (البراز) من حيث ليدت عن طلاس او معاجده عن ابن عباس  
دفعه بلفظ منه وما ان لا يشعنا طالب العلم وطالب الدنيا قال البراز لا علمه بروي من وجه احسن من هذا  
(والعسكري) من حديث ثابث عن طلاس ولم يثبت في جهاد عن ابن عباس احسبهم فوافهمه وما ان  
لا يقضي واحسبهم منهم موقوف في طلب العلم ومنهم موقوف في طلب الدنيا والعسكري عن أبي سعيد دفعه ان  
يشبع المؤمن خير بسبع مائة يكون منها الجنة (وغیرهما) كان عدی والقضاعي والبيهقي عن انس  
بلفظ الترجوة في الباب ابن عمرو ابو هريرة (ومجموعها ثبوتى) الحديث (وان كانت مغر دانه ضعيفة  
فيكون حسنا) لغيره (والله اعلم) بالواقع (وقوله) عليه الصلوة والسلام (لا فرق) أي لا احتياج في شيء بينهم  
بدفعه والتخلص منه (اشهد من الجهل لانه الواقع في مهالك الدنيا والاخرى فهو واقف وحشي يتخلص  
منه فاستعمل الفقر الذي هو قلة المال في لازم معناه وهو الاحتياج لا احتياجه للناس في كل مسئلة  
والتخلص منه (والمال) أي لا يلقى من الناس (اعز من العقل) لانه المرشد الى كل كمال والموصل الى كل  
خير ونوال انه يدبر صاحبه لا يدبره فالسائل فاستعمل في لازم معناه ايضا (ولا وشية) أي لا تقطاع  
ولا بعد للقلوب من المودة (اشهد من العجب) لعجز صاحبه على احتقار الغير والتلص بكل خطر وضير ولا  
يا لئلا احدا استأنس به لانه ربههم اقل منه فهو دائما في وحشة فهو حذر وان كان في غاية القرب  
والخالفه عن يتصور وهم ظاهر بصورة الاخوان (رواه ابن ماجه

وقوله) عليه الصلوة والسلام (الذنب) أي الاثم بمعنى المؤمن أي ما يحصل به لوم او اثم على فاعله  
۲ قوله والاخرين الخ في بعض النسخ والاخرين وكلاهما لاختصاصه نظر فكان الاول ان يقول  
والاخر ان طالب العلم وطالب الدنيا الا ان يحمل القصب في عبارة على البدلية من ثلاثة تأمل اه

الله ان كان الله امره  
بهذا قصدا ومطاهرة  
كان شيء تصنعه لنا فلا  
حاجة لنا فيه لقد كنا  
نحن وهؤلاء القوم على  
الشرك بالله وعبادة  
الاولئان وهم لا يدعون  
ان يا كلوا منها ثمرة  
الاقربى او يعاقبهم  
أكرمنا الله الاسلام  
وهذا الله اعزنا بك  
نعمهم اموالنا والله  
لا تعظم الام السيف  
فصوبوا ايها وقال لقا  
هو شيء امعه لکم لما  
رايت العرب قد رمتکم  
عن قوس واحدة ثم ان  
الله عز وجل له الحمد  
صنم امر من عند خلق  
به العدو وهم جوههم  
وقل حدهم فكان عما  
هيامن ذلك ان رجلا  
من غطفان يقال له نعم  
ابن مسعود بن عامر رضي  
الله عنه ما الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
فقال يا رسول الله ان قد  
أسلمت تدفن في عاشرت  
فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انما أنت  
رجل تدخل هذا  
ما استغنى عن الحرب  
يا بني بالاصل  
خادمه فذهب من فوره  
ذلك الى بني قريظة  
وكان عسكرا يجمع  
المحاربة فدخل عليهم

وهم لا يعلمون باسلامه فقال يا بني قريظة انكم قد سارتم محمد وان قريش ان اصابتهم فريضة! ثم زهوا الاستيلاء الى بلادهم

يا أبا أيهم مضى غلبى  
وجهه القبر شق قال  
لم تعلمون ودي لكم  
وصحى لكم قالوا نعم  
قال ان يهود قد نعموا  
على ما كان منهم من  
تخص عهد محمد واصحابه  
وانهم قد راسلوا انهم  
ياخذون منكم دهائن  
يدفعوها اليه ثم يرونه  
تلك كمان سألوا كم دهائن  
فلا تعلمون ثم ذهب  
الى فسطاط فقال لهم مثل  
فك فلما كانت ليلة  
الست من شوال بعثوا  
الى يهودا لسانا بارض  
مقام وتدهك الكراع  
والخف فأتهموا بنا  
نحن ننازع محمد فارسل  
اليهم اليوم ان اليوم  
يوم السبت وقد علمت ما  
أصاب من قبلنا حين  
أخذوا فيه ومع هذا فانا  
لا نتنازل معكم حتى  
تبعثوا الينا رهاق فلما  
علمتهم وسلمهم بذلك  
قالت قريش صدقكم  
والله نحبهم فبعثوا الى  
يهودا والله لا ترسل  
اليكم أحدا فترجوا معنا  
حتى ننازع محمد فأتا  
قر نقة صدقكم والله  
نقيم فتنازل القريش  
وأرسل الله عز وجل  
على المنكرين جنودا من  
الريح فبليت تقصص

٢ قوله زين العابدين الظاهر ان أبي طالب اذ لم يشتر هذا الوصف الا في ابنه

(لا ينسى) بل هو عفو طاق يحسن المسالك ولا بد ان يحازي عليه ان لم يحصل عفو ولا يصلح في  
ولا ينسى وثبه على شيء تحقيق بقاط الناس فيه كثير او هو أنهم لا يرون تأنيب الذنب فينساه الواحد منهم  
ويظن انه لا يضر ذلك وأنه كما قال

اذ لم تغفر خاطي وقوعه \* فليس له بعد الوقوع عقيب

قال ابن القيم وسبحان الله ما اهلكته هذه البلية من الخلق وكأزالت من نعمكم وكجلبت من نقمة  
وما أكثر المغترين بها من العلماء فضلا عن الجهال ولم يعلم المغتر ان الذنب ينقض ولو بعد حين كناية عن  
المع والجرح للمنعم على فعل (والبر) بالكسر الخبز والغسل (لا ينسى) أي لا ينقطع ثوابه ولا يضيع  
بل هو باق عند الله تعالى وقيل أراد الاحسان وفعل الخير لا يبلى ثوابه وكوفي الدنيا والاخرة فهو غير آفة  
الثوب المحمدي الذي لا يفي ولا يتغير (والديان لا يموت) بل هو سبحانه حي باق عالم بأحوال عباد  
فيجازيهم عليهم واذا علمت هذا (فكن كاشفت) من أحوال وأفعال خير أو شر فان الديان يجازي بك عليه  
فقيه وعبد وتهدد شديد وفيه جواز اطلاق الديان على الله لوصف الخير وكوفي رواية عبد الرزاق وغيره اعمل  
ما شئت كما تدن أي كاتحازي تحازي يقال دنته بمصنعي أي خيتمه ذكره الدلبلي ومن مواضع  
الحكمة صا الله المحذر المحذر فوالله انفسرت حتى كاشفت وقعدت أمهل حتى كانه أمهل (رواه) الدلبلي  
(في مسند الفردوس) وأبو نعيم عن ابن عمر بن الخطاب وفيه محمد بن عبد الملك الانصاري ضعيف وقد  
رواه عبد الرزاق في جامعه والبيهقي في الزهد وفي الاسماء والصفات له عن أبي قلابة رفعه عن مسال البر  
لا يلقى الخ ووصله الزهد فر واده عن أبي قلابة عن أبي الدرداء عن قوله لكنه منقطع مع وقفه  
والدلبلي عن أنس رفعه الذنب شوم على غير فاعله ان غيره يبتلى وان اغتابه أو ثم وان رضي به شارة  
(وقوله عليه الصلاة والسلام ما جمع شيء الى شيء أحسن) وفي رواية أفضل (من حلم الى حلم) اذ  
اجتماعهما تحصل الكالات والنجاة من الوقوع في المهلكات (رواه العسكري في الامثال من حديث  
جعفر بن محمد) أي عند الله المعروف بالصادق فقيه صدوق امام دروي سلم وأصحاب السنن والبخاري  
في التاريخ ما روى عنه ثمان وأربع مائة (عن أبيه) محمد بن علي أي جعفر الباقر ثقة فاضل مات سنة  
بضع عشر ومائة (عن أبيه) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ثقة ثبت عايد فقيه فاضل  
مشهور قال الزهري ما رأيت قرشيا أفضل منه مات سنة ثلاث وثمينة وقيل غير ذلك (عن أبيه)  
الحسين بن المصطفى (عن أبيه) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ثقة فاضل مات سنة  
التي حب الى الناس بالنشر وطلاقة الوجه والاحسان والتجاوز وتجاوز ذلك ثلاثين من فيه  
فليس شيء) أي متصلا في (ولا من الله) لم يرد به جهل المخال وحسن خلق (بالضم) بعين في الناس  
وورع يحجزه (بضم الجيم) كفهم عنه (عن معاصي الله) وقد أخرج الحديث مختصرا بدون الزيادة  
الطريق في الاوساط من علي بن الطريق المذكور قال المحافظ الميموني وهو من رواه حفص بن بشر  
عن حسن بن حسين بن زيد العلوي عن أبيه لم أر أحدا ذا كراماتهم أي بتعديل والتجبر (وعنده)  
أي العسكري (أيضاً من حديث جابر عن عمار أبي) أي قام (شيء الى شيء أحسن) لفظ القاصد عن  
رواية العسكري هذه أفضل (من حلم الى حلم) وصاحب العلم غر نان) بفتح المعجمة وسكون الراء وثلاثة  
جائع أي يحتاج (الى الحلم) اذ به يقام العلم ولا في الشيع عن أبي امامة عن عمار أبي صيف شيء الى شيء أفضل  
من حلم الى حلم (وقوله) عليه الصلاة والسلام (التمسوا أي اطلبوا الرزق في خبايا الارض) جمع  
خبية كخطية وخطايا أي اطلبوه في المحرث بسجور وزرع وغرس فان الارض تنخرج ما فيها مختبئاً من

يأتيهم فصرهم فوجدتهم على هذه الحال وقد تهرأ الرحيل فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنخبره برحيل القوم فأصر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدر الله عدوه بغيظه لم ينالوا خيرا وكذا الله لهم فصدق وعده وأهضر جندوه نصره هدمه وهزم الأبرار بوجده فدخل المدينة ووضع السلاح فجاءه بريد عليه السلام وهو يتسلسل في بستان أم سلمة فقال أوضع السلاح فإن الملائكة لم تضع بعد أساحتها مني إلى غزوة هؤلاء بعضي بني قريظة فنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان سامعا طمعا فلا يصلح العصر الآن بني قريظة فخرج المسلمون سراعا وكان من أمرهم بني قريظة ما قد علموا واستشهد يوم الخميس يوم قريظة نحو عشرة من المسلمين (فصل وقد قدمنا أن أبا رافع) كان ممن أناب الأبرار على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقبل مع بني قريظة كأقل صاحبه حتى برز أخطوه ورقت الخنزير في قتلهم مساواة لا وس

النبات الذي به قوام الحيوان فأرشد إلى طلب الرزق فيها لأنه أقرب شيء إلى التوكل وأبعد من الحول والقوة فإن الزرع إذا أثار الأرض وتقاها وقام عليها ودفن فيها لمحت تبرأ من حوله وقوته ونفدت حيلته فلا يرى لنفسه حيلة في أنباته ونحوه بل ينظر إلى القضاء والقدر ويرجو به دون غيره في أو سال السماء ووقع الآفة فعملا لأجله خلق فيه ولا يقدر عليه إلا الله (وأما جزء ب ي ب ي) كما خط المصنف مقطع المحر وفيه موحدة مكسورة وبعد هذا ثمانية أسكنة ثم مثلها ما هي بنث عبد الصمد بن علي بن محمد المرحوم وخوهمان على الأجزاء (عن ابن أبي شريح) كذا وقع للمصنف ولا ذكره في الجزء المذكور فلفظها حد ثنا عبد الرحمن بن أحمد أنصاري أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي حدثنا مصعب بن ثابت حدثني هشام بن عبد الله الخزرجي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التمسوا الرزق في خبايا الأرض وقد أهد المصنف النجعة فغرب بالعرز وغير المحفاظ المشاهير فهذا الحديث أثره أبو يعلى والطبراني والبيهقي كلهم من طرق في هشام الخزرجي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة بلفظ اطلبوا الرزق في خبايا الأرض وضعة البيهقي وغيره (والمراد الزرع) كما قاله عمر بن الخطاب وغيره وقيل المراد استخراج الخبائر والمعادن من الأرض (وأشدوا) استشهادهما أن المراد الزرع قال السخاوي قال عمر بن الخطاب يبر عليه السلام بالزرع وكان يشغل هذه الأبيات

لعل الذي أعطى العزير بقدره \* وفاحسب أعطى وقد كان زردقا  
سيؤتيكم ما هو أسعأ ذقارة \* إذا ما مياه الناس غاضت تدقنا  
(تتبع خبايا الأرض وأدع عليهما \* لعلكم يوما أن تحبب فترزقا

وقوله عليه الصلاة والسلام كن في الدنيا كأنك غريب) قدم بلد الأمكن له فيها يأوه ولا سكن يسكنه خال من الأهل والعيال والعلاقات التي هي غيب الاشتغال عن الخلق (أما راسيل) قال الطبري ليست أولئك للتخبر والأخذ بالأحسن أن تكون بمعنى بل تشبه الناس السالك بالقرية التي لا تسكن له يأوه ثم قرئ وأغرب ضمني جابر السبيل لأن الغريب قد يسكن في بلد آخر يختلف جابر السبيل القاصد لبلد شائع وبهنا ما أوديه ورمقه ومعاوز مهلكة وقطاع طرق في بلد من شأنه أن لا يقيم لحظة ولا يسكن لمة ومن ثم عبقه قوله (وهعد نفسك من أهل القبور) أي استمر سائرا ولا تغتر فأنك أن فترت أنقطع وهلك في تلك الأودية وقال ابن بطال لما كان الغريب قليل الاتساق إلى الناس بل هو متوحش منهم إذ لا يكاد يمر بين يصر فته يتأتم به فهو ذليل في نفسه خائف وكذا جابر السبيل لا ينفذ في سفره إلا بقوة عليه وتفتقه من الاتقال غير متشت بمالعه من قطع سفره معزاد وراحته يلقاهما إلى بغية من قصد شبههما وفيه إشارة إلى الرشد في الدنيا وأخذ البلقمة نها الكفاف فكما لا يحتاج المسافر إلى أكثر مما يلقه إلى غاية سفره فكذلك لا يحتاج المؤمن في الدنيا أكثر مما يلقه الحبل وقال غيره هذا الحديث أصل في البحث في الفراغ من الدنيا والزهد في سائر الاحتقار لها والفتنة فيم بالبلقة وقال النورى معنى الحديث لا تترك الدنيا ولا تحذو حظا ولا تتخذ لنفسك البقاء فيها ولا تتعلق بها لئلا يتعلق الغريب به في غير وطنه وقال غيره هو المراد السبيل هو المسار على الطريق طالبا لوطه والمراد في الدنيا كبد أوديه شديدة في حاجته إلى غير بلده فشأنه أن يسار فعل ما أرسل فيه ثم يعود ولا يتعلق بشيء غير ما هو فيه وقال غيره المراد أن ينزل المؤمن نفسه في الدنيا بمنزلة الغريب فلا يعلق قلبه بشيء من بلد الغريب بل قلبه متعلق بوطنه الذي يرجع إليه فيمجد أقامته في الدنيا ليعقضي حاجته وجهه أنه الرجوع إلى وطنه وهذا شأن الغريب أو يكون كالسائر لا يستقر في مكان بعينه بل هو دائم السرا إلى

في قتل كعبين الأشرف وكان الله سبحانه قد جعل هذين الحزين يتناولان من يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخيرات

أنيس وأبو قتادة والحمرث  
ابن زبني وسعود بن  
سنان وزكري بن أسود  
فسأروا حتى أتوه في خير  
في داره فنزلوا عليه ليلا  
فقتلوه ورجعوا إلى  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وكلهم ادعى قتله  
فقال أروني أسياقكم  
فلما أروها باهال لسيف  
عبد الله بن أنيس هذا  
الذي قتله أدى فيه أثر  
الطعام  
فصل في خروج رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
اليثربي لمحيان بعد  
قريظة تسعة أشهر  
ليفرزهم فخرج وتول  
الله صلى الله عليه وسلم في  
هاتق رجل وانظر أنه  
يريد السام واستخلف  
على المدينة ابن أم مكتوم  
ثم أسرع الخبر حتى انتهى  
إلى جنن قرآن وأمن  
أودية بلادهم وهو بين  
أمج وهسفان حيث  
كان مصاب أصحابه  
فترجم عليهم ودخلهم  
وسمعت ينسوا محيان  
فهربوا في رؤس الجبال  
فلم يقدر منهم على أحد  
فاطم يومين بأرضهم  
وبعث سرايا قلم  
يقدروا عليهم فصار إلى  
هسفان فبعث عشرة  
فوارش إلى كراع القمم  
فجميع بقريش ثم رجع إلى المدينة وكانت بقيته منها أربع عشرة ليلة

بلدا لاقامة واستشكل عطف عابر السبيل على الغريب وتقدم جواب الطيبي وأجاب السكر ماني بأنهم من  
عطف العام على الخاص وفيه نوع من الترفي لان تعلقاته أقل من تعلقات الغريب المقيم (رواه البيهقي  
في الشعب العسكري من حديث ابن عمر عن عوفان) جله (حديث وأخرجه البخاري) في كتاب الرقاق  
عن ابن عمر قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر  
سبيل وكان ابن عمر يقول إذا مسفت فلا تقنطر الصباح وإذا أصبحت فلا تقنطر المساء وخذ من  
مخلك منك ومن حياتك موتك (والترمذي) بمثل رواية البخاري إلا أنه قدم جله وإذا أصبحت وقال  
ومن حياتك قبل موتك فالتك لا تدري يا عبد الله ما أسلف غدا أي هل يقال للشقي أو سعيد ولم يرد  
اسمه الخاص به لأنه لا يتغير وقيل المراد هل يقال حي وميت (غيرهم) كأي داود وابن ماجه وأحمد  
(وقوله عليه الصلاوا السلام صانع) جمع صنيعه هو المعطي والكرامة والاحسان (المعروف)  
اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب إليه والاحسان إلى الناس وكل ما ندب إليه الشرع  
ونهى عنه من المحسنات والمقبحات أي والمحسنات المباحة وهومن الصفات العالية أي أرفعهم وفيه  
الناس أذ أوله لا ينكروه والمعروف النصفه وحسن العصبية مع الأهل وغيرهم والمنكر ضد ذلك جميعه  
قاله في النهاية فالأضافة بيان أي العطايا التي هي مطلوبة بشرعها وقبيل الناس (يق مخرج السوء)  
أي تكون سببا لوقايعه فالاستدحاج أي المصير في الأصل الطرح على الأرض لكنه استعمل هذا في  
مطلق الوصول بغير مدا وهذا تنوعه بفضيل المعروف وأوله قال على رضى الله عنه لا يزدنك  
في المعروف كفر من كفر فقد ينكره الشاكر اضعاف جود الكافر قال الماوردي فينبي عن أراد  
اسدما المعروف أن يعجله حينئذ من فوته وينادر به بخيفه عجزه و يعتقد أنه من قرص زمانه وغناهم  
امكانه ولا يملكه ثقة بالقدرة عليه فكمن واتقوا فقد رققت فاعقب غدا وموت على مكتنزة الت  
فاورثت خبيلا ولوطن لتواثب دهره وتتحفظ من هواقب فكره لكاته فآدمه مدحور ومغناهم  
مجنون وقيل من أضعاف القريصة عن وقتها فليكن على تقته من فواتها (وصدقة السر) أي قبه وهو نالم  
يطلع عليه إلا الله وفي رواية والصدقة تغني (تغني غضب الرب) قال الطيبي يمكن جله على التمن من  
أنزل المكره في الدنيا ونامة العاقبة في العقي من إطلاق السبب على المنسب فانه في الغضب أو أراد  
الحياة الطيبة في الدنيا والجزء الحسن في العقي قال ابن العربي وهو الموفق فبذلها تصدقه فهو  
المطعم غضبه عما وقع عبده وقال بعضهم معنى الحديث الخت على إخفاء الصدقة لأنه دليل على  
اختلاصه لشأده بربه وهي درة الاحسان وفي القرآن أن رجسة الله قريمن من الحسين فينور  
الاخلاص ورجة الاحسان اطعاما نار الغضب وفي رواية وصدقة العالانية تقى ميتة السوء وفي الترمذي  
وقال حسن قريمن حديث أنس أن الصدقة تلطف في غضب الرب وتوقع ميتة السوء (وصلة الرحم)  
القربان بها التمهيد للمراعاة والمواساة ونحو ذلك (ترقيق السر) بالباء كتيمة حتى يحصل منه في الزمن  
السر طاعات لا تحصل من غيره في الزمن الكثير أو سقيمة بأن يزداد فيه على ما كتب في صحف للملائكة  
والأول أولى هذا ليس زمان حقيقة إذ لم الله يتعلق بكونه يصل ويملك عمره (أخرجه الطبراني في  
الكبير بسند حسن) عن أبي أمامة وروى الأوسط من أم سلمة زائدة وكل معروف صدقة وأهل  
المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة أول من  
يدخل الجنة أهل المعروف قال السخاوي وسنده ضعيف قال الماوردي والمعروف شر وطايب إلاها  
ولا يكمل إلا معافاتها سرع إذا عتموا إخفا وعن أشاعته قال بعض الحكماء إذا اصطفت المعروف  
فاستروا فاصنع معك فاسترسلما جبلت عليه النفس من اظهار ما أخفى وأعلان ما كتم ومنها تصغيره



بالنسبة لعم الله عليه وإن كان عصفافا ليعباس لا ينم المعرف بالاشعجيه واصغر موسى ومهت تزل  
 الامتنان به والاعجاب بفعله لافيه جمان اسقاء الشكر واحباط الاجر ومهتان لا يحقر من مشأ وان  
 قل اذا عجز عن الكثير (وقوله عليه الصلاة والسلام لعفو) التجاوز من الشخص عن عقوبته بئبته  
 على غيره وقد روى على مؤاخذه وتوكله عليه سبحانه لا تعرض آخر (لا ينزله بعد الاعزا) آخر فغضه الله في  
 الدنيا فان من عرف بالاعقروا المقع عظم في القلوب أوفى الآخر ثمان يعظم ثوابه وفيه مائة على حمد العفو  
 ان لم يبلغ الحافى والا لا ولى صدمه جر (والتواضع) خفض الجناح والاحتشوع وثلثة (لا يزيد) عند الله  
 وعند خلقه (الارضة) اذا كان حقيقيا آمن ان ظهر صورته معتقدا عظمت نفسه فهو بالكبر أشبه (وما  
 نقص مال) نقصا يورث على صاحبه منه ضرر (من) أجل (صدقة) بل قد يبارك له فيه بها فاجر يحفر يند  
 ماله حسبا ويحصل له وفق فسد القليل مدالكثير قال القرطبي فيه وجهان أحدهما انه بقدر ما ينقص  
 منه من الله فيلهو ونعيمه وكثيره والثاني انه وان نقص في نفسه في الاجر والثواب ما يجبر ذلك النقص  
 باضعافه (وروى مسلم) والترمذي وأدع عن أبي هريرة رفعه (ما نقص صدق من مال) قال الطبري يحمل  
 أن من زائدة أي ما نقصت صدقة مالا أو أهما ضلثة صفت المفعول الأول حذف في أي ما نقصت شيئا من  
 ماله في الدنيا بالبر كقبضه ودفع المفسدات عنه والاختلاف عليه بها هو اجلى وأرفع وأكبر وأطيب وما  
 أنفقتم من شيء فهو يخلفه أوفى الآخر ببايزال الاجر وتضعيفه أو فيه ما ذلك الجابر لضعاف ذلك النقص  
 بل وقع بعض السكمل انه تصدق من ماله فلم يحذفه نقصا قال النفا كما في آخره من أتى به أنه تصدق  
 من عشر بن درهم ما يدرهم فوز بها لم تنقص قال وأنا وقع في ذلك وقول الكللا ياذى ٢ براديا لصدقة  
 الغرض وبآخر اجها ما ينقص ماله بعده لا يخفى (وما زاد الله عبدا بعفو) أي بسبب عفو أو بتجاوز  
 (الاعزا) في الدنيا بضعفتم في القلوب أوفى الآخر يعظم ثوابه (وما تواضع أحد لله) من المؤمنين رفا  
 وعبودية في الاتصاف بأمر أو الانتهاء عن نبيه ومشاهدته لمحارفة نفسه ونفى العجب بها (الارضة الله)  
 في الدنيا بان يثبت له في القلوب يتواضعه منزلة عند الناس ويحل مكانه وكذا في الآخر على سر  
 خلد لا يفتي ومنه ملك لا يلى ومن تواضع لله في تحمل مؤن خلقه كفا الله مؤنة ما رفعه إلى هذا المقام  
 ومن تواضع في قبول الحق عن دونه قبل الله منهم مدح ووطاعته وقليل حسناته وزاد في رفعة درجاته  
 وحفظه ععبات رجس من بين يديه ومن خلقه قال القرطبي التواضع الانكسار والتذلل وتقبضه  
 الكبر والترفع والتواضع يقتضي تواضعه له وهو الله أو من أمر بالتواضع كالرسول والامام والحاكم  
 والعالم والوالد فهو التواضع الواجب الحمد الذي يرفع الله به صاحبه في الدنيا والآخر وأما التواضع  
 لساخر الخلق فالاصل انه محمود ومندوب اليه ورغب فيه اذا قصد به وجه الله ومن كان كذلك رفع الله  
 قدره في القلوب وطيب ذكره في الآلوه ورفع قدره في الجنة في الآخر وأما التواضع لاهل الدنيا ولاه  
 الظلم فذلك هو الذلل الذي لا يفرعهوا والحسنة التي لا ترفعهم بل يترتب عليها ذلل الآخر وكل صدقة  
 خاسرة وقال غيره من جيلة الانسان الشغ بالمال ومتابعة السبعين اشار الغضب والانتقام  
 والاسترسال في الكبر الذي هو من نتائج الشظنة فأراد صلى الله عليه وسلم أن يقلعهما من شهماث  
 أو لعل الصدقة تبت على السخاء والكرم وثانيا على العقول لمعز بعز الحلم والوقار وثالثا على التواضع

٢ قوله براديا لصدقة الغرض في ندعة الغرض بالانفاق ولعلها أنسب بقوله فيما بعده لا يخفى  
 وقوله وبآخر اجها ما ينقص ماله هكذا في النسخ ولعل ما زائدة من النسخ والاصل وبآخر اجها ما ينقص  
 ماله تأمل اه مصدحه

سيد بنى حنيفة فر ربه  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم إلى سارية من  
 سوارى المسجد ومه  
 فقال ما عندنا يا شامة  
 فضال ما يحمدان يقتل  
 تمل فقدم وان تتم نعم  
 على شاكر وان كنت  
 تريد المال فسل تعط  
 منه ما شئت فتركتهم  
 من دعة أخرى فقال له  
 مثل ذلك فدخل عليه كارد  
 عليه أو لا من مرة ثالثة  
 فقال أطلقوا ثلمة  
 فاطلقوه فذهب إلى فخل  
 قريب من المسجد  
 فاقبل ثم جاء فاسلم  
 وقال واقف ما كان على  
 وجه الأرض وجهه  
 أبغض إلى من وجهك  
 فقد أصبح وجهك أحب  
 الوجوه إلى واقف ما كان  
 على وجه الأرض دن  
 أبغض على من دنك  
 فقد أصبح دنك أحب  
 الاذن إلى وان خيلك  
 أخذتني وأثار يدا العبرة  
 فشره رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وأمره ان  
 يحترق فلما قدم على  
 قريش قال صيوت  
 يا شامة قال لا والله  
 ولكني أسلمت مع  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 ولا والله ما يأتىكم من  
 اليمامة حبة خنط حتى

يحتل اليهم جبل الطعام  
فجعل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم  
فصل في غزو القلبة  
ثم أغار عينة من حصن  
الغزاري في بني عبد الله  
ابن عطفان على لسان  
التي صلى الله عليه وسلم  
التي بالقلبة فاستأقها  
وقتل راهبا وهو رجل  
من عصفان وأحتملوا  
أمرته قال عبد المؤمن  
ابن خلف وهو ابن أبي ذر  
وهو غريب جدا فجاه  
الصرمخ ونودي بأخيل  
الله اكسبي وكان أول  
ماتودي بها وركب  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم مقعنا في المحدث  
فكان أول من قدم اليه  
المقدادين عمرو بن الدرع  
والمفرق فقبله رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
الواء في رحمته وقال  
امض حتى تلحق  
بالبحر ولأنا على أنرك  
واستخلف رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ابن أم  
مكرم وأدرك سلمة بن  
الاكوع القوم وهو على  
رجليه فقبل برميه  
بالنبل ويقول خذها  
وأنا ابن الاكوع هو اليوم  
يوم الزرع حتى انتهى  
بهم الى ذي قرد وقد  
استنقذ منهم جميع

البرغ درخانه في الدارين (وروى القاضي عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني  
فيل اسمه عبد الله وقيل اسمعيل وقيل اسمه كندة عن أبيه وعثمان وأم سلمة وغيرهم ثقة أكثر  
من رجال الجميع وسنة تضع وعشرين ومائة سنة أربع وتسعين أو أربع وسبع مائة (عن أم سلمة) هند  
بنات أبي أمية القرشية المخزومية أم المؤمنين (مروعا ما نقص مال من صدقة) بل يز يدنيا وأخرى  
(ولا عفار جل) وصف طردى أقوله قبل عبد (عن مظلمة لأزاده الله تعالى بها عزا) في الدارين  
(وروى الله يلجى من حديث أبي هريرة مرفوعا والذي نفس محمد بيده) أقسم تقوية ثوبا كيدا لا ينقص  
مال من صدقة توروا والترمذي وقال حسن صحيح وقوله عليه الصلاة والسلام اللهم بالميم بدل ياء  
النداء ولذا لا يجتمعان الا شذوذا قليل وهذه الميم كالواو في الدلالة على الجمع كانه قيل ياء من اجتمعته  
الاسماء المحنى قال الحسن البصري اللهم يجتمع الدعاء وقال النضر بن شميل من قال اللهم فقتل  
الله بجميع اسمائه (انى أعوذ بك من شر سمعى ومن شر بصرى) فلا سمع ولا بصر بهما ما يستعمل  
على (ومن شر لسانى) أى نطقى قال أكثر النحاة ما منه وهو الذى يورد الميم فى المثلثات وخص الثلاثة  
لأنها مناط الشهوة ومنازل النمر (ومن شر قلبي) أى نفسى فانها مجمع الشهوات والمغاسد لمح الدنيا  
والرهبة من الخلق وخوف فوت الرزق والامراض القلبية من محو سد حقد وطلب رفعة وغير ذلك  
(ومن شر مني) أى شدة الغلبة وسطوة الشهوة الى الجماع الذى اذا أفرط ربما أوقع فى الزنا أو وقع مانه  
للمحالة فهو حقيق بالاستعاذة من شره وخص هذه الاشياء بالاستعاذة لانها أصل كل شر وقاعدة ومنه  
(أخرجه أبو داود في جامعه) أى سمته وكذا الترمذي والنسبى خلافا ليهام المصنف (والحا كفى  
مستدر كمن شكل) بفتح المعجمة والكف ابن حنبل العيسى بالموحدة يحكى قول الكوفي قد يش  
فى الكوفيين روى أصحاب السنن من طريق بلال بن يحيى العيسى عن شير بمجمعة وفوقه مصغر  
عن أبيه شكل ابن حنبل قلت ما رسول الله علمنى دعاء وفى رواية الترمذي تعوذاً أتؤذيه فأخذ بكفى  
فقال قل فذكر قال البغوى ولا أعلمه غير هذا الحديث ولم يرو عنه الا بنه قال الترمذى حسن غريب  
قال فى الاصابة وشكل روى عن علي (وقوله) صلى الله عليه وسلم اللهم الميم عوض عن الياء ولذا لا  
يجتمعان وقيل أحله بالله أمد بخير فحذف حرف النداء والميم دل على الجملة المهذوفة قال ابن  
الاثير وهى ثلاثة اشياء النداء المحض والثاني يذكره الخبيص كميناً للجواب فى نفس السائل بقولك  
القاتل أزد قائم فتقول اللهم نعم أو لا والثالث يستعمل دلالة على الندوة وقلة وقوع المذكور كقولك  
أنا لأزورك اللهم اذم تدعى (انى أعوذ بك من شر قنته الفنى) أى الفتنة التى تحصل بسبب من النظر  
والطغيان والتفانى وصرف المال فى المعاصي وقال الغزالي فى المحصر على جمع المال وحبس منى  
تكتسب من غير له وتغنى عنه واجبت اتفقوا قال الطبري استعاذ معايع من له يلمتر من خوف الله  
واعظامه والافتقار اليه وليقتدى به وليس صفة الدعاء بالاء لاصاق المعنوى التخصيصى كما يخص  
الرب بالاستعاذة فوجاه فى الكتاب والسنة أعوذ بالله لم يسمع بالله أعوذ لان تقديم المعمول فتن  
وانساباً والاستعاذة حالة خوف يوقض بخلاف الحمد لله الله الحمد لانه حال شكر وتذكر احسان ونعم  
(رواه الترمذي والنسائي وأبو داود وابن ماجه) عن عائشة مرفوعا فى حديث وهو فى الصحيحين من  
جملة حديث طويل (وقوله عليه الصلاة والسلام ان الدنيا عرض) بفتح عين متاع (حاضر) موجود  
أى هى معدة لها فى فناها فمتاع ما لا يبقاه فاما خلق ما فيها الا يستمتع به مع حقارته أمد قليل لا تم  
ينقضى ولذا (يا كل منه البر والفاجر) كل بحسب ما قدر له بل قد يكون متاع الغالب فيها أوسع كقوله  
صلى الله عليه وسلم اذا أحب الله عبد احب الله الدنيا كما يضل أحدكم بحصى سقيه الماء رواه الترمذي

ووجهه الحامى حال ينه ومن التوسع في اللذات والتهوات بان يعمر عليه حصول ذلك قال صلى  
 الله عليه وسلم الدنيا لا تصفو لمن كيف هو سجنه ولا قوم واداب ولا لواله بالى (وان الاخر تودع  
 صادق) لا تلت في وقوعه ويحتمل التوبين والاصافة فالصادق بن اسماعيل الله (يحكم فيها ملك) انكر  
 التلام (عادل) لا يجوز (قادر) على ما يشاء وهو الله سبحانه (يحق فيها حق) يظهره ويحكمه (و يبطل  
 الماثل) يحقهم ويذهب (تكونوا ابدا لاخرة) بالاعمال الصالحة النافعة فيها (ولا تكونوا ابدا  
 الدنيا) بالرضا بها والعلم بانها فان كل ام يتبعها ولدها فان تبع الدنيا خاب وخسر ومن تبع الاخرة  
 حي الحياة الطيبة في روضات الجنات (رواه ابو نعيم في الحلية من حديث شداد) بن اوس بن ثابت  
 الانصاري ابي يعلى الخزرجي بمحافل مات بالشام قبل الستين او بعدها وهو ابن اخى حسان بن ثابت  
 (وقوله عليه الصلاة والسلام اخبر الناس صفة) ائمة من ائمتهم خسرانا العظيم الثواب اعظمهم  
 حسنة يوم الحساب (من اذهب آخرته) بترك الواجب او المنسوب (بدنيا غيره) اى بسبب اشتغاله بحلب  
 دنياه كعدم الغضاضة يتعاون بنفع محاميتهم والقيام بمصالحهم ويترون الصلوات ويحلقون  
 الايمان الفاجر وياخذون اموال الناس لاسترضاء خادعهم (وعذبان التجار) في تار يخ بعدد الامن  
 حديث عبد الله بن عامر بن ربيعة (العتري حليف بنى عدي ائمة المدنى ولد على عهد النبي صلى الله  
 عليه وسلم وبقيته العجلي) روى له الستة مائة سنة بضع وثمانين (هن ائمة) عامر بن ربيعة كتب  
 ابن مالك العتري بكون الثور حليف الخطاب بمحافل مشهور واسم قديم عاوى احر وشديد راد وما بعدها  
 ومات ليلى ائمة عثمان (وهو عياض له) ائمة (صفة) هي في الاصل ضرب اليد على اليد في البيع  
 وسلم (اخبر الناس) ائمة من اخبرهم كالم (صفة) هي في الاصل ضرب اليد على اليد في البيع  
 والبيع هو الحسرة في الاصل نقص رأس المال ثم استعمل في المعينات الخارجية كاللؤلؤ والمجاهد او اكثر  
 استعماله في النفس منها كصحة وسلامة عقل وايمان وناو هو المراد هنا ذكره الرغب (رجل)  
 وصف طردى والمراد مكلف (أخلاق) العجب (له) واكثرهما بالكلية والجهود وتجزؤهما عن النفس  
 لان المزاولة بها غالبا (في) بلوغ (آماله) جمع أمل وهو الرجاؤه اكثر استعماله في مستعد الحصول  
 (ولم تساعد) ائمة تعاونه (الايام على أمته) ائمة بلوغه في تحصيل مطلوبه من ما ومن ما صواب جاء  
 ونحوها بل عا كسمة وغدوة فلا يزال يشتد بالطمع انقار غوار جاء الكاذب ويصنع على الله لا  
 تقتضيه حكمه ولم تسبق به كاشته قال بعض العارفين امانى النفس حديثها باليس عندها ولها حلاوة  
 اذا تصبها بهدا بلعق ابداء أهل الدنيا في زمان فر يقبضون ما يمتنون ولا يطون الا بصفائهم  
 وكثير منهم يشتمون ذلك البعض وقدس موفو جامع علمهم فقر الدنيا فقر الآخرة قصاروا اخسر الناس  
 صفة قوام المؤمنين المتقي فقد حازر ادموه غنى القلب المؤدى لئى الاخر غنيا لى ائمة حطامن الدنيا  
 اولافان ائمة منها الاخر بما كل القصر خبره والوعون على مراده فهو ائمة الناس صفة واشتقاق  
 الاثنية من متى اذا قدر لان المتخى يقدر في نفسه ويحزم ما يمتنم (تخرج من الدنيا) بالموث (غير زاد)  
 بوجه الى دار المعاد ويدفعه يوم تقوم الاشهاد ويفصل بين العباد لان خير الزاد الى الآخرة اتقاء  
 القبائح وقد تاملت في آثارها الخبيثة الواثع فهو مهلك انفسه بستره مع الامل وهجر العمل حتى  
 تباغت على قلبه ظلمات الغفلة وغلب عليه من الشهوة ولم يسعفه المقدور بئيل مرار من ذلك  
 الحطام الغاني فلما لم يعمو ما عموره الى ان فرق الموت بينه وبين آله وكل خارجته متعلقة بالدنيا  
 التي فاتته فهي تجاذبه الى الدنيا الموت يجاذبه الى الآخرة التي لا يردها (وقدم الله على غير حجة)  
 قال حدثنا عن عمر قال حدثني اياس بن سامة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

صلى الله عليه وسلم قتل  
واهبوا ساق القصة  
رواه اسلم في صحيحه  
وظواهرهم عبد المؤمن  
ابن خلف في سيرته في  
ذلك وهما يتناقد ك  
عزاة بنى حيان بعد  
قرنطة ستة أشهر ثم  
قال لما قدم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم  
للمدينة لم يكت الا قليلا  
بجى أنار عبد الرحمن بن  
هينته وذكر القصة  
والذى أنار عبد الرحمن  
وقيل أبوه هينته بن  
حسن بن حذيفة بن بدر  
فان هذا من قول سلمة  
قدمت المدينة زمن  
الحديبية وقد ذكر  
الواقدي عدة سرايا في  
سنة ستين الهجرة قبل  
الحديبية فقال بعث  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في ربيع الأول وقال  
الآن خرجت من  
قنومه المدينة عاكسة  
ابن حصن الأزدي في  
أربعين رجلا إلى القعر  
وفيهم ثابت بن أرقم  
وسباع بن وهب فأجد  
السير ونذر القوم بهم  
فهر بواقرزل على ما همهم  
وبعث الطلائع فاصابوا  
من دهم على بعض  
ما شتمهم فوجدوا مائة  
بغير فاقوا إلى المدينة  
وبعث سيده أبي هينته بن الجراح إلى ذي القصة نزار واليهتم مشاة ووافو هاجم الصبح فاقاروا

معذرة يعتذر بها وهران بن سلب على تفرطه بتضيعة عمره النفس في طلب شيء خبيث خسيس  
وأعراضه من عبادة ربه التي اتخاها لاجلها وما خلقت الحكيم والأنس الا ليعبدون قال القرطبي ومن هذا  
حاله فهو كالأعالم بل أضل اذ البهيمة لم يخلق لها المعرفة التي بها يجاهد مقتضى الشهوات وهذا قد خلق  
له وعطيه فهو الناقص عقل والمدير بقينها ولذا قيل  
ولم أرقى عيوب الناس عيبا كقتض النادرين على التمام  
وفي الحديث الزام للحجة ومبالغة في الإنذار عذرافيه وتنبه على ان اشارة التلذذ والتمتع بما يؤدى  
طول الأمل ويعطل العمل وهذه هجرة أكثر الناس ليس من أخلاق المؤمنين ومن ثم قيل التمرغ في  
الدينام من أخلاق الكافرين ذكره الزنجشري هكذا جعل بعض الشراح الحديث على أمانة الدنيا وحمله  
بعض آخري على أمانة الأعمال الصالحة فقال المعنى ضل وهلك رجل قدر أن يعمل في المستقبل أعمالا  
ضالحة ولم يتعاونها الاوقات على ذلك فخرج بلا زاد أى عمل وقدم على الله بغير حجة لانه في وقت التقدير  
كان فارغا من جميعها انتهى وكلاهما حسن (وقوله عليه الصلاة والسلام ان كنوز زالبر) أى من  
نفس ما يتوصل به العبد إلى مقصود (كتمان المصائب) أى عدم التحدث بها الاصلحة كما بارطبيب  
أو مشير ناصح فأنها رها والتحدث بها فادخ في الصبر مفوت للاجر وكتمانها رأس الصبر وقد سكا  
الاحنف الى عمو جمع ضرر سوكه وقال لقد ذهبت عني منذ أربعين سنة فاشكرتها لاعدوها هذا بعض  
حديث رواه البيهقي وأبو نعيم وسند ضعيف عن ابن عمر رفته بلطف من كنوز زالبر كتمان المصائب  
والامراض والصدقة أخر عليه السلام ان كنتم هذا الثلاثة تدخروا لصاحب يوم فاقته لا تطلع على ثوابه ملك  
ولا تدفع الى خصمائه بل يعرضهم الله من باقي أعماله وخزائن فضله ليعبق له كثره وذلك لانه لصفا  
توحيد كتم مصائبه وأعرضه ومهما نه عن الخلق صبرا ورضا عن ربهم وحياته منه ان يسكروا ويستعين  
بأحد من خلقه (وقوله عليه الصلاة والسلام اليمن حنت أروندم) قال العسكري معناه انك اذا خلقت  
حنت أو فعلت ما لا تشتهى كراهة الحديث فندمت وقال الميداني في الأمثال معناه ان كانت صادقة ندتم  
وان كانت كاذبة حنت يضرب للذكر ومن وجبهين قال القرطبي والنسبم توجع القلب عند شعوره  
بغوت يحبو به وعلامته طول الحسرة والحزن انتهى والقصد هذا الحديث وأمثاله التنفير عن اليمن  
لانه يغلب على الخالف ان يجعلها عرضة لوقوع في منى عنه اذ كثرة الخلف لا بد لها من سقطة فلا يتأق  
حلف النبي صلى الله عليه وسلم كثير او حلف الصالح وجازها شرعا الشامل لوجوبها (رواه أبو يعلى  
وابن ماجه) كلاهما عن ابن عمر (الآثانه) أى ابن ماجه (قال انما الحلف) بدل اليمن وبلغظ انما أوله  
كافي المقاصد الجامع وبين السخاوى ان أبا يعلى رواه بلغظ انما اليمن وبلغظ الحلف بدون انما فاستمع  
المصنف في الغزوة أيضا ثم أخرجه الطبراني والعسكري بلفظ اليمن حنت أروندم وكان اللائق عزوه  
لما تم بيان لفظ من خالفهما ثم يهتد الجمع شارب كدام بكسر الكاف الكوفي ضعيف (وقوله  
عليه الصلاة والسلام لا تظهر الشهامة بأخيك) بيانه وحده وفي رواية لا تخيل باللام في الدين وهي  
الفرح بليمن بعد ذلك أو تعاديه (فيعا فيه الله) وغلما تفلك (وبيتليك) حيث زكيت نفسك ورفعت  
منزلك قال الطبري بالنسب جوابا للشيء وبيتليك عطف عليه (رواه الترمذى عن حديث مكحول)  
الشيء ثقة به كثير الا رساله مشهور روى له مسلم والا بعثت سنة تضع عشره ومائة (عن زائدة)  
بعثت ابن الاسعاف الطائف ابن كعب البني صحابي نزل الشام وعاش الى سنة خمس وعثمان بن مائة وله مائة  
وخمسين سنين (وقال الترمذى حسن غريب وهو عند الطبراني أيضا) وزعم ابن الجوزي انه  
موضوع ولذا انتقد الحافظ سراج الدين القزويني على المصايب زاعما وضعه وتعبه العلامة

الحافظ العراقي وصوب كلام الترمذى (وقرأه لابن أبى الدنيا في رحمة الله بعد ما قيل في عافية الله) الواقعة في رواية الترمذى ومثل ما ذكر المصنف شيخه البخاوى بالحرف وساقه في الجامع ناسبا للترمذى بلفظ في رحمة الله وأخذ جليصه من ذا الخبر أن في الشامة العذوبة في الضرر فالخبر هذا المحدث من أقراب ابن عبد السلام بأنه لا ملأ في القرع موت العدم من حيث انقطاع عرشه وغنى وكفا بقدره (وروى الترمذى عن معاذ بن جبل (مرفوعا من غير أن يثبت) أى وصف مضموم انتقامه وان لم يحجر (لم يستحق بعمله) قال الترمذى حسن غريب وليس أسانيد متصل قال وقال أحمد بن منيع يعنى شيخه قالوا من ذنب قد تاب عنه قال البخاوى ونحوه فليجلها الحمد ولا يشرب لى لاوى بغير ولا يقرع بالزائد المجدول له كالل شيخنا احتز به عن نلس بقيق بشرعوا بن الحجر مواترسل فيه تغييره بغيره ليشتر منه لقبه منفس المفسر فلا يعاقب على تغييره لانه انما قصد به المثل على المطلوب وترك المنهى عنه (وقوله عليه الصلوة والسلام لاقى هريرة) فيما ترجمه البخاوى والنسائى وغيرهما عنه قال قلت يا رسول الله اوقبل شيئا أو أخاف على نفسى العنت ولا أجعل أذى من بالناسا فاذن لى اختصي فسكت حتى ثم قلت مثل ذلك فسكت ثم قلت مثل ذلك فقال لى صلى الله عليه وسلم يا هريرة (جفا القلم بما أنت لاق) أى فخذ المقدور وما كسب في اللوح المحفوظ فى القلم الذى كتب مصافا لا مباد فيه فراغا ما كتب به قال يهاض كتاب الله ولوحه وقلمه من غيب علمه الذى نؤمن به ونكفل علمه اليه وبقيته الحمد فتاخص على ذلك أورد بكسر الصاد المهملة أرم من الاختصاص أى اقتص حال استعلائك على العلم أن كل شئ قضاء الله وقدره أو تركه في رواية تاخصم براء بعد الصاد أى اقتص على ما أرم تركه أو تركه أو فعل ما ذكر من التخصيص على كل من الروايتين الأخرى لطلب الفعل بل التمهيد كقوله تعالى وقل الحق من ربك فمن شاء نبؤن ومن شاء ي كفر (قال صاحب خنق الفتى بشرح الأخبار راجي السنة) القوي (هو كناية عن بيان القلم بالمقادير ومضاهيها والفرغ منها فإن الفراغ بعد الشروع يستلزم جفاف القلم عن مصادره) لفرغا عما كتبه (فهو من إطلاق اللازم على الماروم) وفي النهاية تأتمت بمشيل بفراغ الكاتب من كتابته ويس قلمه (وهذا اللفظ لم يوجد في كلام العرب بل هو من اللفاظ التي لم يجد اليها البلغاء بل اقتضت الفصاحة النبوية) التي لا تنطق من الهوى (وقوله عليه الصلوة والسلام اليوم) أى الدنيا (الرهان) بكسر الراء لانه الرهان على ما سبق على التحيل انتهى استعمل السابقة على الاعمال في الدنيا كما قال تعالى ما بقوا الى ما بقوا من ربهم رجى عررضها كعرض السماء والأرض قال البيضاوى ما بقوا ما بقوا عماره المتسابقين في المضمار (وغدا) أى يوم القيامة (السباق) بالكسر مصدر سادق سابقه وسابقا يعنى سبقه يتحقق وهو ما يجعل من المال رهنا على السابقة استعمل للاعمال التي تلقاها العاملون يوم القيامة وفي القاموس السابق محر كوا السابقة أى المحظر موضع بين أهل السابق وفيه كالصالح المحظر محر كة السابق الذى يتراهن عليه وقد أخطأ المال أى جعله خطرا بين المتراهنين انتهى وفي الحديث لاسق الا في خوف أو حاف قال الخطا في الرواية الصحيحة بفتح الميم وهو ما يجعل من المال رهنا على السابقة والسكون مصدر سبق استسبق (والغاية) التي يقرب عليها الرهان (الجنة) فيحف فيه دل عليه المذكور أى أو النار فالقائم من دخل الجنة (والمال الثمن دخل النار) والمال الثمن من فعل المعاصي فالل إلى الأمور وات اجتمع المنهيات فدخل الجنة ففت فيه المذورات والمال الثمن من فعل المعاصي فالل إلى استحقاق دخول النار وماصل معنى الحديث أن الدنيا بمثابة ما للانس كيوم تتسابق المتسابقين فيه على خيلهم إلى غاية معلومة وقد جعلوا مالا يأخذوا السابق غدا فمن على الصالحات فاز بذلك الجمل

ففرس وقد تمكن  
لمحق ناموا فاستروا  
الاباء قوم قتلوا أصحاب  
محمد بن مسلمة وأقامت  
عجبر محاف في هذه السنة  
وهي سنة ست كانت  
سرية زيد بن حارثة  
بالقوم فاصابوا ثمن  
فرزقة يقال لها طينة  
فدلتهم على حيلة من  
مخال بن مسلم فاصابوا  
نصا وشا وسأروى وكان  
في الامري زوج حليمة  
فلما قتلها اصاب  
وعب رسول الله صلى  
لله عليه وسلم لفرقة  
نفسها وزوجها وفيها  
يعني سنة ست كانت  
سرية زيد بن حارثة  
الطرق في جادى الاولى  
الى بني ثعلبة في خمسة  
عشر رجلا فلهما يسا  
الاهم ليوخاوا ابن  
يكون رسول الله صلى  
الله عليه وسلم سأل اليهم  
فاصاب من نعمهم  
عشرين بصيرا وغلب  
اربع ليال وفيها كانت  
سرية زيد بن حارثة الى  
اليعرب في جادى الاولى  
وفيها اخذت الاموال التي  
كانت مع ابي العاص بن  
الريص زوج زنب  
تتدرجه من الشام  
فكانت امواله في ريش  
فان اسامة حذ

عما أصابوا انقسمه بينهم  
وقال أبو العاص المديني  
فدخل علي زينب بنت  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فاستجار بها وأما  
أن تطلب له من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
رد ماله عليه وما كان  
معهم من أموال الناس  
فقد أرسول الله صلى الله  
عليه وسلم السرية فقال  
إن هذا الرجل مناجيت  
قد علمت وقد أصبتم له  
مالا وتغير وهو في الله  
الذي أنعم عليكم فإن رأيتم  
أن تردوا عليه فافعلوا  
وإن كنتم فاعلموا وحسبكم  
فقالوا بئس نزل الله عليه  
فأرسول الله فردوا عليه  
مما أصابوا حتى إن الرجل  
لباق بالسن والرجل  
بالأداة والرجل بالرجل  
فصاروا قليلا أصابوه  
ولا كثيرا أرادوه عليه  
ثم خرج حتى قدم مكة  
فأدى إلى الناس بضائعهم  
حتى إذا فرغ قال  
يا معشر قريش هل بقي  
لأحد منكم شيء من مال أرد  
عليه قالوا لا شيء الله  
خير أقدو جسدنا  
وفياكم عما قال الله  
ما منعني أن أسبق قبل أن  
أقدم عليكم إلا أن ظننوا  
أننا أسلمت لأذهب  
بأموالكم فاني أشهد أن

الذي هو الحق متعاضد في الوعد الصادق ومن عمل السيئات حرم المجل واستحق النار فحضر الوعد لما  
يعف عنه أن كان جسده هذا ما تلهي ولم أرا أحد اشترجه وبقية الحديث أنا الأول وأبو بكر الثاني وعمر  
الثالث والناس بعد علي النبي الأول قالوا رواء الخبر أني وابن عدي والخليفة عن ابن عباس بشماهم  
مرفوعا وفيه أصح من حوشب من الحديث (وقوله عليه الصلاة والسلام من ضمن في رواية يمين  
حفظ) (أي ما بين محبيه) بفتح اللام وسكون المهملة والتخفيف هما العظمان في جانب القم (وما بين  
رجليه) فرجه ترك التصريح به استحياء له واستحياء له كان أشد حياء من الذكر في خدرها (ضمنت  
له على الله الجنة رواه جماعة منهم العسكري عن جابر) أي هذا اللفظ مرفوعا (وفي البخاري) في الرقاق  
والخارجين (والترمذي) في الزهد وقال حسن صحيح غريب (عن شهل بن سعد) يسكنون الماء والعين  
الساحدي من النبي صلى الله عليه وسلم (يلفظ من ضمن) قال المحافظ بفتح أوله وسكون المعجمة  
والجزم من الضمان بمعنى الوفاء ترك المعصية (أي ما بين محبيه وما بين رجليه ضمن) بالجرم جواب  
الشرط (له الجنة) أي على الله كافي الرواية السابقة ولم يبق في البخاري والترمذي فزادتها في بعض نسخ  
المصنف هنا لتبين والمراد بالضمان لازمه وهو أداء الحق الذي عليه فاعلمني من أدى الحق الذي على  
لسانه من النطق بما يحب عليه أو الصمت عما لا يعنيه وأدى الحق الذي على فرجه من وضعه في الحلال  
وكفه من الحرام قاله المحافظ وغيره وقال الطبري أصل الكلام من يحفظ ما بين محبيه من اللسان والقلم  
فيما لا يعنيه من الكلام والطعام يدخل الجنة فأراد أن يؤكدها كيدا بليغا فأبرز في صورة  
التشبيه ليشرح به واجب الأداء تشبها صورة حفظ المؤمن نفسه بما وجب عليه من أمر النبي صلى الله  
عليه وسلم ونهيه وشبه ما بينه وبين علي بن أبي طالب في القوز بالجنوة وأنه واجب على الله تعالى بحسب الوعد وأنه  
صلى الله عليه وسلم هو الواسطة والشفيع بينه وبين الله تعالى بصورة شخص له حق واجب الأداء على  
آخر فيقوم به ضامنا من شكفل له بأداء حقه وأدخل المشبه في جنس صورة المشبه به وجعله فردا من  
أفرادهم ترك المشبه به وجعل القرينة الدالة عليه ما يستعمل فيه من الضمان ونحوه في التشبيه إن  
الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة انتهى (والمراد ما بين محبيه اللسان وما يتأتى  
به النطق وما بين رجليه ما خرج وقال الداودي) أجد من نصر المالكي شارح البخاري (المراد ما بين  
اليمين القم) بشماهم (في أول الأقوال) كلها (والأكل والشرب سائر ما يتأتى بالقلم) من النطق  
والفعل كتقيل وعرض وشتم قال أعني الداودي ومن يحفظ من ذلك أم من الشر كلمة لأنه لم يبق إلا  
السمع والبصر قال المحافظ ونفي عليه أنه يبق البش باليد والسمع بالحديث على أن النطق باللسان  
أصل في حصول كل مطلوب فإذا لم ينطق به إلا خير سلم وقال ابن بطال دل الحديث على أن أعظم البلاء  
على المرء في الدنيا لسانه وفرجه من قبح شرهما وقبح شرهما وقبح شرهما انتهى يعني فخصهما بالذكر لذلك  
(وفي لفظ) عند الطبري بسند جيد عن أبي رافع (من نكل) أي التزم (لي) حفظ (ما بين قومه) رجليه  
أو كل له بالجنة (أي يدخلوه أياها) (والقم باهم والقنع) للام أو ما التقى فسا كنه فيهما (اللقى)  
واقصر الجوهري على الضم وظاهر القاموس أن القنع أذ صبح وعبارته والتقمع وبضم اللجى أو أحلى  
الحسين والققم بضمتين القم (وفي لفظ آخر من تكفل لي تكفلته) أي من ضمن ضمت له (ولدي لمي)  
والبيهقي (بسند ضعيف عن أنس رفعه من قبح شرقيقه) أي بطنه (وذنبه) بمعجمتين بعد كل موحدة  
منه بعد أي ذكر مسمى بذلك لتذنبه أي تحرره (وللقنه) بالهمزة وقاف أي لسانه (وجب له الجنة)  
أي استحق دخولها مع السابقين أو بغير عذاب (ولفظ الأحياء من قبح يعني البطن) بيان لأفعوله  
وقى فيصير اللفظ من قبح البطن (من القبة وهو صوته يسمع في البطن وكان له حكاية ذلك الصوت

ويجوز أن يكون كتابه عن كل الحرام وشبهه والله (والسنان) بالنصب عطفًا على البش وروى  
 الترمذي وابن حبان والحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه وفاء الله ما بين محمد وموسى ما بين  
 الجنة وفي هذا كلفه عظيم من شوقه إلى الطن والفرح وانهما مهله كلفه ولا يقدر على كسر شوقهما  
 إلا الصدوق (فقد) أي المذكور من جوامع الكلام (وأشبهاه بما يصير استقصاؤه مبالغًا على ذلك  
 أنه صلى الله عليه وسلم فترقى) بكسر التاني من باب تعجب كأي المصباح (في الفصاحة وجوامع الكلام  
 درجة لا يقاس بها غيره) وحاز مرتبة لا يقدر فيها قدره صلى الله عليه وسلم وعلمه من وجوده جمع وجهه أي  
 طرق أدلته (بلاغته ما ذكر) بالنسبة لغيره أي ما ذكره الأئمة (أنه جمع متفرقات الشرائع) القدسية (و)  
 جمع (قواعد الإسلام في أربعة أحاديث) بفتح المصنف جمعهم دليل على البلاغة لأنه تفصيل  
 البلاغة أخص منافعها من هذا التصانيف ما من ضرورة وجوده بصفات أمانه في معنى أدلة فلا (وهي حديث  
 أغما لأعمال بالنية) أي الحديث الذي منه هذه الجهة وكذا يقال في الباقي وتقدم في أوائل هذا البحث  
 شرح هذا اللفظ بما ينبغي عن إعادته حين ذكره المصنف (وحديث الحلال ضد الحرام لقوة شرعها) (بين)  
 ظاهره بالنظر إلى ما دل عليه بلا شئ وهو ما نص الله ورسوله أو أجمع المسلمون على حله بعينه أو جنسه  
 ومنه ما لم يرد فيمنع في أظهر الأقوال أما اختلف فيه فليس من البين تحفاء المحل عن القائل بالحرمه  
 وعكسه (والحرام بين) أي ظاهره بالنظر إلى ما دل عليه بلا شئ يقال الحافظ أي في عينهما وصفهما  
 بأدلتها الظاهره فأتى أي فآتهما ما بالانصاف أو الإجماع على تحريمه بعينه أو جنسه أو بوجهه أو  
 وبغيره لا ينفسها فلا يحق للغير أن يفتي في قولهم العقل غير الحسن من القبيح حتى لو ثبتت الرسل  
 لم يملك ذلك وإنما بحث لا خلاف في العقل بل الحسن من حسنة الشرع وكذلك القبيح ثم التحريم أما  
 لمفسده أو مضره تحقيقه كالزائد في الخوس وإما المفسده أو مضره واضحة كالسهم والخمر وتقصيره  
 يطول هذا الظاهر من مقابلة الحلال بالحرام شموله الواجب والمنسوبة والمباح والمكروه وخلاف  
 الأولى كذا قيل لكن وصفه بغير معنى ظاهر بعد ذلك أقول بان ما ذكره أو كذا خلاف الأولى (رواه  
 مسلم) في البيوع وكذا البخاري في معاني كتاب الإيمان وأبو داود والترمذي والشافعي في البيوع وابن  
 ماجه في الفتن شاهدًا للتصريح بالعرف ولا أقل من رواه الشيخان كلهم من حديث الثعلبي بن  
 بشير سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فذكر معقولاً (وحديث البينة على المدعي) وفي رواية على من  
 ادعى وهو من يخالف قوله الظاهر أو من لو سكت خلى (واليمين على من أنكر) المدعى عليه بلان  
 جانب المدعي ضعيف فكيف حجة تقوى يعني البينة وجانب المدعي عليه قوى فتعجب بجملة ضمنيته  
 اليمن قال ابن العربي وهذا الحديث من قواعد الشرع التي ليس فيها خلاف وإنما اختلفت في  
 تفاصيل الواقع قال البهاري والبيهقي في الأصل الدلالة الواضحة التي تفصل الحق من الباطل وقال  
 غيره هي مظاهر برهانه في الطبع والعلم والعقل بحيث لا مندوحة عن شهود وجوده ثم هذا الحديث  
 رواه عبد الرزاق والبيهقي وابن عساكر والدارقطني عن ابن عمر وابن العاصم بن ثابتة عن أبيه في التسمية قال  
 الحافظ وهو حديث غير مبني على ما رواه الترمذي من حديث ابن عمر وأيضًا لفظ البينة على  
 المدعي عليه ما شاهد عن ابن عباس وابن عمر وغيرهما (وحديث لا يكمل إيمان المرء) نقل بالمدعي  
 لبيان المراد والأمر راية العيمين وغيرهما لا يؤمن أحدكم حتى يرويه أحد وفي رواية عبد الله بن مسعود  
 والذي نفسي بيده وقال الشراح معناه إيمانًا كاملًا فالمراد بيقينه هنا في بلوغ حقيقة توبته كغير  
 لا يرى الزاني حين يرى وهو مؤمن ونفى اسم الشيء على معنى نفى الكمال مستفيض في كلامهم كقولهم فلان  
 ليس بإنسان ولا يردنا شره إيمانًا فاعل ذلك يكمل إيمانه وان ترك يقينه لا ركان لأن هذا روم ورد

ابن عتبة أن قصة أبي  
 العاص كانت بعد الهجرة  
 وإن الذي أخذ الأموال  
 أبو بصير وأصحابه ولم يكن  
 ذلك بأمر رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لأنهم كانوا  
 متحازين بسيف البصر  
 وكانت لأمر بهم من  
 لترش إلا أخذوها  
 وهنالك قول عمر بن الخطاب  
 موسى بن عتبة بن  
 شهاب في قصة أبي بصير  
 ولم يزل أبو بصير وأصحابه  
 يصرون وأصحابهم الذين  
 استمعوا إليهم ما فعلوا  
 حتى رجمهم أبو العاص  
 ابن الربيع وكانت حجة  
 زينب بنت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في  
 نفر من قريش فأنزلهم  
 وماء معهم وأمرهم  
 ولم يقتلوا منهم أحدًا  
 لصهر رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من أبي  
 العاص وأبو العاص  
 يومئذ شركه وهو ابن  
 أخت خديجة بنت  
 خويلد لبيها وأهلها ولا  
 سبيل إلى العاص فتقدم  
 المدينة على أمره فزيت  
 فكلمها أبو العاص في  
 أصحابه الذين أسر أبو  
 جندل وأبو بصير وما  
 أخذوا منهم فكلمت  
 زينب رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم في ذلك  
 فزعموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فخطب الناس فقال لأصابعنا ما أصابعنا ما أصابعنا ما أصابعنا فتم الصبر وجندلونه أقبل من

وان ترثيب بنت رسول الله السلتان أجبرهم فهل أنت مجبرون أما العاصي وأصحابه فقال الناس نعم فلما بلغ أبا جندل وأصحابه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في أبي العاص وأصحابه الذين كانوا عنده من الأسرى ودعاهم كل شيء أخذ منهم حتى القتال وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي جندل وأبي بصير بأمرهم ان يقدموا عليه وأمر من معهم من المسلمين ان يرجعوا إلى بلادهم وأهلهم وان لا يتصرفوا لأحد من قريش وغيرها فقدم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي بصير وهو في الموت فأتاه وهو على صدره ودفنه أبو جندل مكانه وأقبل أبو جندل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمنت عير قريش وذكر باقي الحديث وقول موسى بن عقبة أصوب وأبو العاصي أنما أسلم زمن المدنف قريش لما أنسلت غيرها إلى الشام زمن المدنف وشياق الزهري القصة بين ظاهر أنها كانت في زمن المدنف قال الواقدي فيها أميل

المبايعو يستقدمون قوله لأخيه المسلم ملاحظة بقية صفات المسلم وصرح في رواية ابن حبان المراد ولقطه لا يبلغ عبد حقيقة الإيمان افمعي الحقيقة الكمال ضرورة ان لم يتصف بهذه الصفة لا يكون كافرا (حتى يجب) بالتصديق حتى جازوا ان بعدها مضرة ولا يجوز الرفع فتكون عاطفة لفساد المعنى اذ عدم الإيمان ليس سببا للحجة قاله الكرماني (لأخيه) المسلم كإزاد في رواية الاسماعيلي ولعله غالي فالمسلم ينبغي حبه للكافر الاسلام وما ترتب عليه من خير وأجر (ما يجب لنفسه) من الخير كقوله وانه التساني وان مندهو الاسماعيلي والقضائي فلا حاجة لقول بعضهم هو عام مخصوص اذ الرجل يجب لنفسه وطه حمله لا لغيره والخير كلمة جامعة تعم الطاعات والمباحات الدينية والأدبية ويتفرج المنهيات لان اسم الخير لا يتناولها أهمية أراد ما يستند خير قال النووي أهمية الليل إلى ما وافق المحب وقد يكون بخواسه كحسن الصورة أو بعقله ما دل أنه كالفضل والكمال أو لآسانه كعجب نفع ودفع ضرر انتهى والمراد هنا الميل الاختياري دون الطبيعي والقسري والمراد أيضا نظرا لما حصل له لا عيبا سواء كان ذلك في الأمور والنسوة والمنو به وليس المراد ان يحصل لأخيه ما حصل له مع سلبه عنه ولا مع بقاءه بعينه له انقيام الجواهر أو العرض بمحل محال قيل وظاهر الحديث طلب المساواة وحقيقة تستلزم التفضل لان كل أحد يجب ان يكون أفضل من غيره فاذا أحب لأخيه مثاله فقد دخل في جملة المقبولين قال المحافظ أقر عياض هذا وفيه نظر اذ المراد اذ يرجع من هذه الإرادة لان المقصود الحديث على التواضع فلا يكون أفضل من غيره فهو مستلزم للمساواة يستلزم ذلك من قوله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يربون علوا في الأرض ولا قسدا ولا يتم ذلك الا بترك المحسود القتل والحقن والعش وكلها خصال مذمومة قال الكرماني ومن الإيمان أفعال ان يفيض لأخيه ما يفيض لنفسه من الشرف لم يذكر لان حب الشيء مستلزم لفيض نقضه فترك النص عليه اكتفاء انتهى وذلك ليكون المؤمنون كنفس واحدة ومن زعم كابر الصلاح ان هذا من الصعب المنتفع فقد غفل عن المعنى المراد هو ان يجب له حصول مثل ذلك من جهة لا راجع فيها كعلمه به دفع زعم ان هذه عيب عقلية لا سلبية لان الإنسان جبل على حب الاستئثار فتكليفه بأنه يجب له ما يجب لنفسه محض لان لا يكمل إيمان أحد الا اذا واثم مقصود الحديث انتقام أحوال المعاش والمعاد والجري على قانون السداد هو ان تصوب ليجل الله جعلا ولا تقررا وعباد ذلك كله وأسسه السلامة من الأمراض القلبية فالحماس بكره ان يقو له أحد أو يساويه في شيء والايمان يقتضي المشار كفي كل خير من غير ان ينقص على أحد من نصيب أحد شيء نعم ومن كمال الايمان مخي مثل فضائله الآخرة التي فارق عليها غيره وقوله لا تستنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض نهى عن المحسود المذموم فاذا فارق أحد في فضل ديني اجتهد في محاووزة على نقصه لاحسد اذ لا مناسفة في الخبر وبغطة (رواه الشيخان) والترمذي والساقى وابن ماجه من أنس لكن لفظ رواية مسلم حتى يجب لأخيه أو قال جازوا ورواية البخاري وغيره لأخيه بلا شأن (فاخذت الاول) انما الاعمال بالنية (يشتمل على ربح العبادات) عند بعضهم ومنهم من قال كالتساقى في إحدى الروايتين عنه مدخل فيه نصف العلم ووجه المصنف فيما يرتفع ويرى الذين ظاهرا واطنا فانما التمسطة بالباطن والعمل هو الظاهر وبان النية عبودية القلب والعمل عبودية الجوارح ومنهم من قال ثلثه كاجد وابن مهدي والشافعي في الرواية الثانية وجهه ان الذين قولوا على نية (والثاني) الحلال بين والحرام بين (على ربح المعاملات) كما نقل عن أبي داود وقال ابن العربي جعلوا هذا الحديث ثلث الاسلام وبعوا كثرها في التسميات وكلها تحصيل كتحصيل الزايق والنقص وبالجمل فالعاني مشرقة ولو قيل انه نصف الاسلام لكان له وجه ولو قيل انه جملة الدين لمسلم وجهه قال القرطبي لانه اشتمل على التفضل بين





يُكْنَى أَهْلُ دِفْ  
فَلَسْتُمْ جُنَّةَ الْمَدِينَةِ فَمَرْغَمٍ  
وَسَوَّاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ يَزِيدُ وَأَمْرُهُمْ  
يَجْرُجُوا فِيهَا فَيَشْرِبُوا  
مِنَ الْبُيُوتِ أَوْ بِالْمَسْأَلَةِ  
مَعَهُمْ قَسَمُوا رَأَى  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَأَسْأَلُوا الذُّرُودَ  
وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ  
وَقَالَ لَسْتُ بِمُسْلِمٍ لَكُمْ  
إِلَّا رَأَى قُبْحَ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي  
طَلَبِهِمْ فَارْتَمَوْهُمْ فَفُتِحَ  
أَبْوَابُ الْمَدِينَةِ وَأُزِيلَ  
وَتَرَكَهُمْ فِي نَاحِيَةِ الْحَرَّةِ  
حَتَّى مَاتُوا وَفِي حَدِيثٍ  
أَيْ الزُّبَيْرِ بْنِ جَابِرٍ قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ عَمِّهِمْ  
الطَّرِيقَ وَاجْعَلْهُمْ أَعْلِيَّ  
أَشْيَقٍ مِنْ مَسْأَلَةِ  
فَعَمِّي أَتَعْلِمُهُمُ السَّبِيلَ  
فَادْرِكُوا وَذَكَرَ الْقِصَّةَ  
وَفِيهَا مِنَ الْقُرْآنِ جَوَازُ  
شَرْبِ آبِ الْإِبِلِ  
وَطَهَارَةِ بَوْلِ مَا كَوَّلَ  
لِلْحِمِّ وَالْجَمْعَ لِلْحَارِبِ  
بَيْنَ قَطْعِهِ يَدَهُ وَرَجْلَهُ  
وَقَتْلِهِ إِذَا أَخَذَ الْمَالَ وَانَهُ  
يُفْعَلُ بِالْحَائِي كَمَا فَعَلَ  
فَأَهْلُهَا سَبِيلًا وَاعِينِ  
إِلَّا رَأَى شَعْلَ أَعْيُنِهِمْ وَفَدَّ  
فَلَمْ يَهْزَأْ أَنَّ الْقِصَّةَ  
بِحُكْمِ تَغْيِيرِ مَسْخُوحَةٍ  
وَأَنَّ كَاتِبَ قَبْلِ أَنْ تَنْزِلَ  
بِالْحَمْدِ وَالْحَمْدُ تَرْتَلِبُ تَقَرُّبًا إِلَى أَهْلِهَا وَانَّهُ أَعْلَمُ

الَّذِينَ هُمُ أَهْلُ بَدْوَى تَأْمَلُ الْفَرْقَ بَيْنَهُمَا دَعَاءُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ حَيْثُ دَعَا لِنَهْدِ نَوْعٍ مَا جَاءُوا بِهِ (وَقَدْ  
وَقَدْ وَاعِلِيهِ فِي جَهَنَّمَ أَوْ قَدْ قَامَ طَهْقَةً) بِكسر الطاء الممهلة وَتَحْجَاهَا وَهَامَسَا كَلِمَةً ثَانِيَةً كَمَا قَالَ ابْنُ عَبْدِ  
الرَّحْمَنِ طَهْقَةً مِمَّا تَحْتَهُ بِدَلِّ الْقَامِ يُقَالُ يَحْمَاهُ مَعْجَمَةً بِدَلِّ الْمَاءِ وَبِالْقَاءِ شَمَاهُ ثَانِيَةً وَيُقَالُ طَهْقَةً  
مَعْنَى مَعْجَمَةٍ أَوْ بِوَقِيلٍ طَهْقَةً بِقَافٍ شَمَاهُ يُقَالُ يَحْمَاهُ مَعْجَمَةً بِدَلِّ الْمَاءِ وَبِالْقَاءِ شَمَاهُ ثَانِيَةً وَيُقَالُ طَهْقَةً  
فِي الْأَصَابَةِ طَهْقَةً أَيْ زَهْرًا وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو طَهْقَةً مِنْ زَهْرٍ أَنْتَهَى فَلَمْ يَنْتَ بِالْمَصْنَفِ فَجَوَّزَ أَنْ يَأْ  
زَهْرٍ بِاسْمِهِمْ (النَّهْدِيُّ) رَوَى قِصَّتَهُ هَذِهِ بِطَوْلٍ أَيْ فِي الْأَعْرَاقِ فِي مَعْجَمِهِمْ أَوْ نَعْمٍ فِي الْعَصَابَةِ عَنْ  
عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَابْنِ الْحَوْزِيِّ فِي الْعِلَالِ مِنْ وَجْهِهِ ضَعِيفٌ جَدًّا عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ أَقْدَمَ وَفَدَّ بَنِي  
نَهْدٍ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ طَهْقَةً لِقَظِ عِمْرَانَ وَلَقِظَ عَلَى طَهْقَةٍ بِالنَّجَاءِ الْمَعْجَمَةِ أَيْ فِي زَهْرٍ  
(يُسْكُو الْحَدِيدَ إِلَيْهِ) بِدَلِّ الْمَهْمَلَةِ ضِدَّ النَّحْبِ (قَالَ بَارِئُ الرَّسُولِ اللَّهُ أَتَيْنَاكَ مِنْ غَوْرِي) بِشَقِّ الْمَعْجَمَةِ  
وَالرَّاهِوَاسِ الْوَالِدِ يَنْهَمُ (نَهَامَةً) أَيْ مَا لَمْ يَحْدُثْ بِغَيْرِهَا شَيْءٌ فِي الْقَامِ أَوْ (بَا كِرَانِ) أَيْ رَحَالِ (الْمَيْسِ)  
بِقِطْعِ الْمَيْمِ وَأَسْكَانِ التَّحْنِ وَمَهْمَلَةٍ (نَمْرِي) تَقْصِدُ (بَنَاءَ الْعَيْسِ) أَيْ الْإِبِلَ مُطْلَقًا وَأَنَّ كَاتِبَ فِي الْقِصَّةِ  
الْإِبِلَ الْبَيْضَ إِلَى صَفْرَةٍ (نَسْتَحِلُّ الصَّبِيرَ وَنَسْتَحِلُّ الْخَبِيرَ) بِمَعْجَمَةٍ فِيمَا (وَنَسْتَعْضِدُّ الْبَرِيرَ  
وَنَسْتَحِلُّ) بِمَعْجَمَةٍ (الرَّهَامِ) بِكسر الراء الملهة الْأَمَطَارُ الضَّعِيفَةُ الدَّائِمَةُ (وَنَسْتَحِلُّ) بِمَعْجَمَةٍ عَلَى الْأَشْهَرِ  
وَرَوَى بِحَيْمٍ وَخَامَةً مَعْجَمَةٍ (الْحَمَامِ) بِقِطْعِ الْجَمِّ السَّحَابِ لِمَا فِيهِ أَوْ تَقْطَعُ مَاؤُهُ (مِنْ أَرْضٍ غَالَتِ النَّطَاءُ)  
بِكسر النون مهلكة لِعِدْهَا (غَلِظَةُ الْوَادِ قَدْ نَشَفَ الْمَدَهْنُ) بِضَمِّ الْمِيمِ وَالْهَاءِ مِنَ التَّوَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ  
عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ وَالْقِيَاسُ الْكُسْرُ كَمَا فِي الْمَصْنَعِ (وَيَسُّ الْحَمْتَنُ) بِكسر الحيم وسكون النون المهمل  
وَكُسْرِ الْمُثَنَّى (وَسَقَطَ الْأَمْوُجُ وَمَاتَ الْعَسْلُوحُ وَهَلَكَ الْهَدْيُ وَمَاتَ الْوَدِيُّ بِرُثْنَا الْيَتِّ) بَارِئُ الرَّسُولِ اللَّهُ مِنْ  
الْوَتْنِ وَالْعَيْنِ وَمَا يَحْدُثُ الزَّمَنُ لِنَاذِرَةِ الْإِسْلَامِ وَشَرِيعَةِ الْإِسْلَامِ مَا طَلَمَا الْبَحْرُ وَقَامَ تَعَارُفًا وَلَنَا نَعْمُ هَمَلٍ  
بِقِطْعَتَيْنِ بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَفَتْحِ ثَانِيَةٍ تَقِيلًا (أَغْفَالُ) بِمَعْجَمَةٍ وَفَاءُ (مَاتِلُ بِلَالٌ وَوَقِيرُ) بِقَافٍ وَتَحْنِيقُ وَهَاءُ  
قِطْعٍ مِنَ الْقَتْمِ (كَثِيرُ الرِّسْلِ) بِقِطْعِ الرَّاءِ أَيْ شَدِيدُ التَّرَقُّقِ فِي طَلَبِ الْمَرْعَى (قَلِيلُ الرِّسْلِ) بِكسر  
فَسَكُونِ الْآخِرِ كَمَا فِي النَّهْيَةِ (أَصَابَتْهَا سَنِيَةٌ جَرَاءُ) أَيْ جَلِبَتْ شَدِيدُ تَغْيِيرِ تَغْيِيرِ قَالَهُ النَّهْيَةُ (مَوْزُولَةٌ) قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ الْأَزْلُ الضَّيْقُ وَالشَّدْوَةُ سَمَوْزُولَةٌ أَيْ بِمَالِ الْأَزْلِ وَالتَّقْطُعُ (لَيْسَ لِمَا عَلَّلَ وَلَا تَهْمَلُ) أَيْ شَرِبَ  
ثَانٍ بِعَشْرِ بَوْلٍ لَشِدَّةِ الْقِطْعِ (قَالَ لَمْ يَرْسُلِ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَهُمْ بَارِكُ لَهُمْ فِي مَحْضِهَا وَمَحْضُهَا  
وَمَذْقُهَا) مَتَعَلِّقٌ بِبَارِكُ أَيْ أَجْعَلِ الْبَرَكَةَ زِيَادَةً الرَّزْقِ وَثَابِتَةً مَقْسُومًا وَأَصْلُهُمْ (وَابْعَثْ) أَرْسَلَ  
(رَاعِيًا فِي الدَّرَنِ) بِقِطْعِ الْمَهْمَلَةِ وَأَسْكَانِ الْمُثَنَّى وَقِطْعِ الْمَالِ الْكَبِيرِ (بِيَانِغُ الثَّمَرِ) مِنْ أَضَافَةِ الصَّفَةِ  
لِلْوَصْفِ أَيْ الثَّمَرُ الْبَانِعُ (وَالْخَمْرُ) بِضَمِّ الْخِيمِ (لِالرَّاحِي) (الْتِمْدُ) بِمَثَلَةٍ مَقْشُوحَةٍ وَمِمَّا كَثُرَ  
وَقِطْعِ الْمَاءِ الْفَقِيلُ أَيْ كَثُرَ لَهَا الرَّاحِي وَإِذَا كَثُرَ لَهَا كَثُرَ لَهَا فَخَرَّجَ بِحَازِ مِنْ مَعْنَى التَّكْثِيرِ لَزِمَ وَمَلَهُ غَالِبًا  
(وَبَارِكُ لَهُ فِي الْمَالِ وَالْوَلَدِ) عَطَفَ عَلَى مَا قَبْلَهُ أَوْ عَلَى بَارِكُ الْأَوَّلِ وَالْمَالِ كُلِّ مَا يَتَوَلَّى وَلَمْ يَمْلِكْ وَهُوَ فِي  
كَلَامِ الْعَرَبِيِّ لَا كَثُرَ يَخْتَصَرُ بِالْأَبْلِ وَيَجُوزُ زَوَادَةُ كُلِّ هُنُمَاهُنَا (مِنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ كَانَ مُسْلِمًا) أَيْ  
كَامِلًا كَقَوْلِهِ الْمُسْلِمُ مِنْ سَلَمِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ يَدِهِ وَلِسَانِهِ أَوْ الْمَرَادُ بِحُكْمِ بِاسْمِهِ بِحَسَبِ الظَّاهِرِ أَوْ الْمَرَادُ  
الْمَحْتِ عَلَى أَقَامَةِ الصَّلَاةِ أَيْ الدَّائِمَةِ وَالْهَافِئَةِ عَلَيْهِمْ أَوْ هُوَ عَلَى ظَاهِرِهَا مَنْ تَرَكَهَا مَسْتَحِلًّا لَتَرَكَهَا  
كَفَرًا وَلَئِنْ نَارَكَ كَافِرًا فِي قَوْلِ كَثِيرٍ مِنْهُمْ أَجْدَادُ هُوَ فِي حُكْمِ الْكَافِرِ لَا يَهْتَبِلُ (وَمِنْ آخِي) بِالْمَدِّ  
أَعْطَى وَادَى (الرَّكَاتُ) كَانَتْ حَسَنًا (مَنْعًا مَفْضَلًا عَلَى الْفَقْرَاءِ أَوْ أَتْيَابًا حَسَنًا مَطْلُوبًا فِي الدِّينِ) (وَمِنْ)  
شَهِدَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) أَيْ فِي بِكَامَةِ التَّوْحِيدِ وَأَعْلَنَ بِهَا (كَانَ مُخْلِصًا) فِي إِيمَانِهِ لَانِ الظَّاهِرَ بِمُطَابَقَةِ  
قَوْلِهِ لِمَا فِي قَلْبِهِ جَمَلًا لِأَحْوَالِ الْمُؤْمِنِ عَلَى الصَّلَاحِ وَالْمَرَادُ بِالْإِخْلَاصِ عَدَمُ التَّنَاقُ وَقِيلَ الْمَرَادُ مِنْ قَالِ

أصح وغيرهم وقال  
 هشام بن عروة عن أبيه  
 خرج رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم إلى المدينة  
 في رمضان وكانت في  
 شوال وهذا وهو ما  
 كانت غزاة الفتح في  
 رمضان وقد قال أبو  
 الأسود عن عروة أنها  
 كانت في ذي القعدة على  
 الصواب وفي الصحيحين  
 من أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم  
 استمر أربع عشرة ليلة  
 في ذي القعدة فذكرها  
 عروة المدينة وكل من  
 أنفوسهما هكذا في  
 الصحيحين من جابر  
 عنه فيها كانوا ألفا  
 وأربع مائة فبما عن  
 هذا النبي إلى أرقى كنا  
 ألفا وثلاثمائة قال قتادة  
 قلت لسعيد بن المسيب  
 كم كانوا الجماعة الذين  
 شهدوا بيعة الرضوان  
 قال خمس عشرة مائة قال  
 قلت كان جابر بن عبد الله  
 قال كانوا أربع عشرة  
 مائة قال رحمه الله وهم  
 هو وحديب أنهم كانوا  
 خمس عشرة مائة قلت  
 وقد صح عن جابر  
 القولان وصح عنه أنهم  
 نحو رعايا المدينة  
 سبعين ليلة المدينة عن  
 سبعة قيل له كم كتب

كاتب الشهادة وهي لالة الله محمد رسول الله كاتبة القرأت حموا الكتاب المبين أي السورة وتسميها  
 (لكم يا بني نهوداشع الشرك) لكم خبر مقدم للاهتمام بالاحصاء القلي بناء على ما يأتي من تفسيره  
 وجملة النداء معترضة لبيان الخطأ (ووضائع المالك) بكسر الميم هي تفسيره إلا في غايته الناس في  
 أموالهم من زكاة وصدة أي يلزمه من غير زكاة ولا قص أو يضم لهم أي ما كان ملوك المخالفة  
 يؤمنونهم على الرعايا ويستأثرون بهم عن غنائم الحرب ولا يؤخذ منهم ذكركم (الناطع) يضم القوية  
 واسكان اللام وكسر الظاء الأولى خزم على النبي (في الزكاة) متعلق به أي لا تمنعها (ولا تلتاحد) يضم  
 التاء والجزم (في المحبة) من أحمدا لما روى عن عدل عن النبي (في الزكاة) متعلق به أي لا تمنعها (ولا تلتاحد)  
 بالجزم أيضا أي لا تتوان وتساكن (عن الصلاة) كتابته عن تركها كان عليه نقلا عنه عن الحركة  
 إليها والمخطب في الصلاة لطيفة فأقر دونه خطاب الجماعة بقوله يا بني نهديجوا وإنه ذكره به مال  
 خطبه لطيفة ويدل عليه قوله (ثم كسبه كتابا إلى بني نهديجوا) (عن الزكاة) يضم القوية  
 إلى بني نهديجوا يد السلام على من آمن بالله عز وجل ورسوله لكم يا بني نهديجوا (الطيفة) بضم  
 زنة شين ووجهها طائف وظف كفف (القرصة) ولزك الفارض) بالفاء والعين المهملة  
 (والفرش) بالفاء والمهملة (وقد العنان) بالكسر (الركوب) بفتح الراء بالفتح صفة ذروى بالجزم  
 صفة العنان (والقلو) بفتح الفاء وضم اللام وشذوا والمهر الصغير سمي فلولا أنه يقلى عن أمه أي يقطع  
 بالقطام عنها قال الجوهري يقال فلونه إذا قطعه وعن أي زيدا إذا فثقت أفا شددت الواو وإذا كسرت  
 حقت قلت فلوكجرو وفي القاموس القبول الكسر وكهوت وسواها المحس والمهر فطما وبغا السنة  
 (الضيق) بضمه وإسماها وهم (لا يمنع سر حكمه) لا يعرض لحكمه بفتح المهملة وسكون اللام  
 ومهملة شجر عظيم يقال له الضام أو غيلان وكل شجر له شوك والمراد لا يطمع لك شجر طالحا وغيره  
 وخصه لأنه لا يمر له فإذا منع من قطعهم علم قطع غير ما لا يرى (ولا يجس درك) بفتح الدال وشذوا  
 المهملة أصل معناه اللين والمراد به هنا الاعتماد أو الدرائ لا تمنع عن المرمى (ما لم تضمروا) تخفوا  
 أو تكتموا (الأماني) بهمزة مكسورة وميم ساكنة وهمزة مدونة تلها فاف تر لا كرام أي التقدر  
 والبعض وقد تخفف هزته كافي التماسي وبني للصنف أن في رواية الرماح بكسر الراء والميم قبل  
 وهي التي اتفق عليها شراح الشفاء ومحشوها (أو كانوا الرماح) براء وموحدة خفيفة وفاق جمع رقة  
 (من أقر بحافى هذا الكتاب) من رسول الله صلى الله عليه وسلم الوفاء بالعهد) أل عهده أي  
 ما عاهدكم عليه في كتابه هذا أو ما علم من عهد الإسلام (والقمة) بمعنى العهد والامان والعتان  
 والحمر متوالحق والمراد بالاولان سميت ذمة لأن تركها واجب الذم ثم سمي محل الالتزام بحاق قول  
 الفقهاء ثبت في ذمة كذا قال القرافي في واعد له يعرف أكثر الفقهاء معناها حقيقة تباحث نظروا أنها  
 أهلية المعاملة أو صحة التصرف وليس كذلك لأن كلاهما جليلون الآخر هي عبارة عن معنى مقتدر  
 المكاف قابل للالتزام والفرق ومسيب عن أشياء خاصة في الشرع وهي البويع والرشد وعدم التجبر  
 وهي من خطاب الوضع (ومن أي) امتنع من قبول العهد أو تقضه بقبوله ودخوله فيمن منع الزكاة  
 (فقله الرودة) مثل الرأسا كن الموحدة (وتحتاج هذه الألفاظ البالغة على أنواع البلاغة في  
 التفسير فالنس) بفتح النون وسكون التحتية (شجر صلب يعمل منه كوار الابل وخالها)  
 عطف تفسير في القاموس الكور بالضم الرجل أو باذنه (ونستعمل بالحاء المهملة الهدير  
 بفتح الصاد المهملة وكسر الموحدة وهو سحاب أبيض مترا كسبكناث) كان بعضه صرعى  
 بعض أي حبس (أي نستدر السحاب) أي نطلب نزول دونه وهو المطر (ونستعمل بالحاء المعجمة المخبر

قال ألفا وأربع مائة فبما عن جابر بن عبد الله قال كانوا أربع عشرة مائة قلت وقد صح عن جابر القولان وصح عنه أنهم نحو رعايا المدينة سبعين ليلة المدينة عن سبعة قيل له كم كتب

رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة ألفا وأربعمائة وقطط غلطا ينامن قال كانوا سبعين وثمروهم ثمر أبو منذ سبعين سنة والذين قد جاءوا بها من سبعة وعن عشرة وهذا الأبل صلى ما قاله هذا القائل فإنه قد مر عن ابن الدنة كانت في هذه العمرة من سبعة فلو كانت السبعون عن جميعهم لكانوا أربعمائة وتسعين ورجلا وقد قال في تمام الحديث بعينه أنهم كانوا ألفا وأربعمائة (فصل) فلما كانوا بذي الحليفة قلد رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدى وأشعره وأجرم بالعمرة وبعت بين يديه عيناه من خزاعة فخر عن قريش حتى إذا كان قريمان هسغان أتاهم فقال أني تركت كعب بن لؤي قد جمعوا لك الأمانيس وجمعوا لك جوعاؤهم فتألو لك وصادوك عن البيت واستثار النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه وقال أترون أن غيب إلى ذراري هؤلاء الذين أتاهم فقصيهم فأن قدوا قعدوا أمرت

بالخاء المعجمة أيضا ثم الموحد النبات والعشب) خاص على عام (شبه بخير الأبل وهو وورها) فهو مجاز (واستغلاه) احتشاه من الغلب وهو المتجل (بكر الم الم الا المعة وقه) والخير يقع على الوبر والزرع والا كار) الزرع ومنه الخيرة وهي المزارعة ببعض ما يخرج من الأرض (قوله ابن الأثير) في النهاية والمراد هنا الزرع أي النبات قال الجوهري وفي الحديث نستخيل الحجير أي نقطع النباتات كلها انتهى ثم ظاهر قوله يقع ان حقيقة لقوله في كل وهو ظاهر إطلاق القاموس والصاحف فخاف قوله شبه بخير الأبل اللهم إلا أن يريد يقع مجازا لا تخاف (ونستعضد البر برأى يقطعه) فالحسن للما كيد (وتجنيهم عن غره لا كل وهو مجموع ذو راسين بينهما مناة تحت ثمر الأراك إذا أسود وبلغ وقيل هو اسم له في كل حال) وإن لم يسود وبلغ (وكانوا كلونه في الحجب) لقلة الزاد (ونستخيل بالخاء المعجمة) الرهام بكسر الهمزة وهي الأمطار الضعيفة (الدغة) كافي القاموس (واحد نهر همة بكسر الهمزة وتجمع أضعافا وهم كعيب كافي القاموس) أي نتخيل المساق السحاب القليل وقيل الرهمة أشد وقعا من الدغة) المطر (ونستخيل بالحجم أي نرماثا لا يذهب به الريح ههنا وهاهنا والحجم بالحجم) المتقوغة (أي السحاب الذي فرغ غاؤه) كذا فسروا ابن الأثير وهو أحد قولين حكاهما النجد فقال الجمهم السحاب لما فيه أو قد هراق مده وجزم الجوهري بالوجهين قد يكون أنسب هنا (ومن روى نستخيل بالخاء المعجمة بدل الحجم فهو منسحق) ذكره ليان مأخوذاً من قوله كذا على الأيات الثلاث (من خلت أمثال إذا خلقت أو إذا لم تتخيل في السحاب حال الأمطار وإن كان جهاما لشد حاجتنا إليه) فنظن ما لا وجود له موجودا (ومن روى بالخاء المعجمة) لا يجمع قوله جسيم (وهو الأشهر) أراد أن ينظر من السحاب في حال الألى جهام من قلة المطر) فقلعه عدو وجوده أو عدم وجوده أصلا وهذا كله لفظ النهاية (وأرض غائبة العين المعجمة والنطاء بكسر النون أي مهلكة) بيان لغائبة (للعديلة بلد نطى أي بعيد وروى النطاء وهو مفعول منه) قال وايتان بمعنى (والدهن نقرة في الحجل) كقائل ابن الأثير ويخالفه قول القاموس الدهن بالضم آله الدهن وقاره ونية شافوخ مستق الماء أو كل موضع حفره سيل ومنه حديث طهفة تشف الدهن اللهم إلا أن يريد نقرة الحجل ما حفره السيل مما عتيد حفره فيه وهو كناية عن جفاف المساق في جمع نواحيهم (والجعثن بالحجم والثلاثة) المكسورة يبين سماهمة ساكنة آخره نون (أصل النبات) مطلقا (ويقال أصل الصايان) بكسر تين مشددة اللام واحدة بها ذكره القاموس في باب اللام) خاصة وهو نبت معروف والعسلوج بضم العين وبالسكن المهملة آخره جيم وهو القطن إذا بيس وذهب طراوته وقيل هو التضبب الحديث) الحمد بد (الطوع) بر بد ان الاقصان يست وهلك من المجدب وجمع عسلوج والاملاج (الاف واللام) (والجسيم) آخره (ورق شجر يشبه الطرفاء السرة) وقيل هو ضرب من النباتات وقه كالعبدان وقيل هو نوى القمل) قال في القاموس بالضم إلى أن قال غر الدوم (وفي رواية تسقط الاملاج من البكرة) بالسكر جمع البكرة (الفتح) للبار (يدان السمن الذي قديلا بكرة الأبل عارعت من هذه الشجرة قد سقط عنها فسماه باسم الرمي إذا كان سديا له) فهو مجاز (وهالك الهدى) بفتح الهاء وكسر الدال المهملة والتشديد كالمدي بالفتح هو ما يبنى إلى البيت المحرم من التمر لسنح فاطق على جميع الأبل وإن لم تكن هدايا لصلوحها (تسعة للشيء ببعضه يقال كهدى بني فلان أي كمالهم ومات الودي بالتشديد للبار) قيل النخل يريد هلك الأبل ويست النخل ورتنا اليك من الوتن والعن الوتن الضم والعن الاعتراض يقال عن شيء أي اعترضه كانه قال برتنا اليك من الشوك والظلم وقيل أراد به الخلاف والمطل وما على البحر) بالطاء المهملة (أي ارتفع بما واجهه وتعاور بكسر الشدة لغوية)

بعدها عن مهملة فأخبره بزنة كتاب (نصرف ولا يصرق) بالاعتبار من البعثة والسكان (اسم جبل) يلا قدس كافي القاموس (ولتأمن هبل) بفتحين وبضم أوله وشذالم مقحوقه جمع هامل مثل راكع وركع كافي المصباح والقاموس (أي مهملة لا زعامة لساو لياقيا ما يصلحها ويهدبها فهي كالضالة والابل الغفالة لا أين فيها) جمع غفل بالمعجمة والقاف وقوله عليه الصلاة والسلام اللهم بارك لهم في محضها لما لها المصلحة والصاد للمعجمة أي خالص لينا) ومادته كلها تدل على الخلو والصفاء ومنه محض الإيمان ومحض الودع في محض ونحو ذلك (وعرضها بالمعجمة من ما خضع من اللبن وأخذ زبد) وأصله قعر يك السقاء الذي فيه اللبن حتى يميز زبده فيؤخذ منه ويسمى ذلك اللبن المأخوذ زبده مخيضاً وهو مصفى لا مصدر ميسى (ومذقها بفتح الميم وسكون المعجمة والقاف أي) لينا وهو (عز وج بالياء) وأصله معناها الخلط والمزج ثم استعمل في اللبن المخلوط بالماء قال حارث بن عدي هل رأيت الذئب قط والضمائر راجعة لرضعهم ولا تعلمهم المذكور في كلام بطيعة قطعاً المصطفى لهم بالبركة في ألبانهم بأصلهما ما كان خالصاً لم يمتزج بدم أو مخرج الماء ومجموعه كتابه من خصب أرضهم وسقيها فان الألبان انما تكثر نبات الرعي وهو غايب يكون بالمطر فكانه قال اللهم اسق بلادهم واجعلها خصبة فليست بويل عليه قوله (وابتغوا عبياتي الذين لله مهمة لثمة وحة ثم الثلاثة الساكنة) ويجوز فتحها (ثم الرأ المال الكثير وقيل المحصب والنبات الكثير) لا من الدار وهو الرضا ملاها تفضي وجه الأرض (واقهر) بضم الحيم (له التمذ بفتح المثناة) واسكان الميم يفتح كافي القاموس (الماء القليل) لادامته أو ما بقي في الجلد أو ما ظهر في الشتاء يذهب في الصيف كافي القاموس (أي صبره كثيراً) فأعجز مجاز عن التكثير لزمه غلباً (وودائم الشرك قيل المراد بها اليهود والنصارى) التي كانت بينهم وبين من يهودهم من الكفار في المهادنة (يقال وادع القرى فإن إذا أعطى كل واحد منهم عهداً لا تخلفوه) ويسمى ذلك العهد ودعاً بالها فبقاى أعطيت ودعاً أي عهداً قبل والظاهر ان المراد دعواهم الواقعة بينهم بعد الحروب بعدم المواخذه بما قالوا وإن مارا قوام الدماء هدر كافي الحديث أن لا تحمل دم في الجاهلية تحت قدمي هذه أي متروك هدر (وقيل المراد ما كانوا استودعوه من أموال الكفار الذين لم يدخلوا في دين الإسلام) وإذا دخلوا لم يلزمهم مال كافر قدر عليه من غير عهد ولا شرط فهو في علمه جف عليه مخيل ولا ركب فهو على هذا جمع ودعاً بالها مولاً بنا فيه أنه صلى الله عليه وسلم لم يجر خلفه على الدواعي والأمانات التي كانت عند ملأه كان قبل حل الغنائم له وأولاه صلى الله عليه وسلم فمن نسبته لأخيانته فخاب شهامتوا ما تنهضت عنوا في الإسلام ومن بعدوا من الإيمان (ووضائع الملك جمع وضعة) بمعنى موضوعة (وهي الوظيفة التي تكون على الملك) بكر الميم ما يملك (وهو ما يملك الناس في أموالهم من الزكاة والسدقة أي لكم الوفاة التي تلتزم المسلمين لا تتجاوز عنكم ولا تترك بديعكم فيها شيئاً) بل هم فيها كسائر المسلمين وقيل الملك بضم الميم والمعاني أن ما كان ملوك الجاهلية يوظفونه على الرعايا وسائرهم ومن بمن غنائم الحروب لا يؤخذ منهم فهو لكم فلام لكم على ظاهرها على التفسيرين الآخر من اللودائع والوضائع وعلى الأولين بمعنى هي كقولهم وإن أسأتم فلها واعتز بان العهد الذي لم يوفاه به يكون على المعاهد لا يضر من مطلوب عنه وهو عهد مهادنتهم قبل الإسلام لا يجب الوفاء به بعد القتال ظن وجوب الوفاء فيجعل الالام يفي على وليس كذلك لأن هذا الكافر لا يعتد به وإنما الوضائع بمعنى تكاليف الزكاة فهي وإن تعلقت على بعضهم لم باعتبار الأجر عليها لكن هذا معنى على تفسيره وليس بمعني كاعلم (ولا تاملط بضم المثناة الفوقية ثم الالام الساكنة ثم طان) بعدهما والاولى ثم طانين (الاولى مكسورة والثانية مجزومة) فيمسحها إذا أجزم

بيننا وبين البيت قاتلناه فقال النبي صلى الله عليه وسلم فروحوا إذا فراهوا حتى إذا كانوا كان ببعض الطريق قال النبي صلى الله عليه وسلم إن خالد بن الوليد بالضم في خيل قريش طليعة فخذوا خالد بن الوليد اليمين فوالله ما عرفهم خالد حتى إذا هو بصرة الجحش فأنطق بركعتي نذرت قريش وسلي النبي صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان بالثنية فأنطق بركعتي هبط عليهم منابر كثر وأحله فقال الناس حل حل خيل فاحت فصلوا خلاص القصة وأعلام القصة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما حلل القصة أو ما ذلك ما أنطق ولكن حسبها ما حس الفيل ثم قال والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمت الله إلا أعطيتهم ما هم فيها فوثبت به فعدل حتى نزل باقي محمدية على محمد قليل للماء فاما يترسه الناس تبرضا فمليت الناس إن تزحمه فشكلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العنق فترع

سها ومن كيايته ثم أمرهم أن يجعلوا فيه قال فوالله ما زال يحبس لهم إلى حتى صدروا عنه وفرغ قريش نزوله عليهم فاجتمع

مارس رسول الله ليس لي  
 بمكة أحلمن بني كعب  
 نقصب لي أن أؤذيت  
 فأرسل عثمان بن عفان  
 فأنه شمر به باوانه  
 مبلغ ما أردت فذا  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم عثمان بن عفان  
 فأرسله إلى قريش وقال  
 أنبرهم أنتم ثات لقتال  
 وأنما جئنا عاروا وادهم  
 إلى الاسلام وأمر أن  
 يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وتسام مؤمنات فيدخل  
 عليهم ويشهرهم بالفتح  
 ويخبرهم أن الله عز  
 وجل مظهر دينه بمكة  
 حتى لا يستخفى فيها  
 بالإيمان فالطلق عثمان  
 فمر على قريش يبلغ  
 فقالوا أين تريد فقال  
 بعثني رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أذهبكم إلى الله  
 وإلى الاسلام وتخبركم أنا  
 لم نأت لقتال وإنما جئنا  
 عاروا فقالوا قد سمعنا  
 ما تقول فانفذنا جئت  
 وقام إليه أبان بن سعيد  
 ابن العاص فرحب به  
 وأخرج فرسه فحمل  
 عثمان على الفرس  
 وأجاره وأردفه أبان حتى  
 ناهمكة وقال المسلمون  
 قبل أن يرجع عثمان  
 يخلص عثمان قبلنا إلى  
 البيت وطاف به فقال

صفة الفعل بتمامه فالمراد ما كنه (على النوى أي لا تخفها) قال ابن الأعرابي الطاهر أدامت محقه  
 وأصله من ألت الناقرة فربها بذنها إذا ضمت عليه وقد أراها الفعل وفي شعر الأعرابي في امرأته حين  
 أنزلت الوعد واطت بالذنب \* وهن شر غالب بان غلب  
 (ولا تلحق المحبة بضم المثناة الفوقية واسكان الألف وكسر الحاء المهملة آخره ذال مهملة) مجزوم (أي  
 لا تلحق عن الحق مادمت حيا) من ألحد الحاد إذا جازع وحل عن الحق وأصله مطلق العدول يقال لحد  
 قليلا (قال بعضهم كذا رواه القتيبي) بضم القاف وفتح الفوقية واسكان التحية وبالوحد عبد الله بن  
 مسلم بن قتيبة الدورى نسب إلى جده (ولا تلطط ولا تلحد على النهى للواحد ولا وجه له لأنه خطاب  
 الجماعة) لذ كورين في قوله لكم يا بني هند (ورواه غيره) عقب قوله وضائع المالك (ما لم يكن عهد ولا  
 موعد ولا تناقل عن الصلاة ولا تلطط) بزنة تفعل (في الزكاة وتلحد في المحبة) باسم المصدر وشدا العين في  
 الثلاث (قال المحافظ أبو السعادات الجزري) هو ابن الأثير في النهاية (وهو) أي المروعي عن غير القتيبي  
 (الوجه) الواضح (لأنه خطاب للجماعة واقع على ما قبله) وتلك الرواية جاءت على غير أسلوبه لتوجه  
 الخطاب الواحد من بينهم بضمه ولا تلططوا ولا تلحدوا ولذا ضبطه ابن رسلان لا تلطط ولا تلحد بالنون  
 فيه ما من باب نهى الإنسان نفسه لا ينهى غيره ولو كان قد أجيب برواية القتيبي بأن الخطاب كان نافي  
 الكلام من النبي صلى الله عليه وسلم من بين جميع الخطابين ابتداء ونظيره ثم عفا ناهكم من بعد ذلك  
 حيث غوطب بالثقل بلغة ذلك ولم يقل ذلكم وتخصيص واحد من الحاضر من خطاب النهى التعريض  
 بالباقي والصون لهم عن توجه صيغة النهى إليهم جاء الانقياد لا مثال ما لطف بوجه أو الخطاب لهم  
 برمتهم أو لأم توجهوا لحد في المجلس فهاهنا تعرضوا لهم أي أنها هم نهي غيبة تنزلهم منزلة الغائبين أي  
 لا تلطط ولا تلحد في الضمير لبني هذيل بنون وإن كان جمع مذكر سالم لا يعود له ضمير المؤنث ولا تاحقه  
 التاء فلا يقال الزنون قامت ولا قامت الزنون إلا أنه ما غرر منه جده أشبه جمع التكسير فأعطى  
 حكمه فجاء الحاق التاء بفعله نحو قامت البنون ومنه إلا الذي أمنت به بنو إسرائيل فيجوز البنون  
 قامت وتقوم بناء الثالث (وقوله ولا تناقل بالجزم نهى للواحد وفيه ما من (عن الصلاة أي لا تتخلف)  
 عنها وتر كما يجعل التناقل كتابة عن ذلك كأن عليه تقلا يمتعه من الحركة اليها (والوظيفة الحق  
 الواجب والفرضة أي المهمة المستمرة) لفرضها سنأى قطعها له ألا قطعها عن العمل والانتفاع بها  
 (أي لا تأخذ في الصدقات هذا الصنف كالأنا لا تأخذ في المال والقارض بالقاء والصداء المعجزة المربعة)  
 فهي لكم لا تأخذ في الزكاة أبضا هكذا ضبطه البرهان الحلي وغيره بالقاء وضبطه التجاني بالعين  
 مهملة بدل القاء فذكر الشيخ أيضا وقصر وبناقته التي يصيبها كسر أو مرض فهي باقية لأصحابها  
 لا تؤخذ في الزكاة في الغريين القارض بالقاء في العين التي أصابها كسر يقال عرضت الناقة إذا  
 أصابها آفة أو كسر ويؤفل أن يكون للعوام إذا لم ينحروا إلا ما أصابه مرض أو كسر خوفا أن يعوت  
 فلا يتفقون به والعرب تعبر بأكله (والقرش يقع الناء) وكسر الألف تحتها كنه (آخره شين  
 معجمة وهي من الأبل) المحدثه: العهد الناتج (كالنشاء من نبات آدم أي لا تكسب أرباب المال)  
 كالقرش لانهالون نفيسة (و) لكم (شاره) كالقرية والقارض (ولنا وسنه) رقتا  
 بالقرش يقرين وقيل القرش ما لا يطيق حمل الأثقال من الأبل لصغره يقال قرش قرش وقرش  
 عني وإن كان المشهور قرش قال تعالى ومن الانعام حوله وقرشا وعلى هذا فالعني  
 لا تؤخذ لحسنها (وفو العنان بكسر العين) ونون بينهما ألفا فسبوا الجمال والر كوي

قمرى رجل من أحد  
القرينين وجلسا من  
القرينين الآخر وكانت  
معركة وراهما البئيل  
والحجارة وصاح  
القرينان كلاهما  
وأدب كل واحد من  
القرينين فيهم ولم  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم إن عثمان قد قتل  
فدعا إلى البيعة فجلس  
المسلمون إلى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وهو  
تحت الشجرة فبايعوه  
على أن لا يروا أخاه  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بيد نفسه وكل  
هذه من عثمان ولما  
تمت البيعة رجع  
عثمان فقال له المسلمون  
اشتغيت بأبنا عبد الله  
من الطوائف بالحب  
فقال يس ما نعلم فيه  
والذي نفسي بيده  
مكثت بها سنة  
ورسول الله صلى الله  
عليه وسلم معي بالحديبية  
ما طفت بها حتى يطوف  
بها رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ولقد دعيت  
قريش إلى الطواف  
بالبيت فابيت فقال  
المسلمون رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كان  
أعلمنا بالله وأحسننا  
فنا وكان عمر أخذ بيد

بفتح الهمزة الفرس الذلول أي اللذل المروكوب قال تعالى فيها ركوبهم ووصفه بذى العنان في مجمله  
أي لا تؤخذ إلا كالأهنة الفرس المعدل ركوب صاحبه (و) (الفلو) الضئيل يفتح العجمة وكسر الموحدة  
وسكون التحتية (آخره) سين (مهمة المهر العسر) الركوب (الصعب) وهو من الرجال كذلك كانه  
كفى به من صغره ولو عطف كان الراديه المحزون لأنه وقع بالأعطف آمن عليهم بترك الصدقة في  
الحبل جيدها وهو ذو العنان الركوب (وردها) وهو الفل الضئيل أي أنهر المنة عليهم بذلك  
والأفهم زكاة الحبل إنما بقوله المصطفى (و) ولا يمنع بضم المثناة التحتية وفتح النون سحره بفتح  
السين المهمة وسكون الهمزة والمجاه المهمة ماسر من المواشي أي لا تدخل عليكم أحدا في زناكم  
وأصل السرح الماشية التي تسرح بالعادة للمري والمراد أن مطلق الماشية لا يمنع من رعاها يقال  
سرحت تسرح ذاتو جث للمري وفعله تسدى ولا تعدى فإذا رجعت قيل أراحت قال تعالى حين  
ترجعون حين تسرحون وهذا قوله في كتابه لا تكذب لأعداء سرحكم وفادتك من مري الآله  
يعرفه بالسارحة لما كلة الفاردة كما عرفنا السرح لما كلة قوله (ولا بعض طلاحه أي لا يقطع من  
هضمه إذا قطعها والمعنى لا يقطع شجر طلاحا أو غيره لأنه إذا نسي من قطع الطلع الذي لا يمر له فغيره  
أولى وقد تقدم (ولا يحبس درك أي لا يحبس ذوات البين عن المري إلى أن تتجمع الماشية ثم تعد أي  
بعدها الساعي لما في ضرر صاحبها بعدم رعاها ومنع رعاها عن التصد الرفق بمن تؤخذ منهم الزكاة  
بعدم حبسها وروي لا تخشع أي لا تتجمع في مكان عند الساعي لما في ضرر صاحبها بمعنى (أوان  
معنادا لا نأخذها لما في ذلك من الأضرار) بأخذ الكرائم (والأما قيليم) الساكنة بين هزرتين  
أو لهما مكسورة والثانية معدودة تليها (و) وقد تحققت همزته (أي مالم تضمر والفتحة والكاهما  
يلزم من الصدقة فالة في القاموس) وقال غيره معناه العذر والبعض (وقال لا تخشع) في القائق  
المراد ضمائر الكفر والعمل على ترك الاستيصار في دين الله مع انهيار خلافه فهو نفاق (وفي رواية  
المراتب بالراء) المكسورة (والم) وهي التي وجدت بخط عباس وأتفق عليها أصحابه أي النفاق  
(وقال وامة مترواها وهو ان ينظر الميثران) يعجب من ثمرا (نظر العداوة يعني مالم تضق قلوبكم عن  
الحق يقال عيش رناني أي ضيق) فمن سلك الرمية في الروح (وعيش رناني ورقق أي عسل الروح  
والرمي بنية الروح و آخر النفس وتاكلوا الرابي بكسر الراء وبالوحدة الخفيفة أي الان تنقضوا العهد  
واستعاروا الأكل لنقض العهد) استعاره نصر حجة أو غيلة تشبه ما يلزم من العهد بالرق واستعاروا الأكل  
لنقضه (لان البهيمة إذا أكلت الرق وهو الحبل يجعل فيعصرى وتشد به) جهته معرضة لبيان معنى  
الرق (خلصت من الرابا) أو ما صدر به طريقة قبل ما قبله أو الجميع ما تقدم المعنى هذا أمر مقدر  
عليكم بما نال من تنقضوا العهد وترجعوا عن الإسلام فإن فاعلكم فاعلى الكفر وهذا المعنى حسن  
في ضمنه الترتيب إذا لمعنى مالم تضمر والنفاق ثم تظفر وانقض العهد وقرب عنه تفسيره ما تقدم  
والعداوة إذا صار ذلك نفاقا أما تفسيره اضمارا لما يخافه قطع من الغنم من الساعي وذلك  
جناية تنقض التضيق ٢ على ذي المواشي بحبسها عنهم فهو متعلق على هذا بقوله لا يحبس درك  
وهو معنى صحيح لغاذا الرمي القطع من الغنم فارسي مغرب قاله الجوهري وأعرض البرهان عليه  
بأنه لم يرد لغز الصالح أخصى ان لا يكون أحدهما قبله لا يليق نعم المشهور في تفسيره (و) (الروية بكسر  
الراء وفتحها وضمتها) انتهى من مشقرا الاقتصاد على بعضها تعبير (أي الزادة يعني من تقاعد عن إعطاء  
الزكاة فعله الزادة في القرية عقر بئله) قاله ابن الأسير وهو صادق بأي زيادة كانت وقال التجاني

٢ قوله على ذي المواشي الخ لعله على ذي المواشي الخ أو على ذي المواشي بحبسها عنه

رسول الله صلى الله عليه وسلم للبيعة تحت الشجرة فبايعه المسلمون كلهم إلا الجذنين فبس وكان معقل بن يسار أخاه فبها هو فبها

مرات في أول الناس وأوسطهم وآخرهم فبينما هم كذلك إذ جاء بدليل بن ورقاء الخزاعي في نفر من زعامة كانوا هيمه ففزع رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل تهامة فقال في تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي نزولوا أعداءكم بالجدبية معهم العود المطافيل وهم مقاتلوك وصادوك فمن ألبست قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنهم فني القتال أحد ولكن جيشا معتمرين وإن قريشا قد تكلمتم البحر بواضرت بهم فإن شأوا ماددتهم وفضلاوا بيني وبين الناس وإن شأوا أن يذبحوا فجمادخلوا فيه الناس فعدوا والافتدجوا وإن أبو الالفال الذي يفتي سيد ملائمتهم هلي أمرى هذا حتى تنفرد سافقي أو لينفذن الله أمره قال فذبل سألهم ما تقول فأنطق حتى أتى قريشا فقال اتق جدحكم من صده الرجل وسعته يقول قولان شئت من شئت عليكم قتال سفهاؤهم لأحاجة لئان تجد ثنائهم يعني وقال ذوالرأي منهم هات مسعته قال مسعته يقول كذا وكذا فقال عمر بن

معناه يؤخذ منه القرض ويزاد منه كافي الصبيح بعث صلى الله عليه وسلم عمر على الصدقة فقيل منع ابن جيل وقال ذوالرأي العباس فقال صلى الله عليه وسلم ما ينقم ابن جيل إلا أنه كان فقيرا فأفاده الله وأما خلفاءكم فتسلمونه وقد أحسن إخراجهم في سبيل الله وأما العباس فهي عليه مومنها معها وفي رواية البخاري فهي عليه صدقة مومنها معها أي عليه صدقة واجبة تؤخذ منه لأنه يعطاها لأنه لا يجبل له الصدقة انتهى باختصار وفي ذلك الحديث كلام متخرج عن المقصود (فأنا نعرف) أي أعرف وقفاً بى طريق كان (إلى هذا الدعاء) الذي دعاه به لبي نهذ (والكتاب) الذي كتبه لهم (الذي انطبق) اشتعل (على) موافقة (لقتهم) من حيث المعاملة لمسا في غاية الاتقان لأن حيث اشتغاله على جميع الاتقان التي يعرفونها الاستحالة ذلك أو قد مضى انطبق كالذين بعدهم ما جاوزوا ذلك القياس الشبهة باعتبار النوع انهما نوع واحد وهو لقتهم والمراد انطبق وجاوزوا كل من الدعا والكتاب (وإحدى) أي حسن في سبب كوزيب القاطن وعدم الصعوبة في فهمه من حيث الأسلوب فلم يحل بالصاحبة (وزاد) (خاف) (عليها في الجزالة) أي حسن النظم والتأليف وهي لفتة خالفاً لركاكة (والسداوة) أي الوضوح والظهور والعطف مغاير ويحتمل أنه عطف على فعل معاول أي جادله ما زاد والمجادل والمخبر وإن متعلقان بزاد (أين هذا من كتابه صلى الله عليه وسلم لاس في الصدقة) أي شأنا أي الزكاوة قد تقدم وهو استفهام تعجبي ولم يقل أين هو إشارة إلى ظهور رعي صار كالخوس الذي استحق أن يشار إليه إشارة حسية (وأين ذلك من كتابه بين قريش والاضواء انهم) بكسر الميم أي الانصار (أمة واحدة دون الناس) حال من اسم إن (من قريش) صفة لامة بعد صفة أي من صفتهم كائنا بهم وانصاتهم على نضوا أنشأ في منزلة هرون من موسى يعني إن الانصار دون غيرهم من الناس طائفتهم قريش فهو مما يعق القنادهم معهم حتى كانتهم من تسليم (على رباقتهم) بكسر الراء أي على استقامتهم بر دانيهم على أنهم الذي كانوا هدمو رباقة الرجل شأنه وحاله التي هو رابع عليها أي ثابت معتم قاه في النهاية وهو خبر ثان لأن بمعنى إن الانصار مع قريش باتون على حالهم التي كانوا عليها من الاتحاد المودة (يتعاقبون بينهم معاقلة الأولى) يأتي بيانه (ويكون عاقبهم) أي أسيرهم بأن يسعوا في خلاصه بمال أو غيره وكذا يختصون من أصابعه قب أو مشقة بحسب الطاقة (بالعروف) بحيث لا يرتكبون في ذلك عزم ما بل يحافظون على إزالة تعصب من أصابعه مصيبة مع رعاية قوانين الشرع (والقسط) بكسر القاف اسم مصدره أن قسط إذا عدل لأن مصدره بالفتح مشترك بين العدل والجور والمراد هنا العدل (بين المؤمنين وإن المؤمنين المتقين) أي بينهم قوتهم وسطا بينهم بالقهر والعلية (على من يعني) تعدي (عليهم) وظلمهم وقيل بالمتقين إشارة إلى أن هذه الكلمة الكاملين من انصف باصل اليمين لا قدر تكب الحرام فيني ويخالف الحدود فيمنع من ذلك (أو ابني) طلب (دسيسة ظلم) بفتح الدال وكسر السين المهملتين فتعصية فهمه ثم قال أنت أي عظمية من الظلم فأضافه إليه على معنى من ويجوز أن مراد بالديعة العظيمة أي ابني أن يدفع إليه العظيمة على وجه الظلم أو أضافها للظلم لاساسب الدفوع وقال أبو ذر الدبعية العظيمة هي مخرج من خلق البعير إذا راعا فسأره هنا العظيمة وأراد بها ما نال من الظلم كرمه في النود (وإن سلم) بفتح السين وكسر هاء كرو ويؤث صلح المؤمنين واحدا على سواهم عدل بينهم والمراد أن حالهم وصفتهم حالة واحدة لا تختلف بل هي على استقامة وعدل بحيث لا يطلب أحدان شهرة على غيره (وإن كل) طائفة (أعاز به) اسم فاعل كراضية من غزا يفرز وقد العدوى لاد (غزت بعقب بعضهم بعضا) أي يكون الغزو وبينهم نو بالكا في (ومن اعبط) يعني مهملة أي ذبح (مؤمنا) بلاجنابه (قتلا) معقول مطلق لأن نوعه من (فهو قود) جواب الشرط وكان تجد ثنائهم يعني وقال ذوالرأي منهم هات مسعته قال مسعته يقول كذا وكذا فقال عمر بن



الذي صلى الله عليه وسلم  
تخوضوا من قوله لبديل  
فقال له هرو عذقت  
اي محمد أو أيت لو  
استأصلت قومك هل  
سمعت باحد من العرب  
اجتاح أهله قبلك واقه  
تكن الا ترى قوله الله  
لا ربي ونجوها واني  
أوباشا من الناس حلقا  
أن يفر واديعسول  
فقال له أبو بكر انص  
نظر الات انص  
صعرت عظمي من  
قالوا أبو بكر قال آية  
والذي نفي يسدولا  
به كانت حسنة  
أجز بها لأجبت  
وجعل بكلمة النبي  
صلى الله عليه وسلم  
وكلمة كلهم أخذ به  
والغير من شعبة هذه  
راس النبي صلى الله  
عليه وسلم ومعه السيف  
وعليه المغفر فكلمها  
أهوى هرو الحجة  
التي صلى الله عليه وسلم  
ضرب به بسيف السيف  
وقال أريدك من حجة  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فرفع مروا وأه  
وقال من أذا قال القيرة  
ابن شعبة فقال أي غير  
أولست أشفي في غيرك  
وكان القيرة محب قوما  
في الجاهلية يقتلهم

الظاهر ان يقال يقتصره نه فاقم السبوة والقودى الا قيامه نام المسب اى القصاص ذله النسي  
وفي النهاية أى قتله بلا حجة كانت منه ولا رورة توجب قتله فان القاتل بقادمية له ولكل من مات  
بغير علة فقتله بطل ومات فلان بعبية شيا بمصحا وحديث ابي داود من قتل مؤمنا فاعطى بقتله  
لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا على الخط من من ذلك فقال أى قتله ظله الا عن قصاص ومقتضى تقبيل  
غيره انه من الغلبة بالنسب للمجعة وهى الفرح والمرو ورحمن المحال لان القاتل بفرح بقتل خصمه  
فاذا كان المقتول مؤمنا خرج بقتله دخل في هذا الوعيد انتهى ما خصا وهما وياتى في حديث ابي  
داود كفى المنصفان لا واية الا همال أولى لان القاتل ظلم عليه القودى بغير حقه بقتله أولا تسمى  
قاما حديثنا هذا قبالة لم لا غير (الا ان يرضى) بضم أوله رباعى فاعطى هوى القاتل ومقتوله (ولى  
المقتول) بالعطف مجازا على ما لا فلا قودى على القاتل ويجوز ان يرمى بقتله أوله ثلاث وقا عليه ولى كذا  
ذكر الضبطين في التور رد على الطيبي وهذا استنباط في الحقيقة فمن المسبب (ومن ظلم وأثم فانه لا يوثق)  
بضم الضميمة وكسر القوية وغوين معجمة أى بهلك (الانفسه وأولاهم بهذه الحقيقة البلى) التنى  
الصديق المطيع (انفس كذا روى مختصره من حديث ابن شهاب) محمد الزهرى روى ذكره ابن اسحق  
مطولا في تحويره قين في محبت الهجرة قال ابن سيد الناس وأسنده ابن أبى شيعة عن عمر والمزنى ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب كتابا بين المهاجرين والانصار فذكرهم مطولا بنحوه (وقوله  
دسيسة ظلم أى على عجمة من الظلم) فلا ضافة على معنى من وحرر رياسة (وربما هم أكرمهم القديم الذى  
كانوا عليه) يقال القوم على رباهم ورباهم أى استقامتهم (ويتدفلون بينهم) ما علمهم الاولى أى  
يكونون على ما كانوا عليه من أخذ الديار واعطائها وهو تقاضى من العقل والمعاقل الديار جمع  
معقله بضم القاف الدية كفى المختار (يقال بنوخ لان على معاقلمه التى كانوا اعلمها على على راتبهم  
ومالهم) وهذه الكلمة لفظ النهاية (ولا يوثق أى لا يثبت) يقال يوثق وتفاوتوا وتغيره هلكه قاله أبو عبيد  
(ويعقب بعضهم بعضا أى يكون الغزو بينهم ثم يوافقوا تحت طائفة ثم فاضلت بكافان تعود  
ثانية حتى يعقب بعضها) ضم القاف من باب قتل كفى المصباح (وابن هذا الذين في القول وقرب المأخذ  
في اللفظ على طريق الحاضر فوعرف الجهور والشهور) استفهام نهجى (ايضا من كتابه لى المنهار)  
بكسر الميم واسكان الشين المعجمة وعين مهملة فالف مرءى كجمعه الصفة في الذليل فلا تنبى بذلك  
لان المشاعر موضع بالعين ينسب اليه وتبعه في القاموس فذكر في شعر بالمعجمة بعد هذه المعجمة وقال  
التلصافى انه يشي معجمة ومهملة وغوين معجمة ومهملة وهو أبو نوزال الشين خط بقتلته (المعدنى)  
بفتح الميم واستكان الميم ودال مهملة تنسبة الى شعب عظيم من قطبان ثم الارحى بفتح الحيرة والحمد  
المهملة (بهمارما كسنة ثم موحدة الى أوجب بطن من هيدلن ويقال له اليومى بنحيتة والفخيم  
والخمارى معجمة وواو مكسورة كان شاعر اخصه الله صلى الله عليه وسلم آيات حسن تقدمت في  
الوقود وهم ابن اسحق في قوله مالك بن نط وأبو نورا لان يكون من عطف الكتبة على الاسم (مالقيه  
وقد همدان مقدم من تبرك فقال له مالك بن نط) من اقامة الظاهر مقام المضر لبيان اسم ذى المثار  
والتمطى في الاصل نوع من السطاف هو علم متولد منه (يا رسول الله نصية) بنون مفتوحة وصاحبه مهمة  
مكسورة وثو بحيتة تقيده مفتوحة أشرف (من همدان من كل حاضر وباء صفة ثانية نصية أو  
حال في همدان همدان متفرقة في محلات ويدل على هذا قوله الا في نصية من كل حاضر وباء وحيت جمع  
بين نصية وقوله من الخ فهو أظهر من جعله متبعاً بقوله (أنوك على قلص) بضمعين تون (نواج)

يجمع برأع متصله بجائز الاسلام لا تأخره في القلوة ملائم ثم من خلاف خارف ويا م لا يذعن من عهدهم  
 عن سنة طرية (ما حل) ساع النعمة والسادق ورايه شية معجبة وتحتية أي وشاية وباقى بسطه  
 (ولادوا دعاء غير) برأه آخره أي داهية شديدة من اضافة الصدقة للوصف (ما قام لعلم) جيل (وما  
 جرى اليه) وبقوله (فكسبتم الله الذي صلى الله عليه وسلم) أمر يكتب ما صوره  
 نعم الله الرحمن الرحيم (هذا كتاب من محمد رسول الله - خلاف) بخلافه قال في الفائق هو لا يمن  
 كالمستاق لغيرهم وفي المصباح الرستاق مغرب يستعمل في الناحية التي هي طرف الاقليم والزداق  
 بزاوي دال المهملة (خارف واهل جناب) بكسر الخيم (المضرب) بفتح الهمزة وسكون المعجمة وموحدة  
 جمع فضبة مركب تركب مزج (وحق الف الرمل) بفتح المهملة مكسور رفقة فمن بينهما ألف أسماء  
 بلادهم كما مضى في الشامي (مع وادهاذي المشاعر) المثلث النمط (يدل من وادهاذي) بخلاف خارف  
 وما عطف عليه (ومن أسلم من قومه على ان لحم فزاعها) بالكسر (ووهاطها) بالكسر أيضا  
 (وعزازها) بالفتح كما في بني أمية صلى الله عليه وسلم أقطعهم ذلك (ما قاموا الصلاة أو أوا الركاة)  
 أي مدة قامتهم على ذلك (يا تكون علاقتها) بالكسر (ويعرون عفاها) بالفتح (لنامن دنوهم) بكسر  
 فيكون وهمز (وصروهم) بالكسر (ماسلموا) بشد اللام والهاء محذوف أي سلموه أي أعطوه  
 من الزكاة المفروضة (بالميثاق) العهد الذي أخذ عليهم أو الاسلام (والامانة) أي كونهم وقتن على  
 أموالهم لأن رب المال يصدق في الزكاة فامو حصول عبثه أخبر قوله لامة دم عليه وبالميثاق  
 سببية أي لانعالمهم ما يعطونهم من زكاة مواشيهم وغارهم وبالميثاق ولا يذعن عن أموالهم لانهم  
 مؤثرون (ولهم من الصدقة الثلث) بكسر فسكون الحرم (والثاب) الحرمة (والفصيل) الصغير  
 (والقارض) بالفاء السن (الداجن) التي تالف باليرت وقرباؤه والداجن بالعطف يعني ان هذه  
 لا تؤخذ في الزكاة لكونها من شرها فترك لهم (والكسش الجهوري) لانهم من الجوار فلا يؤخذ في  
 الصدقة (وعليهم فيها) أي الزكاة (الصالح) الصادق ولا مومعهم ويقال بسن لان كل صادق تبدل سنا  
 مع العين (والقارح) يخاف واهوهمه من الخيل يعني اذا وجد عندهم هذا النوع يؤخذ منه عما  
 ليس هو مالا معيا فيه حجة لمن قال بالزكاة في الخيل السائمة وجهه المانعون على اذا كانت معدة  
 للتجارة جمع بينه وبين قوله صلى الله عليه وسلم ليس على المسلم في عبده ولا في فرسه صدقة رواه  
 الشيخان (وقوله نصية) كل حاضر وباد قال ابن الاثير في النهاية (النصية) من يتصدق من القوم أي  
 يخازن من نواصيهم وهم الروس والاشراف ويقال للاشراف نواصي لعلوهم على غيرهم كالناحية  
 (كما يقال للاتباع اذئاب) قال في الفائق ومثله في الوزن السرية من يستري من العسكر أي يختار من  
 سرايهم (وأترك على تلص بضم القف واللام) بعدها صادمه ملة (جمع قلوص) بفتح القاف (وهي  
 الناقة الشابة) قال ولا تزال قلوصا حتى تصير نازلا بموحدة وزاوي وهو ما له ثمان سنين وخل في  
 التاسعة من الابل وحينئذ يطلع نابه وتكمل قوته ثم يقال له بعد ذلك باز لمام وبازل عامين (والنواج  
 السراع) جمع ناجية (وقوله متصله بجائز الاسلام أي عهده) موثيقه (واسبابه) طرقة الموصلية اليه  
 فهو عطف مقام (وخارف ما شاء المعجزة) للفتوح والامام المكسور وفوقه (ويام بلنناذ الحتيسة)  
 فالخير ويقال يامهمز قيلتان (من هملتان) ولا ينقص عهدهم من سنة ما حل أي لا ينقص  
 بسبب ما رآه من قلة الاضداد كما يقال لا أضداد ما بيني وبينك عذاهب الاشرا ووطر قيم في الفساد  
 عطف تفسير (والسنة الطرية والسنة ايضا) فقوله عن سنة بالين المهملة بعد دانو أي طر يقته  
 وهو احدي ورايين قال في الفائق وهي أسببه في رواية عن شية ما حل بشين معجبة وتحتية وهي

وسلم نخامة الا وقعت  
 في كف رجل منهم  
 فدلش بها جلده ووجهه  
 واذا امرهم ابندروا امره  
 واذا نوصا كادوا يقتلون  
 هلى وضوئه واذا تكلم  
 بفضوا اصواتهم عنده  
 وما يحذون اليه النظر  
 تعظيمه فخرج هرو  
 الى أصحابه فقال أي قوم  
 والله لقد وفدت على  
 السلوك على كبرى  
 وقصروا الجاشي والله  
 ما رأيت ملكا يعظمه  
 أصحابه ما يعظم  
 محمد عبدا والله ان تنخم  
 نخامة الا وقعت في كف  
 رجل منهم فدلش بها  
 وجهه وجلده واذا  
 امرهم ابندروا امره واذا  
 نوصا كادوا يقتلون  
 هلى وضوئه واذا تكلم  
 بفضوا اصواتهم عنده  
 وما يحذون اليه النظر  
 تعظيمه وقد عرض  
 عليكم خطره شفا قبلوها  
 فقال رجل من بني  
 كنانة دعوني آتة فقالوا  
 آتة فلما أشرف على  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 وأصحابه قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم هذا  
 جلال وهو من قوم  
 يعظمون البدن فاثروها  
 له فيعبروا به واستقبله  
 القوم بليون فلما رأى

فلما قل سيحان الله ما ينبغي لولا أن يصدوا لمن اليه فخرج الى أصحابه فقال رأيت البدن

الوشاية قال في النهاية أي من أجل دني وأشد حذفت الواو وعوضت الفحة كزنا تهبي (والاعتقار)  
 بفتح العين المهملة وسكون النون. تقدم الفاء على الفاء بعدها تخفيفه (والله أمة أي لا يعض  
 عهدهم نسي الواو ولا بداهية تنزل) وأضافة الوداء إليها من إضافة الصفة لموصوف أي ولا ينقض  
 عن داهية شديدة (والعلم بالعلم بعين (جل) كانت هوة عملة قال الشاعر  
 لقد ذاق مناعار يوم أعلج \* حساما ذاقا ما زلنا كنف صمما

ذكره الجوهرى (ومسمى المعقور بفتح التحتية) لأنه كان المهمله وضمة الفاء فواء (الخشف)  
 مثلث الحما المعجمة وسكون الشين المعجمة والفاء والظي أول ما ولد أو أول سنة أو الذي يقرب من  
 ولا دها كقاف القاموس (ولو البقرة الوحشية) وانقصر ابن سبع عليه (وقيل هو تيس الغنابله والجمع  
 البعابر واليا زائدة) وكذا الواو أمانة على الدلالة وهموزة فعول فاشارة إلى أن وزنه يقول  
 فالياء زائدة كالواو لأن أصل المضافة عفر فقط (وبصل بضم الصاد المهملة) قبلها ما مخفض (وتشديد  
 اللام الأرض التي لا تبات فيها) فالأردان عهد لم لا ينقض أصلا لأن المعقور والمعقور ولا ينقض من  
 جريه الأرض القفر (وقوله عليه الصلاة والسلام وأهل حساب المصن بكسر الجيم اسم موضع  
 وحفاف الرمل أسماء بلادهم وقراها بكسر القاف براوعين مهملة) جمع فرعة بفتح فسكون (أي  
 ما عاين الجبال أو الأرض) وهاطها بكسر الواو وبطامه ملة الواضع المطمئة واحدة هاط  
 كهموسهام ومثله لأن يسبح وقى الصاحف قال الأصمعي يقال لما طمان من الأرض وهطة وهي لغة  
 في هذه الواسع وهط وهاط (وبه سمي الوط مال) أي أعاب (كان لعمر وبن العاصي) الصافي  
 (بالطائف) على ثلاثة أميال من زج كان يعمر على ألف ألف خشبة بشره كل خشبة درهم ذكره  
 القاموس (وقيل الوط قريفة الطائف كان الكرم المذكور بها وزاها بفتح العين المهملة ثم زامين  
 مخففة من ماصص من الأرض واشتدوخش) على الملاك لأحدهما فيوطا يجر ثقبير وخوا إليه  
 أشار بقوله (وأما يكون في أطرافها) ومنه العز لصلاته حانية (وتأكلون عليها بكسر العين المهملة  
 وتخفيف اللام) والفاء جمع علف وهو ما تأكله الماشية (مثل جل وجل كقاف النية بفتح قوله تأكلون  
 مجاز الخذف أي تأكل ما يشبهكم خذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه الذي هو الكاف وعبر عنها  
 الميم والواو الضمير أو مجاز لغوي مجمل تأكلون بمعنى يملكون (وعفاها بفتح المهملة وتخفيف الفاء  
 والبداء المباح) الذي ليس لأحدهما لأن من عفا الشيء إذا اندرس أو من عفا عنه وإذا خلاص  
 ومنه المحدث أنظفهم مكان عفا وقوله تعالى خذ العفو وأمر بالعرف وأمراده الكلاء سعى العفا  
 الذي هو المطر كما يسمى بالسماوي قال الحنفي روي عفا بكسر العين جمع عفو كجبل وجبال وهو  
 بمعنى الأول والواو إليها فتيه مام ولذا قال جاهل لا ديب أنت عذني كالأب بدشدا ليا فقال فلذا تأكل  
 ولولا ترعاني كان العلف للورق بمن الرعي أو الرعية كالأب بمعنى والد والذين غنى الله عمله كالإمام  
 (ومن قد فهم بكسر الدال المهملة وسكون الفاء) المعز قال في الجمل نتائج الأيسل والبانها والانتفاع  
 بها) وسماه أفضالها يشع من أصولها وأمرها ما يستدق به فخصه عما قبله مثلثا من الخطاب  
 إلى التكلم لشيء انقطاع بينهما فذلك فيما خصهم به من أرضهم وما يخرج منها وهذا ما خص به  
 نفسه ومن معهم منواشدهم (وصراهم بكسر الصاد المهملة) وجرؤ ففتحها (وتخفيف الراء) أي من  
 فخلهم أي ماصرهم أي يقطع وما يخرج منه وهو الثمر (والثب بكسر التاء المهملة واللام الساكنة كقوله  
 موحدة ما هزم) بكسر الراء (من ذكره الألبون وكسرت ألسانه) فهو مخصوص بالذكور واللاتي تلبية  
 قاله المروى (والثاب بالنون والموحدة الناقة الفرمة التي طال نابها) فهو مثل الثلب معنى لأنه عتص

أشرف عليهم قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم هذا  
 مركز بن حصن وهو  
 رجل فاجر فعل بكلم  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فينا هو بكلمه  
 حاسيل بن عمرو فقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 قد فعل لكم من أمر  
 فقال هاشم كتب بيننا  
 وبينكم كتابا هذا الكتاب  
 فقال كتب بيننا  
 الرحمن الرحيم فقال  
 سهيل أما الرحمن فربنا  
 ما ندري ما هو ولكن  
 أكتب باسمك اللهم  
 كنت تكتب فقال  
 المسلمون والله لا نكتبها  
 إلا باسم الله الرحمن الرحيم  
 فقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم أكتب  
 باسمك اللهم ثم قال  
 أكتب هذا ما فاني عليه  
 محمد رسول الله فقال  
 سهيل فوالله لو كنا  
 نعلم أنك رسول الله  
 ما صدك عن البيت  
 ولا فالتناك ولكن  
 أكتب محمد بن عبد الله  
 فقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم أني رسول الله وإن  
 كذبتموني كاذب كاذب  
 ابن عبد الله فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم على  
 أن تفعلوا بيننا وبين  
 البيت فنظفوه فقال

سهيل والله لا تتحدث العرب أبنا أخذنا منطة ولكن ذلك من العام القليل فكيف فقال سهيل على أن لا يأتيت منار رجل وإن كان

كذلك انما أبو جندل  
ابن سهيل يرسف في  
قيد وقد خرج من أسفل  
مكة حتى روي بنفسه  
بين ظهره والمسلمين  
فقال سليل هذا محمد  
أول ما أفضيت عليه  
على أن ترد وقال النبي  
صلى الله عليه وسلم إننا  
نقض الكتاب وندفع  
قوائمه إذا أفاضل  
على شيء أفاضل النبي  
صلى الله عليه وسلم فأخذه  
في قال ما أنا بجزء لك  
قال بلى فأقبل قال ما أنا  
بفعل قال مكرز بلى قد  
أمرنا فقال أبو جندل  
يا مشر المسلمين أريدني  
أشركين وقد جئت  
مسلماً لأتروا ما لقيت  
وكان قد عذب في الله  
هذا ما يدنا قال عمر بن  
الخطاب والله ما شكت  
منذ أسلمت الاوردة  
فأثبت النبي صلى الله  
عليه وسلم فقلت  
يا رسول الله أأنت نبى  
الله قال بلى قلت أأنت  
على الحق وعدو ناعلى  
الباطل قال بلى فقلت  
سلام نعطي الدين في  
ديننا ورجع ولما يحكم  
الله بيننا وبين أعدائنا  
فقال انى رسول الله هو  
ناعرى ولست أعصيه  
قلت أولست كنت

بالنوق الاناث فلا يقال للجمال ناب بل أسن وسميت ناباً لانها اذا هزمت طالت نابها (والقصيل بالهمزة  
الذى انفصل عن أمه) من أولاد النوق وأثناء قصيلة والجمع فضائل وفصلان وقيل هو من أولاد البقر  
والمرعوف لغة الاول (والفارض بالقائه الرء المسن من الأبل) الله من البقر قال تعالى لا فارض ولا بكر  
قال الرغب الفارض المسن من البقر قيل سمي به لكونه فارضاً للارض أى قاطعاً وفارضاً للماء يحمل  
من الاجمال الشاق من القرض وهو القطع وقيل لان رصصة البقر تبيع مسنة فالتببيع يجوز في  
حال دون حال والمسنة يجوز بذلك في كل حال فسيت المسنة فارضاً على هذا يكون اسمها اسلاميا  
انتهى (والداجن بالهمزة والجيم الدابة التى تألف البيوت) ولا ترسل للارعى وكذا الراجن بالراء كافى  
الصاحح وعلى هذا فالداجن غير الفارض فيبقى عطفها كثيراً وهو في غالب النسخ بلا عطف اللهم  
الآن يقال ماذكر معناه المحقق وهى هنا صفة مجردة عن كونها شاة جعلت وصفاً للفارض (والكيش  
المجوزى بالحاء المهملة تم وايفتحوتين) وقد تسكن الواو (قراء مكسورة الذى في صوفه حجرة)  
منسوب الى الحوزة وهى جلود تتخذ من الصان وقيل مادغ من المحلود غير القراط وهو ساجع على  
أصله ولم يعلم اعلان ناب قاله ابن الاثير وروى الحوارى بزادة آلف وكلاهما بمعنى وهو كـير الهم فلا  
يؤخذ في الزكاة لانه أنفصها ويحتاج اليه للضراب (والصالح بالصاد المهملة والفتح النسخ المعجمة) وزعم انه  
بضاد معجمة وعين مهملة وعزه للنهاية غلط (من صلت الشاة ونحوها ذانت أسنانها) وذلك اذا  
دخلت في السادسة وقيل الخامسة وقيل السابعة (والقارح بالتحاق والراء والحاء المهملة وهو من الخيل  
الذى دخلت في السنة الخامسة) الذى فى الفائق في السادسة والنهاية الصالح والقارح من البقر والفر  
الذى كمل وانتهى منه وذلك في السنة السادسة (وهذان جنس كتابه لفظن) ففتح القافى والطاء  
المهملة ونون (ابن حارثة) محامو واهمهملين (العلمى) بهملة تصغر نسبة لى بنى علم (من كلب) هو  
علم بن جناب بن كلب قال المزني في معجم الشعر لو دفع قوم على النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم  
وأشد النبي صلى الله عليه وسلم قوله

وأنتك يا خير العربية كلها \* ننت نصاراً في الارومة من كعب  
أفر كان الدرس نفوجيه \* اذا ما بدا الناس في خلل العصبيا  
أفتسيل الحق بعد اذ جاجها \* ودنت اليتامى في الساقية والمجدد

قال فر وى الله صلى الله عليه وسلم رد على خبر او كسبه كتاباً قال أبو عمر حديثه كثير الغر بمن  
رواية ابن شهاب عن عروة قال وابن سعد يقول حارثة بن قطن بدل قطن بن حارثة ذكره في الاصابة (هذا  
كتاب من محمد لعائمه كلب) جمع عبارة الفتح والكسر أصغر من القبيلة يقال للحي العظيم شعب  
يفتح فكون ولما دونه قبيلة ولما دونها عبارة الفتح لاجتماعهم على بعضهم والتفافهم كالتماف  
العامية على الرأس والكسر لانهم عبارة الارض وما دونه العارة بطن وما دونه نفذ وما دونه  
قصيلة (واخلاها) بها مهملة جمع حليف كاشرا فخر يرف أو جمع حلف بمعنى صديق قال الجحد  
الحلف بالكسر العهدين القوم والصدقات والصدى يحلف لاصحابه أن لا يغير به جمعه اختلفا وروى  
ظاهر الاسلام بظاه معجمة كما ماقى (من غيرهم من قطن بن حارثة العلمى) حال من كتاب أى ان حامله  
قطن (بالقم) أى يطالب اقام (الضلالة لوقتها) قالها للابسة أو متعلق محذوف أى أمر (واتاء الزكاة  
بحقتها) بان يخرجها سالمة عما يحفل بادائها ما تشمل على الحقوق المطلوبة فيها أى عو هذا المسلمون  
عليها وقولوا بذلك اليهود (في شدة عقدها) الذى عقد الله عليها (وفاء عهدها) يشبع عطف

التفسير وفي القاموس القنن الضمان والعهد وفي العهد الوصية والتقدم إلى المرقى الشيء والوقوف  
واليمين والحكمة والأمان والذمة فيمكن أن يراد بالعهد العهد الوصية أي على أدائها بطيب  
نفس فهو غير مخصص الزكاة بهذه الأوصاف المتقدمة لئلا يرددون الصلاة لما جلبت النفوس عليه  
من عزة المال والرغبة فيه (بمعنى) مصدر بمعنى أي حضوره بمعنى القوم المحضرون (من شهود  
المسلمين وسمى) التي على الله عليه وسلم (جماعة منهم ذرية بن خليفة الكلي) وسعد بن عباد وعبد  
الله بن أنس كان عذبان قتيبة وغيره (عليهم) متعاقباً حذف أي يجب عليهم (من الممونة الرعية)  
بالمجرهت (البساط) بكسر الباء وضمها وواو ثان جمع بسط بالكسر والضم وضمه من كافي القاموس  
أي التمسعها أولادها وهو بالمخفوض أيضا على الصفة وروى بقس الباء أي الأرض الواسعة فهو  
منسوب بالرعية أي الممونة التي ترى الأرض الواسعة أي نباتها (الظنار) بالظاء المعجمة جمع ظنار  
وهي الرمضة بجره أيضا على الصفة (في كل خمسين ناقة) بالرفع فاعل يجب المقدر (غير ذات عوار) بفتح  
العين وضمها لغة أي عيب والمراد بالناقاة المحقة ثم التمسع الممونة الموصوفة بما ذكره ليس للتخصيص  
لما قل في غير هذا الحديث من عموم المحكم لجميع أصناف الابل حتى لو تخص من نبات الخاص  
لوجب فيها الزكاة (والجملة السائرة لهم لا غيبة في الشوي الوري مستهمل أو جائل) هذا ظاهره  
يخاف ما في الفروع أن الواجب في الغنم خمسة أضعاف أو خمسة أو أخذت مقدم أمثاتها أو ثلثه معز لها  
سنتان ويمكن جعل ما هنا عليه ولعل حكمة اقتضاه على زكاة الابل والغنم أنها غالب أموالهم ولا  
فوجب الزكاة في غيرها ثابت في غير هذا الحديث (وفي ساقى الجدول) بفتح الجيم وسكون الهمزة  
النهر الصغير (من العين المعين) الظاهر الجارى على وجه الأرض بلا تعيب (العشر) مبتدأ خبره ما قبله  
أو فاعل يجب مقدار ازاد في الثاني من غيرها وعاثر جرت أرضها (وفي العشري) بفتح الميم والهمزة والثالثة  
وفيل بساكنها فسر الجوهري بالزرع لا يسقيه الماء المطر وغيره مما سقى من النخل سيقا وهذا  
الواجب فيه العشر لا نصفه فتعين أن المراد بها هنا نوع آخر لم يذكره هو لانه يسقى بذوا النضج لقوله  
الواجب فيه (شطره بقية الامن) أي الخراس وفي لفظ الاوسط أي العنبلان يخرج من كل بقطة  
فان عسر فالوسط ولا يخرج جردا عن جرد (لا يزاد عليهم) قد قرأ ما بين في نصب الزكاة فيصير (وظيفة)  
حقا لا زما (ولا يفرق) الحق الواجب كان يدفع المالك آخر امن شبه لانه من جلتها عن مقدار الواجب  
(عهدي فلذلك الله ورسوله وكتب ثابت بن قيس بن شماس) بالتسديد الانصاري (وتفسير غيره  
ان قوله من ظاهرا الاسلام بانظاف المعجزة والفتوحه يقال ظاهرا كمنعه) آخره ما في عطفه  
عليه (فالمنع هذا الكتاب لعائر كل ومن جمعه الاسلام عليهم من غيرهم) وعليهم في الممونة بفتح  
الهاء أي التي ترى بأنفسها) بان تكون متعاقب كالامباح عمره بذلك لانه لا مال له يصداقته  
(ولا تستعمل) في حرب أو نضع فان استعملت فلا زكاة فيها ولا أخذ قوم (قوله) خبر مبتدأ محذوف  
هو وزن هو مفعولة (بمعنى مفعولة) أي متروكة للري لا تستعمل في تحوير أي لا بمعنى فاعلة  
(والبساط التي منها أولادها) قال في النهاية يروى بفتح الباء وكسرها وضمها قال الازهرى هو  
بالكسر جمع بسط وهي الناقة التي تركت ولدها لا يمنع منها ولا تعطف على غيره ونسط بمعنى  
مبسوطه كاطحن والقط أي بسط على أولادها وقال القتيبي والجوهري هو بالضم جمع بسط أيضا  
نظير ونظائر فاما بالفتح فالأرض الواسعة فان صحت به الرواية فيكون المعنى في الممونة التي ترى  
الأرض الواسعة وحيث تكون الظان منسوب به انتهى (والظنار أن تعطف الناقة على غير ولدها)  
فهو اسم جمع نظير بمعنى مرضعة وهو بكسر الظاء وضمها كافي المصباح (والجملة) بفتح الميم

رسول الله صلى الله عليه  
وسلم سواء وزاد  
فاسمه من غير وجه  
عنوت فوالله انه لعلى  
الحق قال عمر فعمت  
لذلك أعجلا فاما فرغ  
من قضية الكتاب قال  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قوموا فانحروا ثم  
احلقوا فوالله انما قام منهم  
رجل واحد حتى قال  
ثلاث مرات قطمنا يقين  
منهم أحد فام قد خلى  
على أم سامة قد كلفنا  
مالي من الناس فقالت  
أم سلمة يا رسول الله  
أحب ذلك أخرج ثم  
لا تكلم أحدًا كلمة حتى  
تخبر بذلك وتذهب  
حائلك فيخلقك فقام  
فخرج فلم يكلم أحدًا  
منهم حتى فعل ذلك  
فحضر دبه ودعا لقيه  
فلقيه فلما رأى النائم  
ذلك قاموا فنهروا  
وجعل بعضهم يحاق  
بعضاى كاد بعضهم  
يقتل بعضا فاستجابهم  
نسوة مؤمنات فأنزل  
الله قز وجل يا أيها الذين  
آمنوا اذا جاءكم المؤمنات  
مهجرات حتى يبلغ بصرهم  
الذكور فاعرفن فقلت عمر  
يومئذ امرأتين كانتاه  
في الشرك فترزوج  
أحدهما معلوبة

والأخرى صفوان بن أمية ثم رجى إلى المدينة وفي من جهه أنزل الله عليه ناقة فتبعها أمينة لعن الله ناقة من ذميت

(الماتر فلم لا غية يعني ان الابل التي تحمل عليها الميرة) بكسر الميم (وهي الطعام ونحوه) عما يجب  
 للبيع لا يؤخذ منها زكاتها هو ابل (و) يقال قوم (وفي الشري) الاولى حذف في لان المقصر ما بعده  
 (يقطع الشين المعجمه كسر الواو والياء المشددة اسم جمع للشاة والورى السمينة) يفتح الواو وكسر الراء  
 وشدا بالياء ومن هذا النمط كتابه صلى الله عليه وسلم لوائل بن حجر بتقديم الحاء المهملة المضمومة على  
 الجيم الساكنة) ابن ربيعة بن وائل بن زعمر ويقال ابن حجر بن سعد بن مسروق بن وائل بن النعمان  
 ابن ربيعة بن الحرث بن عوف بن عدي بن مالك بن شمر حيدل بن مالك بن مرة بن جبر بن زيد بن الحضرى  
 كان ابوهم من اقبال اليمن وفده هو على النبي صلى الله عليه وسلم واستطععه أرضا فاطعه اياها وبعث  
 معه معاوية لسلطهاله فقال له أردفتي فقال لست من أرداف الملوك فلما استخلف معاوية فقصده  
 فتلقاها كرمه قال وائل فودعت لو كنت جلت به بندي قال ابن سعد نزل الكوفة وروى عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم وعنه ابناءه علقمة وعبد الجبار وزوجته أم يحيى ومولى لهم وكليب بن شهاب وآخرون  
 ومات في أوائل خلافة معاوية وقال أبو نعيم أصعد النبي صلى الله عليه وسلم اليه على المنبر وأقطعه وكتب  
 له عهدا قال هذا وائل سيد الاقبال ثم نزل الكوفة وعقبه بها واذكر ابن ظفر انه كان له صنم من عقيق  
 يعبدونه ويجعلونه فنام عند في الظهيرة فسمع صوتا هائلا فاجابته فجعلته فسمع هاتفا يقول  
 واهجبال وائل بن حجر \* يخال يدري وهوليس يدري  
 ماذا ترى من تحت صخر \* ليس يدري ولا يدري  
 ولا يدري نعم ولا يدري ضر \* لو كان ذا حجر أطاع أمرى  
 فرجع رأسه وقال عاذا أنا من في فقال

أرحل الى شربة ذات النخل \* وسر الهاسير مستقل

قد ندين الصائم المصلي \* محمد الرسول خير الرسل

ثم عز الصنم لوجه فقام اليه فجعله رفقا ثم سار حتى أتى المدينة ودخل المسجد فاداه النبي صلى الله عليه  
 وسلم ووسطه له رداءه وأجلسه معه ثم صدق المنبر وقال أباي الناس هذا وائل بن حجر أتاكم من أرض بعيدة  
 وأغاب في الاسلام فقال يا رسول الله بلغني ظهورك وأنا في ملك عظيم فتركتهم واخبرت دين الله فقال صدقت  
 اللهم مباركة في وائل وولده وولد ولده وولد ولده في الشفاء عنه بالكندى فقبل غلظ اذ هو حضرى ورد بان  
 ابن الجوزي قال الحضرى أو الكندى انتهى فلما منع من كونه حضرى كندى (الى الاقبال العساهلة)  
 أى الملوك (الاولى لكمهم (والارواح) الحسان الوجوه وقيل انه جمع رافع وهم الذين يروون الناس  
 أى يخبرونهم بمنظورهم بحالهم وهيا تتهم قاله ابن الاثير قيل الاول أولى وجمع فاعل على أفعال نادر جدا  
 ولكن رافعى المبرق في الكامل الثاني لما قيمن البلاغ فخان زائدا الحسن اذ ارهمن له اذ ارهه  
 وجبره فشبته الخائف القرع (المشايب) السادة الرؤسا وروى الاشياء جمع شبيب كخا ومخليل وأهم  
 الرجال الذين وجوههم تبيض وشعرهم شوكا يقال في الحسنات ذات الذوائب السود شعرها يشب لونها  
 أى يظهر ويصحى وقيل المراد الاذكيا (وذكر) صلى الله عليه وسلم في هذا الكتاب (الفرافض  
 فقال) المشاييب من أهل حضرموت مقام الصلاة المرفوعة واداء الزكاة لا معلومة عند محلها  
 وقت وجوبها (في التبعشة) لا مقودة الا لياط ولا ضناك) بالكسر وهذا بيان لبعض أنواع  
 الزكاة المذكورة في قوله واداء الزكاة (وأعطوا التبعشة وفي السيوب الجنس ومن زنى فم يكر  
 فاصغوه مائة) القاف وبالفاء (واستوفضوه علموا من زنى فم يكر فاصغوه مائة) ولا توصم  
 في الدين ولا غمسة في فراش الله تعالى وكل مسكر حرام أى ما شابه الاسكار ولفظ قوله هذا

ما رسول قال نعم فقال  
 الصحابة ههنا تك  
 ما رسول الله فالتنا  
 فأنزل الله عز وجل هو  
 الذي أنزل السكينة في  
 قلوب المؤمنين الآية وما  
 أوجع الى المائدة فجاه أبو  
 بصير رجل من قرين  
 مسلما فأسلوا في طلبه  
 فوجدين وقالوا لله الذي  
 جعلنا نأودعهم الى  
 الزجلين فخر جابه حتى  
 بلغنا الحليفة فنزلوا  
 يا كلون من عزهم فقال  
 أبو بصير لاحد الرجلين  
 والله انى لارى سيفك  
 هذا جيدا فاستله الآخر  
 فقال أبل والله انه يجيد  
 لقد ربيته ثم جربت  
 فقال أبو بصير أرى  
 أنتظر اليه فأكتمه  
 فخر به حتى برد وفر  
 الآخر يسعد حتى بلغ  
 المدينة فدخل المسجد  
 فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم حين رآه لقد  
 رأى هذا ذعرا فلما  
 انتهى الى النبي صلى الله  
 عليه وسلم قتل والله  
 صامى واني لقتول فناء  
 أبو بصير فقال يا نبي الله  
 قد والله أوفى الله ذمتك  
 قد رددي اليهم فاجابني  
 أنهم هم فقال النبي صلى  
 الله عليه وسلم ويل امه  
 مسعروب لو كان له

عصاه توالله لاسمعون  
بصير لقريش خرجت  
الى الشام الا اعترضوا  
لهما فقتلوهما واخذوا  
أمهما لهم فأرسلت  
قريش الى النبي  
صلى الله عليه وسلم  
تتشدد الله والرحم  
أرسل اليهم من أمهم  
مهم فهو آمن فأرسل الله  
عز وجل وهو الذي  
كف أيديهم عنكم  
وأيدكم عنهم بطن مكة  
من بعد أن اختلفكم  
عليهم حتى بلغ حجة  
الحاجية وجيتهم انهم  
ليقرؤا بسم الله الرحمن  
الرحيم وحاول يبتهم  
وبين البيت فلتقى  
الصحيح ان النبي  
صلى الله عليه وسلم تومنا  
ومع في بشر الحديديتين  
ذمها شت بالماء كذلك  
قال البراء بن عازب  
وسلمة بن الأكوع  
في الصحيحين وقال عروة  
عن مروان بن الحكم  
والمسور بن عفرة انه  
غرز فيه سهمان كنانته  
وهو في الصحيحين أيضا  
وفي مغازي أبي الأسود  
عن عروة تومنا في الدلو  
ومضمض فاه ثم مع فيه  
وأمر أن يصب في البشر  
ونزع سهمان كنانته  
وألقاه في البحر ونا الله

لاهم سألوه فقالوا يا رسول الله ان شرا ما صنع ما رخصنا يقال له المسزروا والبعر وأهل تلك اديارهم به وبلغ  
(رواين بن حجر يترقى على الانبال) يتأمر ويترأس وهذا كقوله في كتاب آخر له وقد وجهه الى المهاجر  
من محمد رسول الله الى المهاجرين أبو أمية ثانياً والابن سبيل من غل على الاقبال حيث كانوا من  
حضر موت أي هو مستعمل على الصدقات وأمر على الاقبال الخال الشاعر  
اذ نحن رفلنا أمرا ساد قومه \* وان لم يكن من قبل ذلك يدكر  
وقوله ابن أبو أمية كذا الرواية بحكاية أول أحواله وأشرها كما يقال على بن أبو طالب السوقريش لا تعبر  
الابن الكنية قبل تجعله بالرواق أحواله الثلاثة حكاية أبو زيد بن الأصمعي (وفسر الاقبال وهو بالقاف  
والمثناة التحتية) جمع قبل بفتح القاف وشدة الياء أو بفتح فسكون (بالرؤاء الذين دون الملوك) كالوزراء  
وهو أحد أقوال الثاقبي انهم الملوك مطلقا الثالث ملوك حمير واليمن سمي به لانه يقول ما شاء فينفذ في  
النهاية ذوى انه كسب لائل الى الاقوال وفي رواية الاقبال فيقال انه من القيلة وهي الامارة فيقال من  
القول لنعوذ قوله وأمره فاصله على هذا قيل بشدة الياء على اعلاله حيث لو لا ما يكن لقبه بالواو يا  
وجه هو أقوال على الاصل وأقبال على لفظ قيل كقوله ربيع وأرباب والقياس أرواح لكنه لم يرجع  
لاصله فرفاينه وبين جمع روح (والعبارة بالمهملة المفتوحة والموحدة الذين أقروا على ملكهم  
لا يزالون) من جعلت الابل اذ نحر كتبت رعي متى شئت واحد منهم فالتاء كيد الجمعية كقشم  
وقشاعة أو جمع عمل وأصله عياهل حذفت الياء عوض منها التاء كافي فزانة فخر ابن في كتاب  
تتقيف اللسان للعبادية واحدة الذين لا يدل احد عليهم وبتحقيقه السنان وكلها مهادم (والأرواح بفتح  
الهمزة وسكون الراء) فواو ألف (آخره عين مهمل جمع رافع وهم ذوو الهيات الحسان الوجوه  
والمشاييب بفتح الميم والشسين المجعومة باين وحسنتين بينهما مثناة تحتية سكة السادة الرؤس  
الحسان الوجوه) فهم مع انصافهم بالحسن متصفون بانهم رؤساء سادة فلا يراد منه مساو لفهم الأرواح  
وقال غيره المشاييب جمع مشوب وهو الابن الحسن ابان قال ذوارمة  
انا لأرواح المشوب أصحى كانه \* على الرجل علمته السيرة أحمق  
والمراد السيد الطاهر الازهر اللون المنير كانه وقد في وجهه سراج منير وهو يجمع مع الأرواح كافي البيت  
فان الدار عمار وعناظره (وفي التبعة بكسر المثناة القومية وسكون المثناة التحتية وبالعين المهملة  
أربعون من الغنم) تفسر للتبعة فالاولى اسقاط (وفي القاموس والنهاية) التبعة (ادنى ما تحب فيه  
الصدقة من الحيوان) أي غير البقر فالمراد قضاء هذا آخر ما شققت ثلاثين من البقر وليس كذلك كافي  
أحدث آخر وقيل التبعة الجنس من الابل وقيل لما أخذها الساعي من الزكاة ولا يناسب هذا ولا مقورة  
بضم الميم وفتح القاف وتشديد الواو) كذا ضبطه المصنف هنا وشرج الشفا انما ضبطه بسان  
القاف وفتح الواو والخضفة قوراء مهملة تنسب لمن الاقوار كحمر من الاجرار (والالباط بفتح الهمزة  
وسكون اللام) بعدها تحفة فأنقرو (آخره طاء مهملة أي لا مخرجة الجلود كسوها في بلة) جمع  
لبط بكسر اللام وهو قشر العود فاستعمل الجلد من لاطه لوطه اذ اذ الصفة قبل المقورة المقطوعة والمعنى  
بها النافضة فانها سيرة مقاربة (ولا ضناك بكسر المعجمة) وفتحها قاله القاري قال الصغاني والصواب  
انكسر (وتخفيف النون ضدها وهي السكينة اللحم) السمينه فلا تؤخذ تجودتها في نسخة المسكينة  
اللحم وهي ضم الميم وسكون الكاف وفتح الفوقية وكسر النون وفتح الزاي وبالهاء أي الكثير واللحم  
(وأظنوا بقطع الهمزة) بعدها نون (أي أعطوا) بلغة اليمن أو بنى سعد قريش شاذنا نأظيناك وروى  
في الدعاء لا تدع لنا أنظيت (والشجعة بالثناة ضم الموحدة ثم جمع مقحوقات) آخره هاء للنقل من الاسمية

تعالى ففارت بالماء حتى جعلوا يقرؤن بآياتهم بها وهم يجلس على شفتها يجمع بين الامرين وهذا أشبه والله أعلم وفي صحيح

منها لوجهش الناس  
 فتحوه فقال مال كذا لولا  
 يا رسول الله ما عندنا ماء  
 نشرب ولا ماء ننوشه الا  
 ما بين يديك فوضع يده  
 في الركوة فجعل الماء  
 يرفو ومن بين اصابعه  
 اشبال العيون فشرىوا  
 وتوضوا وكانوا خمس  
 عشر مائة وهذه غير  
 قصة البشر في هذه الغزوة  
 اصحابه ليلته مطر فلما  
 صلى النبي صلى الله عليه  
 وسلم الصبح قال اتدرون  
 ما اذا قال ربكم الله قالوا  
 الله ورسوله اهل قال  
 اصعب من عبادي مؤمن  
 في وكافر فلما من قال  
 مطرنا بفضل الله ورحمته  
 فذلك مؤمن في كافر  
 بالكوكب وامام قال  
 مطرنا بنوء كذا وكذا  
 فذلك كافر في مؤمن  
 بالكواكب  
 (فصل) في جري  
 الصلح بين المسلمين  
 واهل مكة في رضع  
 الحبر بعشرين وان  
 يامن الناس بعضهم  
 بعض وان يرجع عنهم  
 جامعة ذلك حتى اذا كان  
 العاصم للقبيل قدمها  
 وخلاوا بينه وبين مكة  
 فاقام بها ثلاثا وان  
 لا يدخلها الاسلح  
 الركب والسيف في

الوصية (وقد تركس الموحدة) مع حقة الجسم كما فاده التحاقا امام شهدا فاقه نظر كمال البرهان  
 (أي اعطوا الوسط في الصدقة لامن خيار المال ولا من رذلته) بقع الرأعي تقدير مضاف أي من ذى  
 رذالته بضمها لا بتقدير لاذنا بضم ما اتقى جيده كافي القاموس (وفي السبب بضم المهملة والمثناة  
 التحتية وواو آخره موحدة) جمع سبب (أي الكار قاله الهروي) بمهملة وكاف وزاي بزنة كتاب يعني  
 مركز وهو المال المدفون الجاهلي من مركز الميعاد غرة في الارض وافرأه من الركوة وهو الاختفاء قال  
 تعالى اوتسمع لهم ركزا أي صوتا حقيقا ومسمى شيئا لا ههنا حقيق من الله تعالى اذا السبب لفة العطاء وقيل  
 هو الذهب والفضة المدفون من سبب بمعنى تكون من غير صاحب له فكانه سبب فاطلق على كل جزء  
 منه سبب فجمع ثم اطلق عليه الركاز (وقيل) السبب (المال المدفون في الجاهلية والمعدن) فهو على  
 هذا أعين الركاز لاطلا على المعدن فشارك القولان في اطلاقه على المال المدفون في الجاهلية  
 ويختص الثاني باطلا على المعدن (ومن زفي بكسر الراء بلا تنوين لان أصله من البكر لكن  
 أهل اليمن يدلون لام التعريف فيمما هو ساكتة فادغمت النون فيها) وفي جواز الاندغام نظرا لانه اذا  
 كان الاصل الالف فهمزته همزة ووصل ثبتت في الابتداء الحذف وتسقط في الدرج انقطاع ونبوتها خطأ فاصل  
 بين النون واللام فيمنع الاندغام ويكن الجواب بيان الالف حذف تحقيقا كحذفها في بسم الله فاصلت  
 النون بالميم خطأ لفظا فادغمت اذ لم يبق مانع من الاندغام (والمراد بالبكر الجنس) لان بكر نكرة قطعة  
 لوقوعها في سياق الشرط (وقال ابن الاثير) أي من بكر ومن ثيب فقلت النون الساكنة ميم اما بكر  
 فلان النون اذا سكنت قبل الباء فانها تقلب ميم في النطق) سواء كان من كلمة (فوحسب وشيئا)  
 كحمر او هي المرأة التي كثر ما أسنانها وورق موعونها ومن كلمتين فحوم بكر (وامام غير الباء  
 فانها التبعيانية كيدلون الميم من لام التعريف) فحوليس من امير امصيا في اسفر قال أعني ابن الاثير  
 فاما ان يكون ما نحن فيه من الثاني وأصله من البكر فحذف نون من فبكر غير منون واستعمل البكر  
 موضع الا بكرا والاشبه ان يكون نكرة فمؤن أو بيل نون من ميم (انتهى) كلام ابن الاثير واعترض  
 بان كون بكر بمعنى ابكار لا جمل من التبعية فقدره من زفي من ابكار ويجوز انها البيان الجنس  
 فيبكر على أصله اومع هذا يحتمل انه بمعنى ابكار اصالا في من معنى العموم ثم قلت النون ميم على  
 نهج الانقلاب التجريدي لا يتأق في قوله ثم ثيب فلذا قال السجني انه من باب الازدواج والمساكلة  
 كقولهم ما قدم وحديثهم ما مع ان حدثنا القمع وقال التحاقا قلت النون ميم لانها تعاقبا  
 كثيرا كقولهم بنان وبنام وقال الديلمي بكر نكرة فقامه لوقوعها في سياق الشرط فزادها مؤنونة وأبدلت  
 فيه نون من ميم لكثر استعمالهم ذلك لفظا فحوم ما دافع أنزلنا من ماء معا كاتبة سيما اذا كان  
 بعدها هاء كانهما لو كان معرفة لقال بلغتهم ومن زفي من امير بكر كافي ليس من امير اصصيا في اسفر ومن  
 الحارة تبعية أو بانية مقصورة للاسم المهم الشرطي أي ومن زفي من الابكار (وفاصفوه همزة  
 وصل واسكان الصاد المهملة ووقع القاف وضم العين المهملة أي اضر به) ويقال للسبي ايضا من  
 الصقع وهو الضرب وأصله الضرب على الرأس وقيل الضرب بيطن الكفر ونقل التمساق ان بعض  
 الشراح ضبطه بالقاف بدل القاف يقال صنعت فلانا اصفه اذا ضربت فلان ورجل مصفعا  
 يفعل بذلك واستوفوه همزة ووصل وكسر القاف وضم الصاد المعجمة ثم ولوا ساكنة بعدها  
 الضمير (أي ضربوه واستوفوه وقضوه جوبوا بالصاد المعجمة) المقحوعة (وتشديد الراء) المكسورة  
 (وبالجيم) المنصوبة من التضريح وهو القديمة أي ارجوه حتى يسيل دمه ويموت قال  
 ابن تين ضرب جوف بالدم \* (وبالاضام) بفتح همزة والصاد المعجمة (وميم) أوله ساكنة



بينهما تحية ساكنة (أي آدموه) تفسير لضر جود (بالضرب يجمها هير المجاورة) تفسير للاضام  
جمع اضامة بكسر الحزة أو اضوم ضمها سميت به لانه يضم بعضها البعض (لا توصي) في الدين  
(بصادمها مكسورة) فعمل من الوصم وهو العيب والعار (أي) لا عار ولا كسل عن اقله  
المحدود) فلما تجاوزوا احوالها هذا بمعنى قوله تعالى ولا تأخذ بها ما رافقه في دين الله (ولا غة) في رافض  
الله (ضم الغين المعجمة وتشديد الميم) لا تأخذ ولا تخفى) بل تظهر ويحجر بها اقله وانها الشاهدين  
الدين فعيان انهم الرافض افضل فالتظاهر الزكاة افضل من انخافها وقوله تعالى ان تبدوا  
الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم يحول على صدقة التطوع فالحقها  
افضل وقيل شامل للزكاة وقيل بسحب انخافها اذا خاف الرأى ونحوه وقيل يختلف باختلاف  
الاحوال والامان وفي رواية لاهه شفع العين المعجمة والميم المحقة والماء أي لا حيرة ولا تردد فيها  
وروي لا تغد بكسر المعجمة وتسكن الميم ودال المعجمة أي لا تستر ولا تخفاء كتمناه الله بمرجه أي سترنا  
بها (و) يرفل بشدائد الغل المغشوشة يشدو يترأس استعار من تزيف الثوب وهو اسباغته تطويله  
(واسباغ) للفخر والعظمة فاستبرأوا جعل كناية وهو اظهر لمجملهم فيساعلمهم بحكماتهم وفي اخذ  
صدقاتهم لان الترفل للتظيم والرئيس والحكماء فعمل عبارة عن انه صلى الله عليه وسلم جعلها ليا  
على امورهم وقبض صدقاتهم (وقربهم من هذا كتابه صلى الله عليه وسلم لا كيدواهل دومة  
الجنبل كما عرفت في مكاتباته عليه الصلوات والسلام وقال عليه الصلوة والسلام في حديث عطية)  
ابن هرة و قيل ابن عمرو وقيل ابن سعد وقيل ابن قيس (السعدي) قيل هو من بني سعد بن بكر  
وقيل من بني جشم بن سعد بن جهم وقوله احاديث نزل الشام وجزم ابن جبان بانه عطية بن عروة بن  
سعد ووقع هذا الطبراني والحاكم عطية بن سعد ذكر المدائني عنه انه كان من كلام النبي صلى الله عليه  
وسلم في سبي هوازن قاله في الاصابة وفي التمر يساه ثلاثة احاديث روي له ابو داود والترمذي وابن  
ماجه اخرج ابن عبد البر والحاكم من طريق هرة بن محمد بن عطية قال حدثني ابي ان ابا عبد الله عليه السلام  
قال صلى الله عليه وسلم في ناس من بني سعد قال وانا اصغرهم فخلعوني في رحالمهم ثم اتوه  
صلى الله عليه وسلم ففضي حوائجهم ثم قال هل بقي منكم احدا فقالوا يا رسول الله غلاما خلفنا في  
رحالنا فامرهم ان يعثوني في القات الى وقالوا اوجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبته فلما راى  
قال ما اغشاك الله فلا تسأل الناس شيئا فان اليد العليا هي المتعطية والسفلى هي المنظمة وبقيته الحديث  
وما الله مسؤول ومنطى (قال فحكمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقلنا) أي بني معنوهي ابدال العين  
نونا ولا يتاقيه القول باء اللغة مما يتجاوز اناها لتقلد ما في رواية كلهم يلقنوا ولا خلف لانه وجه اليه  
الكلام لتجابههم وقوم مبسعون فيصعب ان يقال كلنا وكلني او التون العظيمة انظار الاعمال الله  
عليه محتط به في الله عليه وسلم ثم اليد العليا العطية والسفلى يد السائل لا تخذله في العطاة وقد  
فسر بذلك حديث آخر انه صلى الله عليه وسلم قال هل لنا به وهو يذكر الصدقة والتصدق من المسئلة  
اليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا المتفقة والسفلى السائرة رواه الشيخان والمنفعة بنون زوافه  
واقف وروي المتفقة بعين زوافن التي لا سال احدا وقيل انه تصحيف وروي المنفعة بشد الغاء  
وقيل اليد العليا العطية والسائلة المانعة وقيل العليا اي الفقير لتعصبا لثواب اصحاب المال  
ودفع البلاء عنه واختاره بعض الصوفية قال ابن قتيبة وما أرى هذا الكلام قوم استجبوا السؤال  
وحسنوه كله مضمحل بعد التصريح بتفسيره في الصحيح وان قيل انه مدرج (وقد كان هذا من  
خصائصه صلوات الله وسلامه عليه) (وابدل من اسم الاشارة قوله (ان يكلم كل نفي بليقة بلغة على

منهم فر دنا اليهم جعل  
الله له فر جاور جاور في  
قصة المدينة أنزل الله  
عز وجل فدية الاثني  
لن خلق رأسه الصيام  
أو الصدقة أو النكاح في  
شأن كعت بن عجرة  
وقبضا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم  
للحقين بالبحيرة ثلاثا  
والقصر مرة وثلاثا  
نحروا البنية عن سبعة  
والبقرة عن سبعة وفيها  
أهدى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في حجة  
هذه جلا كل لاني جهل  
كان في أنه مرت من فضة  
ليغظه المشركين وفيها  
أنزلت سورة الفصح  
ودخلت نراه في عقد  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وعهد ودخلت  
بنو بكر في عقد قرش  
وعهدهم وكان في الشرط  
ان من شاء أن يدخل في  
عقده صلى الله عليه وسلم  
دخل ومن شاء أن يدخل  
في عقد قرش دخل  
ولما رجع الى المدينة  
جاءه ناس مؤمنات منهن  
أم كلثوم بنت عتبة بن  
أبي معيط فغدا أهلها  
يسألونها رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بالشرط  
الذي كان بينهم فلم  
يرجعها اليهم ونهاها الله

﴿(صَل)﴾ في بعض ما في قصة الحمدية من الفوائد الفقهية فيها اعتبار النبي صلى الله عليه وسلم في أشهر الحج فانه خرج إليها في ذي القعدة ومهاتن الأرام بالعمر من الليالي أفضل كما أن الأرام بالحج كذلك أنه أكرم بها من ذي الحليفة وبينها وبين المدينة أو قنوة وأما حديث من أوم بعمره من بيت المقدس فغيره ما تقدم من ذنبه وما أنزله في لفظ كانت كفارة لما قبلها من الذنوب لم يحدث فيه إسناداً ومثنا اضطراب شديد ومنها أن سوف المحدي مسنون في العمرة المفردة كما هو مسنون في القرآن ومنها أن اشعار المحدي ستة لاثنا منهي عنها ومنها استحباب مقاطعة أعداء الله فإن النبي صلى الله عليه وسلم أهدي في جلالة هديه جلا لا يجهل في أنتم من خضه يغيظه المشركون وقد قال تعالى في صفته النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطأ فآزره فاستقطفوا فأتى على سوتة بعد

اختلاف لغة العرب فكان بعلمها كلها (وتركيب لغاتها وأسايب أعمها) فلما كان كلام من  
تقدم على هذا الحدو بلاغتهم على هذا النمط وأكثرت استعمالهم هذا اللفاظ استعمالها معهم  
فاستعملها من هي اقربهم لا يتخلل بالفساحة بل دون أن على بطقها وأن كان فيها ما هو غريب  
وحشي بالنسبة لقومهم وقد نص المحافظ في كتاب البيان على أن كلام البادية الوحشي قد أصبح بالنسبة  
لهم وان أومهم كلام أهل المعالي خلافاً وأنه يتخلل بالفساحة (كان أحدهم لا يتجاوز زنته وان سمع لغة  
سيرة فكالمحجة اسمها العربي وما ذلك منه صلى الله عليه وسلم الا بقره وألمية وموهبة بانية لاه  
بعث الى الكفاية طرأ الى الناس سودا وجرأ) فعلمه الله جميع اللغات قال تعالى وما أرسلنا من رسول  
الا بلسان قومه أي اقربهم فلما بعثه للجميع علمه الجميع (والكلام باللسان) اللغة (يقع في غاية البيان)  
وقد قال تعالى ليس لهم فلو كان غير ما احتاج الى ترجمان فقد لا يقع به البيان (ولا يوجد لسانا متكامل  
بغير لغة الا ما فرقى الترجمة نازلا من صاحب الاصله في تلك اللغة لا يتينا ونسبنا نجد اصلى الله عليه  
وسلم كما تقدم فانزاد الله تكمير ما وشرفا تكلم في كل لغة فمن لغة العرب) بكلام (أقص) حال  
(واضع) بنون وصادوعين مهملي اخلص (بلاغتها ما بلغة نفسها) يعني انه اعرف بلغة العرب  
واقدر عليها من أهلها (وجدير) حقيق (وهذا فقد داو في سائر القوى) بالضم (الغنى به الحمودة  
زيادته) يعنى الناس مع اختلاف الاصناف والاجناس ما يضبطه قياس ولا يدخل في تحقيقه  
(الباس) بموحدة تاشكال (وأما صوته الشريف) أى صفته فكان على غاية من الحسن والسعة  
كأصرت به الاحاديث لاحقيقته التي هي عرض يخرج من داخل الرتبة لان الكلام في شمسائه  
وندا اولنا في المبدأ لا الخمر ولا مردان كل حكمو رد على اسم فهو على مدلوله لا التقر بغيره فلان القرينة هنا  
صارفة عن ارادتها تحقيق (ومن أنس قال) نأظروا انه موقوف عليه لكنهم نوع حكما اذا دخل فيه  
لرأى (ما بعث الله نبياط لاهه) انظر ما كتبت مع انه يكنى (اجسن الوجه حسن الصوت) ونبيا  
تسكرة في سياق النبي ففعلوهما شمولي فوجه الاغنياء قوله واستمر ذلك في جميع الانبياء (حتى بعث  
الله نبيكم) انهم الاحتمل التي العموم احتملا نأظروا وعندهم جرحا قصد رفع الاحتمال المرجوح  
واحتاج لقوله (فبعثه حسن الوجه حسن الصوت) لانه قد يشوهم من عدم ظهور تمام حسنة كحجبه  
بالجلال انه دونهم ولم يبعث في هذا الحديث على انه أحسن منهم في الامر من معناه لواقع يجوز ان المقام  
قام اثبات المساواة على زاعها انه دونهم وهذا من البلاغة التي هي مطابقة الكلام لمقتضى الحال  
واكتفاء بعلمه اذا شارك غيره في شيء فاقى عليه فيه وهذا أحسن وهذا كله بالنظر في اللفظ الذي  
(رواه ابن عسار) والافقدروا الترمذي من حديث أنس بن مالك بلفظ ما بعث الله نبيا الا احسن الوجه  
حسن الصوت وكان نبيكم أحسنهم وجها وأحسنهم صوتا فعلى المؤلف المأخذ في ترك الترمذي من  
وجهين أحدهما ان الحديث اذا كان في أحد السنة لا يميز لقبرها كقول مغطاي تانيسما ان لفظه  
أصح في البلاغة على المراد من لفظ ابن عسار (وروي نحوه من حديث بن أبي طالب رضي الله  
عنه) قال المحافظ وأما قوله في حديث المراءج في يوسف فاذا تابر جل أحسن ما خلق الله فقد فضل  
الناس بالحسن كالقمر ليلة البدر على سائر الكواكب ورواه البيهقي والطبري وابن عثيمين على  
أن المراد خير النبي صلى الله عليه وسلم ويؤيد القول بان التكامل لا يدخل في عموم خطابه وقوله في  
رواية مسلم فاذا هو قد أعطى شطر الحسن جهان المزيعة ان المراد أعطى شطر الحسن الذي أوتي به  
نبينا صلى الله عليه وسلم (وروي) عند الترمذي والدلاوي والطبراني عن ابن عباس (انه) صلى  
الله عليه وسلم (كان) اطلع النبيين (اذا تكلم) حديثان لكن (ري) بكسر الراء بزة قيل على

كتب لهم قبل صلوات الله عليهم أجمعين  
 الله لا يضع أم المؤمنين  
 ومنه أن أمير المؤمنين  
 ينسب إليه أن يبعث  
 العيون أمامه نحو العدو  
 ومنها أن الامتاعة  
 بالمسك المأمون في  
 الجهاد حتى يفتقد الحاجة  
 لأن عيشة الخبز في  
 العين كل كافر أو كافر  
 وفيهم المصلحة لهم  
 أقرب إلى اختلاطهم  
 بالعدو وأخذ أخبارهم  
 ومنها استصحاب مشورة  
 الامام وعتبه وحبيسه  
 استخراجه لوجه الرأي  
 واستطاعته في محوسبهم  
 وأما القسمة ونسرها  
 لمصلحة تقتضيهما  
 بعضهم دون بعض  
 واستمالا لأمر الرب في قوله  
 تعالى وشاورهم في الأمر  
 وقد مدح سبحانه وتعالى  
 في ما به قوله وأمرهم  
 شورى بينهم ومنها جواز  
 سبي ذراري المشركين  
 إذا تقروا عن رحلتهم  
 قبل مقاتلة الر حال ومنها  
 رد الكلام الباطل  
 ولو نسب إلى غير مكلف  
 فاتهم بالافتراء  
 القسوة بمعنى حرمت  
 وألحقت في أسر والحل  
 في الإبل بكسر الحاء  
 والمدنظير الخمران في  
 الخيل فلما نسبوا إلى  
 الناقه ليس من خلفها

الأصم وهو قال يضم الراء كسر الحزوة وبني الجاهل إلى أن الرؤية لا تختص بأحد دون أحد  
 ونذام يقل إذا تكلم يخرج (كالنور) أي شعاع مشبه فأنكاف يعني مثل فلا جابة لتقدير شيء يخرج  
 (من بين ثناياه) أمامه الشانافه أي الأورن داخل الفم وطرقهم بينه معجزته وهو نور خشي  
 لا معنوي والمراد أن غايته أنقر أن أو السنة كازعم لانه تلافى المتبادر من قوله رى وهو زائد على  
 حسن الصوت (وقد كان صوته عليه الصلاة والسلام يذاع حيث) أي مكانا (لا يبلغه صوته غيره)  
 فحيث هناك في المكان مجرد عن الظرفية (فمن البراءة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم)  
 فعلاصوته (حتى أسمع العواتق) جمع عاتق وهي الشاة أول ما ندرك وقيل التي تبني من والديها  
 ولم تقرب وقد أدرت وشدت وتجمع أضاء على عتي كافي النهاية (في خورهن) جمع خدر أي ستر  
 ويطلق على البيت إن كان فيه امرأة أو الألف (رواه البيهقي) وخصهن بالذكر لبعدهن واحتجابهن في  
 البيوت فسمعن آية علو صوته زائدة على غيره (وقالت عائشة رضي الله عنها جالس رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يوم الجمعة على المنبر فقال للناس اجلسوا معه عبد الله بن رواحة) الانصاري (وهو في بني  
 غنم) معجزة مشحونة فون ساكتة فيهم بان من الخبز جرد المدينة ونسبته فيهم تحريف (فجلس في  
 مكانه) بما لفته في أمثال أمره صلى الله عليه وسلم مع أنه ليس مأمور بذلك إذ قصد أمر المحاضر بن  
 لا خطبة بالجلوس (رواه أبو نعيم وقال عبد الرحمن بن معاذ) بن عثمان بن عمر بن كعب بن سعد بن نهم  
 ابن مرة بن كعب بن لؤي القرشي (التميمي) بن نهم ملحة بن عبد الله قال البخاري وغيره له حجة توعده  
 ابن سعد من مسلمة الفقع (خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ففقت) أي فتح الله كافي الرواة  
 التالية (اسمعنا) حتى كنا نسمع ما يقول ونحن في منازلنا الحديث أخرجه أحمد وأبو داود والنسائي  
 وأخرج البخاري عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عثن حمى الخذف فأمرنا (وفي لفظ  
 ففتح الله اسماعنا) بأن خلق فيها قوة سمع زائدة على معادها فكأنها كانت معلقة ففتحت فسمعه  
 الاسماع بابوا بفتحوا أذن لها الفقع ففعلوا استعارة بالكناية تخيلية (حتى غاب ما قد رآى  
 فتوبت حتى (أن كنا) نخفق من التقية بدليل الام في (لسمع ما يقول ونحن في منازلنا رواه ابن  
 سعد) بهذا اللفظ والافقروا بلفظ ففتح حب البناء لاجهول الأئمة الذين رأيت (وعن أم هانئ قالت  
 كنا نسمع قرأه النبي صلى الله عليه وسلم في خوف الليل عند الكعبة) متعلق بقراءة (وأنا على  
 عرشى) أي سريري وجهه عليه أبلغ من سقف بيتي كما هو أحمل معاني العرش كالعرش في القاموس  
 أيضا سماعها وهي على سررها داخل بيتها البعيد عن محل القراءة دليل على قوته (رواه ابن ماجه)  
 وفي الأصم عن البراءة قرأ صلى الله عليه وسلم في العشاء والتراويح فلم أسمع صوتا أحسن منه  
 وروى أبو الحسن بن الضحاك عن جبر بن مطعم كان صلى الله عليه وسلم حسن النعمة وفي حديث  
 أم عبد كان في صوته محل رواه ابن عساکر وغيره ففتح الممهلين ولا م شبه الحق وهي غلظ الصوت  
 قال ابن الأثير بالتحريك كالنحلة وإن لا يكون حاد الصوت وفي رواية يصل بهاء بدل الحاء وهو  
 قريب منه لانه صوت الفرس وهو يصل بشدة وقوة (وأما حكمه عليه الصلاة والسلام) قال في  
 القاموس ضحك ضحكا الفتح والكسر وكسر تين وكسفت (في الحديث عن عائشة ما رأيت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم مستجمعا قط ضاحكا) ضحكا تاما بحيث يفتضح فقه (حتى أرى: مملوثة) غايه  
 لضاحكا (أنما كان يشتم) قال الجديسم يسم يسما وبشمو ويسم وهو أقل الضحك وأحسنه قال الكشف  
 وكذلك ضحك الانبياء يكن الانشما انتهى وعليه فهو من خواصه على الامم دون الانبياء (أي ما رأيت  
 وطبعها رده عليهم وقال ما عاينت بما ذاك لما احتجتم ثم أخبرني صلى الله عليه وسلم عن سبب روكها وإن الذي حبس القليل عن مكة



لا يسمى جبا إذا أحب المحامدا السائل شبهه بأمنائه في صفاته وبياضه ولعانه ورطوبته ومن ربه حتى  
يقال أنه كنوع غنمه وقال الحافظ بن حجر والذي يظهر من مجموع الأحاديث أنه صلى الله عليه وسلم  
كان في معظم أحواله لا يرد على التسميم. ويضاف إلى ذلك قصة حدثت له في قصة الشاة قال  
والمكر ومن ذلك أنما هو كثار من أوالاقر أطيعه لانه ذهب الوار (الحمل والرازنة والعطف وهذا  
جواب عما يقال صرح الفقهاء بكرة الضحك وقد فعله صلى الله عليه وسلم (وقال ابن نفل والذي  
ينبغي ان يعتد به من أفعاله ما أوجب عليه من ذلك) وهو التسميم في تصريحه عليه وضعه لبيان أنه  
ليس بمكرام (وقد روى البخاري في كتاب (الادب المفرد) الذي أقره بالتأليف اجترأ عن كتاب  
الادب من صحيجته (وابن ماجه عن أبي هريرة روى عنه لاكثر الضحك فان كثرة الضحك تفت  
القلب) أذهى تورث حسونه وهي مقضية إلى العفلة وليس. وانه لا يفعله قاله الطيبي وقال الغزالي كثرة  
الضحك والفرح بالدين يسير إلى العروق فيخرج من القلب الحنوف والحنز وفي كبر الموت  
وأحوال القياة وهذا هو موت القلب وإذا طهر إلى من حديث أبي ذر ونهت بنو لوجه أي إشارته  
وضيائه قال المسعودي اعتبار الضحك شاغل عن النظر في الأمور المهمة مذهب عن الفكري  
التواضع المامة وليس لمن أكثر منه هين ولا قارة. لأن من يسم به خطر ولا مقدار (وقال أنور برة في  
حديث (وإذا ضحك صلى الله عليه وسلم تلا في الجدر واد الرار والبيق أي يضي) تفسير  
تلا في (في الحديث) وفيه الجهم والد الجع جدار وهو الحامدة أي يشرق نور دعليه الشرافا كاشرا في  
الشمس عليهم أو كان صلى الله عليه وسلم إذا كان حديث (قريب) عهد بحجر بل يسم ضاحكا حتى  
يرتفع عنه) بحيث لا يراه اعظامه بترك الاستعجال في شغل عنه أو اعتبار أو تفكير فيما أتاه به (بل  
انتقاله) كان إذا خطب وعظ (أو ذكر الساعة) القيامة (استدغضبه) فله سبحانه وتعالى غنى من  
خالق زوام قال القاضي هياض يعني يشده أن صفة صفة الغضبان وهذا شأن المنذر الخوف  
ويحتمل أنه لم يأت خوف فيه ثم هو كذا تكون صفة الواعظ مطابقا لمتكامل به قال النووي أو  
كان هذا نذارة أم اعظم إذا دق روايته وأجرت عينه (وعلاصوته) أي روعه ليؤثر وعظه في خواطر  
الحاضر من حتى (كأنه منذر) مخدر (جيش) أي كمن ينذر قوم من جيش عظيم قصدوا الآفاعة عليهم  
فان المنار والمعلم يعرف القوم بما يدهمهم من عدوا وغيره وهو الخوف مال كونه (يقول صبحكم) بفتح  
الصاد والياء المشددة أي أنا كم الجيش وقت الصباح (ومسا كم) بالفتح مثقلانا كوقت المساقا  
الطبي شبه حاله في أنذاره وخيبته بقرب يوم القيامة وتهالك الناس فيما يرد بهم بحال من ينذر قومه  
عند غفلتهم بجيش قريب منهم يقصد إهلاكهم بفتح تحييت لا يقوته منهم أحد فكم أن المنذر رفع  
صوته ويحذر عينا ويشد غضبه على تعاقبهم فكذلك صلى الله عليه وسلم عند الانذار وقبه أنه يسر  
للخطيب تخفيف أمر الخطبة ورفع صوته ٢ وتحرك كلامه بكون مطابقا لما يشكهم من ترغيب  
وترهيب (رواه مسلم) من حديث جابر بن سمرة (وكان يكأ وعليه الصلاة والسلام) وياس ما رآن  
يقول وأما بكاهه فكان (من جنس ضحككم لم يكن يشبهق ووقع صوت كما لم يكن ضحككم بهقهة ولكن  
تدغم عنه حتى تهلان) وفيه الميم نسيلا فجمعها أو أثبات النون مع حتى قليل فحوا أن تقرأ على  
أسماء أو على حذف الباء أي أنهم ماتهم لأن أروها تهلان فحتى ابتدائية فحوا حتى ما دله أشكل  
(وسمع لصدرة أوز) برز من مقوط من أي صوت وأصله غلبان القدر (يكني رجعة ليلت)  
استثنى في بيان كانه قليل كان يكني فاجيب بانه رجعة ليلت (وخوفا على أمته وشوقه) عليهم (ومن

٢ قوله وتحرك كلامه هكذا في الشيخ ولعل الاسبوب تحريه اه مصدحه

جهر يصنع ومنها جواز ابتداء الامام بطلب صلح العدو إذا رأى المصلحة للسلمين فيه ولا يتوقف ذلك على أن يكون ابتداءه بالطيبين

رأسه وهو قاعد سنة  
يقتدى به عند قدوم  
رسول العدو من اظهار  
العز والفخر وتفضيل  
الامام وطاعته ووقايته  
بالنفوس وهذه هي  
العادة الجارية عند  
قدوم رسول المؤمنين على  
الكافرين وقدوم رسول  
الكافرين على المؤمنين  
فليس هذا من هذا  
التيوع الذي فيه النبي  
صلى الله عليه وسلم يقول  
من أحب أن يستعمله  
الرجال قيسا فليتبوأ  
معه من النار كان  
الفخر والخيلاء في  
المسرب ليسا من هذا  
النوع المذموم في غيره  
وفي بحث البلب في وجه  
الرسول لا تولد على  
استجاب اظهار شعائر  
الاسلام لرسول الكفار  
وفي قول النبي صلى الله  
عليه وسلم للغيرة أما  
الاخلافا قبل وأما المال  
فلست متعني في دليل  
يقى أن مال المشرك  
للعاهد محرم وله  
لا يلبس بل بردي عليه فان  
الغيرة كان قد صيرهم على  
الامان ثم قدرهم وانخذ  
أموالهم فلم تعرض النبي  
صلى الله عليه وسلم  
لاموالهم ولا بد عنها  
ولا ضمنها لهم لأن ذلك

خشية الله وعند سماع القرآن وأحيانا في صلاة الليل قاله في الغدسي النبوي وقد حفظه الله تعالى من  
التأويل لانه كرهه لأن كلامه في شعائره ومنها عدم التأويل بخلاف غيره فليس ذكره  
استطراد لاضافته لافضحت وفي المصباح ثواب بالخبر ثاؤا يوازن مقاتل ثقات لا قيل هي فترة تعمرى  
الشخص فيقع عندها وتثاؤا بها أو اعلمى (في تاريخ البخاري ومصنف ابن أبي شيبة عن يزيد  
بن عتيقة زوى (ابن الاصم) واسمه عمر بن عبيد البكائي بقع الموحدة والتشديد الكوفي ابن أخت  
معمونة أم المؤمنين بقع ما تسنة ثلاث ومائة (ما ثاب النبي قط) لانه من الشيطان وفي البخاري  
مرفوعا عن الله يحب العطاس ويكره التأويل ثم أل في النبي عهده أي نبينا صلى الله عليه وسلم فيقع  
اختصاصه (لكن في رواية) من رسول يزيد المذكور (عند ابن أبي شيبة ما ثاب في قط) وهذا ما  
الجميع فهو من خصائصه على الامم لا على الانبياء (واما ما ذكره بقع صلى الله عليه وسلم) أي صفة  
بديه معالان اضافة المفرد الى المعرفة تعيد العموم وهي من التنكب الى اطراف الاصابع واليد  
الكف أيضا والقاهر ارادة الاطلاق هنا معالما فيمن رؤيته بياض ابطيه (قد وصفه) أي  
النبي صلى الله عليه وسلم لا يدلها مؤنة (غير واحد) لانه كان شئ الكفين) بقع الشين المعجمة  
واسكان المثناة كاضطه جمع منهم المصنف ووقع لسبوطي في زهر الخصال بعبارة فورية وقوله  
سوقا للثوبين وأصحاب القربى بما عاذ كره في الشين مع المثناة من أصرحهم المرفوع حيث  
قال باب الشين مع اشعار كرهه المحدث كرهه الشين مع التأويل كرهه (كاسيا في أي  
غلظ اصابعهما) وذلك جال في الرجال لانه أشد لفضهم ويزم في النسوة فسر اضياف في النهاية  
وغيرها بلفظ الانامل بالقرص والانامل عقد الاصابع فلا منافاة تعم على تخصيص الانامل برؤس  
الاصابع يتنافيان (وبانه عبل) بقع العين وسكون الموحدة تلها لم أي قوي (الذراعين) ضنعهما  
تنبه ذراع وهو ما بين مفصل الكف والمرفق أو من المرفق الى اطراف الاصابع كذا ضبطه بعضهم  
باسكان البافان كان الرواية الاقضية أيضا كسر الباء بزة فرخ (رحب) بقع فسكون (الكفين)  
أي واسعهما قال ابن الاثير يكون بذلك عن السخاوة الكرم وقال التجاني أي كبيرهما وهو على  
ظاهر من كبر الجوارح لئلا تسمى كمال الخلق بخلاف صغرهما قال والحق أنه ان كان في بيان الخلق  
بالفتح فلا مناسبة للكنية أو الخلق بالضم فانه مناسبة وقال غير وجه محاسنا وهي وقصره على  
الحقيقة أو جعله كناية فقط تقصير لكن هذا وان كان حسنا لا يناسب المقام لان الكلام مسوق لبيان  
صقائه الصورية لأن يقال الكناية لا تنافي ارادة المعنى الحقيقي (وقد صغى صلى الله عليه وسلم خذما  
ابن سيرة) ثابنا وشقة تبركا قال جاز صلت مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم خرجوا وانعاه فاستقبله  
ولذان فعمل عيسى خدى أحدهم واحدا واحدا (قال) أو أمانا فاسع خدى (فوجدت) أي أحسست  
(ليده) أي كفه وما قاربها (بردا) حقيقة بار واية أبر من الثلج لا لعارض مس ما هو هذا  
ممدوح عند العرب لا سيما في الزمن الحاد ولا بعد في انه خاص به مع كل حرارة القربى في وقيل  
هو عبارة عن لين كفه وطوبى له الاقرب بانعته عن الزاحمة والذقة والطيب قال في النهاية كل  
محبوب عندهم يادور بالظلم طيب العيش والغنية الباردة المنية (ووريجا كائنات جها) أي  
اليدلها مؤنة (من جونة طار) بضم الجيم وسكون الغنة وقيل بواو كنة تليها نون  
وهذا تأنيث شبه صندوق صغير معشى يجلدون ذنم مستدر يفع العطار فيباع طره وهو كل  
مناطيت واجتهته أي ان كل من يحبها ويح ما تخرج من جونة العطار مضجعا للطير والمجلة صفة  
ديحا أو مستنقرا (رواه مسلم) في الصحيح (وفي حديثه وائل بن حجر) بمهمة مضومة فجي

بمن أبيه ويقال له  
أعترض أبا أبيك ولا يكتفي  
له فلكل مقام مقال  
ومن المحتمل أنه أدب  
رسول الكفار وجهه  
وجفوته ولا يقابل على  
ذلك لما يقيم للمصلحة  
العامة ولم يقابل النبي  
صلى الله عليه وسلم هروء  
على أخذه بلحيته وقبض  
خطابه وإن كانت  
عادة العرب لتكن الزجر  
والتعظيم خلاف ذلك  
وكذلك يقابل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
رسولاً مسلياً حتى  
قالا تشهدانه رسول الله  
وقال لولان الرسل لا تقتل  
لقتلتكما ومنها طهارة  
التخلف سواء كانت من  
رأس أو صدور منها طهارة  
الحد المستعمل ومنها  
استجابة التفاضل والله  
ليس من الطهارة  
المكرهة قوله له لحيته  
شبهل شمل أكرم ومنها  
أن المشهود عليه الخا  
عرف باسمه واسم أبيه  
أقنى ذلك عن ذكر الحديث  
لأن النبي صلى الله عليه  
وسلم لم يدعى محمد بن  
عبد الله وقع من سهيل  
بذكر اسمه واسم أبيه  
خاصة واشترط الحق  
لأصله ولما اشترط  
العدان بخلاف منه صلى

سأ كنه المضرحي (عند الطبراني والبيهقي) لقد كتبت أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم أو عس جلدي  
(جلده) أول التنويع للثلاث فمواخرها عن جالين (فأنظره بعد في بيدي) أي عاقر فأنه بعد مفارقتها  
لي (وأنه لا طيب وأثمة من المسك) قال القاموس تعرفت ما عنديك تطلبه حتى عرفته (وقال يزيد)  
باحتية وزاوي (ابن الأسود) بن سلمة بن حجر بن زهوب الكندي صحابي ابن صحابي قال ابن السكيت وفيه  
أبيه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام فدعاه استدر كه ابن فسخون ذكره في الأصابة (فأما في رسول  
الله صلى الله عليه وسلم) بعده فآذاهم أي برمن الثلج وأطيب برمحان المسك رواه البيهقي) وفيه كتابه  
ولاحقه إشارة إلى كمال الأعضاء النبوية وصاومعني (وعن المستورد) بضم الميم وسكون السين المهمة  
وقفع الفوقية وكسر الرامو بالهال المهملة (ابن شداد) بن عمرو القرشي الفهري صحابي حجازي قرل  
الكوفة ثم مصر وشهد فتحها وأخطب بها وتوفي بالاسكندرية سنة خمس وأربعين ويقال أسمه إسلامة  
وهو تغيير والصواب شداد كفي كتاب ابن نونس أفاده الأصابة (عن أبيه) شداد بن عمرو بن حسل بن  
لاحب بن حبيب بن عمرو بن شيدان بن محارب بن فهر القرشي الفهري الهادي (قال أنس النبي صلى  
الله عليه وسلم) فأخذت بيده فآذاه أي ألين من الحرير وأبر من الثلج رواه الطبراني (بالسناء على شرط  
الأصحيح قاله المحافظ) ودخل صلى الله عليه وسلم على سعد بن أبي وقاص مالك القرشي الهجري أحد  
العشرة (يعود بمكة) في حجة الوداع (وقد أشسني) من عرض أشرف مع على الموت فاستأنه في  
التصديق ثلاثي ماله أنه يشطره فاني فقال الثالث قال الثالث والثالث كثير الحديث في الأصحيح (قال  
فوضع يده على جبهتي فسمع وجهي وصدري وبطني فآزلت خجل إلى) أي يقع في وهمي (أن أجد) أي  
وجود برديده على كبدي حتى الساعة رواه) كذا في نسخوه بعد ما يأتى وفي الشامي وقروا له الأمام  
أجد من حديث سعدو يقع في نسخة رواه البخاري وهي خطأ إذا بخاري إنما روي في الجنائز والوصايا  
وحجة الوداع أصل الحديث بدون تلك الزيادة التي هي فوضع يده إلى آخره والله أعلم (وفي البخاري)  
في صفته النبي صلى الله عليه وسلم (من حديث أنس قال ما مسمت) قال المحافظ وغيره مهملة في الأولى  
مكسورة ويجوز فتحها والثانية كفتح بر أو لادياجا بكسر المهملة وفتح فتها وقال أبو عبيد  
الفتح مولد أي ليس يعرف (أين من) كسر رسول الله صلى الله عليه وسلم) ولا شمتت ويحافظ وأعرفا  
قط أطيب من ریح وأعراف النبي صلى الله عليه وسلم هذا بقية الحديث عند البخاري وأخرجه مسلم  
بنحوه وشمتت بكسر الميم الأولى وقع واسكان الثانية يعرف بفتح المهمة وسكون الراء بعدها فاء  
وهو شلت من الراوي بدل عليه قوله أطيب من ریح وأعراف وهو الريح الطيب ووقع في بعض الروايات  
بفتح الراء والقاف وأدعى هذا التنويع والاول هو المعروف فتدروا البخاري في الصومع عن أنس  
ما شمتت مسكة ولا غيره أطيب رائحة من ریح رسول الله صلى الله عليه وسلم (وهو) أي قوله ولادياجا  
(من باب عطف الخاص على العام لأن الدياتج نوع من) ثياب الحرير (أي كلعبره على ظاهره  
كظاهر قول النهاية الدياتج بكسر الدال الثياب المتخذة من الأبر يس فارسي معرب وقد تقع حاله  
ويجمع على دياتج بالياء أي التحتية ودياتج بالياء أي الموحدة وفي المصباح الدياتج ثوب سداه  
ومجتمه أبر يس (فيل وهذا الوصف) أي كونه ألين من الحرير (في هذا الحديث يخالف ما وقع في  
حديث هندان في هاته عند الترمذي في صفته صلى الله عليه وسلم فإن فيه ما تقدم كان شتن السكين  
والقديم أي غلبت في خشونته وهكذا وصفه على) كأورد عنه (من عذ طرق) فهو صلة عذوق  
(عند الترمذي والحاكم وغيرهما) كآب في خيشمة وكذا وصف حاشية عند ابن أبي خيثمة (أزهر بن  
حرب (والجمع بينهما) كافي الفتح أي بين الذين المصطحبه أنس والفلط الذي تضمنت شتن في حديث

الله عليه وسلم الغلام فكسبه هذا ما اشترى العدا من خالدين هو فخذ كرحنه فهو زيادة بيان نقله إلى أمهات ولا بأس بمولاه

الجماعة على ما مضى به (أن المراد الذين في الجملدو العلق في العظام) فلا تضافو كلاهما متعلق بمحذوف  
أى المراد بالذين الذين في الجملدو العلق في العظام (فتجتمع له نعمة البدن وقوته) لكن هذا الجمع  
لا يدفع التعارض بين وصف جلد المين والحشونة أو ما يدفع التعارض بين اللين والغلظ مع أنه لا رد  
أنه مفهوم اللين لا يعارض مفهوم الغلظ (وقال ابن بطال كانت كفة صلى الله عليه وسلم غليظة لم يغيرها  
مع ضغمتها) القى هو معنى الشن (كانت لينة كما في حديث أنس) المذكور (قال وأما قول) أى  
سعيد عبد الملك بن قريش بن عبد الملك بن علي بن أصم (الاصمى) بفتح الحزنة وسكون الصاد  
المهملة وقع الميم وعن مهملة نسبة إلى جده أصم المذكور الباهلي ثم البصري إمام ثقة صدوق سني  
روى له أبو داود والترمذي مات سنة خمس أو ست أو سبع عشرة ومائتين بالبصرة فقه ثمان وعثمان  
سنة (الشن غلظ الكف في خبثه) ولم يوافق على تفسيره بالحشونة (وأن تبعه عليه الجوهري والجد  
وغيرهما لأنه لا يليق هنا بالدينه لما مضى من لين كفة صلى الله عليه وسلم) (والذي فسر به التخليل) من  
انفصلت الأصابع وأنه جال في الرجال دلالة على الشدة (أولى) بالمقبول لأن العلق لا يضاف إلى العنونة  
(قال) ابن بطال (وعلى تسليم ما مضى به الاصمى الشن يحتمل أن يكون أنس وصف حالتي كف النبي  
صلى الله عليه وسلم) فكان إذا فعل بكفه في الجهاد أو في مهنة أهل صا كفه فشتت للعارض (المذكور)  
فحمل عليه قول أنس في الاصمى كل شن القدمين والكفين بضم على تفسيره بالحشونة (وإذا ترك  
ذلك رجع كفة إلى أصل جلته) (بليغة التي خلق عليها في نسخة خالفته) (من النعمة) وعليه يحمل  
قول أنس أنها اللين من الحر فلا تخالف بين حديثه (وقال القاضي عياض فسر أبو عبيدة الشن  
بالعظم من القهر وتعقب بأنه ثبت في صفته عليه الصلاة والسلام) عند الترمذي وغيره من حديث  
هند بن أبي هالة (أنه كان سائل الأطراف) بسن مهملة (ولم يمتد الأصابع طولها طول معتدلا  
بين الأطراف والتفرط من غير تكسر جلد ولا تشنج بل كانت مستوية مستقيمة وذلك مما يتمدح  
به) قال النافعة

هو نسف في حجره غيره  
ومنهان المحصر ينحصر  
هذه حيث أحصر من  
اعمل والمحرم وأنه لا يجب  
عليه أن يواعد من  
ينحصر في الحرم إذا لم يصل  
إليه وأنه لم يتحل حتى  
يصل إلى مكة فيليل  
قوله والمهدي معكوفان  
يبلغ محله ومنهان  
الموضع الذي تحفر فيه  
المهدي كان من المحل  
لأن المحرم لأن المحرم  
كله محل المدي ومنهان  
المحصر لا يجب عليه  
البقاء لأنه صلى الله  
عليه وسلم أمر بها لمحق والتحرر ولم يأمر أحدا منها بالبقاء أو العزم من العام القابل لم تكن واجبة ولا قضاء  
وسكن



وسكن البصرة وبها مات سنة احدى وستين (في وجهه يوم حين نال الدم على وجهه وصدره فلبس  
التي صلى الله عليه وسلم الدم) أي أزاله (بيده عن وجهه وصدره ثم دعا له شكان أثر يده عليه الصلاة  
والسلام الى منتهى ما مسح من صدره وعمره) بيضا (سائلة كغرة القرم وواله الحماق وأبو عبيد وابن  
عساكر وأخرج البخاري في تاريخه والبخاري) أبو القاسم من طريق عمر بن مازع قال البخاري يوهو  
بجهول (وابن منتهى) كلاهما (في) معرفة (الجماعة من طريق صاعد بن العلاء بن بشر) كما يشبه الاصابة  
خلاف ما أوجهه المصنف أن الكل من طريق صاهد (عن أبيه عن جده بشر) بكسر الموحدة  
ومعجمة صحابي عدا في أهل الحجاز (ابن معاوية أنه قدم مع أبيه معاوية بن نويرة) بن معاوية بن  
عبادة بكسر العين ابن الكلاب واسمه يعقوب بن عاصم صفة العاصري البكافي (على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فبسر رأسه) فظفر واه الذكور بن كافي الاصابة فسح رأس بشر (ودعا له بالركة) وذلك  
يطلب أبيه فروى ابن شاهين بن ثابت في الدلائل قدم معاوية بن نويرة على النبي صلى الله عليه وسلم وهو  
شيخ كبير ومعهم بن له يقال له بشرا فقال يا رسول الله امسح وجهي هذا ففعل فذكر الحديث وفيه  
فقال محمد بن بشر بن معاوية

وأي الذي مسح النبي وجهه • ودعا له بالخبر والبركات

فأفادت الروايات أن المسح وقع في الرأس والوجه معا فلا يخار على قوله (فكانت في وجهه مسح  
النبي) أي أثر مسحه (صلى الله عليه وسلم كالغرة) البيضاء (وكان لا يمسح شيئا الا ترى) بركة اليد  
المسوحة قال ابن مسعود لا تعرف الا من هذا الوجه واتقته الاصابة بان له طريقا آخر عند أبي نعيم  
باسناد مجهول وأخرى عند ابن شاهين باسناد مضع وطع وذكر ابن منتهى هذا السند قال كتب النبي صلى الله  
عليه وسلم لمعاوية كتابا وهدبته من صدره فقامه فلما رجع معاوية الى منزله قال انما أنا هامه اليوم  
أو غدولي مال كثير وأغالي ابنا من فرجهم فقال يا رسول الله خذ هاتين فضعا حيث ترى من مكحلة  
العتوق في موصر فقال أصبت يا معاوية بقبلها منتهى (ومسح صلى الله عليه وسلم رأسه مدلولك) أي فدل  
مهملة فلام فواو فكاف علم (أبي سفيان) كنية القزاري مولاهم صحابي نزل الشام وذكره الذهبي  
في الاسماء المفردة من الصحابة (فكان ما رث عليه يده أسود وشاب مسوي ذلك واه البخاري في  
تاريخه البيهقي) وابن سعد والبخاري والطبراني من طريق مطر بن العلاء القزاري حدثني عن أبي أمنة  
أو أمية بنت أبي السخاوة قطبة مولاهم قال لا سمعنا أباسفيان مدلولك يقول ذهب مع مولاي الى النبي  
صلى الله عليه وسلم فأسلمت فدفأ بالبركة ومسح رأسي بيده قالت فكان مقدم رأس أبي سفيان أسود  
ما سمعته بعد النبي صلى الله عليه وسلم وسائر أبيض وأخرجه ابن منتهى وأبو نعيم من وجه آخر عن مطر  
فقال عن مدلولك أبي سفيان وقال عن أبي أمنة التون ولم يشك كافي الاصابة (وذكر أوقم له عليه الصلاة  
والسلام في رأس السائب) بن يزيد بن سعيد بن شماسة السكندى أو الأزدى وقيل في نسب غير ذلك  
ولأنه صحبة في البخاري تمتع في مع النبي صلى الله عليه وسلم وأنا ابن ستين وهو عند ابن شاهين  
بلفظ حتى أتى روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث وعن أبيه وعمر وعثمان وجماعة من الصحابة  
وعنه الزهري وأخرى واستعمله عمر على سوق المدينة ومات سنة اثنتين وخمسين وقيل بعد القين  
سنة إحدى وأربع وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة في قول (واه البخاري والبيهقي وابن منتهى)  
صنع أن المصطفى مسح رأسه فاستمسكه يده لم يشب وشاب ما عداه وأصله في الصحيحين عنه أن خالته  
ذهبت به وهو جمع فمسح النبي صلى الله عليه وسلم رأسه ودعا له وتواشوا به من وضوئه ونظر الى خاتم  
النبوة (وأخرج البيهقي ومحمد والترمذي وحسنه) من طريق علي بن أحمد (عن أبي زيد الانصاري)

عمر القضية والقضلة  
لها العمر التي قضاهم  
عليها قضيت العبرة  
الى صدره وقوله ومنها ان  
الامر المطلق على القود  
وان لم يرضب تأخيرهم  
الامثال عن وقت الامر  
وقد اعتذر عن تأخيرهم  
الامثال لهم كانوا  
يرجعون النسخ فانونا  
مساوينا لنقضه هذا  
الاختار اولي ان يعتذر  
هنه وهو باطل فانه صلى  
الله عليه وسلم لو فهم منهم  
ذلك لم يشد قضيه  
لتأخير امره يقول مالي  
لا غضب وأنا امر بالامر  
فلا أتبع وانما كان  
تأخيرهم من السعي  
المغفور المشكور وقد  
رضي الله عنهم وغفر لهم  
وأوجب لهم الجنة وما  
ان الاصل مشاركة  
أتمه في الاحكام الا  
ما حقه الدليل ولذلك  
قالت أم سلمة أخرج  
ولا حكم أحسد احثي  
تحقق رأست وتغير  
حديثك وعلمت ان  
الناس سبعا بعونه فان  
قيل فكيف فعلوا ذلك  
اقتداء بشهول وعملوه  
حين أمرهم بقيل هذا  
هو السبب الذي لاجله  
ظن من ظن أنهم آخروا  
الامثال طمع في النسخ

فلما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك علموا حينئذ انه حكم مستقر غير منسوخ وقد علم فسلم

الخزرجي اسمه عمرو بن أخطب بن رفاع مشهور بركبته فزارع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة مرة فزود في البصر ما في مسلم والسنن (قال مسعود بن الصلوات والسلام بيده على رأسي وحياتي ثم قال اللهم جهل قال) الراوي عنه وهو غلبا بكر الممثلة وسكون اللام بعدها موحدة (فبلغ بضعا وما تفتنة وما في حديث: أضي) بركة اليد الممونة (ولقد كان منسبط الوجه ولم يقض وجهه حتى مات) بركة الدعوة الجارية في رواية لا جد من أبي نهيك حدثني أبو زيد قال استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فاته بيده فقدم فيه ماء فكانت فيه شعرة فاختذها فقال اللهم جهل قال فرأيت ابن أربع وتعين سقاس في محبة مشهورة بيضاء بحمها الحماكم وابن حبان (ومسح عليه الصلوات والسلام رأس حنظلة بن حذيم) بكر الحاء الممثلة وسكون المعجمة وقنع التحشية ومع ابن حنيفة ففتح الممثلة ابن جبير بن بكر بن حجر بن معدي بن ثعلبة بن زيد بن ثعلبة بن غنم التميمي ويقال لاسدي أسدي يفتح ويقال له المالكي مالك بطن من أسدين خزيمه ولا يبيع جده بحبة (بيده وقال له يورك فيك) القفر رواية أحمد بن حنبل الله فيك أوقال يورك فيك بالثلث ولفظ الحديث من أوله قال الإمام أحمد حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا الذبالي بن عبيد سمعت جدي حنظلة بن حذيم حدثني أبي أن جدي حنيفة قال لحذيم أجمع لي بني فوضعهم فقال ان ليثمي الذي في حجرى مائة من الإبل فقل حميدا يا بسمعت بنيف يقولون انك تقر بهذا تقر عينا أينافا ذامات رجفا لهما حنيفة وحذيم ومن معهما ومعهم حنظلة وهو غلام رديف أبيه فقص على النبي صلى الله عليه وسلم قصته فغضب صلى الله عليه وسلم فغنا على ركبته وقال له لا تصدقته تس والافسرون والافسلا تون فان كثرتا ر يعون قال فودعوه ومع اليتيم هرأه فقال صلى الله عليه وسلم عطفه فهداه رأه بشم فقال حذيم ان لي بنين ذوى لحما وان هذا أسعرهم يعني حنظلة فودع الله خسر رأسه وقال بارك الله فيك أوقال يورك فيك قل الذبالي (فكان ثقي بالشاء الأورم ضرها والبعر والانساه الورم فتغسل) بضم القامو كسرهما (في يده) أي يذنبه (ومسح بصلته) بفتح اللام واسكنها نعمة إياها الحمد في موضع الصلح وهو انحصار الشعر عن مقدم الرأس أي يضع يده على رأسه موضع كف يده صلى الله عليه وسلم (ويقول بسم الله على أن يري رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمسحه ثم يمسح موضع الورم فيدعيها ورما وأحمد والبخاري في التاريخ وأبو يعلى وغيرهم) كالنصارى ويعقوب بن سفيان ورواه الحسن بن سفيان من وسه آخره من الذبالي وزاد اسم اليتيم صرا من قطبة وأنه كان شبه أختهم وأخوه والباوردي وابن السكن عن الذبالي سمعت جدي حنظلة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتم بعدا حلال ولا تبسلي جاريه إذا هي حاضت والذبالي بذال معجمة وتحتية فأنف فلام ابن هبيل بن حنظلة تفرد بالرواية عن جده (وقد جاء في عدة أحاديث عن جماعة من الصحابة بياض أبيه) قال الحافظ واختلف في المراد بذلك فقيل لم يكن تحتها مشعر فكانا كلون جسده ثم قيل لم يكن تحت أبيه مشعر البيت وقيل كان له واهم فاعلمه لا يبيح في مشعر وعند مسلم في حديث حتى را يناعفرا باطيه ولا ينافي فيهما لان الافر ما يباينه ليس بالناصع وهذا شأن المعاني يكون لها البياض دون بقية الجسد انتهى (فمن أنس قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يده في الدعاء) أي في الاستسقاء (حتى رايت بياض أبيه) فلا ينافي قول أنس كان لا يرفع يده في شيء من دعائه إلا في الاستسقاء فانه كان يرفع يده حتى يرى بياض أبيه متفق عليه (وقال البخاري ومن خصه صلى الله عليه وسلم أن لا يط من جميع الناس متعبا إلا من غيره) بالخبر فقلت للناس (الاهو عليه الصلوات والسلام ومثله للوطي وزادوا لا شعر عليه لكن نازع فيه صاحب شرح تفر باب الأسانيد) للووى وهو العدا لامة والي الدين انعم افي الحافظ ابن

الرجوع ومنها أن المعادين  
إذا أسلموا وقد كانوا من  
فقتل أحدا منهم لم  
يضمنه بنية ولا قود ولم  
يضمنه إلا ما لم يكن  
حكمه في ذلك حكم قتله  
فمسمي في دارهم حيث  
لا حكم إلا ما لم يعلم فإن  
أبصر قبل أخذ  
الرجل المعادين يئى  
الحلف قوه من حكم  
المدينة ولكن كان قد  
تسلموه وقضيل عن  
يد الامم وحكمه  
ومنه أن المعادين  
إذا أسلموا لا يام  
فخرجت منهم طائفة  
فخارجتهم وضمت  
أموالهم ولم تعزوا إلى  
الامم لم يجبه على الامم  
دفعهم عنهم ومنعهم  
منهم وسواء دخلوا في  
عقد الامم وعهده ودنه  
أول يدخلوا والعهد  
الذي كان بين النبي صلى  
الله عليه وسلم وبين  
المشر كين لم يكن هذا  
بين أبي بصير وأصحابه  
وبينهم وعلى هذا فإذا  
كان بين بعض ملوك  
المسلمين وبعض أهل  
الذمة من نصارى  
وغيرهم عهد على ملك  
آخر من ملوك المسلمين  
أن يفسروهم ويغتم  
أموالهم إذا لم يكن بينهم

الحفاظ (وقال أنه لم يثبت ذلك) أي أنه لا شعر عليه (ووجه من الوجهة قالوا أن الخصائص لا تثبت  
بالاحتمال) وإنما تثبت بالنص الصحيح الصريح (ولا يلزم من ذكر أنس وغيره) كعبد الله بن مالك بن  
بحينة (بباض) أي أنه لا يكون له شعر (لاحتمال أنه كان يديم تعاده فهو قد فعله ابن العزاقى نفسه  
بقوله فإن الشعر اذا تفريق المكان أيضا وان بقي فيه آثار الشعر (وقال عبد الله بن أكرم) بفتح الحزة  
والراء منه ما قاف سا كنه أكرم ابن زيد الخزازى أنى معبد صحفى مقل له حديثان (وقد صلى معه صلى  
الله عليه وسلم كتب أنظر إلى عفر أبطيحه حسنة الترمذى والعقرة) بضم المهملة واسكان الفاء (بباض  
ليس بالناصح كما قاله الحرورى وغيره) كابن الأثير (وسائق زيد) قليل (لذلك في الخصائص أن شاء الله  
تعالى) وهو نقل قول العزاقى وهذا أى حديث ابن أكرم يدل على أن أثر الشعر هو الذى جعل المكان  
أعقر والأفلاك خاليها نيات الشعر جعله لم يكن أعقر نعم الذى تعتقده أهل بك لا طه وألحق كربة  
انتهى وقد عني دلات على ما قال بما تقدم من الحفاظ أن شأن المغان كونها أقل بباضا من باقى الحسد  
(وعن رجل) (من بني حرش) بفتح المهملة وكسر الراء واسكان التحتية وشين معجمة بطن من  
الانصار (قال ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على من عرف أبطيحه مثل ربح المسكر واه  
البرار) وهو مرمي في اختصاصه بطيحه ألتجاة إليه مدون الناس (وصفة على) عند الترمذى (فقال  
ذو صرقة) بفتح الميم واسكان المهملة وضم الراء وفتحها وموحذوها والتون لا التحذيم فهو قوله  
الاقطى طويل المسر بقا (وقرر بخط الشعر بين الصدور والسر) وفي المصباح شعر الصدر ما أخذ إلى العانة  
وفي القاموس شعر وسط الصدر إلى البطن (وقال ابن أبي هانة دقيق) بالذال وفوقه وأية ما أم (المسربة)  
ووصفها بالذقة قليلا لثقة أذهى الشعر الدقيق (وعند ابن سعد) وكذا الترمذى في الشامل (من على  
طويل المسربة) فأما الحديثان فهما حقيقة طويلة (وعند البيهقي) شعره من لبته) بفتح اللام (الى  
سره تجري كالنضيب) الغصن أو العود أو السيف اللطيف الرقيق (ليس على صدره) بفتح الضمة (فقره  
(الضحية) للشعر أخذ كره لقوله كالنضيب (وصفت بطنه أم هانئ) فقالت ما رأيت من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إلا كرت القراطيس التى بهت على بعض) ولعل رؤيتها بطنه قبل فخر يرمي به  
الاجنبية للأجنبى انه هو صلى الله عليه وسلم ابن عمها أو قبل البعثة فلا يشك على قول مالك ترى  
الاجنبية من الاجنبى ما رامن محر موهو لوجه الأطرف ولا على قول الشافعى لا ترى منه شيئا ولا  
لوجه الأطرف (رواه الطيالسى) أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الحفاظ المشهور  
(والطبرانى) سليمان بن أحمد بن أوب (وقال أبو هريرة) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضا كأنما  
صمغ (من الصمغ) معنى الاتحاد أى خلق (من قصة) قال الجوهري والمخضع الله فلا ناصفة حسنة  
خلقه وقال الخضرى من الحجاز فلان حسن الصفة وهى الخلقة وصانعه الله صفة حسنة وفلان من  
صبيغة كريمة من أصل كريم انتهى وهذا ما عابا ما كان يعمل بباضا من الاضاعة لعل أنوار  
والبرق الساطع فلا ينشأ ما ورد أنه كان مشربا بحمرة أو أنه لم يضمنه نعتة بثناس التركيب  
وعلمت الأجزاء فلا تتجمل من الصمغ معنى سبك القصة (رجل الشعر) بفتح الراء وكسر  
الجمه وفتحها وسكونها كفى المفهم أى مسموح الشعر أو ما فيه تشقيل أو لم يكن شديد الجوده ولا  
السيوطى بل بينهم ما قال القزطلى كان شعره مثل خلقة مسر جا وهذا الحديث إلى هزاز وأه الترمذى  
في الشمال غنه وزاد في رواية غيره (مفاض البطن) بالفاء والضاد المعجمة كقوله الحرورى  
وغيره (عظيم مشاش المنكبين وتقدم أن المشاش) بضم الميم ومعجمتين (هى رؤس العظام كالركبتين  
و بينهم عهد كما أتى به شيخ الاسلام تقي الدين بن تيمية قدس الله روحه في نصارى ملطية وسيدهم سديا بقصة أبي بصير من المشر كين

الذي أحكم أسبابها  
فوقعت الغاية على  
الوجه الذي اقتضته  
حكيمته وجده فيها أنها  
كانت مقدمة بين يدي  
الفتح الاعظم الذي  
أمره الله به رسوله وجنده  
ودخل الناس به في دين  
الله أفواجا فكانت هذه  
المقدمة بآية له ومقامها  
ومؤذنا بين يديه وهذه  
عائذ الله سبحانه في  
الأمور العظام التي  
يقضيها قدرا وشرا كان  
يوطن لها بين يديه  
مقدمات وتوطئات  
تؤلف بها وتدل عليها  
ومنها أن هذه المنة  
كانت من أعظم الفتح  
فإن الناس آمن به ضمن  
بعضوا وانتاط المسلمون  
بالكفار ونادوهم  
بالدعوة واسمعوهم  
القرآن وناظروهم على  
الاسلام جهرة آمنين  
ونظروهم من كان مخفيا  
بالاسلام ودخل فيه في  
مدة المدة من شاء الله  
أن يدخل ولهذا اسماء الله  
فجاء مينا قال ابن قتيبة  
قضى تلك قضيا عظيما  
وقال تعاهدوا ما قضى  
الله له بالحدسية وحقيقة  
الامر ان الفتح في اللغة  
فتح للخلق والصلح  
الذي حصل مع

ومعاض أي واسع البطن وقيل بمعناه (مستوى البطن مع الصدر) وجرم به المراد وحكي ابن الأنس  
القوانين (وتخرج الامام أحد عن عرش) يضم اليه وقع للمهلة وكسر الراء الثالثة وتوجه حجة ضبطه  
ابن ما كولا لتعاقبها من يوسف ويحيى بن معمر وقال: يكون الحاد المعجزة وقع الرابطة من ابن  
السكن تعلقا بالمدني كما في الاصناف واذ في التبصير وقال ابن سعد عرش الحاد المعجزة وقال بعضهم  
معهلة وقال بعضهم الصواب بالحاد المعجزة انتهى وفي الجامع لابن الاثير ويقال عرش بكر الميم  
وسكون الحاد وقع الرابطة وشين معجزة قال في الاصناف هو ابن سو يدين عبد الله بن مرة الخ زاحي  
(الكلمي) عند ادق أهل مكة وقيل أنه ابن عبد الله انتهى (قال اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم  
من الجمرة لئلا تنظرت الى ظهره كأنه سيكف قنصة) فاستمر وأصبح بها كباثت هذا بقية الحديث  
وأثر جبه أبو داود والنسائي والترمذي بإسناد حسن قال الترمذي ولا يعرف له غيره (وكان صلى  
الله عليه وسلم بعد ما بين المنكبين زواء البضاري) عن البراء بن عازب في حديث (أي عريض الصدر)  
لفظ الفتح وتبعه المصنف في شرحه أي عريض أعلى الظهر (ووقع عند ابن سعد من حديث أبي  
هريرة رضي الله عنه) أي واسع (وأما قلبه الشريف) أي صقعه (صلى الله عليه وسلم) فقد ثبت له  
من السكالك كالتق وشرح الصدر وغير ذلك ما لم ينسب لغيره غواب أما محذوف وإذا اردت معرفة  
القلب من حيث هو وموضع (فاعلم) فالقاء فصحة في جواب شرط مقدر وصدره هذا الحديث بمقدمة  
كلية غنوها بالامر بالمعروف تنبيه على جلالة ما فيه من الانجذاب دون بقية الجوارح ان القلب بمقدمة  
معجزة وفي نسخة بضعة واحدة ثلثة ومعجزة ومعهلة وهما بعض قطعة (في القواعد لعقبة النباط)  
بكر النون هر ق متصل بالقلب كفي المصباح (فهو أخص من القواد) أي أشرف منه لانه قصده  
حفظ القلب فالقلب المقصود وليس المراد الاخص المقابل للأعمال به بعض أقراد العلم ولا يستقيم  
على ما ذكره المقتضى بناءهم ما ضر وزه بيان الظرف للظفر وفيه من متعدد اتلا في شيء واحد (قوله  
الواحد) وسمى به لتقلبه الحواطر (أي ما يعرض له من أول أحواله قبل التصميم عليه فشمع  
الاربعة التي قبل العزم الحواطر والمباحض وحديث النفس والمبدل مقابلته بقوله (والعزم)  
بالجزم على أمر واحد لانه مختلفة كان يتردد في أمره يظهر له صواب فيصمم عليه ثم يظهر له خلافه  
فيغير عليه بغير عن الأول وهكذا كما يقع لتجديد أو المراد العزم على أمر ومثباته يتعلق بها  
نظرة ينفعلها في أوقات مختلفة فالجزم باعتبار أقراد العزم وفي متعددات لا في شيء واحد (قال الشاعر  
واسمى الإنسان الانسية) بكسر النون كما في القاموس بناء على قول الكوفيين مشتق من  
النسيان فالهمزة قرأه تقو زنه افغان على التقص وفي نسخة لانس على قول البصريين من الانسر  
فالهمزة أصل وزنه فعلان وانفقوا على زيادة النون الأخيرة (ولا القلب الا انه) ففتح الهمزة بتقدير  
اللام أي لانه (يتقلب) فهذه اسباب التسمية دون ملاحظة اشتقاق من شيء إذا يلزم من حكمة  
التسمية اشتقاق من مصدرها تسمية الولد الذي فيه حرة أعر فلذا عقبه بالتص عليه بقوله (وقال  
الرحماني) مشتق من القلب الذي هو المصدر (فروى في أخره خدمته للناسية بينهما أي انه اعتبر  
لتسمية المنة قلبا وجود القلب في مسماه لانه من مدلوله بحيث يتنقش بانتقائه ولا يلزم منه  
تسمية كل متقلب قلبا لان الاشتقاق قد يختص ببعض الاشياء كالقارور وقد يطرد كسم الغاعل  
(لفظ قلبه) أي تنقله مع كنهه أي اضطرابه عند رجعة فلا والمراد تنقله من خاطره لا من  
بغائه والاول أنظر الحاشية لم قبله في أمر من هو وظاهر الحديث أيضا بخلاف الثاني فخابرنا  
قبله في واحد وهو الاشتقاق (الآرى الى ما روى أبو موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (عن النبي

صلى الله عليه وسلم مثل هذا القلب كمثل رشفة قلعة فلا يقبلها الرشح بطنا نظير قال والفرق بينه وبين القوادان القواد وسط القلب يسمى بالقرقرة (المعسر كافي القاموس) أي يؤذنه (زاد القاموس) ويحرقه (وفسر الجوهري القلب بالقرقرة فسر القواد بالقلب) فعمله ما ترادف (قال الزركشي والاحسن قول غيره القواد عشاء القلب والقلب جبهته وسو يداه) غطف نفسه الجوهري سواد القلب جبهته وكذا أسوده وسو يداه وفي كفاية المتحفظ سو يداه القلب علقه سو يداه في وسط القلب يقال للرجل اجعل ذلك في سو يداه قلبك (ويؤيد الفرق قوله صلى الله عليه وسلم) أنا كاهل اليمن (البن قلوبا وارق أفندة) حيث وصف القلوب بالبن والافندة بالقرقرة في معجمها بحث نفسه (وهو) أولى من قول بعضهم انه كرو في الحديث (الاختلاف القضا) ان كان معنى واحدا وقال الراغب يعبر بالقلب عن المعاني التي تختص به كالمعلم والشجاعة وقيل (عما نقل عن بعض الحكماء) حيثما ذكر الله القلب فاشارة إلى العقل والعلم كقوله تعالى ان في خلقك ذكري بحكمة (لمن كان له قلب) عقل وهلم (وحيثما ذكر الصدر فاشارة إلى ذلك) المذكور من العقل والعلم (والى سائر القوى) التي في الصدر (من الشهوة والغضب والتمني) وفي غير هذه عدم ارتصافه وفي البصائر لمن كان له قلب أي قلبا واع يتفكر في حقائقه (قال بعض العلماء لقد خلق الله تعالى الانسان وجعله قلبا يعقل عنه) أي يدرك الانسان اذ كان ناشئا عن تصرف القلب فاعل ينقل الانسان عنه متعلق بغيره فقط ما صاده يقال الاولى ان يقول له لانه لا يمتنع على ان فاعل يعقل القلب (وهو اصل) أي سبب (وجوده) على الحالة للامور بها (انضاض) يضم الامور فتبها (قلبه صلح ماثرة) وحسن حاله واعتد بوجوه فكأنه أحياء من العلم (واذا قدس قلبه فسد ماثرة) وفسدت أحواله وكان ماثرا واليه اشار في حديث الأول ان في الجسد ضغطة اذا صاحبت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب (وجعل سبحانه القلوب على السر والاخلاص الذي هو سر الله بوجه قلب من شامع عباده) فاول قلب أودعه اليه قلب محمد صلى الله عليه وسلم لانه أول خلق (أي مخلوق) وصورته صلى الله عليه وسلم آخر صورة ظهرت من صور الانبياء فهو أولهم أي المتقدم عليهم بوجوه صورته التي ربه قبل خلق الاشياء كلها (وأخرهم) ظهورها لهذا العالم الاثني بعدة (وتدخل الله سبحانه وتعالى أخلاق القلوب للنفس أصلا ما على أسرار القلوب فمن تحقق قلبه سر الله) أي من أودع الله تعالى سره في قلبه بحيث يكون متفاديا لاطناته واره متباعد عن نواهيها (انعت أخلاقه جميع خلق الله) فيعلمهم برفق ولين على مقتضى الحال فيعامل كل انسان بما يليق بحاله دعابة الرق حتى العصابة بها هم عن معصيتهم ببيان ما يضرهم وما ينفعهم كما قال تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لاني فاذ لم يغد في كفهم عن المعاصي الا لزم الشديدا لمعلمهم وأقام عليهم الحدود وليكفهم عن الغدو في معاصيهم منهم وذلك من سعة الخلق لانه نفع لهم بل قتال الكفار والبغاة من سعة الخلق (ولذلك جعل الله تعالى الحمد صلى الله عليه وسلم جثمانية) يضم الحميم واسكان للجنة أي جسمه على تفسير أي زيد وقال الا حمي الجثمان هو الشخص كافي الصراح (أخص بها من بين سائر العالمين) فلا يكون لغيره جثمانية تماثل جثمانية في شيء من الصفات الخاصة بها والباقي جثمانية للبقية فلا النسبة اذا المنسوب بغير المنسوب اليه ولا يظهر التماثل بينهما (تسكون علامات اختصاص جثمانية) جسمه أوشده (آيات الدالة على أحوال نفسه الشريفة وعظم خلقه) بالضم (وتكون علامات عظم أخلاقه آيات على سر قلبه المقدس) المظهر (ولما كان قلبه صلى الله عليه وسلم أوسع قلب الملع الله عليه كما ورد في الخبر كان هو الاولى ان يكون هو قلب العبد الذي يقول فيه تعالى ما وسعني ارضي ولا سماوي ووسعني قلب

وفي الباطن عز وافتحا  
ونصر او كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ينظر  
الى ما وراءه من النفس  
العظيم والعز والنصر  
من وراءه رقيق وكان  
يعطي المشركين كلما  
سالوه من الشروط التي  
يحبونها أكثر الصلابة  
ورؤسهم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لم  
ما في ضمن هذا المكرو  
من محبوب وهى أن  
تكبره وانما وهو خير  
لهم  
ورعا كان مكروه  
النفس الى  
محبوبها سببا ماثلة  
سبب  
فكان يدخل على تلك  
الشروط وتدخل واتق  
بصر الله وتأيسده  
وان العاقبة وان تلك  
الشروط واجتمعا لم  
هين النصر وهو من  
أكبر الجمل الذي أظلمه  
للمشركون ونفسه  
محرمهم وهم لا يشعرون  
فذلوا من حيث طلبوا  
العز وقهرهم من حيث  
أظهروا القدرة والقهر  
والقلبة وهز رسول الله  
صلى الله عليه وسلم  
وهذا كرام الاسلام من  
حيث انكسروا الله  
واجتمعا انضم له وفيه  
قدار الدور وانكسر للإمر

وانقلب العز بالباطل فلا يبقى وانقلب الكسر لله عز الله ونظرت حكمه الله وآياته وتهدى وعدة ونصرة وشو له على أتم أوجه

على ما أحبوا كرهوا  
وما حصل منهم في ذلك  
من الرضا بقضائه الله  
وتصديق مواعوده  
واتقار ما وعدوا به  
وهو دمنة الله ونعمته  
عليهم بالسكنينة التي  
أنزلها في قلوبهم أحوج  
ما كانوا إليها في تلك  
المحال التي تزعزع لها  
المجبال فانزل الله عليهم  
من سكنيته ما أطمأننت  
به قلوبهم وقبو يتبه  
فغوسهم وأزادوا به  
إيماناً ومنها ما سبحانه  
جعل هذا المحكم الذي  
حكم به رسوله ولؤمنين  
سبباً لمخاض كرهه من  
المفخرة لرسوله ما تقدم  
من ذنبه وما تأخر ولا تمام  
نعمته عليهم وهذا يشبه  
إلى امرأه المستقيم  
ونضرو النهر العزير  
ورضاه ودخوله تحتها  
وانشراح صدره به مع  
ما فيه من الضيق وإعطاء  
مناسكها كل من الأسباب  
التي نال بها الرسول  
وأحبها به ذلك ولذا كره  
الله سبحانه جزاء ضاية  
وأما ما يكون ذلك على  
فصل فقام بالرسول  
والؤمنين عند حكمه  
تعالى وقتحه وتأمل  
كيف وصف سبحانه  
النصر بانه عز برفي هذا

عبد المؤمن) ذكره القرأني في الاحياء زيادة الدين الوادع قال الحافظ العراقي في بحر جملته أنه أصلاً  
وقال ابن تيمية هو مذكور في الاسرار اثبيلات وليس له اسناد معروفي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
ومعناه وسع قلبه بالإيمان في عجبتي ومعرفتي بالأذن قال الله يحفل في قلوب الناس فهو أكفر  
من النصارى الذين خصوا ذلك بالمسيح وحده قال السخاوي وكانه أشار بجاء في الاسرار اثبيلات إلى  
ما أخرجه أحد في الزهد عن وهيب بن ميثم قال إن الله قطع السموات لمخز قبل حتى نظرت إلى العرش  
فقال مخز قبل سبعاناً ما أعظمك يا رب فقال لقمان السموات والأرض ضعفت عن أن يعنى ووسعى  
قلب المؤمن الواضع للدين ورأيت بخط ابن الزركشي سمعت بعض العلماء يقول حدث ماوس بن  
الحج باطل من وضع الملاحدة قلت وقد روى الطبراني عن أبي عتبة الخولاني رفعه أن الله أنبى من أهل  
الأرض وأنبىة ربكم قلوب عباده الصالحين وأحبها إليه أنبأوا أرفقها وفيه بقية من الوليد مدلس لكنه  
صرح بالحدث أنه (ولما كان قبل الاسراء نزلت آيات التبيين كان صدره تضيق) كما قال تعالى  
ولقد فعلت تلك يضيق صدرك بما يقولون من الشرك واللعن في القرآن والاستمتر بأهلك (فأتسع قلبه  
لما أنشراح صدره موضع) خط (عنه وزره) أن لو كان له وزر وقيل غير ذلك كإياني للصنف (ورفع له  
ذكره) فلا يذكر الله إلا ويذكر مع هذا صريح في أن هذه الأحوال انما حصلت له بعد الاسراء  
وإن نزول ما أنشراح صدره قد نص المفسرون على انها مكينة وهو محتمل لنزولها بعد الاسراء أو قبله (وقد  
صريح أن جبريل عليه السلام شقه) أي قلبه (واستخرج منه علة) وفي رواية مضعقة سودا فرفي بها  
ولا تنافي فقد تكون العلة لكبرها تسيب المضعقة (فقال له هذا حظ الشيطان منك) أي هذا هو الموضوع  
الذي يتوصل الشيطان منه إلى وسوسة الناس ولا يتأنيبه قوله منك لجواز أن تدر مضاف أي من مثلك  
من بني آدم كذا تكلفه شيخنا ولا حاجة له مع التصريح بجزعها منه وأنه في حال الطفولية وهو يلعب  
مع القلمان كما في مسلم (ثم غسله في طست من ذهب) ما نزل من ثم لا فاعاد في مكانه قال أنس (رأى  
الحدث (فلقد كنت أرى أثر الخيط) بكسر الميم ما يخط به (في صدره) وظاهره أنها ألقوان الشق  
كذلك ما أتت به قول المالك في حديث أبي ذر خط به طين فطاطق حديث عتبة حصصاً صه وند  
وقد السؤال عن ذلك ويجيب عنه أحسن من تعرض له بعد التبع وأما قوله فأنبت بالسكنينة  
فوضعت في صدرى فالصواب كما قال ابن حبان تخفيف السكنينة كرهها بعد شق البطن خلافاً  
للخطأ في ذكره الشامي (رواه مسلم) وكذا الإمام أحمد عن أنس (وانما خلقت هذه العلة في ذات  
الكرامة ثم استخرجت منه لانها من جملة الأجزاء الانسانية) التي أفضت المحكمة وجودها في  
الانسان وإن لم يحصل بعلمها تنقص في صورته ظاهراً (فخلقها لتكملة لخلق الانسان فلا يذنبها  
ونزعها أمر باني طرأ بعد ذلك) المخلق فأنزلهما بعد خلقها ادل على عز وجل الرفعة وعظيم الاعتناء  
والرعاية من خلقه صلواتها (قاله البيهقي) جواباً لمن سألته عن حكمه ذلك وقال غيره ولو خلق سليمانها  
ليمكن للأدعيين اطلاع على حقيقة فظهوره الله على يد جبريل ليشتقه قوا كمال طمته كما رزقه مكل  
الظاهر (وعند أحمد وصححه الحاكم) من حديث عتبة بن ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
كانت حاضيتي من بني سعد بن بكر فأنطلقت أنا وابن لماني بهم لنأولم نأخذ معنأ زاداً فقلت يا بني أذهب  
فأنتنا نزل من عند أمنا فأنطلق أي ومكثت عند أبيهم فاقبل إلى طبرستان كما أنها نسران فقتل  
أحدهما لصاحبه أوهو قال نعم فقبل بيته رافقاً فخذني فيطبخاني لثقتاً فطبخني (ثم استخرجها  
قلبي فتشاهد فأنزلهما علقين سوداوين) قال الشامي أحدهما يحمل غر الشيطان والاخرى  
منها الدم الذي قد يحصل منه أضرار في البدن وعلى هذا فلا حاجة لما أجيب به عن حديث

العلقتين بأعمالها علة واحدة فسمت عندئذ وجهها قسمين فسمى كل جزء منهما علة مجازاً (فقال)  
أحدهما لصاحبه أنتي بما و تلج فسلاب جوق ثم قال أنتي بما ورد) بفتحين أى لم يرد وهو جوب  
الغمام (فقال قلى) قال السهلى حكمة ذلك ما شئت بمن تلج اليقين بركة على القوادى إذا حصل  
له اليقين بالمراد الذى رآه يوم حياته ثم ربه (ثم قال أنتي بالسكينة) بالتحقيق (فدراها) بذاًل معجمة  
بشاها (فى قلى) وفى حديث آخر فى ذنود الزوارق وهو وصحة الضياء ثم دعا سكينة كما تهازها مرة بيضاء  
فأدخلت قلى قال السهلى البرهرة بيضاء بنص النشرة وزعم الخطاى أنه أرادها سكينة بيضاء صافية  
المحذية منسكاً به هوى روابه قلهادها سكينة كما تهازها مرة بيضاء قال ابن الأثيرى هى السكينة  
المعوجة الرأس أى تسمى العامة للتعجل بالبحر قال ابن دقيق الصواب السكينة بالتحقيق لذ كرها  
بعد شق البطن فأنما هى بها قيل له من السكون والطمانينة وهى أكثر مما تسمى فى القرآن (ثم قال)  
أحدهما لصاحبه (صحة) بحكمه ههنا مضمومة بعدها صا حقه ههنا أى خطه (خاصة) أى خاطله يقال  
خاص الثوب يحوصه حوصاً إذا خاطله وهذا لفظ رواية عتبة بن عبد ربه فى حديثه فى خطه (فقال)  
المعجمة نقل فيما غافى نسي هنا بالحكم المعجمة نقل بالحق (وخم حله بخاتم النبوة) وتقدم الكلام  
فيه مستوفى بالمقدّم الأول (وفى رواية البيهقى) عن يحيى بن جعدة سبيل برفعه (أن ملكين) هما جبريل  
وميكائيل (جا فى صورة كركين) وسبق فى حديث عتبة كما هما نسران وهما أصع (معهما ناسج  
و برد) بفتحين (وما جازة شرح أحدهما) لفظ رواية البيهقى فشق أحدهما بمقتاره (صندى ووج  
الآخر بمقتاره فيه) ففعله فان تحت هذا الرواية أفادت آلة الشق فى هذه المرة لكن قال السهلى هى  
رواية غير بعيد كرهاو بنس من ابن اسحق (وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أمر النبوة قال فى نبي صراء أمشى) حال كوفى (ابن) فهو بالنصب وبالرفع خبر مبتدأ أى أو أيا ابن (عشر  
سج) أى سبى (إذا أنا جرين) أى ملكين فى صفعة جرين وهما جبريل وميكائيل (وقوف رأسى  
يقول أحدهما لصاحبه أهو هو قال نعم فأخذنى فألقاها) بالمعروف نسيخة لصقانى بدونه أسكنه أنما  
يتعدى بالمعروف قال الصباح لصق الشئ من باب تعمد لرق و يتعدى بالمعروف قال الصفة وفى نسخة  
فالقياى (لحلاوة القفا) مثلت الحما هو وسوطه (ثم شفاطى وكان أحدهما يختلف الماء فى طست من  
ذهب والآخر نخل جوفى فقال أحدهما لصاحبه ألقى صدره) بكسر الهمزة واللام من باب ضرب  
(فاذا صدري فيما أرى) نظر (مقلوفاً لأجله وجعا) زاد فى رواية ولادما (ثم قال اشق قلبه شق قلى  
فقال آخر ج القل) بالكسر المحمد (والحمد) منه (فأخرج شبه العلة فسنده) ثم قال أدخل الرأفة (أرى  
الرجة قاله المروى وغيره) والرجة رقة القلب وعظم قلبه فأدخل شيئاً كهيئة الفضة ثم أخرج خذروا  
معجمة نوع من الطيب) كان معه فذر عليهم ثم قرأ بهاى ثم قال أفند) واسم كفى الرواية (فرجعت عالم  
أعده بمن رجى للصغير وأقضى على الكبير) والحكمة فى هذا الشئ أن العشر قرىء بمن من  
التكليف فشق قلبه وقدس حتى لا يتلبس بشئ مما يباب على الرجال لكن هل كان فى هذه المرة تحت  
لم أفق عليه فى شئ من الأحاديث وأما المرات الثلاث ففى كل مرة تحت بحث كاهو مقضى الأحاديث قاله  
الشافى (رواها عبد الله الامام أحمد فى زوائد المسند) لايه أى الأحاديث التى رواها من غير أبيه فى مسنده  
(رواها بنعيم) وقال تفرعهم معاذ) بن هشام الدستواى البصرى صدوق مات سنة ثنتين (عن أبيه) هشام  
ابن أبى عبد الله الدستواى بفتح الدال وسكون السين المهملة بن وثع القوقية ولد لثع بن زمال  
الجميع مات سنة أربع وخسين ومائة (وتفرع يدك) السن) أى قوله ابن عسرحج ولكن تفرع لا يضر  
لأنه بفتح كبقية حاله وقد صححه ابن جبان والحاكم والضياقى المختار فان ورد كيف يجعل صلى الله

تبعهم لرسوله وأكدها  
بكونها بيعة له سبحانه  
وان يله تعالى كانت  
فوق ألبهم إذا كانت  
يدرسول الله صلى الله  
عليه وسلم كذا وهو  
رسوله ونبيه فقلعه  
عقمت مرسله وبيعه  
بيعه من يابه فكلما  
بائع الله وبالله فوق  
بموذا كان المحبس  
الاسود عين الله  
الارض من صا فيه  
وقبله فكانما صا فيه  
وقبل عنه فدرسوله  
الله صلى الله عليه وسلم  
أولى بهن من المحبس  
الاسود ثم أخبر أن  
ناك هذه البيعة أنما  
يعود ذلك على نفسه  
وان للسوق بها أمرا  
عقما ككل مؤمن فقد  
بائع الله صلى الله  
رسوله بيعة على الاسلام  
وحقوقه فناكث  
وصوف ثم ذكر ط  
من تخلف عنه من  
الاعراب وظنهم أسوأ  
الظن بالله أن يخذلوا  
رسوله وأوليائه وجنده  
ويظفر بهم عدوهم فلان  
ينقلبو الى أهلهم  
وذلك من جهلهم بالله  
واسمائهم وصفاته وما  
يليق به وجهلهم  
برسوله وما هو أهل أن  
يعاملهم به وبمولاهم  
أخبر سبحانه عن رضائه عن المؤمنين بدخولهم تحت البيعة لرسوله وأنه سيحاربهم على ما فى قلوبهم حينئذ من الصدق والوفاء وكمال الاعتقاد

بحكمه والصبر لآمره  
فقد أقرب بها ومغانم  
كثيرة بأخذونها وكان  
أولها لفتح وغنائم فتح  
خيبر ومقاتلتها ثم  
استمرت الفتح والغنائم  
إلى اتقضاء الدهر  
ووعدهم سبحانه مغنم  
كثيرة بأخذونها  
وأخبرهم أنه عمل لهم  
ببعض الأصل  
هذه القيمة وفيها  
قولان أحدهما أنه  
الصلح الذي جرى بينهم  
وبين عدوهم والثاني  
لثنا فتح خيبر وغنائمها  
ثم قال وكف أيدي  
الناس عنكم فبذلك  
أعطى أهل مكة أن  
يقابلهم وقيل أيدي  
أهل وجهين هم أبا بن  
مقتدا من بلادندسة  
مخدروج رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بمن  
معهم الصعبة منها  
وقيل هم أهل خيبر  
وطلحاهم الذين أرادوا  
فصرهم من أسد خطفان  
والصحيح تناول الآية  
لجميع وقوله وتسكون  
آية المؤمنين قيل هذه  
النساء التي فعلها بكم  
وهي كف أيدي أعدائكم  
عنكم كثرتهم فأنهم  
حينئذ كل أهل مكة  
ومن حولها وأهل  
خيبر ومن حولها وأمد

عليه وسلم من أمر النبوة ما وقع له في هذا السن وإنما كانت بعد الأولى بعين إيجاب باحتمال أنه لما رأى  
هذه الحالة العجيبة في صفره علم أنه يكون له شأن وإطمان بما يرى عليه فلهما جاءه الوحي علم أن ذلك كان  
من الله لا سبيل للشيطان فيه (وعند أبي نعيم في حديث بن مسرة) بن جلدس بمحدثين في طريقه  
ووحدة وزن جعفر وقد ينسب لجلده ثقة عابدهم من الثالثة أي الواسطي من التابعين مات سنة  
اثنين وثلاثين ومائة كافي التقریب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أناني ملك انطست من ذهب  
فشق بطي (فاستخرج خشوة) بضم الحاء وكسر ها معناه (جوف فخلها ثم زكاه في النهاية) أي ما وقع فيه  
وكعب (واع أي مشن عكهم ومنه قولهم مقامو كعب إذا كان عكهم الحز زكاه في النهاية) أي ما وقع فيه  
متعلق بوقع و(عينان) مبتدأ حذف خبره أي له أوفيه خبر مقدم مبتدأ وعينان (بصران وأذانان  
تسمعان) وأوجه صفة ثانية لقوله قلب السبيل الأولى التي هو كونه يحفظ ما وقع فيه (وأنت محمد  
رسول الله الملقى بالحق) تقديما في أسمائه الشريفة (فبذلك سلم  
صادق ونفك مطع مشتر خلقك قيم وأنت تقيم) بضم القاف وفتح المثلثة ومنع الصرف العلمية والعدل  
التقدير عن غير قائم ورفي الاسماء (وهذا الشئ روى أنه وقع له عليه الصلاة والسلام مرات) أر بع الأولى  
في بني سعد بن بكر وهو ابن أربع سنين عند حليمة والثانية وهو ابن عشر والثالثة عند البعثة والرابعة  
عند المعراج وروى خامسة ولا تثبت كذا المصنف في المقصد الأول كقوله (في حال طفولته)  
عزف لمقدور لما رأى أي بعضه في حال طفولته وهو الأولى والثانية (أرهاصا) تقرب به وتأسسا للنبوة  
(وقدم المعجزة) أي الأمر المخارق للعادة (على زمان البعثة) أي لا رهاص) كذا أوله شيخنا فافا لا لا  
بأن الرابع اشتراط اقتران المعجزة بالدعوى وفيه ان هذا كلام الرازي وهو ما شاع على غير الرابع  
فلا معنى لرد اله (ومثل هذا في حق الرسول عليه الصلاة والسلام كثير ويحتاج إلى استشكل وقوع  
ذلك في حال طفولته لأنه من المعجزات ولا يجوز أن تقدم على النبوة (قاله الرازي) الامام فسر الدين  
(والذي عليه أكثر أهل الأصول) اشتراط اقتران المعجزة بالدعوى (اعتراض على قوله من المعجزات  
فأنحرف الواقعة قبل الرسالة انتهى) كراماته والانباء قبل النبوة فلا يصحرون عن درجة الأولياء  
فيجوز ظهورها عليهم وتسمى أرهاصا لوقوع عليه كيف يجمع بين أرهاصا وبمعجزة مع تغيير  
الموضوعين لأن مذهبه تسمية الكل معجزة أو ما قبل النبوة تسمى أرهاصا أيضا كما يسمى معجزة  
(كما هي عليه في أوائل الكتاب) في قصة النيسل (وما في تحقيقه ان شاء الله تعالى في المقصد الرابع  
وهو) أي شئ صدره الشريف (المراد بقوله) تعالى (الأنشراح للصدرك وقديلا المراد  
بالشرح في الآية بما يرجع إلى المعرفة والطاعة) فكأن قيل المنفتح ونوسع وتلين قلبك  
بالإيمان والنبوة والعلم والحكمة بهنأجزم بغوى (ثم ذكر) وأني ذلك وجوها منها أنها  
بث الأجر والاسود) كافي الحديث فقيل المراد العرب بالمعجزة وقيل الأنس والجن  
وعليه جرى في قوله (من جنني وأني أخرج تعالى عن قلبه جميع المحموم وانفتح صدره  
حتى أتبع جميع المسئلة فلا يعلق ولا يضرب بل هو في حالي البؤس والفرح منشرح الصدر  
مشغل بادامها كلفظان قلت لم قال الأنشراح للصدرك ولم يقل قلبك) مع أن الشرح أي  
الشرح وقع فيه (وأجيب بأن محل الوسوسة الصدر كما قال تعالى يوسوس في صدور الناس  
فأزالة تلك الوسوسة وأبدلتها بدواعي الخير أي الشرح) بالحق (لأجر) حقا (خص ذلك  
الشرح بالصدرون القلب وقد قال محمد بن علي) الحكيم (الترمذي) الحافظ الزاهد



مشهدهم وقيمهم وقيل  
هي قسح خير جعلها آية  
لعباده المؤمنين وعلامة  
على ما بعدهما من الفتح  
فان الله سبحانه وعدهم  
مقام كبر وقسما  
عظيمة فعجل لهم فتح  
خبر وجعلها آية لما  
بعدها وخزا لصبرهم  
وولائهم يوم المحررة  
وشكر لاولئك النعم  
ونفسا لها من شهوة  
الخدنية ثم قال في  
صراطا مستقيما جميع  
لهم الى النصر والتفخر  
والغنائم اذ اية تبليهم  
مهدبين منصورين  
غائبين ثم وعدهم بمقام  
كبر وقسما اخرى لم  
يكونوا ذلك الوقت قادرين  
عليها فاقبل هي مكة  
وقبل هي فارس والروم  
وقبل الفتح التي بعد  
خير من مشارق الارض  
ومغازيهم اخرجهم جاهد  
ان الكفار ولو قاتلوا ولباه  
لولى الكفار والادبار فخير  
منصورين وان هذه  
سنتي في هبادة قلوبهم ولا  
تبدل سنتي فان قيل  
فقد قاتلهم يوم أحد  
واتصوروا عليهم ولم يزلوا  
الادبار قيل هذا وعد  
معلق بشرط لم يذكر في  
غير هذا الموضع وهو  
الصبر والتقوى وفات

الواعظ صاحب التصانيف (القلب محل العقل والعرفة) كما عليه جواهر العلماء والاعتقاد فلا ين  
قال محله الرأس كالفلاسفة وبنفس الائمة (وهو الذي يقصده الشيطان يحيى الى الصدر الذي هو حصن  
القلب فاذا دخل مسلكا أغار فيه وانزل جند فيه وبث فيه الموموم والعموم والمحصر فيضيق القلب  
حينئذ ولا يجد لطاعة لذة) اذا في بها (ولا للاستسلام حلاوة) كما يجد ذلك الصديقون المتكبرون (واذا  
طرد العدو في الابتداء حصل الامن وزال الضيق وانشرح الصدر) اتسع (وتيسر له القيام باده  
العمودية) ووجد لذة الطاعة وحلاوة الايمان (وهذه حقيقة) نكتة لطيفة فمن الدقة خلاف الغلط  
(قال تعالى حكاية عن موسى عليه السلام رب اشرح لي صدري) وقال لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم لم  
تشرح لك صدرك اعني بلا سؤال (قال الخنصري استمعهم من انتقاء الشرح على وجه الانكار وما ناقة  
في اثبات الشرح وابعاجه فكانت) لم يزل شرحنا لك صدرك ولذا عطف عليه ووضعنا اعتبارا للنهي قال  
الطبري اى انكر عدم الشرح فاذا انكر ذلك ثبت الشرح لان المعز لا انكار والانكار في والنفي اذا  
دخل على النفي عاديا ثابا ولا يجوز جعل المعزة لغيره انتهى اى لان التقرير سؤال مجرد فهو محل  
المخاطبة على الاعتراف بالمراسعة عنده ثبوته او نفيه فلا يحسن عطف ووضعنا عليه (ثم انما تعالى نعته  
عليه الصلاة والسلام قال وسراجا منيرا فانظر الى التفاوت) بين مقامى موسى ومحمد صلى الله عليه وسلم  
عليهما (فان شرح الصدر هو ان يصير قابلا للور والسراج المنير هو الذى يقبض منه النور) فهو اولى  
(فالفرق بينهما واضح قال الدقاق) انوى (كان موسى عليه السلام يدا اذ قال رب اشرح لي صدري  
ونبينا صلى الله عليه وسلم مراد اذ قال الله ان شرح لك صدرك) وفرق بين المراد والمراد (والله اعلم  
بما أمجابه صلى الله عليه وسلم) اى قدرته عليه فكانت الى القاية ودليله قوله (فقد كان يدور  
فالجواب محذوف والقائه لتعليق آرائه نفس الجواب باعتبار ما دل عليه من ثبوت قايه القوتله وقد  
ذكر ان الوجه في تحذوفه تعالى انه من عمل منكوس ايجبه الة ثم تاب من بعد واصلح فانه مقرر وحسب  
ويبدو كناية عن الجماع من دار على كتاب طاف به اذ انشأته حوله وفي رواية بطوف (على نساته) اى  
يجماعهم في فسل واحد كما ترجمه الترمذي وقال حسن جميع وروى أبو داود والنسائي عن ابي رافع  
انه صلى الله عليه وسلم طاف ذات يوم على نساته فيقتل عنده هذه وعند هذه فقلت يا رسول الله ألا تجعله  
غسلا واحدا فقال هذا اتركى وأطيب وأظهر وأجمعوا على ان القسيل بينهما لا يجب وفي استحباب  
الوضوء وعدهم ووجوبه اقول الجمهور على الاستحباب لقوله صلى الله عليه وسلم اذا أتى أحدكم كراهة ثم  
أراد ان يعود فليتوضأ بينهما وضوءا أو أو امسك زادا بن خرمة فانه انشط للعودة فدين الارزانيو يدل  
له أيضا قول عائشة كان صلى الله عليه وسلم يجمع ثم يعود ولا يتوضأ رواه الطحاوى ثم اختلفوا هل المراد  
الوضوء الغروي وهو غسل الترج لان في روايه فليقتل فرجه أو المحقق لما عندنا بن خرمة فليتوضأ  
وضوءا للصلاة (في الساعة الواحدة) المراد بها قد مر الزمان لا ما اصطلاح عليه أصحاب الحديث قاله الحافظ  
وتبعه العيني وهو الظاهر كما في ساعة الجمعة لان ذلك غير متعارف عندهم فيحمل ان رباها ما متعارفه  
الناس قاله بعض الشراح وكاشه أراد بالناس العامة في تقليل الساعة فتوصلهم جاودا في ساعة  
ومغاربه لمناقبه تقليلها عن قد مر الزمان (من الليل والنهار) الواو بمعنى أو جزم به الكرماني  
ويحتمل انها على بابها بان تكون تلك الساعة من آخر أحد هملو جزأ من أول الآخر قاله الحافظ  
قال بعضهم ثم يحتمل ذلك لكنه تكلف بعيدا انتهى (وهن إحدى عشرة) كذا في رواية هشام  
النسائي عن قتادة عن أنس وفي رواية سعيد بن أنس عروبة عن قتادة عن أنس في البخاري أيضا اتسع  
نسوة وجمع ابن حبان فحمل ذلك على ثالثين لكنه وهم في قوله كانت الاولى أول قدومه المدينة

أن أنظر المؤمنين بهم  
لما في ذلك من الحكم  
البالغة التي منها أنه كان  
فيهم رجال ونساء أخذوا  
وهم يكتمون أيمانهم  
لم يعلمهم المسلمون فلو  
سلط عليهم لأصدمت  
أو لشد بجرة الجيش  
وكان يصيبكم منهم معرفة  
العدوان ولا يقع من  
لا يستحق الإيقاع به  
وذكر سبحانه حصول  
المعرفة بهم من هؤلاء  
المستضعفين المستحقين  
بهم لأهانتهم وجباة المعرفة  
الواقعة بينهم هو أخبر  
بمجانة أنهم لو تزايدوا  
وقبروا منهم العذاب  
أعداهم عذاباً أليفاً في  
الدنيا بما ألقوا والآخر  
ولما غيره ولكن دفع  
هم هذا العذاب لوجود  
هؤلاء المؤمنين بين  
أظهرهم كما كان يدفع  
هم عذاب الاستئصال  
ورسوله بين أظهرهم  
ثم أخبر سبحانه عما جعله  
الكفار في قلوبهم من  
حيلة المجاهلية التي  
مهدوها للجهل والقلم  
إلى لاجل ما صدور سوله  
وبعدا عن يتوهم بقروا  
بسم الله الرحمن الرحيم ولم  
يقر والحملانية رسول  
الله مع تحفة صدقه  
وتبتهن صحه رسالته

حيث كان تحت نزع نسوة والمالة الثانية في آخر الامر حيث اجتمع عنده احدى عشرة امرأة وموضع  
الوهم انه لما قدم المدينة لم يكن تحت نسوة سودة ثم دخل على عائشة ثم تزوج أم سلمة وحفصة وزينب  
بنت جارية في الثالثة والرابعة ثم زينب بنت جحش في الخامسة ثم جويرية في السادسة ثم صفية وأم  
حبوبة وميمونة في السابعة واختلف في أن زوجة أو أمة وماتت قبله سنة عشر عند الأكثر  
وزينب بنت جحش بمكة كنت عنده شهرين أو ثلاثة وماتت قاله ابن عبد البر لم يجتمع عنده أكثر من  
نساء زوجات من عن سودة كانت وهبت يومها العائشة فرفضت روايته سعيد بن كحل رواه هشام  
على أنه ضم ما رواه روح بن الحارث البجلي وأطلق عليهن لفظ نسائه تغليبا وبه استدلل ابن التين بقول مالك بلزوم  
الظن هار من الامه لا خلافة له في الجمع لفظ نسائه وتغليب به تغليب فلاحجة فيه للدعي واستدل به ابن  
المسيب على جواز وطء المحرمة بعد الامه من غير غسل بينهما ولا غيره والمقول عن مالك أنها كانت  
الاستحباب في هذه الصورة ويمكن أن ذلك وقع لبيان الجواز فلا يدل على عدم الاستحباب واستدل به  
البخاري في كتاب النكاح على استحباب الاستكثار من النساء وأما فيه إلى أن القسم لم يكن واجبا  
عليه وهو قول طوائف من العلماء وقال الأكثر بوجوهنا حجاج الجواب بأنه كان برضا صاحبة  
النوبة كما استأذنهن أن يعرض في بيت عائشة وبأحوال أن ذلك كان يقع عند استيفاء القسمة ثم  
يستأنفها وعند إقباله من سفر أو قبل وجوب القسم عليه وأمر بـ ابن العري قال خص الله نبيه بأشياء  
منها أنه أعطاه ما عفى كل يوم لا يكون لازواجه فيها حتى يدخل على جميعه فيفعل ما يريد ثم يستقر  
هذه من لها النوبة وكانت تلك الساعة بعد العصر فان اشتغل بها كانت بعد المغرب وباحتاج إلى نبوت  
ما ذكره من ذلك في قس البخاري (قال الراوي) لهذا الحديث وهو قتادة بن دعامه إلا أنه المفسر (قلت)  
لأنس أو كان نبطية) بنسح الوالو وهو مقول قتادة والمرة لا استغناء قاله الحافظ والواو عاطفة على مقدر  
أى أكان يفعل ذلك ويطيق الدوران (قال أنس) كنا معشر الصحابة (تحدثناه) صلى الله عليه  
وسلم (أعطى) بضم المعز فوكسر الطاء وقع اليوم (قوة ثلاثين) رجلا فخير ثلاثين محذوف ولعل تحدثهم  
بذلك الخبر بلغهم عنه (رواه البخاري) في القس حديثنا محمد بن بشر حديثنا معاذ بن هشام حديث أبي  
هشام حديثنا أنس قال كان النبي يدور فذكره (وهذا لا يسامع على) في مستخرج (هـ) معاذ بن  
هشام الحديث في أبيه من قتادة عن أنس (قوة أربعين) بدل ثلاثين قال الحافظ وهو شاهد من  
هذا الوجه لكن في مراسيل طائوس مثل ذلك وزاد في الجمع وفي نسخة الجنة لا في نعيم من  
طريق مجاهدته له (زاد أبو نعيم عن مجاهد كل رجل من رجال أهل الجنة) وعنده أيضا من حديث  
عند الله بن عمرو ونسخه أعطيت قوة أربعين في البطش والجماع (وعن أنس مرفوعا يعطى للمؤمن في  
الجنة قوة كذا وكذا في الجماع قالت مرسول الله أو يطيق ذلك) استغناء تعجبي استغنى ذلك عليهم أو  
حقيق يتقدر بلا كلفة أم يتكافه (قال يعطى) كل واحد من أهل الجنة (قوة مائة) رجل من أهل  
الدنيا وهو ظاهر في استوائهم في ذلك وعنده أحمد والساقى وصححه الحاكم عن زيد بن رقيم وعنده  
الرجل من أهل الجنة عليه مائة في الأكل والشرب والجماع والشهوة (قال الترمذي صحيح  
غريب) لا ينافي الأصح لأن الغرابية من حيث يفرد روايه كما أفاده بقوله (لا تعرف من حديث قتادة)  
ابن دعلج بن قتادة السدي البصري ثقة ثبت من رجال الجمع يقال ولد أمة مملكت سنة بضع عشرة  
وما قرأ الامن حديث عمران القطان البصري صدوق بهم روى له أصحاب السنن ومات بين السنين  
والسبعين بعد المائة (فأذا ضرب بناو بهن في مائة بلغت أربعة آلاف وهذا نضع ما شئت كل من  
كونه صلى الله عليه وسلم أوفى قوة أربعين فقط وسليمان عليه السلام قوة مائة رجل أو ألف على ما ورد)

فإن سائر الاشكال كلها على رجال الدنيا وليس كذلك بل ماورد في سليمان عجول على رجال الجنة كما ورد وذلك باربعة آلاف فقد زاد على سليمان بكثرة قطاع الاشكال وذكر ابن العربي أنه كان له صلى الله عليه وسلم القوة القاهرة على الخلق في الوطء وكان في الأكل القناعة فأكثر أكله بلغة (الجمع الله له الفضيلتين في الأمور الاعتبارية) أي التي تعتبرها العامة ويهتنون ويشتبهوا بتعدها صفة كالويلس المراد الاعتبار التقوى وهو الاختيار والامتناع والاعتناء والتذكر والاعتدال التي في ترتيب الحكم عليه وتطلق عند النجاة على خلاف الحقيقة كالجنس والفصل والنوع غلامني لشي من ذلك هنا وفي نسخة الاعتيادية بتجسيت قوله له المعادة (كأجمع له القضية) بن في الأمور الشرعية (وهما ماشارك أمته فيه وماخص به من الأحكام وكل ما يراه به إلى الله عالم يطعم عليه أحد من المخلوق حتى يكون حاله كاملا في النادرين انتهى) كلام ابن العربي (وظاف عليه الصلاة والسلام على نساءه التسع لانه) وفي نسخة في ليلة (رواه ابن سعد) وهي من جملة ما شمله حديث أنس (وروي أنه صلى الله عليه وسلم قال أنا في جبريل بقدر) بكسر فسكون أنا يطبخ فيم وهي مؤنثة وتصغيرها قدر بلاها على غير قياس قاله الجوهري (فاكتفتها) بادن انوضع الطعام اذن وظاهره انه من الجنة ولأنه ان طعامها يخرج إلى الدنيا لكنه بسبب الخصوصية في حق غير نبينا (فأعطيت قوة) أي قدرته (أو بعين) نفى صفة الاقدار على الشيء وهي من أعلى صفات الكمال قال تعالى في جبريل ذي قوة (رجلا) تغييرا به من وفي رواية حذنه أي من رجال الجنة كما مر (في الجماع) قيده بل يدل على أولوية القوة في غيره اذ هو عمل العجز فابسا وخص وصاعدا الكبر ولم تعرض في هذا الحديث لجنس الماكول الذي في القدر وهو هريرة أن سلم الا في من الوضع والا فلا يعلم ما في القدر (رواه ابن سعد) في طبقاته فقال (حدثنا عبيد الله) بضم العين (ابن موسى) بن باذام العباسي ومحمد أبو محمد ثقة كان يثبني روي له الستة (عن أسامة بن زيد) الليثي مولاهم المدي صدوق بهم روي له مسلم والأردية مائة ثلاثون تحسين ومائة وهو ابن بضع وسبعين سنة (عن صفوان بن سليم) بضم السين المدي في أبي عبد الله الأزهري مولاهم التابعي الصغير ثقة متفق عليه روي بالقدر روي له اثنتا عشرة مائة ثنتين وثلاثين ومائة وله اثنتان وسبعون سنة قيل بل بضع جنبه الأرض أو بعين سنة حتى تقب جبهتهم السجود (عرسلا) ووصله أبو نعيم الدلمي عن صفوان هذا عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رفته لكن فيه سفيان بن وكيع قال أبو زرعة الرازي كان يتهم بالكذب وأورد ابن الجوزي في الموضوع ونوزع بان له شواهد فلذا اقتصر المصنف على رواية إرساله انقصه سند (وروي من حديث أبي هريرة) كرسك رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جبريل ليلة الجماع فقبض جبريل حتى ثلاثا (أي أملا) بالنور (مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم من برقي) أي لسان (ثم) ما جبريل فقال له أين أنت من أكل المريسة فان قيده) أي الأكل يعني الماكول والمرية يدل منه وفي نسخة فان قيدها المرية (قوة أو بعين رجلا) وأخفف هذا وما أشبهه انه يستحب للرجل تناول ما يقوى شهوته لاستكثار الوفاق كالأدوية المتوبة للعدة لتعظيم شهوتها للطعام وكالأدوية المثيرة للشهوة وردته القرع التي يانه صلى الله عليه وسلم انما فعله لانه كان عنده من النساء عدد كثير ويحرم على غيره نكاحهن انطلقن أو ماتت هن فكان طلبه القوة لهذا المعنى لا لانتم والتأذمع انه لا يشغل قلبه عن ربه شيء فلا تقاس الملائكة بما لحدادين قال وما مثال لمن يفعل

٢ قوله والمرية بدله لعل الأولي أن يقول واصفاته لله ربه للبيان أو من إضافة الأهم إلى الأخص اللهم لأن ثبت في الرواية تدوين أكل تأمل اه مصححه

وأولها من السكينة  
ما هو مقابل لما في قلوبها  
أعدا من حجة المجاهدة  
فكانت السكينة حظا  
رسله وخبره وجبة  
المجاهدة حظا المشركين  
وجندهم ثم الرزق ضاده  
المؤمنين كلمة التقوى  
وهي جنس نعم كل كلمة  
يتق الله بها وأعلى هوها  
كلمة الاخلاص وكلمة  
فقرت بنسب الله الرحمن  
الرحيم وهي الكلمة التي  
أبتكر يشأن تلتزمها  
فالرهبان الله أوليا عونه  
وانما هو أهداه صبايق  
لما عن غير كفوها وأزما  
من هو أقربها وأهلها  
قوصمها في موضعها ولم  
يصنعها بوضعها في غير  
أهلها وهو العلم بمعمال  
تخصيصه ومواضعه ثم  
أخبره سبحانه أنه صدق  
رسوله رؤا في دخولهم  
المسجد آمنسفن وأنه  
سيكون لا بد ولكن لم  
يكن قدان وقت ذلك  
في هذا العام والله سبحانه  
علم من مصلحة تأخيرها  
إلى وقتها لتعلموا انتم  
فانتم أحببت استعجال  
ذلك والرب تعالى يعلم من  
مصلحة لتأخير حكمته  
مالم تعلموه فتدبرين بدي  
ذلك فحاق ربنا توطئة  
له وقتها ثم أخبره بأنه

هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله فقد تكفل الله لهذا الأمر بالتمام والاطهار وعلى جميع أديان أهل

ما عظم شهوة الاكل من بلى بضاع ضاربوها ثم عادية فقام عنه احيا نافي حمال لا تارها وتبيحها ثم  
يشغل بعلاجها واصلاحها فان شهوة الطعام والرواقع على التحقيق آلام برادة تلخص منها اه (ومن  
حديث حديثه بلفظ اطلعني جبريل المرسى) وهى ما يجعل من فح وحموم وطبعان معا (اشد بها  
ظهورى) زاد الطبراني لقيام الليل (واة تؤى بها على الصلاة وراه الدارقطني) والطبراني وفيه محمد بن  
الحجاج التميمي هو الذى وضع هذا الحديث ذكره المصنف فى الفصل الثالث من ذا المقصد (وروى  
من حديث ما بن سمرقون عباس وغيرهم) بلجج على ان آفة اثنان أو بالنظر لعود ذلك كورين  
بلبل ذين أعنى أباهر برؤوسه بيقه (وكلهما أحاديث واهية) ولذا أو وهما بن الجوزى فى الموضوعات  
(بل صرح المحافظ ابن ناصر الدين فى خزنة سماءه بوقوع الحديث فى المرسى بأنه موضوع)  
معلق بصرح (وروى أنه عليه الصلاة والسلام أعطى قودة تضع وأر دهن من جلا من أهل الجنة) وعليه  
فترد قوته على أر دعة آلاف ولم ينس قدر الرائد البضع من ثلاثة عشر قوته وقوته لله للذهب بعض  
مشايخ التعقق استعمال البضع فيما زاد على عشر بن (رواه المحرث بن أفى أسامة) فى مسنده (وقد  
حفظه الله تعالى من الاحتلام ذكره هنا لئلا ينس من حيث ان الجماع كما يكون بقطعة تكون فى النوم)  
لكن جماع الانبياء انما هو بقطعة (فمن ابن عباس قال ما احتلم نبي قط) لا تمنع تلاعب الشيطان ولا  
سلطان له عليهم واذ قال (وانما الاحتلام من الشيطان وراه الطبراني) هو قودا وحكمة الرفع (وأما  
قدمه الشريفة صلى الله عليه وسلم) أى صفته (فقد وصفه غير واحد) كعلى وهذو نانس وضميم وصفه  
الذى لقوله (بأنه كان شثن) فتبع الجمجمة واسكان المثثة ونون (القدمين أى غلظت أصابعها) مع  
غاية النعومة (رواه الترمذى وغيره) ولا يرجع ضميره للقدم اذ صير المعنى وصفوا القدمين بأنه كان شثن  
القدمين وهما باطل وفي رواية ضمخ القدمين وأثرى مهنوس القصب وقدمى فى كلام المصنف وقدمنا  
أنه بروى مهنوس بالاهمال والاعجام (ومن ميمونة بنت كزيم) بفتح الكاف وسكون الراء وقع  
الدال المهملة بزنة جعفر النخعي بحماية صغيرة فلهذا ثبت انه بحكى حديثها عند أهل الطائفة لا عند  
أهل البصرة كما دعى ابن عبد البر التميمي فى الاصابة لأن أصحابان براد بن زيد بن هرون روى به عن  
أهل الطائف لانه بصري واسطى كباقي وأصحاب الحديث يقولون لبر وهذافير أهل البصر قور يذون  
واحد من أهلها كفى الالفية (قال الترمذى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنسيت طول أصابع  
قدميه السبابة) يدل من أصبع أى مانست طول كل أصبع من أصبعي قدميه السبابتين (على سائر)  
أى باقى (أصابعه وراه أحد والطبراني) فى حديث طويل (وعن جابر بن سرق قال كانت خضر  
بالكسر) رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجله منتظارة) أى واذننى الطول على الظاهر ويحتمل  
فى اللفظ على ما يليها من الاصابع فتكون برتفعة عنها بارزة (رواه البيهقي) وفى سند سلمة بن حفص  
السعدي قال ابن جابر كان يضع الحديث لا يحمل الاحتجاج به ولا الرواية عنه وحديثه هذا باطل  
لا أصل له وروى الله صلى الله عليه وسلم كان منتدلى الخاق (وقد اشتهر به لا اللسان أن سبابة النى)  
أى سبابة الديمة (صلى الله عليه وسلم) كانت أطول من الوسطى) وذكره الدارقطني وغيره (قال المحافظ  
ابن حجر) لماسئل عنه (وهو قوطا من فاه وانما ذلك فى أصابع رجليه اه) فاطلاق السبابة على  
الأصبع التى تلي إبهام الرجل مجاز علاقته بالحوار ولا إبهام الرجل لانها تعدل لأصابع التلية لإبهام اليد لانه  
يشار به عند السب (وقال شيخنا) السخاوى (فى المقاصد الحسنة) حديث سبابة النى صلى الله عليه  
وسلم وأنها كانت أطول من الوسطى اشتهر به على اللسان كثيرا (وسلف جمهورهم) أى الفسطين  
يدل سبابة يده (الكامل التميمي) وهو خزانة شاعرا اعتماد واه مقلقة وعبارته أى الديمري

(کذا)

﴿فصل﴾ في غزو خيبر قال موسى بن عقبة ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم

انها هو المحدثية  
وقال مالك كان قح حنين  
في السنة السادسة  
والجمهور على انها في  
السابعة وتقول أبو محمد بن  
خزم بأنها كانت في  
السابعة بلا شك ولعله  
الخلاف مبنى على أول  
التاريخ هل هو شهر  
ربيع الأول شهر مقدم  
المدنية أم من الحرم في  
أول السنة ولأن في  
هذا طعن فان قيل هو  
على ان التاريخ وقع  
من الحرم وأبو محمد بن  
خزم يرى انه من شهر  
ربيع الأول حين قدم  
وكان أول مسن أرخ  
بالمجرة تسمى بن أمية  
باليمن كإر والامام  
أحمد رضي الله عنه  
بإسناد صحيح وقيل  
بهر من الخطل بوزن الله  
عن ستة عشرة من  
المجرة وقال ابن اسحق  
حدثني الزمري عن هروء  
عن مروان بن الحكم  
والمسور بن غزمية أنها  
خدا ناهيها لا انصرف  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عام المحدثية فزلت  
عليه سورة القمع فيما  
بين مكة والمدنية فظفاه  
الله عز وجل فيها خير  
وعدا الله نعمات كثيرة  
لا تأخذونها فاجعل لكم هذه

(كذا رواه) يزيد بن هرون) السلمي مؤلاهم البصري الواسطي ثقة سقن عابد روى له السمعات  
سنتست وماتين وقد فاربا التسعين (عن عبد الله) بن يزيد (ابن مقيم) فنسب الى جده بكسر الميم  
وسكون القاف وفتح المهملة ابن ضبة النخعي مؤلاهم البصري أصله من الطائف صدوق ثقة روى له  
أبو داود وحديثاوا حدائق في الاصابة وممنهم أسقط عبد الله وقال عن يزيد بن مقيم (عن) عمه  
(ساره) انبتم قسم الثقة لا تعرف من الرابعة كافي التقرت (انها سمعت من ميمونة) كرم فخر  
أخبارات أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك أي السابعة أطول من الوسطى (فضم ما وقع  
فيها من اطلاق الاصابع الى كون الوسطى من كل أطول من السابعة وعن البيهقي صلى الله عليه  
وسلم لذلك) فانتهر له كونه أطول من الوسطى على فهمه (ينما على ان القصص كروصف اختص به  
صلى الله عليه وسلم عن غيره) مع انه ليس بمردا ان الدار اذ صاعه مطلقا قال شيخنا وعلى هذا فما  
حكمه فخصيصها أطول سابعة وزجله بالذكران كل المراد ساواتها الغيرها من الاصابع فلا تلتقي  
ذكرها وان كان المراد أنها تزد بطولها على سابعة غيره كان ذكر طولها من الوصف المختص به صلى  
الله عليه وسلم (ولكن الحديث في مسند الامام أحمد من حديث يزيد بن هرون المذكور) بسنده  
(مقبيل الرجل ولغته) كما تقدمت مرقيا غانبت طول أصابع قدميه السابعة على سائر أصابعه  
فيجمل المطلق على المقيد (وهو عند البيهقي) إضافي الدلائل النبوية من طريق يزيد بن هرون  
المذكور وسنده عن ميمونة (ونظما) أي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة في حجة الوداع (وهو  
على ناقته وأنام أي) ويدير رسول الله صلى الله عليه وسلم درة كدرة الكتاب (فنامنه أي) فاحذ بقدمه  
(فاقر) أي أثبت (له) قدمه (رسول الله صلى الله عليه وسلم) في مكاتها حتى يتمكن من رؤيتها (فالتفا  
نسبت طول أصابع قدميه السابعة على سائر أصابعه) الى هنا نقله من المقاصد وقال عليه ولا يمنع  
ذكر هذا ذلك مشار كغيره من الناس له صلى الله عليه وسلم في ذلك: لا ماذم أن يقال رأيت فلانا أبيض  
أو أسمر مع العلم بمشار كغيره ولا يجوز أن يكون التفاوت يكون زائدا للظهور وإذا الناس فيه  
متفاوتون وكذا لا يمنع كونه السابعة في اليد خاصة لان تسميتها قايها حقيقة وفي القدم لا شرا كما  
منها في التوسط بين الإبهام والوسطى اه \* هذا وقد اشترى في المذائع قديما وحديثا أن النبي صلى  
الله عليه وسلم كان اذا مشى على الصغر غاصت قدماه فيه وأثر وأنكر ما ليس وطى وقال ألم أقف له على  
أصل ولا سند ولا رأيت من نحو في شيء من كتب الحديث وكذا أنكره غيره ولكن المصنف ذكر في  
الخصائص في بعض نسخه تقوى بتمسكها حاصله أنه ما خص نبي بمعجزة أو كرامة الا ولينبأ مثلها وأثر  
قديم إبراهيم بن القمام بمكة مشوات وفيه يقول أبو طالب  
ومولى إبراهيم في الصغر رطبة \* على قدميه حافيا غير ناعل  
وفي البخاري حديث ثابت بن ميمونة في الحجر ستاوسها اذ فرشت به حين اغتسل اه الا أن مثل  
هذا لا ينفخ انكاره ودمو المثلية التي لتبينها ما من جنسها أو بغيرها على أو مساو كما نضوا عليه (وعن  
أبي هريرة أنه صلى الله عليه وسلم كان اذا مشى قدمه مولى بكها ليس له (أخص) بزة أحرأى  
الخصائص باطن قدم بل كانت قدمه مستوية لا لأخص من باطن القدم بل نصب الأرض عند المشي كما  
باني (رواه البيهقي) والبراد وعبد الله زاق (وعن أبي أمية الباهلي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم  
لأخص له) ولذلك (يطاع) قدمه كاهار واما بن عساكر وقال ابن أبي هالة الجهمان (بضم الحاء المعجمة  
وقتها وسكون الميم) كقوله الصغاني وشيرة لا يفتح الميم كما هو منه القاموس والاقتصار على ضم الحاء  
قصور (الاخصيص) شبهة أخص شمس به لصوره ودخوله في الرجل قال الزمخشري يذاتهما

خير فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة في ذي الحجة فاطمها حتى سار الى خير في الحرم فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم

على المدينة سبعين  
هرقة وقدم أبو هريرة  
خيمته في المدينة فتوافي  
سباعين هرقة في صلاة  
الصبح فسمعه يقرأ في  
الركعة الأولى كيرجى  
وفي الثانية يقول للطفقني  
فقال في صلاة يوم لا في  
فيلان له مكيلا إن إذا  
أكتال أكتال بالوقي  
وإذا كان كل بالناقص  
فما فرغ من صلاته أتى  
سباعين فدوه حتى قدم  
على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وكلم المسلمين  
فاشركوه وأصحابه في  
سهامتهم وقال سلمة بن  
الأكوع عن جنابع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
أني خير من نال قال  
وجعل من القوم عامرين  
الأكوع ألتصع من  
هنيئنا تسلوا وكان عامر  
وجلا شاعرا فقرأ يحدو  
بالقوم بقوله  
اللهم لا أنتما اهتدينا  
ولا تصدقنا ولا صلينا  
فاغفر فدي لنا ما اتقينا  
ونبت الاقدام إن لا قينا  
وأترنل سكينه علينا  
وإذا أصبح بنا دعا  
وبالصباح عزولنا علينا  
وإن أرادوا قتنا بنا  
فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في هذا السائق  
قالوا ما فقال رجعه الله

مر تفعان عن الأرض ليس بالأرض الذي يسها انحصاه اه وهذا كقائل انهم ان الحلي في شرح الشفاء  
مناف لقوله (مسبح) بفتح الميم وكسر الميم واسكان التثنية ومهملة (القدمين) أي أمسهما وإذا  
قال بنو هذهم الماء وما نذا يقول أي هريرة أو أي أمامة لا أنخص له ويمكن الجمع بأحتمال انتهى أول أمره  
كان له أنخص بالميم يكن جسده مثلهما اللحم ثم لا أمثلة بالاحم استوت قدمه فلم يصربها أنخص وقديو يد  
ذلك أن الألبان يوابه أن أي حالته وهو رديته وتربته فقد يكون اخباره من أول أمره والنبي رواية أي  
هريرة وهو متاخر لا وإنما أحاطه ستسبع من الهجرة عام خبر وكذا أبو أمامة من الانتصار أسلم بالمدينة وكان  
المصطفى قد اسن فهو اخبار عن آخر أمره وقد جمع أيضا بان مراد الثاني سلب في الاعتدال بين أنبته أراد  
أن في قدميه خصا بسير أو من تغاه في شدته وهذا قدبو يد جمع هذين أنخص ومسيح فاني به عقبه  
ليس بان أنخصه قلبه جدا (قال ابن الأثير) أنخص من القدم الموضع الذي لا يلبس في الأرض منها  
عند الوطء أي المشي يقال منه خص القدم خصما من باب تعب فالرجل أنخص والمراد أنخص صاوم الجمع  
نحو مثل أجروا حرا ولا نه صفة (والنحسان البالغ منه أي أن ذلك الموضع من أسفل قدميه شديد  
التعاقب عن الأرض) ففعله كليل أليل واعترض بان ذلك لا يناسب قوله وعدم مسيح القدمين فلا أحسن  
أنه لم يرد بالمبالغة في ارتفاعه بل أتى به ليبيان أنه لم يقع فقط وهذا معنى قوله (وسئل ابن الأعرابي) الإمام  
الحافظ الزاهد أبو سعيد أجد بن محمد بن زياد البصري صاحب التصانيف سمع أبا داود وخلفا عمل لهم  
معجبا وعنه من مندوعه وكان ثقة نبيا عارفا بآيات حسنة أربع وثلاثمائة (عنه) أي عن معناه  
(فقال إذا كان خص) (بكسر الميم) (الأنخص) أي برقعته (بقدر لم يرفع جدا ولم يستو أسفل القدم جدا  
فهو أحسن ما يكون) (لاعتداله) وإذا استوى جدا أو ارتفع جدا فهو مرفوع (فيكون المعنى أن أنخصه معتدل  
الخص بخلاف الأول) فلا يكون معتدلا فلا يعمل عليه الحديث لسوء رفق صفته صلى الله عليه وسلم  
أنه معتدل الخلق (وقوع في حديث أي هريرة إذا وطئ أي مسمى) (بقدمه وطئ بكلمة ليس له أنخص) (فقال  
مناف محدث هند الآن يحمل على في الاعتدال فيجتمعا أو على وقتن كمر) (وقوله مسيح  
القدمين أي) هما (مساوان لئيتان ليس فيهما تكسر) أي الخفان لبعض الأجزاء وارتفاع  
أعضائها من فوقه كافي الصباح أرض ذات كسور أي صعود وهبوط (ولاشقاق) يضم للمعجمة  
كفراب وهو لغة داء يصب ارساغ الدواب وما بين الحافر وطرف الساق فاطلق مجازا على تشقق  
القدم (فإذا صاح بها المأبأ عنهما) المتحدرس يعاولا بقفلا مستهما (كقائه أي أي حالته) عقب  
مسيح القدمين (بنو عنهما الماء) أي برقعهم والمراد به مقارفة الماء وانصبا به مجازا (وهو معنى حديث  
أي هريرة) (لأنه) كروان المرحمن وطئه بكمها استواء أي أنها بالارتفاع والانخفاض (ومن عبد الله  
ابن برة) (بن الحصص) الأسلمي المروزي فاضيا تابعي ثقة روى له الستة مائة سنة خمس ومائة عشرة  
وله مائة سنة) (كان صلى الله عليه وسلم أحسن البشر قدما وأه ابن سعد في طبقاته وهو يؤيد تفسير  
ابن الأثير أي أنخص بالمعتدل والله أعلم) (ه) وأما قوله صلى الله عليه وسلم فقال (علي) في بيانه  
فهو الجواب لانه دل على نفس المراد فلا حاجة هنا لجعله مخدوفا أي فكان معتدلا يقول على  
(كان صلى الله عليه وسلم لا) هو (قصير ولا) هو (طويل) فهو خير مبدأ مخدوف كقوله  
تعالى لا فارض ولا بكر (وهو إلى الطول أقرب) نبي به توهم أنه بينهما على السواء أو إلى  
القصر أقرب (رواه البيهقي) ورواه الترمذي في الشمايل عن علي بن عطاء لم يكن بالطويل ولا  
بالقصير وهو عندنا أضعاف أنس (وعنه) أي على (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس  
بالذاهب) أي المفرط (طولا وفوق) (ربعة) إذا جامع القوم غرهم) (بفتح المعجمة والميم) أي زاد  
عليه في الطول فكان فوق كل من معه من غير المبالاة إذا علاه ولا باجداث الله له طولا حقيقة

فقال رجل من القوم وحيث وجبت يا رسول الله لعامر يا رسول الله لولا امتعته به قال يا نابتا خير

حينئذ ولا مانع منه أو أن ذلك يرى في عين الناظر من نقط وجسد باقى أصل خلقته قبل حد قوله تعالى وأذبركمهم إذا التفت في أعينكم قليل لا يقلل كفى في أعينهم وهذا الظاهر فهو مثل تطور الولي وذلك كي لا يتناول عليه أحد صفة كماله يتناول معنى نقل ارتفاعه المعنوي في عين الناظر فراه رفعة حسية وهذا من معجزاته (و راهد الله ابن الإمام أحمد بن حنبل المحافظ ابن الحافظ (وعن أبي هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربعة) بفتح فسكون وقد تحرك والجرح بعات بالسكون وتحريكه شاذ كافي القاموس لأن لفظه إذا كان صفة لا يحرك في الجمع وإنما يحرك إذا كان اسما ولم يكن موضع العين أو أواه كجوزو بصفة فيقال في الجمع جوزات وببضات وبمسمع التحريك هنا وهو لفظه ذيل (وهو إلى الطول أقرب وراه البزار) وكذا وصفه أنس وفيه أنه كان ربعة وراه الترمذي وغيره (وقوله ربعة أي ربوا) كما جره البراءة عازي يقال كان رجلا ربوا وراه الترمذي والبخاري ومسلم والأحاديث يفسر بعضها بعضها فالربوع ربوا ربعة كالربيع على مفاد القاموس وغيره فليس مراد المصنف أنه في الأصل بمعنى المصدر ثم استعمل بمعنى المفعول بل مجرد الابيضاح (والثاني باعتبار النفس) يقال رجل ربعة أو أراه ربعة كافي القنع أي والأصل تجرده من الهمة قال بعض ويمكن جعل التأنيب عليه الكلمة فلا حاجة إلى تقدير نفس أو نسبه فإذا ليست للتأنيب (وقد غسر في الحديث الآتي) قريناعن عائشة (بأنه ليس بالطول بل البائن) بالهزم اسم فاعل من بان فهو بائن يقبل الياء همزة تولد بعدها ألف زائدة ولذا قال شرح السائل وغيرهم جعله بالياء وهو لم يوجب اعتلال اسم فاعل اعتل فسله (ولا بالقصير) أي البائن كما في رواية (وللمراد بالطول بل البائن المفرط في الطول مع اضطراب القامة) أي مع رخاوتها (وقال ابن أبي هالة أطول من الربوع) هذا معان للنظر وتحقيق التأمل فهذا بحسب الواقع والمراد بكونه ربعة في قياس كونه كذلك في مبادئ النظر فهو بحسب الظاهر ولا يربى بين القرب من الطول في القامة أحسن وألطف (وأقصر من المشدود هو مجمع من مفتوحين تأنيها مشددة) اسم مفعول ثم موحدة (أي البائن الطول في تخافة) كذا في النهاية وفي القاموس المشدود يعظم الطول الحسن الخلق كالشرب وهذا لا يخفى من قوله لم يكن بالطول بل البائن لأنه ينفي الطول ويغده حسن الخلق وقرامة المشدود اسم فاعل لا تأنيبه اللغة (وهو مثل قوله) أي على من أي طلب (في الحديث الآخر) عند الترمذي قال كان على إذا وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم قل (لم يكن بالطول بل المخط) ولا بالقصير المتردد وكان ويعقبن القوم (وهو يشدد الم الم الثانية) وكسر العين المعجم مطاوعهم اسم فاعل (التأني في القول وأعظم التأني إذا امتد وقت الحمل إذا مدته) وكل ما يمتد بالمدن طول وريق فالمراد في الطول البائن وقلة اللحم (وأصله منه غط) بنون ساكنة مفتوحة (والتون للطاوعة فقلت عموما وأدغمت في الميم) فصار الميم جود لفظا ميم مشددة وهذا لفظ النهاية لكن برده على أن التون الساكنة إذا اجتمعت مع ميم في كلمة لا يجوز زادها ميم كقولهم باقة زعماء بالزاي بلا ادغام أي قطع بعض أظفارهم وتركها معلقة إشارة إلى أنها كريمة (ويقال بالعين المهملة اعتناه) وعما جها هو اسم فاعل من اعتبط وفي جامع الأصول الحديثون يشددون العين فلهذا هو اسم مفعول من التعتيط ولا يقدح فيه اشتراكه في الفاعل فقد يكون الاشتراك طارعا (وعن عائشة قالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطول بل البائن) بل هو حقه قال في فتح الباري اسم فاعل من بان أي ظهر على غيره أو فارق من سواه وقال في النهاية أي المفرط طول الذي يعد من قدره إلى حال وقد تقدم قلت وهو إشارة إلى احتمال أن من بان إذا ظهر أو بان إذا غاب فارق موسى فاحش الطول بالثلاثين من رآه تصور أن كلاما من أعضاء ثمان عن الآخر أو ظاهر على غيره أو مغايرة

الله صلى الله عليه وسلم  
ما هذه النيران على أي  
شيء توقدون قالوا على محمد  
قال على أي محمد قالوا على  
محمد جبرائيل فقال  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أهر يقوها  
وأكرهها فقال رجل  
من القوم أوتيسر يقها  
ونفسها فقال أو فاك  
فلما تصاف القوم خرج  
مرحبا فغضب بسيفه  
وهو يقول  
قد علمت خير مني  
مرحب  
شاك السيلاح بطل  
محب  
إذا المحسوب أقبلت  
تلمت  
فقل لي ما هو وهو يقول  
قد علمت خير مني عامر  
شاك السيلاح بطل فامر  
فاحتل فامر بشين فوق  
سيف مرحى في ترس  
عامر فذهب عامر يسفل  
له وكان سيف عامر فيه  
قصر فرجع عليه فلبس  
سيفه فاصاب به زينة  
فحات منه فقال سلمة  
التي صلى الله عليه وسلم  
زعموا أن عامر احبط على  
فقل كذب من قاله  
أجران وجع بسين  
اصبعيه أنه لم يهاضه  
مجاهد قيل عرف في مشي  
بهامله

فصل ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صلى بها الصبح وركب المسلمون فخرج أهل خير معاهم ومكانهم

طولا وقامة (ولا التصير المتردد) المتأخر في القصر كأنه تردد بعض خلقه على بعض وتداخلت أجزاؤه  
كأني الهامة (وكان ينسب إلى الربعة) بأن وصفها فيقال هو ربيعة لقرع منها (إذا مضى وحده) فهو  
من نسمة الجوز في التلي كليمه أو ساقته فجاء السؤال لنشأن مفهوم وحده قولها (ولم يكن على حال عيشه  
أحد من الناس ينسب إلى الطول الأطلال) أي ذكر أدعية في الطول صلى الله عليه وسلم ولم بما كتبه  
الرجلان الطويلان في طولها) يز يدغلها طولاً كرامن الله حق لا يز يدأ أحد عليه صورة (إذاذا  
قوله فأنسب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الربعة واما بن عساكر والبيهقي (وابن أبي خيثمة كابر  
رواد ابن سبيح في الخصائص) وروى (أنه كان إذا جلس يكون كتفه أعلى من جميع المجالسين)  
وحكمه ما روايت ودليله قول علي إذا جامع القوم غرهم أذهو شمال لي والجلوس فقصر من توقف  
فيها بله برة اللق لا يزد من كلام التأملين منه (ووصفها بن أبي هالة بنه) معتدل الخلق (بادن)  
ضخم البدن لا مطلقا بل بالنسبة لمسبق من كونه شثن الكفين والقديين جليل المشاش والكسد  
ولما كانت البدانة قد تكون من الأعضاء وقد تكون من كثرة اللحم والسمن المفرط الموجب  
لرخاوة البدن وهو مفهوم أردت بهما يعني ذلك فقال (متناسك) مريح تصرف المصنف أنها ما أرفع  
وهو في الشئ بل لا الف فقال بعض شر أحما ماقبله منصوب من بادن إلى آخر الحديث بل أرفع غير  
مبتدأ مخوف أي هو والمجمل مستأنفة أوفى محل نصب خبر لكان بعد خبر إذ أول الحديث كان فخما  
مفعلا لكن الظاهر من حيث العربية للتصديق قال بعض لاحقة في رسمه في الشئ بل لا الف على  
الرفع بل هو منصوب على طر بعة جمع من أصحاب الحديث يكتبون المصنوب بصورته المرفوعة  
اكتفاهما كثر أو يقرؤه بالنصب وقد قلنا ابن الأثير في الجامع من الشئ بل بادن متناسكاً نصبهما  
هو وكذا أخرجه بعض في الشفاء من طريق الترمذي وكذا نقله من الشئ بل بادن السيوطي في جامع  
نصهما (أي معتدل الخلق) كأنه أضواء ويسكن بعضها بعضاً) من غير ترجيح وقيل معناه ليس  
بمستريحى البدن واستشكل كونه بادن بل في رواية البيهقي ضرب اللحم قال البغوي يريد أنه ليس  
بناحل ومنفتح وفي المقتضى شعيرين شعيرين لا تحل ولا مطهم والبادن الجسم أو كثير اللحم وأجيب  
بأنه لم يرد ضرب القبل بل الخفة لتماسكها بالقلية والكثرة والخفة والتوسط من الأمور والنسبة  
المتفاوتة فيقبل بادن أو يعدم التناول والمزاج حيث قيل قليل أو خفيف أو متوسط أو يعدم  
السنن التام فهو النقي والتباعد من التحول وبأنه كان تحيها فلان سنن بدن لما في مصلع عاتق فلما  
اسن وكثر لحمه سابقته فسبقت له بعض الحقيقتين والمخني أنهم يكن سميناً طويلاً ولخفاً غيرة أنه في  
الآنرة كأن أكثر لحافاً منه أن يراد بالبدانة قدراً أكثر كان أو بدو الخفة ما دون ذلك (وأما شعره)  
بكون العين جعشعور وكفلس وفلوس وفتحها جع أشعار كسبب وأسبابو جمع تشعير الاسم  
المحسن بالمعروف وهو مذكور وأحدته شعرة (الشريف صلى الله عليه وسلم) أي صفته في الرأس وغيره  
وأما صفته الرأس فهو أول ما يباد به المصنف من شأنه فلا تسود وجهه الطرس ينقله عن غيره (فمن  
قائد) بن دعامة بكسر الدال إلا أنه القسم السدوسي التابى الشهر (قال سالت أنساعن شعر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال شعر بين شعرين) أي بين نوعين من الشعر هما الجعد والبط أي بين  
المجعد والسبوط كما يقال (لا رجل) يقع الر أو كسر الميم وفتحها وسكونها كأي المفهوم وأخبره  
وضها (والأسط) بفتح عكس أو سكون أو ففتح أي مسترسل لا يتكسر منعتي كسعر المنود  
(ولاجعد) بفتح الميم وسكون المهملة أي منقضي يتجعدو يتكسر كسعر المحبس والزنج (قطط)  
بفتح تين كجسد على الأشهر ويجوز كسرها فاعيا الجعير بفتح ي الجوا أو الكريه والخييل والشم

فقال الذي صلى الله عليه وسلم الله أكبر مرتين خبير  
الله أكبر بتخييرنا  
أفأنت لنا ساحة قوم فساه  
صباح المنذورين ولما دنا  
الذي صلى الله عليه وسلم  
اشرف عليها قال فقولوا  
هو وقف الجحش فقال  
اللهم رب السموات  
الارضين والسميع والبصير  
وما الظالمين والارضين  
الساكنين ورب الشياطين  
وما الضالين فأنزلنا التخيير  
هذه القرية وخير أهلها  
وخير ما فيها ونعوذ بك  
من هذه القرية وشر  
أهلها وشر ما فيها اقدموا  
بسم الله ولما كانت ليلة  
التي نزل قال لاطين  
هذه الرأية شدا وجلا  
لجبابرة ورسوله وبجبه  
أفأمر رسوله بفتح الله  
على يديه فبات الناس  
يذكرون أيامهم بعطاشها  
فلما أصبح الناس غدوا  
على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كلهم يرجو  
أن يعاها فقال ابن أبي  
نوفل بن مالك فقالوا  
يا رسول الله هو يشتكي  
ففيه قال فارسلوا إليه  
فألقى به فبصق رسول الله  
على الله عليه وسلم في  
عينه ودعا له فبرئ حتى  
كان لم يكن به وجع  
وأعطاه الرأية فقال



لنم فخرج مرحب وهو

يقول

أنا الذي سميتي أمي

مرحب

شاك السلاح بطل

محب

إذا محروب أقبلت

لتحب

فبرز المعلى وهو يقول

أنا الذي سميتي أمي

حبله

كلت غابات كبريه

المنظره

أو فيهم الأصاع كييل

السندره

فخرج مرحب فلق هامته

وكان الفتح ولما دعاه

رضي الله عنه من

حضورهم أطلع يهودي

من رأس الحصن قال من

أنت فقال أنا علي بن أبي

طالب فقال اليهودي

علو عروما أنزل على موسى

هكذا في جميع مسلم أن

علي بن أبي طالب رضي

الله عنه هو الذي قتل

مرحبا وقال موسى بن

عقبة بن الزهري وأبي

الأسود هن صرورة

ويونس بن بكير بن ابن

اسحق حدثني بهذا الله بن

سهل حدثني حارثة عن

جابر بن عبد الله أن محمد

ابن مسلمة هو الذي قتله

قال جابر في حديثه فخرج

مرحب اليهودي من

ومقابل البسط ويوصف بقطط في الكن فهو لا يعين المراد فلا وقع مقابلا لبسط والمراد أن شعره ليس  
 نهائيه في الجحود وهي تكسر الشد بدلا في السبوطه وهي عدم تكسره وتبينها السكبة بل كان وسطا  
 بينهما وخبر الأمور وأساطها قال الخشري القائل على العرب بجودة الشعر وعلى العجم بسبوطه فقد  
 أحسن الله تعالى برسوله الشماش وجمع فيه ما تعرف في الطوائف من الفضائل اه ثم المراد بقوله  
 لا رجل نفي شدة استرسال الشعر بدليل قوله (كان بين أذنيه) بالثنية (وعاقته) بالافراد فلا ينافي  
 اثباته في قوله (وفي رواية للشيخين) وغيرهما عن قتادة سألت أنس بن مالك عن شعر رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لفظ البخاري ولفظ مسلم قلت لأنس بن مالك كيف كان شعر رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقال (كان) شعر رسول الله لفظ خ ولفظ م فقال كان شعرا (وخل ليس بالسبط) أي المنسبط  
 المسترسل (ولا المجد) أي الشديد التكسر بل فيه تكسر يسرقه بينهما قال المصنف فقوله ليس الخ  
 كالتفسير لسانه اه فهو المراد بالاثبات ولا ينافي النفي وكان (بين أذنيه) عاقته بالثنية في الأول  
 والافراد في الثاني أي ليس فيه شدة ارتفاع ولا شدة استرسال وفي رواية للشيخين عن قتادة عن أنس  
 كان يضرب شعره منكبيه وبالبخاري أيضا كان يضرب رأس النبي صلى الله عليه وسلم منكبيه (وفي  
 أخرى) من حديث جده عن أنس قال كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم (إلى انصاف أذنيه) جمع  
 نصف أو يده ما فوق الواحد أو أربابا لنصف مطلق البعض وذلك البعض معددا كثر من اثنين لأنه  
 نازعا إلى نصف الأذن وقارة إلى دونه أخرى في قوله (رواه البخاري) في كتاب اللباس والزينة (وسلم)  
 في صفته النبي (وأبو داود والنسائي) والترمذي في الشمائل (وعن عائشة قالت كنت أغسل الفاتن  
 المحكية الماشية بصيفة المضارع استحضار الصورة الماضية وإشارة إلى تكرر وهو استمراره أي  
 اغسلت متكررا (أنا) وأنتي صلى الله عليه وسلم برفع التي عطفا على الضمير المرفوع ولنا إبرز وجاز  
 مع أن المضارع المبدوء بالهمزة لا يرفع الاسم الصاهر لأنه تابع فنفق فيه ما لا يتغير في غيره وأغلب  
 التكلم على الغائب كما غلب في قوله تعالى اسكن أنت وزوجك الجنة الخاطب على الغائب لأن أتم  
 أصل وزجه تبع وهذا لأن النساء يحمل الشهوة وما ملات على الفسل فكانهن أهل أولان الأصل  
 اخبار الشخص من نفسه أو لاحتمال أن المصنف لم يعلمها وأشار كما المصنف في أومن عطف الجملي بتقدير  
 عامل أي يؤقتل معي كقيل في اسكن أنت وزوجك الجنة بالنصب على أنه مفعول معه (من أياه  
 واحد) زاد في رواية من جنابه (وكان له شعر فوق الجبهة) بضم الجيم وشد الميم (ودون الوفرة) بفتح الواو  
 وسكون الفاء (رواه الترمذي) في جامعهم وشمائله بهذا اللفظ (وأبو داود) في سننهم وكذا ابن ماجه بلفظ  
 فوق الوفرة دون الجبهة كما بينه المحافظ العراقي في شرح الترمذي فائلا وابتهاهي الموافقة لكلام أهل  
 اللغة إلا أن تقول رواية الترمذي وقلت أنه قد مراد بقوله دون النسبة إلى القسلة والكثرة وقد مراد  
 بالنسبة إلى محل وصول الشعر ورواية الترمذي محمولة على هذا التأويل أي أن شعره كان فوق الجبهة أي  
 أرفع في المحل فعلى هذا يكون شعره مقلعه وهو ما بين الوفرة والجبهة وتكون رواية أبي داود ما بين ما جمعناها  
 كان شعره فوق الوفرة أي أكبر من الوفرة ودون الجبهة أي في الكثرة وعلى هذا فلا تعارض بين الروايتين  
 فروي كل راو ما فهم من الفرق والبول قال تلميذه المحافظ ابن حجر وهو جمع جيد لأن يخرج  
 الحديث محددا بأجاب المصنف بأن إحدى الروايتين نقل بالمعنى ولا يضرب قطعا خارجا لاحتمال أنه وقع  
 من دونه اه وهو قول بعضهم ما لا روايتين على هذا التقدير متحملتين والتفاوت بينهما ما وقع  
 هو في العبارة ولا يقدح فيه اتحاد الخبر وهو ما شملنا دونها أي معنى إحدى العبارتين هذا وقد  
 يستعمل أحد اللفظين المتقاربين فيمكن الآخر كسب في أفصح الثنتين حيث قالوا اللع يستعمل مكان  
 الفرق فكذا يقال بعله هنا اه وهذا علمت شدة سمع المصنف في العزو (والوفرة) الشعر الواصل إلى

وكان قتل بجدير فقال قم  
إليه اللهم أعنه عليه فاما  
ذنا أحدهما من صاحبه  
دخلت بينهما شجرة  
فخول كل واحد منهما  
ياؤمن صاحبه بها كلما  
لاذبها أحدهما اقتطع  
بسيغه ما دونه حتى برز  
كل واحد منهما صاحبه  
وصارت بينهما كالرجل  
القائم ما قيا قن ثم جعل  
هلى محمد بن نصر بن طاه  
بالدقة فوقع سيفه فيها  
فعضضه وضربه محمد بن  
مسلمة فقتله وكذلك قال  
سلم بن سلام فجمع بن  
طاه أن محمد بن مسلمة  
قتل رجلا قال الواقدي  
وقيل أن محمد بن مسلمة  
ضرب ساقى مرحب  
فقطعهما فقال مرحب  
أجهز على يا محمد فقال محمد  
فك الموت كما ذاقه أنى  
محمود بن جازم وهو بهلى  
رضى الله عنه فحضر  
مقتله وأخذ سلبه  
فاختصم إلى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم  
في تنبيهه فقال محمد بن  
مسلمة يارسول الله  
فاقتلني عليه ثم تركته  
الليثوق الموت وكنت  
قادر أن أجهز عليه فقال  
هلى رضى الله عنه صدق  
ضربت هتفه بعد أن  
يطلع رجله فاعطى

شعبة (الأذن) وباقي قبر ما تغيرها بذلك أيضا وبيان الحق والحق (وقال ابن أبي هالة أيضا كان رجل  
الشعر) لفظ كان لم يقع في لفظه وإنما أتى به المصنف لبيان أن رجل منصوب بلامه خبر بعد خبر الأول  
المحدث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخمها فخمها إلى أن قال رجل الشعر (وهو بقدم الرامو كسر  
الحجيم) له الأشهر أو الرواية أو الإقصد فالقرطبي في المعجم وقتها وسكونها ثلاث لغات زاد بعض  
وضمها كما مر ومقتضاها تبعني واحد وفي المصباح رجل الشعر ورجلا من باب تعب تعابا فهو رجل  
بالكسر والسكون ومقتضاها المصدر بفتح حين والوصف على فعل بكسر فسكون تخفيف (أي بكسر  
قليلًا بخلاف السط) الذي لا يتكسر شيء منه (والجهد) المتكسر (ان) انفرقت حقيقة (من) جملة قول  
هذه فصله بضبط رجل ومقتضاها (فرقة) بالتحقيق أي جعل شعره نصفين نصفان اليمن ونصفان  
اليسار قيل بالسط وقيل بذاته (والا) تنفرق بل كانت مختلطة متلاصقة لا تقبل الفرق بالترجييل (فلا)  
يقرقها بل يتركها على حالها معقوصة أي وفرة واحد هو حينئذ فقد (يحيا) وزشعر مشجعة أذنه أذا هو  
وفره (أي جعله وفرة أي جموعا وفي نسخة وفرا بلاها قال المزني والمعرف رواية بالهاء والعقيقة بالفاء  
شعر وأسه الشعر يف) من العن وهو في الأصل القطع والشق ولذا سميت الذبحة للولد يوم مسامحه  
عقيقة لشق حلقة الشعر الخارج على رأس المولود من بطن أمه عقيقة لا يجلق قيل تم للشعر الثابت  
بعد ذلك عقيقة لا يمنها وتبناه من أصولها فهو مجاز مرسل أولانه شبيهه فاستعاره (يعني) انفرقت  
بنفسها فقرقها والآخر كما معقوصة (قاله) القاضي صياض ونحوه قول ابن الأثير والآخر كما على خالها ولم  
يقرقها وهو بناء على أن الالاف كلام تام وكذلك ما بعد وانه متعلق بمقدركا شرا لليوم منهم من جعله  
كلمة كلاما واحدا وفرة تارقه باليهما وزشعبة انما ذاك ترك الفرق بقوله أذا هو وفر بيان لقوله والا  
وأخرى بانه انفرقا لا يجموز في وقت فبر الشعر قاله يجمع بين مختلف الروايات أن شعره وفرة  
أو جهة فيقال فلشباختلاف أزمع عدم الفرق والفرق (ويروى) انفرقت حقيقة بصبه بالصاد المهملة  
وهو الشعر المعقوص) وهو تصور من المضفور أصل العقص إلى وانزال أطراف في أصوله والمشهور  
حقيقته أي بالتحقيق لا لم يعقص شعره قاله في النهاية وهو بدقول بعضهم رواية الصاد أولى وقيل العقيقة  
الشعر الذي مع المولود فان ثبت بعد علمه لم يسم عقيقة فواسع بعد الإغشوى باقتضائه ان شعر المصطفى  
كان شعر الولاد تور كوعدم حلقه يوم السابع وعدم ذبح شاة وإطعامها عيب عند العرب وبشوع واجب  
بانه من أراه صاته حيث لم يكن الله قومه من يذبحوا باسم اللات والعزى ويؤبدونه والنو ويؤى  
التهذيب أنه صلى الله عليه وسلم عن نفسه بعد النبوة إله (وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كان يسدل) بفتح وآله وسكون السين وكسر الدال المهملة ويحوز ضم الدال قاله الحافظ  
وقيره وبالضم ضبطه اللميا على في حاشية الصحيح والمنذرى في حاشية السنين فاستفدنا ان الرواية  
بالوجهين (شعر) أي ترك شعره ناصيته على جهته على رواية الشنخين سدل التي صلى الله عليه وسلم  
ناصيته أو الفاسد لفته لا يخص الناصية بل هو إرخاء الشعر حول الرأس (وكان المشركون) أي كفار  
مكة (يفرقون) يضم الرامو كسر هاروى تخففوا هو الأشهر ومشداد رؤسهم أي شعر رؤسهم (وكان  
أهل الكتاب يسدلون رؤسهم) وفي رواية أشعارهم (وكان يحب موافقة أهل الكتاب) اليهوديين  
كان عبدا الأوثان كثيرا (فيما لم يؤمر فيه بشئ) أي فيما لم يخالفه شرعا عايضا أو نبيا وقصر على الوجوب  
تقصير أول ينزل عليه في موسى أو فيما لم يطلب منه وجوب بالوندل (ثم فرق) بفتح الفاء أو امرى مخفقا  
ومثقالا صلى الله عليه وسلم رأسه أي التي شعره إلى جانبي رأسه لم ينزل منه شيئا على جهته وإنما أعت  
موافقتهم ليس كهم في زمانه بيقا يشرائع الرسل والمشركون وثبتون لا مستسلم الاما وجدوا عليه

ثم خرج يأس فرز إليه  
الزير فقالت صفة أمة  
فأرسل الله يقتل ابنه  
قال بل ابنك يقتله إن  
شأه الله فقتله الزير قال  
موسى بن عتبة ثم دخل  
اليوم حصانه من متبعها  
يقال له القمصون  
فأمرهم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فربما  
من عشر من يلهو كانت  
أرضه وخشيده البحر  
في هذا المسكون جهدا  
شديدا فذهبوا البحر  
فأمرهم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عن أكلها  
وجاء عبد أودعني  
من أهل خير كان في غنم  
لسيده فلما رأى أهل  
خير قد أخذوا السلاح  
سألهم ما تريدون قالوا  
نقاتل هذا الذي يزعم أنه  
نبي فوقع في نفسه ذكر  
النبي صلى الله عليه وسلم  
فاقبل بقية إلى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
فقال ماذا تقول وما تدعو  
إليه قال ادعوا إلى الإسلام  
وأن تشهد أن لا إله إلا  
الله وأن رسول الله وأن  
لا نعبد إلا الله قال العبد  
خالي أن شهدت وأمنت  
بأنه نبي وجعل قال ذلك  
الجنة أنت على ذلك  
فأسلم ثم قال يا نبي الله إن  
هذه الغنم عندى أمانة

أبادهم قال المحافظ فكانت موافقتهم أحب إليهم من موافقة عباده الاوثان فلما أسلم غالبيتهم  
حينئذ خلفه أهل الكتاب انتهى قال الترمذي وغيره وكان لاستئذانهم كاتالغهم باستقبال قتلهم  
وتوقف فيه بان المشرقين أولى بالتأليف ورد بانهم قد صرأوا على تأليفهم ولم يبال جهدا في ذلك كما زاد  
زادوا نغو وأجاب تأليف أهل الكتاب ليجعلهم غورا على قتال الأتباع من عبدة الاوثان وقال  
القرطبي حبلوا فقتلهم كان أولا في الوقت الذي كان يستقبل قتلهم ليتألفهم حتى يصغروا إلى عبادته  
فلما غلبت عليهم الشبهة ولم ينفع فيهم ذلك أمر بمخالفتهم في أمور كثيرة كقوله أن اليهود والنصارى  
لا يصعبون فخالفهم اهـ (رواه الترمذي في الشمائل وفي صحيح مسلم نحوه) والبخاري في الصفة  
النسوبة والقياس بنحوه ورواه في الهجرة بلفظ الشمائل خلافا لإيهام المصنف وكأرواه أبو داود  
والنسائي وابن ماجه (وسئل) بفتح فسكون مصدر سدل قتل (الشعر إرساله) ولا يقال أسدل بالالف  
(والمراد هنا إرساله على الجبين واتخاذ القلعة) يضم القاف وصادهم لغة وهي شعر الناحية يقص  
حول الجبهة والمراد أنه كان يتركه على حاله يشبه الشعر المقصوص (وأما الفرق فهو فرق الشعر بعينه  
من بعض) ولا في داود من عائشة قالت أفأقرقت رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه أي شعر رأسه عن  
يا فوخه (قال العلماء الفرق سقاة الذي وجع اليهم على الله عليه وسلم والصحيح جواز الفرق  
والسدل معا) (لكن الفرق أفضل) فقط لأنه الذي رجع اليه فكان له ظهرا للشرع له لكن لا جوابا  
لأن من الصبي من سدل بعد ذلك فلو كان الفرق واجبا ما سدلوا وزعم نسخة يحتاج ليلين ناسخه وناتره  
عن المنسوخ على أنه لو نسخ ما صار إليه كثير من الصهاينة قال القرطبي توهم النسخ لا يلتفت إليه أصلا  
لامكان الجمع قال وهذا على تسليم أن جسمه موافقتهم ومخالفتهم حكم شرعي فانه محتمل كونه مصلحة  
وحدث هندان انفرقت عقيقته فرقا والآخر كما يدل على أنه غالب أحواله لأنه ذكر مع أوصافه  
الدائمة وحليته التي كان موصوفا بها للصواب أن الفرق مستحب لا واجب اهـ وقال المحافظ حديث  
هذه عجول على ما كان أولا لما بدت حديث ابن عباس اهـ قيل ويحتمل أن رجوعه للفرق باجتهاد  
وحكمته أنه أنظف وأبعد عن أنسرف في غشيه وهن مشابهة النساء (وعن عائشة كان له صلى الله عليه  
وسلم شعرون الحجة ودون الوفرة رواه الترمذي) وقد مر فيما تأملنا أنه أعاد المقصود هنا لغيره لما بعده  
وذكر الجمع بينهما لكنه لو اقتصر على هذا كفاه عن السابق وان دفع عنه اعتراض عزوه إلى داود مع أنه  
ليس لفظه كإمر (وفي حديث أنس) هذه البخاري ومسلم وغيرهما (كان إلى) أنصاف (أذنيه وفي  
حديث البراء) هذه الشيخين وغيرهما (بعض بعضك) أي وصل إليهما كفي بالفرق يعين الوصول  
وكذا في حديث أنس في الصبيح (في حديث أبي رزمة) بكسر الهمزة وسكون الميم ومثله البالي ويقال  
التيميم من تيم الباب بفتح الراء كافي القتح وكسرهما كافي الصحاح ويقال التيميم ويقال لهما أنان  
واسمه رفاع بن ثمر في بويه غزم الترمذي وهما بجمهتين بينهما ألفو ألفو يقل يثر بن خازم بوزن  
الطبراني ويقال حمارة بن ثمر في بويه يقال عكسه وقيل ثمر في بن عوف بوزن غير واحد ابن جهم صبيان  
بمنه تحت وقيل جيب من حيان وقيل جندب وقيل خضعا ش محم في شهر قال ابن سعد ما فرقة  
(يبلغ إلى كتفيه أو منكبيه) السلك (وفي رواية) عن البراء بن عازب عند الترمذي وغيره (ما رأيت من  
ذي له) زباد من الثنا كبد النبي والصح على استراق جميع الأفراد وهي بيانية أي أحد من أصحاب  
لغة بكسر اللام وشد الميم (أحسن منه) ولا سألوه على مفاد النبي عرفا (والجدة) يضم الجيم وشد الميم (هي  
الشعر الذي نزل إلى المنكبين والوفرة مما نزل إلى شحمة الأذنين) سمي بذلك لأنه وقع على الأذن أي ثم  
عليها واجتمع (وللة التي مات) أي نزلت (بين المنكبين) وأنت باعبارا أنها جلع من الشعر وجعلها

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت جهمان عندك وأرهما بالجمع باعبارا أنها جلع من الشعر وجعلها

لحم ولم سميت بذلك لالمامها بما اذهى الشجر المتجاوز وشحمة الاذن مع الوصول الى المنكب  
 أو المتجاوز ومطاطا أو المتجاوز بلا وصول الى المنكب فاذا وصله صار جنة أو قال لكن قال المحافظ  
 العراقي وروى في شعره صلى الله عليه وسلم ثلاثة أوصاف جتو وقررة ولة فالقررة ما بلغ شحمة الاذن  
 واللة ما نزل عن شحمة الاذن والمجتما نزل عن ذلك الى المنكبين هذا قول جهو وأهل اللغة وهو الذي  
 ذكره صاحب المحكم والنهاية والمشارك وقبرهم واختلف فيه كلام الجوهري فذكره على الصواب في  
 مادته فقالوا واللبا كسر الشعر المتجاوز وشحمة الاذن فاذا بلغت المنكبين فهي جتو وخالف ذلك في  
 مادة وفر فقالوا والقررة الى شحمة الاذن ثم الحجة ثم اللة التي ألتمت بالمنكبين وما قاله في باب المسح هو  
 الصواب الموافق لقول غيره من أهل اللغة (قال القاضي عياض والجميع بين هذه الروايات ما يلي  
 الاذن هو الذي يبلغ شحمة اذنيه وما خلفه هو الذي يضرب) يبلغ (منكبيه) فلان ثاني بين روايتي  
 شحمة اذنيه ومنكبيه (وقال) عياض (قيل) أيضا (قيل) الى الجمع (بل ذلك اختلاف الاوقات فاذا اغفل عن  
 تقصيرها بلغت المنكب واذا قصرها كانت الى انصاف الاذن في كانت تطول وتقصر بحسب ذلك)  
 ورد الجمع الاول بان من وصف شعره انما أراد مجموعه أو معظمه لا كل قطعة قطعت منه لكن لا ضمير  
 فيه فحصل الجمع هو قدمشي على نحوه الداودي وتبعه ابن التين فقال المراد ان معظم شعره كان عند  
 شحمة اذنيه وما استرسل منه متصل الى المنكب قال المحافظ قول هذين في حالة اذاه وقره أي جعله  
 وقره فهذا القيد في هذا الجمع (وعن أم هانئ) بكسر التون وهما آخر متوسل فاختاروا عاتكة  
 أو هند بنت أبي طالب) شقيقة علي وعاشت بعده (قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا مكة  
 قدمة) بقم الغاف وسكون الدال للمرة الواحدة من القوم أي مرة من قدومهم بعض الروايات تبدل  
 على أن في فتح مكة لانه اغتسل وصلى الخصى في بيتها وكانت له قدما أربع عكة بعد الهجرة قدمة عمرة  
 القضاء والقسم وعمره المجرأة وحجة الوداع (وله أربع غداثر) يخرج الاذن اليسرى من بين  
 غدرتين يكسفتانها يخرج الاذن اليسرى من بين غدرتين يكسفتانها فتخرج الاذن بياضهما من  
 بين تلك الغداثر كأنهما قد الكواكب الدرية بين سواد شعره قاله ابن أبي خيثمة (رواه الترمذي في  
 السائل والغداثر بالغين المعجمة والدال المهملة هي الزوائب) بذا المعجمة (واحدتها قدرة) وروى  
 الترمذي أيضا عن أم هانئ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا ضفائر أربع جمع ضفيرة وهي  
 العقيقة قاله الجوهري فالغداثر أعجم كقوله السيوطي وقبره فيجتمل أن تكون رأته في وقت آخر  
 أو حين قدم عليها مكة فتسكون ارا دت بالصفائر المعنى الذي ارادته بالغداثر وان اختلفت لغة وبشره  
 اتحادا يرق المحدثين اليها اذ كلاهما من رواية ابن أبي خيثمة عن مجاهد أنها كلاهما يدل للجمع  
 ولذا قال بعض شراح المصابيح لم يخلق صلى الله عليه وسلم رأسه في سني الهجرة الا عامي الحمد بن عبد عام  
 القضاء ثم في حجة الوداع فليعتبر الطول والقصر منه ما سلفنا في الواقعة فمنه في تلك الازمنة وأقصها  
 ما كان في حجة الوداع فانه توفي بعدها بثلاثة أشهر ثم ذكر المصنف شيفه صلى الله عليه وسلم ولم يترجم  
 له لانه من جملة الشعر الذي السكالم فيه فقال (روى مسلم عن أنس) من حديث ابن سيرين سألت أنس  
 ابن مالك هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي فقال لم يبلغ الخضاب (كان في حمية عليه الصلاة  
 والسلام شعرات بيض) مقتضاها انها عشرة فقط أو أقل اشعرات جمع قلة من جوع السلامة وهي  
 لا ترى بعد على عشرة قيس كل بما يأتي عنه كان في رأسه ومجتمعة عشرة أو ثمانية عشر وكون العشرة  
 في خصوص الحية يحتاج لدليل فيمكن انما استعمل جمع القلة فيما فوقها كما ذكرنا لدليل على  
 ما فوقها اذ لا تأتي في الرأس واللحية معاً والذي يظهر في جل ما ألفه شعرات على ظاهره من انها عشرة

المجاهد فلما التقى  
 المسلمون واليهود قتل  
 فيمن قتل العبد الاسود  
 واحتله المسلمون الى  
 معسكرهم فادخل في  
 القسطاط فزعوا أن  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم اطماع في القسطاط  
 ثم أقبل على أصحابه وقال  
 لقد أكرم الله هذا العبد  
 وسأله خير ولقد رأيت  
 عسدا رأسه اثنتين من  
 المحور والصين ولم يصل الله  
 سبحانه قط قال حماد بن  
 سلمة عن ثابت عن  
 أنس أني رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم رجل فقال  
 يا رسول الله أني رجل  
 أسود اللون قبيح الوجه  
 منكر الرج لا مال لي فان  
 قالت هؤلاء حتى أقتل  
 فادخل الجنة فقال نعم  
 فتقدم فقاتل حتى قتل  
 فاقى عليه النبي صلى الله  
 عليه وسلم وهو مقتول  
 فقال لقد أحسن الله  
 وجهك وطيب رجلي  
 وكثر مالك ثم قال لقد  
 رأيت زوجتكم المحور  
 العين يتزغان جنته منه  
 يدخلان فيما بين جلد  
 وجهه وقال شد ادب  
 المسانداء رجل من  
 الاعراب الى النبي صلى  
 الله عليه وسلم فقام  
 به واتبه فقال أهاجر

قسم قسمه للرسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فآخذة  
 بخاذه إلى النبي صلى الله  
 عليه وسلم فقال يا هذا  
 يا رسول الله قال قسم  
 قسمته لك قال ما على  
 هذا اتبعك ولكن  
 اتبعك على أن أرى  
 ههنا وأشار إلى حلقة  
 بهم فأموت فادخل  
 الجنة فقال ان تصديق  
 الله صدقك ثم مضوا  
 إلى قتال العدو فأتى به  
 إلى النبي صلى الله عليه  
 وسلم وهو يقول فقال  
 اهو هو قال نعم قال صدق  
 الله فصعد فكفنه النبي  
 صلى الله عليه وسلم في  
 جبهته ثم قدمه فصلى عليه  
 وكان من دعائه اللهم  
 هذا عبدك خرج مهاجرا  
 في سبيلك قتل شهيدا  
 وأعلى شهيدا قال  
 الواقدي وتحول اليهود  
 إلى قلعة الزبير حصن  
 منيع في رأس قله فقام  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ثلاثة أيام فغدا  
 رجل من اليهود قال له  
 عزال فقال يا القاسم  
 انك لو أتيت شهراميا لولا  
 ان لهم شر بابوعونا فاحت  
 الأرض بمجر جون باليل  
 فشر بون منها ثم يرجعون  
 إلى قلعتهم فيمستعون  
 منك فان قطعت عشرين

أوقال ويؤيد ما عند أبي نعيم عن عائشة كان أكثر شب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرأس (وفي رواية) لم يبق في نسخة من أبي مسلم من وجه آخر عن ابن سيرين سألت أنسا أخصب صلى الله عليه وسلم قال انه (لم يبق من الشيب الا قليلا وفي أخرى له أيضا) عن ثابت قال سئل أنس عن خضاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال (لو شئت أن أعدد شططات كن في رأسه) فقلت هكذا اثبت في مسلم جواب لو هو قوله فقلت هذه المصنف اختصارا أو سقط من قلعه أو نساخه ولم يرد من قال جوابا عما عذوف لظهوره أي لعددتها قلتها (ولم يضب) قاله بحسب علمه لما أتى (وعنده) أي مسلم (أيضا) عن قتادة عن أنس (لم يضب عليه الصلاة والسلام) فما كان البياض في عنقه (فبقع العين ما بين الشفة السفلى والذقن سواء كان عليه شعر أم لا فيقدم مضاف أي شعر وقيل هي الشعر الثابت تحت الشفة السفلى فلا تقدر (وفي الصدقين) بضم الصاد واسكان الدال المهملين ومعهما مابين الاذن والعين ويقال ذلك للشعر المتدلى من الرأس في ذلك المكان كافي القنع وغيره قال المصنف على الشماثل والثاني وهو المراسم اذ هو من إطلاق المحل وإرادة المحال (وفي الرأس) بضم الراء وبفتح التاء موقع الباء للوحدة (والدال) معجمة بفتح كرف وفتح القاف (وبفتح التاء) واسكان الواو الواو جمع بفتح فكروا كتمروا (أي شعر أتم مرقق) بفتح واو مسلم ههنا جمع الحافظ بين رواية البخاري عن عبد الله بن بسر كان في عنقه شعرات بيض ورواية عن قتادة سألت أنسا هل خضب النبي صلى الله عليه وسلم قال لا إنما كان شيء في صدفيه قال هو صر من مجموع ذلك ان الذي شابه من عنقه أكثر مما شابه من غيره قال المصنف في شرح الشماثل ولم يظهر لي وجه الجمع بما ذكره وروى أبو نعيم عن عائشة كان أكثر شب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرأس في فودي رأسه وكان أكثر شب في مجتمعه حول الذقن وكان شيبه كأنه خيوط القضة يتلأل بين سواد الشعر فأنامه بصفره وكان كثيرا ما يفعل ذلك صار كأنه خيوط الذهب (وفي روايه أخرى) عند علمي أنضامن وانه إلى أنس أنس ان شيب عن شيب النبي صلى الله عليه وسلم قال (ما شابه الله بيبضه) قال الحافظ هذا مجهول هل ان تلك الشرات البيضاء لم يتغير بها شيء من حسنه صلى الله عليه وسلم وقد انكر أحمد انكار أنس انه خضب وذكر حديث ابن عمر انه رأى خضب بالصفر وهو في الصبيح ووافق مالك أنسا على انكار الخضب وتأول ما ورد في ذلك اه (قال الشيخ عبد الجليل) القصري (في شعب الإيمان فيما حكاه عنه) عمر بن علي ابن سالم بن صدقة اللخمي الشهير بتاج الدين (الفاكهي) أبو حفص الاسكندر القبيح المالكي المتقن في الحديث والقواعد والاصول والعريضة والادب والدين المتن والصلاح والوقر والتصانيف العظيمة وحجرا أو ابلا الاسكندر يستقر أربع أو ست وخمسين وستة وثمانين بها مائة سنة أربع وثلاثين وسبع مائة (الساكن) المصطفى (كذلك) أي قليل الشيب (لان النساء يكرهن الشيب غالباً) كما قيل وأين التواني الشيب لاجل ما رضى \* فاعرض عن الحديث والنواضر وقال فان تسألوني بالنساء فأتني \* خير بأدواء النساء وطيب اذا شاب رأس المرأة أو قل ماله \* فلاس له من ودهن نصبت لودي الله ان في الشيب خيرا \* جاورته الابراقي المخلشيا (ومن كرم من النبي صلى الله عليه وسلم شيئا كثر) وهو كان كثير النساء فخرج من الله تعالى بغيره شيبه ولان فيه ازلة لجهة الشباب وروفته والمخاطبة ما يوحى الذين يكون الشيب فيهم عبادة لاله على الضعف ومغارقة قوة الشباب والنشاط (وقال في التباينة قد تكرر في الحديث جعل الشيب ههنا عيبا) في نحو قوله ما شانه (وليس يعيب) في نفس الامر (فانه قد جاء في الحديث انه وقار وانوره) عليهم اهدر والتهفسار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ما ناهىهم فقطعه عليهم فلما قطع عليهم خرجوا قائلوا اشد القتال وقيل من

الله عليه وسلم إلى أهل  
الكتيبة والإطبع  
والسلام حصن ابن أبي  
الحقيق فحصن أهله  
أشد التحصن وحاصم  
كل فحل كل أنهر من  
للتطاول الشق فان خبير  
كانت حاسبين الأول  
الشق والتطاول هو الذي  
اقتضيه أول الحجاب  
والثاني الكتيبة والتطويل  
والسلام فجعلوا  
لا يخترجون من حصونهم  
حتى هم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أن نصب  
عليهم الخندق فلما  
أيقنوا بالملك تفرق  
حصنهم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أربعة  
هتروا ما أوامر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الصلح  
وأرسل ابن أبي الحقيق  
إلى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أنزل فأكلم  
فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم نعم فقبل ابن  
أبي الحقيق فصاح رسول  
الله صلى الله عليه وسلم على  
حقن دماهم في حصونهم  
من اللقاة وترك الذرية  
لهم ويخترجون من خبير  
وأرضاء لندادهم ويخولون  
بين رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وبين ما كان  
لهم من مال وأرض وعلى  
الصنفاء والبيضاء

أخرج أبو داود عن ابن عمر مرفوعا لا تنفخوا الشيب لانه نور الاسلام ما من مسلم بشيب شبة في الاسلام  
الا كانت له نورايوم القيامة وروى الترمذي والنسائي عن كعب بن مرة مرفوعا من شباب شبيبة في  
الاسلام كانت له نورايوم القيامة زادها كفي كتاب الكشي عن أم سلمة ما يغيرها ولا يخرج البهي عن  
ابن عمر مرفوعا الشيب نورايوم لا يشيب رجل شبة في الاسلام الا كانت له بكل شبة حسنة ورفع  
بها ذوقه وروى ابن عساكر عن أنس مرفوعا الشيب نورايوم من خلج الشيب فقد خلج نور الاسلام  
ولاد يلعى عن أنس دفعه إلى جرحل تنف شعرة بيضاء متعددة أصارت رجلا يوم القيامة يلعى به وعند  
ابن سعد أن حماما أخذ من شارب صلى الله عليه وسلم فرأى شبة في محبته فاهوى إليها فامسك صلى  
الله عليه وسلم بيده وقال من شاب شبة في الاسلام كانت له نورايوم القيامة (والشيب مدوخ) لهذه  
الأحاديث وغيرها (وذلك) أي جعله عيبا (بجميعه) أي من أنس رضي الله عنه (الاسمي) أي حق  
الذي صلى الله عليه وسلم ويمكن أن يجمع بينهما وجه الجمع أنه صلى الله عليه وسلم لم يأت أبدا حافة  
بضم القاف ومهملة وفاعل عثمان والمدا الصدوق (و رأسه كالغمامة) بمثلية ومعجمة مفرد دغام كسحاب  
نبت يكون الجبال غالبا إذا يسب به الشيب (أمرهم بتغييره) ذكره هو لئلا قال غير والشيب فلما  
علم أنس ذلك من عاقبة قال ما شاء الله بيضاء بناء على هذا القول وجعله على هذا الرأي (وهو كراهة  
الشيب) يطلب تغييره وتقدم عن المحافظ جرحل أنه لم يغير شيئا من حسن وهو أحسن من هذا (ولم يسمع  
الحديث الآخر) أي جنبه المداخ للشيب وفي هذا الذي نظران أناس قد روى هذا الحديث مدحه  
كأرايت (ولعل أحدهما ناسخ الآخر) كلام النهاية وفي ترجمته شيء أقل شئت النسخ الإجماع  
التاريخ (وفي رواية أبي جحيفة) بجمعها مهملة فقام مضمر وهب بن عبد الله السوائي بضم المهملة  
وخفة الواو والمدا المخر من بني سواد بن عامر بن مصعصة الكوفي وقال اسم أبيه وهب أيضا صحابي  
مشهور بكنيته ومحبته عليا وكان يجهو بسميه وهب الخير وجعله على بيت المال في القسح كان  
يقال له أيضا وهب الله وهب الخير مات أسوأ بع وسبعين (عنده) أي عنده مسلم من طريق أبي  
خزيمة وهو زهير بن جري عن أبي إسحق عن أبي جحيفة (قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهذه منه بيضاء وضع الراوى) لفظ مسلم وضع زهير (بعض أصابعه على عنقه) وفي رواية  
الاسماعيلي عنه رأيت النبي صلى الله عليه وسلم شابت عنقه وفي البخاري عنه رأيت النبي رأيت  
بيضا تحت عنقه السفلى العنقة (وفي حديث أنس عند البيهقي ما شاء الله) أي عابه (بالشيب)  
والشيب ضد الزين وباب مع كافي المختار (ما كان في رأسه) بضم الجيم (أو ادبها) ما قبل الرأس فشملة العنقة  
والصدفين فلا ينافي ما مر عنه عند مسلم (الاسبع عشرة وأربع عشرة وشعرة بيضاء) وعن أنس أيضا  
ما عرفت في رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وشبة الأربع عشرة وشعرة بيضاء واه الترمذي وغيره  
ووجه بينهما بان أخباره تختلف باختلاف الأزمان وبان هذا الخبر عن هذه وذالك الخبر عن الواقع  
فهو بعد الأربع عشرة وهو في الواقع سبع عشرة وأربعة عشر وروى ابن أبي الحقيق عن الواقعي عن العبد  
فلا يصح الجمع نعم وقع الظن والخمين موضع الواقع لكن له وقع وحصل به الجمع ويحاج بان كونه  
الواقع من حيث نبوته عند أنس من غير لا بعده وهو القامح بجميعه وروى ابن أبي خزيمة عن أبي بكر بن  
هياش قلت ليعقبا لست أنسأ قال نعم وسبعه يقول شاب صلى الله عليه وسلم عشرين شعرة ههنا يعني  
العنقة والجمع بينهما ما مر عن المحافظ أن ما شاب من ههنا في كثر ما شاب في غيره كاد عليه مجموع  
الروايات قال وروى أنس لما سألته قتاده هل خضب أبدا كان شيء في صدغيه أراد أن لا يكون في شعره ما يحتاج  
إلى الخضب كما مر به في روايات مسلم السابقة (وعن أبي جحيفة كان أبض قد شبط) بفتح المعجمة

وكسر الميم أي خالطه اليأس سواد شعره قال رجل اشبط والمر آسضاء والاسم الشبط يقتضين وفي اختصاصه بالأس وعومهم فيه وفي الحديث قولنا في اللغة قال المحافظ قدين في الرواية التي قبل هذه أي في البخاري من أي حقيقة وأبت التي صلى الله عليه وسلم ورأيت بياضا من تحت شفته السفلى العنقفة أن موضع الشبط كان في العنقفة يؤيد حديث عبد الله بن بسر الذي كور بعده واسلم عن أبي جحيفة رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وله منه بيضاء وأشار إلى عنقه اه (رواه البخاري) في الصفة النبوية (وفي الصحيحين) البخاري في الوضوء والباس ومسلم في الحج (عن ابن عمر) في حديث (انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصبح) قال المحافظ بضم اللوح فوجي فتبعها وكسرها (بالصفرة) ثيابا يلبسها في داود كان يصبح بالورس والزعران حتى عمدهم فيل شعر ملق السنف أضافه كان يصفر بهما لميته ورجع عياض الأول وأجيب عن دليل الثاني باحتماله أن كان مما يتعيب به لأنه كان يصبح بها وذكر بعض أن الخضاب بالأسفر محبوب لأنه مدح بقوله سم الناظر بن وتقل عن ابن عباس من طلب حبة نعل أصفر فضيت لأن حاجة بني أسر أنيل قضت بجلده أصفر فبني جعل النعل صفراء (وعن ابن عمر) صعد الله هكذا في نسخ وهو الصواب الواقع في الترمذي فما في نسخ من حذف ابن لا يعل عليه (انما كان شبهه صلى الله عليه وسلم فقالوا) أي قرى من عشر بن شعرة بيضاء بمعنى أنه لا يبلغ العشرين فهو كقول أنس سبع عشرة أو ثمان عشرة (رواه الترمذي) ولا ينافية وول أنس أيضا ما حدثني في رأسه ومجتمعة الأربع عشر فلا تنجو العشرين لكونها أكثر من نصفها لكن توقف عصام فيه بأنه لا دلالة للنحو الذي على التبر مته وهو مدح وأجاب عن شيعتنا بأن مراده لا دلالة على التبر بعن الكمال جدا كسعة عشر بالنسبة إلى العشرين انجو التي ماز ادخل نصفه فيصدق باحد عشر كما يصدق بمائة على الية تسعة عشر وخصوص المراد من هذا الدلالة عليه ولا ينافية أيضا قول عبد الله بن بسر كان في عنقه تسعرات بيض رواد البخاري وهو من افراده ولا ينافية ومقتضاه أنه لا يزيد على عشر لا مراد بصيغة جمع القلة لأنه مخصص ذلك بعنقته فيجعل الزاد على ذلك في غيرها كما أفاده المحافظ وروى الحاكم في المستدر من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل عن أنس قال لو هددنا أقبل من شبهه في رأسه ومجتمعة كنت أزيد على إحدى عشرة وشيعه جمع العلامة البلقيني بين هذه الروايات بأنها تدل على أن شعراته البيض لم تبلغ عشرين والرواية الثانية أن مادونها كان سبع عشرة فتكون العشرة على عنقه والزيادة في بقية مجتمعة لأنه قال في الثالثة لم يكن في مجتمعة عشرين شعرة بياضا الوجهة تشتمل العنقفة وغيرها وتكون العشرة على العنقفة كحديث عبد الله بن بسر والبقية ما لا يحدث الآخر في بقية مجتمعة وأشار عبد الله بن بكر في عنقه سبع عشر فلا يفهم من نفس الحديث وأما الرواية الرابعة فلا تنافي كون العشرة على العنقفة والواحد على غيرها وهذا الوضع موضع تأمل اه وكيف هذا مع قوله في الرابعة في رأسه ومجتمعة (وروى الترمذي) أيضا من طريق عكرمه (عن ابن عباس) قال (قال أبو بكر) الصدوق (يا رسول الله قد شئت) أي ظهر فيك أثر الشيب والضعف مع أن زاحك اعتدل فيه الطابع واعتدلت له أسنانه لم يزد على الشيب (قال شيبني هود) روى بالصرف أي سورته وودو بتركه أي أنه لم يعل السور ولا ينافي ذلك حديث أنس أنه لم يبلغ الشيب لأن مقصوده في احتياجه إلى الخضاب الذي سئل عنه إذا روايات الصحيحة صريحة في أن ظهور الشيب في رأسه ومجتمعة لم يبلغ مبلغا يحكم عليه بالشيب (والواقع المرسلات وعيم يشاؤون وإذا الشمس كورت) فإذا ظهر لنا في المحافة وابن مردويه هو أن تلك حديث الغاشية وابن سعد والقارعة وسال سائل وفي رواية ما قبلت الساعة وأستاذ الشيب إلى السور والمؤثر هو أنه أسند إلى السبب فهو

عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أهل خير حتى الجاهم إلى قصرهم فقل على الزرع والنخل والأرض فصالحوه على أن يحلوا منها ولم يماجت ركا بهم ولرسول الله صلى الله عليه وسلم الصفراء والبيضاء واشترط عليهم أن لا يكتبوا ولا يقيسوا شيئا من فعلوا فلا تفتهم ولا عهد تقيسوا ما كافيه مال وحل محي بن أخيط كان أحسن لهم معه إلى خير حين أجلبت الضمير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم حي بن أخيط ما فعلت حسبي الذي جاءه من الضمير قال أنقضته التفقات والحروب فقال العهد قريب والمال أكثر من ذلك قد فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الزبير فنه بعد أبو قد كان قبل ذلك فخل خرو فقال قد رأيت حيا يطوف في خربة ههنا فذهبوا فظافوا فوجدوا المسك في الخربة فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم إيسى إلى الحمصي وأحد هما زوج حنيفة بنت يحيى بن أخيط

وسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسه فزاروه فموسى أبو الميمون الشكشي الذي نكحوا أراذل بن حليم من أقباط ألبا محمد بن

لا يصح علمان يقومون عليها وكانوا لا يعرفون يقومون عليها فاعطاهم خبره على ان لهم الشطر من كل ذرع وكل شمر ما بناه الرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرهم وكان هديا لله من راحة يقرهم عليهم كما تقدم ولم يقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الصلح الا ابني الحقيق للثكت الذي نكحوا فاتهم شربوا ان غيبوا او كتموا فقدرتهم فاتهم فسمه الله ونمقرسوله فغيبوا فقال لهم اين لئال الذي خرجتم به من المدينة حين اجلينا كما قالوا ذهب فغيبوا على ذلك فاعترف ابن عم كانه عليهم ما بال مال حتى دفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الزبير فعينه فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم كانه الى محمد بن مسلمة فقتله وقال ان كانه هو كان قتل اخاه محمود بن مسلمة وسبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عاقبة بنت حبي بن اخطب وابنة هتمار كانت صفيق فتحت كانه من ابي الحقيق وكانت عروا حادثة ههنا بخول قاهر بلالا ان يذهب بها الى رحله

بما جعل في اوتنر بالالاساب عن اذ المؤثر فلا سنا دحقيق ولا ينافي ان التزبل يقتضي التجوز في المسند اليه وروى ابن سعد انه جلا قال النبي صلى الله عليه وسلم انا اكرم منكم مولودا وانت خير مني وافضل فقال شيبيته هو دواخواها وما فعل بالام قسلي ووجه تشبيه هو دواخواها اشتها لعمالي بيان احوال السعداء والاشقياء واهوال القيامة وما يصير بل يتعذر ان اعانه على غير النفوس القدسية كالامر بالاستقلعة كما امر الذي لا يمكن لانا لتا وغير ذلك مما هو واجب استنباط سلطان الخوف لاسيما على امته لعلمهم واقربهم ورجعتهم ودام الفكر فيما يصلحهم ويتابع القوم فيما ينوبهم او يصدر عنهم واشتغال قلوبهم بذهن وخاطر فيما فعل بالام الماضين وذلك كله يستلزم ضعف الحراوة القرينة وبها يسرع الشبهة يظهر قبل اوله لكن لما كان ههنا صلى الله عليه وسلم من شرح الصلوة وترجم انوار البقير على قلوبهم باسبيل المستول فلما الا على قدر يسير من شعره الشعر فيكون فيه منظر الجلال والجمال وسبب ان جلاله غالب على جلاله ووجه تقديم هو دوا كانت الواو لا ترتب الا ان تقديم الذكر لا يخلو من حكمة قوله تعالى فاستقم كما امرت من تابعت قاهرها على المراتب لا يستطيعها الا النادر ولما لم يذكر شوري لانه المأمور فيها ووجه خلاف هو دوا قد علم انهم لا يعرفون بهذا الامر الخطر كما يجب فاهم بخلافهم ولا حيلة عاقبة اخرجهم او انه اول ما سمع في هو دوا قول بعضهم كان وجهه قصيص هذه الصورة قال مع ان في بعض السور غير هاما في ما واز يادنا صلى الله عليه وسلم حال اخباره بذلك لم يكن انزل عليه ما شتم على ما غير هافيه لئلا يس في القرآن الامر بالاستقامة هو ومن تابعت له الا في هو دوا لان يكون ثم ادقير هافد تسل كنهته (وفي حديث جابر) اي ابن مسرة وكان الاول في يادته لانه صندا لاطلاق بن عبد الله لكنه استغنى عن ذلك بما اتهم على التمدني بقوله (عنده) اذ هو عنده من سائلين من قال قيل لجابر بن مسرة ما كان في راس رسول الله شبيب قال (لم يكن في راسه صلى الله عليه وسلم شبيب) اي بياض شعر او شعر ابيض (الشعرات) ظلية معلومة فلا تزد على عشر دليل جمع القلة (في مفرق) يقع الراموسر ما (راسه) اي مقلمه له وانه مسلم قد شط مقدم راسه او محل المقر ومنه وهو وسط الرأس كافي الصالح (اذا دهن واراهن الدهن) بالفتح والضم اي ستره وغبين وجمعهم مخفيات بحيث لا ترى الا دقه فنظرهم الدهر او لخطه الطيب وقال القرطبي المراد انه كان اذا طيب يكون فيه من صفه مفرقة شبيه وهذا الحديث انهم جعله والنساء عن ابن مسرة بنحوه كما يأتي (وفي رواية النبي كان اسودا للحمرة حسن الشعر) اي ليس بمجعد ولا قاطع (واختلف العلماء في جواب قول السائل (هل خضب عليه الصلوة والسلام) لا) وانه اخلاف الرواية في ذلك فانكره انس وابنه ابن عمر كما وروى عنه قال اتت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه بردان اخضران وله شعر قد علاه الشيب وشبهه اخرج حفص بن الجارود ابا بكر اوصحاب السن ووسل ابو هريرة هل خست صلى الله عليه وسلم قال نعم رواه الترمذي وغيره وفي الباب غيرهم قال القاضي عياض منعه الا كثر من وهو مذهب مالك فوافق انس على الانكار وتأول حديث ابن عمر بحمله على الثياب لا الشعر واحاديث غيره ان صححت على ان تولوه من الطيب لامن الصنع لمافي البخاري وغيره قال يبيع مقرأت شعر امرن شعره صلى الله عليه وسلم فلما ذاهو اخرج فاستحل اخرج من الطيب قال الحافظ لم اعرف للمسؤول الجيب بذلك الا ان الجاكر روى ابن عمر بن عبد العزيز قال لانس هل خضب النبي صلى الله عليه وسلم قال في رأيت شعر امرن شعره فدلون فقال انس هذا الذي لون من الطيب الذي كان يطيب به شعره وهو الذي خبر لونه فيحتمل ان يكون مبيعة سال انساع ذلك فاجابه ووقع في جال مالك لئلا يرد قطني والقرائنه عن ابني هريرة قال لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم خضب من كان عنده شئ من شعره ليكون ابني لسان



ثبت هذا استقام انكار أس وقيل ما لبثه سواه التاويل انتهى (وقال النووي المختار انه صريح) شعر حقيقة لان التاويل خلاف الاصل (في وقت وترك في معظم الاوقات فاخبر كل من ارى وهو صادق) وغاية ما يقبده هذا عدم الحرمة لانه يفعل المكروه في حق غيره لبيان الجواز فلا يصح استدلال الشافعية على قولهم الخضاب غير سواد سنة فيجعل حديث من أثبت الخضاب على انه فعله ارادة بيان الجواز ولم يواظب عليه ويحصل في أنس على غلبة الشيب حتى يحتاج الى خضابه ولم يتفق انه رآه وهو يخضب كفى القمع وما رواه الترمذي عن أنس رأيت شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم خضوبا فقد حكم الحفاظ بانه شاذو يندوا وجهه الشوذ فلا يقاوم ما في الصحيحين عنه من طرق كثيرة انه لم يخضب على تقدير اجماعهم بان الشعر لم يتغير بكثرة الطيب سماه خضوبا بله اذ اذنا في أكثر أحواله وبالاتيان من صححه أنقلها (قال هذا التاويل كالتعين لمحدث ابن عرق في الصحيحين) السابق فربما انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصبح بالصفرة (ولا يمكن تركه) اجمعه (ولا ناو له) فيه نظرا اذ هو في نفسه محتمل لليباب والشعر ثم قدور حماسين الاول وهو ما في سنن أبي داود عن ابن عمر نفسه كان يصبح صلى الله عليه وسلم بالورس والزعفران حتى يحامته واذ ارجحه عياض (وأما اختلاف الرواية في قدور شيبه) المناسب لجمعه ان يقول في أصل شيبه أى اثباته ونفيه أما لفظ قدور فيقتضي الاتفاق على وجوده والار بخلافه لان قال لفظ قدور ينتهي الى العدم (فالجمع بينهما) أى بين رواية الشيب وعدمه وان اشتهل على عدة أحاديث (أنه) أى جنس الراوى (رأى شيئا) أى بياضا (يسرا) أى أثبت شيئا أخبر عن ذلك اليسير ومن نقاه أى الشيب (أراد أنه لم يكثر فيه) كقالت في الرواية الاخرى لم يرس الشيب الا قليلا انتهى (كلام النووي) وعن جابر بن سمرة (وقد سئل عن شيبه صلى الله عليه وسلم فقال (كان صلى الله عليه وسلم قد شعث) يفتح المعجمة وكسر الميم (مقدم رأسه ونحوه) بالجرأى ومقدم محبته أى خالط سوادهما بياضا وإطلاق الشعث على بياض الحقيقة تحقيق كفى المغرب عن الليث وجزم به الشاعلى مجاز على ما في الصحاح والقاموس من تخصيصه بالأس (وكان اذا دهن لم يبين) شيبه لالتباس البياض بين الشعر من الدهن وفي رواية الترمذي كان اذا دهن رأسه لم يمتدب واذالم يدهن رى منه قال المصنف كذا وقع في أصل سماعة دهن من التلاني اخبره كذا لم يدهن وفي رواية آدهن من باب الاقتعال وكذا لم يدهن وعلى التقديرين يكون رأسه مفعولا لكن في المغرب دهن رأسه وشاوبه اذا طلاه بالدهن وادهن على اقله اذا اتى ذلك بنفسه من غير ذكر المفعول (فأذا شعث رأسه) بعدم الأدهان (يبين) شيبه لتفرق شعره فيصير شيبه ثريا (وكان كثير شعر الحبة) رواه مسلم والنسائي وهو صريح في قلة شيبه أيضا كغيره من الأحاديث (وعن أنس) قال (كان صلى الله عليه وسلم يكثر دهن رأسه) يفتح الدال مصدر بمعنى استعمال الدهن بالضم وهو ما يدهن به من زيت وغيره وجهه دهن بالكسر وادهن على اقله تظلي بالدهن كقلى المصباح كغيره (وتسرح محبته) عطف على دهن لاعلى رأسه كما هو (رواه البخارى في شرح السنة) أو بعد المصنف النجعة فقد رواه الترمذي في جامعه وشماله من طريق الربيع بن صبيح عن يزيد بن أبان هو الراشعي عن أنس بن مالك يكثر القناع حتى كان ثوبه ثوب زيات ومعناه انه كان يكثر دهن رأسه ويتبع فكان الموضع فكان يصير أسمن ثوبه ثوب زيات قال الحفاظ الشمس بن الجوزى الربيع بن صبيح له منا كبر ما هذا الخبر فانه صلى الله عليه وسلم كان أنظف الناس ثوبا وأحسنهم هيئة وقد قال أصلها ثيابكم حتى تكونوا كالشامة في الناس وانكر على من رآه وسخ الثوب وقال أما كان يجدها اما يغسل به ثوبه انتهى وتعيين الربيع

صدقاتها وبنيها في الطريق وأول عليها ورأى بوجهها خضرة فقال ما هذا قالت يا رسول الله رأيت قبل قدومك علينا كان القمر زال من مكانه وسقط في حجرى ولوالله ما ذكر من شائك شيئا فقصتها على زوجي فلطم وجهي فقال غبن هذا الملك الذي بالمدينة وسكت الصحابة هل اتخذها سرية أو زوجة فقالوا انظروا ان حبيبنا هوى إحدى نساءه والا فمضى مما لم يكتب عينه قلها ركب جعل ثوبه الذى ارتدى به على ظهرها ووجهها ثم شد طرفه فحمله فأتاهن في المسير وعلموا انها إحدى نساءه ولما قدم ليحملها على الرجل أجلته ان تضع قدمه على فخذه فوضعت ركبته على فخذه ثم ركبته ولما بنى بها أت أبو أيوب ليثله قائما فسر بيانه في نفسه أخذنا بقائم السيف حتى أصبح فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر أبو أيوب حين رآه فخرج فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ورويها وأعلمه عشرها  
 (فصل وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم) هـ  
 خبره على ستة وثلاثين سهماً بجمع كل سهم مائة سهم فكانت ثلثة آلاف وستمائة سهم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين النصف من ذلك وهو ألف وستمائة سهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم سهم كسهم أحد المسلمين وعزل النصف الآخر وهو ألف وستمائة سهم ثوابه وما ينزله من أمور المسلمين قال البيهقي وهذا لأن خيبر فتح شرطها عنوة وشرطها صلحا قسم ما فتح عنوة بين أهل اليمن والغنائم وعزل ما فتح صلحا ثوابه وما يحتاج إليه من أمور المسلمين قلت وهذا بناء منعه على أصل الشافعي رحمه الله أن يجب قسم الأرض المفتوحة عنوة كإقسام سائر القنائم قلما يجد قسم النصف من خيبر قال أنه فتح صلحا ومن تأمل السير والمغازي حق التأمل تبين له أن خيبر إنما فتحته عنوة وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم استولى على أرضها كلها بالصف عنوة ولو فتح شي منها صلحا لم يحلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أرضها كلها

فخفت أن تغتالك ففعلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له معروفا

لم يزد فيه بل تابعه عمر بن حفص العدي عن يزيد بن أنس كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر التفتح يشو به حتى كان ثوبه ثوب زيات أو دهان أخرجه ابن سعد وأصابه الدهن نحاشة ثوبه إنما كان أحينا وإذا وقع غسله وذلك لا ينافي كونه أنظف الناس ثوبا وقالوا لحافظ العراقي في شرح الترمذي هذا الحديث أسناده ضعيف لكن له شواهد منها في الخلفيات عن سهل بن سعد كان صلى الله عليه وسلم يكثر دهن رأسه وتسريح محبته الماء وسوا في سنن البيهقي عن أبي سعيد كان لا يفرق مصلاسوا وكه مطه وكان يكثر تسريح محبته وأسناده ضعيفوا كثاره ذلك إنما كان في وقت دون وقت لثيبه عن الأدهان الأغباني عدة أحاديث (وقد وصفه عليه الصلاة والسلام ابن أبي هالة بأنه كان موصول ما بين اللبة) يفتح اللام والموحدة الثقيلة وهي المنحرة أو النقرة التي فوق الصدر أو موضع القلاص منه وقال ابن قتيبة هي الطمان التي فوق الصدر أو أسفل الحلق بين الترقوتين وفيها نحر الأبل والقول بأنها الفقرة التي في الحلق غلط (والسرة) بضم المهملة ما بقي بعد القطع والمقطوع عسر بلا تأقيل المحوهرى تقول عرفت ذلك قبل أن يقطع سروك ولا تقل سر لك لأن السرة لا تقطع وانتهى الموضوع الذي قطع منه السر بالضم وما موصول وموصول مضاف لما بعده إضافة الصفة لمعولها والمعنى وصل الذي بين يديه وسره (بشعر) متعلق بموصول (يجرى) بمنتهى مجرى الماء وهو امتداد في سبيله (كالخط) واحد الخطوط وهو الطريقة المستقيمة في الشيء والخط الطريق وغالبه الاستقامة والاستواء فشبها بالاستواء وفي الاصطلاح أصل بين نقطتين متقابلتين أو ما وجد فيه ثلاث نقط على سمت واحد وأقص شرط وصل بين نقطتين فكان جعل اللبة نقطة والسرة نقطة والشعر الرقيق بينهما خطأ الاتصال والاول اعرف وأشهر وروى كالحظ والاول أبانغ في التشبيه وهذا معنى دقيق المسمى بالتقدم في وصف هند (عاري الثديين) بفتح أوله وبضم يقه أي لم يكن عليهما شعر وفي رواية التندوتين بمثلثة ونون وهما بمعنى قال ابن الأثير هما الرجل كالثديين للراغب ضم التاه من قبحهما بجزائته وقيل لم يكن عليهما لحم نأى عن البدن لما ياتي أنه أشعر أعلى الصدر وفيه نظرا له لم يذكر فيه أن على ثديه شعرا وأيضا هو بخلاف الظاهر المتبادر قال المصنف وأيضا تعطل قوله والبطن (عاسوى ذلك) وفي رواية ماسوى ذلك أي ليس فيه ما شعر غيره فهو قيد للتدئين والبطن لأنه بالنسبة لها الاحتراز وللتدئين ليس الشعر زعن الخط بل لأنه لو كان لكان سوا مو راية عما يجمين أقرب وأنسب ومعلوم وصوله وفي رواية ماسوى ذن وهي أيضا أظهر (أشعر) أي كثير شعر (الذراعين والمثكتين وأعلى) جمع أعلى (الصدر) أي كان على هذه الثلاثة شعر غزير هو ذامن ثمة الصفتين الماسرتين وأشعر ضد أحر وهو أفعل صفة لا فعل تفضيل (وعن أنس) قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع (والحلق) معمر بن عبد الله كذا في البخاري وقيل خراش من أمة تبع مجتنب والصحيح الأول فإن خراشا كان الحلاق بالمدينة (يحلقه) بكسر اللام (وأما في أصحابه) دار وأحواله (فأما يدون أن تقع شعرة إلا في يد رجل) تبينوا وتركوا (رواه مسلم) وفي الصحيحين عن أنس أنه صلى الله عليه وسلم لما حلق رأسه كان أبوطalha أول من أخذ من شعره (وستافان شاة الله تعالى قصة حلق رأسه الشريف في حجة الوداع) من المقصد التاسع (ولم يروا أنه عليه الصلاة والسلام حلق رأسه الشريف في غير نسك حج أو عمره) يدل من نسك (فيما علمته) وبهجوم ابن القسيم فقال لم يحلق رأسه إلا أربع مرات وقال العراقي في سيرته

يحلق رأسه لأجل النسك هـ وربما قصره في نسك

اتها انما قدمت عنوة  
وقد حصل بين اليهود  
والمسلمين بها من الحراب  
والسار زوا القتل من  
الفرقين ما هو معلوم  
ولكن لما الجشوا الى  
حصنهم زوا على الصلح  
الذي بذلوه أن لرسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
الصفراء والبيضاء  
والحلقه والصلح ولم  
رقابهم وقرتهم وبعولوا  
من الارض فهذا كان  
الصلح ولم يقع بينهم صلح  
ان شيان أرض خير  
للينود ولا جرى ذلك  
البينة ولو كان كذلك  
لم يقل تقرر كما شئت  
فكيف يقرهم في  
أرضهم ماشاء وكان عبر  
أحلام كلهم من الارض  
ولم يصالحهم أيضا على  
ان الارض للسلمين  
وعلى تراجع يؤخذتهم  
هذا يقع فانه لم يضر  
على خبرين اما البينة  
فالصواب الذي لا شك  
فيه انه اقامت عنوة  
والامام بخير في أرض  
العنوتين قسمها ووقفها  
وقسم بعضها ووقف  
البعض وقد فعل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
الانواع الثلاثة تقسم  
قرى نظمو التضير ولم يقسم  
مكة وقسم شطر خير  
وترك شطرها وقد تقدم

وقدر ووا التوضع النواصي • الا لاجل النسك الهامى  
(فتيقعة الشغرى في الرأس سنة ومنكر حاص عليه يجب تاديه ومن لم يستطع البتية يباح له ازالته)  
ولفقتها ثانيا كلارم طويل في ذلك (وقدر أيت عكة المشرقة في ذى القعدة سنة سبع وتسعين وخمسة مائة  
شعر فتقد الشيخ أبى حامد المرشد شاع وذاع انهم من شعره صلى الله عليه وسلم زودها ٢ بحجة المقام  
المقرى خليل العباسى والى الله احسانه عليه) وذكر هذا كسابه وان لم يكن من شائه لبيان تبرك  
الناس قديما وحديثا ٢ ثاروه فله مناسبة ما في شائه وكذا قوله (وعن محمد بن سيرين) (الانصارى  
مولاهم البصرى ثقة ثبت تابعى عابد كبير القدر كان لا يرى الرواية بل لى ملت ستة عشر ومائة (قال قلت  
لعبدة) بفتح العين وكسر الواو المتحدة أنه هاد بن عمرو بن قيس السلماني بفتح فكون ويقال بفتحين  
المرادى أبى عمرو الكوفى التابعى الكبير الحضر المحدث الفقيه أبلغ قبل وفاته المصطفى ولم يروى من سنة  
اثنين وسبعين أو بعدها الصحيح أنه مات قبل سنتين (عندنا) شئ (من شعر النبي صلى الله عليه  
وسلم أصنائه) أى حصل لنا (من قبل) بكسر القاف وقع الواحدة أى من جهة) أنس أو من قبل أهل  
أنس بن مالك ووجه حصوله لهما من سير بن والده كان مولى أنس وأنس ربيب أبى طلحة وكان أول  
من أخذ من شعره كفى الصحيح (فقال) عبدة (أن تكون عندى شعرة) واحداً منه أحب الى من  
الدين واماها (من متاعها ولا لاسماعيل أحب الى من كل مفر أو بيضاء ولا لأن لام ابتداء التاكيد وأن  
مصدرة أى كون شعرة أو أحب خبر فتكون ناقصة ويحتمل انها تامة (رواه البخارى) فى كتاب  
الوضوء (وعن عمرو بن شعيب) ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاصى (عن أبيه) شعيب (عن جده)  
أبى شعيب هو عبد الله الصحابى (أنه صلى الله عليه وسلم كان يأخذ من لحية من عرضه أو طولها)  
بالنوبة كفى الرواية لتقر بين التدوير من جميع الجوانب لان الاعتدال محبوب الطول المقر  
قد يشوه الخلق ويطاق السنة للفتاين ففعل ذلك عندو بما ينتهى الى تقصير الحية وجعلها  
طافات فكريه وكان بعض السلف يقصر على لحية فبأخذ ما تحت القبضة وقال النخعي عجبنا لعاقل  
كيف لا يأخذ من لحية فيجعلها بين لحيتين فإن التوسط في كل شئ حسن ولذا قيل كلما طالت الحية  
تشم العقل ففعل ذلك اذا لم يقصد الزينة والتحبب انحو الناصنة كما عليه جمع منهم عراض وقبره  
واختار النووى كونها تحتها مطلقا لما في فعله صلى الله عليه وسلم قوله اعفوا الله لانه في الاخذ  
منها ليس بحاجة أوله حوتر بن وهذا فيما احتيج اليه لتشت أو افراط طول يتأديه وقال الطبري  
المنهى عنه قصها كالاعجام أو وصلها كذنب الحمار وقال المحافظ المنهى عنه الا يشد صال أو فاقار به  
بختلاف الاخذ المذكور • لطيفة قال الحسن بن المتى اذا رأيت رجلا له حية طويلة لم تأخذ من حية بين  
لحيتين كان في عقله شئ أو جلس المأمون مع أصحابه مشرقا على دجلة فقال المأمون ما طالت لحية انسان  
قط الا وقص من عقله بقدر ما طال منها وما رأيت عاقلا قط طويل الحية فقال بعض الجملاء ولا يردهلى  
أمر المؤمنين انه قد يكون في طولها عقل فاقبل رجل كبير الحية حسن الهيئة فاخر الثياب فقال المأمون  
ما تقولون فيه فقال بعضهم يجب كونه قاضيا فاقبل باحضاره فوقف فسلم فاجاب فاجله المأمون  
٢ قوله صحة المقام هكذا في النسخ ولعله على حذف مضاف تقديره محبة امام المقام أو نحو ذلك والمقام  
مقام ابراهيم أبى الحجر الذي قام عليه لبناء الكعبة والامام هناك يقف خلقه كما هو مشهور وقوله المقرى  
هكذا في بعض النسخ وفي بعضها القرشى وفي بعضها القرشى بالفتح المعجمة وفي بعضها القديسي ولم يبه  
على هذا الغل الشارح ولا النحوى والله اعلم بالواقع تأمل اه من هامش العمدة  
تقرر كون مكة قدمت عنوة وبها المدفع له وانما قسمت على ألف وثمانمائة سهم لاجلها كانت طعمه فمن الله لاهل الحمد يمتن

وخمسةائة سهم ولم  
يغب عن خبرين أهل  
المدينة الأجانب بن  
عبدالله فقسم له رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
كسهم من حضرها  
وقسم للفارس ثلاثة  
أسهم وللراجل سهمان  
وكانوا أنفا وأربعائة  
وقسم ما أتوا من هذا  
هو الصنيع الذي  
لأرب فيه وروى عبدالله  
العمري عن نافع عن ابن  
عمر أنه أعطى الفارس  
سهمين والراجل سهمان  
قال الشافعي رحمه الله  
كانه سمع نافعا يقول  
للفارس سهمين وللراجل  
سهمين فقال للفارس  
وليس بشك أحسن  
أهل العلم في تقدم  
عبدالله بن عمر على أخيه  
في الحفاظ وقد أبنا الثقة  
من أصحابنا عن أسحق  
الاذرق الواسطي عن  
عبدالله بن عمر عن نافع  
عن ابن عمر أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ضرب  
للفارس بسهمين  
وللفارس بسهمين وروى  
من حديث أبي معاوية  
عن عبيدالله بن عمر عن  
نافع عن ابن عمر أن  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أسهم للفارس ثلاثة  
أسهم سهمهم وسهمين

ما أحبط الله عليه \* فزادت الآية في هيئته  
الأول ما ينقص من عقله \* أ كثر مما زاد في هيئته

(رواه الترمذي) في الاستئذان (وقال حديث غريب) وفيه عمرو بن هرون البلخي قال الذهبي ضعفه  
(وتخرج الترمذي عن ابن عباس وحسنه) الترمذي (قال) ابن عباس (كان النبي صلى الله عليه وسلم  
يقص شاربه) في أي وقت احتاج إليه من غير تعذيب يوم أكافه هذا الحديث الحسن وحديث التعبد  
بالجمعة ضعيف كذا في (وعنده) أي الترمذي أيضا في الاستئذان وقال حسن صحيح والنسائي في الطهارة  
والإمام أحمد (من حديث زيد بن أرقم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يأخذ من شاربه) ما طال  
حتى تبين الشفة بآنا ظاهرا (فليس منا) أي ليس على طريقتنا الإسلامية لتبذلكم ذلك كذا افتراه  
متأولون بالسنة هذا مذهب الجمهور وأخذ جمع من الظاهر وقالوا وجوبه وأقصوه وروى أحمد عن رجل من الصحابة  
رضه من لم يخلق عاتق بقل أنفا وهو يجز شارب فليس منا وحسنه بعض الحفاظ لشواهد فلا يختلف  
قوله العراقي هذا لا يثبت فيه ابن ربيعة (وفي الصحيحين) عن ابن عمر (حديثنا لقوا المشركين) في  
زيمهم (وفروا) يسد القامع التفسير (الاحي) أي أتركوها وأتركوا وكثروا وتغزروا ولا تتعرضوا لها في  
رواها أو أوتوا الله أي أتركوها وأوتوا أخرى أرواها وأوتوا أخرى وأوتوا أخرى وأوتوا أخرى وأوتوا  
هذه أي أوتوا أوتوا الله أي أتركوها وأوتوا أخرى وأوتوا أخرى وأوتوا أخرى وأوتوا أخرى وأوتوا  
وأما المجمع عليه ما ليس كسهم فليس منا يثبت على الجند والذين (وأخوه الشوارب) قال النووي يقطع  
العمدة وصلها من أحفاد وحفاه أسأله وقال الزركشي بالف قطع رباعي أشهر وأكبر وهو الجافعة في  
استقصائه ومنه أخفى في المدة إذا أكثر وقال القاضي عياض من الأحفاد وأصله الاستقصاء في أخذ  
الشارب وفي معناه أنه كوا الشوارب في الرواية الأخرى والمراد بالقول في قص ما طال منها حتى تبين الشفة  
بياننا ظاهرا استجبا وقيل وجوبا (ولختلف في قص الشارب وحلقه) أي ما أفضل (قال عياض ذهب  
كثير من السلف إلى استيعاب الشارب وحلقه لظاهر قوله صلى الله عليه وسلم أحفوا وأناب كوا وهو قول  
الكوفيين وذهب كثير منهم إلى منع الحلق) قاله مالك (في الموطأ) يؤخذ من الشارب حتى يبدو طرف  
الشفة) أي يظهر ظهور أواضا (وعن ابن عبدالحكم عن مالك قال ويحیی الشارب يعني الله  
وليس أحفاه الشارب حلقه) بل أخذ ما لا عن الشفة بقص ونحوه بحيث لا يؤذي الأكل  
ولا يجتمع فيه الوسخ قال القرطبي (وأرى قاضي من خلق شاربه) لحاقه من التشبيه بالخنوس  
(وعن أشهب) عن مالك بكفي التمديد (إن حلقه مبدع) لذلك (قال وأرى أن يوجع ضربا من  
فعله) نائفا على وجع (وقال النووي المختار في قص الشارب أنه بقصه حتى يبدو) يظهر  
(طرف الشفة ولا يحلفه من أصله) قال عني النووي وأما رواية أحفوا فاعتنا في أولها ما طال  
على الشفتين قال ابن دقيق العيد لا أدري هل يقوله عن مذهب الشافعي أم قاله اختيارا منه  
لمذهب مالك اه لكن سبق النووي الغزالي فقال في معنى الحديث أي أحفوا أحفوا  
الشفة أي حولها وحفاه التي حولها ومنه وتري الملائكة حافين من حول الفرس (وقال  
الطحاوي لم نجد عن الشافعي شيئا منصوصا في هذا وكان) أصحابه الذين رأينا منهم (المرزقي)

يجمع بن حارثة أن النبي صلى الله عليه وسلم قسم سهام حبر على ثمانية عشر شهما وكان الجيش ألفا وخمسة مئة منهم ثلثمائة فارس فأعطى الفارس سهمين والراجل شهما قال الشافعي رحمه الله يجمع ابن يعقوب يعني وأبو هذا الحديث عن أبيه عن حمه عبد الرحمن بن يزيد عن حمه يجمع بن حارثة شيخ لا يعرف فأخذني ذلك الحديث صيدانه ولم نقله من خبر يعارضه لا يجوز زود خبر الأخبيرة أنه قال البيهقي والذي رواه يجمع بن يعقوب باسناد في عدد الجيش وعدد الفرس أن قد خولف فيه في رواية جابر وأهل المغازي أنهم كانوا ألفا وأربعمائة وهم أهل المدينة وفي رواية ابن عباس وصالح ابن كيسان وشير بن يسار وأهل المغازي أن الجبل كانت ذاتي فرس وكان لفرس سهران ولصاحبه سهم ولكل راجل سهم وقال أبو داود حديث أبي معاوية أصح والعمل عليه وأرى الروم في حديث يجمع أنه قال ثلثمائة فارس وثلث

خال الطحاوي (والربيع يجمعان شارهما) قال وما أنظفهم أخذوا ذلك الأغمه (وأما أبو حنيفة وصاحبه) لفظ الطحاوي وأصحاه فذهب في شعر الرأس والشارب أن الإغمة أي الأزالة بالكسرة أفضل من التخصير قال أفعى الطحاوي وخالف مالك (وأما أحمد فقال الأرم) ثلثه أبو بكر أحمد بن محمد بن هاني البغدادي الفقيه الحافظ الثقة المصنف روى عنه الشافعي ومات سنة ثلاث وسبعين ومائتين (رأيت يحنى شار بهشيدا) ونص على أنه أولى من القص قال في فتح الباري وذهب ابن جرير إلى التخصير فأما حكي قوله مالك في قول الكوفي بن وتقل عن أهل اللغة أن الإغمة الاستئصال قال دلت السنة على الأمر ولا تعارض ما القص يدل على أخذ البغض والإغمة يدل على أخذ الكلى فكلاهما ثابت فخير فيما شاق قال الحافظ فيؤخذ من قول الأعمري نبوت الأمر بن معاني الأحاديث فأما الاختصار على القص ففي حديث الثبيرة صفت النبي صلى الله عليه وسلم وكان شار في رعي قصه على سواك واه أبو داود ورواه البيهقي بلفظ فوضع السواك تحت الشارب بوقص عليه وأخرج البراز عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم أصر رجلا وشار به ماويل فقال اتوف به قص وسواك فبغل السواك على طرفه ثم أخذ ما جازوه البيهقي والطبراني عن شر جليل بن مسلم الخولاني رأيت خسة من الهضبة يقصون شواو بهم أبو امامة الباهلي والمقدام بن معد بكر يوعيتهم عن عون السلمي والحجاج بن عامر الثمالي وعبد الله بن بسر وأما الإغمة فخرج الطبراني والبيهقي عن عبد الله بن أبي أافع رأيت أبا سعيد الخدري وجابر بن عبد الله وابن عمر ورافع بن خديج وأبا أسيد الأنصاري وسلمة ابن الأكوع وأبأ رافع يمشكون شواو بهم كالحق وأخرج الطبراني عن عمر وقوسام والقاسم وأما سلمة أنهم كانوا يحلقون شواو بهم انتهى (واختلف في كيفية قص الشارب هل يقص طرفه أم يضاوهم المسمان بالسيان أم يترك السبالان كما يفعله كثير من الناس) فقيل يجوز أن يبقاهما وقيل بترك أهته (قال الفزاري في الأحياء لا بأس بترك سباله وهما طرفا الشارب) أي المراد بهما هذا لأن كان أحد أقوال حكماء الهد فقال السبله بحر كة اللات وق وسط الشفة العليا أو ما على الشارب من الشعر أو طرفه أو مجتمع الشارب أو ما على الذقن إلى طرف اللحية كاهها أو مقدمها خاصة جفستال انتهى (فعل ذلك عمر رضي الله عنه وغيره لأن ذلك لا يستر الفم ولا يبق فيه غرة زهومة) الطعام إذا يصل إليه انتهى وروى أبو داود عن جابر كنا نحلق (نزيل السبال) فهو بماء مهملة وفي نسخة نقي بغير مهملة وهي تعصيف لأن الأعقاب العين الأبقاء فلا يصح الاستثناء بقوله (الأي حجة أو مرة) لو جوب بترك إزالة الشعر (و) لذا (كره بعضهم إبقاء ما لم يمتنع من الشبب بالأعاجم) وقد قال عمر أكره زى الأعاجم وقال مالك أميوسنة العجم أو حبوا سنة العرب (بل بالجوس وأهل الكتاب وهو أولى بالصواب) وقد فعل عمر أن صنع لعله لم يبلغه انتهى (لمار وأما ابن حبان في صحيحه) والطبراني والبيهقي (من حديث) ميمون بن مهران عن (ابن عمر) قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الهوس فقال لهم بفر ون من التوفير وهو الترك أي تتركون (سبالهم) بالأزالة (ويحلقون محاهم غلافهم) قال ميمون ابن مهران (فكان) ابن عمر (يجز) بضم الجيم و زاي (سباله) كالخز الشاة وأل العير) مما لفتق إزالته امتثالا لآمره صلى الله عليه وسلم (و روى أحمد في مسنده في أثناء حديث لابي امامة) مسلم بن عجلان الباهلي (فقلنا ما رسول الله أن أهل الكتاب يقصون عثانتهم بفر ون سبالهم فقال قصوا سبالكم و فر و عثانتهم كنكم و خالفوا أهل الكتاب) القصارى واليهود والعثانين بالعين المهملة المقنوعة (والثام المثلثة وتكرار النون) أي بنونين بينهما تحتية (جمع عثنون) بضم العين (وهو اللحية) قاله في شرح تهر يبت الاسانيد (وفي القاموس العثنون اللحية أو ما فضل منها بعد العارضين وتبت على الذقن

كانوا أماتي فارس وقدر وى أبو داود أصان من حديث أبي عمرة عن أبيه قال أئنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة نفر ومعنا فارس

عقبه بن عبد الله بن مسعود وهو السعدي وفيه ضعف وقد روى الحديث عنه على وجه آخر فقال آتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة نفر ومنافرس فكان للفراس ثلاثة أسهم ذكره أبو داود أيضا

❖ فصل وفي هذه التفرقة قدم عليه صلى الله عليه وسلم ١٥ إن جمعه جعفر بن أبي طالب وأصحابه ومعهم الأشعر بن عبد الله بن قيس أبو موسى وأصحابه وكان فيهم قدم معهم أسماء بنت جيس قال أبو موسى بلنا نخرج التي صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن نفر بناتهما جبرين أنا وأخوان في أنا أصغرهما أحدهما أبو بردة والآخر أبو بردة في بضع وخمسين رجلا من قومي فر كتبنا سقينة فالتفتا سقنتنا إلى التجالتي بالحشة فواقفتا جعفر بن أبي طالب وأصحابه عنده فقال جعفر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا وأمرنا بالأماسة فاقبصوا معنا فاقبنا معصتي فقدمنا جميعا فواقفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فتح خيبر فاسم لنا واقبص لاحدنا حين فتح خيبر ثانيا لأن شهد معه الاله

وتحتة سفلأ وهو طولها المجمع عثمان انتهى (وأما العانة) أي عاتة صلى الله عليه وسلم أي ما كان يفعله فيها قيل كان يحلقها وقيل يزبها بالنورة وهي اسم للشعر الناتج فوق ذكّر الرجل وفرج المرأة وهو قول ابن الأعرابي ويقو بين السكيت وقال الأزهري وجعلته منبت الشعر على الفرجين لا الشعر نفسه واسمه السب يسر الحمزة وسكون للمهمة وقال المحمدي هي شعر الركب (ففي حديث أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا ينثور) أي لا يطي بالنورة وبضم النون حجر الكلس ثم غلبت على إخلاط تضاف إلى الكلس من زرينغ وغيره وتستعمل لازالة الشعر وتنو راطلى بالنورة ونورته طلبة بمبا قبل عر بيت وقيل معر يقال الشاعر

فابعت عليهم سنة فاشوره ❖ تحتلق المال كحلق النورة

ذكره المصباح (ولكن سنده ضعيف) كجزمه غير واحد وتتمه وكان إذا كثر شعره وحلقه (وروى ابن ماجه والبيهقي ورواه تغلق ولكن أهل بالارسال) أي الانقطاع (وأكثر أجد صحة من حديث أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا طلى بدأ بعاتته) أي بطلها بين ما كان يطي به فقال (قطلاها بالنورة) إذا طلاء كل ما يطي به (و) طلى (سائر) أي باقى (جسده) من كل ما فيه شعر يحتاج لازالته فتمثل الذراعين ولا ينافيه قول هند أشعر الذراعين لأن معناه أن شعرهما يكثر ويطول فزب به بالنورة (أهل) نساء وبالرفم فاعل وروى المحرطلي عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينوره الرجل فإذا بلغ رفاقه بولى هو ذلك قال ابن القيم وروى في النورة أحاديث هذا أمثلهما وقال البيهقي هو مشيت وأجود اسنادا من حديث النبي فقدم عليه واستعمالها مباح لا مكره إلا أنه يتوقف في كونه سنة لاحتياجه إلى ثبوت الأثر به كحلق العانة وتنف الاط وفعله وإن دل على السنة فقد يقال هذا من الأمور العادية التي لا يدل فعلها على سنة وقد يقال إنما فعله بيانا للجواز ككحل مباح وقد يقال إنها سنة وعمله كله مالم يقصد اتباع النبي صلى الله عليه وسلم في فعله والافهم أو جرات بالسنة انتهى (وأما الحديث الذي روى أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل حمام المحقة) وترويه وهي بالضم ميقات أهل الشام وكانت ترفع جماعة على اثنين وعثمان ميلان مكة كافي القاموس (فخوض عاتقاي أهل المعرفة بالحديث) كقوله الحافظ ابن كثير بل لم تعرف العرب الحمام ببلادهم إلا بدعوة عليه الصلاة والسلام) وما ذكره الديلمي بلاسند ابن عمر أنه صلى الله عليه وسلم قال لا يكره حمام الحمام يحمل أن صبح على الماء المسخن خاصة من عين وهو ما وكذا كل ما جاء فيه ذكر الحمام قاله السخاوي وأورد عليه ما رواه المحرطلي ويقو بين سفيان بن ثار يخوضون بها كرو عن محمد بن زياد الأحماني قال كان ثوبان جارا لي وكان يدخل الحمام فقلت وأنت صاحب رسول الله تدخل الحمام فقال كلن صلى الله عليه وسلم يدخل الحمام فهذا يتبع تأويله يقال ألا ينكر محمد بن زياد استعمال المسخن على ثوبان ولكن اسناده ضعيف جدا (وأخرج البيهقي من مرسل أبي جعفر) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (الباقر) صفة لاني لقب به لأنه بقر العلم أي شقته فعرف أصله وخفيه (قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب أن يأخذ من أظفارهم ويشار به يوم الجمعة) قيل الرواح إلى الصلاة فكأن خبر أبي هريرة قال في هذا ذهب الشافعية والمالكية حيث يذكر من استحباب تحبين الميتة يوم الجمعة كقلم ظفر وقض شارب واستحدا إذا نحتاج إلى ذلك لنحو هذا الحديث وإن كان مرسل (و) لكن (له شاهد موصول من حديث أبي هريرة لكن سنده ضعيف) أخرجه البيهقي أيضا في الشعب عن أبي هريرة أنه صلى الله عليه وسلم كان يقلم أظفارهم ويقض شارب يوم الجمعة قيل أن روح إلى الصلاة قال البيهقي عقبه قال الإمام أحمد في هذا الاسناد من يجعل انتهى لكن يشهد له

على حفصة فدخل عليها  
عمر فقال من هذا قالت  
أسماء فقال عمر سقناكم  
بالحجرة نحن أحق  
برسول الله صلى الله عليه  
وسلم منكم فضدت  
وقالت يا عمر كلا والله  
لقد كنتم مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم نطم  
حاتكم ويعلى جاهدكم  
ونكأ في أرض البعده  
بفضاؤ ذلك في الله وفي  
رسوله وإيم الله لا اطم  
طعما ولا أثرب شربا  
حتى أذكر ما قلت  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ونحن كنا نختلف  
وتؤذي وشاذ كذا ذلك  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم والله لا كنت  
ولا زرع ولا زرع يصلي  
ذلك فلما جاء النبي صلى  
الله عليه وسلم قالت  
يا رسول الله ان عمر قال  
كذا وكذا فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
ما قلته قالت قلته  
كذا وكذا فقال لنس  
يا حق في مذكم ولا صحابه  
هجرة وأحقولكم أتم  
أهل القينة هجران  
وكان أبو موسى وأصحاب  
السقينة بأوتنا أسماء  
أرسا لاسأوتها عن هذا  
المحدثين من الدنيا  
هم أفرح ولا أعظم فإ

أيضا ما رواه الطبراني في الأوسط والبراز عن أبي هريرة من قلم أنفقار يوم الجمعة وفي من السوء الى مثلها  
(وسئل عنه) أي عن حكم استحباب الاخذ من الظفر والشارب أي وقت (أجد فقال بسن يوم الجمعة  
قبل الزوال) لهذه الأحاديث وان كانت ضعيفة بعضها يقوى بعضها (وعنه يوم الخميس) لمحدث على  
رقعه قص الظفر وتنق الاط وحلق العانة يوم الخميس والفعل والطيب والباس يوم الجمعة رواه  
الطبراني وخبر أبي هريرة مرة فوعان أراد أن يأمن الفقر وشكابه العي والبرص والجئون فليقل  
أنفقار يوم الخميس بعيد العصر وليد أن يخضر اليسرى رواه الدليمي وهو أوهان وفي مسيلات  
جعفر المتغفر في الحافط لساندهم ول عن علي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ أنفقار يوم الخميس  
(وعنه يخبر في فعل ذلك أي وقت احتاجه ولا يتقيد يوم (قال الحافظ أبو الفضل بن حجر هذا)  
أي التخير بين جميع الأزمنة (هو المعتمد) ولما أوهم ذكر لم الإشارة ان المراد التخير بين الجمعة  
والخميس لقد كره عظم سماء دفع ذلك بقوله (انه يستحب كفيما احتاج اليه) وكان الأولى أن يقول  
والمعتمد انه يستحب باسقاط هذا (قال ولم يثبت في استحباب قص الظفر يوم الخميس حديث) أي  
انها ضعيفة جدا (وكذا لم يثبت في كفيته) أي صفة قصه (شي ولا في تعيين يوم له عن النبي صلى الله  
عليه وسلم) شي قال السيوطي وبالجملة فارق جعها نقلا وذيلا يوم الجمعة والأخبار الواردة فيه ليست  
بواهية جدال فيهم امتسك خصوص الاول وقد اعتد بشواهد مع ان الضعيف يعمل به في فضائل  
الأعمال (وما يعزى من النظم في ذلك لم يرض الله عنه) وهو  
ابدأ يمينك وبالمخضر \* قص أنفقار واستشعر  
ون بالوسطى وثلاث كما \* قد قيل بالابهام والنصر  
واختبه في الكف بسيابة \* في اليد الرجل ولا تخر  
وفي اليد اليسرى باليهما \* والاصبع الوسطى وبالمخضر  
وبعدنسيابته بالنصر \* فاتها خاتمة الأيم  
قال السخاوي وكتب القائل أي الناس هذا النظم لم يكرم الله وجهه (ثم ترك في الإسلام ابن حجر)  
الحافظ (قال شيخنا) السخاوي (انه ما ط) قال ونص ما عزي له وحاشا من ذلك  
في قص ظفرك يوم السبت آكلة \* تبسو وفيما يليه تذهب البركة  
وعالمها فاضل يبدو بثلهما \* وان يكن في الثلاثا فاحذر الملكة  
و بورث السوي في الاخلاق رابعا \* وفي الخميس التي ياتي من سلكه  
والعمر والرزق زيدا في روتها \* عن النبي روينا فاتي نسكه  
وقال السيوطي هذا مقترى عليه بل في مسند الفردوس بسندوا عن أبي هريرة مرة فوعان قلم أنفقار  
يوم السبت خرج منه الدوا ودخل فيه الشفاو من قلم أنفقار يوم الاحد خرج منه الفاقه ودخل فيه الغي  
ومن قلمها يوم الاثنين خرج منه الجنون ودخل فيه الصقو يوم الثلاثاء خرج منه المرض ودخل فيه  
الشفاو يوم الاربعاء خرج منه الوسواس والخوف ودخل فيه الامن والشفاو يوم الخميس خرج منه  
الحذام ودخل فيه العافية يوم الجمعة دخلت فيه الحق وخرجت منه النوب قالوا نال البطان  
لائمة عليه انتهى (المراد) عما ياخذ من الاطفار (ازالة ما ين يدلي ما لا يس وأس الاصبع من  
الظفر) وانما استحب (لان الوسخ يجمع فيه) فيستقذر (وقد ينشئ الى حديثه من وصول الماء  
فيما يجب غسله في الطهارة وقد حكى أصحاب الشافعي) أي مقلد مذهبه (فيوم جهنم تقطع المتولي)  
بضم الميم وقس الفوقية والواو فلام مكسورة (بان الوضوء حيث نل يضر) وهو المعتمد (وقطع  
أنفهم عما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تهم جعفر على النبي صلى الله عليه وسلم تلقاوه قبل جهم وقالوا لعالم أبي ياجع

الغزالي في الإحياء بأنه يعني عن مثل ذلك) إذا حصله الذنب (وأخرج الطبراني في الأوسط عن عائشة كلن صلى الله عليه وسلم لا يقارق سوا كنه ولا مشطه وكان ينظر في المرأة ذات سرح محبة) ومناسبة ذكر الحديث في مبحث الشعر ظاهرة إذ لمشط والمرأة كل آله لتنظيفه وأما السوا التوقيع في الحديث وعادة العلماء يذكر عن الحديث بتمامه وإن كان غير صحيح منه لفظه أو واحدة فلا تعسف فتقول ذكره لما استعمله في أن كلاً لا للتنظيف (وهن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كانته مكحلة) بضم أوله وثلاثين التوارد الواردية الضم وقياسها الكسر لأنها اسم آلة (يكحل منها كل ليلة) حكمة كونه ليلاً أنه أبقى في العين وأمكن في السراية إلى طليقاتها (ثلاثة) متواليه (في هذه) أي البعني (وثلاثة) كذلك (في هذه) أي السري وحكمة التثنية توسطه بين الإقلال والاكثار وغير الأمور وأسامها وأيضاً فإنه كان يجب الابتار مع التعدد وأقل مراتب الأعداد التي فيها الأيتار ثلاثة قال المحافظ العراقي بس في الحديث تعرض للأيتار بالعين البعني وهو مستحيل لأنه كان يجب التبعين في شأنه كله وهل تحصل سنة البعني بكحاله فيها مرة ثم السري مرة ثم يفعل ذلك ثانياً وثالثاً ولا يحصل الإيتار المراتب الثلاث في الأول الظاهر الثاني قياساً على العضو من المتماثلين في الوضوء ويحتمل حصولها بالأول كالمضمضة والاستنشاق على بعض الصور المعروفة في الجمع والتفرقة (رواه ابن ماجه والترمذي بهذا اللفظ) (و) رواه (أحمد ولفظه كان يكحل بالاعند) بكسر المعزة والميم بينهما مثلاً فسما كنه حجر الكحل المعدني المعروف قال في التهذيب وغيره وبقوله أنه مريب ومعدنه بالمشرق وهو سادس ضرب إلى جهة (كل ليلة قبل أن ينام) والظاهر كقول المصنف أنه كان بعد العشاء (وكان يكحل في كل عين ثلاثة أميال) جمع ميل وهو المروفي يقال له المكحل والمكحل مرة مفتوح ومقترن ثم هذا الخبر يخالفه خبر ابن عمر كان صلى الله عليه وسلم إذا كحل يجعل في البعني ثلاثة مرواود الأخرى مرودين يجعل ذلك ثم يرواه الطبراني وخبر أنس كان صلى الله عليه وسلم يكحل في البعني ثنتين وفي السري ثنتين ولولده يحمي قال ابن سيرين هكذا الحديث وأنا أحياناً يكون في هذه ثلاثاً وفي هذه ثلاثاً وواحدة بينهما رواه ابن عيسى وحديث من كحل غليو تر فيه قولان أحدهما كون الأيتار في كل واحدة منهما الثاني كونه في مجموعهما قال المحافظ والأرجح الأول (وروي النسائي والبخاري في تاريخه عن محمد بن هلي قال سألت عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يطيب) (وجه السؤال أن زوجته طيبة وإن لم يمس طيباً) (قالت نعم) (بذكر كارة الطيب) (بكسر الال المعجمة ما يصلح للرجال) (المسك والغنبر) بدل أو عطف بيان إذ ذلك كارة الكسر جمع ذكر بفتح عين ما يصلح للرجال وهو مالا لون كالمسك والغنبر والعود الكافور والذ كورة مثله ومنها الحديث كانوا يكرهون المؤمنين من الطيب ولا يرون بذكر كونه بأساً أو المؤمنين طيب النساء كالحملوط والزعفران كافي النهاية ووجه احتمال هذا الحديث في الشعر أن الطيب يشمل تطيب الشعر (وأما مشطه عليه الصلاة والسلام فمن علي) هو نفس الجواب لكن يتقدر راداً أي خورداً أو الجواب بخلاف أي فقيه أخبار وإذا أردت معرفتها فمن علي كذا وما بعده عطف عليه في المعنى والاحسن الأول (قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مشى تكفأ تكفياً) بكاف وفاع وروي حمز ودونه تخفياً قاله العراقي وقال النووي زعم كثير أن أكثر ما روى بلا حمز وليس كقولهم أو لماء واحد وهو رد قول الزور شتي الرواية المعتد بها بلا حمز اه قال في النهاية أي غاب إلى قدام هكذا روي غير مهموز والأصل المعزوم بعضهم يرويه مهموز إلا أنه مصدر تفعل من الصبح كقدم تقدما وتكفأ تكفؤاً والمعزوم حرف صحيح فإذا اعتل انكسرت هين المستقل منه نحو تخفي تخفياً وتسمى تسميافاً إذا خففت المعزة التحقت بالعتل فصار تكفياً بالكسر انتهى أي الذي وهذا يقال لكم ذوال رية تبجل من رجال خير فقالوا إذا قالوا تكفأ تكفأ المعزوم كذا فليسمعوا



يسرع المشي كأنه يميل بين يديه من سرعته مشيه كما تشكف السفينة في جزائها وزويدة قوله (كانما ينحط) وفي رواية كأنما بهوى (من صبيب) أي منحد من الأرض أي كأنما ينزل في موضع منحد وهو حال من فاعل تشكفاً بالغدق التكني والتشبيه (رواه الترمذي وصححه البيهقي) ورواه الترمذي أيضاً عن أنس في حديث (والتشكف الجبل إلى سفن المشي) مثل السنين وبضمنت نهجه وجهته كإني القاموس وهذا التفسير قطع به الأزهري بخطا تفسير بشر بتمايل ويمناوشمالا كالسفينة بانه من الخلالا وتشكفوا السفينة بطلها على سمتها الذي يقصد ورواه قوله كأنما ينحط أنفاه مفسر له وقال الكسائي أكتأت الاناؤه كقائه اذا كبتهموا كقائه اذا أمته ومنه الحديث أي تمايل إلى قدام كما تشكفوا السفينة في جزائها انتهى وأجاب القاضي عما مضى بان التمايل يمينا وشمالا يذهب بالقصد لان كان خلقه كالغصن وهو حسن صواب وأما جعله على سرع انطواء الأرض تحت قدميه فخلاف الظاهر (وهذا البراز من حديث أبي هريرة أذلولي يقدمه مطي بكها) ليس له أنحصر ورواه هذا الحديث وأما هذه المنايا صفة المشي (وهذا الترمذي في الشرائع من حديثه) أي أبي هريرة رما رأيت أحد أحسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الشمس تجري في وجهه (ومارأيت أحدا أسرع في مشيه) كذا في نسخ من الشرائع بصيغة المصدر وهي أظهر لانه الذي ينصف بالسرعة والبطء وفي نسخ مشيه بكسر فسكون أي مكفيه وشبه قال المصنف ومعناها متقارب والمراد مشيه المعتادون أسرع (من رسول الله صلى الله عليه وسلم) كأنما الأرض تطوى (تجمع وتجعل مطوية تحت قدميه مع كونه على غاية من التأنى وعدم العجلة) (له) لانه يمشيه وأوضحه بقوله (اننا للعجدة) بفتح النون وضمان من جهد كنع وجهد أي تعب (انفسنا) ونون فها في المشقة والتعب والتجملها في السرفوق طاقتها ولم قل بجوده نالانه لم يقصده انما هو بطبعه (وانه) حال من الفاعل (تغير مكرث) أي مبال بجهدها وأغبر صرع بحيث تلحقه مشقة فكان عشي على هيئة هو يقطع ما قطع بالجهل من غير جهود استعمال مكرث في النفي هو الاغلب وفي الاثبات قليل شاذ وعن أبي هريرة كنت معه صلى الله عليه وسلم في جنازة فكنت اذا مشيت سبني فالتفت إلى رجل يجني فقلت تطوى له الأرض وخليل ابراهيم رواه أحمد وابن سعد فاقسم أبو هريرة رما رأيت من قطعه لساقتع ثانيه في المشي وجهه غيره فمير (وصندريد) بتحتية وزاى (ابن مرد) بفتح الميم والمثلية بينهما راسا كنه ثم موله أي عثمان الجهماني الصنعاني من صنعاء دمشق نفعه من أواسط التابعين وله مراسيل (قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مشي أسرع) قال الزحشمي أراد السرعة المرتفعة عن ديب المتماوت امتثال لقوله تعالى واقصد في مشيك أي اعدل فيه حتى يكون مشيا بين مشيين لا يذهب ديب المتماوتين ولا يشوب المشي الشياطين اتى (حتى يهرول) أي يسرع في المشي دون الخشب (الرجل) رواه (قال الجوهري) الهرول ضرب من العدو وهو بين المشي والعدو فلا يذكره مع انه على غاية من المون والتأني وعدم العجلة وعبارا لرجل الذين يعيشون على الأرض هو (ارواه ابن سعد) في الطبقات (وردى انه كان اذا مشي مشي مجتمعا أي قوى الامضاء غير مسترخى في المشي) (وهذا ابن عساكر عن ابن عباس كان عشي مشيا يعرف فيما له ليس بعجز ولا كسلان (وقال علي) فيما رواه الترمذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مشي تفلح أي رفع رجله ورفعا تاما متداركا احداها بالآخر مشية أهل الجلالة ببيان مشيه مثل مشي الصلابة بفتح اللام وهي القطعة العظيمة من السحاب وفي حديث علي هذا ايضا ناله كأنما ينحط من صبيب (وقال ابن أبي هالة اذا زال) أي ذهب وفارق يقال زال يزول والافاق طريقته أو مكانه بانحطاضه ذكره الراغب (زال تقاعا) يقاف ومعه هو في الأصل لانتزاع الشيء من أصله أو تحوله عن محله وكلاهما

يُخْبِرُ وَيَقُولُ فِيهِ

﴿تَصِلُ وَفِي هَذِهِ الْقُرْآنَةِ

سَمِيعُ رُؤُوسِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ﴾ أَهْلَتْهُ

وَيَنْبَغِي بَنَاتُ الْحُسْرَى

الْيَهُودِيَّةِ أَمْ أَسْلَامُ بِنِ

مُسْكٍ شَامَةٍ مِثْلَ سَبِيحَةِ

سَمْتِهَا وَسَأَلْتُ أَيُّ اللَّهِ

أَحِبُّ إِلَيَّ فَقَالُوا الذَّرَاعُ

فَا كَثُرَتْ مِمَّنْ السَّمِيقِ

الذَّرَاعُ فَلَمَّا اتَّهَشَ مِنْ

فُرَاعِهَا أَخْبَرَهُ الذَّرَاعُ أَنَّهُ

مَسْجُومٌ فَلَفَظَ الْاِكْلَامُ ثُمَّ

قَالَ أَجْعَلُ الْخَمِنْ هَهُنَا

مِنْ الْيَهُودِ فَجَمَعُوا لَهُ

فَعَالَمًا إِلَى سَائِلِكُمْ هُنَّ

شَيْءٌ قِيلَ أَنْتُمْ صَادِقِي فِيهِ

قَالُوا نَعَمْ يَا الْقَاسِمُ فَقَالَ

لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَيْ كَقَالُوا

أَبُو نَافِلَانَ قَالَ كَذَبْتُمْ

أَبُو كَيْفَلَانَ قَالُوا صَدَقْتَ

وَبَرَّرْتَ قَالَ هَلْ أَنْتُمْ

صَادِقِي عَنْ شَيْءٍ أَنْ

بِاتِلِكُمْ عَنْهُ قَالُوا نَعَمْ يَا

الْقَاسِمُ وَأَنْ كَذَبْتُمْ لَكُمُ

هَرَفَتْ كَذِبًا كَأَمْرَتِهِ

فِي أَيْتَانِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ

أَهْلِ النَّارِ فَقَالُوا أَنْكُرُونَ

فِيهَا بَيْرَاتُكُمْ فَخَفَرُوا نَافِيَا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْسُوا نَافِيَا

قَوْلَهُ لَا تَخْلُقُكُمْ فِيهَا أَبَدًا

ثُمَّ قَالَ هَلْ أَنْتُمْ صَادِقِي

عَنْ شَيْءٍ أَنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ

فَالْوَرَعُ قَالَ أَجْعَلْتُمْ فِي هَذِهِ السَّائِمَةِ الْقَوَانِمَ قَالَ فَاجْعَلِكُمْ عَلَى ذَلِكَ قَالُوا أَرَدْنَا أَنْ نَكْتَفِيَ كَذَلِكَ نَسْتَرْجِعُ

صالح هنا أي يترجعه من الأرض أو يحولها عن محلها بقوة وحينئذ فوضعه من زال عائد إلى النبي  
 صلى الله عليه وسلم وتصف من رجعه لئلا في قوله قبله ينبوعها الماء (مخطو) عيشي (تسكنها) جلة  
 مؤ كذا فمضى زال تعلما (وعيشي) تفنن فغيره من النبي بعبارة من راحة تكرار لقوله وهو تتم لبيان  
 صفة تشبيهه وعيشي (هونا) حال أو صفة ٢ ليمشي بمعنى هينا أو مشيا هينا إلا أن في وضع المصدر موضع  
 الصفة مقبلا للمعنى الرق واللين ومنه خبر أجيب حبيبك هو ما أخبر المؤمنين هيتون ليتون وفي  
 المثال إذا هنأ أخوك فهن وإذا عاس فياسر والمراد برق وسكينة ونشوة وفاروج وإناة وعفاف وتواضع  
 فلا يضرب بقدمه الأرض ولا يخفق بنعله بطر أولذا كره بعض العلماء الر كوبي في الأسواق قاله في  
 الكشف لا يقال شأن الصفة غير الموصوف من غيره فكيف وصفه بما يشاركة فيمخصوص أمته قال  
 تعالى وإذا بدا الرجن الذين يمشون على الأرض هوانا المراد أنه أثبت منهم في ذلك وأكرم وفاروج  
 وسكينة (ذويع المشية) بالكسر خلقة أي مع كون مشيه هونا خطاه واسعة كأيما الأرض تطوي له (إذا  
 مشي) ظرف لما قبله أو لقوله (كأيما ينشط) ينزل (من صلب) أي محل منحدر (وفي رواية) في حديث  
 ابن أبي هالة (إذا زال فلها) بالنصب حال أو مصدر (بالفتح) للقاء (والضم) لسماع أسكان اللام  
 فيهما هذا ظاهره وفي القاموس أن الفتح لسماع وقع اللام (ثم الفتح هو مصدر بمعنى الفاعل) أي  
 قاع (أي لا يزول) كذا في النسخ والصواب كذا في النهاية حذف لا دخل في عليه أي يزول (قالا) لرجله من  
 الأرض وهو بالضم أمام مصدر (أو اسم) لمصدر (وهو بمعنى الفتح) وهذا كله لفظ النهاية وفي القاموس  
 روي هذا الحديث بالضم وبالتحريك وكسفت أي أدامشي برق رجليه دفعا بآتي أي لا يمشي احتسالا  
 وتنعما انتهى والمفهوم منه أن القلع دفعهما دفعا ظاهرا بحيث لا يفهم منه الاحتسالي والتنعيم وجعله  
 مصدرًا بمعنى الفاعل يفيد أنه كان يمشي في حالة كونه قاعا لرجليه من الأرض وكان المعنى أنه لا يجرهما  
 في حال مشيه وهذا أجرحه لا يفهم منه الرق الظاهر بحيث ينفى عنهما صورة احتسالي وتنعيم إلا أن  
 يحصل على أنه كان يمشي قاعا تاما فيساوي كلام القاموس قاله شيخنا أملاء (وقال المهروري) في  
 كتاب غريب القرآن والمحدث (قرأت هذا المحرف في كتاب غريب الحديث لابن التبراري)  
 بفتح الحمة واسكان التون نسبة إلى الانبار بالعراق قلعا بفتح القاف وكسر اللام وكذلك  
 قرأه بخط الأزهرى وهو كتاب في حديث آخر كأيما ينشط من سبب والانحدار من الصبب  
 والتكفر إلى قدام (والتطلع من الأرض قريب بعضهم من بعض أراد) ابن أبي هالة (أنه صلى الله  
 عليه وسلم كان يستعمل التثبث) أي يفعل ما يؤدى إليه وهو التثبث بوزن التثبث اذهبوا لى  
 كان يفعله فيشاعن التثبث بربه تفعل وفي نسخة التثبث كالتفصيل وهي واضحة ٣ ولا  
 يشين منه استعمال ومبادرته شديدة) الآخره يقول عيشي هونا مخطو تكفو إلى هنا كلام المهروري  
 (وذويع المشية أي واسع الخطوة) بضم العجمة ما بين القدمين (قاله) أي ما ذكره من أول قوله  
 يا قع إلى هنا مفرقا قأما كنه (ابن الأثير) في النهاية إلا أنه أضاف عبر بالخطاب الجمع وبحوجه قول  
 الراغب الذريع الواسع يقال فرس ذويع واسع الخطو وفي المصباح الذريع السريع وزنا  
 ومعنى ولا تدافع بين الهون النلى هو عدم العجلة وبين الانحدار والتقلع الذى هو السرع لا ر معنى

٢ قوله ليمشي هكذا في النسخ ولا يخفى ما فيه من التساهل اه

٣ قوله ولا يشين منه استعجال في بعض نسخ المتن ولا يتبين منه في هذه الحالة استعجال اه

الله لسلطك على قالوا  
الا تله قال لا ولم تعرض  
لما لم يعاقبها واحتجم  
على الكاهن وأمر من  
أكل منها فاحتجم فسلط  
بعضهم واختلف في  
قتل المرتقات الزهري  
أسلمت فتر كما ذكره  
عبد الرزاق عن معمر  
عنه قال معمر والناس  
يقول قتلها النبي صلى  
الله عليه وسلم وقال أبو  
داود حدثنا وهب بن بريقه  
قال حدثنا الحسن بن محمد  
ابن عمرو عن أبي سلمة  
أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أهدته  
يهودية فغير شاملة  
وذكر القصة وقال فأتت  
بشر بن البراء بن معرور  
فأرسل إلى اليهودية  
ما حلت على الذي  
صنعت قال جابر فأسما  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقلت قلت كلاهما  
فرسل ورواه جابر بن  
لسمة عن محمد بن عمرو عن  
أبي سلمة عن أبي هريرة  
منصلاته قالها أسامات  
بشر بن البراء وقذوق  
بين الروايتين بأنه  
لم يقتلها أولا لأسامات  
بشر قتلها وقد اختلف  
هل أكل النبي صلى الله  
عليه وسلم منها أولا لم أكل  
وأكثر الروايات أنه أكل

المون انه لا يجعل في مشبه ولا يسعي عن قصد الا في حادث أو مهم والاحتذار والتعلم مشبه لمخلفي كذا قال  
بعضهم وقال ابن القيم التعلل الارتفاع من الارض بجملة كحال المنحط في الصبب وهي مشبه أولى  
العزم والهمة والشجاعة وهي أعدل المشايير وأروها (أعضاء فكثير من الناس) اما (أي مشي قطعة  
واحدة) كأنه خشبة محمولة فهي مشبه بمجموعة ودليل تقديرا ما قوله (واما أن مشي بالترجاج مشي الجمل  
الاهوج) الطاف السريع في مشيه (وهي مشبه مدموق وهي علامة خفة عقل صاحبها ولا سيما ان  
أكثر الالتفات حال مشبه عينا وشمالا) ولقد قال هند بن أبان قوله كأنما ينحط من صلب إذا التفت  
التفت جميعا إلى بارق النظر ولا يلوي هتفه بئنه ولا يسهو وي الحما كمن جابر كان صلى الله عليه  
وسلم إذا مشى لم يلتفت (وفي بعض المايدان المشاشكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من المشي  
في حجة الوداع فقال استعنوا بالنسلان) يقع النون والسين المهملة واللام (وهو العدو) الاسراع  
(الحفيف الذي لا يزعج المشايير) وكأنه تفسير واحد أو الالف النسلان لغة الاسراع لا يقدومه إلى بهم  
ينسلون (وأما مشيه عليه الصلاة والسلام مع أصحابه) أي مع قصده مشيه معه فلا ينافي أن قدم قوله  
حتى يهرول الرجل وراه فلا يدرى كرهه والناجدة أنفسنا وهو غير مكثرت لانه لا قصد أو أهم (فكانوا  
يمشون بين يديه وهو خلفهم) يقول خلو انهم يمشون بين يديه (لأنهم يحرسونه من أهدائه قاله أبو نعيم  
ولا ينافيه والله مصمم من الناس لانه كان قبل نزوله فظاهر والآخر عصمة الله تعالى أن يוכל  
به جنده من الملائكة الأعلى اظهار الشرفه وفي المستدرك عن جابر كان إذا مشى مشي أصحابه أمامه وتروا  
ظهوره للملائكة وهو معنى قول القائل وكان يسوق أصحابه بقدمهم بين يديه ويمشي خلفهم كأنه  
يسوقهم لان هذا شأن الراعي أولان من كمال التواضع أن لا يدع أحدا يمشي خلفه أو لا يجترأ عليه وينظر  
إليه حال نصر فهم في معاشهم ولا يحظهم لنظر انهم في من يستحق التبرية ويكمل من محتاج إلى  
التكميل ويعاين من يستحق العتب ويؤد من يستحقه وهذا شأن الولي مع المولى عليه أو يليه  
ظهوره للملائكة احتمالات لا مانع من ارادته جميعا قال النووي وإنما تقدمهم في قصة جابر لانه دعاهم  
اليه فجاءوا تبعاله كصاحب الطعام إذا دعا طائفة مشي أمامهم وفي حديث هند يسوق أصحابه ويبدأ من  
لقبه بالسلام في رواية ينس أصحابه بنون ومهملة أي يسوق كقاي القائق (ويعاشيم فرادى وجماعة  
ومشي عليه الصلاة والسلام في بعض غزواته) قيل هي غزوة أحد (مرقا بنجر حرت أصبعه) هي مؤنثة  
ولذا قال النجاشي حرت وقد تذكر وفيها لغات عشر جمعها القائل  
وهذه أربعة ثلث وثلاثة \* والتسع في أصبع وأختر بأصبع  
(وسال منها الدم فقال) منذ أقدم أول ابن راحة كمنعدين إلى الدنيا الوليد بن الوليد كمنعدين الواقدي  
(هل) أي ما أنت إلا أصبع دميت \* (فتج فكسر خاطبا على سبيل الاستعارة أو التحقيقة معجزاته  
تسليها لمخوفاتهما) أصحابها أي شدتي وهو في عليك فان ما لقيته أسس قطعا ولا هلاكا (وفي سبيل  
الله) أي قتال أعدائه لهداه كمنع نصرته (به) ما لقيته (ولا تحز في بل آخر في وماه وصول حذف  
عائده أو استغماهية وإن كان الاستغماه صدر الكلام لان الاصل: ما لقيته في سبيل الله أو نافية أي  
ما لقيته شيئا في سبيل الله تحقير ما لقيته وتخيلا ما زاد (رواه أبو داود) الترمذي من حديث جندب  
الجبلي وقد تقدم أن الممنوع عليه صلى الله عليه وسلم انتقام الشر لا انتشاده فلا وجه لزم أن هذه الرواية  
مع شهرتها غفلة وإن الرواية بصيغة الغيبة حتى لا يكون موزونا وأنه جاءه لا قصودا ثم سميت شعرا  
التصدي إلى الله شعر وانما بعض الموزون في القرآن تحولت قالوا البرحى نفقوا عن التجربون وجفان  
كجواب وقدر راسيات فليس بشعر لانه لم يقصد به الشعر وإن كان على زنته أو غير ذلك من الاجوبة  
منها وفي بعد ذلك ثلاث سنين حتى قال في وجهه الذي مات خيماء لست أجد من الأكلة التي أكلت من الشاة يوم خبر فيها وإن انقطاع

قرش بن سمين سمعوا  
يخرج رسول الله صلى  
الله عليه وسلم إلى خيبر  
تراهن عظيم وتبايع  
فهم من يقول يظهر محمد  
وأصحابه ومنهم من  
يقول يظهر الخلفاء  
ويهود خيبر وكان الحجاج  
ابن صلام السلمي قد  
أسلم وشهد فتح خيبر  
وكانت تحفة أم شيمه  
أخت بني عبددار بن  
قصي وكان الحجاج  
مكثر من المال كانت  
له مائة أرض بنى سليم  
فلما ظهر النبي صلى الله  
عليه وسلم على خيبر قال  
الحجاج بن علاط إن لي  
ذهبا عند امرئ وإن تعلم  
هي أهلها بسلامي  
فسلام لي فاذن لي  
فلاسرع السير أو سبق  
الخبر ولا تخبر أخبارا إذا  
قدمت أدواها عن مالي  
ونفسي فاذن له رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فلما  
قدم مكة قال لآراءه  
أنفي على واجبي ما كان  
في هذا من مال فاني  
أريد أن اشتري من غنائم  
محمد وأصحابه فانهم  
قد استبغوا وأصبحت  
أموالهم وإن محمد أقدم  
أسر وتفرق عنه أصحابه  
وإن اليهود قد أقسموا  
لتبعن به إلى مكة ثم

المعروفة (لم يكن صلى الله عليه وسلم ظل في شمس ولا قر) لانه كان نوراً كما قال ابن مسعود وقال زبن  
لقلة أنواره قيل وحكمة ذلك صياحة تمن أن يما كافر على ظله وإطلاق الظل على القمر مجاز لانه إنما  
يقال له ظلمة القمر ونوره وفي المختار ظل الليل سواده وهو استعارة لان الظل حقيقة ضوء شعاع  
الشمس ذبن السواد فذا لم يكن ضوءه وظلمة لا ظل (رواه الترمذي المحكم عن ذكر كون) أي صالح  
السمان الزيات المدني أو أي عمر والمدني مولى عائشة وكل منهما متقدم الثابتين فهو رسول لكن روى  
ابن المبارك وابن الجوزي عن ابن عباس لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم ظلاً لم يجمع الشمس قط  
الاغلب ضوءه الشمس ولم يجمع من أراجة الاغلب ضوءه السراج (وقال ابن مسعود كان صلى الله  
عليه وسلم نوراً فكان إذا شفى في الشمس أو القمر لا يظهر له ظل) لان النور لا ظل له (قال غيره) يشهد  
له قوله صلى الله عليه وسلم في دعائه (الحسأل الله تعالى أن يجعل في جميع أعضائي وجهاً متوقفاً وشتم  
بقوله (واجعلني نوراً) أي والنور لا ظل له وبه يتم الاستشهاد (وأما الونه الشريف الأثره صلى الله عليه  
وسلم فقد وصفه جهوراً وأصحابه) الواصف له (باليابض منهم أبو بكر) الصديق (وعمر) القاروق  
(وعلى) وأبو جحيفة البجلي ومهملته وفام صغرة وهب بن عبد الله (وابن عمر) بن الخطاب (وابن عباس  
وابن أبي هالة) والحسن بن علي (وأبو الطويل) عامر بن واثقه (وعمرش الكهني) يضم الميم وقدم الخشاء  
وكسر الراء الثقيلة وشتم معجمة (وابن مسعود) وابن ابن عازب وعائشة وأنس في إحدى الروايتين  
(عنه) وبه روى أصحابه عنه ما عدا أحمد فقال أسمر اللون قال الحافظ العراقي انفرج بها محمد عن أنس  
ورواه غيره من الروايات عنه فقال أذهر اللون فهو له ٢ خمسة عشر رجلاً وباليابض وكذا وصفه  
به أبو هريرة كقائمة المصنف وسعد بن أبي وقاص (فأما أبو جحيفة فقال كان) أبيض (رواه البخاري) في  
الصفة النبوية (وأما أبو الطويل) قل كان أبيض مليحاً) مقصداً لهذا بقية حديثه الذي (رواه  
الترمذي في الشرائع) من طريق يزيد بن هرون عن سعيد الجري عن أبي الطويل وبهذا اللفظ رواه  
مسلم في الصحيح من طريق عبد الأعلى عن الجري عن عمار بن محمد عن أبي الطويل (وقال غيره) روى عن أبي  
الطويل (كان أبيض مليح الوجه) أي حسنه من ملح فهو مليح ومقصداً لهذا المعنى (المعصية اسم  
المفعول أي متوسط بين الطول والقصر أو بين الجمال والقبح أو أوصافه في نهاية من  
التوسط كأن خلقه يحيى بالقصد (وقد رواه عنه) أي في الطويل (اللون) أي ما أنشئ شدة بياض وجهه  
مع شدة سواد شعره موقشعاً أي طالعاً في قصته الطويلة التي قالها المسألة لا تقر يش على النبي  
صلى الله عليه وسلم وقدم المصنف أبا تمامها (وأبيض) بالنصب عطفاً على قوله في البيت قبله

وماركة قوم لا آباء السيدا ٥ يحو الذمار غير قريب عما كل

لا جهور وبك كازع وقد روى ابنه أرفع أي هو أبيض يستحق العمام بوجهه (قاله عن مشاهدته) ذلك  
مرتين كما مر لأمر أي في وجهه من محال ذلك وإن لم يشاهده كما أنه بعضه احتمالاً وجزء آخر فانه  
عجب (عالم اليتامى) بكسر الميم هو العمداد والمجاء والمطم والمقيت والمعين والكافي  
(عصمة للأزامل) أي تمنعهم عما يضرهم جمع أرملته وهي القفيرة التي لا تروى لها (وقال علي) أبيض  
مشرب (بصفة اسم المفعول تخففاً ومثلاً وابتان) والمشر هو الذي في بياضه حمر) أي ألوانها ردها  
(كما قال) علي (في الرواية الأخرى) عند الترمذي والبيهقي (أبيض مشرب بحمرة) والروايات يفسر بعضها  
بعضاً خصوصاً مع اتحاد الخبر وإن كان الاشتراك في الأصاح وغيره مخطئون بلون كان أحد اللونين

٢ قوله خمسة عشر لعل صوابه أربعة عشر كما يظهر من معجمه اه مصححه



رسول الله صلى الله عليه وسلم تحيروهم أموالمهم وجرت فيها سهام الله وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اطلق صفة يفتحي نفسه واعرس بها ولكن حشوت لاني اردت ان اجمعه واذهب به وان استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتولوا ذنبي فاخف على ثلاثا ثم اذ كرماشت قال فجمعت له امراته متاعه ثم شمر راجعا فلما كان بعد ثلاث اتى العباس امرأة الحجاج فقال ما فعل زوجك قالت ذهب وقالت لا يحزنك الله يا ابا الفضل لقد شق علينا الذي بلغك فقال اجلس لا يحزنني الله ولم يكن بحمد الله الاما احب فتح الله على رسوله خير وجرت فيها سهام الله واصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم صفة لنفسه فان كان للشيء زوجك حاجة فالحق به قالت انشك والله صادقا قال فاني والله صادق والارض على ما اتول لك قالت فن اخبرك بهذا قال الذي اخبرك بما اخبرك ثم ذهب حتى اتى عباس فريش فلما راوه قالوا والله هذا

انه يمكن توحيها بان المراد بالامتي الاخضر اللون الذي ليس يماض في الغاية ولا سمرته في الغاية (ولا جرة) في الغاية فخذت فيهما كفتا بالاول (فقد قل عن رؤية) بن العجاج واسمه عبد الله بن رؤية ابن لبيد التميمي مخضرم شاعر اسلاوي هو وابوه له حديث واحد في الحذاء لم يكن بروايته عباس قاله ابن عسلى وقال النساقي ليس بقوي في الحديث وقال لبيه أنا أشعر منك قالو كيف قال لاني شاعر بن شاعر وانت شاعر ابن مقدم ماتت فنجس واربعين ومائة (ان الملقى خضره الملقى هذا التوجيه على تقدير ثبوت روايه) لكنهم لم تثبت لشذوذها بلخا للفتلار واباه الجماعة فلا يمت التوجيه (وقد تقدم في حديث أبي جحيفة اطلاق كونه كان أبيض وكذا في حديث أبي الطفيل عندهم سلم والترمذي) وتقدم أيضا في شعر أبي طالب (وفي حديث سرافقه) الملاحمي (عند ابن اسحق فجعلت أنظر الى اساقفه) ما بين الركنة والقدم وثمة ولذا قال (كانها جارة) قلب النخلة ومنه يخرج التمر والسعف وتحت يقطعه (ولا جدم حديث محرس الكعبي في عمرة الحجرة) ان قال فخلت الى ظهره كانته شديكة فضة وعن سعيد بن المسيب (بكسر الباء وفتحها) انه سمع أباه مرة يصف النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان شديدا البياض (ومر قوله ايضا كان أبيض كانا صاعين من قصة) أخرجه يعقوب بن سفيان (الحفاظ أبو يوسف القسوي بالقاء (والبراء باسناد قوي ويصح بينهما تقدم) من قوله المراد باليباض المنبت من الخاططة الحجرة والمنكى مالا يتخالطه (وقال البيهقي في الجمع بينهما (يقال ان المشرب منه حمرة والى السمر منه ماضيا) ظهر (للشمس والريح كالوجه والعنق وأماما تحت الشياب فهو الأثره الأبيض انتهى وهذا ذكره) الحفاظ أحمد بن أبي خزيمة عقب حديث عائشة في صفة صلى الله عليه وسلم باسباط من هذا وزاد لونه الذي لا يشك فيمالي الأبيض الأثره انتهى) كلام الحفاظ في الفتح (وتعقب) وفي نسخة ضعف بعضهم قول من قال انما وصف السمر ما كانت الشمس تصيب منه بان أنسا لا يخفى عليه أمره شأنه وحاله (الذي يصفه بقبر صفة الا لزومه لغيره ولم يكن عليه الصلاة والسلام ملازم للشمس نعم لو وصفه بذلك بعض القادمن عن صادقة في وقت غيرة الشمس لا يمكن) الجمع بذلك (فالاولى حمل السمر في رواية أنس على الحمرة التي تتخالط البياض كما قدمته) أي وهي في جميع بدنه لقول ابن عباس جسمه ونحوه أجم الى البياض (تبيين في الشفاء كتابه أحمد بن أبي سليمان) القبر واتي الفقيه المتوفى سنة تسبع وثمانين ومائتين (صاحب عن سحنون) وهو أحد البعة الذين كانوا يقر بيقية وقت واحد من رواة سحنون (من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اسود يقبل) انتهى وهذا يقتضي ان مجرد الكذب عليه في (صفة من صفاته كفر وجوب القتل وليس كذلك بل لا بد من ضميمه ما يشعر بنقص في ذلك كما في مسئلتنا هذه فان الاسود لون مفضول) لكن هذا اعتراض عجيب من شافعي عنده على مالي حاله لذهب مالك فذهبه ان من غير صفة كمالو قال قصيرا واسود يقتل وان ظهر انه لم يردمه لمجهل أو سكر أو تهور وكفى الخنصر (واما طيب ريحه وعرقه) لونه وريحه كثره (وغضالته) يرفعهما عنقاه على طيب ريحهما على ريح الأول انظر لذكره لون العرق وكثرته وابتلاعه الارض بوله وغائطه وعدم اطلاقه أحد عليهما فاهل يقتصر على طيب ريحهما (منه) عليه الصلاة والسلام (وجواب اما محذوف أي فكأن أحوالها وصفها تهاجر قلل العادوا اذا أردت معرفة ذلك) فقد كانت الرافعة الطيبة صفة صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان هذا جواب أما لكن ليس في الخبر ضمير يطمع بالابتداء المبتدأ طبيب المضاف لريح المضاف لضمير المصطفى وضمير صفة لنفسه عليه السلام لا لطيب الواقع مبتدأ في الخبر ضمير يعود على المضاف الى المضاف الى المبتدأ فان اكتفى بذلك فلا شك والكن الاول ان الجواب محذوف قرره شيبغا (وان لم يمس

المسلمون من مواضعهم حتى دخلوا على العباس فاجبرهم الخمر فاشرفت وجوه المسلمين

«فصل فيما كان في غزوة خيبر من الاحكام»

الفتحية فيها بحاربة الكفار ومقاتلتهم في الاشهر الحرم فان رسول

الله صلى الله عليه وسلم رجع من المحمدية في ذي الحجة فكثبت بها ثم

سار الى خيبر في المحرم كذلك قال الزهري عن عروة عن مروان والمبور

ابن عزمه كذلك قال الواقدي خرج في اول سنة سبع من الهجرة ولكن

في الاستدلال بذلك نظر فان خروجه كان في

اول المحرم لاني اؤله وقتها انساكن في صفر واؤتي من هذا الاستدلال

ينفع النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه عند الشجرة يبعث الى رضوان على

القتال وان لا يفروا وكانت في ذي القعدة ولكن لا دليل في ذلك

لانه انما يابعهم على ذلك لما شئت اثم قد قتلوا عثمان وهم

يريدون قتاله فحينئذ يابع الصحابة ولا خلاف في جواز القتال في

الشهر المحرم اذا بلغوا

انما الخلاف ان قال في ما ابتدأ في جوارحه

في قتاله فيه منسوخ وهو مذهب الاثني عشرية

والسنة في قتاله فيه منسوخ وهو مذهب الاثني عشرية

والسنة في قتاله فيه منسوخ وهو مذهب الاثني عشرية

طبا) ومع هذا كان يستعمل الطبيب في أكثر أوقاته مبالغة في طيب ربحه ملافة الملافة وأخذ الوحي وبجاسة المسلمين قاله النووي ولا تعجب اليه كمال حب الى من دنيا كالتساو والطيب وروي ابن مردويه عن أنس كان صلى الله عليه وسلم منذ أرى به ربحه ربح عروس وأطيب من ربح عروس ولا دلالة فيه على أن عبد أطيب ربح جسده من ليلة الأسراء كما زعم أفرح عروس أخضر من مطلق راحة طيبة فلا ينافي أنه طبيب الراحة من حين ولد كاره وأباه ونعيم وأخطب أن أمه أخته لما ولده قالت ثم نظرت اليه فاذا هو القمير ليل البدر وبه يبطع كالمسك الأذفر (وروي نافع أنس ما شمت ربحا قط) أي لطيب أو طيبا إذا لم يبع المطلق من الأوصاف التي لا تقوم بذاتها بل شمله لا يتصور والمعنى أنهم روائح طيبة تخرج الصلطي الحبيب منها لأن النبي إذا كان على مقيد توجهه النبي إلى قيده (ولاسكا) بكسر الميم والمشهور أنه من شجيد في خارج سر طيبا معينة في أماكن مخصوصة وينقلب بحكمة المحكم أطيب الطبيب وفي الحديث أطيب الطبيب المسكروا مسلم وغيره (ولاعتبرا) بنون فوحدة روث ذابته بخره أو نوع من قيمه يؤث (أطيب من ربح رسول الله صلى الله عليه وسلم) وهما من عطف الخاص على العام إذ المراد أمة المسكروا الغير وهي من أفراد قبلا الأذاتهما (الحديث رواه الامام أحمد في المسند وفي رواية البخاري) في كتاب الصيام من طريق جده وسلم في الصفة النبوية من طريق ثابت كلاهما عن أنس في آخر حديث (ولاشمت مسكة) قطعة من مسك (ولاعتبرا) قال الحافظ ضبطا بسكون النون بعدها موحدة بكسر الموحدة بعدها تحتانية والاول مع وقف والثاني طيب معمول من خلطها بجميعها الزعفران وقيل هو الزعفران نفسه ووقع عند البيهقي ولاعتبرا ولا عبرة إذ كرها جميعا اه وخبر المصنف به بنون ساكنة فوحدة مقحوة قطعة من العنبر المعروف (أطيب من راحة) والكشمش من ربح (التي صلى الله عليه وسلم) وإذا أودع الله بعض الحيوان بحسن بعض المشروبات كالمسك من الفز والزان من المرق فلا بدع في أن يدعى في أشرف خلقه ما هو أطيب من ذلك من نفس خلقه (وفي رواية الترمذي) من حديث ثابت عن أنس في حديث (ولا شمت مسكا قط ولا عطرا) بكسر العين الطيب جمع مطبوخ وعطف على خاص كروانه ولاشبا (كان أطيب من عرق) بفتح العين والراء رشح بذر (رسول الله صلى الله عليه وسلم) وفي رواية يعرف بفتح العين وسكون الراء بالقام هو الريح الطيب قال المصنف على التماثل وكلاهما صحيح لكن معظم الطرق تؤيد الاول يعني ربحه أطيب مما شمت من أنواع الرائحة فلا يردن في الشم لا يدل على الاطيبية وهو المقصود على أنه قد راد بنى العلم في المعلوم والمراد حال ربحه الذي لا يشك في كونه المتبادر من ترجيع بعضه على بعض ولو أن يد المكتسبة لم يكن فيه كالمدح بل لا يصح إرادته وحده (وقوله شمت بكسر الميم الاولى وسكون الثانية) وحكي القرائع الاولى وهو زعم ابن درستويه أنهم من خطا العامة ومضارع المكسورة شمت بفتح النون والمفتوح شمت بضمها (وعن أم عاصم امرأة هبة) بضم الميم وسكون القومية (ابن فرقد) بفتح القاء والقاف بينهما راسا كنه ابن يربوع بن حبيب بن مالك بن أسعد بن رفاعة (السلمي) وقال ابن سعد بن يربوع هو قد شهد خيبر وقتله منها فكان يعطيه لبني أخواله عاموا لبني أسامة عاموا فزع النبي صلى الله عليه وسلم غزوتين وولاه في الفتوح ففتح الموصل سنة ثمان عشرة مع عياض بن غنم وقل بعد ذلك الكوفة ومناجها ذكره في الاصابة (قالت كناعنة) حال من (أربع نوة) لأنه في الأصل سقة قبل ما قدم اعرب بحالا وأربع خبر كان (فما نارة الاوهي تحتيد في الطيب) أي في تحصيل أحسنه واستعماله (لتكون أطيب من مساحتها) كالموشان الضمائر (وناحيس عتبة الطيب الآن يس دها) مطبيا (معج

انما الخلاف ان قال في ما ابتدأ في جوارحه في قتاله فيه منسوخ وهو مذهب الاثني عشرية

تحرير عيشة وأقوى من  
هذين الاستدلالتين  
الاستدلال بحصار النبي  
صلى الله عليه وسلم  
للمائدة فانه خرج اليها  
في أوائل شوال فحاصروهم  
بعضا وعشرين ليلة  
فبعضها كان في ذي  
القعدة فانه خرج مكة  
لعشرين من رمضان  
واقام بها بعد الفتح تسع  
عشرة بقصر الصلاة  
فخرج الى هوازن وقد  
بقي من شوال عشرون  
يوما ففتحت الله عليه  
هوازن وبقية ضاعها ثم  
ذهب منها الى الطائف  
فحاصروها بعضا وعشرين  
ليلة وهذا يقتضي ان  
بعضها في ذي القعدة  
بلا شك وقد قيل انما  
حاصروها بضع عشرة ليلة  
قال ابن حزم وهو الصحيح  
بلا شك وهذا عجيب منه  
فان ابنه هذا التصحيح  
والحجوزة وفي الصحيحين  
من أنس بن مالك في قصة  
الطائف قال حاصروهم  
أربعين يوما فاستعصوا  
ومنه ما ورد كرا الحديث  
فهذا الحصار وقع في ذي  
القعدة لا ريب ومع هذا  
فلا دليل في القصة لان  
غزو الطائف كان من  
تمام غزوة هوازن وهم  
بدوا رسول الله صلى الله

به بحيث وهوا أطيبر يحاميه وكان اذا خرج الى الناس قالوا مشتمرا يحا أطيبر من ربح عتبة  
فقتله يوم الناحية بندي الطيب ولا أت أطيبر يحامناهم أي من أي سبب ذلك الوصف الذي  
ثبت لك قال أخذني الشري بشور صغار حركها كتمكرو بتحدث دفعة غالبا وتشد ليليا لبخار حار  
بشور في البدن دفعة كافي التاموس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنتم فسكرت ذلك اليه  
فاخرج أن اتهم فوجدت عن فوني وقعدت بين يديه والقيت نوني على فرجي وما حوله واقتصر عليه  
لكونه أغش ويحتمل خلافه فنفث في يده ثم مسح نهرى ويطحن بيده فبقى بفتح الباء أي زن  
في هذا الطيب من يومئذ واء الطبراني في معجمه الصغير والكبير أيضا كافي الاصابة وقدم المصنف  
بعض الحديث في رقة الشريف وروى أبو يعلى والطبراني من حديث أبي هريرة قصة مقبول  
روى في نسخة من ردة فيقول روى عذوف أي ما فيه طيب عرقه الذي استعان بالنبي صلى الله  
عليه وسلم على تجهيز أخته فلم يكن عنده شيء فاستدعاه بقارورة أي طلبها من الرجل فسلت له فيها من  
عرقه أي بعضه وقال مرهات طيب به وهذا الحديث ذكره بلغني تعال الفتح ولفظ أبي يعلى  
والطبراني عن أبي هريرة رقة رجل فقال يا رسول الله اني زوجت ابنتي وأنا أحب أن تعينني بشي قال  
ما عندي شيء ولكن اذا كان ٢ عذفاتني بقارورة واسعة الرأس وهو دشجيرة أو بقماني وبشك  
أن أجيب ناحية الباب فلما كان من القداة بذلك فعل التي صلى الله عليه وسلم سلت العرق عن  
ذراعيه حتى امتلأت انقاورة فقال خذها وأمر ابنتك أن تغمس هذا العرق في القارورة فتطيب به  
فكانت اذا تطيبت به ثم أهل المدينة كلهم ذلك الطيب وإن بعدوا عن دارها هذا ظاهره ولو لا  
ما منع اذ هو أمر خارق قسموا بيت المطيين قال انه في حديث منكرو أي ضعيف وقال ابن  
عبد الله رضي الله عنهما كان في رسول الله صلى الله عليه وسلم خصال خارقة للعادات ما نه لم يكن يمر  
في طريق فيبته بالرفع أي يأتي بعد ذهابه منه لا يمشي تابعا له وهو التخييف والتشديد ويجوز نصبه  
أي يمشي به بعد زمان قليل فالظاهر تعقيب أحد فاعل يبيع على حال من الأحوال الا على حال  
عرف انه صلى الله عليه وسلم سلمه أي دخل الطريق ورقيه من طيب عرقه بالثقاف وعرفه  
بالقادر يحه الطيب والصبر للعرق الثقاف فهو كالنفس لما قبله أولني صلى الله عليه وسلم فيفيد طيب  
وريق يده وإن لم يعرف فهو دليل لقوله في الترجمة الرائحة الطيبة صفة وأن لم يس طيبا ولم يكن يمر بحجر  
الاسجد له أي تحرك حتى كأنه سجدة رواد النار والبيهي وأبو نعم والله من قال ولو أن ركبا هموا  
فصلوا للقادهم ه أي لهم نسيم أي راحة يدنك حتى يستدل بالركب فشبه الله الالة  
بأخذ قياد الدابة والمشي أمامها واستعارة تبعية وعن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا مر في طريق من طرق المدينة وجدوا منه أي الطريق راحة الطيب على أثره على ظاهر قول  
جابر بن عبد الله وأحد وقالوا لم رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الطريق لان القلب الطاهر  
الحمد يتم منه ورائحة الطيب كأن القلب الحنيث الميت يتم منه رائحة التث لان تن القلب والروح  
يتصل بأطن البدن أكثر من ظاهره والعرق يفيض من الباطن فالنفس الطيبة يقوى طيبها ويفرح  
عرف عرقها حتى يبدو على الجسد والحنينة بضدها كذا قال بعضهم رواد أبو يعلى البرار باسناد صحيح  
وما أحسن قول من قال في هذا المعنى

روح على غير الطريق التي غدا عليها فلا ينبي علاماته

قوله غدا هذا بالنصب في النسخ وليحرف لفظ الحديث اه مصححه



وقال الله تعالى في سورة  
المائدة وهي من آخر  
القرآن نزولاً وليس  
فيها منسوخاً أي الذين  
آمَنُوا بالتحول أشعائر الله  
ولا الشهر الحرام ولا  
الحدي ولا القلائد وقال  
في سورة البقرة يسألونك  
عن الشهر الحرام قتال  
فيه قل قتال فيه كبير  
وحسد من تبذل الله  
فإن أن يتأن مدنتان  
بينهما في التزاور فهو  
ثمانية أعوام وليس في  
كتاب الله واستقرسوله  
نسخ محكما ولا  
أجعت الأمة على نسخه  
ومن استدل على نسخه  
بقوله تعالى وقَاتِلُوا  
المشركين كافة ففوها  
من العمومات فقد  
استدل على النسخ بما  
لا يدل عليه ومن استدل  
عليه بأن النبي صلى الله  
عليه وسلم بعث أباعمر  
في سر بآل أوطاس في  
ذي القعدة فقد استدل  
بغير دليل لأن ذلك كان  
من عام الغزوة التي بدأ  
فيها المشركون بالقتال ولم  
يكن ابتداء منه لقتالهم  
في الشهر الحرام  
\* فصل ومنها قصة  
القتال \* للفراس  
ثلاثة أسهم والراجل  
شهم وقد تقدم تقرره

تدفعه في الوقت ٢ أنفاس عطره \* فمن طيه طاب له طريقه  
تروح له الأرواح حيث تقسمت \* له سحر من جبهته سماته  
عن عائشة كنت قاعدة أغزل والتي صلى الله عليه وسلم تحصف جبينه يعرق وجعل عرقه  
يتولد نوافيت فقال ما لك شئت قلت جعل جبينك يعرق وجعل عرقك يتولد نوراً ولو رأك أبو كبير  
أخذني لم ألم أنك أحق بشعره حيث يقول  
ومبرأ من كل غيب حبيضة \* وفلاد من ضعة قودا مقبل  
وأذا نظرت إلى أسرو وجهه \* برقت بروق العارض المتبل  
رواه ابن عساکر وأبو نعيم والمحط بصدقهم وأبو كبير بموحدة عامر بن المطلب معهما من مصفر  
وقيل ابن جرة بجم ورواهما على وغيرهما معهما موحدة ورواه بلانق أي بقية توحيدة بكسر الخاء أي لم  
تحمل به في بقية الحيف ولا حلت عليه في حالة رضاءه في قد رضاءه والمقبل بوزن مكرم بالكسر  
من الغيل بفتح المعجمة وسكون التميمية وهي أن ترضعه وهي حامل هكذا بضم جع منهم  
السيوطي (وهي عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وجهاً وأزهرهم لوناً) لأنه  
أبيض مشرب بحمرة (لم يصفه وافرقت الأشبه وجهه بالتمر ليل البدر وكان عرقه في وجهه مثل  
الزؤل) في البياض والصفاء ففي مسلم عن أنس كان صلى الله عليه وسلم أزهر اللون كان عرقه الأؤل  
إذا مشى تسكن أقدام المراد المثلية في التجدر (وأطيب من المسك الأذفر) بذال المعجمة أي طيب  
الريح ويقع على أسكركه ويعرق بينهما بما يضاف إليه ووصف به وأما بذال المعجمة فخص بالذئ  
(رواه أبو نعيم) وغيره (وعن أنس قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عندنا أي أقام  
وقت القتل وهي نصف النهار والغالب فيه الحمر (عرق) بكسر الراء (وجاءت أمي) أم سلمة بنت  
ملحان بن خالد الأنصارية قال اسمها سهلة أو مريم أو مملكة أو أمانة فهي الغصاة بضم  
العين المعجمة أو ال مصابا إلى أن اشترت بكنيتها وكانت من الصبايات القاضلات ماتت في خلافة  
هشام بن عبد الملك (بضم اللام معج) (العرق) وتبعه (نبا) أي القادر ورده قال القاضي  
عياض كانت محرمة له من قبل الرضا ففجعه حوازم الحرام قال الأبي علمت طيب نفسه بذلك  
والأقارب لا يبيع القدام على ذلك لول شيخنا جويران سلبها لأنه قال خمس جسد الشريف والفرق  
هنا من عين لأنه الذي يؤخذ فيكون مشتركا بين المصدر والعين أو أنه حقيقة في المصدر مجاز في غيره  
(فأطيقه) صلى الله عليه وسلم فقال يا أم سلمة هذا الذي تصنعين قالت هذا عرقك خرم مواعلي لقولنا  
(تبعه لطينا) ولقوله مسلم في طيبنا (وهو أطييب الطيب) قال الأبي وكانت رائحة العرق أحسن من  
رائحة البدن كما وجد في ضد طيب الرائحة فإن ذا الرائحة الكريهة هي منه في حالة العرق أكرم منها  
في حالة عدم العرق (رواه مسلم) عن ثابت عن أنس (وفي رواية) لمسلم من طريق إسحق بن عبيد الله  
ابن أبي طلحة عن أنس (كان صلى الله عليه وسلم يدخل بيت أم سلمة فينام على فراشها وليت فيه)  
لعلمه رضاه ووفر حوائجها (قال فجاءه ذات يوم) على فراشها (فأنت فصيل لها) وفي نسخة أما  
بفتحين افتتح كلام (هذا النبي صلى الله عليه وسلم نائم في بيتك على فراشك قال فجاءت وقد عرق  
واستقم) أي شال وسقط (عرقه على قطعة أديم) جلد كل ناعما عليها (على الفراش ففتحت عتيديتها)  
٢ قوله أنفاس عطره هكذا في نسخ الشارح وفي بعض نسخ المتن الصحيحة عصره بالصاود وكتب عليها  
أما صورته قوله تنفسه مبدأ وقوله أنفاس عصره خبر على حذف يضاف أي أهل عصره وذلك لأن  
النفس الواحدة منه في وقت واحد يتم أهل الأرض جميعا اه

بعد ان قضى الحرب فلا  
سهم له الا باذن الجيش  
ورضاهم فان النبي  
صلى الله عليه وسلم كلم  
أخيه في أهل القينة  
حين قدموا عليه بخير  
جاءهم وأصحابه ان يسهم  
لهم قاصدهم  
\* فصل ومنها تحريم  
الحوم البحر الانسية \*  
صح عنه فتح بها يوم  
خسبر وصح عنه تحليل  
التحريم بها بل جس  
وهذا مقدم على قول من  
قال من اصحابه انما  
روى ما لاها كانت ظهر  
القوم وجولتهم فلما  
قيل له أفتى الظهور  
وأكلت البحر وما هو على  
قول من قال انما هو  
لأنها الخمس وعلى قول  
من قال انما حرما لاها  
كانت حول القرية  
وكانت تأكل العذرة  
وكل هذا في الصحيح  
لكن قول رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إنما  
رجس مقدم على هذا  
كله لأنه من ظن الراوى  
وقوله بخلاف التحليل  
بكونها رجسا ولا  
تعارض بين هذا  
التحريم وبين قوله  
تعالى قل لا أجد فيما  
أوحى الى محرم ما على  
طاعة بطعمه الآن يكون

بفتح الهمزة بعدها نون حية ثم حاء (فجعلت تشفس ذلك العرق فتصمق قواربها تنزع  
صلى الله عليه وسلم فقال ما تصنعين يا أم سلمة قالت يا رسول الله ترجو كلفصيا ما نال أصبت والعتدة  
كالصندوق) بفتح الصاد وضمها (الصغير الذي ترك فيه المرقاة ما يعز عليها من متاعها) قاله النووي  
وقال القاضي عياض هي حقة لمرأتها الطيبى وفى العين العتاد ما بعد للأر وفرس عتيد أى معد  
للركوب ومنه عتيدة الطيبى فى مسلم أيضا عقب هذين الحديثين من طريق أبى قلابة عن أنس عن  
أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتيها فيقبل عندها فتسده نطفا فيقبل عليه وكان كثيرا  
العرق فكانت تجمع عرقه فتجعلها فى الطيبى وائله وأبو روفال النبي صلى الله عليه وسلم يا أم سلمة ما هذا  
قالت عرقك أذوف بطريق قال القاضي عياض ضبطناه عن الأثر أذوف بذا مفعلة ومعناه اخلط  
وهو الهجرى ومعه أيضا اخلط (وأما ما روى أن الوردي خلق) صنف منه وهو الأبيض (من عرقه  
صلى الله عليه وسلم) خلق صنف منه وهو الأصفر (من عرق الرائق) يضم الموحدة كذا فى نسخة  
بالو ووفى نسخة أو من عرق الرائق بالو والتوزيع بدليل بقية العبارة لا التثنية (فقال شيخنا) السخاوى  
فى المآخذ المحسنة فى الأحاديث المشهورة على الالسنه (قال النووي لا يصح) وهذا محتمل للضعف  
والوضع وهو المراد (و) لذا (قال شيخ الإسلام ابن حجر) المحفوظ (أنه موضوع وسبب لقوله لا ياب  
عساكر) حافظ الشام فقال هذا حديث موضوع وضعه من لاعلم عنده (وهو فى مسند ألفردوس بلفظ  
الورد الأبيض خلق من عرقى ليله المراج والورد الأحمر خلق من عرق بربل والورد الأصفر خلق من  
عرق البرقار واه من طريق يحيى بن سيار) بوحدة فنون (النجاشي قال حدثنا الحسين بن على بن  
عبد الواحد القرشي) المقدسى قال بعضه هو الذى وضع هذا الحديث قال (حدثنا هشام بن عمار)  
العلمى الدمشقى صدوق كبير فصار يتلقن حديثه القدم أصح مات سنة خمس وأربعين ومائتين وله  
اثنان وتسعون سنة (عن الزهرى) محمد بن مسلم بن شهاب (عن أنس بن عوف عثم قال) الدليلى  
صاحب مسند ألفردوس (قال أبو مسعود) الدمشقى إبراهيم بن محمد المأظفات كهلا فى رجب سنة  
أربع مائة (حدثه أبو عبد الله الحما كهن رجل من دكي وكنى تفرده اه ورواه أبو الحسن) أحمد  
(ابن فارس) الرازى الفقيه المالكي الإمام فى علوم شتى خصوصاً اللغة فاته أبقها فقلت عليه فلذا  
(نسب القنوى) صاحب المصنفات مات فى سنة تسعين وثلاثمائة أوقبلها (فى كتاب النجاشي والراج  
عن يحيى بن عتبة) عن ابن عتبة (رواه) فى موضع كدهما (وله طريق آخرى رواه) أى الطريق  
بذكر ويؤتى (أبو الفرج النهروانى فى المحامس والنعين من) كتاب (الحامس الحاله من طريق  
محمد بن عتبة بن حماد قال حدثني أبى) عن عتبة بفتح الهمزة ثم نون ما كتبه ثم موحدة ومعها  
مقبوحة (عن) جعفر بن سليمان) الضبي ضم الصاد المفعلة وقع الموحدة فى سليمان البصرى  
صدوق زاهد لكنه كان يشيع عبادات سنة ثلاثين ومائة وأتجوها (عن أنس رفعه لما خرج إلى السواد بكت  
الأرض من بعدى فبكت للصف من نباتها فلما أن رجعت قطر من عرقى على الأرض فبكت وودأجر  
الامن أراد أن يشم رائحتها فليشم الورد الأحمر ثم قال أبو الفرج اللصف الكبير) وفى القاموس اللصف  
محررة الأصفر وأخفى الازيمورقه كورق لسان النحل وأدق وأحسن زهره أزرق فيه بياض وله  
أصل فوشع أذلق وحل به الوجه جرم وحسنه (قال) أبو الفرج تقوى لهذا الخبر ثلاثين كرم  
جهة العقل (ومأثري هذا الخبر فهو السببر من كثير مما كرم الله به نبيه ودلى فى فضله ورفيع  
منزله وقال وقدروا نمامنا من طرق لكن اختصر نمامنا هذا فذكرناه انتهى) كلامه شيخه السخاوى

وزاد علي ما هنا المفهوم والى الحسين بن فارس ايضا ما عساه انفساهم بن عمر وعن أبيه عن عائشة  
مرفوعا من أراد أن يشمر راحتي فليشم ورد الاجر (والله اذا كرهه ليعلم) انه موضوع فيترك ولا يدرك  
الاجمعيان انه موضوع (و) روى مسلم (عن جابر بن سمرة) قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
صلاة الاولى ثم خرج الى أهله وتوجرت معهن فقبله ولده ان فعله لم يمسح خدي ادهم واحدا واحدا قال  
وأما النسخ خدي فذكر بهننا فقال (انه صلى الله عليه وسلم مسح خده قال جابر فوجئت ليده بردا  
ورجحا كما انما أشرجهما من جوفه عطار بين صفوة الرمح دون البرد وقال يزيد بن الاسود ناوتني رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بيده فاذا هي أبرد من الثلج وأطيب ريحا من المسك واه البهي في كاقلمه المصنف  
كحديث جابر في بيده الشرفه) بقوله غير ان سمرة وهو عائشة فيمار واه أبو نعيم الزبيدي باسناد  
ضعيف عنها في حديث وكانت كفة ألين من الحر وكان كفها كف عطار (مسها بذهب أوليها)  
أي الكف وفيه قال فأنظرهم من سباطهم أيا له واه واه إلى أن طيه ذاتي (بصافح أي مسمى النبي  
صلى الله عليه وسلم بصفحة يده) (المصافح) بفتح الفاء والتصب مع قول وهو من يريده مصافحه وفي رواية  
بصافحه المصافح بكسر الفاء والرفع ناعل (فيظن) بفتح الظاء المعجمة (نومه) منصوب على الظرفية  
ولأو كيد فيمولا فحجر يذله لانه في الاستقرا (يحدو برحها) الطيبة طيبا خلقيا خصه الله به معبرة  
وتكرمة فلاضافة عهدية وقدم المصنف أيضا في اليد الشرفية قول وائل بن حجر عند الطبراني كتب  
أصافح رسول الله صلى الله عليه وسلم أي مسمى جلدي جلده فاعرفه مدني يدي وانه لا طيب من ريح  
المسك وهذا صادق بيقائه أكثر من يوم لانه لم يقدر التعرف بزمن وعجب نقل ما قدمه المصنف قريبا  
من كلام غيره (و يضمنه على رأس الصبي) أي صبي كان لامعين (فيعرف من بين الصبيان برحها)  
لشد قوحه أي برأحتها المحاصلة تسمو الفالسبية أي تعرف ان النبي مسمي قمبرين بينهم وفي رواية  
لر يحها بالام التعليلية ومعناها واحد وفي رواية من ربحها ويحتمل ان ذلك في يوم وانه يستمر مدة  
طوله ثم المصنف تابعه ليعاض لفظ عائشة بضعها على رأس الصبي فيعرف من بين الصبيان انه  
مسح على رأسه (وجوفه عطار بضم الحيم وهرة بعد ما يجوز تحفة فيها) بأبدانها (واولسيلة مستديرة  
مفتحة ادما) جلدا نقله عياض عن صاحب العين وقال قبله انها كالسطح يجعل فيها العطار متاعه (وقد  
ورد مما عساه الفاضل عياض للخبارين) جمع اخباري نسبة للخبر وهو ما ينقل ويحدث به وجمعه  
اخبار فقياس السبق خبري برأ الجمع الى مفردة كنهها المشتهر فصار اسما لكل ما ينقل ويحدث به  
التحق بالعلم فنسب الى لفظه (ومن ألف في الشمايل الكريمة) عطف خاص على عام أو ميان وهو  
الظاهر ان الاخباريون الناذلون لاخبار كيف اتفق ومقصود المؤلفين في الشمايل بيان شمهائه فقط  
فهم قسم مستقل لكن لفظ الشمايل هو مكي بعض المعنيين بأخباره وشمايله (انه صلى الله عليه وسلم كان  
إذا أراد أن يقرأ القرآن أو ياتي الغائط وهو الماكن المنخفض من الارض على عادته في البرز لانه استقرأل  
تعالى أو جاء أحد منكم من الغائط ثم كني به ما يقع فيه تسمية للعالم باسم المجل فحاشا لعن لفظ العذرة  
فان قيل لفظ اسم عين فلا يشق منه فعل عند البصر بين من المصدر أوجبته بتقديره مصدر  
كالعوط أو رشت الفعل من للزبد كالتعوط (ان شقبت الارض) وابلت بوله وغائطه وفاحت لذلك  
رائحة طيبة (ولم يلزم من الابتلاع انطباقها عليه بحيث لا يرى مجوازا ان شقبتا قد اودن انطباق احتاج  
قوله (قال غيره ولم يطلع على ما يخرجه بشرط) ظاهره بجمع البول ولا ينافي في ذلك أي لم يفرها البول  
وقول المقدسي فقد شاهد قبر واحد حمل ما هنا على البول على الارض والآن في انا كما  
هو صريح الكلامين فلا خلف وهذا أولى من جملة على البول مع القاطلة لارد مدلوله على الارض

مبشدا لما سكت عنه  
النص لانه واقع لما  
أباحه القرآن ولا  
يخصص له مومه فضلا  
عن أن يكون ناسخا  
والله أعلم  
فصل ولم يحرم المتعة  
يوم خيبر (ه) وانما كان  
يقتصر بها عام الفتح هذا  
هو الصواب وقد نزل  
طائفة من أهل العلم انه  
مرفوعا يوم خيبر واحتجوا  
بما في الصحيحين من  
حديث علي بن أبي  
طالب رضي الله عنه ان  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم نهى عن متعة النساء  
يوم خيبر وعن أكل لحوم  
الحمر الانسية وفي  
الصحيحين أيضا ان عليا  
رضي الله عنه سمع ابن  
عباس يلين في متعة  
النساء فقال له سلاما ابن  
عباس فان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم نهى  
عن يوم خيبر وعن لحوم  
الحمر الانسية وفي لفظ  
البخاري عنه ان  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم نهى عن متعة  
النساء يوم خيبر وعن  
أكل لحوم الحمر الانسية  
ولما رأى هؤلاء ان  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أباحها عام الفتح ثم  
مرها قالوا حمت ثم

أباحت ثم حمت قال الشافعي رضي الله عنه ولا أرى شيئا حرم ثم أسخ حرم الا متعة قالوا نسخ حرم ثم نزلوا فيهم في ذلك آخرون وقالوا

بتحريمها وتحريم الحجر  
 الاهلية لان ابن عباس  
 كان يبيعهما فروي له  
 على تحريمهما عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم روا  
 عليه وكان تحريم الحجر  
 يوم خيبر وقد ذكر يوم  
 خيبر نزل التحريم الحجر  
 واطلق تحريم للثقة ولم  
 يقتيد بزم كجاء ذلك في  
 مسند الامام احمد باسناد  
 صحيح ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم حرم  
 محرم الحجر الاهلية يوم  
 خيبر وخرج مئة النساء  
 وفي لفظهم مئة النساء  
 وخرج محرم الحجر الاهلية  
 يوم خيبر بهذا رواه  
 سفيان بن عيينة مرسلا  
 مجزا فثبت بعد الروايات  
 يوم خيبر زمن التحريم  
 فثبت بها ثم جاء  
 بعضهم فاقصر على أحد  
 المحرمين وهو قحسريم  
 المحرور وفيه الترفيد من  
 ههنا انما الوهم وقصة  
 خبير لم يكن فيما الهامة  
 يتشعرون باليه وديان  
 ولا استأمنوا في ذلك  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ولا ثمة أحد قط في  
 هذه الفترة ولا كان للثقة  
 فيها ذكر البتة لا عدولا ولا  
 فخرها بخلاف غزاة  
 الفتح فان قصة الثقة  
 كانت فيها افعالا وفجورا

لاحتياجه لادليل عليه لان راجعه عن ظاهره (واستد محمد بن سعد) بن منيع المشاشي مولا لهم البصري  
 نزل بعد اصدوق حافظ مات سنة ثلاثين ومائتين وهو ابن اثنتين وستين سنة وعرفه بانه (كتاب  
 الرازي) محمد بن عمار بن واقد الاسلمي أبو عبد الله المدني الحافظ المتروك لم يسمع عنه مات كافي الديار  
 وغيره ليلة الاثنين لاحدى عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة تسع ومائتين وهو ابن ثمان وسبعين  
 سنة فقط بعض الكلام على من قال مات في ذي الحجة سنة احدى عشرة اذ لم يقله أحد كما هو في بعض  
 نسخ الشافعي قالوا انهم من الرواة (عن عباس) (ولامن حواشي اصل) أي نسخة (ابن جبير) بل من  
 حواشي غيره) فاذن هو في متن الشافعي ولكن عز وهجس لابن سعد قال في طبقاته انما اسمعيل ابن  
 ابي الرواق انما غلبه بن عبد الرحمن القشيري عن محمد بن زاذان عن ابي سعد (عن عائشة رضي الله  
 عنها انها قالت لاني صلى الله عليه وسلم انك تأتي الخلاء) بالمدى المكان الخالي البعيد عن البيوت  
 لانهم كانوا قبل وضع المراحيض فيما ياتونه لقضاء الحاجة ثم عبر به بعد ذلك عن محل التقوط مطلقا  
 ثم صار عرفا عاما للبناء المثل ذلك (فلان ترى مثل شيامن الاذي) بالجمع والقصر اصله الضمير ثم اريد  
 بهما كره فالمراد به هنا الخلاء (فقال يا عائشة) قلت ذلك (وما علمت ان الارض يتبع) فقتل من  
 ابلغ وضبطه التمساني تبلغ من بلغ كعلم أي يخفى (ما يخرج من التبداء) بحيث يغيب فيها (فلا  
 يرى منه شيء) فغير للرأى من البلم وتأكيدا فهو اخلا الطعام والشراب في الحجر والرى فاستعير  
 لطقس الاخفاء كقوله يا أرض ابلغى ماك أو هو بيان لمحكمة فليس بمسندك كما هو قيل وحكمة  
 اخفاء مع عليه وعدم استقذاره عدم الاذكار له الخارج منه أو لتترك الارض هو ينبغي ستره لانه من  
 الرواة ولا ينبغي من اخذ الناس له (انتهى) ما استده ابن سعد ورواه ثقات الامجد بن زاذان المدني  
 فترك كافي التفرع بساكن له شواهد ما في بعضها (وفي الشفاء) أي كتاب شفاء الصدور (والابن سبع)  
 بسكون الباء فقط العدد وقد نصح كافي التبع (عن بعض الصحابة قال بحبته صلى الله عليه وسلم في  
 سفر فلما اراد قضاء الحاجة تأملته وقد دخل مكانا فاضى حاجته فدخلت الموضع الذي خرج منه فلم أزل  
 انظرناظ ولاول ورايت في ذلك الموضع ثلاثة أحجار فاخذت من فوق جئت من راحة طيبة وعطرا  
 بكسر العين طيبا عطوف على من لا على راحة طيبة وخذت من عطري أي كالعطر مما لثة كان عينين  
 انقلبت من الحجر به الى العطر به وبذلك ان بقية ذا الحجر كافي التمساني فكنت اذا حدثت يوم  
 الجمعة المسجد أخذت من كفي فقلت رائحتي رائحة من تطيبوا بعطر (قلت) من المصنف لأمن  
 ثمة كلام صاحب الشفاء كما زعم لان ابن سبع مقدم على القنسي بزمان فلا ينقل عنه (وقد سئل  
 الحافظ عبد الغني) بن عبد الواحد بن ضرور (المقنسي) ثم الله شي الامام محدث الاسلام في الدين  
 الحنبلي صاحب التصانيف فخر الحفظ والاتقان فجمع فنون الحديث وروى كثير العباد فقام  
 بالمعروف ونهى عن المنكر لا خذني الله لومة لائم ووزل مصر في آخر عمره بهامات سنة تسع مائة قوله  
 تسع وخمسون سنة (هل روى أنه صلى الله عليه وسلم كان ما يخرج منه تدلعه الارض فقال) جيبا (قد  
 روى ذلك من وجوه غريب) أي ضعيف (والظاهر المنقول) عن احوال المصطفى (روى به ما لم يذكر  
 عن أحد من الصحابة نراه ولا ذكره) فلولم تدلعه الارض لرى في بعض الاوقات (وأما البطل فقد شاهده  
 غير ذلك من وجوه غريب) أي من غير ما فهم من بلغ الارض فاطمعة (انتهى) جواب عبد الغني (لكن قال  
 البيهقي وأما الحديث الذي أخرناه أبو الحسن بن بشران) بكسر الهمزة واسكان المعجمة ثقة مشهور  
 من شيوخ البيهقي (أخبرنا سعيد بن محمد الصغار) قال في السان ثقة مشهور وأخطأ ابن خزم حديث  
 جهله (قال حدثنا زيد بن اسمعيل الصائغ قال حدثنا حسين بن علوان عن هشام بن عروة عن أبيه عن

ابن عباس حتى كان  
يفتي بها ويقول هي  
كليلة والدم ومحم  
الخنزير تباع عند  
الضرورة وثبتة العنت  
فلم يفهم عنه أكثر الناس  
ذلك وظنوا أنه أباحها  
أباحة مطلقة وشبهوا في  
ذلك بالاشعار فلما رأى  
ابن عباس ذلك رجع  
إلى القول بالتحريم  
(فصل ومنها أجواز  
المساقاة والمزارعة) هـ  
يحضره على فقر من  
الأرض من غرأ وزرع  
كما عمل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أهل  
خيبر على ذلك واستمر  
ذلك إلى حين وقامه  
بمنع التمسك به على  
خلفائه الراشدين عليه  
وليس هذا من باب  
المؤاخر في شيء بل من  
باب المشاركة وهو نظير  
المضار بمساقاة من أرباح  
المضاربة وحرم ذلك نقد  
فرق بين شيئين

هـ (فصل) هـ ومنها أنه  
دفع اليهم الأرض هي  
أن يعملوها من أموالهم  
ولم يدفع اليهم البذر ولا  
كان يحمل اليهم البذر  
من المدينة قطعا فدل  
على أن هذه عدم اشتراط

عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل الغائط أي المكان الذي يرد قضاء الحاجة فيه  
(دخلت في أثره فلا يرى شيئا إلا في كنت أتومر واحدة الطيب فذكرت ذلك فقال ما بأشياء ما عملت أن  
أجسادنا معاشر الانبياء ثبتت أي تخلق وتوحد على صفة أرواح أهل الجنة وما خرج منها إلا بقلته  
الأرض فهذا من موضوعات المحسنين هؤلاء لا ينبغي ذكره إلا للبيان أنه موضوع في الأحاديث  
الصحيحة والمشهورة في معجزاته كقوله من كذاب علوان انتهى أي ذمها ما هو أجل من ذلك بكثير  
الكن الحديث طرق غير طريق ابن علوان فلا ينبغي دعوى وضعه من جودها فعند الدارقطني  
في كتاب الأفراد) يفتح المعزز (حدثنا محمد بن سليمان الباهلي) النعماني قال تلمذه الدارقطني  
وكان من الثقات قال (أبنا محمد بن حسان الأموي) يفتح المعزز موضعها البه دادي قال (أبنا عبيدة)  
يفتح العين واسكن الموحد فقال فيهم (ابن سليمان) الكلابي أبو محمد الكوفي قال اسمه عبد الرحمن  
ثقة ثبت مات سنة تسع وخمسين ومائة وقيل في هذا رواه الأئمة الستة عن هشام بن عروة عن أبيه  
عن عائشة قالت يا رسول الله إن أولئك تدخل الخلاء ثم يأتي الذي بعده فلا يرى ما يحضر منك أثر فقال  
باعتائش ما عملت أن الله أمر الأرض أن تتعلم ما يحضر من الانبياء بولا أو غاط على ظاهر عومه كالم  
وهو من خصائص نبينا على الأمم) ومحمد بن حسان بغدادی ثقة أصالح (وعنه من رجال الصحيح) ولما  
قال السيويني هذا سند ثابت وهو أقوى طرق هذا الحديث انتهى فقد أبع هبة حسين بن علوان في  
روايته عن هشام وتابعه ابن الأرماني فبس الاستدعي عن هشام أنه روى عن أبي بكر الشافعي وهو متبعة  
ثامة فكيف يكون موضوعه (وله طرق في أخرى عند ابن سعد) تقدمت قريبا وأن رجلا ثقات إلا أن  
زاذان (وأخرى عند الحافظ في مستدركه) قال أنصرف في خلاد بن جعفر نبيا بمحمد بن حمرته أنه روى عن  
عبد الرحمن المدري في كتابه أن أبا عبد الله بن عبد الله عن ذكره عن علي بن مولا عائشة أنها روى  
طريق أخرى عند أبي نعيم وأخرى عند أبي بكر الشافعي يقول البيهقي أنه موضوع مجهول على أنه يطلع  
على هذه الطرق أذبحه رعا دعوى الوضع أو على أنها خاص الطريق التي ذكرها دون القبة أو على  
خصوص لفظه ولا يظهر بل المتعين الأول (وروى أنه كان يتبرك بنو له ودمه صلى الله عليه وسلم) أي  
بشر بها كما هو المروي وإن شمل لفظه هذا الأدهان ونحوه أي بصيغة التمرض نظر إلى أن كل فرد  
منهم مقلد فلا بد عليه أن يعرض بعض لانه بالنظر إلى المجموع ولا بد أن يحدث بشر بالمراة  
بوجه صحيح لا تشابه به العطش غير عالة أنه بوله فلم يقصد التبرك (فروى ابن جبان في كتاب الضعفاء)  
عن ابن عباس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم غلام لبعض قرش فلما فرغ من حياضه أخذ الدم  
فذهب بمن وراه الحائط الظاهر أن رواهنا نحن قدام كما هو أحد أطلاقاتها يعني أنه ذهب بالدم إلى  
جهة الحائط بحيث صار قدما لا يتخطا بحيث صارت لظفه (فنظر عينا أو شاملا في أحد الخسادم)  
بقاء العطف على ما قبله وفي نسخة تحكي والأولى أنظهر (حتى فرغ) أي من شر به بشأنا فاشأنا في راعه  
(ثم أقبل فنظر) صلى الله عليه وسلم (في وجهه فقال ويحك ما صنعت) أو الظاهر أن ابن عباس حله عن  
الغام بوقله (فقلت غيبته) في جوف (من وراه الحائط) فنلس كذا (قال ابن عديته) تفرس فيه أو ألام  
أنشر به غيبته نائبا أو لمراد في أي مكان من وراه الحائط فلا بد أنه لا يفتد في السؤال الشافعي (قلت  
يا رسول الله نفست) بكسر الفاء غنيت (على ذلك) أن أهر بقعه في الأرض فوقه في بطن) قال في  
أقاموس نفس به كفر حزن وعليه يحضر حدمه وعليه الشيء تقاسم لم يره أهلاه والظاهر صحة الثلاثة  
فالأول تكون على معنى الباء ٢ والثاني فيه حذف المفعول وهو جائز أي نفيت الأرض على ذلك أي

(٢) قوله والثاني فيه حذف المفعول الخ لانه في ذلك المعنى نفس وهو حذوفه بطلب مفعولا والا  
لفظ نفس بالمعنى الثاني لا يطلب مفعولا صرح بما كان يدل عليه عبارة أقاموس تأمل أنه مصححه

يكون من العالم وهذا كافي هدى خلفائه الراشدين من بعده وكأنه هو المفعول فهو المواقف القياس فإن الأرض غيرة أرض المال

مال المضاربة لا اشتراط  
عوده إلى صاحبه وهذا  
نفسه للزراعة فلم إن  
القصاص الصحيح هو  
للموافق لدى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم  
وخلفائه الراشدين في  
ذلك والله أعلم  
(قصة) وممنها  
حرص التمار على رؤس  
التخل وتسمتها كذلك  
وان القسمة ليست ينفعا  
ومنها الاكتفاء بفخار  
واحد قاسم واحد وممنها  
جواز عقد المهادنة عقدا  
ناجزا للأمام فسخه متى  
شاع ولم ينجوا من تعليق  
عقد الصلح والأمان  
بالشرط كما عقد لهم  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بشرط أن لا يفيوا  
ولا يكرهوا ومنها جواز  
قصر بر أو باب التهم  
بالعقوبة وإن ذلك من  
الشريعة العادلة لأن  
البينة الظالمة ومنها  
الاخذ في الأحكام  
بالقرائن والأمارات كما  
قال النبي صلى الله عليه  
وسلم لكننا المال كثير  
والعهد قريب فاستدل  
بهذا على كذبه في قوله  
أفهيته الحروب  
والنفقة وممنها من  
كان القول قوله إذا قامت  
قرينة على كذبه لم

يلقى إلى قوله ونزله نزله: الخائن وممنها أن أهل الذمة إذا خالفوا شأنا لم يدر عليهم لم يدر في لهم

بالهم

حسدتها وإن الثالث لم أرد له إلا لاراقته في الأرض لعظمته قرو شغنا (قال) صلى الله عليه وسلم  
(أذهب فقد أُرزت نفسك من النار) لأن دمه لآخه النار وقدماز من مجموع دمه (وفي سنن أبي سعيد)  
بكسر العين (ابن منصور) بن شعبة إلى عثمان الخراساني نزله مكة حافظ ثقة مصنف روى عن مالك  
واليث وابن عيينة وخلفي وعنه الإمام أحمد وقال أنهم من أهل الفضل والصدق وسلم أبو داود وأبو حاتم  
وقال أنهم من المتقين الأتباع وخاف سواهم نصف السن بمكة وبها مات سنة سبع وعشرين ومائتين  
(من طريق عمر و) بنع العين قال المحقق وصوابه عمر بنهما (ابن السائب) ابن أبي راشد المصري  
مولي بني زهرة أبو عمرو وصديق فقيه مات سنة أربع وثلاثين ومائة (أنه بلغه) (والبالغ من أقسام الضعيف  
(أن مالكا) هو ابن سنان (والد أبي سفيان المحمدي لم يرح النبي صلى الله عليه وسلم) في وجهه يوم  
أحد (مصرجه حتى انتأه) بنون وقاف (ولاح) ظهر بعد المص بجل الجرح (أيض) فقال بحه فقال  
والله) وفي نسخة فلا والله (لا أحبه أبدا ثم أزدرد) (قال النبي صلى الله عليه وسلم) من أراد أن  
يتنظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا فاستشهد) بوثنيا أحد فظهر صدق قوله أنهم من أهل  
الجنة توروى سعيد بن منصور وأيضاً أنه صلى الله عليه وسلم قال من رء أن ينظر إلى رجل خاطب دعي  
دمه فلينظر إلى المائتين سنان (وأخرج البراء والطبراني والحاكم والبيهقي وأبو يعقوب الحملي من حديث  
عابر بن عبد الله بن الزبير) الأسدي أني الحمرث الذي التابى الثقة العابدات سنة إحدى وعشرين  
ومائة روى له السنة (عن أبيه) قال حنظل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني الدم ومذفر أغمض من  
الحجامة وقال أذهب يا عبد الله فغيبه وفي رواية أذهب بهذا الدم فواره حيث لا يراه أحد فذهبت  
فشر به ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما صنعت) أي بالدم (قلت فغيبت قال لما شربته قلت  
شره بنوفي رواية قلت جعلته في أحق مكان فخنفت أنه خاف عن الناس) وفي هذا زيده قد عرضني الله  
عنهم صغر سنه فانه ولد سنة الهجرة وكان أول مولود لها جبرين (قال لما شربته قلت شر به قال ويل  
للتحمر والتم) (لكن الناس) إشارة إلى محاصره وتعديه وقتله وصلي عليه يد الحجاج (وويل  
لناس مثل) لما أصابهم من حروبه ومحاصرة مكة بسببه وقتل من قتل وما أصاب أمه وأهلهم من  
المصائب وما حق فاليمن الأثم العظيم وتخريب الكعبة فهو بيان لما تسبب من شرب دمه فانه  
بعضه من النبوة ورائية قوت قلبه حتى زادت شعاعته وموت همة عن الانقياد لقهره عن الاستحقاق  
أماره فضلا عن الخلاف وقوم انه إشارة إلى ما يلحقهم من قبح الجهالة فيه بسبب شرب الدم عملا بما في  
ذكره وسقوط معني عن رده (وفي رواية) فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فما جعلك على ذلك قال  
عليك أن تملأ أنصبة من جهنم فشر به فلذلك قال ويل للناس وويل للناس منك) وقد شرب  
ابن الزبير شر بدم الحجامة وهو قوكر يحصل به الاقتداء وقوة جذب الحجمة تخليه من سائر العروق  
أو كثير منها فعلى صلى الله عليه وسلم انه يجرى في جميع جسده فتكتسب جميع أعضاءه قوى من  
قوى النبي صلى الله عليه وسلم فتورثه قواه قوة البدن والقلب وتكتسب منها قوة الشهامة والشجاعة  
فلا يتقادرون هودنه بعد ضعف العدل وقلة ناعه وقد تمكن الظلمة وكثرة أعمالهم فحصل له ما أشار  
إليه صلى الله عليه وسلم من تلك الحروب والمائلة التي تنتج لها حرمة الناشئة من حرمة صلى الله عليه  
وسلم وحرمة النبي العظيم فيقول له ويل له لقتله وانتهاك حرمة ويل له لمظالمه وتعديه عليه  
وتسفيهم وأما ما لا يخاف من دمه فممن من الجرح الذي في وجهه صلى الله عليه وسلم وهو أقل  
من دم الحجامة وكانه يعمل أنه يستشهد في ذلك اليوم فلم ينقله من أحوال الدنيا ما يحب به ناعله

ولا يكتفوا فان قدسوا  
 حلت دعاؤهم وأموالهم  
 فلما لم يقبوا بالشرط  
 استباح دماءهم وأموالهم  
 وبهذا اقتدى أمير  
 المؤمنين عمر بن الخطاب  
 في الشرط التي اشترطها  
 على أهل الذمة فشرط  
 عليهم أنهم متى خالفوا  
 شيئا من أقدح حل لهم منهم  
 ما يحل من أهل الشقاق  
 والعداوة ومنها جواز  
 نسخ الأمر قبل فعله فإن  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 أمرهم بكسر القلوب وشم  
 نسخهم بالامر بقسائها  
 ومنها أن لا يؤكل لحمه  
 لا يظهر بالذكاة لاجل  
 ولائحه وأن ذبيحته عزالة  
 مسبوته وأن الذكاة تنال  
 تعمل في ما أول اللحم  
 ومنها أن من أشد شأ من  
 القنينة قبل قسمتها  
 يملكه وإن كان دون حقه  
 وأنه إذا سلم له بالقنينة  
 فهذا قال في صاحب  
 الشريعة التي قلها أنها  
 تشعل عليه نار وقال  
 لصاحب الشرائع الذي  
 غلبه شر العن نارومها  
 أن الامام غيبر في أرض  
 الضوة بين قسمتها  
 وتركها وقسم بعضها  
 وترك بعضها ومنها جواز  
 التناول بل استحبابه  
 بما رآه أو سمعه مما

بالأهم مما يتلقاه من أنواع عسر ألتجان انتهى ولا عطر بعد عروس وحاصله أنه أقصر لما تلى  
 التبشير بالجنة قوله لا يصيبه النار لعدم بقائه ثم في الدنيا بخلاف ابن الزبير فاجبر بما يقع له في الدنيا  
 على سبيل الإشارة كما أشار له أنصاره من أهل الحنيفة بقوله لا تمسك النار فزعم أن مقتضاه أنه لا يخاطب  
 بهذا ابن الزبير بل بالكلية فأنقض الفرق في ما هو قوله بل لا تخو كيف يشوه أنه لا يخاطب به ابن  
 الزبير (و) قد ورد (عند الدار قطن) من حديث أسماء بنت أبي بكر نحوه وفيه ولا تمسك النار) فهل  
 ينظر بالحفاظ أنه لم ير الدار قطن وهو من جهة مروياته على شيوخ عدوه لفظ الدار قطن في السنن عن  
 أسماء قالت احتجتم على الله عليه وسلم فدفع دمه لاني فشر به فاتاه جبريل فآخيه فقال ما صنعت قال  
 كرهت أن أصب دما فقال صلى الله عليه وسلم لا تمسك النار ومسح على رأسه وقال ويل للناس منك  
 وويل لك من الناس (وفي كتاب الجواهر المكنون في ذكر القبائل والبطون) أنه أي ابن الزبير لما  
 شرب دمه صلى الله عليه وسلم تصدع (أي فاح) (فهمسكا) تدير قال الجوهري وضاغ المسك وتصدع  
 وتضيق أي تحرك فانتشرت رائحته فقال

تصدع مسكاي بن نعمان فتمشت \* بهز ينفق نسوة عطران

ثم قال وتضيق المسك لثقة في تصدع أي فاح (وقيت تراخيه موجوده في ه إلى أن صلب) بعد قوله  
 رضى الله عنه سنة ثلاثين وسبعين وكانت خلافته تسع سنين قال الامام مالك وكان أحق بهما من عبد الملك  
 وأبيه مروان (وأخرج الحسن بن سفيان) ابن عامر القسوي بالقاء إلى فسانم بلاد فارس والمحافظ الامام  
 لقي اشعق وابن معين ومات سنة ثلاث ومائتين وثمانين (في مسنده) وهو كبير (والحاكم  
 والدارقطني والطبراني وأبو نعيم من حديث أبي مالك النخعي) الواسطي اسمه عبد الملك وقيل عبادة بن  
 الحسين ويقال له ابن قمر ترك من السابعة وروى له ابن ماجه في الترمذي (عن الاسود بن قيس)  
 العبدى ويقال له العبدى الكوفي يكنى أبا قيس ثابتي صغير ثقة (عن نبيح) يضم النون وموحدة ومهملة  
 مصغر ابن عبد الله (الهمزي) يقع المهملة والنون ثم زاي نسبة إلى هزرة من أسد أي عمر والكوفي  
 مقبول من الطبقة الوسطى من التابعين (عن أم أيمن) قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل  
 من ظرفية بمعنى في الأراثة وقد هدم من معانها الكوفيون وابن مالك وأشدوا

غري سائل فحاجة أن منعه \* من اليوم سؤالا به بعد في غد

وقال تعالى نودي للصلاة من يوم الجمعة أي فيه (إلى فخارة) جرة (في جانب البيت خيال فيها تقمت  
 من الليل وأنا عطشانة) قيل المرء في لغة عطشى فهذا سماعى على خلاف القياس كالفاء جاءت غنى  
 فلان وفعلته لا يصرف فلان لأن شرط ما منع صرفه وجود فعل أو تفعل فلهذا وفي القاموس أن عطشانة  
 لغة عطشى (فشر بتماعها وأنا لألا أشعر) أنه بول لطيف را حتم فلما أصبح النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال يا أم أيمن نومي فاهري (في فتح المعركة من أفرق أي صبي) ما في تلك الفخارة قالت قدو الله شربت  
 ما فيها) أقسمت عليه تأكيدا (قالت فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت أوجه ثم قال  
 أما) بالفتح وخففة الميم (والله لا يبعثن) بالباء الموحدة والجيم كذا قال السيوطي في المناهل لكنه  
 لا يناسب قول القاموس يجع بالجيم قطعه بالسيف لأن ما هنا من ألوجع أي المرض وصرح المحمدي أنه  
 يقال بوجع الزاوة ويجمع بالياء فهو تحتين أو لاهما مفتوحة ومكسورة أي لا يصيب (بطنك)  
 وجمع (أبد اوعن) عبد الملك بن عبد العزيز (بن جويج) يجمين أو لاهما مضموه الاموى مولاهم  
 المسكي ثقة فاضل فقيه وروى له الستة وكان بدلس ورسول مائة سنة تحسبن ومائة وبعدها وقد جاوز  
 التسعين وقيل جاوز المائة لم يثبت (قال أخبرت أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في قرح من

هو من أسباب ظهور الاسلام ولعلامة كاتفاط النبي صلى الله عليه وسلم برؤيه للساحي والقوس والمكامل مع أهل خير فان ذلك خال

ما أقرم الله وقال الكبيرهم  
كيف بك اذا قصت  
بكر احلكت فحو الشام  
يوم اتم يوما واجلاهم  
عمر بعلمه وثبته صلى الله  
عليه وسلم وهذا مذنب  
محمد بن جوير الطبري  
وهو قول قوي يسوغ  
العمل به اذا رأى الامام  
فيه المصلحة ولا يقال  
أهل خير لم يكن لهم  
ذمة بل كانوا أهل هدنة  
فهذا كلام لا حاصل  
فثبتهم كانوا أهل  
ذمة قد آمنوا بها على  
ديانتهم وأموالهم أمانا  
مستمر انهم لم تكن الجزية  
قد شرعت ونزل فرضها  
وكانوا أهل ذمة بغير  
جزية فلما نزل فرض  
الجزية استؤنف  
ضربها على من يعقله  
القديم من أهل الكتاب  
والهوس فلم يكن عدم  
أخذ الجزية منهم  
لكونهم ليسوا من أهل  
ذمة بل لانهم لم تكن نزل  
فرضها بعد وأما كون  
العقد غير مؤبد فذاك  
لأنه اقرارهم في أرض  
بغير لائمة حقن دماهم  
ثم يستجيبها الامام متى  
شاء فهذا قال نقرم  
ما أقرم الله وأما شتاول  
فقل تحقق دماكم كما شئتوا  
وهكذا كان عقد النمة

عبدان) بفتح المهملة واسكان التحنية وههنا متقوحة جمع عبيدانية الماء وهو الطولان من النخل كما  
ضبطه جمع منهم انخل وجوز التلمساني كسر العين على انه جمع عود وهو مخالف لهم قال الشاعر  
ان الرياح اذا ما اعصفت قصفت \* عيدين تجردوا لبعبان بالريم  
(ثم يوضع تحت سرير) فان قيل ما الحاجة لوضعه مع ان الارض تملكه فلا يرى له أثر اجبت بانه صلى  
الله عليه وسلم كان يكره الخمر وجلبان من بيته وهو مصلى نافله ومحل نزول الوحي والملازمة فلا يليق  
أن يحس باطنه وظاهره من الفضلات وان ظاهره تعظيما لعباده وهو ما دأبتم لا بتأنيه قوله صلى  
الله عليه وسلم لا ينفع بول في طشت في البيت فان الملازمة لا تدخل بتأنيه بول مستنقع رواه الطبراني  
مستند حسن عن ابن عمر لا مكان جعله على الفعل بالارض ورواه علي تركه في الاناء مذبح بمشربه  
الاناء كما شره به بنقح ومستنقع ومذبح تركه صلى الله عليه وسلم كانت بسيرة (فخافوا) اذا قدح ليس  
فيه شيء فقال لا رة يقال ساركة كانت تغدلم أم حبيبة (بنت أبي سفيان) أم المؤمنين جاءت مع ما من  
أرض المحشة أن البول الذي كان في القدح قالت شر به قال محبة) بكسر الصاد والنصب أي جعله  
الله محبة أو الفخ أي ما شر به في محبة أي سبب لها وفيه ان قول فلست مستحب للشارب ويقاس عليه  
الاكل وحكمته انه يغشى منهما السقم ونحوه كما قيل

فان الداء أ كثر مآزاه \* يكون من الطعام أو الشراب

(يا أم يوسف فاسرنت قط حتى كان) أي وجد (رضها) التي ماتت فيه) وهذا الحديث رواه عبد  
الرزاق في مصنفه عن ابن جريح أخبرنا الخو (رواه أبو داود) متصلا (عن ابن جريح عن حكيمة) بضم  
الحاء المهملة وفتح الكاف مصغر كافي التبصير وغيره تابعيه وفي الاصابة عن أبي نعيم لم ير وهذا الاثر  
جريح واسم والده حكيم (عن أمها أميمة) بضم الالف ويمين بينهما تحية مصغر قالت كان النبي  
صلى الله عليه وسلم قد خرج من عيدين يقول فيه الحديث وأبوها اسم مجاهد بكسر الموحدة والهمزة ابن عبد  
الله بن جريح بن الحر بن جارية بن سعد بن تميم من قرقرية التيممية ويقال أميمة بنت عبد الله بن مجاهد  
الى آخره مع ما يمين المبيعات وعن النبي صلى الله عليه وسلم عنها محمد بن المنكدر وبها حكيمة  
واشتهرت بلها ولذا قال (بنسبة) بضم الراء وفتح المصغر وهي بنت خويلد بن أسد أخذت خديجة  
أم المؤمنين قال أبو عمر كانت بنتها أميمة من المبيعات وهي خالة فاطمة الزهراء ودماء الأثر ما بها بنت  
خالتها خويلد والذخيرة هو والد رقيقة لأميمة قال في الاصابة هذا يصح على قول من قال انها  
ورقيقة بنت أسد بن عبد العزى ومن ثم قال المستغفري هي عم خديجة بنت خويلد ترجم في الاصابة  
تلوهذه أميمة بنت رقيقة بنت أبي صفي بن هاشم بن عبد مناف وهي أخت عكرمة بن نوفل لأمها وأما  
رقيقة صاحبة البراءة في أمسقا مصد المطلب فرق أبو نعيم بحال الطبراني بينهما وبين التي قبلها وأخرج في  
ترجمته حديث ابن جريح عن كرهه ثم قال وأما ابن السكن فجعلها واحدة ثم ترجم رقيقة بنت أبي  
صفي نفسها كما رأيت في رواية كرها الطبراني والمستغفري في الصحابة وقال أبو نعيم ما أراها أدركت  
الاسلام انتهى فلينال ثم أشار المصنف الى الخلاف في ان شأبه بوله صلى الله عليه وسلم امر أتواحدة  
أوارأتان بقوله (وصح ابن حبان) انها قصتان وقعا لآرائين (احدهما) ما بين والثانية تركه أم  
يوسف وذهبان احدهما أميمة وهم لاهاروا به فقط كما علمت (وقد وضع) بفتح الصاد ذكره  
انكشف وظاهر (ان تركه أم يوسف غير تركه أم ابن) لان أم يوسف كانت تغدلم أم حبيبة وجاءت معها  
من المحشة قوام ابن هي ولا نه صلى الله عليه وسلم وحاضته وهي تركه بنت ثعلبة بن عمرو بن حصن  
ابن مالك بن سلمة بن عمرو بن النعمان (وهو الذي ذهب اليه شيخ الاسلام) السراج (البلقيني) خلافا



ويعمل نقض العهد  
ساريا في حق النساء  
والذرية وجعل حكم  
السكك والمقر حكم  
النقض والحارب وهذا  
موجب هديه صلى الله  
عليه وسلم في أهل الذمة  
بعد الجزية أيضا ان  
يسرى نقض العهد في  
ذريتهم ونساءهم ولكن  
هذا اذا كان الناقضون  
طائفة من شوكة زمعة  
اما اذا كان الناقض  
واحدا من طائفتهم  
بواقعة بينهم فهذا  
لا يسري النقض الى  
زوجته وأولاده كان  
من أهله التي صلى الله  
عليه وسلم معها من  
كان يسببه لم يسب  
نساءهم وذريتهم فهذا  
هدية في هذا وهو الذي  
لا يحيد عنه وبالله  
التوفيق ومنها جواز  
حق الرجل أمته وجعل  
هتقا صدقا قالوا  
ويجعلوا زوجته بغير  
اذنها ولا شهود ولا ولي  
غيره ولا لفظ انكاح ولا  
ترويج كاقول صلى الله  
عليه وسلم بصفتي ولم  
يقط هذا خاص في  
ولا أشار الى ذلك مع  
عليه باقتداء أمته ولم  
يقول أحدا من الصحابة  
ان هذا لا يصلح لقيرة

لدهوى ابن السكن ان مرة عذمة أم حبيبة كانت تسكني أيضا أم ابن فالتصان لها ربحا فلا تخطأ الى  
عمر عذمة أم حبيبة بأم ابن فخرج في ترجمتها حديث ابن جريح عن حكيمه عن أم حبيبة ثم قال أعلن  
مرة هذه أم ابن قال في الاصابة توجه على ذلك ما ذكره في صدر ترجمه مرة أم ابن انها هاجرت  
المجبرة من ابن الحنفية والى المدينة وفي هجرته الى الحنفية نظار فها كانت تحمى التي صلى الله عليه  
وسلم وزوجها مولد يداوز بيلم يهاجر الى الحنفية ولا أحسن خدمه صلى الله عليه وسلم اذ ذلك  
فظهر ان مرة الحنفية غير أم ابن وان واقعتها في الاسم ثم ان بعض المغارب جوز ان مرة الحنفية هي  
بركة بنت يسار مولدة الى سفيان بن حبيب المهاجرة الى الحنفية مع زوجها فليس بن عبد الله الأسدي  
وليس كائن فان مرة بنت يسار من حلفاء بني عبد الدار وأصلها من كندة وليست حنيفة وان اشتركتا  
في كونهما ما كانتا في ارض الحنفية مع المهاجرين انتهى (وفي هذه الاحاديث دلالة على طهارته ودمه  
صلى الله عليه وسلم) لانه لما بار واحد منهم بغير فله ولا لهاء عن هود فله عياض (قال النووي في  
شرح المذهب واستدل من قال بظواهرها بالحدِيثين المعروفين ان أبا طيبة الحجاج محمدا صلى الله  
عليه وسلم وشربه ولم ينكره عليهما من أقره ببوله صلى الله عليه وسلم فلم ينكره عليهما) قال  
عياض وشاهده ان الله صلى الله عليه وسلم لم يكن منه شيء ينكره ولا غير طيب (وحديث في طيبة ضعيف)  
أى شربه الدم والاختصاصه التي صلى الله عليه وسلم في الصحابة من حديث أنس وجابر وغيرهما  
(وحديث شرب المرأة البول صحيح) يعني أم ابن لانها التي (رواه الدارقطني) انها شربت بوله كما  
قرىبا (قال وهو حديث حسن صحيح) فمحمود قول عياض في الشفاء حديث المرأة التي شربت بوله صلى  
الله عليه وسلم صحيح أرم الدارقطني مسلما والخاري اثره في الصحيح انتهى لكن تعقبان  
الدارقطني قال في حله انه مضطرب جامع في ما لك النسخ وهو ضعيف وذلك (كأن في الاحتجاج  
لكل الفضلات قيسا قال) النووي (ان القاض حسنا قال بطهارة الجميع انتهى) أي جميع فضلاته  
وبهزم البغوي وغيره واختاره كثير من متأخري الشافعية ومحمدا السبكي البارز والركني وابن  
الرفعة والبقيني والقاضي قال الرمي وهو المعتمد خلافا لمحمدا الرافعي وتبعه النووي ان حكمهما  
منه كغيره وحمل الاحتجاج على الدواوي ودخولن لن يجعل الله شفاه امتي فيهما مع عليهما وحمل تزعمه  
صلى الله عليه وسلم منها على الاستبعاد ومن يد التفافة (وبهذا قال أبو حنيفة كراهه العيني) وقطع به  
ابن العربي من المسالك ومعه بعض متأخريهم في جميع الانبياء وفي الشفاء قال قوم بطهارة المحدثين  
منه صلى الله عليه وسلم وهو قول بعض أصحاب الشافعي وحكي القولين عن العلماء ابن سابق المالكي  
(وأبو طيبة يفتح الطاء الموحدة وسكون الياء المثناة تحت وبامو حدة) مفتوحة (نافع الحجاج)  
كانت في مسند أحمد وغيره عن عيص بن مسعود انه كان له غلام حجام يقال له نافع أبو طيبة قال  
النبي صلى الله عليه وسلم عن ترجمته فقال اعطه الناضع الحديث فقول العسكري قيس اسم نافع  
ولا يصح ولا يعرف فاسمه ساقط ويقال اسمه ميسرة وذكر البغوي عن أحمد بن عبيد بن أبي طيبة انه  
سئل عن اسم جده فقال ميسرة قال اسمه دينا وحكا ابن عبد البر ولا يصح فقد ذكر الحجاز أبو أحمدان  
دينا والحجاج آخر تابعي وأخرج ابن منده حديثا لدينار الحجاج عن أبي طيبة ذكره في الاصابة (مولي  
محبة بضم الميم وفتح المهملة وتشديد اللام تحت كسر هاء وابن مسعود الانصاري) أفاد بهذا ان  
أبا طيبة غير الغلام المار له غلام لبعض قرش (وقال شيخ الاسلام ابن حجر) الحافظ (قد تكرر  
الدلالة على طهارة فضلاته صلى الله عليه وسلم وعدا الثقة ذلك من خصوصياته انتهى) قال الركني  
وينبغي طرد الطهارة في فضلاته ان انبياء نازعه الجور في ذلك لكن يؤيد حديث ان الله



فثبت عند عقبيه حتى فرغ وفيه أيضاً كان أبو موسى الأشعري شديد في البول ويقول إن بني إسرائيل كان إذا أصاب البول ثوب أحدهم قرضه فقال حذيفة ليه أسكت أني رسول الله صلى الله عليه وسلم سبالة قوم فقال قاتل (وقر رواه غيره بال قاتل فصح) بقاء من وجاهه له مقتوحات وجع (رجليه أي فرجهما وابعدا بينهما) وهذه طائفة من الرجال جالساً قال أبو موسى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فاعدت أقباجي بين فخذيه حتى جعلت أرقى له من طول الجلوس واد الشارب وقال ابن عباس عدل صلى الله عليه وسلم إلى الشعب فبال حتى أتى أرقى له من ور كيمر وأما ابن ماجه (و السبالة) بضم السين (المهمل) وبعدها موحدة (فالف خطا مهمل فقاء تاء ث (هي المزيلة) بفتح الباء الضم لفسه موضع الزيل كما في المضياح (والكناسة) الواو عني أو وبها عبر المصنف في شرح البخاري وحكي ابن الأثير القولين فقال السبالة الموضع الذي يرمي فيه السراويل والأساخ وما يكتس من المنازل وقيل هي الكناسة نفسها انتهى وجزم الجوهري والجحد الثاني (تكون بقاء الدور فقالا لها) أي محلا يرتفعون به قال في القاموس الرقي بالكسر ما استعين به واللطف رقي به وعليه معناه وقصا ورفقا كجلس ومقدومين ثم قال ورافق الدار صاحب السامع فحوا ومثله في صحاح الجوهري وصر بهما أن القلتين في العنيتين وفي المصباح المرفق ما رزقت به بفتح الميم وكسر القاء وكس لفتان وأما رفق الدار كالمطبخ والكثيف ونحوه فكسر الميم وقع القاء لا غير على التشبيه بالآلة (وتكون في الغالب سهلة لا يرتفع بها البول على البائل) قلنا مال عليها (وأضافتها إلى القوم إضافة اختصاص لملك لا يتأخر لعل من النجاسة) وهي لا تملك (وبهذا) أي كونها سهلة لا يرتفع بها البول (يندفع إرادته استشكله لكون البول بوهي الجدار فحقه إضرار) وهو قد قال لأضر ولا ضرار وجه الدفع أنها لنهولتها تأثر به البول المحاصل بها فلا يصل إلى الجدار (أو نقول) في الجواب (القبال فوق السبالة) بوسطها (لأن أصل الجدار) الذي نشأ الاشكال منه (وهو صريح في رواه أبي عوانة في صحيحه) فيحمل عليه لأن الروايات تبين بعضها (وقيل يحتمل أن يكون علم أنهم في ذلك بالتصريح أو غيره) كما مر دلت على ذلك (أو لكونه مما يشامع الناس به وأعلمه بما يشارهم ما به بذلك) ولكن به يجوز له التصرف في مال أمته دون غيره لأنه أولى بالأمور من أنفسهم) فيما دعاهم إليه ودعيتهم أنفسهم إلى خلافه (وأما وهم وهذا) أي التعليل بجواز التصرف (وإن كان صحيح المعنى لكن لم يبعد ذلك من سيرته ومكارم أخلاقه صلى الله عليه وسلم) أي أنه علمهم بما يتعين أن يقيه أذى وإن حازله ورضوا به (قال المحافظ ابن حجر) في القنع أيضاً الذي قبله من أول قوله والسبالة فيه أيضاً ثم قال بعد قليل جواب سؤال تقدمه لم يخالف عاده من الإبعاد وبال على السبالة القريبة من الناس (وأما الخلقه صلى الله عليه وسلم لما عرف من عادته من الإبعاد عند قضاء الحاجة عن الطرق المسلوكة وعن أعين النظائر بحيث لا يراه أحد لما روى أبو داود وابن ماجه وأما كافي علومه عن لال بن الحرث وغيره كان صلى الله عليه وسلم إذا انطلق لحاجة تبعه حتى لا يراه أحد وروى ابن جرير وغيره ما ساند جيل عن ابن عمر قال كان صلى الله عليه وسلم ذهب لحاجته إلى المقمس قال نافع وهو مخوف من مكة وفي القاموس المقمس كعظم ومحدث وهو مما عتق في الإبعاد واستعمال الأدب فلا ينافي أن المستحب يحصل بما دون مابين (فقد قيل فيه) أي وحقها فلقه لعادته (أنه صلى الله عليه وسلم كان مشغولاً بفتح الميم في السفر ولأنه) في الفتح قلعه بالفاء (طال عليه المجلس حتى احتاج إلى البول فلو أبعده لضرر) بحسب البول إلى بوضو للكان البعيد (وأسند في حذيفة) أي طلب قبر به منه (ليستره من خلفه عن رؤيه قتل غيره بحسب قتل مثله قبله بقصا كما كتبت الجوهريه بشر بن البراء ومثلهما جواز الأكل من فرائض أهل الكتاب وحل طعامهم

القباس الصحيح  
لما وافق السنة الصحيحة  
والله أعلم ومنها جواز  
كذب الإنسان على نفسه  
وعلى غيره إذا لم تضمن  
ضرر ذلك الغير إذا كان  
يتوصل بالكذب إلى  
حقه كما كذب المحتاج  
ابن علا على المسلمين  
حتى أخذوا له من مكة  
من غير مضرة تخفت  
المسلمين من ذلك  
الكذب وأما ما لا من  
يكتمن المسلمين من  
الأذى والحزن ففسدة  
يسيرة في جنب المصلحة  
التي حصلت بالكذب  
ولا سيما تكميل الفرح  
والسرور وزيادة الإيمان  
الذي حصل بالخبير  
الصادق بعد هذا الكذب  
وكان الكذب سبباً في  
حصول هذه المصلحة  
الراجعة وتظهر هذا  
الامام والمحكم بوجه  
المخمس خلاف الحق  
ليتوصل بذلك إلى  
استسلام الحق كما وهم  
سليمان بن داود أحد  
المراءين بشق الولد  
نصفين حتى يتوصل  
بذلك إلى معرفة عين  
الأم ومنها جواز بناء  
الرجل بامرأته في السفر  
وركوها معلى دابة  
بين الحش ومنازل من

قَتَلَهَا لِنَقْصِ الْعَهْدِ  
لَقَتَلْتُ مِنْ حَبْنِ أَقْرَتِ  
أَنَسَا سَمَتِ الشَّاةَ وَلَمْ  
يَتَوَقَّفْ قَتْلَهَا عَلَى مَوْتِ  
الْأَكْلِ مِنْهَا فَإِنْ قِيلَ  
قَهْلًا قَتَلْتُ بِنَقْصِ الْعَهْدِ  
قِيلَ هَذَا حَقٌّ مَنْ قَالَ  
أَنَّ الْأَمَامَ خَيْرٌ فِي نَاقِصِ  
الْعَهْدِ كَالْأَسِيرِ فَإِنْ قِيلَ  
فَأَنْتُمْ تَوْجِدُونَ قَتْلَهُ  
حَتْمًا كَمَا هُوَ مَنصُوصٌ  
أَحَدُ أَوْثَانِ الْقَاضِي أَوْ  
يَسَى وَمِنْ تَبَعِهِ أَلُو الْخَبِيرِ  
الْأَمَامُ فِيهِ قِيلَ أَنْ كَانَتْ  
قِصَّةُ الشَّاةِ قَبْلَ الصَّلَاحِ  
فَلَا حُجَّةَ فِيهِ وَأَوَّلُ كَانَتْ  
بَعْدَ الصَّلَاحِ فَقَدْ اخْتَلَفَ  
فِي نَقْصِ الْعَهْدِ قَبْلَ  
الْمُسْلِمِ عَلَى قَوْلَيْنِ فَلَمْ  
تَزَلْ النِّقَاصُ بِهِ فَنُظَاهِرُ وَمِنْ  
رَأَى النِّقَاصُ بِهِ نَهَلَ  
سَحْتَمَ قَتْلَهُ أَوْ شَغِيرَ فِيهِ  
أَوْ يَفْعَلُ بَيْنَ بَعْضِ  
الْأَسْبَابِ النَّاقِصَةِ  
وَبَعْضُهَا فَسَحْتَمَ قَتْلَهُ  
بِسَبَبِ السَّبَبِ وَخَيْرٌ  
فِيهِ إِذَا نَقَصَهُ بِحَرْبِهِ  
وَمَحْوُوتُهُ بِذَوِ الْحَرْبِ  
وَأَنْ نَقَصَهُ بِوَأَمَّا  
كَالْقَتْلِ وَالزَّانِ الْمُسْلِمَةِ  
وَالْتَجَسُّسِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ  
وَاطْلَاعِ الْعَدُوِّ عَلَى  
هُوَ دَائِمٌ فَالْمَنُصُوصُ  
تَعِينَ الْقَتْلُ وَعَلَى هَذَا  
فِي هَذِهِ الْمَرْأَةِ لِمَسَمَّتِ  
الشَّاةَ صَارَتْ بِذَلِكَ

مِنْ لَعْلِهِ بِرَأَى أَيْ بَرَى شَخْصَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ وَجُودِ مَا دَعَوْهُ وَقُوَّتُهُ وَلَقَطَ الْفَتَحُ مِنْ لَعْلِهِ بِرَأَى بِهِ  
وَكَانَ قَدَامَهُ مَسْتُورًا بِأَحْطَاطٍ (أَوْ لَعْلَهُ فَعَلَهُ) أَيْ السَّرَّ (لِيَأْنِ الْجَوَازِ ثُمَّ هُوَ) أَيْ السَّرَّ (فِي الْبُولِ وَهُوَ  
أَخْفِ مِنْ الْقَائِطِ لِأَسْتِجَابِهِ إِلَى زِمَادَةِ تَكْنُفٍ) أَسْقَطَ مِنَ الْقِتْمِ وَمَا يَنْقَرُّ بِهِ مِنَ الرَّائِحَةِ وَأَسْقَطَهُ  
حَسَنٌ أَذْلَمَ بِكَ لَعْلَهُ الرَّائِحَةُ كَرِيهَةٌ كَامِرٌ (وَالْقِرْصُ مِنَ الْأَبْعَادِ السَّرَّ وَهُوَ يَحْصُلُ بِإِزَارَةِ الذِّلِّ  
وَالدُّنُومِ السَّاتِرِ) إِنْ كَانَ طَوْلُهُ ثَلَاثِي ذِرَاعٍ وَقَرُبَ عِنْدَهُ بَانَ كَأَنَّ مَا بَيْنَهُمَا ثَلَاثَةُ أَذْرَعٍ فَأَقْلَ وَالسَّرَّ  
بَعْضُ الْمُنْقَعَةِ (وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَصَمَةَ بِنِ مَالِكٍ) الْحَطْمُ إِذَا أَحَادِثُ أَنْتُمْ جِهًا الدَّارَ قَطَعِي  
وَالطَّبْرَانِيُّ وَغَيْرُهُمَا دَارُ هَاطِلِ الْفَضْلِ بْنِ خُثَارٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ جَدًّا قَالَ فِي الْأَصَابَةِ فِي التَّغْرِيبِ: عَمَّ  
عَبْدُ الْحَكِيِّ أَنَّ النَّسَائِيَّ أَخْرَجَ لَهُ حَدِيثًا فِي السَّرِّ وَقَتَبَ ذَلِكَ ابْنُ الْقَطَّانِ (قَالَ تَرْجَعُ هَلْ يَأْتِي رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ شَيْءٍ) أَيْ طَرَفِ (الْمَدِينَةِ فَاتَّبَعِي إِلَى السَّابِطَةِ قَوْمٌ فَقَالَ مَا حَدَّثَ بِهَذَا سَرِّ قَدْ كَرِ  
الْحَدِيثِ) وَهُوَ قَدْ نَوَتْ حَتَّى بَقِيَ عِنْدَ عَقِبِهِ قِيَالًا قَائِمًا (وَنُظِرَ مِنْهُ الْحَكِيمَةُ فِي إِدَانَةِ حَدِيثِهِ فِي ثَلَاثِ  
الْحَمَانَةِ) وَهِيَ قَرِيبٌ مِنَ الْقَوْمِ وَجُلُوسُهُ فِي مَقْعَةٍ الْمَارَةِ عَلَيْهِ مَعَ أَرْهَلِهِ بِذَلِكَ خَالٍ فِي الْفَتَحِ وَكَانَ حَدِيثُهُ  
لِالسَّابِطَةِ خَلْفَهُ عِنْدَ عَقِبِهِ اسْتَدْبَرُوا وَظَهَرَ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ فِي الْحَضَرِ لَافِي السَّفَرِ وَبِاسْتِقْدَامِهِ هَذَا دَفَعُ  
أَشْدَاءُ الْقَدَمِينَ بِأَخْفِهِمَا وَالْأَيَّانَ بِأَعْظَمِ الْمَصْلَحَتَيْنِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَاوِيَةَ أَنَّهُ نَصَلَ إِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ  
يُطِيلُ الْجُلُوسَ لِصَالِحِ الْأَمْوَالِ بِكَثْرَةِ زِمَارَةِ أَصْحَابِهِ وَعِيَادَتِهِمْ فَلَمَّا حَصَرَ الْبَزْلُ وَهُوَ فِي بَعْضِ ثَلَاثِ  
الْحَالَاتِ لَمْ يَزِدْهُ حَتَّى يَبْعُدَ كَعَادَتِهِمَا تَرْتَبُ عَلَى تَأْخِيرِهِ مِنَ الضَّرِّ زُرْعَى أَهْمُ الْأَمْرِ مِنْ قَدَمِ الْمَصْلَحَةِ  
فِي تَقْرِيبِ حَدِيثِهِ قَتْلَهُ مِنَ الْمَارَةِ عَلَى مَصْلَحَةٍ تَأْخِيرُهُ عَنْهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ جِهًا (وَقِيلَ إِنَّ لِبَالِ قَائِمًا  
لِأَهْلِيهَا لَوْ مَعَهَا وَجَرَاجٍ بِصُورَتِهِ فَعَلَّ ذَلِكَ لِكُونِهِ قَرِيبًا مِنَ الدَّارِ وَثَوْبُهُ مَعَهَا وَابْنُ عَدِيٍّ ذَرَأَقَ  
عَنْ عَمْرِو بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ الْبُولُ قَائِمًا أَحْسَنُ لِلدَّبْرِ) مِنْ خُرُوجِ الرَّجُلِ مِنْهُ (وَقِيلَ السَّبَبُ فِي ذَلِكَ مَا  
دَرَى مِنَ الشَّاقِي وَأَجْدَانِ الْعَرَبِ كَانَتْ تَتَشَكَّى لَوْ جَمَعَ الصَّلْبُ بِذَلِكَ لَعَلَّهُ كَانَ بِهِ) وَجَمَعَ صَابِ  
بِضْمٍ فَسَكُونٌ وَبِضْمَيْنِ عِظَامُ الظَّهْرِ وَفِي الْقَامِ وَسُ عَظِيمٌ لَدُنِ السَّكَلِ إِلَى الْعَجَبِ (وَرَوَى الْحَاكِمُ  
وَالْبَيْهَقِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَسَالِمُ بْنُ أَبِي هَلَةَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا لِحَرْحِ كَلْبٍ: أَبْضُهُ وَالْمَاءُ بِهَمْزَةٍ  
سَاكِنَةٍ دَهْدَامُ حِدَةٍ) مَكْسُورَةٌ (ثُمَّ) ضَادٌ مَعِجْمَةً طَائِلُ الرِّكْيَةِ فَكَانَتْ لَمْ يَتِمَّ كُنْ لَاحِلُهُ مِنَ الْقَعُودِ  
وَلَوْ صَحَّ هَذَا الْحَدِيثُ لَكَانَ قِيَمُغْنِي عَنْ جَمِيعِ مَا تَقَدَّمَ (لَأنَّهُ نَصٌّ وَمَا تَقَدَّمَ أَحْتِمَالَاتٍ) (لَكِنْ ضَعُفَهُ  
الدَّارِقُطِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ وَالْأَظْهَرُ أَنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ لِيَأْنِ الْحَوَازِ وَكَانَ أَكْثَرُ أَوَالِهِ الْبُولُ عَنْ قَعُودٍ) وَقَوْلُ ابْنِ  
الْقَيْمِ الصَّحِيحُ أَنَّهُ نَاقَلَهُ تَرْتَبًا وَبَعْدَ مَنْ أَصَابَهُ الْبُولُ فِيهِ نَظَرَ بِلِ الْبُولِ قَائِمًا فِي الْمَكَانِ الصَّلْبِ  
عَمَّا يَنْحَسُّ الْقَدَمِينَ بِالرَّشَاشِ (وَقِيلَ أَنَّ الْبُولَ عَنْ قِيَامٍ مَنُوعٍ وَاسْتَدْلَّ عَلَيْهِ بِحَدِيثِ عَائِشَةَ الْمُتَقَدِّمِ  
مَا بَالَ قَائِمًا مَنْذَرًا نَزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ وَهَذَا زَعْوَةُ أَوْ عَوَانَةُ ابْنِ شَاهِينَ وَاسْتَدْلَاهُ بِذَوِ حَدِيثِهَا أَيْضًا مَنْ  
حَدَّثَكُمْ أَنَّهُ كَانَ يَبُولُ قَائِمًا فَلا تَصْدُقُوهُمَا كَانَ يَبُولُ الْإِعَادَةَ (وَالصَّوَابُ أَنَّهُ غَيْرُ مَنُوعٍ) إِذَا لَدَلِيلُ  
عَلَى نَسْخِهِ (وَالْجَوَابُ عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ أَنَّهُ مَسْنَدٌ إِلَى هَلَمِهَا فَيَحْمِلُ عَلَى مَا وَاقِعٌ مِنْهُ فِي الْبُيُوتِ وَمَا  
غَيْرِ الْبُيُوتِ فَلَمْ يَطْلَعْ عَلَى عِلْمِهِ وَقَدْ حَقَّقَهُ حَدِيثُهُ وَمِنْ كِبَارِ الْأَصْحَابِ وَهُوَ جَائِزٌ مِنْ غَيْرِ كَرَاهَةٍ إِذَا  
أَمِنَ الرَّشَاشَ) وَقَدْ يَنْبَغِي أَنْ ذَلِكَ كَانَ بِالْمَدِينَةِ فَضَمُّهُ إِلَى مَا نَقَلَهُ عَائِشَةُ أَنَّ ذَلِكَ لَمْ يَقَعْ بِمَدَنِيٍّ وَلِ  
الْقُرْآنِ وَقَدْ ثَبَتَ عَنْ عَمْرِو بْنِ وَزَيْدٍ ثَابِتٌ بِوَقْفِهِمْ أَنَّهُ بِالْوَقَائِمِ وَأَوْ هُوَ دَالٌ عَلَى الْحَوَازِ مِنْ تَقْرِيرِ كَرَاهَةٍ  
إِذَا أَمِنَ الرَّشَاشَ وَلَمْ يَثْبِتْ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّهْيِ شَيْءٌ كَمَا يَسْتَفْتِي فِي أَوَائِلِ شَرْحِ التَّرْمِذِيِّ  
قَالَ فِي قِتْعِ الْبَارِي (وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْلُصَ الْخَلَاءَ قَالَ ابْنُ الْحَاجِبِ وَفِيهِ مَقْصُودٌ  
عَلَى الظَّرْفِ لِأَنَّهُ دَخَلَ مِنَ الْأَصْعَالِ الْإِلَازِمَةَ بِدَلِيلِ أَنْ مَصْدُورَهُ عَلَى قَوْلِهِ مَا كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ لَزَامٌ وَلَأنَّهُ

نقيض خرج وهو لازم فيكون هو أيضا كذلك واختار قوم أنه معقول به وعن سيبويه أنه منصوب  
باسقاط الخافض وجعله المحرر يري من الأفعال المعذبة مارة بنفسها مارة بحرف الجر (قال الله هم في  
أعدو) أي أؤذو الخبيث (بمن الحديث) جميع خبيث إذ كان الشياطين (والجنائث) اناتهم جمع  
خبيث وخص بذلك حال الخلا لالان الشياطين يحضرون الاخيلة وهي مواضع يجبر فيه ذ كراهة وقدم  
لها الاستعاذة احترازاً منهم وقال صلى الله عليه وسلم ان هذه الحشوش محضرة فإذا أتى أحدكم الخلا  
فليقل أهدؤ بالله من الخبيث والخبيث رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه وصححه الحاكم وابن  
حبان عن زيد بن أرقم وعنه غيره أي تحضره الشياطين والحشوش يضم الحماوشين معجم من  
المراحيض والكشف (رواه البخاري من حديث) آدم عن شعبة عن عبد العزيز بن (أنس) بلفظ  
كان اذا فعل الخلا ما خرج ثم قال وقال عند من شعبة اذا أتى الخلا وقال سعيد بن زيد حدثنا عبد العزيز  
اذا اراد ان يدخل انتهى فبينت هذه الرواية المراد فلذا اقتصر عليها المصنف لكنه أروهم ان البخاري  
رواه مسنداً مع انه لا رواه ألقيا كما رأيت ثم وصلها في كتاب الادب المفرد وله هذه الروايات وان  
اختلف لفظها فمعناها متقاربة يرجع اليه يعني واحده وما مرحت به الرواية الثالثة وهو في الامكنة  
المعدة لذلك بقرينة الدخول ولذا قال ابن بطال رواية اذا أتى أهم لاسمها وانتهى (والخبيث  
يضم المعجمة و) ضم الموحدة (ورأى ذكر ان الشياطين) بالخبيث جمع خبيث (وانا هم)  
بالجنائث جمع خبيث قاله ابن حبان والمحطاني وزاد ان عامة اصحاب الحديث يقولونها كن  
الباء وهو غلط والضم اوابنهما والفتح من بعد الخاطي على أنه انما لا منهم النوى  
والتوريشي لان الحديث اذا جمع يجوز تسكين الباء للتخفيف وهذا مقتضى لا ينعى أحدنا عنه  
الان يزعم ان ترك التخفيف أولى لثلاثته بالمصدر لكن صرح جاعق من أهل المعرفة بالعر بيقسمهم  
أبو عبيد بن ابينا كنعن قال ابن دقيق العيد لا ينبغي ان يعدوا غلطاً لان فعلاً يضم الفاء والعين  
تخفف عنه قياساً قال لا ينبغي ان المراد بالخبيث بالسكون لا ليناسه المعنى بل بمعناه وهو يقسمهم انهم  
جمله وهو ساكن على ما ليناسب فطاط في الجمل لا في اللفظ انتهى وقد أشار البخاري الى انه روى بالوجهين  
فقال بعد ما روى الحديث ويقال الحديث قال الحافظ أي باسكان الموحدة فان كانت مخففة عن الحركة  
فتقدم توجه وان كانت بمعنى المعرفة فانه كما قال ابن الاثير في المسكوة فان كان من الكلام فالتسم  
ومن الملل فالكفر ومن الطعام فالحرار ومن الشراب فالضار وعلى هذا فالمراد بالجنائث المعاصي أو  
مطلق الأفعال المذمومة فيحصل التناسب ولذا وقع في رواية الترمذي وغيره أهدؤ بالله من الخبيث  
والخبيث والجنائث الا أن باسكان مع الاقراء الثاني بالفتح يجمع الجمع أي من الشيء المكروه ومن  
الشيء المذموم ومن ذكر ان الشياطين وانهم انتهى وفي المعاصي من الخبيث والجنائث يضم الباء  
والاسكان جائز على لغة قديم قبل ذكر ان الشياطين وانهم وقيل من الكفر والمعاصي (وقد كان عليه  
الصلوة والسلام يستعبد اظهار المعصية) والاقوم معصوم من الشيطان كسائر الانبياء (ويجوز بذلك  
التعليم) لغيره (وهل يقتضيه هذا الذي كرم بالنية المعدلة لذلك ونهاضرة الشياطين) كلور في  
حديث زيد بن أرقم في السنن (أو يرم) أي يشمل ما لو بال في انما متلا في جانب البيت (الأصح الشافعي)  
ما لم يشرع في قضاء الحاجة (و يقول ذلك قبيل الدخول في الامكنة واما في غير هاتين في أول الشروع  
كشتم ثيابهم مثلاً) وكراهة تقديم الرجل (وهذا مذهب الجمهور) لسانهم ذ كراهة في تلك الحالة  
قائلين (فولنسى يستعبد بقله ليلسانه) ومن يجبر مطلقاً لا يحتاج الى تفصيل وقد روى المعمرى بفتح  
الميمين يدغمها ملة سا كنهذا الحديث بلفظ الار قال اذا دخلت الخلا فقلوا بسم الله أهدؤ بالله من

عنوة فروي أبو داود عن  
حدث أنس أن  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم غزى خيبر  
فأصابها عنوة فذبح  
السبي وقال ابن اسحق  
سألت ابن شهاب  
فأخبرني أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اقتنع  
خيبر عنوة بعد القتال  
وذكر أبو داود عن ابن  
شهاب بلقي أن  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اقتنع خيبر عنوة  
بعد القتال ونزل من  
نزله من أهلها على  
المجلاء بعد القتال قال  
ابن عبد البر هذا هو  
الصحيح في أرض خيبر  
انما كانت عنوة كلها  
مغلولاً عليها بخلاف  
ذلك فلان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قسم  
جميع أرضها على  
الغنائم لها الوجهين  
عليها بالخيل والركاب  
وهم أهل المدينة ولم  
يختلف العلماء ان أرض  
خيبر مرسومة وانما  
اختلفوا هل تقسم  
الأرض اقتضت البلاد  
أو توقف قال الكوفيون  
الامام محمد بن قيس  
كما فعل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم  
بأرض خيبر وبين

ايقانها كما فعل عمر بسواد العراق وقال الشافعي رحمه الله تقسم الارض كلها كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر لان الارض

سائر الغنيمة عا فعل  
عمر في جماعة من  
الصحابه من ايقافها لمن  
يأتي بعده من المسلمين  
وروي مالك عن زيد بن  
أسلم عن أبيه قال سمعت  
عمر يقول لو ان يترك  
آخر الناس لاتي لهم  
ما اتبع المسلمون قريه  
الاقسمتها سهما كان قسم  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم خير منهما وهذا  
يدل على ان أرض خيبر  
قسمت كلها لهما انما  
قال ابن اسحق وأما من  
قال ان خيبر كان بعضها  
صلحا وبعضها عبوة  
فقد وهم وظلوا وانما  
دخلت عليهم الشبهة  
بالحسين الذين  
أسلمها أهلها في  
حقن دماهم فلما يكن  
أهل ذبيل المحصنين  
من الرجال والنساء  
والذو منفقوسين فلن  
ان ذلك صلح ولعمري  
ان ذلك في الرجال  
والنساء والذو كضرب  
من الصلح ولكنهم لم  
يتروا أرضهم الا  
بالحصار والقتال فكان  
حكم أرضهم حكم سائر  
أرض خيبر كلها عبوة  
غنيمة مقسومة بين  
أهلها ورماسهم في  
من قال ان نصف خيبر

الحديث والنجاش قال الحافظ واسناده على شرط مسلم وفيه زيادة التسمية يقول أروها في غير هذا الرواية  
انتهى وظاهره ما خبر التوسع في التسمية به عرج جماعة لأنه ليس القراءة قوله النووي (وهو أنس  
كان صلى الله عليه وسلم إذا أراد الحاجة) أي القعود لبول أو غائط (لم يرفع ثوبه) عن عورته ونقطة أبي  
داود حال قيامه أي بل يصبر (حتى يدنو) يقرب (من الأرض) فإذا دام لم يرفع ثوبه أشيا وهذا أدب  
مستحب اتفاقا ومحمدا لم يخف تنجس ثوبه ولا رافع بقدر حاجته (رواه الترمذي وأبو داود) في  
الطهارة (و) شيخهما (الدارمي) عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد السمرقندي الحافظ أحد الأعلام مات  
سنة ثمان وخمسين ومائتين وله خمس وسبعون سنة ثم هذا الحديث ضعيف من جميع طرقه كقوله  
الولي العراقي وعبد المحق وغيرهما (ومن عائشة قالت كان صلى الله عليه وسلم إذا خرج من الخلاء) وفي  
رواية من القاض (قال) عفيمة يحدث بنسب اليه عفا (غفر الله) بالنصب بقدر أسألت غفر الله الذي  
يلقب أصانته اليك لانه من الكمال والجمال عاقصرت فيه حال الخلا من ترك الذكروا وهو نتيجة  
الاسراع الى الطعام وقضاء الشهوات ولا بد منه ما مودرك الذكروا كمن يذوق فلا حاجة الى الاستعجال لان  
سببهم من قبله فخر بالاستعفاء عما تسبب فيه أو سال مغفرة عجزه عن شكر تلك النعمة حيث أعلم ثم  
هضم ثم جلب منفعتهم وذن مضرته وسهل نحو وجهه رأى شكره فأصره بلوغ هذه النعم فخرج الى  
الاستعفاء والمراد بالانفجار ان إزالة الذنب واستقامتو يستحب قول غفر الله لقاضي الحاجة سواء كان  
في محراء أو بينا من رواه واحدة على ظاهر الحديث وقيل من رتب وقيل ثلاثا (رواه الترمذي وابن ماجه)  
وأبو داود والنسائي والامام أحمد والبخاري في الأدب المفرد عنه ورواه الترمذي وصححه ابن خزيمة وابن  
حبان والحاكم وابن الجارود وغيرهم يقول الترمذي ضربا لا نعرفه الا من حدثت عائشة هذا ما  
لا نعرفه من وجه صحيح الا من حديثها وغيره من أذكار الخرج ضعيف فهو كقول أبي حاتم حديث  
عائشة أصح ما في الباب والقرابة بمعنى القرية فجمعهم الصفة قليل مراده نفيها كأنهم مغلطاي  
واعترضه (وهو أنس كان صلى الله عليه وسلم إذا خرج من الخلاء قال الحمد لله الذي أذهب عني الأذى)  
بعضه وتسهيل خوجه (وعائشة) منه أي من احتباس ما يؤذي يدنو ويضعف قوتي ولا ين أي شدة  
والدارقطني من مرسل طاوس إذا خرج أحدكم من الخلا فليقل الحمد لله الذي أخرج عني ما يؤذي  
وأمسك على ما ينفعني وفي رواية الحمد لله الذي أذاقني لذته وأبقني على قوته وأذهب عني إذا هروا ابن ماجه  
باسناد ضعيف كقوله المنذري ومغلطاي وغيرهما ورواه النسائي من حديث أبي ذر وقال مضطرب غير  
قوي وقال الدارقطني حديث محفوظ وروي ابن السني بسند ضعيف عن أنس كان إذا خرج من القائط  
قال الحمد لله الذي أحسن في قولي وأمره (وقال صلى الله عليه وسلم إذا أتى) أي جام (أحدكم الغائط فلا  
يستقبل القبلة) بكسر اللام على النبي وبضمها على النبي (ولا يمسها ظهره) جزم بحذف الياء على النبي  
أي لا يجعلها مقابل ظهره قاله المصنف والكرماني وغيرهما وهو صريح في ان الرواية حات في يستقبل  
بالوجهين وفي قولنا الجزم فقط لكن جزم الحافظ بكسر اللام لان آتاهم قول اللام في القبلة للعهد أي  
الكعبة انتهى ولذا قال شيخنا جزم ولا الناهية ترك بالكسر لالتقاء الساكنين وليس خبرا يعنى  
النهي لعطف ولا ولا عليه يحجز وما قال الحافظ زادنا مسلم ولا يستدبرها يقول أو غائط والغائط  
الشافعي غير الاول أطلق على الخارج من الدبر محازا من إطلاق اسم الرجل على الخصال كراهية  
لذكره بصريح اسم هو حصل من ذلك جناس تام والقاهر من قوله يقول أو غائط اختصاص  
النهي بخروج الخارج من العورة ويكون مثارها كرام القبلة عن المواجهة بالنجاسة  
ويؤيده قوله في حديث جابر إذا هرقنا الماء وقيل مثاره كشف العورة وعلى هذا فيطرد

صلح ونصفها عود بخير بن سعيد بن بشر بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقع في ذلك النصف معه  
لأنها قسمت على ستة  
وثلثين سهما فوقع  
السهم للذي صلى الله  
عليه وسلم وثلثه معه  
في ثمانية عشر سهما  
ووقع سائر الناس في  
بانيها وكاهم عن شهد  
الجديدة ثم خير ولست  
الحصون التي أسلمها  
أهلها بعد الحصار  
والقتال صلحوا وكان  
صلحها لكما أهلها كما  
يطلب أهل الصلح وأرضهم  
وسائر أموالهم فاحتق  
هذا ما قاله ابن اسحق  
دون ما قاله موسى بن  
هبة وغيره عن ابن  
شهاب هذا آخر كلامي في  
عرفت ذكر ما لثمن  
ابن شهاب ان خير كان  
بعضها عبوة وبعضها  
صلحوا الكنية أكثرها  
عبوة وفيها صلح قال  
مالك والكنية أرض  
خير وهو راء بعون ألف  
صدق وقال مالك  
عن الزهري عن  
ابن المسيب ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اقتسح  
بعض خير عبوة

في كل حالة تكشف فيها العورة كالوطء وقد نقله ابن شماس المالكي قولاني مذهبه وكان قاله مسلم  
بروابة الموطأ لا تقبلوا القبلة بقر وحكم ولكن اجعلوا على قضاها الحاجه جمع بين الزوايين (شرقوا  
أوغر بوا) أي أخذوا في ناحية المشرق والمغرب وفيه الالتفات من القبلة إلى الحطاب وهو أهل المدينة  
ومن كانت قلمتهم على سمتهم أمامن قلمتهم إلى المشرق والمغرب فيخرجون إلى جهة الجنوب أو الشمال  
قال المحافظ والذين ضبطناه في سنن أبي داود وغيره بـ لا ألف وفيه الكتب الستة اثبات ألف  
ونقله الترمذي عن بعض نسخ أبي داود وكذا روايته في مختصر السنن للذري بانياتها ولهم من الناسخ  
وكلاهما صحيح (رواه البخاري) ومسلم وأصحاب السنن (من حديث أبي أيوب) خالد بن زيد بن كليب  
(الأنصاري) البصري من كبار الصحابة (وهذا) النبي محمد (في الضحراء) ما في البنيان فلا ينسج  
الاستقبال (لماروي) في التعبير به شي أذهب فيما يشك فيه وهذا في الصحيحين عن ابن عمر قال  
(ارتقيت) أي صعدت (فوق بيت) وفي رواية فوق ظهر بنت (حفصة) زنا مسلم أتي ولان خزيمة  
دخلت على حفصة بنت عمر فصدت ظهر البيت وأضاعها إليها باعتبار أنه البيت الذي أسكنها فيه النبي  
صلى الله عليه وسلم وبقي في يدها إلى أن ماتت فوشت عنها وفي رواية على ظهر بنت لانا وآخرى على ظهر  
بنتنا وأضاعها إليه حماز الأنجاء أخته وأبعثا ما آل الله الحمال لانه ورث حفصة دون أخوته لأنها  
شقيقة ولم يتولد من محبة من الاستيعاب (لبعض حاجتي) أي لا يراقتضيه رقبته ولم يبينه لعدم  
الاحتياج إليه في بيان المقصود هنا (فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم) حال كونه (يقضى حاجته)  
وحال كونه (مستدير القبلة) مستقبل الشام وفي رواية بيت المقدس والمعنى واحد لهما ما في جهة  
واحدة وسقط في روايته مستدير القبلة لأن ذلك من لازم من مستقبل الشام بالمدينة فذكر في هذه  
الرواية لئلا يكيدوا التصریح بهم لا يردان شرط الحمال كونها مكررة ومستدير مضاف تعرفه بالإضافة  
لأنها لفظة وهي لا تعيد التصريح ولم يقصد ابن عمر الاشراف على النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الحالة  
وإغاصه السطح لضر وقتها تسعة التثنية كما في رواية البيهقي فلما رآه لا قصد أحسان أن يجعلها  
من فائدة تحقيق هذا الحكم الشرعي وكأنه إشارة من جهة ظهر حتى ساء له تأمل الكيفية المذكورة  
من غير محذور ودل ذلك على شذوذه على تتبع أحواله صلى الله عليه وسلم ليشعروا كذا كان رضي  
الله عنه (رواه الشيخان) ان ناسا يقولون اذا عنت على حاجتك فلا استقبال القبلة ولا بيت المقدس  
فقال ابن عمر ارتقيت فذكروا داعي الخطأ في الإجماع على عدم تحریم استقبال بيت المقدس لمن استدير  
في استقباله الكعبة وفيه نظر فقد قال قوم منهم النخعي وابن سيرين بالتحریم عملا بحديث معقل  
الأسدي قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تستقبل القبلةين يقول أو غلط رواه أبو داود وغيره  
وهو حديث ضعيف لأن فيه زوايا محمول الحال وهي تقدر محتملا لراشد ذلك أهل المدينة ممن على  
سمت الان استقبال بيت المقدس يستلزم استديارهم الكعبة فالعلة استديار الكعبة لا الاستديار  
بيت المقدس قاله المحافظ (وأما حديث جابر عند أحمد وفي أبي داود وابن خزيمة) وغيرهم (ولفظه هذا) أحمد كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بها أن نستدير القبلة أي الكعبة (أو نستقبلها بقر وجناذا) أخرنا  
الماء قال جابر ثم رآته قبل موته بعام مستقبل القبلة فقل في فتح الباري في شرح حديث أبي أيوب  
(الحق) انه ليس (بناسخ) لحديث النبي خلافا لما في زعمه) اذ لا دليل على النسخ ومجرد رؤيته قبل  
خلاف النبي لا دليل عليه وكان زاعمه قصيده دفع المعارضة ولنا ضرب فقال (بل) الجمع بينهما يمكن  
بلا دعوى نسخ اذ (هو محمول على أنه رآه في بناء أو نحوه) لأن ذلك هو المأهول من حاله صلى الله عليه وسلم

٢ قوله لا استديار بيت المقدس كذا في الأصل الذي يابدينوا لعل الأولى لا استقبال بيت الخ اه

إضاف اليهم جماعة من العرب فلما نزلوا استقبلتهم في ديارهم وهم على غير تعبئة فقتل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

خَيْرٍ مِنْهَا لَمْ يَصْهَرِ  
الْمَقَامُ لَمْ يَشْتَغَلْ عَلَيْهِ  
نَارًا قَالُوا سَمِعَ بِذَلِكَ  
النَّاسُ جَابِرٌ جَلَّ إِلَى  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بَشَرًا وَشَرًا كَمَا قَالَ  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
شَرُّ الثَّمَنِ نَارُ لَوْ شَاءَ كَانَ  
مَنْ نَارٍ فَنَبِيٌّ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
إِلَيْهِمَا لِلْمَقَالِ وَصَفِهِمْ  
وَدَفْعَ لَوَاهِي إِلَى سَعْدِ بْنِ  
هَبَادٍ وَرَأْيَهُ إِلَى الْغَنَابِ  
ابْنِ الْمُنْذَرِ وَرَأْيَهُ إِلَى سَيْلِ  
ابْنِ حَنِيفٍ وَرَأْيَهُ إِلَى  
صِبَادَةِ بْنِ يَشْرَ بِشْمٍ دَعَاهُمْ  
إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَخْبَرَهُمْ  
أَنَّهُمْ أَنْسَلُوا أَعْرَازُوا  
أَهْلَهُمْ وَحَقَرُوا أَدَامَهُمْ  
وَحَسِبَهُمْ عَلَى اللَّهِ فَبَزَّ  
وَجَلَّ مِنْهُمْ فَبَزَّ إِلَيْهِ  
الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَامِ فَقَتَلَهُ ثُمَّ  
بَرَزَ أَعْرَاقَهُ ثُمَّ بَرَزَ آخَرَ  
غَيْرَ إِلَيْهِ عَلَى ابْنِ أَبِي  
طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
فَقَتَلَهُ حَتَّى قَتَلَ مِنْهُمْ  
أَحَدَهُمْ رَجُلًا كَلَّمَا  
قَتَلَ مِنْهُمْ رَجُلًا دَعَا  
إِلَى الْإِسْلَامِ وَكَانَتْ  
الصَّلَاةُ تَحْضُرُ ذَلِكَ الْيَوْمَ  
فَيُصَلِّي بِأَهْلِهِ ثُمَّ يَبْعُدُ  
فَيَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ  
وَالْيَاقُونَ رَسُولَهُ فَقَاتَلَهُمْ  
حَتَّى أَمْسُوا وَعَدْلًا عَلَيْهِمْ  
فَلَمْ تَرْتَقِ الشَّمْسُ قَبْدَ  
وَمَعَ حَتَّى أَعْطُوا

لِجَالَسَتِهِ فِي السُّرَّةِ) وَرَأْيَهُ ابْنُ عَجْرَةَ كَانَتْ عَنْ غَيْرِهِ قَصْدُ كَذَارٍ وَبِهِ جَابِرٌ هَكَذَا فِي الْفَتْحِ قَبْلَ قَوْلِهِ  
(وَدَعَا إِلَى خُصُوصِيَّةِ ذَلِكَ) أَيْ لِقَبُولِ الْقِبْلَةِ حَالِ الْبُولِ (بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَدْلِيلِ عَلَيْهِ) إِذَا  
الْخُصُوصُ لَمْ يَثْبُتْ بِالْإِحْتِمَالِ بَلْ بِالنَّصِّ الصَّرِيحِ وَقَدْ أَمَكَّنَ الْجَمْعُ بَيَانَهُ دَعَا إِلَى الْخُصُوصِيَّةِ (وَمَذْهَبُ  
الْمُجَاهِزِ وَهُوَ مَذْهَبُ مَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ وَاسْتَقْبَلَ) بِنِزَارِهِ بِهِ أَحَدُ الْأَعْيَانِ الَّذِينَ ذُكِرَتْ مَذَاهِبُهُمْ (التَّغْرِيقُ  
بَيْنَ الْبَيْنَانِ) فَيَجُوزُ مُحَمَّدُ بْنُ عَجْرَةَ الصَّرِيحِ فِي جَوَازِ الْأَسْتِدْبَارِ وَحَدِيثُ جَابِرٍ الدَّالُّ عَلَى جَوَازِ  
الْأَسْتِقْبَالِ (و) بَيْنَ (الصَّحْرَاءِ) فَيَمْنَعُ لِحَدِيثِ أَبِي أُبَيٍّ (وَهَذَا أَعْدَلُ الْأَقْوَالِ لِأَنَّهَا جَمِيعُ الْأَدَلَّةِ)  
مُخْتَلَفٌ غَيْرُهُ وَفِيهِ الْغَاثُ أَحَدُهَا وَقَدْ تَقَرَّرَ وَعِنْدَ الْفُقَهَاءِ وَالْأَهْلِيَّةِ وَالْأَصُولِيِّينَ أَنَّهُ مَنَى أَتَمَّ الْجَمْعُ بَيْنَ  
الْأَدْلِيَّةِ لِيَجْمَعَ (وَقَالَ قَوْمٌ بِالتَّحْرِيمِ مُطْلَقًا) فِي حُجْرَةٍ أَوْ بِنْيَانٍ (وَهُوَ الْمَشْهُورُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَآخِرُ أَهْلِ  
وَقَالَ هُوَ أَبُو نُورٍ صَاحِبُ الشَّافِعِيِّ (وَرَجَحَ مِنْهُ الْمَالِكِيُّ ابْنُ الْعَرَبِيِّ) وَمَنْ الظَّاهِرُ أَنَّ ابْنَ خُزَيْمٍ  
وَحُجْرَةَ ابْنِ التَّمِيمِيِّ) فِي حَدِيثِ أَبِي أُبَيٍّ (مَقْدَمٌ عَلَى الْإِبَاحَةِ) الَّتِي دَلَّ عَلَيْهَا حَدِيثُ ابْنِ عَجْرَةَ (وَلَمْ  
يَصْهَرُوا حَدِيثَ جَابِرٍ الْمُقَدِّمِ) الصَّرِيحِ فِي النَّهْيِ وَلَكِنْ قَدْ صَحَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمٍ ابْنُ جَابِرٍ (وَقَالَ قَوْمٌ  
بِالْجَوَازِ مُطْلَقًا وَهُوَ قَوْلُ عَائِشَةَ وَعُورَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ رِيْعَةَ) بِنِزَارِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَدَاوُدُ (يَحْتَجُّ بِأَنَّ  
الْأَحَادِيثَ تَعَارَضَتْ فَتَرْجِعُ إِلَى أَصْلِ الْإِبَاحَةِ) وَبِزَعْوِجِهِمْ أَنْ يَحْلُكَ ذَلِكَ مَا يَكُنَّ الْجَمْعُ وَقَالَ قَوْمٌ يَجُوزُ  
الْأَسْتِدْبَارُ دُونَ الْأَسْتِقْبَالِ حَتَّى عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَحَدُ وَتَحْكُمُ وَبِحَدِيثِ ابْنِ عَجْرَةَ وَصَحَّحَهُ ابْنُ عَجْرَةَ  
حَدِيثُ أَبِي أُبَيٍّ وَلَمْ يَصْهَرُوا حَدِيثَ جَابِرٍ وَلَمْ يَحْلُكَ الْأَسْتِقْبَالُ الْأَسْتِدْبَارَ قِيَامًا لِأَنَّهُ لَا يَصُحُّ وَقِيلَ  
بِجَوَازِ الْأَسْتِدْبَارِ فِي الْبَيَانِ فَقَطَّ حَدِيثُ ابْنِ عَجْرَةَ وَهُوَ قَوْلُهُ فِي يَوْسُفَ وَقِيلَ بِعُمُومِ التَّحْرِيمِ حَتَّى الْقِبْلَةَ  
الْمَنْسُوخَةَ وَقِيلَ بِتَخَصُّصِ التَّحْرِيمِ بِأَهْلِ الْمَدِينَةِ قَوْمُونَ عَلَى سَمْعِنَا قِبْلَتُهُ الْمَشْرِقُ أَوْ الْمَغْرِبُ فَيَجُوزُ لَهُ  
الْأَسْتِدْبَارُ وَالْأَسْتِقْبَالُ مُطْلَقًا لِعُمُومِ قَوْلِهِ ثُمَّ قَوْلُهُ أَوْفَرُ بَيَانٍ (وَقَالَ الْبَغَارِيُّ عَنْ أَنَسٍ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَدِينَةٍ أَوْ مِنْ بَيْنَ النَّاسِ (لِحَاجَتِهِ) أَيْ الْبُولِ أَوْ الْغَائِثِ وَلَقَطَّ كَانَ يَشْعُرُ بِالتَّكْرَارِ  
وَالْإِسْرَارِ (أَيْ أَنَا بَعْدَ غَلَامٍ) زَادَ فِي رَأْيِهِ لِلْبَغَارِيِّ مَنَآئِي مِنَ الْأَنْصَارِ وَبِهِ صَرَحَ الْأَسْمَاعِيلِيُّ وَسَلَّمَ  
يُخَوِّي أَيْ مَقَارِبَ فِي الْإِسْنِ وَالْغَلَامُ هُوَ الْمَتْرَعُ قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَفِي الْحُكْمِ لَدُنِ الْغَلَامِ إِلَى السَّبْعِ سَنِينَ  
وَفِي الْأَسَاسِ الْغَلَامُ الصَّغِيرُ إِلَى حَدِّ الْأَتْعَامِ قِيلَ لَهُ بَعْدَهُ غَلَامٌ فَجَاوَزَ قَبْلَ الْغَلَامِ ابْنُ مَسْعُودٍ لَقَوْلِهِ  
أَيُّ لَدُنْهِ دَلِيلُهُ مِنْ قِيَسِ الْإِسْنِ فَيَكُنْ صَاحِبُ الثَّعْلَيْنِ وَالطَّوْهِرِ وَالْوَسَادِيغِ ابْنُ مَسْعُودٍ وَحَدِيثُ  
فِي الصَّحِيحِ فَيَكُونُ أَنَسٌ سَمَاءً فَلَا مَاجَزَ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى قَوْلِهِ مَنَآئِي مِنَ الصَّحَابَةِ أَوْ مِنْ خِدْمَتِهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَوْلُهُ فِي رَأْيِهِ الْأَسْمَاعِيلِيُّ مِنَ الْأَنْصَارِ لَعَلَّهُمْ أَنْ تَصْرِفَ الرَّأْيَ فِي الرِّوَايَةِ مَنَآئِي لَعَلَّهُمْ  
عَلَى الْقِبْلَةِ فَرَوَاهَا بِالْعَلِيِّ أَوْلَانِ أَطْلَافُ الْأَنْصَارِ عَلَى جَمِيعِ الصَّحَابَةِ سَاطِعًا وَخَانِصَةً الْعَرَفُ بِالْأَوْسِ  
وَالْمُخْرَجِ لَكِنْ يَبْعُدُ رَأْيُهُ مَسْلَمٌ يَخَوِّي قَوْلَهُ صَاحِبُ الصَّغِيرِ وَيُحْتَمَلُ أَنَّهُ أَبَوُهُ بِرَفْعَتِهِ كَانَ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْخَلَاءِ أَتَيْتُهُ بِعَلْفِي وَكَوْنُ فَاسْتَنْجِي وَيُؤْتِي بَعْدَ رَأْيِهِ الْبَغَارِيُّ فِي ذِكْرِ كَرِّجٍ عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ كَانَ يَجْعَلُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَدَاةَ لَوْ شَرُّهُمَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَنَسٌ  
يَخَوِّي أَيْ فِي الْحَالِ اقْرَبَ عَهْدَهُ بِالسَّلَامِ وَيُحْتَمَلُ أَنَّهُ جَابِرُ فِي مَسْلَمٍ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْطَلَقَ لِحَاجَتِهِ  
فَاتِيَهُ جَابِرُ أَدَاةً وَلَا يَسْجُو جَابِرُ أَنْصَارِي وَقَعَ لِلْأَسْمَاعِيلِيِّ فِي رَأْيِهِ فَاتِيَهُمُ وَأَغْلَامُ يَتَقَدَّمُ الْوَاوُ  
فَتَكُونُ حَالِيَةً لَكِنْ تَعْقِبُهَا الْأَسْمَاعِيلِيُّ بِأَنَّ الصَّحِيحَ أَنَا غَلَامٌ بَوَاوُ الْعَطْفِ (وَمَعْنَاهُ أَدَاةٌ) يَكْسَرُ  
الْمُهْرَةُ أَنَّهُ صَغِيرٌ مِنْ جَدِّهِ لَمَوْلَاةٍ (مِنْ مَاءٍ) وَوَرَدَانِ إِذَا الْأَسْتِقْبَالُ خَرَجَ لِلْخُصِيِّ فَلَا يَصْغُرُ هَذَا الْأَخْرُوجُ  
قَدْ وَفَّقَ وَأَجِيبَ بِأَنَّهُمَا نَجْدٌ وَالْظُّرْفَةُ قَالَتُ بِيَعْتَمِدُ خَرُوجُهُ وَهُوَ حِكَايَةُ الْحَالِ الْمَخْصِيَّةِ (يَعْنِي  
بِاسْتَنْجَائِهِ) زَعَمَ الْأَصْلِيُّ أَنَّ قَائِلَ ذَلِكَ هَشَامُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ شَيْخُ الْبَغَارِيِّ فِيهِ وَقَدْ رَوَاهُ بَعْدُ عَنْ شَيْخِهِ



اليهود وما علم عليها  
فلما بلغ يهود تيماء  
ما واطأ عليه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أهل  
خبر وفدك ووادي  
القري صاحبوا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
وأقاموا بأموالهم فلما  
كان زمن عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه أخرج  
يهود خيبر وفدك ولم  
يخرج أهل تيماء  
ووادي القري لأهمها  
داخلان في أرض الشام  
ويرى أن مادون وادي  
القري إلى المدينة عجائز  
وان ما واذك من  
الشام وانصرف رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
راجعا إلى المدينة فلما  
كان ببعض الطريق  
سار إلى حتى إذا كان  
ببعض الطريق عرس  
وقال لبلال كلاً لئلا  
الليل فقلت بل لا أعينه  
وهو مستند إلى راحته  
فلم يسقط النبي صلى  
الله عليه وسلم ولا بلال  
ولا أخذ من أصحابه حتى  
ضربتهم الشمس وكان  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أولهم استيقظا  
ففرع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال ما هذا  
يا بلال فقال أخذ بنفسي  
الذي أخذت نفسك باني

سليمان بن جبر قال استنجي بالماء وادهن من جعفر بلقظ اذا تبرز لحاجة أنته معاً فقبل  
به (وفي رواية مسلم عنه) أنس (فخرج) النبي صلى الله عليه وسلم (علينا وقد استنجي بالماء)  
وللاسماعيلي فأطلق أنثوا غلام من الانصار معاداة قوماً استنجي منها النبي صلى الله عليه وسلم قال  
الحافظ فبان بهذه الروايات ان حكاية الاستنجاء من قول أنس لأن قول هشام كادني الاصملي وأنه  
يحتمل ان الماء لوضوء فقد اتفق هذا الاحتمال بهذه الروايات وهي ترد أصلاً عن أبي عبد الملك البوني  
أن قوله يستنجي بالماء مخرج من قول عطاء بن أبيه عن أنس (وعن أبي هريرة قال أتيت النبي) بشديد  
الشناء أي سرت وراءه (صلى الله عليه وسلم) قد (خرج لحاجة) فجعلت وقعت حالاً فلا بد من قنطرة  
أو مقدره قاله المصنف فظاهره أن لفظاً قد يقع في رواية خفي في نسخة هامة زادت بها لا يعتمد أسقط  
الرواية وكان لا بد من تواتر هذه الروايات من أنس وأتبعه فقال من هذا أقبلت أبو  
هريرة (فقال أنس) بهمة وقيل ثلاثي أي اطلب لي قال يعقوب الشافعي طلبته لأبو هريرة قطع إذا  
كان من المزمع أي على الطلب قال يعقوب الشافعي أي أعتك على طلبه وهما روايتان قال  
الحافظ والوصل إلى السابق وبقوله وأنه الاسماعيلي أتى وفي رواية أدخل بهمة قطع ولا  
بعد المعجمة بدل النون (أحجاراً) مفعل ثانياً لأنني أوأت من تأمل المدخل على المعنى هنا لا في  
أحجاراً (استنفض بها) بقاء مكسورة وضام معجمة يجزوم جواب الآخر ويجوز أن يقع على الاستنفاذ  
قال القرطبي استنفض من النفس وهو أن يزيل الشيء لطيف غباراً قال وهذا موضع استنفض أي يقدم  
الثناء للمشاة على الغاء ولكن كذا روي وردته الحافظ بأن الرواية صواب في القاموس استنفضه  
استخرج جوهراً جبر استنجي وهو ما خذ من كلام المطري قال الاستنفاذ الاستخراج ويكي به  
عن الاستنجاء ومن واه بالقاف والصاد المهمله فقد صحف وللإسماعيلي بدل استنفض استنجي  
وكأنها المرادة وله في رواية البخاري وأخوه يكون التردد من بعض رواة انتهى وأخوه ما نصب  
مفعول في أي قال فحوه هذا اللفظ فلا يرد أن قال أنما نصب الجمل ونحوه مفرد إلا أنه وان كان مفرداً  
لكنه في معنى الجملة كقلت قصيدة (ولأنني) بالجرز يحذف الياء على النبي وللكشمي بن أبيات الياء  
على النبي وفي رواية ثانياً (يعظم ولا وث) لأنهم مطعونان للجن كافي البخاري في المبحث أن  
أباهر يرفق النبي صلى الله عليه وسلم لما أن فرغ من العظم والروث قال همام طعام الجن فظاهر  
هذا التعليل اختصاص المنع بهما نعم بلحق بهما جميع مطعومات الأديمين بالولي وكذا المحترقات  
كأوراق كسب العلم وكأنه صلى الله عليه وسلم حتى أبفهم أو هريرة من قوله استنجي أن كل  
ما يزيل الأثر كاف ولا يختص لذلك بالأحجار فنهى ما يقتصر في النبي على العظم والروث أن ما  
سواهما يجزى ولو لا استنفض ذلك بالأحجار ليقول بعض المناطقة والظاهر لم يكن لخصيص هذين  
بالنهي معنى وانما خص الأحجار بالذكر لكثرة وجودها ومن قال على النبي عن الروث ونجاسته  
الحق به كل نجس وميتعس وعن العظم كونه زبالاً يزيل أزاله تمامه الحق به كل ما في معناه  
كالزجاج الأملس ويؤيد به ما رواه الدارقطني ومحمد بن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه  
وسلم نهى أن تستنجي بروث أو عظم وقال أنهم ما لا يطهران (فأنشبه بأحجار بطرف) أي في  
طرف (يثاني فوضعتها إلى جنبه) أسقط من رواية البخاري وأعرضت عنه كذا في أكثر  
الروايات وللكشمي واعتزبت بزيادة مشاة بعد العين والمعنى متقارب (فلما قضى حاجته  
أتبعه) بهمة قطع أي الحق (بين) أي أتبعه اغسل بالأحجار ونحوه بدلت عن الاستنجاء  
وقصبت أنه لم يتبعها بالماء ولا يخالفه قول عائشة ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج  
من غائط إلا مسح ما واه ابن ماجه وفي رواية له أيضاً أنها كان يغسل مقعدته ثلاثاً لأنه أخبر عمار أنه

ثم انصرف وقال یا ایها الناس ان الله قبض آزر واحنا نولشاً لردھا البتة فی حین غیر هذا فاذا قام أحد کمن الصلاة أو نسب فالیصلها كما کان یصلها فی وقتها ثم التفت رسول الله صلی الله علیه وسلم إلى أبی بکر فقال ان الشیطان أتى بالایا وهوقائم یصلی فاضحه فلم یزل یسئله کما یسئد الصبی حتی نام ثم دعا رسول الله صلی الله علیه وسلم بالافاخره بمثل ما أخبر به أبابکر وقد روى ان هذه القصة كانت فی مرجعهم من الحمذیة وروی انها كانت فی مرجعهم من غزو تبسولک وقد روى قصة النوم من صلاة الصبح عمر بن حصین ولم یوقضها ولا ذکر فی أى غزوة كانت وکلث رواها أبو قتادة کلاهما فی قصة طویلة تحفوظة وروی ما للشیطن زید بن أسلم ان ذلک کان یطریق مکة وهذا امر سهل وقد روى شعبیقین جامع ابن شداد قال سمعت عبد الرحمن بن أبی عقیقة قال سمعت عبد الله بن مسعود قال أقبلنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم من الحمذیة فقال النبی صلی الله علیه وسلم من ینکال فاعقل بالایا فذکر القصة لیکن قد

فلانی فی روية غیرها والاقصار علی الاحبار ویمتثل انہ استنجی بالماء بعد الاحبار قال المحافظ وفی الحديث جواز اتباع السادات وان لم یأمروا بذلك واستخدام الامام بعض رهیته والاعراض عن فاضی الحاجة والاعانة علی احضار ما استنجی واعداده من قدی لا یمتثل فی الحاجة الی طلبه بعد الفراغ فلابا من التلویث ومن عبد الله بن مسعود قال أتى النبی صلی الله علیه وسلم الغائط (أى الارض المطبقة لقضاء الحاجة) فلما رآه مناهما القوی (فأمر فی أن تبه بثلاثة أحجار فوجبت) أی أصبت (حجر بن والمست) أی طلبت الحجر (الثالث فلم أجده) بالضمیر المنصوب أی الحجر الثالث وفی رواية یحذف الضمیر (فاخذت روثه) زاد فی رواية لابن نزع وكانت روثه جاروتة نقل التیمی ان الروث مختص بما یمکن من الخجل والذغال والحجر (فأستبهما فاخذ الحجر بن وانی الروث وقال هذا کس) بکسر الراء واسکان الکاف قبل لقة فی جرس الجیم ویدل علیه رواية ابن ماجه وابن نزع بما جیم ونویده ایضا رواية السرمذی هذا کس یعنی یجسا وقیل الی جرس الرجیع ومن حالة الطهارة فی حالة التنجاسة قاله الخطای وغیرہ والاولی أن یقال ومن حالة الطعام الی حالة الروث وقال ابن بطال لم أجده هذا المحرف فی اللغة یعنی الرکس بالكاف وتعبه أبو عبد الملك بان معناه الرد کما قال تعالى أر کسوا فیها یرى ودوافکاته قال هذا رد علیک انتهى ولو ثبت ما قال اسکان یقع الراء بقال أر کس کذا فاردو أغرب الناس فی نقال عقب هذا الحديث الرکس طعام الحن وهذا ان ثبت لقة فهو مزج الاشکال قاله المحافظ وذكر اسم الاشارة الی راجع للروعة اعتبارا بکذا کما أخرجه کتوله تعالی هذا فی وفی رواية هذا کس علی الاصل ووجه اتیانها لم یتمع أمره بالاحبار انه قالها علی الحجر یجماع الجموع فقطع صلی الله علیه وسلم قیاسه بالفرق أو بأبداء المنافع بقوله هذا کس وان کان قیاسه لغيره وقدم المنصوص علیه (رواه) أی المذکور ومن حدیثی أخر فی روة ابن مسعود (البخاری) فی الطهارة وغیرها یعرفی کثیر من نسخ المصنف سقط وقال هذا کس فی بعضها وثبتها وهو أحسن اذهی فی البخاری (وفی حدیث سلمان) الفارسی (عن سلم فرفوعا) یعنی قال صلی الله علیه وسلم (لا یستنج أحد کما قال من ثلاثة أحجار) فنهیه وانفی أمره لابن مسعود أن یأته بثلاثة (وقد أخذ الشافعی وأجدوا أصحاب الحديث بهذا) المذکور من النبی والأمر (فاشترطوا ان لا ینقص عن الثلاثة مع مراعاة الانتقاء) وإذا لم یحصل بها اقتزاحتی تنفی ویستحب حیث لا یشترط قولوه علیه الصلاة والسلام من استجر فلیزتر قاله للندی (ولیس یوجب لزناقی أی داود) وابن ماجه (حسنة الاستاد) وصححه ابن حبان (قال) عقب قوله فلیزتر من فعل فقد أحسن (ومن لا فلا خرج) علیه فی عدم الایتار وهذا أخذنا للشیء أبو حنیفة داود ومن واقعهم فی ان الایتار مستحب فقط لا شرط ولا یشترطه حدیث سلمان فی النبی لم یجبه الی الکمال وکذا أمره لابن مسعود ولا نه شرط کما زعم الخالف لتصریح فی هذه الروایة بان الامر لیس للوجوب وبه یحصل الجمع بین الایة وجهه الی الزائد فی الثلاث ان لم تنق تحکم (قال الخطای) مستصرا لمذهبه (لو کان القصد الانتقاء فقط لم یلا شترط العدد من الفائدة) وفيه انه لم یجمل عنها ذالک مستحب فائده (فلما اشترط العدد لغضاو علم الانتقاء فیه معنی دل علی الجواب الامر من) العدد الانتقاء فان حصل بالثلاث والایزید ونظیره العدد لا یزید فان العدد شرط ولو تحققت براءة (رحم یفرق واحد) وهذا متزوج وسنده أن فی العدة ضربا من التعبد (وقال الطحاوی) تأیید لمذهبه (لو کان العدد شرطاً لطلبه علیه الصلاة والسلام حجر اثنان وفعل رحمه الله) مع کونه من کبار الحفاظ (عما أخرجه أحمد فی مسنده من طریق معمر) ابن راشد الازدی مولاهم البصری نزل الیمن فقة ثبت عن رجال الجميع ما سنة أربع وخمسين ومائة وهو ابن عثمان وخمسين سنة عن أبی اسحق عمرو بن عبد الله السیسی عن علقمة (عن ابن مسعود)

فقط من المصنف واوبان عند اعمد كوزان في القتح وهو من التلخيص الخلف انعم لم يدرك ابن مسعود (في هذا الحديث فان فيه فالتى الرواية وقال انهار كس انقى بحجر) وفي رواية اخرى فيها (ووجهه ثمان اثبات) وروى يلم الشيوخان زاد الحافظ وقد تابع معمر اعليه ابو شعبة الواسطي وهو ضعيف آخرجه الدارقطني وتابعهما معمر بن زريق أحد الثقات عن أبي اسحق وقد قيل ان أبا اسحق لم يسمع من هكلمة لكن أنبت سماعه منه هذا الحديث الكرابي على تقدير أنه أرواه عنه فالمرسل حجة عند الخلفين وعندنا أيضا إذا اعتضد (واستدلال الطحاوي) على تقدير أنه ما أخذ إلا من الحجازين فيه نظر لاحتمال أن يكون اكتفى بالامر الاول في طلب الثلاثة فل يجد الامر بطلب الثالث كفى القتح قائلا أو اكتفى بطرف أحدهما عن الثالث لان المقصود بالثلاثة أن يسمع بها ثلاث سمحات وذلك حاصل ولو لو واحد) والدليل على صحته انه لم يسمع بطرف واحد ورماه ثم جاءه آخر فبسخ بطرفه الآخر لاخرهما بالاختلاف انتهى ملخصا من قطع الباري (واحد وقال أبو الحسن بن القصار المالكي روى أنه أتاه ثالث لكن لا يصح ووصف فلا استدلال به لان لا يشترط الثلاثة فانه لا يقتصر في الموضوع على ثلاثة فحصل لكل منهما أقل من الثلاثة في نظر أيضا لان الزيادة ثابتة كما قدمنا وكانوا في انما وقع على الطريق التي عند الدارقطني فقط ثم يحتمل أنه لم يخرج من شئ إلا من سبيل واحد وعلى تقدير أنه خرج من صحافة حصل أنه اكتفى للقبيل بالمسح في الارض وللدبر بالثلاث أو مسح من كل منها بطرفين واما استدلالهم على عدم اشتراط العددين لقياس على مسح الرأس ففساد الاعتبار لانه في مقابلة النص الصريح كما تقدم من حديث أبي هريرة فوسلمان انتهى ولا فساد لمجمل النص على الكمال والله أعلم

§ (الفصل الثاني) من المقصد الثالث (فيما ذكر مع الله تعالى به من الاخلاق الزكية) الصالحة النامية وجمع الاخلاق باعتبار الثمرات الناشئة عن الخلق من الاوصاف الحميدة كشاشة واحتمال اذى وعدم الهزاة البينة فلا مردان كونه جبلته في الانسان يقتضي اتحادا وبناء على تعدده كما رآه كثر (وشرقه من الاوصاف المرضية) بمعنى الاخلاق الزكية على ان المراد بها الثمرات (اعلم ان الاخلاق جسم خلق يضم الحما واللام ويحوز اسكانها) تخفيفا فاضم الاصل لكن سوى يثبت في النهاية (قال الراغب الخلق والخلق بالفتح) للاول (وبالضم) الثاني (في الاصل بمعنى واحد كالشرب) بالفتح (والشرب) بالضم (لكن خص) في الاستعمال وان اطلق بالاشتراك على كل منهما (الخلق الذي بالفتح بالمها) والصور والدر كناية البصر ونخص الخلق الذي بالضم بالقوى والسجايا المدركة بالصورة انتهى) وفي النهاية الخلق يضم اللام وسكونها الدن والطبع والسجية حقيقة انه لصورة الانسان الباطنة وهي نفسه وأوصافه ومعانيها المختصة بغيره الخلق لصورة الظاهرة وأوصافها ومعانيها ولها أوصاف حسنة وقبيحة والثواب والعقاب يتعلقان باوصاف الصورة الباطنة أكثر مما يتعلقان باوصاف الصورة الظاهرة (وقد اختلف هل حسن الخلق ضرورة) بمجموعة فراه حقيقة في معنى مقروطة أي طيبة أو مكتسبة وغسل من قال بانه غير مزجج حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ان الله يمسح بينكم أخلاقكم) فاعطى بعضها خفا حسنا وبعضها خفا سنا وفاوت في مراتبها (كما فهم) بينكم (أرأيتكم) فوسع على بعض وضيق على بعض (الحديث رواه البخاري) في الادب المفرد كما عراه لجمع منهم المصنف على البخاري خلافا لما يوهبه اطلاقه من انه رواه في الصحيح (وقال القرطبي الخلق جبل) بكسر الجيم والياء وشدة اللام طبيعة وخلافة وحر يزوج بينه وبين واحد كائن المصباح (في نوع الانسان وهم) أي أفراد النوع (في ذلك متفاوتون) اذ النوع حقيقة واحدة لا كثر فيها ولا تعددوا اختلافهم فيها باعتبار أن منهم من جبلت طبيعته على عجة الافعال المحسنة ومنهم من طبيعته

مسعود وقال غندر عنه ان الحارث كان بلالا واضطررت الرواية في تاريخها فقال المصنف ابن سليمان عن شعبة عنه انها كانت في غزوة تبوك وقال غيره عنه انها كانت في مرجعهم من المدينة فدل على وهم وقع فيلور رواية الزهري عن سعيد سألته من ذلك والله التوفيق § (فصل) في فقه هذه القصة فيها من نام عن صلاة أو زكيتها فوقتها حين يبتعد أو يذكرها وفيما ان السنن الواجب تقضى كما تقضى الفرائض وتنفذ رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة الفجر معها وقضى سنة الظهر وحدها وكان هديه صلى الله عليه وسلم قضاء السنن الواجب مع الفرائض وفيما ان الفاتنة تؤذن لها بقاء فان في بعض طرق هذه القصة أنه أمر بلالا فتأدى الصلاة وفي بعضها فامر بلالا فان وأقام ذكره أبو داود وفيما قضاء الفاتنة جماعة وفيما قضاؤها على الفور لقوله فليصلها اذا ذكرها وانما آخرها عن مكان غيرهم قليلا لكونه مكانا فيه شيطان فأرسل محل منه الى مكان غير منه وذلك لا يفوت المبادر الى القضاء فانهم في شغل

منازله التي باوى اليها  
ويستكنها فإذا كان النبي  
صلى الله عليه وسلم ترك  
المبادرة إلى الصلاة في  
ذلك الوادي وقال إن به  
شيطاناً نفساً للذن بآوى  
الشيطان وبه

﴿فصل ولما دجع  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم﴾ إلى المدينة  
ودعا المهاجرين إلى الانصار  
منافعهم التي كانوا  
منهم وهم ابا عامر بن  
الخبيل حين صار لهم  
بغيبير مأل وخبيل  
فكانت أم ساهم وهي  
أم أنس بن مالك أعطت  
رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فذاقوا  
فأعطاهن أم أيمن  
مولاهن وهي أم أسامة  
ابن زيد فدرس رسول الله  
صلى الله عليه وسلم على  
أم سلم هدايتها وأعطى  
أم أيمن مكاتب من  
حاشته مكان كل عندق  
عشرة

﴿فصل وأقام رسول  
الله صلى الله عليه  
وسلم﴾ في المدينة بعد  
عقله من خير إلى  
شأن وفيه في خلال  
ذلك السرايا فها سارية  
أبي بكر الصديق رضي  
الله عنه إلى نجد قبل  
بني نزار وتومعه سلمة بن  
الأكوع فوقع في سهمه جارية حسنة فاستوبها منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفادى بها أسيرين من

على خلاف ذلك والله أشار بقوله (فن غلب عليه شيء) حسن لاختلافها حسنا وغيره (منها) أي من  
الصفات التي هي شرائع الجسلة الموصوفة بالحسن (كان محمودا) ولا يراد عليه من الجملة شيء واحد فلا  
يصف بقلية ولا دونها قلنا المراد بها الصفات لنفس الطبيعة (والا) فغلب عليه شيء بان غلبت عليه  
صفات الذم أو استوى فيها الأمران (فهو المأمور) بالاحداث الدالة على طلب تحسن الخلق وذلك  
بالخداة حتى يصير محمودا فيمكن اكتاب حسن الخلق (وذلك ان كان) الخلق ضيعفا  
فغير ناض صاحبه أي يسعى في بذله يتعو يد الصفاة الحميدة شيئا فشيئا (حتى يقوى) يعني ان الحسن  
مقول بالثبوت كيك فن غلب عليه الحسن الكامل المحتاج إلى علاج ومن غلب عليه صفات الذم  
احتاج إلى علاج قوي ومن كان فيه أصل الحسن احتاج إلى رياضة ليحصل له وقوع في الصفة التي تلبس  
بها هكذا أملا في شيطان جده الله (وقد وقع في حديث الأشج) بمجموعه قوي يسمى به لأن كان في وجهه  
واسمه للذنوب عانة فجمعة قحنية فجعله على الصنيع المشهور الذي قاله ابن عبيد البر ولا أكثر  
وقيل اسمه للذنوب المحرث بن زياد بن عاصم بفتح العين والصاد المهملتين ثم راء ابن عوف وقيل  
الذنوب عام وقيل ابن عبيد وقيل اسمه طائفة للذنوب وقيل عبد الله بن عوف (أنه صلى الله عليه وسلم  
قال) (ان فيك لمخلصين) ثمانية مخصص لهم وفي رواية ثلثين وهما يعني (يحبهما الله) زاد في رواية  
رسوله (الحمل) العقل أو تأخير مكافأة العقاب والعفو عنه وأغير ذلك (والاناء) بالقصر بزه قتاة الثلث  
وعلم العدة وذلك ان وفد عبد القيس باذروا إلى النبي صلى الله عليه وسلم شباب سقرهم وأقام الأشج  
في رحاهم فجمعها وعقل فاقه وليس أحسن ثيابه ثم أقبل إلى النبي فتر به صلى الله عليه وسلم وأجلسه إلى  
جانبه وقال يا يعون على أنفسكم وقومكم فقال القوم نعم فقال الأشج يا رسول الله انك لن تزول الرحل  
على شيء أشد عليه من دينه نيا يعل على أنفسنا ونرسل من يدعهم فن اتبعنا كان منا ومن أي قاتلناه  
قال صدقت ان فيك أن قال عياض فالأنا تر دسه حتى نظري مصالحهم ويعجل وأعلم هذا القول  
الذي قاله الدال هل محبة عقله وجوده نظره للعواقب (قال ما رسول الله قديما كان) المذكور من  
المخلصين هكذا في نسخ بالآخر اذوم مثلها بخط الشافعي وفي بعضها كانا بالثمنية لكن المناصب كانتا (في  
أوحيا قال قديما قال الحمد لله الذي جعلني على خلتين) ثمانية خلقه وهي المصلحة كافي النسخ العجيبة  
ونخط الشافعي وهو موافق لقول المصطفى خلتين لفظا ومعنى وعلى رواية لمخلصين يكون عدل عن لفظه  
إلى معناه قرارا من توارد اللفاظ وان بين مخاطبين شافعي نسخ على خلقين لا يناسب قوله خلتين  
الاجمعهما على غير معنى الخلق (يحبهما الله) زاد في رواية ورسوله (رواه أحمد والنسائي وصححه ابن  
حبان) وهو في مسلم والترمذي من حديث ابن عباس وتقدمت القصص مبسطة في الوفود (فتريد  
السؤال وتقر برده عليه) بقوله قديما (يشعر بان في الخلق ما هو جلي وما هو كذب) لانه صلى الله  
عليه وسلم أقره على سؤاله وأجاب به قوله قديما قال ابن حجر وغيره وهذا هو الحق قال شيخنا وهو جمع  
بين القولين لأن الثالث (وقد كان صلى الله عليه وسلم) إذا نظرت المرأة (يقول اللهم كما حسنت) وفي  
رواية أحسنت (خلق) بالفتح (حسن خلق) بالضم لا قوي على أن قال الخلق وأحقق بتحقيق  
العبودية والرضا بالعقل ومشاهدة الربو يقال الطيب يحنن أن ير يد طلب الكمال وانما النعمة  
عليها كمال دينه وأن يكون طلب المزايا الثابتة على ما كان (أترجمه أجدو صححه ابن حبان)  
من حديث عبد الله بن مسعود ورواه ثقات قال شيخنا فقه دليل على ان حسن الخلق قد يجدد  
ويحصل بعد ان لم يكن وقال غيره متصل بهن قاله ابن الخلق فزير لا يكتبه المختار ان  
أصول الاخلاق غرائر والتفاوت في الثمرات وهو الذي به التكليف (وعنده سلم في حديث

دعاء الافتتاح واهل الحق لاجن الاطلاق لا يدي لاجن الاثنت وهو يدل انصاعا على انها قد تسكن  
 (ولما اجتمع فيه صلى الله عليه وسلم من صفات الكمال ما لا يحيط به حذو ولا يحصره عدد اتى الله تعالى  
 عليه في كتابه الكريم فقال) مقسمات والقلم وما يسطرون ما انت بتعجبك بمجنون وان لك  
 لاجرا غير ممنون (وانك لعلى خلق عظيم) لتجمل من قومك ما لا تحمله امانة لو قالت عائشة ما كان  
 احدا احسن خلاقا من رسول الله صلى الله عليه وسلم مادعا احدث من اصحابه ولا من اهل بيته الا قال ليبيك  
 فلذلك انزل الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم رواد ابن مردويه بنوعيم بسند واه وكلمة هي للاسئلة  
 قيل اللفظ هل انه مستعمل على هذه الاخلاق ومستعمل عليها أي تمكن من الجسري على مقتضاها  
 بسذل العروف واحتسبمال الاخرى وعدم الانتقام فاشبه في تمكن من ذلك المستعمل على الشيء المستقر  
 عليه فهو واستعاره تبعية لمجر بها في الحرف (والحق ملكة نفسانية تسهل على المتصف بها الاتيان  
 بالافعال الجميلة) كأن هذا تصرف للخلق الحسن المرضي شرعا وعرفا فلا تشكل بان الخلق قد يكون  
 حسنا وقد يكون قبيحا ولذا احادهم الخلق في احوال كثيرة ولذا اعترض عليهم هذا التعريف ليس  
 بصواب اذا نشئ عن الجميلة يكون جميلاتا وقبيحا اخرى وما ذكرنا ما هو نفع بف الخلق الحسن  
 لا لطلب الخلق فكل ما لم يقف على قول الراغب هذا خلق حال للانسان داعية الى الفعل من غير فكر  
 ولا روية ولا قول الغزالي هيئة للنفس تصدر عنها الافعال بسهولة من غير احتياج الى فكر وروية فان  
 صدر من الهيئة افعال جميلة لمحمودة ومقتل شرعاسيت خلقا حسنا وان صدر عنها افعال قبيحة حسميت  
 خاتة اسما و اجيبنا لم يندع حصر ما ينشأ عنها في الجسد وزد في بيان حق التعريف ان يكون  
 جامعاعا متاعا ولا اعتراض بالنظر في افعال والاحسن في الجواب انه قد يرد بالتعاريف تصرف بعض  
 الانواع لتمييزه عن غيره بصفة حتى صار كما هو حقيقة ذلك الشيء وتزيل غيره منزلة لعدم وهو هنا  
 الخلق الحسن اذ قد لا اعتبار به (وقد وصف الله تعالى نبيه بما) أي بكمال (رجع الى قوته العلمية  
 بانه) أي ذلك الكمال (عظيم) والمعنى وصفه بكامل عظم رجع الى قوته العلمية فقال وعلمك عالم  
 تمكن تعلم من الاحكام والقياس (وكان فضل الله) بذلك وبغيره (عليك عظيما) اذ لا فضل اعظم من  
 النبوة (وصفه بما يرجع الى قوته العملية بانه عظيم فقال وانك لعلى خلق عظيم) فدل مجموع هاتين  
 الايتين على ان روحه فيما بين الارواح البشرية عظيمة عالية الدرجة كالها لقوتها وشدة كمالها من جنس  
 اروح الملائكة اذ اعطاهم الله قوة في العمل لاصل اليها الشرو في العلم ما يصلون به الى معرفة  
 حقائق الامور من الالواح الهفونة أو الاسهام والاعلم الضرو وي معرفة الامور وعلى ما هي في الواقع  
 وكذلك كان صلى الله عليه وسلم (قال الحليمي) وانما وصف خلقه بالعظيم من ان الغالب وصف الخلق  
 بالكرم لان كرم الخلق يراد به السماحة والنعامة بدل المهلة معقولة ومثلثة السهولة واللين كافي  
 انها به في غير هار هو عطف من ان اذ السماحة كثيرة العطاء والنعامة اعم (ولم يكن خلقه صلى الله عليه  
 وسلم مقصودا على ذلك) المذكو من السماحة والنعامة (بل كان رحيم بالمؤمنين وقياسهم شديدا)  
 قويا (على الكفار غليظا عليهم مهيبا) برته تصيح اسم مفعول من هاب (في صدور الاعداء منصورا  
 بالرب منهم) حال من الاعداء (على مسيرة شهر) كما ورد في الحديث لانه لم يكن ينسوه بين اعدائه  
 حينئذ اكثر من شهر من كل جهة (فكان وصفه بالعظيم) دون الكرم (أولى ليشمل الانعام والانتقام  
 وقال الجنيدي) أبو القاسم بن محمد الناهوندي الاصل البغدادي المنشأ القواريري الزاج نسبة لمجرة أبيه  
 سيد الطائفة جمع اهل السلوك يتقنه على أي نور وكان يقف بحضرته وهو ابن عشرين سنه ووزق  
 من القبول بوصول القول ما لم يقع لغيره كان اذ ان بغداد وقف الناس له صغرفا وكانت الكعبة

شويط فضر به وجهه وهداه الله فشجعه ما ومفاته كفا كل رجل من المسلمين على ريقه فقه غير رجل من اليهود اعجزهم شدا ولم

فهر بواو اواعا افسم  
 فلم يبق منهم احدا  
 فاتصرف راجعا الى  
 المدينة فله الدليل  
 هل لك في جمع من ختم  
 جازا سائر بن وقد  
 اجذبت بالانهم فقال  
 عمر لم ابر في رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بهم  
 ولم يرضيهم ومنها  
 سر به عبدالله بن واحة  
 في ثلاثين را كيا فيهم  
 هدا الله بن أنيس الى  
 الدشير بن وادام  
 اليهودي فانه بلغ رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 انه جمع قطان ليغزوه  
 بهم فاقوه بجبر فقالوا  
 أرسلنا اليك رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 لتعمل على خير  
 فليزلوا به حتى تبهم  
 في ثلاثين رجلا مع كل  
 رجل منهم رديف من  
 المسلمين فلما بلغوا  
 قرقره بناروهي من  
 خيبر على ستة ايام  
 ندم البشير فاهوى بيده  
 الى سيف عبدالله بن  
 أنيس فقتل به عبدالله  
 ابن أنيس فزعم بغيره ثم  
 اقتحمه من البعير بسوق  
 القوم حتى اذا استمكن  
 من البشير ضرب رجله  
 فقطعه واقتحم البشير  
 وفي يده بجسر من

ولم تؤذ حتى مات ومنها  
سرية بشير بن سعد  
الانصاري الى بني مرة  
بغلة في ثلاثين رجلا  
فخرج اليهم فلقى رعاء  
الشاة فاستاق الشاة  
والنسم ورجع الى  
المدينة فادركه الطلب  
عند الليل فبأثوا  
برؤسهم بالنبل حتى نفي  
بيل بشير وأصحابه فولى  
منهم من ولى وأصيب  
منهم أصيبوا قتل  
بشير قالا شيئا ورجع  
القوم بنعمهم وشأنهم  
وتحمل بشير حتى انتهى  
الى فدة فقام عند  
يهود حتى برأت راحه  
فرجع الى المدينة ثم  
بعث رسول الله صلى الله  
عليه وسلم سرية الى  
الحرقان من جهينة  
وفهم أسلمة بن زيد  
فلما ذناهم بعث الأمير  
إلى الطائع فلما وجعوا  
فخبرهم أبيل حتى اذا  
ذناهم إلى اوقد اجتمعوا  
وهذا وقام غصدا لله  
وأثى عليه بما هو أهل  
ثم قال وأصيح بمقوى  
الله وحده لا شريك له  
وان تلبس في ولا  
تعصوني ولا تغفلوا

أمرى قاله لأرى لمن  
لا يطاع ثم بينهم وقال  
يا فلان أنت وفلان لا يفارق

وبافلان أنت وفلان لا يفارق كل متكلم صاحبه وزميله ويا أيمن برجع أحدكم كما قالوا أيمن صاحبك

تخصر بحله لا لغناؤه والمقهة لتقرر به والغلاسة لدة نظره والمكلمون لتعقيقه والصوفية  
لاشارته وحقاقتهم ما يغدا حسنة تسع أو عشان وتسعين وما اثنين وخمسين صلى عليه فكانوا نحو تسعين  
ألفا (وما كان خلقه صلى الله عليه وسلم عليه حاله لم يكن له همة سوى الله تعالى) أي سوى  
الاشتغال بما شئت أمرتهم به وتغنيهم بالاقبال بحمله على عبادة فلا يقبل على غيره طرفة عين (وقيل  
لانه عليه الصلاة والسلام عاش الخلق بحلقه فمكنا تكلم معهم في أمور دينهم مع فريد تعلقه  
بهم وان أقضى الحال المزاج ما زحوم ولا يقول الأحقا كالقائل بدين ثابت كنت جارا الذي صلى الله عليه  
وسلم وكنا اذا ذكرنا له نياذك كرهنا ما كنا الا خرد كرهنا ما كنا اذا ذكرنا الطعام ذكره معنا  
رواه البيهقي (وبأيهم قلبه) اذ هو مقبل على الله منزلة عما يشغل سره منه مثل اليه بشرائه  
(وقيل لاجتماع مكارم الاخلاق فيقال عليه الصلاة والسلام فيما رواه الطبراني في الاوسط) على  
الصواب وهؤلاء الديلمي لاجد من معاذ وما رأيت فيه انما فيه حديث أبي هريرة قال في قتاده  
السخاوي (بسنده عن ابن ابراهيم المقدني وهو ضعيف عن جابر بن عبد الله ان الله بعثني بشمام  
مكارم الاخلاق وكال بحاسن الاقوال) ولكنه وان كان ضعيفا رواه قوله شاهد في قتاده بقوله (وفي  
روايتهما الشقي الموطا بلقاء) أي انه قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال (بعثت لائمهم مكارم  
الاخلاق) والبالغ وان كان من اقسام الضعيف الا ان بلاغات الامام ليست من لاها تبتعت كلها  
فوجدت جميعها وحسنه ولذا قال ابن عبد البر على الموطا وهو متصل من زوجه صحاح عن أبي هريرة  
 وغيره منها أخرجه جدوا والخراطي برجال الصحيح عن أبي هريرة فعه بلطف صالح وأخرجه البراز  
 من هذا الوجه بلطف الموطا في روايه لا تمحس الاخلاق وحسن الخلق اختيار الفضائل وترك الرذائل  
 (جميع الاخلاق الحميدة كلها كانت فيه صلى الله عليه وسلم فانه أدب بالقرآن كما قالت عائشة رضي  
 الله عنها) فيمار واسلم وغيره (كان خلقه القرآن) بغضب انصه ورضي لرضاه قال ابن الاثير أي كان  
 متمسكاً بآدابهم وأمرهم وما يشتمل عليه من المكارم والحمد لله والحمد لله أي جميع ما حصل  
 في القرآن قال كل ما استحسنته وأثى عليه ودعا اليه حتى هو كل ما استحسنه ونهى عنه فحسبته وتحتل  
 عنه فكان القرآن بيان خلقه وفي الديبا معناه العمل به والوقوف عند حدوده والتأديب بآدابه  
 والاعتبار بامثاله وقصصه وتذره وحسن تلاونه انتهى وهي مقارنه ثم هذا الحديث أخرجه الامام أحمد  
 ومسلم وأبو داود عن هذا اللفظ وزاده بغضب لغضب ورضي لرضاه ورواه ابن أبي شيبة وغيره من عائشة  
 سئلت عن خلقه صلى الله عليه وسلم فقالت كان أحسن الناس خلقا كان خلقه القرآن يرضي لرضاه  
 وبغضب لغضبه لم يكن فاحشا ولا منقشا ولا صخابا في الاثواق ولا يجري بالبيضة السيئة ولكن يعفو  
 ويصفح ثم قالت أقرأه أطلع المؤمنين الى العشر فقرأ السائل فقالت هكذا كان خلقه صلى الله عليه  
 وسلم (قال بعض العارفين وقد علم أن القرآن فيه المثابة الذي لا يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم)  
 مبتدأ خبر (يقولون أمتا به أي اقرنا في نصايه) أي أنه بحيث لا تتكلم فيه بشيء (وأقرنا) اعترفنا به  
 من خلف جنبه) لعدم قدرتنا على كشفه والبراد الجليل جلت على المشابهة على ظاهره كاستحالة اطلافة  
 على الله يعني أمتا مع اعترافنا بشكالة علينا (وقد لندنا في المحبة ولكن في قرابه) أي احتجنا به  
 مع عدم العلم بالمرأته

(وما كونه مما تحصل مقلد \* ولأحد ما تحبس الانامل)

يعني انه لا يدرك معناه لثقة التحفة أشبه من الموجودات لا يدرك بالبصر لثقة خفائه ولا يدرك  
 صفته بحس الانامل لذلك أيضا (وقال صاحب عوارف المعارف) العارف العلامة عمر شهاب الدين بن

سيف الله ففهم صغوبها  
حيث شأوا منهم  
وشعارهم امت امت  
وخرج أسامة مقياً أثر  
رجل منهم يقال له نيهك  
ابن برداس فلم اذنا منه  
ونجم السيف قال لا اله  
الا الله فقتله ثم استأفوا  
الشاة والنم والذرية  
وكانت سهمانهم عشرة  
أبيرة لكل رجل  
أو عدلمان النسم فلما  
قدموا الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم  
أخبر بما صنع أسامة  
فكر ذلك عليه وقال  
أنتبه بعد ما لا اله الا  
الله قتل اثنا عا  
منعوا قال فولا شقت  
من قلبه ثم قال من لك  
بلا اله الا الله يوم القيمة  
خازل يكرر ذلك عليه  
حتى عني أن يكون  
أسلم يومئذ وقال يا رسول  
الله أعطى الله عهداً  
لا أقتل وجلا يقول لا اله  
الا الله فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بعدى  
فقال أسامة بذلك  
فصل وبعث رسول  
الله صلى الله عليه  
وسلم ٥ غلاب بن  
عبد الله الكبي الى بني  
المؤجر الكندي وأمره أن  
يعبر عليهم قال ابن اسحق  
فخذت بن يعقوب بن عتبة

محمد بن عمر السهر وودي بضم للمهله وسكون المشاع وضم الراء ووقع الواو وسكون الراء الثانية ودال  
مهله نسبة الى سهر وروى عنه نذرجان الامام الورع الزهد الفقه الشافعي وابسته سبع وثلاثين  
وجسماً ثوراً أحسن الكلابي وغيره وسمع الحديث من جماعة وقرأ الفقه والخلاف ثم لازم الخلو  
والصوم والله كرم تركهم الى الناس لما أسنن ووصل الى الله به خلق كثير واتبه على يده كثير من  
العصاة وكف وأفعولاً أهل يذكر ولا حضور وجمع ولا مرجع فكانت عيشة تجعل على الأعناق من  
العراق الى البيت الحرام ومات بعد ما استعمل بحرم سنة اثنتين وثلاثين وستمائة (ولا يبعدان قول  
عائشة رضي الله عنها كان خلقه القرآن فيه من غرض) خفي (وايماء) إشارة (الى الاخلاق) الزانية  
فاحشمت) استحييت (المحضر) فالله أن يقول كان من خلقه اخلاق الله تعالى بعين عن المعنى قولها  
كان خلقه القرآن استحياء من سمعت (بضم السين) (الجلال) إضافة بيانية قال المصباح السبعات التي  
في الحديث جلال الله وعظمته ونوره جلاؤه (وسر) الحال بلطيف المقال وهذا من غور عقلاها وكما  
أدبها انتهى فكان معاني القرآن لا تنهاه في ذلك أوصافه المحمدي الى الله على خلقه العظيم لا تنهاه  
أخذ كل حاله من أحواله يتجدد له من مكارم الاخلاق ومحاسن الشيم جمع شيمه مثل سدر وسدر  
الغزيرة والطبيعة والجبله وهي التي خلق الانسان عليها قاله المصباح (وما يقضه الله تعالى عليه من  
معارفه وعلمه ما يعلمه الا الله تعالى فاذن التعرض لمحمص خزيات أخلاقه المحمدي تعرض لماليس  
من مقدور الانسان ولان إمكانات عادته قال الحر الى وهو كافي القاموس في فصل المحامد المهله من باب  
اللام) يشهد بالام نسبة الى قبيلة بالبر برواسمه على لفظ القاموس حره شديدة اللام بلد المغرب  
أو قبيلة بالبر برمنه الحسن بن علي (بن أحمد بن الحسن) الحر الى (ذو التصانيف المشهور) وتوليا كان  
عرفان قلبه عليه الصلاة والسلام به عز وجل كما لا يرى في رفيت كل شيء كانت أخلاقه أعظم خلق  
فلذلك بعنه الله الى الناس كاهم ولم يقصر رسالته على الانس حتى عمت الجن اجابا (ولم يقصر هاعلى  
الثقلين) الانس والجن (حتى عمت جميع العالمين) على ظاهر قوله تعالى ليكون للعالمين نذير او قوله  
صلى الله عليه وسلم بعثت الى الخلق كافة واهمسلم (فكل من كان الله به فمعدر سوله فكان  
الروية تيم العالمين فالخلق الحمدى يشمل جميع العالمين انتهى وهذا مبرم منه الى اله صلى الله عليه  
وسلم قد أرسل الى الملائكة ايضا) كما اختاره كثيرون بل قوله فكل من كان الله الخ بقيد انه مرسل لسانه  
المحيوانات والمجادات فان الكل مر بوبه تعالى ويصدق عليه قوله فمعدر سوله اذ نعمته مرسل اليه  
(وسبأ في الكلام على ذلك مستوفى أن شاء الله تعالى) في الخصائص (وهو المستعان) ولما قدم أن  
الخلق غر برى ومكتسب اشعر سؤال سائل عن خلق المصطفى من أيها فاستأنف فاصدا زادة  
الايضاح وان قدم ما يفيد قوله (وكان صلى الله عليه وسلم محبوباً مطبوعاً) (على الاخلاق الكريمة)  
الحجدة صفة شخصية لعلها حجة وحدها وصفها بالكرامة لانه الغالب لولا الخبيث الجواب عن  
الاية بكم (في أصل خلقته الزكية النقية) فلا يحتاج الى الاكتسابات المتكلفة لتحسين الخلق  
ولا ينافي من تحسين خلقه لان القصد به اخبار العبودية وتعليم الامم وطلب الزادة لان الكامل  
يقبل السكبان (لم يحصل له ذلك برضاة) أي تذييل وتعويد تقص مانيه من وسولة وهذا صفة كاشفة  
لقوله محبوباً (بل بمجود لفي وهذا) أي كونها لم تحصل برضاة (لم تزل تشرق) فبني أي تزداد كمال (أنوار  
المعارف) أي العلوم والاضافة حقيقة بحمل المعارف على العلوم والانوار على ما ترها أو بيانية أي  
أنوار هي المعارف أي العلوم (في قلبه حتى وصل الى الغاية) أي المرتبة وتكون عايداً وسفي فلذا  
وصفها بقوله (التصوي) فلا يرد أن الغاية النهائية ولا تنقسم فلا يصح الوصف (والمقام الاسنى) الارفع

عن مسلم بن عبد الله الجهني عن جندب بن مكيث الجهني قال كنت في سرية فبينا نحن اذا كتابا عبد يلقينا به الحرف بن مالك

رباط يوم وليلة وان كنت  
على غير ذلك استوتقنا  
منك فواتقه رباطا  
وخلف عليه رويحلا  
أسود وقال امكث معه  
حتى نمر عليك فاذا  
نازعت فاحترسه  
فصننا حتى آتينا بطن  
الكبد فدفننا عشي  
بهذا العصر فبعثني  
أصحابي اليه فعمدت  
الى تل يطلني على  
الحاضر فانبهت عليه  
وذلك قبل غروب  
الشمس فخرج رجل  
منهم فنظر فرأى  
منبطحا على التل فقال  
لأمرأته اني لاري سوادا  
على هذا التل ما رأيته  
في أول النهار فانظري  
لا تكتون الكلاب  
احترت بعض أوعيتك  
فتنظرت فقالت لا والله  
لا أقدسيا قال فناولني  
قوسا وسهمين من دلى  
فناولته فماني بسهم  
فوضعه في جني فترعته  
فوضعت ولم أقصر ك ثم  
وماني بالآخر فوضعه  
في رأس منكي فترعته  
فوضعت ولم أقصر ك  
فقال لأمراه أما والله لقد  
خالطه سهامي ولو كان  
زائلا لتحرك فاذا  
أصبحت فابتي سهي  
فخذ سها لا تخنه سها

من كل مقام عطف تفسير للاشارة الى بلوغه في الكمال أعلى رتبة (وأصل هذه الحاصل الحمدة  
والمواهب) جمع موهبة بكسر الميم العطفية بلا عوض وكان المراد من خطفها على الحاصل انها  
حصلت له بلا كسب ولا تعب (الحمدة) أي العزيرة التي يقر كمال العقل لانه لا غيره (تقتبس)  
تؤخذ أي تكسب (القضائل) تقدم به على العامل للبعد الاختصاص (و) كذلكه (تختب)  
الردائل الامور الدنية جمع رذيلة ضد الفضيلة (والعقل لسان الروح) أي انه لا يغتر باللسان للانسان  
والروح عند أهل السنة النفس الناطقة المستعدة للبيان وفهم الخطأ والحق بقائه المحمد فكان  
الانسان الذي لسان له أصلا لا يمكنه التكلم بشئ فكذلك لمن لا عقل له لا يحسن شيئا من أنواع  
التصرفات التي يرد فعلها أو تركها من عقل تمكن من بيان مراده وأمكنه التامل فيما يرد فعله  
فيختار الحسن ويدع القبيح (وترجمان البصرة والبصرة والروم حشاة القلب) فصلاح الروح وصلاح  
البصرة كان صلاح الجسد بصلاح القلب كما في الحديث (والعقل بمثابة اللسان) للروح وصلاحها  
وقد اصاب صلاح البصرة التي هي لها كالقلب فاللسان مترجم في الحقيقة عما في القلب لان اصلاح  
الروح ونادها تابع للبصرة (قال بعضهم لكل شئ جوهر) أي أصل جبل عليه (وجوهر الانسان)  
الذي طبع عليه (العقل وجوهر) أصل (العقل) الذي يتمكن به من امتثال الامر واجتناب النهي  
(الصبر) على المكاره فيخالف نفسه لما فيه صلاح يوافق الشرع بفعل الامر وترك النهي كما أشير اليه  
بحديث حنف الجفنة بل الكاردولما استدلى على كمال العقل بامور عقلية استشره قول سائل لم لا تستدل  
بالحديث فاجابه بالاشارة الى انه لا حاجة فيه فقال (وأما ماريون ان الله لما خلق العقل قال له أقبل فاقبل ثم  
قال له أدبر فادبر فقال وعز في رجالي ما خلقت خلقا أشرف منك قبل) أي بسببك (أخذ) من بني  
(ويل أعطى) من اتقى لان سبب الطاعة والعصيان وانك أشرف ما يكتب بك الخير والشر (فقال  
ابن تيمية) العلامة الامام المحافظ الناقد الفقيه الحنبلي أحمد أبو العباس تقي الدين بن عبد الحليم بن محمد  
الدين هـد السلام بن عبد الله الحارثي أحد الاعلام الأذكياء الزهاد أوف ثلثمائة عملدات سنة ثمان  
وعشرين وسبع مائة وولدت سنة احدى وستين ومائة (وتبعه مقيمه) كان زكريا (انه كتب موضوع  
بأغاني اتسوى) لكن فيه نظر لان له أصلا صالحا (في رواية) عبد الله بن الامام أحمد عني كتاب الزهد  
لايه من) شيخه (علي بن مسلم) بن سعيد الطوسي تزيل بغداد تفرق روى عنه البخاري وأبو داود والنسائي  
مائة سنة ثلاث وخمسين ومائتين (عن سياد) يفتح السين المهملة والتحتانية المثقلة (ابن حاتم) العنزي  
يفتح المهملة والنون ثم زأى إلى سلمة البصري مائة سنة مائتين أو قبلها بسنة (وهو عن ضعفه غير  
واحد) كالقواريري والازدي ولكن احتج به الترمذي والنسائي على ثقته في الرجال وابن ماجه وروقه  
ابن حبان وقال الذهبي صالح الحديث والمحافظة صدوق له وأهوا وقال الحاكم كان سيادا بعد عصره وقد  
أكثر عند أحمد بن حنبل (وكان جلالا) كثير الجمع (لرافاقي) صحبة أم لا (وقال القواريري) يفتح  
القاف والواو والفاء قرأ من بينهما محبة نسبة الى عمل القواريري أو يبعها عبد الله بن عمر بن ميسرة  
البصري تزيل بغداد المحافظة الثقة الثبت روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وغيرهم مائة سنة خمس  
وثلاثين ومائتين على الأصح وله خمس وخمسون سنة (انه لم يكن له عقل) كان معي في الدكان قيل  
للقواريري أنتهم مهال لا وقال الازدي عندهما كبير ولفظ الرواة لابن أحمد حدثنا علي بن مسلم حدثنا  
سيار بن حاتم (قال حدثنا جعفر بن سليمان الضبي) بضم الصاد المعجمة وفتح الموحدة أبو سليمان  
البصري صدوق زاهد لكنه كان يثني روى له مسلم وأصحاب السنن والبخاري في التاريخ مائة سنة  
ثمان وسبعين ومائة (قال حدثنا المثنى بن دينار) البصري الزاهد أبو يحيى صدوق عابد روى له الاربعة



وخر جناسا ما حتى نحو  
بالبحرث بن مالك  
وصاحبه فاطلقتا به  
معناوا فانا صرح الناس  
فانا ما لا قبل لناه حتى  
اذ لم يكن بيننا وبينهم  
الابطن الوادي من  
قديد ارس الله عز وجل  
من حيث شاء سبلا لا  
والله ما رأينا قبل ذلك  
مطرا فاجابا لا يقدم  
أحد قوم عليه فلقند  
وأتمهم وقوا بنظرون  
الينا ما بعد أحد منهم  
ان يقدمه ليس موثوق  
فقدروا فاذ هيما سرا  
حتى أسندناها في المثلث  
ثم حذرنا عنه فاعجزنا  
القوم بما في أيدينا وقد  
قبل ان هذه السرية هي  
السرية التي قبلها والله  
أعلم  
﴿ فصل ثم قدم حسين  
ابن نورية ﴾ وكان  
دليل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الى خيبر  
فقال له النبي صلى الله  
عليه وسلم ما ورائك قال  
تركتهما من عمن  
وغطفان وحيان وقد  
بعث اليهم عينة اما  
ان تسروا النيا واما ان  
نسر اليكم فاسلوا اليه  
ان سر النيا وهم  
يريدونك أو بعض  
أطرافك دعار رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أيا

وعلى له البخاري مات سنة ثلاثين ومائة وأبو حوها (عن الحسن البصري) رفعه (رسلا لما خلق الله العقل قال له أقبل فأقبل ثم قال له أدر فأدر فقال لما خلق خلقا أحبا لي منك بك أخذوك بك أعطى) قال السيوطي هذا من سبل جيد الاستاذ هو في معجم الطبراني الاوسط موصول من حديث أبي امامة ومن حديث أبي هريرة باسنادين ضعيفين انتهى وهو كلام عميق في الفن انسابا مختلف في توثيقه ونقصه فجد يشجع يدومهم من من يقول حسن فلا بد من قول السامي هذا من الاحاديث الواهية لا الضعيفة (وأخر جملة من الخبر) عملهم وموحدة شدة مقروحة ابن قحمة بفتح القاف وسكون المهملة وفتح المعجمة الثقفي البكري أبو سليمان البصري تزيل بغداد متروكوا أكثر كتاب العقل الذي صنعه موضوعات من التاسعة عمت انتقلت وخمسين ومائتين روى له ابن ماجه ذكره المحقق في التقریب (في كتاب العقل) فقال حدثنا صالح المري عن الحسن بن يزيد باذنا لكرم على منك لاني بك أعرف وبك أعبد والباقي مثله (وابن المهر كذاب) ولذا تركوه من العجبا عيما لا شرح لا اعتراض على المستفبان الذي في اللب واللباب المهرى نسبة الى كتاب المهر الذي جمعه محمد بن حبيب فيقال لمستهفه المهر انتهى اذ كتاب العقل غير كتاب المهر والمهر هنا على أبي داود اذ قال ثقف لخدمهما شخصان وكتابا (قال المحقق أبو الفضل بن حجر والوارق في أول ما خلق الله حديث أول ما خلق الله القلم وهو أثبت من حديث العقل) وهذا أيضا يؤذن بثبوت حديث العقل فإن الاتفاق على وضعه (ولأن الشيخ) عبد الله بن محمد الحافظ (عن قرقم بن ياس) بن هلال (الزرق) في معاوية العاصي تزيل البصرة له احاديث في السن وغير هاتين سنة أربع وستين (رفعها الناس يعملون الخبر وانما يعطون أجورهم على قدر عقولهم) فقد يجتهد الانسان في الخير وبداخله رياء ونحوه فينبغي فوائده وبغض وذلك نابع من فساد العقل فكامله يستخرج من ذلك ونسبي في تحصيله على أن محال ولو بشقة (وقد اختلف في ماهية العقل) من عقل البعير منه بالعقل عن القيام أو من الحجر المنع لانه يعقل صاحبو يمنسه عن الخطأ هل في ذلك قسم لدى حجر وقد تظفر في التاميم لاهله القائل

فقلنا والعقل أي وثاق \* وصبرنا والصبر المذاق

وعله القلب عند دجور أهل الشر كالآلة الثلاثة لقوله تعالى لهم قلوب يفرقهم بها ان في ذلك لذكر لمن كان له قلب وقوله صلى الله عليه وسلم لا أو ان في الحمد مضفة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب والدماع له تابع اذ هو من جهة الجسد وقاله على العقل في القلب والرجفة في الكبد والارتفة في الطحال والنفس في الرئة ورواه البخاري في الادب المفرد والبيهقي بسند جيد وذهب الخففة وابن السجسون وأكثروا فلاسفة الى انه في الدماغ لانه اذا فسدت فسد العقل وأجبب بان الله أجرى العادة فساد عند فساد الدماغ مع انه ليس فيه ولا امتناع في هذا (اختلافا طويلا يعطون استقصاء) بدليله وتعليقه (وفي القاموس ومن خط مؤلفه) الجذائير اري تغلب العقل (العلم) مطلقا أي مطلقا لا اعتبارا بعلقه معلوم دون آخر (أو هو العلم) بصفات الاشياء من حسنها وقبحها وكلها وقصاها أو لم يتغير الخير بن وبشر الشر بن أو يطلق (لامور) أو اشارة للخلاف فكانه قال اختلف في العقل هل هو العلم أو غيره وعلى انه العلم فقيل مطلقا وقيل بصفات الخ وعلى انه غير العلم فهو مشترك يطلق لامور (قوة بها يكون التمييز بين القبيح والحسن وللعلم مجتمعة في الذهن تكون تعلقات تحتها الاقراض والمصالح والهيبة محمود لا انسان في حر كانه وكلماته والحق انه نور (روحاني) بضم الراء فيه روح وكذلك النسبة الى الملك والجن والجمع وروحانيون كانوا التاموس (به تدرك النفوس العلوم الضرورية والنظرية وابتداء وجوده عند اجتماع الولد) أي كونه

أسفل خير حتى دنوا  
من النوم فأغاروا على  
سرهم وبلغ الخبر  
جميعهم ففرقوا فخرج  
بشرى أصحابه حتى أتى  
مخلفهم فوجدوا ليس  
بها أحد فرجع بالنم  
فلما كانوا يسلمون  
صينا لعينة فقتلوه ثم  
لقوا جمع عبيته وهو  
لا يشعر بهم فناروشهم  
ثم انكشف جمع عبيته  
وتبعهم أصحاب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
فأصابوا منهم رجلين  
فقدموا بهما على النبي  
صلى الله عليه وسلم  
فأسلماهما فأسلمهما وقال  
الحمر بن عوف لعينة  
وقد قتلتم هذين ما تعدونه  
فرسه قف قال لا أقدر  
على الطلب فقال له  
الحمرش أما أن الشأن  
تبصر بعض ما أنت عليه  
وان محمد اقلوما البلاد  
وأنت توضع في قبري  
قال الحمرش طاقت من  
حين زالت الشمس  
الى الليل وما أرى أحدا  
ولا طلبوا الا الرعب الذي  
دخله  
فصل وبعث رسول  
الله صلى الله عليه  
وسلم) أبأ حذر  
الاسلمى في سرية وكان  
من قسمة ما ذكره ابن

جنيثا في بطن أمه) ثم إن الزبال يسمو الى أن يكمل عند السلوغ اتى) كلام القاموس وليس فيه بيان  
أى وقت يحاق العقل فيه فإنه قال في باب النون الجنين الولد في البطن جمعه أجنة وفي الصباح وصفه  
مادام في بطن أمه ومغادها وصفه من أول نشأته (وقد كان صلى الله عليه وسلم من كمال العقل  
في الغاية أى المربة (التقصوى) التي لا رتبة فوقها ولا رادان الغاية التي به فلا توصف بما تقصوى اذ  
لا تنصف النهاية بالبعد تارة والقرب أخرى (التي لا يبلغها بشر سواه ولهذا كانت معارفه) علوما لا يشاء  
(عظيمة) لمطابقها الواقع دائما لا يخلل فيها ولا يميل عن الحق (وخصائصه جسيمة) أى عظيمة فتغار  
كرهية لا تكرر (اللفظ) حارث العقول (لم تدروا وجه الصواب) في بعض قبض ما أفاده من غيبه لده وكنت  
تميت (الافكار في معرفة بعض ما أطلعه الله عليه وكيف لا يعطي ذلك وقدمت لا قلبه باطنه) إيمانا  
وحكمة حين شق صدره فأعطى ماله بط غير ما يفعل بخذوف (وقاض على جسده المكرم ما وهبه)  
٢ مقول لغاض لا امتلا لانه أنما يتعدى بحرف الجر ففعله محذوف كما قدرت وفي نسخ لما لام  
التعليل الامتلا وقاض أى وقاض آثار ذلك على جسده ما وهبه الله (من اسرار الهية ومعرفة بوبته  
وتحقق عبوديته قال وهب بن منبه) يضم الميم وقفع النون وكسر الواو حدة ابن كامل اليماني التاديب  
الثقة وروى الشيخان وغيرهما (قرأت في أحد وسبعين كتابا) من الكتب القديمة وكان حبرها  
(فوجدت في جميعها أن الله تعالى لم يعط جميع الناس من بدء الدنيا الى انقضاءها من العقل في جنب  
عقله صلى الله عليه وسلم الا كبقرة مل بين رمل) كان أول الذي هو (من جميع رمال الدنيا) فالهيشية  
تكون بين يسيرين والمغروب اليه جميع الرمال (وأن محمد صلى الله عليه وسلم أوجع الناس فقلا  
وأفضلهم بأمره أبو نعيم في الحلية وابن هاشم) وعن بعضهم مما هو في عوارف المعارف اللب والعقل مائة  
نديم صلى الله عليه وسلم رواه داود بن المغيرة (وعن بعضهم مما هو في عوارف المعارف اللب والعقل مائة  
جزء تسعة وتسعون في النبي صلى الله عليه وسلم وجزء في سائر المؤمنين) من أمته وغيرهم (ومن تأمل  
حسن تدبير العرب الذين هم كالوشح الشارد) النافر النادر (والطبع المتناثر المتباعد) تأمل (كيف  
سأهم) ملكهم يحسن نصر ففهم واستجاب قلوبهم (واحد جعلاهم) غفلاتهم وفظافتهم (وصبر  
على أذاهم إلى أن انقادوا اليه واجتمعوا عليه وقاتلوا دونه أهليهم وأباهم وابناءهم وأخوتهم وعلى  
أنفسهم وهجر وأقرباءهم) جمع وطن ملكهم ومقرهم (وأجابههم من غير عما سبقت له  
ولا مطالعة كتب يتعلم منها سير الماضين) يحقق أنه أعقل العالمين (جواب قوله ومن تأمل الخ) ولما كان  
عقله عليه الصلاة والسلام أوسع العقول لاجرم (أى حقار) اتسعت أخلاق نفسه الكريمة اتساعا  
لا يضيق عن شيء ولا يرام في الأصل بمعنى لا يد ولا محالة ثم كثرت هزولت الى معنى القسم وصارت بمعنى  
حقا ولا احتجاب باللام بخلافه لا فعل قاله الفراء كفى المصباح (فن ذلك اتساع خلقه العظيم في العلم  
والعفو مع القدرة وصبره عليه الصلاة والسلام على ما يكره وحسبك) أى بكفيل في الدلالة على كماله في  
ذلك (صبره وعفوه على الكافرين) المقاتلين المحاربين له في أشد ما نالوه (متعلق بقوله صبره وعفوه) (من  
الجراح والجهد بحيث كسرت رعايته) التي السلفى يفتح الراء ونحة الواحدة السن التي تلي الثانية  
من كل جانب والالسان أو يبع رعايته وكان الذي كسرها عتبة بن أبي وقاص ورجع شقته السفلى  
(وشج وجهه) شجع عبد الله بن خبثة (يوم أحد) حتى صار الدم يسيل على وجهه الشريف فصاوبه ينشفه  
ويقول لو وقع شئ منكم على الأرض لنزل عليهم العذاب من السماء حتى شق ذلك على أصحابه شديدا)

٢ قوله مقول لغاض الخ فيه أن قاض لزم غلو به فاعل لا مقول وفيه إيضاح ما قدرته معولا  
لامتلا منصوبا لاجرور اه مصححه

ذاتهم وشرف في جسم قال  
قد أتاني رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ورجل من  
من المسلمين فقال  
انرجوا إلى هذا الرجل  
حتى تأتوا منه فغير علم  
فقدم اليه شارفا فعمقه  
فجعل عليها أحدنا فوالله  
ما قامت به ضعة حتى  
دمعها الرجال من خلقها  
بابهم حتى استقلت وما  
كانت وقال بلغوا علي  
هذه فخر جنتا معنا  
سلاحنا من النبيل  
والسيف حتى إذا جئنا  
قربا من المحاضر مع  
غروب الشمس  
فكنيت في ناحية  
وأمرت صاحبي فكننا  
في ناحية أخرى من  
حاضر القوم قلت لما إذا  
سمعتاني قد كبرت  
وشددت في العسكر  
فكبروا وشدوا في قوائمه  
أنا كذلك تنتظر أن ترى  
غزوه أو ترى شيئا وقد  
غشينا الليل حتى  
ذهبت همه العشاء وقد  
كان لهم راع قدسرح في  
ذلك الليل فبطأ عليهم  
حتى تخوفوا عليه فقام  
صاحبهم فاعتن نيس  
فاخذ سيفه فجعله في  
عنه وقال والله لا تبعن  
أثر راعنا هذا والله لقد  
أصابه شر فقال ففر من  
معنا والله لا نذهب حتى

غاية أقوله يسيل (وقالوا لدعوت عليهم) لأجبت وألتمنى (فقال أني أبعث نهارا) مبالغة في التبعين أي  
الاباعد عن الرحمة والمرادني أصل الفعل نحو منار بك بظلام يعني لودعوت عليهم لبعثوا عن رحمة الله  
وأصرت فاطمة عن الخبر مع أني أبعث بهذا (ولكني بعثت داغيا ووجه) لأن أراد الله أنرا جهم أنسكر  
إلى الإيمان أو لا قرب الناس إلى الله وإلى رحمة لا يبعدهم عنها فإلّا منافي لحالي فكيف ألعن ثم لم  
يكتف بذلك حتى سأل الله ثم الغفر أن أو الهداية (فقال اللهم اغفر لقومي) بأصنافهم إليه أنهارا  
أنسب شفقتهم عليهم فإن الطبع المشرى يقتضي المحن على القرابة أي حال ولأجل أن يبلغهم ذلك  
فتشبه صدورهم بالإيمان (أو اهد قومي) ليست أولئك بل إشارة تشويح الرواية أي أن في رواية  
اغفر وأخرى اهد ثم اعتد عنهم بالمجهول بقوله (فأنهم لا يعلمون) أن ما جئت به هو الحق ولم يقل  
يحيون تحسنا للمباراة لجذبهم بزمان لطيف إلى الإيمان ويدخلهم وعظم حلمهم مع الأمان مع أنه إنما  
هو جهل حكيم وإن لم يكن يعلم مشاهد الآيات البنات عند ولكنه تضرع على الله أن يهلمهم حتى  
يكون منهم أومن ذريتهم مؤمنون وقد حقق الله رجاءه واستشككت رواية اغفر بقوله ما كان للذي  
والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين فأنها وإن كانت خاصة بالسفهي عامه حتى حق كل مشرك  
وأجيب بأنه أراد الدعاء عليهم بالتوبة من الشرك حتى يغفر لهم بدليل رواية اهد أو اهد فغرة تصرفهم  
عقوبته إلى الدنيا من نحو خفف وسخ قاله السهيلي واستشككت الروايتان معا بما دعا به قبول ولم يسلم  
جميعهم وجوابه قوله (قال ابن جبان أي اللهم اغفر لهم ذنوبهم في شج وجهي لأنه أراد الدعاء عليهم بالمغفرة  
مطلقا إذ كان كذلك لا يجب ولو أجيب بالسلامو أكلهم كذا قال رحمه الله) تبرأ منه لاحتمال حمل دعائه  
لهم على المجموع لكل فرد أي اغفر لجنس أو لبعض قومي أو أراد تغفير المشرك أو صرفه بقوله الدنيا  
فتغفروا لتعلم مع هذه الاحتمالات لا ينش (وقد روي عن عمر) عسا الله في الشفاء وقال السيوطي  
لا تعرف من عمر في شيء في كتب الحديث (أنه قال في بعض كلامه) الذي بك به النبي صلى الله عليه وسلم  
بعدمته وهو دليل على ظهور رحمته به من يصح من عرويه وهو صفوه به (بأن أنت وأبي يا رسول الله لقد  
دعنا وح على قومه فقل رب لا تدركني الأرض (الآية) وإنما قال هذا لأنه عثر به مشرب نوح كآبهم  
النبي صلى الله عليه وسلم به في أسارى بدر (لودعوت علينا مثل الملكتنا من عند أننا) أي من أولنا إلى  
آخرنا أي جميعا وعند الله أئمة أومن معنى إلى أو كناية عن هلاك الجميع إذا لم يكن الهلاك عند آخرهم إلا إذا  
شملهم جميعا ولودعوتها ألمت (فلقد ملئ ظهرك وأدمى وجهك وكسرت راي عيني فابتت أن تقول  
الآخر اقل الله اغفر لقومي فأنهم لا يعلمون) أن ما جئت به هو الحق وهم عباد أو أن فلا بد من الذين  
آبناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون آبناهم على أن المراد دعاء أهل الكتاب كقبي الضاوي (وهنا  
دقيقة وهي) أن حلمه وعفوه إنما هو في ما يتعلق بنفسه الشريفة وذلك (أنه عليه الصلاة والسلام لما  
شج وجهه فقال اللهم اهد قومي وحين شغلوه عن الصلاة يوم المحدث قال اللهم املأ بطونهم نارا)  
لفظ الصبيح من ملا الله بيوتهم وقبورهم نارا كما شغلوا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس (فجعل  
الشجرة المحاصلة في وجهه الشريفة واتحمل الشجرة المحاصلة في وجهه فأن وجه الذين هو الصلاة  
فر جمع حق خالف على حقه) كما هو عاداته (واعلم أن الصبر على الأذى جهاد النفس) حصر البعد في الخبر  
فأراد الحصر وق نحة النفس بلا مرد حذافا بأن في الحصر والمراد به المبالغة كما جعل جهادها أناسه  
الصبر على الأذى فغيره ليس جهاد الحافلات وعليه أنهم عدا من جهادها أشياء كثيرة غير الصبر  
(وقد قبل الله تعالى النفس على التائب ما يفعل بها) والتائب بسبب الانتقام من المظلم ومع ذلك فهو صلى  
الله عليه وسلم لكمال حلمه تحمله من قلة فلم ينتقم منه (ولقد أشتق عليه صلى الله عليه وسلم نسبة

يكتفيل فقال لا يذهب إلا بالقول ونحن معك قال والله لا يشعني منكم أحد حتى يبري فلما أكتفى فغضبهم يسهم فوضعتني في

فواللهما كان الا النجاء  
من كان فيه عند ذلك  
يكل ما قدر واعليه من  
نسايم وأبنائهم وما  
خفف عنهم أموالهم  
واستقنا بالاعطية  
وعنما كثيرة فتنابها  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وجئت برأسه أجده  
مقي فاعطاني من تلك  
الابل ثلاثة عشر بعيرا  
في صدقاتي فمعت الى  
أهلي وكنت قد تزوجت  
امرأة من قومي فاصدقتها  
ما تتي درهم فمعت  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم استعينه على  
تسلي فقال والله ما  
هتدي ما أعينك  
فلبت يا أمي ثم ذكر هذه  
السيرة

● (فصل دهم سبعة) ●  
الناضج وكان فيهم أبو  
قتادة وعلم بن جفامة في  
فقر من المسلمين ففر  
بهم عامر بن الأضبط  
الأشجعي على عقوله  
معهم تبع له ووطئ  
لبن فلم عليهم بنحية  
الاسلام فامسكوا عنه  
وجعل عليه يحمل بن  
جفامة فقتله لشي كان  
يتمتع به و أخذ بعيره  
وم تبعه فلما قدموا على  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أخبروه الخبر فزلى  
فيهم القرآن يا أيها الذين آمنوا

الى الجحور في القسمة يوم حنين أن ناسا فيها يؤلفهم فقال رجل والله ان هذه قسمة ما هل فيها وما  
أر يلجها وجه الله فخيرهم ابن مسعود فغير وجهه ثم قال بن عدل ان لم يعدل الله ورسوله ثم قال رحم  
الله موسى قد أودى بكر من هذا قصير رواه مسلم والبخاري عن ابن مسعود موسى الراودي الرجل  
القاتل معتق بن قشير المذاق وعند أبي الشيخ وغيره عن حابر أنه صلى الله عليه وسلم جعل يقبض يوم  
حنين من فضة في ثوب بلال ويقرها فقال له رجل يا نبي الله أعدل فقال ويحك من يعدل اذا أنا أعدل  
فخسيت وخسرت ان كنت لا أعدل فقال عمر الأضر بعنفه فانه منافي فقال معاذ الله أن تحدث  
الناس أني أقتل أصحابي (لكنه عليه الصلاة والسلام) يقع فضم صقع وستر (على القاتل وصبر)  
عطف بزة على كل صرح به لانه مقصوده هذا لئلا على النبي صلى الله عليه وسلم وفي الشامة الخ حالة  
توقير ونيات في الامور وتصبر على الاذى لا يستقر صاحبه الغضب عند الاسباب المهر كته ولا يحمله  
على الانتقام وهو شعار العقلاء (لما علم من رجل ثواب الصابر) من اضافة الصفة للوصف أي ثواب  
رجل يعدل بالله صابر (وان الله باجره) بضم الجيم وكسرها (بغير حساب) تفسير لثواب الصابر الجحيز بل اذ  
الثواب المطالب بالحساب او صبره عليه الصلاة والسلام استثنى في جواب سؤال اكان صبره في سائر  
الاحوال أم يختلف باختلافها فاجاب بأنه معتقل قصبره (على الاذى) انها هو فيما كان في حق نفسه واما  
اذا كان لله فانه يمثل فيه امر الله لم يقل فانه لا يصبر عليه اشارة الى ان انتهاك حرمة ما تارة كانت تفعل على  
وجهه لا يقيد معه الشدة وتارة بخلاف ذلك (من الشدة) بالكسر اسم من الاشتداد أي يفعل ما لم يره  
وان كان فيه تشدد على مستحقه لكن بعد المبالغة في الرق كافي البيضاء (كفالة تعالى) مثال  
للار بالشد لا لنفسه (يا أيها النبي جاهد الكفار) بالسيف (والنافقين) بالسان والمحبة (وأغظ  
عليهم) بالانتهاز والمقت وفي البيضاء واستعمل المشونة فيما جاهدهم اذا بلغ الرق مده أي غايته  
(وقد وقع عليه الصلاة والسلام) ان غضب لاسباب مختلفة رجعا الى أن ذلك كان في امر الله تعالى  
وأظهر الغضب فيها ليكون أو كفي الزجر قصبر وهو عفا كما كان فيما يتعلق بنفسه الشر يقه صلى الله  
عليه وسلم) أي هذا مع أنه قد معناه فادفعه فادفعه الضرب لا يستمر العقور (وقد روى الطبراني وابن حبان  
والحاكم والبيهقي وأبو الشيخ في كتاب الاخلاق النبوة وغيرهم به حال نقات عن عبد الله من سلام  
(عن زيد بن سبعة بالمهملة) أي السن (والنون المفتحة) والعين سا كنه كافي الصبر وغيره  
وصرح النوراني بان السن مفتوحة وان بعضهم ضمها وهو غرض من وقع في الشامة ضبطه بفتح  
العين (كنايته به عبد الغني) المحافظ (وذكره الدارقطني والناثلة التحتية) بدل النون (ثبت في الشفاء  
وصحح عليه مؤلفه بخطه وهو الذي ذكره ابن اسحق) وحكي ابن عبد البر وغيره الوجهين قال ابن عبد البر  
والنون أكثر واقتصر الجمهور على النون قال الذهبي وهو أصح (وهو كقالة النوراني أجل) بحجم ولام  
كذا في النسخ والذي في تهذيب النوراني أحد مجاهد والهملتي (أخبار اليهود الذين أسلموا)  
وأكثرهم علموا ولا أعلم وحسن اسلامه وشهد معه صلى الله عليه وسلم مشاهد كثيرة توفي في غزوة  
تبوك مقبلا الى المدينة انتهى فكان المصنف غير أحد باجل لأن قوله أكثرهم علموا ولا يقيد أنه  
أجلهم ثم رد على هذا ان سلام اظهر الاحاديث أنه أجل المسلمين من اليهود الآن تكون الجملة  
باعتبار مجموع العلم والمال (انه قال لم يبق من علامات النبوة شيء) وفي رواية عند ابن سعد ما بقي شيء من  
نعت محمد في التوراة الا قد عرفته (أي شاهده وروى عن فتهلما اعتبار أن الشيء بمعنى العلامة (في وجهه  
محمد بن نظرت اليه الا لتبين) في رواية الاخصطين (أخبر بها) بفتح الهمزة واسكان الخاء وضمة الباء  
أي لم أعلمها (منه) على حقيقتها فلم أعلمها لا يكون بالمشاهدة بل بالاختيار (يسبق حلمه جهله)

فيهم القرآن يا أيها الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله فقتلوا ولا تقولوا لن النبي اليكم السلام لست

كان يا آتسحون خيرا  
فلما آتسحوا اخبر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
بذلك فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم  
أقبلته بعد ما قال آتسحوا  
بالله ولما كان عام حنين  
جاءه بينة بن بدر يطلب  
بدم عامر بن الاصبغ  
الاشجعي وهو سيد قيس  
وكان الاقرع بن حابس  
يرد عن حملوه هو سيد  
خندف فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم تقوم  
عامر هل لكم ان تأخذوا  
الاكن منا خمسين ديعرا  
وخمسين اذ رجعنا الى  
المدينة فقال عيشة بن  
بدر والله لا ادعه حتى  
اذيق نساءه من الحمر  
مثل ما اذاني نسائي فلم  
يزل به حتى رضوا بالدية  
فجاءوا به حتى يستغفر  
له رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فلما قام بين  
بينه قال اللهم لا تقهر  
تحملي وقالمنا لا تافنام  
وانه ليثقي دموعه  
بطرس فوبه قال ابن  
اسحق وزعم قوم انه  
استقر له بعد ذلك لم  
ابن اسحق وحديثي  
سالم بن الضمر قال لم  
يقبلوا الدية حتى قام  
الاقرع بن حابس غفلا  
بهم فقال يا معشر قيس

مقابل الحلم من الغضب والانتقام عن اذاه قال الشاعر

ألا يعلمن أحد علينا \* فنجهل فوق جهل الجاهلينا

فالمراد ان حلمه يغلب حديثه كقولهم سبقت حتى غضي فليس الجهل هنا مقابل العلم وهو عدم ادراك  
الشيء او ادراكه على خلاف ما هو عليه كما توهم من لم يعرف لغة العرب حيث قال لو كان له جهل فجو  
فتبارك الله أحسن الخالقين وهذه إحدى المصطلحين (و الثانية لاتر يدشد الجهل) أي جهل غيره  
أي سقاهاته (عليه) واذنه (الاحلما) فكما زادوا واشتد زاد حلمه صلى الله عليه وسلم (فكنت  
أتلطف) أتخضع وأترقي (له) توصلا (لان انما الله فاعرف حلمه وجهله فابتعت) أي اشتريت (منه  
تمر الى أجل) وفي رواية أي نعم وأعطاها من دين سبعة قبل اسلامه من ثمنه لا ذهباني عرف معلوم الى  
أجل معلوم (فاعيشته الثمن فلما كان قبل مجي الاجل بيومين أو ثلاثة) وفي رواية أي نعم بيوم  
أو يومين (أنيته فاختب بمجامع) جمع مجمع كقعد ومنزل موضع الاجتماع كافي القاموس وغيره أي  
بمجايع مع (في قصور دانه على عتف ومظنرت اليه بوجه غليظ) أي عابس مقطب (ثم قلت لا  
تغضيني يا محمد حتى فوائه انكم يا بني هذا المطلب مطل) يضم الميم والماء جمع ما مل أي تغضون من اداء  
الحق وتسوفون بالوعده بعد أخرى (فقال عمر) في رواية أي نعم فنظر اليه عمر وعينا تدوران في  
وجهه كالغالب المستدر فقال (أي عدواؤه) يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمع) زاد أبو نعيم  
ونقل به ما أرى (قوله لولا ما لاحذر) يعني احذر أي شيء أخاف (قوته) من بقاء الصلح بين المسلمين  
وبين قومه وفي رواية أبي نعيم لولا ما لاحذر قومي لضربت بسيفي وأسلت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ينظر الى عمر يسكون ضد المحركة (و تودة) الثاني فتقاربا معه وما لا ماصدقا (وتدسم) من مقالهما  
لشد حلمه ولأنه كوشف عمر اذ ابن سبعة وان عمر لو كشف له لم يصعب عليه ذلك ثم قال (اناهو) أي  
صاحب الحق (كنا أوج الى غير هذا) الذي قتله (منك يا عمر) وأبدل منه قوله (ان تأمرني بحسن  
الاداء) أي وفاء ما لي (وتامره بحسن التباينة) بالكسر المطالبة بالحق وفي الشفاء تأمرني بحسن القضاء  
وتامره بحسن التقاضي ثم قال لقد بقي من أجلي ثلاث اه فتكرم صلى الله عليه وسلم فجعلها قبل الاجل  
وزيادة فقال (انهمه يا عمر فاقضه حقه وزده عشر بن صاعا مكان ما دعيته) فزعمه وما يصدر به أي  
في مقابله وعلقه (ففعل) ذلك عمر قال زيد (قلت يا عمر كل علامات النبوة قد عرفتني في وجه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم حين نظرت اليه الا اثنتين لم أخبرهما) أي لم أعلمهما (يسبق حلمه) بمانه  
وصفحه صبره (جهله) حديثه فلا يتعقم (ولا تر يدشد الجهل عليه الاحلما فقد اختبرت بها) أي  
صاحبها ما اذا اختار الامتحان وهو لم يختبر المصطلحين والمذكور بخط الشامي غيرهما بلا انفاي  
علمته ما منه بماريت من فعله صلى الله عليه وسلم (فاشهد) يا عمر (أني قد رضيت بالله ربا وبالاسلام  
ديننا وعجمه صلى الله عليه وسلم نبيا) وفي رواية وما جئني على ما رأيته صنعت يا عمر الا أني كنت رأيت  
صغته التي في التوراة كلها الا انما لم فاخبرت حلمه اليوم فوجدته على ما وصف في التوراة فأتشهدك  
أن هذا التمر وشطر ما لي في قرأه المسلمين وأسلم أهل بيته كلهم الا شيخان غلبت عليه الشبهة (وعن أبي  
هريرة قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قام فقمنا حين قام فنظرنا الى عمر اني) ليم (قد  
أدركه غذه) وفي رواية غذه وهمما لقتان صحبجان (مردانه) زاد في رواية حميدة شديدة في عمر  
رقيبته براء بعد المالم من التحميم وفي نسخة هم بلاراه أي أثر فيها أثر اغبر لونها كثر لونها وهو البناء  
للاعمال والمفعول كما يفيد القاموس وهذا ان ثبت رواية بلاراهم الا انه في خط الشامي بالراء وكان  
رداء خشنا) بيان لسبب تحمير رقبته (فالتفت) صلى الله عليه وسلم (اليه) الى الاعرابي (فقال له

يا أكرم رسول الله صلى الله عليه وسلم تطلنا تر كونه لي صلح به بين الناس فذمته وياه أنا فنتم أن يغضب عليكم رسول الله صلى الله عليه

رسول الله صلى الله عليه وسلم أولاً تبين شخصين من بني عجم كلهم يهودون أن القتييل ماضى قط فلا يجلن دمه فلما قال ذلك أخذوا الدية

هـ (فصل) في سرية هذله بن حذافة السهمي ثبت في الصحيحين من حديث سعيد بن جبر عن ابن عباس قال نزل قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم في عصب الله بن حذافة السهمي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية وبث في الصحابين أنصاف من حديث الأعمش عن سعيد بن جندب عن أبي عبد الرحمن السلمى عن أبي رضى الله عنه قال استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من الأنصار على سرية بعثهم وأمرهم أن يسعوا له ويطيعوا قال فافضوه في شئ فقال اجعوا لي حطاً فجمعوا فقال أوقدوا ناراً فاوقدوا ثم قال أياكم كرم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تسموا إلى وتطيعوا أو لا

الأعرابي (جنتي) نسب الجبل إليه تزيلاً للجبل مائسلاً إليه منزلة جله لعود نفعه إليه (على ربه يهزي) أي حمله إلى طعاماً زاد في رواية البيهقي من مال الله فندى عندك (فانك لا تخطي من مالك ولا من مال أبيك فقال له صلى الله عليه وسلم لا) أجلت من مالى وما لى آلى وفي رواية البيهقي فسكت ثم قال السائل مال الله وأما عبدى أى أنصرف فيه إياه وأعطى من باعني بأعطاءه فرب عليه بالظفر (وأنستقر الله لا واستقر الله لا واستقر الله) ثلاث مرات (لا) جلت حتى تصيد في من جبدت التي جبدتني) أي عكني من القود من نفسك فاعمل معك مثل ما فعلت معي من جذبر داني أطلق القود وهو القصاص مجازاً على مطلق النجاسة أى حتى تجازى على ترك أدبك أو تغز رباً يلبق بك وفي رواية البيهقي ويقادمتك بأعمرى ما فعلت في غير باعراى إشارة إلى عذره لما فيه من غاظ الأعراب وحقائهم (كل ذلك يقول له الأعرابي والله لا أقد كرهنا فذكر الحديث) وهو قال قال لائل لائل كفى بالسنة السنة فضحك النبي صلى الله عليه وسلم إلى سرور وأبصار آمن حسن ظنه به وإنه يفعل ذلك تنقيصاً له وتطمينا لقلبه إذا بدا المسرة فقامت له هذا بقية أنه كان مسلماً غير أن فيه جفاء باليدية (قال ثم دعا رجلاً) هو عمر كافر ورواية (فقال له أجل له على بعير به هذين على بعير قرا على أن ترشع برا واد أو دافد في مسنة) ورواه البخاري في الفحس والباس والأندوسم كلهما (من حديث أنس) بن مالك بلقط كت أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم وعليه برد) يضم الموحدة وسكون الراء عن الثياب وفي رواية مسلم وعليه رداء (فخرافى) بنون مفتوحة فخم ما كتفرا مفتوحة طائف فنون نسبة إلى بلدته بن الحجاز واليمن وهى إليه أقرب فلذا يقال بلدة باليمن (غليظ المحاشية) أى المحانب (فادر كره أرى) قال المحافظ لم أقف على تسميته (جندب) بتقديم الباء على الذال المعجمة (برائه) قال الركنى صوابه بعهده لقوله أولاً عليه برده هو لا يسمى رداء ورده النعامى لأنه لا مانع أن يرد بالرد فاطلق عليه رداء بهذا الاعتبار وفي رواية مسلم رداء (جندب) بن جندب قال أنس فظنرت إلى صفحة) جانب (عاقه) ما بين العنق والكف أو موضع الرداء من المنكب (وقد أثرت فيه حاشية البرد من شدته جندبه) وفي رواية مسلم وأنتق البرد فثبت حاشيته في عنقه (ثم قال يا محمد) قيل تحريم يند أنما سمى وأقرب به هذ الأعرابي بالإسلام فاستغنى في الدين وفي طبعه الخلقة والمحفاة الأظفلة العظام من مال الله يدل على أنه مسلم (مرى) وسلم أعطى (من مال الله الذى عندك) فالتفت إليه فضحك ثم أمر له بعهاء (هو تحميل بغير به كفى حديث أبى هريرة الذى قبله) وفي هذا بيان حمله عليه الصلاة والسلام وصبره على الأذى في النفس والمال والتجاوز عن جفاء (بلى) بخلاف البر (من يردنا لقمه على الإسلام) وسياق الحديث كما قيل فقتل أنهم المسلمين المؤلفة قلوبهم (وهن عائشة وقد سئلت عن خلقه صلى الله عليه وسلم) قالت (لا يكن الذى صلى الله عليه وسلم فاحشاً) ذا فحش في آدوه وأفعاله وصغافه (ولان متعشاً) متكاف الفحش في ذلك أى لم يقم به فحش طبعاً ولا تكافاً فها مقرر أن من هذه الجهة إذا الصفة القائمة بالوصف طبعاً غير القائمة به طبعاً لئلا تسلط التي على كل منها فهو من بدبح الكلام وإن صلت أن كل متعش فاحش فلا يرد أن نفي الأعم يستلزم نفي الإخص وأسقط من الرواية ولا سخا في الاسواق روى بن مهمله أى تقع الصوت وروى بصاد وهو الضجر واضطراب الصوت للإخصام وإذا لم يكن في الاسواق كذلك فغيرها وفى ثم لا يرد أن سخا لا تكبر وهو للباقة فلا يلزم منه نفي أصل الفعل لأن هذان المفهوم ولا يكتفى هتالو وروى في سياق المدح ولا يكتفى فيه بمثل ذلك (ولا يجوزى) برفقة فرى (بالسنة) السنة لأن خلقه القرآن وفيه جزاء مستميتة مستميتة لها فن عفواً وأصلح فأمره على الله (ولكن) استندوا على ما قد يتوهم أن ترك الجزاء عجز نصرت بانه مع القدرة فقلت (يعفو) عن الجاني فلا

ما تروى حوامنها لها  
الطاعة في المعروف وهذا  
هو عبد الله بن حذافة  
السهمي فان قيل قالوا  
دخلوها فدخلوها طاعة  
لله ورسوله في ظنهم  
فكانوا أمثال بن عجلان  
فكيف يخلدون فيها  
قيل لما كان اللقاء  
نفسهم في النار معصية  
يكونون بها قاتلي  
أنفسهم وهموا بالمبادرة  
إليها من غير اجتهاد منهم  
هل هو طاعة قسرية أو  
معصية كانوا مقدمين  
على ما هو محرر عليهم  
ولا سوغ طاعة ولي  
الأمر فيه لأنه لا طاعة  
لخلق في معصية الخالق  
وكانت طاعتهم أنهم  
يدخلون النار معصية لله  
ورسوله فكانت هذه  
الطاعة هي سبب  
العقوبة لأنها نفس  
المعصية فلو دخلوها  
لكانوا عاصين ورسوله  
وان كانوا مطيعين لولي  
الأمر فلم تدفع طاعتهم  
لولي الأمر معصية لله  
ورسوله لأهم فعلهم  
أن من قتل نفسه فهو  
مستحق للوهب لودعوا  
قد نالهم عن قتل  
أنفسهم فليس لهم أن  
يقدموا على هذا الشيء  
طاعة من لا يجب طاعته

يذكره شيان جئنا به (و يصفع) يظهر له أنه لم يطلع عليها أو يعقوا بطنها يصفع بعرض ظاهر أو ذلك  
منه طبعه أو اعتيلا لا قوله تعالى فاعف عنهم واصفح (رواد الترمذي) في جامعهم وشما لله بر حال ثقات  
(أي لم يكن الفحش له خلقا) ما عاقبهم ولم يضاعف (ولا مكثبا) بيان لقولهم لمعشنا (وفي  
البخاري) في الصفة النبوية والأدب وسلي في الفضائل والترمذي في الأثر (من حديث ابن عمر) (وتبع  
العين ابن العاصي) وفي رواية مسلم عن مسروق دخلنا على عبد الله بن عمر حين قدم مع معاوية الكوفة  
فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا) فتوارد  
عبد الله مع عائشة على نفي الصفتين دليل ظاهر على أن ذلك جيلة مع الأهل والأحباب وبقية حديث  
عبد الله وكان يقول إن من خياركم أحاسنكم أخلاقا (وفي رواية له) للبخاري أيضا في الأدب (من حديث  
أنس بن مالك) قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم شيبانا) بشدا الموحدة (ولفاحشا) رواه أبي ذر  
ورواه غيره فاحشا بالتثنية (وللعنا) بشدا العين قال المكراني في جعل تلحق السبا القسب كالتقديف  
والفحش بالحسب والقن بالآخرة لأنها البعد عن رجة الله ثم أن المراد في الثلاثة من أصلها لأن  
فعلا لا قن لبرأيه التكرير بل أصل الفعل أو المراد لم يكن يذنب بسب ولا فحش ولا قن ويؤيده رواية  
فاحشاتهم كقول امرئ القيس

وليس يذنب ومع قيطعتني به • وليس يذنب سيف وليس ينال

فلا يراد أن المصطفى ليس فيه قليل ولا كثير محاذ كروية الحديث في البخاري كان يقول لا جندا  
هذه المعصية ما تروى بتجنيبه بفتح الميم وسكون المهملة وتقع القوية وكسرها وحده مصدر عتب  
وهو خطاب الأدل وما ذكره الموحدة بفتح جيمه كلمة عت على لسان العرب لا يربون حقيقة  
أو دعاءه بالطاعة أي يصلي فقترب جيمه أو عليه بأن تسقط رأسه على الأرض من جهة جيمه  
(والفحش كل ما خرج عن مقداره حتى يستعجب ويدخل في القول) وهو الزيادة على المحقق الكلام  
السبي (والفعل والصفة) كذلك (لكن استعمله في القول أكثر) والمتفحش الشديد الذي يستعد  
ذلك ويكثر منه وبكافة فالمراد كثر قريبا لم يكن الفحش خلقا ولا مكثبا (وعن عائشة رضي الله  
عنها أن رجلا استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم) زاد في رواية وأنا عنده (فلما رآه) علمه ما أنكر  
أنه فلان أو بصير به أي فاذن له فلما رآه حين فتح الباب قال (بش أخو العشرة) أي الواحد منها يقال هو  
أخوتهم أي واحد منهم (وبش ابن العشرة) يعني ما قبله طابه زاد في رواية كذا رواه البخاري بالواو  
وكذا مسلم لكنه عبر بالقوم فقال أخو القوم وبش ابن القوم قال المحافظ وهو بالعن ورواه الترمذي  
والبخاري في موضع آخر بش ابن العشرة وأخو العشرة ثالث (فلما جلس تطلق) بقوية فطاه  
مهملة فلام تقيده تعاقبه فمحوحات قال في التتبع أي أبدى له طلاقه وجهه وفي رواية بش (التي صلى الله  
عليه وسلم في وجهه وانسطت إليه) أظهر البشر والسرور يحضوهم وهذه صفة تقوم بالذلة لا بد لها  
لغة على أن مخاطبه لكن في رواية البخاري في محل أن فلما دخل آلان له الكلام وفي رواية الترمذي ثم  
أذن له فالآن له القول فهو قد فعل معه الأمرين وهم يعرفون أملا زمان (فلما انطلق الرجل قالت عائشة)  
مسئمة وفيه التفات وفي رواية الترمذي والبخاري أيضا فلما خرج قلت (يا رسول الله حين رأيت  
الرجل قلت) أي لأجله وفي شأنه لا أن مخاطبه لفساد المعنى (كذا وكذا ثم تطلقت) سهلت وانسطت  
(في وجهه) يقال وجهه طلق وطلق أي حترسل منبسط غير مبسوط قوله (وانسطت إليه) عطفت  
تغير أو معناه ملت إليه قول نابو صلح حاله بين ما قلت وبين حضوري عندك أو نحو ذلك بين التوبة  
إلا في المعروف فإذا كان هذا حكم من هذب نفسه طاعة لولي الأمر فكيف من عذب مسلما لا يجوز تعذيبه طاعة لولي الأمر وأيضا فانا

والمنصور حكمته فهو واسعه فام أو تعجب من عدم التسوية لتقف على الحكمة (فقال صلى الله عليه وسلم يا عائشة متى عهدتني) كذا في النسخ بزيادة الياء للاشباع فان التام فاعل والياء الاخرية مفعول فز يادة الياء بين التام والنون لامعني فاسوى الاشباع الذي في البخاري عهدتني بفوقية مكسورة فنون وكذا نقله عنه في جامع الاصول وغيره قلد ز يادها من النسخ ان لم ينف المصنف في شرحه مع استبعاده لجميع الروايات التي يروي البخاري بها فالياء على انه وى بثبوت الياء وكذا الكرماني والمحرق وغيرهم (فحاشا) بالفتح يدي ذافحس وماربك بظلام كما سبق وللكشميني فاحشا (ان شر الناس) استثنافى كالتعليل لترك مواجعتهم بما ذكر في غيبته ويان لوجه الحكمة التي سالتها عا شق قال العلائي وغيره ويحتمل انه عدل بمداراته لعموم الناس هذا وغيره وان ليس فحاشا بل شائنا كرام واحسان العشرة وتحمل الاثني لما تروى على ذلك من جوم القوائد وعموم العوائد ثم المعنى على من في رواية العشرة في رواية البخاري وغيره اتقا مشقة أى لاجل اتقا ميس قوله وفعله لاجل اتقا بجاء زنه الحمد الشرعي قولاً أو فعلاً (رواه البخاري) ومسلم وأبو داود ولا تهم في الادب والترمذي في البرق جامعهم وفي شمائله (قال ابن بطال هذا الرجل هو عيينة بن حصن) تكسر فكرون (ابن حذيفة بن بدر الغزالي وكان يقال له الاحق) فاسد العقل (المطاع) لانه كان يشتمون قومه عشرة آلاف قتلاً لاساونه ابن مردود من حقه انه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعائشة عنده قبل نزول الحجاب فقال من هذا فقال عائشة قال الا انزل لك من أم البنين ففضبت عائشة وقالت من هذا فقال صلى الله عليه وسلم هذا الاحق المطاع يعني في قومه واهل بيته منصور وروى المحرث بن أبي اسامة هذا الحديث برسلا وفيه انه منافي آذابه عن نفاذه وأخفى أن يفسد على غيره (وكذا فسر به القاضي عياض والقرطبي والنووي) جاز من بذلك ونقله ابن التين عن الداودي لكن احتمل الاجزاء أخر جمعة الغني بن عقيد في المجهات من مالك بلاغا وابن بسكون من طريق الاو زاي عن يحيى بن أبي كثير أن هيبنة استأذن فذكره رسلا (وأخرج جريد الغني) بن سعيد (من طريق أبي عامر الخزازي) كذا في النسخ وصوابه الخزاز قال في التقریب صالح بن رستم المزني مولاهم أبو عامر الخزاز معجمات البصري صدوق كثير الخطا مات سنة اثنتين وخمسين ومائة (من عائشة قالت جاء مخرم من نوفل) القرشي الزهري يحكي شهر من مسلمة الفتح وكان له من عاتية وعلم النسخ فكان يؤخذ عنه وعلم انصاب المحرم فبعثه عمر فممن بعثه لتعديدها ومات سنة أربع وأربع وخمسين وخمسين عن مائة وخمسة عشر سنة (سأذن فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم صوته قال يش أخوا العشرة الحديث) السابق قال الحافظ فيجمل على التعدد وقد حكى المنذري القرطبي فقال هو عيينة وقيل مخرم وهو الراجح انتهى وتعبان حديث تسمية عيينة صحيح وان كان من رسلا وخبر تسميته مخرم فمقبه أبو زيد المذني وفيه كلام وأبو عامر صالح بن رستم ضعفه ابن معن وأبو حاتم ولذا قال الخطيب وعياض وغيرهما الصحيح انه عيينة قالوا يبعد أن يقول صلى الله عليه وسلم في حق مخرم ما قال لانه كان من خيار الصحابة (والرأب العشرة الجماعة) من الناس لا واحد لمن لفظها كلف المصباح (أو القبيلة) قاله عياض وقال غيره العشرة لادنى الى الرجل من أهله وهم ولداً أبيه ووجده انتهى لاطلاق العشرة لغة على القبيلة وعلى بني الاب الاقر بين كافي القاموس فلها ثلاثا لاطلاقات وانما تطلق على الله عليه وسلم في وجهه قالوا لاسلم قومه لانه كان رئيسهم) فهو أصل في طلب المدار لانه اذا ترتب عليه ما جلب نفع أو دفع ضرر ولا نمت بها كل جان يضر ولا كل ذنب ينقر قال



الحججينة معتمرا في ذي

القعدة سنة سبع وهو

الشهر الذي صد فيه

المشركون عن المسجد

الحرام حتى إذا بلغ

يا جرح وضع الأداة كلها

أنحرف والحان والنبل

والرماح ودخلوا سلاح

الراكب السيوف وبعث

رسول الله صلى الله عليه

وسلم جعفر بن أبي طالب

بين يديه إلى ميمونة

بنت الحنظلة بن حزن

العامرية تغلبها إليه

فقلت أمره إلى العباس

ابن عبد المطلب وكانت

أختها أم الفضل تحته

فزوجها العباس رسول

الله صلى الله عليه وسلم

فلما قدم رسول الله صلى

الله عليه وسلم أمر أصحابه

فقال أكنسوا عن

النساء واسعدوا في

الطواف ليرى المشركون

جلدهم وقوتهم وكان

يكادهم بكل ما استطاع

فوقف أهل مكة رجال

والنساء والصبيان

ينظرون إلى رسول الله

صلى الله عليه وسلم

وأصحابه وهم يطوفون

بالبيت وعبد الله بن

رواحه بين يدي رسول

الله صلى الله عليه وسلم

برحمتهم وشوطا بالسيف

وضع الذي في موضع السيف في العدا \* مضر كوضع السيف في موضع الندى

(وقد جمع هذا الحديث كما قاله الخطابي علما) ومنه الأخبار بأن من ترك لأقاربه من شر الناس ولذا أخذته أن ملازمة الشخص الشر وألفح حتى يمشوا الناس لشر من الكبائر (وأدبا) وهو عدم المواجهة بالذم وإن كان حقاً والمداراة أو غير ذلك (وليس قوله عليه الصلاة والسلام في أمته بالأمور التي يسهلهم) بفتح فكسر أي يسهلهم (بها) سماعا وهو العلامة باعتبار أنه يصير كالعلامة التي تميزهم عن غيرهم (ويضيها) ينسبها (إلهم من المكر وفيه وانما يكون ذلك) غيبة (من بعضهم في بعض بل الواجب عليه صلى الله عليه وسلم أن يبين ذلك ويوضحه وأن يعرف الناس أمرهم فإن ذلك من باب النصيحة والشفقة على الأمة) وليس فلناصية بل ذلك على أمته أيضا فهو إحدى المسائل المدكورة في قوله

تظلم واستغث واستغث حذر \* وعرف بدعة فسق الجاهل

(ولكنه لما جيل عليهم الكرم وأعطاهم حسن الخلق أظهر له الفاشية وجميعهم بالمكره لتعدي به أمته في اتقاهم من هذا سبيله) ذلك هو مسقط الوجوب عن الأمة لانه صلى الله عليه وسلم فلا يقط وجوب أمره بالعرف وفيه من المنكر خشية العاقبة لقوله والله يصحط من الناس فلعل حكمته تركه هنا ما علمه أن طلائع الوجوه هذا ونحوه بسبب إيمانه وإيمان قومه ترك الشدائد عليهم أفعالها وللصاحبة العامة التي اقتضت ذلك (وفي مداراته ليسلوا من شره) عائلته عطف مرادف فالعائلة لغة الشر واعترض بأن ظاهر كلامه أن هذا من الخصائص وليس كذلك بل كل من أطاع من حال شخص على شيء وخشي أن غيره يغتر بحميل ظاهره فيقع في محذور ما فعله أن يطلعه على ما يجتهد من ذلك فاصدا نصيبته وانما الذي يمكن أن يخص به التي صلى الله عليه وسلم أن يكشفه عن حال من يغتر بشخص من غير أن يطلع بالافتراء على حاله فيذم الشخص بحضرته ليجنبه الغرير لكون نصيحة بخلاف غيره صلى الله عليه وسلم فإن جواز ذمه الشخص يتوقف على تحقق الأمر بالتقول أو الفعل بمن يرذنه (وقال القرطبي فيه جواز غيبة المعلن بالحق أو القمض ونحو ذلك) من الجور في الحكم والدعاء إلى البدعة (مع جواز مداراتهم اتقاهم لشره) مالم يؤذوا في المداينة في دين الله) وهي معاينة المعلن بالفسق وانهار الرضا على و فيه من غير أنكار عليه باللسان ولا القلب (ثم قال) القرطبي (تبع القاضى حسين والفرق بين المداراة والمداينة أن المداراة بذل الدنيا لصالح الدنيا أو الدنيا أو ههنا معا) ومن البذل لمن الكلام وترك الأخلاق في القول والرفق بالجاهل في التعلم والفاقد في النهي عن فعله وترك الأخلاق عليه حيث لم يظهر ما هو فيه والانتكار عليه بلطف حتى يرتد عما هو تركه (وهي مباحة ورعا استحسن) فكانت مستحبة أو واجبة ولذبل على الفردوس عن عائشة مرفوعا أن الله أمر في مداراة الناس كما أمر في إقامة الفرائض ولا ين عدي والطرائف عن جابر رفعه مداراة الناس صدقة وفي حديث أبي هريرة برأس العقل بعد الإيمان بالله مداراة الناس آخر جباله ينيق بسند ضعيف وعزام في فتح الباري للبراء ونعبة السخاوي بأن لفظ البراء التودد إلى الناس (والمداهنة بذل الدين لصالح الدنيا) والذي صلى الله عليه وسلم لئلا يذله من دنياه حسن عشرته والرفق في مكائله) وليس ذلك من بذل الدين في شيء (ومع ذلك فلم يذمه بقول فلم يناقض قوله في فعله فإن قوله فيه) يش ابن العشرة (حق) وتعلمه معه حسن عشرة فبرز مع هذا التفسير بالاشكال) الذي هو أن النصيحة فرض وطلائع الوجوه لا ينافي القول بل زمان تركه وحاصل جوابه أن الفرض مسقط لحارص (ولله الحمد على فهم ما نأمره بشكل علينا فقههم من النعم) (وقال القاضى عياض لم يكن عينة والله أعلم حينئذ أسلم)

ويذهل التحليل عن خيله  
وتعيب رجال من المشركين أن ينظروا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا وعقبا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بركة ثلاثا فلما أصبح من اليوم الرابع أتاه سهيل بن عمرو وهو بطي بن هند الغزوي ورسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس الانصار يتحدث مع سعد بن عبادته فصاح حويط ناشد الله والعقد لمخرج من أرضنا فقدمت الثلاث فقال سعد بن عبادته كذبت لأم الكلبت بارضك ولا أرض أبائك والله لا يخرج ثم نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم حويطا أو سهيلا فقال اني قد نكحت منكم امرأغا بضر كأن أمك بحتي أدخل بها ونضع الطعام فنأكل ونأكلون معنا فقالوا ناشدك الله والعقد لا نخرجنا فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع فأنزل بالرحيل وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تزل بطن سرف فقام بها وخلف أبارأع ليحمل جيموة إليه حين يسي فقام حتى قدمت جيموة ثم معها

لأنه أسلم قبل فتح مكة وشهد ما وحنينا والطائف وكان من المؤاتفة ولم يصع له رواية قاله ابن السكن وأخرج في ترجمته هو وقاسم بن ثابت في الدلائل عن عبيدة بن حصن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن موسى أخبر نفسه بعقبة فرجه وشيع بطنه الحديث (فلم يكن القول فيه غيبة أو كان أسلم ولم يكن إسلامه ناجحا) بل كان من المؤاتفة الذين أعطوا من غنائم حين فارقوا النبي صلى الله عليه وسلم أن يبين ذلك إلا بغيره (لم يعرف بطنه وقد كانت منه في حياته التي صلى الله عليه وسلم وبعدة أمور تدل على ضعف أيمانه) كدخوله على المصطفى بلائف فقال له أخرج فاستاذن فقال أتأهين علي أن لا استاذن على مضري وقوله لعمر في خلافتها تعطي الجزل ولا تقسم بالعدل فغضب فقال له أجدن قيس أن الله يقول وأعرض عن الجاهل من قتر كه ودخل على عثمان فغلظ له فقال لعثمان لو كان عمر ما قدمت عليه (فيكون ما وصفه به عليه الصلاة والسلام من علامات النبوة وما إلا أنه القول بعد أن دخل) على المصطفى في الحبل الذي كان فيه (فعلى سبيل الاختلاف وفي فتح الباري أن عبيدة ارتد في زمن الصدوق وحارب) وبأبع طليعة قال بعضهم في به إلى الصديق أسير ان كان الصبيان يصيحون به في أزقة المدينة هذا الذي خرج من الدين فيقول عكم لم يدخل حتى خرج (ثم رجع وأسلم وحضر بعض الفتح في عهد عمر اه) وفي الاصابة قرأت في كتاب الام للشافعي في كتاب الزكاة أن عمر قتل عبيدة على الردة لم أرم ذكر ذلك غيره فان كان عفوفا فلا يذكره عبيدة في الصحابة لكن يحتمل أن يكون أمر بقتله فإراد إلى الاسلام فعاش إلى خلافة عثمان وفيها أضاف في ترجمته طليعة فقال من الام أن عمر قتلها على الردة وقد ارجعت في ذلك حال الدين المقتني فاستقر به وقال له طليعة ٢ بالياء الموحدة وقال القرطبي في هذا الحديث إشارة إلى أن عبيدة ختم له بسوء لانه صلى الله عليه وسلم فعموا فخر بان من كان كذلك كان شر الناس ورده المحافظ بان الحديث ورد بلفظ العموم وشرط من انصف بالصفة المذكورة وإن ووت على ذلك وقدر بتعيينه ثم أسلم كما اقتصى (وما انتقم صلى الله عليه وسلم لنفسه) خاصة (رواه البخاري) ومسلم وأبو داود في حديث عن عائشة قالت ما خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن اشفاقا كان انما كان ابعدا الناس فهو ما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه الان تتبها حومة الله فينتقم لله (فان قلت قد صرح انه صلى الله عليه وسلم أمر بقتل عبيدة باللقاف (ابن أبي عمير) بعد أسره يوم بدر (وعبد الله بن خطل) بمجموعة فجملة مفترحين يوم فتح مكة (غيرهما من كان يؤذيه صلى الله عليه وسلم وهذا يناقض قوله) أي الرأي وهو عائشة (وما انتقم لنفسه فالجواب انهم كانوا مع ذلك ينتهكون حرما لله) فقتلهم لذلك لنفسه (وقيل أراد الشخص الراوي عائشة) انه لا ينتقم اذا أودى في غير السبب الذي يخرج إلى الكفر كإفغان عن الاعرابي الذي جفا في رفع صوته عليه وعن الآخر الذي جسد برادته حتى أنرقى كفته) ومحدثه قريبا (وجعل الدودي) أجدن نصر شارح البخاري (علم الانتقام على ما يختص بالمال قال وأما العرض فقد اقتصر عن ثلثه) قال الواقسي عن لعق مرضه بعينيه عن ذلك بان أمر بلدهم عنهم كانوا في ذلك تأولوا انه اغتنامها على عادة البشر بمنزلة انفس اللودا قال في الفتح كذا قال (وقد أخرج الحاكم هذا الحديث من طريق معمر عن الزهري) بهذا الاسناد كما في الفتح أي باسناد الزهري وهو عروة عن عائشة لا رسل كإبوهه تصرف المصنف (مظولا وأوله ما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلما يذكر أي بصر) تفسيره ذكر (اسمه وما ضرب بيده شيئا قط) آدموا ولا غيره كما يأتي (الأن يضرب في سبيل الله) فيضرب بان احتاج (ولاسل شيئا قط فغنه) بل يعطيه ان كان عندهم الأودع (الا ان يسئل

أَنْ يَكُونَ تَبْعِيْمُونَةَ

بِسْرِفِ حَيْثُ نَبِيهَا

فَصَلِّ وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ

عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

تَزَوَّجَ بِمَيْمُونَةَ وَهُوَ حَرَمٌ

وَبَنِيهَا وَهُوَ حَلَالٌ فَمَا

اسْتَدْرَكَ عَلَيْهِ وَعَدَ مِنْ

وَهْمِهِ قَالَ سَعِيدُ بْنُ

الْمُسَيَّبِ وَهَلْ ابْنُ عَبَّاسٍ

وَأَنَّ كَانَتْ خَالَتُهَا

تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِبْدَ

مُحَمَّدُ ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْأَسَمِ عَنْ

مَيْمُونَةَ تَزَوَّجَ بَنِي رَسُولِ

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَتَحَنُّنٌ حَلَالٌ بِسْرِفِ

رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ

تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَيْمُونَةَ

وَهُوَ حَلَالٌ وَبَنِيهَا وَهُوَ

حَلَالٌ وَكَتَبَ الرَّسُولُ

بَيْنَهُمَا صَدَقَ عَنْهُ وَقَالَ

سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ هَذَا

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ يَزْعُمُ

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَكَحَ مَيْمُونَةَ

وَهُوَ حَرَمٌ وَأَنَّ قَدَمَ رَسُولِ

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مَكَةَ وَكَانَ الْحُلُّ وَالنَّكَاحُ

جَمِيعًا شَيْبَةَ ذَلِكَ عَلَى

النَّاسِ وَقَدْ قِيلَ أَنَّهُ

تَزَوَّجَهَا قَبْلَ أَنْ يَحْرَمَ

وَقِي هَذَا أَنْفَرُ الْآنَ يَكُونُ

مَعْنَى مَصْدَرِ مَيْمُونَةَ بِمَعْنَى إِتْمَانٍ مِنْ قَوْلِ أَوْفَعْلٍ (وَلَا تَعْمُ لِنَفْسِهِ مِنْ شَيْءٍ الْأَنْ تَتَهَبَكُ) بِمَعْنَى الْقَوِيَّةِ وَسُكُونِ النُّونِ وَتَقَعُ الْقَوِيَّةُ وَالْمَاءُ أَيْ لَكِنْ إِذَا اتَّهَبَتْ (حَرَمَاتُ اللَّهِ فَيَكُونُ لَهَا يَنْتَقِمُ) لِأَنَّ نَفْسَهُ عَنْ أَرْكَبِ ذَلِكَ الْحَرَمَةِ (الْمُحَدِّثُ) زَادَ فِي الْقِتْعِ وَهَذَا السِّمَاقُ سَوَى صَدْرِ الْحَدِيثِ عِنْدَهُمْ مِنْ طَرِيقِ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ تَوَخَّاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ وَفِيمَا اتَّهَمَ لِنَفْسِهِ الْأَنْ تَتَهَبَكُ حَرَمَةُ اللَّهِ فَإِنَّ تَتَهَبَكُ حَرَمَةُ اللَّهِ كَانَتْ أَشَدَّ النَّاسِ غَضَبًا (وَعَمَّا رَوَى مِنْ اتِّسَاعِ خَلْقِهِ وَحُلْمِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتِّسَاعُ خَلْقِهِ لِلطَّائِفَةِ الْمُنَافِقِينَ) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَانَ الْمُنَافِقُونَ مِنْ آلِ جَالٍ ثَلَاثًا تَقُومُنَ النِّسَاءُ مَعَهُمْ وَنِسَاءُ عِيَالِهِمُ (الَّذِينَ كَانُوا يُؤْذِنُونَهُ إِذَا غَابُوا بِتَحْلِقِهِمْ) وَتَوَدُّونَ (لَهُ) إِذَا حَضَرَ وَذَلِكَ بِمَنْفَرَةٍ مِنَ الْفُجُورِ الدُّشْرِيِّ بِحَيْثُ تَوَدُّهَا الْعُنَانَةُ إِلَى بَانِيَةٍ كَانَتْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا أَنَّ لَهُ فِي التَّشْدِيدِ عَلَيْهِمْ فَتَحْتَمِلُهَا مِنْ الرَّجَّةِ لِأَنَّهُ رَجَعُ (فَيَكُنْ) يَسْتَغْفِرُ لَهُمْ وَيَدْعُو لَهُمْ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ اسْتَغْفِرُ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ فَيَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ خَيْرِي (رَبِّي) بَيْنَ الْأَسْتِغْفَارِ وَتَرْكِهِ (فَاطْغَرْتُ أَنْ أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ) وَاسْتَشْكَلُ لَهُمُ التَّخْيِيرُ مِنَ الْأَنْ يَزَالُوا الْمُرَادُ بِهَذَا الْعَدَدُ أَنَّ الْأَسْتِغْفَارَ وَلَوْ كَرَّرَ لَا يَغْدِي حَتَّى أَقْدَمَ جَمَاعَةً كَالْفَزِّ إِلَى وَامَامِ الْحَرَمَيْنِ وَالْبَاقِي إِلَى الْإِبْدَاءِ وَدَى فَطَعَنُوا فِي حُجَّتِهِ مَعَ كَثْرَةِ طَرَفِ تَقَاتُفِ الشَّيْخَيْنِ وَسَائِرِ الَّذِينَ عَرَّجُوا الصَّحِيحَ عَلَى حُجَّتِهِ وَذَلِكَ يَنْدَى عَلَى الْجَمَاعَةِ بِعَدَمِ مَعْرِفَةِ الْحَدِيثِ وَقِلَّةِ الْأُطْلَاعِ عَلَى طَرَفِهِ وَأَجِيبْ بِالْجَوَابِ بِمَا جَوَّاهُ هَذَا النَّهْيُ مِنَ الْأَسْتِغْفَارِ لِمَنْ مَاتَ مُشْرِكًا لَا يَسْتَرْجِعُ النَّهْيُ عَنْهُ مَنْ مَاتَ مُشْرِكًا فَظَهَرَ الْإِسْلَامُ لِاحْتِمَالِ كَوْنِهِ جَمِيعًا وَلِيُنَافِيهِ بَقِيَّةُ الْأَنْ يَجُوزُ أَنْ الَّذِي نَزَلَ أَوْ لَا فِي قَوْلِهِ فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ بِدَلِيلِ مَسْكِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْلِهِ إِنَّمَا خَيْرِي فِي اللَّهِ كَمَا أَنَّهُ ظَاهِرٌ عَلَى مَا هُوَ الْمَشْرُوعُ فِي الْأَحْكَامِ حَتَّى يَقُومَ الدَّلِيلُ الصَّافِ عَنْ ذَلِكَ فَكَشَفَ اللَّهُ الْغُطَاءَ بِعَدَدِ ذَلِكَ وَقَالَ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَقْبَلُوا بِهَدْيِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ وَبِهِذَا يَرْفَعُ الْأَشْكَالَ وَتَقْدِمُ بِطَرَفِ الْمَقْصِدِ الْأَوَّلِ (وَلَمَّا قَالَتْ تَعَالَى أَنْ تَسْتَغْفِرَ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ فَقَالَ) جَوَابٌ لِمَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ الْفَاعِلُ عَلَى قَوْلِهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَزِينُ عَلَى السَّبْعِينَ) وَفِي رَوَايَةٍ قَوْلُ اللَّهِ لَا يَزِينُ فَإِنَّمَا اسْتَغْفِرُ سَبْعِينَ سَبْعِينَ مَرَّةً وَهُوَ إِنْ كَانَتْ مَرَّاسِلُ قُيُومٍ بَعْضُهَا بَعْضًا وَوَعْدُهُ صَدَقَ لِاسْمِهَا وَقَدْ حُفِّقَ وَأَقْبَضَ الْمُبَالَغَةُ فِي التَّأْكِيدِ فِي رَوَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ لَمَّا نَزَلَتْ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا تَغْفِرْ لَهُمْ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَزِينُ عَلَى السَّبْعِينَ فَإِنَّمَا نَعَالِي سَوَاءَهُمْ اسْتَغْفِرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ وَرَجَاهُ نَفَاتِ أَيْ فَرَكُ الْأَسْتِغْفَارِ بَعْدَ نَزُولِ آيَةِ سُورَةِ الْمُنَافِقِينَ إِذَا لَبِثَ فِيهَا تَخْيِيرٌ إِذَا الْمَعْنَى اسْتَغْفَارُكَ وَعَدَمُ سَوَادٍ (وَأَمَّا رَوَاهُ) وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ الصَّحَابِيُّ الصَّاحِيحُ (الَّذِي تَوَلَّى كِبَرَ النِّفَاقِ) فَتَحَلُّ مَعْلُومُهُ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بِنِ سَالُونَ (وَالْآيَةُ هِيَ) أَيْ الْمُنَافِقِينَ (يُرَآيَهُ) حِينَ جَاءَهُ بِمَا تَذَنَّفَ قَوْلُهُ لِمَا بَلَغَهُ بَعْضُ مَقَالَتِهِ فِي النَّهْيِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ بَلْ أَحْسَنُ حُجَّتِهِمْ وَهَذَا مِنْ مَتَدِّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ (وَلَمَّا مَاتَ كَفَنَهُ فِي ثَوْبٍ خَلَعَهُ عَنْ بَدَنِهِ) (يَطْلُبُ مِنْهُ لَدُنَّ رِوَايَ الطَّبْرَانِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ لِمَا عَرَضَ ابْنُ أَبِي جَاهٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُكَامِلُهُ فَقَالَ لَدَفْتُمْ مَا تَقُولُ فَا مَنِّ عَلَى وَكَفَنِي فِي قَبْرِي) فَصَلِّ وَصَلِّ عَلَى فَعَلٍ (وَصَلَّى عَلَيْهِ) يَطْلُبُهُ وَيَطْلُبُ أَبْنَهُ لَدُنْكَ فِي الصَّحَابِيِّينَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَاتَ ابْنُ أَبِي جَاهٍ بِتَبْعِهِ عَبْدُ اللَّهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَهُ أَنْ يَطْلُبَهُ قِيَصُهُ يَكْفُنُ فِيهِ أَبَادَ فَا طَاعَهُ ثُمَّ سَأَلَهُ أَنْ يَصَلِّيَ عَلَيْهِ الْحَدِيثُ وَفِيهِ فَصَلِّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَاتَّصَلَ عَلَى أَحَدِهِمْ إِلَّا أَنَّهُ قِيلَ لَهُ بِتَقْدِيرِ الْبُخَارِيِّ بَأَنَّهُ لَمْ يَصَلِّ عَلَيْهِ وَالطَّبْرَانِيُّ وَغَيْرُهُ عَنْ قَتَادَةَ قَدْ كَرَّرْنَا لَمَّا نَزَلَتْ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا يَغْنَى عَنْهُ قِيَصِي وَأَيْ لَدُنْ جَوَانِ سَلَّمَ بِذَلِكَ الْفَرْقِ قَوْمَهُ وَرَوَى لَنْ لَقَامُنَ الْخَمْسَ رَجُلًا أَسْلَمُوا الْمَارِ أَوْدَ يَسْتَشْفِعُ بِشَوْبِهِ وَتَوْقِعُ أَنْفَرُ الْعَذَابِ عَنْهُ (هَذَا وَعَمَّا مِنَ الْخَطْبِ بِرَضَى اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ وَكُلُّ فِي الْعَقْدِ عَلَيْهِ قَبْلَ إِسْمِهِ وَأُظْهِرَ الشَّاعِرُ ذَكَرَ ذَلِكَ قَوْلًا لَا ذَوَالَ ثَلَاثَةً أَحَدُهَا أَنَّهُ تَزَوَّجَ بِمَيْمُونَةَ مِنْ الْعَمْرَةِ وَهُوَ قَوْلُ

المسيب وجهه وأهل  
النقل \* والثاني أنه  
تزوجها وهو حر وهو  
قول ابن عباس وأهل  
الكنوفة وجماعة  
\* والثالث أنه تزوجها  
قبل أن يحرّم وقد جعل  
قول ابن عباس أنه  
تزوجها وهو حر على  
أنه تزوجها في الشهر  
الحرام لا في حال الإحرام  
قالوا ويقال أحرم الرجل  
إذا عقد الإحرام وأحرم إذا  
دخل في الشهر الحرام  
وإن كان حلالا بدليل  
قول الشاهر

قتلوا ابن عفان الخليفة  
محرما  
ورما لم أر مثله مقتولا  
وأما قتله في المدينة  
حلالا في الشهر الحرام  
وقد روى مسلم في صحيحه  
من حديث عثمان بن  
صفان رضي الله عنه قال  
سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول  
لا ينكح المحرم ولا ينكح  
ولا يتخط ولو قد رد  
تعارض القول والفعل  
هنا لوجب تقديم القول  
لأن الفعل موافق للبراءة  
الأصلية والقول نافل  
عن أئمتنا يكون رفع الحكم  
البراءة الأصلية وهذا  
موافق لقاعدة الأحكام  
ولو قدم الفعل لكان

بجذبه) بكسر الهمزة (يؤبه ويقال يا رسول الله أتصلي على رأس المنافقين فتترثوهم من عمر) بالهمزة  
القوية في جذبه بقوة (وقال أيل عن أبي بكر) في الصحيحين تمام عرف أخذت به رسول الله فقال أتصلي  
عليه أنه منافق فصلى عليه (بخالف مؤمنوا لي في حق منافق عدو) إجماعا على الظاهر (وكل ذلك رخصة  
متعلّقة بأشارته الجرائف) بالفتح والتشديد إلى حران مدينة النجف رقة قال الخطابي وابن زبيل إنما  
فعل ذلك ليكال شفقة على من تعلق بطرف من الذين وليت قلبه ولده العباسي الصالح ولتألف  
الخير دجل باسمه فيهم فلولهم بحسب سؤال ابنه وترك الصلاة عليه قبل ورود النهي الصريح لكان سبة على  
ابن عمار على قومه فاستعمل صلى الله عليه وسلم أحسن الأمرين في السياسة حتى كشف الله الغطاء  
فأزال ولا تصلي إلا بنية صلي على منافق بعد ولا قام على قبره (وقال النووي قيل إنما أعطاء قميصه  
وكفنه فيه تطييبا لقلب ابنه فإنه كان محبا يبايعها) شهد بدرا وما بعدها فاستهدم اليمامة في خلافة  
أبي بكر (وقد سأل ذلك فاجبه إليه) لا تلازم دسائلا والفضيلة القميص ليست من شأن الكرام (وقيل  
مكأنه لعبد الله المنافق للبيت لأنه كان ألبس العباس حين أسر يوم بدر قميصا) فكأنه قميصه حتى  
لا يكون له على عصمة (وفي ذلك كله بيان عظيم مكرم أخلاقه صلى الله عليه وسلم فقد هدما كل من  
هذا المنافق من الأئمة) كقوله ليخرج من الأعرس منها الاذل لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى  
ينفضوا وتوليكم كبر الأذل (وقال به بالحسن فالبس قميصه كفننا وصلى عليه واستغفر له) ذكر الواقدي  
أن جمح بن جارية قال ما رأيت رسول الله أحاط الصلاة في جنازة قط ما أحاط على جنازة ابن أبي من  
الوقوف ولا بن أسحق بن عمرو مني معصدي قام على قبره حتى فرغ منه وفي رواه الليث بن سعد عن عمر  
فصلنا معه قال أبو نعيم ففيه أن عمر ترك رأي نفسه ما بعصلي الله عليه وسلم (ومن ذلك أنه عليه الصلاة  
والسلام لم يؤخذ ليدي) بفتح الهمزة وكسر اللام وحده واسكن التحية فهو مهلة (ابن الأعصم) هم الذين  
بوزن آخر ويقال أعصم بلا ألف يهودي كل في الصحيحين عن عائشة من بني زريق بضم الزاي وفتح  
الراء من من الأنصار ذكر الواقدي أنه كان حليفهم سمع وقع لعاص أنه أسلم ورده البرهان بأنه لا يعلم له  
اسما ولا ذكر في العاصم وقيل كان منافقا ولمل المراد العربي إذا التفاق أخفاء الكفر وإظهار الإسلام  
وليه لم يكن كذلك فهو على حد قوله صلى الله عليه وسلم أنه المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد  
أخلف وإذا أئتمن خان وراه الشيخان ويملئ التفاق على الكفر أيضا (أذسخره) تعليله بنفسه على  
ظاهر حديث الصحيحين وعند ابن سعد أنما سخره بنات ليند وليد هو الذي ذهب به فان صرح فنب  
إليه عجز الأعداء من بناته وذهابه إلى البصرة ومكث صلى الله عليه وسلم في السحر أر بعن وما رواه  
الاسماعيلي ولا حديثه أشهر وجمع بينهما من ابتداء تغير عزاءه إلا بعن من استحكامه قال في الشفاء  
وقد أعلمه وأوحى إليه بشر آخره ولا عيب عليه فضلا عن معاقبته (وعفان اليهودية التي سمت في  
الشاة على الصحيح من الرواية) قاله عياض أي في حق نفسه فلا ينافي أنه قتله بعد ذلك لمسات بشر بن  
البراء قصاصا ومن القصص في خبر رواها أسلمت رضي الله عنها (والله رحم القائل وما الفضل) الزمادة  
في تراجم القرب (الانعام) أي زمادة خاتم (أنقصه) التمتع عنه بزيادة الفضل والقر بكونه أراد  
بالخاتم جميع الأنبياء ففضلهم وقر بهم عند الله لا يسوهم فيهم غيرهم وجعلهم خاتما لأن بواسطتهم  
نصان الملل عن الفساد وتزين بهم فاشبهوا ما يطبع به على الكتاب مثل لا يصفان بما في بطنه عن  
الفساد العلم به وتزينت بهم الملل حيث أظهر وأحكمها ونشر وأفاش بها الخلق الذي يتزين به  
(وعقول نقش الفص) أي كنقشه لكونه زينة وشرفا لأفعاله ومعاملته مع الناس كما أن النقش  
زينة الخاتم وهي ظهور آثاره بحيث يقتدي به فيها كآثار القمص المنقوش إذا طبع به أثر إظهارها

يتبعه (فاخبره عذري) كانه اظهر له عذرا في قصيره في حقه وسأله قبوله منه وجعل عفوه كخاتم لا يتطرق للطبع بهنخل (ومن ذلك اشفاقه صلى الله عليه وسلم) مصدر اشفق قال الجند شقوا واشفقوا حاذروا لا يقال الا شفق أي لا يستعمل الا في ما يوجب له الشفقة او في ما يوجب له الشفقة ان فيه اياتا ونقبا وهو تافض (على أهل الكبار من أمته وانه اياهم بالستر فقال من يدر هذه القاذورات) جمع قاذورة وهي كل قول او فعل يستقبح ولذا قال (يعني الخمرات) سميت بذلك لان حقها أن تغدو صفتها بغير وصف بها صاحبها (فليست) بوجوبها مع التوبة ولا يغبر أحدان خالف واعترف عند الحاكم حده أو عزوه وهذا الحديث أثره الحاكم والبيهقي في السنن عن ابن عمر قال قام النبي صلى الله عليه وسلم بعدد جمعهم من الأسرى فقال اجتنبوا هذه القاذورات التي نهى الله عنها من أم بشي منها فليست بستر الله وليتألى الله فانه من سيدنا صفحته تهم عليه كتاب الله بحجة الحاكم وراي السكن وقال الذهبي في المذهب اسناده جيد ولا نافية قوله في اختصار الاستدلال لغيره بجدلان القرابة بجامع الصحة وقول امام الحرمين بحسب منق على صحته قال ابن الصلاح عجب أو قهقهة عدم المسألة بصحة الحديث التي يقتضيها كل عالم (وأمر أمته) أتباعه الحاضر بن عبد الله (ان يستغفروا للحدود ويرجوا عليه لما حقروا) بفتح المهملة وكسر النون اغتاظوا (عليه فسبوه) شتموه بكسر الميم (ولعنوه) بان دعوا عليه باللعن وأعلمهم بربوبه بالمرح من رحمة الله (فقال قولوا اللهم اغفر له اللهم ارحمه) (وقال لبيد في رجل) اسمه عبد الله وتبعه جارية بلقاء الحمير ان كان كثيرا ما يؤتى به يسكر ان بعد حريم الخمر فلعنوه فقال لا لعنوه فانه يحب الله ورسوله (روي البخاري من طريق زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر قال كان رجل يسمى عبد الله و تلقى جارا وكان بضكت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يوقيه في الشراب يعني به يوما فقال جل لعنة الله ما كثر ما يؤتى به فقال صلى الله عليه وسلم لا لعنوه فانه يحب الله ورسوله وذكر الواقدي ان القصة وقعت في غرة اختيار ولاي يعني انه كان يهدي للنبي صلى الله عليه وسلم العكمن السن أو العسل ثم يحيى بصاحبها يقول أعطيه الثمن ووقع نحو ذلك لنعيمان فيما ذكر الزبير بن بكارة في كتاب المزاح وروى أبو بكر السروزي ان عبد الله المعروف بحماره شرب في عهد عمر قال الزبير وعثمان فخلدها (فاظهره بهكتوم قلبه) أي ما كتمه قلبه وأخفاه من حب الله ورسوله بحيث لم يعلم حقيقة مسواه صلى الله عليه وسلم (لمار فضوه) حين تركوه (بظاهر فعله) من اضافة الصفة للموصوف أي بسبب فعله الظاهر تركوه ظنا انه مبعده عن الله (وانما ينظر الله الى القلوب) أي الى ما فيها فيجازي عليها بأحسن الجزاء وان كان ظاهر فعله يقتضي خلافه (طهر الله قلوبنا) بحبه وحب رسوله (وغفر عظيم ذنوبنا) بفضلهم وكرمه (ومن ذلك ما رواه البارقي) وحسنه الحاكم ومصححه أبو نعيم والطبراني رجال قال (من حديث عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يصلي بمكة فيجمعهم على (الى مكة) قالوا حتى تشرب) منه بهولة (ثم يتروض بفضلها) أي بما فضل من شربها وفيه طهارة المره وسورها وبه طاعة العلماء الانا انا حقيقة كمال الوضوء بفضلها وخالفه أصحابه وندب سقي الماء والاحسان الى خلق القنوان في كل كبد حري أرا وانه ينبغي للعالم فعل المباح اذا رغب عند بعض الناس كراهة تلبين جوارزه (ومن ذلك اتساع خلقه) ان قيل اسم الاشارة عائشة على اتساع خلقه فافاندة ذكره فالحجاب لعل فائدة التذمير على ان هذا من أحسن اخلاقه كانه قال اتساع خلقه الحسن المتميز عن بقية أحواله اتساع خلقه قطع أصحابه كذا أملا في شيخنا (في شريف نواضعه) أي نواضع الشريف (وأدابه وحسن عشرته) فهو من اضافة الصفة للموصوف اذ حسننا مع أهله وخدمته وأصحابه (ليس من أشرف نواضعه اذ لحظنا الأوفى من

تزوجها بمسقطا لخصا بها بحال ذكر كان الرأه أو أنى وقد اختلف في سقوط الحضانة بالنكاح على أبيه أو قال أحد هيات مسقطا

الله عنه في إحدى الروايات عنه والثاني لا يقطع بحال وهو قول الحسن وابن خزيمة والثالث إن كان الصنف يتسلم نطق الخصم فتوان كان ذكر اسقطت وهذه رواية عن أحمد رحمه الله تعالى وقال في رواية مهي إذا تزوجت الأم وابنتها صغير أخذ من قبل لها الحجابة مثل الصبي قال لا الحجابة تكون معها إلى سبع سنين وحكي ابن أبي موسى رواه أن يرى عنه أنها أحق بالبنوتان تزوجت إلى أن تبلغ والزابع أنها إذا تزوجت ينسب من الطهارة تسقط حضنتها وإن تزوجت باحني سقطت ثم اختلف أصحاب هذا للقول على ثلاثة أقوال أحدها أنه يكفي كونه نسيباً فقط محرم ما كان أو غير محرم وهذا ظاهر كلام أصحاب أحمد رحمه الله تعالى وأما لاهم الثاني أنه يشترط كونه مع ذلك ذارحم محرم وهو قول الحنفية الثالث أنه يشترط مع ذلك أن يكون بينهما وبين الطفل ولدان يكون جذاً للطفل وهذا قول بعض أصحاب أحمد رحمه

تواضعه في أوطان القرب كما قال بعضهم أعلم أن العبد لا يبلغ حقيقة التواضع إلا بعد العلم (إضافة التواضع إلى العبد لا بد من المشاهدة في قلبه) وإنما يحصل برياضة النفس ومجاهدة في الأفعال على الله بامتثال أوامره واجتناب نواهيه (فبعد ذلك تذوب النفس) تنفي قواها عن ميلها إلى الشهوات المائلة إليها الطبع فتتبعها وتستعمل القوى والحوارج في أثرها كل الأوقات فإذا جاهدتها عن ميلها عن شهواتها وتذكريها ما لا تملك من الذل والهوان أهلها بحيث تصدرت طبعها حتى كأنها ذابت فلم يبق لها أثر (وفي ذوبها) سيلاتها (صقاؤها) خلوصها (من غش الكبر والعجب) من إضافة الاعمال إلى الاختصاص أي غش النفوس الذي هو الكبر والعجب فشبها النفس باعتبار ما طبعت عليه أصالة من نحو كبر وحسد تيراث على أوساخ منعت نفقه جعل معالجتها النفس في خلوصها عما القتمن الميل إلى القبيح كخصية التبرع بالجمع نفقه في نيتك تلمس بذكر الله لترقيق في معرفة الأسباب والمسببات وعملها بقتضاها وعرفت الحق وأقبلت عليه بجملة ما تليق من التعلق بشئ من مألوفها (فتبين وتطبيع للحق والخلق) محو آثارها التي طبعت عليها من غر وسرعة غضب وسرعة عقولها من القلب إذا أصابها ما تكره هو غير ذلك من كل ما يشين (وسكون وجهها) بالواو والماء المفتوحين اقتادها (وبغارها) عطف متعاروف في نسخ وجهها بالراء المفتوحة والماء الساكنة وتفتح القبار وعليها فطفت الغبار تقسم (وكان الحنفية الأوفر من التواضع لنبينا صلى الله عليه وسلم في أوطان القرب) فكما زاد قرو بازواضعاً (وحسبك) يتكفيك (من تواضعه عليه الصلاة والسلام) أن مصنوه أو مخففة أي أنه (خبره) ربه بين أن يكون نبياً ملكاً أو نبياً عبداً فاختار أن يكون نبياً عبداً تواضعاً لربهم أنه لو كان نبياً ملكاً ماضراً للنسوة مغطاة له في الوجهين (فأعطاها الله بتواضعه) أن جعله أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة (وأول شافق وأول مشفق) مقبول الشفاعة كما يأتي بسط ذلك في الخصائص إن شأنا الله تعالى كقوله (فليأكل من ثمرها ما يشاء) ما تلا على أحد الجانبيين كجاءه أعضاض في شرح مسلم لا كشر وجزمه بأن المجوزي أو معتد على وطأه بجمه الخطافي وهو أنه في الشفاء للمحققين أو معتد على شئ أو على يد السري من الأرض أقوال بسطها المصنف في الأكل من فالقصد (بعد ذلك حتى فارق الدنيا) لا نملأ اختيار العبودية فعل العبد ولهذا قال أكل كذا يأكل العبد وأجلس كذا يجلس العبد وروى ابن عدي والديلمي وغيرهما بإسناد ضعيف عن أنس جاءه جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يأكل من ثمرها فقال التكا من النعمة فاستوى بعد ذلك لثغافداً غاروياً بعد ذلك مسكناً وقال إنما أنا عبد أكل كذا يأكل العبد وأشرب كذا يشرب العبد والتكا ما يوزن المعز فمات كذا عليه وورجل تكاه كثير الانسكا والتسكيل من الولو كما في النهاية (وقد قال عليه الصلاة والسلام لا تطرفوني) بضم أوله وسكون الطاء أو الاطرء المدح بالباطل أي لا تتجاوز والمحدث مديح ابن تقولوا لا يلين في (كما أطرأت النصارى ابن مريم) وفي رواية عيسى ابن مريم حيث كذبوا وقالوا لله وابن الله وأحد ثلاثة وغير ذلك من ألقابهم (إنما أنا عبد فقولوا لعبد الله رسولاً) ولا تقولوا ما قاله النصارى فأنبت نفسه ما هو ثابت له من العبودية والرسالة وأسلمت معاهولة لالسواء (رواه الترمذي) كذا في النسخ وقد رواه البخاري من حديث عمر وعزاه المصنف نفسه في الاسماء النبوية (ومن تواضعه عليه الصلاة والسلام) أنه كان لا يهزخاد ما روى في كتاب الترمذي (ومسلم) والبخاري (عن أنس قال خدمت النبي صلى الله عليه وسلم) زاد في رواه أحمد في السفر والحضر (عشر سنين) الرواية بسكون السين ويجوز فتحها وفي مسلم تسع سنين وجمعت على التحديد الأولى وهي أكثر الروايات على التقریب القاء للكسر فخدمته إنما كانت أثناء السنة الأولى من

والى حنفية رضى الله عنهم وأجدر جه الله تعالى فى إحدى الروايتين عنه وعنه رواية ثابتة أن العمة مقدمة على الخالة وهى اختيار شيخنا وكذلك نساء الاب يقدمن على نساء الام لان الولاية على الطفل فى الاصل للاب وانما قدمت عليه الام لصاحبة الغفل وكان تربته وشغفها نحوها والانا أقوم بذلك من الرجال فان اصابا امرأ الى النساء فقد أوال الرجال فقبل كانت قرابة الاب أولى من قرابة الام كما يكون الاب أولى من كل ذكر سواء وهذا أقوى جدا ويجب عن تقديم عمالة ابنه من على عمه ابان العمة لم تطلب المحضنة والمحضنة حق لها نفى له عليه بطليبه بخلافه الخالة فان جعفر كان تابعا عنها فى طلب المحضنة ولقد افضى بها النبي صلى الله عليه وسلم لما فى غيبتها وأيضاً كان لقرابة الطفل أن يمنع المحضنة من حضنة الطفل اذا تزوجت فلا زوج ان يمنعها من اخذها وتقرضها له فانما رضى الزوج بها خذنه حيث لا سقط حضنتها لقرابته أو لكون الطفل

المحرم (هنا قال فى أف) يضم المحرم وسكون الفاء مشددة ولا فى ذراف بقية صوت يدل على التضجر (قط) تا كيد لنفى الماضى بمعنى الدهر والابيع انه قد يتقن له فعل شئ ليس على الوجه الذى أراد منه المصطفى فى رواية أى نعم فإسبني قط وماضى من مرة به ولا تنه فى ولا على فى وجهى ولا امرى بأمر قوا أنت فيه فعائني عليه فان عائني أحد قال دعوه ولو قدر شئ كان (ولا قال لتي) مستعمل صغته ولا لتي تركتم تتركتم زاد فى رواية ولكن يقول قدر الله وما شاء الله فعل ولو قدر الله كان ولو قضى لكان (وكذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم مع عبيده ولما نه ما مضى بهم أحد اطفال وهذا أمر لا تشع له) لا تطيقه ولا تقدر عليه (الطباع البشر به لا لا التابيدات الربانية) وما ذلك الا لكمال معرفته صلى الله عليه وسلم انه لا فاعل ولا معطى ولا مانع الله وأن الخلق آلات ووسائل فالغضب على المخلوق فى شئ فعله كالاشراك المتأفى للتحديد وقيل بسبب ذلك انه كان يشهد تصريف محبوبه فيه وتصريف المحبوب فى الحب لا يعلى بل يسلم يستلذ فكل ما يقبله المحبوب محبوب (وفى رواية مسلم) عن أنس فى حديث (مارأيت أحد أرحم بالعباد من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عائشة ما مضى به صلى الله عليه وسلم) زاد فى رواية بيده وهو لئلا كيد التوبيخ تصويره بغيره بغيره لا يكون الا باليد (ش أطف) آدمياً وغيره أى ضرباً مؤذياً وضرباً لم كونه بل يكن مؤذياً وكرهه جارح حتى سقى القاتلة دعماً كان عنها بعيداً معجزته كذا ضرب به لفرس طفيل الأشجعي لما رأى متخلفاً عن الناس وقال اللهم بارك فيها وقد كان هريراً مضيقاً لطفيل فقدر أن يتي ما أمثل رأسها ولقد صحت من بطنها بنى عشر ألفاً رواه النسائي (ولا ضرب امرأ أو لآخدا) خاص على عالم بالغة فى نفي الضرب لكثرة وجوده ضرب بها للابتلاء بمخالطتهما ومخالفتهما لا يفقد بهوهم عدم ارادتهما من قولها شياً (الان يحسأه فى غيبيل الله) فيضرب بان احتاج اليه وقد قتل باحد أبى بن خلف وما قبل بيده أحد اغنيه بل قال ابن تيمية لا تعلمه ضرب بيده أحد اغنيه (وما قيل من معنى قيمته من صاحبه) انطباعاً لا يتم لنفسه (الان يتكلم) يضم فسكون فتقع أى لكن اذا انتهك شئ من محارم الله فينتقم الله له نفسه من ارتكبت تلك المحرمه (رواه مسلم) وبعضه روى البخارى (وسئل) كارهوا ابن سعد فغيره (عائشة) كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خلا فى بيته فالت كان) اذا خلا بنسائه (ابن الناس بساما) كثير التسم (صحاكا) بمعنى صاهاكا يادع عن التسم قليلاً فى بعض الاحيان (لم يرقطادار جليبين اصحابه) زاد فى رواية حتى يضيق بهما على أحد (وعنها ما كان أحد أحسن خلقاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم) ويثبت بعض ذلك بيانه (ماداه) أى ناداه (أحسمن اصحابه الا ليليل) ناهيه انه جوابه دائماً ويحتمل انه كناه من سرعة الجواب مع التعظيم (رواه) كذا فى نسخ بعد هياض وفى أخرى بدون روافد فى بعضها رواه البخارى وهى خطأ فقد قال السوطى فى فتح مع أحاديث الشافعى وأبو نعيم فى الدلائل بسند وروى أبو داود والترمذى عن أنس والبراز عن أبى هريرة ما التهم أحد أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فحزى رأسه عن معنى يكون الرجل هو الذى ينحى رأسه وما أخذ أحد بيده فيرس يده حتى يرسلها الا أخذ (وعند أحدوا بن سعد وصحبتان جبان عنها) أى عائشة (قالت) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيط (بفتح الياء) كسر الحاء (توبى) يخفف بكسر المهملة (دعه) أى يخرج رطافاً على طاق ويقيه هذه الرواية عند أحد وجدو يعمل ما يعمل الرجال فى بيوتهم أى من الاستغفال بعنه الأهل والنفس ارشاداً للتواضع وترك التكبر لكونه مشرف بالوحي والنبوة ومكرمه بالرسالة والالام (وفى رواية لأحمد وروى) بفتح فسكون فتقع (دلو) أى صلحه (وعنده أيضاً فى) بفتح فسكون مضارع فى ثلاثيا كاضنه غير واحد ويجوز ضم أوله وسكون ثانيه مخففاً أو فتحه متغلاً (توبه) أى

أشئ على رايه مكنته من اخذها وان لم يرض فالحق له والزوج ههنا قدر ضي وخاصم فى القصة وصفه لم يكن منها طلب وأيضاً فإن

أمره فقه مختارها هو أو إلى محرمه وهذا هو المختار لأنه مقر بمن عصبها وهو أولى من الاحاب والمجاكرهذه إن كانت طفلة فلا إشكال وإن كانت عن يشفى فقد سلمت إلى خالتها فهي وزوجها من أهل الحضنة والله أعلم وقول زيد بن أبي بردة السخري الذي عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين جزي قتلوا بني المهاجرين فإنه وبني بين أصحابه بن قواخي بين المهاجرين بعضهم مع بعض قبل الهجرة هي الحق والمواصلة فأتى بين أبي بكر وعمر وبين جزي وبين حارثة وبين عثمان وعبد الرحمن ابن عوف وبين الزبير وابن مسعود وبين عبيدة بن الجراح وبلال وبين مصعب بن عمير وسعد بن أبي وقاص وبين أبي عبيدة وسلم مولى أبي حذيفة وبين سعد بن زيد وطلحة بن عبيد الله والمرة الثانية أتى بين المهاجرين والانصار في دار أنس بن مالك بعد مقدمة المدينة (فصل) \* واختلف في تسمية هذه العبرة

بزل فله وظاهره أن القمل يؤذنه لكن قال ابن سبع لم يكن فيه قمل لأنه نور ولأن أكثرهم من العفونة ولا عقوبة فيهم من العرق وعرق قطيب ولا يلزم من العقوبة وجود القمل فقد يكون للعالم أولئك تفتش نحو قرق فيه ليرقه أو يساعلق به من نحو شوك وسوخ وقيل كان في ثوبه قمل ولا يؤذنه وإنما كان بقلبه استقذاره (ويجب) بضم اللام (شانه ويخدم) بضم الهمزة (نفسه) عطف عام على خاص ونكتته الإشارة إلى أن كان يخدم نفسه عمومًا وخصوصًا (وهذا تبين جملة على) أنه كان يفعل ذلك في بعض (أوقات) لأدائها فإنه ثبت أنه كان له خدم فتارة يكون بنفسه وتارة بتغيره وتارة بالمشاركة وفيه ندب خذمة الإنسان نفسه وأنه لا يخلل عنصه وإن جمل (وكان يركب الجمار) زاد ابن سعد في روايته غير ما ليس عليه شيء وذلك مع ما فيه من غاية التواضع إرشادًا للعباد بيان أن زكوا به لا يخلل بر وأولاد فله بل فيه غاية التواضع وكسر النفس (ويروى) بضم التحتية (خلفه) الذكرو والآن في الصغار والكبار (وركب يوم بني قريظة) وفي رواية لابي الشيخ يوم خيبر يوم رمطه والنضير (على جاز عظم) في أنفهم (يجعل من ليف) زائد في رواية الشمال عليه كاف من ليف وهو رزمة لنوبات الحوافر بمنزلة السرج لاقرس وهذا نهاية التواضع وأي تواضع وقد ظهر له صلى الله عليه وسلم من النصرة عليهم والظفر بأموالهم ما هو معروف (رواه الترمذي) من حديث أنس (وعن قيس بن سعد) بن عبادة (قال) زارنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على عادته في نقع أصحابه فيل كان سعد عامرجل ليل أخرج له فصر بهنقه فعاده صلى الله عليه وسلم (فلما أودا الانصراف قبله سعد جارا) ليركبه (وطأ) بشد المهمة وهمزة عليه بقطعة) كساده نجل ووروضه على طهر الجمار (وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال سعد) لانه (يا قيس) أصعب رسول الله صلى الله عليه وسلم أي كن معه في خدمته وفي ذا الحديث أنه صلى الله عليه وسلم جاءه في جوارحها أسامة خلفه فسعدوه الجمار ليركبه وحده وبني أسامة على الجمار الذي جاءه (قال قيس فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أركب فأبيت) أن أركب تأدب معه لا يخالفه لارحمه (فقال إمان تركب وإمان تصرف) أي ترجع ولا تخشى معي أي فوافقه على الركوب (وفي رواية أخرى) أركب أممي فصاحب الدابة أوفى بتقدمها) انه هو أدري بسيرة هواسماه صاحبها اعتبارا ما كان لانه ابن مالك له سعد بن عبادة لأن أبي وقاص كاعظم من قاله وهند ابن منده فارسل ابنه مع عبد الجمار فقال له بين يدي قال سبحان الله اتحمله بين يديك قال نعم هو أفي يصدر جاره قال هو لك يا رسول الله قال أجله فخر خلى (رواه أبو داود وغيره) وفيه قصة طوبى له (وفي البخاري من حديث أنس بن مالك) أقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر مع جمعة فحسبته فوحدته فراه آخره من سقمت حين تصغير من الجهال فالنائب في البخاري خيبر (وأي رديف أي طلحة) زيد بن سهل الانصاري زوج أم أنس (وهو يسير) بعض نسائه رسول الله صلى الله عليه وسلم رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم افترضت النانة فقلت أوقعت (المرة) ففزلت هذا أسقط من الرواية وفي رواية نصب المرأة أي أوقعت الدابة المرأة وفي أخرى فقلت بالمقامن التي وهو الأخرج والفصل وترت بلطف الأحكام (فقال صلى الله عليه وسلم إنها أمكم) نذر لهم بوجوب تعظيمها (فشدت الرحل) وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث) بقية فلما دنوا رأى المذنبه قال آميئون ثابتون عابدون لربنا حامدون (والمرأة مصغية) بنت حدي أم المؤمنين (والرديف والرديف) الركب خلف الركب (بأنه) قيده لانه التبادر فركب بلائذ غاصب شراوان كانت اللغة لا فرق بين الاثن والعدمه (وقال معاذ بن جبل) بيننا آثار رديف النبي صلى الله عليه وسلم ليس بيني وبينه إلا آخرة) يقع المزمرة والمذ وكبر الخاء (الرحل) قال المصباح خشبة يستند إليها الركب وقد ركب صلى الله عليه وسلم على جمار



على المسلمين أن يشعروا  
في الشهر الذي حاصرهم  
فيه المشركون واختلاف  
الفتحا في ذلك على  
أربعة أقوال أحدها أن  
من أحصر عن العمره  
يلزمه الهدى والقضاء  
وهذا إحدى الروايات  
عن أحمد رحمه الله تعالى  
بل أشهرها أنه والثاني  
لأنه لا يلزمه الهدى  
وهو قول الشافعي ومالك  
رضي الله عنهما في ظاهر  
مذهبهم ورواه أبي طالب  
عن أحمد رحمه الله تعالى  
والثالث يلزمه القضاء  
ولا هدى عليه وهو قول  
أبي حنيفة رضي الله عنه  
والرابع القضاء عليه  
ولا هدى وهو إحدى  
الروايات عن أحمد رحمه  
الله بن أبي حنيفة  
القضاء والهدى أحتمل  
التي صلى الله عليه وسلم  
وأصحابه نحر والهدى  
حين صدوا ثم نصرنا من  
قابل قالوا والعمره تلزم  
بالشروع فيها ولا يسقط  
الوجوب إلا بشروطها  
ونحر الهدى لأجل  
التحل قبل اتتمامها  
وقالوا وظاهر الآية  
يوجب الهدى لقوله  
تعالى فإن أحصرتم فما  
استسبر من الهدى ومن  
لم يجبهما قالوا يار

على كافي) بالكسر الرفع (عليه طمعة قد كية) بتحتين موضع تخيير (أردف أسامة وراه) فبسه  
جواز الازداف وإن كانوا ثلاثاً ثم أخذوا من الدابة ضعيفة لا طيق ذلك وغيل بكره ما فوق الاثنين (ولما  
قدم عليه الصلاة والسلام مكثا قبله أغيلة) تصغير العلم جمع الغلام وهو شاذو القياس غيلة  
قاله الكرماني (بنى هذا الطلب فدخل واحد من يديه وأخر خلفه) وراه البخاري عن عبد الله بن  
عباس (وقال ابن عباس ألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم مكتوباً قد جلى قثم) يضم القاف وخفة المثناة  
المفتوحة ابن عباس المشاشي كان آخر الناس عهداً بالنبي صلى الله عليه وسلم ولي مكمن قبل على  
ثم سار أيام معاوية إلى سمرقند فاستشهدوه قراً (بين يديه والفضل) يسكون الصاد أخوه ثبت يوم  
حنين ومات سنة ثمان عشر على الأصح (خلقه أرقم ثم خلفه والفضل بين يديه) شك الراوي (رواه  
البخاري) ففي هذه الرواية الثانية بيان البهيم في الأولى (ودكر الحجاب الطبري في مختصر السيرة  
النبوية أنه صلى الله عليه وسلم ركب جملاً عربياً) يضم العين واسكان (أراه أي ما عليه) كاف ولا يقال  
ذلك في الآية أنما يقال عربان (التي جبا) انضم موضع بالدين وقوله لغات جمعها الغائل  
حرا وقياد كروا وأنتم ملما \* ومدوا وأقصر وأصر من وأمن الصرفا  
(وأبو هريرة معه قال يا باهريرة أجلت قال ما شئت) أهله (بارسول الله فقال أركب فوثب أبو هريرة  
ليركب فلم يقدر فاستسكت) تسكت وتعلق (رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجعا جميعاً ثم ركب صلى الله  
عليه وسلم ثم قال يا باهريرة أجلت قال) فعل (ما شئت) بارسول الله فقال أركب فلم يقدر أبو هريرة على  
ذلك فتعلق برسول الله صلى الله عليه وسلم فوجعا جميعاً فقال يا باهريرة أجلت فقال لا والذي يبعثك  
بالحق لا رميتك (أي لا رميتك) (ثالثاً) فاستعمل الماضي موضع المضارع لأنه قوي عنده أنه إذا ركب  
فوجعا جميعاً ابتاز (وذكر الهب الطبري أيضاً في الكتاب المذكور) أنه عليه الصلاة والسلام كان في سفر  
وأمر أصحابه (أي جنس) بأصلاح شاة (أي شيتاً لا كل) فقال رجل يارسول الله صلى الله عليه وسلم قال آخر  
بارسول الله صلى الله عليه وسلم قال آخر يارسول الله صلى الله عليه وسلم قال آخر يارسول الله صلى الله عليه وسلم قال آخر  
المحطوب من الوادي) فقالوا يارسول الله صلى الله عليه وسلم قال آخر يارسول الله صلى الله عليه وسلم قال آخر  
التونين تخفيفاً والاصل تكفوتني (ولكن) كره أن أعز عليكم فإن الله يكره من عبدان يرامه تميزا بين  
أصحابه (أي لا يثنى عليه أذا تميزوا والمكره له تعالى في الحقيقة فترى العبد لا روية تعالى لذلك) أنه  
ولم أر هذا لغير الطبري بعد التبع) وقد أنكره شيخه السخاوي فقال لا أعرفه (نعم رأيت في جزء فقال)  
أي صورة (النعل الشريفة) وهو نحو كرساة الأولى الشريفة إذا نعل مؤنثة لا في اليمن بن هاشم  
بعد أن روى حديث عبد الله بن عامر بن ربيعة) العنزي يسكون النون حليف بني عدلى ولد على عهد  
التي صلى الله عليه وسلم وقعا لعلي وروى له الستة ومات سنة سبع وخمسين (عن أبيه) عامر بن ربيعة  
ابن كعب بن مالك العنزي حليف لخطب صحابي مشهور أسلم قديماً هاجر وشهد بدره وله أخا يث في  
الكتيب الستة ومات ليلى قتل عثمان (قال كتب مع النبي صلى الله عليه وسلم في الطواف ٢ فاقطعت  
شعته) بكسر المعجم وسكون المهملة يقال نعله (فقلت يارسول الله تألني) بخنق المفعول الثاني أي  
ناولتها (أصلحه) يضم المعزة أي النسج (فقال هذه) الحالة التي تفعلها عن أثر قولها أصح الأثر  
والأثره يقع المعزة والثالث الاسم من أثر يثر إذا أعطى وفي المصباح أثره بالمسح ففصله واستأثر  
٢ قوله فاقطعت شعته كذا بنائت الفعل في النسج ومقتضى تفسيره يقال التذكير ويؤوده  
أصلحه اه مصححه

استمع بقوله فإن أحضرتم  
نحسا استمر من الحمدى  
ومن أوجب القضاء  
دون الحمدى احتج بان  
العسرة تلي بالشروع  
فإذا أحضر جاز له تأخيرها  
لحذر الحصار فإذا زال  
أبحصر أقبى بالاجوب  
السابق ولا وجب تحلل  
التحلل بين الاحرام بها  
أولا وبين فعلها وقت  
الامكان شيئا وظاهر  
القرآن يرد هذا القول  
ويوجب الحمدى دون  
القضاء لا يجعل الحمدى  
هو جميع ما هل المحصر  
فدل على أنه يكتفى به  
منه والله أعلم

بالحق السجدة والاسم الاثرية ثل قضية (والاثرية والاستثارة وهو الاثر العبدى لثالث) (أو البين) (وكانه  
كره صلى الله عليه وسلم أن ينحرف أحد عنه باصلاح نفعه فيجوز أن يحصل (فضيلة الخدم فيكون له  
عناية المأذون يكون له صلى الله عليه وسلم ترفع المأذون على خادمه) واستألف عبيدا المأذون هذا فقال (كره  
أنك صلى الله عليه وسلم لم تتواضعوا عدم ترفع على من يصعب يؤيد بما روى أنه صلى الله عليه وسلم أراد  
ذلك (من) يستعمل (نفسه في شيء) يشاره بنفسه (فقالوا نحن) تكفيك يا رسول الله قال قد علمت أنكم  
تكرهون ولا ترضون أنكم أن أنتم علىكم فإن الله يكره من عبده أن يراهم تميز بين أصحابه انتهى) كلام أبى  
اليعن (ثم رأيت شيخنا) السخاوى في المقاصد الحسنة (في الاحاديث المشهورة) على الالسنه (حكى  
ذلك) فقال حديث أن الله يكره العبد المتميز على أخيه لا أعرفه ثم رأيت في بعض النسخ النعل الشريف  
لأبى اليعن بن عسا كرفي الكلام على الاثر وما نضه ويؤيد بما روى أنه أراد أن يميز فذكره فلا يعود  
اسم الاشارة على جميع ما نقله المصنف اذا السخاوى انما نقله أنكره كذا رأيت (ومن أبى قتادة) الانصارى  
السلمى فقتل المحرث وقال عمر وأبو النعمان بن ربيعة بكسر الراء وسكون الموحدة قتلها ماله  
شهد أحد أو ما بعده ما لم يرضع شهود يدبر أو ما تسته أو بع وتجن وقيل عثمان وثلاثين والاول أصح  
وأشهر قال (وروى) أى قدم (وروى) يسكون الغاء اسم جمع بمعنى وأقدين (التجاشى) فقام النبي صلى الله  
عليه وسلم يخدمهم) بنفسه تواضعا منه وأرشاد القيرة (فقال له أصحابه نحن تكفيك) خدمتهم أى تقوم  
عنك بذلك فاقبى (قال انهم كانوا لا يحبوا ما يكره من وأنا أحب أن أكونهم) أى أجاز بهم على أكرامهم  
لا يحبوا ولا أكرام أعظم من تعاطيه أمورهم بنفسه (ذكره) عياض (في الشفاء) وأخرجه ابن اسحق  
والبيهقي في الدلائل من أبى قتادة المذکور (وفى البخارى من أنس كان الرجل) من الانصار (يحمل  
النبي صلى الله عليه وسلم النخلات حتى أفسح) أى إلى أن أفسح (قرنطة والنضير) وفى رواية الكشيحى  
حين بدلى حتى والاول وجه قال الحافظ حاصله ان الانصار كانوا أسوا المهاجرين بنحسهم ليمتنعوا  
بشرها فلما قنع الله النضير ثم قرنطة قسم في المهاجرين من غنائمها أكثر وأمرهم برما كان للانصار  
لاستئمانهم عنه ولاهم لم يكونوا أملا كرههم رقاب ذلك كقال (وأن أهلى أمر وفى أن أبى النسي صلى الله  
عليه وسلم قاله) بهمزة قطع مقترحة منصوب عن فاعلى المنصوب السابق النخل (الذى) رواية أبى  
ذر والاصمى وابن عسا كرولتهم الذين (كانوا أعطوه أو بعضهم وكان قد أعطاه أم أيمن فهاض) فبها  
حذف وضحه رواية مسلم فأثبت النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاه فهاض أم أيمن (فحملت أنوبى  
هنتى تقول كلا والذى لاله غيره لا تعطيكم) أى لا أعطيكم كما يابى وفى نسخة لا أعطيتكم (وقد أعطانيها)  
الاول والاحال (أو كقال) أنس اشارة إلى مثل وقع في اللفظ مع حصول المعنى قاله المصنف (والنبي صلى الله  
عليه وسلم يقول لك كذا وتقول كلا والله حتى أعطاهما) قال سليمان بن طرخان الراوى عن أنس  
(حسنته) أى أنسا (قال عشر أمثاله أو كقال) أنس وفى مسلم حتى أعطاهما عشر أمثاله أو قرى بيمان  
عشرة أمثاله قال الحافظ وهرف بهذا المعنى قوله ولك كذا وكذا أى مثل الذى لك ثم شرع  
بندهما تين ثلاثا إلى أن بلغ عشرة (وأنما فعلت هذا أم أيمن لأنها ظنت أنها كاتبة بمؤيدتوك على  
لاصل الرقة) والواقع انها لمه للشفعة فقط فبهم مشروعية هبة المنفعة دون الرقة فلا يمكن لها امتناع  
ولا أخذ بدل (و) لكن (أراد صلى الله عليه وسلم استجابة قلبها في استرداد ذلك فلا ظنها وما زال يزدها  
في العوض حتى رضعت وكل هذا تبرع منه صلى الله عليه وسلم وأكرامه لماله الممان حتى الحضنة  
والتربية) فبها منزلة أم أيمن وهى أم أسامة بن زيد وابنها ابن محبان من أسامة استنهج بحسن  
وعاشت أم أيمن بعده صلى الله عليه وسلم قليلا ولا يخفى ما فى هذا من فرط جودهم وكثرة حلمهم وبره صلى

لهدي على زمان وحمل مكان فاذا عجز عن حمل المكان لم يسقط عنه حمل الزمان لم تكنه ٣٢٧ من الايمان الواجب في حمله الزماني

الله عليه وسلم

(وجاءه صلى الله عليه وسلم امرأة) قال الحافظ لم أقف على اسمها وفي بعض المحاشي أنها أم زفر مائة خديج حنون زعم فيه وتروى بالبرهان في المتن في أنها هي أو غيرها وحزم غير ما ينهأه لكن نزع (كان في عقلها شيء) من الجنون ولم يصرح به إشارة لحفته وانها لم تستغرق فيه فان لفظ شيء يشعر بالقلة (فقاتلن في السكاجية) أي في حاجة أو يدان أيها اليك أو علمك بها (فقال اجلسي) بصيغة المخاطبة من أمر المحاضر (في أي مكان) طرق (المدينة شئت اجلس) بالجزم جواب الأمر (البيت) أي مكان قال في معنى عند هذه المدينة في النصيبين (و) زاد (في) ورواه مسلم حتى أقضى حاجتك) قيل ولعلها كانت تذهب بالطريق إلى عطفها فصرع عنها فاجتهدت ذلك أو أظهر كمال الاهتمام والاستعجال بقضاء حاجتها بهذا البيان (فغلامها في بعض الطريق حتى فرغت من حاجتها) لانه كان مخرجها مع الجميع النساء قال بعض وفيه إيهام أو إشارته إلى انه لا يخلو اجنبي مع أجنبية بل إذا هزنت حاجة تكون معها موضع لا يتطرق فيه شبهة ولا ينظر بهو ية لكونه بطريق إلى المارة وفيه حل الجلبوس في الطريق لم حاجة وموضع النسي من يؤذي أو يتأذى ببعده فيها وأنه ينبغي للحاكم المبادرة إلى تحصيل غرض أولى المحاميات ولا يشاهل في ذلك (ولا ريبان هذا كمن كثرة تواضعه صلى الله عليه وسلم) ابروزة للناس وتره وصرعه على المشاق لأجل غير مخصوص صائر في عقلها شيء (وقال عبد الله بن أبي الحسام لما المهمة المقتوحة والمم الساكنة والسبيل الممهدة في آخرهمزة عمودة) العامري سكن البصرة وقيل انه ابن أبي الحسام قال في الإصابة والراجح انه غير (يا بنت النسي صلى الله عليه وسلم) أي بعثته شيئا (قيل ان يبعث ويقتله) أي ذلك المسيح (بغية) لمسلمه (فوعده ان آتية بها في مكانه) أي في مكان وقع فيه البيع (فنسيت) الوعد (فذكرته بعد ثلاث) أي أيام ولم يقل ثلاثة لحذف العدد في جواز ذكره مالم يذكره تأنيده مع المؤنث فحتمه (فأذا هو) مستقر (في مكانه) لم يطرأ (فقال) ياذي (لقد تقطعت على أنها ههنا ثلاث أشهر) ففهموا وبعدهم ووعده من قبل البعثة (رواه أبو داود) منفرد به عن الكتب الستة وآخره الزمان من طريق عبد الكريم ابن عبد الله بن سفيان عن أبيه عن ابن أبي الحسام (وقال عبد الله بن أبي أوفى) بفتح الحزنة والقائه بينهما وأوسا كنه واسمه علقمة صحابي ابن صحابي كان عليه الصلاة والسلام لا يأنف (لا يستكبر) ان يمشي مع المرأة) المرأة التي لا زوج لها (والمسكين) بكسر الميم لقصة جميع العرب الابن أسد فبقية جهام من السكون لسكونه إلى الناس (فقد قضي له الحاجة) رواه الثقات وفي رواية البخاري (في باب الكرم من كتاب الادب عن أنس قال) ان أمي انه (كانت) رواية أبي ذر عن الكشميني وغيره بخلاف كائنه المصنف (الامة) أي أمة كانت أو سقط البخاري من أمه المدينة (لتأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم) قنطلق به حيث شئت) من الامكنة ولو كانت حاجتها خارج المدينة (وفي رواية) (أحمد) عن أنس (قنطلق به في حاجتها وعنده) أي أجد أيضا (ان كانت الوليقتن ولا تدأهل المدينة لتحيي) فتأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فابزع يده من يدها حتى تذهب به حيث شئت) وبقية هذه الرواية ويحييت اذا دعي (والقصود من الاحتجاب السد لا رموه هو الاتقياء وقد اشتمل) الحديث الذي رواه البخاري وأحمد عا وقصره على الثاني لا وجهه إلا أن ريبان سياق البخاري اشتمل (على أنواع من المبالغة في التواضع) لذكر المرء أدون الرجل والامقنون المحرة) بقوله ان كانت الاممة (وحيث عم لفظ الاماء أي أي أمة كانت أو سقط البعثة) في الحديث (والمسكين) لا بد إشارة إلى غاية التصرف حتى لو كانت حاجتها خارج المدينة والتست مساعدتها في تلك الحالة لساعدها في ذلك (بخروج معها) وهذا من ثم يتواضعوا برأيه من جميع أنواع الكبر صلى الله عليه وسلم) ومن ثم أورد البخاري

بماض بالاصل  
وعلى هذا القول لا يجوز  
له التحلل قبل يوم النحر  
لقوله ولا تتحلوا رؤسكم  
حتى يبلغ الهدى محله  
ه (فصل وفي نحره صلى  
الله عليه وسلم) ه وحله  
دليل على أن النحر  
بالعمرة يتعمل وهذا  
قول الجمهور وقد روي  
عن مالك رحمه الله أن  
المسح لا يتحلل لانه  
لا يضاف القوت وهذا  
يعد جمعه عن مالك رحمه  
الله لأن الآية إنما نزلت  
في المدينة وكان النبي  
صلى الله عليه وسلم  
وأصحابه كلهم عمرسين  
بعمرة وحلوا كلهم وهذا  
مما لا شك فيه أحسن  
أهل العلم  
ه (فصل وفي نحره صلى  
الله عليه وسلم) ه بالتحديد  
وهي من الحل بالاتفاق  
دليل على أن النحر  
ينحدر به حيث أحصر  
من حل أو رم وهذا قول  
الجمهور وأحمد ومالك  
والشافعي رحمه الله  
وعن أحمد رحمه الله رواية  
أخرى أنه لم ينحدر  
هذه التي الحرم فيبعثه  
إلى الحرم ورواها بجلا  
على أن ينحدر في وقت  
يتحلل فيه وهذا بروي  
عن ابن مسعود رضي الله  
عنه وجاهقه من التابعين وهو قول أبي حنيفة رحمه الله وهذا ان صعب عنهم فينبغي حمله على المحصر الخاص وهو أن يشعر في ظلم

والحمد لله من المحل  
بأنفاق الناس وقد قال  
الشافعي رحمه الله بعضها  
من المحل وبعضها من  
يباض الأصل  
المحرم قلت مراد من  
أطرافهم المحرم والاصل  
فهي من المحل باقتافهم  
وقد اختلف أصحاب  
أحمد رحمه الله في المحصر  
إذا قدر على أطراف المحرم  
هل يلزمه أن ينحرفه  
وجوابهم هو الصحيح  
أن لا يلزمه لأن النبي صلى  
الله عليه وسلم تحرر يده  
في موضع مع قدرته على  
أطراف المحرم وقد أخبر  
الله سبحانه أن المحدثي  
كان محبوسا عن بلوغ  
محله ونصب المحدثي  
بوقوع فعل الصل عليه  
أي صدوك من المسجد  
الحرام وصدوا المحدثي  
عن بلوغ محله ومساوم  
أن صددهم وصل المحدثي  
بشتم ذلك العام ولم يزل  
فلم يصلوا إليه إلى محله  
أمرهم بهم يصل المحدثي  
إلى محل تحرره والله أعلم  
هـ (فصل) في قزو  
مؤنة وهي بان في البقاء  
من أرض الشام وكانت  
في جنادي الأولى سنة  
ثمان وكان فيها أن  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بعث الحر بن عير  
الأزدى أحد بني ثعلبة

في باب الكبر إشارة إلى برأيه منه (ودخل الحسن) السبط (وهو) صلى الله عليه وسلم (يصل قدس جدد  
فر كبه على ظهره فباضا في وجوده حتى نزل الحسن فلما فرغ قال له بعض أصحابه يا رسول الله قد أطلت  
سجودك قال إن ابني لو تخلى فكرهت أن أعجله أي جعلني كالراجل فخر كبه على ظهره)  
(وكان عليه الصلاة والسلام يعود المرحى) الشريفة والوضع والحر والبرد حتى  
عادغلا ما بهوديا كان يخدمه فقد غدر رأسه فقال له أسلم فظفر إلى أبيه فقال له أيا أم أيا أم أيا أم أيا أم  
فخرج صلى الله عليه وسلم وهو يقول الحمد لله الذي أنقذ من النار وراه البعاري من أنس وعاد معه  
أبا طالب وهو مشرك وعرض عليه الإسلام وقصته في الصحيحين وعلت العيادة تواضع مع ابن فخر رضا  
الله وحياته الثواب في الترمذي وحسنه فروع من عادر أيضا فاداه نادى طبت وطاب ممشاك وتبوأت  
من الجنة منزلا ولا في داو من تواضع أحسن الوضوء وعاد أبا الملم بحسبنا بو عمن جهنم سبعين خريفا  
إلى غير ذلك لما في من خروج الإنسان من مقتضى جاهه وترهه من مرتبة إلى ما دون ذلك (ويشهد  
المنزلة) أي يحضر الصلاة عليها بالشرى أو وضع فيما كذا الثاني بموا تر قوم العزلة تغاتهم  
خير كثير (آخره الترمذي في الشمائل) من حديث أنس (وحج عليه الصلاة والسلام) كبرواه  
ابن ماجه الترمذي في الشمائل واليهي عن أنس قال خرج رسول الله (صلى رحل) بالفتح أي را كبا  
عليه وهو الجميل كالسرج الفرس (رث) بمثلثة بالخلق (وعليه) أي على الرجل كما هو أنس بالبقاء  
وإثر يده قوله في ربه أنه أتى على رحل وقطيفة فافقت أن ضمير له ليس لأصطفي (قطيفة) كساد  
نخل (لايساري) أي لايع غنما (أربعة دراهم) وفي رواه كاتري غنما (أربعة دراهم) قال المصنف وفيه  
مساخطة والتحقيق أنها لا تساويها كافي هذه الرواية وزعم تعدد القصة ممنوع إذ لم يحج المرأة واحدة  
انتهى وذلك لانه في أعظم وأمن التواضع إذا حج حاله تجرد وافتلا وخروج من المواطن سفر إلى الله  
الآثر ما فيهم من الأحرار ومعناه أحرار النفس من اللباس تشبها بالعارفين إلى الله والتسديد كبر الموقوف  
المحقق (فقال اللهم اجعله حيا) بفتح الحاء وكسرها (لا دافيه) لأجل لقرض مذموم كان يعمل ليراه  
الناس (والسبعة) لأجل لسمع الناس ويصير مشهورا به فيكرم وتعظم جاهه في قلوبهم فتضرع  
صلى الله عليه وسلم إلى الله وسأله عدم الرادوا السبعة مكل بعده عنهم فاختشعوا وتذللوا وهذا نقشه  
كواحد من الأحاد من عظم تواضعه إذا تطرق ذلك الألبن حج على ركب تكسوة ملابس فاخرة  
وأغشة محبرة أو كوا ومفضضة هذاع انه صلى الله عليه وسلم أهدى في هذه الحاجة مائة دينته وأهدى  
أصحابه بالإسمعية أحد منهم عمر أهدى فيما أهدى دبر أعطى فيه ثلثمائة دينار فاني قبولها (وكان  
إذا صل القعدة) أي الصبح (جاه خدام) أهل (البلدية) فيهم فيها الساعفان في مائة الأعمس يده  
فيه) لا تتحرك يده الشريفة (فرغ جاءه في القعدة الباردة فيغمس يده فيها) ولا يمتنع لأجل البرد من زيد  
لطفه وتواضعه (رواه سلمو الترمذي) وأحمد من حديث أنس وفيه بوزع الناس وقر بهم بمثل لصل كل  
نبي حق تحفه ويعلم الجاهل ويقنطد بانعاله وكذا ينفذ في الأئمة بعده الحديث رواه أيضا أبو نعيم في  
الدلائل عن أنس كان صلى الله عليه وسلم أشد الناس لطفوا الله ما كان يمتنع في غدا تبارد من عبدا ولا أمة  
تأتيه بالماء فيسبل وجهه وذراعيه وماسائل قط الأضي إلى به فلا ينصرف حتى يكون هو الذي  
ينصرف عنه مواتا ناول أحديده قط الأتاوله أباها فلا ينزع حتى يكون هو الذي ينزعها عنه (وكان عليه  
الصلاة والسلام حسن العشرة مع أزواجه) جمع زوج أي أم ألقان اللغة التصحي زوج بلاها وبها جاء  
القرآن في تحوز وجك الجنة حتى بالغ الأصمعي فقال لا تكاد العرب تقول زوجة بالماء وهذا تفصيل

لما قدمه أجالا لانه اذا كان حسن العشر وقع غيرهن فذهبن أولى (وكان عليه الصلاة والسلام ينأى مع  
 أزواجه) في فراش واحد والمراحم الواحدة من زواكنا حائضا كفى حديثه عونة عند البخاري  
 (قال النووي وهو ظاهر فعله الذي وثب عليه) فيه اشعار بأنه قد يعرض له غير هذه الحالة للعذر (مع  
 موافقته صلى الله عليه وسلم في قيام الليل فينام مع أحدها) التي هي صاحبة التوبة (فاذا أراد القيام  
 لوظيفته قام فتركها) واقدة في الفراش (فيجمع بين وظيفته) من قيام الليل (وإذا أحقها المنسوب  
 وعشرتها بالمعروف) فهو خير من أمثال وعشره بالمعروف (وقد علم من هذا ان اجتماع الزوج مع  
 زوجته في فراش واحد أفضل) من نوم كل في فراش فتر كمكر ولا حرام اذا قصدت الانس لا الجماع  
 وهو (لا سيما ان عرف من حاله صلحها على هذا) فربما كذا الاستحباب (ولا يلزم من موافقتهما الجماع)  
 فلا يلزم من مذهبه كل ليلة (والله أعلم وقد كان عليه الصلاة والسلام يرب) من التمر بسبب الملهمة وهو  
 الاسال والتمر يجمع أي رسول (الحاشية بينات الانصار) واحدة وهذا خبر (ولعين معها) لأنها كانت  
 صغيرة (رواه الشيخان ووافر ثبت) عائشة (من الائمة) أخذته فوضع فمها على موضع فمها (وشرب) إشارة  
 إلى ثوبه بجمعهما (رواه مسلم واذا تمرقت عرقا) بفتح العين المهملة واسكن الراء (وهو العظم الذي  
 عليه اللحم أخذه فوضع فمها على موضع فمها) قال في النهاية العرق بالفتح السكون العظم اذا أخذه  
 معظم اللحم وعرق اللحم وأعرقته اذا أخذت منه اللحم باسنانك وفي المصباح عرق العظم عرقه من  
 باب قتل أكلت فمها عليه من اللحم فمها مصدر والمصنف أسما عليه فهو مجاز اذا المصدر لا يتصور وضع  
 القم عليه فيكون المعنى أخذ العرق والضمير راجع اليه بمعنى اسم المفعول لكن في القاموس العرق  
 العظم بجمعه فاذا أكل لحمه فراق كثر أبوه عليه فاطلاق العرق حقيقة (رواه مسلم أيضا) من حديثها  
 (وكان يشكى في حجرها ويقلها وهو صاغر روى الشيخان) هنا وروى الائمة الستة عن أن قبيل  
 النساء وهو صاغر به تعلق الظاهر به فحسبوا القبلة سنة للصائم وقرب من القرب بكرها الجمهور  
 وردوا على أولئك بأنه كان يملأ لونه بكأس حبت به عائشة عند الشيخين لفظا وكان أمهاتهم لار به  
 ولما كان لا يظفر الأبنار (في المسجد) لأنه من منافع الدين (وهي مستغفلة منكبه) ولعله أراد أراحهم  
 الاستعداد ولذا أجاز (في المسجد) لأنه من منافع الدين (وهي مستغفلة منكبه) ولعله أراد أراحهم  
 لتوسطه وتعلمه فتقله بعد الناس (رواه البخاري) من حديثها (رواه الترمذي بلفظ قام صلى الله عليه  
 وسلم فاذا أحشيت) أي جامع من الحشيت (ترنن) بفتح القوية وسكون الزاي وكسر القامو بالتون ترقص  
 (والعصيان حركها) ينظرون إليها (وقال ما عائشة تعالي فأتظري فحشيت فوضعت يدي على منكبه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت أنظر إليها) أي الحشيت (ما بين المنكبة إلى رأسه) أي ورأسه  
 قال يعقوب الراوي حالة كون يدي موضعا عليه ما بين منكبه ورأسه (فقال لي أما سمعت ما أسمع)  
 من رؤيتهم (فجعلت أقول لا) بال تكرار (وقال) الترمذي (حسن صحيح غريب) عني فقد  
 به الراوي وهو ثقة في جامع الصحة والحسن (وروى أنه صلى الله عليه وسلم أسبقها) في سفر  
 (فسبقته) لحقة جسمها بقله اللحم (ثم أسبقها) بعد ذلك في سفر آخر وقد سمت (فسبقها فقال)  
 ملبيا لمخاطرها (هذه بتك) روى الامام أحمد عن أن رجلا مع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في بعض أسفارها وأما حارة لم أجل اليوم لم يبدن فقال للناس تقدموا فقدموا ثم قال  
 تعالي حتى أسبقك فسبقته فسبقته فسبقته حتى جئت اللحم وبدت وسمنت ثم جئت  
 معني بعض أسفارها فقال للناس تقدموا ثم قال تعالي أسبقك فسبقته فسبقته فسبقته يقول  
 هذه بتك (رواه أبو داود بلفظ سابقته في سفر فسبقته على رجل فلما جئت اللحم) صرت سبينة  
 جدي

فبعث البعث واستعمل  
 عليه يد بن حارثة وقال  
 ان أصيب فبحقير بن  
 أبي طالب على الناس  
 فان أصيب بحقير فبهد  
 الله بن رواحة فبحقير  
 الناس وهم ثلاثة آلاف  
 فلما حضر خروجه  
 وضع الناس أمره رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلموا عليه فبكى  
 هذا الله بن رواحة فقالوا  
 ما بك فقال أما والله  
 ما لي حب الدنيا ولا صبا  
 بك ولكني سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقرأ آية من كتاب  
 الله يذكر فيها النار وان  
 منكم الآوارها كان على  
 ذلك اجتماع مقضي  
 فلست أدري كيف لي  
 بالصدر بعد أن ورد  
 فقال المسلمون بحقير  
 الله بالامة ودفع عنكم  
 وردكم إلىنا صالحين فقال  
 عبد الله بن رواحة  
 لكنني أسأل الرحمن  
 مغفرة  
 وضربه ذات قرع تعذب  
 الزبداء  
 أو طعنه يسدي نران  
 بحجرة  
 بحر به تغد الاحشاء  
 والكبداء  
 حتى يقال إذا مروا على  
 جدي

وجذام وبلقيز وبهر اويل  
وقالوا نكتب الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
نخبره بمسدد عدونا فلما  
ان في ديار جال واما ان  
ما رايه فسمعني له  
تسجد الناس عند الله  
ابن راحة فقال يا قوم  
واقه ان الذي تذكرون  
لشي خرجتم تطلبون  
الشهادة وما تقاتل الناس  
بمسدد ولا قوة ولا كبرة  
ما تقاتلهم الا بهذا الدين  
الذي اكرمنا به الله  
فاثقلوا فاقاهم اخدي  
المستبين اما نقر واما  
شهادة نفسي الناس حتى  
اذا كانوا يتعمم البقاء  
لقتيلهم الجوع بقرية  
يقال لسانا في فمنا  
العلو وانما تهاز المسلمون  
مؤنة فالتى الناس  
عندنا تسمى المسلمون  
ثم اتسألوا الراه في يد  
ثم يدن حوته فسلم برل  
يقاثلها حتى شام في  
زماح القوم ونمر صرعا  
وانخذها جعفر فقال  
حتى اذا ارقه القتال  
اقتحم من فرسه ففرها  
ثم قاتل حتى قتل فكان  
جعفر اول من هجر فرسه  
في الاسلام عند القتال  
فقطعت عنه فاخذ الراه  
بمساره فقطعت بساره  
فاحتضن الراه حتى قتل  
وله ثلاث وثلاثون سنة  
ثم اخذها عبدالله بن راحة  
وتقدم بها وهو على فرسه  
على نستر في نفسه ويتردد  
بعض التردد

كما قالت في الراه الأخرى وبذنت بضم الدال وفتحها وسجنت (سابقته) في سفر آخر (فسبقني قال  
هذه تلك الحقيقة) من زيد لطفه حتى لا تشوش (وعن أنس بن مالك أنهم كانوا يوماء عند رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة رضي الله عنها ثم أتى بصحفة) انا قال قصعة المسبوطة ونحوها  
جمعها صحاف (من بيت أم سلمة فوضعت بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ضعوا أيديكم) لا كل  
(فوضع بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم يده ووضعنا يدينا فانا كنا عائشة نضع طعاما علىه) أمرت به  
والجمال انها (قد رأت الصحفة التي أتى بها) من بيت أم سلمة (فلما فرغت من طعامها جأت به فوضعت  
وفضعت صحفة أم سلمة فكسرتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا بسم الله) من صحفة عائشة  
(غارت أمكم) هي كسرة الصحفة عائشة أم المؤمنين واجد الداودي فقال هي شارفة وج الخليل ولانه  
أراد لا تعجبوا عما وقع من هذه من التغير فقد غارت تلك قبلها ودمع بعد ما كان الخطابين لبسوا من  
أولادنا وذل يسوا من بني إسرائيل (ثم أعطى صحفتها أم سلمة فقال طعاما مكان طعاما وانا ما كان  
انام واه الطبراني في الصغير وغيره ألقى القمع والمقدمة في الاوسط (وهو) أي حديث أنس (عند  
البخاري) في المنظار والألمعة (بلغة) كان صلى الله عليه وسلم عند بعض نسائه هي عائشة كذا في  
الترمذي وغيره ولا خلاف في ذلك (فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين) صغيرة أو داود والنسائي  
من حديث عائشة أو جعفر واه الدارقطني من حديث أنس وابن ماجه عن عائشة أو أم سلمة واه  
الطبراني في الاوسط عن أنس وإسناده أصح من أسناد الدارقطني وإسناده سند صحيح وهو أصح ما ورد في  
ذلك ويحتمل التعدد حتى ابن خزم في المحلى ان المرسله زيب بنت جحش ذكر الحافظ وتبعه  
للتصغيف في جزم السيوطي بالآخر (صحفة) لغة البخاري في الأطعمة ولغة في المنظار بقصعة  
بفتح القاف (فيها طعام) أي حيس كذا في المحلى لابن خزم وناظر وياه يلقط اللحم فيحتمل ان التجدد  
القيمة أنه كان فوق الحيس قال الشاعر

التمر والسمن جميعا والأطعم الحيس إلا أنه يخطأ

مع خادم (فرضت التي التي) صلى الله عليه وسلم (في بيتها) هي عائشة على جميع الأقوال (يد الخادم) لم  
يسم قاله الحافظ (فخطت الصحفة فاملقت بفتح صلى الله عليه وسلم فاق الصحفة ثم جعل يجمع فيها  
الطعام الذي كان في الصحفة ويقول) مدينا العذرها (غارت أمكم) عائشة (ثم حيس الخادم) منع من  
العود الى سيدته التي أرسلته (حتى أتى بصحفة من عندا التي هو في بيتها فذفع الصحفة) التي لا كسرة فيها  
(الى) الخادم ليوصلها الى (التي كسرت صحفتها وأمسك المكسورة في بيت التي كسرت) اعتبارا لما كان  
قبل القصعة متوقفة كيف ضمنها بالمثل لا القيمة أعاب البيهقي بان القصعة من كانا للنبي صلى  
الله عليه وسلم في بيت زوجته فعاقت الكسرة فجعل المكسورة في بيتها وجعل الصحفة في بيت  
صاحبها ولم يكن هناك تضمين (وعند أجدوا في داود والنسائي قالت عائشة ما رأيت صانعة طعاما)  
حسنا (مثل صفة) أخذت الى النبي صلى الله عليه وسلم (وهو في بيتي) انا من طعام فاه ملكت نفسي  
ان كسرت (أي الراه) ثم رجعت الى نفسي ونذمت (فقلت يا رسول الله ما كفارتها قال انا كفاء وطعام  
كطعام) في هذه الرواية أن المرسله صغيفة فيخالف وياه الطبراني انها أم سلمة ان لم تجعل على التعدد  
(وعند غيره) فاحذت القصعة (بفتح القاف) من بين يديه فخر بتهوا كسرتها فقام النبي صلى الله  
عليه وسلم يلقط اللحم والطعام وهو يقول غارت أمكم عائشة فلا تلوموها (فلم شرب) بضم التثنية  
وفتح المثناة وكسرة الراه ثقبه أو بفتح فكون فكسر (عليها) أي لم يلصها ولم يعبا (فوسع خلقه  
الشريف) وفي نسخة الكريم (أثار) أي شدائد (طغيات أثار) حواره (غيرتها) بفتح الغين العجمة

فاطلق الطغف الذي هو املاء الاناء حتى يفيض على شدة الغيرة مجازا (ولم يثن) من فعلها ذلك حضوره وحضور اصحابه لم ينحله وهو لم يمتدحهم بما تودي اليه القصة (وقضى عليها بحكم الله في القاص) أي العقاب بحكم المنكسر وقصدها ودفع الصبيحة لضرر هذا مكانه فاصفها فاطلق القاص مجازا عن ذلك والافكلاهما له كجزء من البهي (وهكذا كانت أحواله عليه الصلاة والسلام مع أتواجه لا ياخذ عليهم ويغذون) بكسر الهمزة والفتح ههنا اللوم (وان أقام عليهن قسطا) ميزان (العدل) مبالغة أي بفعل ذلك مع العدل ينهن (أقامة) مصدر مؤن (من غير قلق ولا غضب) كما هو الواقع من غيره كثيرا وهذا أولى من جعل ابن عمر طابوا بها القامع لا يخفى (بل) هو (ووف) شديد الرحمة (رحيم) يريد الخبير (حريص عليهن وعلى غيرهن) أن يهتدوا (عز بن) شديد (عليه ما يضربهم) بكسر التون أي عتبتهم أي مشتتتهم ولقاؤهم المكروه (فيلو في هذا الحديث إشارة الى عدمه واخذة الغيرة فيما يصدر) يقع (هنا) الإشارة في تلك الحالة ليكون مقولها معجبا بشدة الغضب الذي انارت به (كتمه) القصة) يقع المعجبة وسكون التحية واهم مصدرها مستقمن تغصم القلب وهي جان الغضب بتبني المشار كقبحه لا اختصا وأشد ما يكون بين الزوجين (وقد أخرج أبو يعلى بسند لا بأس به عن عائشة مرفوعا) أن أمة (الغيرة) يقال امرأ غيرة وغيرى (لا تبصر أسفل الوادي من أعلاه) فقد تهازل بسبب ذلك وقد كتب الله ذلك عليهن وروى الزبارة والطبراني عن ابن مسعود كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم معه أصحابه إذ أقبلت امرأة من بني قنقار عليها ثوبان وضعتها عليه فقبر وجهه صلى الله عليه وسلم فقال بعض جلسائه أصحابها أمة فقال صلى الله عليه وسلم أحبها غيرة أي أن الله كتب القصة على النساء والجماعة على الرجال فمن صبر من كان له أجر شهيد انتهى (وعن عائشة روى الله عنها أنها أتت النبي صلى الله عليه وسلم بخمرة) فقاموا ذاي معجبة فيفاء فرأتهما تأتيت (طبعتهما) وقلت لسودة أم المؤمنين (والتي صلى الله عليه وسلم بيني وبينها كأي فابت فقلت كأي فابت فقلت لم ألتا لكن أولي الطعن بها وجهك فابت فوضعت يدي في الخمر مرة فطعنت بها وجهها) بالتخفيف وتشد مبالغة (ففضض) رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع فخذها وقال لسودة الطخى وجهها) قصاصا (فطعنت بها وجهي فضض) رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث رواه ابن غيلان من حديث الهاشمي وأخرج الملاء) فقتع الميم وشدة اللام الامام الزاهد عمر الموصلي (في سيرته) كان اماما عظيما تأسى له من بشر جماع الموصل احتسابا وكان السلطان نوال الدين الشهيد يفتقد قوله وقبل شهادته ذكرا الشافعي في فضائل آل البيت من سيرته (والخمر مرة الحبر يقطع صفارا ويصب عليه ماء كثيرا فاذنضخ فزلهه الدقيق) ريان فيه للصنف كلاما يوفى في الاكل التنبؤ (وبالحلة فن) نامل سيرته عليه الصلاة والسلام أهله واصحابه وغيرهم من الفقراء والايام والارامل والاضاياف والمساكين علم انه قد بلغ من رقة القلب ولينه القاية التي لا مرمى ورامها خلق (أي لا يصل أحد بعده اليها) (وان كل من يشدني حدود الله وحقه وقعوده ينه حتى قطع يد السارق الى غير ذلك) كحل الزاني (وقد) للتحقيق (كان صلى الله عليه وسلم يأسط) بلاط (أصحابه) بالقول والفعل (بما لو) يدخل (جبه) في القلوب (طمعناهم وتقو به لا يطمعهم وتعلمناهم ان يأسطوا بعضهم بعضا لانهم اذا رأوا قتلناهم اكل الحلق وأقضاهم وقعدوا قوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة اطمانت قلوبهم على فعل ذلك مع بعضهم) كان له رجل من البادية يسمى زهير) الذي في السمال وغيره هازا هرا وكذا يحفظ ابن الجوزي والشافعي وفي الاصناف زاهر بن حرام البادية يقال ابن عبد البرهيندرا ولم يوافق عليه وقيل انه تصحف عليه لانه وصف بكونه بدوي راسا هو الذي يقال بالفتح والراء يقال بالكسر والراء

يده فاقبش منها شاة ثم  
شمع الحطمة في ناحية  
الناس فقال وانت في  
الدينام القاهم يده ثم  
أخسبه فموتهم فقال  
حتى قتل ثم أخذ الرابية  
ثابت بن أرقم أخو بني  
عجلان فقال يا معشر  
المسلمين اصطلحوا على  
رجل منك قالوا أنت خالد  
ما أنا بأهل فاصطلح  
الناس على خالد بن الوليد  
فلما أخذ الرابية دفع  
القوم وحاش بهم ثم اتفاد  
بالمسلمين وانصرف  
بالناس وقد ذكر ابن سعد  
أن الغزوة كانت على  
المسلمين والذي في  
صحيح البخاري أن  
الغزوة كانت على الروم  
والصحيح ما ذكره ابن  
اسحق أن كل فئة  
اتفادت عن الأخرى  
وأطلع القصب على  
ذلك وسوله من يومهم  
ذلك فاحس به أصحابه  
وقال لقد فرقوا الحق  
الجنة فيما جرى النسم  
على سرور من غضب  
فرايت في سر رغب الله  
ابن رواحة زورا وراغن  
سر رصاحيه فقلت هم  
هذا فقيل في مضيا وتردد  
غضب الله بعض الردم  
مضى وذكر عبد الرزاق  
عن ابن فضالة عن ابن  
جدة عن ابن السيف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل لي جعفر وزيدوا من راحة في خيمة من در كل واحد منهم علي

ووقع في رواية عبد الرزاق بالسنن انتهى قال سمعت رواية بصغيرة أمكن أنه خطوبه بحسبها وملاطفة  
واسمه الاصل زاهر وفي رواية أخرى جعفر وغيره تصغيره على أن زهر (وكان يهادي النبي صلى الله عليه وسلم)  
أي يهديها فالقافية مستعملة في أصل الفعل لأنه على هذا أنه (بوجود البادية) أي ما يوجد حسنا من  
تجارها وزهرها (بما يستطرف) بالطاء المهملة يستمتع (منها) بدل مما قبله لأن ما يوجد لها حسن  
وغيره (وكان صلى الله عليه وسلم يهاديه ويكافئه) يحطف عليه على معلول أي يهاديه مكافئة له على هديته  
(بوجود المحاضرة) بما يستطرف (منها) كذا في نسخ بواو عطف التفسير في نسخة بلا وعلی البذل  
(وكان صلى الله عليه وسلم يقول زهير يادينا) أي ساكنها واذا تذكرناها سكن قلبنا برؤيته أو تنقيده  
منه ما يستفيد الرجل من ياديت من أنواع التمداد وصنوف النبات فكانه صار يادينا واذا احتجنا  
تمتع البادية فجامعنا فاعتنا فعن السفر إليها فالتأمل في هذه الوجوه للتأنيث لأنه الاصل ويحتمل أن  
الهاء البادية أي يادينا كما ورد كذلك قيل وهو أنظر أو المرامحة فقبحها التي هي خلاف المحاضرة ويحتمل  
أنه من إطلاق اسم الخيل وهو البادية على الحال وهو ساكنها (وتحضر حاضرته) أي يصل اليها ما يحتاج  
اليه عافى المحاضرة أو لا يصدق عيشته إلى المحضر الاغلاطنا وتوقف بعض في الأول بأن التمتع لا يليق به  
ذكر انعامه بمن باله ليس من ذكر المان بالانعام في شيء بل ارشاد إلى مقابلة المدية مثلها أو أفضل (وكان  
صلى الله عليه وسلم يحبه حتى صلى الله عليه وسلم يوم إلى السوق) لم حاجته لأخيه فهو ومثله لقوله  
(فوجوده قائما) يبيع متاعه (فجاءه من قبل) يكسر فتعجب جهة (ظهوره) تقر بعلم قوله يحبه وضحه  
يبذل إلى صدره فاحس زهير بأنه رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي أدرك ذلك بطريق من الطرق (قال  
فصعلت أصعب ظهري في صدره) رواه حصوله بركته (وفي رواية الترمذي في السماعين) من طريق  
ثابت بن أنس ابن جلال من أهل البادية كان اسمه زاهر أو كان يهدي إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
هذه من البادية فيجهره النبي صلى الله عليه وسلم إذا اراد أن يخرج فقال صلى الله عليه وسلم إن  
زاهر يادينا ونحن حاضر وه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه وكان رجلا دميما فآياه النبي  
صلى الله عليه وسلم وهو يبيع متاعه (فاحتضنه) أي ادخله في حضنه وهو ما دون الاط إلى الكشح  
برزة فليس ما بين المحاضرة إلى الضلع (من خلفه) أي احاط به ورأته وأدخل يده تحت ابطي زاهر فاحتضنه  
(ولا يصبره) جملة حاله (فقال أرسلني من هذا) أي خلني وأطلقني (فالتفت) سقط من بعض نسخ  
الشامائل (فعرف النبي) القياس عرف أنه النبي (صلى الله عليه وسلم فجعل لا يالوا) لا يترك ولا يقصر  
(ما) مصدرية (الصق ظهره) أي لا يقصر في الصاق ظهره (بصدر النبي صلى الله عليه وسلم) تبركا  
وتلذذا وتحميلا لشهرات ذلك الاصلاق من الكلال الناشئة منه (حين صبرته) كره اهتماما شانه  
وايماء إلى أن من شأهاذا الاصلاق ليس الامعرفته (فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من  
يشترى العبد) أي من يشتري مثله في العلانية أو سئل به إلى أن ياتي مثله فلما فعل ذلك معه ملاطفة  
تزله منزلة العبد ومن يقابل هذا العبد الذي هو عبد الله بالأكراه أو التعظيم أو اراد التعريض له بأنه ينبغي  
أن يشتري نفسه من الله يبيد لها قهرا وضيقا تكاف (فقال زهير يا رسول الله ان) أي إذا  
بعثني (تجدني كسيدا) أو خيصالا رقيقا في أحد لهامتي وقبح منظرني فاذن جوابا شرط معذوف ويجوز  
أن اذن للترقيق والتورين موضع عن الجملة المحذوفة أي إذا كنت عبدا تبغي لكن هذا قليل فلذا  
انصهر الشراح على ما قبله (فقال له صلى الله عليه وسلم أنت عندنا لغال) يعني معجزة فريخ القدر عند  
وان كسدي الدنيا القبيح منظر مومن أول قوله فقال له زهير أتى به من الرأية الأولى التي لم يحضرها ثم عاد  
(رواية الشامائل فقال (وفي رواية الترمذي أيضا) ربيعة الرواية السابقة فقال يا رسول الله اذن والله

أوقيل لي أنهم ما حين  
غشم ما الموت غرضا أو  
كما هم صادبو جوهمها  
وأما جعفر فانه يفعل  
وقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في جعفر أن  
الله ابتله بيده جناحين  
ينظر بهما في الجنة حيث  
شاقا قال أبو عمر وزوينا  
عن ابن جرير قال وجدنا  
ما بين صدر جعفر  
ومشكبه وما قبل منه  
تسعين حراقة ما بين  
خضرة بالسيف وطعنة  
بالرمح وقال موسى بن  
هبة قدم يعني بن منيه  
قلى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فغير أهل موته  
فقال له رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ان شئت  
فاخرجيني وان شئت  
أخبرني قال أخبرني  
يا رسول الله فإخبره صلى  
الله عليه وسلم خبرهم كله  
وصفهم فقال والنتي  
بمثل ما كنت ما تركت من  
نبيهم فإواحدالم  
تذكره وان أمرهم لكما  
ذكرت فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم  
أن الله فرغ لي الأرض  
حتى رأيت معتر كهم  
واسمهم يومئذ جعفر  
وزيد بن حارثة عند الله  
ابن زواحة وسعد بن  
الاسود وهب بن سعد بن  
أي في حو عبد بن قيس وحارث بن النعمان وساقه بن عمرو بن عتيق وأبو كليب وجابرنا



تحدثني كاسدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم (اكن هذا الله لست بكاسدا) ثم من الراوي (قال انك  
 عند الله غال) يركب حبة صلى الله عليه وسلم فاصوره ولا تلتك اليها ان الله لا ينظر الى صوركم ولا  
 ينظر الى افعالكم) وخرج أبو يعلى عن زيد بن أسلم (العدوى مولى عرالمثني فقتلهم من رسل  
 الجميع كان برسول (ان رجلا) هو عبد الله الملقب بعمار بلقفا الحيوان المعروف بكافي الاصابة عن أبي  
 يعلى بن بكه (كان يهدي النبي صلى الله عليه وسلم الكعكة من السمن) تارة (والعل) أخرى ويحتمل انها  
 مخلوط من كعكة وبنان العرب كثيرا (فأنا جاءه صاحبه بتعاضد) أي يطلبه (جاءه الى النبي صلى الله  
 عليه وسلم فقال اعط هذا ما تعه) أي غنمه كافي الرواية اللاحقة (فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم على أن  
 يتبسم) تعجبا (و يأمر به فيعطى) الثمن (و وقع في حديث محمد بن عمرو بن حزم) الانصاري الملقب  
 رؤية وليس له سماع الا من الصحابة قتل يوم الحررة سنة ثلاث وستين وكان لا يدخل الى المدينة  
 طرقة الا اشتري منها) فليست هديته قاصرة على السمن والعل (ثم جاء فقال يا رسول الله هذا أهديته  
 لك) أي حلتك كتحمل الهدية فلا يرد كيف يطلب منه بعد قوله ذلك (فأنا جاءه صاحبه يطلب منه  
 جاءه فيقول اعط هذا الثمن فيقول) صلى الله عليه وسلم (التم هذه في) استفهام تقريري (فيقول ليس  
 عندي) ما أهديته وانما آتيت به أر بدعته لئلا يكره (فيضحك ويأمر لصاحبه بشئ) هكذا مشاء  
 شئنا هو وخلاف الظاهر ولذا قال بعض المحققين من شراح الشمايل كان هذا الصالح رضي الله عنه  
 من كل حبة لثني صلى الله عليه وسلم كما رواه في طريقة أهديه اشتراها وأمر بها وأهداها اليه على نية  
 اداها اذا حصل له به فلما عجز صار كالكتاب فرجع الى مولاه وأبدي اليه جميع ما ولده فاعط الكتاب  
 عبد مائتي عليه درهم فرجع بالطالبة الى سيده ففعله هذا جلد حق عز وج مجاز صدق انتهى ووقع نحو  
 ذلك للنعيمان بالتصغير ابن عمر بن رفاعة الانصاري ذكر الزبير بن بكارة في كتاب الفكاكة والزجاج  
 كان لا يدخل المدينة طرقة الا اشتري منها ثم جاءه الى النبي صلى الله عليه وسلم فيقول هذا أهديته لك  
 فأفادها صاحبه يطلب نعيمان بشئ احضره الى النبي فيقول اعط هذا من متاعه فيقول أولم تهدي  
 فيقول انه والله لم يكن عندي شئ ولقد أحببت أن تأكله فضحك ويأمر لصاحبه بشئ (وكان صلى  
 الله عليه وسلم يمزج) لان الناس مامرون بالآسي به والافتداه به فيقول تركه الطلاقوا واشتاشه وزعم  
 الصبور لاخذ الناس أنفسهم بذلك على ما في مخالفة القرير ثم من المتفق والمنازع لم يمزجوا فانه ابن  
 قتيبة وقال الخطيب بسئل بعض السلف عن راحه صلى الله عليه وسلم فقال كاتبيه مهابه فلذا كان  
 يتوسط للناس بالصباية قالوا نشد ابن الأعرابي في نحو هذا جرح رجلا

يتلقى النبي وجهه صبيح \* وسدور القنا وجهه وطح  
 فبهذا وزادتم المعاني \* طرق الحديث طرق المزاج

ولا يخالف هذا قوله صلى الله عليه وسلم لستم بدولا لا تدعى أئرجه البخاري في الادب المفرد  
 والبيهقي عن أنس والطبراني في الكبير عن معاوية ودبقت الدال الأولى وكبر الثانية أي لستم  
 أهل اللعب والله ولا هماني وقد رواه الطبراني أيضا وابزار وابن عساكر عن أنس بن مالك لستم  
 الباطل ولا الباطل مني لان النبي ما كان باطلا ولا يجرد ولو ولعب جرد هو في راحه صادق كما قال (ولا  
 يقول لاحقا) فلان في السكال حينئذ يل هومن توابه وسماته تجر به على القانون الشرعي فمن زعم  
 تناقض الحديث من الفرق الزائفة فقد ضل (كما روى أبو هريرة) قال قالوا رسول الله انك تدعينا  
 قال اني لا أقول لاحقا أئرجه الرمزي وغيره (وقد قاله رجل كان فيه به) أي عدم اهتمامه بالدين  
 وقام في معاني الاقالات في حل الكلام على المتبادر من أن المراد بالنبوة الصغرى فليس صفة من هناهو

زيد بن أرقم قال كنت  
 بسم الله بن رواحة  
 فرج في سفره ذلك  
 مرق على حقيقته رحله  
 فوالله انه ليس ليه اذ  
 سمعته وهو يشد  
 اذا أدبني ورجلت  
 رجلي  
 مسير أربع بعد الحياه  
 فثابت والتمعي وخالدا  
 فم  
 ولا أرجع الى أهلي  
 وراء  
 وحاه المسلمون  
 وقاروني  
 بارض الشام مشتهر  
 الثراء  
 فصل وقد وقع في  
 الترمذي \* وقبره ابن  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم دخل مكثوم القفع  
 وعبد الله بن رواحتين  
 لديه يشد  
 غلوا بني الكفار عن  
 شديله الايات وهذا  
 وهم فان ابن رواحة قتل  
 في هذه القر وهو قبل  
 القبع باربعة أشهر  
 ولما كان يشد بين  
 يديه شعر ابن رواحة  
 وهذا ما خلا في  
 بين أهل النقل  
 فصل في غزوات  
 السلاسل وهو وراء  
 وادي القرى يضم السمن  
 الأولى وقطعها لثمان

عمر بن الخطاب فمعه  
لوا له ايض وجعل معه  
راية سوداء بعث في  
ثلثة ايام من سراته للهاجر بن  
والانصار ومعهم ثلاثون  
فرسا واوردها يستعين  
بمن يريد على حذرة  
ويعين فساد الابل  
وكن النهار فلما قرب  
من القوم بلغه ان لهم  
جعا كثيرا فبعث رافع  
ابن مكيت الجهني الى  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يستعده فبعث  
اليه ابا عبيدة بن الجراح  
في مائتين وعقد له لواء  
وبعث له سراة للهاجر بن  
والانصار وقيم أبو بكر  
ومحمدا وأمره ان يلحق  
بهم وان يكونوا جاعا  
ولا يختلفا فلما لحق به  
أراد أبو عبيدة أن يؤم  
الناس فقال عمر وأما  
قلعت على مددوا أنا  
الامير فاطمه أبو عبيدة  
فكان عمر ويصلي  
والناس وسار حتى ولى  
بلاد قضاة فدوخوا  
نصت إلى إلى أنهي  
بلاهم واني في آخر ذلك  
جما فدخل عليهم المسلمون  
فهم رواق البلاد وتفرقوا  
وبعث عوف بن مالك  
الأنشجعي يريد إلى  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فاختبره بقوله عليه

كقوله في الحديث أن أكثر أهل الجنة اليه أي في أرواح الدنيا بقوله أنهم جاءهم بها وهم كيا في أمر  
الآخرة ولله الاطلاعات من هذا وعدم التمييز وضعف العقل والحق وسلامة الصدر ولكن مقام  
مقال (يا رسول الله اجئني) على دابة (فباسط عليه الصلاة والسلام من القول لعل) أي شيء (عساه ان  
يكون شفاء ليله بعد ذلك) والثقل بل الجزم من حصول الشفاء بذلك المدعية (فقال أجالك) خبر  
مبتدأ محذوف أي أنا أجالك بدليل رواية الترمذي وأبي داود في حاملك (على ابن الناقعة عني لحاظه  
استغفار ما صدق عليه النبوة فقال يا رسول الله ما عني ان عني ابن الناقعة) أنشئ الابل ولا تسمى  
ناقة حتى تجزع (فقال صلى الله عليه وسلم ويحك وهل بلد الجبل إلا الناقعة) فلو تدبر وتاملت اللفظ  
لم تقل ذلك فقيه مع البساطة الايمان الى ارشاده وارشاد غيره أنه اذا سمع قولنا ماله ولا يبادر برده الابد  
أن يدرك غور دولا يارب الى ما ترضيه الصورة (روى حديثه الترمذي) ويحبه (وأبو داود) وأجد  
والبخاري في الأدب عن أنس ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم يستحله فقال اني حاملك على ولد  
الناقة فقال يا رسول الله ما صنع بولد الناقعة فقال وهل بلد الابل إلا الناقعة وجاءته امرأة فقالت  
يا رسول الله اجئني على بعير فقال املوا على ابن بعير فقالت ما صنع به وما يجئني يا رسول الله فقال هل  
يجيء بعير الا ابن بعير فعددت الواقعة بالنسبة للرجل والمرأة وأما الحظاب بقوله أجالك على ابن الناقعة  
وأنا أجالك وفي رواية حاملك لرجل واحد والحلف اللفظي من الرواية فيصعبهم باللفظ وبعضهم  
بالعنى لا تعدد الواقعة لحداد الخرج (وباسط عشرة صفية) بنت عبد المطلب أم الزبير كقوله صاحب  
المورد عن خط بعض الحديثين وقال غيره انه سمع من مشايخ الحديث وثق في بعضهم فقال الله  
أعلم بصحته في حديث عائشة عند البرقي أتت خاتمي وهي عجوز وصفية ليست ناله عائشة فلبث ان  
صرع قالوه فسمتها خاتمي اكرام وتطعمها منها على العاد في تسمية المستحله لا لكونها أخت أمها  
حقيقة (فقال لها ان الجنة لا يدخلها جحر زفلا من غت) بكسر الزاي (قال لها انك تعودين الى صورة  
الشباب في الجنة) فلا تجزي في غناها ببساطة وهي حق (وفي رواية الترمذي عن الحسن) أي البصري  
لانه المراد منه الاخلاق وبه صرح شراح الشمايل ولم يعرق متبا فقسمه باله مري حتى ظن بعض من  
كتب عليها انه إلى وليس كما ظن (أتمه صلى الله عليه وسلم عجوز فقالت يا رسول الله ادع الله لي ان  
يدخلني الجنة فقال يا أم كلثون) نسي الراوي اسمها وما أضيف اليه فكفي عنه بما يكنى به عن الاعلام  
(ان الجنة لا يدخلها عجوز) كانه فهم من حالها انها تريد دخولها على صفتها حاله السؤال فزارحها  
مريدا ارشادها الى خلاف ما في وهما الذي لا يطابق ما سبق (قال فولت) ذهبت وأهرضت (تدعي)  
حالة من فاعل ولت أي ذهبت حال كونها بكية (فقال أخبروها) أعلموها (أنها لا تدخلها) جلسة  
سدت مسداتني وثالث مقول أخبر وضمر لا تدخلها وما بعد ما إليها والى العجوز المطلقة والاول  
أقرب (وهي عجوز) مسنة ولا تؤنث بالماء قاله ابن السكيت وقال ابن الأباري سمعنا شيء أي  
لا تدخلها والاحمال انهم موصوفهم هذه الصفة واستشهد على ذلك تطييبا لحاظها فقال (ان الله تعالى  
يقول أنا أنسا ناهن) أي النسوة أي أعدنا ناهن (انشاء) صاوغا خلقناهن خلقا غير خلقهن وتفسير  
الأنس بالجو روان كان مقتضى سياق القرآن برده هذا الحديث (فجعلناهن) بعد كونهن عجائز  
شطار مصافي الدنيا (يا بكر عذاري وان وطن كثير انك ما تأها الرجل وحدها بكر كما ورد في  
الأنس ولكن لا دلالة للفظ عليه) (وذكره رزين) بن معاوية البصري السرقطي ورواه الترمذي أيضا  
وابن الجوزي موصولا عن أنس أن عجوزا دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها وما زجها  
لا يدخل الجنة عجوز وحضرت الصلاة فخرج صلى الله عليه وسلم الى الصلاة فبكت بكاء شديدا حتى

ورجع فقالت عائشة يا رسول الله ان هذا المرأة تبيك لما دخل الجنة تعجزو فضعحت وقال  
أجل لا يدخل الجنة عجزو ولكن الله تعالى قال اننا انشأنا من انشاء فجعلناهن ايكبارا عرايا اربابا ومن  
العجائز الرخص والفتيات بينه وراي وصلة وارساله لان الحسن حدث به رسلا تارة بسقاط أنس وتارة  
وصلة بذكر أنس وقد رواه الطبراني في الاوسط من وجه آخر من حديث عائشة (وكان عليه الصلاة  
والسلام عازح أصحانه) بالقول والله ليدخلن الجنة ولا يظلمن ولا يخططن (وخططنهم بمحادثتهم) ثانياً لئلا يجرى عليهم جبر التلوين  
(و يؤنهم) يضم اليها وسكون المزة وتبدل الواو فتخفيفا وكسر التون يسكن قلوبهم ولا يفرهم  
(ويأخذهمهم) أي يشاروهم (في تدبير أمورهم ويبدل) بدل مهملة (صديقهم ويخلصهم في حجره)  
بكرس الحماوة فتشبه كما فعل مع أم قيس اذا تبسم لها صغير لم يأكل الطعام فاجلسه في حجره فقال هل  
توبه ورجعنا ما دنعضه (وهو مع ذلك سر في المكسوت بحول) بالحميم (حيث أراد الله وادلهما رضى  
الدال وتخفيف العين المهملة وبعد الالف وحده هي الملاحظة في القول بالمزاح) يضم الميم وبالزاي  
اسم مصدر من مزح مزاحاً وحقن كسر الميم مصدر مزاح كأي المصباح (وغيره) كالمداعية الغفيلة كجه  
في وجهه محمداً وحاضنه زاهرا (وقد أخرج الترمذي وحسنه من حديث أبي هريرة) قال (قالت) أي  
الصحابيات مستغفمن (انك تداعينا) بدل وعن ابن خزيمة استملح وقنهت من المزاح فعدل  
المداعية خاصة بك (قال في الاقول لاحقا) فن حافظ على قول الحق وتجنب الكذب وأبني المهابة  
والوفاء ومن داوم عليها أورا كمرتها وأشتمل من جعل كذباً وأسقط مهابة فلا (وما ورد عنه  
عليه الصلاة والسلام في النبي عن المداعية) كقوله لا تغار أخاك ولا تازحه ولا تعد معدا تخلفه  
رواه الترمذي (محول على الاقرار ما سبق من الشغل عن ذكر الله: (عن) التفكير في مهمات الدين  
وضيق ذلك) كقسوة القلب وكثرة الضحك وبها يعلم الوجه بل كثر ما يورث الاذا وما الحمد  
والعداوت وجرأه الصغير على الكبير وقد قال عمر بن كثر ضحككم قلت هيتهم ومن مزح استغفبه  
أسنده العسكري ولذا قيل فاماك اياك المزاح فانه • يحير عليك الطفل والرجل الذللا  
ويذهب ما اوجه من كل سيده • ويورثه من بعد عزه فلا  
(والذي يعلم من ذلك) ما لا يؤدي الى حرام ولا مكروه (هو المباح) المستوي الطرفين على الاصح (فان  
صادق) المباح (مصلحة) مثل تطيب نفس المباحط (كما كان هو فعله عليه الصلاة والسلام فهو  
مستحب) وقصته انه لا يفتقر به بما يصبره واجبا ولو قيل ان تعين طريقا يقدفع حرام لم يعد وجوبه ذكره  
شيئنا وقال غير ما علم من المنور فهو بشر طمعه تدوب لامباح اذا اصل في أفعاله وأقواله وجوباً وندب  
الاقتداء به فيها الا لامباح ولا مانع هنا (وقال أنس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقاً)  
بضم الحاء الموحدة أي به توطئة له (وكان لي أخ) من أمه أم سليم (يقال له أبو عمر) يضم العين وقع  
الم ابن أبي طلحة يزيد بن سهل الانصاري وكان اسمه عبد الله فيما حرمه أبو أحمد الحارثي وحض كما  
هذا ابن الجوزي ومات في حياة النبي صلى الله عليه وسلم في مسلم عن أنس ان انا لاني طاحمت  
فذكر قصة مؤبنة وانها قالت لا لي طاحمة هو أسكن عما كان وبات معها فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم  
يقال بارك الله لك في ليست ككافيت بعد الله ابن أبي طلحة فقبولك فيه وهو والد اسحق بن عبد الله  
القيسي وأخوته كانوا عشرة كلهم جعل عنه العلم (وكان له نفر يلعب) يلهي (به ذات فدخل  
على النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم من غيرنا فقال ما شأنه قال واثبات نغره فقال له بأ عيرنا فدخل  
التغير) ملاطفة وتأنيسه وتليق وقبوعه واز تكسبتم لم يلد له وتكنه الطفل وأنه ليس  
كذبا وجواز المزح فيما ليس بأمره وجواز المسح في الكلام الحسن لا كلفة ولا لطف الصديقان  
وتأنيسهم وبينان ما كان عليه المصطفى من حسن الخلق وكرم الشرائع والتواضع (رواه)

ذات السلاسل فاستعمل  
أبا عبد الله على المهاجرين  
واستعمل عمرو بن  
العاص على الاعراب  
وقال لهما ان تطاوعا قال  
وكا وأمر وان يغبروا  
على بكر فاذا غلب عمرو  
وأغار على قضاءه لأن  
بكر أخواله قال فاذا غلب  
المغيرة بن شعبه الى أبي  
عبيدة فقال ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
استعمل عليا وابن  
فلان قد اتبع أثر القوم  
فليس لأمره فقال  
أبو عبيدة ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أمرنا  
ان نتطاول فأتا طبع  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وان ههنا عمرو  
• (فصل وفي هذه  
الغزوة احتل أمير الجيش  
عمرو بن العاص •  
وكانت ليلة باردة فغاف  
على نفسه من الماء فتيمم  
وصلى بأصحابه الصبح  
فذكروا ذلك للنبي  
صلى الله عليه وسلم  
فقال يا عمرو وصليت  
بأصحابك وأنت جنبنا  
فأمره الذي منع من  
الاغتسال وقال اني  
سمعت الله يقول  
ولا تقبلوا أنتم كن الله  
كل منكم خما ففعلت  
رسول الله صلى الله عليه

وسلم ولم يقل شيئا وقد احتج بهذه القصة من قال ان التيمم لا يرفع الجحدلان النبي صلى الله عليه وسلم سماه جندبا بعد تيممه وأجاب

صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال صلى الله عليه وسلم ما صحبنا نوات جنت استعها ما واستعها فلما أخبره بعد رواه تيمم الحاجة أقروا على ذلك الشافعي أن الرواية اختلفت عنه فروى عنه أنها فعل مغايرة وضوا وضوا فلهذا صلى بهم ولا يذكر التيمم وكان هذه الرواية أقوى من رواية التيمم قال عبدالحق وذ كر جاو ذ كر رواية التيمم قبلها ثم قال وهذا أوصل من الأول لأنه من عبد الرحمن بن جبير المصري عن أبي القيس ، وفي عمرو بن عمرو والاولى التي فيها التيمم من رواية عبد الرحمن ابن جبير عن عمرو بن العاص ايد كر بينهما أقامس الثالث ان النبي صلى الله عليه وسلم أراد ان يستعمل فقهه عمر وثي كر كالغفاسل فقال صلى الله عليه وسلم وأنت جنب فلما أخبره انه تيمم للحاجة علم فقهه فلم يشكر عليه ويدل عليه ان ما فعله عمر ومن التيمم والله أعلم خشية الملاك بالبدن كما أخبر به الصلاة التيمم في هذه الحال جازة غير منكورة على فعلها فعمل انه أراد استعلام فقهه وعلمه والله أعلم

البخاري في الادب وغيره (ومسلم) في الصلاة الاستئذان وقضايا النبي والترمذي في الصلاة وابن ماجه في الادب (وفي رواية الترمذي) وكذا البخاري في الادب بهذا اللفظ أيضا ومسلم في الادب في هذا التروهم من المصنف (قال أوسان) محقق من التثنية بدليل دخول اللام في خبرها أي انه (كان) النبي صلى الله عليه وسلم ليخاطبنا بالاطلاق فوطا لوجهه والمراجع قاله المصنف وقال غيره ليخاطبنا عارضا فاني القاموس خالطه ما زعمه للمراد أنس وأهل بيته (حتى) انتهت خطاطه لاهلنا كلمهم حتى صلى الما اعلمهم هو السؤال عن طهره (يقول لا تخي) من أي (يا ماجه ما فعل النفر) أي ما شأنه وحاله فبطلت بسببه حزنه عليه كما هو شأن الصغرة اذا فقد لعنة فيفرح بكالة المصطفى ورتاح بها ويغفر ويقول لاهله كما هي وسألني فاستقل باغتباطه بذلك عن حزنه فبطل ما كان وقد أكثر الناس من استنباط الاحكام من ذلك الحديث وزاد أبو العباس بن القاسم من الشافعية على ما ذكرتها في جز (قال المجوهري النفر تصغير نفر) بزنة رطب والنفر جمع النفر وهو طائر صغير كالصغور) وقيل فرخ الصغار قال عياض والراجع انه طائر أجم المنقار وأهل المدينة يسمونه البليل وفي رواية قالت أم سلمة ما تسمع صوتي الى كان يلعب بها فقال يا ماجه ما فعل النفر (والجمع نقران مثل صرد) ميزان النفر (وصردان) ميزان نقران قضية هذا انه يصيغ كونه جمعا يطلق على الطائر وفيه خلاف في فعل عدم الافة فضعف وهو طائر النفر الصغير (وقد كان أني عليه مع الدعاء المأهات) العظيمة في النفوس والاجلال والخفا على خلاف مقتضى حال المداهمة فان المداهمة قد تكون سببا لبقوله من العيون (ولقد جاءه صلى الله عليه وسلم رجل) لحاجة يذكرها له لقوله الاتي فنطق بحاجته (فقام بين يديه فاخذته وعدة شديدة) فشم الرمو كرها كما في القاموس واقصر المصباح على الكسر هي اضطراب قوى (ومأهات) أي خفافة عطف على مسدود مأهات تكون بمعنى العظيمة والخوف وهو الماردان (وقال له من عليك) خفف عن نفسك هذا الخوف وأزله منك ولا يحز عني (فأنت لست بك) أي متصور بصورة الملوك بل أنا عبد الله (والجبار) أجمع الناس على ما رآته منهم من فعل أو ترك عطف لانه على ملزوم (أنا أنا) امرأت من قرينش تا كل القيد اللهم المقدر (عكة) فنطق الرجل بحاجته فقام صلى الله عليه وسلم للمارتي ووضعه من الرجل سكن روه حتى تمكن من عرض حاجته عليه أمره بالتواضع وبين أمالوحي (وقال يا أيها الناس اني أوصي الى) أوصي ارسال لا الهام كزعمه لا يخلاف الاصل والظاهر بلا دليل (أن تواضعوا) أي تواضعوا أي أمر كره (ألا تواضعوا) يخفف الجناح ولين الجناح (حتى لا يني) لا يجوز ولا يتعدى (أحد) منكر على أحد ولو فاعلا وما هذا ومؤمنوا حتى هنا معني كي كمال الطيبة فوهلة التواضع فيكون طر يقال ترك البشي والتعدي (ولا يغفر) عجمه لا يتعاضل (أحد على أحد) يتعدا حسانه كرا و قد مره على الناس تبا ونجيا قال ابن القيم والتواضع انكسار القلب لله وخضف جناح النذل والرجة للاحق حتى لا يرى له على أحد فضلا ولا يرى له عند أحد حقابا ويرى الحق لئلا لا أحد (وكونوا) يا عباد الله فهو منادى بخفف الاداة والخبر (أخوانا) لا عباد الله اذ هم عبادوا المقصد كونهم اخوانا قال المحدث تيممته بنى الله على لسان رزوله عن نوحى الاستطاعة على الحق وهما الذين والنفر لان المستقبل ان استطاع الحق فقد افتخر به فغير حق قد يفتخر هذا ولا هذا فلان كان انسان من طائفة فاضلة كني هاشم فلا يكن خطه استعار فضل نفسه والنظر اليها فانه خطي افضل الحسن لاستمرار فضل الشخص فرب حديثي افضل عند الله من جهه وقرش ثم هذا النظر بوجوب تغضن وجهه عن الفضل فضلا عن استعلاءه واستطالته من ذوا هذا الحديث أخرجه ابن ماجه والحاكم من حديث أبي مسعود البدي والحاكم أيضا من حديث جرير (سكن عليه الصلاة والسلام روه) بالفتح خوفه فزع (شقة) لانه بالمؤمنين رؤف

رحم وسلب عنه وصف الملوكة) أي الوصف بكونه من الملوكة (يقوله فاني لست نالها بلزمتها  
من الحبحر وتبسة) التكرار والافتخار ولحقها والحبحر به الإشارة إلى أن من عطف اللازم على المزموم  
كأمر (وقال أنا ابن امرأة) فنسب نفسه إليها ولحقه رجل زيادة في شدة التواضع وتسكرن  
الروح لاسلم من ضعف النفسا وصفها بما بها (تا كل التديتوا صعلان التديتوا مفضول وذو  
ما كور التمسكة) فكما قال انما أنا ابن امرأة مكينة تا كل مفضول الاكل فكيف تخاف مني  
(ولم أره عليه الصلاة والسلام قبله) يقع القاف وسكون التسمية ولا م (بنت مخزومة) يقع  
الميم واسكان المعجمة التسمية ثم من بني العنزة لجرت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ولما حدثت ماويل  
فصيح شرحه أهل القريب وقصه طوله (في المسجد) بعد صلاة الصبح (وهو فاعدا للقرصى) مثله  
القاف والقامه مقصور وتو القرفضاه الضم والقرفضاه يضم والقاف والراء على الابعاع أن يجلس على  
اليثيمو يلصق فخذيه بطنه ويحتج بيديه يضعهما على ساقيه أو يجلس على ركبتيه يمسكها ويلصق  
بطنه بطنه ويتأبط كهيئة قاله القاموس (أرعدت من الفرق) بقاؤه مع متوحيين وقاف الخوف  
والفرع (رواه أبو داود) والترمذي والبخاري في التاريخ عنها في حديثها الطويل روى ابن سعد  
وابن جرير والطبراني وابن منداه عن المارئي رسول الله صلى الله عليه وسلم متخفا في المجلس وهو  
قاعدا القرفصاء أرعدت من الفرق فقال جلس به يا رسول الله أرعدت المكينة فقال صلى الله عليه وسلم  
ولم ينظر إلى ما كنا نظهره يا مكينة طيلت الكينة فقلما قال ما نذهب الله ما كان دخل قلبي من  
الرب ومتخفا بضم الميم وقوية فجمع مقفوفة وحسنه معجمة فلهذا من الخشوع وهو الانقياد  
والطاعة (وروى مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص) القرشي السهمي الصحابي ابن الصحابي  
(قال صحيح رسول الله صلى الله عليه وسلم) محبة طوله وسمعت منه أحاديث كثيرة وحفظت  
عنه ألف مثل ومع ذلك (ما ملأت عيني منه قط حياه منه وتعلق به لاله ولوقبل لي صفه) بجمع أوصافه  
(لما قدرت) فلا تاني في أوصافه بعضها (أو كالأقال) عبد الله شك الراوي هل قال هذا القائل أو سمعناه  
(وإذا كان هذا قوله وهو من جملة أصحابه) بكسر الحيم وشذ اللام جمع جليل ويجمع أيضا على أجياله  
قال المحققون جلته بالكسر عظامه ماضية وأخطار وجواب إذا محذوف أي قبلنا لك بغيره (ولولاه  
عليه الصلاة والسلام كان يبايئهم وشواضع لهم يؤنسهم لما قدر أحدهم أن يبقعه ولا أن  
يسمع كلاما لم أره الله تعالى من المهابة والجلالة) عطف تفسير (بين) يظهر (ذلك) بوضحه  
بعد ظهوره أي يكشف حقيقة أمره (ما روى أهل الصلاة والسلام كان إذا فرغ من ركوع الفجر)  
أي صلاته ركعتين قبل الصبح (حدث عائشة أن كانت مسنطة على الأضطجع بالارض) وهـ إذا  
كان يبيتها لأنه كان يقيم وحجر نسائه فقلنا المسجد فلا ياق به مع القسم أن يحدثه بها بعد كل  
فجر ثم يحتمل أنه كان يحدث من هو عند ما ينام فيحدثه بها فيحدثه بها فيحدثه بها فيحدثه بها  
على الأضطجاع وفي الصحيحين عن عائشة أن أفاض على ركعتي الفجر اضطجع على شقة الأيمن  
(ثم خرج بعد ذلك للصلاة وما ذاك إلا أنه عليه الصلاة والسلام) كان يتجديلا ويشغل بما يقرب به  
من الله فيظهر عليه حاله حتى يظن أنه ليس من البشر (فلو خرج على تلك الحالة التي كان عليها لما  
حصل له من القرب والتداني في مناجاته وسماحه كلامه به وغير ذلك من الأحوال التي يكل  
بكسر الكاف (اللسان عن وصف بعضها لما استطاع بشر أن يلقاه ولا يشارف فكان عليه  
الصلاة والسلام يحدث مع عائشة أو يضطجع بالارض) للتدني مع كل (حتى يحصل التانس  
بينهم وهو التانس مع عائشة) التي هي بشر أو من جنس أصل الخلقة التي هي الارض ثم يخرج

أبو الفتح محمد بن سيد  
الناس في كتاب عيون  
الآثار وهو عندي وهم  
كأنه ذكره أن شافاه  
تعالى قالوا بعث رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
أبا عبيدة بن الجراح في  
ثلاثة أشهر جعل من  
المهاجرين والأنصار  
وفهم عشرين الخطاب  
إلى من من جبهة  
بالقبيلة إلى ساحل  
البحر وبينها وبين  
المدينة خمس ليال  
فأصابهم في الطريق  
جوع شديد فكلوا الخبيط  
والقي اليهم البحر حوتا  
فطبخها فكلوا منه ثم  
انصرفوا ولم يبقوا كيدا  
وفي هذا أنظر فان في  
الصحيحين من حديث  
جابر قال بعث النبي صلى  
الله عليه وسلم في ثلثة  
راكب أميرها أبو عبيدة  
ابن الجراح من صعب  
لقرش فأصابنا جوع  
شديد حتى أكلنا الخبيط  
فسمى جيش الخبيط  
فخرج رجل ثلاثين  
ثم تغير ثلاثين ثم  
تغير ثلاثين ثم  
أبا عبيدة قال فينا  
البحر دابة يقل لها  
الغنى فكلنا منه نصف  
شهر وادعاهم حتى  
نابت منه أجسامنا

وصاحبه أخذ أبو عبيدة من أضلاع فظفر إلى أطول رجل في الجيش وأطول رجل في أهلهم فحتموه وتروا من مجموع ما في

من محبة نبي تطعمونا  
فأرسلنا إلى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم منه  
فأكل ثلث وهذا السباق  
يدل على أن هذه الغزوة  
كانت قبل الهجرة وقبل  
عسرة المحمدية فإنه من  
حين صالح أهل مكة  
المحمدية لم يكن يرصد  
فهم غير أهل كان زمن أمن  
وهذه إلى حين الفتح  
ويعبد أن تكون سرية  
المنحط على هذا الوجه  
مرتبة قبل الصلح  
ومرة بعد والله أعلم  
به (فصل في فقه هذه  
القصة) ففها جواز  
القتل في الشهر الحرام  
أن كان ذكر التاريخ فيها  
برجب عفو ظواهر الظاهر  
والله أعلم أنه وهم غير  
محفوظا إذ لم يحفظ عن  
النبي صلى الله عليه وسلم  
أنه غزا في الشهر الحرام  
ولا أن غزاه ولا بعث فيه  
سرية وقدمه المشركون  
المسلمين لقتاله في أول  
رجب في قصة العلامين  
المحضرى فقالوا استحل  
محمد الشهر الحرام وأنزل  
الله في ذلك ما لو نزلت عن  
الشهر الحرام قتال فيه  
قل قتال فيه كبير الآية  
ولم يثبت نسخ هذا النص  
يجب المصير إليه  
ببعض الأصطلح  
ولا اجعت الأمة على

الهم) لستم تكن الناس من محابته وانسكهم معه (وما كان) يقول ذلك (الأزرق) بهم وكان يؤمنين  
(رحمنا) كقائل تعالى وصلة الله العلية في سورة الاحزاب وهو من صفات المصطفى أيضا كما قال تعالى  
بالمؤمنين روف رحيم (قال ابن الحنبل في المسند) كتاب نفوس (وقد جاء في الحديث أنهما أخبر) على  
لسان أسير ائيل (وبن أن يكون نبيا مملوكا أو نبيا عبدا) فنظر جواب لما أدخل المصنف عليه القاء على  
عائنه وهو قائل (عليه الصلاة والسلام) إلى جبريل كما لم يشهر له لانه يجب الاستشارة (فنظر جبريل إلى  
الأرض يشير إلى التواضع) لأن تركه طلب للرفعة المنهى عنها وفي التواضع لم يعظم غيره حتى كأنه نزل  
نفسه منزلة الملقى بالأرض ثم الإشارة ليست مجرد نظر الأرض بل مع الإشارة باليد في رواية فأشار إلى  
جبريل بيده أن تواضع فقلت نبييا عبدا (فاختار عليه الصلاة والسلام العبودية قلما كان تواضعه على  
الأرض حيث أشار جبريل أو رزقه الله تعالى رفعه إلى السماء ثم إلى الرفراف الأعلى إلى حضرة قاب) قدر  
(قوسين أو أدنى) أقرب من ذلك ثم بيده كان لا مكان لتهزبه سبحانه فهو مخصص القوسين لأنهم كانوا إذا  
أرادوا البقاء صلح أو هدي بهم يقف أحد المتصالحين تجاه الآخر وفي يد كل منهما قوس عدله صاحبه  
بحيث يتلافيان (وقف بين يديه محمود بن الربيع) بن سراق بن عسرو بن زيد الانصاري المخزرجي  
وزمادة بن عبد البرمن بن عبد الأشهل فحول لأنهم من الأوس وهذا من المخزرج قتل من بني الحرث  
ابن الخزرج وقيل من بني سالم بن عوف (وهو صهر ابن خمس سنين) كقاي البخاري عنه قال في الفتح  
وذ كعباض في الماسع وغيره أن في بعض الروايات أنه كان ابن أو دبع ولم أقف على هذا صرحي شئ  
من الروايات بعد التبع التام إلا أن كان ذلك مأخوذا من قول صاحب الاستبصار أنه عقل الحق وهو  
ابن أربع أو خمس وكان الحامل له التردد قول الواقدي أنه مات ابن ثلاث وتسعين والأول أولى بالاعتقاد  
لأنه شهد على أن قول الواقدي يمكن جله أن يصح على أنه ألقى الكسبر وجبر غير، وقال في الإصابة أكثر  
روايته عن الصحابة وأمه جميلة بنت أبي صعصعة ومات سنة تسع وتسعين وهو ابن ثلاث وتسعين فيما  
قاله جماعة وقال ابن حبان وهو ابن أو دبع وتسعين وكان مأخوذا من رواية الطبراني عنه توفي النبي  
صلى الله عليه وسلم وأبنا بن خمس سنين (فج عليه الصلاة والسلام في وجهه عجة من ماء) من بشر (من دلو)  
في دارهم (مما حزه بها فكان في ذلك) الميع (من البركة) أنه لما كبر لم يبق في ذهنه من ذكر رؤيته النبي  
صلى الله عليه وسلم إلا تلك الحجة مدحها) نسب تذكرة هار وروايتها (من الصحابة) الراوي عن النبي  
صلى الله عليه وسلم لامن الصحابة الذين رأوه لأرواية (وحدثه محمد كور) أي مروى (في البخاري من  
طريق الزهري عنه) قال علقش بن النبي صلى الله عليه وسلم بجمعة جها في وجهي وأبنا بن خمس سنين من  
دلو (وخلعت عليهما بيته زيب بنت أم سامة) من أبي سلمة بن عبد الأسد الخزرجية حفظت عن النبي  
صلى الله عليه وسلم وروته عن أزواجه أمهات وأمهات حبيبة وغيرهن وعنها جماعة وكانت  
فقيهة عالة (وهو في مقفله فضع الماء في وجهها فكان) حصل (في ذلك من البركة) في وجهه أنه لم  
يتغير فكان ماء الشبابتا في وجهها ظاهر في رونقها (أي حسنها وبهجتها) وهي عجوز كبيرة (ولدت  
بالحمة وماتت سنة ثلاث وسبعين وكان دخولها عليه بأشارة أمها قال في الإصابة روى في الخلفيات  
عن عطاء بن خالد عن أمه عن زيب بنت أبي سلمة قالت كان صلى الله عليه وسلم إذا دخل اغتسل  
تقول أي أدخل عليه فإذا دخلت نضح في وجهي ويقول أو جعي قالت أم عطاء فرأيت زيب وهي  
عجوز كبيرة فماتت من وجهها في رونقها ذكرها أبو عمر فلم يزل ماء الشبابتا في وجهها حتى كبرت  
وعمرت (وحدثه محمد كور في البخاري)  
كان مع أصحابه وأهل ومع القريب والغريب (أهل غابة) من سمة الصنبر) يفتح السين على الأشهر

يامنون فيها وكان اولها يوم الحج الا كبرياشتر ذى الحجة وآخرها شمر ويسع الاخر هذا هو الصحيح في الاخر توجهه عدة لاس هذم وضعها وفيه ساجوا نزل ورق الشجر عند الخمصة وكذلك عشب الارض وفيه ساجوا نهي الامام وامنوا الحديث للقرآن من تحريفهم ورهبان احتاجوا اليه خشية ان يحتاجوا الى ظهرهم عند لقاءهم ويحب عليهم الطاعة فانها لهم وفيه ساجوا ن كل مينة البحر وانها لم تدخل في قوله عز وجل خضت عليكم الميتة والدم وقد خال تعالى احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وقد صرح عن أبي بكر الصديق وعبد الله بن عباس وجعلت من الصعبة ان صيد البحر ما صيدته وطعامه ما مات فيه موق في التن عن ابن عمر نروعا وموقوف احب لنا ميتان ومجان فاما الميتان فالسك والجسر او ما الدعان فالكبد والطحال حديث حسن وهذا الموقوف في حكم المرفوع لان قول الصالح احل لنا كذا

وحكي كسرهما (وفدام البشر) بكسر فتكون (وحسن الخلق) بالضم (والسلام على من لقيه والوقوف مع من استوقفه والزم مع الصغير والكبير احبانا) اذا اقتضاه المقام (واجابه الداعي) ولو عدا (واين الجانب حتى يظن كل واحد من أصحابه انه أجبه اليه) وقد وقع ذلك لعمر بن العاصي (وهذا الميدان) مفتوح الميم وكسرها محل سادق القرسان والمراد هنا الحالة التي انصف بها صلى الله عليه وسلم مع الخلق شبهة بالمدان لشدة اتساعها ونهولها واستعارها لفظه لا لتحديقها لا واجابها جسمها وما بها فكان يباسط الخلق ولا يباسم لبس تضيقا بنوره هذيمت ظلمات دياحي الجحش (أي من ظلم لباي الجمل أو من ظلمات دياحي الجمل في القاموس دياحي الليل حناده والمهندس بالكسر الليل المظلم فيمكن ان اضافة دياحي الى الجمل من اضافة الموصوف الى صفة أي الجمل الذي هو كالليل المظلم (ويقتدوا بجدية صلى الله عليه وسلم) هكذا في النسخ الصحيحة لبس تضيقا أو يقتدوا وفي نسخة النون فيهما الصواب ذفها وادعى بعض الطرقات لقليلة (وكانت بحالته صلى الله عليه وسلم مع أصحابه رضى الله عنهم له ما تجالس نذكر باله وتورع وبترهيبا ما تلاوا القرآن وهو مشتمل على الثلاثة) أو بما أتاه الله تعالى من الحكمة والمواعظ المحسنة تعاليم ما يقع في الدين كما مر والله تعالى ان يذكر في تحفوه كرفان الذكرى تنفع المؤمنين (وبعض في تحفوه وعظمهم وقال لبي في أنفسهم قولا بليغا) (ويقص) فاقصص القصص لعلهم يتفكرون (وأن يدعو الى سبيل الله به) دينه بقوله تعالى ادع الى سبيل ربك (بالحكمة) القرآن (والموعظة الحسنة) هو اعطاء القرآن أو القول بالحق (وان يبشر في تحفوه) يبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا (ويذكر) تحفوه فاندو (فلذلك كانت تلك الخصال توجب لها بهرة القلوب والهدى في الدنيا والارضية في الآخرة) حتى قال ابن مسعود ما كنت اظن احدا من الصحابة به بدله نيا حتى نزل منكم من ير بدله نيا ومنكم من ير بدلا (خوة) كاذرة أبوهر بر تبارواه أجدوا الترمذي وابن حبان في صحيحه قال قلنا يا رسول الله ما اذا كنا عندك لرت) لانتم قلوبنا وهدنا في الدنيا وكنا من أهل الآخرة فاذن جنات عندك فافسننا هلنا (وشمنا) بكسر الميم والفتح لغة كمر (أو اوفنا) بالاقبال علما بالاطاعة والرفق وتقبل صفاتهم والشفقة عليهم فأطلق انتم على ذلك مجازا يشبه ما أدر كرمين أو لادهم بالاشعة الطيبة ومخاطبتهم لهم على هذا توجه بالشكر كذا جاءه شيخنا والاولى بقاؤه على حقيقته (واذكرنا) انفسنا فقال صلى الله عليه وسلم لو انكم اذا خرجتم من عندى كنتم على حالكم ذلك الذي تكونون هياض عندى اشار الى ان الدوام عليهم عز وان عدمه لا يوجب معية بل ما طبع عليه البشر من الخيبة (لاراكم الملائكة في بيوتكم) لفظ أحمد وان ترمذي لصاحبه الملائكة بكفهم ولزادتم في بيوتكم قال بعض العلماء عنهم لاراكم في معاشكم وأحوالكم كحالكم عندى لانكم الملائكة لان حال كونكم عندى حال مواجيد الذي يجودونه به خلاف المعهود اذ اول الال والاولاد لومعه وروى سلطان الحق وشاهدونه ورفق انفسهم زوال لكانت حاله ثابتة لهم بهمة من الله والله لا يرجع في ههنا ولا يساب كرامته الا بالتقصير في واجباته (الحديث) بقيته ولو ان الدنيا الجمال الله بقوم يديون في يغفرهم آخر جه أبو يعلى واما ربر حال تغلب من حديث انس يلقون انكم اذا خرجتم من عندى تكونون على الحال التي تكونون عليها الصالحكم الملائكة بطرق المدينة وآخر جسمي الترمذي وابن ماجه والامام احمد عن حفصة الاسدي انه سأل نحو سؤال أبيهر بره فقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو كنتم تكونون في بيوتكم على الحال التي تكونون عليها عندى لصاحبتكم الملائكة ولو اخلتكم باه نحتها ولكن يا حفظة ساعة وساعة

وعلم عليا ينصرف الى احلال النبي صلى الله عليه وسلم وتحريمه فاني قيل قال صاحب في هذه الواقعة كانوا يضطربون فلما علموا ما كان

لو كانوا مستقرين عنها لما كساوهم قسول لاريب انهم كانوا مضطرين ولو كان هيا الله لهم من الرزق اطيعه واحله وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لم بعد ان قدموا هل بقي منكم من لم يمشي قالوا نعم فاكل منه النبي صلى الله عليه وسلم وقال انهم رزق ناقه الله لكم ولو كان هذا رزق مضطر لياكل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حال الاحتياج ثم لو كان آكلهم منها لفرزوه فكيف ساعدهم ان يذهبوا ودكاهم ويتجنوا به يساهم واليه يذهبون ايضا فكثير من الفتاه لا يصوز الشبع من الميتة انما يصوزون منها سد الرق والبرية اكلت منها حتى غابت الهم اجسامهم وضنوا ورتدوا منها فان قيل انما يتم لكم الاستدلال بهذه القصة اذا كانت تلك الدابة قد ماتت في البحر ثم اتقاهم متون من المعالوم انه يحتمل ذلك محتمل ان يكون البحر قد سوز منها وهي حية فغابت بمقارعة الماء وفلك ذكاتها وذكة حيوان البحر ولا سبل الى دفع هذا الاستعمال كيف وفي بعض طرق الحديث في البحر من حوت كالظرب قبل

(وقوله عافنا بالعين المهملة وبعد الالف فاه من مهملة ساكنة أي عافنا لا هلتنا ولا هنتاهم) فحوله قول النهاية المحاسبة والمعاينة والممارسة والملاعبة (ومن تواضعه صلى الله عليه وسلم انه ما تاب ذوقا) أي مذوقا (قطر من اطلاق المصدر على اسم المفعول قال في الدرر الزواق الما كور والشرب فعال بمعنى مقبول من الذوق) (ولا عاب طعاما قط) سواء كان من صنع الايدي أم لا فلا يقول ما عني في موشو ذلك (ان اشتباه اكلهموا لتركه) واعتقدا بأنه لم يكن بارض قومه كاضطرب هذا كما قال ابن بطال من حسن الادب لان المرء قد لا يشتهي الشيء ويستبهه غيره وكل ما دون فيهم من جهة الشرع لا عيب في ما انتهى ثم هو بمعنى ما تابه في المصباح الطعام يقع على كل ما يبايع حتى الماء وذوق الشيء (رواه الشيخان) البخاري في الصفة النبوية والطهارة وسلم في الاطعمة من حديث أبي هريرة قال ما تاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتبهاء اكلهموا ان كرهته كره وفي رواية والتركه ولو يقع فيما ما تاب ذوقا قط (وهذا اذا كان الطعام مباحا ما حرما فكان ييسر وييسر به حتى عنه) (لأنه عشره عالا من حيث ذاهه فقد يكون حسن المذاق والصنع) (وذهب بعضهم الى أن العيبان كان من جهة الخلقة كروان كان من جهة الصنعة لم يكره) (لان لا صنعة الله تعالى لا عيب) (فلذا كرهه) (وصحفا لا عيبين عاب) (فلا يكرهه) (قال في فتح الباري والذي يظهر التعميم فان فيه كسر قلب الصانع) (بالنسبة للثاني الذي قال البعض بعدم كراهته قومه وأما الاول فقد سلم كراهته) (وعلم ان صنعة الله لا عيب فالحق ان التعميم ملتبس ذكر احداها هذا البعض وقائه الا ترى مع ظهورها بكسر قلب الصانع وبهذا ظهر تعسف من قال لا يصلح هذا دليل على التعميم وانما يناسب ما صنعته الا تخمينون الان يقال ما لا يصلح فيه لا ادي كالفوا كما يمكن عيس من حيث زراعتهم وخدمتهم وقضه قبل كمال نضجه ونحو ذلك فهو وان كان ليعاده انما يضاف الله لكن تدبره موته يشبه الا لتفاع به يضاف لا ادي عادة فذهب بكسر قلبه من هذه الجهة (قال النووي ومن آداب الطعام المتأكلة أي الأمور المستحسنة المتسقة) (ان لا عيب) (لان المصطفى ما عاب طعاما قط ومعذور الا قدماه في اقواله واقواله وغيرهما فذكر هذا ليس ببعض أنواع العيب) (كقوله ما عاب حاصن قليل المانع غليظ) (أي تخين) (وقيق غير ناضج) (أي في) (ونحو ذلك) (بالبحر مطلق على مفعول الكاف فذكره ايضا) (ومن تواضعه ان هذه الدنيا ايمانين السمو والارض) (شاع بهما في العالمين) (قدما وحديثه فقه من ذلك) (فقال صلى الله عليه وسلم لا تسبو الدنيا ثم مسحها فقال نعمت عطية المؤمن عليها يبلغ الخير وبها ينجون من الشر) (فان قيل ما وجه كون هذا من التواضع مع انه هضم النفس من المسكنات تصغر تواضعه وفي التماسوس تواضع لله فلا خشع قلنا لعل وجهه من جهة أن الذين يسبونهم يظهر ان الاستئناس بها وعدم الاعتبار بها مع انه خلاف الواقع فذكره صلى الله عليه وسلم لما ونهيه عن سبانيه انها راحة للحق من احتياج من فيها اليها) (وقال لا تسبوا الدهر) (رواه مسلم بهذا اللفظ من حديث أبي هريرة وزاد ان الله هو الدهر وفي رواية فان الدهر هو الله قال ابن الاثر كان من شأن العرب أن تدم الدهر وتسميه عند النوازل والحوادث ويقولون ابادهم الدهر واحبا بهم قوارع الدهر وحوادثه ويكرهون ذلك فأنشأها هموز كره الله عنهم فقال وقالوا ما هي الاحياء تال الدنيا وتوحي وما يهلكنا الا الدهر والاله اسلم لان زمان الطويل وهذه الجهة ان الدنيا فيها هم صلى الله عليه وسلم من ذم الدهر وسبه أي لا تسبوا فاعل هذه الاشياء فتركتم اذ سبتموه وقع السب على الله لانه الفاعل لما سب بدل الدهر فتقدر رواية فان الدهر هو الله فان حال الحوادث وموتولها هو الله لا غيره فوضع الدهر موضع جالب الحوادث لاستظهار الدهر عندهم بذلك فتقدر رواية فان الله هو الدهر فان الله هو جالب الحوادث لا غير الجالب رد الاعتقادهم ان جالب الدهر انتهى (رواه) (الحديث لا بهذا اللفظ فانه رواية مسلم كما



علمت لا البخاري ثم ترجم به (البخاري) وكذا سمي ايضا كلاهما في كتاب الاخيرين حديث أبي هريرة (بلفظ) لانسوا الغيب الكرم (ولا تقولوا خيبة الدهر) بالحاء المعجمة والموحدة المقفوتين بينهما خيبة كما كنه نصب على التثنية كأنه فقد الدهر لما يصد عنه عما يكره فيندم فيه على ما عليه أوتوا جماعته وقال الداودي هو دعاء عليه بالخيبة كقولهم قطع الله نواها فيكون على الأرض بالقطع وهي كلمة هذا أصلها ثم صارت تعال لكل مذموم وفي رواية لمسلم وأدهر له وأدهره والخيبة المحرمان والخيبر أن قاله المحفوظ تبعه المصنف وزادوه من إضافة المصدر إلى الفاعل انتهى وقال الكرماني خيبة بالنصب مفعول مطلق أي لا تقولوا هذه الكلمة أو لا تقولوا ما يتعلق بخيبة الدهر ونحوها ولا نسبوه (فإن الله هو الدهر) أي الفاعل لما يحدث في قال القاضي عياض زعم بعض من لا يتحقق عنده أن الدهر من أسماء الله وهو غلط فإن الدهر مدة زمان الدنيا (وفي لفظه) البخاري وكذا سمي أيضا كلاهما في الأدب عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى (سبب بنو آدم الدهر) وفي رواية يثوي بن أبي آدم بسبب الدهر قال القرطبي معناه يخاطبني من القول بما يتأذى به من يجوز في الحقيقة والله متزعم أن يصل إليه الأذى وإنما هذا من التوسع في الكلام والمعنى أن من وقع ذلك منه تعرض لخطأه قال المحفوظ وهذا السياق مختصر وقد روي الطبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان أهل الجاهلية يقولون انما عمل كما لا ليل والنهار هو الذي يمتدنا ويحيينا فقال الله تعالى في كتابه وقالوا ما هي الأحياء الدنيا إلا ما قال فيسبون الدهر قال الله تعالى يثوي بن أبي آدم بسبب الدهر (وأنا الدهر) قال الخطابي معناه أنا صاحب الدهر ومدبر الامور التي تنسبونها إلى الدهر في سبب الدهر من أجل أنه فاعل هذه الامور عا دسبه إلى به الذي هو فاعلها وانما الدهر زمان جعل ظرفا لما وقع الامور وكانت عا دتهم اذا أصابهم مكره أو ضايقه إلى الدهر فقالوا وما الدهر وما الدهر رول النوى أنا الدهر بالرفع في ضبط الاكثر من والحقته بن وقال بالنصب على الظرف أي أنا فاعل أداو الواقف لقوله فان الله هو الدهر بالرفع وهو مجاز وذلك لأن العرب كانت نسب الدهر عند المحوادث فقال لا نسبوه فان فاعلها هو الله فان سببه وسببته أو الدهر هنا بمعنى الباهر فتدحى الرغب أن الدهر في سبب بنو آدم الدهر هو الزمان وفي قال الله هو الدهر المذهب المصنف ثم استغنى عن الدليل عليه وانه لو كان كذلك لعلم من أسماء الله وكذا قال محمد بن داود الطاهري محمد بن جابر روايته بفتح الراء بما لو كان بعضهم السكان من أسماء الله وتعب بيان ذلك ليس بلازم ولا سيما مع رواية فان الله هو الدهر قال ابن الجوزي يصوب ضم الراء من أوجه أحد هان الضم رواية الخدش ثانيا لو نصب صار التقدير فان الدهر أقلبه فلا تكون هذه النبي عن سببه كونه لانه تعالى يقب الحزن والشوق فلا يستلزم ذلك نعم التثنية ثالثها رواية فان الله هو الدهر انتهى وهذا الأخير لا يعنى بالرفع لأن المخالف أن يقول التقدير فان الله هو الدهر يقلبه ثم رجع للرواية الاخرى وكذا ذكره الله النبي لانها تعرف من السياق أي لا ذنبه فلا نسبوه انتهى (يندب الليل والنهار) وفي رواية أجدوا لانسوا الدهر فان الله تعالى قال فان الدهر الأيام واليالي إلى أجددها وأبليها في قوله تعالى (عند علم في حديث لا يسبب أحد كانه) قال في التمعن معنى النبي عن سببه أن من اعتقد أنه فعل لاداره وصيه اخضا قال الله هو الفاعل فادسبه رجم إلى الله قال (و يحصل ما قيل في تأويله) لعدم رواجها على ظاهره (ثلاثة أوجه أحدها أن المراد به الله ان الله هو الدهر أي المدبر للامور) ومنها جيب المحوادث ودفعها (ثانيا) إلى حذف مضاف أي صاحب الدهر (أي الخالق له) وهو مدة زمان الدنيا كما قال القاضي عياض (ثالثا) انه على حذف مضاف أيضا لكن (التقدير متلب الدهر) بالاضافة وعدها (والدليل عيب في رواية البخاري) المذكورة

البحر ونسجه دون ساحله وما راق منه ودان البحر وابطافاته لا يكتفي ذلك في الحمل لانه اذا شك في السبب الذي مات به الحيوان هل هو سبب مبيع له أو غير مبيع لا يحمل الحيوان كما قاله النبي صلى الله عليه وسلم في الصحة يرى بالسهم ثم يوجد في الماء وان وجدته غربة في الماء فلا تأكل فانك لا تدري المساء قبله أو سهله لو كان الحيوان البحري حرام اذا مات في البحر لم يمسح وهذا مما لا يعلم فيه خلافا بين الأئمة وأيضا فلو لم تكن هذه المنصوص مع المبيحين لكان القياس الصحيح معهم فان الميتة تقام حوت لاحتمان الرطوبات والفضلات والدم الخبيث فيها والذات كلها كانت ترسل ذلك الدم والفضلات كانت سبب الحمل والا فالموت لا يقتضي التحريم فانه حاصل بالذات كما يحصل بغيرها وادركت في الحيوان دم وفضلات ترسلها الزمان فيحرم بالذات ولم يشترط حمله ذكرا كالحمار ولها

في البر لا يذهب تلك الفضلات التي تحصره عندا محر من اذامات في البحر ولو لم يكن في المسألة نفوس لكان هذا القياس كافيا والله اعلم

• (فصل) هو تباديل على جواز الاجتماع في الوقائع في حياة النبي صلى الله عليه وسلم واتراره على ذلك لكن هذا كان في حال الحاجة الى الاجتماع وعدم تمكنهم من مراجعة النص وقد اجتهد ابو بكر وعمر رضي الله عنهما بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في عدة من الوقائع وأقرهما على ذلك لكن في قضايا كثيرة معينة لافي احكام عامة وشرائع كلية فان هذا لم يقم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابة في حضوره صلى الله عليه وسلم البته

• (فصل) في الفتح الاعظم الذي أعز الله به دينه ورسوله وجنده وجزبه الامين واستغفبه بدمه وبته الذي جعله هدى للعالمين من أيدي الكفار والمشركين وهو

(يبدى الليل والنهار) أقبلها كيف شئتوا جددوها وأقبلها (وقال الخفيعون من نسب شيئا من الأفعال الى الدهر حقيقة كفر) لا يذهب مذهب البهر به من الكفار المنكرين للصانع زاعين ان مرور الايام واليالي هو ما يؤثر في هلاك النصوص منسكين ملك الموت وقضه للأرواح بأمر الله وضيغون كل خادته تحدث الى الدهر والزمان وأشعارهم بامانة يشكونه ويعتقدون ان في كل ثلاثين ألف سنة يعود كل شيء الى ما كان عليه وزعموا ان هذا قد تكرر مرات لا تنهاه فكنا والحق وكذبوا النقول ووافقهم مشركوا العرب وذهب اليه آخرون لكنهم اعترفوا بجود الصانع الاله الحق عز وجل الانهم تزهوه ان ينسب اليه المكاره فأضافوها الى الدهر فسيوه (ومن جرى على لسانه) بان قصد النطق حالة كونه (غير معتقد ذلك فليس بكافر لكن يكرهه ذلك المشبه بامال الكفر في الاطلاق) زاد في الفتح وهذا نحو التفصيل في قولهم مطرنا بنوء كذا وقال عياض زعم بعض من لا يتحقق ان الدهر من أسماء الله وهو غلط فان البهره في زمان الدنيا وهرقه بهضهم بانه أمد مفعولات الله في الدنيا أو فعله لما قبل الموت وقد عسك الجهل من الدهر به والمعطلة بظواهر هذا الحديث واحتجوا به على من لا راسخ له في العلم وهو بنفسه حجة عليهم لان الدهر عندهم كات الفلك وماذا العالم ولا شيء عندهم ولا صانع سواء وكفى في الرد عليهم قوله في بقية الحديث أنا لدهر أقبله عليه ونهاره فكيف بقلب الشيء نفسه تعالى الله عن قولهم بلوا كبير اقول ابن أبي جريرة لا يخفى أن من سب الصنعة فقد سب صانعها من سب الليل والنهار أقدم على أمر عظيم بغير معنى ومن سب ما يجري فيهما من الحوادث وذلك هو أغلب ما يقع من الناس وهو الذي يعظمه سبيا في الحديث حيث نفى عنهما التأثير فكانه قال لا ذنب لهما في ذلك وأما الحوادث فهما ما يجري بواسطة العاقل المكلف فهذا يضاف شرعا لواقعته الى الذي أجرى على يديه ويضاف الى الله لكونه بتقديره قائل العباد من انفساهم ولذا ترتب عليها الاحكام وهي في الاستدانة خلق الله ومنها ما يجري بلا واسطة فهو منسوب الى قدره القادر وليس الليل والنهار فعل ولا تايير لانه ولا عقلا ولا شرعا وهو المعنى في هذا الحديث ويتحقق بذلك ما يجري من الحيوان غير الصالح ثم النبي عن سب الدهر تنبيه بالادلى الاذنى فلا يبدى شيء مطلقا الا ما اذن الشرع فيه لان العلة واحدة واستنبط منه أضاف من المحبة في اليوموع مثل العينة لانه من سب الدهر ما يؤول اليه من حيث المعنى وجعله سب المحامقة انتهى (وما خبر صلى الله عليه وسلم بين أمرين الاختار) وفي رواية الاخذ (أيسرهما) أسهلها (ما لم يكن أشأرا فان كان) الأيسر (انما كان أبعد الناس منه) رواه البخاري في الصفة النبوية والادب وسلم في الفضائل وأبو داود وفي الأدب كلهم من حديث عائشة وعلمهم ما انتمم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه الا ان تنهت لمرمة الله فينتقم الله بها (أي بين أمرين من أمور الدنيا) يدل عليه قوله ما لم يكن أشأرا أمور الذين لا اثم فيها كذا شرحه المحافظ بافراد ضمير فيها فاسقط من فم المصنف بعض الكلام فاقى بقوله (لا اثم فيها) معنى طائدا الى الامرين فضاع قوله ما لم يكن أشأرا فاللاقى بقوله الامرين على عمومهما اللهم الا ان يكره قيد بذلك نظر الكونه صلى الله عليه وسلم لا يخبر بين حوامين ولا حرام وغيره (وأبهم) الشخص الراوي عائشة (فأخبر خبر) بمعنى بناء للجھول (ليكون أهم) من أن يكون التخبير (من قبل الله تعالى) ومن قبل الخلقين (أي جهتهم) وقوله (الاختار أيسرهما) وقوله أي مع قوله (ما لم يكن أشأرا) ما لم يكن الأسهل مقتضا بالاثم فحينئذ يختار الأشد على النفس لما فيه من عدم الجزا الى الاثم (وفي حديث أنس: عند الطير في الاوسط الاختار أيسرهما ما لم يكن لله فيسقط ووقع التخبير بين ما فيه اثم وما لا اثم فيه من قبل الخلقين واضح) زاد المحافظ وأما من

الرجل سنة ثمان لعشر  
مضين من رمضان  
واسم على المدينة  
أبهم كل يوم من حصن  
الغفاري وقال ابن سعد  
بل استعمل عبد الله بن  
أهم مكرهم وكان السب  
الذي جأ إليه وحدا إليه  
فما ذكر أمام أهل السير  
والمغازي والأخبار محمد  
ابن اسحق بن ياربان  
بن بكر بن عبد منلة بن  
كنانة حدثني خراقة  
وهو على ما يقال له  
الوتير فبينهم وقتلوا  
منهم وكان الذي هاجم  
ذلكان رجلا من بني  
الحضري يقال له مالك  
ابن هبادة خرج تارما  
فلما توسط أرض خراقة  
عدوا عليه فقتلوه وأخذوا  
ماله فعدت بنو بكر على  
رجل من بني خراقة  
فقتلوه فعدت خراقة على  
بني الاسود وهم سبختي  
وكل يوم يذبح فقتلوه  
بعض فقتلوا أنصاب الحرم  
هذا كما قبل المبعث فلما  
بعث رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وجاء  
الإسلام حجز بينهم  
وتشاكل الناس بشانه  
فلما كان صلح الحديبية  
بين رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وبين قريش  
وقع الشرط أن من أحبنا

قبل الله فقهه أشكال لأن الأخير انما يكون بين جائز من لكن اذا جئنا على ما يقضي الى الاثم أمكن  
ذلك لما يتغيره من أن يقع عليه من كنوز الأرض ما يتخشى من الاشتغال به أن لا يتفرغ العباد لمشلا  
وبين أن لا يؤتمن الله تعالى الكلفة في غنمنا والكفاف وان كانت السعة أسهل منه والاثم على هذا  
أمر نسي لا رادته معنى الخليفة لثبوت النصبة له انتهى (ومن تواضع عليه الصلاة والسلام أنه لم  
يكن له بواب راتب) فلا ينافي وجود بواب أحيا لا المرام (كما جاء من أنس أنه قال لعن النبي صلى الله عليه  
ولي بامرأته) لم يعرف المحافظ اسمها (وهي تبكي عند قبر) زاذني رواية عبد الله زاذني مرسل قس مع ما  
ما يكره أي من نوح أو غيره ولم يعرف المحافظ أيضا اسم القبور وقال لكن في رواية مسلم أشعار بانه ولدها  
ولغظه تبكي على صلي لها وصرح به عبد الله زاذني في مرسل يحيى بن أبي كثير ولغظه قد أصيدت بولدها  
(فقال) لها أما الله (أتى الله) خافي غضبه (وأصرى) لا يتخفى ليحصل لك الثواب (فقال اليك)  
اسم فعل بمعنى تنبح وابعده (هي فالتخلو) بكسر المعجمة وسكون اللام وبالواو فاعر غنما إلى البال (من  
مصبى) وفي رواية فالتخلو لم يصب مصبتي ولم تعرفه (قال غا وهاهني فرجها رجل) وهو الفضل بن  
هباش كما عند الطبراني في الأوسط (فقال لها ما قال للرسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تعرفته) لأنه  
من تواضع لم يكن يستبج الناس وراهوا فامسى كعادة الملوك والكبراء مع ما كانت فيه من شدة الوجد  
والبكاء (قال انه رسول الله صلى الله عليه وسلم) زاد مسلم في رواية فاعزها من الموت من شدة الكرب  
الذي أصابها لما عرفته انه رسول الله (قال لها ما أتى به لم يجد عليه بوابا) بالافراء عند البخاري في  
الاحكام وله في المختار فلم يجد عند بوابي بالبحر وفائدة هذه الجملة انما قيل لها انه رسول الله  
استشعرت خوفه واهمية في نفسها فتصورت انه كالمملوك له حاجب وبواب يمنع الناس من الوصول اليه  
فوجدت الامر بخلاف ما تصورت كذا قال الطبري (الحديث) بقبته فقاتل ما عرفك فقال انما الصبر  
عند الصلوة الاولى (رواه البخاري في المختار والاحكام ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي في  
المختار وهو صريح في أنه لم يكن له بواب (لكن في حديث أبي موسى الأشعري انه كان بوابا للصلي  
الله عليه وسلم لما جلس على القف) بضم القاف وبالفاء الدقة تجعل حول البشر أواقفة البشر وروى  
البخاري ومسلم ان أباهم في بيته ثم خرج فقتل لار من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كون  
معه يوم هذا بخلاف ما سأل عنه فقال أخرج ووجهه نال جرح أثره أسأل عنه حتى وجدته  
فدخل بشر أربس فجلست عند الباب وبأها من جرح حتى قضى صلى الله عليه وسلم حاجته وتواضعتم  
اليه فاذا هو جالس على بشر أربس وتوسط فقها وكشف عن ساقيه ولاهما في البشر فسلمت عليه ثم  
انصرفت فجلست عند الباب فقتل لار كون بواب رسول الله صلى الله عليه وآله البخاري في الادب وما روى  
الحديث في يحيى بن أبي بكر ثم عثمان واستأذنه فلم يوقله عليه السلام في كل اتبع له وبشره بالجنة  
وفي رواية انه قال في المال على الباب فلا يدخل على أحد وجع النوى باحتمال انه أراد بحفظ  
الباب حتى يقضي حاجته وتواضع له لاجل تترحم حفظه أبو موسى من تلقاء نفسه وادعى الشارح ان  
عبارة المصنف تشعير بانه اتخذ بوابا وخلاف الحديث لأن يكون له أكثر من باب اليه وليت  
شعري من أن الاشعار ومن ان لفظه كان بوابا ولم يقل اتخذ بوابا لأن ادعى ان الاشعار من الجمع  
المذكور وقوله (و جمع بينهم ما به كان عليه الصلاة والسلام اذ لم يكن في شغل من أدله ولا فرائد من  
أمره انه) الاولى حذفه كما أنه أتى به مذكر مالم يبق (كان يرفع حجابهم يشعرون بين الناس ويروا لطلب  
الحاجة اليه) أي واذا اشتغل بالمرغفة اتخذ بوابا (وفي حديث عمر رضي الله عنه حين استأذنه) (العبد  
الاسود) راجح الآتي (في قصة حلفه صلى الله عليه وسلم أن لا يدخل على نساء شهر أفعيه انه كان في  
أن يدخل في عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعهده فعل ومن أحب أن يدخل في عقد قريش وعهدهم فعل فدخلت بنو بكر

افتسهما بنو بكر من خزاعة وأرادوا أن يصيدوا منهم الخمار القديم فخرج نوفل بن معاوية الديلي في جماعة من بني بكر فبغت خزاعة وهم على الوتر فأصابوا منهم رجلا وتناوشوا وقتلوا وأعاتت قرين بن بكر بالسلاح وقتل معه قرين من قاتل مستغنيا ليلالة كراين سلعهم ثم صفوان بن أمية وهو طبيب بن عبد العزى ومكرز بن حفص حتى حازوا خزاعة إلى الحرم فلما اتهموا إليه قالت بنو بكر يا نوفل اننا قد دخلنا الحرم أهلك الملك فقال كلمة عظيمة لاله اليوم يا بني بكر أصيبوا نارك فلهمري انك لقتل قوت في الحرم فلا تصيبون نارك فيه فلما دخلت خزاعة مكه لجؤا إلى داود بن ربيعة الخزاعي ودارمولى ثم يقال له واقع ويخرج عمرو بن سالم الخزاعي حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فوقف عليه وهو جالس في المسجد بين ظهراني أصحابه قتال

وقت خلقه وهو يتخذ الربوبية (ولو لا ذلك لاستاذن عمر بنفسه ولم ينجح إلى قوله يا باعسا أذن لي ولكن) لا دليل فيه (اذ) يحتمل أن يكون سبب استئذان عمر لثقتي أن يكون المصطفى (و جند) غضب (عليه) بسبب ابنته حفصة أم المؤمنين إذ كانت من جملة سبب الحلف إذ تقدم في القصة (فاراد) أن يتخذ لنفسه استئذنه عليه فلما أذن له (أمان) سكن ودخل عليه (وقد اختلف في مشروعية الحجاب للحاكم فقال الشافعي وجأعة ينبغي للحاكم أن لا يتدخل حجابا) لانه المعروف من حال المصطفى وقد روى أحمد في الزهد وغيره عن الحسن والله ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تغلق دونه الابواب ولا تقوم دونه الحجاب ولا يذرى عليه بالجفان ولا يرايح بها عليه ولكنه كان يراي أراذنا يلقي نبي الله لقيه كان يجلس على الأرض ويظم الطعام بالأرض وليس القليل وقد ركب الحمار ويردف خلفه ويلقي يده (وهذه) آخرون إلى جوارحه وجل الأول على زمن سكوت الناس واجتماعهم على الخير وطواصبتهم للحاكم وقال آخرون بل يستحب ذلك ليرتب الخصور ويمنع المستعيل ويدفع الشرير والله تعالى أعلم) لما حق من ذلك (و) أما ما روى من حياته صلى الله عليه وسلم (لم يقل و) أما حياؤه على منوال سابقه ولا حقه اذ الفصل معقود لبيان الصفات لا المروى كما لا ينحياؤه وقوته علم من مواضع كالصريحة في كلامه ولان اتصافه به ثابت مشهور وعند الناس خاصتهم وعامة لبيان فلم يجعله مقصدا وانما التصديقان الروايات الواردة فيه وجواب ما أعجف أي فقهه ما حدث كثيرا (فليسبك) أي يكفيك من طلب حقيقة فيما لا نك إذا علمت وصفه ما ذكره لمحت أنه لا سوا به فيه أحد (ما في البخاري) في الصفحة النبوية والادب ومسلم في الفضائل وابن ماجه في الزهد (من حديث أبي سعيد) الخدرى قال (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشدهاء) نصحب على التمييز وهو تفرع وانكار عند خوف ما يهاب أو يذم (من العذراء) بالذال المعجمة البكر لان عذرتا وهي جلد البكر بانية (في خدرها) وآخر جه البخاري منه حة خوعن أبي سعيد بن ربيعة إذا ذكر شيئا عرف في وجهه وهو إشارة إلى أنه لم يكن يواجهه أحد لما بكره بل يتغير وجهه فيفهم أصحابه كرهته لذلك كافي الفتح (والعذراء) بالذال (هي البكر) ذات العذرة وجهها عذري يفتح الراء كرهها فهم ما تراءفان لفة وأما شرعاً فالعذراء أخص من البكر لانها من لم تنزل عذرتها بشي والبكر من لم تنزل بكارتها وطولوا زلات بسطة وحلقة من ونحوهما (والخدر بكسر الخاء المعجمة) واسكان الدال المهملة مبتدأ وخبر وقوله (أي في سترها) تفسير لقوله في خدرها والاضافة هذه أي في الستر المعهود واتخاذها قال الهذلي الخدر ستر يمد للجارية أي البنت في ناحية البيت كالخدر وكل ما وراك من بيت ونحوه جمعه خدرور واخدرار (وهو من باب التعم لان العذراء في المحلوة يشتد حياؤها أكثر مما تكون خار بها لكون المحلوة ممتعة وقوع الفعل) ألوط (بها) قالها من المراد قيد أي وقته انتهى في خدرها (إعطاء) دخل عليها (بالبناء) القائل أي من تحت حشمة أخذ من قوله ولا لكون المحلوة الخ والمفعول أي دخل أحد لولوا (في خدرها) فينشد يشتد حياؤها (لا حيث تكون منفردة فيه) فقد لا يحصل لها حياء أولاً يشتد لعدم مقصدها زاد المحافاة وحل وجود الحياء منه صلى الله عليه وسلم في غير حدود الله ولهذا قال النبي اعترف بالزنا انك لا يكتي كافي الصبيح في كتاب الحدود وأخرج ابن رزاهذا الحد يث من أنس وزاد في آخره ما يقول الحياء أمير كله وأخرج عن ابن عباس كان صلى الله عليه وسلم يغتسل من وراء الحجرات وما رأى أحد دعونه قط واسأله حسن انتهى وروى أحمد وأبو داود والبخاري في الادب المفرد والساقى والترمذي في الشمائل عن أنس كان صلى الله عليه وسلم لا يواجه أحد في وجهه بشي يكرهه فدخل عليه وما رجل وعليه أثر صغرة فلما قام قال لأصحابه لو غير أوترع هذه الصفة وفي

رواه ثورم هذا ان يغلب هذه الصفة (والحياء المند) منبذ او خير (وهو) ما خوذ (من الحياة) لانه  
 ينشأ عن تميز الحسن من القبيح ومنشأ ذلك وجود الحياة التي هي صفة نصرة هذا الروح خيا (ومنه)  
 أي المعنى المأخوذ منه الحياء المندود (الحياء للطر لكن هو مفعول) على المشبه ووجد كافي القاموس  
 (وعلى حسب حياة القلب) يظنهم ومعر قتلما يضرمو ينقص في الدار من (تكون فيه مفعول خلق الحياء  
 وقوله الحياء من موت القلب بالروح) أي قد صدقنا بها المقصصة للكمال لا الجسم اللطيف (وكما كان  
 القلب حيا كان الحياء أتم) ولذا كان تمام الحياء في المصطفى اذ قلبه أحي من قلبه (وهو في اللغة نصير  
 وانكسار يعزى الإنسان من خوف ما به به، قد يطلق على مجرد ترك الشيء بسبب الترهات انما هو  
 من لوازمه) فتسميته حياه عاز من تسمية الأثر بهام ملازمه (وفي الشرع خاق يعث) يحمل من قام  
 به (على اجتناب القبيح ونفع من التعصير حق ذي الحق) وهو الله تعالى في حق عباده والصدق  
 في حق صديقه والسيد في حق عبده لا غير ذلك لانه احاد في الحديث المحامير. الايمان والحياء خير كله  
 والحياء لا يأتي الا بخير وهذا المعنى الذي ذكره المصنف لقصة وشرعنا لفظ الله مع في باب أمور الايمان  
 ثم قل في باب الحياء من الايمان ان الغلبة قال ان الغلبة انما هي من النفس عن التمسع وهو من  
 خصائص الإنسان ليرتدع عن ارتكاب كل ما يشتهي فلا يكون كالبهيمة وهو كمن خير وعفة  
 فلذا لا يكون المستحي فاسقا ولا يكون الشجاع عسيفا وقد يكون انقباض كافي بعض  
 الصبيان انتهى ما يخصا وقال غيره هو انقباض النفس خشية ارتكاب ما يكره أعظم أن يكون  
 شرعا أو عقليا أو عرفيا أو فاسقا أو فاسقا والثالث أي به وقال المحامي حقيقة الحياء  
 خوف الغم بنسبة الثماليه وقال غيره ان كان في محرم فهو واجب وان كان في مكر وهو موقوف  
 وان كان في مباح فهو العسفي وهو المراد بقوله الحياء لا يأتي الا بخير ويحمل كل ذلك ان المباح انما هو  
 ما يقع على نهي الشرع انما هو نفعيا وما من بعض السلف رأيت المعاصي نذلة فتركها وأوقعت  
 دابة وقد يشهدوا الحياء من الله تعالى من القلب في نعمة فيسحق الماقل ان يستعين بها على مصلته  
 وقد قال بعض السلف خذ الله على قدر قدرته عليك واستحي منه على قدر قدرته منك انتهى كلام  
 القنع رحمه الله (وقال فوالنون) المهرى نوبان من ابراهيم أبو القاسم أحد المشايخ المذكورين في رسالته  
 القشيري ولد. انجيم وحدث عن ثالث اللاتب ابن يفيقه عنه المجيد وغيره وكان أوجدوا قتلما علما وأدبا  
 وورعا وهو أول من خرج من علوم المنازلات وانكر عليه أهل مصر وقالوا أحدث علما ينكلم فيه  
 الصباية وسعوا إلى الخلقة الموكلة ورموه ان ذنقه حاضر من مصر على الريد فلما دخل عليه  
 وعظه فيكي الموكلة ورد معكم ماما في ذي القعدة فتنهجن وأربعين ومائتين وقد قاب السبعين  
 فاطلت الطير المحضر جنازه ترزف عليه حتى وصل إلى قبره فلما دفن غابت فاحترم أهل مصر قبره  
 وكانوا يسمونه الزنديق (الحياء وجودا ليس في الخلق) ففتح فسكون أي النوع الانساني احترام ازا من  
 البهايم وفي نسخ في القلب بدليل الخلق (مع وحشة أي خوف (ما شئ) يسبق) بصد (منك) إلى  
 رين) مما يخالف أمره وأذنيه وأصل الوحشة بين الناس الانقطاع بعد القلوب من المودات (والحب  
 ينطق) يحمل الحب على التكلم بما في ضميره مما بداخلاه قهر عليه (والحياء سكنت) عن التكلم  
 بما يكره (والخوف يلقى) يزعم يعني ان خوف العذرين عفة عنه أن يصيب ما يخاف منه (وقال يحيى  
 ابن معاذ) الرازي أحد الأولياء الكبار المشهورين بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر الترفي  
 بنسبوا ورسوخا من زوسين ومائتين (من استحي من الله طمعا استحي الله منه وهو ذنب) أي  
 علمه بمعاملة المستحي منه اذ التفرغ لعماله على الله (وهذا الكلام يحتاج إلى شرح ومعناه  
 أن من غلب عليه خلق المحيا من الله حتى في حال طاعته) اذ لا يقدر على الايمان بها كالأمر

أيض من مثل البدر رسوا  
 صعدا  
 ان شتم خشقا وجهه  
 تربدا  
 في فلق كالجبري حبري  
 تربدا  
 ان ترمي بالخرق  
 الموعدا  
 ونقضوا اميثاقل الموقدا  
 وجعلوا لي في كدها  
 رصدا  
 وزعوا ان لست بخير  
 احدا  
 وهم أقل وأقل هذا  
 هم يشونا بالوتر هذا  
 وتقولون كذا وسعدا  
 يقول قلنا وقد سلمنا  
 فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم نصرنا عرو  
 ابن سالم ثم عرفت  
 سعادته رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فقال  
 ان هذه السعادة تستعمل  
 بنصرني كعب ثم خرج  
 بدليل بن ورفاقي نفر من  
 خواتم حتى قدموا على  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فآخبروه عما أصيب  
 فيهم بمظاهرة قرين  
 يحي بكر عليهم ثم رسوا  
 إلى مكة فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم  
 للناس كما تكلم بأني  
 سفيان وقد جاء لشذ  
 العترة ويزني المدة  
 ومضى بدليل بن ورفاقي  
 أبحاه حتى اتوا إلى أسفيان بن حرب بسفان وقد بعثه قرين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشذ العقول من بدليق الانه وقد هربوا

الذي صنعوا فاعلم اني اوسفيان ٢٨٦ بديل من ورقاء قال من أين أقوليت يا بديل فغنن له أني صلى الله عليه وسلم فقال سرت في

قلبه مطرق (سأرت في مقام الخوف (بين يديه اطراق مستحي خجل فانه اذا وقع منه ذنب استحي الله منه نظره اليه) أي ترك نظره اليه نظرا لتعاقب تلك الحالة (لكرامته عليه مستحي ان يرى من وليمه) رفرقه غضب وعقاب (ما يشينه) بفتح أوله وكسر الشين يعينه (عنده وفي الشاهد) أي المشاهد المرئي (شاهد) دليل (انك) ظاهر (فان الرجل اذا اطلع على أخص الناس به وأجهم اليهم أو أقر بهم منه من صلح أوله آدم من محبه وهو يخونه فانه يلحقه) أي المطاع (من ذلك الاطلاع عباد عجب عجب حتى كأنه هو الخجائي وهذا غاية الكرم) أي التفاسدة والعزلة فيمن قام يقال كرم الشيء كرمات نفس وهز ففو كريم والجمع كرام وكرماء كافي المصباح (والحياء أقسام ثمانية بطول استقصاؤها \* منها حياء الكرم كحياءه صلى الله عليه وسلم من القوم الذين دعاهم الى ولعنه في يذب) يذب يحس لسانه وجها وكانت خبرنا ونحنا أشنع المسلمين (وطولنا غننه المقام) بعد الاكل (واسحيا ان يقول لهم انصرفوا) فقام فقاموا الا ثلاثة أو اثنين فكنوا حتى انطلق الى أزواجه فسلم عليهن ثم قام وافتاحه أنس فقام فدخل على زيب \* ومنها حياء الهيب من محبه به حتى انه اذا خطر على قلبه في حال غيبته (هاج) فحرك (الحيامن قلبه وأحس به في وجهه فلا يدري) هو رأى الهيب (ما يهيب)

( \* ومنها حياء العبودية وهو حياء عتريج) يخشا (بين محبة وخوف) وشاهد عدم صلاحية عبوديته لمجوده وان قدره أعلى وأجل منها فعبوديته له توجب استحياءه منه لا محالة (بفتح الميم) \* ومنها حياء المزع من نفسه وهو حياء النفوس الشريفة (أرفع فيهم رضاها لنفسها بالانقص وقتها بالادون) في المطلوب ذنبه بأثره وبأ (فوجد نفسه مستحيان من نفسه حتى كأنه نفس مستحي بأحداها ما من الأخرى وهذا أكمل ما يكون من الحياء فان العبد اذا استحيا من نفسه فهو بان يستحي من غيره (الحياء كقَالَ عليه الصلاة والسلام

أجدر) أحق وهذه أرفع من الثمانية لا يأتي (النجير) لان من استحيا نراه الناس باقي يقبح دعاء ذلك ان يكون حياؤه من ربه أشد فلا يضيع فريضة ولا يرتكب خطيئة (وهو من الايمان) لانه يمنع صاحبه من ارتكاب المعاصي كما يمنع الايمان فسمى إيمانا كما يسمى الشيء باسم مقام مقامه فانه ابن قتيبة ومن للتبعض فهو كرواية الحياء شعبه من الايمان ولا يراد ان كان بعضه ينفي الايمان بانفاقه لان الحيامن مكملات الايمان فني الكمال لا يستلزم نفي الحقيقة فأول الحياء وأولاد الحيامن الله وهو ان لا يراد حيث نهالك ولا يفقدك حيث أمرت وكاله انما ينشأ عن المعرفة وقوام المراقبة (كأرواهما) المحمدين (البخاري) ومسلم فحدث الحياء لا يأتي النجير رواه عن عمران بن حصين وحديث الحيامن الايمان أخرجه عن ابن عمر (قال القاضي هياض وغيره وانما جعل الحياء من الايمان وان كان غربة) جيلة (لان أسسه الله على قانون الشرع يحتاج الى قصده) أراد (واكتسبوا علم) فهو غريزي أصلا وكسبي كمالا (وقال القرطبي) أبو العباس في شرح مسلم (الحياء المكتسب هو الذي جعله الشارع من الايمان وهو المكاف به دون الغريزي غير ان من كان في غربة من غيبته فانه يتقيه على المكتسب حتى يكاد يكون) المكتسب غريزي وقال وكان صلى الله عليه وسلم قد جمع له النوعان فكان في الغريزي أشد حياء من العذرا في خدرها) وسئل بعضهم هل الحياء من الايمان مقيد او مطلق فقال مقيد بترك الحياء في المذموم شرعاً فعنده مطلوب في التصح والامر والنهي الشرعي ان الله لا يستحي ان يضرب مثلاً والله لا يستحي من الحق (وقال القاضي عياض) في الشفاء (وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه كان من حياته لا يثبت بضم أوله رباعى لا يقتحها ثلاثي لا يهامه العجز (بصره) أي لا يديم نظره (في وجه أحد) ولا يمسسه فائبات البصر بمعنى اطلاله النظر من غير تحلل اغماض لمحم ونحو معنى كان بصره صار قار في المرئي كقَالَ المتنبي

نزهة في هذا الساحل وفي بطن هذا الوادي قال أروما حيث محمد قال لا فلما واحد بديل الى مكة قال أوسفيان ان كان جاء المدينة لقد علف بها التوى فاني برك وأحلتها فأخذ من بغره فافقه فرأى فيها الزوى فقال احلف بالله لقد جاء بديل محمد انم خرج أوسفيان حتى قدم المدينة فدخل بياض بالاصل على ابنته أم حبيبة فلما ذهب ليجلس على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم طوبه منه فقال يا بنية ما أدري بياض بالاصل أرشبت في عن هذا القرائن أم رغبته به هي قالت بلى هو - رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتت مشرك فحس فقال والله لقد أصابك بغدي شر ثم خرج حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمه فلم يرد عليه شيئا ثم ذهب الى أبي بكر فسلمه أن يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما أتاه شغل ثم أتى عسرين الخطاب فسلمه فقال أنا أشفع لكم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله لو لم أجد إلا الذر لمجاهد ترك به ثم جاء فدخل على علي بن أبي طالب وعنده فاطمة وحسن وحماد بن عبد الله فقال يا علي انك آمن القوم

وخصي

رسول الله صلى الله عليه وسلم على أمر ما ستطوع أن نكلمه فيه فالتفت الى فاطمة فقال هل لك أن تآمرى ابنك هذا فيجير بين الناس فيكون سيد العصب الى آخر الدهر قالتوا نعم يا علي ابني ذاك أن يجير بين الناس وما يجير أحد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا الحسن ابني أرى الأمور قد اشتدت علي فاصنعني فاني والله ما أعلم الشيا بي عظمي ولكنك سيدني فكلمه فقم فامر بين الناس ثم الحق بأرضك قال أوتري ذلك فغدا في شيا قال لا والله ما أغنيه ولكنك أجد لك فرك فقام إلى سفين في المسجد فقال أباي الناس اني قد أوتيت بين الناس ثم ركبت فخرجت فاطموني فلما قدم على قبر يش قالوا ما واهل قال جئت محمد أفكلمه فوالله ما دعي شيئا ثم جئت ابن أبي عتبة فلم أجد فيه غير أرم جئت عمر بن الخطاب فوجدته أدنى العدوت ثم جئت عليا فوجدته ألبن القوم قد أشار على بشي صنعت فوالله ما أدري هل ينفعه هني شي أم لا قالوا نعم

وخصر ثبت البصافيه \* كان عليا بمن حدق نطاقا قال السيوطي هذا الحديث ذكره صاحب الأحياء ومجده العراقي \* (هـ) وأما خوفه صلى الله عليه وسلم (و) وميل (علا) فكان على غايه لاسواهيه أحذيه فالحجاب يحذف دلل عليه الاحاديث الآتية وإذا أردت بيان معنى الخوف (فأعلم أن الخوف والوجل والهيبه والرهبة الفاظ متقاربة غير مرادفة) لأن المترادفين كل لفظين اتحدتا في المفهوم والمصادق وهذه اللفاظ ليست متحدة في المفهوم كما علم من تعاريفها (قال الجنيدي الخوف توقع العقوبة على مجاري الانفاس) بأن يتصور أن كل نفس يقوم به يخشى أن تحبل به عقوبة عنده وهو من إضافة الصفة للوصف أي الانفاس الجارية أي عقب كل نفس جاري الجارية جمع مجري مصدر وجرى و يطلق أيضا على أولئك الكرام فان فسرت به الجارية جاءت على الأثر المحاصل عقب كل نفس (وقيل الخوف اضطراب القلب بغير كمن تذكر الخوف) أي الأمر الذي يخاف وقوعه (وقيل الخوف قوة العلم) ثبوته وتحقيقه (عجاري الاحكام) من إضافة الصفة للوصف أي بالاحكام الجارية (وهذا) التعريف (سبب الخوف) لأن من يتحقق وراء الأمور و راقبها يخاف وقوعها لقوة العلم بسبب الخوف وقوهها (لأنه نفسه) أي الخوف (وقيل الخوف هرب القلب) نفرته وجرعه (من حلول المكر) وعنده استشهاده والخشية انحص من الخوف فإن الخشية للعلم بالله تعالى قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء لا الجهال (فهو خوف معروف أي خشية الله هي خوف عقابه مع تعظيمه بانه قهر ظالم في فعله بخلاف مطلق الخوف فانه يتحقق عند عهده الظالم) (وقال صلى الله عليه وسلم أنا أتق الله) لأنه لا في أعلمه بكبه وكلمنا زاد العلم زادت التقوى والخوف ولذا قال (وأشد كخشية) فلا ينبغي لكم التزعم من مباح فعاتوني العصحين من عائشة صنع النبي صلى الله عليه وسلم شيئا تخص فيه وتزعمه قوم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لما بال أقوام يتزعمون من الشئ اصنعه فوائله في لاهله بالله وأشد همة خشية قال الدودي التزعم عبارة فيهم أنهم الذنوب لانه يرى نفسه أتق الله من رسوله وهذا المحاد قال في فتح الباري لاشك في المحامد اعتقد ذلك لكن في حديث أنس هذا البخاري حاد ثلاثة إلى أن أواجه صلى الله عليه وسلم بالسؤال عن عبادته فلما أخبروا بها كاتهم فقالوا فاضلوا أن نحن منه وقد غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر فقال أحدهم أما أنا فاضل الليل أبدا وقال آخر أنا أهدوم الدهر ولا أفطر وقال آخر أنا أعزل النساء فلا تزوج أبدا فعلى صلى الله عليه وسلم المهم فقال أنتم الذين قلتم كذا وكذا أما والله اني لأخشاكم هؤلاء كلهم وأبعد زانق من رسول الله صلى الله عليه وسلم من السبعين الثلاثة على وعبد الله بن عمرو بن العاصي وعثمان بن مظعون قال المحافظ و مرادهم أن يبتنوا بينهم نونا بعيدا فانا على حذر التقرب وسوء العاقبة فهو معصوم مأمون العاقبة وأعمالنا نحن العقاب وأعماله بحيلة للتوابع رضي الله عليهم وسلم ما اجتاروا وانفسهم بأن ما سائرتم بهم من الأفراط في الرضاة ولو كان أحسن من العدل الذي أنا عليه لكنك أنا أولى بذلك فخية الحث على الاقتداء به والتمس من التعق وذم التزعم من البياح شكافي اجتاعه من العلم بالله وجب استداده الخشية وقال المحافظ في محل آخر فيه دما بنوا عليه أمرهم من أن المغترة له لا يحتاج إلى مزبني العباد بخلاف غير فاعلمهم أنه مع كونه لم يبالغ في التشديد أحسن لله وأتق من الذين يشددون وإنما كان كذلك لأن الشدد لا من الملل بخلاف المقتصد فانه أمكن لاستمراره وخر العمل ما دام عليه صاحبه (فان خوف حركة) على أن الخوف اضطراب القلب ما على بقية الأقوال السابقة فعمل المراد انه ينشأ عنه ماري في الخارج (والخشية الخجماع وانقباض وسكون) وأشار الى الفرق بينهما بالخشوس (فان الذي يرى العدو

أمره قال أمر أن أجي بين الناس ففعلت ففعلوا فهل أجاز ذلك محمد قال لا قالوا بل والله انزاد الرجل على أن لعب بك قالوا لعل

أبيه عائشة رضي الله عنها وهي تحرك بعض جهاز رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أي بنيت أمركن رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجهيز قالت نعم فتعجز قال فإن ترينه بر يدانك لا والله ما أدري ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم الناس أنه سائر إلى مكة فأمرهم بالجد والتجهيز وقال اللهم خذ العيون والأخبار من قبر يش حتى يفتها في بلادها فتجهز الناس فكتب حاطب بن أبي بلتعة إلى قبر يش كتابا يخبرهم بمسير رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم ثم أهداه امرأة وجعل لها على أن يتلقاه فريشاً جعلته في قرون في رأسها ثم رجت به وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم المخبرون الساجدين حاطب فيبحث علياً وأبي ربيعة ابن إسحق يقول بعث علياً والمتقدم فقال انطلقا حتى تاتيأروضة خاخ فأنها نلتية معها كتاب إلى قبر يش فانطلقا تعادى بها خيلهما حتى وجدا المرأة بذلك المكان فاستزلاها وقال

والسبل ونحوهما له حالتان أحدهما ركته لله رب منه وهي حالة الخوف والثانية سكونه وقرآن ثابته (في مكان لا يصل إليه وهي الخشعة أو المربة) بالفتح اسم من رهب من باب تعجب (في الامعان في المهر بمن الذكر ووهي ضد الرغبة التي هي سفر القلب إلى طلب المرفوع به) أي طلبه فسمى الطالب سفر المشابهة في قطع المسافة لتحصيل المطلوب لأن الطلب لازم للسفر (وأما الوجهل فرج جان القلب وانصداعه لذكر من يخاف سلطانه وعقوبته وأما الهيبة فخوف مقارن للتعظيم والجلال أو أكثر ما يكون مع المعرفة والمحبة والجلال تعظيم مقرون بالحب) وهذا استطراد يذكر تمام الصفات التي عند الصوفية كالخشية إذا لم يذكر في قوله أولاً فاعلم ليس فيه واحد من الثلاثة (الخوف لعامة المؤمنين والخشية للعلماء العارفين) وفي نسخة العالمين (والهيبة للجهنم والاجلال للقرين وعق قدر العلم والمعرفة يكون الخوف والخشية كما قال صلى الله عليه وسلم إنى لأعلمكم بالله وأشدكم خشية) قال العزيز بعد السلام فيما اشكال لأن الخوف والخشية طالة تتشاعن ملاحظة شدة الثمرة الممكن وقوعها الخائف وقد دلت القواطع على أن صلى الله عليه وسلم غير معذب وقال تعالى يوم لا يخزي الله النبي فكيف يتصور منه الخوف فكيف أشد الخوف قال والجواب أن الذهول جائز عليه فإذا فعل عن مو جبات في العقاب حدث له الخوف (رواه البخاري) ومسلم من حديث عائشة (وقال عليه الصلاة والسلام لو تعلمون ما أعلم من عظمة الله واتقاه بمن يعصيه والأحوال التي تقع عند الترفع والموت وفي القبر يوم القيامة) لضعفكم قليلاً أي لضعفكم أصلاً لا ذليل بمعنى العدم لا لوروف امتناع لا امتناع وقيل معناه لو تعلمون ما أعلم ما عأد في الجنة من النعيم وما حفت عليهم من المحجب لسهل عليكم ما كلفتم به ثم إذا تاملتم ما رواه الخلف من الأمور المحظرة وانكشف الفناء يوم العرض على الله لا تتخوفكم فلم تضعكم (وليكتم كثيراً) قليلاً لمخزن واستيلاء الخوف واستحكام الوجهل قال الكرماني فيمن الدب مع قباله الضحك بالكاء والقلبة بالكثرة ومطابقة كل منهما (رواه البخاري) من حديث أبي هريرة في حديث طويل قال في القمع ومناسبة كثرة البكاء وقلة الضحك في هذا المقام وضعة والمراد به التخويف وقد جاء هذا الحديث سبب أخرجه سيدي في تفسيره بسند رواه والطبراني عن ابن عمر جرح صلى الله عليه وسلم إلى المسجد فإذا يقوم يتعدنون ويضعكون فقال والذي نفسي بيده لو تعلمون فذكره انتهى (وفي رواية على اختصامه صلى الله عليه وسلم بحار في بصرية) كروية الجنة والنار وأهوالها (وقليبة) كالأحكام التي لم يطلع عليها غيره (وقد يطلع الله عليها غيره من المخلصين من أمته لكن بطريق الاجال) وأما قبالها فاحصر بها صلى الله عليه وسلم زيادة في كرامته ولا نهو الذي يحتملها (وفي صحيح مسلم من حديث أنس عليه الصلاة والسلام قال والذي نفس محمد بيده لو رأيتم عاريت) أي أولعتم بما علمتم من الأمور ومنه روية بصرية وعلمى بالمأمور وحى أحوال البعث والنشور وهذا القبر وغير ذلك علم بقوله ولا يدرك بالبصر (اضحكتكم قليلاً وليكتم كثيراً) فرأى علمية والتبادر أنها بصرية لا تخفى (قالوا وما رأيت يا رسول الله قال رأيت الجنة والنار) إذ هو وأمه روية بصرية بليدة المراجع في صلاة الكسوف وروى ابن أبي شيبة عن جال ثقات والطبراني عن أبي سعيد كتاباً ما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيناه كثيراً فقال بعضنا يا أبا سعيد ما سبب هذا فقال سمعت هذلم أسمع مثلها فأتاني جبريل فسالته عنها فقال هذه صخرة هوت من شفير جهنم من سبعين خريفة أن هذا حين يلقى قمرها فاجب أن يسبح صوتها فإرى من حاكبها حتى قبضه الله تعالى ورواه ابن أبي الدنيا عن أنس وهذا ما يؤيد جملة على العلمية وهو أولى لسموها



أعرض فأعرض فقلت  
فرون رأسها فاستخرجت  
الكتاب منها فدفنته  
البرما فأتاه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فإذا  
فيه من حاطب بن أبي  
بلتعنة إلى قريش يخبرهم  
بمسير رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اليوم فذا  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم حاطبا قال ما هذا  
يا حاطب فقال لا تعجل  
علي يا رسول الله والله في  
لثوم بالله ورسوله وما  
ارتدعت ولا بدلت وتلكي  
كنت امرأ ملصقا في  
قريش لست من  
أنفسهم ولي فهم أهل  
وعشيرة وولده ليس لي  
فيهم قرابة يحمونهم  
وكان من معسكر لهم  
قربايات يحمونهم  
فاحتبنت أذناني ذلك  
أن ألتحق بهم فبدأ  
يحمون بهما قرابتي فقال  
هم بن الحنظلي دعني  
يا رسول الله اضر بصنعة  
فأله فدخلنا الله ورسوله  
وقد نأق فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أنه قد  
شهدت وما يدريك  
يا عمر لعن الله قدامك  
على أهل بدر فقال اعلموا  
ما شئتم فقد غفرت لكم  
فدرفت حينما عمر وقال  
الله ورسوله أعلم ثم مضى

للبرية (قد جمع الله بين علم اليقين وهو قبول ما ظهر من الحق وما تاب ويحسرى فيه النقل  
والاستدلال (وعين اليقين) وهو شهود الأشياء كلها كشفا عيانا (مع الحشمة القلبية واستحضار  
العظمة الإلهية على وجه مجتمع لغيره ولذلك قال أن أتقاكم) وأعلمكم بالله عطف عليه (أنا)  
خبرها قال المحافظ وفيه إمامة الضمير المنفصل مقام المتصل ومنعها كثر التخاذل الضرورة وأولها قوله  
واعتاد أفع عن أحسابهم أنا ومثلي بأن الاستئذان قد رأى وما يدافع إلا أنقال بعض الشراح الحديث  
يشهد لاجواز لضرورة (وهو في الصحيح) البخاري (من حديث عائشة) قالت كان صلى الله عليه  
وسلم إذا أمرهم أمرهم من الأعمال عابطين قالوا انالنا كهيئتكم يا رسول الله قد غفر لنا ما تقدم من  
ذنبك وما تأخر فغضب حتى عرف العصب في وجهه ثم يقول إن أتقاكم وأعلمكم بالله أنا (وكان صلى الله  
عليه وسلم يعلو ويجوفه أذن) ثم يرمي منقوسين صوت (كان زبر المرجل) يكسر الميم وسكون الراء  
وفتح الجيم ولا م قدوم من نحاس (من البكاء) القلبية الحشمية عليه يسيل دمعها فسمع الجوف ذلك ولا بد  
أن شد البكاء في الصلاة بطلها لأن بكاء لم يكن بصوت بل تنمع صياحه حتى تهمل كما قدمه المصنف في  
مبحث ضحكته (رواه النسائي) وأبو داود (وابن خزيمة وابن حبان) كل منها (في صحيحه بلقا كان  
الرحي) أي صوت كصوتها يقال زنت (أي) أذصوت كفي الترهيب (أي) خنين) يقع الحاء المعجمة  
وكسر التون ضرب من البكاء دون الاتعاب كافي النهاية (من الحنوف) من الله وقوله (بالحاء المعجمة  
وهو صوت البكاء) ضبط بقوله خنين (وقيل هو أن يجيش بحجم ومعجمة) وينسب بالكه (عطف  
تدبر في المصباح حاشا لقد رجح جينا غلست وقوله بالحاء إلى هنا لفظ النهاية (هو) أمارا يرى من  
شجاعته) مثل الشين مصدر وشجع بالضم شجاعته وشجع بهم الشين وشجع بهم الشين وشجع بهم  
بفتحها جلا على نقضه وهو جبان وبعضهم كسر هاء التخفيف قرأوا في نوال خواتموا اليقين  
جنس واحد وهو الشيد القلب عند البأس المستهين بالحر وب (عليه الصلاة والسلام) وقوله (بني كما  
أنه تام) اقرو في أعضائه فهو تامها في حقوق الله يستل أو امره واجتنابوا هيهم اقرب لمحدود حافظ لها  
لا يخاف في الله لومة لائم (وشدته) وظاهر المصنف تغاير هذه الألفاظ والمفهوم من كلام غيره ترادفها  
وأما هو اختلقت مفهومه وأما عند ما صدق قال الشاعرة أقياد النفس مع قوة غضبية ومادة  
يصدر عنها اتقيادها في أقدامها تدبر على ما ينبغي في زمن ينبغي وحال ينبغي ومن في المصنف بيانية  
بتقدير مضاف أي من دال شجاعته إذا الشجاعة ليست مرو به ولما كانت شجاعته معلومة لكل الناس  
لم يمتنع إلى بيانها بل بين المروي فقال (فمن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن  
الناس) صورة توسية لأن الله أعطاه كل الحسن (وأجود الناس) لتحليه بصفات الله التي منها الجود  
والكرم أي بكل ما ينفع خذف التعميم أو لغوت احصائه كثره لأن من كان أعظمهم شرفا وأعظمهم  
قلبا وأعظمهم طيبة أو أعظمهم راجدا جدر بأن يكون أسعهم صور قوائد لهم يدلوا لا يستعقن من  
الفتايات إلى البقيات اله الحات (وأشجع الناس) أقواهم قلبا في حال البأس فكان الشجاع منهم الذي  
يلوذ بجانيته عند التعام الحرب وما ولي فطولا تحدث أحد يفراره وقد ثبتت أشجعيها لتواز النقل  
بل أخذت بعضهم من النص القرآني لقوله تعالى يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين فكلهم وهو فرد  
جهاد الكل ولا يكاف الله نفعه إلا وسعها ولا يضيق كون المراد هو ومن معه فاختار أنه قول بل يجمع  
وقلهم مفيد للتصديق وهذه الثلاث أمهات الاخلاق الغاضبة فلذا انصهر عليها كلياتي للمصنف بيانه (لقد  
نزع) بكسر الراء يناف (أهل المدينة فذات ليلة) من صوت سمعوه كأفاده بقوله (فانطلق ناس  
قبل) بكسر فتح جهه (الصوت) ليعرفوا خبره فلهم أنه عدو (فلقاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

وعني الله الانساج عن  
 قرئش فهم على وجل  
 واوتقلب وكان أبو  
 سفيان يخرج بتجسس  
 الاخبار فخرج هو وحكيم  
 ابن خزام وبديل بن  
 ورقاء يتجسسون الاخبار  
 وكان العباس قد خرج  
 قيس ذلك بأهلهم وعياله  
 مسلما مهاجرا فلقى  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بالبحر فقبل فوق  
 قلبه وكان عن قيس في  
 الطريق ابن عمه أبو  
 سفيان بن الحرث  
 وعبد الله بن أبي أمية  
 قداما لأبواه وهما ابن  
 عمه وابن عمته فعرض  
 عنهما لما كان بقاءه  
 منهما من شدة الأذى  
 والهجو فقاتله أم  
 سلمة لا يكره ابن عمك  
 وابن عمك أشقى الناس  
 بل وقاله في أبي سفيان  
 فيما حكاه أبو عمر أثبت  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من قبل وجهه قبل  
 له ما قال أخوه يوسف  
 ليوسف قاله لقد أترك  
 الله عليا وإن كنا لخاطئين  
 قاله لأعرابي أن يكون  
 أحد أسمن منه قولا  
 ففعل ذلك أبو سفيان  
 فقال له رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم  
 لا تترك ربك اليوم  
 يضر اللهكم وهو أرحم  
 الراحمين فأنشد أبو سفيان أبياتا منها

راجعا حال كونه قد سبقهم إلى الصلوة وحده وذلك دليل على كمال شجاعته لمبادرته منفردا  
 للخروج (واستبرأ الخبر) بمهملة وفوقية وموحدة رهمة وقد تبدل القاء إلى كشقة وتوقف على حقيقة  
 قال في الأساس استبرأ الشيء طلبت آخره لا قطع الشيء معني (على فرس لا في طلحة) كز يدن سهل  
 زوج أم أنس استعار منه (عري) بضم المهملة وسكون الراء ليس عليه سرج ولاداة ولا يقال في  
 إلا خمسين انما يقال عريان (والسيف في عنقه) أي حبا له ملقعة في عنقه الشرف متقلدا به وهذا  
 هو السيف في جل السيف كما قاله ابن الجوزي لاشدق وسطه كما هو العرف الآن (وهو يقول لن ترأوا)  
 لن هنا معني لم بدليل الرواية إلا تيسر المراد في سبب الروع أي الخوف أي ليس هناك شيء تخافونه  
 وهذا أخرجه البخاري في باب مدح الشجاعة في الحرب من كتاب الجهاد وفي الأدب ومسلم في فضائل  
 النبي صلى الله عليه وسلم والمفتدله (وفي رواية) عن أنس (كان فرع) بفتح الفاعل الزاي أي خوفه من  
 عدو (بلدية فاستعار النبي صلى الله عليه وسلم فرسان أبي طلحة يقال له المنسوب) قيل سمي بذلك  
 من التنب وهو الرهن عند السباق وقيل لندب كان في جسمه وهو أثر الجرح وقال عياض يحتمل أنه  
 لقب أو اسم لقبر معني كسائر الاسماء (فر كيه عليه الصلوات والسلام فلما رجع قال ما رأيت نمان شي)  
 بوجع الفرع (وان وجدناه) أي القرس (لبحر) أي واسع المجرى ومنه سمي البحر بجمعه السعة  
 وتبحر فلان في العلم إذا اتسع فيه وقيل شبهه بالبحر لأن به لا ينفد كالأبصار فيقصد ماء البحر (أوانه لبحر)  
 بالثقل وفي رواية المستطلى وان وجدنا تحذف الضمير قال الخطابي أن هي الناقية والأرد في البحر أي معني  
 الأما وجدناه البحر قال ابن التين هذا مذهب الكوفيين وعند البصريين أن ان تحذف من الثقل  
 واللام تاء ثم كذا قال الأصمعي وذهب للفرق بين ان تحذف والناقية (قال وكان فرسا يسطو) بفتح  
 الياء وسكون الموحدة وض الطاء تحفقا وبالحمز أي لا يسرع في مشيه (رواه البخاري ومسلم وأبو داود  
 والترمذي والبخاري) في الجهاد عن أنس (ان أهل المدينة فرجوا مرة ليللا) فر كب صلى الله عليه وسلم  
 فرس لا في طلحة كان يقطف (يكسر الظاء وتضم قاله المصنف) (أوفيه قطاف) بكسر القاف والشد من  
 الراوي والمراد به كان يعلى المشي وعند البخاري في باب آخر فر كب فرس لا في طلحة بطيا (فلما رجع)  
 بعد ان استبرأ الخبر (قال وجدنا فرسا كذا هذا البحر) لمع عجز به (فكان بعد لا يبحار) بضم أوله وفتح  
 الراء معني للجهول أي لا سابق في المجرى ولا يطيق فرس المجري معه بركته صلى الله عليه وسلم قاله  
 المصنف وغيره وقال شيخنا أي لا سابق لعلمهم بأنه لا يسبقه فرس غيره (وفي أخرى له) للبخاري في باب  
 السرعة والركض في الفرع من كتاب الجهاد عن أنس قال فرع الناس فر كب صلى الله عليه وسلم  
 فرس لا في طلحة بطيا (ثم خرج بر كض القرس وحده) من غير رفيق (فر كب الناس بر كضون خلفه  
 فقال) حين رجع (لن ترأوا) كذا في النسخ لن والذي في البخاري في الباب المذكور لن ترأوا بالهمز  
 قال المصنف ولم يعنى لا يجزوم بخلاف النون (انه) أي القرس (بحر) أي كالبحر في سرعة مسيره (ها  
 سبق) بضم السين معني للفعول (بعد ذلك اليوم) قوله ان ترأوا أي روعا مستقرا (أوردوا يضركم)  
 فلا تنافي وقوع الفزع لهم وحاصل الجواب ان فرعهم زال سر يعافكاه لم يقع لكن هذا  
 التأويل ظاهر على ما في البخاري بل لم اعلى ما في نسخ المتن ان بالنون فلا يظهر لان لن في المستقبل  
 ولم يعلم حاله ولذا اجتازوا إلى تأويل رواية قلن في الحديث الاول بأنها بمعنى لم إلا أن يقال إنه إشارة  
 منه لأهل المدينة تعلمه بالالهي والمراقد في حياة فلا ردوهم بعدهم وقعة المحرقة وغيرها (وفي هذا  
 الحديث بيان شجاعته صلى الله عليه وسلم من شدة عجلته) من تعذلية (في الخروج إلى العدو

فهذا اوافي حين اهدي

فاهدي

هداني هادعني نفسي

ودني

على الله من طرده كل

مطرد

فضرب رسول الله

صلى الله عليه وسلم

صدره وقال انت

طردتي كل مطرد

وحسن اسلامه بذلك

وبقال انه ما رفع رأسه

الى رسول الله صلى الله

عليه وسلم منذ اُلم حيله

منه وكان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يحبه

وشهد له بالجنة وقال

أرجو أن يكون خلفا

من حجرة ولما حضرته

الوفاة قال لا يكره علي

فوالله ما نطقت بخلطة

منذ أسلمت عاد الحديث

فلما نزل رسول الله

صلى الله عليه وسلم حر

الظهران نزله عشاء فامر

الحشيش فأوقدوا النيران

فأوقدت عشرة آلاف نار

وجعل رسول الله

صلى الله عليه وسلم على

الحرس عمر بن الخطاب

رضي الله عنه وركب

العباس بغلة رسول الله

صلى الله عليه وسلم

البيضاء وخرجت له من

أله يحد بعض المحطاة

أو أحد يخبر قرشنا

قبل الناس كلهم) أي قبل كل واحد من الناس قال للمعوم (بحيث كشف الحال ورجع قبل وصول  
الناس وفيه بيان عظيم بر كرمه وعجزته في انقلاب الفرس سر بآب هذا أن كان بطيأ وهو معني قوته عليه  
الصلاة والسلام وجدناه بحرا أي واسع الجري) ففيه إشارة إلى أنه لم يكن كذلك (و) قوله في الحديث  
(فيه عطف) معناه أن في شبهه ضيق خطأ وليس له أنه (ب) قال قطف الفرس في شبهه إذا تضيق خطوه  
وأسرع مشيه (ب) النصب مفعول أسر على التوسع أي في شبهه بناء على قول القاموس الأصل أن  
أسر عمتدو بالرفع أي أنه لا لزوم الاستناد بحجازي ومعنى المصباح أنه أسهر وفي التوسيع القطوف  
المتقارب المخلوق فيل الضيق المشي يقال قطفت الدابة تعطف بكسر الغاء وضمها قطافا (قال أنفاني  
عياض وقد كان في إفراسه صلى الله عليه وسلم) فرس اسمه (منسوب) وصرح الحديث بأنه لا في ملحة  
(فعله صار إليه بعد في ملحة) جهة أو يبع منه لا يعلمونه لأنه عاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم  
(وقال النووي) يحتمل أنهما فرسان اتفقا في الاسم (وهذا أولى) (وقال ابن عمر) ما رأيت أشجع ولا أنجده  
أكثر فخر (من رسول الله صلى الله عليه وسلم) (والجدة الشجاعه والشدة العطف ما أوله ما نود  
من نجد الرجل فهو نجيد كقرب فهو قرب إذا كان ذا نجدة أو من نجده كصر إذا أعانه لأن اسم  
التفضيل يكون من اللازم) (المتدنى) وهذا الحديث رواه أحمد والنسائي وغيرهما زيا دولا لا جود ولا  
أرضي من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعطف أجود على أن نجد لنا نسبة بينهما إذا نجحوا ولا يخاف الفقر  
والشجاع لا يخاف الموت ولأن الأول بذل النفس والثاني بذل المال والنجود بالنفس أقصى غاية النجود  
(وذكر) محمد بن إسحق) ابن سار الماطلي مولا له الملقب نزيل العراق في كتابه (السير) وذكر (غيره  
أنه كان يكثر جعل شديدا للفرقة بين الصراخ بكسر الصاد ممد وصار عمصا عقوصا وكان  
الناس يأتونه من البلاد للصارعة فيصرعهم) (ب) يهتف (فيمنها هذات يوم في شعب) بالكسر الطريق  
أو في الجبل (من شباب مكة) أنفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له بارك الله أن أتيت الله وقبيل  
مأدومك إليه) فتؤمن بالله ورسوله (أو كما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم) شك الراوي (فقال له  
ركانة ما عهد للثمن شاهد بديل على صدقت) فما تقول (فقال أرايت) أي أخبرني (أن صرعتك  
أثمن بالله ورسوله) جهز للاستفهام (قال نعم) (ب) محمد (وصرح بهذا السائل في الصارعة المصطفى  
وقر رايه البلاذري أن السائل ركابة في حتم أن كلامه حاتوا ردمع الآخرة السؤال (فقال له) تها  
للصارعة فقال تهايات فدنا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم فآخذه ثم صرعه قال تعجب من ذلك ركانة  
لأنه كان مستحيلا عنده أن أحدا يصرعه ثم سأله الأقالمة) مما أوقد عليه وهو الإيمان أن صرعه على  
قطع من الغنم لأن العائفة على الغنم إنما كانت مع ابنه يزدكي في الأصابة (والعودة) إلى المصارعة  
(ففعّل بذلك ثان) أو ثالثا أو قفر ركانة متعجبا وقال إن شئت لك لعجيب) وأسلم عقبا في قول والآخر في  
فتح مكة قال في الأصابة ركانة بن عبد بن هاشم بن المطلب بن هذيل المطاي روى البلاذري أنه  
قدم من سفر فأخبر بن النبي صلى الله عليه وسلم بركته قبل الإسلام وكان أشد الناس فقال بالمجدان  
صرعني آمنت بك فصرعه فقال أشهد أنك ساحر ثم أسلم بعد وأطعمه النبي صلى الله عليه وسلم خبزا  
وسقاه وقيل أتيه في بعض جبال مكة فقال يا بني أبحي بلقي منك شي فإن صرعتني علمت أنك صادق  
فصارعه فصرعه وأسلم ركانة في فتح مكة وقيل عقب مصارعة ومات في خلافة معاوية قال الزبير وقال  
أبو نعيم في خلافة عثمان وقيل عاش إلى سنة فاحدى وأربعين انتهى باختصار (رواه الحما) كفي مستدركه  
عن أبي جعفر محمد بن ركانة المصارع) كذا وقع للصف وصوره عن أبي جعفر عن أبيه محمد بن محمد الخليل في  
التعريب أبو جعفر بن محمد بن ركانة مجهول من السادة وفيه أيضا محمد بن ركانة مجهول من الثالثة

ليخبر جوا يستأمنون رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يدخلها فهو قال والله في لاسر عليها فاضهبت كلام أبي سفيان بن عبد الله

نزاعة خشية الحرب  
 فيقول ابوسفيان نزاعة  
 اقل واقل من ان تكون  
 هسندو تيرانا وهسكرها  
 قال عرف صوتي فقلت  
 اباحفظه تصرف صوتي  
 فقال ابا الفضل قلت لهم  
 قال مالك ذلك ابي وابي  
 قال قلت هذا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في  
 الناس واصباح قرش  
 والله قال فما الحيلة  
 هذا ابي وابي قلت والله  
 لمن نلغز بك ليضرب  
 بهنك فاركب في عجز  
 هذه البغلة حتى اتي بك  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فاستأمنه بك  
 فركب خلفي ورجع  
 صاحباه قال فثبته  
 فكلمهم رت بعلى نأر  
 من نيران المسلمين قالوا  
 من هذا فاذا راوا بغلة  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وانطلقوا فالوامع  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم على بغلة حتى  
 مروت يشاور عمر بن  
 الخطاب فقال من هذا  
 وقام الى فلما رأى ابا  
 سفيان على عجز الدابة  
 قال ابوسفيان عدو الله  
 المحمد لله الذي أمكن  
 منك بغير عقد ولا عهد  
 ثم خرج يستدشحو  
 رسول الله صلى الله عليه

وهوهم ذكره في الصحابة وقال في الاصابة محمد بن زكاة القرشي المظلي لايه محبة وأما وفارسا شيئا  
 فذكره الخريفي في الصحابة فقال حدثنا داود بن رشيد حدثنا محمد بن يبيعة عن أبي جعفر بن محمد بن  
 زكاة عن أبيه انه صارع النبي صلى الله عليه وسلم فصرعه النبي قال وضعت النبي صلى الله عليه وسلم  
 يقول فرق ما بيننا وبين أهل الكتاب العمامة على القلائس قال ابن منددة ذكره الخريفي في الصحابة  
 وهو تابعي وقال ابن فتحون حديث المصارع محمد بن زكاة وكذا حديث العمامة كان محمدا أوسله  
 أوسقه من السند عن أبيه قلت الاحتمال الثاني أقر به وهو موجود في رواية أبي داود عن قتبية عن  
 محمد بن يبيعة بهذا الاسناد لكن قال بعد المصارعة قال كانه سمعت رسول الله فظهر ان محمدا أرسل  
 حديث المصارعة وأسند حديث العمامة فقط من رواية داود بن رشيد قال زكاة سمعت فصار  
 ظاهره ان قاتل سمعت محمدا وكان كذلك لكان محمدا لا يرب لم يكن يرم ابن حبان في الثقات بانه  
 تابعي (ورواه أبو داود والترمذي) من رواية أبي الحسن العسقلاني عن أبي جعفر بن محمد بن زكاة عن  
 أبيه ان زكاة صارع النبي صلى الله عليه وسلم الحديث قال الترمذي قري بيبوليس اسنادا ما تقدم وقال  
 ابن حبان في اسناده خبره قاله الاصابة (وكذا) أخرجه (البهيقي من رواية محمد بن جابر) التابعي المشهور  
 (وقد صارع عليه الصلوات والسلام جماعة غير زكاة منهم) ابنه بن زكاة قال أبو عمر له ولأبيه محبة  
 ورواية تروى عنه ابنه على عهد الرحمن وأبو جعفر الباقر وأخر جابن قافع من طريق بن زيد بن أبي صالح  
 من علي بن بن زكاة ان أبا له أخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا زكاة ماعلى مكة فقال باركاة  
 أسلم فاني فقال أرايت ان دعوت هذه الشجرة شجرة قائمة فاجابني تحبني الى الاسلام قال نعم فذكر  
 الحديث وقصة المصارعة ثم ركة لكن جابن من وجه آخر انه بن زيد بن زكاة فخرج المخطيب في المؤلف  
 هن ابن عباس قال جاءه بن زيد بن زكاة الى النبي صلى الله عليه وسلم معه ثلثمائة من الغنم فقال يا محمد هل  
 للثان تصابي فقال نعم وما تجعل لي ان صرعتك قال مائة من الغنم فصارعه فصرعه ثم قال هل للثاني العود  
 قال وما تجعل لي قال مائة أخرى فصارعه فصرعه هو ذكر الثالثة فقال يا محمد ما وضع جنني في الارض أحد  
 قبل وما كان أحد ابغض الي منك وأنا أشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقام عنه ودعليه غنمه  
 ذكره في الاصابة فقد صارع زكاة وابنه جميعا وممنهم (أبو الاسود الجهمي) يضم الجهم وفتح الجهم ومهملة  
 الى جمع بطن من قريش (كما قاله السهيلي ورواه البيهقي وكان شديدا بلغ من شدة انه كان يقف على جلد  
 البقرة ويتجاذب أطرافه عشرة ليزعوه من تحت قدميه فيقترى المخلد) ينشق وينقطع (ولم يترجح  
 عنه فضا) هو (رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المصارعة قال ان صرعتي أمنت بك فصرعه رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فلم يؤمن وفي قصته مطول وفي البخاري من حديث البراء بن عازب (وساله وحل  
 من قيس) قال المحافظ لم أقف على اسمه (أقررت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين) وفي  
 رواية للبخاري أيضا ذكرتم مع النبي وجمع بينهم ما جعل المعية على ما قبله اغتر بيمينه فبادر الى انراجه  
 (فقال لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر) فهو اسند ذلك على ما قد تبين من فراه حين فروا  
 عنه الواقع عند السائل أخذ من عموم ثم وليتم مذبذب فينه انهم العموم الذي أريد به الخصوص  
 والتقدير فروا ولكنه ثبت وثبت معه على والعباس وابوسفيان بن الحرث وابن مسعود ورواه  
 ابن أبي شيبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سأل احسن عن ابن عمر لقد راينا ثنائوم حنين وان الناس مولون  
 وامع رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة رجل ولا جدو الحما عن ابن مسعود وروى الناس  
 عنه وبني معه ثمانون رجلا من المهاجرين والانسار وفي شعر العباس ان الذين ثبتوا عشرة فقط  
 قال المحافظ ولعله التبت ومن زاد عليهم عمل الرجوع فعدهم فيهم لم يفر ثم بن سبب التولي بقوله

أجرته ثم جلست الى  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فاخذت برأسه  
فقلت والله لا ينجي به  
البسة أحدني فلعنا  
أكثر عبيري شأنا فقلت  
مهلا يا عرس فوالله لو كان  
من رجال بني عدي بن  
كعب ما قلت مثل هذا  
قال مهلا يا عباس فوالله  
لا سلامت كان أصيب  
المن اسلام المظالم  
لو أسلم وما لي الا في قد  
عرفت أن اسلامت كان  
أحب الي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من  
اسلام المظالم فقال  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انصب به يا عباس  
الى رحلك فاذا أصبحت  
فاتي به فذبحت فلما  
أصبحت غلوت به الى  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فلما رآه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال  
ويحك يا أبا سفيان ألم  
بان لك أن تعلم أن لاله  
الاله قال ما لي أنت وأبي  
ما أحلمت وأكرمت  
وأوصاك لقد ظننت أن  
لو كان مع الله غيره لقت  
أخني شيأ بعد قال ويحك  
يا أبا سفيان ألم بان لك  
أن تعلم أني رسول الله  
قال بلى أنت وأبي  
ما أحلمت وأكرمت

(كانت هوازن رماة وأناسا جملنا عليهم انكشعروا) انهزموا كما هو لفظ رواه البخاري في الجهاد  
(فاكبنا) بفتح الواو حدة الأولى وسكان الثانية ونون أي وقفتا (على الغنائم) وفي الجهاد فاقبل  
الناس على الغنائم (فاستقبنا) بضم التاء وكسر الواو حدة أي استقبلتهم هوازن وفي الجهاد فاستقبلونا  
(بالسهام) أي فلولنا وفي مسلم قروهم برشق من نبل كانهما رجل واحد فبه إضمار أنس حاء  
المتر كون بأحسن صفوقا وابت صفوا الخيل ثم المقاتلة ثم النساء من رماة ذلك ثم الغنم ثم التسم ونحن  
بشر كبير وعلى خيلنا عابدين الوليد فقلت خيلنا تلو دخلت ناهو وناقض نلت أن انكشفت خيلنا  
(وفرت الاعرابيون تعلم من الناس) قال ابن جرير الانهزام انتهى عنه هو ما يقع على غير التسمية العود وما  
الاستطراف لكثرة قهوه كالتحيز الى فئة (ولقد رأيت النبي) وفي رواية رسول الله (صلى الله عليه وسلم  
على نهته البيضاء) التي أهداه له فروع وكافى مسلم عن العباس وعبدان سعد وأما عصب على نقتله لخليل  
قال المحقق وفيه نظر لان دليل اهداه له المقوق قال القطب الحلي فيحصل انه ترك وشك كلام  
اليفطين ان ثبت ان دليل كانت عصبه الا في الصحيح أصح (وان أبا سفيان بن الحرث) بن  
عبد المطالب (أخذ زمامها) أو لا ذمار كنهها صلى الله عليه وسلم الى جهة المشرق كمن خشي عليه العباس  
فاخذ زمامها أو أخذ أبو سفيان بالركاب فلا يخالف هذا ما في مسلم ان العباس كان أجدنا زمامها والبخاري  
في الجهاد فقتل أبي عن البغلة فاستنصره وفي مسلم فقال اللهم أنزل نصر ك (وهو يقول يا أبا النسي) حقا  
(لا كذب) في ذلك أو والنسي لا كذب قلت بكذب حتى أنه لم يزم (أنا ابن عبد المطالب) قال المظالم  
خصه بالكرهية لنبوته ازالة للشك لنا اشهر من رؤيا عبد المطالب المشربة صلى الله عليه وسلم  
ولما أنبأته الأخبار والكهان فكنه يقول أنا ذلك فلا بد ما عرفت به ثلاثا من مواضع أنه يظنون انه  
مغلوب أو مقتول فليس من الغر بالآتي في شيء وليس شعر وان كان موزون لانه لم يصفه ولا زاده  
وهما من شرط كون شعرا وهذا العلل الأجوب بولنا نحو زقع الباء الأولى وكسر الثانية لم يخرج من الوزن  
لانه تغيير للرواية بغير خيال يقوم في النفس ولانه وقع في اشكال أصعب عاشر منه لان فيه نسبة  
اللعن الى أقصع الفصاحة العرب لا تتفق على متحرك (وهذا) بفتح (في غامة) يكون من الشجاعة  
التامة لا مثل في هذا اليوم في حومة الوغى بالقصر والمعجزة الحرب أي في أشد موضع في القتال (وقد  
انكشف عن حبسه وهو مع هذا على بقله ليست) من مراكب الحرب بل الطمانينة اذ ليست (بسرعة  
ولا تصلح لكر ولا فر ولا هرب) فركو بهاديل النهاية في الشجاعة والبات وان الحرب عنده كالسلم  
(وهو مع ذلك تركضا الى وجههم ونهوه) برفع نفسه من بينهم (باسمه) ليعرفه من ليس يعرفه  
صلوات الله وسلامه عليه (مباذقة في الشجاعة وعدم المبالاة العدو) وفي حديث (رواه مسلم عن البراء  
كنا إذا أجمر اليأس) أي اشتد اتقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الشجاع منا الذي يحاذيه  
(أي جعلناه قدامنا واستقبلنا العدو) وروى أحمد والنسائي وغيرهما عن علي كذا إذا جى  
اليأس وفي رواية إذا اشتد اليأس واجرت المحقق اتقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون أحد قري الى العدو منه  
ولقد رأيتني يوم بدر ونحن نلذذ النبي صلى الله عليه وسلم وهو أقر بنا الى العدو وكان من أشد الناس  
باسا وبقدم المصطفى حينئذ وقبله في أحد من زعم أنه هزم يستأبغان تابرا الاقل عند الشافعية  
وواقعهم ابن المرباط من المالكية وان مذهبه مالك يقتل بلاسة ما توفرت وابتعوه بين من قال موح  
أو أودى بان الاخبار عن الانبياء نقص في المؤذي لاهله والخبر بالانهزام نقص صلى الله عليه وسلم  
لانه فله لوقع كان الا في فعل المؤذي قال ابن دحية وأما تقية في الغزو فكان قبل الاذن بالقتال وأما  
مظاهره بين درعين يوم أحد فهو ان الاستعداد للاقدام ليدفع به أصحابه للزحف خارج عن الاقدام  
وأوصاك أم هذه فان في النفس حتى الا ان منهن أي فقال له العباس ويحك أسلم وأشهد أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قبل أن

جهة بخلاف المسئلة انتهى (هـ وأما هـ) حتى (ما ذكر) أو الصفة المرادة (من سبحانه) وجوده وكرمه  
والأول أولى لما ردد في جميع ما يأتي والجواب بخلاف أي فقيم خلافه وإذا أردت معرفته فاعلم ان  
السجدة صفة عز ربه (طبيعة) فاعلم ان الموصوف كقيام الاوصاف الخمسة معاملة قال بعض وهي سهولة  
الاتفاق وتجنب اكتساب ما لا يحمد من الصفات المذمومة كالجمامة وكل ما لا يحل باخوتهن الارض  
السجادية وهي الرخوة للينة ولذا وصف الله تعالى جودادون سخى لانه أوسع في معنى العطاء  
وأدخل في صفة العلاء فعل هذا وأخص منه وقيل هامة تراد فان لقول الشاعر

وما الحمد من يعطي اذا ما سألته • ولكن من يعطي بغير سؤال  
(وفي مقابله الشح) أتد الخ (والشع من لوازم صفة النفس قال الله تعالى ومن يوقشع نفسه)  
حرمها على المال (فأولئك هم المفلحون) فكر الفلاح لمن وقى الشح وحكمه بالفلاح انضال من أنفق  
وبذل فقال وعار زناهم (أعطيتهم) ينفقون (في طاعة الله) (أولئك) الموصوفون بما ذكر (على  
هدى من ربهم) وأولئك هم المفلحون) الفائزون بالجنة الناجون من النار (والفلاح أجمع اسم  
للسعادة الدارين وليس الشح من الأذى بعجيب لانه جعل في نفسه وانما العجب وجود السخاء في  
الفرقة) مقتضاة تغير الفرقة وتواجد في المصباح الجملة بكسر تين وتثقل اللام والطبيعة والمخلقة  
والفرقة بمعنى واحد (والسخاء) أو كمال من الجود بناء على تغيرهما أو الاصع ان السخاء أدنى منه  
ولنا الموصوف الله به كمال (وفي مقابله) أي الجود (البخل) وفي مقابلة السخاء الشح (وبأي ان الجود  
اعطاء ما ينبغي لمن ينبغي فذكر تعريه كالسخاء وليد كمال الكرم مع انه ترجمه بانه لا يماخوذ عنه  
في معنى الجود وفي الشاي الكرم يقتضيان الاتفاق بطبع نفس فيما يعظم خطر موق في نسخة قدره وفي  
القاموس الكرم مخرج كرم بضم الراء كرم لغو كرم فهو كرم وفيه اللوم ضد الكرم  
(والجود) والبخل ينطبق اليهما الاكتساب بطريق العادة) وذلك ان الجود اذا رأى من انفق ماله فصار  
فقير اغلب عليه ما كرم فنع نفسه من الجود حتى لا يصير كذلك والبخل يعلم خسة الدنيا وما يؤل اليه  
وان ذا المال يموت فيما خذ غير ماله فيعاج نفسه على اعطاء ما ينبغي فيصير له طبيعة (بخلاف الشح  
والسخاء ما كان) تعليمة أي لكون (ذلك من ضرور الفريضة) فلا يمكن اكتسابها وهذه التفرقة  
بناء على ان الشح انعدم من البخل وان السخاء انهم من الجود اما هي ترادفهما وان الجود أعلى فلا (فكل  
سخى جودا) لان السخاء اعطاء ما ينبغي بحسب الطبيعة (وليس كل جودا سخيا) لان الجود اعطاء  
ما ينبغي أيضا لكن قد يكون معاملة النفس على اكتسابها (والجود ينطبق اليه الربا وما بقيه الانسان  
مقتضاه ان غرض من الخلق أو الحق) سبحانه وبين الغرض بقوله (بقابلهم) الثناء وغيره من الخلق  
والثواب من الله تعالى) كمن جاد ما مال لذلك (ولا ينطبق اليه الله) السخاء لانه تفرقة لا صنع فيه  
فلا يقصد غير صا ذهو (ينبج) يتفجر (من النفس) الزكية المرتقعة عن الأغراض اشارة اليه  
العارف العلامة السهروردي يعني ذكره (في) كتابه (هوارف المعارف) بلطفه من أول قوله فاعلم الى  
هنا (وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس) لان الله تعالى أعطاه كل الحسن (وأشجع  
الناس) أقوامهم فبأي حالة لباس (وأجود الناس) لخلقته بصفات الله التي منها الجود الكرم (رواه  
البخاري) ومسلم من حديث أنس (زيادة تقدمت في بيان قوله لقد فرغ أهل المدينة الخ وأنه لفظ  
مسلم ولفظ البخاري ولقد فرغ أهل المدينة لئلا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقيم على فرس  
وقالوا جنداهم جارا (وأجود فعل تقضيل من الجود) بضم الجيم مصدر حاد (وهو اعطاء ما ينبغي)  
شرعا (لأن ينبغي) ان يعطى لاستحقاقه للصيغة القائمة به كالفقير فلا حاجة في ذاته لبعض الناس

شيا قال نعم من دخل دار  
أبي سفيان فهو آمن ومن  
أغشى عليه بابه فهو آمن  
ومن دخل المسجد  
الحرام فهو آمن وآخر  
العباس أن يحبس أبا  
سفيان بمضيق الوادي  
عند خطم الجبل حتى  
تمر به جنود الله فيراها  
فجعل هرب القبايل على  
رأبها كلما مرت به قبيلة  
قال للعباس من هذا  
فأقول مسلم قال يقول  
مالي ولسلم ثم مر به  
القبيلة فيقول للعباس  
من هؤلاء فأقول فرينة  
فيقول مالي ولز ينقضي  
فخسدت القبايل ما مر به  
قبيلة الأساتي عفا إذا  
أنعبره قال مالي وليسني  
فلان حتى مر به رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في  
كتيبته المحضر فيها  
للمهاجرين والانصار  
لا يرى منهم الا محقق  
من الحديث قال سبحانه  
الله بالعباس من هؤلاء  
قال قلت هذا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في  
المهاجرين والانصار قال  
مالا لا بهؤلاء قبيل ولا  
طاعة ثم قال والله ما أنا  
الفضل لقد أصبح ملك  
ابن أخيك اليوم عظيما  
قال قلت يا أبا سفيان انما  
النسوة قال نعم اذا قال  
قلت النجاة التي قولت وكانت راية الانصار مع سعد بن عباد فلما راي سفيان قال له اليوم

عليه وسلم أبان عثمان  
 فقال يا رسول الله ألم  
 تسمع ما قال سعد قال وما  
 قال فقال كذا وكذا فقال  
 عثمان وعبد الرحمن بن  
 عوف يا رسول الله ما لمن  
 أن يكون له في قرين  
 صواب فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بل  
 اليوم يوم تعظم فيه  
 الكعبة اليوم أمر الله  
 فيه قريشاً ثم أرسل  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم إلى سعد فخرج منه  
 اللواء ودفعه إلى قيس  
 ابنه ورأى أن الواو لم  
 يخرج من سعد أنصار  
 إلى ابنه قال أبو عمرو  
 وروى أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم لما خرج منه  
 الراية دفعها إلى الزبير  
 ومضى أبو سفيان حتى  
 اقتباه قريشاً صرخ  
 بأعلى صوته يا معشر  
 قريش هذا محمد قد جاءكم  
 فيما لا قبيل لكم به من  
 دخل دار أبي سفيان فهو  
 آمن فقامت إليه هند  
 بنت عتبة فاحتضت  
 بشابه فغالت اقتلوا  
 أنجبت الدم الأخنس  
 السابق قبح من طليعة  
 قوم قالو ليكن لقرنكم  
 هذه من أنفسكم فانه  
 قالوا طاعة الله وما اتقى على

لندشوله فيما ينبغي وقيل الجود تجنبنا كتاب ما لا يحمد وهو ضد التقير والجود الذي يتفضل به  
 من يستحق ويعطى من لا يبالو يعطى الكثير ولا يخاف الفقر والسخرى الذين عند الحماجة قال الأستاذ  
 القشيري قال القوم من أعنى البعض فهو سخي ومن أعطى لاكثر وأبقى لنفسه شافه جواد ومن  
 قاسى الضر وأثر غيره بالبلغه فهو مؤثر (ومعناه وأسخر الناس لما كانت نفسه أشرف النفس  
 ومواجه العدل لا ترجح لا بد أن يكون فعله أحسن الأفعال) وهو كونه أسخى الناس (وشكله أملح  
 الاشكال) من الملاحه (وخلقه أحسن الاخلاق فلا شك يكون جواداً للناس) واندهام بدا (وكيف لا)  
 يكون كذلك (وهو مستغن عن الغنايات) من متاع الدنيا (بابايات الصالحات) لعله أراد به اعنا  
 الطاعات التي نوابه عظم عند الله لا خصوص سبحانه الله والمحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر (واقته ار  
 أنس على هذه الاوصاف الثلاثة من جوامع الكام فاتها أمهات) أصول (الاحلاق فان في كل انسان  
 ثلاث قوى أخذها الضمير وكأها الشجاعة ثانياً الشهوانية) يقع فتكون ففتح نسبة الى الشهوة  
 على خلاف القياس والقياس الشهوة وهو كذا في نسخة وهي اشتباك النفس الى الشر يجمعها  
 شهوات (وكأها الجود ثالثاً العقلية وكأها النطق بالحكمة) وفي المتن جمع أنس صفات القوى  
 الثلاثة العقلية والغضبية والشهوانية فالشجاعة تدل على الضمير والجود يدل على الشهوة والحسن  
 تاديع الاعتدال المزاج المستبوع لصفاء النفس الذي به جوده القريحة الدال على العقل فوصف  
 بالاحسنية في الجميع انتهى (وفي رواية لم يسم عنه) عن أنس (ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الأخطاء) ما جعل عليهن الجود والجوار (فأخذه رجل) هو صفوان بن أمية كما قال غير واحد (فأعماه  
 غنمه ابن جبلين) مباغت في الكثرة أي أتم أكثر تهافت ما بينهما (فرجع الى قومه) وهم قريش  
 (فقال يا قوم أسلموا فإن محمد يعطي عطاء من لا يخاف الفقر) وكذا آية لتسوه في رواية من لا يخشى  
 الغافة وهي الفقر والشد (وعنده) أي مسلم (أيضا) والترمذي من طريق سعيد بن المسد (عن  
 صفوان بن أمية) بن خلف بن وهب بن قدام بن جمع القرشي المحمي المكي صحابي من المؤلفات أيام  
 قتل عثمان وقيل ستمأحدى أو اثنين وأربعين روى له مسلم وأصحاب السنن وعلق له البخاري (ول  
 لقد أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أعطاني وأنه لا بغض للناس الى فبايع نعطني حتى انه  
 لأحب الناس الى قال ابن شهاب) الزهري يينا لهم قوله أعطاني ما أعطاني (أعطاه يوم حنين ما مئمن  
 التمن ثم مائة ثم مائة) أو المحكمة في كونه لم يعطه دفعة واحدة إن هذا العطاء والحمد لله لا يعطى  
 الدواء دفعة واحدة ولاه أقرب للشقاء (وفي مغازي الواقدي ان النبي صلى الله عليه وسلم أعطى صفوان  
 يومئذ) أي يوم حنين وكان حاضر هاشم كلاً (وأدبا لعلوا بالونعما) عطف تفسيراً فان اسم الابل خاصة  
 قاله أبو عبد الله لكن قيل تطلق النزع على الابل والنعمة وعليه هو عطف عام على خاص وفي نسخة وغمما  
 (قال صفوان أشهد ما ابت هذا النفس نبى) ولقد الواقدي قال ان صفوان طاف معه صلى الله  
 عليه وسلم يتسفع الفخام آخر مشعب مملوءاً بلا غنمه فأناجهم جعل ينظر اليه فقال صلى الله عليه  
 وسلم أعجبني هذا الشعب يا أبا عبد الله ثم قال هو لك عاقبة فقال صفوان أشهد أنك رسول الله  
 ما ابت بهذا نفس أحد قط الأنس نبى (وبرحم الله) أبا عبد الله محمد (بن جابر حيث دل هذا الذي  
 لا يشقى) لا يتلبس بما يذيق (فقرأ أناها أعطى) بل يعطى لقوة يقينه ورائع في الله (ولو كثر الأمان  
 ودأمو) استمر وأعلى الطلب منه فاستمر على الاعطال ولا يترك خوف الفقر (وأد) بدل همل على  
 حذف مضاف أي مله (وإذن الاتمام) يفتح الحذف وتكون التوون الابل إشارة لقصة صفوان  
 (أعطى) حذف مفعوله الثاني أي أعطاه (أملأه) راجعاً (تحمير لعلاته) لاجله (الواوهم) العقول

قيد جاءكم ما لا قبيل لكم به من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن

وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل مكة من أعلاها وأرضه بشله به الشفة وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد ابن الوليد بيلها من أسفلها وكان على الخبيثة اليمنى وفيها أسلم وسليم وغفار وزينة وجهينه وقبائل من قبائل العرب وكان أبو عبيدة على الرحالة والنحس وهم الذين أسلح معهم وقال لخالد ومن معاه عرض لكم

أسعد من قريش فأخذواهم حصدا حتى قوا حتى قوا على الصفة فلما عرض لهم أحد الأناموه وتجمع سفهاء قريش وأخذوا مع حكرمة ابن أبي جهل وصفوان ابن أمية وسهيل بن عمرو بالخذمة ليقاتلوا المسلمين وكان حسان ابن قيس بن خالد أنسو في بكر بعد سلاح قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت له امرأته لما تاعد ما أرى قال لخالد وأصحابه قالت والله ما يقوم محمد وأصحابه شي قال أنى والله لا رجوا أنى أنتم من بعضهم ثم قال أن قبلا اليوم فالى

هذه

هذا سلاح كلهم وآلة

وفورارين من ربيع السنة \* ثم تهدد بالخديعة صفوان

بهم

لانه خارق للعادة وإعلاءه دلالة عليه الله لاؤه والسلام على من داهه مرضه وهو الكفر (لا يزال الأبيد النوا هو الاحسان فعالمه حتى يرى) بكسر الهمزة فتحها (من داه الكفر) مرضه (وأسلم) رضى الله عنه (وهذان كمال شغفهم ورجعتهم رآته عليه الصلاة والسلام أفعاله بكامل الاحسان وان تقدم من النيران) لو مات على الكفر (الى برد لطف الجنان) بقدره اليها ولم يتركه يقع في النار كما قال صلى الله عليه وسلم انى لا يعطى الرجل وغيره أحب الى منه خيانة ان يكبه الله في النار على وجهه رواه البخاري (وكان على) كماله (والتزمى في حديث) انما وصفه صلى الله عليه وسلم قال كان أجود الناس أكثرهم عطاء (كفا) تعبير عن نسبة أجود الى ضميره صلى الله عليه وسلم وكذا كان قلبه أجود القلوب وأسماها بالمال والعرف لا يعجل بشي من على مستحق وفي رواية أجود الناس صدرا أو أتى أوسع الناس صدرا (وأصدق الناس لهجة) يسكون المسامحة الجمي أى لما ياتى كلاما أو طلاقة على آلة الكلام الذى هو اللسان مبالغة والمعنى كلامه أصدق الكلام لا مجال لجزأ من صور الكذب عليه فوضع الظاهر موضع المضمر فلم يقل اصدقهم لزيادة التأكيد كما قال هو الله أحد الله الصمد حيث لم يقل هو الصمد ويحق أنزلنا وهو الحق أنزلنا وقال وبه نزل وهاتان من صفاته من قبل ان يبعث قالت خديجة انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق زاذق رواه أبو يعقوب تصديق الحديث وتؤدى الامانة (وخرج ابن عدى باسناد فيه ضعف من حديث أنس مرفوعا اننا جود بن آدم) ورواه أبو يعلى وبني غنخل في مسندهما عن أنس رفعه ألا أخبركم عن أجود الله الأجود واننا أجود ولد آدم وأجودهم من بعدى رجل تعلم علمنا فتمسح عليه يبعث يوم القيامة أمة واحدة ورجل جاهد في سبيل الله حتى يقتل (فهو صلى الله عليه وسلم بلارب) مثل (أجود بن آدم على الإطلاق) كانه أفضلهم وأعلمهم وأشجعهم وكلهم في جميع الاوصاف الحميدة وكان جوده بجميع أنواع الجود من بذل العلم والمال وبذل نفسه لله في اظهار دينه كإظهاره يوم جنتي واحد اذ بين بين العدو وحده (وهذا بته عبادته افعال النفع اليهم بكل طريق من) بيان لمجته الطريق التي بان فيها جوده (أطعم جاعته) وهو عطاء جاهلهم وقضاء حوائجهم وتحمل اتقالمهم ولقد أحسن ابن جابر حيث أول بوى حديث (الندى) كثرة الاعطاء (والندى) بكسر الهمزة وسكون المعجمة طلاقة الوجه (عن يده) عائد للندى (و) عن (وجهه) عائد للبشر فهو لفظ ونشر ترتيب وهذا خير من رفع وجهه صلى الله عليه وسلم حاله لان البشر لا تعلق له باليد (بين منهل) يضم الميم وفتح الفاء وشذ اللام أى مطر كثير (ومشجم) يضم الميم وسكون النون وفتح السين وكسر الجيم متوسط يريد أن عطاه أو طلاقوه جهه لزاما له لا يتفكك عنه ما يتناهى ان بين الكثرة والتوسط ٢ وانجه صلة يروى واحال من الندى والندى (من وجه أحمد) (الى بدو) نوره (ومن يده بحر) عطاه كالبحر (ومن فخر) كبار القدر (لأى نينا) كذا (المنتظم) في سلكه فهو تشبيه بليغ في التلانة وأواسطه تصرف بحجة (يم) انفسد في مهمات (نينا) كبير الخير والرحمة بحيث (يأرى) يضم الفوقية أو التحقيرة لاكثر تأنيث الرمح فالف فوجد قدر اغتنية تغالب وبارض (الريح) فاعل (أنه) فتر يدال ربح فعل مثله في سره الحصول والوصول الى الخراج فلا تعد على ذلك وان لم تغفل عن الجيوب (والزمن) جمع فزمنة سحابة يضام عطف على الرمح حال كون الزمن (من كل هامي) سائل (الودى) المطر (تركم) بتجمع ماؤه لكثرة أى من كل سحاب كثير المطر احتراز عن سحاب لا مطر فيه والمعنى ان مسال منه شابه أنه في الاعطال وان افترا في ان عطاه أم وأرجع (لوعامت القلائع فماض) أى في البحار اتى فاضت (من يده) لم تلق أعظم

٢ قوله وبالجملة الخ لعل الاصويو الظرف الخ اه مضححه



دَبِيعَةَ بْنِ السَّلْمَنِ وَكَانَا  
فِي خَيْلِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ  
فَتَنَزَّلَ عَنْهُ فَلَمَّا طَرَقَا  
غَرِبَ رُبُوبُهُ فَتَسَلَّجَا  
وَأَصِيبَ مِنَ الْمُسْرِ كَيْنَ  
نَحْوًا اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا ثُمَّ  
انْهَزَمُوا وَانْهَزَمَ جَسَاسُ  
صَاحِبُ السِّلَاحِ حَتَّى  
دَخَلَ بَيْتَهُ فَقَالَ لِمَ رَأَيْتَهُ  
إِغْلَاقِي عَلَى بَابِي فَقَالَتْ  
وَأَيْنَ مَا كُنْتَ تَقُولُ فَقَالَ  
إِنَّكَ لَوْ شِئْتَ بِيَوْمِ  
الْمُحَلَّةِ  
أَذْفَرُ صَفْوَانٍ وَفَرِ  
عَكَرَهُ  
وَأَسْتَقْبَلْتُنَا بِالْيُوفِ  
الْمُسْلِمَةِ  
يَقْطَعُنْ كُلَّ سَاعِدٍ  
وَجَعَلَهُ  
ضَرْبًا فَيَلَا شَمْعُ  
الْأَعْقَمَةِ  
لَمْ يَسْمُ نَهَبَتْ حَوْلَنَا  
وَهَمَّهُمْ  
لَمْ تَنْطَقِ فِي الْيَوْمِ أَدْفَى  
كَلِمَةٍ

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَقْبَلَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَدَخَلَ مَكَّةَ فَبَقِيَ  
الزَّيْبُ عَلَى أَحْسَنِ  
الْمُحَنِّثِينَ وَبَعَثَ خَالِدُ بْنُ  
الْوَلِيدِ إِلَى الْمُجَنَّبَةِ لِأَخْرَاجِ  
وَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنِ  
الْجَرَّاحِ عَلَى الْحِمَرِ وَأَخَذُوا  
بِطَنِ الْوَادِي وَرَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي  
كَيْتَيْتِهِمْ وَقَدُوسَتَا  
كَلِمَتَهُمَا وَأَنْ أَصْبِرُوا لِمَا نَفَعْنَا

بَحْرِهِمْ أَنْ تَمُوتَ فَلَا تَعْمُ الْآفِيَّةُ (يَحْيَى) كَقَالِ الْبَحْرُ الْخَيْطُ فَلَمْ يَبْدَعْ كُلَّ طَائِفَةٍ الْمَوْجِ مَلْتَمِمْ  
أَيُّ أَتَرَكَ الْأَمْوَاجَ الْكَثِيرَةَ الَّتِي دَخَلَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ أَكْثَرُهَا وَاجْتَمَاعُهَا إِلَى مَا قَاضٍ مِنْ يَدِهِ فَاعْدَاهُ  
بِالنِّسْبَةِ لَهُ كَالْعَدَمِ وَالْمَعْنَى أَنْ عَطَاهُ عَقِيرَةً بِالنِّسْبَةِ لَهُ لِأَعْلَانِيَا

(لَوْ لَقِطْتَ كُلَّهُمَا الْبَحْرَ مَا شِئْتَ) \* كُلُّ الْأَنَامِ وَرَوَتْ قُلُوبُ كُلِّ نَفْسٍ  
خُفَاً لِكُنْهَاتِهَا كُلُّ الْعَالَمِ فَهُوَ اسْتِدْلَالٌ عَلَى دَعْوَاهَا حَاطَةً كَقَوْلِهِ الْبَحْرُ وَذَلِكَ لِأَنَّ هَذَا شَيْئًا تَقَاتَفَهُ  
مِنَ الضَّلَالِ وَشَقِيقَتُهُ شَامِلَةٌ لِجَمِيعِ الْعَالَمِ قَالَتْ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ فَهُوَ قِيَاسُ اسْتِثْنَائِي  
فَأَسْتَمْتُهُ تَقِيضُ التَّالِيِ يَتَجَنَّبُ تَقِيضُ الْمَقْدَمِ (فَقَسِمَ لِي مَنْ أَطْلَعَ أَنْوَارَ الْجَمَالِ مِنْ أَفْقٍ جَدِيدٍ وَأَنْشَأَ الْمَطَارَ  
السَّحَابَ مِنْ غَمَامٍ جَدِيدَةٍ) ثُمَّ اسْتَدْلَ عَلَى دَعْوَاهُ كَذَرَفَةِ أَمَامِهِ فَقَالَ (رَوَى الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ  
عَبْدِ اللَّهِ قَالَ) (مِثْلُ رِسَالَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ قَطْ) يَقْدُرُ عَلَيْهِ مِنَ الْحَجَرِ (فَقَالَ لَا) بَلْ يَهْطِلُهُ  
أَنْ كَانَ حَسَنُهُ أَوْ يَعْدُهُ يَسِيرُ مِنَ الْقَوْلِ أَنْ سَاغَ وَالْأَسْكُتُ أَوْ دَعَا (وَكَذَا عِنْدَ مَسْلَمٍ) عَنْ جَابِرٍ وَلَوْ قَالَ  
أُولَاوِي الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ لَأَعْنَاهُ هَذَا (أَيُّ مَا طَلَبَ مَعْنَى مَنْ أَمَرَ أَنْ يَتَأَمَّنَ مِنْ عَقْلِ الْفَرَزْدَقِ) هَمَامُ بْنُ  
قَالِبِ بْنِ مَعْصُومَةٍ مِنْ نَاجِيَةِ التَّمِيمِ قَالَ الرِّبَازِيُّ كَانَ سَيِّدًا جَوَادًا فَاضِلًا وَجَدَّ عِنْدَ الْأَمْرَاءِ وَالْخُلَفَاءِ  
وَأَكْثَرَ الْعُلَمَاءِ يَدْعُوهُ عَلَى جِرْمَانَتَيْ عَشْرٍ وَمِائَةٍ وَقَدْ قَارَبَ الْمِائَةَ وَقِيلَ يُلَاحِظُ مِائَةً وَثَلَاثِينَ سَنَةً  
وَالْأَوَّلُ أَتَيْتُ وَصَحَّ أَنْهُ قَالَ الشُّعْرُ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً لَا أَبَاهُ أَتَى إِلَى هَلِي فِي سِتِّ مِائَةٍ وَثَلَاثِينَ فَقَالَ إِنْ  
أَبْنَى شَاعِرٌ فَقَالَ عَلَى عِلْمِهِ الْقُرْآنُ فَإِنَّهُ خَرَجَ مِنَ الشُّعْرِ فَكَانَ ذَلِكَ فِي نَفْسِ الْفَرَزْدَقِ فَقَدِيدٌ تَقَسَّمُوا إِلَى  
أَنْ لَا يَحْجِلَ نَفْسُهُ حَتَّى يَحْفَظَ الْقُرْآنَ وَوَهْمُ مِنْ زَهْمِهِ أَنْ يَحْصِيَ كَمَا يَنْبَغِي فِي الْأَصَابَةِ مَا قَالَهُ لِقَطِ الْأَفْ  
تَشْهَدُ) (أَيُّ نَقْطَةٍ بِكَلِمَةِ التَّوْحِيدِ سَوَاءٌ كَانَ فِي صَلَاةٍ أَمْ لَا) (لَوْلَا التَّشْهَدُ كَانَتْ لَوْثُنِي) ٢ مَرْفُوعٌ عَلَى  
الْحِكَايَةِ أَيْ هَذَا الْإِظْفَاقُ أَيْ لَوْلَا أَنَّهُ يَنْطِقُ بِالْأَفْ تَشْهَدُ لَمْ يَنْطِقْ إِلَّا بِتَعْمُ ظَاهِرِ سَوْقِ الْمُصَنِّفِ هَذَا  
الْبَيْتَ وَتَبِعَهُ تَلْمِيزُهُ الشَّيْءَ أَنْ فِي مَدْحِ ابْنِي صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي فِي الْقَصِيدَةِ أَنَّهُ فِي زَيْنِ الْعَابِدِينَ  
عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ فِي حَيَاةِ الْحَيَوَانِ يَنْسَبُ إِلَى الْفَرَزْدَقِ مَكْرَمَةٌ بِرَحْمَةٍ لَهَا الْجَنُودُ هِيَ أَنْ هُشَلَمُ بْنُ  
هَبْدِ الْمَلِكِ السَّاحِجِ أَبَاهُ أَبُوهُ طَافَ بِالْبَيْتِ وَجْهَهُ دَانَ يَصِلُ إِلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ فَلَمْ يَقْدِرْ لِكَثْرَةِ زِحَامِ  
فَجَلَسَ عَلَى كُرْسِيٍّ يَنْظُرُ النَّاسَ وَمَعَهُ جَاعِقَةٌ مِنْ أَمِيَانِ الشَّامِ تَأْقِيلُ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ فَطَافَ  
فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الْحَجَرِ تَنَحَّى لَهُ النَّاسُ حَتَّى اسْتَلَمَهُ فَقَالَ شَأْنِي لِمَشَامٍ مِنْ ذَلِكَ الَّذِي هَاهُنَا النَّاسُ هَذِهِ  
الْمِثْمَةُ فَقَالَ هَشَامُ مَا عَرَفْتُمْ خَافَ أَنْ يَرْغَبَ فِيهِ أَمْ لِي الشَّامُ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ أَنَا أَعْرِفُهُ فَقَالَ الشَّامِيُّ مَنْ هُوَ  
فَقَالَ

هَذَا مِنْ خَيْرِ عِبَادَةِ كُلِّهِمْ \* هَذَا الَّذِي تَنَاقَرُ عَلَيْهِ الْعُلَمَاءُ  
وَلَيْسَ قَوْلُهُ مِنْ هَذَا مُنَازَعُهُ \* الْعَرَبُ تَعْرِفُنَ أَكْثَرَ الْعَجَمِ  
كَلَامُهُمْ بِضَائِعَاتٍ عَمَّ نَفْعُهُمَا \* يَسْتَوْفُونَ وَلَا يَبْعَرُ وَهَمَّاهُمْ  
سَهْلُ الْخَلِيقَةِ لَا تَحْشَى بَوَادِرُ \* يَزِينُهُ أَشْأَانُ حَسَنِ الْخَلْقِ وَالْكَرَمِ  
جَالِ أَتَقَالُ أَتَوَامُ أَذْفَدِ جَوَا \* حَلَاوُ الشَّمَائِلِ تَحْلُو عَشْدُهُمْ  
وَبَعْدَهُ قَالَ لَا الْبَيْتَ وَبَعْدَهُ

عَمَّ الْعَرَبِيَّةُ بِالْإِحْسَانِ فَانْقَشَعَتْ \* عَمَّا الْقِيَاهُ وَالْإِمْلَاقُ وَالْعِلْمُ  
مِنْ مَعْشَرِهِمْ دِينٌ وَبَعْضُهُمْ \* كَفَرُوقُ بِهِمْ مِنْجَا وَمَعْتَصِمُ  
وَهِيَ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ بِمِثْلِ أَفْضَبِ هَشَامٍ وَبِئْسَ الْفَرَزْدَقُ فَأَنْقَلَبَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ إِلَى عَشْرِ الْفَرْدِ هَمَّ

٢ مَرْفُوعٌ عَلَى الْحِكَايَةِ لِأَنَّ فِي مَا قَبْلَهُ مِنَ التَّسَاهُلِ وَكَانَ الْأَوَّلِيُّ أَنْ يَقُولَ أَنَّهُ عَجَزِيٌّ وَصَبِيحَةُ لِلرَّوِي  
تَأْمَلْ أَهْ مَصْحُوحَةٌ

ولا ياتي الانصارى  
فبقت بهم جارا  
فاطافوا برسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقل  
اترون الى اوباش قريش  
واباعهم ثم قل بيديه  
احدهما على الاخرى  
احضدوهم حصدا حتى  
توافوا بالصفا فاطلقنا  
خباياهم احدهما ان  
يقتل منهم الاشياء وما  
احضدوهم وجه الانثى  
وركت راية رسول الله  
صلى الله عليه وسلم  
بالبحرين عند مسجد  
الفتح ثم من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم  
والمهاجرين والانصار  
بين يديه وخلفه وحوله  
حتى دخل المسجد فقبل  
الى الحجر الاسود  
فاستلمه ثم طاف بالبيت  
وفي يده قوس وحول  
البيت وعليه ثمانية  
وسمى صبا فجعل  
يخطمها القوس ويقول  
يا ابا محرق وزهق الباطل  
ان الباطل كان زهوقا  
يا الحق يا يسدي  
الباطل وما يعبد  
والاصنام تساقط على  
وجوهها وكان طوافه  
على راحته ولم يكن  
معه ما يؤثف فصر على  
الطواف فلما اكمله دعا  
بثمان بن طلحة فاخذ

فردها وقال مدته فلا لفظا فاورسل يقول له انا اهل بيت اذ او هبتا شيلا لا نستعبد والله يعلم نيتك  
وشيك عليها فقبلها (لكن قال شيخنا الحافظ ابو الفضل بن حجر) في قمع الباري (ليس  
المراد) يقول جابر فقال لا (انه يعطى ما يطلبه من) ما لانه خلاف الواقع (بل المراد انه لا ينطق بالرد بل  
ان كان عنده شيء) المطلوب او غيره (اعطاء ان كان الاصطفا) كتابا (والاكت) او اعتذر كما ياتي  
او دعا كما قال به (قال وقد ورد بيان ذلك في حديث مرسل لابن الحنفية) مجده على بن ابي طالب  
اشهر بامه (عند ابن سعد ونقله كان) صلى الله عليه وسلم (اذا سئل فاراد ان يعطى قال نعم وان لم يرد ان  
يفعل سكت وهو قريب من حديث ابي هريرة) السابق (ما باب طعنا ما اذا ان اشتهاه كله والا تركه)  
كالضبط وهذا لا يخالف ما ورد ان من سألته حاجته برده الينا او يعيسور من القول (وقال الشيخ عز الدين  
ابن عبد السلام معناه) أي قول جابر (لم يقع لامتنا لفظا ولا يلزم من ذلك ان لا يقوله اعتذارا) كذا في  
النسخ الصحيحة لا بعد ان قد نسخته فذهبا وهي خطأ (كافي قوله تعالى قل لا اجدكم عليه ولا  
يخفى الفرق بين قوله لا اجدكم اجدكم لان فيه الاختلاف وعدم الوجدان (وبين لا اجدكم لا تمنع بلا  
اعتذار (انتهى) كلام العز (وهو نظير ما في حديث ابي موسى) عبد الله بن قيس (الاشعري لم سألته  
الاشعريون الحلمان) بضم المهملة وسكون الميم أي الشئ الذي يركبون عليه ومعلوم في غزو رسول  
(وقال صلى الله عليه وسلم ما عندى ما اجدكم عليه) كافي رواه الشيخين (لكن يشك عليه انه صلى  
الله عليه وسلم حلف لا اجدكم فقال) كافي رواه له ما ايضا (والله لا اجدكم على شيء) رواه في نسخة وهو  
غضبان ولا اشعر (فيمكن ان يخص من عموم حديث جابر ما اذا سئل ما ليس بهند والسائل يتحقق  
انه ليس بهند ذلك) لا تناق بينه وبين حديث ابي موسى (أو) يقال يخص منه (حيث كان المقام  
لا يقتضي الاختصار على السكون من الجملة الواقعة اومن حال السائل كأن لم يكن يعرف العادة) من  
انه اذا لم يرد الاصطفا سكت (فلو اقتصر في جوابه على ان سكت مع حاجة السائل لتماضى على السؤال  
مثلا ويكون القسم على ذلك تاكيدا لقطع طمع السائل عن السؤال (والسر) الحكمة (في الجمع  
بين قوله لا اجدكم اجدكم وقوله والله لا اجدكم ان الاول لبيان ان الذي سألته لم يكن موجودا عنده)  
فاعتذر بعدمه (والثاني انه لا يتكلف الاجابة على ما سئل بالقرض) السلف (مثلا او بالاستعانة) أي  
طلب الغبة من أحد (اذا اضطر او حينئذ) لنظروا في الحديث انه صلى الله عليه وسلم ابتاع ستة ابعرة  
بعده وبعه وجعلهم عليها (وروى الترمذي انه حمل اليه تسعون) بغوية قبل السير وفي رواية ابن  
أبي الحسن بن الضحاك في ثمانه مائة ثمانون (ألف درهم) بغيلة أو طيرة أو مائة مائة لا يقيد النصف  
من كل والدرهم التي في عهدهم ما وزن أحدهما ثمانية دنانير والآخرى أو بعته هذا والمتبادر من  
صنيع المصنف ان هذه الدراهم غير الدراهم الا تنتمي من البحر فانه أول مال حمل اليه فيكون هذا  
البحر متبادر عن مال البحر وانظر أي زمان تأخر عنه ومن أين قدمه وما سبه كذا قال شيخنا وفي  
بهذه الحواشي البحر بيان هذه الدراهم هي التي جلبت اليه من البحر بن اختلاف في حديثه وان  
المحدثين واحدا وهذا هو الاصل والمتبادر (فوصفت على حصص ثم قام اليها) لعل المراد شرع  
(يقسمها) أو أخذ يقسمها بان أمر بهوا لم يقمها فعمل ولا يباشر القسم بيده (فصار دنانير) أو عتدته انه  
يربط الامن سأل به بل ينفذ بذلك باعطاه من علم حاجته في دفع له ان كان عنده بالاسأل أو يبعث اليه  
(حتى فرغ منها) فبايه لقوله نفسهها واقله فصار دنانير وليس المراد انه يرد بعد الفراغ فهو نحو حديث  
ان الله لا يلحق حتى يملوا (قال) أي روى الترمذي في الشمال يتصرف قليل لا يغير المعنى (وجاءه رجل)  
لفظ الشمال من عمر بن الخطاب ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سألته ان يعطيه (فقال

ما عندي شيء ولكن اتبع على روى يوحنا كنه بعد هجرة الوصل فتروية أى اشترى واعددوا  
احسب على قال الزعشمى اليه ههنا الاشترى فقال طرفة

ويأتيك بالانخبار من اتبع له \* بنا اول نصر به وقت موعده

وروى بتقديم التاء القوية على الموحدة أى اهل على قال الزعشمى اتبع فلانا على فلان اخلته ومنه  
خبر إذا اتبع أحدكم على أى فليتبسح انتهى وفي رواية البراء بن عمر فقال ما عندي شيء اعطيتك  
ولكن استقرض حتى ياتيئنا شيء فنعطيك فلان من تفسير اتبع أو اتبع باستقرض تجوزا لرواية  
البراء اذا الحديث واحد وليس بضمان بل وعندهم ما ترمز الزوايا وعد الكرم من ذن ولذا صرح به  
لماتوق نادى الصديق لما جاءه مال البحر من كان له عند رسول الله عدة او دين فليأتنا فجاءهم  
وقال انه وعدنى كذا فاعطاه له الحديث في الصحيح (فاذا جاءنا شيء من فئام أو غيره (فضناه) أى  
أدناؤه عبر بالجمع للتعظيم أى قضيت قضاءه لانه العظيم من الله ولذا لم يقل جافى وقضيت مع قوله على  
والقضاء بهر بانه لم يفته كذا وجهه بعض شراح الشفاء لانه وقع فيها بالجمع كما هنا لكن لفظ  
الشما لى فاذا جاءنا شيء قضيت (فقال له عمر) القياس فقلت له فهو التفات عند بعض أو رواه بالعنى قال  
المصنف وهو بعيد (ما كلفك الله ما لا تقدر) أى ليس حاصل عندك (فكره النبي صلى الله عليه وسلم)  
قول عمر كاهو لفظ الترمذى أى من حيث استازامه قنوط السائل وسمانه ولأن مثله ما لا يعد تكاليفا  
لما لا يقدر عليه لمساعد الله ممن فيض نعمه عليه (فقال رجل من الانصار) حين رأى كراهة المصطفى  
لذلك (يا رسول الله أنفى) يقع مع الهجرة أى من الانفاق (ولا تخف) قال بعض كذا فى غالب النسخ  
ولعل الصور بالانحسار فانه يصير نصف بيت موزون وليس هذا الترجى بشئ من ذى العرش)  
٢ قيد لئنى بالانفى (اقالا) ففر من قل بمعنى افتقر وهو فى الاصل بمعنى صار ذا فله وأحسن من  
ذى العرش ههنا أى لا تخف أن يضيع منك من هو مدبر الامر من السماء الى الارض قال البرهان فى  
المقتضى هذا الرجل لاه رفوفى وحفظى أنه بلال لكنه مهامرى لا أنصارى فيكون قد قال ذلك بلال  
والانصارى أو أن الذى فيه ذكر بلال قصة أخرى المأمور فيها بالاتفاق بلال روى الطائى والبراء بن  
ابن مسعود دخل النبي صلى الله عليه وسلم على بلال وعنده صبرة من عرق قال ما هذا بلال قال  
يا رسول الله ذخرته لثوب لضيقت قال ما تخشى أن يغور لما اختار من جهنم أنفق بلال ولا تخش  
من ذى العرش اقلا لا انتهى خافى حفظه انما هو فى هذه القصة فلا يصح تفسير الجهم بلال لوجهه  
(قديم صلى الله عليه وسلم) فرجا قول الانصارى (وعرف بالشرق وجهه) بانفساطه وتباه  
(وقال بهذا) أى الانفاق من غير مخافة فقر (أمرت) بنحو وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه لا بما قال  
عمر فقدم الترفى ليقدر قصر القلب والاعتقاد عمر (وانما فعل ذلك الصلوة بالدعوة لذلك  
كالاستيلاف) يسكون الياء وأصله الهجرة (وتجوه) كدفع الضر وواشتمل الحديث  
بان الله قال ولا تجمع على ذلك معناه الى عتق الآلية وأجاب القاضى أى يعلى بان المراد بهذا  
الخطاب غيره صلى الله عليه وسلم وغيره من المؤمنين الذين كانوا ينفقون جميع ما عندهم من  
طلب قلب كلهم بفتحهم بما عند الله أمامن كان ليس كذلك تبسح على ما ذهب منه قدم  
المخوفة منهم التوسط وهم الذين اذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا والاثم لاصبر لهم على القاعة  
ولذا صعب عليه صلى الله عليه وسلم كلام عمر لما رأى ظاهر الحال وأمر بصيانة المال شقة

٢ قوله قيدا لا يخفى فاقه ولعل المراد فى المعنى قيد لا لاقال لا تخف اذا الخوف القيد بكونه من  
ذى العرش لا يبنى عنه تأمل اه مصححه

وأمر بالصورة فحيت ثم  
اغلق عليه الباب وهوى  
اسامة وبالل فاستقبل  
الحمد الذى يقابل  
الباب حتى اذا كان بينه  
وبينه قدر ثلاثة أذرع  
وقف وصلى هناك ثم دار  
فى البيت وكبرى نواحيه  
وود الله ثم فتح الباب  
وقرئ قد سلات  
المسجد صفا ينظرون  
ماذا يصنع فانخذ  
بعضا من الباب وهم تحت  
فقال لا اله الا الله وحده  
لا شريك له صدق وعده  
ونصر عبده وهزم  
الاجراب وحده الا كل  
ماترة أو مال أو دم فهو  
تحت ذى هاتين الاسماء  
البيت وسقاية الحاج  
الآ وقيل الخفاشيه  
العدا السوط والعصا  
ففيه الدية مغالطة  
من الابل أربعون منها  
فى بطونها أولادها  
بمعشر قرئش ان الله  
قد أنهب هنك نخوة  
الحماة وتغلبها  
بالآباء الناس من آدم  
وأدم من تراب ثم لاهنه  
الآية بالآباء الناس انا  
خلقناكم من ذكر وأنثى  
وجعلناكم شعوبا  
وقبائل لتعارفوا ان  
أكرم عند الله أتاك ان  
الله علم خير مما تمشرون

قرئش ماترون انا فاعل بك والناسم انا كرمه وابن أنح كرمه قال خافى أقول لكم كفا قال يوسف لاختوته لا تيسر بعلكم اليوم أفهموا

الحجاب يجمع السقاة  
صلى الله عليك فقال  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أين عثمان بن  
طلحة فدعى له فقال له  
هالك مفتاحك يا عثمان  
اليوم يوم يروى وفاء وذكر  
ابن سعد في الطبقات عن  
عثمان بن طلحة قال كنا  
تقع الكعبة في الحمايلة  
يوم الاثنين والخميس  
فأقبل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يوما  
يريد أن يدخل الكعبة  
مع الناس فأغلقت له  
فقلت منه فلم يعمى ثم  
قال يا عثمان له لك  
ستري هذا المفتاح يوما  
يبيد أضعفت  
مشت فقلت لقد هلك  
قرين يومئذ وقلت  
فقال بل عسرت وعزت  
يومئذ ودخل الكعبة  
فوقعت كامة مني موقعا  
طانت يومئذ إن الأمر  
ينصير إلى ما قال فلما  
كان يوم الفتح قال  
يا عثمان اتقي المفتاح  
فأنيته فما أخذه مني ثم  
دفعه إلى وقال خذوها  
خالد بن الوليد لا ينزعها منكم  
إلا ظالم يا عثمان إن الله  
استأمنكم في بيته فكلوا  
مما يصل إليكم من هذا  
بيت بالمصر وف قال  
فلما وليت ناداني

عليه لعلمه بكثرة السائلين له ومنها فاتهم عليه والآنصاري رأى حاله صلى الله عليه وسلم فلذا سار كلامه  
فقره بهذا أنرت إشارة إلى أنه أمر خاص به وعن عيسى على قمه (وذكر ابن فارس في كتابه أسماء النبي)  
وفي نسخة في أسماء أي المؤلف في أسماء النبي صلى الله عليه وسلم أنه في يوم حنين طافت وفي نسخة  
جاءته (أمرأة) فأنشدت شعرا تذكروها بامرضاعته في هوازن فردها عليهم ما أخذ من النساء والبنين ونسب  
إليه لانه الأمير وفي نسخة تحت المساء بسبب الخافل أي ما أخذ من عائلته من الجنس أو المفعول أي  
المسلمون (وأعطاهم) عطف تفسر أي كان المردود (عطاء كثيرا) لا يملك يكن معه مال غير المأخوذ من  
القيمة وسعى المرددها الملك الغاصخ له (حتى قومه ما أعطاهم ذلك اليوم فكان جسمائة ألف  
ألف) من السبايا وأما هو المسم فلم يرددها عليهم لانه كان قسم الجميع فلما حوهم مسلمين خبرهم بمن ورد  
المال أو السبايا فاختاروا السبايا فذهبهم كالمفصل (قال ابن حبة وهذا نهاية الجود الذي لم يسمع مثله  
في الوجود) وقال ابن اسحق حدثني عبد الله بن أبي بكر عن رجل من العرب بميث خلف رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يوم حنين وفي رحلي نعل كثيف فطوئته على وجهه فتخفى نفعه بسوط في يده  
وقال بسم الله أو جعلت قيت لنفسى لأعسا أقول أوجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قيت بليمة كما  
يعلم الله فلما أصبحنا إذا رجل يقول إن فلان قتل هذا الذي والله كان مني بالامس فاطلقت وأنا  
متخوف فقال لي صلى الله عليه وسلم أنت لو طوئته رحلي بالامس فأوجعتي فنفعك بسوط فبينه  
فما نون نفعه فخذها ونفخ شوق فقام فمعه دفعي وأهله أي باليسمعة فمعه زاد قال لا يؤله  
الدفع (وفي البخاري في مواضع من حديث أنس أنه صلى الله عليه وسلم أي) بضم المعزة مسمى  
للعقول (بمال من) نراج (البحر من) بلقط ثمنه بحر بلدة بين بصرى ومعا (فقال أشروه) بثلاثة  
(بعض ضربه) فصره بلد فمعه توهم أنه أمر بشره مفرقا (في المسجد) النبوي وفيه جواز وضع ما يشترك  
المسلمون فيمن صدقة ونحوها في المسجد ومعه ما لم ينع عاوض المسجد من صلاة وغيرها ما ينبغي  
المسجد لأجله ونحو هذا الوضع وضعز كافة الفطرو يستأمنه مع جواز وضع ما من نفعه في المسجد كالسبا  
لشر بمن عطفه به بمشعل التفرقة بين ما يوضع للفرقة وبين ما يوضع للخرق فمعه الثمان  
دون الأول قاله المحافظ (وكان أكرم ما أتى صلى الله عليه وسلم) من الدارهم أو من الخراج فلا  
ينافي أنه غنم في حنين ما هو أكرم منه وقسمه (فخرج إلى المسجد ولم يلبث إليه) أي المال أي لم يتطرق  
نظرة ما نفي منه لنفسه ولا لحد من أصحابه بعينه فبقية غايه كرمه ما لا يلتفت إلى المال قل أو كثر  
(فلما قضى الصلاة جلس إلى) أي عنده (فما كان يرى أحد إلا أعطاه) منه (إذا العباس) أع  
من غير موعد سابق قال في المصابيح المعنى فيمنها هو على ذلك أجداه العباس (فقال يا رسول الله  
أعطني) منه (فأني فاديت) أي أعطيت فداء (نفسى) يوم بدر (وفايت عقيلا) بفتح العين وكسر  
القاف إن إلى طالب وكان أسرم مع عمة في غزوة بدر (فقال خذني) بمعهلة ومثله من الحمة وهو  
مل اليد (في يده) أي حتى العباس في ثوب نفسه ثم ذهب يقوله بضم أوله من الإلال وهو الرزم  
والجمل أي برمه (فأستطع) جملة (فقال يا رسول الله مر بعضهم) بضم الميم وسكون الراء وقوله وأمر  
بالمزم (برمعه) بالجرم لانه جواب الأمر ويجوز الرفع أي فهو برمه قاله المحافظ وقال المصنف آخر  
بهمزة مضمومة فأنرى ما كتبه بخذف الأولى وتصير الثانية تسما كنه وهذا جارعي الأصل وللأصلي  
مر على وزن عل حذف منه فالأفعال لاجتماع اللين في أول كامة وهو مؤد إلى الاستثقال فصار أمر  
فاستقنى عن همزة الوصل التحرك ما بعدها خذت ولا في ذرفي نسخة برمه موحدة كمرور وسكون  
القاه (قال لا) أترأ أحد برمه (قال غارنه أنت على فقال لا) أرفعها وأخاف فعل ذلك تنبيهه على الاقتصاد

وترك الاستبصار من المال (نشر) العباس (منه ثم ذهب فله فلم يستطع فقال يا رسول الله من فضهم  
يرفعه على قال لا قال فرفعته أنت على قال لا) أراه هو كان العباس فهم أنبلا كاثب بعض أصحابه برفعه  
فقال إن برفعه هاد لا عليه (فتر منهم ثم حملته فالتقه على كاهله) أي بين كشفه قاله المحافظ وغيره  
قال ابن كثير كان العباس شديدا ملو لا تبلياقا احتمل شيئا يقارب بعض ألفا (فأطلق) وفي رواية  
ثم انطلق وهو يقول لسا أخذت ما وعد الله فقد أنجز بشر إلى قوله تعالى إن يعلم الله في قلوبكم خيرا  
يؤتكم خيرا مما أخذتم منكم (فأزال صلى الله عليه وسلم شبعه) بصره أو له وسكنه ثانيه مكر ناله أي  
يشبع العباس (بصره حتى خفي علينا) قال شخصه عنا بحيث لا رام (عسا) بالنصب معسول مطلق  
(من حرصه فقام عليه الصلوات السلام) من ذلك المجلس (وتم) بقسم الثلاثة أي هناك (منها) أي  
الدراهم (دروهم) جملة حالية من مبتدأ وهو درهم وغيره منها ورأى أن يكون هناك درهم  
فالمال قد لا يفي لا للثمن فالجموع منتقب انتقاء القيد لا انتقاء القيد بل كان ظاهرا في القيام حاله تبوت  
الدرهم قاله الرمزي والعسبي (وفي رواية إن أي شق من طار بن جدين هلال) الهدوي أي نصر  
البحري الثاني الثقة العامر وي له السنة (مرسلا كان) المال (مائة ألف) من الدراهم (وأنه أرسل به  
العلامة المحضري من خارج البحر بن قال وهو أول مال جعل اليمصلي الله عليه وسلم) زاد في القمع وعند  
المخاري في المغازي من حديث عمرو بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صالح أهل البحر بن  
وأمر عليهم العلامة المحضري وبعث أبا عبيدة بن الجراح إليهم فقدم أبو عبيدة على النصار  
وتدومهم المحدث فيسعد فماد منه فعيمن الثاني في المال لكن في الردة لواء قدى أن رسول العلاء ابن  
المحضري في المال هو العلاء بن جارية الثقفي فماده كان دقيق أي حبيدة وأما حديث جارية في الصحيح  
أنه صلى الله عليه وسلم قال له لو جامل البحر بن أعطيتك وفيه فلم يقدم مال البحر بن حتى مات صلى الله  
عليه وسلم فلا يعارض ما تقدم من المراتب فقدم في السنة التي مات فيها لأنه كان مال من أخرج به فكان  
يقدّم من سنة إلى سنة (وساير جابر) بن عبد الله في أنصر الحسن غزوة ذات الرقاع كل واحد من أسحق بن  
جابر في البخاري أن ذلك كان في غزوة تبوك وفي مسلم في غزوة الفتح (على جملة) كان قد باطا فلا يكاد  
يسير فاره ما نأخذه ونخسه فمات بصا وضر به رجله ودعا ثوب المجل وقال صلى الله عليه وسلم أركب  
فقال جابر أي أرضي إن يساق معنا قال أركب كبر فوالذي نفسي بيده لقد رأيتني وأنا كأمهته صلى  
الله عليه وسلم إرادة أن لا يسبقه (فقال عليه الصلوة والسلام يعني جملة فقال هو) هبة (لأنه ما رسول الله)  
بلا من قد يتل (باني أنت وامي) أي لو كان لي إلى القدام فقبل لقد يتل بهما (فقال بل بعينه) فلا قبله  
هبة (فباعه أياه) ما وقية أو أربع أو خمس أو جملة نأير أو أربعة دنائير أو دينار بن ودرهم دنائير  
ذكرها البخاري (وأمر بلالا) بهلما رجع إلى المدينة (أن ينقله) بقسم المياومض العاق على الأكثر  
ويجوز ضم المياومض كسر العاقف منه (فقدّمه) بمنزلة أده عليه شيئا سيرا كما عند ابن أسحق (فقال له صلى  
الله عليه وسلم أذهب بالثمن والمجل بارك الله فيهما) قال ذلك (مكافاة لقوله هو لك فاعطاه الثمن  
ورفعه بالمجل وزأده الثمن بالبركة فيهما وحديث في البخاري) في عشر بن موضعا (ومسلم) وفي ذكره  
مع التكلم عليه طول فخر جرح من المقصود وقد تقدم المسام ببعضه في ذات الرقاع (وقد كان جوده عليه  
الصلوة والسلام كما لله في ابتغاه وضائه) عطف تفسيره عليه بقوله فانه كان يبذل المال ناره لتغير  
أو يحتاج ناره ينفق في سبيل الله) الجهاد ونحوه (وناره) بالقبة أي يطلب به الألف (على الإسلام من  
يقوى الإسلام بسلامة) بأن يطلب دخوله فيهم ومحبته له وناره لا تعاقب الف من النار وإن لم يشرع الإسلام  
به (وكان يؤثر) يقدم (على نفسه وأولاده) فيعطى ما يبنيه للمحتاج ويحمل المشقة هو ويعياله (فيعطى)

لاخذ المفتاح في رجال  
من بني هاشم فرفعه  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلي ابن عثمان بن طلحة  
وأمر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بالاناء بعد  
فيؤذن على الكعبة وأبو  
سفيان بن حرب وهشام  
ابن أسيد والحارث بن  
هشام وأشراف قريش  
جالوس بمناه الكعبة  
فقال عتاب لقد أكرم  
الله أميدا أن لا يكون  
سمع هذا فسمع منه  
ما غيظه وقال المحرث  
أما والله لو أعلم أنه حق  
لا تبعه فقال أبو سفيان  
أما والله لا أقول شيئا  
تكلمت لأخبرت هي  
هذا المحضيا فخرج  
عليهم النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال لم قد  
هدت الذي قلتم ثم ذكر  
ذلك لهم وقال المحرث  
وعتاب شهد أنك رسول  
الله والله ما أطلع على  
هذا أحد كان معنا  
فتقول أخبرك  
هـ (فصل) ثم دخل  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم هـ دار أم هانئ  
بنت أبي طالب فاعتسل  
وصلى ثمان ركعات في  
بيتها وكان ضحي فظنها  
من نلتها صلاة الضحي  
ونلتها صلاة الفتح

وكان أمر الإسلام إذا فتحوا أحيينا أو بلادا جعلوا عقيب الفتح هذه الآية اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم وفي القصة تعاملا على

رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أبرنا من أجرت  
 بأم هانئ  
 (فصل) \* ولما استقر  
 القبح أمن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم  
 الناس كلهم الاتسعة نفر  
 فانه أمر بقتلهم وان  
 وجدوا تحت أسيار  
 الركبة وهم غيبه الله  
 ابن سعد بن أبي سرح  
 وعكرمة بن أبي جهل  
 وصبد العزيز بن حنبل  
 والحارث بن فضال بن  
 وهيب ومقيس بن صبابه  
 وهبار بن الأسود  
 وقيسان لابن حنبل  
 كاتبا فقتلوا جميعا  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وساروا لولده  
 بن عبد المطلب فاما ابن  
 أبي سرح فأسلم فقام به  
 عثمان بن عفان فاستأمن  
 له رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقبل منه بعد  
 أن أسلم منه رجاء أن  
 يقوم اليه بعض النصابة  
 فيقتله وكان قد أسلم  
 قبل ذلك وأجرتم أريد  
 ورجع إلى مكة وأما  
 عكرمة ابن أبي جهل  
 فاستلمت له أمه أنه بعد  
 أن فرغ منه النبي صلى الله  
 عليه وسلم فقدم واسلم  
 وحسن إسلامه وأما ابن  
 حنبل والحارث ومقيس

عطاء يعجز) بكسر الجيم أفصح من فتحها (عند المولود) العظام (مثل تسري) بكسر الكاف وقد  
 فتح (ويقصر) ملك الروم (ويعيش في نفسه عيش الفقراء ياتي عليه الشهر والشهران لا يوقد  
 بينه نار) كما ورد في الحديث (ورجاء بط الحجر على بطنه) خلاف الظاهر مذ كروا فيه لغة حكاه أبو  
 صيدو علي بن ياروق (الشرقة من الجوع وكان صلى الله عليه وسلم قد أتاه قوم (سبي) أو صف  
 بالمصدر (فشكت اليه) ابنته (فاطمة) رضي الله عنها (ما تاتي) أي المشقة التي تلقاها (من خدمة  
 البيت وطلبت متعاضدا) وقع على الاتي والد كر (بكمها مؤنة بينهما) من السبي (فام هانئ تستعين  
 بالتسبيح) أي قول سبحان الله عند النوم ثلاثا وثلاثين (والتكبير) أي قول الله أكبر كذلك  
 (والتحميد) قول الحمد لله كذلك (وقال لا أعطيك) نادى ما من السبي (وأدع أهل الصفة) الفقراء  
 (تطوى بطونهم من الجوع) فتم أحب أهلها اليه شفقة على الفقراء وهذا الحديث رواه أحمد عن علي  
 أنه قال لفاطمة لقد سنوت حتى اشتكيت صدري وقلنا والله أباك بسى فاهي فاستخدمه فقالت وأنا  
 والله لقد طمحت حتى مجلت يدي فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما جاء بك أي بنية قالت  
 جئت لا أسلم عليك واستحييت ابن تساه ورجعت فقال ما فعلت قالت اشتكيت صدري وقالت فاطمة لقد  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال علي يا رسول الله لقد سنوت حتى اشتكيت صدري وقالت فاطمة لقد  
 طمحت حتى مجلت يدي وقلنا والله بسى وسعة فاحمنا فقال وأقلنا أعطيك وأدع أهل الصفة تطوى  
 بطونهم من الجوع لا أجعلنا نفق عليهم ولكن أبيعهمو أنفق عليهم أنتم لهم رجاء فافها النبي  
 صلى الله عليه وسلم قد خلا في قطيعتهما إذا غطت رؤسهما كشفت أقدامهما وإذا غطت أقدامهما  
 كشفت رؤسهما فافها فقال لا أخبركم بخبر عسا التمانى قال لا بل قال كملت علمي من  
 جبريل تسبحان في دبر كل صلاة عشر وأحمدان عشر وأتسبحان عشر فإذا أتو تعالى فراكشك فاسبحا  
 ثلاثا وثلاثين واجد ثلاثا وثلاثين وكبر أربعين وثلاثين وجمعت بفتح الجيم وكسر هاء تقطع من كثرة  
 الطعن والحديث في البخاري ومسلم عن علي أن فاطمة شكت ما تاتي من أثر الرمي فأتى النبي صلى الله  
 عليه وسلم بسى فأنطلقت فلم تجده فوجدت عائشة فخبرته فادله ما جاء النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته عائشة  
 عجي فاطمة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم إليها وقد أخذت مضاجعها فذهبت لا قوم فقال علي مكانكما  
 ففعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري وقال ألا أعلمكم ما أخبركم أسالتني إذا أخذت مضاجعكم  
 من الليل تسبحان ثلاثا وثلاثين وتسبحان ثلاثا وثلاثين وتحمدان ثلاثا وثلاثين فهو خير لكم  
 خادم قال القاضي عياض معنى الخبر يقان عمل الآخرة أفضل من أمور الدنيا وقال ابن تيمية فيه أن من  
 وانطب على هذا الذكر عند النوم يصبه اعيان فاطمة شكت التعب من العمل فاحاسا عليه  
 (وأنت امرأة) قال الحافظ لم أقف على اسمها (بردة) منسوجة بها حاشيتها كافي البخاري مرفوع  
 منسوجة لأن اسم المفعول يعمل عمل فعله كاسم الفاعل قال الداودي يعني انها لم تقطع من ثوب  
 فتكون بلا حاشية وقال غيره حاشية الثوب هديه وكأنه أراد انها جديدة لم يقطع هديها ولم تلبس وقال  
 القزويني حاشيتها الثوبين حاشية اللتان في طرفيها الحديث ولفظ البخاري في الأدب طاعت امرأة بردة قال  
 سهل القوم أن دورون ما البردة قالوا والشمة قال سهل هي شمة منسوجة بها حاشيتها فقالت يا رسول الله  
 أسوك هذه وفي رواية الجناز قال نعم قالت قد نسجتها بيدي فخشلا كسوكها قال الحافظ وتغير  
 البردة بالشمة نحو زلان البردة كداء والشمة ما شتمت به هي أعم لكن لما كان أكثر اشتغالهم بها  
 أطلقوا عليها اسمها (فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم بحاشياتها) كاشم عرو فوالذك بقرينة  
 حال أو تقدم قول صريح (فلبسها) لفظ الأدب وفي رواية الجناز فخر ج الدنيا وانها زارة ولا ين

ماجه فخرج النياقي والصابري وآخرون بها ثم خرج (فرأى عليه رجل من الصحابة) أفاد المحب الطبري  
في الأحكام أنه عبد الرحمن بن عوف وعن الطبراني في رواية لم أر في المعجم الكبير لأبي مسند سهل ولا في مسند  
عبد الرحمن وقد أخرج الطبراني الحديث وقال في آخره قال قتبية هوسدين أبي وقاص وأخرجهما البخاري  
في اللباس والنسائي في الزينة عن قتبية ولم يذكر أعني ذلك ورواه ابن ماجه وفيه فجار رجل سماه  
يوسف وهو دال على أن الراوي ربما ساقى في رواية أخرى للطبراني من طريق زعمه بن صالح عن أبي  
حازم عن سهل أن السائل المذكور أعني في قولهم يكن زعمه ضعيفا لا يتقن أن يكون هو عبد الرحمن بن  
عوف أو سعد بن أبي وقاص أو يقال تعددت القصص على ما فيه من بعد قول شيخنا ابن الملقن أنه سهل  
ابن سعد فظلت التمس عليه اسم القائل باسم الراوي قاله المحافظ (فقال ما رسول الله أحسن) بنصبه  
تعبيرا (هذه) البردة (فاكتنبا) لقذا الأديب ونظف الجنائز عقب أنها أزاره فسخها فلا ن قال  
اكتنبا ما أحسن قال المحافظ حفظها كذا في جميع الروايات هنا أي في الجنائز بمجموع من التحسين  
وللبخاري في اللباس فحسب صحيح بل لأن وكذا الطبراني والأسماعيلي من طريق آخر (فقال صلى الله  
عليه وسلم نعم) اكسوكها وللخاري في اللباس فجلس ما شاء الله في اغسل ثم رجع فطواها فارسل  
بها إليه (فلما قام صلى الله عليه وسلم لامه) أي السائل (أصعبها وقالوا) ناقية (أحسن) حين أيت  
الشيء صلى الله عليه وسلم أخذها وفي رواية لبسها (احتاجا إليها) سألته ما هو فقص فبأنه لا يسأل  
شيئا فيمنعه) وفي رواية لا يرسلنا بقبته في البخاري فقتل ر جوت بركتها حين لبسها التي صلى الله  
عليه وسلم لعق أكتن فيساقى في رواية للبخاري أيضا فقال الرجل والله ما سألتها لا تكون كفي يوم  
أموت قال سهل فكانت كفموهين في رواية الطبراني المعاتبه من البصية ولفظه قال سهل فقلت  
لرجل لم سأله وقد أيت ساجته إليها فقال رأيت ما رأيت ولكني أردت أن ألبسها حتى أكتن فيساقى  
رواية البخاري في الجنائز قال والله أني ما سألتها لا لبسها أنما لم تكون كفني قال سهل فكانت  
كفني (رواه البخاري) في الجنائز والبيوع والأدب اللباس (من حديث سهل بن سعد) الساعدي  
(وفي رواية ابن ماجه والطبراني قال نعم) اكسوكها (فلما دخل طواها وأرسل بها إليه) وكذا البخاري في  
اللباس بعد قوله قال نعم وقيل قوله فلما قام ونسأله أن يفتحه هذا من الجنائز مع أنه  
انصاعده بعزوه لما نقله من هذا الوجه أي الذي أخرجه منه البخاري في الجنائز وقيل بعينه هو  
للصنف أي البخاري في اللباس من طريق يعقوب بن عبد الرحمن يلفظ فقال نعم فجلس ما شاء الله في  
الجلس ثم رجع فطواها ثم أرسل بها إليه (وأفاد الطبراني في رواية زعمه) بكون الميم (ابن صالح)  
الحندي بضم الجيم والنون النياقي نزل مكة ضعيفا من السادسة أي في رواية زعمه بن سعد  
أبي حازم عن سهل بن سعد (أنه صلى الله عليه وسلم أمر أن يصنع له غيرها) يحتمل بناؤه للفاعل فالمرور  
بالصنع من دفعته إليه البردة أو للفعول فالصانع المرأة وغيرها (فقلت قبل أن يقرعها) صلى الله  
عليه وسلم (وفي هذا الحديث من القوائد حسن خلقه صلى الله عليه وسلم وسع胸ه ووقوله الهدية  
وقبر ذلك) واستنبط منه السادة الصوفية جواز استدعاء المرء بقرة التصوف من المشايخ تركابهم  
ولبناهم كما استدلوا بالباس الشيخ لري بعد حديث أنه صلى الله عليه وسلم الدس أم خالد) أمة بفتح الحزة  
والميم بنت خالد بن سعيد بن العاصي القرظية الأموية ولا يوجبها محبة وكان من هاجر إلى المدينة وولدت  
بها وقد ما بها وهي صغيرة تزوجها الزبير بن العوام فولدت عنه خالد بن عبد الله بن جهمي وعمرت حفها موسى بن  
عقبة بن حمزة سوداء) بفتح الحاء المعجمة كسر الميم وسكون التحتية قصدهم له ثوب من حريرا وثوب  
معلى أو كاسم رجع له علما أو كاسم رقيق من أي لون كان أولا يكون خيصة إذا كانت سودا معلنة

قال ماذا قلتم قالوا لا شيء يا رسول الله فبزل بهم حتى أخبروا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ الله الهياحيكم كم والمات عاتكم

رسول الله صلى الله عليه وسلم فضالة قال نعم فضالة  
نارسول الله قال ماذا  
كنت تحدث به نفسك  
قال لا شيء كنت أذكر الله  
فضحك النبي صلى الله  
عليه وسلم ثم قال استغفر  
الله ثم وضع يده على  
صدره فمكن قلبه وكان  
فضالة يقول والله ما رفع  
يده عن صدري حتى  
ما خلق الله شيئا أحب  
إلي منه قال فضالة  
فرجعت إلى أهلي  
فحدثت بها ما كنت  
أحدث الله بها قال فلم  
ألقه عليه السلام  
لوقدر أيت مجد وقيله  
بالفتح يوم تكسر  
الأصنام  
لأيت دين الله أضحي  
ينسا  
والشرك يغشى وجهه  
الأنظام  
وفوقه مذصفوان بن  
أمية وعكرمة بن أبي  
جهل فاما صفوان  
فأستامن له عير بن وهب  
البحري ورسول الله  
صلى الله عليه وسلم فأنه  
وأعطاه عما أتى دخل  
بها مكة فلحقه عير وهو  
مريدان ركب البحر  
فردده فقال اجعلني  
بالحجاز شهرين فقال  
أنت بالحجاز أربعة أشهر  
وكانت أم حكيم بنت الحارث بن هشام تحت عكرمة فابن أبي جهل فاستلمت

ذكر المصنف (ذات علم رواه البخاري) في مواضع عن أم الدرداء التي صلى الله عليه وسلم شباب فيها  
تجيسة سوداء صغيرة فقال من ترون نكسوا الخبيصة فسكت القوم قال أتوني بأمر خالتي فما لي بحملي  
فاخذ الخبيصة بيده قال بهاءة ل أبي وأخوتي وكان فيها علم أخضر أو أصفر فقال أم خالد هذا سناء وسناء  
بالخبيصة حسن وهو يفتح السين المهملة والنون قال فبها ساء كنة فكلها عليه السلام بلغة الجاهلية  
لولا ذنباها وفي رواية له عنها أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي وعلى قميص أصفر قال صلى الله  
عليه وسلم سناءه فذهبت اللعب بخاتم النبوة فزبرني أبي فقال صلى الله عليه وسلم دخل معها أبي وأخوتي  
أبي وأخوتي أبي وأخوتي قال ابن المبارك فحقت حتى ذكر أبي الراوي زمانا طويلا طال عمرها بدعائه  
صلى الله عليه وسلم (لكن قال شيخنا) البخاري (ما يدركونه) أي الصوفية (من أن الحسن  
البحري أبا هاشم بن علي بن أبي طالب فقال ابن دحية وابن الصلاح أنه باطل وقال شيخ الأعلام الحافظ ابن  
حجر ليس في شيء من طرفها ما ثبت ولم يرد في خبر صحيح ولا حسن ولا ضعیف أنه صلى الله عليه وسلم  
اليس الحجر على الصورة المتعارفة بين الصوفية لأحد من أصحابه ولا أمر أحد من أصحابه بفعله وكل  
ما روي صريحا في ذلك فيا طل قال أي الحافظ (ثمان من الكذب المتري قول من قال إن عليا أليس  
الخرقة الحسن البصري فإن الله الحديث) أي جهوهم (لم يثبتوا الحسن من على سماء فضلا لأن  
إن يلبسه الخرقة) قال السخاوي ولم ينفرد شيخنا في الحافظ بذلك بل سبقه إليه جماعة حتى ممن ليسها  
وألسها كالمصطفى والذهي الخ فاحصر المصنف فقال (وكذا قال النعماني والذهبي والعلائي  
ومغلطاي والعراقي والابن سني) بفتح الميم وسكون الواو بعد هانوت ثم سن مهملة نسبة إلى  
ابن سنان قرية بصغيرة بالوجه البحري من أرض مصر منها العلامة البرهان إبراهيم بن موسى بن موسى  
ابن أيوب الشافعي الورع الزاهد الحق شيخ الشيخ عيسى ولد سنة خمس وعشرين وسبع مائة وصنف  
وأخذ عن الأسدي وغيره وولي مشيخة سعيد السعداء وعن القضاء الشافعية فاختصني وكان مشهورا  
بالصلاح تفرأ عليه الجن ما تسنة انتسب وعاش عاقله إجماعا من الجميع ودفن بعين القصب وليس  
ضيق في الانساب للسيوطي كازعم (والحلي) الحافظ برهان الدين صاحب النور والمقتضى وشرح  
البخاري وغير ذلك (وغيرهم) كالحكاري وابن الملقن وابن ناصر الدين وسكن عليها في جزء مقفرد (مع  
كون جماعة منهم ليسوا بها البسوا هاتين بابا لقوم) إلى هنا كلام شيخنا السخاوي والحافظ السيوطي  
مؤلف سماء الخائف العفرقة زعفران الخرقة ذكر في ان جمعا من الحفاظ انتموا سماع الحسن من على  
والحافظ ضياء الدين في المختار فوجهه وتعبه بالحفاظ في امرافها وهو الأرجح عندي لقاعدة الأصول ان  
المثبت مقدم على النافي لان معترفه باذ علم ولان الحسن ولد اتفاق السنتين بقيتا من خلافة عمر وكانت  
أمة خيرة وقولا أم سلمة فكانت أم سلمة تخرجها إلى الله أختيار كون عليه وأخرجه إلى عمر فدعاه  
فقال اللهم فقه في الدين وحببه إلى الناس أخرجه العسكري بسند ودكر المزني انه حضر يوم  
الذمار وله أربع عشرة سنة ومعها لوم انه من حين بلغ سبع سنين أمر بالهلا ففكان يحضر الجماعة ويصلي  
خلف عثمان حتى قتل ولم يخرج على الكوفة إلا بعد ذلك فكيف نكسر سماع الحسن منه وهو كل يوم  
يجمع به خمس مرات من حين ميز إلى ان بلغ أربع عشرة سنة وقد كان على يروا مهمات المؤمنين ومنهم  
أم سلمة والحسن في بيتها وهو أمه وقد ورد عن الحسن ما يدل على سماعه منه وروى المزني من طريق  
أبي نعيم ابن عبيد قال الحسن انك تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تذكر قال بالابن  
أخي لقد سألته عن شيء من مسألي عنه أحد قبلك ولولا ما تلتك في ما أخبرتك في في زمان كذا ترى وكان في  
على الحجاج كل شيء سمعته أقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو عن غير أبي لا يستطيع



ان اذ كر عليه ستم ذكر ما أخرجه الحفاظ من رواية الحسن عن علي بن فضال عشرة عجايب ساقة هاء ذكر في خلاصتها قول ابن الديني الحسن رأي عليا بالمدينة وهو غلام وقال أبو زرعة كان الحسن البصري يوم يبيع على ابن أربع عشرة سنة ورأي عليا بالمدينة وقال رأيت الزبير يباع عليا ثم خرج الى الكوفة والبصرة ولم يلقه الحسن بعد ذلك ففي هذا القدر كفاية ويحمل قول الثاني على ما بعثوه وجعل على المدينة وروى أبو يعلى حديثنا جوهر بن ميثم شمس قال أخبرنا عبد بن أبي الصهباء الباهلي قال سمعت الحسن يقول سمعت عليا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن مثل المطر الحديث قال المحافظ في تهذيب التهذيب قال محمد بن الحسن الصيرفي شيخنا هذا نصر في سماح الحسن من على ورواه ثقات انتهى لمخلصا وليس في ذا الرواية أنباء الدعوى ان عليا ليس الحسن المخزومي على متعارف الصوفية وكذا قول المصنف (ثم ورد عليهم لما مع العصابة المتصلة الى كهيل) بضم الكاف وقع الها (ابن زياد) النخعي بمقرري بالتشيع وكان زبغا مطاعا في قومه قال خليفة قتله الحجاج سنة اثنتين وعثمان وحكي ان ابني خيشمة عن يحيى بن معين مات كهيل سنة ثمان وثمانين وهوان بسبعين سنة روى له الفسافي (وهو صاحب على بن أبي طالب) وروى عنه وعن عمر ومثمان وابن مسعود وآل بني مسعود وأبي هريرة ورؤيته عنه الأعشى وأبو اسحق السدوسي وغيرهما (من غير خلف في محبة له بين أئمة الجرح والتعديل) دلالة نبيه على الدعوى وهوان عليا لها كهيل اسمها واحتمال ولا تقوم به حجة (وفي بعض الطرق) للخرقة (اتصالها بأوس بن عامر) (القرقي) بقضتين خير التابعين (وهو اجتمع بعمر بن الخطاب وعلى ابن أبي طالب وهذه محبة لاطعن فيها) لكن لا تدل على الدعوى نصا انها واحتمال (وكثير من السادة) الصوفية (يكنون بمجرد العصبية كالشافعي) امام الطريقة (وشيعتنا في اسحق) (ابراهيم بن علي بن عمر الاناصي) (المقبولي) (الاجدي) الصوفي كان ذاق قبل راجع وتغن قوي من نفسه فلاحكم عليه الاغراض النفسانية وله معرفة تامة بالترقيق مع كونه آميانات ذهابا الى القدس بسدوس وبها دفن سنة ثيف وثمانين وخمسة عشر (وكان يوسف بن عبد الله بن عمر العمري) (الجهمي) أبو الحسن الكوراني ثم المصري المتجر من الدنيا لا يسبت على معلوم عرفته عليه الاطلاعات باباها وكان أعجوب زمانه في التسليك وله اتباع ويريدون كثير (جميع بن تلقين الذكر) وأخذ العهد واليسار وفي ذلك رسالتهم بحان القلوب قرأها على ولده اعرف بالله تعالى المسالك سيدي على مع الياسة في الخرقه والتقنين والعهد على طريق جدم (والشيخ قلب الدين القسطلاني) كتاب (ارتقاء الرتبة في لباس والصعبة والله تعالى مهدينا الى سواء الدليل) الطريق السوي

عليه وسلم هو وصفا  
على تكامها الاول ثم  
آخر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أنا أسيد  
الحزبي عندنا صاب  
الحرم بويت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم سراياه  
الى الأوثان التي كانت  
حول الكعبة تكسرت  
كاهنها والآلات والعزائم  
ومنة الثالثة الأخرى  
ونادي مناديه بمكة فمن  
كان يؤمن بالله واليوم  
الآخرة لأدع في بيته  
صنما لكبره ويقضي  
خالدين الوليد الى العزائم  
نفس ليالي يقين من  
شعر رمضان ليهدها  
تخرج إليها في ثلاثين  
فارسان أصحابا حتى  
انتوا إليها فهذه ثم  
رجع الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم  
فاتخذه فقال هل رأيت  
شيئا قال لا قال فانك لم  
ياض بالأصل

• (الفصل الثالث) • من المقصد الثالث (فيما)

أى أشياء (تدعو ضرورة) حاجته الشديدة (إليه) أى الأشياء وأفراد الضمير دعائه لفظ ما يجوز تفسيره بمعنى الأقراد أى لم يقبل حاجته إلا لأنه لا يلتزم دفع الحاجة إلا إذا استندت على حقت لم يلتزم لدفعها إلا بالنسبة وللأهل ومقتضى القاموس أن الحاجة أهمهم الضرورة (من غذائه) بكسر القين والدال المعجمة والمبدعاء الحسم وقوامهم طعام وشراب (وميليه) بوزن مذهب ما يلبسه (ومسكحه) ما ينكحهم من زوجة أو أمه (وما يلحق بذلك) كل يحتاج إليه كزيت وملح وفرش وعكر وبوجه الحاشاها شدة الاحتياج لها كالغذاء ونحوه (وفيه أربعة أنواع) ٢ من ظرفه الكلى إلى آخره

٢ قوله من نظرية الكل الى أجزائه هكذا في التسخ ولعل الصواب من نظرية الاجزاء في كل ما تامل اه

فأتهبت اليه وعنده  
السادن فقال ما تريد  
قلت أرى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إن  
أهدمه فقال لا تقدر على  
ذلك قلت قال تمنع قلت  
حتى الآن أنت على  
الباطل ويحك فهل  
يسمع أو يصبر قال  
قد نوبت منه فكسرت  
وأمرت أصحابي فهدموا  
بيت خزانه فلم يجد فيه  
شيئا ثم قلت للسادن  
كيف رأيت قال أسلمت  
فلم يبعث سعد بن زيد  
الشاهلي الى مناة وكانت  
بالمثل عند قديد  
للأوس والحضر رج  
وقنان وغيرهم فخرج  
في عشر بن فارسا حتى  
أتته اليها عندها  
سادن فقال السادن ما  
تريد قلت هدم مناة قال  
أنت وذلك فأقبل سعد  
عنى اليها ونسج اليه  
أمر أقر بان سوادها نائرة  
الرأس فهدمها بالويل  
ونضرب بسدنها فقال  
لها السادن مناة دونك  
بعض مصاتك فضرها  
سعد فقتلها وأقبل الى  
الصنم فهدمه وكسره  
ولم يجدوا في خزانه شيئا  
\* (ذكر سرية خالد بن  
الوليد الى بنى جذيمة) \*  
قال ابن سعد ولما رجع

العيش الحياة والطعام وما يعاش به أو تجبر (في المأكل والمشرب) بديل كل من كل ميان لئلا يحمى العيش  
أى لا غير مما يتعلق بالحياة من لبس ونحوه  
\* اعلم أن تناول الطعام لفتاؤ كل وروايت عليه منافع كثيرة وأصل كل شيء ما يستند  
ما كور ومشروب (أصل كبير) شيء عظيم يتم به ويرتبط عليه منافع كثيرة وأصل كل شيء ما يستند  
اليه فسمى الاكل أصلا لان به قوام البنية فكذلكها مستندة اليه (يحتاج الى علوم كثيرة) شرعية وطبية  
(لاشتماله) أى تناول (على المصالح الدينية) أى استئثاره لئلا ينسب في حصوله لغيره مشتملا  
عليها فيه مخوز (والذنب) به وتعلق أثره بالقلب والقالب (يقع اللام) أكثر من كبرها والمراد بآثره  
ما يحصل في القلب والبدن من الصحة والقوى المحسنة لكل خير (وبه) أى الطعام (قوام) يقع  
القاف وكسرها ويجوز قلب الواو يجمع الكسر أى صلاح (البدن) ويغزو ودفع العادات عنه وذلك  
القوم انما هو (بإحسانه الله تعالى) عريقته (بذلك) لانه عند أهل السنة فيحصل الشبح والرى  
يحتاج الله ذلك عند حصولهما في الجوف وقد يتطلف لمنازع فليقع روى واشبع ثم المراد بالقلب العقل  
فخوف أن في ذلك لا ذكرى لمن كان له قلب لا الشكل الصنوبرى قوله (والقالب كبر القلب) اذ القلب  
الشكل المخصوص والمنفعة لا حكم لها عليه حتى يكون مركبا لها وانما ذلك للعقل وكان وجه تسمية  
الحكل قالنا لما كان ظرفا للقلب أشبه المثال الذى نصب فيه الجواهر هكذا قررنا وجهه في  
الشرح على الصفة فقال يعنى المنصف كل البدن تركوب للقلب يحركه كيف شاء ومصادقه قوله صلى  
الله عليه وسلم الأولاد في المحسنة اذ اصابت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهى  
القلب وذلك لانه مبدأ الحركات البدنية والأرواح النفسانية فاذا صدمت عن ارادة صالحة لسلامته  
من الأمراض الباطنة كحسد وشح وغل وكبر أو فساد لعدم سلامته من ذلك فحركه البدن بذلك الحركة  
فهو كالملك والجسد وأعضاءه كالرعية يصلح بصلاح الملك أو يفسد بفساده (ولا) كان (بمعاصرة  
الدين والآخر) كبرين وجه هذا قوله (والقالب يعبر عنه على طبيعة الحيوانات) من حيث تركب  
شهوة البطن والفرج وغيرهما من القوى الدشر التى تكون ميلا للشر والزواجر وغيرهما مما  
(يستعان به على عمارة الدنيا) فهذا سبب كون القلب به عمارتها (والروح والقالب على طبيعة  
الملائكة) فيجعلان على الطاعة كصوم وصدقة وصله ورحم وغير ذلك من القربات ويعتزل من  
الحرام كزنا وشرب وبذلك يستعان بهما على عمارة الآخرة (فهذا سبب كون القلب به عمارتها  
وبإحسانهما) القلب والقالب (بصلاح لعمارة الدارين) وليس ضمير إحسانهما الروح والبدن  
أقوله أولاد بهما أى القلوب والقالب عمارة الدنيا والآخرة (قال القزالي والاطريقى الى الوصول الى  
اللقاء) الله تعالى بقربه منه قرب مكانة لا مكان بحيث يتجلى عليه بالحق ولا تنام في الآخرة (الاباء لم  
والعمل ولا يمكن المواظبة عليهم الا بالإسلامة البدن ولا تصرف سلامة البدن الا بالأطعمة والأوقات)  
هطف خاص على عام (والتناول منها) الأطعمة وما عطف عليها وفى نسخة من مافكا لم يفرق بالواو  
ثى الضمير (بقدر الحاجات على تكرار الأوقات) لأجل الله عادته بذلك (فمن هذا الوجه قال بعض السلف  
الصالحين ان الاكل) يفتتح وسكون مصداق أى تناول ما يؤكل ويشرب (من الدين) الاحكام المشروعة  
فيكون واجباً وبسته جافقير بها وقد قسمه صاحب الاحياء والمذخول سعة أقسام ما تقوم به بالحياة  
والزاد حتى يصوم ويصلى من قيام وهذا واجب وان يزيد حتى يقوى على التواقل ويزيد حتى يقدر  
على التكسب وهذا مستحبان الخامس ان يملأ الثلث وهو جائز السادس ان يزيد على الثلث فيقتل  
البدن ويكثر النوم وهذا مكروه السابع ان يزيد حتى يفسد روى البطة المنهى عنها وهذا حرام قال

خالد بن الوليد هدم العزى ورسول الله صلى الله عليه وسلم مقبره عكة بعثته بنى جذيمة داعيا الى

ويعني سالم فأتى اليوم فقال ما نسئ قالوا مسلمون قد صلينا وصدقنا محمد وبنينا المسجد في ساحتنا وأذنا فيها قال في الحال السلاح عليكم قالوا أن يبنينا وبين يوم من العرب هداية ففخنا أن تكونوا هم وقد قبل منهم قالوا صيائنا صيائنا ولم يجسبوا أن يقولوا أسلمنا قال ففعلوا الإصلاح فوضوه فقال لهم أسأموا فأسأموا القوم فأمر بعضهم فكشف بعضاً وقرعهم في أصحابه فلما كان في السمر نادى خاله ابن الوليد من كان معه أسير فلبس عتقه فلما ينو أسير فقتلوا من كان في أيديهم وأما المهاجرون والأنصار فأرسلوا أسراهم فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ما صنع خالد فقال اللهم اني أبراء يسلم عما صنع خالد وبعث علياً يردى لهم قتلاهم وما ذهب منهم وكان بين خالد وعبد الرحمن ابن هوف كلام وشرقي ذلك فبلغ صلى الله عليه وسلم فقال مهلاً يا خالد دع عنك أصحابي فوالله لو كان لك أحد ذهباً ثم أنفقت في سبيل الله ما أدركت غدوة رجلاً

الحفاظ ويمكن دخول الثالث في الرابع والأول في الثاني انتهى ونظمها ابن العماد في قوله والاكل أنواعه في سبعة حصص \* في منخل عدها خذها بلا جدل فأول واجب حفظ الحياة فقط \* وثانها قم به للفرص واشتغل وثالث سنة أدى نوافلها \* حال القيام فقم للفرص والنفل ورابع شبع في الشرع قوته \* يقيم صلب الفتى للكسب والعمل وخامس شبع غنى به ثلثا \* جاءت إباحته عن سيد الرسل وسادس زائد حاجات كراهته \* وقعه ليل بالنوم والكسل وسابع بخله يفضي الى مرض \* فالنفل فخر بها واحذر من البخل (وعليه تعرب العائد بقوله وهو أصدق القائلين) ما أيها الرسل (كلوا من الطيبات) ما يسلطن من المباحات أو الحلال الصافي القوام للحلال ما لا يهني الله تعالى فيه والصافي ما لا ينسئ الله فيه والقوام ما يمسك النفس ويحفظ العقل كما في البضاوى (واعلوا صالحاً) من القر وض والنوافل وقال صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس إن الله طيب لا يقبل الاطياب وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسل فقال يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعلوا صالحاً وقال يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقنا لكم الحديث وله مسلم (فمن تناول الاكل ليستعين به على العلم والعمل ويقوى به على التقوى فلا ينبغي أن يترك نفسه سدى) أى مهملة فلا ينعها بما ضرها ويقتصر هاهنا ما ينفعها (ولا يسترسل في الاكل استرسال البهايم في الرعي) فيكون كهي (فلقها هو) أى الاكل (قد ربة) وسيلة (الى الدين) الاحكام أى القيام به فلما كان سبباً لظهور جعل منه (وسيلة اليه) عطف تفسير (ينبغي) لتناوله (أن تظهر أنوار الدين عليه) من القيام بأحكامه وانها رشا عاثرها (واعتانور الدين وآدابها) عطف تفسير والتدوير في الاصل كقيمة تدركها الباصرة أولاً بواسطة أسائر البصريات كالكيفية القاضية من النور من أى الشمس والقمر على الاجرام الكسفية لها ذب لهما قاله البضاوى وهو بهذا المعنى لا تصح اضافته لا ابتداء بل ان الحافظة على تجنب المحرم من المأكول والاقتصار على الحلال الخالص من مراعاة ما يكون سبباً للنشاط على العبادة على وجهها كتهجد ومكلمات صلاة وصوم \* تظهر به آثار الشرع كظهور آثار النبي في العالم فيهدى به التميز المحسن من غيره وسلك الطرق المؤدية إلى ما ينفع به (وسنة التي يزم العبد زمامها) أى يتقاضي امتثال أو امر واجتناب نواهيها بما بين من الجزاء المطيع والعاصي فالتعزم المرتب على امتثال الامر والعقاب على التمسك بالكف من الخصاله فيجوز الزمام وهو الخيط الذي يشق في البرية ثم يشق طرفه المقود ليعبر ليمتص من خروجه من الاستقامة في السير ويندله للإيقاظ على حسبر اد صاحبه (ويلجأ المتقي بلجامها حتى يزن عيزان الشرع) كما يريد فصله يعرضه على قواعد علمها وأفهامها وما خالفها تركه فعول يزن مخوف قوله (شهوة الطعام) بالرفع خبر انما نور الدين بتقدير مضاف أى مراعاة شهوة الطعام بتناول الحلال وترك المحرم بل ما فيه شبهة ومن حيث القلة والكثرة ويدل على ان شهوة خبر قوله حال كون ذلك (في اقدامها واحجامها) امتنع عنها منه (فصبر بسببها مدقة) بالذم المصنوع يسمى أو عفى دافع (الوزر) أى الوقوع فيه في نسخة بالراء أى رافعه (ومحيلة للاجر) أى تكون شهوة الطعام من حيث الحافظة فيها على أكل الحلال وترك غيره ٢ قوله يظهر به هكذا في النسخ وعلى الاقرار باعتبار المذكور والافقه بهما أى الحافظة والاقتصار تأمل اه مصححه

تغيب الرواس والسما  
وكانت لارالها أن تنس  
خلال مروجها ثم وشاء  
فدع هذا ولكن من  
لطيف

يؤرقني اذا ذهب العشاء  
لشعائه الى قد تيمته  
فليس قلبه مشاشفاه  
كلن سبيهم يترأس  
يكون مزاجه اصل وماء  
لخا ما الاثر بات ذ كرن  
يوما

فمن لطيف الراح الغذاء  
يوليها الملامة ان ألنا  
اذا ما كان من أو لحشاء  
فنشر بها قسرت كنا ملوكا  
واسدما بينهنما اللقاء  
هدمتنا لئلا نلتموها  
تثير النعم من غلها كداه  
ينازهن الا عنهن صعدت  
عسلى اكافها الاسد  
الظلماء

تظل جيانا متضررات  
فطمهن بالبحر النساء  
فما لعر ضواحننا اهنرنا  
وكان القمع وانكشف  
الغذاء

والافاصير والجلاد يوما  
يعز الله فيه من يشاء  
وجبريل رسول الله فينا  
وروح القدس ليس له  
كفاه

وقال الله قد ارسلت هذا  
يقول الحق ليس به خفاء  
وقال الله قد ارسلت جندا  
هم الانصار عرضتها اللقاء

دافعة للوزر جالبة للراح (واعلم ان الشعب بدعته ظهرت بعد القرن الاول) قال بعضهم الشعب نهرفي  
النفس برده الشيطان والجموع نهرفي الروح ترد الملائكة (وقد روى النسائي وابن ماجه) والترمذي  
(وصححه الحاكم) قال في الفتح واسناده حسن (من حديث المقدم) (الملي) قوله واخوه (ابن عدي بكر ب)  
ابن عمرو وانك كدى صحب النبي صلى الله عليه وسلم يروى عنه أحاديث ونزل جنس ومات يستسبح  
وثمانين على الصبح وهو ابن احدى وتسعين سنة (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعله ابن آدم)  
وفي رواية آدمي (عاشا من بطنه) (لسانها من الخير الكثير حيث جعل بطنه كالوعية التي تجعل  
ظروفا قوتها لئلا يشاء ثم جعله شر الاوعية لاها لتستعمل في غير ما هي له والبطن خلق ليستعمله الصلب  
بالطعام وامتلاؤه يفضي الى افساد الدين والدينا فيكون شر ما هو وجه ثبوت الوصف في المفضل عليه  
ان مل الاوعية لا يتخلو عن ملوح أو جرس وكلاهما شر والشبع وقوع في مداخض فيز ين من الحق  
ويغلب عليه انكسر فيتمتع التعبد وتكثر فيه مواد الفضول فيكثر غضبه وشهوته ويز بدر صه  
فيطلب الزلل عن الحاجة (حسب الادب) أي يكفيه وفي رواية حسبان آدم (اقيمت) جمع قلة  
فهو ما دون العشرة قاله القرزالي وفي رواية اكلات قطع الحزوة الكافي جمع أكلة الضم وهي الاقعة  
أي يكفيه هذا القدر في شد الرق واسأل الله فؤاد اقل (يعني عليه) أي ظهره تسمة للكل بادم  
جزئه اذ كل شيء من الظاهر فيه فقار فهو صلب كسائه عن انه لا يتجاوز ما يحفظه من السقوط ويتقوى به  
على الطاعة (فان غلبت الادب نفسه) وفي رواية فان كان لا محالة (ثالث الطعام وثالث) يحمله  
(للشرب) أي المشروب (وثالث النفس) بفتح ن في رواية اطعماه لشر اهل نفسه المضمير في الثلاثة  
وهذا غاية ما اختير للاكل وهو اذ نفع بالدين والقلب فان البدن اذا ملا طعاما ضاق عن الشرب فاذا  
ورده عليه الشرب ضاق عن النفس وعرض الكرب والثقل وقسم الى الثلاث لئلا الانسان فيه ارضى  
وما في وهو اقل وتزل النار لا لبس في السد من نارى كقوله جمع من الاطباء قاله ابن القيس (قال  
القرماني في شرح الاسماء) الحسن (كقوله شيخ الاسلام المحافظان دجرج) في فتح الباري وفي نسخة  
والمحافظ بن بادويه اولى انهما صفة لشخص واحد وفي أخرى والمحافظان الجمع هي ظاهرة (لوسم) بقرطاس  
هذه القصة تلعب بين هذه الحكمة) لاها لرجع واتم بما يتخلو في نفوسهم اذ هو بالمحدث  
التخمين وهذا اعلم لا ينطق عن الهوى وقال القرزالي ذكر هذا الحديث لبعض الفلاسفة فقال ما سمعت  
كلما في قلة الاكل احكم منه (وقال غيره انما خلق الثلاثة) الطعام والشراب والنفس (بأنه كراتها  
اسباب حياة الحيوان) اذ بلاه من الثلاثة (ولاها لا يدخل البطن سواها وهل المراد بالثلاث المساوي)  
حقيقة (على ظاهر الخبر) والطريق اليه غلبة الفطن (أو التقيس الى ثلاثة أقسام متقاربة) وان لم يغلب  
فانه بالثلاث المحقق (عجل احتمال) قال المحافظ والاول أولى ويحتمل ان يعنى ذكر الثلاث التي قوله في  
الحديث الآخر والثالث كثير انتهى وقال غيره أوجع الاحتمايين الاول اذ هو المتبادر والثاني يحتاج  
للدليل (وقد صنف) في الصحيحين والموطا والترمذي وابن ماجه وأحمد من حديث ابن عمرو وأحمد  
والبخاري ومسلم وابن ماجه من حديث أبي هريرة ومسلم وابن ماجه من حديث أبي موسى وأحمد ومسلم  
من حديث جابر ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال (المؤمن يأكل في هي واحد) عدى بنى على معنى دفع  
الاكل فيها وجعلها مكان الاكل كقوله تعالى لئلا يكون في بطنهم نار أى مل بطنهم قاله المصنف  
(بكر للمعقور) كقاصره عليه شرح الحديث كالمحافظ والمصنف والسيوطي وغيرهم ما لانه  
الرواية اوله أشهر كافي المصباح والافقيه القنع والمذوج جمع المتصور اعماله كغيب واعتاب  
والمعدود اعمية كحمار وأجرة (الصار بن) صوابه المصير بوزن رغيغ انما في مفرد ولا يصح الانبساط

وعبد الدار اسدتها الامامه  
هجوتم محمد فاجبت  
عنه  
وعند الله في ذلك الجزاء  
انهم جوه ولسه بكفه  
فشر كالحبر كالفداء  
هجوتم مبار كرا حنيما  
امين الله شيمته الوفاء  
امن بهجور رسول الله  
منكم  
ومجدوه بنصره وسوله  
فان اوفو الذي وهرض  
لعرض محمد منكم وفاء  
لساني صادم لا هيب فيني  
ومجري لا تذكره الدلاء  
«(فصل)» في الإشارة  
الى معنى هذه الفز وقته  
الفقه والاطائف كات  
صلح المحمدية مقدمة  
وتوطئة بين هذا القنع  
الظيم آمن الناس به  
وكلم بعضهم بعضا  
وناظره في الاسلام  
ويمكن من اخشع من  
المسلمين يمكن اظهار  
دينه والدعوة اليه  
والطاعة له ونحل  
بسيه بشر كسبر في  
الاسلام ولما اساء الله  
فتعا في قوله انا فتعنا  
للتحقايمنا نزلت في  
شان المحمدية فقال عمر  
بارسول الله اوقعه هو  
قال نعم واعاد سبحانه  
ذكر كونه فتعا فقال  
لقد صدق الله رسوله  
الرويا في قوله فعلم عالم

عنه بالجمع وجمع مصير مصر ان كرفان وجمع مصار بن فهي جمع الجمع اوقى العبارة سقط واصله  
والجمع امعا معاهي المصار بن كما عبر به عوفي شرح البخاري تبعه غيره (والكافر باكل في جمعة امعاء)  
هذا بقية الحديث فقصه بضمط معي وتفسيره قال ابن عبد البر ولا دليل الى جملة الى غايه لان الشاهدة  
تدغمه فكم من كافر وكون أقل اكلا وشرا بمن مسلم وعكسه وكمن كافر لم يقل بتغير مقدار اكلموش به  
فاختلف في معناه على عشرة وجوه ذكر الصنف بعضها فقال (وليس حقيقة احد مراده بل المراد قلته  
اكل المؤمن وكثره اكل الكافر يؤيد قوله تعالى والذين كفروا واشتمعون وبواكوا كما كات كل الانعام  
والنار مشوي لهم) وتخصيص السبعة لا لا لعق في الكثير) كقوله تعالى والبحر يمدمن بعل سبعه البحر  
(والمنى ان المؤمن من شأنه التقل في الماء كل لا شتعاله باسباب العبادة في شبع بالقل (ولعلمه بان  
مقصود الشرع من اكل ماسد المجموع يعين على العادة) عبر ما ضفي في جانب الجموع لان الماء كزل  
لدفع صفة قامت به ٢ وبالمصارع في العبادة لان الماء كزل لدفع صفة قامت به والتقوى على  
تحصيل شئ غير حاصل وفي نسخة ما بسد (وتحشبه ايضا من حساب ما ادعى ذلك) اما الامر اضر وري  
فلا حساب عليه لقوله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يحاسبهن العبد نل خص يستظل بهو كسرة يشد  
بها صلبه وثوب يورى به عودته رواه احدى في الزهد والبيهي من برسل الحسن (والكافر بخلاف ذلك)  
في الثلاث اذا لعبادته ولا علم بقصد الشرع ولا يخفى حساب الزاد فهو مثل ضرب بالمؤمن وزهده في  
الدين والو الكافر ورع عليه وشدة رغبته فثل ما بينهما من التقاوت في الشرع ما من باكل في مبي  
واحد ومن باكل في سبعة امعاء قال القرطبي وهذا ارجح (وعند أهل الشرع) كاتقوله عياض عنهم  
ان امعاء الانسان سبعة (المعدة) يقع المبر وكسر العين وتخفيف بكسر الميم واسكن العين مقر الطعام  
من الانسان (ثم ثلاثة امعاء بعد هاتمة صلة بها البواب ثم الصائم ثم الرقيق والثلاثة رفاق ثم الاغور  
والقولون والمستقيم وطرفه الدبر وكما) أي الثلاثة لاخيرة (غلاظ وقد نظمتها المحافظ زين الدين  
العرافي في قوله

سبعة امعاء لكل آدمي \* مغدة بوابها م صائم  
ثم الرقيق أهو قولون مع \* المستقيم مسلك المطامير

(فيكون للمعنى) على هذا ان الكافر لكونه باكل بشره (غلبت قصه لا يشبهه الامل امعاء السبعة  
والمؤمن يشعمل معي واحد) قلته حرمه وشرا على الطعام واثار النوى الى اختيار هذا القول (ولا  
يلزم من هذا الحديث اشراد في حق كل مؤمن وكافر فديكون في المؤمنين من باكل كثير المبالجيب  
العادة ولما عارض يعرض له من مرض اطنه) في حرق الطعام مجرد تزوله فيمغلا يشبه قليل (اولغير  
ذلك) كاستعمال الدواء بكثرة الاكل (ويكون في المقارم باكل قليلا لملا راحة العصفلى رأى الالباء)  
افمن آسباب حفظها طباقه الاكل (وما نلر باضعة على رأى الزهبان) ولما عارض كضعف المعدة فلا  
يقدر على كثير (وعحصل القول) في ذا المقام (ان من شأن المؤمن الحرص على الزيادة) مضد زهد  
كزهد التزلوا الاعراض (والاقتناع بالغة) أي الرضا لا يبلغ بمن العيش (بخلاف الكافر) فاذا  
وجد مؤمن او كافر على خلاف هذا الوصف لا يتقدم في الحديث فاه الطيغ وغيره (وقيل المراد ان  
المؤمن يسمى الله تعالى عند طعامه وشرا مفعلا شره) بفتح الراء (الشیطان فيكفنه القليل بخلاف  
الكافر) لا يسمى في اكل معه الشيطان وهذه الاقوال الثلاثة على أن الرامة مطلق مؤمن وكافر (وقيل  
٢ قوله وبالمصارع في العبادة لان الماء كزل الخ لا يخفى ان هذا هو عين ما عايل به للتجسير بالماضي  
فلا صوب الاقتصار على قوله التقوى على تحصيل الخ تامل اه مصححه

تعلما واجتعل من دون ذلك فتعاقب ما وادأنا سبجانه ان يقدم بين يدي الامور العظيمة فقدمت تكون كالدابة اليها المتبرعة

قدم بن يدي نسخ القبله  
قصة البنت وبناؤه  
وتعليقه والتسويه به  
وذكر بانيه وتعليقه  
ومدحه وطأ قبل ذلك  
كله يذكر النسب  
وحكمته المقضية له  
وقدرته الشاملة له  
وهكذا ما قدم بن يدي  
مبعث رسوله صلى الله  
عليه وسلم من قصة  
القبيل وبشارات  
الكهان به وغير ذلك  
وكذلك الرؤيا الصالحة  
لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم كانت مقدمة بين  
يدي الوحي في القفظة  
وكذلك المعجزة كانت  
مقدمة بين يدي الامر  
بالمجاهدون تأمل أسرار  
الشعر والقدرة رأى من  
ذلك ما يبرح حكمته  
الالباب  
\* (فصل وفيها ان أهل  
العهد) \* اذا حاربوا  
من هم في قصة الامام  
وجوارره وعهد صاروا  
جرباه بذلك ولم يسبق  
يمنه بينه وعده ان  
يبتهم في ديارهم ولا  
يحتاج ان يعلمه على  
سبواو انما يكون  
الاعلام اذا خاف منهم  
الحنانية فاذا تحققت بها  
صاروا بانيذ بن لعنه  
\* (فصل وفيها انتفاض  
هذه جميعهم) \* بذلك ردهم وبشائرهم اذ ارضوا بذلك واقرروا عليه ولم يشكروا وفان الذين اعانوا في

المراد بالثمن في هذا الحديث التام الايمان لان من حسن اسلامه ولا ايمانه استغل فكره فيما يصير  
اليمن الموت وما بعده من القبر والقيامة وهو الهلما (فيمعنه شدة الخوف وثمرة التسكرة والاستباق  
على نفسه من استيفاء مهوته) من الطعام (كما ورد في حديث لافي امامة) صدي بن عجلان الباهلي (رفع  
من كثر تفكره قل مطعمه ومن قل تفكره كثر مطعمه وقساقله) اذكر الماطم نورث قدوة القلب زاد  
في القبح ويشير الى ذلك حديث أبي سعيد في الصحيح ان هذا المال خضر حلوته ان خضما شرا في نفس  
كان كالذي ياكل ولا يتبع فدل على ان المراد بالثمن من يقصد في مطعمه وهو المال الكافر في شانه الشره  
فياكل بالثمن كالبهيمة ولا ياكل للمصلحة لتقيام البنية وقد رد هذا الخطأ وقال قد ذكر عن غير واحد من  
أفاضل السلف الاكل الكثير فلم يكن ذلك تقصا في ايتامهم (وقالوا) أي الحكماء (لا تدخل الحكمة معدة  
ملئت طعاما) وقال جع من الصحابة كعمر وبن العاصي البطنة تذهب الفطنة (ومن قل طعامه قل  
شره وخف نومه ومن خف نومه خف حنانه فلوثر بركته) ما يشره من الطاعات في غفلته (ومن امتلا بطنه  
كثر شره ومن كثر شره نفل نومه ومن كثر نومه غفرت) نفست وذهبت (بركة كثره) وقبل الحق ذهاب  
الشيء كله حتى لا يرى أثر ومنه عجز الله الربا (فاذا كثر بنون الشيخ حسن اعتدائه به) أي  
تتمتعوا واصلا (وصلح حال نفسه وقليه ومن غلا) امتلا جوفه (من الطعام) يقال امتلا (وقال جعني  
ساعدا بذهو اشربت) بكسر الشين بظرت (نفسه وقساقله) صلب واستغفلا لينجح فيه عطفه ولا  
يدخله حكمة (وعن ابن عباس قال قال صلى الله عليه وسلم ان أهل النسيح) المذموم (في الدنيا) حقيقة  
(هم أهل الجوع غدا في الآخرة) لان من كثر شبعه وورثه فخير بما حصل ما بالكم من غير وجه  
فيجازي بالمجوع في الآخرة اما في المواقف أوفى التاروا دخلها التطهير لا بعد دخول الجنة اذ عذاب فيها  
والجوع عذاب (رواه الطبراني) سليمان بن أحمد (وعن سلمان) الفارسي عذابا من مجاه والمجاهد  
بمسدلين كما قال المحافظ (وأي حقيقة) بضم الجيم وقبح المعجزة وهب بن عبد الله السوائي عند العزار  
بسنده ضعيف (ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان كثر) ثملته (الناس شبعوا في الدنيا أطولهم جوعا في  
الآخرة) فيعذبون به في الموقف حيث يؤذن لبعض أهل في الاكل من أرض المشرك التي هي خربة بيضاء  
والقصد التفتير من الشبع لانه مدموم وقواشد له الاكل الآجلة والناجدة المتكفلة برفعة الدارين  
لأخصي من أرادها عليه بنحو احياهم هذا وقيل في حديث المؤمن ان المراد المؤمن باكل الحلال  
والكافر باكل الحرام والحلال أقل وقيل المراد من المؤمن على قلة الاكل اذ اعلان كثرته من صفات  
الكافر وقال القرطبي شهوات الطعام شبع شهوة الطبع والنفس والعين والفم والاذن والادف  
والجوع وهي الضرورة التي ياكل بها المؤمن وأما الكافر فياكل بالجميع وقال النووي يحتمل ان يريد  
بالسعة في الكافر صفات هي المحرص والشره وطول الأكل والطعم والمجد وحسب السن وسوء  
الطبع وبالأحد في المؤمن سدنخلته وقال ابن العربي في السبعة كتابه عن المحواس النجس والشهوة  
والحاجة وقيل الام في الكافر عهده فهو خاص بعين كان كافر فاسلم فاختلاف في انهجهاء التقادري  
رواها بن أبي شيبة والزرار وغيرهما أو فضله بن عمرو رواه أحمد وأبو مسلم الكجي وقاسم بن ثابت في  
الدلائل أو أبو بصرة الفخاري ذكره أبو عبيد وعبد الغني أو عاصم بن أنال ذكره ابن اسحق وابن بطال  
لان في بعض طرق الحديث في البخاري عن أبي هريرة بن جراحا كان ياكل أكلا كثيرا فاسلم فكان ياكل  
أكلا قليلا فذكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان المؤمن ياكل في معي واحدا والكافر ياكل في شبعة  
امعا وفي مسلم عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم ضافه ضيفوه هو كافر فامره بشاة فذلت  
فشر بجلابها ثم أنزى ثم أخرى حتى شر بسبع شياء ثم أصبح فاسلم فامره بشاة فشر بجلابها ثم

عليه وسلم كلهم وهذا كما  
انهم دخلوا في عقد الصلح  
تبعوا لم يتفرّد كل واحد  
منهم بصلح اذ قد رضوا  
به وآفروا عليه فكذلك  
حكم بقتلهم للعهد هذا  
هدى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم النبي  
لاشك فيه كآثرى وطرد  
هذا برهان هذا الحكم  
على ناقض العهد من  
أهل الذمة اذا رضى  
جاءتهم به وان لم ياتهم  
كل واحد منهم ما ينقض  
عهده كالأجلى غير هذه  
خير لمساعد بعضهم  
على انهم مودعون  
ظهور دفعه وانه بل  
قد قتل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم جميع  
مقاتله في قريظة ولم  
يسأل عن كل رجل منهم  
هل نقض العهد لأم  
وكذلك أجلى بنى النضير  
كلهم وانما كان النبي  
هم القتل رجلا من  
وكذلك فعمل يبنى  
قتل عاتق حتى استرهم  
منه عبدالله بن أبي فهد  
سيرته وهديه النبي  
لاشك فيه وقد أجمع  
المسلمون على ان حكم  
الرد حكم المباشر في  
الجهاد ولا يشترط في  
قصة الغيبة ولا في  
الشواب مباشرة كل  
واحد واحد في القتال

بأخر فلم يستمها فقال ان المؤمن الحديث وصح مثل ذلك في الشرب أيضا وفيه ما يمين التوجيه روى  
أحمد وسلم والترمذي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن شرب معي واحدا الكافر  
يشرب في سبعة أمعاء (وقالت عائشة لما أتى جوف النبي صلى الله عليه وسلم شيئا قاط) بل كل اذا تغذى  
لم يتعش واذا تعشى لم يتغذ رواه أبو نعيم عن أبي سعيد (وأنه كان في أهلها ليلهم طعاما) أي لا يكفهم  
شيئا لمن قد غدهم أو لا يريدون أحضاره لغرض آخر يتعلق بهم فلا ينافيه قوله هل عندكم من غداء (ولا  
يثناه) اذا التقى آية الحب وهو مرفعه (ان أطمعوه أو كل وما أطمعوه) فقدموه ليلهم كله (قوله) منهم  
فيا كل منهم (وما سقوه) من الأشر بة بلين أو غيره (شرب رواه) يبيح لرواه واحتمال انه رواه بكسر الراء  
معدوم من الرى أي شرب ما روى به لا يسبح (وقوله) يتلى جوف النبي صلى الله عليه وسلم شيئا قاط  
محول على الشبع الذي ينقل العذو شيئا) يتقدمو يشغل ويغفل (من القيام بالعبادت ويغضى الى  
البطرو والاشرب) البطرو كقران النعمة بعلم شكرها فالعطف مساو (والنوم والكسل) عدم النشاط  
فهو مكروهم (وقد انتهى) كراهته الى التعميم بحسب ما تروى عليه من للفسدة (وفي شرح التتبع  
لقرافي يحرم على الأكل على مادة القرآن أن يدعى الشبع بخلاف الأكل على سباط نفسه الان  
يعلم رضا الداعي باكل الزئذفله ذلك) (ليس المراد الشبع النسبي المعتاد في الجملة ففي صحيح مسلم  
خروجه صلى الله عليه وسلم وصاحبه) أي بكر وعمر كآثرى قريشا (من الجوع وفهاهم الى بيت  
الانصارى) أي اليقيم أو في أيوب (ونجبه الشافعية فلما ان شيعوا ورواها قال النووي فيمجدوا الشيع  
وما جافى كراهته محمول على المداومة عليه) فلا ينافى هذا الحديث ويغير من الاطبات الدالة على  
جواز ما قد تروى بجم البخاري باب من أكل حتى شبع وأوزدحد: شخوله صلى الله عليه وسلم مثل أن  
طلعه وقوله له ائذن لعشرة ثم شرب طاف كل القوم كلهم وشبهوا رهم ثمانون وحدث أن بكر كناع  
النبي ثلاثين ومائة الحمد يثوبه فاكنا أجعون وشبعنا (وعن أبي هريرة قال ما شبع آل محمد صلى الله  
عليه وسلم) والمراد بالآله هو أله في رواية لم يمشع محمدا وأهله (من طعام ثلاثة أيام) أو لم يمشع ثلاث  
ليال قالوا هذا الأيام بلياليها كان المراد الليالي بآيامها كما في القنع (بناها) بكسر الشويفية وخفة الواحدة  
أي متتابعة متواليقة (حتى قبض رواه الشيخان) في الاطعمة وغيرها (وعن ابن عباس قال كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بيت الليالي المتتابعة) المتواليقة المتصلة (وأهله) بقوله مع أي مع أهله فأفرد  
طوبا (أي خالي البطن نظر المطابقة للفاعل وجع) لا يجدون) نظر المشار كتهم في عدم وحدانهم  
عشاء) بالفتح ما ذكره عند العشاء بالكسر بمعنى آخر النهار والذي في رواية الترمذي جامعاً وشماثل  
لقوله كان بيت الليالي المتتابعة طوبا يهاو وأهله لا يجدون عشاء بلقظ هو كما قد لفاصل  
طوبا بالتصحيح عطفه عليه (وانما كان عشاؤهم خبر الشعر) بفتح السين وكسر هالفة  
(رواه الترمذي وصححه) وكذا رواه أحمد وابن سعد (وفي حديث مسمر) بكسر الميم  
وسكون السين وقنع العين المهملة وبالراء ادن كدام بكسر الكاف وخفة المهملة الهلالي  
الكوفي ثقة ثبت فاضل روى له الستة مائة سنة ثلاثاً وأخمس وخمسين ومائة أي عن هلال بن  
جديد عن هرقة عن عائشة كما هو (عند مسلم ما شبع آل محمد يومين من خير البر) القمع  
(الأول أحدهما) أي اليومين (نعم) قلته خبر البرواترجه البخاري من هذا الطريق عنها  
بلفظها كل آل محمد أكلتين في يوم الواحد أحداهما تمر ولا في فخره بالانصب لما على تقدير  
الا نأت أحداهما تمر أو أجمع أحداهما تمر (وأخرج ابن سعد) محمد في الطبقات من

هذا حكم قطع الطريق حكم دهم حكم مباشرهم لان المباشر إنما يشره الاقصاد بقوة الباين ولولا هم ما وصل الى ما وصل اليه وهذا

● (فصل وفيها جواز صلح أهل الحرب على وضع القتال عشر سنين) ● وهل يجوز فوق ذلك الصواب أنه يجوز للعاجزة والصليحة الراجحة كما إذا كان يلبس لمن ضعف وعدهم أقوى منهم وفي العقيدة أذهن العشر مصلحة للإسلام ● (فصل وفيها أن الإمام وغيره) ● إذا سئل ما يجوز بذله أولا يجب فسكت عن بذله لم تكن سكوته بذلا له فان أباسفغان سال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجديده العهد فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجبه بشئ ولم يكن هذا السكوت معاهدا ● (فصل وفيها أن رسول الكفار) ● لا يقتل فان أباسفغان كان ممن حرى عليه حكم انتفاض العهد ولم يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان رسول قومه اليه ● (فصل وفيها جواز تثبيت الكفار) ● ومفاصتهم في ديارهم اذا كانت قد بلغتهم الدهورة وقد كانت سر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدين الكفار وغيرهم اذ به عدان بلغتهم دعونه

طريق عمران بن قزيد الملقب قال حدثني والدي قال دخلنا على عائشة فقالت خرج تعسني تريد ان تسبي صلى الله عليه وسلم من الدنيا أي مات (ولا امتلا بطنه في يوم من طعامين كان اذا شبع من التمر لم يشبع من الشربة واذا شبع من الشربة لم يشبع من التمر وليس في هذا ما يدل على ترك الجمع بين الاثنين) نوعين من الطعام اذ صرح بعدم امتلائهما معا اما الجمع فقد رآه (فقد جمع صلى الله عليه وسلم القنطار لمطرب كما ساقى ان شاء الله تعالى) قريبا (وهو الحسن) البصري لانه المراد عند اختلاف مرسلا (قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله اما معي في آل محمد صاع من طعام وانها) أي آل محمد (لثلاثة) أي أهل تسعة (أبيات) هي أبيات زوجاته (والله ما قالها) هذه الكلمة (استقلا لا لزق الله) اذ لا يتأتى ذلك منه (ولكن أراد ان تتلوا) تقتدى (به أمته) في القناعة والرضا بالمقنوم (رواه انه ما طي في السيرة) ● (وخرج شيخنا بن القسم من الحسن راوى الحديث والاصل انهم المرفوع لان الادراج انما يكون بورود روايته تبين القدر المدح واسطة حاله ان انه عطف بقوله ولا استعالة هنا فقد يكون قال ذلك خوفا على بعض أمته اعتقاده انه قاله استقلا لا في ذلك كقول رجل مر عليه ومعه زوجته صفة انها صفة فقال الرجل أفتك يا رسول الله فقال خشيت عليك الشيطان (وعن عائشة قالت كان يعجبني الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ثلاثة أشياء الطيب والنساء) لانها صاحبها اليه (والطعام) لان به قوام البدن والقوة على الطاعات (فاصاب انتمين ولم يصب واحدة) أصاب النساء والطيب ولم يصب الطعام) ومع ذلك كان على غاية من القوة والنشاط في العبادة والجماع خرق عاقلة (ذكر المياطي ايضا) في السيرة وبعد المصنف التبعة وتوزل في العز وفقدور والامام اجتمعت المسند عن عائشة بلقته واستأذنه صحح الان في رجاله لم يرم (وفي التامثال القروذي) حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابو الاحوص عن سماك بن حرب (عن التلعن بن بشير) قال السهم في طعام وشربا ما شتم (لقد رأيت نديك) اضاف اليه المثلثين ولا ازام المثلث على طريقته ولا شيعته من الطلع الى نعيم الدنيا والترغيب في القناعة واما قتل خالد بن الوليد المثلث بن نورة اساق له كان صاحبهم يقول كذا فقال صاحبنا وليس بصاحبك ثم قتله فليس بمر هذه اللفظة بل لسماعه عنه انه اراد تنوينا كذا فقلت عندهما اباح له الاقدام على قتله قال به في الظاهر انه قال صاحبكم دوني او ماويجب الكفر الصريح (وما يجد) لانه راض عن الدنيا وما فيها من الدقل بقية عين روى التمر وبأسه وما ليس له اسم خاص فضلا عن افضل منه (مايلا بضنه) فقدم من الله عليهم فكيف ساع لكم الفقه عن السكر قال المصنف رأيت ان كانت مصر به فقله وما يجد جهالة حاله وان كانت عليه فهو ومفعول ثان (وفي رواية مسلم) عن التلعن (بطل اليوم) أي يستمر جميع نهاره (يتلوى) من الجوع ويظهر عليه اثر الشدة (مايلا من الدقل مايلا بطنه) تضعف حاله وهو مع ذلك نصير الجسم بمحفوظ القوة حتى ان رأيت له لا تقول به جوع كذا وفي مستند الحارث بن ابي اسامة عن أنس جاءت فاطمة بكسرة خبز الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها هذه قالت قرص خبز به فلم تطب نفسي حتى آتيتك بهذه فقال ما له اول طعام دخل فم آتيتك منذ ثلاثة ايام (وقالت عائشة) فيما ر واما ترمذي وغيره (ان) محقق من التثنية أي انا (كنا) أعني اواخص (آل محمد) فهو منصوب بالرفع بدل من ضمير الفاعل وجعله خبرا كنا بعد لان القصد ليس كونهم له بل قوله (تمكث شهرا) لا يشكك عليه روايه المصنفين الا تية عنها شهر من لان الاثر لا ينفي الاقل ولا اتفاق النواة على لزوم اللاحق في الفعل الواقع في خبر ان اشتغف لانه محمول على الغالب فعائشة من قصصها العرب وقد نطقت به باللام (ما متوقد) حال وجعه خبرا بعد خبر بعيد (ينار) أي لا يخب شيئا يطبخ خبرها قولها ان هو أي الذي تتناول (الاناس والتمر) والجملة مستأنفة



عليه وسلم قتل حاطب  
ابن أبي بلتعمة لما بعث  
بجسر أهل مكة للحرم  
ولم يقل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لا يحل  
قتله انه مسلم بل قال وما  
يذكر لك لعن الله قتل  
اطلع على أهل يلم فقال  
اعلموا انتم قتل جاني  
قيمنا نعم قتلوه وهو  
شوه بدروا في الجواب  
بهذا كالتبعية على جواز  
قتل جاسوس ليس  
له مثل هذا المنافع  
وهذا مذهب مالك  
رحمه الله وأحد الوجهين  
في مذهب أحمد رحمه الله  
وقال الشافعي رحمه الله  
وأبو حنيفة رحمه الله  
لا يقتل وهو ظاهر  
مذهب أحمد رحمه الله  
والفرقان يحتجون  
بقصة حاطب والصحيح  
ان قتله راجع إلى رأى  
الامام فان رأى في قتله  
مصلحة للمسلمين قتله  
وان كان بقاؤه اصلح  
استبقاه والله اعلم

فصل وفيها جواز  
تخسير المرأة كلها  
وتكسيفها ولا حاجة  
والمصلحة العامة فان  
عابا والمقداد لا لاظنية  
لتخسرن الكتاب أو  
لتكسيفنك وانما حظ  
تجربها لم حاجتها إلى

جوابها لجموا كنتم تتقون ويحتمل عدم الاستبعاد لمصلحة العامة غير ما يبره الشهر ونصف الشهر  
مايو قد في بيتنا لمصباح ولا تغير الاول انسب هنا وقال حنيفة بضم العين واسكان الفوقية وموحدة  
(ابن غزوان) بفتح المعجمة وسكون الزاي ابن جابر بن وهب الساذني حليف بن عبد شمس أو بن  
نوفل من السابقين الاولين وهما إلى الحنيفة ثم رجع مهاجر إلى المدينة وشهد بدر أو ما بعده وروى له  
مسلم وأصحاب السنن وولاه عمر الفتح فأخذه البصرة فوقع فتوحا وكان طوا الجليل قال ابن سعد  
وغيره قدم على عمر يستعفيه من الأمانة فإني فرجع إلى الطريق بمعدن بن سلم فلعن الله فمات سنة سبع  
عشرة وقيل سنة عشر من قبل قتل ذلك وعاش سبعاً وخمسين سنة وفي مسلم وأبو داود من حديثه (القد  
رأيتني) رؤية بصرية (وإني لسابع سبعة) قال الحنفي السابع يكون اسماً واحداً من سبعة واسم  
فاعل من سبعة القوم اذا كانوا ستة فاعلمت بذلك سبعة فالاول يضاف إلى العدد الذي منه اسمه فيقال  
سابع سبعة اضافة محضة تعني أحد سبعة ومثله في التنزيل فإني تسين وثالث ثلاثة والثاني يضاف إلى  
العدد الذي دونه فيقال سابع ستة اضافة غير من أسماء الفاعلين كضارب زيد المعنى سابع ستة أه  
وقضية قوله الاتي يعني وبين سبعة أه هنا ثامن وقوله بعده أولئك السبعة انه سابع (مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ما لا تطعم الا وافي البحر) بفتح السين وضم الميم شجر الطلح وهو نوع من العضاء  
وهي شجر أم غيلان أو كل شجر عقلم له شوك (حتى تفرحت) بالفتحة متغلا جرحاً (أشدنا) أي  
طلعت في جانب أفواهنا فروع قصارت كاشداً في الأبل وبقية هذا الحديث فالتعديت ردة قتله  
بني وبين سبعة فساخن أولئك السبعة الا وهو أمير مصر من الامصار وشجرون الأثر بعده (وإني  
رواية البخاري في المية والرافق) (ومسلم) كانت عاشته تقول لعروة بن الزبير غيبا للمسلمين وقد كبروا  
لنعم الطار فقتلهم بعد مبر كتم عليه السلام وجلا على الناس في التقليل من الدنيا (واقعة) أي أختي  
انه ما ذات النطاقين وهذا اللفظ مسلم ولفظ البخاري انها قالت لعروة ابن أختي قال المصنف بوصول  
الهمزة فتكسر في الابتداء فتم التثنية على التثنية واداءته محذوفة كذا في رواية بوصول الهمزة وهو الذي  
في الفرع وقال الزركشي يقع الهمزة قال الدماغي في الهمزة نفسها حرف نداء ولا كلام في ذلك ثم ثبوت  
الرواية ان كنا ان خفف من الثقله دخلت على الفعل الماضي التاسع واللام في (تنظر) فإشارة إليها  
وبين النافية عند البصر بين قاله المصنف (إلى الهلال ثم الهلال ثم الهلال ثلاثة أهلة) بفتح ثلاث وتوصيه  
بتقدير انظر (في شهرين) باعتبار رؤية الهلال أول الشهر الاول والثاني وآخر ليلة الثالث فإشارة  
ستون يوماً والمرثي ثلاثة أهلة (وما أوقد) بضم الهمزة وتكسر القاف (في آيات رسول الله صلى الله عليه  
وسلم نار) بالرفع نائب عن الفاعل لا يطبخ ولا يلقه وعدنان بن بريحها أهدى لنا أبو بكر وجلسا فإني  
لا قطعها في ظلة البيت فليل لها ما كان لكم سراج فخالبين لو كان لنا ما تسرح صبدأ كنانة (قال) بصيغة  
قلت باناله (بضم التاء معدي معروف في رواية خاتمي) (ها كان يد شكم) بضم أوله من عاشه الله بعثه  
وضبطه التو وي بنشد يد الباء الثانية أي مع فتح العين قاله المحافظ وغيره أي يدفع عنكم إلى التجموع  
ويكون سبباً في الحيا فإلى المحافظ وفي بعض النسخ ما كان فنيكم سكون العين المعجمة بعد هاون  
مكسورة فتحتية وضم العين انه تصحيف عليه جعله من الاغنام وانما هم من المعونون بترأسهم المصنف  
بقوله كذا قال لان نسبة الصحيف إلى محل المحاظ لا تنبغي بدون ثبت فإني واه في الصحيحين بياء أوله  
قطعا وتصحيفاً ساقطاً في الشامية في سياق الجدي من النسخ دليل في أنه في العريب أي بلفظ  
المحافظ فلا يقال الذي في الشامي عيشكم فانه (عصم) قالت الاسودان التمر والماء) فهو على التقليب  
فالماء لا لون له وكذا قالوا الايضان اللبن والماء انما أطلق على التمر اسود لان غالب التمر المديشة اسود

ذلك حيث تدعو إليها تجربها لمصلحة الاسلام والمسلمين أولي

وحقنه فانه لا يكفر بذلك  
بلى لا ياتم به ببل يناب  
على نفسه وتقدم وهذا  
بخلاف اهل الاهواء  
والبدع فانهم يكفرون  
ويسعدون لخالفه  
اهوائهم ويجهلهم وهم  
اولى بذلك عن كفره  
وبدهوه

في فضل من آمن بالله وحده  
الكبيرة العظيمة مما  
دون الشرك قد تكفر  
بالحسنة الكبيرة للماحية  
كل قوم الجحش من حاطب  
مكفر يشهود بغير ان  
ما شملت عليه هذه  
الحسنة العظيمة من  
المصلحة وتضمنته من  
محبة الله ورضاه بها  
وفرحة بها ومباهاة  
بلا شائكة بها لما اعظم  
بما شملت عليه سمة  
الجحش من المقدسة  
وتضمنته من بغض  
الله فطلب الاثوى  
بلى الاضعف فازاله  
واطلعت عليه وهذه  
حكمة الله في الصفة  
والمرض التائبين من  
الحسنات والسيئات  
الموجبين لصفة القلب  
ومرضه وهي تطهير  
حكمة تعالى في الصفة  
والمرض الاثوين  
الذين فان الاثوى منهما  
يقهر للثواب ويغتر  
الحكمة حتى ينهي اثر الاضعف فلهذه حكمته في خلقه وقضاؤه وتلك الحكمة في شرع ما امره وهذا كما

(الا انه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ) بكسر الجيم جمع جار وهو الجار وقرى السكن (من  
الانصار) سعد بن عباد وعبد الله بن عمرو بن حرام واما ابو بن خالد بن زيد وسعد بن زوزارة وغيرهم قاله  
الحافظ ويضعه المصنف في الحقيقة عجب قوله في الرقاق لم يعرف اسماءهم (وكانت لهم منافع) ينون  
ومهملة جمع منيحة وهي العطية لغضا ومعنى أي غفر فيها البين وأصلها عطية الناقة أو الشاة  
وقيل لا يقال منيحة إلا للثاة ونسبتا لثاة قال المحر في قولون منعتك الناقة وأعر تسلك النخلة  
وأعرتك الدار وأخذ منك الصلوك ذلك هبة منافع لرقية (فكانوا يرسون الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من الباطن اقتبناه) أي منه لا يخصهم بجمعه بحيث لا يتناول منه شيئا في روايه الاسماعيل  
فسيقتا منه (ولم) أيضا قالت عائشة (لقد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وما شيع من خبز وزيت  
في يوم واحد مرتين) خصت بالزيت لانهم كانوا ياتونه كثيرا ومع ذلك لما كس في اليوم الآخرة وهذا في  
الذي (وقال أنس الملقن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا مارقا) وفي رواية في الاطعمة من  
أنس ما كل خبز مرقا عرقا فأتين (حتى لمحي بالله) هز وجل (ولا رأى شاة مسطاة) بهم ملتين من مسط  
الشاة اذا تشف صوفه بعد ادخاله في الماء الحار فان قلت القماش مسطاة قلت لا اذا عرق في الشاة  
وتحوها بين الذكر والمؤنث بالصفة خشوها وحشي وحشية أو أن القليل عني المفعول يستوي فيه  
التذكير والتأنيث وغرضه انه صلى الله عليه وسلم ما كان متعمدا في الماء كولات قاله الكرمانى (بعنه)  
بالاقراد قاله المصنف (حتى لمحي بالله) وفي رواية حتى لقي الله قال المصنف وهذا يعارضه ما ثبت انه  
صلى الله عليه وسلم اكل الكراع وهو لا يؤكل الا مسطوا اه ولا معارضة اذ في رؤية الشاة بمباها  
سمط لا ينفرد رؤية الكراع كما هو بين (رواه البخاري) في الرقاق لفظه والاطعمة بنحوه عن قتادة  
قال كنا عند أنس وعنده خباز له فقال كأما اكل الحديث لم يعرف الحافظ اسم الخباز وفي الطبراني كان  
لأنس غلام يجزئه الخوارى ويعجنه بالسمن فقال كوا الحديث (والمرق الملقن الحسن كخبز الخوارى  
وشبهه والترقيق للثين) فالملقى لم ياكل خبز املينا أي متخذا من دقيق ناعم بحيث اذا عجن بلبن عجنه  
بل كان اكاه من نحو الشعر الذي يعلب على عجنه اليس (ولم يكن هدهم مناخل) وذلك سبب لعدم  
لبن خبزهم (وقد يكون المرقق الرقيق الموسع) أي يطلق عليه (قاله القاضي عياض) وبهم بأن الاثر  
فقال وهو السميد (بالياء) والذال المهملة ومجمعة أتصنع الخوارى كافي القاموس وفي اللب السميد  
بكسر نون وتدل على الخبز لا يبيض بعمل الخواص (وما يصنع من كحل وغيره) وقال ابن الجوزي هو  
الخبث كانه أخذ من الرقاق (بالضم) أي الرقيق الواحدة راققة (وهي) في الاصل (الخسنة التي يرقق  
بها) فيسمى الخبز باسمها الخوارى (ضم) الحاء المهملة وتشديد الواو وقع الراء) فزعم تشديد الياء  
لا يصح (الخاص الذي ينخل مرة بعد أخرى) حتى يتم ويطلق أيضا على كل ما يصنع من الطعام وقصر  
المتصر على الاول (وقوله ولا) رأى (شاة مسطاة وهو) أي الشاة وذ كره بناء على ان الشاة  
في الشاة الواحدة التانيث أو رعاية تخبره وهو (الذي أزل بل شعره بالماء المسخن ونشوى بجلده  
وانما يصنع ذلك في الصغير السن وهو من فعل المترفين) أي الاغنياء المتسعين وفي نسخ  
المترفين وهي أنسب بقوله (من وجهين أحدهما المباداة في ذبح ما يولى لا زاد غنمه) وعلى نسخة  
المترفين إنما كان هذا من قلة لحم لا من لا يقرقر ضمه لا بد منه مثل هذا (وثانيهما ان الملوخ  
يتقعر بجلده في اللبس وغيره والسمط غسده) والمترفع لا يبالى بفوات ذلك (وقد سرى ابن بطال  
وابن التبريز على أن السمط هو المشوى لكن الثاني) ابن الأثير (ذكر ان أصله ترع صوفه بالماء  
الحار كما تقدم) وهذا مع السابق فيد اطلاق السمط على أولاد الضان والعز وقرى المصباح  
سمط الجدي مثله (وقال وانما يفعل ذلك في الغالب ليسوى) فاما اذ ان الغالب في السمط ترع

كباثر ما تنهون عنه  
تكفر عنكم سيئاتكم  
وقوله صلى الله عليه  
وسلم واتبع الحسنة  
الحسنة تحمها وتثبت  
في حكمه لقوله تعالى  
يا ايها الذين آمنوا  
لا تبطلوا صدقاتكم  
بالمن والاذى وقوله  
يا ايها الذين آمنوا  
لا ترفعوا الصوتكم فوق  
صوت النبي ولا تتجهروا  
له بالقول كجهر بعضكم  
لبعض ان تحسبوا  
أعمالكم وأنتم لا تشعرون  
وقول عائشة عن زيد بن  
أرقم انه لما باع بالعينة  
انه قد اقبل جهادهم  
وتول الله صلى الله عليه  
وسلم أن شوب  
وقوله صلى الله عليه  
وسلم في الحديث الذي  
رواه البخاري في  
جميعه من ترك صلاة  
المصرح بها الى غير  
قليل من النصوص  
والا تاراداة على  
تدافع الحسنات والسيئات  
وبالغال بعضها بعضا  
وذهاب أثر القوى منها  
مما هو عليه هذا مني  
للسوازة والاحباط  
وبالحجة وقوة الاحسان  
ومرض العصبان  
متصلا وان متعابا بان  
ولذا المرض مع هذه

صوفه ثم شيئا قد يشوي بالترع صوفواين بطل وان صدقت عبارة بذلك لكن ان يصرح به (وله)  
أي أنسا (يعني ان لم ير السبع في ما كوله) لا يمتثل فيق انه في بيتي ولا عند أحد من عبدة الله لهم  
وتركهم التمتع مع كونه معهودا عندهم (والا) أي وان لم يكن رأيي علمه لاني ما كوله ولا في غيره  
(فان لم يكن معهودا عندهم فلا تخدح) بعدم رؤيتي وصفه بضم القيس لم يكن لبعض من السبع بل  
باعتباره لعظم ثوابه (وعن أبي حازم) بمهمة وزاى سلمة بن دينار التماس المدي فيتعاب من رجال السنة  
مات في خلافة المنصور (انه سال سهلا) بفتح السين المهمة وسكون الهاء أي ابن سعد بن مالك بن  
خالد الانصاري المخزومي الساعدي أبا العباس له ولاية محبة مشهورة مات سنة ثمان وثمانين وقيل  
بعدها وقد حاولنا المتوفى رواية البخاري ايضا عن أبي حازم قال سال سهل بن سعد فقلت (هل  
رايت في زمان النبي صلى الله عليه وسلم النقي) بفتح النون وكسر القاف وشدة الحنة المخزومي  
وهو ما في دقيقة من الشعر وغيره فصار ابيض (قال لا) مارا بنا في زمانيه (فقلت له) (كنت تمشي  
الشعر) بعد محنة استقام حذفت أداته (قال سهل) (لا ولكننا كنا نتفحه) بعد طعنه بطير منه  
قوله (رواه البخاري) في الأطعمة في باب النخ في الشعر وهو من افراد (وفي رواية) البخاري أيضا  
في باب يلعب هو باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ياكلون يات منه ولقظه عن أبي حازم قال  
سال سهل بن سعد فقلت هل أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي قال ما رأي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم النقي من حين ابتعث الله حتى قبضه فقلت هل كانت لكم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من اكل جمع منخل بضم الميم والمخاض يخل به وهو من التوارد الراءد في الغم والقياس الكسر مع فتح  
الحاء لا نه اسم له (فقال ما رأي النبي صلى الله عليه وسلم منخل) أي ما سمعته وليس المراد نقي وجوده  
مطلقا ولا عدمه علامه كذا قال شيخنا (من حين ابتعث الله تعالى حتى قبضه الله تعالى) ثبت لفظ الله  
الاخير لا في ذر وسقط لغره بوجه الحديث قلت كيف كنت تاكلون الشعر غير منخل قال كنا نطحنه  
ونتفحه بطير ما طار وما يقربنا فكلنا هو عيشته وراه فقله مفتوحين أي ندينواو لينا بالماء (قال  
شيخ الاسلام ابن حجر) المحافظ في الفتح قوله من حين ابتعث الله (قلته) احتز عاقبل البعث لكونه  
صلى الله عليه وسلم كان سافرا في تلك المدة التي هي قبل البعث (الى الشام تاجر) لمخبيجة (وكانت  
الشام اذ ذاك مع الروم والمخزومي) (الابيض المخاض) عندهم كبر وكذا المخاض وغيره من آلات  
الترقود لا يبانه رأى ذلك عندهم وأما هذه البعثة فليكن الاحتكاك والطائف والمدنية) وليس بها  
مناخل ولا غير هامن آلات الترفه (ووصل الى تبوك وهي من أطراف الشام لكن لم يفتحها ولا طالت  
اقامتها) بل أقام بها بضعة عشرة ليلة وأحسن بن (اتنى) كلام المحافظ (وقد تبعته هل كانت أقرص  
خبره صلى الله عليه وسلم صفرا أم كبر أو لم اجد في ذلك شيئا بعد التفتيش نعروى أمره بتقصيرها في  
حديث عند الديلمي) من طريق عبد الله بن ابراهيم حدثنا جابر بن سلم الانصاري عن يحيى بن سعيد  
عن حمزة (عن عائشة رفته بلفظ صفرا والمخزومي) كروا عدهم يبارك لكم فيم وهو واه) جدا (في حديث ذكره  
ابن الجوزي في الموضوعات وقال ان المنيه) أي بوضعه (جابر بن سلم) الانصاري (وروي عن ابن  
عمر فروعا البركة في صفرا القرض) وطول الرشاوصفر الجندول (وقيل) ابن الجوزي (عن التماسي انه  
كذب) قال البخاري وهو اللفظ الثاني عند الديلمي أيضا بلا منعه من ابن عباس وكل ذلك باطل (لكن  
روى البرز) وكذا الطبراني في الكبير (بندضعيف) كقول المحافظ وقال شيخه الميمني فيه أبو بكر بن  
أبي مريم وقد اختلف ويغيره ثقات (عن أبي الدرداء فروعا فواته لم يبارك لكم فيه) قال في النهاية  
وحكى عن الأوزاعي (عبد الرحمن بن عمرو الفقيه الثقة الجليل من رجال الجمع ملتصق بنحوه وخمس  
القوة حاله تزايدت فزاع الى الملالا حالة انحطاط وتناقص وهي خبر حالات المريض وحاله وقوف وتقابل الى ان يقهر أحدهما الآخر

البحران يكسبون وقت فصل الواجبات التي موجب رضى الرب تعالى ومغفرته أو توجب سخطه وعقوبته وفي الدعاء النبوى أسألك موجبات رحمتك وأرجو غفرانك وأعوذ بك من عذابك وقسطك من طاعتك ومن عذابك وأوجب فطرتك ورفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم رجل وقالوا ما رسول الله أنه قد أوجب فقال اعتقوا منه وفي الحديث الصحيح أهدروا ما لموجبان قالوا الله ورسوله أعلم قال من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيئا دخل النار يريد أن التوحيد والشرك رأس الموجبات وأصلها فهمما بغيره اسم القاتل قطعاً والشرك باق المنجى قطعاً وكان البدن قد يعرض له أسباب رديته لأزمة توهن وتورق تضعفها فلا يتق معهما إلا أسباب الصالحة والأغذية النافعة بل فيجلبها تلك المواد الفاسدة حتى يطعمها وقوتها فلا يزداد بها إلا مرضاً وقد تقسم مواد صالحة وأسباب موافقة توجب قوته وفي كنه من الصحة وأسبابها فلا تكاد تقضى الأسباب

ومائة (أنه تصغير الأروقة) أخرج في الطيور بأن يستدفعه ضعف عن بقية قال سألت الأوزاعي ما معنى قوتوا قال صفروا الأروقة قال ابن الأثير (وكذا حكى البراز عن إبراهيم بن عبد الله بن الجنيدي عن بعض أهل العلم أنه تصغير الأروقة) وقال غيره مثل كيولا (أشار إلى ذلك شيخنا في المقاصد الحسنة وتامل هذا سند شيخنا وقد وثق) وإنسان عن بصري العارف الرباني برهان العارفين أني أسحق إبراهيم المتبوء في تصغيره أروقة قسماته) ما عد عليه الطعام كافي القاموس (كالشيخ أني العباس أجداد دوى) العارفين المشهور الغني بذلك عن التعوت (والسادات أكسير معارف السعادات أولى الموهب العلية والمحافظي الحمدي بن الوفاء) الذين لم يشتهر بالسادات في مصر أحد سواهم (أعاد الله من بركا تهم علينا واصل أمدادهم الينا عن عائشة قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس عندي شيء يا كاهن ذكيد) شامل لكل حيوان (الأسطر شعير) أي بعض شعيرة ونصف منه قال المصنف (في ردف لي) يقع (الاروشد الفاه مكسور) وتشتب رفع عن الأرض في البيت موضع فيه مارادقة قطعه هياض وفي الصحاح الرق شبهه الطاق في الحائط قيل وهو أقرب هنالان الخشب لا يحتمل وضع هذا المقدار عليه وفيه نظر لقائه (فاكلت منمحي طال على) بشد الباء (فكلته) بكسر الكاف (قضى) زادت في رواية الثيالي لم (أكله) رواه البخاري ومسلم) فإن قيل مقتضى هذا أن الكيل مدد لعدم البركة في عارض قوله صلى الله عليه وسلم كيلا يطعمكم يبارك لكم فيمروا به بخاري وأحد من المتقدمين في الباب غيره أعجب بان البركة عند البيع ودخوله البيت وعدمها عند النقص بان المراد أن يكسبه شرط بقاء الباقي مجهولاً أولان الكيل عند الشراء مطلوب لتعلق حق المتبايعين فلذا تذب ووصلت البركة فيه لا مثقال أمر الشارع بخلاف كيه عند الاتفاق للاختيار في ديدمت عليه الشرح فلذا ذكره ههنا بركته وكمه والحاصل أن مجرد الكيل إنما يحصل البركة بقصد الأمثال فيما شرع كياه ومجرد عدمه إنما يترفعها إذا تفهم له الاختيار والمعارضة ولذا قال المقرطي بسبب دفع النداء للاتفاق بعين الحرص مع معانية ادوار نعم الله ومواهب كرماته وكثرة بركاته والغفلة عن الشكر عليها أو التفتة بالذم وبها والميل إلى الأسباب المعتادة عند مشاهدتي العادة (وعندهما) أي البخاري ومسلم (إيضافات) عائشة (توفي صلى الله عليه وسلم ودعه) ذات الفضول عجمية (مرهونة) بالتأنيث لأن الدرع يؤنث ويذكر (عنديه دوى) يسمى أبا الشمع كافي رواية البيهقي (في) شأن أول أجل عن (ثلاثين صاعاً من شعير) اشتراه لاهله به بنار إلى سنة كافي رواية ابن حبان عن أنس (وقال ابن عباس ودعه مرهونة بعشر بن صاعاً من طعام) أي شعير (أخذه) اشتراه (لاهله) يدينار (رواه الترمذي) وكذا النسائي قال المحاذي ولعله كان دوق الثلاثين ووفقا للشعرين خبر الكسمر تارة والتي أخرى انتهى وهذا أولى من الجمع بجواز أنه اشترى أو لاشترى بن ثم عشر تو فاسخا فقد ألهم الأول وجده الثلاثين لانه غايتم تعدد الشراء أو في ههنا كإن الطلاع في الاضحية النبوية أن الصديق اشترى الدرع بعدد صلى الله عليه وسلم (وعن أبي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم) أوله هكذا بالثالث في مسلم وفي رواية الترمذي في ساعة لا يخرج فيها ولا يلقاه فيها أحد (فاذا هو) يأتي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال ما خرج حكيمان يوتيك هذه الساعة قال كل منهما ما خرجنا (المجوع) ما رسول الله (وفي رواية الترمذي فانه أبو بكر فقال ما جاء بك يا أبا بكر فقال خرجت إلى رسول الله وانظر في وجهه وأسلم عليه فلم يلبث أن جاء عمر فقال ما جاء بك يا عمر قال المجوع يا رسول الله (قال وأنا الذي نفسي بيده لا أخرجني الذي أخرجك) قاله تسليمة وإنما سألها ما علم من شدة جوعهما وفي رواية الترمذي قال صلى الله عليه وسلم وأنا قد وجدت بعض ذلك والأصح أن هذه النقة كانت بعد فتح القنوج لان اسلام أبي هريرة كان بعد فتح خيبر فروايته تدل على أنه بعد فتحها ولا ينافي فيه معهم



أبشائر والقصاصد  
والنبات والمهم فسي  
الأكسير الذي يقبل  
فحاس الاعمال ذهبا  
أو ردها خبثا وبالله  
التوفيق ومن له لب  
وعقل يعر قدره هذا المسألة  
وشد حاجته إليها  
واتقاعها وطعمها  
على بل عظيم من أبواب  
معسرة فله الله سبحانه  
وحكمته في خلقه وأمره  
وثوابه وعقابه وأحكام  
الموازنة وإيصال السنة  
والإلى الروح والبدن  
في العاش والمعاد  
وقاوت المراتب في ذلك  
بلسان مقتضية بالغة  
عن هو فاعلم على كل نفس  
بما كسبت  
(فصل) هـ وفي هذه  
القصص جواز ما بغتة  
للمعاهدن إذا تقصوا  
الصهو الأفا وتعلمهم  
وان لا يعلمهم غيره  
الهم: أما ما دأبوا  
فأقبح بالإفاد العهد فلا  
يجوز ذلك حتى يبيد  
اليوم على سواء  
(فصل) و وفيها جواز  
بل استحباب اظهار  
كثرة المسلمين وقوتهم  
وشوكتهم وهياتهم  
لرسل العدو اذا جاؤا إلى  
الامام كما يفعل مسلول  
الاسلام كما أمر النبي صلى

وشر بوا) من ذلك المساء العذب قلما ان شيعوا وروى وقال صلى الله عليه وسلم لا يكر وعمر والذي  
نفس يبيد) بقدرته (تسأل عن هذا اليوم) كل ما تقدم أي يستقلبو يستلذه (يوم القيامة) قال الله  
تعالى لتسألن يومئذ عن النعم وهذا ما نثر قوله في خبر آخر خلاصا صاحب ورواهما عقاب (أمر بحكم من  
يؤثركم المجموع ثم ترجعوا حتى أصابكم هذا النعم) وفي رواية الترمذي فقال هذا والذي نفسي بيده من  
النعم الذي تسألون عنه يوم القيامة نزل يارود وطيب وما باردي فأنطى أبو الميثم يصنع لهم طعاما  
فظاهر سافه أنه قال لهم ذلك قبل أكلهم من الشاويق رواية فكير ذلك على أصحابه قبل إذا أصبتم مثل  
هذا فاصرا يابكم فقولوا بسم الله فاذ شيعتم فقولوا الحمد لله الذي هو أشجعنا وأتم علينا وأفضل فأن هذا  
كفافي هذا فخذع العرق فضر بيها الأرض حتى تذاثر الضرم قال يار رسول الله المثلون عن هذا  
يوم القيامة قال إن من ثلاث كسرة يبدى بها الرجل جوعته أو ثوب يستره عورته أو حجر يدخل فيه  
من القروا الحجر (رواه مسلم وغيره) كاصحاب السنن الأربعة والترمذي أيضا في السنن كلهم من حديث  
أبي هريرة روى ورواهما الثعنت في الموطأ لابن أبي الزوارق المنذر وابن أبي حاتم والحاكم عن عمر بن الخطاب  
وأن حبان عن ابن عباس وابن عمر بن عبد الله عن ابن مسعود وفي سياقهم اختلاف  
بالإضافة والتقص (وهذا السؤال) يوم القيامة (سؤال نشر يف وانعام وتعديد فضل وأفضال وانعام)  
لأسؤال تفرح وتوب ويخو ومحاسبة ولما ادان كل أحد يسأل عن نعيمه الذي كان فيه هل ناله من حله أم لا  
فأذا خلص من هذا سئل هل قام واجب الشكر فاستعان به على الطاعة أم لا فالأول سؤال عن سبب  
استخراجه والثاني عن محل عرقه قاله ابن القيم ونما ذكر صلى الله عليه وسلم ذلك في هذا المقام إرشادا  
لأنه كان والشار بين إلى حفظ أنفسهم في التسبيح عن الغفلة والاشتغال بالمحذوق والنعم عن الآخرة  
أوهى تسليمة للحاضر من المقتدر عن نقره بها ثم هو ان مروا من الشريعة فقد اتقوا السؤال عنه يوم  
القيامة ثم الحديث له تنمة (وعن طلحة بن نافع) الواسطي أي سفيان الاسكافي نزيل مكة صدوق من  
صغار التابعين (أنه سمع جابر بن عبد الله يقول أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيد ذات يوم إلى  
منزله فخرج إليه فلقي بكسر ففتح جمع فلقه قطعت رؤوسا ومعنى (من خبره في المعاد) أي هل عندك شيء  
(من آدم) بضم فسكون لأن كل الخبر بالآدم من أسباب حفظ الصحة (قال الأثيري) من غسل قال نعم  
الآدم المحل لا يسهل الحصول فامع لقصه امانع لا كثر الأبدان قال ابن القيم هذا بناء عليه محسب  
الوقت لا التفضيل على غيره وبذلك دليل عليه فقال ذلك خبر القابهم وتطبيقا لنفسهم اقلو حاضر فحسبهم  
أو غسل أولي كان أحق بالمدح وقال الحسبك الترمذي في المحل. نافع الدين والدنيا هو ياردي بقطر حارة  
السموم ويطبقها (قال حار فزالت أحب المحل من شيعتها) أي محدثه (من نبي الله صلى الله عليه  
وسلم) لأنهم أشد صاعلى التأسى به (وقال طلحة) أروا به عن جابر (ما زلت أحب المحل من شيعتها  
من جابر ورواه مسلم) وله طرق (وروى عن ابن جبير) بموحد جيم محلى بعد في الشامين روى عنه جبير  
ابن نفعر هكذا أو رده الذي في البحر يدين عن أبيه ولم يسم تعالى في نعيم وكذا أتبعه المحاسن في  
أمر أفا القردوس والمنذرى في التريسي أو رده الذي أيضا في باب الكتي فقال أبو البجير محلى روى  
عن جبير بن نفعر ثم ترجم تلواء أبو جبير روى عنه أبيه بمجيب حديثا في الأصابع أبو جبير فغير منسوب ذكره  
ابن مندو وأخرج من طريق عثمان بن عبد الرحمن عن عبد الله بن جبير عن أبيه عن جده عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال القرآن كلامي في الحديث وسند ضعيف فترجم عقبه أبو البجير استدر كما ابن  
الامين وعر له ابن العريضي في المؤلف ولعله ابن البجير إلا في في المجهول انتهى فينجوز أن ابن جبير  
يكنى بابي البجير فلا خلف ثم هاهنا خصان كل يكنى بابي البجير ورواى هذا الحديث ليس هو الذي

روى عنه ابنه بل الثاني الذي روى عنه جبير بن نفير كائنه في الجامع الكبير وأما الذي روى عنه ابنه  
فأما له حديث القرآن كلامي في كآراءه (قال أصاب النبي صلى الله عليه وسلم الجوع يوم ما بعد)  
يقع الخبز (إلى حجر فوضعه على بطنه فحمل الأ) حرف تفسيه نو كدب الحجة الصدر بها (رب نفس)  
وفي رواية الأبار بأداة النداء وحذف المنادى أي أيا قوم ربوهي للتقليل والمقابلة فقول يف  
وتسويل (طاعة ناعمة في الدنيا) أي مشغولة بلذات المطامع والملاسن غافلة عن أعمال الآخرة (طاعة  
عارة) بارقع خبر مبتدأ أي هي لانه أخبار عن حاله (يوم القيامة) لافي الدنيا الوصفه فيها بعد ذلك أي  
تجهر وهي كذلك يوم الموقف الأعظم زاد في رواية ابن سعد والبيهقي الأبار بن نفس جائعة طارئة في  
الدنيا ما عتق ناعمة يوم القيامة (الأرب بكرم لنفسه) بتابعة هو أو تليفها ما يتسببه ما لو ان طعام  
الدنيا أو شهواتها أو ينزعها لسهو أو أكلها أو قلبه في ميائها وزناؤها (وهو لها مهيمن) لان ذلك بعده  
عن الله ووجب حرمانه من منال حظ المتقين في الآخرة (الأرب مهيمن لنفسه) بالحقها وإذلالها  
والزلمها بعدم التعاول والانتصار على الآخرين الدنيا بقدر الحاجة (وهو لها مكرم) يوم العرض  
الأكبر ليعمل تقيا موصلا إلى السعادة الأبدية والراحة السرمدية (رواه ابن أبي الدنيا) وضعه  
المنذري وأبو جهم بن سعد والبيهقي زيادة (الأرب متخوض) ومنهم فيما افتاه الله على رسوله ماله عند  
الله من خلق الأوان عمل المتخضر بن برة الأوان عمل الناس بهوة الأبار بهوة ساهة أودت  
حزنا طويلا وروى ابن أبي الدنيا وغيره عن أبي هريرة دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي  
جالسا فقلت ما أصابك قال الجوع فبكيت فقال لا بئك فان شدة الجوع لا تصيب الجائع أي في القيامة  
إذا احتسب في دار الدنيا (وهو أنس) بن مالك (هن) زوج أمه (أبي طلحة) زيندين سهل الانصاري  
(قال شكرونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع عرفنا) أي كشفنا (هن) بطون ناعن جبير (حجر)  
بدل اشتغال بأعادة الحمار أي رفع كل واحد من حجر مشدود على بطنه كعادته العرب أو أهل المدينة إذا  
خلت أحوالهم لا للاسترخى فالتسكير باعتبار تعدد الخمر عنهم فزعم ان فيه حرف عطف محذوف  
لأحاجة إليه بل ربما أفسد المعنى لأحاطة المعنى لكل حجر بن ونحوه أن من حجر حجر صفة لمصدر  
محذوف أي كشفنا صادرا عن جبير فميتجه إذا الكشف ليس صادرا عن الحجر وإنما هو عن الثوب  
فالمعنى أنه بدل (فرقع) وشول الله صلى الله عليه وسلم عن بطنه جبير بن أبي عليهم أن ليس عنده  
ما يستأثر به عليهم وتليف لهم لا شكاية أن ما بهم من الجوع أصابعه فصحى احتاج إلى حجر بن (قال  
الترمذي) بحسب روايته (هذا حديث قريب من حديث أبي طلحة لا تعرفه إلا من هذا الوجه) الذي  
روى عنه منه فصحى بمعنى القرية فلا شافني فصحى لان روايته ثقات قال الترمذي (ومعنى قوله ورفنا  
هن بطون ناعن حجر قال كل أحد هم بشدة الجوع من المجهد) يضم الحميم وقبحه الشقة (والضعف  
الذي بهم من الجوع) أي من أجل ذلك وأورد الوصف تنبيها على أن الضعف كال تكرار ليعجزوا في  
تعديل بمعنى يجوز أنه في اللفظ ما دل عليه ما شاهدنا ببيان تحكمت وضع الحجر (د) بنبت (قصصا ب  
يوم الخندق حين رأى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وقد قام إلى الكدية) بكلف مضمومة  
فهملة فتشبه قطعة صلب من الأرض لا تعمل فيها العاول فآله فقام (و بطنه مضمون بجحر) من  
الجوع (وتقدمت) القصة في الفزوق لا يعارض رواية جبير بن لانه فعل هذا وهذا (وما أحسن قول  
الأبو صبري) تقدم أن صوابه البوصري نسبة إلى بوصري من قرى الصعيد (وشد من غيب) بهملة  
فخجمة أي جوع (أحشاه) جمع حتى وهو إلى مثل سبب وأسباب كما في المصباح وقال أحمد الحنفي  
مادون المحجب عما في البطن من كد وطول وكسر وما يتبعه وما بين ضلع الخلف التي في آخر الجنب

الله صلى الله عليه وسلم  
وهم في السلاخ لا يرى  
منهم إلا محرق ثم أرسله  
فأحرقه ثم أعاد  
(فصل) وهو جواز  
دخوله مكة لقتال المباح  
بغير إحرام كدخول  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم والمسلمون وهذا  
لا خلاف فيه ولا خلاف  
أنه لا يدخلها من أراد  
الحج أو العمرة إلا  
بإحرام واختلف فيما  
سوى ذلك إذا لم يكن  
الدخول للحاجة مشكورة  
كالحناء والمحطاب على  
ثلاثة أقوال أحدها  
لا يجوز دخوله بالإحرام  
وهذا ذهب ابن عباس  
رضي الله عنه وأحمد  
رحمه الله في ظاهر مذهبه  
والثاني رضي الله عنه  
في أحد أقواله والثاني  
أنه كالحناء والمحطاب  
فيدخلها بغير إحرام  
وهذا القول الأخير  
لشافعي رضي الله عنه  
وروي عن أحمد رحمه  
الله والثالث أنه كان  
داخل المواقيت حار  
دخوله بغير إحرام وإن  
كان خارج المواقيت  
لم يدخل بالإحرام وهذا  
مذهب أبي حنيفة  
رحمه الله وهندي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
يعلم في الجاهد يريد النسك وأما من هذا ما فلا واجب إلا ما وجبه الله ورسوله أو أجمع عليه الأمة (فصل وفيها البيان الصريح)

أنه في أحد قوليه وسياق  
الفتحة أو ضح شاهد بأن  
تأمله لقول الجوهري ولما  
استخرج أبو حامد  
الغزالي لقول بأنها  
قوت صلحا حكى  
قول الشافعي رضي الله  
عنه أنها تحت عنوة في  
وسطه وقال هذا مذهبه  
قال أصحاب الصلح  
وضعت عنوة فقهها  
رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بين الفاني  
كقلم خبير وكقلم  
نصائر الغنائم من  
الانقولات فكان  
يجمعها ويقدمها قالوا  
ولما سألنا أبو مغيان  
لأهل مكة أسلم فأنهم  
كان هذا قد صلح معهم  
قالوا ولو تحت عنوة  
لأهل الغنائم ورواها  
ودورها وكان أحق بها  
من أهلها وأجازنا رجهم  
فإنها أصبحت بحكم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
بهذا الحكم بل يرد على  
المهاجر من دورهم التي  
أخرجوا منها وهي باليدى  
الذين أخرجوهم  
وأقرهم على بيع الدور  
وشراؤها وأجازها  
وسكنها هو الانتفاع بها  
وهذا منافع الأحكام  
فتوج العنوة وتصرح  
بإضاحة الدور إلى

إلى أنور أو نأظر البطن قال جليل إحشائه في البيت على الأول فما شهد أصحابنا إلا أنه لم يند ما فوقه  
كله شدة (وطوى) تحت الحجارة) أي جدها بقصد بقاءها وحصول الاثنين (كشحا) معقول ملوى  
(مترق) (الدم) صفته وأراد بطنه انضمام بعض الأوعية إلى بعض فسماه بطباخا وأغلى هذا فهو مساو  
لشدة من سغب (والكشح) بفتح فسكون (كاذر) في شرح هذه القصيدة ما بين خاضته الشربة  
واقصر ضلع) بكسر ففتح وقد تسكن (من جنبه الشريف) فالخاصرة ليست من الكشح أفعله بينها  
وبين الضلع ومقتضى المصباح أن الخاصرة مذكورة من متنها الضلع (وأما قول هذا صلى الله عليه  
وسلم ليست من بعض ألم الجوع وإنما كان هذا الفعل مسكنا لك) بفتح الكاف واللام (الجوع)  
أي حرارته ناشئة (من شدة حرارة المعدة التي ينفقها إذا امتلأت من الطعام اشتغلت تلك الحرارة  
بالطعام فإذا لم يكن فيها طعام طلبت طوبى بالجوع وجواهره فبينما لا الإنسان تلك الحرارة فتعلق  
الحرارة) بكسر من جواهر البدن فإذا انضمت على المعدة الاحشاء والجلد حدث (بفتح الميم) نارها بعض  
الجوع وقد قلنا (الم) الحاصل بالجوع (وأما تألمه بالجوع) أي تألمه به بحيث أصابته (مع حفظ  
وهو التشكي من الوجع إذ ليس سببا للأجر وقد قال ليحصل له تضعيف الأجر) وكان ذلك (مع حفظ  
قوته) فهو متعلق (وبعد ضرورة) حسن (جسمه حتى أن من رآه لا يظن أنه جوعا) وإنما يعرفه بعض  
الخواص كافي طلبة الصوت ونحوه (لأن جسمه صلى الله عليه وسلم إنما كان يرى أشد نصارة) حسنا  
(من أجسام المنزفين) أي الملتذذين بالنعم المتوسعين وفي نسخة بها بعد الفاء أي المتعصين (بالنعم في  
الدنيا) ويجوز أن يراد بالمترفين الطاغين بسبب النعم في المختار أترفته النعمة أطفعتها وأولأولى (وهذا  
المعنى هو الذي قصد الناظم بقوله مترق) بأسكان الفوقية وفتح الراء (الدم) بفتح حين الجلد أي  
حسن الجلد ناعمه (وهو من باب الاحتراس والتكفيل لا يلهى ذكره أنه شدة من سغب خاف أن يروه من أن  
جسمه الشريف يظهر فيه أثر الجوع) وهو الضلع (فاحترس ووقع ذلك الإيهام بقوله مترق) (الدم)  
فهو يديع (وقد أنكر أبو حاتم) محمد (بن حبان) بكسر الهمزة وتشديد الألف الموحدة ابن أحمد بن معاذ  
التميمي الدارمي البستي يضم الموحدة واسكان السين وفوقية نسبة إلى بست من بلاد الخو بطرف  
خراسان الإمام أحمد لحفظ السكارة قول التصانيف القديمة سمع الشافعي وأبا يعلى وابن خزيمة وخلقا  
وعنه الحكم وآخرون ما سئل عن ربع وخمسين وثلاثمائة تبست وفي نسخة أبو حاتم وابن حبان زيادة أو  
وهي خطأ إذ أبو حاتم كنية ابن حبان كما قال المحافظ وغيره كذا ما وقع في بعض نسخ الشامية أبو  
حاتم على بن حبان خطأ أيضا فالمسلم ولا يصح حملها على أبي حاتم الرازي لأنه مذهب على بن حبان  
فكيف يشكر عليه (أحاديث) وضع الحجر على بطنه الشريف من الجوع وقال ابنه لمطلة  
متسكبا بحديث الوصال ليست كاحد كافي أعلم واسق قال وأما معناه المحزن (بضم الحاء  
وفتح الجيم) وعبر بمعنى مع أنه لفظه كأنه لأن الروايات تتفق على لفظ الحجر بل تأرد الحجر وأنزى  
الحجر بن فكانه يقول كلما وردت سواء بلفظ التثنية أو الأقراد معناه المحزن (بالزاي) جمع حجرة  
التي يشد بها الوسط (وهو طرف الأزارل أن الله تعالى كان يعلم رسوله وبسببه إذا وصل) الصوم  
(تكيف) يحتاج إلى شد الحجر على بطنه وما إذا (يقضي الحجر من الجوع انتهى) كلامه وقد تقدم رده بقوله  
وأما كان هذا الفعل مسكنا الخ وقد نفع عليه الحفظ والمحافظة أو أكثر الناس في الرد عليه لرد الأحاديث  
الصحيحة وحكمه يطلنا وتصحفها بمجرد فهم المعارض وقد فهم المحكمة وأن وافقه جماعة عتال  
الخطأ في أشكال الأمر في شد الحجر على قوم توهوا أنه تصحيف من الحجر بالزاي جمع الحجرة التي  
يتدبها الوسط لكن من أقام الحجارة عرف عادة أهله في إصانة الحيلة لهم كثير فإذا خوى البطن لم  
يمكن معه الاتصاف فيعمد إلى صفائح رفاق في طول الكف ترطع على البطن فتعطل القائمة بعض



الاعتدال (وقال بعضهم) في الرد على ابن حبان يجوز أن يكون عصب الحجر لعادة عند العرب أو أن  
 أهل المدينة يفعلون ذلك إذا خلعت أجوافهم وغارت بطونهم يشدون عليها حجر أو قفل صلى الله عليه  
 وسلم ذلك ليعلم أصحابه أنه ليس عندكم ما سئتم به عليهم) وإن لم يحصل له ألم الجوع كان هذا التجويز  
 على تسليم دواء صدم الحماجة إلى شد الحجر (والصواب صحة الأحاديث) لا اجتماع شروها اصطفاها  
 (وأنه صلى الله عليه وسلم فعل ذلك اختيارا للثواب) لا لعدم ما يدفع به الجوع عن نفسه كاختيار الشيع  
 ودفع الألم من غير طعام وحديث الوصال لا يستلزم عدم الجوع إن لم يواصل فجمع له الأمران في  
 الأكرام وتظيم الأجر (وقد استشكل كونه عليه الصلاة والسلام) كون (أصحابه) ذهبوا بالحجر عطفًا  
 على الضمير ويجوز نصبه مفعولاً معه) كانوا ياتون الأيام جوعاً مع ما تدت أنه كان يرفع (أي يستر  
 (الاهل قوت سنة) وسداهم فهاجوز (وأنه قسم بين أربعة أنفس من أصحابه ألف بغير معاناة الله عليه  
 وأنه ساق في عمره ما يقبضه فخره وأطعمه المساكين وأنه أمر لأمره أن يقطع من القصر وغير ذلك)  
 كاعطائه جماعة كثيرة من خير وقت فتحها الله عليه وقدك وقرة نظره والضرب كانت خالصة (مع)  
 وجوده من كان معه من أصحاب الأموال كأي بكر وعمر وعثمان وطاعة بن عبيد الله (غيرهم)  
 كانوا يروون عبد الرحمن بن عوف وسعد بن عبد الله بن عوف وغيرهم وأما لهم بين يده وقد ما بالصدق  
 أبو بكر بجميع ماله (وقال) أقيمت لله ورسوله على (وعمر بنصفه وحث على تجهيز جيش العسرة)  
 غزوة تبوك حين أراد السير إليها (فخرجهم عثمان بألف بغير) وجاء بعشرة آلاف درهم إلى النبي صلى  
 الله عليه وسلم فوضعها بين يديه (إلى غير ذلك وأجاب عنه) عن هذا الاشكال (الطبري) بن جرير (كما  
 حكاها في فتح الباري أن) أي بأن (ذلك كان منهم في حالة دون حالة العوز) يقع العيز وقع الوار  
 اسكتها يقال هوز من باب تعب عز فإيو جد وعز الشئ أهوز من باب قال احتجب العيزم الجهد كافي  
 المصباح فإن أخذ من الأول فحت الوار أي لا لصدوم جسدان أو من الثاني سكنت أي لا لأشاج  
 (وضيق) تفسيره ولا يرد على ذلك جواب أنه لم يرح على قول الاشكال كان يرفع لاهله قوت سنة لانه  
 أشار للجواب عنه بقوله (بل تأمل الآثار) فقد كان ينفق قوت عام ثم يجد الهوى فينفقه اليوم ويترك  
 أهله (وتارة تذكر أهله الشيع) كراهية كثرة لكل التبي) جواب الطبري (وتعقبان ما نقاه  
 مطلقاً) في قوله لا العوز وضيق (فيه نظر لما تقدم من الأحاديث) الله الله على أنه للعوز (وأخرج ابن حبان  
 في صحيحه عن عائشة عن حذيفة أن كنا نشيع من التمر فقد كذبكم بحقة الذال أخبركم بالكتب (فلما  
 انتهت فريضة أصبنا شيامن التمر والودك) بفتحين دسم اللحم والشحم وهو ما يتعطين ذلك كما  
 في المصباح (إلى غير ذلك قال المحافظ ابن حجر والحق أن المكثير منهم كانوا في حال ضيق قبل الهجرة  
 حيث كانوا بمكة ثم ساءلوا إلى المدينة كان أكرمهم كذلك فواسهم الانتصار بالمنازل والمنازع  
 فليكا للبايع لا لأرقاب وذكري البضاي أن من كان عندنا من أتى نزل عن واحد قوز وجهان أحدهم  
 (فلما أفتت لهم النصير وما بعد هاروا عليه من تعجهم كآدم) وما نزلهم (وقد قال عليه الصلاة والسلام  
 لقد أخفت) ماض مجهول من الأخافة (في) انظر أدب (الله) أي أخافني المشركون بالتهديد والأيذاء  
 الشديد في أمره أوقعه فخر دخلت النار أني هرأ أي هرأ (والمحال أنه) ما يخاف أحد غيري من  
 الناس لأنهم في حال الأمن وكنت وحيداً في ابتداء الدين ولم يكن أحد يوقني في تحمل أذى الكفار أو  
 هو دعه أي حفظ الله المسلمين عن الأخافة أو ما بالغة في الأخافة وذلك معروف لقلة يقال في بلية لا يلبسها  
 أحد (ولقد أوديت) ماض مجهول من الأيذاء (في) الله) بقوله سائر شاعر مجنون وغير ذلك (وما يروى  
 أحد) غيري يثنى من ذلك بل كنت الخصوص بالأيذاء انتهى أي أنهم من عبادة الأوثان وأمرهم بعبادة  
 فقال أنزلوني إلى أوياش غريش وأياشهم ثم قال يذبحه أحد هاهنا الآخر أحد هاهنا

الله صلى الله عليه وسلم  
من أغلق بابي فها هو آمن  
وهذا حال أن يكون مع  
الصالح فإن كان قد تقدم  
صلح وكلا فانه ينتقض  
بدون هذا أو يضاف كيف  
يكون صلحا وإنما  
فتحت بإيجاف الخيل  
والركاب ولم يحبس الله  
خيل رسوله وركله عنها  
فأخسها يوم صلح  
لقد بينة فإن ذلك اليوم  
كان يوم الصالح حقا فإن  
القصص ما يبرك فيه  
قالوا خلاص القصص ما قبل  
ما خلاص ما عاذا لك ما  
يعلق ولكن حبسها  
خابس القليل ثم قال والله  
لا يسألوني خدمة يعظمون  
فيهاهم مقيم حرمان الله  
الإلهيتهم وهو كذلك  
يرى عقد الصالح  
بالكتاب والشهود  
وحضر ملا من المسلمين  
والمشركون والمسلمون  
يومئذ ألف وأربع مائة  
تجرى بين هذا الصالح  
في يوم الفتح ولا يكتب  
ولا يشهد عليه ولا يحضره  
أحد ولا ينقل كقيسته  
والشروط فيه هذان  
المشع البين امتناعه  
وتأمل قوله أن الله  
حبس عن مكة القليل  
وسلط عليها رسوله  
والمؤمنين كيف يفهم

الرحم وقال ابن القيم قوله في كثير من الأحاديث في الله يحتمل معنيين أحدهما أن ذلك في حرصه الله  
وطاعته وهذا هو ما يصيب ما جاز به والساني أنه يدفعه من جهته حصل ذلك وهذا فيما يصيبه بغير  
اختياره وغالب ما يصح من الثاني ولست في النظر فيه ولا لغيره السببية وإن كانت السببية أصليا  
الآتري الخبر دخلت النار أفرقة هرة فإن فيه معنى زائد على السببية يقول لا شغل كذا في مرضاتك  
فيه معنى زائد على فعلته لم ضالك وإن قلت وأذيت في الله لا تقوم مقامه سببه انتهى وقد قاله صلى الله  
عليه وسلم من الذي ما طول نقصيله وتقدم بعضه في المقصد الأول (واقف أنت على ثلاثون من يوم  
وليلة) لفظ الترمذي في جامعته أنه من بين يوم وليلة وهو بيان للتوالي أي ثلاثون متواليات غير  
متفرقات لا ينقص منها شيء قال الطبري وهو للثا كيد الشموع ويوجهه إفادة الشمول أنه يفيد أنه  
لم يتكامل إلا بالشمع والتساهل بل ضبط قول الثلاثين وآخرها ما في وليل لعل طام ما كله أحد لفظ  
الترمذي في الجمع والشمائل ما كذا كيد أي حيوان عاقل أو دابة (الاشئ) قليل جدا ولذا كان  
(يواريه) يستتر (أبطال بال) الكسر ماتحت الجنح بذكر ويؤنث يعني كان ذلك الوقت وفيه  
ولم يكن للطعام الإبداء ما كذا بل تحت بطله ولكن تناظر في نفع الطعام فيه كناية عن كمال القلة  
قال الترمذي كان ذلك المسارح من مكة هاربا وعرض بان بال لا يمكن معه حين القجر تورد بانه  
لم يرد هاربا بل خرجوه قبلها إلى الله أنف وغيره (روا الترمذي) في الزهد من سنه وفي شهادته (ومحبة)  
حيث قال في السنن حسن صحيح وكذا محبة ابن حبان ورواه ابن ماجه وأحد كلهم من حديث أنس  
(نعم كان صلى الله عليه وسلم يختار ذلك مع أنه كان حصول التوضع والتبسط في الدنيا له كآثره) أحمد  
(والترمذي) وحسنه ونزعه (من حديث أبي امامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرض على  
ري لي جعل لي بطعامه كذا) أي حبسه هاربا قال الطبري تنازع يعرض ويحضر أي عرض على بطعامه  
مكة ليجعلها لي (فخبا) فلا حاجة لمعمل شيئا معقول عرض وعذوبة قوله أي أسباب الغنى (فقلت)  
لا يارب ولكني أشبع يوما وأجوع يوما وهذا رد على متبع القسم وهو ذكر متعديهم إضافة ما لكل على  
التمسح فذكر أو لا التمسح والجوع في أيامهم ألم أضاف لكل ما يناسبه بقوله (فأذاعت نصر عت  
اليك) بذلة وخصوص (وذكر تك) في نفسي ولساني (وأذا شئت شكر تك) حدثك (هطفه على سابقه  
لما بينهما من عموم الحمد مورد وخصوصه متعلقا وخصوص الشكر مورد وخصوصه متعلقا (وحكمة  
هذا التفصيل الاستدلال بالخطاب والافالة تعالى أعلم بالاشيا جلا وتفصيلا وعن ابن عباس قال كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذات يوم وجهر على الصفا عكة (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يا جبريل والذى بعثك بالحق) (رسول) والى أقبانيه (ما أمسى ل) لمحمد (نصفه) بضم السين قبضة (من دقيق  
ولا كف من سويق فليكن كلامه بأسر من أن سمع هدى صوتا قويا من السماء أفزعت) خروقه  
(فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) لجبريل لم يستفقه أخلف همزة (أمر الله القيامة أن تقوم قال لا  
ولكن أمر أسرا قيل قتل اليك حين سمع كلامك) لي ولعل حكمة قوله بثلث الهدى الإشارة إلى قدرته  
على فعل ما يرضه عليه (فأناه أسرا قيل وقال إن الله قد قسم ما ذكرت) لجبريل (فيصني اليك بمقتسح  
خزائن الأرض) المعان أو البلاد التي فيها أو المال التي تحت لامتة بعدد وناظر الحديث أنها  
مقتسح وخزائن حقيقة وهو الأصل وذكر الزمخشري في معجمها أنه من قبيل التمهيد والاستعارة  
قال في قوله وإن من شيء إلا عندنا خزائنه ذكر الخزن تخيل والمعنى وما من شيء إلا تقع به العبادا ولا يحسن  
قادرين على إيجاده وتكوينه والاعتماد به فصرنا بخزائن مثالا (وأمر في أن أعرض عليك أسير)  
بذل من أعرض أو أن مقدرة أي أن أسير (معل جبال تامة زمردا) برأي أوله وقال  
معهمة آخره (وابتوا وذهبوا فضة فان رضيت) ذلك (فهاهنا شئت نبيا لمساكوا شئت

جنه أن يهر رسوله وحده الغالبين لأهلها أعظم من قهر القليل الذي كان يدخلها عليهم عنوة ونفسه

نبا عدا فاما ما عليه به بل لما استشاره (ان تواضع فقال بل نبدأ عدا) قالوا (ثلاثا واد الطير الى  
 ما ستاد حسن) ك قال المنذري وغيره ولا عارضة قوله صلى الله عليه وسلم آتيت بمالك الدنيا على  
 فرس ابلق جاني به جبر بل رواه اجد بر حال الصبح و صححه ابن حبان عن جابر لان هذا بعد ذلك  
 للإشارة الى ما ستملكه آمنتم بعدهم فانظر الى همته العلية صلى الله عليه وسلم كيف عرضت عليه  
 مفاتيح كنوز الارض فاباها و معلوم انه لو اخذها لانتقمها طاعة به فاني ذلك مع ان النبوة مغفلة  
 على التقديرين (فيا لها من همم بقدر رغبة ما استاها و نفس زكية) يشهد اليها (ما لها بها) وقد  
 عؤنه الله بالتصرف في خزائن السماء و ذا الشمس بعذروها و جواش القهر و رجم النجوم و اختراق  
 السموات و حبس الطر و ارساله و ارسال الرمح و اما كما و غير ذلك (و قد صا صاحب بردة لم يرحم حيث  
 قال هو و رادونه) طلبت منه (الجبال الشم) يضم الشين لارتفعة (عن ذهب نفسه) و نسبة للسر اودت  
 اليها بما جاز (فأراها) بفتح حاء (يا لها من همم) بفتح المعجمة و الميم (و اكدت زهده) مفعول (فيا حاضر و رتيه)  
 فاعل (ان الضر و لا تعدو على العزم) بكسر ففتح متعلق بتعدو (و كيف ندعوا الى الدنيا ضر و رة  
 من لو له لا يخرج الدين ان العدم أي كيف تدعوا و رة سيد المعصومين الى تنزف الدنيا و هي  
 و ما فيها من زلا جله فكيف يضطر اليها لكن في كلامه) أي قوله اكدت زهده (شي فاق مقام  
 المدح فلا يليق منه الوصف بالزهد) لاقتضائه و عقبه ما قيا زهد فيه (ولا ما ضر و رة لا اقتضائه بالحاجة  
 قال الحلي في شعب الإيمان من تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يوصف بما هو عند الناس  
 من أوصاف الصفة) بفتح المعجمة كسرها و عن هملة بعدها تا النقص و سقوط القدر (فلا يقال  
 كان فقيرا و انكر بعضهم مطلقا الزهد في حقه صلى الله عليه وسلم) ان لا قدر للدنيا عنده (و قد حكى  
 صاحب كتاب (شرف القدر) و هو أبو سعيد منصور بن الحسن الا في الملمة سبوا الى اربعين قرى ساوة  
 كافي التبصير (عن محمد بن واسع) بن جابر الارزدي المصري نقه عابد كثر المناقب ما نة ثلاث  
 و عشر بن و مائة (ان قيل له فلان زاهد فقال و ما قدر الدنيا حتى يزهد فيها) فاذا قيل هذا في حق غير  
 المصطفى فبان لك به (و قد ذكر القاضي هياض في الشفا و نقله عنه الشيخ في الدين السبكي في كتابه  
 السيف المسلول ان فقها الاندلس) بفتح المعجمة و الدال المهملة و ضم اللام و هملة اقليم بالقرب (اقتوا  
 بقتل حاتم المثقف الطليطي) بضم الطاء و فتح اللام و اسكان التثنية و كسر الطاء الثانية و لام نسبة الى  
 طليطلة مدينة بالاندلس (و صلح لا يستغفروا حتى النبي صلى الله عليه وسلم و تسميته اياه انما مناظرته  
 باليهم و زعمه ان زهد لم يكن قصدا لو قدر على الطيبات كلها انتهى) و كل واحد من الثلاث كافية في  
 القتل بلا استئذان عندنا ثم رحمه الله (و ذكر الشيخ بدر الدين الزركشي عن بعض الفقهاء المتأخرين)  
 هو التي السبكي حكاه عنه انه في التوشيع (انه كان يقول لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فقيرا من  
 المال قط و احواله حال فقير بل كان أغنى الناس فقد كفي امر دنيا في نفسه و عياله و كان يقول في قوله  
 صلى الله عليه وسلم) عند ابن ماجه و عبد بن جبر و غيرهما جميعا (اللهم احبني مسكينا) و توفي  
 مسكينا و احشرف في زمره ما كان أي اجعني في جاهتهم معني اجعني منهم قال في الصحاح الحشر الجمع  
 و الزمر ما ضم الجماعة قال الباقي و ناهيك بهذا امر فاولو قال و احشر المساكين في زمرتي لكفاهم مشرفا ثم  
 انهم يسأل مسكتة فرجع الى القلة بل الى الاخوات الواضع ذكره البيهقي و نحوه قول الغزالي  
 استغفركه من الله فخر لا تاني طلبه المسكينة لان الفقر مشترك بين معنيين الاول الافتقار الى الله  
 و الاعتراف بالندل و المسكينة و الثاني فقر الاضطرار و هو فقد المال المضطر اليه كجائع فقد الخبز فهذا

٢ قوله فاني ذلك في بعض نسخ المتن عقب ذلك ما قصه و اختار العبد و به المحضة فيناه صالح

بالحال المحول و منهم عن تطرف ثم وافق سائر اصحابه رضي الله عنهم عمر رضي الله عنه على ذلك و كذا في بي في قسح مصر و العراق



الظهور والاستيلاء  
عليها من غير أن ينشئ  
الامام وقتها وهو مذموم  
مالك رحمه الله وعنه  
رواية ثالثة انه يقسمها  
بين القاضيين كما يقسم  
بينهم المتقاول الا ان  
يتركوا حقوقهم منها  
وهو مذهب الشافعي  
رحمه الله وقال أبو حنيفة  
رحمه الله الامام مخير بين  
القسمة وبين أن يقر  
أربابها فيما يخرجراج  
وبين أن يلجئهم منها  
ويتخذ اليها وآثر من  
يضر بهم الخراج  
وليس هذا الذي فعل  
عمر رضي الله عنه  
بخالف القرآن فان  
الأرض ليست داخلية في  
القضاء التي أمر الله  
بتقسيمها وتسميتها  
ولما قال عمر انه غير  
المال وبل عليه أن  
يأبى القسائم لم تكن  
لغير هذه الأمة بل هو من  
خصائصها كما قال صلى  
الله عليه وسلم في الحديث  
المعنى على محضه  
وأحلت في القسائم ولم  
تحل لأحد قبلي وقد أحل  
الله سبحانه الأرض التي  
كانت بأيدي الكفار ان  
قتلنا من أتباع الربل اذا  
استولوا عليها فوه كما  
أحلها لقوم موسى فلها

كالمسك فلا يقع على رجل النحل وعليه فالعطف جبارين (وقال ابن سيدة) يكسر المهمة واسكان التسمية  
وقسح المهمة وهما آتية على بن اسحق بن سيدة العلامة النحوي القوي الامام صنف الحكم والمخصص  
في الفتاوى غير ذلك وهو ضرب كاياميات فتشأن زوجين وأمر بهما قوله فتعوضت سنة (ما عو من  
الطعام بخلو) كالحلوا المتخذ من دقيق وهما يقطع الأثرى فقال الحلو لم يأتى كل من الطعام  
اذا كان معا لمخلو (وقد تعلق على الفتاوى) وان لم يكن بها حلوا على ظاهره وفي المصباح الفتاوى  
ما يتفكه ما يشتم به طبا كان أو باسا كالطبخ والازبيب والمرب الرمان (قال الخطابي) وتبعه  
ابن التين (ولم يكن جبهه صلى الله عليه وسلم لمخلو معنى كثيرة التشبيها وشدة نزاع) أي لا يتناقض  
(النفس اليها) اذ هو اجل من ذلك وانما معناها انه كان ينال منها اذا حضرت اليه فيلصقا (أكثر  
منه ناله من غيرها) فيعلم من ذلك انه تعجبوه وقع في كتابه الفتاوى لثما ان حلوا التي صلى الله  
عليه وسلم التي كان يجبهها (الحجيم) قال عدي بن العسل جبارين (بالمر والحجيم وزن عظيم وهو غير فعيل)  
أي يصنع على هيئة العجين على مفاد تغييره ويجع من دون يخلط (بلين حكاه في قنم الباري) فالتأصيص  
هذا ولا يلفظ الحلو ايم كل ما فيه حلوا وما شابه الحلو والاعسل من الماء كل اللذنة وغيره على من زعم  
أن حلوا التي صلى الله عليه وسلم انه كان يشرب كل يوم قدح حل غزيرها سواء أأما الحلو المصنوعة  
فما كان يعرفها وقيل المراد الحلو القالونج المصنوعة على النار وفيه جواز اتخاذها لاطعمة من أنواع  
شتى وكذا بعض أهل الورع ولم يرخص الا في حلها خلقه كحل وغيره وهذا الحديث برده عليه وانما  
تورع عن ذلك من السلف من أثر تأخير تناول الطيبات الى الاخرة فمع القدرة عليها في الدنيا تواضعا  
لا شحها انتهى (ولم يرضع ورواه عليه الصلاة والسلام كان يجب السكر) خلافا لراعه وروى بسنده  
انه كل البطخ بالسكر (ولانه تصديق له ولانه واه) فضلا عن جبهه كله وتصديقه (لكن أنرج أبو  
جعفر الطحاوي والبيهقي في سننهم حديث لسانه) بضم اللام وتقفيف الميم وزي كمال التفسير  
والجامع وهو ان المخيرة يجهول كما ساقى ولم يزد كره في التقريل لانه ليس من رواية الكتب الستة انما  
فيما لا يربز بار وضبطه بكسر اللام واثباته يقع الزاوي وتقبل الموحد واثاره لا معنى لفتله هنا  
اذهو وجل آخر (عن ثور بن يزيد) يتحقق أول اسم أبيه المحصى ثقة ثبت روى له الستة الا انه يرى  
القدماء سنة وخمسين أو ثلاثا وخمسين وخمسة مائة (عن خالد بن معدان) الكلاعي المحصى ثقة عابد  
تابع برسل كثيرة روى له الجميع مائة سنة ثلاث ومائة وقيل بعدها (عن معاذ بن جبل ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حضر ملائكة بكسر الميم أي بمعنى املاك أي تكاح وتزوج (وجعل من الانصار) لم  
يسم زانق روابه العقيلي فخلت صلى الله عليه وسلم وأنكم الانصارى وقال على الاقنوقا وغيره والطائر  
الميمون دفقوا على رأس صاحبكم فدفق عليه (فجاءت الجوارى معهن الاطباقي) جمع طاق (عليها  
الوزر والسكر) زاد العقيلي فشر عليهم (فأسكت القوم أي دبهم) فليدوها الى الاطباقي (فقال عليه  
الصلاة والسلام) لا تنهبون قالوا انك تنهب عن النية) بضم النون بتقدير مضاف أي أخذ النية  
(قال) انما تنهب من نية العساكر (أما العرسان) أي أماتية العرسان وهو ما يابى به لجنه من في  
العرس بالضم طامم الزفاف (فلا) أنها كمنه وقر روابه العقيلي فأسكت القوم ولم ينهبوا فقال صلى  
الله عليه وسلم ما زبن الحلم الا تنهبون قالوا نيتنا عن النية قوم كذا وقال انما تنهب من نية  
العساكر ولم أنهم عن نية التلازم (قال) معاذ فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحاذيهم  
ويحاذيهم في التنهاب (واحد جمع الطحاوي على ان التناز لنحو الوزر والسكر) غير مكره كما  
ذهب اليه أبو حنيفة وقضى به على الأحاديث الصحيحة التي فيها النهي عن النية (لكن) لاجبة  
قال موسى لقوم ما قوم ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على آياتكم فتقتلوا فيها من غيري وقومهم قالوا لكفرا

فيه لضعفه (قال البيهقي) ورواه هذا الحديث وهذا لا يثبت ثم قال وروى من حديث عائشة عنه صلى الله عليه وسلم تحريمه أيضا (ولا يثبت في هذا المعنى شيء) وشيخ على الطحاوي القول في ذلك جدي في كتاب المعرفة (لا منه من حفاظ الحديث الذين بعلمه وصححه واستنبهه فكيف يقضي بحديث ضعیف انتصار المذهب على الاحاديث الصحيحة) مستحق زيادة التشنيع اذ ليس من يعلم كن لا يعلم (وقال) في بيان ضعف الحديث (انما يروى عن عون بن عماره) القيسي البصري ضعيف مات سنة اثنتى عشر ومائتين (وهضعف بن سليمان وكلاهما لا يحتاج به) لضعفه (وشيخهما المازنيين المتغير بمجهول فهاتان علتان كل منهما منفردة وجب ضعف الحديث فكيف بهما) وهما (مجتبعا) فهو خبر عذوق جله حالية وفي نسخة مجتبعان يبايد الميم فعل وكان الاظهر مجتبعين على الحالية لا تقدير (هذا واخالد بن معدان) عن معاذ (منقطع) لا تسمع معاذ (ولا حجة في منقطع) وقد أخرجه العقيلي من حديث عائشة قالت حدثني معاذ بن جبل انه شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ملاك ورجل من الانصار الحديث لكن قال هذا الحق في اسناده مشهور بن ابراهيم الانصاري البصري وهو ضعيف (فهذه ثلاث علل بضعف الحديث دونها) أي بال قول منها كواحدة فكيف اذا اجتمعت (وقد أقر ذلك الكلام على ذلك ابن مفلح اليوسفي) نسبة الى جده (والله أعلم) بضعفه في نفس الامر لا ذ انما هو بحسب الظاهر (وعن ليت ابن أبي سالم قال أول من خصص في الاسلام عثمان بن عفان رضي الله عنه قمت عليه غير تعجل الدقيق والعسل فخطا بينهما) فالتخصيص المخطئ خصص الشيء بخصيص ما ب ضرب خلطته (وبعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاستطاه) أعجبه (قال الحب الطبري في الرابض) النضرة (خرجته خيمته) بن سليمان بن حبيدة الامام الحافظ أبو الحسن القرشي الطرايطي أحد الثقات الرحالة قال ابن مسنيد كتبت عنه بطرابلس ألف جزء (في فضائل عثمان) من كتابه فضائل الصحابة (وعن عبد الله بن سلام) بالتخفيف الاسرائيلي أبي يوسف حليف بني الحزرج قيل كان اسمه المحصن فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بحملى مشهور مبشر بالجنة له أحاديث وفصل مات بالمدينة سنة ثلاث وأربعين رضي الله عنه (قال قدمت عير فيها رجل لعثمان رضي الله عنه عليه مديق حواري) أي من ناعم (وسمن) وعسل فأتى بها الى النبي صلى الله عليه وسلم (وفي الحام كوفيته عن ابن سلام خرج صلى الله عليه وسلم الى المرب بدفر أي ههنا بقود ناقة تفعل دقيقا حواري وسمنوا وعسلا فقال له أنت فأنخ ففعلها بالبركة ثم دعا صلى الله عليه وسلم بريمة) قدر من حجر واتمجم بوم كفرة فوغرف (فصنعت هي النار وجعل فيها من العسل والدقيق والسمن ثم عسدتني نفع) بكسر الصاد استوى (أو كاد ينضج) ينضج الضاد تكعب والاسم النضج بضم التون وفتحها لغة الفاعل ناضج ونضيج كقوى المصباح (ثم أنزل فقال النبي صلى الله عليه وسلم كوا هذا شيء تسميه فارس الخبيص) فليس معنى مقعول (قال الطبري) الحافظ محمد بن الحسين (خرجه) أي حديث عبد الله بن سلام هذا (عام في قوائمه) الحديثية (والطبراني في) جذس (معجمه) فيشمثل الثلاثة لأن الواقع انهم خرجوا مع جميعه ثلاث (ورجلاه ثقات) وفي الشامي رجال الاوسط والصغير ثقات وقد أخرجه الحام كوفيته عن ابن خلد انتهى ومقتضاه أن أول من خصص في الاسلام النبي صلى الله عليه وسلم فيخالف قوله قبل أول من خصص عثمان ويحتمل أن نسبته اليه لكونه كان سبيا في فعله باعدائه اليه لكونه روى المحرث بسند منقطع صنع عثمان خبيصا بالعسل والسمن والبر واتي به في قصعة الى النبي فقال ما هذا قال هذا شيء تصنعه الاعاجم تسميه الخبيص فاكل ويمن الجح أيضا تكر ذلك فيكون عثمان فعله أولا وليس المراد به حضور نفس مريض العلة لا تخاف ولا يحاو حضور راحم والقرع منه وسياق الآية المحم على ذلك فانه قال

عليهم فعمل انما البست من الغنائم وانما لله بورها من يشاه  
 (فصل) \* وأما مكة فان فيها شيئا آخر يمنع من قسمتها ولو وجبت قسمة ما صدها من القرى وهي انما الاثلاث فلها دار التملك ومتعب الخلق ورم الرب تعالى الذي جعله للناس سواء العاكف فيه والبادي في وقف من الله على العالمين وهم فيها مساوي في منافع من سبق قال تعالى ان للذين كفروا ليعذون هن سبيل الله والمسجد المحرم الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والبادي ومن ردفه بالحاد بظلمة تمنع عذاب آليم والمسجد المحرم هنا المراد به الحرم كله كقوله تعالى انما للشر كون نجس فلا يقربوا المسجد المحرم بصلاتهم هذا فهذا المراد به الحرم كله وقوله سبحانه سبعان التي أسرى بعدة ليلسا من المسجد المحرم الى المسجد الأقصى وفي الصحيح أنه أسرى به من بيت أم هانئ وقال تعالى ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد المحرم وليس المراد به حضور

بنفسه ثم عرض على الاصطافي فأمر بان يصنع له منه ففعل (وأكل عليه الصلاة والسلام لحم الضأن بهذه الثلاثة أخصي الحلواء والعسل واللحم من أفضل الأغذية وأنفعها للبدن والكبد والأعضاء لا يفر منها الا من به علة واحدة) نقسيري (واللحم سيد) أي أفضل اذا السيد الافضل كخبر قوموا الى سيد كماي افضلكم (طعام أهل الجنتى في رواية هو سيد الطعام لاهل الدنيا والاخرة واهل الجنة والسيد في الدنيا من حديث ابي الدرداء فروعا) بلطف سيد طعام أهل الدنيا وأهل الجنة اللحم يدل والاخرة كما قاله السجاولي فلم يزوايا باللفظ الذي ساقه المصنف كما وهمه صنيعه نعم وراه الدليمي عن صهيب رفعه سيد الطعام في الدنيا والاخرة اللحم ثم الارز وسيد الشرب في الدنيا والاخرة الماء (وسند ضعيف فقه) لضعف روايه سليمان بن سليم ان من طعامه لا وضع كازر عم ابن الجوزي قال المحافظ لم يثبت لي الحكم بالوضع عليه فان سليمان ضعيف وشيخه مسلمة الجوزي غير مجروح (وله شواهد منها عن علي رفعه سيد طعام الدنيا اللحم ثم الارز وأخرجه ابو نعيم) أحد بن عبد الله الاصبهاني (في كتاب الطب النبوي) وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ورواه غيره من أصحابه من غير فروعه عايد الا دام في الدنيا والاخرة اللحم وسيد الشرب في الدنيا والاخرة الماء وسيد الارز في الدنيا والاخرة الفيلقية رواه الطبراني وغيره ورواه ابو نعيم في الطب بالتحسين ومنها عن ربيعة بن كعب رفعه افضل طعام الدنيا والاخرة اللحم وراه العقيلي وأبو نعيم في الحلية وكلها ضعيفة لكن بانضمامها تقوى كما اشار اليه السجاولي (وأكل اللحم يزب سبعين قوته الزهري) بن شهاب (و) لكن يثبت في لا يوجب على أكله كما قال القرطبي لاساءه (عن علي رضي الله عنه انه يصفي اللون ويحسن الخلق) يضم اللام (ومن تركه أربعين ليلة ساء خلقه) ومن دام عليه أربعين يوما فساقبله كاهو بغيره ما نقله القرطبي عن علي وقال ابن القيم يثبت عدم الدوامه على أكل اللحم فانه يورث الاراض الدمو به والامثلية والحمايات للحاد وقال يقرطبا لا يصحوا بطونكم مقام لحيوان (ولاي الشيخ) المحافظ عبد الله بن محمد بن جعفر (بن حبان) يشتم المهمة والتجربة الحمايات نسبة الى جده هذا كما في التبصير وغيره الاصبهاني أحد اللاحلام واسع العلم غزير الحفظ صالح خبر كانت صدوق ما مرون بقة متقين له مصنفات ولدست أربع وسبعين ومائتين ومائة في عمره سنة تسع وستين وثلاثمائة (من رواه ابن سميعان) محمد بن ابي يحيى وهو سميعان الاسلمي المديني صدوق من الحاشية مات سنة تسع وأربعين ومائة كما في التقریب وليس هو ابنا منصور السمعاني محمد بن محمد بن سميعان بكسر السين المذكور في التبصير لان ابنا منصور متاخر عن أبي الشيخ فلا يروى عنه (قال سمعت عليمانا) أي التابعين (يقولون كان أحب الطعام الى الرسول الله صلى الله عليه وسلم اللحم) ويقولون هو بزني السمع وهو سيد) افضل (الطعام في الدنيا والاخرة ولو سالت ربي أن يطلعني به كل يوم لفعل) لكني لم أسأله ولذا كان لا مأكلا اللحم الاغنيا كما ياتي (وقال الامام الشافعي ان أكله يزيل العقل وكان عليه الصلاة والسلام يعجبه الذراع) بكسر المعجمة غراف فحين فهملة اليد من كل حيوان لكنهما ان الانسان من طرف المرفق الى طرف الاصبع الوسطى ثوبت وقد ذكر ومن البرق والغم ما فوق الكراع وهو المراد اذنا وزعم انه الساعنر دود ليس في فمحه كما قاله المسكي وغيره (ولذا لم يسم فيه) كما في خير (وعن ابي رافع) القبطي مولى النبي صلى الله عليه وسلم اسمه ابراهيم وقيل اسلم أو ثابت أو هريرة في عام عشر ذوات أول مرة أشهرها اسلم مات في أول خلافة علي (الصحيح) نه أهدت له شاة فجعلها في قدر فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه (فقال ما هذا) الذي في القدر (يا أبا رافع) قال شاة أهدت لنا يا رسول الله فطبختها في القدر (بالكسر) آنية يطبخ فيها موشة ولذا

٣ قوله آنية موشة بالاناء آنية جمع والقدر مفرد كما لا يخفى اه مصححه

ابن ابي عمير ان اكل الجوز يورث مكة فاعلموا كل في بطنه نار جهنم وراه الدارقطني مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم

صغرت على قدره وجهه فادور (قال ناولي الذراع بالاربع فتناوله الذراع ثم قال ناولي الذراع الآخر فتناوله الذراع الاخر فقتل ناولي الذراع الاخر فقال) الفتات والقياس فقتل (بارسول الله انما الشاة ذراعا) وقد ناولنا باهما (فقال له صلى الله عليه وسلم اما انك لو سكت ناولتي ذراعا فذراعا) قال الطبري الغالب على ما قبله كافي قوله الامثل فالامثل وما في (ما سكت) لئلا يمدى سكونك لا يسبغانه يخلت فيهما ذراعا فذراعه جزمته صلى الله عليه وسلم فخلت المناول على المربية في الانسان على قوله انما للشاة ذراعا فانقطع الممدد لانه انما كان من مدد الكرم يسبغانه اكرام خلاصة خلقه فلو قطع المناول بالادب ما كنا مضيا الى ذلك العجب لكان شكر انهم منقضي انفسهم بفعل هذا المدد على يده لكنه تغاه بصروا لا تكار فرجع الكرم ووليا الى الجحيد بلا ان يلقوا لمشاهدة هذه المعجزة العظيمة ان في شهودنا وعشره قطع عليها الامن كل تسليحه ولم يبق فيه اذ في حظ ولا ارادة (ثم سبغاه مضمض فاه وغسل اطراف اصابعه) التي اكل بها ثم قام فصلى الحديث رواه احمد بن حنبل (ورواه) اي الحديث لا يقيد بحاجبه اي روى مثله والافيه قصة اخرى لاختلاف اخرج المناول (الدراعي) عبد الله ابن عبد الرحمن بن الفضل بن زهرام السمرقندي ابو محمد المحافظ صاحب السند ثقة فاضل مقنن شيخ مسلم والترمذي وابي داود سنة خمس وسبعين ومائتين وله اربع وسبعون (و) تلميذ (الترمذي) في الجامع والشمائل (عن ابي عبيد) مولى النبي صلى الله عليه وسلم ذكره الحاكم كزوا احمد فيمن لم يعرف اسمه من الصحابة هكذا في نسخ المصنف ابي عبيد بالاهاء على المعروف ولعله الواقع عند الدراعي والا فلهذا في الترمذي ابي عبيد فقال المحافظ العراقي هكذا في اصل سماه ان من كتاب الشمائل ابي عبيد زادة قاله التائيب وهكذا ذكره المؤلف في الجامع والمروفي انه ابو عبيد بلا تاء وهكذا هو في بعض نسخ الشمائل وهكذا ذكره في المزي في الاطراف (بلغة) قال (طبخت) اي انضجت (له) اختصار لقوله للنبي (صلى الله عليه وسلم قدرا) اي شاق في قدر يقال طبخت اللحم يعني انضجته قاله الاثرى ومن ثم قول بعضهم لاسمي طيحا فمعا يعني مفعول اذا كان عرق ويكون الطبخ في غير اللحم ايضا يقال خبز جيدة الطبخ كما في الصحاح وغيره (وكان يعجبه الذراع فتناوله الذراع) بلا طلب لعلمه انه يعجبه وذلك لان في طلبه في حديث ابي رافع لانهما فصنان (ثم قال ناولي الذراع فتناوله الذراع ثم قال ناولي الذراع فقتل بارسول الله فمك الشاة من ذراع) استفهام استبعاد او تعجب من طلبه لا انكار اذ لا يلقى به ويحصل حقيقة الاستفهام اي كم حمل ذراع معجز فلرسول لكنه يعيد الا ان الجواب منطبق عليه (فقال الذي نفسي) اي روي او جسدي اوهما (يديم) بفتح ووقته وقدرته وواحدة ان شاء ابقاه وان شاء اناوله وكان يقيم به كثيرا والظاهر انه يريد ان ذاته منقاد له لا يفعل الا ما يريد (لو سكت) عما قلت (ناولتي الذراع مادعوت) اي مدة طلبه منسأل لا يخلقي الله معجزة في لسكت لم تسكت ففتحت ونية تلك المعجزة التي فيها نوع تشريف شاهد هذا لا يلقى الا بكامل التسليم الذي لا يستفهم ولا يعجب ولا يستعجل بل يناول بالانوارعة صدر وحياء حتى ينظره فدا يكون وقيل منع ونيته لا شقاه صلى الله عليه وسلم لم عن التوجه الى ربه في ايجادها بالتوجه الى جوابه (وقالت عائشة كان الذراع احب اليه) اول المحافظ ابن الرافعي كذا وقع في اصل سماه ان من جامع الترمذي بالانبات ووقع في اصل سماه ان من الشمائل ما كان الذراع احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحرف النبي وهو الصواب واسقاطه ليس بجيد اذ لا يناسب الاستدراك قولها (و) لكنه (كل لا ياكل اللحم الا غيا) فهو اما سقط من بعض الرواة او اصله بعض المتعاصرين لانسابق بقية الاحاديث في كون الذراع كانت تعجبه اي غافلا عن الاستدراك فانه ثابت في الرواية وان سقط من فلم المصنف وقوله غيا لا كسر اي بعد ان ياكل في الصميمين

وبجاهد انهم قالوا بكرة  
ان تباع ذراع مكره او  
تكرى يسونها وذكر  
الامام احمد عن القسطن  
ابن عبد الرحمن قال من  
اكل من كراهية مكره  
فتنا اكل في بطنه نار  
وقال احمد حدثنا  
يحدثنا احباج بن جاهد  
عن عبد الله بن عمر قال  
نهى عن اجارة يبيوت  
مكروه من بيع رباها  
وذكر من علماء قال نهى  
عن اجارة يبيوت مكره  
وقال احمد حدثنا اسحق  
ابن يوسف قال حدثنا  
عبد الملك قال كتب  
عمر بن عبد العزيز الى  
امير اهل مكة يتنهاهم عن  
اجارة يبيوت مكره وقال انه  
حرام وحكي احمد بن عمر  
انه نهى ان يتخذ اهل  
مكة للذرة ابو البشير  
البادي حيث شاع وحكي  
عن عبد الله بن عمر عن  
ابيه انه نهى ان تلتقي  
ابواب دو مكره فنهى  
من لا يبالى لاره ان يتخذ  
لشبابا ومن لا يرد بان  
يفلعه وهذا في ايام الموسم  
قال الجوزي عن البيع  
والاجارة الدليل على  
جواز ذلك كتاب الله وسنة  
رسوله وعمل اصحابه  
وخلفائه الراشدين فان  
الله تعالى للفقهاء



الله عليه وسلم وقد قيل له ان نغزو عبدنا لك بمكة فقال وهل ترك لنا عقيل من رباع ولم يقل انه لا دار لي بل اقرهم على الاضافة واخبر ان عقيل اسما وتولى عليهم ولم ينزعهم ان يده واطافة دورهم اليهم في الاحاديث اشر من ان تذكر كذا و ام هاني ودار خديجة ودار ابي احد بن جحش وشريها كانوا يتوارثونها كابن وازن المشرك ولما قال النبي صلى الله عليه وسلم وهل ترك لنا عقيل من مشرك وكان عقيل هو رثا بالطلب دور فانه كان كافر اذ لم ير على رضى الله عنه لاختلاف الدين بينهما فاستولى عقيل على الدور ولم يزلوا قبل الهجرة وبعدها بل قبل المبعث وبعده من مات وورثه وشرعوا الى الان وقد باع صفوان بن امية دارا لعمر بن الخطاب رضى الله عنه بربع الف درهم فاشترىها سجننا واذا باع البيوع والميراث فلا حارة تجوز وبصوره فهذا هو وقف اقدم القرى يقين كما ترى وحججهم في القوة والظاهر ولا تدفع وحججه

عنها كان باقي علينا الشهر ما نؤدق من اناها والتمر والماء وكان يعمل اليها انها اعجل في رواية اعجلها أى اعجل اللحوم (نضجا) فالمرجع مع كور ضمنان في وجدان اللحم على العموم تضمن ذكر اللحم ومعنى الحديث ان الذراع ما كان أحب اليها انها اعجل حسن طبع اللحم اليه لمعة نضجه لكونه كان لا يجد اللحم الاغنياء المحافظ العراقي وليس فيه منافاة لقيمة الاحاديث انه كان يعجبه الذراع اذ يحوز ان يعجبه ٢ وليس صاحب اللحم الهوى يؤدق منه نصيحة في الحديث الاخر ان اطيب اللحم لحم الظهر وقال غيره هذا احسب فهم عائشة الذي دلت عليه الاخبار انه كان يحبه محبة طبيعية جبه فقد اللحم أولا ولا محذوفة بل انه من كمال الخلق والمحدور المناق للكل عناه النفس في تحصيله وناظره فقدوة وتعقبان نسبة قصور الفهم الى عائشة لا تلقى (رواه الترمذي) في الجمع واشمال باسنادا قديمة قال (وكذلك كان يحب لحم الرقبة) وفي رواية الكنف واخرى لحم الذراع والكنف واخرى الظهر والمجمع انه كان يحب ذلك كله وربما قدم بعضها على بعض في بعض الايام فاخبر كل راو عما رآه يعطاه (من ضياعة) بمحبة مضمومة فوجدت قال في محله فتاة ثابت (بنت الزبير) بن عبد المطلب المشمية بنت عمه صلى الله عليه وسلم زوج المقداد بن الاسود ولنته هذ الله وكرمها ومن للزبير عقب الامتار وعن النبي صلى الله عليه وسلم وعن زوجه وبناتها بن عباس وعائشة وبناتها كريمة وآخرون (انها) بحثت في بيتها فاشارة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان اطعمنا من شاةكم) ما بال البيت اوقصد تنعيمها والاقبال من شاةكم (فقال تعالى) عندنا الا الرقبة وانى لاستحي ان ارسلكم الى النبي صلى الله عليه وسلم لم تروها عند العرب لكثرة عظمها قال ام الحديس لجوز شهره \* ترضى من اللحم عظم الرقبة (فرجع الرسول فخره بقوله فقال ارجع اليها فقل لها ارسلى بها) ولا تستحي انهي عظميتها منها (ع) ما بها هدية الشاة اقرب الشاة الى تخديره وبعدها عن الاذى البول والرجح وقد اقبل انها افضل الشاة الاصح ان افضل الذراع (رواه) كذا في نسخ وبعدها يرضى وقد رواه الامام احمد والنسائي والبيهقي ولا ريب ان اخف لحم الشاة لحم الرقبة وحكم الذراع والعض وهو اخف على المعدة واسرع اتهاضها وفي هذا دليل على (انه) يذيق مرارة الاغذية التي يجمع ثلاث خواص احدها كثرة نفعها واثيرها في القوى (تفسير النفع) ثانيا خفتها على المعدة وسرعة اتهاضها ثالثا هارعة هضمها وهذا افضل ما يكون من الغذاء لاشتماله على النفع وعدم الضرر (وقال عليه الصلاة والسلام) اطيب اللحم (أى) النعموا حسنه (لحم الظهر) وقيل من الطيب أى الظاهر لبعده عن الاذى ورفان بعض لاهضاء كذلك بل ابعدهن الطيب معنى الحمل ودمايه لم ينجس معنى الحمل نعم اشتهر الطيب في الحلال ولتفضل نسي اضافي او من مقدرة أى من اطيب فلا نافي ان الذراع اطيب منهم من الرقبة قال المحافظ العراقي ونفضل لحم الرقبة في الحديث السابق ونحوه لا يقتضي تفضيله على لحم الظهر ولا على لحم الذراع وانما فيه مذهب بلا وصف للتقدمة أى ومدحه انما فيه فضيلته لا افضلته على غيره قال ويجوز ان يكون صلى الله عليه وسلم لم قال فلتجبرا لمن اخبره انه ليس عندنا الرقبة فدحه بما هو صادق عليها كما قال نعم الادام الخليل حيث طلب اذ ادم لم يجعدهم الا الخليل (رواه الترمذي) والنسائي وابن ماجه واحمد والحاكم والبيهقي كلهم من حديث عبد الله بن جعفر (واما حديث انه صلى الله عليه وسلم كان يكره الكليتين) ثنية كلية الاحشاء ورة والواو لفة لاهل اليمن وهما

٣ قوله وليست الخ انض ضمير الذراع وذ كرهه فيما قبل اشارة الى جوارحه ما هي وان كان التائيت اوضح كاهو معلوم اع صححه

بضم الراء ولا يكسر قال الأزهرى السكتان للأنسان ولكل حيوان وهما منبت ذرع أولاه (لمكنهما) أى قربهما (من البيوت) لانهما كافى التهديب ثم أن ٢ حروانان لاصقتان معظم الصلب عند المحاصر تين فهما محاوران لتسكون البيوت ويجمعه قناعتهم النفس ومع ذلك يحمل أكلهما (وقال الحافظ العراقى رونا فى جز) ابن السنى (من حديث أبى بكر محمد بن عبد الله بن الشيخ) بكسر الميم وتشديد الحاء المعجمة بن عوف العارى بنى رابو صحابى من مسلمة القنح (من حديث ابن عباس باسناد فيه ضعف) وروى الخبر فى عن ابن عروان عن عدى والبيهقى عن ابن عباس كان صلى الله عليه وسلم يكره من الشاة صباع المراء والمثانة والحيا والذكور والاشين والقنعة والدم وكان أحب الشاة اليه مقدمها وسند ضعيف كخالد العراقى (وكان عليه الصلاة والسلام ينهى الاحم) بسين مهملة أو معجمة أى يقبض عليه بقبضه أى أطراف أسنانه (ويزيله من العظم أو غيره) وقيل هو بل مهملة ما ذكره والمعجمة تناوله بجميع الاسنان كذا فى التمام وفى غيرهما تناوله بالارض وفى القنح تناوله بمقدم اللحم (ويشمله) بنون ساكنة ففوقه قنح من معجمة قلام (أى يقتلهم من المرق) لا كفعل الترفين (واتهم بعد الاثقال) وفى الصحيحين وغيرهما عن أبى هريرة أنى النبي صلى الله عليه وسلم يلجم فرقع اليه الذراع وكانت تعجبهم فمن منها وبوب البخارى فى الاطعمة باب النش واثنتان الاحم وأورد فيه حديث ابن عباس تعرف صلى الله عليه وسلم كقنحاً صلى ولم يتوصاً وفى رواية انشئ صلى الله عليه وسلم عرفاً من عرفاً كل ثم صلى ولم يتوصاً وتعرف كقنحاً تناول اللحم الذى عليه بقمه وهذا هو النش (وفى البخارى) فى مواضع منها الاطعمة من حديث عمرو بن أمية الضمرى (أنه عليه الصلاة والسلام) (بضم المهملة وزاى قطع) (من كفف) بفتح الكاف وكسر التاء وكسر الكاف وسكون التاء (شاة) شاة فى يده فدهى) بضم الدال وفى النساق عن أم سلمة ان الذى طه لال (الى الصلاة) فالتأهاو) ألقى (السكين التى يحتر بها) وأخرج أصحاب السنن اثلاثه عن المغيرة بن شعبة بن هند بن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحتر من جنب حتى أذن بلال فطرح السكين وقال ماله تربت يداي (ثم قام الى الصلاة ولم يتوصاً) فقبه أنه لا وضوء، علمه سنة النار وقد كان الخلاف فيه معروفاً بين الصحابة والتابعين ثم استقر الامر على أنه لا وضوء، لما فى داود والنساق وصححه ابن تيمية عن جابر قال كان آخر الامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء علمه سنة النار الا ان أجد قال من أكل لحم ابل نيا أو مضوا فمضوا عليه الوضوء (قال ابن بطال هذا الحديث) يدل على جواز قطع اللحم بالسكين (وروى حديث أبى معشر) فيجوز بفتح النون وكسر الحميم فتحته فهملة ابن عبد الرحمن السندى بكسر المهملة وسكون النون المشامى مولاهم الملقب صاحب المغازى ضعيف أسن واختلط روى له أصحاب السنن ومات سنة سبعين ومائة (عن هشام بن عروة) بن زبير (عن أبيه عن عائشة رفته لا تقطعوا اللحم بالسكين فانه من صنيع لأعجم ونهشوا) بالسكين أو الشين (قانه) أهنا وأمرأ قال أبو داود (عقبه) رآته (هو حديث ليس بالقوى) لأجل أبى معشر فقد قال البخارى وغيره أنه منكر الحديث ومن منا كبر حديث لا تقطعوا اللحم بالسكين هذا فلا حاجة فيه لكن (قال الحافظ أبو الفضل العسقلانى رحمه الله تعالى له شاهد من حديث صفوان بن أمية أخرجه الترمذى) وأجدوا لهما كم (بلفظ أهنا) الاحم هشاش) وشين معجمة فيه ما كمال بعض الحفائض وضبطه العراقى بمهملة فيهما ولعلهما روايتان وهما بمعنى عند الاصمعي وبهزم الجوهري أى أزواجه من العظماء قال العراقى والامرئى الارشاد بدليل تعليقه بقوله (قانه) أشهى (وهنا هو) بالميم وفى رواية أبو رابى من السوء يقال

٢ قوله حروانان هكذا فى النسخ ولعل صوابه حروان اه مصححه

ويكون نقل المثلثى البناء لا فى الارض والعرصة فتناولوا بناؤه لم يكن له أن يبيع الارض وله أن يبيعها ويعدسها كانتا بهو أبقى بهاب كنها ويسكن فيها من شاء وليس له أن يعارض على منفعة السكتى بعد الاجارة فان هذه المنفعة انما يستحق أن يقدم فيها على غيره ويخص به السبب به واجبة فاذا استغنى عنها لم يكن له أن يعارض عليها كالحبس فى الرقاب والطرق الواصلة والافاق على المعادن وغبرها من المنافع والاعيان المشتركة التى من سبب اليها فو احق بها مادام يتنفع فاذا استغنى لم يكن له أن يعارض وقد صرح أبواب هذا القول بان البيع ونقل المثلثى رباعها المتابع على البناء لا على الارض ذكره أصحاب أبى حنيفة رحمه الله فان قيل فقد منتهى الاجارة وجوزتم البيع فهل لهذا نظير فى الشرع لعدا ان الاجارة أوسع من البيع فقد منتهى البيع ونحو الاجارة كالوقف والمحرقة ما العكس فلا

هذه باقية قيل كل واحد من البيع والاجارة عقد مستقل غير مستترم للآخر فى جوارحه ولم يتناعه

وهو البناء وأما الاجارة  
فانما تدخل المنفعة وهي  
مسترة والسابق اليها  
حق التقديم دون  
العاوضه فلهذا انما  
البيع دون الاجارة فان  
أثبت الا لتعذر قيل هذا  
المكاتب يجوز اسيده  
ليبعه ونصير مكاتباهند  
مشتري به ولا يجوز له اجارته  
اذ هو ابطال منافسته  
واكسائه التي ملكها  
بعقد الكتابة والله اعلم  
على انه لا يمنع البيع وان  
كانت منافع أرضها  
ورباعها مستركة بين  
المسلمين فانما تكون  
هذه المشتري كذات  
مسترة كذا المنفعة ان  
احتاج سكن وان استغنى  
أسكن كما كانت عند  
البائع فليس في بيعها  
ابطال اشتراك المسلمين  
في هذه المنفعة كانه ليس  
في بيع المكاتب ابطال  
ملكه لمنافسته التي ملكها  
بعقد الكتابة ونظير هذا  
جواز بيع أرض الخراج  
التي وقفها عمر رضي الله  
عنه على الصحيح الذي  
استقر الحال عليه من  
عمل الامة قديما وحديثا  
فانما تنتقل الى المشتري  
خارجة كما كانت عند  
البائع وحق القاتلة انما  
هو في تراجها وهو لا يسلط

هني الطعم منها فهو هني ومر انهم يرى وهو ان لا ينقل على المدقوق من ضمنه وانما في الطعام ومرا في  
أى سائح في قاذوا أو قالوا أو في الكشاف الهني والذى حصفتان من هذا الطعام ومر اذا  
كان سائعا بما ينقص قيل الهني عما اذا لا كل والمرى مما حمله أو قسمه وقيل هو ما يندس في حجره  
(وقال الترمذي) لا تعرفه الا من حديث عبد الكريم انتهى (قال العسقلاني) (وعبد الكريم هو أبو  
أمية بن أبي الخارق) بضم الميم والحاء المحجمة واسمه قيس وقيل طارق البصري نزيل مكة (ضعيف)  
ما تيسر ثمت وعشرين ومائة (الكن) قوله لا تعرفه بتصغير فقد (أخرج ابن أبي عاصم) في كتاب الاطعمة  
(من وجه آخر عن صفوان بن أمية فهو حسن) قال غلطى وفيه شيء آخر وهو ان حديث ابن أبي عاصم  
متصل وحديث الترمذي منقطع فيصيان بن عثمان بن أبي سليمان وصفوان (لكن ليس فيه ما زاد أبو  
معشر من التصريح بالنهي عن قطع الاحياء السكنى وأكثر مما في حديث صفوان ان النسي (أولى) من  
القطع بالسكنى وذلك لا يستلزمه قال ابن الرعي وانما فعل فلان لا يرد في القصصه بل جده بيده أو  
بضعه امامه انتهى وقال المحافض في كتاب اوضاءه استنبط منه جواز قطع اللحم بالسكنى وفي النهي حديث  
ضعيف في سنن أبي داود فان ثبت خص بعدم الحاجة الداعية الى ذلك سابقه بالاعجام وأهل  
الترف (ويمكن الجمع) على تقدير الصحة (بان النسي عام على العظم الصغير والاحترق) بالسكنى (عما  
على) العلم (الكبير) وهذا نظير في الغالب وعبر اليه في حقه بقوله النسي عن قطعه بالسكنى في لحم  
تكميل فضجه أى فيخس وما لم يكمل فيقطع بالسكنى أو النهي أو راد في غير المشوى أو محمول على ما  
اذا اتخذ الحز مائة وقال العراقي ثبت الحز من الكسف فيختلف باختلاف اللحم كما هو مشهور بالنسب  
في قطع بالسكنى كذا لم ينصركن وكذا يختلف بحسب العبد والى الثاني (وأكل كل صلى الله عليه وسلم  
الشوى) يفتح الشين وكسر الواو وشدة الياء على احدى لغاته كلفى النسخ رسمه بالياء قال الجواز الشوى  
بالكسر والضرب وكفى أى يفتح المعجمة وكسر النون من رقيقه واقصر في القمع والمصباح على الكسر  
مع المد (فمن أسلمته) وزوجه صلى الله عليه وسلم (اتهاقر) بشى الى النسي صلى الله عليه وسلم (منها) يفتح  
الحميم وسكون النون وموحدة شق الانسان وغيره كلفى القاموس ولذا أطلق على الشى الذى قدمته له  
من شاة كقائل بعض الشراح وزعم انه لا دليل عليه بدفعه انه الظاهر من أحوالهم (مشوا) يعطى ناروا  
بالحجارة للهامة كقيل في قوله تعالى ففاه بعجل حنيد أى مشوى بالرف أى الحجارة المماثلة وقال ابن  
عباس أى ضئيع وهو أخص منه قال العراقي وقع الاصطلاح في هذه الاعصار على ان المراد ان الشراء اللحم  
السميط وانما كان يطلق قبل هذا على المشوى ولم يكن السميط على هذه صلى الله عليه وسلم ولا رأى شاة  
سميطا قط (فاكل منه ثم قام الى الصلاة) الجمال انه (ما توشا) وضوا لا صلاة كيدل عليه مقابلته لها  
(قال الترمذي) (بمداوراه) حديث صحيح (وروى الترمذي) (بصاعن) عبد الله بن الحر شاة قال كنا نماع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم اصابه الجد (وأكل كل عليه الصلاة والسلام القديد) اللحم المملوح المقدد  
أى المغمق في الشمس وفي شرح المصنف البخارى القديد لحم مشوي ومقدد أو ما قطع منه طول الا كفى  
حديث في السنن) (اربعة) عن رجل (من الاعصار) لا يضرب في اجاءه لعداته جميعهم (قال ينجت لرسول  
الله صلى الله عليه وسلم شاة فحين مسافرون فقال أصاح لحمها) أى اجاءه قد بدأ على حالة في معها بحيث  
لا يسرع فساد به دليل قوله (فلم أزل أضعفه منه الى الدنية) فظاهره طول المداذه التي يمدح بها  
مثل هذا المقام في لغة أصاح لحمها بالميم أى اجعل عليه ملحا ليعينه المعقون في الصبح عن أنس  
رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى برة فبما داه وقد فرأته يبيع الدباء أكلها (وأكل كل  
عليه الصلاة والسلام من الكبدة المشوية) (و) يباح وقد روى الدارقطني انه صلى الله

بالبيع وقد انقبت الامة على انها تورث فان كان بطلان بيعها لكونها وقتا لا يبيح ان تكون وفيهها بطلانها فلهذا هو قد نص

قياسا وعلاقتها والله أعلم  
 (فصل) \* فاذا كانت مكة قد فتحت فتبوء فقبل يضرب الخراج على مزارعها كسائر أرض الفتوة وهل يجوز لكون تغفلوا ذلك أم لا قيل في هذه المسألة قولان لأصحاب الفتوة أحدهما المنصوص المنصور الذي لا يجوز القول بغيره أنه لاخراج على مزارعها وإن قتحت فتنة فاتها أجل وأعظم من أن يضرب عليها الخراج لاسيما والمخراج هو حزة الأرض وهو على الأرض كالجسرة على الرأس وموم الرب أجل قدرا وأكبر من أن يضرب عليها بقرعة فتبوءها صارت إلى ما وصفتها الله عليهم كونها مأمنا يشترك فيه أهل الإلام أنه موضع من أسكنهم وشجدهم وقبيلة أهل الأرض \* والثاني وهو قول بعض أصحاب أجد زجه الله على مزارعها الخراج كما هو على مزارع غيره من أرض الفتوة وهذا قد عرفت لنص أجدرجه الله ومذهبنا ونقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه الراشدين من بعده رضي الله عنهم فلا يفتات إليهم والله أعلم وقد بين بعض الأصحاب تحريم بيع رباع مكة وقافي

عليهم وسلم لم يكن يفرض يوم النحر حتى يرجعوا كل من كبد أضحيته (وأكل لحم البجاج) اسم جنس مثلث الله الذي كره المذنبون ما لث وغيره أو لم يحمل النوى الضمير والواحدة متجاعة مثلثة أيضا وضمف فيها الضم سمي بذلك لاسرعه أقبالا وأدبارا من دج بدج إذا أسرع (رواه الشيخان والترمذي وغيرهم) عن أبي موسى في حديث طويل ولا يبايعونه خبرنا عن أبي بكر رضي الله عنه وسلم إذا أراد أن يأكل دجاجة أمرهم فأمر بثلثه ثلثة أيام ثم يأكلها بعد ذلك في الجملة لا في اختلاف مكان يجلسه حتى يذهب اسم الجملة عنها (وأكل لحم جوار الوحش رواه الشيخان) عن أبي قتادة في حديث (وأكل لحم الجمل سقر لوحضرا) أي الذي من الأبل كبير أو صغير أو أن قالوا لا يسمى جملا إذا أنزل وروى الثاني عن جابر قدم على يدي النبي صلى الله عليه وسلم من اليمن وقدم رسول الله يدي فكان الجمع ما تقدمه فنجح صلى الله عليه وسلم ثلاثا وستين ونحوه على سبع أو ثلاثين وأشرقه عليا في دمه ثم أخذه من كل يدته بضعة فجعلت في قدر فطبخت فأكل صلى الله عليه وسلم وعلى من معه وأشر ما من مرقها (وأكل لحم الأديب رواه الشيخان) أنس أنه أصاب أديبا من الأديب من أنس فأطعمه فذبحه عمره وشواهوا وبعث سبي بعجز هاق في لفظ بوركها في لفظ فخذها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبلها (والبخاري في المسألة قالها في رواية أنه أكله قال قبله (وأكل من دواب البحر رواه مسلم) وتقدم في سيرة الخطيب قول المنصور وروى الأئمة السنة عن جابر بعثنا إلى الله عليه وسلم ثلثمائة أكل أميرنا أبو عبيدة فاقبنا على الساحل حتى قني زادنا حتى أكلنا الخطيب ثم إن البحر ألقى لنا دابة يقال لها العنصر فأكلنا منها نصف شهر حتى سمحت أجسامنا فخذ أبو عبيدة من ضلعه فصبه ونظرنا إلى أطول بعير فجاز تحته زاد الشيخان في رواية فأكلمنا الذي ينزق قال ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال هو رزق أخرجه الله لكم فهل معكم شيء من لحمه فقطعوا فأكلمنا الذي ينزق قال ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال هو المثلثة (وكرم الرافض لعني مفعول يقال أيضا شرو (أن يشر الخبز) أي يقتسم قيل (بقر اللحم وقد يكون معكم) فضية إذا شردت فغير اللحم لا يسمى بشر بدا وظاهر القاموس والمصباح أي مرق كان وكذا قول البخاري شردت الخ. بشر فهو هوان فتبوءه مرق وتشرقه في وسط الصفة وتجعل له رقبة (ومن أمثالهم الشريد أحد اللحمين لأن المرق يطبخ باللحم فتشرب خاصية اللحم في المرق وعمل اللذو القوة إذا كان اللحم تضي جاق المرق أ كثر عافى اللحم وحده فان كان معه لحم فهو الشريد الكامل وعليه قول الشاعر

إذا ما الخبز تأدعه بلحم \* فذاك أمانة الله الشريد

(وروى أبو داود والحاكم ومصححه (من حديث ابن عباس قال كان أحب الطعام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الشريد من الخبز) لم يذنبه وسهولة مساقوته يسر تناوله وبأنه الكفاية منه يسر عوا الأذة وأقوة في المؤنة في الضغ ولذا قال عليه الصلاة والسلام أن تردوا بالأسر رواه الطبراني والبيهقي بإسناد في تأكد طلبه المسرد ولو قرأه من المسرد (والثريد من الحيس) يشبع للمعدة وسكان التحية ومهله تمر خلط باق وسمن والأصل فيه الخلط قال الشاعر

التمر والتمر جميعا والاط \* الحيس لأنه لم يخلط

وقضية تغير الشريد أن اطلاقه على ما شرد من الحيس مجاز علاقته المشابهة وروى أحمد والترمذي في السائل والحاكم بسند جيد عن أنس كان صلى الله عليه وسلم يعجبه الثقل بضم المثانة وكبرها

٢ قوله فأتى به وكذلك قوله فذبحه هكذا في الإسناد كثير الضمير فيها ثم في بقية وثاني قوله وشواه

الخ والثاني هو المواقف في المصباح فليحرف لفظ الحديث اه معجبه

وا لله اعلم وفيها تعين  
قتل الساب لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم وان  
قتله حد لا يدين استغاثه  
فان النبي صلى الله عليه  
وسلم لم يؤمن مقدس بن  
صبيته وان خطيئ  
والجار بين الذين كانتا  
تقنينان بهما مع ان  
نساء أهل الجرب لا تقنن  
كلا قتل القدر وقدر آخر  
بقتل هاتين الجاريتين  
وأهدر دم أم ولد الأعمى  
لما قتلها سيد هال الجلب  
سبها التي صلى الله عليه  
وسلم وقيل كبس بن  
الاشرف اليمودي وقيل  
من لكسب فانه قد أذى  
الله ورسوله وكان سبه  
وهذا جاعل من الخلفاء  
الراشدين ولا يعلم بهم من  
الصحة رضى الله عنهم  
عنا القائلان الصديق رضى  
الله عنه قال لا يبرزة  
الاسلمى وقد هم بقتل  
من سبه لكان هذا الاحد  
غير رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ومرعر رضى  
الله عنه برأيه فقبل له  
هذا سب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال  
لوسمعتة اقتلته انالم  
نظلم الزمة على ان  
يسبوا نبينا صلى الله  
عليه وسلم ولا ريب ان  
الماربة بسب نبينا اعظم

وقاف في الاصل ما يشغل من كل شيء وفسر في خبر البئر بدو عاقتات هو عاقتان بالقدرة يطعام  
فيصير من خبأ وصدق قيل والمراد هذا البئر يقال ابن الاسير يسمى بئرا لانهم من الاقوات الثقيلة  
بخلاف المسافات وحكمة اعجابهم انه انفضح والذئذ ونفذ ما قد يقع لمن ابتلى بالترفة من ازدواجه وفيه  
فضل البئر يقال المحافظ وروى في هذا فخذ اجدع في هريرة عاصلى الله عليه وسلم  
بالمركة في السحور والبئر يدعى في سنده ضعيف والطبراني في سنده رضعه المركة في ثلاثا لجماعة  
والسحور والبئر يدعى (واكله عليه الصلاة والسلام) لكل الحزن بالزيت وامر ما كاه (وعن  
حديثه بن اليمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان حبل اوطعني المرنة يشبهنا ظهري  
لقيام الليل ورواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن المحاج الاخير هو الذي وضم هذا الحديث) وقد  
تقدم (واكل عليه الصلاة والسلام) بضم الال، شهد المحدث والمحدث على الاشهر وحكي عياض  
القصر وهو غرس البستان قال البخاري واحد ضايق وزنه قال ولا مضمضة كانتا على اعتبار  
ظاهر اللفظ لانه لم يعلم انقلابا لمعهن واهو اياه كالمسيب به (كانت تصحبه) لمجودة تغذي بتناولها  
طعام الخروج من ظفري الحمر اذ تروى تسكن اللهب والظفر حبل للصرغوى لم يتداها الحمر ورمشه  
ولا اجعل فيعاضه بلن البطن ويزيد في الدماغ ينعم البصر كيف استعمل في غير ذلك مما يطول  
ولما خصه الله به من انبائه على نوس فترقى في طلبها وكانت له كلام الحماضة للفرخا (وكان يتبعها  
من حوالى) بفتح الواو وسكون التاء مفرغ منى (الروية) أي جوانب (القصعة) بفتح القاف على  
الاكثر الاشهر ومن طرف الادب لا تسكر القصعة لا تفتح الجراب قال انس فلا زول احب البنا من  
يومئذ (ولترمذي من حديث طائفة الشامي دخلت على انس وهو اكل قراعه وهو يقول يا لك شجرة  
ما احببت الى حب رسول الله صلى الله عليه وسلم اناك ولا جدره انه صلى الله عليه وسلم قال لعائشة  
اذ طبخت قدرا فاكثري فيه امن الدنيا ما تشد قلب الحزن (رواه مسلم) والبخاري وغيرهما (قال  
النووي) فيه انه يستحب ان تحب الدنيا (أي يسيق في الاسباب المحصلة الى محبتها) وكذلك كل شيء كان  
يحببه صلى الله عليه وسلم لان من خالص الايمان حبا ما كان يحبه وانشاع باكان يقوله وقد قال عليكم  
ما تفرع فانه يذوق الدماغ واه الطبراني والبيهقي فانه يذوق الفقله بكم الدماغ وروى ويعلم  
البصر وبلن القلب (وكذلك اكل عليه الصلاة والسلام السلق) بكسر السين واسكان اللام بقوله  
معه روفة تقبلو وتحلل واثاب وتفتح السدوس تسر النفس نافع للقرس والمفاصل وعصير اصله سعوطا  
ترياق وجع السن والاذن والشفة فتذكر (مطبوعا) لا شعر قال الترمذي (بعلمه) (حديث  
حسن غريب) معنى فترديه واه فلا ينافي اليه حسن وفيه الصبيح من سهل بن سعد ان كانا لفرح  
بيوم الجمعة كانت لنا عوزا فخذ اصول السلق فتعوله في قدرها فتجعل عليه خبثات من شعرا اذا ضاقتنا  
الجمعة زربنا فترقى به البنا والله ما فيه شحم بلادوك (والى الحسن بن على) السبط حاتم خلافة  
النبتة (وابن عباس) عبدالله (وابن جعفر) عبدالله (رضي الله عنهم الى سلمى) أم رافع  
زوج ابي رافع فابله طامحة في بطنها غاسطه مع على وآؤه ازار بن لكونها خاتمة المصطفى وطاخته  
(فقالوا اصنعى لنا طعاما) أي من الطعام الذي (كان يحب) روى رضى اوله وكسر ثالثه  
من الاعجاب وروى بفتح الباء والجيم من باب علم (رسول الله) ينصحه على الاول ووجه على الثاني  
(صلى الله عليه وسلم) وقال بعض الشراح يعجب على صفة المعلوم اما من الاعجاب بفرش رسول الله

١ قوله ولقد لم الخ لعله معطوف على معنى ما قبله فاعلم اه مصححه

٢ قوله ولا تفتح الجراب المعروف ولا تفتح الخزانة اه

أذية ونكابة لئلا ينشا به باليومع دينار جز في السنة فيكيف ينقضي عولمو يقتل بنال الدين السيواى نيرة لمفسدة متعيرة

باليد الى مقصد بحار به  
 بالنسب فاول ما انتقص  
 به عهد هو امانه سب  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ولا ينتقص عهده  
 وثى اعظم منه لاسبه  
 الخلق سبحانه فهذا  
 محض القياس ومقتضى  
 النصوص واجماع  
 الخلفاء الراشدين رضي  
 الله عنهم وعلى هذه  
 المسألة اكثر من اربعين  
 دليلا فان قيل فالتى  
 صلى الله عليه وسلم لم  
 يقتل فيها الله بن ابي  
 وقدر قال لئن رجعت الى  
 المدينة ليعبرن الابر  
 منها الاذول ولم يقتل ذا  
 الجفونيرة التمسى  
 وقدر له اعدل فالتى لم  
 تعد ولم يقتل من قاله  
 يقولون انك تهوى من  
 التى تستجلى به ولم يقتل  
 القائل ان هذه القصة  
 ما اريد بها وجه الله ولم  
 يقتل من ذل له لم احكم  
 لغيره بتدفعه فى السقي  
 ان كان ابن عمك وغير  
 هؤلاء من كان يلقه عنهم  
 اذى وتنقص قيل انكى  
 كان له فله ان يستوفيه  
 وله ان يسقط ما ليس  
 بعده ان يسقط حقه كان  
 الرب تعالى له ان يستوفى  
 حقه وله ان يسقط وليس  
 لاحد ان يسقط حقه

مفعوله والصبر المستغرقه بل وصول ويمكن ان رسول الله فاعل واما من العجب يقتضين من باب علم  
 يعلم فهو فاعل وضمير الموصول فى الصلة بخوف أى عما كان يعجب منه (ويحسن) من الاحسان أو  
 التحسين (أكله) ينتقص فكون مصدر (فقات يابى) روى مصنف الشافعى أو قد تمتع من الاحق  
 الجمع أما اثار الخطاب اعظمه وهو الحسن لانه انما خطبها لهم كفى رواية ونسب اليهم رضاهم به  
 واما لانهم اكمل الاثام فمواالاتها والمناسب بينهم واتقاد بغيرهم صاروا كواحد وروى كمال بعض  
 الشراح يابى مكبرا وقال ان يذنبه (لا تشبهه) بالافراد لكن حيث ثبت رواية فلا دفع فالتى لا تشبهه  
 فهو مكبر (اليوم) أى زمن اعتياد الناس الاطعمة اللذيذة التى يظنونها الاعاجم المخططة بكم فكلوا  
 ما وافق ابدانكم وعاد اكبر وان كان غير ما كمل على الله عليه وسلم فان ذلك أمر يتفاوت بالزمن وتغير  
 العادات واستغنوا به على اداء العادة (فالتى) تشبهه (اصنعه) لانا قال (فقامت سلمى فاحذت شيا  
 من الشعر) بالتحريف وروى بالتكبر (فطحنه ثم جعلته فى قدر وصبت عليه مشاي من زيت ودقت  
 الغفل) بقا من مصروف الواحدة فقله (والثوابل) بقوية مزقة مساجد ابرار الطعام جمع تابل يقع  
 الباء وقد تكسر قال الجواليقي وعوام الناس تفرق بين التابل والازرار والعرب لا تفرق بينهما وفيه انه  
 صلى الله عليه وسلم كان يحب تطيب الطعام بما سهل ويسير وذلك لانى الزهد (فقر به) أى  
 فوضعه على الطعام وفر به (اليوم) فقالت هذا ما كان يعجب على الله عليه وسلم ويحسن (أكله) من  
 الاحسان أو التحسين (رواه الترمذى) فى الجامع والشماثل من سلمى ان المحسن وابن عباس وابن  
 جعفر أو هاذ كنه (وأكله) الصلاة والسلام الخبز (كفى) المحب من خدب حسان بن مالك  
 (وهو) بخمسة عجم متفوحة ثم زوى مكبر وهو بعد التعتان السالكنة واما يتخذ من الدقيق على هيئة  
 العصيدة لكنه ارقم قاله الطبري وقال ابن فارس (أجد للقرى الفقيه المالكى (دقيق) مخطا  
 بنهم) وقال القتيبي بنهم القاف وفتح الفوقية ويقال القتيبي بالتصغير أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة  
 الذينورى الانبارى صاحب التصانيف كفى التصبير وغيره تقدم مرارا (وتبعه) الجمهورى أن يؤخذ  
 اللحم فيقطع (قطعا) صفرا أو يصب عليه ماء كثير فاذا نضج (استوى) قرصه الدقيق فان لم يكن فيها  
 لحم فهي عصيدة) وكذا ذكر يعقوب بن السكيت وزاد من لحمات ليللة (وقيل رقة تضي من بلاد)  
 بضم الموحدة أى بدوة (النخالة) ثم تطبخ وقيل الخبز مرقا لانعام من النخالة) أى من بلادها (والحريرة  
 بمعنى بالاهمال من اللبن) نقل البخارى هذا القول عن النضر بن شميل قال فى الفتح ووافقه عليه أبو  
 الفتح لكنه قال من الدقيق بدل اللبن وهذا هو المعروف ويحتمل ان يكون معنى من اللبن انها تسمى  
 اللبن فى البياض لشدة تصفيتها انتهى فى القلموس الحريرة بمعنى بالاهمال دقيق يطبخ بلبن أو دسم  
 (وقال عثمان) بكسر العين وقد نضم فقوى كنهه فوحدة ألف خذون ابن مالك الخبز جى  
 السلمى من بنى سالم بن عوف بن عمرو بن الخزرج صحفى شهر بذكرى مات فى خلافة معاوية فى حديثه  
 الذى أخرجه البخارى فى أكثر من عشرة مواضع فطولا واختصارا أنه ألقى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقال انى انكرت بصري وأنا أصلى لقوى فاذا كانت الامطار سال الوادى فلم أستطع ان آتى  
 مسجدكم فوددت انك تاتى فقتل فى بيتي فأتخذه صلى الله عليه وسلم قال سأفعل ان شاء الله فقال عثمان (فأرعدا على  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضى الله عنهما من ارتفع النهار) يوم السبت وروى عنه أبو  
 بكر وعمر فاستفن فاذا نزل فدخل ثم قال أين تحبان أصل من بيتك فاشترى الى ناحية من البيت  
 فبكروا صفقاوا واهم فصرى وكعتن ثم سلم (وحسنه) أى منعناه على الرجوع بعد الصلاة (على خير  
 صنعناه) أى منعناه لياكل من الخبز بالذى صنعناه والرواية تزي بالاهاء فى البخارى فلا يقال ذكره



حد يشان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم  
لا معلن فيها بوجه  
ومنها قوله فلا يحل  
لأحد أن يسفل بها ما  
هذا التحريم لسفل  
الدم الخفيف بها وهو  
الذي يساح في غيرها  
ويحرم فيه الكون بها  
كما يحرم عند البحر  
بها واختلافها  
والتمسك قطعها هو أمر  
مختص بها وهو مباح في  
غيرها إذا لم يجمع في كلام  
واحد وثمة واحد والآخر  
بدلت فائدة التخصيص  
وهذا أنواع أحدها وهو  
الذي ساقه أبو مريح  
الصدوي لأجله أن  
الطائفة المنتهية بهم  
هي باعة لا مال لا قتال  
لا سبيما إن كان لها  
تأويل كما امتنع أهل مكة  
من مبايعته بزياد يبعوا  
ابن الزبير فلم يكن قتالهم  
ونصب المنجنيق عليهم  
واحلال حرم الله جازرا  
بالنص والاجماع ونما  
خالق في ذلك عمرو بن  
معيد القاسق وشعنه  
وعارض نص رسول الله  
صلى الله عليه وسلم برأيه  
وهو أن قتال المحرم  
لا يعذب صاحبها قال له هو  
لا يعذب صاحب من عذاب  
الله ولو لم يعد من سفل  
دعاهم يكن حرمها بالنسبة إلى الأعمىين وكان حرمها بالنسبة إلى الصم والبكم والعمى والبرص وهو لم ينزل في

في أحد الطعام من ما يحتاج إلى كبر محرم أو برد (وتعديل) عطف تفسير (سره وعده) بضد ددان  
أمكنه كتمه له حرارة الرطب بالطينغ بكسر الباء وبعض أهل الحديث يجعل الضام مكانها قال ابن  
السيكت في باب ما هو مكسور الأول نقول هو البليغ والطبيخ والعامية تقع الأول أي فيها وهو غلط  
أنفذه في البليغ (وهذا أصل كبير في المراكبات من الأول به وأن) لم يمكنه (أن) (لجهد ذلك) فهو قسيم  
قوله قبل أن أمكنه فلا حاجة لمعه قسما المقد (تناوله على حاجة وداعة) من النفس (من غير اسراف)  
الكثافي كلوه وهذا شبيه بالتعديل أيضا إذا قلل من طلب النفس لاضررفيه (وروي أبو داود من  
حديث أبي اسامة) جادين اسامة القرشي مولاهم الكوفي مشهور بكنيته ثقة نبت من رجال الجميع  
مات سنة إحدى ومئتين وهو ابن ثمانين (عن هشام) بن عروة أي عن أبيه عن عائشة كأي أبي داود (له)  
صلى الله عليه وسلم كان يأكل البليغ بالربط (غير التخل إذا أدرك قبل أن ينثر) (ويقول بكسر  
هـ هذا) أي الربط (يرده هذا) أي البليغ (ورده هذا البحر هذا) كذا وقع للصنف يربط بالباء  
فيم ما يتالشع في المقاصد تبع الشيخ في الفتحة فيحمل أن قوله تكسر بنون مبني للفاعل وأنه  
بفتحيه بني للجهول وساقه الجامع بدون موحدة فيهما وكل عز الازي داود (ورواه يزيد) ييا قبل  
الزاي (ابن رومان) بضم الراء المدني أبو روح مولى آل الزبير ثقة روى له الجميع مات سنة ثلاثين ومائة  
(عن الزهري) محمد بن مسلم الفقيه الحافظ المتفق على جلالته مات سنة ثمان مائة وخمسة وعشرين  
ومائة وقيل قبلها بسنة أو ستين (عن عروة) يعني عن عائشة الطيبغ (بفتح الطاء) كل النوقاتي  
بضم النون وقيل أنقاف واو ومثناة قبل ما بالنسبة إلى نوقات قر بهن سحجان الحافظ أبو  
عمر محمد بن أحمد بن عمر سليمان السجزي روى عن عبد المؤمن بن خلف السني وطبقه وله  
تصانيف كافي البصير (وبتأخيرها) البليغ (كالمات في الوليمة) (ورواه الجعدي عن ابن عينة عن  
هشام بن أبيه بتقديم الطاف أصلي من مسند الجعدي وفي أصل قديم عنه بتقديم الباء كذا رواه جماعة  
عن هشام كإسطة السخاوي وفرع عليه قوله فكانه كان عنده هشام بالفتن (فكان يرويه تارة  
بالتقديم للباء أخرى بتأخيرها فاما على سياق المصنف فلا تفرع ذلك إلا بذكر الاختلاف فيه على  
هشام بخلاف كره على عروة (وكذا رواه ابن حبان في صحيحه من حديث محمد بن عبد الرحمن  
ابن الأشعث الجعفي أبي بكر الشامي لعنني إمام) الجامع ثمة مات سنة ست وستين ومائتين (عن  
الامام أحمد بن حنبل عن وهب بن جرير بن حازم) (بفتح هـ وزاي ابن زبدا لزياد أي عبد الله البصري  
ثقة له في السنة قال) (حدثنا أبي جرير بن حازم أبو النضر البصري ثمة له أو هام إذا حدث من حفظه روى  
له الجميع مات سنة سبعين وثمة بعد ما احتل لكن لم يحدث حال اختلاطه (قال سمعت جيدا)  
الطويل (يحدث عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكل البليغ) بتقديم الطاء (أو  
البليغ) بتقديم الباء (بالربط وال) ابن حبان (عقبه) أي بعد روايته الحديث (الثالث  
من أحمد) ابن حنبل قال السخاوي وفيه نظر وكلامه إنما أراد بيان كونه مرويا بها مقادروا  
مسلم بن إبراهيم عن جرير بالبليغ بتقديم الطاء بلا شك أخرجه أبو نعيم وأبو بكر الشافعي في  
الغيلانيات وكذا أبو يعلى عن جابر بن عبد الله عن جرير يلفظ رأيت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يجمع بين البليغ والربط ورواه عثمان الدارمي عن مسلم بن إبراهيم كالجادة أي بتقديم  
الباء لكن حديث وهب عند الترمذي في الشمائل والنسائي في الوليمة يلفظ كان يجمع بين  
المخرز والربط وهو الذي رأيت في موضعين من مسند أحمد عن وهب قال الظاهر أنه من حديثه  
خارج المسند وأنه عند جرير بالفتن ورواه الدارمي في الطائفة عن سهل بن سعد أن النبي



خطل ومن سمي معهما  
لانه في تلك الساعة لم يكن  
حرام بل حلالا فلما انقضت  
ساعة الحرب عاد الى  
ما وضع عليه يوم خلق  
الله السموات والارض  
وكانت العرب في جاهليتها  
يرى الرجل قاتل ابيه  
او ابنه في الحرم فلا يجبر  
وكان ذلك بينهم خاصة  
محرم التي صار بها  
حراما حاملا لاسلامها  
ذلك وقوله وحمل النبي  
صلى الله عليه وسلم ان  
من الامة من يتأذى به  
في احباله بالقتال والقتل  
فقطح اللحاق وقال  
لا يصح ان أحد ترخص  
لقتال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقولوا ان  
الله اذن لرسوله ولم يأذن  
لشوعى هذا من  
اى حدة او قصاصا  
خارج المحرم بوجبة  
القتل ثم لما ايلم يجر  
اقامة عليه فبعضوا  
الامام اجمعين عرب  
الخطاب رضى الله عنه انه  
قال لو وجدت فيه قاتل  
الخصم ما سته حتى  
يخرج منه وقد كره  
عبد الله بن عمر انه  
لو وجدت فيه قاتل  
عمر ما بدته ومن ابد  
عباس انه قال لو قيسنا  
قاتل ابي في الحرم ما هجته

صلى الله عليه وسلم كان يأكل البطيخ والرطب الى غيرهما من الثوابات والجملة فقد ثبت الحديث ايضا  
بتقديم الطاعن الى الباء (وتقديم الطاعة لحكمها صاحب الحكم) ابن سيدة (وتدكان محمد بن اسلم)  
الطوسي الرازي والرازي المقتدى بالآثار ورواه ابن المبارك بانه ركن من اركان الاسلام قال ابن الجوزي  
لمامات صلى عليه ألف ألف تقريبا يقول صلواتهم ووطنهم تعرف له نقلا وادرك جماعتهم  
التابعين (لا يأكل البطيخ) قوله (لا تأكله) يقال كيفية أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم (هل بشره  
رليه أو بدوئها قلل هذا ما ادهو الا فتقود كيفية جمعة بين الرطب والقناه أو البطيخ كما بقده قوله  
(وروي الطبراني في الاوسط من حديث عبد الله بن جعفر) بن ابي طالب (قال رأيت في عين النبي صلى  
الله عليه وسلم قناه) بكسر القاف أكثر من ضمة نوع من الحماض أخف منه وقيل هو اسم جنس لما  
يقوله الناس الحماض والعبور والفقوس واحدة قناه (وفي شماله وطباوه) يأكل من ذا ومن ذا  
مرة) فاستعان بيده جميعا (وفي سنده ضعف) لان في اسناده أصرم بن حوشب ضعف جدا وله ان  
ثبت كان يأخذ بيده اليمنى من الشمال رطبة رطبة فيأكلها مع القناه التي في يمينه وفي الصحيحين عن  
عبد الله بن جعفر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل الرطب بالقناه (وأخرج الطبراني في (فيه) اى  
في الاوسط (وفي الطبلا في نعيم) وأبو الشيخ في الاحلاف النبوية وأبو عمر التوفاني في البطيخ والحماض  
في المصاحفة (من حديث أنس كان صلى الله عليه وسلم) اذا أكل وطباوه بطيخا معا (ياخذ الرطب  
بيمينه) اى بيده اليمنى (والبطيخ يساره) يأكل الرطب بالبطيخ (للتعديل (وكان) اى البطيخ  
(أحب القناه) اليهود سنده ضعيف ايضا) لان فيه عند الجميع يوسف بن عتيبة وهو موثق وفيه  
جواز الاكل باليدين جميعا وبهله ما رواه أحمد بن عبد الله بن جعفر أنهما رأيت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في إحدى يديه رطبا وفي الأخرى قنابا كل بهضامن هذو بعضا من هذو لكر لا يلزم منه  
لو ثبت أكله شماله قلله كان يأخذ بيده اليمنى من الشمال فيأكلها مع ما في يمينه اذ لا مانع من ذلك وأما  
أكله البطيخ بالسكر فلم أره أصلا الا في خبر معضل ضعيف رواه التوفاني وأكله الحماض لأجل انه انما ورد  
في أكل الغنم الحماض حديث رواه ابن عدي بسند ضعيف عن عائشة له جمعة الحماض زين الدين  
العراقي (وأخرج النسائي بسند صحيح عن جند الطويل (عن أنس رأيت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يجمع بين الرطب والحماض) وأخرج النعماني بسند حسن عن جابر كان صلى الله عليه وسلم  
يأكل الحماض الرطب ويؤكلهما الاطيان (وهو) كسر الحاء المعجمة وسكون الراء كسر الموحدة  
بعد هذا زاي نوع من البطيخ الاصفر وفي هذا تعقب على من زعم ان الرطب البطيخ في الحديث  
الاخضر وع. واثابن الاصفر فيه حرارة كما في الرطب وقد ورد التعليل بان أحد معا يطفى حرارة الآخر  
فخففه على الاصفر منافله (والجواب عن ذلك بان في الاصفر بالنسبة للرطب برودة) لان الرطب حار  
في الاولى رطبة في الثانية يتخلف الاصفر البطيخ بارد (وان كل فيه محلولة طرف حرارة بالنسبة  
للاخضر (واقته اعلم) بما كان يأكله رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صاحب المنافع البطيخ في الحديث  
الاخضر وقيل الاصفر وجمع ولا مانع انه أكلهما في روي رواية النسائي أيضا بسند صحيح عن عائشة  
أن النبي صلى الله عليه وسلم أكل البطيخ والرطب جميعا بالتعديل وفي الصحيحين عن عبد الله بن  
جعفر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل الرطب والقناه اى بالتعديل فكل منهما يصلح الآخر  
ويزيل أكثر ضرره فالقناه يمكن لنعش من شق للقي بوشمه لم يقب من المعطر بقطعة حرارة  
المعدة المتبقية في ريع القنادر والرطب حار في الاولى رطب في الثانية يعبرى المعدة الباردة لكنه  
معش سر ريع التعفن معكرا لدمه صعد تعاقب الشئ البارد المضاد للقناه اذا أكل معه ما يصلحه

مالك والشافعي رحمهما الله إلى أنه يستوفى منه في الحرم كما يستوفى منه في الحل وهو اختيار ابن المنذر واحتج بهذا القول بعموم النصوص الدالة على استيفاء الحدود والقصاص في كل مكان وزمان وبأن النبي صلى الله عليه وسلم قتل ابن خطل وهو متعلق بأستار الكعبة ويمر بذي عنق التي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الحرم لا يذهبصاص ولا ياربم ولا ينحصر بقوله لو كان الحدود والقصاص فيما دون النفس لم يعبه الحرم ولم ينه من أقامته عليه وبأنه لو أقي فيه بما يوجب حدا أو قصاصا لم يعبه الحرم ولم يمنع من أقامته عليه فكذلك إذا أتاه خارج ثم لجأ إليه إذ كونه خارجا عنه لم يجز إليه حصته لا يختلف بين الآخرين وبأنه حيوان أبيع فقتله لفساده فلم يغفر الحمال بين قتله لا جثا إلى الحرم وبين كونه ذوقا أو جب ما أبيع قتله فيه كالحية والجداة والكلب العور ولأن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم

خنب يقتلن في الحل والحرم على العلة وهي فسقهن ولم يحول التجنهن إلى الحرم مع أن قتلهن وكذلك

كرطب أو زبيب أو عسل عدله ولذا كان مستحباً لخصا للبدن (وأخرج ابن ماجه) وأبو داود (عن عائشة) أرادت أتي بها حتى للسنة لتدخلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبأسقام لها ذلك وفي رواية فلم أقبل عليها بشئ (حتى أكلت) وفي رواية حتى أطعمته (الطيب بالقضاء سمعت عليه كاحن شمة) وفي رواية السمن أي العمدل (ورواه النسائي) عنها أن تزوج النبي صلى الله عليه وسلم بالمخزومي بغير شئ فاعتصموا بالقضاء التمر فسمت عليه كاحن الشحم فقال الشحم مكان سمته (وقال بالتمر مكان الرب) وهو من اختلاف الرواة لا تجد آخره وعند أبي يعمر في الضب عن أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أبو بها بذلك (وأما فضائل الطبيع فاحاديثه باطلة وإن أفردته التوفيق في جزء كما قاله المحققان والله أعلم) في نفس الأمر (وقد كن عليه الصلاة والسلام يأكل التمر بليل) يضم فسكرن ما يستخرج بالخمض من لبن البقر والتمه المسمى بجر من لبن لابل فلا يسمى زبد بل يقال حجاب (ويجبه) ذلك المذ كونه من الإعجاب أي بجبه (فمن عبده الله) بن بصر المازني له ولا يوبه ولا يوبه عطية والصماء صحبة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبيه وأخيه وعنه جماعة مات بالشام وقيل بحمص منها سنة ثمان وثمانين وهو ابن أربع وتسعين وهو آخر من مات بالشام من الصحابة وقيل مات سنة ست وتسعين وهو ابن مائة روى البخاري في تاريخه الصغير عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعيسى هذا القلام قرن فاعاش مائة سنة (وعطية) صحابي صغير نزل حصن وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إجماعاً عليه وعنه في دينه فأنها قاعة من الله قال فأنه لا يشكر ولا كانت حجة من الله أن زادنا (أبي بصر) يضم الموحدة وسكون المهملة المازني من بني مازن بن منصور بن مكرمة روى ابن السكينة عنه قال قال صلى الله عليه وسلم وهو راكب على بغلة كنانة مهاجرة شامية (فأدخلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدمه زيدا وقرأ فأكمل منه ليمت دليله وزرك لقصور وعنه عليه في الملوك وله (وكان يحب الزيد والتمر) أي الجمع بينهما في الأكل لأن الزيد حار وطيب والتمر باس ففيه إصلاح كل بالآخر (رواه أبو داود وابن ماجه) بإسناد حسن كما قال بعض المحققين وفيه جواز كل شئ من فاكهة وغيره ما هو جواز أكل طعامه من معا والتوسع في الطعام وما روى عن السائق من خلافه فجعل على الكراهة في التوسع والترفع ولا كراهة لغير مصلحة دينية قال القرطبي ويؤخذ منه من إعادة صفة الأطعمة وطيباتها واستعمالها على الوجه اللائق على قاعدة الطيب (وسمى صلى الله عليه وسلم بالابن بالتمر الاطيين) لانهم ما أطيب ما يؤكل (رواه أحمد) بإسناد قوي عن بعض الصحابة قال كان صلى الله عليه وسلم يجمع الله بين التمر وبين جميع الاطيين وفي روايه له أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على رجل وهو يتجمع لبنا بصره فأن ابنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعها الاطيين قال أخذت جمع أكل التمر بالباس بالابن معاً أو أكل التمر وشرب عليه اللبن وعن عائشة كان صلى الله عليه وسلم يسمي التمر والابن لطيبين رواه الحاكم وصححه بورد الذهبي بأن طلعته ابن زيدا وبعث هشام بن عروة عنه ضعيف وكان كل الخبر مأدوماً من جده له (وهو ما يؤتى به بهما ثمانية) جاهد أو منه صدرية ظرفه أي مدقوقة أو دامة مفهوماً لم يجبه أكل الخبر مجرداً (قارئة يامه) بكسر الدال من باب ضرب في كتب بالالف وفي لغة ٢ يضمها من باب اكرم فيسرم بالواو قال المصباح قدمت اثنتين من باب ضرب وأدته بلله إذا أصلحت أساغته بالاندام (بالاحم يقول) ما معناه (وهو سيد الطعام لاهل النبوة والآخر قوته بالطبيع رواه) كذا يعض له وقد قال الحافظ العراقي أكله الخبر بالطبيع لا أصل له كما قرره (وتارة التمر فانه وضع تمر على كسرة)

(٢) قوله يضمها يعني الأيو الدال مكسورة كما هو ظاهر ٨١ منه تحج

تعالى ومن دخله كان آمنا هذا ما أخبر به فى الارلاستحالة الخلف فى خبره تعالى وأما خبر عن شره ودينه الذى شرعه فى نومه ولما أخبر عن الامر المعهود للمستمر فى حرمه فى الجاهلية والاسلام كما قال تعالى أولم ير وأنا جعلنا حرمنا آمنا ونخطف الناس من حرمهم وقوله تعالى وقالوا ان ننبع الحمى معك نتخطف من أرضنا أولم نمسك بهم حرمنا آمنا ينجي اليه ثمرات كل شئ وما عند هذين من الاخوان الباطلة فلا يفتش اليه كقول بعضهم ومن دخله كان آمنا من النار وقول بعضهم كان آمنا من الموت على غير الاسلام ونحو ذلك فكيف من دخله وهو فى قمر الجميع وأما العمومات الدالة على استيفاء الحدود والقصاص فى كل زمان ومكان فقال اولالاتعرض فى تلك العمومات زمان الاستيفاء ولا مكانه كالاتعرض فى الشروطة وعدم موافقة اللفظ لا يدل عليها بوضعه ولا بضمته فهو مطلق بالنسبة اليها ولهذا اذا كان الحكم شرطا أو مانعا

هى قطع عن شئ مكسور من خبر الشيعر وقال هذه التمرة (ادام هذه) الكسرة لان التمر كان طعاما مستقلا غير متعارف للارتداد ما خبر أنه يصلح له (رواه أبو داود والترمذى فى جامعهم وشأنه يستلحق من حديث يوسف بن عبد الله بن سلام) بن الحرث الأسدي فى يعقوبى الذى رأى النبى صلى الله عليه وسلم وهو صغير وأجلسه فى حجره وحفظه عنه وعند الترمذى عنه سمى رسول الله يوسف وروى أيضا عن أبيه عثمان وعلى وغيرهم وذكر ابن أبى حاتم أنه قال لا يشهد البخارى ان ليوسف صحبة فقال لى لاه وروى قال فى الاصابة وكلام البخارى أصح وقد قال البغوى روى عن النبى صلى الله عليه وسلم وذكر ابن سعد فى الطبقة الخامسة من الصحابة وذكر جمع عن ألفى فى الصحابة وتوفى فى خلافة عمر بن عبد العزيز وقال بعضهم بنى الى ستمائة (انه قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم أخذ كسرة من خبز شعير فوضع عليها تمر وقال قد ذكره قال ابن القيم وهذا من تدبير الغدالة) أى النظر فى ما قبله فتدعى بمحمد ما قبله وعاله بقوله فان الشعر بارد ناس والتمر حار وطب على أصح القولين) والثانى ماورد بابس (قادم) يقع الحمز وتكون الدال أى اصلاح وتعديل (خبر الشعر بمن أحسن التدبير وتارة بالحمل ويقول نعم الادام) وفى رواية الادام (الحمل وراه مسلم تقدم) قريبا (قال الخطائى والقاضى عياض معناه) أى حديث نعم الادام المحمل (مدح الاقتصاد) التوسط بين الاسراف والتقتير (فى المأكول) مصدر ميمى بمعنى الأكل لكنه استعمل بمعنى المفعول أى للأكل قوله (وممن النفس من ملاذ الاطعمة) كالتشهير وليس المدح مقصود راعى المحمل بل عام فيه وفى نظائره كما عاهد بقوله (تقديره) اتدوموا بالحمل وفى معناه على تخفيفه (ولابن) يقل (وجوده) ولا تناقوا فى الشهوات) أى لا تتلوا فى الرغبات فيما تشتهون فتغالوا فى تحصيلها (فانها) أى التنافس بمعنى المغالبة (مفسدة للدين) اذ قد تحمله على تحصيلها من حرام (مسقمة) يقع الهم وضمها وكسرهما أى التمسك (البدن) لان من تبسع هو ادى شهوة نفسه كل ما يضره رغبة نفسه فيه (واقعية النووى) قال لى ينبى ان يجزم به انه مدح للخل نفسه اذ هو انما هو المتبادر من نعم (وأما الاقتصاد فى المطعم) يطلق ويراد به ما تناول استطاعا كفى المصباح (فما هو من قواعد آخر) فلا حاجة الى أخذ من ذا الحديث لما فيه من مرفع ظاهره (انتهى) ووقع للكنى فى شرح السمائل انه قال أفاد مدحه أنه آدم فاضل جيد الاقتصاد عليه فى الادام مدح الاقتصاد واستفادة هذين من الحديث أولى من اقتصار القاضى كالخطائى على الثانى ومن اعترض النووى عليه بما بان الحديث انما يقيد الاول والثانى معلوم من قواعد آخر قال شيخنا فى حواشيه وهو ظاهر من حيث انه يمكن حمل اللفظ عليه والنووى انما أراد ما يدل عليه المقام ان لم يكن ثم انواع متعددة اختار منها المحمل مستداه على باقى حتى يفهم من مدح الاقتصاد فى الأطعمة انما قال ذلك حيث لم يكن ثم غيره (و) من ثم (قال ابن القيم هذا انما عليه بحسب) بموحدة وهى ظاهره فى نسخة النون أى بحسن (مقتضى الحال المحاضر) لتدبره دون غيره نعتان التيسر تحقيق بان بوصفها بحسن ذلك الوقت لانه نفيس فى ذاته (لا تفضيل له على غيره كما ظنه بعضهم) اذ المدح انما يقتضى تفضيله فى نفسه لا على غيره الا ترى حديث ركننا الفجر خير من الدنيا وما فيها على ان الوتر افضل منها (قال وسبب الحديث) يدل على ذلك وهو (انه دخل على أهله يوما فقدموا له خبزا فقال ما هذا) هذا كثر (من آدم فقال ما عندنا الا اخل نعم الادام المحمل كما تقدم) من روايه مسلم (والقصد ان كل المتبوع الادام من أسباب حفظ الصحة بخلاف الاقتصاد على أحدهما فتدبر قوله منه أراض (وسمى الادام) أى ما صدق عليه من غيره (انما اصلاحه الخبر وجعله ملائما لحفظ

لم يقل ان توقف الحكم عليه يقتضى ذلك العام فلا يتوقف على ان قوله تعالى وحمل لكم ملورا اذ لم يخصه بل لكسرة فى

لزمه ولا مكانه ولا شرطه  
ولا مانعه ولو قدر تناول  
اللفظ فلا لائق لوجب  
تخصيصه بالأدلة الدالة  
على المنع لتلايظ  
وجهها ووجب حمل  
اللفظ العام على ما عداها  
كسائر تفنائه وإذا  
خصصت تلك العمومات  
بالحاصل والمريض  
والمرضى الذي يرجى  
برؤ والنحال المحرمة  
فلا استيفاء كشدة المرض  
أو البعد أو المحرف  
للمنع من تخصيصها  
بهذه الأدلة وإن قلت ليس  
ذلك تخصيصا بغير  
المطلقة كلها لكم بهذا  
الصاع سواء بسواء وما  
قلت إن غلط فقد تقدم  
أنه كان في وقت الحمل  
والتي صلى الله عليه وسلم  
قلع الأحماق وتصل على  
أن ذلك من خصائصه  
وقوله صلى الله عليه  
وسلم وإنما حلت في  
ساعة من نهار صريح  
في أنه إنما أحس  
له سفك دم حلال في غير  
الحرم في تلك الساعة  
خاصة أدل كان حلالا في  
كل وقت لم يخص بتلك  
الساعة وهذا صريح في  
أن الدم الحلال في غيرها  
حرام فيها قاعدا تلك  
الساعة وأما قوله المحرم

الصحة وليس في هذا تفضل له (الخل على اللحم والبن والعسل والمرق ولو حضر لحم أولين لمكان  
أولى بالدم منه فقال هذا خبر أو تطبيقا للقبس من قدمه له سواء التي سألتها قلت لا لا أول غيرها  
(لا تفضل له على سائر) أي باقى (أنواع الأدام) فلا يثنى في أحاديث مدح اللحم والثر يدعبرهما (وكان  
عليه الصلاة والسلام يأكل من فاكهة بلده) أي ما تجد منها كخوخ ورمال في وانه ما لا يعتناها  
الغنى وهو ما يتبع ما كثره كان أو بابا كلوزو يندق ما بسين بدليل قوله (عند مجيئها) أي  
وجودها وظهورها (ولا يمتحنى) يمتحن (عنها وهذا من) أكبر أساليب الصحة فإن الله سبحانه يحكمه  
جعل في كل بلد من الفاكهة ما يتبع به أهلها في وقته فيكون تناولها من أسباب محبتها وبغافيتهم وبغنى  
عن كثير من الأدب (وقيل بمعنى النقي الصرف أي انتفت الصحة عن) (من احتجى عن فاكهة بلده  
خشبة السقم) فلا يوجد أحد منهم (الأوهون أسقم الناس جساوا أعدهم من الصحة والقدرة) وليس  
المرادان المحتين المصابين بالسقم قليل (فمن) كل منها ما ينبغي في الوقت الذي ينبغي على الوجه الذي  
ينبغي كان له دوامها (فوخسمنه) من محاسن الفاكهة كتنافع من الشام إلى مصر لا ينبغي تناوله  
البدع مرة فانه ما ينبغي تناوله ذلك الوقت إذا لم ين من فاكهة بلده وما حاز فيه خواص تليق به كفا في  
بلده دون ما جليبه (وقد روى ابن عباس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل كل العنب خرطا  
يفتح فسكر (وويناق الغلاتيات) لاني بكر والشاقبي ورواه الطبراني في الكبير وكذا العقيلي في  
الضعفاء كلهم من حديث داود بن عبد الجبار عن أبي الحارث عن حبيب بن يسار عن ابن عباس (لكن  
قال أبو جعفر العقيلي) (أعدما) وفي كتاب الضعفاء والمتر كمن (كأجركاه) ابن القم (في الهدى) عنه  
(الأصل لهذا الحديث) ودل عليه وثقة ولا يتابع عليه وقال السخاري داود مكر الحديث والنسائي  
متروك وآخره البيهقي في الشعب من طريقين قال ليس فيه استناد قوي ورواه ابن عدي من طريق  
آخر عن ابن عباس وقال العراقي في تخريره أحاديث الأبياء طرقها ضعيفة وأبو رداء بن الجوزي  
في الموضوع عن زعماء ضعيف جدا (تال ابن الأثير) في النهاية (قال خرطا) خرطا العنقود  
وأخرطه إذا وضع في عثم بأخذ حبه يخرج حبه عجا بانه مقل وجاف بعض الرابا خرسا  
يعني بالصاد) (بلل الطاء) أي معتماسا لمساقله واتصم المصنف هنا على كاه من الفاكهة  
العنب وتدم كاه الكباش والطرط والتمر والقشور والحجار والبطيخ وروى ابن السني وأبو نعيم عن أبي  
فرهedy له صلى الله عليه وسلم طبق من تين فقال كاه أو قلت إن فاكهة تين لمن الجنة بلا عرق قلت  
هي التين وانه يذهب بها الواسير ويتغمق النقرس ولا جداته صلى الله عليه وسلم دخل بيت سعد بن  
عبادة فقرر باليزع بها كاه والطرط إلى النبي صلى الله عليه وسلم يسفر جلته من الطائف فقال كلوه  
فانه يذهب بطخاوة القلب ويحول القواذ والبن السني وأبي نعيم أهدته صلى الله عليه وسلم يسفر جلته  
من الطائف كلها وقال كلوا فإنه يحول عن القواذ يذهب طخاوة الصدر وابن حبان في رسول الله  
صلى الله عليه وسلم زمان يوم عرق فقا كلوا لخطيب عن البراء رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل  
تونا في صفة (وأما البصل فروي أبو داود في سننه) والنسائي والترمذي في السمسائل وأحمد والبيهقي  
(عن عائشة أنها سألت عن البصل فقالت إن آخر طعام أكله رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه بصل)  
مطبوع قال البيهقي كان مشروباً في قدر أي مطبوخاً (وحدث عنه) صلى الله عليه وسلم في الصحيحين (انه)  
منع أكله) (بالمدى) الشخص الذي أكله نيا (من دخول المسجد) لانه يؤذي برحمته فروا عن جانيه  
صلى الله عليه وسلم عن كل الثوم والبصل والكراث فقلبتنا الحماقة قلنا ما قلنا من أكل الثوم أو  
بصل فقلبتنا لانه يزيل عن مسجداً ولتقدي بيته (وكان عليه الصلاة والسلام يترك الثوم وأما لانه

لا يعينها صياقه ومن كلام الحاشي عرو بن سعيد الأسدي رده حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

يوقع بحىء الملائكة والوحى كل ساعة قال النووي واختلاف أصحابنا في حكم الثوم (رض المثلثة كافي  
القاموس وغيره) في حق عليه الصلاة والسلام وكذلك البصل والكراتون نحوها) من كل ماله الواقعة  
كرهية (فقال بعض أصحابنا هي محرمة عليه) وهو مذهب مال (والأصح عندهم أنها مكروهة في حق  
كرهية ترتبه ليست بحرمة لعدم قوله عليه الصلاة والسلام لا في جواب قوله) أي السائل (أحرام هي  
ومن قال بالأول) وقول معنى الحديث ليس بتحرام في حقكم (دوني لا في أناحي من لا تباحون (أنتهى) قال  
في الفتوح وجبة التحريم أن العلف في المنع ملازمة للملثة وأنه ما من ساعة إلا والملثة يمكن أن يلقاه فيها  
صلى الله عليه وسلم (فينبغي لهبها وافتقار عليه الصلاة والسلام في ترك الثوم ونحوه) وإن جازاه  
(وكرهية ما يكرهه فان من أوصاف المحب الصادق أن يحب ما يحبه محبوه) أي يسعى في الأسباب  
الحصله لذلك (ويكره ما يكرهه) لاجل الموافقة وإن كانت الحكمة التي ترك المصطفى لا كل لاجلها  
ليست في غيره وذكر الدواني أن أهل بيته أهدوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم قلعا سافكا كله أعجبهم وقال  
ما هذا قالوا شحمة الأرض فقال إن شحمة الأرض طيبة (وكان عليه الصلاة والسلام يأكل بأصابعه  
الثلاث) الإبهام والسبابة والوسطى كما تفيد أخبار أخرى ولذا تورع بعض السلف عن الأكل بالمالق  
لأن الوارد أن ساهوا الأكل بالأصابع وفي الكشف أحضر الرشيد طعاما فدعا المالق وشهده أبو يوسف  
فقال ما في تعبيره جلد ابن عباس في قوله تعالى لو تعدر منابني آدم جعلت لهم أصابع في كلون بها  
فاحضرت المالق فردوها أو كل بأصابعه فحسبها كل بالثلاث فقط إن كتمه إلا أن يقدر الحاجة  
لقول عابرين ربيعة كان صلى الله عليه وسلم يأكل ثلاث أصابع ويستعين بالاربعه ثم جسه العنبر في  
الكبير قال ابن العري أن شاء أحدنا أن يأكل فليأكل فقد كان صلى الله عليه وسلم يتعق في العظم وينش  
الحمى ولا يمكن طاعة الألتس قال المحافظ العراقي وفيه نظر لأنه يمكن بالثلاث سلمنا أن كتمه عسل بكما  
لا أكل بها سلمنا لكن الحل محل ضرورة لا يدل على عموم الأحوال فهو كذا لا يمكن له ما كل بشماله  
(رواه الترمذي في الشايل) من حديث كعب بن مالك أخرجه أحمد ومسلم وأبو داود عنه قال كان  
صلى الله عليه وسلم يأكل ثلاث أصابع ويلقى يده قبل أن يمسا (وهذا كما في الحديث أنفع ما يكون من  
الأكلات) بفتح الهمزة والكاف جمع أكل (فإن الأكل بأصبع أكل المتكبر ولا بد منه إلا أكل ولا  
يمر به) بضم فكون (ولا يشبهه إلا بعد طول ولا يفرح إلا بالطعام) بحاء مهملة أي لا يصبرها فرحة  
هيب بذلك تجوز وأحيث جعل لمحاولة كعالة الذي يفرح بما ينتفع به يناسبه قوله لا في فلا يتنوف  
نزع بحم من باب ضرب (والعامة يمان بالحق في أكله فأنخذ ما على أغراض) معجبتين كرهية كما  
ياخذ الرجل حقه محبة أو نحو ذلك فلا بد من أخذ) وإن رسل إليه (والأكل بالخنسوة الراحة) باطن  
الكف (ووجب ازدحام الطعام على آله وعلى المعدود) على السنت لا آلات فأت وتقصا  
الآلات) كالفهم والمخلق (على دفعه) إلى المعدة (والمعدى احتسالة ولا يتجده لذة ولا  
استمرافانم الأكل أكله صلى الله عليه وسلم وكل من اقتدى به بالأصابع الثلاثة) الأولى  
الثلاث كما هو لفظ الحديث إذ الأصابع مؤنثة وقدرى المحافظة أبو أحمد محمد بن أحمد بن  
الحسن القضرى وابن النجار عن أبي هريرة لا كل بأصبع أكل الشيطان وبالأصبعين  
أكل الجبار وبالثلاث أكل الأنبياء وروى الدارقطني في الأفراسن ابن عباس أنه صلى الله  
عليه وسلم لم يأكل بأصبعين وقال أنه أكل الشياطين وأخرج بعضه بسند ضعيف لا يأكل  
بأصبع فانه أكل للملوك وبأصبعين فانه أكل الشياطين وفي الأحياء الأكل بأصبع من الفت

وباصبه من السكر وثلاثين السنة واربعة أو خمس من الشربة (وكان عليه الصلاة والسلام يلعق)  
 يبقع الثمين للحمص (أصابه) إذا فرغ (من الاكل لا في أثناء لاه به بقدر الطعام) ثلاثاً بمفعول مطلق أى  
 لثلاثاً لا تاكل من الثلاث كما في رواية أخرى وبه يتخفف الروايان من غير اتراح لثديهن ظاهر ما عابها  
 حالاً من أصابعه كما ادعى بعض وهل كان يلعق كل أصبع ثلاثاً متواليه أو يلعق الثلاث ثم يلعق الظاهر  
 الاول لكل لتخفيف كل أصبح قبل الانتقال لغيرها (رواه الترمذي في الشمائل) عن كعب بن مالك  
 لكن تسمع في العروقة فقه من كعب كان يلعق أصابعه ثلاثاً وفي رواية كان يلعق أصابعه الثلاث ثم  
 دوى عن أنس كان صلى الله عليه وسلم إذا كل طعاماً لفق أصابعه الثلاث ثم دوى عن كعب كان ما كل  
 بأصابعه الثلاث و يلعقها ثم يبقع في الشمائل لفظاً إذا فرغ نعم وقع ذلك في رواية غيره كما أفاده قوله (وفي  
 روايته مسلم) وأبي داود عن كعب كان ما كل ثلاث أصابع (و يلعق يده) أى أصابعه أطلق اليد عليها  
 فيجوز أو قيل أراد الكف كلها فشمّل التحم من أكل بها كلها وأصابعه فقط أو ببعضها قيل وهذا أولى  
 لكن الكلام في فعل المصطفى (قبل أن يسحها) محافظة على بركة الطعام فيستحب ذلك كما يستحب  
 الاقتصاد على الاكل بالثلاث وهذا صريح في أن لعقه بعد طعام أكله لا في أثناءه (وفي رواية أنه لم يلعق  
 الاصابع) وثاني فرياض عن مسلم (والصحفة) بقوله ولا ترفع القصعة حتى يلعقها أو يلعقها وأما ابن  
 السني وابن حبان ولا ترفع الصحفة حتى يلعقها فإن آخر الطعام البركة (و قد روى الترمذي عن أم  
 عاصم) الترمذي وهي أم ولد لسان بن سلمة وجدة للحلي بن راشد تابعه بقوله (قالت دخل علينا نبش)  
 بضم النون وقع الموحدة ثم باسما كنه ثم شين معجبة (الخبر) الخفي صحابي خرج له مسلم حديث أيام  
 التشريق أيام أكل وشرب روى له أصحاب السنن قال أبو عمر سكن البصرة ويقال أنه دخل على النبي  
 صلى الله عليه وسلم وعنده أسارى فقال يا رسول الله أمان تغاضبهم وأمان تغن عليهم فقال أمرت بمجنز  
 أنت نبش في خبر وهو نبش في خبر وعن عوف وقيل ابن عبد الله بن عمرو بن عوف بن الحرث بن نصر  
 وقيل في نسبة غير ذلك (وتحسناً كل في قصعة) في حديثنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أكل  
 طعاماً في آنية قصعة أو غيرها (ثم لم يسحها) بكسر الحاء أو ضاعاً واستكانة وتعظيم لما أنتم الله به وصيانة  
 لها عن الشيطان (استغفرت له القصعة) حقيقة شكر الفعل ولا مانع شرعاً ولا عقلاً من أن يخلق الله في  
 المجاد غير أنطقاً ويؤيده رواية لا يلعق استغفرت له القصعة فيقول اللهم أسأله من النار كما جازى من  
 لعق الشيطان وقيل هو كتابة عن حصول المغفرة ابتداء ٢ لأنه لما كان حصول المغفرة بواسطة  
 محسها غفر له ولما كانت المغفرة بسبب محسها جعلت كأنها أطلب له الغفران ولا يقال التسمية عند  
 الاكل دافعة للشيطان فلا حاجة إلى محسها لأنه لما لا يقول إذا سمي على أكله ثم رفض الباقي ذهب  
 سلطان التسمية وحس استغفرت له القصعة استغفرت له محسها شكرته فبالت ربهها المغفرة وهي سترت ذنوبه حيث  
 سترها (وكذا أخرجه ابن ماجه وأحمد وابن شاهين والداري وغيرهم) كأي غوى وابن أبي خيثمة وابن  
 السكن (و قد قال الترمذي أنه حديث غريب) وكذا قال الدارقطني (وأورد بعضهم بلفظ تستغفر  
 الصحفة ثلاثاً محسها) بلسانه أو أصبعه فإذا سلت الطعام به كان لاسمها واسطة الاصبع خلافاً لزم  
 ابن العربي أنه غاي يكون باللسان قاله العراقي ولم يثبت شرب الماء الذي تقبل به ففعل اجـ لاف  
 المريدين من يمعون الله عليه بدعة وضلالة ذكره بعضهم (وفي حديث جابر مرفوعاً عند أبي الشيخ في)  
 ٣ قوله لا يلعق كان المحمدي في النسب ولا يخفى ذلك ففعل الصواب الاقتصاد على ما بعده مان يقول  
 وقيل هو كتابة عن حصول المغفرة ابتداء لأنه لما كانت المغفرة بسبب محسها جعلت كأنها الخ تأمل

له مصححه

عبد الرزاق حدثنا معمر  
 عن ابن طاوس عن أبيه  
 عن ابن عباس قال من  
 سرق أو قتل في المحل ثم  
 دخل الحرم فاته لا يجالس  
 ولا يكلم ولا يؤوى حتى  
 يخرج فيؤخذ فيقام عليه  
 الحد أو سرق أو قتل في  
 الحرم أقيم عليه في الحرم  
 وقد كثر الأثر عن ابن  
 عباس أن من أحدنا  
 خذنا في الحرم أقيم عليه  
 ما أحدث فيه من شيء  
 وقد أمر الله سبحانه بقتل  
 من قاتل في الحرم فقال  
 ولا تقتلواهم عند السجد  
 الحرم حتى يقتلوا كونه  
 فإن قاتلوا في الحرم  
 والفرق بين اللجائي  
 والمتنك فيه من وجوه  
 أخذها من الجاني فيه  
 هاتك الحرم متباعداً  
 على الجاني فيه بخلاف  
 من جنى خارجة ثم لجأ  
 إليه فانه محرم محرمته  
 مستشعر بها بالتجته  
 إليه فقياس أحدهما  
 على الآخر باطل الثاني  
 أن الجاني فيه بمقتلة  
 المفسد الجاني على  
 بساط المالك في داره ورمه  
 ومن جنى خارجة ثم لجأ  
 إليه فاته بمقتلة من جنى  
 خارج بساط المالك ورمه  
 ثم دخل إلى حرمه  
 مستشعر الثالث أن

هبات نفوسهم وأموالهم  
وأراضهم ولولم يشرع  
الحقد في حق من ارتكب  
الجرائم في الحرم لتعطلت  
حدود الله وهم الضرر  
للحرم وأهله والخامس  
ان اللاجئ الى الحرم  
بمنازلة الذائب المتصل  
اللاجئ الى بيت الرب  
تعالى المتعلق باستاره  
فلا يناسب حاله ولا حال  
بيته وحرمة ان يسلح  
بخلاف القيد على  
اتهام حرمة فقهه من  
الفرق وتبين ان ما قاله  
ابن عباس هو محض  
الفقه وأما قوله كراهه  
حيوان مفسد فليس عليه  
في الحل والحرم كالكلب  
العقور فلا يصح القياس  
فان الكلب العقور يربطه  
الذي في حجره المحرم  
ليدفع أذاه عن أهله وأما  
الآدمي فالأصل فيه  
الحرمة بحرمة عظيمة  
فاقا يبيع عارض فاشبه  
الصائغ من الحيوانات  
المباحة من المأكولات  
فان المحرم يبيعها  
وأيضا فان حاجة أهل  
الحرم الى قتل الكلب  
العقور والحاجة والحدادة  
كحاجة أهل الحل سواء  
فلو أعاذه المحرم لعظم  
عليهم الضرر بها  
فصل وهو ما قوله صلى

كتاب (الثواب من أكل ما يسقط من الخوان) يكسر الحاء أقصع من ضمة قال الجوهري ما يؤكل من عليه  
معرب وقال المصنف هو طبق تحت كرسى يلقاه به موضع بين يدي المترفين وفي الصحيحين عن أنس  
ما أكل النبي صلى الله عليه وسلم على خوان (أو) أكل ما يسقط من (القصة) تنويح لاشك (أمن من  
الفقر والمرض والجذام وصرف عن ولده الحق) وأخرجه أبو الشيخ أيضا عن المهاجرين علما  
مرفوعا لما أعطى سقمن الزرقوق في الحق في ولده وولد له (والذي يلي من طريق الشاهد هرون  
الحليفة العباسي ابن محمد المديني بن أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس كان  
مع عظم ما كرهه به خوف الله مات سنة ثلاث وتسعين ومائة) عن أبيه) يعني انه روى عن أبيه عن  
جده حتى قال (عن ابن عباس) دفعهم من أكل ما يسقط من المائدة (ج) ولده) أي أولاده فالولد عنه يكون  
واحدا وجمعا كالولد بن تغفل ولذا قال (صباح) يضم له جملة بن تغفل أي حسان (الوجوه) بل يقل  
صبيح الوجه (وفي عنه الغرض) ورواه الحطيط أيضا وعنه (وأورده الغزالي في الأحياء بلفظ عاش في  
سعد وعوفي في ولده) من الحق (وكلمها ما كبر) ضعيفة (لكن في مسلم عن جابر وأنس مرفوعا إذا وقعت  
وفي رواية إذا سقطت) القصة أمدك (عند أرادة أكلها من يده أو فقه بعد وضعها فيه وذلك) كدما فيهم  
استقذارا محض من قال الولي العراقي وينا كذلك بالضمغ لها يعطى مريم على هذه الحالة لا يتفق بها  
أعيان النفوس لها قال ابن العربي وسقطها أو آمن منازعة الشيطان له فيها حين لم يمس الله عليها أو  
بسبب آخر ويرجع الأول قوله ولا يدعه للشيطان أذها وانما يستعمل الطعام إذا لم يمس عليه انتهى  
وتعقب بان مريم كرهته أنه أذاه في ثم سقطت لا يتحمله أخذها وكاد أن يابل لمنازلة لا إطلاق  
التحديث بل هو جيب (قليل أخذه فلفظ) بلام الأمر فيما (ما كان) وجد (بها من أذى) كتراب ونحوه  
عما ينافي وان تجسست طهرتان أمكن ولا أعظم ما حذرنا كذا روى رواية فليطمع مبهمان الذي  
وليا كلها (ولا يدعه) أي يتركها دائما (للسيطان) إبليس أو الجنس لم يفسد من إفساده نعمه الله  
واحتقاره أو المانع من تناوله الكبر قال بذلك معجبه الشيطان ورضاه يدعو إليه لأنه يأخذها  
وبا كها ولا يدل قديا كها وتلا (ولا يمس يده بالمدنيل حتى يلق) يفتح العين يا عس (أصابه) وفي  
روايته حتى يلقها أو يلقها أي يلمسها هو بنفسه أو يلقها ضم أوله غير من إنسان لا يتقذرها  
كزوجه وولد وناداه أو حيوان طاهر (لأنه لا يدري في أي طعامه الحركة) أي الخير الكثير والتغذية  
والتقوى به في الطاعة أو في ما يوجب على الأصابع أو الأتاة أو اللقمة أو البقعة فان كان فيها فاته بفواتها  
خير كثير وفيه حل المديني بعد الطعام قال ابن العربي وفيه كانوا يلقون ويمسحون ويتسألون وقد لا  
وكذا تفعل العرب لا تحل يدها حتى تمسح وحكمة من المساءة وأورد على المديني لمسه أنزل ما عليها  
من زفر ودم وزاد قرا واذا مسها لم يبق الأثر قليل بزيته المساءة وفي حديث كعب بن عجرة) يضم  
لهم له وسكون الجيم في جملة الأضاري للمدني الصحابي المشهور مات بعد التحسين وله تيف وسبعون وله  
أحدث في الكتب الستة وغيرها (عند الطبراني في الأوسط صفة لعل الأصابع ولقعه) أي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ما كل ما أبعده ثلاثا لا يلامها واثني ثابها) السابعة (والوسطى) وهذا بيان للأصابع  
التي كان يأكل بها تقشيرها روايات المطلقة ثم رأيت يلق أصابعه الثلاث) المذكورة (فيل أن يحسها  
الوسطى ثم التي تليها ثم الإبهام قال المحافظ زين الدين العراقي) عبد الرحمن (في شرح الترمذي) كان  
(أنس) التسمية فيه أن الوسطى أكثر تولوا ثابها الطول فيسقط فيها الطعام أكثر من غيرها ولا يلامها  
أول ما ينزل الضام) وهي أقرب إلى الفم حين يرتفع فزعم أن نسبة الأصابع إلى الفم على السوا سقط  
(وقد وقع في مرسل ابن شهاب) الزهري (عنه سعيد بن منصور) الحارثي أحد الأعلام (ان النبي

عليه وسلم) ولا يمسها شجر وفي الفتاوى الآخر ولا يمسها شجر كذا في صحيح مسلم ولا يمسها شجر كذا في صحيح مسلم ولا يمسها شجر كذا في صحيح مسلم

التجرب في الحرم على  
ثلاثة أحوال وهي في  
مذهب أحمد رحمه الله  
أحدا أن له قلعه  
ولا ضمان عليه وهذا  
اختبار ابن عقيل وأبي  
المختار وغيرهما والثاني  
أنه ليس له قلعه وإن  
فعل فيه أضره بكل  
حال وهذا قول الثاني  
وجهه وهو الذي ذكره  
ابن البناء في خصاله  
الثالث الفرق بين  
ما نسبته في الحرم  
في الحرم وبين ما نسبته  
في الحرم أو لا ينسبه  
فيه والثاني لا يقع وفيه  
الجزء بكل حال وهذا  
قول القاضي وفيه قول  
وابن وهو الفرق بين  
ما نسبته إلا آدمي  
كالزور والجوز والنخل  
ونحوه وما لا ينسب  
إلا آدمي فإنه كالدرج  
والسلم ونحوه فالأول  
يجوز قلعه ولا ضمان  
عليه والثاني يجوز وفيه  
الجزء قال صاحب المغني  
والأول لا أخذ بعموم  
الحديث في تخصيص  
الشجر كله إلا ما نسبته  
إلا آدمي من جنس  
شجرهم بالقياس  
على ما ينسب من الزرع  
والأهل من النمل وانما  
إنما أثر جنات من الصيد

صلى الله عليه وسلم كان إذا كل كل من نفسه في مجتمع ينسبوا من أكله ثلاث (اختلاف  
الحال) فأكثرها ثلاثا بعضها ما يخص وجل على ما إذا كان الطعام مأثما وقدمت عليه الحق مينة  
في بعض الروايات هي رواية مسلم السابقة (بأنه لا يدري في أي طعامه البركة) هل في الباقي في الأناء أو  
على الأصابع قال ابن دقيق العيد وقد يعقل بأن منسبها قبل لعقها فيفسد بأدته ولو لم يمسح به مع  
الاستمتاع به بل إن كان إذا صاع الحديث بالتعليل لم ينعذ عنه قال المصنف المأذون كروا لا تمنع ما ذكره  
الشيخ فقد يكون الحكم عتانا أو أكثر والنص على واحدة لا ينفي الزيادة قال وقد أبدى صاحب  
أخرى هي أنه لا يتناول بقليل الطعام انتهى (وفي الحديث ودع من كره لعق الأصابع استغذارا من  
ينسب إلى الربا والآخر في الدنيا نعم يحصل ذلك الاستغذار (لرفع له) اللعق في أثناء الأكل لأنه بعد  
أما منه في الضعاف وعلما أن ريقه) والمصطفى إنما كان يلعق بعد الفراغ من الأكل وبذلك أمر (قال  
المختار) عاب قوم أقصد مقامهم (الترفع) التمتع (لعق الأصابع) وزعموا أنه مستمتع) وبين قساد العقل  
بقوله (كانهم لم يعلموا أن الطعام الذي علق) بالكسر (بالأصابع) والصحفة من غير أن يأكلها أو أدا  
لم يكن مائرا أجزأه مستغذرا لم يكن الجزاء البز من مستغذرا وليس في ذلك أكثر من مصبه أصابعه  
بما علق شفته ولا يثقل عاقل أن لا بأس بذلك (ذكر في زعمون قمحه) فقد شتم بعض الإنسان فينخل  
أصابعه في فيه فيدلك أسنانه وباطن فمهم لم يغل أحدان ذلك فذات ريق وسوء أدب) فما الفرق (انتهى ولا  
ويبان من استغذروا منسب إلى الرسول صلى الله عليه وسلم سئ الأديب يحشى عليه أمر عظيم فقال الله  
تعالى بوجاهة وجهه الكرم إن لا يسلط ينسب من سبيل شفته وإن يديم لخلوا وعجته وقد كان  
صلى الله عليه وسلم لا يرضى منكثرا من ابتداء أمر من أجل عليه من التواضع ولذا لما تكلم مرة في  
الأكل نهاه جبريل بأن لا يرضى منكثرا (يكف التعليل كما ذكر في نسخ باللام) (أنه قال لا أكل) وفي رواية  
أن لا أكل وأمرني إمامنا فلا أكل (منكثرا رواه البخاري) (والنوع الذي من أبي جعفر) (وقال) كما رواه أبو  
داود وابن ماجه عن أبي أمامة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم متوكئا على عصا فقامه  
فقال لا تقربوا كانه يوم الأعياد يعظم بعضهم بعضا (أما أنا بعد) حصر اضاني أي لست بملك فإن أريد  
به الرقيق فهو استعاره شبه نفسه تواضعه بالرقيق فقوله (أجلس كما يجلس العبد أو أكل كما أكل  
العبد) بيان لوجه الشبه وإن أريد بالعبد الله وكل الخلق عبيده المملوك وغيرهم فالمراد أنهم متعصفت له  
العبودية لا يشوبها شيء من أمور الدنيا ولا يتخلق بشيء من أخلاق أهلها في جلوسه وأكل وغيرهما بل  
كان يجلس على الأرض ولا يأكل على خوان ولا يعلق عليه باب وليس له أبواب يأكل مستوفرا (وروى  
ابن ماجه) في الألعمة (والأضراب) بأسنا دحس) عن عبد الله بن بسر (قال) أهديت للنبي صلى الله عليه  
وسلم شاة فحشي على ركبته) بيان لصفتيه عليه الصلوة والسلام فإنه يطلق أيضا على الجلوس على  
أطراف الأصابع كما في التاموس (ياكل فقال له اهرق) (لم يسم) (ما هذه الحيلة) بالكسر أهو سؤال  
هن هيئة جلوسه (فقال إن الله جعلني كريما) سخيا كذا فسر بعضهم وقال شينا أي شرب الأصل  
في التاموس الكرم محر كضد الأثم أي والتم في الأصل (ولم يجاني جبارا) أي مستكبرا متمردا  
عائيا (هنيئا) أي جائرهم القصد رد الخلق مع العلة أي وهذه الحيلة جلسة الكرام المتواضعين  
(قال ابن بطال) إنما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك تواضعا (أي تذلاله) (ثم ذكر من طريق أبي  
ابن أبي نعيمه كيسان السخاني يفتتح المهمة فحجة فقوة فالف فنون البصري ثقة ثبت حجة من  
كبار الفقهاء العباد ورجال الجميع مائة سنة إحدى وثلاثين ومائة قوله حسن وستون (عن الزهري) محمد  
ابن مسلم بن شهاب (قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم ملك) (هو إسرائيل كما في روايات آخر) (لما نه قبلها فقال



أن يملك بحبل بين أن تكون عبداً نبيلاً أو يملكها بوقم العبد وبه إشارة إلى أنه يختارها (فظهر إلى جبريل) وكان معه قبل نزول هذا المثلث على الصفا فقال له أما أمي لا كل محمد سقم دقيق قائم المصنف الحديث فطوله قريباً (كانت شجرة) لا اعتباراً له بآية بالوشى ورشد إلى الائق بل غاوماً إليه أن تواضع فقبل بل بنياصداً ثلاثاً في كافر رواية الطرائف السابقة (قال) الزهري (خاف كل متكئ) بعد ذلك وقبله أنه كاف في مرة أم في غير الأكل فكان يتكئ كافي الأحاديث منها حديث الصبيحين أيكم ابن عبد المطلب فقالوا ذلك لا يعض المتكئ وفيهما أيضاً كبر الكبار الحديث وفيه وكل متكئ بغلس (وهذا مرسل) إذا بن شهاب تابعي وقد روى عنه (أبو عيسى) لأحتمال انقطاعه عن أبيان فأكثر (وقد وصله النسائي عن طريق) محمد بن لويد بن عامر (الريدي) بالزاي والموجود قصير انتهى فنهنت من رجال الصبيحين والنسائي لا يروى ما سننست أو سبع أو تسع وأربعين ومائة (عن الزهري عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاصي) السهمي الطائفي من أوامير التابعين مقبول وروى له أبو داود والترمذي والنسائي وهذا أيضاً مرسل محمد بن أبي كرايت لكن هذا وهم من المصنف فالذي في النسائي عن محمد بن عبد الله بن عباس قال كان ابن عباس يحدثوننا أنه هذا الوهم عن سقط ولطف فتح الباري وقد وصله النسائي عن طريق الريدي عن الزهري عن محمد بن عبد الله بن عباس قال كان ابن عباس يحدث فذكر نحوه وأخرج أبو داود من حديث عبد الله بن عمرو بن العاصي (قال) ما روي النبي صلى الله عليه وسلم بأكل متكئ فذواته جرح ابن أبي شيبة عن مجاهد (مرسلاً) قال ما كل النبي صلى الله عليه وسلم متكئاً لأمرة واحدة (فقال) الأهم إلى عبدك ورسولك هذا حديث مجاهد عندنا بوجه فيعارض الاستثناء أعلا عبد الله بن عمرو (ويمكن الجمع بأن تلك المرة التي في أثر مجاهد (لم يصلح عليها) أي لم يعلمها عبد الله بن عمرو (بن العاصي) لكن إنك أيت هذا الجمع لوال مارابيت وأما قال ما روي في حديثه على أنه ما روى ولا غيره منه فلهذا قد نفى رؤيته لا معلوماً وكانت هذه المرة قبل النبي (فقد أخرج ابن شهاب في نسخة) أي كتاب النسخ والنسخ له (من مرسل عطاء بن يسار) ضعيفين إلا إلى المدني مولى ميمونة ثقة فاضل صاحب مواظ وعبادته روى له الستة مائة أربع وتسعين وقيل بعدها (أن جبريل رأى النبي صلى الله عليه وسلم بأكل متكئاً) مرة (فنهأ) هذا لا يصرح النبي فنفذ وروى سعيد بن منصور وابن سعد هذا الحديث عن عطاء بن جبريل أن النبي صلى الله عليه وسلم وهو بانه في مكة ما كل متكئاً فساله ما عجمداً كل الملوك فاجمع فجلس ذاك بالانصب استغفام يتضمن أن عيسى أي أنا كل كل الملوك لا ينبغي للثوبتين شاهين أيضاً عرس أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يأنه جبريل عن ذلك متكئاً بأكل متكئاً بعد ذلك في مسلم عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم يهرق رايته كل متكئ ليس المراد به حقيقة التكبير الاحتراز ورواه مسلم عنه أيضاً أتى صلى الله عليه وسلم يهرق رايته فجعل يسمو وهو يحفر يا كل سافر عاقل إلى المناء وهو يحفر رأى مستعجل مستوفز يريد القيام وجه بشوا أنه عند الصبر إلى ما افتتح خير جعلته مائة فكل متكئاً ضعيف لا يروى عنه بن الوليد بن عيسى أشد من تدليس وهو النسوي وقد روى عنه بالضعيفين عمرو الشامي وهو أبو حفص العمري متروك كافي التقریب فخصم قال لم يعلم حاله وكيف يترجمه إن أنسا رآه يا كل متكئاً حقيقة أو أنه كل بعد فتح خير متكئاً وفتحها واجتماع أنس بها كما كان بعد النبي عدة إذ قد كان بمكة لتصريح في الحديث الماروق بياناً لم يكن متكئاً بعقوبة بين العبودية والملوك وهو كان بمكة على الصفا قبل المجرى بهذا علم أن الأحاديث المتقدمة للزيادة على المرة بجميعها وهو ما في مسلم قابل للآراء بل وغيرها كذلك على تقدير الصحة والأفلا عبرة به ومن ثم لم يصرح المصنف بها

يجوز وتغير القاصح  
الاستفهام به لأنه قطع  
بغير فعله فأبطل الاستفهام  
به كالأقضية التي يصح وهذا  
بخلاف الصيد إذا قتله  
بحرم حيث يحرم على  
غيره فإن قتل الحرم له  
جعل له ميتة وقبوله في  
اللقضاء الآخر ولا يخطئ  
شوكه أصري أو كالأصريح  
في تحريم قطع الورق  
وهذا مذهب أحمد  
وحسبه الله وقال الشافعي  
وحسبه الله لا أخذوا بروي  
من هذا والأول أصح  
لظاهر النص والقياس  
فإن منزلة من الشجرة  
منزلة ريش الطائر منه  
وأيضا فإن أخذنا الورق  
فربعة إلى بيس الأشخاص  
فإنه ليس بها وقايتها  
فصل وقوله صلى الله  
عليه وسلم لا يخطئ  
تخلاه الأخلاق إن المراد  
من ذلك ما ينبت بنفسه  
دون ما ينبت بالأمم  
ولا يدخل اليابس في  
الحديث بل هو للطيب  
خاصة فإن أخلاها بغير  
الحشيش الطيب مادام  
وطيا فإذا بيس فهو  
حشيش وأخلت الأرض  
كثيرا خلاها واختلاها  
إختلا قطعها منه الحديث  
كان ابن عمر يحتسب  
لقرنته ومن سميت

لحافظ على ما زاد عليها (وروي ابن ماجه أنه صلى الله عليه وسلم نهى أن يأكل الرجل) وحسب أعلى  
(وهو من مطبخ) أي ملق (على وجهه) لا يضر (وقد فسر القاضي عياض في الشفاء لا تكاه) في  
الحديث (بأنه لا يأكل ولا يتقعد) تفعل من القعود أي التثبت والتحكم منه واعترض به لم  
يوجد من هذه المسألة تفعل ورد بان عياض أنه لما يقوله بمنزلة ما يرويه (لجاوله كلمة مع) نوع  
الجولس من جعل الشيء أرباطا للسطر بعين أعضائه السابقين والأردن مع انضمامها على الصفة  
المعلمة (وشبهه من تمكن الجلبات التي يعتمد فيها المجالس على ما تحتها من أرض وفراش ونحوه على  
ظاهر عمومها) والمجالس على هذه الهيئة يستدعي (لا كل) أي يطلبوه برغب فيه (ويستكثر منه) أي  
يكثر منه كثرته فمرطمة تجاوز حد الاعتدال حتى كأنه يطلب من نفسه لأجله عليه وقوة شهوته  
تغلبه حيوانيته (والتي صلى الله عليه وسلم) لا هرا من مثله وتناول مقدار ضروري بأسرعة (إنما  
كان جلوسه لا كل) أي أوس المستوفى (المستعمل للقيام) (مقيا) بينه صفة الاستيفاء لأنه يكون مع  
الاقعاء تارة ويؤدونه أخرى (وليس معنى الحديث في التكاه الدليل على شق عندا المحققين) من أهل اللغة  
والحديث (أنه) (وتعقب بأن حقيقة التكاه لغة الاعتداد بالحصى فالمراد معتمد والمائل معتمد  
على أحد شقيه المراد به في الحديث صالح لكل منهما على التحقيق قال الصغاني رجل تكاه مثل  
تؤدة كثير التكاه وأصله وكاه التكاه أيضا من كاه يشك عليه وهو المشكاه قال تعالى وأعتدت  
لنفسك مكانا قال الأخفش هو في معنى مجلس يجلس عليه ملغنه حتى تكاه أي القاء على هيئة المشكاه  
وأوكاه فلا تأنصت له مشكاه في نوادر أي زبدوا كاه تكاه أي توكاه (والاقعاء أن يلقى إليه  
بالأرض وينه مساقبه ويثبته على ظهره وهو المنه في الصلاة) تعقبه عياض بأنه لم يعتبر وافي  
مفهوم الاعتناء المكروه الاستناد في الصلاة إلى شيء بل الجلوس على ركنه ما صال بكفيه (وتفسير  
القاضي عياض التكاه بما فسر به حكمه) عياض نفسه (في الأكل) شرح مسلم له المسمى أكل المعلم  
على مسلم (عن الخطابي) لا يرتفعه بل رده وقال إن الخطابي خالف في هذا التأويل أكثر الناس  
وإنهم اتفقا على أن التكاه على أنه الميل على أحد الجانبين وهو واضح لأنه عادة المتكبرين والمشهور في  
الاستعمال فالنفس به أظهر (أنه) كلام لا كمال (والذي رأيته يعزى الخطابي تحسب) نطق (العامه  
أن المتكبر هو الأكل على أحد شقيه وليس كذلك بل هو المعتمد على الرطاه الذي تحتها (أنه) (وسياقه  
على وجه التعقب لا يظهر إذ هو معنى ما تقدم عن الشفاء الذي حكاه في الأكل عن الخطابي فإنه إن ما  
هنا عنه أنه من حيث أنه قد يرد الرطاه إلى آخره وما قبله عام فيحمل العام على هذا الخاص لأنه الواقع في  
أصل كلامه أو يدعي عموم الرطاه للأرض والفرش فيسوي السابق وقول شيخنا للتعاقب بين هذا وما  
قدمه أنه يفيد الجزم بأنه المراد في الحديث بخلاف هذا فإنه نظر أدق فيتم أمره بصرح في الجزم بذلك  
(وقد فسر أيضا بالميل على أحد الشقين) كما قلناه لا كمال عن الأكثرين (وبخبر ابن الجوزي) ولم  
يلتفتا لتكرار الخطابي ووجه بعضهم (وقيل هو الاعتناء على الشيء) أعم من أن يكون وطاء أو ميلا  
على أحد الشقين (وقيل إن يعتمد على يده اليسرى من الأرض) بأن يضعها عليها ويسكن (وقد أخرج  
ابن عدي بسند ضعيف زجر) أي منع (النبي صلى الله عليه وسلم) أن يعتمد رجل على يده اليسرى عند  
الأكل (فقد أدلى ذلك القول) قال الأمام مالك هو عن التكاه) فلما ذكر عنه (قال الحافظ) (أبو  
الفصل السعدي وفي هذا اندازة من مال الشافعي كراهة كل ما بعده لا أكل مشكاه ولا يختص بصفة  
بعضها بل يشمل الجميع (وحكي ابن الأثير في النهاية أن من فسر أكل التكاه بالميل على أحد الشقين تأوله)  
أي حله (على مذهب) أهل (الطيب) بأنه لا ينبغي تجاري الطعام سهلا ولا يسبقه هتيا وبعثنا في

لخلافه هو دعاء الخلا والادنى مستثنى النص وفي تخصيصه بالاستئذان دليل على إرادة العموم فيما سواه

الشافعي رحمه الله والثاني  
شاذله بمعناه وإن  
ليثناؤه بالفظه لا يجوز  
الرعي وهو ذهب أحمد  
رحمه الله والقولان لأصحاب  
أحمد رحمه الله قال  
المهرمون وأي فرق بين  
اختلافه وتقدمه للدابة  
وبين إرسال الدابة عليه  
ترامقه للمحسون لما  
كانت عادة المسد بان  
تدخل الحرم وتكرمه  
ولم يشك قط أنها كانت  
تسد أفواهها دل على  
جواز الرعي قال المحرمون  
الغفرق بين أن يرسلها  
ترعى ويسلطها على ذلك  
وبين أن ترعى بطيها  
من غير أن يسطها صاحبها  
وهو لا يجب عليه أن  
يسد أفواهها كالإصبع  
عليه أن يسد أنفه في  
الأحرام من شتم الطبيب  
وأن لم يجزله أن يتعبد  
شتمه كذلك لا يجب عليه  
أن يمتنع من السير خشية  
أن يوطئ حسيداً في  
طريقه أن يجزله أن  
يقصد ذلك وكذلك  
تقاربه فان قيل فهل  
يدخل في الحديث أخذ  
الكفاة والفقع وما كان  
مغيثاً في الأرض قيل  
لا يدخل فيه لأنه منزلة  
التمرة وقيل لأجل ما  
من شجر المحرم  
الضخايس والعشوق

به إلى هنا كلام انتهاه (وقال ابن القيم أنه يضرب) (ألا كل فانه بمنع مجرى) (مصدر ميمي  
أي جرى) (الطعام الطبيعي عن هيشتموه) (بفتح فضم فسكون ترته بقول يمتنع) (من سرعة نفوذه  
إلى المعدة فلا يستعمل) (يقع الباء وكسر الكاف من استعمل أي لا يتم) (فتجها الغذاء وأما الاعتداء على  
الشيء فهو من جلوس الجبابرة للثاني للعبودية ولذا قال عليه الصلاة والسلام أكل كذا كل العبد  
المشتغل بخدمة سيده لا يمشي ولا يمشي فهو مستور من سيده ولا يمشي لست بخلاف الدنيا وترهاها  
فمنظري أنفسها لعبادة الله وتبليغ أوامر فلا يلتفت إليها وإنما تناول منها بسرعة مقدار ما يسير الدفع  
المجوع كالعبد الموكل بخدمة سيده (وإن كان المراد بالتركاه الاعتداء على الواسطة والوطاء الذي تحت  
الجمالس كما ذكره عن الحماني فيكون المعنى أي إذا أكلت لم أقدم منك على الاوطاء والوسائد ففعل  
الجمابة ومن يريد الاكثار من الطعام لكي أكل بلفة) (بضم فسكون ما يتبلغ به) (من الزاد) ولا يفضل  
(فلذلك أقدم مستور فزاد في حديث أنس) (عند التروذي) (أنه صلى الله عليه وسلم أكل ثمر أو موهوم) (بضم  
بضم فسكون أي مئان إلى ما وراء) (من) (الضعف الحاصل له بسبب) (المجوع) فهو ضرورة) (وفي  
رواية) (المسلم عن أنس) (أق صلى الله عليه وسلم بتمر هدية ففعل بقسمه) (وهو عتق) (بضم الميم) (وسكان  
المهله وقسم القوي قوس كسر القاء زاي منقوطة أي مستعمل مستوفز بريد القيام وبقيته هذه الرواية  
يا كل منه فزيعا أي سبعا كثيرا (المراد) (بالاحتجاز والاقعاء) (المجوس على روكية غير متمكن)  
فليس من التركاه) (واختلاف السلف في حكم الأكل متسكنا) (هل هو حرام أم مكروه وهو الأصح لغيره  
وأما هو عليه السلام) (فزهج ابن القاص) (أو العباس) (أحد أحد أعظم الشافعية وفي نسخة فزعم  
القاضي) (بماض) (الصواب الأول والذي في الفتح ابن القاص) (أنه ذلك) (أي كراهية التركاه) (في  
الأكل من خصائصه صلى الله عليه وسلم) (ومذهبنا ما نأمرهم عليه مكروه لغيره) (وتعبد السهل  
فقالة) (يدكره لغيره) (أي لأهل من فصل المتظمن وأصلها خوف من) (فصل) (ملوك العجم) (قال فان  
كان بالسرعة لا يمكن مع من الأكل المتسكنا) (أي يمكن في ذلك كراهية) (للمسكون لا يمكن  
أو سداً لما كل شمله) (ثم إن عن جماعة من السلف أنهم أكلوا كذلك) (متسكين) (وأشار إلى  
حمل ذلك عليهم على الضرورة) (أي المحاجة) (قوان) (لتمسك كذا ينبغي) (قال في فتح الباري وفي الحمل  
نظر) (لجواز أن مذهبهم) (الجواز في حالة عدم الضرورة) (بلا كراهية) (وقد أخرج ابن أبي شيبة عن  
ابن عباس) (وخالدين الوليد) (الصعابين) (ومحمد بن سيرين وعطاء بن يسار) (التابعين) (وغیرهم)  
وهو عبيدة السلماني والزهري (جواز ذلك مطلقاً) (سواء الضرورة والاختيار) (أي مستوى الطرفين  
فمعلومه) (بما أولس المراد بالجواز مقابل المحرم) (فشم الكروه) (وإذا ثبت كونه مكروهاً أو  
خلاف الأولى) (طالبت) (في صفته) (المجوس) (لأنه) (لا يكون) (جائلاً على ركبته) (وهو) (وقدمه  
أو ينصب إلى رجل اليمى ويجلس على اليسرى انتهى) (كلام فتح الباري) (وقال ابن القيم) (وذكر  
عنه) (صلى الله عليه وسلم) (أنه) (كان) (يجلس) (لأنه) (كل) (مترود) (على ركبته) (٢) (ويضع) (يدن) (قدمه) (اليسرى  
على ظهر اليمى) (تواضعاً) (للله) (وأما) (بني) (يد) (وقال) (ابن القيم) (هذه الهيئة) (الصفة) (التي) (كان) (يجلس  
عليها) (المصطفى) (لأنه) (أرفع) (هيات) (لا) (كل) (وأفضلها) (لأن) (الأعضاء) (تكون) (على) (وضعها) (الطبيعي  
لدى) (خلقها) (الله) (تعالى) (عليه) (أنهى) (كلام) (ابن القيم) (وأخرج) (ابن أبي شيبة) (عن) (طريق) (إبراهيم)  
ابن يزيد بن قيس بن الأسود (النخعي) (بفتح النون) (ولنعجسة) (أنكوفي) (القفية) (التي) (تؤخذ  
قال) (كلوا) (يكرهون) (أن) (أكلوا) (كافة) (بفتح هاء) (تأشكوا) (عليه) (موجع) (شكة) (كثير) (التركاه

قوله وبضع الخ في العبارة قلب كافي وبضع المواضع اه

(فصل وقوله صلى الله عليه وسلم) \* ولا ينقر صيداً صريعاً في تحريم التسبب إلى قتل الصيد وأصله بانه بكل ما ينسب حتى أنه

الحترم إذا سبق إلى مكان لم يرجع عنه

هـ (فصل في قوله صلى الله عليه وسلم ولا يلقطه ساقطها إلا من عرفها) \* وفي لفظه ولا تلتقط ساقطها إلا من عرفها \* لا يلقطه دليل على أن لقطة الحرم لا تلتقط بحال وإنما لا تلتقط إلا لتعرفه لا لتحمليته والأيمن لتخصيص مكة بذلك فائدة أصلا وقد اختلف في ذلك فقال مالك وأبو حنيفة وجهما أنه لقطة الحرم والحرم سواء وهذا إحدى الروايتين عن أحمد وأبو حنيفة في الثاني ويروي عن ابن عمر وابن عباس وعائشة رضي الله عنهم وقال أحمد في الرواية الأخرى والثاني في القول الآخر لا يجوز التقاطها للحمليته وإنما يجوز تحفظها لصاحبها فإن التقاطها عرفها أبدا حتى ياتي صاحبها وهذا قول عبد الرحمن بن مهدي وأبي عبيدة وهذا هو الصحيح والحديث صريح فيه والنشد المعروف والنشد الطالب ومنه قوله أصاحه الناقد للثقة وقد روي أبو داود في سننه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن

كل شيء إلا ما سمع مصدر وفي نسخة أسكاهم عز قبل التاء مصدر أسكاهم عز زيادة التام لان المركة من المز يدنو مادة التاء الاسم منه تسكاه كطية (مخففان تعاط بطونهم) تمنعهم عن العبادة (وكان صلى الله عليه وسلم إذا وضع يده في الطعام سمي الله تعالى) بأن يقول بسم الله ثم يأخذها وظاهر الأحاديث ومن أصرحها ما روي أحمد قال صلى الله عليه وسلم إذا قرب اليه طعامه قال بسم الله (وأما قول النووي في آداب الأكل من الأذكار والأفضل أن يقول بسم الله الرحمن الرحيم فإن قال بسم الله كفاه وخصلت السنة فقال في فتح الباري لم أره قط من الأفضلية دلالة (أما) وقول الغزالي يستحب أن يقول مع الأولى بسم الله مع الثانية بسم الله الرحمن الرحيم ومع الثالثة بسم الله الرحمن الرحيم فإن سميهم كل لقمة فهو أحسن حتى لا يشغله الأكل عن ذكر الله ويريد بعد التسمية اللهم بك لتأنيبنا وقتنا أنت خير الزوق قد عذاب النار قال في القمع أيضا ما إذا لم يستحب ذلك دليلا وفي نقل بعض من الحنفية لا أصل لذلك كله (وكان عليه الصلاة والسلام بمحمد الله في آخره فيقول) كافي للخاري وغيره عن أبي امامة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا فرغ ما تده قال (الحمد لله جدا) مقول مطلق لم يأت به إلا في رواية واحدة لا ينافي معناه مقدس الفعل وأول فعل مقدر (كثيرا طبيا) خافعا عن الزيادة والسعة والأوصاف لا ينافي معناه مقدس لا تعليق لا يقبل الألف أو الواو أو الهمزة في نون الحمدان قضى حق نعمته (مبارك فيه) فتح الرام (غير بالنصب والرفع) (مودع) يضم الميم وفتح الواو الدال المهملة المشددة أي غير متردك وبكر الدال أي حال كوني قد تالفت في ذنوبي الروايتين واحد هو دوام الجملة واستمرارية هذا اللفظ الترمذي لفظ البخاري غير مكفي ولا مودع ومكفي بفتح الميم وسكون الكاف عند التحفة أي غير متردك ولا مقلوب والضيم راجع للفظ الدال عليه الساق أو هو من الكفاية فكيف من المعتل يعني أنه تعالى هو المظم لعباده الكافي لهما فالضيم راجع إلى الله تعالى العتي هو من الكفاية اسم مغلول أصله مكفوي على وزن مغلول فلما جتمعت الواو والياء قلبت الواو ياء وأخفقت الياء ثم أبدلت ضمة الياء كسرة لاجل الياء والمعنى هذا الذي أكلت ليس فيه كفاهة عما بعد بحيث تقطع بل نعمت مستمر لتساطول أعمارنا غير منقطعة وقيل الضمير راجع إلى الحمد أي أن الحمد غير مكفي ولا مودع (ولا مستغني عنه) بفتح النون والتون أي حمد لا يكفي به بل يعود إليه مرة بعد مرة فلا يتركه ولا يستغني عنه أحد بل جد احتياج إليه كل متكامل لبقائه نعمه استمر أروا لم يصم من جعله عطف تفسير محتمل إن المتردك هو المستغني عنه لظهور أن فيه فائدة لم يغدها ما قبله هي أنه لا استغناء لاحد عن الحمد إذا قبض الأمنه سبحانه فيجب على كل مكلف إذا تيسر له أن يحضره في يومه في مقابلة النعم واجب قال في به في مقابلتها شاب عليه ثوب الواجب ومن أتى به لا في مقابلته في أنسب ثواب النعمة ما شكر الله من نعمتي امتثال وأمره وأجتناب نواهيها فوجب على كل مكلف شرعا وباتمه ترك ما جاعل (أربنا رواه الترمذي) في الدعوات من جامع وفي شياؤه والناس في الوليمة البخاري وابن ماجه في الأمانة فالغز والبخاري هو اصطلاح أهل الفن (وقوله غير مودع بفتح الدال الثقيلة أي غير متردك) وفي رواية يكسر هاوما لهما واحد كما (ولا مستغني بفتح النون) والتون (وربنا الرفع على أنه غير متردك) محذوف أي هو ربنا) أم تدخر ما سبق (يجوز النصب على المدح أو الاستعاضة أو الضمار أعني) مثله في القمع ومقتضاه أن الرواية بالرفع وعكس المصنف في شرحه فضيلة بالنصب على الأوجه الثلاث ثم قال ويجوز الرفع ومقتضى غيرهما أنه روي بالوجهين بل والجبر (وقال ابن الجوزي بالنصب على النداء مع حذف أداة النداء) أي بارئنا اسم جدنا واستعبدان المقام للثناء وليس منه النداء في المقام قال المحافظ قال ابن التين ويجوز الجبر على البذل من الضمير في عنه وقال غير من الله في قوله الحمد لله قال

الكراماتى وباعتماد جمع الضمير ورفع غير وتصفير وقع بنا ونوصيه تكثر التوجيهات وهددها  
انتبهى لكن تعسره بدلا من ضربه هتله بالحد والدل على نية تكثر ارا العمل فبصر التقدرب ولا  
مستغنى عن ربه وهو ان صح في نفسه لا يصح هنا اذ لمعنى لقولنا هذا غير مستغنى عن ربنا (وفي  
رواية) عندنا هذا الاربعون وصحة الضمير عن ابي سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ  
من طعامه قال (الحمد لله الذي أطعمنا) لما كان الحمد على النعم برتبة السعد يستجاب له المزمع بدائقه  
تحريرا لامتصلى التائبى به ولما كان الباحث على الحمد هو الطعام ذكره لانه لا يترك الا له تمام وكان  
السبق من تمتع قال (وسقانا) لان الطعام لا يخلو عن الشر به ان شاء الله تعالى ختمه قوله (وجعلنا  
مسلمين) للجمع بين الحمد على النعم والدينى بقوله اخره به اشارة الى ان الاله لما اذن لا يخرج جده  
الى دقائق النعم بل ينظر الى جلالها فيحمد عليه انها ذلك احد لان الاتيان بحمد الله تعالى  
الاسلام (وللناس) من طريق عبد الرحمن بن حنبل (محم) ومحمد مصغر (المص) المؤذن العامرى  
ثقة من اواسط التابعين روى له مسلم والثلاثون ستعظمه سبعين وقل بعدها (انه) حدثه رجل ازاد  
في رواية لاحد من بني سلم (خدم النبي صلى الله عليه وسلم ثمان سنين) انه كان يسمعه النبي صلى الله عليه  
وسلم اذا فرغ من الطعام (يا ايها) (يقول بسم الله) فقط في ابتدائه وفي رواية اخرى الحمد بن الفضال  
من طريق مسرة عن انس روى رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ما كان طعامه يفسى عند ثلاث  
لحم عند كل اربعة من قطعه ففعل ذلك ان صرع مرة فاذا فرغ من الاكل (قال اللهم اطعمه وسقته  
واغنىه واقتديت) اى اعطيت القنية وهي ما تاتل من الاموال وهذا لم يسم بها به انه افنى  
واقى (وهديث واجتهدت) كذا في نسخ من الاجزاء لم يسم بها به انه افنى (وهديث واجتهدت) كذا في نسخ  
واحييت من الاحاديث الاولى (نسب) ذلك الحمد الى ما اعطيت (في) رواية لاحد ذلك الحمد في مكره  
اى بحجوده فضله وتعمقه ونعمته هذا الحديث ونحوه على ان الحمد كاشر عن عند ابتداء الامور ونشر عند  
احتسابها وشهده قوله تعالى (واخرجه) اهم ان الحمد لله بالعالين وقوله وقضيه بسم الله وقيل  
الحمد لله بالعالين (وسنده صحيح) كقوله في قسم الاربى وقضيه وقيل على قول الاذكار اسنده حسن  
(وقد كان عليه الصلاة والسلام يحب التائبين) وفي رواية التائبين ما استطاع في ملو به وتنعله وترجله  
(وفي شأنه كله) ورواه الاثمة الستة عن عائشة هكذا ناقص المصنف على غرضه منه هو آخر مله عطف  
عام على خاص وفي رواية في شأنه بالاولا اكتفاء بالنظر في سنة قال ابن دقيق العيد هذا عام مخصوص لان  
دخول الحمد لا يخرج من المسجد ونحوهما يسهل اقبالي السارونا كيد الشان بكاه بدل على التحميم  
لان التاكيد يرفع الجواز فقد يقال حقيقة الشان ما كان فعلا مقصودا وما لا يندفعه التيا من ليس من  
الافعال المقصودة بل هي امارت ولا يؤخر مقصودة وهذا على رواية الواو اما على حديثه فهو متعلق  
بجيب لا التيا من اى يحسب في شأنه كاه التيا من اى لا اخذ التيا من فيما هو من باب التكرير لان اصحاب  
الذين اهل الجنة ومحل ذلك حسب الامانة كقائده بقوله ما استطاع قال المحافظ ويحتمل انه احتراز  
عما لا يتطاع فيه التيا من شرعا ففعل الاشياء المستقرة كالاستنجاء والتيمم (وقال عليه الصلاة  
والسلام) فيما أخرجه الاثمة الستة وما اثنى في الموطا عن وهب بن كيسان انه سمع عمر بن ابي سلمة  
يقول كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدى تفيض في الصلوة فقال لى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا غلام اسم الله) فلباطر د الشيطان ومنعاه من الاكل والحطبان وان  
خص افلام لكن الحكم عام (بيمينك) اى وكل يمينك كانت في بعض طرق الحمد بل لان الشيطان  
ياكل بالشمال (وكل يمينك) لان الاكل من موضع يدهما جنة عشرة وقوله مودة لغزو النفس  
الجاني فتقوده بجعله وهذا مذهب مالك في الرواية الاخرى اى حقيقة والقول الثالث ان موجبه القود ينفع التيمم بدونه

القصص عينان عفا  
عن التورم مطلقا فإن قلنا  
الواجب أحد الشئين  
فله الدية وإن قلنا  
الواجب القصص عينا  
سقط حكمها فإن قيل  
فما قولون فيهما لو مات  
الذات قلنا في ذلك قولان  
أحدهما تسقط الدية  
وهو مذهب أبي حنيفة  
لأن الواجب عندهم  
القصص عينا وقد زال  
محل استيفائه بفعل الله  
تعالى فأشبه ما لو مات  
العبد الحائض فإن أُرْسِ  
الحائض لا يقتل في القيمة  
السيد وهذا بخلاف  
تلف الرهن وموت  
الضامن حيث لا يسقط  
الحق بثبوته في ذمة  
الراهن والمضمون عنه  
فلم يسقط بطلب الوثيقة  
وقال الشافعي وأحمد  
وجهم الله تعين الدية  
في تركته لأنه تعذر  
استيفاء القصص من  
غير استيفاء وجب الدية  
لثباليه حتى لو رثته  
من الدم الدية بخلاف  
قوله لا تقتلون لو اختار  
القصص ثم اختار بعده  
العفو إلى الدية هل له  
ذلك قلنا هذا في وجهه  
أحد ههنا له ذلك لأن  
القصص أعلى مكانا له  
الانتقال إلى الأدنى

لا إشكال إلا ما عرفت فبعض من أنهار المحرص والنهم وسوا الدية وأشباهها فإن كان عرافا فقلوا راحة  
اختلاف الأيدي في المطبق والذي ينبغي التعيم جلال على عومه حتى يثبت دليل مخصص كذا قال  
المصنف وفيه تفسير فقروى ابن ماجه وغيره عن عائشة كان صلى الله عليه وسلم إذا أتى بطعام أكل مما  
يليه وما إذا أتى بالتمر جالس يديه وفيه حديث عمر بن أبي سلمة أنه قال قلت لابي حنيفة بعد بركة الطعام  
أي صفة أكل أي رمت ذلك وصار عادتي قال الكرماني وفي بعض الروايات بالضم يقال طعم إذا أكل  
والطعمة الأكل ولم أجمع ما مر من الابتداء بالشمعة والأكل باليمين والأكل بما يليه وغلبا لبناء على  
الضم أي استمر ذلك حتى في الأكل قاله المحافظ (قال المحققون في الدين العراقي في شرح الترمذي جله)  
أي الأمر في هذا الحديث (أكثر الشافعية) وغيرهم (على التنبؤ به من القرآن ثم النووي) فيجوز مع  
الكراهة للأكل بالشمال (لكن نص الشافعي في الرسالة وفي موضع آخر من الأمل على الوجوب) ظاهره  
في الثلاثة التسمية والأكل باليمين وعما يلي وقصر بعضهم على الأخيرين (وكذا نقله عنه الصبري)  
أبو بكر محمد بن عبد الله (في شرح نرسالة) للإمام الشافعي (ونقل البويطي) بالتصغير نسبة إلى أبو بط  
قربة بعد عصر الأدنى (في مختصره) أن الأكل من رأس الشئ يدلوا تعريس على الطريق) أي النزول  
في الطريق أو لأهم أي الهواء (والقرآن) بكسر القاف (في التمر) وهو أن يحجم بين تمرين في الأكل  
(حرام) والأصناف الثلاثة مكرهة لا حرام ومجملان لم يعلم رضاهن يأكل معه ولا فلا حرم مولا كما عتقه  
المكره وكما المصنف كلام البويطي تعلقه بطلب الأكل مما يليه بجعله الأكل من رأس الشئ يدرأ  
ولا يضطر في الدليل زياته على المدعي (ومثل البيضاوي في منهاجه) في الأصول (لنشد) أي لما ورد  
أمر إمامه التنبؤ (بقوله صلى الله عليه وسلم كل مما يليك وتعبه الشيخ تاج الدين بن السبكي في  
شرحه) للنجاح المذکور (بان الشافعي نص في غير هذا الموضوع على أن من أكل مما يليه) كذا في النسخ  
الصحيحة بحرف النون وهي التي في القتح وفي نسخ استقامته وهي خطأ للفساد المعنى (عالم بالهني)  
الوارد عن الأكل مما يليه أعين أن يصرح به في الحديث أو يستفاد من الأمر بقصد قوله كل  
مما يليك (كان عاصيا أم لا) فهذا نص من الشافعي بالوجوب بالأصحيان ولا ثم في خلاف  
مذهب بوهل يشترط في العلم بالهني المخصوص أو يكتفي العموم خلاف أو جمعه الثاني (قال) التاج (وقد  
جمع والذي) العلامة التي السبكي (نظائر هذه المسئلة في كتابه سماه كشف اللبس عن المسائل  
الجنس) الأكل مما يلي ومن رأس الشئ يدلوا تعريس على قارعة الطريق واشتغال الضما والقرآن  
بين تمرين كلا (ونص القول بان الأمر فيها للوجوب) لكنه اختار له المعتمد خلافه (قال شيخ  
الاسلام ابن حجر بعد ذلك في فتح الباري) (و يدل على وجوب الأكل باليمين) يدل على أنه أقر  
الحمل على التنبؤ في غير من باقي الجنس (ورود الوعيد في الأكل بالشمال في صحيح مسلم) عن سلمة بن  
الأكوع (أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا) هو يسر بضم الموحدة واسكان المهمله ابن راعي  
العير يفتح العين واسكان التحتية الأشجعي قال في الإصابة وقد قيل فيه بشر بالمعجمة وبذلك كره  
ابن منده وأنكره أبو نعيم ونسبه إلى التصحيف ولم يحك الدارقطني ولا بن ماكولا خلافا لما لهمله وأما  
البيهقي فيكي في السنن أنه بالمعجمة أصح روى الدارقي وعبد بن حنبل وابن جرير والطبراني عن سلمة  
أن النبي صلى الله عليه وسلم أصر بمر راعي العير (بأكل) بشاه فقال كل يمينك قال لا أستطيع  
فقال لا استطعت فارفعها إلى يمينك (أي ما استطاعت رفعها إلى يمينك) لأنه ترك مع القدرة  
عليه وزاجروا به لم يمتعه إلا الكبر وبه استدلل عياض في شرح مسلم على أنه كان مناققا وزيفه  
النووي بان من مدعوا أن يمينه ما كولا غيرهم كروفي الصحابة يقال في الإصابة وفيه نظر لأن جميع

والثاني ليس له ذلك لأنه لا اختيار التصاع فقد أسقط الدية بأختياره فليس له أن يعود إليه بعد استقامتها

من ذكره لم يذكر له سند الا هذا الحديث فلا احتمال قائم ويمكن ان لم يكن في تلك الحالة اسم  
ثم امل بعد انتهى وفي الفتحة ان النووي قد اصاب بان السكبر والخلع لا يقتضي النفاق لكنه معصية ان  
كان الامر للوجوب وقد اجيب عن الاستدلال بالوجوب الا كل باليمين بهذا الحديث بان الدعاء ليس  
لتركه مستحب بل لقصد الخالفة كبر الا بعد قد اعلمه فثبت عنه وهذا لا مردن دعاءه عليه السلام  
المقصود به الزجر لا المحقق وقد زاد اذ حافظه تعبه للوجوب قوله واخرج الطبراني في معجمه عن الربيع  
الحري بسند حسن عن عتبة بن عمار ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى سبعة الاسلامية كل كل شامسا  
فقال صلى الله عليه وسلم اخذها دافعة فقل ان بها قرحة فقل وان قربت فزفها صاحب الطاهون فانت  
وثبت النبي عن الاكل بالشمه والوهم عن الشيطان من حديث ابن عمر وجارهمندسلم ولا جد  
بسند حسن عن عائشة وقعت من اكل شمه الاكل معه الشيطان وهو على ظاهره لان الشيطان لا كل  
حقيقة والعقل لا يحبه وقد ثبت بما تحجب فلا يحتاج الى تأويله بان معناه ان فعلتم كنتم اولياء له لانه  
يحمل اولياءه على ذلك انتهى باختصار فان قلت له عليه الصلاة والسلام كان يتبع الديام من حوالى  
الانصبة جواتها كما تقدم (وهو يعارض الاكل) أى يطلبه عما يلي فالجواب انه يعمل الجواز على  
ما اذا علم رضامن ما كل معه (وبهذا جاع البخاري بين الحديثين) فاذا هم كراهتم من اكل معه فذلك  
لما كل (أى لم يجز له الاكل مع سوى الطهرين) (الاعمالية) فلو اكل من غيره ذكره لا يقال اكله مما يلي  
فسره بؤذنه وهو امر لانه ليس كل مؤخر اما تفاوت مراتب الاذنه فحقه محتمل فبكره فقط نعم ان  
علم ان صاحب الطعام لا يرضى ذلك حرم لعدم الاذن فيه (قال ابن بطال وانما حاله يد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في الطعام لانه علم ان أحد الانسك) أى لا يكره كما هو لفظ ابن بطال في (الفتح) ذلك معنوا  
يتقدره) بعافه بل كانوا يبركون برقعهم عساة يده بل كانوا يثادرون الى تخامته يتدلكون بها  
وحاصله ان هذه النبي التقوى والاذن اذ هو ذلك منتف في حقه صلى الله عليه وسلم (وقال غيره) هو ابن  
الذين (انما في ذلك) التبع للديام من حوالى الانصبة (لانه كان باكل واحد من غيرهم لئلا ينسا  
أكل معه صلى الله عليه وسلم) كما هو صريح حديثه في الصبيحين ان خياط اذ عارسل الله صلى الله عليه  
وسلم اطعام صنعه قال انس فذبحت معه الى ذلك الطعام ففرب اليه فخبز اذ مر فافيه دبوا فوجد فرائته  
يتبع الديام من حوالى الانصبة فقل ازل احب الديام من يؤمنونه احتجوا على من لم يلب الاكل مع الخادم  
(وحديث عكر اش) بكسر العين المهملة وسكون الكاف وادغام الف خسين معجمة ابن ذؤيب بضم  
لمعجمة صخر ابن حرقوص بضم المهملة وسكون الراء موضع القاف وصادهم مهملة ابن جعدة بفتح الجيم  
ابن عمر وابن الزل بفتح الزون وشذ الزاى وام لابن مسرة التميمي السعدى أو الصهايا كان ارضى أهل  
زمانه محب النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه ذوكر ابن قتيبة وابن جرير انه شهد الجمل مع عائشة  
فقال لا احدثك كما ذكره وقد اقره قبلا وهو راجع لا تغارقه حتى عوت فضر بخر به على انفسه عاش  
بعدها مائة سنة أو اثنى عشر سنة قال في الاصابة هو هذه الحكاية ان عمت جلت على انه اكل الماء لانه  
استأنههم من يؤمنونه الا انضى أن يكون عاش في دولة بني العباس وهو حال وفي التقرى بصكر اش  
بن ذؤيب السعدى محب في قليل الحديث عاش مائتة (هذه الترمذى) وابن مناجم من طريق  
عبد الله بن عكر اش بن ذؤيب بن أبيه من اخذ يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق الى بيت  
أم سارة فقال هل من طعام فانيت بجفنة كثيرة التريدي والودق فكننا منها فخطت يدي في نواحيها  
وأكل صلى الله عليه وسلم من بين يديه فقبض بيده اليسرى على يدي اليمنى ثم قال يا عكر اش كل من  
موضع واحد فانه طعام واحد ثم انما يطبق فيه الزان التمر أو الرطب شئت عبد الله جعلت أكل من

لا تعارض بينهم ما به  
فان هذا يدل على وجوب  
التوقير بقل الصدوق له  
فهو بخير النظر من يدل  
على تحسره من استيفاء  
هذا الواجب له وبين  
أخذ بدله وهو الله تعالى  
تعارض وهذا الحديث  
نظيره تعالى كتب  
عليكم القصص وهذا  
لا يفي تخيير المستحق له  
بين ما كتب له وبين بدله  
والله أعلم  
فصل وقوله صلى الله  
عليه وسلم في الخبطة  
الا لا تتركه بقول  
العباس له الا لا تتركه  
على مسألتين احدهما  
اباحة قطع الأذن والثانية  
انه لا يشرط في الاستئنه  
ان ينوبه من أول الكلام  
ولا قيل فرغنا من النبي  
صلى الله عليه وسلم ولا  
ناو بالاستئنه الا من  
أول كلامه أو قبل عامه  
لم يتوقف استئنه على  
سؤال العباس له ذلك  
واعلامه أنهم لا يفتهمه  
لقتهم بيوتهم ونظير  
هذا استندوه صلى الله  
عليه وسلم ليسهل من  
يضامن أسارى يد  
بعد ان ذكره ابن مسعود  
فقال لا يفتن أحد منهم  
الابتداء أو ضرب بعنف  
فقال ابن مسعود  
الاسهيل من يفتنه فان سمعته يذكر الاسلام فقال الاسهيل بن مضام من المعلوم ان لم يكن قد نوى الاستئنه في الصورين من أول





عمر بن شبيب عن أبيه عنه وهي من أصح الأحاديث وكان بعض أئمة أهل الحديث يصفها في درجة أوب من نافع بن ابن عمر والأئمة الأربعة وغيرهم احتجوا بها  
 (فصل في القصة التي صلى الله عليه وسلم) دخل البيت وصلى فيوم يذبحه حتى عيت الصور منه فقيه دليل على كراهة الصلاة في المكان المصور وهذا أقوى بالكرهية من الصلاة في الحمام لان كراهة الصلاة في الحمام اما لكونه مظنة النجاسة واما لكونه بيت الشيطان وهو الصحيح واما محل الصور فغلبة الشره وغالب شرك الامم كان من جهة الصور والقبور  
 (فصل في وفي القصة انه دخل مكة وعليه عمامة سوداء فمد يده على جوار ايس السواد احيانا ومن ثم جعل خلفا في العباس ليس السواد شعارا لهم ولولا أنهم وقضايتهم وخطباتهم والتي صلى الله عليه وسلم لم يلبس لباسا رتبيا ولا كان شعاره في الأعياد

الطائر أو دلال قابل أو رابته من أبيه أو لا يلزم من قلنا بعدم قبولها (انتهى) وفي اسناد عبد الله بن يزيد البكري ضعفه أبو حاتم (وعند أبي نعيم في الحلية من حديث أنس مرفوعا كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره البكر الذي بال ضرره وودنه كوى حمارا في كحلته وكوى اسعدا بن زارة وغيرهما فصار جمع الى التوفيق بالتهفيف عليهم الملائكة والأكلة وحمل النبي على من اكوى طيلا للشغل قال ابن القيم ولا حاجة لذلك فان كراهته لا تدل على المنع منه والتماع على ناركه في خبر السبعين انفسا لا يدل على ان تركه افضل فقط (والطعام الحار) أي يكره أكله حار أو يصير حتى يبرد (ويقول عليكم بالبارد) أي الزموه (فانه ذو بركة) أي خير كثير (الا بالتهفيف حرف تنبيه وان الحار لا يركله) أي ليس فيمنع ما ذوق الخير والبر والتمتع به ولا يستمر به الا كل ولا يستلذه وهو بيان المحسنة كراهته للعاد (الحديث) تمته وكانت له مكحلة يكتب بها عند النوم ثلاثا ثلاثا (ولا جد ولا ينع من حديث ابن لهيعة عن عجل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن (اسماء) بنت الصديق (انها كانت اذا ثرت) الشريد (غطته بشئ حتى يذهب غوره) غلبا قال المصباح فارت القدر فو واوفو وان غلبت (ثم تقول اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هو) أي الطعام البارد أعظم بركة ثم توافر زيادة في البدر وقد علمت ان في اسنادها من ضعيف وفيه ضعف وكذا في أساسيد الأحاديث التي ساقها قبل مقال فلا تلصق له بحجة في انه لم يأكل طعاما حارا للضعف مفردا فانما استدرك لها بما قويها فقال (لكن عند الربيعي يستدحج عن أبي هريرة قال في النبي صلى الله عليه وسلم يوم باطعنا سبخن فقال) انهار الكراهية الاكل من الحار (ما دخل بطي طعام سبخن منذ كذا وكذا قبل اليوم) ولم يأكله حال حار به هذا ظاهره ولكن قال البخاري هو عند ابن ماجه من وجه آخر عن أبي هريرة بلفظ آني يوم باطعنا سبخن فأكل منه فلما فرغ قال الحمد لله ما دخل وذكرو جعل بعضهم الاستدراك لدفع ما فيه حديث اسماء ما كان يقدم له سبخن فذفعها به فقدم له (وكان له عليه الصلاة والسلام قدح) بفتحين ما يشرب فيه كفي المغرب وغيره وقال ابن الاثير هو اناب من اناب من لا صغير ولا كبير وما وصف باحدهما وقال الخد آنية تروى الرجلين أو امم يجمع الكبار والصغار جمعه اقلح قال المصباح كسب وأسباب (من خشب) تواضعا أو ليتقدي به أمته وهو من جملة خشبة اقلح واحل من زجاج وآخر من نغار يشرب منهما كما قدمه المصنف في وانه المقصد الثاني واقتصر هناء التحسين لانه الذي كان عند أنس (مضب) أي مشعب اذا ضعبة ما تشعب به الاناء وجعلها ضبات كجدة وجنات وضبته بالشد يد جعلت له ضبة (بجديد) كقاري واية الترمذي ورواه الجميع بضمه وهي أصح اللهم الا ان يكون تجوز بضمه الحديث عن الحلقه التي كانت فيه وهي أبو طلحة اناسا عن تغييرها أو كانت ضبة الحديث فيه أو لا ثم لما صدح سلسل بضمه فصار فيه الضبتان (قال أنس لقد سمع عليه الصلاة والسلام هذا القدح) المذكو را في (الشراب) وهو ما يشرب من المشاعر (كله) أي أنواعه كلها (الماء المنبذ) ماء حلو يجعل فيه راتيل الجوار (والعل) أو اللبن كقاري واية علم والترمذي وكان اللبن مقط من قلم المصنف والار بعقل بعض من كراهته ما ما بها لأنها أفضل للمشروبات ولا يمتنع سقاء الاربعة وسماها كل الشراب لأنها شربة أنواعه أو لكثرة تناولها (وفي البخاري) في الظلال والشراب من طريق أبي حاتم بالمعجمة والزبي سلمة بن دينار (عن سهل بن سعد) الساعدي قال ذكرت لي صلى الله عليه وسلم اراقه من العرب فأنما أريد الساعدي ان يرسل اليها فأرسل اليها فقدمت فثرت في أعينهم ساعة فخرج صلى الله عليه وسلم حتى جاءها فدخل عليها فاذا امرته من كسرة رفسا فلما لكها صلى الله عليه وسلم قالت أعوذ بالله منك فقال قاعدتلك متى فقالوا ان تدرى من هذا قالت

للنساء ثم حرمها قبل  
خروجهم من مكة  
واختلف في الوقت الذي  
حرم فيه المتعة على  
أربعة أقوال أحدها أنه  
يوم خيبر وهذا قول  
بطائفة من العلماء منهم  
الشافعي وغيره والثاني  
أنه لم يمتنع مكة وهذا  
قول ابن حنبل وطائفة  
والتالث أنه عام حين  
وهذا في الحقيقة هو  
القول الثاني لصال  
غزوة حنين بالفتح  
والرابع أنه عام حجة  
الوداع وهو وهم من  
بعض الرواة سار فيه  
وهو من فتح مكة في  
بيعة الوداع كما سافر وهم  
معناه من غزوة  
الحججرات إلى حجة  
الوداع حيث قال قصرت  
عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يشقص على  
الحججرات حجة وقد  
تقدم في الحج وسفر  
الهم من زمان إلى زمان  
ومن مكان إلى مكان  
ومن واقعة إلى واقعة كثيرا  
ما عرض للحفاظ من  
دونهم والصحيح أن  
المتعة إنما حرمت عام  
الفتح لأنه قد ثبت في  
جميع مسلم أنهم  
استمعوا ما من القمع مع  
النبي صلى الله عليه وسلم  
نظروا وكان الحرم زمن خيبر ثم الفسخ حين وهذا العهد يمتد في الشريعة إلى ما لا يقف منه فيها

لأقوال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخطب قالت كنت أنا شقي من ذلك (فأقبل النبي صلى الله عليه وسلم) من  
الاجم يضم الغزوة والحجيم بناديه من القصر من حصون المدينة (حتى جلس في سقيفة بني ساعدة) موضع  
المباينة بالخلافة للصدق (هو وأصحابه ثم قال استأمنوا مني) وفي مسلم من هذا الوجه استأمنوا مني  
قال سهل استأمنوا ولاي نعم فقال استأمنوا بأبأسعد قال المحافظ والذي أرفعه في كنيته أبو العباس فلعل له  
كنيتين أو أصله بأب أسعد فحرقته (فأتوا جثلم هذا) وفي رواية تغر جثلم هذا (القدح) العين  
وفي مسلم قال سهل فتوجهت إلى منزلي فأتيتهم مساء وأخرجت منهم من منزلي هذا القدح (فأقبلهم) أي  
رسول الله ومن معه (فخرج فخرج لنا سهل) قائل ذلك أبو حازم الراوي عنه صرح به في روايته مسلم ولفظه  
قال أبو حازم فخرج لنا سهل (ذلك القدح) الذي سقى فيه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه في ذلك اليوم  
(فشر بنامه) لمسلم فشر بنافيه ماء أي تبركا تارة صلى الله عليه وسلم (ثم استوهبه عمر بن عبد  
العزيز من سهل بن سعد) بعد ذلك فوجهه (ولست هي حقيقة بل من جهة الاختصاص) كذا قاله  
المحافظ (الحديث) وكان عمر بن عبد العزيز قدولى حبيذاً (أي حين استوهبه من سهل) (أمره بالمدينة)  
كأن القمع أي من قبل ابن عمه الوليد بن عبد الملك ولما أباها من سنقت عثمان إلى سنة ثلاث وتسعين  
فعل ثم تولى الخلافة بعدهم سليمان بن عبد الملك في صفر سنة تسع وتسعين كافي التواريخ يقول  
السنابلي الظاهر أن ذلك أي استأمنوا بالقدح كان في حال خلافة لا يصح فأن رواه سهل كانت سنة ثمان  
وثمانين وقيل بعدها قبل ولاية عمر الخلافة بعدة قال المحافظ وفيه أي الحديث التبسط على صاحب  
واستدعاهما عندهم ما كثر ومثروا وبوتظيمه مبعثاهم كنيته والتبرك بآثاره الصالحين واستجاب  
الصدق ما لا يثق عليه هب وولدهم سلاسل بذلك ليدل كان هتدم ذلك الجنس أو لانه كان محتاجا  
فدعته المذهب ما دبه حاجته وقد ترجم البخاري باب الشر في قدح النبي صلى الله عليه وسلم  
قال ابن المنبر أو أهدته الترجمة دفع توه أن الشر في قدح بعد وفاته تصرف في ملك الغير بلاذن فيمن  
أن السلف كانوا يفعلون ذلك لانه لا نورثوا تركه صدقة ولا مردان الاغنياء كانوا يفعلون ذلك  
والصدقة لا تحمل لغيره لان المتع على الاغنياء صدقة الغرض وليس هذا من أفعال المحافظ وهذا جواب  
غير مقنع والذي يظهر أن الصدقة المذكورة من جنس الاوقاف المطلقة يتبع بها من يحتاج إليها  
وتقر تحت يمين وتوقع عليها ولذا كان عند سهل قدح وعند عبد الله بن سلام قدح آخر والحجة عند  
أسماء بنت أبي بكر وغير ذلك (وعند البخاري) أيضا في الاشارة (من حديث عاصم) بن سليمان  
(الاحول) أي عبد الرحمن البصري المحافظ الثقف من رجال المجمع مات سنة أربع ومائة (قال رأيت  
قدح النبي صلى الله عليه وسلم عند أنس بن مالك وكان قد انصدع) أي انشق (فأسله) أي وصلي  
بعضه ببعض (بعضه) يظهر أن الذي وصله أنس ويحتمل أنه النبي صلى الله عليه وسلم وهو ظاهر  
رواية أبي جزة عند البخاري في الجنس بلطف أن قدح النبي صلى الله عليه وسلم انكسر فاختصه مكان  
الشعب سلسلة من فضة لكن رواه البيهقي من هذا الوجه بلطف الصنع فقلت مكان الشعب سلسلة  
من فضة قال يعني أن أساهو الذي فعل ذلك قال البيهقي كذا في سياق الحديث فلا أدري من قاله من  
روايته هل هو موسى بن هرون أو غيره وتبعه المحافظ بأمم تعين من هذه الرواية ما قاله وهو جعلت  
بضم التاء على أنه ضمير القائل وهو أنس بل يجوز أن يكون جعلت بضم أوله على البناء للجهول فساوى  
روايته الصحيح ووقع عند أحمد بن مطر بشرط عن عاصم رأيت عند أنس قدح النبي صلى الله عليه  
وسلم فيمنع من فضة وهذا محتمل أيضا والشعب بفتح المعجم وسكون العين هو الصدوق كما يند  
التي وق بخير وطعن فيمنع فصار مثل السلسلة التي وجاصل تساوى احتمال أن الضبط له النبي صلى

أحسن بعد ذلك في سورة  
المائدة بقوله اليوم  
أحل لكم الطيبات وطعام  
الذي أنزلنا الكتاب حل  
لكم وطعامكم حل لكم  
والخصائص من الثمرات  
والخصائص من الذرة  
أو تو الكتاب من قبلكم  
وهذا مقتضى بقوله اليوم  
أحل لكم دينكم وبقوله  
اليوم يسر الله لكم  
من دينكم وهذا كان في  
آخر الأمر بعد حجة  
الوداع أو فيها فيمكن  
إباحة نساء أهل الكتاب  
ثابتة من خير ولا كان  
للمسلمين رغبة في  
الاستماع بنساء عدوهم  
قبل الفتح وبعد الفتح  
استرق من استرق منهم  
وصرن أماء للمسلمين فإن  
قبلها ففعلوا بها  
ثابت في الصحيحين من  
حديث علي بن أبي  
طالب أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم نهى  
عن متعة النساء يوم خيبر  
وعن أكل لحوم الحمير  
الأنسية وهذا صحيح  
صريح قبل هذا الحديث  
قد صحته رواه الثوري  
هذا أحدهما والثاني  
الاقتصار على نهي النبي  
صلى الله عليه وسلم عن  
نكاح المتعة وعن لحوم  
الحمير الأهلية يوم خيبر

الله عليه وسلم لانه ظاهر رواية الصحيح في فرض الخمس واحتمال انه أنس لانه ظاهر روايته في الاشارة  
ففيه رد على ترجيح ابن الصلاح انه أنس وقوله ما يوهمه بعض الروايات انه الذي صلى الله عليه وسلم  
ليس كذلك تبعه النووي وقال قد أشاد إليه البيهقي وغيره (قال عاصم رواه) (وهو قد جحد بعرض)  
أي ليس بمعاول بل يكون طوله أقصر من عمقه كافي الفتح وغيره (من نضار قال أنس لقد سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في هذا القدر أكثر من كذا وكذا) (ولم يسم من طريق ثابت عن أنس لقد سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدر هذا الشراب كله العسل والبنيدو والماء واللبن) (قال عاصم) (وقال  
ابن سيرين) (محمد) (انه كان فيه حلقة) (يسكون اللام والفتح لغة فيه حكاها أبو عمرو) (من جحد فأراد  
أنس أن يجعل مكانها حلقة من ذهب أو فضة) (بالشمن الراوي) (وهو ترد عن أنس عند أرفق ذلك  
قال المصنف) (فقال أبو طلحة) (ز) (بن سهر) (الانصاري) (زوج أم سليم) (والدة أنس) (الأنصاري) (يقطع الرء  
ونون التاء) (كيد الثقيلة) (وفي رواية لا تغير بالنهي) (بلا تأكيد) (شيأ صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فتركه) (بالتفسير) (وفي الحديث عواز) (أخفاضة الفضة) (والسلسلة) (والحققة) (واختلف فيه  
فتح ذلك مطلقا جمع من الصلابة) (والثابت) (وبه قال مالك والليث) (وعن مالك) (أضاحي) (ومن  
الفضة) (إذا كان يسيرا) (وكرهه) (الشافعي) (ثلاثا) (يكون شارب) (على فضة) (وخص) (أجدوا) (الحنفية) (الكرهية) (بما  
إذا صغر) (الحاجة) (أو زينة) (أو كبيرة) (حاجة) (تجريم ضبة الذهب مطلقا) (والمراد) (بالحاجة) (فرض الإصلاح  
دون التزين) (٢) (للعجز عن الذهب والفضة) (إذا العجز عن غيره) (ما يبيع استعمال الأنا الذي كله  
ذهب) (أو فضة) (فضلا عن المذهب) (كذا في شرح المصنف) (وعنده) (أي البخاري) (في) (باب) (دع النبي صلى  
الله عليه وسلم) (وعاصم) (وسيف) (وقدحه) (وخاطمه) (من كتاب) (فرض الخمس) (من طريق أبي حنيفة) (بجاءه) (مادة  
وإلى محمد بن يمين) (السكري) (المرزوق) (ثقة) (فاضل) (روى) (السماعات) (ستة) (سبع) (أو ثمان) (وسنة  
ومائة) (عن عاصم) (الاحول) (قال) (رأيت) (القدح) (الذ) (كور) (وشر) (بمنه) (تبركا) (وأخرجه) (أبو نعيم) (من  
طريق علي بن الحسن) (بالتكبير) (كافي) (الكشاف) (والنقري) (وبغيرهما) (فمنع) (تصغيره) (لا عبرة) (بما) (ابن  
شقيق) (العبدى) (مولاهم) (المرزوق) (الثقة) (الحافظ) (الموافق) (سنة) (خمس) (هجرة) (ومائة) (وقيل) (قبل) (ذلك) (روى) (له  
السنن) (عن أبي حنيفة) (المرزوق) (ثم قال) (علي بن الحسن) (بن شقيق) (الذ) (كور) (وأنا) (رأيت) (القدح)  
الذ) (كور) (وشر) (بمنه) (تبركا) (وذ) (كر) (القرطبي) (في مختصر البخاري) (انه رأى) (في بعض النسخ) (القدمية) (من  
البخاري) (قال) (أبو عبد الله البخاري) (رأيت) (هذا) (القدح) (بالبصرة) (وشر) (بمنه) (كان) (استرى) (من ميراث  
النضر) (بضاحجة) (ابن أنس) (بن مالك) (الانصاري) (أي) (مالك) (البصري) (تابع) (ثقة) (من رجال) (الجميع  
مات) (سنة) (بضاحجة) (ومائة) (شاة) (مائة) (الف) (وقيل) (درهم) (وقيل) (دينار) (والمبادر) (الأول) (لانه) (المتعارف) (وكانه) (صلى  
الله عليه وسلم) (دفعه) (إلى) (أنس) (قبل) (وفاته) (أو دفعه) (أبو بكر) (له) (بعده) (صدقة) (فلذا) (ورث) (عن) (ابنه) (النضر) (ثم  
المبادر) (ان) (هذا) (غير) (القدح) (الذي) (كان) (عنده) (بن سعد) (ووقع) (عنده) (أحمد) (من طريق) (شر) (يل) (بن عبد الله  
ابن أبي غر) (الذي) (صدوق) (مخاض) (مات) (في) (حدود) (أربعين) (ومائة) (عن عاصم) (الاحول) (قال) (رأيت) (عند) (أنس)  
قدح) (الذي) (صلى) (الله) (عليه) (وسلم) (فيه) (ضمة) (من فضة) (أو أصل ضبة الأنا) (باصطحاب) (خل) (من) (صفحة) (أو  
غيرها) (ونقل) (على) (ما هو) (ل) (بنو) (سعد) (وقوله) (من نضار) (بضم) (التون) (أشهر) (من كبرها) (وبالضاد) (المعجمة  
الخاص) (من) (العدو) (ومن) (كل) (شئ) (تأ) (أوشب) (أو) (أهل) (أو غيرها) (وقال) (أصله) (من) (شجر) (النبي) (بنون  
٢ قوله) (للعجز) (عن) (الذهب) (والفضة) (هذا) (ما) (في) (النسخ) (ومعناه) (غيره) (ستقيم) (لفعل) (الأصل) (عن) (غير) (الذهب  
والفضة) (تسقطه) (يرى) (من) (الناسخ) (كالاختفى) (اه) (صحيحه)

هذه رواية ابن عيسى عن الزهري قال قاله بن أبي نعيم قال سفيان بن عيينة يعني أنه سمع عن حماد بن عمار الأهلية من خير لاجل نكاح

لتعربهم فرواه حرم  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم المتعة زمن خير  
والجهر الأهلوية وانحصر  
بعضهم على رواية بعض  
المحدث فقال حرم  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم المتعة زمن خير  
فأما ما نقله البين فان  
قيل نافي فانه في الجمع  
بين التعريم في هذا  
الحديث رواه علي بن أبي  
طالب رضي الله عنه  
محتج به على ابن عمه  
عبد الله بن عباس في  
الستين فانه كان يبيع  
المتعة ويحرم الجهر  
فتناظره على بن أبي  
طالب في الستين  
وروى له التعريمين  
وقد تحريم الجهر بيمين  
خبره وأطلق تحريم  
المتعة وقال انك امرؤ فاته  
ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حرم المتعة  
وحرم محرم الجهر الأهلوية  
يوم خير كقوله سفيان  
ابن عيينة وعليه أكثر  
الناس فروى الامرين  
محتجاً عليه بما لا يقيد  
لها يوم خير وبر الله  
الموفق ولكن ههنا نظر  
آخر وهو انه هل حرمها

فوخدة فذهمة الشجر القسي ولا سهام يند في الجبال كفي القاموس وفي النهاية قيل انه شجر كان  
بطول وبلود فذله عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تأكلوا من ثمره عود في ليل بعد (وقيل من الاثل)  
بثلاثة (ولو نهى عن الصفرة) وفي شرحه البخاري قيل انه عود أصفر شبه لون الذهب وفي القاموس  
التضار بالضم الجوهر الخالص من التبر والخشب والاثل أو ما كان عذبا إلى شجر أعلى غير ماء أو  
الطوبل منه المستقيم التصون أو ما ثبت منه في الجبل وخشب اللاذقي يكسر ومنه كان منبر النبي  
صلى الله عليه وسلم (ولم يأكل صلى الله عليه وسلم على خوان ولا كل خير مرققا) بقاء من ملينا  
محمدا أو موسعا (رواه الترمذي) عن أنس في الأطعمة وكذا ابن ماجه والنسائي في الرقاق والوليمة  
والبخاري في الأطعمة والرقاق ونقله عن أنس لم يأكل النبي صلى الله عليه وسلم على خوان حتى مات  
وما كل خير امر قلعته مات فانتصار المصنف على الفر والتزم في عيب (والخوان بكسر الخاء  
المجمة ويحذف زيمها والشمه والكسر كفي القمع وسأوي بينه ما عود في حرم زاد الخوان بمزة  
مكسورة وسكون الخاء قال الحافظ وسئل ثعلب هل سمي الخوان لأنه ينخون ما عليه ان ينقص  
ما عليه فقال ما بعد قال الجواب البني والصحيح انه أعجمي معرب ويجمع على أخوته في القلة ونخون  
مضموم الاول في الكثرة انتهى وقال المصنف الخوان طيق كبير تحته كسي ملق به وضع بين يدي  
المترفين والجماعة كى لا يفتقروا الى التلطؤ عند الاكل (المائدة ما لم يكن عليها طعام) وفيه مخالفة  
اقول القاموس المائدة الطعام والخوان عليه الطعام كاليد وقوم ما يفيد أن الطعام يسمى مائدة وان  
لم يكن على خوان والخوان اذا كان عليه طعام يسمى مائدة أيضا فهي مشتركة بين الخوان اذا كان  
عليه طعام وبين الطعام مطلقا فيخالف مقاد المصنف ان الساط الذي يوضع عليه الطعام يسمى  
مائدة أيضا ان لم يكن عليه طعام وفي المصباح الخوان ما يؤكل عليه معرب (وأما الصفرة) بضم السين  
(فاشتهر ما يوضع عليه الطعام) تسمية لأهل باسم الحال فاصلة لها الطعام نفسه بهذا السافر وقد ثبت  
في حديث أبي امامة كان اذا رفع مائدته قال الحمد لله الخ وغيره (المائدة ما بها خوان عليها طعام فيتناق  
قول أنس لم يأكل على خوان وأجيب بان أنسا رأى ذلك في الرواية وغيره والمائدة تقدم على النافي أو المراد  
بالخوان صفة مخصوصة أو المائدة تطلق على كل ما يوضع عليه الطعام لا سيما من ما يبيع اذا تحرك  
أو طعم ولا يختص بصفة مخصوصة وقد تطلق المائدة برادها نفس الطعام أو قبته أو ناؤه ونقل عن  
البخاري انه قال اذا أكل الطعام على شيء ثم رفع قبل رفعت المائدة انتهى من القمع (وكان صلى الله  
عليه وسلم ينهى عن النوم على الاكل ويذكر انه يسمى القلب كره أو نعم) نقل ما في فخر ج أو نعم  
في الطب والبيق والطبراني والأوسط وابن عدي وابن السني عن عائشة رفعت أذنسا طعاما بكذ الله  
والصلاة لا تأمنوا عليه فتسوقو له (ولذا قال الأطباء كافي الهدي) لان التيم (من اراد حفظ الصحة  
فليمش بعد العشاء ولوائمة طوعة ولا ينام عقبه فانه يضر جدا والصلاة عدلا كل تسهل هضمه)  
اطلاقه صادق بر كتمين وكهنة لكن المراد أربح ركعات كما هو أقبله قال الفرز الى فيما نه يستحب  
ان لا ينام على الشبع فجمع بين غفلتين فيعدا ان يطور ويقسوقه ولو لم يكن ليل أو يجلس يذكر الله  
فانه أقرب الى الشكر وأقل ذل ان يصلي أربح ركعات أو يسبح مائة تسبيحة عقب أكله انتهى (وما  
شر به صلى الله عليه وسلم) مثل الشين وبها قرئ في ثوب اليم فيا تسمع مصدر بالضم والكسر اسمان  
كافي المصباح والمراد مشربه بالجو البارد (فقد كان يستعذبه الماء أي يطلب له الماء المحلو) فيؤتى له  
به وهو تفسير مرادو الا فاستعذبه الماء وحده انه عذبا قال المصباح عذبا الماء الظم عذو به ساغ مشربه  
فهو عذوب وجمعه عذاب كسهم وسهام واستعذبه أي شغبه (فالتائفة كل من يستعذبه الماء) ليكون

ابن عباس عن الاقتضاء  
بخله اور جمع عنه وقد  
كان ابن مسعود يرى  
الاحتيا وبقرأيا بها  
الذين آمنوا بالخير وما  
طيبات ما أحل الله لكم  
في الصحيحين عنه قال  
كنا نقرع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم  
وليس لنا نساء فقلنا لا  
نختصي فنهانا ثم رخص  
لنسان تنكح المبراة  
بالتوبى إلى أجل ثم قرأ  
عبد الله بآيات الذين  
آمروا بالزواج طيبات  
ما أحل الله لكم ولا  
تعتدوا ان الله لا يحب  
المعتدين وقرأ عبد الله  
هذه الآية فنهيت هذا  
الحديث فتعطل أمر بن  
أحمد حارذ على من  
يحررها وانها لو لم تكن  
من الطيبات لما أباحها  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم والثاني أن يكون  
أراد آخر هذه الآية وهو  
الرد على من أباحها مطلقا  
وانه معتد فان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إنما  
رخص فيها للضرورة  
وعند الحاجة في الغزو  
وعند عدم النماء وشدة  
الحاجة إلى المرافق  
رخص فيها في المحصر  
كثرة النساء وامكان  
النكاح المضاف فقد

أكثر مياه المدينة ملححة وقد كان يحب الحلو البار دلان الشرب كما كان أحلى وأبرد كان أنه المدين  
ونعش الروح والقوى والكبد وينفذ الطعام إلى الأعضاء ثم تنفذ إلى أسما اذا كان اثنا فان الماء  
الباقى بقية العجن الخبز والذي يشر بوقته كانه طير (من يوت السقيارواه أبو داود) أو جلدوا كما  
وقال على شرط مسلم وأقره الذهبي ويهتتم أبو داود كتاب الاشربة كما عليه في رواية للاحكام وغيره  
يسبق له الماء العذب من يشر السقيار وسبب هذا الشأن الذي صلى الله عليه وسلم استعملها وقال عنه  
سقيار ح الطير إلى ابن شاهين عن ربيع بن مسعود بن علي السلمي عن أبيه عن جده قال خرجنا مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلنا القاح فزل بصر الوادي فحدث بصد في البطحاء فندبت  
فانبعث الماء فسقى وأسقى كل من كان معه وقال هند سقياسقا كما الله فسميت السقيار قال أبو  
عمر على السلمي محلى من أهل فناء (وهي بضم المهملة والتأنيق) الساكنة والتعجب في صور (وهي  
عين بينها وبين المدينة بوان) كما نقله أبو داود عنه إسماعيل بن عمار حدث عن شريك بن عبد الله بن مسعود قال  
السهمودي وهو صحيح لكنه الحديث المراد هنا وكما لا يطلع على أن المدينة شر أسعى بذلك وقد  
أقره المحدث قال السقيار يتساقط من جبل الفرح ثم أو رحدث في داود وقال الثابت السقيار منزل  
بين مكة والمدينة قيل على يومين منها ومنه حديث كان يستعذب له الماء من بيوت السقيار وقول أبي  
يكر بن موسى السقيار بئر بالمدينة على أي بابها وكان يسقى لرسول الله صلى الله عليه وسلم منها محمول  
على هذا ثم لو لم يكن المراد الاستعذاب من العين التي ذكرها قتادة فمحمول على أنه كان يستعذب له منها  
اذن انظر بها في سفر جرح أو غيره مما استعذبا منه إلى المدينة فلا راداه وقع أصلا انتهى ويؤيده زيادة ابن  
حبان وأبي الشيخ من بيوت السقيار من أطراف الحرة عند أرض بني فلان فان الحرة بظاهر المدينة  
ليس بينهما ما يؤيد ما يروى إصالة كان يستعذب له الماء من بيوت السقيار ومنه ما نقله عن أبي  
أيوب كان يستعذب له من بئر مالو الدأ نس ثم كان أنس وهذا جاريا ببناء أسما يحملون الماء إلى  
بيوت نساءه من السقيار وكان يروح الأسود يسقى له من بئر غرس ثم من بيوت السقيار ورواه ابن  
مسعود وأقوى عن سلمى أم رافع وعرس بفتح الغين المعجمة واسكان الراء كما تصد أو حبيد وياقوت  
وغيرهما وبه تعقب الحافظ ضبط الذهبي الغين بالضم فالأدرك في المطر زى وقد قال المحدث الصواب الذي  
لا يحمده عنه أفتتح السكون وقطع به ابن الأثير (قال ابن بطال واستعذاب الماء لما ينال في الزهد) لأنه  
الاقتصار على الحلال المحقق وعدم الرغبة في مشتهيات النفوس (ولا يدخل في الترفه المذموم) وهو  
التوسع في العيش والتمتع بلا فناء وليس شرب الماء العذب شيئا من ذلك فيه ثم يشبهه ودعائهم  
الحق وأخلص من الشكر له من غير تكلف بخلاف لما كل ولذا كان يستعمل أنفاس الشراب  
لأنفس الطعام غالبا (بخلاف تطيب الماء بالمسلب ونحوه فقد كرهه ما قلنا فيه من السرف)  
بجاءة القصداى التوسع وشرب الماء كذلك بجاءة زكاة (وأما شرب الماء الحلو ومطلبه فيباح)  
كل منهما (فقد فعله اله المخون) وسيدهم صلى الله عليه وسلم (وأسى في شرب الماء المالح فضيلة)  
حتى يكون اختياره والاعراض عن العذب مطلقا بل قد يترعى استعماله فيه فذكره أو يحرم  
(وقد كان عليه الصلاة والسلام يشرب العسل) النحل أذهول وأدفع وطبا وفي القاموس  
العسل بحر قلعب النحل (المزجج بالماء البار) قال ابن القيم وفي هذا من حفظ الصحة ما لا يهتدى  
إلى معرفته إلا بأفضل الأشياء (ما يهين التعديل) فان شرب العسل ولحمه على الريق  
يزيل الظم و يغسل جل) بمقتضى (العدة ويجلوا وجتها) شيء كالدهن يترى على المعدة أو يدفع  
عنها الفضلات ويذهبها باعتدال ويقع سددها) بضم السين المهملة جمع سنة كقرفة وغرف وهي  
اعتدى والله لأحب المحدثين فان قيل فكيف تصنعون بما روى مسلم في صحيحه من حديث جابر وسليمان إلا كوع فالأخرج علينا

متعته النساء قيل هذا كان زمن القح قبل التحريم ثم حرما بعد ذلك دليل ما رواه مسلم في صحيحه عن سلمة بن الأكوع قال رخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام أو طلس في الجنة ثلاثا ثم نهى عنها وسلم أو طلس هو طام القح لأن غزاة أو طلس منقلة تقع مكة فإن قيل فما تصنعون بما رواه مسلم في صحيحه عن جابر بن عبد الله قال كنا نستمع بالقبضة من التمر والقيق الأيام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر حتى نهى عنها غير في شأن عمرو بن لوث وفيما نبتعن عمرانه قال متعان كاتنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أتانا بهي منها متعة النساء ومتعة الحج قيل الناس في هذا طائفتان طائفة تقول إن عمر هو الذي حرما وهي معها وقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بإتيان ما سئله الخلفاء الراشدون ولم يروه الطائفة تصح حديث سيرة بن معبد في تحريم المتعة تمام القح

الحجاز بن الشيبين (والماء البارد يطبع الحمرارة ويحفظ البدن) فجمعه مع العسل غانة في التعديل زاد خبره وبشغل نحو ذلك الكبد والكلى والمثانة وأما بضمار عرض لصاحب الصفره لمحذنه وحده الصفره في سماهيجها فدفع ضرره لصاحبها المحل (وقالت عائشة كان أحب الشراب إليه صلى الله عليه وسلم المحلو البارد) روى بنصبه خبر أحب المرفوع وروى برفعه اسم خبره أحب مقبوضا قاله بعض السراخ وروى أحمد نسل صلى الله عليه وسلم إلى الشراب أليط قال المحلو البارد لا يشك في حديث ابن عباس كان أحب الشراب إليه اللبن رواه أبو نعيم في الطب لأن السكلام في شراب هوماء أو فيمياء وأما حديث عائشة كان أحب الشراب إليه العسل رواه ابن السني وأبو نعيم في الطب فالمراد المعزج بالماء كما يفيد في رواية أخرى قال في العارضة العسل واللبن مشروبان عظيمان شهيائين الأول فاعنا ما كل من كل الشجر وكذا النحل لا يتيقن نورا إلا كانت فيه حمار كبان من أشجار مختلفة وأنواع من النبات متباينة فكأنهم ما شربوا من مطبوخان مصعدان ولوا اجتماع الأولين والاخرون على أن تركيو اثنين منهما لمالما لم يكن فيهما حمار جامعهما (رواه الترمذي في الاثرية وأحمد وصححه الحارثي ورواه الذهبي بانه من رواية عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة عن هشام عن أبيه عن عائشة وعبد الله بن وهب قال الترمذي الصحيح عن الزهري في مسانم لم يحتل أن ترك بد الماء المحلو لمحذيه ما كان يستعمله الماء (و يحتل أن ترك) عائشة (به الماء المعزج بالعسل) والذي يقع فيه التمر والزبيب (الواو بمعنى أو) قال ابن القسيم والأظهر أنه يوم الثلاثة جمعا (وكان ينفذه أول الليل) تمر في الماء كما يأتي في المتن فريتا لوال محمد (ويشرب إذا أصبح يومه ذلك الليلة التي بقيه) بعد اليوم (والقاضي العصفري قال في منتهى سقاء المحل) لا يستعنا معتمو رفقا بالمحذيه على عاتقه صلى الله عليه وسلم (أو أمر به نصب) أي إذا ظهر له أنه وصل إلى حاله لا يشرب بعدها بعد ذلك الوقت خوف الاسكار أمر بصبه لأنه صار في حكم العدل فلا يقال فيه اضاعة مال وقضى عنه (رواه مسلم وهذا النبيذ) الذي كان يشربه صلى الله عليه وسلم ولم يقل والنبيذ لأنه كل ما يذمن غير العنب من قرأ أو بيب أو قح فبين أن المراد هنا (هوماء) محلو (بطريقه غير تجليه) أي تركه لخلوئه (وله تقع عظيم في زيادة القوة) للمامته المزاج (ولم يكن يشربه بعد ثلاث خوف من تغيره إلى الاسكار) فإن لم يتغير سقاء المحل والاصبه (وكان عليه الصلاة والسلام يشرب اللبن خالصا تارة وتارة) أخرى (مشوبا بمخلوطا بالماء البارد) ولا يرد أن اللبن بارد (لأن اللبن عند الحلب) يقع الالام وسكونها إلى آخر اجتمع من الضرع لو وصف اللبن به أو يطلق أعضاء اللبن نفسه (يكون حارا) أي فيمياء أو ما النسبة لما بعد الحلب بدم (وتلك البلاد) الحجازية (في الغالب حارة فكان يكسر اللبن) النسي (بالماء البارد) على عادته في التعديل (وعن جابر بن عبد الله) أنه صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الانصار (بستانه وهو أبو الهيثم بن اتيان) فزعمه في المقعة ثم ضعه في الشرح لأن رواه الواقدي وهو متروك (ومعه صاحب به) أبو بكر الصديق (قيل) الذي صلى الله عليه وسلم وصاحبه كما في الرواية أي وسلم صاحب به على الرجل (فرد الرجل) السلام عليه ما زاد في رواية للبخاري وقال يارسول الله باني أنت وأمي وهي ساعة حارة (وهو) وفي رواية والرجل (يحول الماء في حائطه) أي يتقله من عرق البشر إلى ظاهره أو يجري الماء من جانب إلى الجانب من بستانه ليعم أشجاره إلى (فقال صلى الله عليه وسلم) للرجل (إن كان عندك ما يات في شنة) يقع المعجزة والنون المشددة تارة تانيث فربما خلق وجواب الشرط محذوف صرح به في رواية ابن ماجه فقال فاستقيما منه (والا) يكن عندك (كرعا) يقع الكاف والواو تكسر أي شر بئامن شين زانوا ولا كف بل بالقسم (فقال) الرجل (عندي ما يات في شنة) قال الجوهري الشنة



هشام بن عمار رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأمنه فأنزلت عنه ظلو بلائها به وقال إنما أمسكت عنه ليقوم اليه بعضكم فبعض فبقعه فقال له رجل هلا أومات النبي ما رسول الله فقال ما ينبغي لني أن تكون له خلفاً إلا من هذا كان قد تعلق كفه برده عند بيانه وهجرته وكتابه الوحي ثم ارتد وتحق بالمشر كين يعظن على الاسلام ويعبسه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم برذقه فلما جاء به عثمان بن عفان وكان أخا من الرضاة لم يار النبي صلى الله عليه وسلم بقوله حياته من عثمان ولم يابعه ليقوم ببعضه بالاصل إليه بعض أصحابه فيقتله فها هو رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقدموا على قتله فببرأته واستجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عثمان وساعد القدر السابق لما يريد الله سبحانه بعد الله كما ظهر من بعد ذلك من الفرج في أيامه وكان من استثنى الله بقوله كيف يهتدى الله قوماً كفروا بعد إيمانهم وشهدوا أن الرسول

أفضل طعام الدنيا إلا خمر اللحم (قال الترمذي حديث حسن) وظاهره أنه كلفه وقوع وزعم الخياط أن قوله أنه ليس يجوز الخمر من قول مسدد لأن شدة الحديث لكن الإدراج إنما يكون بورد وابه مقصده أو استحاله أنه يقوله (والترمذي) في الاستئذان وقال غير يب وقال الحافظ أسناد حسن (عن ابن عمر عن ربيعة لا ترد) يستدأخبر ولا يذمن اعتباراً معني في ثلاثة أي عظمية شريفة قليلة المتخفة الجمل ثلاثاً تكون نكرة صرفة ويجوز أن ثلاثاً مستدأخبة لا ترد والخبر (السين) أو ما بعده ثم رواه لا ترد في رواية وجهاً ظاهراً ويرى في شحنية ويحتاج إلى تأويل (والوسادة) بكسر الواو جمعها وسادات تجعل تحت الرأس عند النوم والمراد هنا إذا بسطت ليجلس عليها ينبغي حواشيها نغيسة أم لا تحفة المنة وليس المراد هاهنا حتى تقيد بتغير النغيسة (والدهن) بالضم كل ما يدهن به من زيت أو غيره والمراد هنا الذي له طيب قاله بعض وقال الترمذي يعني به الطيب فيدخل فيه أنواع الباحين المشمومة وأنواع طيب العطر قال الطبري يريد أن الأكرم الضيف بالثلاثة فلا رد هالقه متناه فلا ينبغي رد هالته وقصر الإرادة على الضيف أن كان لرواية والا فالحديث يشمل الآهنة أيضاً ولفظ الترمذي في الجامع والشامائل ثلاث لا ترد والوسائد الدهن واللبن والوسائد جمع وسادة والمصنف تبع في سياق لفظه في شحنية السخاوي (وأشد بعضهم

قد كان من سيرة خير الوري \* صلى الله عليه طول الزمن

أن لا يرد الطيب والمتكا \* واللحم أيضاً أتى واللبن

كذا أنشد تبع الشيعه وقد كتب على المقاصد قد عاصوب قوله والحم والدهن أي ليوافق الحديث وهو واضح فقد أوصلها السجوطي إلى سبع ماذكرها اللحم قال

عن المصطفي سبع ين قبولها \* إذا لها قد أتحف المرملخان

فكلوا ألبان ودهن وسادة \* وروزقها تاج وطيب وريحان

(قال ابن القيم) ولم يكن صلى الله عليه وسلم يشرب على طعامه ثلاثاً بعده ولا سيما كان حاراً أو بارداً فإنه ردى مجداً انتهى) وهو حسن إن صرح (وكان عليه الصلاة والسلام يشرب فاعداً وكان فلتاً صاعته) المستمرة فلذا ذكره بعد سابقه (رواه مسلم)

فتأخذ من أنس (أنه) صلى الله عليه وسلم (نهي) وإسلم أيضاً جر (عن الشرب قائماً) قال قتادة فقلنا فلا كل قال قلت أشرب وأخبرت هذا بيقينه في مسلم وكذا رواه أبو داود الترمذي قبل وإنما جعل الأكل أشد لطول زمنه من الشرب وقال في المقهور وجهه بعضهم ما يورث داء في الجوف وهذا شيء لم يقل به أحد فيما علمت بره على ما حكاه النقلة الحفصاء فهو رأي لا روايته والأصل الإباحة والقياس حتى عن الجامع أي فلا يكره الأكل قائماً لجعل (وفي رواية له أيضاً) عن عمر بن حنظلة أخبرني أبو غطفان المري (عن أبي هريرة) عن النبي صلى الله عليه وسلم (لا يشرب أحدكم قائماً نبي) وقيد النسيان ليس للاجترار بل تنبيه على غيره بطريق الأولى لأنه إذا أمر به النسيان وهو غير مخاطب بالعلماء داخل المسكاف أولى أو لأن المؤمن لا يقع فلتاً عنه بعد النهي إلا نسياناً قاله الترمذي والعراقي إلا أنه لا يقع عمداً إذا فعله الإنسان ما يضره قال الحافظ وقد يطلق النسيان ويراد به الترتك فيسهل السهو والعمد فكأنه قيل من ترك له أمثال الأمر وشرب قائماً (فليست) بكسر القاف وهمز تسمى كنة أي شكاف التي بها يجعله عليه (وفي الصحيحين) من حديث ابن عباس قال أنت النبي صلى الله عليه وسلم بدلو من ماء من زمزم في حجة الوداع (فشر به وهو قائم في حديث علي عند البخاري أنه) أي علياً (شر به وهو قائم) فبطل وضوءه وكان في حجة الكوفة (ثم قال) إن ناسياً يكرهون الشرب) تنزيهاً لا تحريماً فالزم



والناس أجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون إلا الذين تألموا من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم وقوله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لشيء أن تكون له ثأنة إلا عين أي أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يتخلف ظاهره باطنه ولا سره علانيته وما إذا نفذ حكم الله وأمره يوم يبل صرح به وأعلنه وأظهره ٤ (فصل في غزوة ٣٦١ حين وتسمى غزوة أو طاس) ٥

وهما موضعان بين مكة والطائف فسُميت الغزوة باسم مكانها وتسمى غزوة مؤازر لأنهم الذين أتوا القتال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن إسحق ولما سمعت هو أذن برسول الله صلى الله عليه وسلم وما فتح الله عليه من مكة جمع مالك بن عوف النضري واجتمع إليه مع هوازن ثقيف كلها واجتمعت إليه مضرب وجتم كلها وسعد بن بكر بناس من بني هلال وهم قليل ولم يشهدوا من بني قيس بن خيلان إلا هؤلاء ولم يحضر هلم هوازن كميولا كلاب وفي جهم دربين الصمة شيخ كبير ليس فيه إلا رأه ومعر فتماجر به وكان شجاعا محبرا وفي ثقيف سيدان لهم وفي الاختلاف قال بنو الاسود وفي بني مالك سبيع بن الحرث وأخوه أهر بن الحرث وجعاع أهر الناس إلى مالك بن عوف النضري فلما أجمع السير إلى رسول الله

يذهب إليه أحد الاثني عشر ولا تثبت إليه قاه في المفهم (قائما) المناسب قياما لأن الحال يحبان تقاضى صلحها ولذا قال الحافظ كذا لاكثر وكان المعنى يكرهون أن يشرب كل منهم قائما ولا يشرب حتى قياما وهي واضحة والطلي الذي أن يشرب بواقعا (وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع مثل ما صنعت) من الشرب قائما فلا وجه لكرهه أو لثبوت الناس له ولا جحد على أنه شرب قائما قرأ إلى الناس كأنهم أنكروه فقال ما ننظر وإن أشرب قائما فليقدر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قائما وإن شرب بقاعدة اعتدرا به يشرب قائما (وكل هذه الأحاديث صحيحة) خلافا لما أشار إلى تضعيف أحاديث الهن (ولا أشكال فيها ولا تعارض وغلط من زعم أن فيها نسخا كيف يصار النسخ مع إمكان الجمع بين الأحاديث) والنسخ إنما يكون لو ثبت التاريخ وأقوله بذلك (والصواب أن الهن يجمول على كراهة التزيم وما أشرب به عليه الصلاة والسلام قائما فليدلين الجواز) أولا لم يجد محسلا للفقهاء في مقام الناس على نزع أو ليرى الناس أنه غير صالح أو لا يتلأهل أو أضع ذلك وقال وجواب فقال (فإن قلت كيف يكون الشرب قائما لمكره وما قد فعله صلى الله عليه وسلم) إذا خادما لا لا يليق بهم فعل المكر ودوان حاز (فالجواب أن فعله صلى الله عليه وسلم إذا كان بينا للجواز لم يكن مكرها) في حقه (بل البيان واجب عليه) لثلاث تقدر منه ثبوتها عليه (صلى الله عليه وسلم) ثواب الواجب قال النووي وقد ثبت أنه صائر موطاف على غير مع أن الإجماع على أن الوضوء تلانا والظروف ما شيا وكل ونقائض هذا لا تنحصر وكان ينسب على جوارث ثرة أو راسو أو انبسط على الأضل ولذا كان أكثر وضوئه تلانا وأكثر طوافه ما شيا وأكثر شربها باليا وهذا واضح فلا يشكك فيمن له نسبة إلى علم (وأما قوله عليه الصلاة والسلام من نسي فليستغفر في محمول على الاستحباب والتب عطف مساو) فيستحب لمن شرب قائما أن يتقرب لهذا الحديث الصحيح سواء كان ناسيا أو لا قاله النووي) يجيب عن قوله من نسي ما فعلته من هذا لا ينبغي أن امر إذا نظر جملة على الوجوب جل على الاستحباب قال وما قول عياض لا خلاف بين العلماء من أن شرب ٣ ناسيا ليس عليه أن يتقرب أو أنه إلى تضعيف الحديث فلا يلتفت إليه كون العلماء يوجبوا الاستقاء لا يمنع استحبابه فادعاه مع جواز تفه من الإجماع على منع استحبابه وده الحافظ به ليس في كلام عياض التعرض للاستحباب أصلا بل ونقل الاتفاق المذكور وإنما هو كلام المازري وأما تضعيف عياض للأحاديث فلم يجب النووي ههنا ولا ينافي أن لا تدفع حجة العالم بالصدر ظاهرا لثبوتها إلى تضعيف حديث أنس ليكون قتادة مسلما وقد عتقته فيجاب عنه بأنه مصرح في نفس السند بما يقتضي صحابه له من أنس فإن فيه قلنا لانس قالوا كل وأما تضعيف حديث أبي سعيد بن أبيه في غير مشهوره وقول يستقله ابن المديني لأنه لم يرعونه إلا قتادة لكن وقعه الطبري وابن حبان ومثل هذا يخفى في الشواهد ودعواه اضطر إيمان قتادة تارة ثم يرد عن أنس وتارة عن أبي عيسى عن أبي سعيد الخدري مردودتان لقادة فيه استنادين وهو حافظ (وقال المالكية لا بأس بالشرب قائما) أي بجواز زومه مصرح ابن رشد من

(٢) قوله ناسيا هكذا في النسخ ولعل الأولى قائما له مصححه

(٤٦ - زرقاني ح) صلى الله عليه وسلم ساق مع الناس أموالهم ونساءهم وأبناءهم فلما تزلزلت بطاس لاجتماع اليه الناس وفيهم بدر بن الصمة فمات تزلزل إلى ياد أنتمة أو باطاس قال نعم بحال الخيل لأخر من سوس ولا سهل دهش مالي أسع زعاه البعير ونهاف الخيبر وبكاه الصبي ونهاف الساق أو أسقي للثمن عرف مع الناس نساءهم وأموالهم وأبناءهم قال ابن مالك قيل هذا ما

ودعى له قال ما لك انك قد اصبحت رئيس قومك وان هذا قوم كائن له ما بعده من الامام ما لي اسنع رغاء البعير ونهاق الحمير وبكاء  
الصغير ونهارة الشاة قال قطعتم الناس انما هم وناسهم واما اولاهم قال ولم قال اردت ان اجعل خلف كل رجل اهلوه وماله ليقا تل  
هم فقال راى ضان واليه وهل ٣٦٢ يريد انهم شئ انما ان كانت التلم يتعكلا الرجل بسيفه ورمحه وان كاتبه عليه

فصحت في اهلها وما لك  
ثم قال ما فعلت كعب  
وكلاب قالوا لم يشهدا  
احد منهم قال غاب احد  
المسلمين وكان يوم علا  
ورقة لم يبق منهم  
فكسبوا كلاب ولوددت  
فكسبتم ما فعلت  
كعب وكلاب في شهدا  
عليه قالوا عرو بن عامر  
وهو في ن عامر قال فاذك  
المحدثان من عامر  
لا يشعان ولا يضران  
يا حالك انك لم تصنع  
بتقديم البصة بيضة  
هو اذن الى نحو الخيل  
شيئا رضعهم الى تمتع  
بلادهم وعاديا قومهم  
ثم اتى الصبا على متون  
الخيول فان كانت لك  
تخون بلدك واداك وان  
تتبعك عليك التل ذلك  
وقد احرز اهلها وما لك  
قال واقبل افضل انك قد  
كبرت وكبر عقلك والله  
تطعن في هو اذن  
اولا فكيف على هذا  
الصيف حتى يخرج من  
ظهي وكبر ان يكون  
لديك في ساذ كرور اى  
هنا قالوا لطفك فقال دريد  
هذا قومك انك قد اصبح

بالبقي فيما جئ \* احب فيها وضع اقدود وطفا الدرع \* كانه شاة صدع ثم قال مالك  
الناس اذ اراهم قاسموا حقن سيرة ثم شدا شد رجل واحد يبعثهم من زمانه قالوا وقد تفرقت اوصالهم قال ويلم  
تلتفت انهم قالوا اراهم لا يفاضل خيل بلق والله ما تسكت ان اصابا لماري فوالله ما رخصت عن وجهه ان يضي على امر بدليل

سمع بهم نبي الله صلى الله عليه وسلم بعث إليهم عبد الله بن أبي حنود الأسلمي وأمره أن يدخل في الناس فيقيم فيهم حتى يعلم ما هم ثم  
 يأتيه بخبرهم فانطلق ابن أبي حنود فدخل فيهم حتى سمع وعلم ما قد جعوا له من حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع من مالك وأمر  
 هوازن ما هم عليه ثم أقبل حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره الخبر فلما أجمع ٣٦٣ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 السير إلى هوازن ذكره

السير إلى هوازن ذكره  
 ان عند صفوان بن أمية  
 ادراعا وسلاحا فارس  
 إليه وهو يومئذ مشرك  
 فقال يا أبا أمية أعزنا  
 سلاحك هذا فاني فيه  
 عدونا فادفعه فقال صفوان  
 أغضبا بما يحب فقال بل  
 عارية وهي مضمونة  
 حتى تؤديها اليك فقال  
 ليس بهذا بأس فأعطاه  
 ما قد دفع عني فكذبها من  
 السلاح فزعوا إلى ابن  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم سألوه أن يكفيم  
 جملها ففعل ثم خرج  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم معه ألفان من أهل  
 مكة وشره الأقران  
 أصحابه الذين خرجوا  
 معه ففزع الله بهم مكة  
 وكانوا اثني عشر ألفا  
 واستعمل عتاب بن أسيد  
 على مكة أسير أثم مضى  
 بر دلقاه هوازن فقال  
 ابن مسعود فحدثني عاصم  
 ابن عمر بن قيس أنه عن  
 عبد الرحمن بن جابر عن  
 أبيه جابر بن عبد الله  
 قال لما استقبلنا وادي  
 حنين انحدرنا في وادي  
 أدوية تهامة أجوف

أعني ابن القيم ولا يعترض على هذا المعنى وإنما هو بحسب قوله في الخبر أن  
 القياس عند الفقهاء انتهى قال ابن العربي ولما غشيت أحوال قائم ما شئت من شئت  
 فاعترض طبع كلها يمكن الشرب فيها وأهتوا وأكثروا استعمالا ليعودوا إلى الله يومئذ  
 للبدن انتهى والحق ابن حجر

أذا رمت شرب فاعذر نفسك \* بسنة صفوة أهل الحجاز  
 وقد صححوا شربه قلنا \* ولكنه لبيان الجواز  
 (وعند أحمد) بر حال ثقات (عن أبي هريرة أنه) لفظ أحمدان النبي صلى الله عليه وسلم (رأى رجلا  
 يشرب فأعطا فقال له) بهاء السكت أوهي ضير رأيي ثم ما شربته (فقال لم) وفي نسخ كافتح له بهاء  
 السكت وكلاهما صحيح (قال أليس لك) ان شرب معك المرق قال لا بل قد شرب معك من هو شر منه  
 الشيطان) بالرفع بدل من شر آخر خبر مبتدأ محذوف وهذا الخبر من خصوص هذا الرجل ولا يلزم منه  
 ان كل من شرب فأعطا يشرب معه الشيطان اذ لا دليل على معرفة ذلك قال المحافظ هذا الحديث من  
 رواية شعبية عن أبي زباد الطحان مولى الحسن بن علي بن أبي هريرة وأبو زرارة لا يعرف اسمه وقد  
 وثقه يحيى بن معين (وكان صلى الله عليه وسلم يتنفس في الشرب) يعني الشرب صدر لا يعني الشرب  
 فقام له فاحسن ومعنى فصيح لفظه يقال شرب بشر بأمر بالمعنى واحد قاله في المفهم (ثلاثا) من  
 المرات وللترمذي عن ابن عباس كان اذا شرب تنفس مرتين واسناده ضعيف كافي للفتح لكن له شواهد  
 وقيل في بعض الأحيان يجوز التنفس عن ثلاث وللترمذي بسند ضعيف أيضا قال المحافظ عن ابن  
 عباس لا شرب بواحدة كتب البعير ولكن اشربوا مني وثلاثا وسما اذا شربتم بتم واحدوا اذا  
 أتمتم رفعه قال الترمذي فيعنه لباس بالشرب في نفس وان كان الاولى كون ثلاثا وقال العساق في  
 الاختصار على مرتين اذا حصل الاكتفاء بهم لكن ينبغي ان يزيد ثالثا وان اكتفى بمرتين وأجاب المحافظ  
 عن الحديثين بأنهما ليسا في الاختصار على مرتين بل يحتمل أنه أراد مرق التنفس الواقعتين أثناء  
 الشرب وأبسط الثالثة لاجل هذا الشرب فهي من ضرورة الواقع (ويروى أنه) وفي رواية هو (أدري) وفي  
 رواية أبي داود بدله اهنا بالهمز من المن وهو خلاص النبي عن النصب والتكدر (وأمرأ) بالهمز أجمع  
 للضما وأقوى على المضم (وأمرأ) بالهمز من البراءة أو البراء أي أكثر صحة للبدن (رواه مسلم) من حديث  
 أنس بهذا اللفظ ويحذف في الكتب الجيدة وتسمع من عزالة اللاحقة السبعة اللفظ المذكور (ومعنى  
 تنفسه أياها) المتدح عن فيه) بان شرب ثم يز به منه (وتنفسه خارجة) أي الاناء الذي يشرب منه (ثم  
 يعود إلى الشرب) أي الشرب ثم هكذا لأنه كان يتنفس في جوف الاناء لا يغير المساء المتغير الفم  
 بما كثر أولئك والآن النفس يصعد بخار المتدحوزة بعضهم أنه على ظاهره رواه فسهل لبيان  
 الجواز ولو كونه لاستدرك معني لا يصح بدليل قواه في بقية الحديث أنه أدى إلخ فان هذه الثلاثة  
 إنما تفصل بالشرب في ثلاثة أنفاس وله في حديث آخر أن المتدح عن فيك ولا ريب ان هذا من  
 مكارم الاخلاق والنفاس قوما كان يمشي منها ثم لا يفعله قاله في المفهم (وأخرجه الطبراني في الاوطار  
 بسند حسن عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يشرب في ثلاثة أنفاس اذا أدنى) (قرب) (الأناء)

حطوط لانه بعد فيه اتخذوا قال وفي عماية الصبح وكان القوم قد سبقوا إلى الوادي فكمضوا إلى الثاني شهابه وأجابه ومضاه قد  
 أجعوا وتمهوا وأعدوا فوالله ما راعنا ونحن من حطون إلا مكة فبقد شربوا على شارب رجل واحدا ونشر الناس إجماعا لا يابوي  
 أحدهم على أحد فالحمد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ذات الجين ثم قال إلى أين أيها الناس هلم إلى أبي رسول الله أنا خير من عبد الله ويري

فمع رسول الله صلى الله عليه وسلم نفر من المهاجرين وأهل بيته وفيهم ثلثتهم من المهاجرين أبو بكر وعمر ومن أهل بيته علي والعباس وأبو سفيان ابن الحرث وابنه الفضل بن العباس وبيعة بن الحرث وأسامة بن زيد وأمين ابن أميئة وقيل يوشق قال ورجل من هوازن على جمل ٣٦٤

ملعن برحمته واذا فاته الناس دفع رجمه من وراءه فأتبعوه فبينما هو كذلك إذ هوى عليه صلى بن أبي طالب ورجل من الأنصار يد تعال فاني صلى من شقة فصر يهرق في الشمل فوقع على عجزه فوثب الأنصاري على الرجل فصر به ضربة على عنقه تصف فاته فأنفص من وجهه قال فبينما الناس ذل فواته على رصت رابعة الناس من هزتهم حتى وجدوا لشاري عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن اسحق ولما تهرزم للشلمون وراى من كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني أمية مكة المزيعة تكلم رجال منهم بما في أنفسهم من الطعن فقال أبو سفيان ابن حرب لا تنهيه هزتهم دون البعير وان الاثم له في كنانته وصرخ بجله بن الحنيد وقال ابن هشام صوابه كذبة لا يطلع السحر اليوم فقال له

الى فيسمى الله تعالى فاذا أخره عن فيه حذاه يفعل ذلك ثلاثا فهذا نص يدفع حل الحديث الاول على ظاهره ولا يعارضه ما لا في الشيخ بسند ضعيف عن زيد بن ارقم انه صلى الله عليه وسلم كان شربه بنفس واحد ولا حركه صحه عن أبي قتادة فوعاذا شرب أحد فليشرب بنفس واحد جعل حديث الحديثين كقوله العراقي على تركه النفس في الانا قال ابن القيم للشمسية في الاول والحمد في الاخر تأثير عجيب في نفع الطعام والشراب ودفع مضرته قال الامام أحمدا جامع الطعام أو بعاقب قد كمل اذا ذكر الله في أوله وحديث آخر وكثرت عليه الايدي وكان من حل وروى البراء والطبراني عن ابن مسعود وكان صلى الله عليه وسلم اذا شرب تنفس في الانا ثلاثا بحمد الله على كل نفس ويشكره عند آخره وروى عبد بن جعفر عن ابن عباس رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب في ثلاثة أنفاس قلت تشرب الماء في ثلاثة أنفاس قال هو الشفاء وأمر أبا هريرة هذا الشرب حكمه وفوائده منه نسيه عليه الصلاة والسلام على جماعها بقوله انه أروى وأمر أبا هريرة عن النبي بكسر الراء من غير هين أشد ربا يلقوه أنفعه يعني انه أفع للشفاء وأقوى على المضغ وأقل إثرا في برد الماء وضعف الاسباب قال المحافظ ويجوز ان يقرأهم هوذا الشاة وكلة وأمر أفع من البراء المزم وهو الشفاء أو من البراءة كافي القمع أي برى من شدة العطش ودائم ترده على المعدة المنتهية دفعات فلا يحصل لها ضرر فنسكن اللغة الثانية ما عجزت الاولى عن تكسينه والثالثة ما عجزت عنه الثانية فأتوا بزيادة أسلم حرارة للعنق أو بنى بوحدة عليها من ان يهجم عليها بالاردوهة يسكون الحمار واحدة ونهله بالنون واحدة فانه أسلم عاقبة أو آمن بالمد غائلة بمجموعة أي شرا من تناول جميع ما يروى دفعته فانه يخاف منه أن يطلق الحرارة الغريزة بشدة رد بكرة كيت أو بهجمه فيؤدي ذلك إلى فساد المعدة والكبد والى أمراض رديئة تخصه وصافي سكان البلاد الحارة وفي الآمنة حرارة فحان الشرب فيها وهو له واحدة مخوف عليهم حدامنه أي الشرب قوله وأمر بالمز وكان الاولى كاصح الحفاظ تقديمه على أمره بالباله مقدم عليه في لفظ الحديث بالمز أفع من برى بضم الراء وكسر ها الطعام والشراب في بيته أي صار مريثا اذا دخله ونالطه بسهولة ولتة ونفع فهو لازم فان تهذى كراه الطعام قاله مفتوحة كافي اللغة وقال خصه والمعنى انه نصره هبما بنى سائيا لم يبرئ من عرض أو هملش أو أذى ومنه فكلوه ههنا أي في عاقبة برى أي في مذاقه أو يؤخذ من ذلك انه أفع للعطش وأقوى على المضغ ومن أكلت الشرب نهله واحدة انه يخاف منه الشرق بفتح الراء ضد شرق بكسر ها أي غص بان يندبجرى الشراب بكثرة الوارد عليه فتكون القصة فاذا تنفس رو يدنا شرب آمن من ذلك ومن آفاته ان في أول الشرب يصعد البخار الذي يخاف الذي يغشى الكبد والقلب لور والبارد عليه فاذا شرب دفعه فتنزق نزول الماء صعود البخار فيصدمان ويتدافعا فتحدث أمراض رديئة قاله ابن القيم وقدر وروى عبد الله بن المبارك الحنفلي مولا لهم الروزي ثقة ثبت ثقة عالم جواد مجاهد جفت فيه خصال الخمر مات سنة إحدى وعشرين ومائة وله ثلاث وستون سنة وذكره نسبتل الرحمة وتقدم واليه بقى وغيرهما كسعيد بن منصور وابن السني والطبراني حديث ابن أبي حنبل مرسلا

صفوان أخوه لاه وكان بعلمه كالسكت فوض الله فلا تواتر لاه بن ربي رجل من قريش أحب الى من أن يربي رجل من هوازن وذكر ابن عدي بن عثمان الحمصي قال لما كان عام الفتح دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فبنوا قريش مع قريش الى هوازن يعني خصي ان اختلطوا ان أصيب من محمد فغيره فأتا منه فاكرون أنا الذي فقت بنار قريش

كأيه وأقول لو لم يبق من العرب والعجم أحد إلا أتبع محمد ما أتبعته أبدا لو كنت خردا لما خردت له لا يزاد إلا في نفسي الأوهام كلها  
 اختلط الناس أفتحم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بطنه فاصلت السيف قد نوت أو بدمار دمنه نورفت سيفي حتى كنت أشعره  
 آياه قرفع في شحمنا من نار الكارق كاد يحسني فوضعت يدي على بصري خوفا عليه ٣٦٥ فالتفت إلى رسول الله صلى الله

عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا شرب أحدكم فليصم) بضم الميم وفتحها ومنهم من يقتصر عليه  
 استحبابا (مضا) مصدوم كالمقبله أي لا يجتمع في مالهو بشر به شر باريقا (ولا يعب) بضم العين  
 (هبا) أي لا يشرب بكثرة من غير تنفس (فانه يورث الكبداء) وفي رواية فان الكبداء من العيب  
 (والكبداء بضم الكاف وتخفيف الباء وجع الكبد) لأن جمع العروق عند الكبد ومنه ينقسم إلى  
 العروق ويولد منه الدود فيقوى البلم فيورث كسلاهن القيام والعبادة وهذا من محاسن حكمته  
 عليه الصلاة والسلام قال ابن القيم ودعنا بالبحر به أن هجوم الماء دفعة واحدة يؤلم الكبد ويضعف  
 حرارتها بخلاف بوردته بالتدريج الأري أن صبا البارد على القلندر وهي تقور يضروا بالتدريج لقال  
 بعض والكبداء كسحاب الشفق الضيق ولا تصح أروادته هذا الابتكاف (ولامعاضة بين التنفس هنا)  
 أي طلبه المستفاد من الحديث ومن الأحاديث السابقة من فعله صلى الله عليه وسلم (وبين النهي عن  
 التنفس في الأمانه في الحديث) الذي أخرجه الشيخان وغيرهما عن أبي قتادة عرقوا إذا شرب  
 أحدكم فلا يتنفس في الأمانه إدا بن ما جهم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال إذا أراد أن يعود فليتح  
 الأمانه ليعدان كان ير يد (لأن المنهي عنه التنفس داخل الأمانه ويحصل له تغيير من النفس  
 أما لكون المتنفس كان متغيرا عما كوله مثلا) أو كثره كلاء (أولمعهما السوال والمضضة  
 أولان النفس يصعد بخار المعدة فتعاقفه النفوس (وهنا التنفس خارج الأمانه لا تعارض) وعلى هذا  
 (تكون ينفس جاز الشرب بنفس واحد) لا تنفعا (العه) وقيل منع مطلقا لا يشرب الشيطان) وقيل لانه  
 من فعل الجاهل من فعله فقد مثل بهم (وكان عليه الصلاة والسلام إذا شرب لطعام وبعه أحدا علم به  
 رب المنزل) كافي البخاري ومسلم وغيرهما عن أبي مسعود الأنصاري قال كان من الأصار رجل يقال له  
 أبو شبيب وكان له قلام فحلم فقال لاجل على طعاما بكفي خمسة فاني أريد أن ادعوا رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وقد عرف في وجهه المجموع فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فقبعهم رجل  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك دعوتني خامس خمسة وهذا رجل قد بعنا فان شئت أذنت له وإن  
 شئت تركته قال بل أذنت له وفي رواية اتبعنا بالتدبير وفي رواية لم يكن معنا حين دعونا فان أذنت له  
 دخل وفي أخرى وإن شئنا بن جمع رجع وفي رواية وإن شئت رجع فقال لابل أذنت له يا رسول الله  
 قال المحافظ ولم ألق على اسم هذا الرجل في شيء من طرق هذا الحديث ولا اسم واحد من الأربعة ولا اسم  
 الغلام (العام) (فيعول أن هذا تبعا) بفتح الفوق وقوم كسم الموحدة كاضبطه المصنف كغيره أي تبعا  
 من غير طلب له (فان شئت رجع) فقيه أن من تطفل في الدعوة كان لصاحبها الخيار في حرمانه فان  
 دخل بلا إذن فله أخراجه وحرمة الطفل ما لم يعلم وذا المالكه لما بعها من أذن وانما ساط وقيد  
 بالدعوة الخاصة أما العامة كان تقع الباب ليدخل من شاء فلا تطفل وفي سنن أبي داود بسند ضعيف عن  
 ابن عمر رضعهم فدخل بغير دعوة فدخل سار فخرج جعبرا (وكان يكره على أصنافه فوعرض عليهم  
 الأكل مراروا في حديث أبي هريرة (ما يؤخذ بذلك) في قصة شرب اللبن وقوله مرارا شرب فقال يقول  
 صلى الله عليه وسلم (اشرب حتى قال) أبو هريرة (والذي بعثنا بالحق لأجله مسل كلوا واما البخاري)

عليه وسلم فتأداني  
 يا شيب أذن مني قد نوت  
 منه ففسح صدرى ثم قال  
 اللهم أعلمني الشيطان  
 قال فوالله لو كان ساعتك  
 أحب إلى من ستمني  
 وبصري ونفسي وأهلي  
 الله ما كان في نفسي شيء  
 قال أذن فقال تعميست  
 أمامه أضرب بسيفي الله  
 أعلم أني أحب أن أقبض  
 بنفسي كل شيء ولو لم يبق  
 تلك السلطة إلى أوليها  
 حيا لا وقت به البعد  
 فحلمت الزمان من أرم  
 حتى تراجع السلوك  
 ففكر وأكره رجلا  
 واحد وقربت بفلسفة  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فاستوى عليا  
 وترج في أنهم حتى  
 تفرقوا في كل وجبة  
 ورجع إلى معسكرة  
 فدخل خيامة فدخلنا  
 عليه ما دخل قلبه أحد  
 غري حيا وأبو وجهه  
 وسروا به فقال يا شيب  
 الذي أراد الله بك خير  
 مما أردت لنفسك ثم  
 حدثني بكل ما مضت  
 في نفسي ما لم يكن أذكره  
 لأحفظ قال فقلت فاني

أشهد أن لا اله الا الله وأنك رسول الله ثم قلت استغفر لي فقال غفر الله لك شوقا ابن اسحق وحدثني الزهري عن كثير بن العباس عن  
 أبيه العباس بن عبد المطلب قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذت بحكمة بغلته البيضاء فبشر بها ما كنت أرا أحسبها  
 شيد بالهوت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول حين رأى ما رأي من الناس إلى أين أها الناس قال غل أرا الناس يقولون

على شيء فقال يا عباس امر يا عشرة الانصار يا عشرة اصحاب السمرقند فاجابوا البيك ليبيك قال فيذهب الرجل ليشي بغيره فلا يقدر على ذلك فيأخذ دبره فيخذلها في عقبه يا خديفة فترسو وترسو بغيره فيخيل سبيله ويروم الصوت حتى ينتهي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا اجتمع ٣٦٦ اليهم مائة اسقوا الناس فاستلوا فكانت الدعوة اول ما كانت بالانصار

مأولا في كتاب الرقاق من صحبه ان ابا هريرة كان يقول والله الذي لا اله الا هو ان كنت لا اعمد بكدي في الارض من المجموع وان كنت لاشد الحجر على بدني من المجموع ولقد فعلت وما على من يقوم الذي يخرجون منه فخر ابو بكر فسالته عن آية من كتاب الله ما آتاه الا ليسبني فخر ولم يفعل ثم مرى عمر فسالته عن آية ما آتاه الا ليسبني فخر ولم يفعل ثم مرى ابو القاسم صلى الله عليه وسلم فتبسم حين رآني وعرف ما في نفسي وما في وجهي ثم قال ابا هريرة قلت لبيك يا رسول الله قال الحق فتبسمه فدخل فاستأنف فاذن لي فدخل فوجد لي نافي قد خفل من أين هذا البين قالوا اهداه لك فلان أو فلانة قال ابا هريرة الحق الى أهل الصفة فادعهم لي قال وأهل الصفة أضياف الاسلام لا يرون على أهل ولا مال ولا على أحد اذا آتته صدقة بعث بها اليهم ولم يشال منها شيئا واذا آتته هدية أرسل اليهم وأصاب منها وأشر بهم فيها فاسفي ذلك فقلت وما هذا البين في أهل الصفة كنت أرى ان أصبح من هذا البين شرية أتقوى بها فاذن من أرفق فكنت أنا أعطهم وما عسى ان يخلني من هذا البين ولم يكن من طاعة الله وطلاعة رسوله بدفعه فها قبلوا فاستأنفوا فاذن لهم وأخذوا بحبالهم من البيت قال ابا هريرة قلت لبيك يا رسول الله قال خذنا فاعطهم فاحسب القدر فحسبت أعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ثم برد القدر على فاعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ثم رد على القدر حتى انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وقدر وى القوم كلهم فخذ القدر فوضعه على يده فنظر الى قيسم فقال ابا هريرة قلت لبيك يا رسول الله قال بقيت أنا وانت قلت صدقت يا رسول الله قال اقم قد شرب بقصدت فشرب فقال اشرب فشربت فغازل يقول اشرب حتى قلت لا والذي بعثك بالحق ما أجد له مسل كما لانا ولي فاعطيته القدر فحمد الله وشرب الفضلة وفي رواية الامام أحمد حتى قرب من الفضلة قال المحافظ وفيه اشعار بانه في بدمه شيء فان كانت عقوبة فاعطاه أعدها لن بقى باليت من أهله صلى الله عليه وسلم (وكان عليه الصلاة والسلام اذا أكل مع قوم) في منزله أو غيره (كان آخرهم أكل) لا لا يخلجهم فيقوموا قبل استيفاء ما جئهم (زواة النبي في الشعب) للايمان (عن جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبي عبد الله القمي الامام الصدوق روى له مسلم والاربعة والبخاري في التارخ ومات سنة ثمان وأربعين ومائة (عن أبيه رسلا) محمد الباقر لانه يفر العلم أي شقه عرف أصله وحقيقته ففاضل مات سنة بضع عشرة ومائة (وفي حديث ابن عمر بن الخطاب بن ماجة والبيهقي) وضعفه بقوله أنا ابن عمر عهده (اذا وضعت المائدة فلا يقوم الرجل) أي أحدا لا كلين لا صاحب الطعام فقط أي ينبغي ان لا يقوم والمنصف اختصر فلفه عندهما اذا وضعت المائدة فليأكل الرجل عما يليه ولا يأكل عما بين يدي جلسوه ولا من ذروة القصعة فأتاه به البر كمن أعلاه ولا يقوم رجل حتى ترفع المائدة ولا يرفع يده (وان شبع) اقام مكرهه وخلاف الاولى قيل رفع المائدة بل رفع اليد وان شبع كذلك ولو لم يتم كما هو مرع الحديث خلاف ما يوهبه لاختصار المصنف له (حتى يفرغ القوم) لفظ حتى يرفع القوم وليتعد (فان ذلك) القيام (بمجلس جلسه) فيقوم لما جلت عليه النفوس من كراهة نسبتها الى الشر

ثم خلصت آخرها  
الفرج وكانوا صبرا  
هذا الخبر باشراف  
ورسول الله صلى الله عليه  
سلم في روايته فنظر الى  
عند القوم وهم  
مستلون فقال لا  
عن النبي و زاد غيره  
التي لا كتب  
بما بين عبد المطلب  
في جميع مسلم ثم أخذ  
رسول الله صلى الله عليه  
في حياض فرى بها  
في جوه الكفار ثم قال  
التي مروا به عبد  
عن الان وما هم فارت  
أرى حديم كليل  
وهم مبدرا وفي لفظ  
يخجل عن البفسه ثم  
يقض قبضة من تراب  
الارض ثم استقبل بها  
وجوههم وقال شأهت  
الوجوه فخلق الله  
صهم انسانا لامل هينه  
تربا بلك القصة قولوا  
هذب بن يوذ كرا بن اسحق  
عن جبير بن مطعم قال  
لقد رأيت قبل هزيمة  
للقوم الناس يقتلون  
يوم من مثل النجاد  
بالأسود أقبل من السماء  
حتى سقط بيننا وبين

للقوم فنظرت فاذا نزل أسود ثم قتلوا الوادي فلم يكن الا هزيمة القوم فلم أشك انها الملائكة قال ابن  
أسبق ولما اتهم المشركون أتوا الطائفت وصغهم ما للذين هربوا وعسكر بعضهم بلوطاس وتوجه بعضهم نحو خيطة وبعث رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في آثارهم في جهنبل أو طاس ابا عامر الاشعري فاذا لم يجد من الناس بعض من اتهم فمناوشوه القتال فيرى بسبهم

فجثث فلما أخذ الراية أبو موسى الأشعري وهو ابن عمه فقال فيتمتع الله عليه فهو منهم ثم قتل فأبى عمار فقال نزل الله  
عسى الله عليه وسلم اللهم اغفر لاني عمرو وأهله واجعله يوم القلعة فوق أئمة من دخلوا واستغفر لاني موسى وضعي مائت من عوق  
حتى تحسن بحسن تميم وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناسي والغنائم أن يجمع خلع ذلك كلهم وجهوا إلى المحرعة أن تكون  
السياسة آلاف رأس والأبل أربعة عشر ألفاً والغنم أكثر من أربعين ألفاً وقبضة فاستأني بهم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أن يقدّموا عليه مسلمين يضع هبيرة نيلية ثم بدأ بالأموال فقسّمها وأعطى المؤلفة قلوبهم أول الناس أعطى بها  
سفيان بن حرب أربعين أوقية وما تبقّى من الأبل فقال لبي بن ربيعة فقال أعطوه أربعين أوقية وما تبقّى من الأبل فقال لبي  
أربعين أوقية وما تبقّى من الأبل وأعطى حكيم بن حزام مائتين من الأبل ثم سألته أن يخرى فاعطاها وأعطى الضرب من الحربين كل مائتين  
من الأبل وأعطى الصلاء من حارة الثقفين خمسين وذكر أصحاب المائة وأصحاب النخسين وأعطى العباس بن عمار أربعين فقال في ذلك  
شعر افكلم له المائة ثم أمر زيد بن ثابت بإحضار الغنائم والناس ثم فرضها على الناس ٣٦٧ فكانت سهامهم لكل رجل أربعاً

وزيادة الاكل على غيره (وعسى ان يكون في الطعام حاجة) فيقوم قبل تمامها احبلا ولا يثقل  
بثقله (وكان عليه الصلوة والسلام اذا) كل عند قوم لم يخرج حتى يدعوهم فطلق في منزل عبدالله بن  
(سر) بضم الموحدة وسكون الملهة للسائر في المحصى ولا يوبى به ولا يخو به عطفوا الصلوة بحجة تروى  
هو عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبيه وعن أخيه وعن جماعة مات بالاسم وقيل بضم هـ مناسبة  
ثمان وثمانين وهو ابن أربع وتسعين وهو آخر من مات بالشهادتين قال أبو نعيم وغيره مات سنة  
ست وتسعين وهو ابن مائتين وثلاثة واربعين البخاري في التاريخ الصغير عن عبدالله بن بسر ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال له يعيش هذا القمام قرنا فاعاش مائتين وثلاثة وهذا (فقال اللهم جارك لهم  
فيما رزقهم واغفر لهم وارحمهم وامسلم) من حديثه قال تزل النبي صلى الله عليه وسلم على أبي  
فقر بئله طعاما الحديث وفيه قتل أبي ادع لثنا فقال قد كرهه لثنا قال أبي لا يوصى لرسول  
الله صلى الله عليه وسلم طعاما الحديث وفي أبي داود وابن ماجه عنه دخل علينا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقدمنا له زيدا وقرأ وكان يحب الزيد اشتهر (ودعا في منزل سعد بن عباد لما افطر عنده  
في رمضان (فقال افطر عندكم امة المؤمنون وكل طعامكم) أي وشرب شرابكم (الابرار) صائمين  
ومعطرين ففاد هذه الجملة ثمانية مائة قبلها (وصلت عليكم) أي استغفرت لكم (اللائكة) الموكلون  
بخصوصي ذلك ان ثبت بالا فالحقفة أو نفع ثبات أو واقعو الاعمال أو الكل أو بعض غير ذلك وفيه  
ندب الله عباد لائب بنه على ان لا يجد عاقبة وهو اقرب من جعله خبير به وذلك كما قاله على ضافته اياه  
(رواه أبو داود) عن أس بن النبي صلى الله عليه وسلم جاء إلى سعد بن عباد فجاث به فزوتها فلما تم  
قال افطر الخ ولا يعارضه مار واد ابن ماجه وابن حبان عن ابن الزبير افطر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عند سعد بن معاذ فقال افطر الخ لاهم فضا من جرتا سعد بن جاذفوه. من بعد ذلك إلى ذلك النوى

[illegible]

شعاروا الناس دثار الله  
ارحم الانتصار وابناء  
الانتصار وابناء ابناء  
الانتصار قال فيكي القوم  
حتى انتصاروا محامهم  
وقالوا ربنا بر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قسما  
نحلفنا ثم انصرف  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وتفرقوا وقدمت  
الشيعة فقتل المحرث  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من الرضاة فقالت  
رسول الله اني اختلكت  
من الرضاة قال وما  
علامته قالت عصنة  
محمديتها في ظهري  
وانما مسودتك قال  
تصرف رسول الله صلى الله  
عليه وسلم العلامة فسط  
في ارجاءه وجلس عليه  
وتبرها فقال ان احببت  
الامة فعندي محبة  
مكرمة وان احببت ان  
امتنعك فترجي الى  
مومنت قالت بل نعمتي  
وتردني الى قومي ففعل  
فرعت بنو سعد انه  
اعطاهم فلما يقال له  
مكحول وجارية فزوجت  
احداها من الاخر فلم  
يزل فيهم من نسلها  
بحية وقال ابو عمر  
فاصلمت فاعطاهما  
رسول الله صلى الله عليه

(وسقاه آخر لنا) هو عمر وبن الحنظلي كزار واه الطبراني وغيره وهو يفتح العين وأبو يفتح الحاء المهملة  
وكسر الميم وقاص الحزاني السكبي قال ابو عمر هاجر بعد الحمد يبيس قوسيل بل اسلم بعد حجة الوداع  
والاول اصح (فقال اللهم امتعه بشيابه فترث عليه ثمانون سنة لم ير شعرة بيضاء) قال في الاصابة  
يعني انه استكمل الثمانين لانه عاش بعد ذلك ثمانين قال ابو عمر سكن الشام ثم الكوفة  
ثم كان بمن قام على عثمان مع اهلها وشبهه مع علي ح و به ثم قدم مصر ولاهها عنه  
حديث فروى الطبراني وابن قانع من طريق عمير بن عبد الله المعافري عن  
أبيه انه سمع عمرو بن الحنظلي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر  
فتنة يكون اسلم الناس او خير الناس فيم الحنظلي في قال عمرو  
فلذلك قدمت عليكم وقتل بالوصل ستخسبن أو احدى  
وبعث برأسه الى معاوية وهو أول رأس اهلى في  
الاسلام انتهى باختصار (رواه ابن السني)  
وغيره باسناد فيه ضعف والله تعالى اعلم  
بالصواب واليه المرجع  
والنائب

هـ (تم طبع الجزء الرابع ويليها الجزء الخامس اوله النوع الثاني في لباسه صلى الله عليه وسلم)









